تفسیر درِ منثور مترجم

جلد چہارم

تالیف

امام جلال الدین عبدالرحمٰن بن ابی بکر السیوطی المتوفی ۹۱۱ھ

ترجمہ و تحقیق

ضیاء الامت پیر محمد کرم شاہ الازہری مدظلہ

زیر نگرانی

سید محمد اقبال شاہ، محمد بوستان، محمد ورنگالوی

ادارہ ضیاء المصنفین بھیرہ شریف

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

لاہور - کراچی - پاکستان

جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

نام کتاب	تفسیر درمنثور مترجم (جلد چہارم)
مصنف	امام جلال الدین عبدالرحمٰن بن ابی بکر سیوطی رحمۃ اللہ علیہ
ترجمہ متن قرآن مجید	ضیاء الامت پیر محمد کرم شاہ الازہری رحمۃ اللہ علیہ
مترجمین	مولانا سید محمد اقبال شاہ، مولانا محمد یوسف بن، مولانا محمد انور مگھیانوی
	حسن علامہ دار العلوم محمدیہ غوثیہ، بھیرہ شریف
زیر نگرانی	ادارہ ضیاء المصنفین، بھیرہ شریف
	قاری اشفاق احمد خان، انوار سعید لاہور
سال اشاعت	نومبر 2008ء
ناشر	الحاج محمد حفیظ البرکات شاہ
تعداد	ایک ہزار
کمپیوٹر کوڈ	1Z 31
قیمت	ل سیٹ

ملنے کے پتے

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

داتا دربار روڈ لاہور۔7221953 فیکس:۔042-7238010

9۔الکریم مارکیٹ اردو بازار لاہور۔7225085-7247350

14۔انفال سنٹر اردو بازار کراچی

فون:021-2212011-2630411۔ فیکس:۔021-2210212

e-mail:- sales@zia-ul-quran.com

zquran@brain.net.pk

Visit our website:- www.zia-ul-quran.com

فہرست مضامین

سورۂ یوسف	11	وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ	54
الٓرٰ ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	12	وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ	55
نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ	13	قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ	57
إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ	15	وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ	58
قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ	16	يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ	59
وَإِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا	17	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي	60
قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ	27	وَقَالَ لِلْمَلِكِ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ	63
قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ	28	قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا	65
فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ	29	وَقَالَ ائْتُونِي بِهِ	67
وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ	31	وَقَالَ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي	71
وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ	31	قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ	72
وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ	33	وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ	73
وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ	34	وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا	74
وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ	36	فَكَانَ يَخْلُو إِلَىٰ أَبِيهِ فَقَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ	76
وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ	37	وَقَالَ لِبَنِيهِ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا	78
وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ	38	وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ	79
وَلَقَدْ هَمَّ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا	40	قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ	84
وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ	44	ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا	87
قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ	45	وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ	89
يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا	46	قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ	92
وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ	47	يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ	96
فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ	48	فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا	97
قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ	52	قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ	98

تَاللّٰهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ	99	وَاَلَّذِيْنَ جَاهَدُوْا فِيْنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا	156
وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيْرُ قَالَ اَبُوْهُمْ اِنِّيْ لَاَجِدُ	102	وَاَنْ لَّيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى	160
فَلَمَّا جَآءَ الْبَشِيْرُ اَلْقٰهُ عَلٰى وَجْهِهٖ	104	وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَسْتَ مُرْسَلًا	161
قَالُوْا يٰٓاَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا	105	كَذٰلِكَ اَرْسَلْنٰكَ فِيْٓ اُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَآ	169
قَالَ سَوْفَ اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيْ اِنَّهٗ هُوَ	106	وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ	170
رَبِّ قَدْ اٰتَيْتَنِيْ مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِيْ	112	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِيْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ	176
ذٰلِكَ مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ	113	اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا نَاْتِي الْاَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ	184
وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ اَجْمَعُوْٓا اَمْرَهُمْ	114	وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَسْتَ مُرْسَلًا	186
اِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُوْمٌ مَّا تَسْبِقُ مِنْ	115	سورۂ ابراہیم	189
وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْٓ	116	الٓرٰ كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ اِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ	189
لَقَدْ كَانَ فِيْ قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّاُولِي الْاَلْبَابِ	119	وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَآ اَنْ اَخْرِجْ	191
سورۃ الرعد	121	وَاِذْ تَاَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَاَزِيْدَنَّكُمْ	192
الٓمّٓرٰ تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ	121	اَلَمْ يَاْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ	195
وَفِي الْاَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجٰوِرٰتٌ وَّجَنّٰتٌ	124	قَالَتْ رُسُلُهُمْ اَفِي اللّٰهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ	196
وَاِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ءَاِذَا كُنَّا	127	وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ	197
وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْهِ	128	يَتَجَرَّعُهٗ وَلَا يَكَادُ يُسِيْغُهٗ وَيَاْتِيْهِ الْمَوْتُ	201
اَللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ اُنْثٰى وَمَا	129	مَثَلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ اَعْمَالُهُمْ	202
عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيْرُ الْمُتَعَالِ	131	وَقَالَ الشَّيْطٰنُ لَمَّا قُضِيَ الْاَمْرُ اِنَّ اللّٰهَ	204
لَهٗ مُعَقِّبٰتٌ مِّنْۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهٖ	132	وَاَوْحٰى اِلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْ عَامِلُوا الصّٰلِحٰتِ	206
هُوَ الَّذِيْ يُرِيْكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَّطَمَعًا	139	يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ	212
وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ اَنْ يَّاْتِيَ بِاٰيَةٍ اِلَّا	141	اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ بَدَّلُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ	226
لَهٗ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ	147	وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا	231
وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ	148	رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ كَانُوْا	232
قُلْ مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ	150	رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ كَانُوْا	234
اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ اَوْدِيَةٌ	151	وَاَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَاْتِيْهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُوْلُ	237
اَفَمَنْ يَّعْلَمُ اَنَّمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ	155	سَرَابِيْلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ وَّتَغْشٰى وُجُوْهَهُمُ النَّارُ	245

سورۃ یوسف		247	
نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ		247	
إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا		254	
وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ		262	
وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا		263	
وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ		264	
وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ		272	
وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا		273	
وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ		278	
وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ		283	
وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً		290	
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ		290	
سورۃ الکہف		293	
أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَبَّكَ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ		293	
وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا		295	
فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا		300	
قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ		30*	
وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا		303	
فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا		31*	
قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا		312	
أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا		313	
وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا		314	
وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا		315	
فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ		316	
وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا		316	
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا		317	
إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا		319	
فَأَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ		319	
قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا		320	
وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا		321	
ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا		323	
كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا		326	
قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا		326	
قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا		326	
آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا		326	
فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ		328	
وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا		332	
وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا		333	
أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا		336	
قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا		336	
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا		338	
ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا		338	
خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا		339	
قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا		341	
سورۃ مریم		343	
كهيعص ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا		344	
وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا		345	
يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا		351	
قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا		354	
قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا		355	
يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا		356	
وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا		357	
فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا		359	
قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا		363	
قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا		364	
فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا		365	
وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا		365	

وهن الذين هاجروا من حرضها ما فتحت	366	وما نحن قرية لا نحن مهلكوها	499
انك لمن المرسلين على الذين خلقوا	368	وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان	500
اذ قال ربك للملئكة انى جاعل فى الارض خليفة	369	واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا	504
سورة ص مكية	372	سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد	504
صٓ والقرءان ذى الذكر بل الذين كفروا	372	ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان	507
ص والقرءان ذى الذكر بل الذين كفروا	373	ولقد كرمنا بنى ادم وحملنهم فى البر	508
ان هذا القرءان يهدى للتى هى	438	وان كادوا ليستفزونك عن الذى اوحينا	511
وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا	440	وان كادوا ليستفزونك من الارض	512
من اقام صلوتنا فليقم صلوته	444	وقل رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى	521
من كان يريد العزة فلله العزة	448	وقل جاء الحق وزهق الباطل	522
لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد	450	واذا انعمنا على الانسان اعرض ونا	523
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه	450	ويسئلونك عن الروح	523
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى	464	ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا	526
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك	469	قل لئن اجتمعت الانس والجن على	529
ولا تقتلوا اولادكم خشية املق	472	وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا	530
ولا تقربوا الزنى انه كان فحشة	473	ومن يهد الله فهو المهتد	534
ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا	475	قل لو انتم تملكون خزائن رحمة	536
واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس	478	ولقد كرفنا فى هذا القرءان ليذكروا	537
ولا تقف ما ليس لك به علم	479	وقرانا فرقنه لتقرأه على الناس	539
ولا تمش فى الارض مرحا	480	قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن	541
الا تشاءون الا ان يشاء الله من	481	وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا	546
نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم	481	سورة الكهف	548
وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت	482	الحمد لله الذى انزل على عبده الكتب	553
يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون	494	فلعلك باخع نفسك على اثارهم	553
ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم	495	انا جعلنا ما على الارض زينة لها	554
قل ادعوا الذين زعمتم	498	ام حسبت ان اصحب الكهف	556

نحن نقص عليك نبأهم بالحق	565	سورۂ مریم	677
وتزهق انفسهم وهم كافرون	566	کٓیٰعٓصٓ	677
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى	569	یٰمریم انا نبشرك بغلام اسمه یحیی	678
ولا تقف ما ليس لك به علم	571	یرثنی من آل یعقوب	684
وتبتل اليه تبتيلا	574	واذکر فی الکتاب مریم	694
واتل ما اوحی الیك من کتاب ربك	575	قالت انی یکون لی غلام ولم تمسسنی	694
اذا الذين استوبلوا عيسى الضلالة بالهدى	582	وهزی الیك بجذع النخلة تساقط	703
وانزلناهم منزلا مباركا	585	فکلی واشربی وقری عینا	705
يا ابانا انك لفي ضلال مبين	586	فاشیرت الیه قالوا کیف نکلم	707
فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك	590	قالت انی نذرت للرحمن صوما	709
كان وعده ربه مفعولا	592	قال انی عبد الله	709
وهزي اليك بجذع النخلة تساقط	596	ذلك عیسی ابن مریم	711
واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا	597	انما یعلمه بشر لسان الذی یلحدون الیه اعجمی	712
ما اشهدتهم خلق السموات والارض	600	وانذرهم یوم الحسرة واذ قضی الامر	713
وما الحجر ان قال اقذفوا ابراهيم	601	واذکر فی الکتاب ادریس	714
وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم	602	واذکر فی الکتاب ماعز	716
واذ قال موسى لفتاه لا ابرح	604	واذکر فی الکتاب اسمعیل	718
قال هذا فراق بيني وبينك	605	واذکر فی الکتاب ادریس	719
ويسئلونك عن ذي القرنين	634	ان ربك انی بما انعم الله علیهم من	727
انا مكنا له في الارض واتيناه من	650	فخلف من بعدهم خلف اضاعوا	728
حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها	651	ویقول الانسان واذا ما مت لسوف اخرج	734
قال اما من ظلم فسوف نعذبه	653	وهو بالافق المبين ثم انه هذا هدی	735
والذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري	664	واتخذوا من دون الله آلهة	739
قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين	668	الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين	740
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم	669	وقالوا اتخذ الرحمن ولدا	746
		وكم اهلكنا قبلهم من قرن	750

سورۂ طٰہٰ	751	وَمَا تَحْتَ الثَّرٰى وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى	826
قصہ	751	لَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا	826
إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ	761	أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ	828
إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا	765	أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ	830
قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي	765	وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ	831
قَالَ رَبِّ شُرَحْ لِي صَدْرِي	768	وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ	833
أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ	768	وَمَا سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مِنْ قَبْلُ فَأَعْطَيْتُكَ	835
إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ	784	عَلَىٰ نَفْسِي وَأَنْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ	836
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا	786	وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ	837
قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ	787	قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ	839
قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا	788	وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً	840
قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ	790	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ	842
إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا	790	وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ	843
وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ	792	وَسَأَلُوكَ لِمَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ	844
لَا تَشْغَلَنَّ بِمَا قَضَيْتُ أَمْرِي	793	فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	846
إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا	802	وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا	852
وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ	805	وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا	853
وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ	807	وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا	862
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا	809	وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ	877
قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ	812	وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا	882
وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ	815	وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا	883
وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ	818	حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ	885
وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ	820	إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ	892
سورۂ الانبیاء	821	وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ	898
اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ	821	قُلْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ	901
وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً	822	وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ	901

سورۃ ق	905	لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ فِيْهَا وَلَدَيْنَا مَزِيْدٌ	943
يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اتَّقُوا اللّٰهَ	907	اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَذِكْرٰى لِمَنْ كَانَ لَهٗ قَلْبٌ	957
وَهُوَ الَّذِيْ مَدَّ الْاَرْضَ وَاَلْقٰى فِيْهَا رَوَاسِيَ	908	اِلَّا مَنْ اَخَذَ عَهْدًا عِنْدَ الرَّحْمٰنِ	959
وَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍۢ بَهِيْجٍ	911	فَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ	961
وَهِيَ الَّتِيْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ	912	اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا	962
وَهِيَ الَّتِيْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ	913	وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُّخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهٗ	963
مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْعِزَّةَ فَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ جَمِيْعًا	915	قُلْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّمَآ اَنَا لَكُمْ	964
اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَادُوْا	917	وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ	965
اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهٗ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ	917	وَاِلٰى خَاجَرَةَ اِلٰى سَبِيْلِ اِلٰهِكَ فَاتَّخَذْتَ	971
وَهُمْ وَاِنَّ الْفَتْحَ هِيَ تَقُوْلُ	924	اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ اِلَى الْاَرْضِ	973
وَاَوْحَى اِلَى النَّاسِ بِاَنْ اَخْرِجْ قَوْمَكَ	924	يَقُوْلُ اَمْ يَقُوْلُوْنَ مُسْتَكُمْ مَّا يَسْكُرُوْنَ فَلَا يَزِيْدُ	974
لَمْ يَكُنِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وَالْمُشْرِكِيْنَ	940	اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَآءِ	975
وَاِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْٓا	943	اَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ	976
خَلَقَ مِنْ نُّطْفَةٍ فَاِذَا هُوَ خَصِيْمٌ مُّبِيْنٌ	944	اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً	977
اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَآدُّوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗٓ	946	وَجَاهِدُوْا فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهٖ	980

سورۂ یوسف علیہ السلام مکی ہے

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

۱؎ ابن اسحاق، ابو شیخ اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ مکہ والوں نے سورۂ یوسف مکہ میں نازل ہونے پر رسول اللہ ﷺ سے حضرت یوسف کے واقعہ کے متعلق سوال کیا۔ اس پر یہ سورت نازل ہوئی۔ ابن اسحاق نے اپنی روایت میں یہ اضافہ کیا ہے کہ یہودیوں نے قریش کو آپ سے سوال کرنے کی ترغیب دی تھی۔ یہ اضافہ چھوڑ دینے کے لائق ہے۔ یہودیوں کی عداوت ظاہر ہے۔ فرماتے ہیں میں نے عرض کی آپ ہم پر اپنا معاملہ پیش کریں۔ آپ ﷺ نے ان پر اسلام پیش کیا اور فرمایا آسمانوں اور زمینوں کا خالق کون ہے؟ ہم نے عرض کی اللہ تعالیٰ۔ پھر پوچھا تمہیں کس نے پیدا کیا؟ ہم نے عرض کی اللہ تعالیٰ نے۔ پھر فرمایا وہ ذات جس کی تم عبادت کرتے ہو یہ کس کے مالک ہیں؟ ہم نے جواب دیا ہم نے بتوں کو بنایا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا عبادت کا حق دار خالق ہے یا مخلوق ہے؟ تم فرماؤ، مناسب تو یہ ہے کہ تم تمہاری عبادت کریں جب کہ تم نے بتوں کو بنایا ہے اللہ تعالیٰ زیادہ مستحق ہے کہ تم اس کی عبادت کرو۔ بجائے اس کے تم ان کی عبادت کرو جنہیں تم نے خود گھڑا ہے۔ میں تمہیں عبادت الٰہی اور توحید اور اپنی رسالت کی طرف بلاتا ہوں، نیز صلہ رحمی و شکر گزاری کرنے اور لوگوں سے فحش کو ترک کرنے کی دعوت دیتا ہوں۔ ہم نے عرض کی کہ وہ امر جس کی طرف آپ ہمیں بلاتے ہیں باطل ہی ہو تو پھر بھی یہ امور دنیا کی کامیابی اور مکارم اخلاق میں سے ہے۔ (پھر کہا) آپ ہماری سواریاں روکے رکھیں ہم بیت اللہ شریف میں حاضر ہوتے ہیں۔ حضرت سودہ ان حضرات کے پاس بیٹھے رہے۔ راوی فرماتے ہیں میں نے سوراخ کیا اور پھر سات تیر نکالے، میں نے ان میں سے ایک تیر پر لکھا، پھر قبل کی لکڑی کے متعلق یہ سوال کیا کہ کیا اگر وہ میرے پیچھا کرنے پر ہو تو میں اس کی طرف محمد ﷺ نے دعوت دیتے ہیں تو اس کے تیر کو سات مرتبہ باہر نکال۔ فرماتے ہیں میں نے وہ تیر پھینکا تو سات مرتبہ وہ باہر آیا۔ میں نے بلند آواز سے کہا اشہدان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ لوگ میرے اردگرد جمع ہو گئے اور کہنے لگے یہ مجنون ہے اور یہ شخص دیوانہ ہے سے پھر گیا ہے۔ میں نے کہا نہیں بلکہ میں صحیح ہوں۔ اس کے بعد میں مکہ کے بالائی علاقہ کی طرف آیا جب مجھے سواد نے دیکھا تو کہا رافع ایک اپنا چہرہ لے کر آیا ہے جو وہ لے کر نہیں گیا تھا پھر میں نگی تلوار حاضر خدمت ہوا اور ایمان لایا۔ رسول اللہ ﷺ نے ہمیں سورۂ یوسف اور وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (العلق: ۱) تک پڑھائی، پھر ہم مدینہ طیبہ لوٹ آئے تھے۔

۲؎ ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مصعب بن عمیر جب مدینہ منورہ آئے تو وہ لوگوں کو قرآن کی تعلیم دیتے تھے، اور دن الجمع نے مسلمانوں سے پوچھا کہ تم کیا چاہتے ہو کہ ہمارے پاس آئے ہو؟ مصعب کہا اگر تم چاہو تو تمہارے پاس آئیں اور تمہیں قرآن سنائیں، اس نے کہا ٹھیک ہے تم آؤ، ایک دن متعین ہوا۔ تو مصعب بن عمیر آئے اور اس پر اتری تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ سورت فرمائی۔

۳؎ بیہقی نے دلائل میں کلبی کے طریق سے ابوصالح عن ابن عباس رضی اللہ عنہما کی سند سے روایت کیا ہے کہ ایک یہودی

ہارے نبی سے ہمیشہ بہتر ہے آپ ہمارے پاس حاضر ہوا کرتے تھے، رسول اللہ ﷺ حضرت یوسف کی ہدایت فرمارہے تھے یہودی عالم نے نبی سے محمد ﷺ آپ کو یہ باتیں کون سکھاتا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مجھے اللہ تعالیٰ سکھاتا ہے۔ یہودی نبی کریم ﷺ کی تمام باتوں سے بہت تعجب ہوا اور یہ کہتے ہوئے اپنے ساتھیوں کے پاس آگئے کہ اللہ کی قسم محمد ﷺ ہمارے طریق پر قرآنی (آیات اپنا بتاتے ہیں حالانکہ وہ امی ہیں) پڑھے لکھے نہیں ہیں۔ پھر یہودیوں کا گروہ رسول اللہ ﷺ کے پاس گئے آپ کی سنتوں کو پوچھا اور آپ کے صحابہ نے ان کو سمجھایا اور ہدایت دی تو انہوں نے آپ ﷺ سے حضرت یوسف کی قرأت سنی تعجب کا اظہار کیا اور اسی وقت اسلام قبول کرلیا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے المصنف میں حضرت عبداللہ بن عامر بن ربیعہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے صبح کی نماز میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو سورۃ یوسف کی تلاوت کرتے ہوئے سنا۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو نہایت مہربان اور رحم کرنے والا ہے

الٓرٰ ۚ تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ ۝

"الف لام را یہ آیتیں ہیں روشن کتاب کی"

امام عبدالرزاق، ابن جریر رحمہما اللہ، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ سے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کتاب کی برکت، ہدایت اور رشد کو بیان فرماتا ہے (1)۔ ابن جریر نے مجاہد سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ کتاب حلال و حرام کو بیان کرتی ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت خالد بن معدان کلاعی رحمہ اللہ کے سلسلہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ ان حروف کو بیان فرماتا ہے جو تمہیں کی لغت میں کتب میں اور وہ پڑھ رہے ہیں۔ (3)

اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ قُرْءٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ۝

"بے شک ہم نے اتارا اسے یعنی قرآن عربی کو تاکہ تم (اسے اچھی طرح) سمجھ سکو"۔

امام طبرانی، ابو الشیخ، حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میں عربیوں سے تین وجوہ سے محبت کرتا ہوں، کیونکہ میں خود عربی ہوں، قرآن عربی ہے اور جنتیوں کا کلام عربی ہے۔ (4)

امام ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مجھے عربی ہوں قرآن عربی ہے اور اہل جنت کا کلام عربی ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا عرب کے الفاظ

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 172، دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً

4۔ شعب الایمان باب فی تعظیم النبی ﷺ، جلد 2، صفحہ 232، دار الکتب العلمیہ بیروت

[illegible]

[illegible] اس پر اللہ تعالیٰ نے حضرت [illegible] کے [illegible] یہ آیات نازل فرمائیں۔

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ

"ہم آپ سے بہترین بیان کرتے ہیں آپ کی طرف یہ قرآن بھیج کر اور بیشک آپ اس سے پہلے غافلوں میں سے تھے۔"

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ صحابہ نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ آپ کس لیے نہیں فرماتے کہ ہمیں قرآن نازل ہوتا۔

ابن اسحاق نے [illegible] سے روایت کیا ہے کہ [illegible] اپنی [illegible] سے [illegible] اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ [illegible] آپ پر [illegible] کی تلاوت کرتے رہے، چند لوگوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کاش آپ ہم پر واقعات بیان فرماتے، اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ سورت نازل فرمائی "الٓرٰ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ" تا "لَمِنَ الْغَافِلِينَ" جب آپ کو صحابہ کرام پر واقعات بیان فرماتے رہے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی "اَللّٰهُ نَزَّلَ اَحْسَنَ الْحَدِيْثِ كِتٰبًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُوْدُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِيْنُ جُلُوْدُهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ" (الزمر: 23) "اللہ تعالیٰ نے بہترین کلام نازل فرمایا ہے جو ایسی کتاب ہے جس کے مضامین ایک دوسرے سے ملتے جلتے ہیں بار بار دہرائے گئے ہیں جن سے ان لوگوں کے رونگٹے کھڑے ہو جاتے ہیں جو اپنے رب سے ڈرتے ہیں پھر ان کی کھالیں اور دل نرم ہو کر اللہ کی یاد کی طرف راغب ہو جاتے ہیں۔"

ابن مردویہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ [illegible] نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کاش آپ ہمیں واقعات بیان فرماتے، اس پر اللہ تعالیٰ نے "الٓرٰ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ" تا "لَمِنَ الْغَافِلِينَ" نازل فرمائی۔

ابن ابی حاتم نے [illegible] سے روایت کیا ہے کہ [illegible] نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کاش آپ ہمیں واقعات بیان فرماتے، اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی "نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ" (یوسف: 3) "ہم آپ سے بہترین بیان کرتے ہیں" اس پر [illegible] نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کاش آپ ہمیں واقعات بیان فرماتے، اس پر اللہ تعالیٰ نے "الٓرٰ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ" تا "لَمِنَ الْغَافِلِينَ" نازل فرمائی۔ [illegible] نے [illegible] سے روایت کیا ہے کہ [illegible] نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کاش آپ ہمیں واقعات بیان فرماتے، اس پر اللہ تعالیٰ نے "الٓرٰ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ" تا "لَمِنَ الْغَافِلِينَ" نازل فرمائی۔ [illegible] نے [illegible] سے روایت کیا ہے کہ [illegible] نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کاش آپ ہمیں واقعات بیان فرماتے، اس پر اللہ تعالیٰ نے "الٓرٰ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ" تا "لَمِنَ الْغَافِلِينَ" نازل فرمائی۔

1۔ [illegible] 2۔ تفسیر عزیزی (فارسی) جلد 2، صفحہ 178

3۔ [illegible] 4۔ ایضاً

[illegible] ابن اسحاق [illegible] ابن ابی حاتم [illegible] [illegible] [illegible]

اور اس کے بعد اس کے حوالے سے بہت سی باتیں بیان کرتے ہیں۔ ان قصوں میں سے بعض کا ذکر قرآن میں ہے۔ اور اس کی وضاحت اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی سے کر دی ہے۔ ارشاد فرمایا:

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ

اذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ

(یوسف)

(اے محمد! ہم آپ سے بہترین قصہ بیان کرتے ہیں اس وحی کے ذریعے جو ہم نے آپ کی طرف بھیجی ہے۔ جب یوسف نے اپنے باپ سے کہا: اے ابا جان! میں نے گیارہ ستارے اور سورج اور چاند دیکھے ہیں، میں نے انہیں اپنے آگے سجدہ کرتے دیکھا ہے۔)

امام ابن جریر طبری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ان ستاروں سے مراد آپ کے گیارہ بھائی ہیں۔ یہ حدیث ابن ابی حاتم نے بھی اپنی سند کے ساتھ ذکر کی ہے۔ (تفسیر ابن کثیر)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے مرفوعاً روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان فرشتوں کے بارے میں جو یوسف علیہ السلام کے سامنے سجدہ ریز ہوئے تھے، اس آیت کے تحت وضاحت فرمائی ہے کہ وہ انبیاء کے والد تھے۔

امام سعید بن منصور، امام ابن ابی حاتم، امام ابن جریر اور امام ابن ابی حاتم الطبرانی نے اپنی اپنی تفاسیر میں اور ابو الشیخ، ابن مردویہ اور ابو نعیم اصبہانی نے دلائل میں حضرت یاسر بن عبد اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک یہودی نے نبی ﷺ سے پوچھا: اے محمد! مجھے ان ستاروں کے متعلق بتائیں جو یوسف علیہ السلام نے دیکھے تھے۔ آپ نے فرمایا: وہ گیارہ ستارے ہیں، جن کے نام یہ تھے: جریان، طارق، ذیال، ذو الکتفین، قابس، وثاب، عمودان، فلیق، مصبح، ضروح، ضیاء اور نور۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے آسمان کے افق میں ان ستاروں کو دیکھا کہ وہ سجدہ کرتے ہوئے نیچے کی طرف جا رہے ہیں۔ یہ خواب حضرت یعقوب علیہ السلام کے سامنے بیان کیا تو انہوں نے فرمایا: یہ خواب حضرت ابراہیم کی وفات کے بعد پورا ہوگا۔ یہودی نے کہا: اللہ کی قسم! ان کے نام یہی ہیں۔ (ابن کثیر)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن بصری رحمہ اللہ سے اَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ان سے مراد حضرت یوسف علیہ السلام کے بھائی اور سورج سے مراد ان کی والدہ اور چاند سے مراد ان کے والد ہیں۔ اللہ نے ان کا نام تفسیر القصد اعطا فرمایا تھا۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے ذکر کیا ہے کہ ان ستاروں سے مراد ان کے بھائی ہیں۔ سورج یا خالہ ان کے والد ہیں۔ (ابن کثیر)

---

1) ابن کثیر، جلد 12، صفحہ 178
2) ابن کثیر، جلد 12، صفحہ 180
3) ابن کثیر، جلد 12، صفحہ 180

حضرت قرظی سے بھی اسی طرح مروی ہے۔ (۱)

ابن ابی حاتم نے حضرت جابر سے روایت کیا ہے کہ یہود نے قریش کو سکھایا تھا کہ وہ آپ سے روح کے بارے میں سوال کریں۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾

"ہم بیان کرتے ہیں آپ سے ایک بہترین قصہ اس قرآن کے ذریعہ جو ہم نے آپ کی طرف وحی کیا ہے اگرچہ آپ اس سے پہلے ناواقفوں میں سے تھے"۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ صحابہ نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ آپ ہمیں کوئی خبر کیوں نہ دیں تو یہ آیت کریمہ نازل ہوئی۔ (۲)

امام اسحاق بن راہویہ، ابو یعلی، ابن المنذر، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابو الشیخ، حاکم اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں نبی کریم ﷺ پر قرآن نازل ہوا آپ جو عرصہ آپ ﷺ لوگوں پر اس کی تلاوت کرتے رہے۔ پھر لوگوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ اگر آپ ہم پر واقعات بیان فرمائیں تو اللہ تعالیٰ نے یہ سورہ یوسف نازل فرمائی "نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ" نازل فرمائی۔ پھر آپ کچھ عرصہ لوگوں پر تلاوت فرماتے رہے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی "اَللّٰهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ" (الزمر:23) پھر کچھ عرصہ آپ تلاوت فرماتے رہے تو لوگوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ اگر آپ ہمیں کوئی حدیث سنائیں تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی "اَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ" (الحدید:16) ترجمہ: کیا ابھی وہ وقت نہیں آیا اہل ایمان کے لیے۔ جب جائیں ان کے دل یاد الٰہی کے لیے۔ (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عوف بن عبد اللہ بن ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں لوگوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ اگر آپ ہمیں واقعات بیان فرمائیں (تو کتنا بہتر ہو) تو یہ آیت کریمہ نازل ہوئی "نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ"۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عوف بن عبد اللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ (سابقہ انبیاء اور امتوں کے واقعات) بیان فرمائیں اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نازل فرمایا "اَللّٰهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ" (الزمر:23) اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا ہے نہایت عمدہ کلام"۔ پھر زیادہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ ہمارے لیے قرآن کے علاوہ باتیں (واقعات) بیان فرمائیں۔ اللہ تعالیٰ نے اتنا "تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ" نازل فرمایا، پس اتنا کلام کردم کے مذمت کا اور فرمایا تو اللہ تعالیٰ نے ان کی بہتر حدیث کی طرف راہنمائی فرمائی، انہوں نے قصص (واقعات) کا، فرمایا تو ان کی بہترین واقعات کی طرف راہنمائی فرمائی۔ (4)

1۔ تفسیر طبری، مرکز تحقیق بیت الحکمۃ، جلد 12، صفحہ 78

2۔ تفسیر طبری، مرکز تحقیق بیت الحکمۃ، جلد 12، صفحہ 78

3۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 175

4۔ ایضاً

امام ابو نعیم (رحمۃ اللہ علیہ) ابن ابی حاتم، بغوی، ابن مردویہ اور ضیاء (رحمۃ اللہ علیہ) نے (اختارہ میں) اور ابن عساکر نے اپنی تاریخ میں سعد بن ابی وقاص سے روایت کیا ہے وہ فرماتے ہیں کہ میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس بیٹھا ہوا تھا کہ ایک شخص (قبیلہ) بنو اسد کا آیا اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کہنے لگا کہ اے امیر المومنین میں آپ کے پاس ایک عجیب کتاب لایا ہوں جو کہ حضرت یوسف علیہ السلام کے قصہ سے بھی زیادہ عجیب ہے۔ حضرت عمر نے فرمایا کہ اگر تو سچا ہے تو تو نے بڑی عجیب چیز پیش کی ہے۔ پھر حضرت عمر نے اپنے سر کو اٹھایا اور اپنے دروازہ کی طرف دیکھا اور فرمایا کہ اگر میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے نہ سنا ہوتا کہ اللہ تعالیٰ کی کتاب کے ساتھ ہی ساتھ اس کی کتاب بھی ہے تو میں تیری کتاب کو بھی ساتھ ہی لکھ لیتا۔ پھر حضرت عمر نے اس شخص سے فرمایا کہ اچھا اپنی کتاب کو پڑھ۔ اس شخص نے پڑھنا شروع کیا تو حضرت عمر نے فرمایا کہ واقعی یہ کتاب بہت عجیب ہے۔ کیا تو یہ بتا سکتا ہے کہ یہ کتاب کہاں نازل ہوئی ہے؟ اس شخص نے کہا کہ ہاں میں بتا سکتا ہوں۔ یہ کتاب بابل میں نازل ہوئی ہے۔ حضرت عمر نے فرمایا کہ تو نے بڑی عجیب چیز پیش کی ہے۔

اور گزشتہ امتوں کے حالات و واقعات میں سے بہترین واقعہ بیان کرتے ہیں۔ جس طرح ہم یہ کام قرآن سے لیتے ہیں۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اَحْسَنَ الْقَصَصِ سے مراد قرآن ہے۔

اِذْ قَالَ يُوْسُفُ لِاَبِيْهِ يٰٓاَبَتِ اِنِّيْ رَاَيْتُ اَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَاَيْتُهُمْ لِيْ سٰجِدِيْنَ ۝

(یاد کرو جب کہا یوسف نے اپنے والد سے کہ اے میرے (محترم) باپ! میں نے (خواب میں) دیکھے ہیں گیارہ ستارے اور سورج و چاند میں نے انہیں دیکھا کہ وہ مجھے سجدہ کر رہے ہیں۔)

امام الائمہ و بخاری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کریم ابن کریم ابن کریم ابن کریم یوسف بن یعقوب بن اسحٰق بن ابراہیم علیہم الصلوٰۃ والسلام ہیں۔ (2)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ انبیاء کے خواب بھی وحی ہوتے ہیں۔

امام سعید بن منصور، البزار، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، العقیلی، ابن حبان، ابو الشیخ، حاکم، ابن مردویہ، ابو نعیم اور بیہقی دونوں نے دلائل میں حضرت جابر بن عبداللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ایک مالی یہودی نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی یا محمد ﷺ مجھے ان ستاروں کے متعلق بتائیں جو یوسف علیہ السلام نے دیکھے تھے کہ وہ انہیں سجدہ کر رہے ہیں۔ نیز ان ستاروں کے نام بتائیں۔ نبی کریم ﷺ خاموش ہو گئے اور کوئی جواب نہ دیا۔ اسی وقت جبریل امین تشریف لائے (اور حضور ﷺ کو آگاہ فرمایا) تو آپ ﷺ نے فرمایا اگر میں تجھے ان ستاروں کے نام بتا دوں تو تو ایمان لے آئے گا؟ اس نے کہا ہاں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: جریان، الطارق، ذیال، ذو الکتفین، قابس، وثاب، عمودان، فیلق، مصبح، ضروح، الفرغ، الضیاء، انور۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے آسمان کے افق میں ان ستاروں کو اپنے سامنے سجدہ کرتے ہوئے دیکھا جب یوسف علیہ السلام نے اپنا خواب حضرت یعقوب علیہ السلام کے سامنے بیان کیا تو انہوں نے فرمایا یہ مشتہر امر ہے اللہ کریم اس کو بعد میں جمع فرمائے گا۔ یہودی نے کہا اللہ کی قسم ان ستاروں کے واقعی یہی نام ہیں۔ (3)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد حضرت یوسف علیہ السلام کے بھائی اور سورج سے۔ فرمایا ان کی والدہ اور چاند ہے۔ فرمایا ان کا باپ ہے اور ان کی والدہ کو اللہ نے حسن کا ثلث (تیسرا حصہ) عطا فرمایا تھا۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان ستاروں سے مراد ان کے بھائی، سورج، چاند اور ان کے والدین ہیں۔ (4)

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 12 صفحہ 178 2۔ مسند امام احمد جلد 2 صفحہ 96 دار صادر بیروت

3۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 12 صفحہ 180 4۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 180

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے اپنے والد اور بھائیوں کو اپنے سامنے سجدہ کرتے ہوئے دیکھا۔(1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ کے بھائی تھے اور یہ وہی تھے۔ یہی سب اپنے بھائیوں کے سجدہ کرنے سے خوش ہوئے جس کی کہ آپ کے والدین نے آپ کو خبر دی تھی جب آپ ان کے پاس پہنچے تھے۔(2)

امام ابو اسحٰق رحمہ اللہ نے حضرت ابن عنبہ رحمہ اللہ سے روایت کی ہے اور انہوں نے اپنے والد سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام جب اپنے مقدر میں داخل ہوئے۔

قَالَ يٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلٰٓى اِخْوَتِكَ فَيَكِيْدُوْا لَكَ كَيْدًا ۭ اِنَّ الشَّيْطٰنَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ۝ وَكَذٰلِكَ يَجْتَبِيْكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكَ وَعَلٰٓى اٰلِ يَعْقُوْبَ كَمَآ اَتَمَّهَا عَلٰٓى اَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ ۭ اِنَّ رَبَّكَ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ۝

"آپ نے فرمایا اے میرے بچے بیان نہ کرنا اپنا خواب اپنے بھائیوں سے ورنہ وہ سازش کریں گے تیرے خلاف، بے شک شیطان انسان کا کھلا دشمن ہے اور اسی طرح چن لے گا تجھے تیرا رب اور سکھائے گا تجھے باتوں کا انجام (یعنی خوابوں کی تعبیر) اور پورا فرمائے گا اپنا انعام تجھ پر اور یعقوب کے گھرانے پر جیسے اس نے پورا فرمایا انعام اس سے پہلے تیرے دو باپ دادا ابراہیم اور اسحٰق پر بے شک تیرا پروردگار سب کچھ جاننے والا بہت دانا ہے۔"

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: يَجْتَبِيْكَ کا معنی یصطفیک کا ہے یعنی تیرا رب تجھے چن لے گا۔(3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اسی کی مثل روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ ابن جریر ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں تاویل الاحادیث سے مراد خواب کی تعبیر ہے۔(4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ تاویل الاحادیث سے مراد خواب کی تاویل ہے فرماتے ہیں: اس وقت یوسف علیہ السلام تمام لوگوں سے زیادہ خواب کی تعبیر جانتے تھے۔(5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن یعقوب علیہ السلام نے اللہ کی قسم کھائی تھی کہ اگر اللہ تعالیٰ نے ان کو اکٹھا کر دیا تو کبھی بھی ان سے جدا نہ ہوں گے۔(6)

1: ابن جریر 12/82 2: ابن ابی حاتم 12/3861 3: ابن جریر 12/82
4: ابن ابی حاتم 12/3861 5: ایضاً 6: ابن جریر 12/82

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ۝

بے شک یوسف اور اس کے بھائیوں (کے قصہ) میں (عبرت کی) کئی نشانیاں ہیں۔ پوچھ کرنے والوں کے لیے۔

امام ابن ابی نجیح نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے جن آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ آیت سے مراد خواب کی تعبیر ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جو اس واقعہ کے متعلق سوال کرے تو وہ بالکل اسی طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے تم پر بیان کیا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جو حضرت یوسف اور ان کے بھائیوں کے واقعہ کے متعلق پوچھے تو یہ ان کی خبر اور واقعہ ہے (جو اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا ہے)۔

امام ابن جریر نے ابن اسحاق سے روایت کیا ہے کہ محمد ﷺ نے جب اپنی قوم کی مخالفت اور آپ ﷺ کو نبوت کی حضرت ملنے پر ان کے حسد کو دیکھا تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو تسلی دینے اور یوسف علیہ السلام کی اقتدا کرنے کے لیے آپ کے سامنے یوسف علیہ السلام کا ذکر کیا، ان کے بھائیوں کی مخالفت کا تذکرہ فرمایا اور بھائیوں کا جو حسد تھا اس کو بیان فرمایا۔ (1)

إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ۗ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ۝

جب بھائیوں نے (آپس میں) کہا کہ یوسف اور اس کا بھائی زیادہ پیارا ہے ہمارے باپ کو ہم سے حالانکہ ہم ایک (منظم) جتھہ ہیں۔ یقیناً ہمارے والد ایسا کرنے میں کھلی غلطی کا شکار ہیں۔ قتل کرو اور یوسف کو یا اور پھینک آؤ اسے کسی علاقہ میں (یوں) تنہا ہو جائے گا تمہارے باپ کا رخ اور ہو جانا اس کے بعد (توبہ کر کے) نیک قوم۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یعقوب علیہ السلام شام میں سکونت پذیر تھے۔ آپ یوسف علیہ السلام اور ان کے بھائی بنیامین کا خصوصی خیال رکھتے تھے۔ جب دوسرے بھائیوں نے یعقوب علیہ السلام کی اس محبت کو دیکھا تو وہ یوسف علیہ السلام سے حسد کرنے لگے۔ یوسف علیہ السلام نے ایک خواب میں دیکھا کہ گیارہ ستارے، سورج اور چاند ان کے سامنے سجدہ کر رہے ہیں۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے یہ خواب حضرت یعقوب علیہ السلام سے بیان کیا تو حضرت یعقوب علیہ السلام نے کہا: "اے میرے بچے! خبردار کر اپنا خواب اپنے بھائیوں سے ورنہ وہ سازش کریں گے تیرے خلاف"۔ یوسف علیہ السلام کے بھائیوں کو اس خواب کی خبر پہنچی تو وہ یوسف علیہ

1 تفسیر طبری، روایت نمبر 12 فی 183، دار احیاء التراث العربی بیروت

اس عورت نے کہا کہ اس نوجوان کے بدلے میں جو آپ کی بیوی کے ساتھ برا ارادہ کرے یا اس کو قید کرنے کے لائق ہو یا اس کو سخت سزا دینے کے لائق ہو اس کے سوا اور کیا سزا ہو سکتی ہے کہ اس کو قید کر دیا جائے یا اس کو سخت سزا دی جائے۔ یوسف علیہ السلام جانتے تھے کہ اس عورت کی نگاہ سے کوئی نہیں بچ سکتا۔ اس لئے یوسف علیہ السلام نے اس عورت سے کہا کہ یہ الزام جو تو مجھ پر لگا رہی ہے یہ سراسر جھوٹ ہے۔ میں نے تو اس کو اپنی طرف بلایا بھی نہیں بلکہ اس نے خود ہی مجھ سے اپنی خواہش پوری کرنے کا مطالبہ کیا ہے۔ اس لئے اس کو اس کی سزا ملنی چاہیے۔ اس عورت کے خاندان کے لوگ بھی وہاں موجود تھے۔ ان میں سے ایک شخص نے کہا کہ اگر یوسف کا کرتہ آگے سے پھٹا ہوا ہے تو یہ عورت سچی ہے اور یوسف جھوٹا ہے اور اگر یوسف کا کرتہ پیچھے سے پھٹا ہوا ہے تو یوسف سچا ہے اور یہ عورت جھوٹی ہے۔ جب یوسف کا کرتہ پیچھے سے پھٹا ہوا دیکھا گیا تو اس عورت کے خاندان کے لوگوں نے کہا کہ یہ عورت جھوٹی ہے اور یوسف سچا ہے۔ اس عورت کے شوہر نے جب یوسف کا کرتہ پیچھے سے پھٹا ہوا دیکھا تو اس عورت سے کہا کہ یہ تیرا مکر و فریب ہے۔ تم عورتوں کا مکر و فریب بڑا سخت ہوتا ہے۔ اے یوسف! (یا کہا اس سے کہا جائے کہ اے عورت) اپنے کردار کی صفائی پیش کر اور بھول جا۔ اور کہنے لگیں عورتیں شہر میں کہ عزیز کی بیوی اپنے (نوجوان غلام) کو اس سے مطلب حاصل کرنے کی دعوت دیتی ہے۔ اس نے دل میں محبت پیدا کر لی ہے اس کی محبت قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا غلاف کی طرح دل کے اوپر ہوتی ہے اس کو شغاف کہتے ہیں۔ (دل کی جھلی) کہتے ہیں محبت اس جگہ تک بھی داخل ہو جاتی ہے۔ جب یہ بات اس عورت نے سنی تو ان کو بلا بھیجا اور تیار کیں ان کے لئے مسندیں۔ جب وہ آگئیں تو ہر ایک کو ایک چھری اور ایک ایک ترنج (کھٹا پھل جیسا پھل اتا ہے) دے دیا کاٹنے کو کھانے میں۔ جب وہ اپنی اپنی ترنج کاٹنے لگیں تو اس نے یوسف علیہ السلام سے کہا کہ ان کے سامنے نکل آ۔ جب آپ پر ان عورتوں کی نظر پڑی تو ان کی آنکھیں چکا چوند ہو گئیں اور وہ اپنی ہتھیلیوں کو کاٹ بیٹھیں۔ یہ سمجھتے ہوئے کہ وہ پھل کاٹ رہی ہیں۔ کچھ لوگ ایسے ہیں جو ان لفظوں کو پڑھ کر کوئی عجیب و غریب قصہ سمجھ لیتے ہیں۔ (یہ تو ناقص تفسیر کا اثر ہے) (مؤلف) جس نے بھی ترجمے کی غلطی کی ہے اس نے اپنے دماغ سے اسے بہت بڑھا چڑھا کر بیان کیا ہے۔ (مؤلف) اس کے بعد پھر ہے قریب نہ آیا۔ مجھے معلوم نہیں اس وقت اس نے کیا دیکھا تھا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے عرض کی کہ

[illegible] ان کے بھائیوں نے ان کو کنوئیں میں ڈالا تھا اور ان کے کپڑے خون آلود کر کے ان کے باپ کے پاس بھیجے تھے کہ ان کو بھیڑیا کھا گیا ہے۔ اور یہ قافلہ والے ان کو کنوئیں سے نکال کر اپنے ساتھ لے جا رہے تھے۔ اور ان کو خبر نہ تھی کہ ہم کیا کر رہے ہیں۔ اور کہاں لے جا رہے ہیں۔ اور کیا ہونے والا ہے۔ اور کیا ہو چکا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے وَاَوْحَيْنَا اِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِاَمْرِهِمْ هٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ (۱۵ پ ۱۳ ع) یعنی ہم نے یوسف علیہ السلام کی طرف وحی بھیجی کہ تو ان کو ان کا یہ کام جتلائے گا جب کہ وہ تجھ کو جانتے نہ ہوں گے۔ یہ وحی اس وقت بھیجی تھی جب یوسف علیہ السلام کنوئیں میں ڈالے گئے تھے۔ اور ان کے بھائیوں نے ان کو کنوئیں میں ڈالتے وقت کہا تھا کہ ہم تجھ کو ایک ایسی جگہ ڈالتے ہیں کہ وہاں سے تجھ کو کوئی نہ نکالے گا۔ اور تو وہاں رہ کر ہمارا کام بنا دے گا۔ اور

حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ حضرت یوسف علیہ السلام کی باقی پوری عمر میں اس کے بعد کوئی اور واقعہ ایسا پیش نہیں آیا جس میں ان کی آزمائش ہوئی ہو۔ اس کے بعد وہ خوب دولت مند ہو گئے تھے۔ آپ کو خواب سے دو سو برس بعد تک زندہ رہے۔ اس عرصہ میں آپ نے اپنے رب کی عبادت کی اور اپنی قوم کو اللہ کے راستہ کی طرف بلاتے رہے۔ آپ کی قوم کے لوگ آپ کی بہت عزت کرتے تھے اور آپ کے حکم کی تعمیل کرتے تھے۔ آپ کی حکومت کے زمانہ میں مصر کی سرزمین بہت زرخیز ہو گئی تھی۔ اس کی پیداوار بہت بڑھ گئی تھی

اس تقسیم سے بنیامین کا کیا ہوگا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا یہ بے چارے ساتھ نہ دے سکے تو یہ بھی نہ دے سکے گا۔ یہ سن کر حضرت یوسف کے ساتھ رات گزاری۔ آپ اسے رات بھر پیار کرتے رہے اور ان کی خوشبو سونگھتے رہے حتی کہ صبح ہوگئی۔ روبیل نے کہا ہم نے اس کی شکل کوئی مختلف نہیں دیکھا۔ مگر ہم اس سے نجات پا چکے ہیں۔ پھر جب صبح ہوئی تو فرمایا کہ دیا تو اپنا پیالہ اپنے بھائی کی خورجی میں رکھ دے جب یہ بھائی کو اس بات کا علم نہ تھا۔ جب وہ چلنے لگے تو ایک پکارنے والے نے پکارا اے قافلہ والو! بلا شبہ تم چور ہو۔ وہ حیرت زدہ ہو کر بولے جب کہ وہ ان کی طرف متوجہ تھے کہ کون سی چیز تم سے گم ہوئی ہے؟ انہوں نے کہا ہم نے بادشاہ کا پیالہ گم کیا ہے، جو شخص وہ پیالہ ڈھونڈ لائے گا اسے بطور انعام بار شتر غلہ دیا جائے گا اور میں اس کا ضامن ہوں۔ کہنے لگے خدا کی قسم تم خوب جانتے ہو کہ ہم یہاں زمین میں فساد برپا کرنے کے لیے نہیں آئے اور نہ ہی ہم چور ہیں۔ حضرت یوسف علیہ السلام کے خدام نے کہا: پھر اس کی کیا سزا ہے اگر تم جھوٹے ثابت ہو جاؤ۔ انہوں نے کہا اس کی سزا یہ ہے کہ جس کے سامان میں وہ پیالہ دستیاب ہو جائے تو وہ خود ہی اس کا بدلہ ہے، اسی طرح ہم ظالموں کو سزا دیا کرتے ہیں۔ یوسف علیہ السلام کے بھائی کے سامان کی تلاش سے پہلے دوسروں کے سامان کی تلاشی شروع کی۔ جب یوسف کے بھائی کا سامان باقی رہ گیا تو اس نے کہا اس غلام کو زیب نہیں دیتا کہ وہ پیالہ اٹھائے۔ انہوں نے کہا اسے نہیں چھوڑا جائے گا حتی کہ تم اس کے سامان کو دیکھ لو۔ تاکہ ہم جائیں تو ہمارے دل خوش اور مطمئن ہوں۔ تلاش کرنے والے نے اپنا ہاتھ ان کے سامان میں ڈالا اور پیالہ اس کے سامان سے نکال لایا۔ یوں تدبیر کی ہم نے یوسف کے لیے کیونکہ یوسف علیہ السلام بادشاہ مصر کے قانون کے مطابق اپنے بھائی کو ساتھ نہیں رکھ سکتے تھے مگر یہ کہ اللہ چاہے۔ یوسف کے ملازمین نے کہا: یہی شخص اس پیالہ کا بدلہ ہے۔ جب اس غلام نے بنیامین کے سامان سے پیمائش کا آلہ نکالا تو بھائیوں کی کمریں ٹوٹ گئیں اور ہلاک ہونے لگے اور کہا اے راحیل کے بیٹے! ہمیشہ تمہاری وجہ سے ہم مصائب میں گرفتار رہتے حتی کہ تم نے یہ پیالہ بھی اٹھا لیا۔ بنیامین نے کہا: بشوراحیل! ہمیشہ ہمیں تمہاری وجہ سے مشکلات کا سامنا کرنا پڑا ہے تم میرے بھائی کو سونپ دیتے گئے تھے، تم نے اسے جنگل میں ہلاک کر دیا تھا اور یہ پیالہ بھی میرے سامان میں اس نے رکھا ہے جس نے تمہارے سامان میں چاندی مرتبہ دراہم رکھے تھے۔ بھائیوں نے کہا: ان دراہم کا ذکر نہ کرو کہ وہ بھی وصول کیے جائیں گے۔ بھائی بنیامین کو مارنے لگے اور اسے گالی گلوچ کی۔ جب ملازمین پکڑ کر تمام بھائیوں کو یوسف علیہ السلام کے پاس لے گئے۔ تو یوسف علیہ السلام نے وہ پیمانہ منگوایا اور پھر اس پر ناخن سے چوٹ لگا کر اسے بجایا پھر اسے اپنے کان کے قریب کیا اور فرمایا: یہ میرا پیالہ مجھے بتا رہا ہے کہ تم نے اپنے ایک بھائی کو ضائع کر دیا تھا۔ جب بنیامین نے یہ بات سنی تو کھڑے ہو گئے اور پھر یوسف علیہ السلام کو سجدہ کیا اور فرمایا: اے بادشاہ اپنے پیالے سے پوچھو! کیا وہ میرا بھائی زندہ ہے یا فوت ہو گیا ہے۔ یوسف علیہ السلام نے پھر اس میں ٹھونک لگائی اور فرمایا: ہاں وہ زندہ ہے اور عنقریب تو اسے دیکھ لے گا۔ بنیامین نے کہا: جو تم چاہو میرے ساتھ معاملہ کرو، کیونکہ وہ میرے متعلق زیادہ جانتا ہے۔ یوسف علیہ السلام اندر تشریف لائے، تو رونے لگے پھر وضو کیا پھر باہر تشریف لائے، بنیامین نے کہا: اے بادشاہ! میں دیکھتا ہوں کہ تم اپنے پیالے کے ذریعے کچھ بات بتاتے ہو، پس تم اس سے بھائی (یوسف) کے متعلق پوچھو۔ اس نے اس کو

[illegible] آپ نے یوسف علیہ السلام کو [illegible] دیکھا تھا [illegible] یوسف علیہ السلام نے جواب دیا کہ میں نے آپ کو خواب میں دیکھا تھا [illegible] یوسف علیہ السلام نے [illegible] آپ نے [illegible] دیکھا تھا [illegible] یوسف علیہ السلام

(۱) ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے اور الجمیع سے مراد الحاضر ہے۔ (۱)

(۲) ابن جریر نے ضحاک کے واسطے سے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ الجمیع سے مراد الناس ہے۔ (۲)

(۳) عبدالرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ بیت المقدس کا کنواں تھا جس میں قوم عمالقہ نے آپ کو پھینکا تھا۔ (۳)

(۴) ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں وہ کنواں جس میں حضرت یوسف علیہ السلام کو ڈالا گیا تھا وہ مصر کے قریب تھا۔ اس کنویں کو طریق کے راہ میں چند مسافروں نے پایا تھا۔

ابن جریر اور ابن المنذر نے کعب سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یلتقطہ کو التقطہ یعنی تا کے ساتھ پڑھا ہے۔ (۴)

قَالُوْا يٰٓاَبَانَا مَا لَكَ لَا تَاْمَنَّا عَلٰي يُوْسُفَ وَاِنَّا لَهٗ لَنٰصِحُوْنَ ۝ اَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَّرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ ۝

(یہ سمجھ لینے کے بعد) انہوں نے (آکر) کہا اے ہمارے باپ! کیا وجہ آپ کو کہ آپ ہم پر یوسف کے بارے میں حالانکہ ہم تو اس کے بڑے خیر خواہ ہیں آپ پھیچے سے ہمارے ساتھ کیوں نہیں کرتے کہ وہ کھائے پیئے اور کھیلے کودے اور ہم اس کی پوری نگہداشت کریں گے۔

(۵) امام ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابوالقاسم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ابوروزین نے مالک کی بابت علی یوسف پڑھا ہے۔ میں نے اسے کہا کہ تم نے غلطی کی ہے ابوروزین نے کہا اس نے بھی نہیں کی جس سے میں نے قرآن زبان میں قرأت کی۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یلعب کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ ہم دوڑیں گے اور کھیلیں گودیں گے۔ (۵)

امام ابن جریر ابن المنذر نے حضرت ابن زید سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ابوبکر رضی اللہ عنہ یلعب یا یلعب پڑھتے تھے۔ میں نے ابوبکر سے پوچھا کہ آپ یلعب پڑھتے ہیں جب کہ وہ فرماتے تھے کہ ہم دوڑیں گے تو فرمایا اس وقت وہ نہیں جانتے تھے۔ (۶)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ کی سند سے یَرْتَعْ وَيَلْعَبْ کی یا کے ساتھ روایت کیا ہے۔ (۷)

امام ابن زید نے حضرت ابن زید سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یرتع کو یا کے ساتھ اور ہم نے نون کے ساتھ پڑھا ہے۔ نون کی صورت میں اسے ظاہر کرنے اور اس طرح صحیح معرفت حاصل کرنے جس طرح نیک کاموں کی معرفت حاصل کرتے ہیں۔

(۸) ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یرتع نون کے ساتھ اور یلعب نون کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے یعنی ہم ایک دوسرے کی حفاظت کریں گے۔ (۸)

1۔ تفسیر طبری، رقم حدیث 12 صفحہ 183 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً 4۔ ایضاً
5۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 188 6۔ ایضاً 7۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 199 8۔ ایضاً

امام ابن ابی حاتم نے اس جگہ حضرت عکرمہ بن عمار رحمہ اللہ سے روایت کی ہے فرماتے ہیں مجھے ضحاک بن مزاحم نے قرآن کریم کی بعض آیتیں پڑھائیں ان میں سے ایک آیت یہ بھی تھی جس کے معنی یہ ہیں کہ ہم نے ہر نبی کی طرف اس کی قوم کی زبان میں رسول بھیجا تاکہ وہ ان سے بیان کر دے پھر میں نے ضحاک سے کہا کہ اگر ایسا ہوتا تو ہر نبی کی زبان کی کتاب ہوتی حالانکہ ایسا نہیں ہے۔

امام ابن اسحاق رحمہ اللہ نے اس آیت کے یہ معنی بیان کئے ہیں کہ ہم نے ہر نبی کو اس کی قوم کی زبان میں بھیجا تاکہ وہ ان سے بیان کر دے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اس جگہ ایک اثر بطریق ابن لہیعہ عن ابی قبیل روایت کیا ہے کہ وہ یعنی ابو قبیل اور دریا کے ساحل پر بیٹھے تھے اور خلفاء کے حالات پڑھتے تھے۔

قَالَ اِنِّیْ لَیَحْزُنُنِیْٓ اَنْ تَذْهَبُوْا بِهٖ وَ اَخَافُ اَنْ یَّاْكُلَهُ الذِّئْبُ وَ اَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُوْنَ ۝ قَالُوْا لَىِٕنْ اَكَلَهُ الذِّئْبُ وَ نَحْنُ عُصْبَةٌ اِنَّاۤ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ ۝

آپ نے فرمایا بے شک مجھ کو رنج دیتا ہے یہ بات کہ تم لے جاؤ اس کو اور ڈرتا ہوں کہ اس کو کھا جائے بھیڑیا اور تم اس سے بے خبر ہو گے تم نے کہا اگر کھا جائے اس کو بھیڑیا اور ہم ایک جماعت ہیں تو ہم تو بڑے نکمے ہوئے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور ابن اسحاق رحمہ اللہ نے بھی یہ روایت کی ہے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں حضرت یعقوب علیہ السلام بارہ لڑکوں کو لیکن ان کے دو لڑکے جو ماں کے بطن سے تھے یعنی یوسف علیہ السلام کے بھائی بنیامین کو اپنے پاس رکھتے تھے اور دس لڑکوں کو بھیجتے تھے جب یہ بھائی یوسف علیہ السلام کو لے گئے اور انہیں تنہائی میں پایا تو ان سے کہنے لگے کہ تم ہمارے باپ کے نزدیک ہم سے زیادہ محبوب ہو حالانکہ ہم ایک جماعت ہیں اور ہم ہر طرح باپ کے کام آتے ہیں اور تم ان کے کسی کام کے نہیں۔

فَلَمَّا ذَهَبُوْا بِهٖ وَ اَجْمَعُوْۤا اَنْ یَّجْعَلُوْهُ فِیْ غَیٰبَتِ الْجُبِّ ۚ وَ اَوْحَیْنَاۤ اِلَیْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِاَمْرِهِمْ هٰذَا وَ هُمْ لَا یَشْعُرُوْنَ ۝

پھر جب لے گئے اس کو اور ٹھہرا لیا کہ ڈال دیں اس کو اندھیرے کنوئیں میں تو بھیجی ہم نے اس کو وحی کہ تو ایک دن ان کو جتائے گا ان کا یہ کام اور وہ تجھ کو نہ پہچانیں گے۔

ان آیتوں میں لفظ وحی آیا ہے اس سے یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ اس آیت نے ثابت روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام

[illegible] کے ساتھ [illegible] کے [illegible] کے [illegible] کے

وَجَاءُوْ عَلٰى قَمِيْصِهٖ بِدَمٍ كَذِبٍ ۭ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا ۭ فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ ۭ وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰي مَا تَصِفُوْنَ ۝

اور وہ آپ کے کرتے پر جھوٹ موٹ کا خون لگا لائے (یعقوب علیہ السلام نے) کہا (یہ خون تمہارا) نہیں بلکہ تم نے اپنے دل سے ایک بات بنا لی ہے (اچھا) صبر کروں گا (اور) خوب صبر جو (شکایت سے) خالی ہو اور جو باتیں تم بناتے ہو (ان پر) خدا ہی سے مدد طلب کی جاتی ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جب یوسف علیہ السلام کے بھائی ان کو لے کر چلے تو ان کے دل میں ان کی دشمنی تھی اور ان کو ایذا دینے کا ارادہ کر لیا تھا۔ اور ان کے باپ ان سے بہت محبت کرتے تھے۔ اس لیے ان کے جدا ہونے پر بہت روئے اور کہا کہ اے میرے بیٹے تم کو بھیڑیا کھا جائے گا۔ اور تم مجھ سے غافل ہو جاؤ گے۔ اور تم کو اندیشہ ہوا کہ باپ کے سامنے ان کو ایذا دینا مشکل ہے۔ اس لیے ان کو ایک کنوئیں پر لے گئے اور ان کو اس میں ڈالنا چاہا۔ اور ان کے کپڑے اتار لیے۔ یوسف علیہ السلام نے کہا کہ میرے کپڑے مجھ کو دے دو تاکہ میں ان سے اپنا ستر ڈھانپ لوں۔ تو انہوں نے کہا کہ اپنا ستر ڈھانپنے کے لیے تم کو پتھر ملیں گے۔ اور ان کو کنوئیں میں ڈال دیا۔ اور جب ان کو کنوئیں میں ڈالا تو کہنے لگے کہ اے اللہ یوسف کی ماں کو ہماری خبر نہ پہنچے ورنہ وہ ہم سے بدلہ لے گی۔ اور یوسف علیہ السلام

[illegible] (1)

[illegible] (2)

[illegible] (3)

[illegible] (4)

---

1. تفسیر طبری، زیر آیت ۱۲ سورہ یوسف 2. ایضاً 3. ایضاً 4. ایضاً

نے فرمایا اللہ سے اور وہ جھوٹ بولیں اور بطور کس یہ آیت پڑھی: وَجَآءُوْ عَلٰى قَمِيْصِهٖ بِدَمٍ كَذِبٍ پھر کہا ہے

ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ پہلے سوال تھا پھر کہا کہ یہ بھی روایت کیا ہے کہ تمہارے نفسوں نے تمہیں حکم دیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ بھی روایت کیا ہے کہ تمہارے نفسوں نے تمہارے لیے اس کو سہل بنا دیا ہے۔ جس میں صبر جمیل ہے۔ اس کا اور جو تم بیان کرتے ہو اس پر میں اللہ تعالیٰ سے مدد مانگوں گا۔ (1)

امام ابن ابی الدنیا نے کتاب الصبر میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت حسان بن ابی سنان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ سے فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ کے متعلق سوال کیا تو آپ نے فرمایا صبر جمیل وہ ہوتا ہے جس میں شکوہ شکایت نہ ہو۔ جس نے اپنی بات (تکلیف) کو چھپایا اس نے صبر نہیں کیا۔ (2)

امام عبدالرزاق، الفریابی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ صبر جمیل وہ ہے جس میں جزع وفزع کا ذکر نہ ہو۔ (3)

ابن ابی حاتم نے اعمش سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں صبر جمیل وہ ہے جس میں اللہ تعالیٰ کے علاوہ کسی سے شکوہ شکایت نہ ہو۔

عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر نے الثوری سے روایت کیا ہے انہوں نے لیث مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: صبر کے تین نقطے ہیں۔ اپنی تکلیف کو کسی کے سامنے بیان نہ کرے اور اپنی مصیبت کا اظہار نہ کرے اور نہ اپنی تعریف کرے۔ (4)

وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَاَرْسَلُوْا وَارِدَهُمْ فَاَدْلٰى دَلْوَهٗ ؕ قَالَ يٰبُشْرٰى هٰذَا غُلٰمٌ ؕ وَاَسَرُّوْهُ بِضَاعَةً ؕ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ ۝

"اور (کنعان سے بعد) ایک قافلہ آیا (اور اس کنویں کے قریب اترا۔ پھر انہوں نے پانی لینے کے لیے اپنا آدمی بھیجا۔ اس نے نکالا) اپنا ڈول (اور پکارا) خوشخبری ہو (یہ تو کمسن) لڑکا ہے (اور انہوں نے چھپا دیا اسے متاع (کرانہا) سمجھتے ہوئے اور اللہ تعالیٰ خوب جانتے والا ہے جو وہ کر رہے تھے"۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ایک قافلہ آیا اور وہ اس کنویں کے قریب اترا۔ پھر انہوں نے پانی لینے کے لیے اپنا آدمی بھیجا تو اس نے پانی نکالا تو یوسف علیہ السلام نکل آئے۔ وہ یوسف علیہ السلام کو دیکھ کر بہت خوش ہوئے۔ وہ حضرت یوسف کو بارگاہ رب العزت میں جو مقام و مرتبہ تھا اسے نہیں جانتے تھے ان کو یوسف علیہ السلام سے کوئی دلچسپی نہ تھی۔ انہوں نے اسے بیچ دیا جب کہ اس کی بیع حرام تھی اور انہوں نے اسے چند درہموں کے عوض فروخت کر دیا۔ (5)

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 12 صفحہ 197 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً

4۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 198 5۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 207

عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ قافلہ والوں نے اپنا آدمی بھیجا تو اس نے اپنا ڈول کنویں میں نکالا۔ یوسف علیہ السلام اس ڈول سے چمٹ گئے جب وہ باہر نکلے تو اسے آدمی نے کہا: مژدہ ہو! یہ کتنا پیارا لڑکا ہے انہوں نے اسے چھپ کا لڑکا سے فروخت کر دیا۔ یہ بیت المقدس کا کنواں ہے جس کا مکان مظلم ہے۔(1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوزرق رحمہ اللہ سے یا بشری کا یہ معنی لکھا ہے یا بشارہ۔ اے خوشخبری!

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت سعید رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے کسائی قاری سے فاعمش والی یکرعن عاصم کے سلسلہ سے روایت کرتے ہوئے سنا کہ انہوں نے ی کی طرف اضافت کے بغیر یا بشری پڑھا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ پانی نکالنے والے کے ساتھی کا نام بشریٰ تھا۔ اس نے اسے پکار کر کہا بشریٰ بھیجے تو کتنا ہے عزیز۔(2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الشعبی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا نام بشریٰ تھا۔

امام ابن جریر نے ابن عباس سے وَاَسَرُّوْهُ بِضَاعَةً کے تحت روایت کیا ہے کہ راوی یوسف علیہ السلام کے بھائی تھے جنہوں نے یوسف علیہ السلام کی شان کو چھپایا تھا اور انہوں نے ظاہر نہیں کیا تھا کہ یہ ان کا بھائی ہے اور یوسف علیہ السلام نے بھی اللہ کا بھائی ہونا ظاہر نہ کیا تاکہ وہ انہیں قتل نہ کر دیں۔ پس بیچ کو اختیار کیا اور انہوں نے آپ کو حقیری قیمت کے ساتھ فروخت کر دیا۔(3)

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے آپ کی بیع کو چھپا دیا تھا۔(4)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ تاجروں نے ایک دوسرے سے اس کو چھپایا۔(5)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ڈول والے اور اس کے ساتھیوں نے کہا کہ یہ ہم نے مال رضا کارانہ طور پر فروخت کرنے کے لیے لیا ہے۔ تاکہ دوسرے ساتھی شرکت کا مطالبہ نہ کریں۔ یوسف کے بھائیوں نے قافلہ والوں کا پیچھا کیا اور انہوں نے ڈول لٹکانے والے اور اس کے ساتھیوں سے کہا کہ اس کو مضبوطی سے باندھ دو تاکہ بھاگ نہ جائے حتیٰ کہ وہ مصر تک آپ کو باندھ کر لے گئے۔ آپ نے فرمایا: کون مجھے خریدے گا اور پھپا کر رکھے گا۔ پس آپ کو بادشاہ نے خریدا اور وہ بادشاہ مسلمان تھا۔(6)

وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُوْدَةٍ ۚ وَكَانُوْا فِيْهِ مِنَ الزّٰهِدِيْنَ ۝

"اور انہوں نے بیچ ڈالا یوسف کو حقیری قیمت پر چند درہموں کے عوض۔ اور وہ (پہلے ہی) اس میں کوئی دلچسپی نہیں رکھتے تھے"۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف کے بھائیوں نے یوسف کو بیچا تھا جب ڈول ڈالنے والے نے ڈول نکالا تھا۔(7)

1۔ تفسیر طبری، نہایت جلد 12 صفحہ 198-199 2۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 199 3۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 201 4۔ ایضاً
5۔ ایضاً 6۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 200 7۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 202

(۱) ابن ابی حاتم نے ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی یہی نقل کیا ہے

(۲) ابن ابی حاتم نے ابو الشیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ آپ کا بھی یہی قیمت سے بیچا گیا وہ فرماتے ہیں کہ مصر کے بادشاہ نے ان کے لیے دو سونے کے پیالے بھیجے تھے اور اس کی شان کی وجہ سے ان کے لیے حلال تھی۔ (۱)

(۳) ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا ان کے آپ کو فروخت کیا تھا۔ (۲)

(۴) ابن ابی حاتم نے ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا ان کے آپ کو بیچا تھا اسے بیچا تھا اور یہ سب علیہ السلام کی بیع حرام تھی اور ان کا کھانا بھی حرام تھا۔ (۳)

(۵) ابن ابی حاتم نے ابو الشیخ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ اب حسن نظر کہتے ہیں یوسف علیہ السلام کی شکل والا کنعان کا چچا زاد ان پر حرام تھا اور آپ کو بھی وہ حرام تھی بیچ گیا تھا۔ (۴)

(۶) ابن ابی حاتم نے ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا (وہ بیچ جو) [illegible] کے متعلق آزاد ہونے کا فیصلہ کیا وہ اس کی آیت کو ہے۔

(۷) ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ لوگ کے لیے بیچ اشتراء کرتے ہیں اور کچھ یہ آیت بھی پڑھی۔ (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ۔ ۹)

(۸) ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بخس سے مراد قلیل ہے۔ (۵)

(۹) ابن ابی حاتم نے ابو احمد رحمہ اللہ نے حضرت اشعثی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بخس سے مراد قلیل ہے۔ (۶)

(۱۰) ابن ابی شیبہ ابن جریر ابن المنذر ابن ابی حاتم طبرانی اور حاکم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یوسف علیہ السلام کو میں نے اکرم شیخ دیا اور جب آپ نے اپنے بھائیوں کو معاف فرمایا تو ان کی عمر ایک سو بیس سال تھی۔ ابن جریر کے الفاظ ہیں جو میں نے دیکھے وہ یہ تھے اور دوسری شیبہ میں مصیبت سے تھیں۔ ابن ابی حاتم کے الفاظ ہیں جب نکلے تھے تو ان کی عمر چوبیس سال تھی۔ (۱۰)

(۱۱) ابن جریر ابن المنذر ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ تلبیہ کہتے تھے۔ (۷)

(۱۲) ابن جریر ابن المنذر ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وہ بھی وہ تلبیہ کہتے تھے بھائیوں کے لیے تھے اور قبول کر لیتے تھے۔ (۸)

(۱۳) ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ الریاحی رحمہ اللہ سے اسی معنی روایت کیا ہے۔ (۹)

۱۔ تفسیر طبری جلد 12 صفحہ 203 ۲۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 203 ۳۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 204

۴۔ ایضاً صفحہ 12 صفحہ 204-205 ۵۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 202 ۶۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 204

۷۔ ایضاً ۸۔ حضرت عکرمہ کی روایت ابن ابی حاتم کی تفسیر میں نہیں ملی۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 205 دیکھیے

۹۔ تفسیر طبری جلد 12 صفحہ 205 ۱۰۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 206 ۱۱۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 205

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت سعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ لوگ اس کام کے ذمہ دار تھے اور ان میں ایک شخص اور بھی تھا۔ [1]

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ تین آدمی تھے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد اس کا بیٹا ہے اور وہ اس کا بیٹا نہیں تھا۔ [2]

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وَكَانُوْا فِيْهِ مِنَ الزّٰهِدِيْنَ یعنی یوسف علیہ السلام کے علاوہ آپ کے ساتھ والے کسی نہ رکھتے تھے اور آپ کی نبوت کے خلاف نہ جانتے تھے اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں وہ آپ کا احترام بھی خاص کرتے تھے۔ [3]

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرٰىهُ مِنْ مِّصْرَ لِامْرَاَتِهٖٓ اَكْرِمِيْ مَثْوٰىهُ عَسٰٓى اَنْ يَّنْفَعَنَآ اَوْ نَتَّخِذَهٗ وَلَدًا ۭ وَكَذٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِي الْاَرْضِ ۚ وَلِنُعَلِّمَهٗ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ ۭ وَاللّٰهُ غَالِبٌ عَلٰٓى اَمْرِهٖ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝

"اور کہا اس شخص نے جس نے یوسف کو خریدا تھا مصر سے اپنی بیوی کو (اے) اچھی طرح رکھ اس کو شاید یہ ہمیں نفع پہنچائے یا بنالیں ہم اسے بیٹا (یا بیٹی) اور اسی طرح ہم نے قرار دختا یوسف کو (مصر کی) سرزمین میں اور تاکہ ہم سکھائیں اسے (کچھ) تعبیر (خواب) کی اور اللہ غالب ہے اپنے (ہر) کام پر لیکن اکثر لوگ (اس) حقیقت کو) نہیں جانتے"

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت محمد بن اسحٰق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ شخص جس نے یوسف علیہ السلام کو خریدا تھا اس کا نام قطفیر بن روحب تھا اور اس کی بیوی کا نام راعیل بنت عالیل تھا۔ [4]

امام ابن اسحٰق، ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں وہ شخص جس نے آپ کو مصر کے بازار میں بیچا تھا جب اس نے بچا تو یہ کہا تو اس کا نام کیا ہے؟ تو اس بچے نے جواب دیا: فرمایا: [5] یوسف علیہ السلام نے اس کو اپنے والد کا نام بتایا تو وہ آپ کی عمر شریف کو پہچان گیا۔ اس نے کہا: آپ مجھے پہلے سے معلوم ہے آپ کو میں نے خود خریدا ہے اب آپ میرے لیے وہ کچھ ہیں جو اپنے بیٹے ہوتے ہیں۔ یوسف علیہ السلام نے اس کے لیے دعا فرمائی اور فرمایا: اللہ تعالیٰ تجھے اس میں برکت عطا فرمائے۔ آپ کی دعا سے اللہ تعالیٰ نے اس کی بیوی کو بارہ سال

---

1. تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 200
2. ایضاً
3. ایضاً، جلد 12، صفحہ 207
4. ایضاً، جلد 12، صفحہ 208
5. ایضاً

مکمل ہوا اور مکمل سے اس نے دین کو پایا ہے۔

امام ابن جریر نے ابی اسحٰق سے اس نے عمرو بن میمون سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں مکمل سے مراد بچپن سے نبی بنانا ہے۔(1)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے بھی یہی مکمل معنی بیان کیا ہے۔(2)

امام سعید بن منصور، ابن منذر، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم، الطبرانی، ابو الشیخ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جمیل الخلق و الخلق فرمایا تھا۔(3) امام ابن ابی حاتم نے یوسف علیہ السلام کے بارے اپنی بیوی کو بتایا تھا کہ یوسف جیسے غلام و عزت اور امرت کو بشارت دی شاید یہ ہمیں نفع پہنچائے یا ہم اسے اپنا فرزند بنا لیں (4) اور عورت یوسف علیہ السلام کے پاس آئی تھی اور پھر اپنے باپ سے کہا تھا کہ اے والد محترم اس غلام کو اچھی جگہ پر رکھو۔(5) امام ابن جریر رحمہ اللہ نے بھی یہی فرمایا تھا۔(6)

امام عبد الرزاق، ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہمیں خبر پہنچی ہے کہ اس بادشاہ کے ملک میں سے ایک مزدور نے بتایا کہ میں کہتے ہیں وہ بادشاہ کا دین بائی تھا اور اس کو شراب پیش کرتے رہا تھا اور یہی قیمہ خانہ میں آپ کے ساتھ تھا۔

امام ابن ابی شیبہ، امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهٗۤ اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا وَّعِلْمًا کی تفسیر فرمایا ہے۔(7)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے وَرَاوَدَتْهُ الَّتِيْ هُوَ فِيْ بَيْتِهَا عَنْ نَّفْسِهٖ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ خاوند کے لئے سجی سنوری کا مظاہرہ کرنے والی تھی۔(8)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے اس جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ اخت عزیز یہ مناسب ہے۔

امام ابو الشیخ نے حضرت عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ جو یوسف علیہ السلام کو اپنے مرتبہ پر پہنچنے پر مناسب ہے۔

وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهٗۤ اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا وَّعِلْمًا ؕ وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ ۝

"اور جب وہ پہنچے اپنے پورے جوبن کو تو ہم نے عطا فرمائی انکو حکمت اور علم اور یونہی ہم بدلہ دیتے ہیں اچھے کام کرنے والوں کو"۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری نے کتاب الاضداد میں اور الطبرانی نے الاوسط میں، ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے واصلہ شدہ کے تحت روایت کیا ہے کہ جب آپ کی عمر تیس سال تھی۔(1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمرو رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب آپ کی عمر پچیس سال ہوئی۔

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 12 صفحہ 208 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 209

4۔ تفسیر ابن ابی حاتم، روایت نمبر 2 صفحہ 4 مکتبہ نزار مصطفیٰ الباز 5۔ تفسیر بغوی، روایت نمبر 12 صفحہ 208

6۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 210 7۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 211

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ جب آپ کی عمر تیس سال ہوئی۔
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ جب آپ کی عمر بیس سال ہوئی۔ (1)
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ جب آپ کی عمر بیس سال ہوئی۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ربیعہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب آپ بالغ ہوئے۔
امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابو الضحیٰ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اشد اتم اس وقت ہوتا ہے جب انسان کے لیے ثواب اور گناہ لکھ جانا ہے۔
امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا وَّعِلْمًا کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد نبوت سے پہلے فقہ، علم اور عقل ہے۔ (2)
امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں الْمُحْسِنِيْنَ سے مراد المهتدين ہیں۔ (3)

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِيْ هُوَ فِيْ بَيْتِهَا عَنْ نَّفْسِهٖ وَغَلَّقَتِ الْاَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ؕ قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ اِنَّهٗ رَبِّيْۤ اَحْسَنَ مَثْوَايَ ؕ اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۲۳﴾

"اور بہلانے پھسلانے لگی انہیں وہ عورت جس کے گھر میں آپ تھے کہ ان سے مطلب براری کرے اور (ایک دن) اس نے تمام دروازے بند کر دیئے اور (بلا تامل) کہنے لگی بس آ بھی جا۔ یوسف (پاکباز) نے فرمایا خدا کی پناہ (یوں نہیں ہو سکتا) وہ (صحیح و خاوند) میرا محسن ہے، اس نے مجھے بڑی عزت سے ٹھہرایا ہے۔ بے شک ظالم فلاح نہیں پاتے"۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ بہلانے پھسلانے والی عزیز کی بیوی تھی۔
ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ اس نے آپ کو اس وقت بہلایا پھسلایا جب آپ سرداروں کی عمر تک پہنچ گئے۔
امام عبد الرزاق، بخاری، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، الطبرانی، ابو الشیخ اور ابو مردویہ نے ابن ذکوان سے روایت کیا ہے کہ عبد اللہ بن مسعود هَيْتَ لَكَ کو ھاء اور تاء کے فتحہ کے ساتھ پڑھتے تھے۔ ہم نے کہا لوگ تو هَيْتَ لَكَ پڑھتے ہیں۔ عبد اللہ نے فرمایا مجھے اپنے حال پر چھوڑ دو میں اس طرح پڑھوں گا جس طرح مجھے پڑھایا گیا ہے۔ میرے نزدیک یہی خوب ہے۔ (4)
امام ابن جریر اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ ہاء اور تاء کے فتحہ کے ساتھ پڑھتے تھے اور ہمزہ کے ساتھ نہ پڑھتے تھے۔ (5)

1۔ تفسیر طبری، روایت ہذا، جلد 12، صفحہ 211 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 212
4۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 215 5۔ ایضاً

ا۔ ابن مردویہ وغیرہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ مجھے عمر بن الخطاب نے فَتِيْتُ لَكَ کی تلاوت کرنے کا حکم دیا، یعنی تو آ۔ لفظ تیرے لیے اجازت ہے

ا۔ ابن ابی حاتم نے ابن الحنظلیہ سے روایت کیا ہے کہ وہ ابن ابی عبلہ کو اس طرح پڑھتے تھے جس طرح کہ لوگ مصحف پڑھتے تھے، پھر وہ اسے لکھنے کے ساتھ پڑھتے تھے۔ پھر اس نے یوسف بن اسباط کو اپنی طرف بلایا۔ (1)

ا۔ ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ حمیر کی زبان کا لفظ ہے۔ جس کا معنی ہے ادھر آؤ یہ حکم صرف تیرے لیے ہے۔

امام بیہقی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ حبشی زبان کا لفظ ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی تعال (آؤ) ہے۔ (3)

ا۔ ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی یہ ہے کہ اس نے اپنے آپ کو زمین پر ڈال دیا اور چت لیٹ گئی اور اپنے طرف یوسف کو بلایا۔ یہ بھی ایک لغت ہے۔

ا۔ ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس نے اپنے آپ کو ڈال دیا اور چت لیٹ گئی اور یوسف کو اپنی طرف بلایا۔ (4)

ا۔ ابو عبید، ابن المنذر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت یحییٰ بن وثاب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فَتِيْتُ لَكَ کو جلدی کے معنی دار بتانے کے ساتھ پڑھا ہے جس کا معنی ہے میں تیرے لیے تیار ہوں۔

ا۔ ابو عبید، ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اس کو ہمزہ اور ہاء مضمومہ کے ساتھ پڑھا ہے اور درمیان میں ہمزہ پڑھا ہے، اس کا معنی ہے کہ میں تیرے لیے تیار ہوں۔ (5)

ا۔ الضحاک رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے حضرت نافع بن الازرق نے پوچھا کہ مجھے فَتِيْتُ لَكَ کے متعلق بتائیے تو آپ نے فرمایا اس کا مطلب ہے کہ میں تیرے لیے تیار ہوں، اور اپنی حاجت پوری کرے۔ اس نے کہا کیا عرب اس کا معنی جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا ہاں کیا تو نے اعشی الانصاری کا یہ قول نہیں سنا؟

بِهِ خُبِّيَ اَتَّصَلَتْ اِذَا دُعِيَتْ اِذَا مَا قِيْلَ هَا هَا يَفْتَرِيْهَا

اس کے لیے صفت زیادہ کی جاتی ہے جب اسے اس کو بلایا جاتا ہے جب تو ان لوگوں کو کہا جاتا ہے کہ تمہیں اپنی ضرورت پوری کرنی چاہیے۔

ا۔ ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابو وائل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ فَتِيْتُ لَكَ یعنی تیار ہے کے ساتھ پڑھتے تھے جس کا معنی ہے کہ میں تیرے لیے تیار ہوں۔ (6)

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 20 صفحہ 204 2۔ ایضاً جلد 2، صفحہ 213 3۔ ایضاً جلد 12، صفحہ 204
4۔ ایضاً 5۔ ایضاً جلد 2، صفحہ 213 6۔ ایضاً

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے وہ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ جب تم میں سے کوئی شخص اپنی بیوی کے پاس جائے تو اس کو چاہیے کہ وہ اس کے ساتھ ہنسی مذاق کرے اور اس کو اپنے ساتھ ہنسائے جیسا کہ وہ اس کو پسند کرتا ہے اس لئے کہ یہ بھی اس کی محبت کے اسباب میں سے ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ جب تم میں سے کوئی شخص اپنی بیوی کے پاس جائے تو اس کو چاہیے کہ وہ اس کے ساتھ ہنسی مذاق کرے اور اس کو اپنے ساتھ ہنسائے جیسا کہ وہ اس کو پسند کرتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ سے مراد اس عورت کا خاندان ہے۔ (2)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابوبکر بن عیاش رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے عورت کا خاندان مراد ہے۔

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ۚ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾

"اور اس عورت نے تو قصد کر لیا تھا ان کا اور وہ بھی قصد کرتے اس کا اگر نہ دیکھ لیتے اپنے رب کی (واضح) دلیل یوں (ہوا) تاکہ ہم دور کر دیں یوسف سے برائی اور بے حیائی کو بے شک وہ (یوسف) ان بندوں میں سے تھا جو چن لیے گئے ہیں۔"

امام عبدالرزاق، الفریابی، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جب اس عورت نے دروازے پر قفل دیئے تو آپ کو آواز دی اور کہا اپنے آپ کو میرے سپرد کر دو۔ آپ نے فرمایا کہ میں اللہ سے پناہ مانگتا ہوں۔ وہ کہنے لگی کہ تم ناپاک ہو اور میں بت کی وجہ سے ناپاک ہوں۔ آپ نے فرمایا کہ میں زنا سے ناپاک ہونے کو ناپسند کر

یوسف کا ان پر کچھ بس نہ چلا۔ یہ سب کچھ اس لیے ہوا کہ اللہ کا ارادہ یہ تھا کہ ان کو اس ذلت سے نکال کر اقتدار کے مقام پر پہنچائے۔

(۱۰) اوپر کی تفسیر ابن اسحاق کے بیان پر مبنی ہے جو حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت پائے کہ حضرت یوسف کو بیچنے کی نیت سے آپ نے بھی ان کو اچھی طرح جانچا تھا اور آپ کو یہ اندیشہ نہ تھا کہ کوئی شخص ان کو خرید کر لے جائے گا۔ اسی لیے آپ نے بازار میں ان کو کھڑا کر کے بولی لگوائی تھی۔ مگر ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے جو روایت نقل کی ہے اس کی رو سے یہ بات صاف معلوم ہوتی ہے کہ حضرت یوسف کو بیچنے کی نیت سے نہیں بلکہ اپنے لیے رکھنے کی نیت سے خریدا تھا۔ ان کی روایت یہ ہے کہ جب حضرت یوسف کنویں سے نکالے گئے تو ایک شخص نے آ کر کہا کہ یہ لڑکا میرے ہاتھ بیچ دو۔ آپ نے فرمایا کہ اگر ہم بیچنا چاہتے تو تمہیں کیوں نہ دیتے۔ اس نے کہا اچھا ہبہ ہی کر دو۔ آپ نے فرمایا کہ ہبہ بھی نہیں کرتے۔ آخر کار آپ نے ان کو بیس درہم میں خرید لیا۔ پھر آپ نے فرمایا کہ مجھے امید ہے کہ یہ اپنی خوش خلقی سے ہمیں نفع پہنچائے گا یا ہم اسے اپنے کام کا آدمی پائیں گے یا اسے بیٹا بنا لیں گے۔ اسی ارادے سے آپ نے ان کو اپنے گھر لے جا کر بیوی کے سپرد کیا تھا۔ اور یہ بات بھی ابن جریر ہی نے ابن اسحاق سے نقل کی ہے کہ جب حضرت یوسف کنویں سے نکالے گئے تو ان کے بھائیوں نے آ کر ان سے کہا کہ یہ لڑکا ہمارا غلام ہے، ہم اسے بیچنا چاہتے ہیں، تم ہمارے غلام کو خریدنا چاہتے ہو تو ہم سے خریدو۔ اس پر آپ نے فرمایا کہ اگر یہ بات ہے تو میں نہیں خریدتا۔ پھر آپ نے فرمایا کہ اگر تم اسے بیچنا چاہتے ہو تو میں اسے خریدتا ہوں۔ چنانچہ آپ نے ان سے خرید لیا۔ پھر آپ نے فرمایا کہ تم میں سے کوئی شخص اس کے بارے میں مجھ سے کچھ نہ بولے، کیونکہ میں اس کے بارے میں تم سے زیادہ جانتا ہوں۔ اس کے بعد آپ نے اس کو اپنے گھر لے جا کر بیوی کے سپرد کیا تھا۔

(۱۱) ابن جریر نے ابن حمید کے واسطہ سے سلمہ کا بیان نقل کیا ہے کہ محمد بن اسحاق نے ہم سے بیان کیا، ان سے صالح بن کیسان نے، ان سے ابن شہاب زہری نے، ان سے عبید اللہ بن عبداللہ بن عتبہ نے، ان سے ابن عباس نے، ان سے ابن مسعود نے، اور ان سے ابن عباس اور ابن مسعود دونوں سے ان کے علاوہ دوسرے بہت سے علماء نے۔ یہ ابن اسحاق کی سند سے ان کی وہ روایت ہے جو اوپر ابن جریر ہی کے حوالہ سے ہم نقل کر چکے ہیں۔ اس میں یہ اضافہ ہے کہ جب حضرت یوسف کنویں سے نکالے گئے تو ان کے بھائیوں نے آ کر ان سے کہا کہ یہ لڑکا ہمارا غلام ہے، ہم اسے بیچنا چاہتے ہیں، تم ہمارے غلام کو خریدنا چاہتے ہو تو ہم سے خریدو۔ اس پر آپ نے فرمایا کہ اگر یہ بات ہے تو میں نہیں خریدتا۔ پھر آپ نے فرمایا کہ اگر تم اسے بیچنا چاہتے ہو تو میں اسے خریدتا ہوں۔ چنانچہ آپ نے ان سے خرید لیا۔ پھر آپ نے فرمایا کہ تم میں سے کوئی شخص اس کے بارے میں مجھ سے کچھ نہ بولے، کیونکہ میں اس کے بارے میں تم سے زیادہ جانتا ہوں۔ اس کے بعد آپ نے اس کو اپنے گھر لے جا کر بیوی کے سپرد کیا تھا۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، حاکم، ابونعیم فی الحلیہ، ابن عساکر نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب آپ نے شعوار کھولی جب وہ زلیخا کے نیچے تلے پہنچی تو وہ عورت کے پس اس طرح بیٹھے جس طرح مرد اپنی بیوی کے پاس بیٹھتا ہے۔ آپ کو یعقوب علیہ السلام کی صورت دکھائی گئی۔ آپ نے پایا کہ حضرت یوسف علیہ السلام کے ہیبت پر مار تو آپ کی شہوت انگیزوں کے پوروں سے نکل گئی۔ (2)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور حاکم نے بسند صحیح حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ اَنْ رَّاٰ بُرْهَانَ رَبِّهٖ کے تحت روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: حضرت یوسف علیہ السلام نے حضرت یعقوب علیہ السلام کی صورت کو گھر کے طاق میں دیکھا کہ آپ اپنے انگلی کاٹ رہے ہیں۔ حضرت یوسف علیہ السلام یہ منظر دیکھ کر پیچھے کی طرف بھاگے اور کہا اے والد! تو آپ کے جنت کی قسم میں کبھی پھر ایسے جرم کا قصد نہیں کروں گا۔ (3)

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے عکرمہ اور سعید بن جبیر سے اس ذکر کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے شعوار کھولی اور زلیخا کے بیٹھنے کی جگہ بیٹھے تو یعقوب علیہ السلام کے چہرہ کی صورت نظر آئی جو اپنی انگلیاں کاٹے رہے تھے پس یعقوب علیہ السلام نے ان کے سینے پر ہاتھ مارا، تو انگلیوں کے پوروں سے شہوت نکل گئی۔ پس حضرت یعقوب علیہ السلام کے بیٹے کی اولاد بارہ تھی لیکن یوسف علیہ السلام کی شہوت کے گم ہو جانے کی وجہ سے آپ کی اولاد گیارہ تھی۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یعقوب علیہ السلام کی صورت آپ کے سامنے آئی تو انہوں نے یوسف علیہ السلام کے سینہ پر ہاتھ مارا تو ان کی شہوت انگلیوں کے پوروں سے نکل گئی۔ پس یعقوب علیہ السلام کے جیتے جی یوسف علیہ السلام کے بھائی پیدا ہوئے لیکن یوسف علیہ السلام کے ہاں لڑکے نہ ہوئے۔ (5)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے محمد بن اسحاق سے حضرت قتادہ رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: حضرت یوسف علیہ السلام نے اپنے رب کی نشانیوں میں سے کوئی نشانی دیکھی جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے انہیں معصیت سے پھیر لیا اور انہیں

1۔ تفہیم القرآن جلد 12، صفحہ 220-22 2۔ ایضاً جلد 2، صفحہ 219 3۔ ایضاً صفحہ 12، صفحہ 223
4۔ ایضاً 5۔ ایضاً جلد 2، صفحہ 224

تاکہ آپ کو حضرت یعقوب علیہ السلام کی صورت میں ان کے سامنے آنی تھی جب کہ وہ اپنی انگلیاں کاٹ رہے تھے اور کہہ رہے تھے اے یوسف! یہ تو زلیخا کی قینچی کے نشان ہیں، تو انبیاء کے نام میں لکھا ہوا ہے، پھر بھی اس کا ذکر تو نے نہیں کیا۔۔۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اور وہ نشان بھی نکال دیئے۔ (1)

امام ابن جریر ابن ابی عمار اور ابو السائب رحمہم اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت یعقوب علیہ السلام نے حضرت یعقوب علیہ السلام کو اپنی انگلیاں کاٹتے ہوئے دیکھا اور وہ کہہ رہے تھے اے یوسف! (2)

امام ابن جریر ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت محمد بن یمین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: حضرت یعقوب علیہ السلام کی صورت حضرت یوسف علیہ السلام کے سامنے آئی جب کہ آپ اپنی انگلیاں کاٹ رہے تھے اور فرما رہے تھے: یوسف بن یعقوب بن اسحٰق بن ابراہیم خلیل الرحمٰن تیرا نام انبیاء میں درج ہے اور تو قوموں جیسا عمل کر رہا ہے؟ (3)

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یوسف علیہ السلام نے حضرت یعقوب علیہ السلام کی صورت دیوار میں دیکھی۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ ابن جریر، ابن المنذر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں، عمر کی حجت پھٹ گئی تھی اور انہیں نے یعقوب علیہ السلام کو دیکھا وہ اپنی انگلیاں کاٹ رہے تھے۔ (5)

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے اپنے والد میں حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اس آیت کریمہ کے تحت روایت کیا ہے کہ جب یوسف علیہ السلام سے ارشاد فرمایا تو ان سے کہا گیا اے یوسف! اپنے سر اٹھاؤ، آپ نے سر اٹھایا تو کمرے کی چھت میں ایک تصویر دیکھی جو یہ کہ یعقوبی تھی اے یوسف! تو انبیاء کے نام میں لکھا ہوا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے اسے معصیت سے محفوظ کر لیا۔

امام ابو عبید ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے کمرے کی چھت میں ایک تصویر دیکھی جو یوسف، یوسف پکار رہی تھی۔ (6)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت زہری رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ حمید بن عبد الرحمٰن نے انہیں بتایا کہ یوسف علیہ السلام نے جو برہان دیکھی تھی وہ یعقوب علیہ السلام تھے۔ (7)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قاسم بن ابی بزہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آواز دی گئی: اے ابن یعقوب! اس بیوقوف کی طرح نہ ہو جو انبیاء کے پہلے پر ہوتے ہیں پھر جب وہ زنا کرتے ہیں تو چھوڑ جاتا ہے، وہ اس کے اوپر کوئی پر نہیں ہوتا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے آواز کی طرف کوئی توجہ نہ دی تو آپ بیٹھے اور سر اٹھایا تو یعقوب علیہ السلام کا چہرہ دیکھا جب کہ آپ اپنی انگلیوں کو کاٹ رہے تھے تو یوسف علیہ السلام اپنے باپ کے خیال کی وجہ سے ڈر کر کھڑے ہو گئے۔ (8)

1۔ تفسیر طبری، دار الفکر جلد 12 صفحہ 225
2۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 223
3۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 225
4۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 224
5۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 223
6۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 225
7۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 223
8۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 224

[illegible] ۔ [illegible] ۔ [illegible]

[illegible] ۔ [illegible] ۔ [illegible]

[illegible] ۔ [illegible] ۔ [illegible]

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہمیں ہمارے والد نے حدیث بیان کی ہمیں ابو صالح نے حدیث بیان کی ہمیں معاویہ نے حدیث بیان کی ہمیں علی نے حدیث بیان کی ہمیں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی وہ فرماتے ہیں کہ آپ نے اللہ کی کتاب میں سے آیت لکھی ہوئی دیکھی جس میں آپ کا نام اور آپ کے والد کا نام تھا آپ نے اس کے بارے میں پوچھا تو آپ کے لیے مخصوص بیان کیا گیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے روایت کیا ہے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حضرت یوسف علیہ السلام کے بارے میں کہ آپ نے اللہ کی کتاب میں لکھی ہوئی دیکھی جس میں آپ کا نام اور آپ کے والد کا نام تھا آپ نے اس کے بارے میں پوچھا تو آپ کے لیے مخصوص بیان کیا گیا۔ (۱) اور (۲) اور (۳) اور (۴) اور (۵) اور (۶) اور (۷) اور (۸) اور (۹) اور (۱۰) اور (۱۱) اور (۱۲) اور (۱۳) اور (۱۴) اور (۱۵) اور (۱۶) اور (۱۷) اور (۱۸) اور (۱۹) اور (۲۰) اور

مرتبہ ظاہر ہوا تھا اس پر یہ فرمان جاری ہوا کہ اِنْطَلِقُوْا بِهٖ حَتّٰى حِيْنٍ ۔ "اسے لے جاؤ اور کچھ عرصہ کے لیے اسے قید میں رکھو"۔ (آیت ۳۵) اور رہتے رہوں ان سے کوئے جاتے جس میں اللہ کی طرف پھر پورا دیا جائے گا ہر نفس کو جو اس نے کمایا ہے اور ان پر زیادتی نہ کی جائے گی"۔ پس یوسف علیہ السلام پر چڑھ کر بھاگ گئے۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام کو فرشتے کی تصویر نظر آئی تھی۔ (۱)

امام ابو الشیخ اور ابو محمد عبد اللہ نے اپنی تفسیر میں حضرت حسن بن مکرم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام عورت کے ساتھ کمرے میں داخل ہوئے تو اس میں ایک سونے کا بت رکھا ہوا تھا، اس عورت نے کہا آپ یہاں ٹھہریں میں بت کو ڈھانپ دیتی ہوں، مجھے اس سے شرم آتی ہے، یوسف علیہ السلام نے فرمایا: عورت ایک بت سے حیا کرتی ہے تو میں اللہ جل شانہ سے حیا کرنے کا زیادہ حق دار ہوں۔ پس آپ اس عورت سے دور ہو گئے۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے حضرت عبد الرحمن بن زید بن جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں الشَّوْءَ اور الْفَحْشَآءَ سے مراد زنا اور ڈاکے ہیں۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوْٓءَ وَالْفَحْشَآءَ ۔ یعنی زنا۔ میرے چنے ہوئے بندوں میں سے ہے جو زنا کے ساتھ کسی چیز کی عبادت نہیں کرتے۔

وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيْصَهٗ مِنْ دُبُرٍ وَّاَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ۭ قَالَتْ مَا جَزَاۗءُ مَنْ اَرَادَ بِاَهْلِكَ سُوْۗءًا اِلَّآ اَنْ يُّسْجَنَ اَوْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝

"دونوں دوڑے دروازے کی طرف اور اس عورت نے پیچھے سے کرتہ پکڑ کر اس کا کرتہ پھاڑ دیا (اتفاق سے) دونوں نے اس کے خاوند کو دروازے کے پاس موجود پایا۔ عورت بول اٹھی (میرے سرتاج) کیا سزا ہے اس شخص کی جو برا ارادہ کرے تیری بیوی کے ساتھ برائی کا بجز اس کے کہ اسے قید کر دیا جائے یا اسے دردناک عذاب دیا جائے"۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اسْتَبَقَا الْبَابَ یعنی یوسف اور عورت دروازے کی طرف دوڑے۔ (۳)

ابن ابی حاتم نے یحییٰ بن یعمر کا یہ قول نقل کیا ہے کہ ابن ابی طالب نے فرمایا ہے: عبد اللہ کی قرأت میں یہ ہے: وجدا سیدھا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ السید سے مراد خاوند ہے۔ (۴)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 227
2۔ حلیۃ الاولیاء، جلد 3، صفحہ 198، مصر
3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 226
4۔ ایضاً

(۱) ابن زید کہتے ہیں کہ ابن آدم میں سے کسی نے حضرت یوسف علیہ السلام کی قمیص نہیں دیکھی ورنہ قیامت تک کے لوگوں کے لئے کافی ہوتی۔ (۲) ابن اسحاق کہتے ہیں کہ جب حضرت یوسف علیہ السلام کو ان کے بھائی کنوئیں میں ڈالنے کے لئے لے گئے تو انہوں نے آپ کو برہنہ کر دیا تھا اور آپ رو رہے تھے تو یہودا نے کہا کہ اس کو برہنہ نہ کرو تو انہوں نے آپ کو چھوڑ دیا۔ (۳) ابن جریج کہتے ہیں کہ حضرت یوسف علیہ السلام کو ان کے بھائی کنوئیں میں لے گئے اور ان کی قمیص پھینک دی تو آپ نے کہا اے میرے بھائیو! میری قمیص تو دے دو کہ اس سے میں اپنا ستر ڈھانپ لوں تو انہوں نے کہا کہ اپنے ان بتوں کو پکار جو تیرے والد کے خدا ہیں وہ تجھے قمیص دیں گے۔ (۴) ابن اسحاق کہتے ہیں کہ جب آپ کے بھائی آپ کو کنوئیں میں ڈالنے لگے تو آپ نے ان سے کہا کہ اے میرے بھائیو! میری قمیص تو دے دو کہ اس سے میں اپنا ستر ڈھانپ لوں تو انہوں نے کہا کہ اپنے ان بتوں کو پکار جو تیرے والد کے خدا ہیں وہ تجھے قمیص دیں گے۔ (۵) ابن جریج کہتے ہیں کہ حضرت یوسف علیہ السلام کو ان کے بھائی کنوئیں میں لے گئے اور ان کی قمیص پھینک دی تو آپ نے کہا اے میرے بھائیو! میری قمیص تو دے دو کہ اس سے میں اپنا ستر ڈھانپ لوں تو انہوں نے کہا کہ اپنے ان بتوں کو پکار جو تیرے والد کے خدا ہیں وہ تجھے قمیص دیں گے۔

قَالَ هِيَ رَاوَدْتُّنِي عَنْ نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾

آپ نے (یوسف علیہ السلام سے) کہا کہ اس نے مجھ سے اپنا مطلب (برا) چاہا (میں نے انکار کیا) اس کے گھر والوں میں سے ایک شخص نے گواہی دی کہ اگر یوسف کا کرتہ آگے سے پھٹا ہوا ہے تو عورت سچی ہے اور یہ جھوٹوں میں سے ہے۔ اور اگر یوسف کا کرتہ پیچھے سے پھٹا ہوا ہے تو عورت جھوٹی ہے اور یہ سچوں میں سے ہے۔ پھر جب شوہر نے یوسف کا کرتہ پیچھے سے پھٹا ہوا دیکھا تو کہنے لگا یہ تم عورتوں کا فریب ہے بیشک تم عورتوں کا فریب بڑا (غضب) ہوتا ہے۔

(۱) امام ابن جریر نے کہا ہے کہ شَهِدَ شَاهِدٌ کا مخاطب کون ہے اس میں اختلاف کیا ہے اور اسے ترجیح دی ہے۔ (۲) ابن جریج نے کہا کہ وہ ایک بچہ تھا جو پالنے میں تھا۔ (۳) ابن جریج نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ وہ گواہی دینے والا وہ چچا زاد بھائی تھا جس کے ساتھ آپ کی عورت کا میلان تھا۔ (۴) ابن جریج نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ وہ گواہی دینے والا وہ شخص تھا جس کے ساتھ آپ کی عورت کا میلان تھا۔ (۵) ابن جریج نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ وہ گواہی دینے والا وہ شخص تھا جس کے ساتھ آپ کی عورت کا میلان تھا۔

(۶) ابن جریج نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ وہ گواہی دینے والا وہ شخص تھا جس کے ساتھ آپ کی عورت کا میلان تھا۔

---

1. تفسیر طبری 12/232
2. ایضاً 12/232
3. ایضاً 12/232
4. ایضاً 12/232

نے فرمایا: چار آدمیوں نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی گفتگو کی تھی (۱) فرعون کو گمراہ کرنے والی عورت (۲) یوسف علیہ السلام کا شاہد (۳) یوسف علیہ السلام کا چچا زاد بھائی (یہ بھی حسن کی نسبت غلط طور پر یوسف کی طرف کی گئی تھی) (۴) حضرت عیسیٰ علیہ السلام۔ (۱)

ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے فرماتے ہیں عیسیٰ علیہ السلام نے یوسف صدیق علیہ السلام سے جب ملاقات کی تو انہوں نے ان سے یہ گفتگو کی تھی۔ (۲)

ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف کے متعلق گواہی دینے والا دودھ پیتے ہوئے بچوں میں سے تھا۔

امام عبدالرزاق، فریابی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے وہ گواہی دینے والا شخص بہت بوڑھا تھا۔ (3)

امام فریابی، ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ یہ بادشاہ کے خاص افسر میں تھا۔ (4)

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ یہ گواہی دینے والا ایسا شخص تھا جس کے پاس عقل و فہم موجود تھی۔ (5)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت زید بن اسلم سے روایت کیا ہے کہ وہ گواہ بادشاہ کے چچا کا بیٹا تھا اور وہ حکیم تھا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہمیں بتایا گیا ہے کہ وہ ایک دودھ پیتا شخص تھا۔ اس نے کہا قمیص ان کے پیچھے سے پھٹی ہے میرا خیال ہے کہ یہ عورت سچی ہے اگر قمیص پھٹی ہوئی ہے الخ۔ (6)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت مکحول رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الضحی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام کی قمیص میں تین نشانیاں ظاہر ہوئیں (۱) جب وہ پیچھے سے پھٹی (۲) جب حضرت یعقوب کے چہرے پر ڈالی گئی تو حضرت یعقوب علیہ السلام بینا ہو گئے (۳) جب وہ جھوٹا خون لگا کر حضرت یعقوب کے پاس آئے تو آپ نے پہچان لیا کہ بھیڑیے نے اسے نہیں کھایا ہوگا تو اس کی قمیص پر ضرور پھٹن ہوتی۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے مجاہد سے روایت کیا ہے وہ گواہی دینے والا انسان تھا جس قمیص کو اللہ کی ایک مخلوق نے بنا تھا اور بعض روایات میں ہے کہ آپ کی قمیص پیچھے سے پھٹی ہوئی تھی اور یہ آپ کی پاک دامنی کی شہادت تھی۔ (7)

يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۖ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾

"اے یوسف (یہ کہا) اس بات کو جانے دو اور (اے عورت) اپنے گناہ کی معافی مانگ۔ بے شک تو ہی قصور

1۔ تفسیر طبری سورۃ یوسف جلد 12 صفحہ 230 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 232
4۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 231 5۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 232
6۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 232-233 7۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 233

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے حضرت [illegible] سے روایت کیا ہے کہ [illegible] کہ [illegible] اور [illegible] کے [illegible] سے [illegible] کے [illegible] سے [illegible] کے [illegible] سے

وہ آ گئیں تو) اسے دی (ہر ایک کو ان میں سے ایک چھری اور یوسف کو کہا کہ (باہر) نکل (تو) تو ان کے سامنے (یوسف نے اور) انہوں نے اس کو دیکھا تو اس کی عظمت (حسن) کی قائل ہو گئیں اور (اپنی انگلی کے بجائے) کاٹ بیٹھیں (اپنے ہاتھوں کو اور کہہ اٹھیں حاشا للہ) یہ انسان نہیں بلکہ یہ تو کوئی معزز فرشتہ ہے"۔

(1) عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ مدیٰ سے مراد ان کی باتیں ہیں۔(1)

(2) عبدالرزاق، ابن ابی حاتم نے حضرت مقاتل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد ان کا عمل ہے۔ قرآن میں جہاں بھی مکر استعمال ہوا ہے اس سے مراد عمل ہے۔

(3) سعید بن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے روایت کیا ہے کہ اس نے تمام عورتوں کی سندیں تیار کیں، اور اس معاشرہ کا طریقہ یہ تھا کہ جب مہمان خواں لگا دیتے تو یہ انسان کو ایک چھری دیتے جس کے ساتھ وہ چیزیں کاٹ کر کھانا تھا۔ جب ان عورتوں نے یوسف علیہ السلام کو دیکھا تو وہ آپ کی عظمت حسن کی قائل ہو گئیں اور وہ پھریوں کے ساتھ اپنے ہاتھ کاٹنے لگیں اور وہ اپنی کھجور تھیں کہ وہ سمجھ رہی تھیں کہ وہ اپنا کھانا کاٹ رہی ہیں۔(2)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ عزیز کی بیوی نے ان عورتوں کو اترج کا پھل دیا اور ہر ایک کو چھری بھی دے دی جب انہوں نے یوسف کو دیکھا تو اس کی عظمت حسن کی قائل ہو گئیں اور اپنے ہاتھ کاٹنے شروع کر دیئے اور ان کا گمان یہ تھا کہ وہ اترج (لیموں) کے پھل کاٹ رہی ہیں۔(3)

امام سعید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ سے مراد اترج کا پھل ہے اور وہ حبشی کو تخفیف کے ساتھ پڑھتے تھے۔(4)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے ایک دوسرے طریق سے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مُتَّكَأً سے مراد اترج (لیموں) ہے۔(5)

امام ابوعبید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے ایک تیسرے طریق سے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جنہوں نے مُتَّكَأً و شد کے ساتھ پڑھا تو ان کے نزدیک اس سے مراد طعام ہے اور جنہوں نے تخفیف کے ساتھ پڑھا ان کے نزدیک اس سے مراد اترج ہے۔(6)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت سلمہ بن تمام ابی عبیداللہ العصری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ مُتَّكَأً حبش کی زبان کا لفظ ہے اور وہ اترج کو مُتَّكَأً کہتے ہیں۔ ابوالشیخ ابان بن تغلب سے مروی ہے کہ وہ مُتَّكَأً کو تخفیف کے ساتھ پڑھتے ہیں اور فرماتے ہیں کہ اس سے مراد اترج ہے۔

ابن جریر، ابن المنذر نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ وہ فرماتے ہیں کہ اس سے سرکہ، کھانا، پینا اور مسند ہے۔(7)

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 240
2۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 240-45-46
3۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 243-46
4۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 241
5۔ ایضاً
6۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 242
7۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 240

[illegible] ابن کثیر [illegible] سے روایت کیا ہے۔[1]

[illegible] ابن حاتم نے [illegible] سے روایت کیا ہے کہ [illegible] ہے۔

[illegible] ابن [illegible] حضرت [illegible] سے روایت کیا ہے [illegible] ان [illegible] سے [illegible] ہے [illegible] ان [illegible] کہ [illegible] ان [illegible] کہ [illegible] ان [illegible] کہ

"ہم عورتوں کے پاس ان کی حالت میں آتے ہیں اور ہم ان کے پاس نہیں آتے جب ان کو حیض آتا ہے"۔ (1)

امام عبد بن ابی سیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ، حکیم ترمذی اور ابن مردویہ نے حضرت عائشہ سے فَلَمَّا رَاَیْنَهٗ اَكْبَرْنَهٗ کی تفسیر میں روایت کیا ہے کہ وہ آپ کی عظمت حسن کی قائل ہو گئیں۔ وَقَطَّعْنَ اَیْدِیَهُنَّ اور انہوں نے چھریوں کے ساتھ اپنے ہاتھ کاٹ لیے کی تفسیر میں وہ کہتی ہیں کہ وہ اپنے ہاتھوں کو چھریاں سمجھ رہی تھیں۔ حاشا للہ یہ اس واقعہ کی تفسیر میں بعید از عقل بات ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے قتادہ سے اس آیت کی تفسیر میں روایت کیا ہے کہ عورتوں نے کہا: یہ تو فرشتہ ہے، حاشا للہ ہم نے اس کو فرشتہ نہیں کہا تھا، ہم نے تو یہ کہا تھا کہ یہ ہے تو انسان مگر اس کا حسن فرشتوں کا سا ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت یزید بن اسلم سے روایت کیا ہے کہ جب عورتیں آرام سے اپنی اپنی مسندوں پر بیٹھ گئیں تو عزیز کی بیوی نے اپنے کھانے کے مختلم سے کہا ان تم کو ترنج اور ایک ایک چھری دے دو۔ اس نے ہر ایک کو ایک ایک ترنج اور چھری پیش کر دی۔ انہوں نے کاٹ کر کھانا شروع کر دیا۔ عزیز کی بیوی نے کہا: کیا تم یوسف کو دیکھنے کی خواہش رکھتی ہو؟ انہوں نے کہا: ہمیں تم چاہو۔ عزیز کی بیوی نے اپنے مختلم سے کہا: ان کے سامنے یوسف کو لے آؤ۔ جب انہوں نے یوسف کو دیکھا تو انہوں نے سحر و بت کے عالم میں ترنج کے ساتھ اپنے ہاتھ بھی کاٹ ڈالے اور انہیں تکلیف محسوس نہ ہوئی۔ حسن یوسف کا مرید اور گرفتہ کرنے کی وجہ سے انہیں کوئی درد محسوس نہ ہوا۔ جب یوسف علیہ السلام واپس چلے گئے تو عزیز کی بیوی نے کہا: یہ ہے وہ شخص جس کے متعلق تم مجھے ملامت کرتی تھیں اب بتاؤ تم نے تو اپنے ہاتھ کاٹ دیئے اور تمہیں احساس تک نہ ہوا۔ تم کہتی ہیں انہوں نے اپنے ہاتھوں کو دیکھا تو چیخنے لگیں اور رونے لگیں۔ عزیز کی بیوی نے کہا: تمہاری یہی حالت کہا ہوگی۔ ان سب نے کہا: ہمان اللہ! یہ کوئی انسان نہیں ہے یہ تو کوئی معزز فرشتہ ہے۔ اس کے دیکھنے کے بعد ہم اختراف کرتی ہیں کہ جو اس واقعہ میں ہوا کوئی باعث ملامت نہیں ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدہ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جن عورتوں نے اپنے ہاتھ کاٹے تھے ان میں سے انیس عورتیں دل کے مرض (محبت) کی وجہ سے مر گئی تھیں۔

امام احمد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: مجھے شب اسراء میں اور ان کی والدہ کو ضعف حسن دیا گیا تھا۔ (5)

امام ابن سعد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف اور آپ کی والدہ کو حسن کا تیسرا حصہ عطا کیا گیا تھا۔ (6)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت، جلد 12، صفحہ 245
2۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 246-49
3۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 249
4۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 250
5۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 247
6۔ ایضاً

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام کا چہرہ بجلی کی طرح چمک دار تھا اور عورت اپنی مطلب برآری کے لیے آتی تو اس کے خط میں بتلا ہونے کے خوف سے آپ اپنا چہرہ ڈھانپ دیا۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام کو حسن کا دسواں حصہ عطا کیا گیا تھا پھر ہمارے اور سفید چہرہ میں حسن کا ٹکڑا ہو گا تھا۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت اعمش رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام مصر کی گلیوں میں چلتے تو دیواروں پر آپ کے چہرے کی اس طرح چمک پڑتی جس طرح پانی اور سورج کی دیواروں پر چمک پڑتی ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت اعمش رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یوسف علیہ السلام اور آپ کی دسدہ کو دینے والوں کے حسن کا ٹکڑا حصہ عطا کیا گیا تھا اور باقی تمام لوگوں کو ٹکڑا حصہ عطا کیا گیا ہے۔(۱)

امام ابن عساکر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے حسن کو پانچ حصوں میں تقسیم کیا۔ تین اجزاء حضرت حوا میں رکھے، تین اجزاء حضرت سارہ میں رکھے اور تین اجزاء یوسف علیہ السلام میں رکھے اور ایک جزء تمام مخلوق میں رکھا۔ اور حضرت سارہ زمین کی تمام عورتوں سے زیادہ حسین و جمیل تھیں، اور تمام عورتوں سے زیادہ غیرت مند تھیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ربیعہ الجرشی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں، اللہ تعالیٰ نے حسن کو دو حصوں میں تقسیم کیا۔ یوسف اور سارہ کو ایک نصف عطا فرمایا اور دوسرا نصف باقی تمام لوگوں کے درمیان تقسیم فرمایا۔(2)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے الحسن سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حسن کو تین حصوں میں تقسیم کیا گیا۔ ایک تہائی نصف یوسف کو عطا کیا گیا اور دو ثلث تمام لوگوں کے درمیان تقسیم کیا گیا اور یوسف علیہ السلام تم لوگوں سے تین گنے تھے۔(3)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں، حضرت یوسف کے حسن کو لوگوں کے حسن پر اسی طرح فضیلت حاصل تھی جس طرح پورے چاند کو آسمان کے ستاروں پر ہوتی ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے یوسف علیہ السلام کو حسن و جمال کا دو تہائی حصہ عطا فرمایا اور ایک ثلث تمام بندوں میں تقسیم فرمایا۔ آپ آدم علیہ السلام کے مشابہ تھے جس دن اللہ تعالیٰ نے آپ کو پیدا فرمایا تھا۔ پھر جب آدم علیہ السلام سے غرض ہوئی تو آپ کا نور، روشنی اور حسن چھین لیا پھر توجہ کے ساتھ آپ کو حسن کا ثلث عطا کیا گیا۔ حضرت یوسف علیہ السلام کو دو ثلث عطا کیے گئے۔ یہ اثنین تعبیر الرؤیا کی نعمت بھی عطا کی گئی اور جب آپ سکرات تھے تو نور آپ کی داڑھی سے اٹھائی دیتا تھا۔(4)

قَالَتْ فَذٰلِكُنَّ الَّذِيْ لُمْتُنَّنِيْ فِيْهِ ۭ وَلَقَدْ رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 247 2۔ ایضاً
3۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 248-249
4۔ مستدرک حاکم، کتاب تواریخ متقدمین من الانبیاء والمرسلین، جلد 2، صفحہ 625، بیروت

فَاسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَآ اٰمُرُهٗ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوْنًا مِّنَ الصّٰغِرِيْنَ ۝

"یعنی (ناشائستہ اندازمیں) بولی یہ ہے وہ (عزیز مصر) جس کے بارے تم مجھے ملامت کیا کرتی تھیں۔ بلکہ میں نے اسے بہت بہلایا پھسلایا لیکن وہ اپنی برائی سے باز نہ آیا اگر وہ میرا یہ حکم نہ مانے گا جس کا میں اسے حکم دیتی ہوں تو اسے قید کر دیا جائے گا اور وہ ہو جائے گا ان لوگوں سے جو ذلیل و خوار ہوتے ہیں"۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت میں مذکور فَاسْتَعْصَمَ کا معنی امتنع روایت کیا ہے یعنی وہ بچا رہا۔(1)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ فَاسْتَعْصَمَ کا معنی فَسْتَعْصِي ہے۔(2)

قَالَ رَبِّ السِّجْنُ اَحَبُّ اِلَيَّ مِمَّا يَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَيْهِ ۚ وَاِلَّا تَصْرِفْ عَنِّيْ كَيْدَهُنَّ اَصْبُ اِلَيْهِنَّ وَاَكُنْ مِّنَ الْجٰهِلِيْنَ ۝

"یوسف نے عرض کی اے میرے پروردگار! قید خانہ (کی صعوبتیں) مجھے زیادہ پسند ہیں اس (گناہ) سے جس کی طرف یہ مجھے بلاتی ہیں اور اگر تو (اپنی عنایت سے) ان کے مکر کو مجھ سے ان کے مکر کو تو میں مائل ہو جاؤں گا ان کی طرف اور بن جاؤں گا نادانوں میں سے"۔

امام سعید نے اپنی تفسیر میں اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عیینہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مقدر کے مطابق دعا کی توفیق دی جاتی ہے جب کہ آپ دیکھتے ہیں کہ یوسف علیہ السلام نے عرض کی رَبِّ السِّجْنُ اَحَبُّ اِلَيَّ۔ پھر کہا کہ اپنے بادشاہ کے پاس میرا ذکر کرنا۔ اس وقت جبریل آئے اور ان کے سامنے ایک چٹان حاضر کی اور کہا آپ کیا دیکھتے ہیں؟ یوسف علیہ السلام نے کہا میں ایک چیونٹی دیکھ رہا ہوں جو چٹان کو کاٹ رہی ہے۔ فرمایا تمہارا رب فرماتا ہے میں تو اس چیونٹی کو نہیں بھولتا پھر تجھے کیسے بھلا دوں گا۔ میں نے تجھے اس لیے روکا تھا کیونکہ تو نے خود دعا کی تھی رَبِّ السِّجْنُ اَحَبُّ اِلَيَّ۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَاِلَّا تَصْرِفْ عَنِّيْ كَيْدَهُنَّ کا معنی اگر تیری طرف سے کوئی نوازش نہ ہو تو میرے لیے ان کے مکر سے بچنا ممکن نہیں ہے اور مجھے ان کی مکاریوں سے بچنے کی طاقت نہیں ہے۔ تو ہی طاقتور ہے اور حفاظت فرمانے والا ہے۔

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے قتادہ سے اَصْبُ اِلَيْهِنَّ کا یہ معنی بیان کیا ہے کہ میں ان کی طرف مائل ہو جاؤں گا۔(3)

امام ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ معنی روایت کیا ہے کہ میں ان کی پیروی کرنے لگ جاؤں گا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن مرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو آدمی جان بوجھ کر ترک سے یا

1 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 250 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 252۔

خطا نہ معاف کرے وہ اس جرم کو کرتے وقت جاہل ہوتا ہے۔ جیسا کہ آپ یوسف علیہ السلام کے اس قول میں دیکھتے ہیں۔ فرمایا کہ اگر تو اپنی عنایت سے ان کے مکر کو مجھ سے دور نہ کرے تو میں ان کی طرف مائل ہو جاؤں گا اور میں ان دونوں میں سے ہو جاؤں گا یہ فرمایا حضرت یوسف علیہ السلام نے جہاں یا اقرار کرنا حرام ہے۔ اگر وہ اس کا ارتکاب کرتے تو تباہ ہوتے۔

فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾

"پس قبول فرمائی اس کی دعا اس کے رب نے اور دور کر دیا اس سے ان عورتوں کے مکر و فریب کو۔ بے شک وہ (اپنے بندوں کی فریادیں) سنتے والا اور (ان کے حالات) خوب جاننے والا ہے"۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مکرم بن عبید اللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عزیز کی بیوی یوسف علیہ السلام کے پاس آئی۔ پھر جب اس نے آپ کو دیکھا تو پہچان گئی اور کہا شکر ہے اللہ کا جس نے غلاموں کو اپنی اطاعت کی وجہ سے بادشاہ بنا دیا اور بادشاہوں کو اپنی نافرمانی کی وجہ سے غلام بنا دیا۔

ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾

"پھر سامنے معلوم ہوا انہیں اس کے باوجود کہ وہ (یوسف کی پاک بازی کی) نشانیاں دیکھ چکے تھے کہ وہ سے قید کریں کچھ عرصہ تک"۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ و ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ابن عباس سے اس آیت کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: مجھ سے ان نشانیوں کے متعلق تجھ سے پہلے کسی نے نہیں پوچھا۔ یہ نشانیاں یہ تھیں: قمیص کا پھٹا ہوا ہونا، عورت کا انگور آپ علیہ السلام کے سامنے پیش کرنا، چھریوں سے عورتوں کا ہاتھ کاٹنا۔ عزیز کی بیوی نے اپنے خاوند سے کہا تھا کہ اگر تم یوسف کو قید نہیں کرو گے تو لوگ یوسف کی تصدیق کریں گے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ نشانیاں یہ تھیں: قمیص کا پھٹا اور پیچھے پر خراشوں کا ہونا۔(1)

ابن جریر و ابن المنذر نے مجاہد سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ نشانیوں سے مراد قمیص کا پیچھے سے پھٹا ہوا ہونا ہے۔(2)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آیات سے مراد عورتوں کا اپنے ہاتھ کاٹنا اور قمیص کا پیچھے سے پھٹا ہوا ہونا ہے۔(3)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک زیرک آدمی نے بادشاہ سے مشورہ دیا کہ اگر آپ غلام (یوسف علیہ السلام) کو چھوڑ دیں گے تو دوستوں کے سامنے حقیقت بیان کرے گا اور اپنے آپ کو بے قصور ثابت کرے گا جب کہ عورت گھر میں رہے گی۔ عورتوں کے پاس نہیں جائے گی تو لوگ یوسف کو بے قصور سمجھیں گے اور تیرے

1۔ تفسیر طبری روایت نمبر جلد 12 صفحہ 253　2۔ ایضاً　3۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 254

کہ وہ ان دونوں کو رہا کر دیں گے اور ان دونوں نے بادشاہ سے یوسف علیہ السلام کو فراموش نہ کرنے دیا۔

امام عبدالرحمٰن بن محمد بن ادریس ابن ابی حاتم رحمہ اللہ اپنی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عباس سے روایت ہے فرماتے ہیں اس موقعہ پر حضرت یوسف علیہ السلام کو جیل میں سات برس ہو چکے تھے جب آپ نے بادشاہ کے خواب کی تعبیر بتائی اور دوسری مرتبہ جب آپ نے قید خانہ کے ساتھیوں سے بات کی کہ اپنے بادشاہ سے میرا ذکر کرنا۔ پس آپ کی یہ دوسری خطا تھی جس کی وجہ سے آپ کی قید میں اتنی دیر کی تھی جتنی دیر ہوئی جب آپ سے جا ئیتُکُمْ تَاْوِیْلُ طَعَامٍ تُرْزَقٰنِهٖۤ اِلَّا نَبَّاْتُكُمَا بِتَاْوِیْلِهٖ قَبْلَ اَنْ یَّاْتِیَكُمَا ذٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِیْ رَبِّیْ اِنِّیْ تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا یُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ كٰفِرُوْنَ (یوسف) تو آپ نے فرمایا: اِنَّكُمْ سَارِقُوْنَ (یوسف: 70) ''تم چور ہو'' اور اس کی سزا یہ ہے کہ جس کے سامان میں سے چوری کی جائے وہ اس کے بدلے میں رکھ لیا جائے۔ یہ بھی اس سے پہلے چوری کی تھی۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ اور ابو الشیخ نے حضرت عمر سے روایت کیا ہے کہ آپ سات سال قید خانہ میں رہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے کتاب الوقف والابتداء میں اور الخطیب نے اپنی تاریخ میں حضرت عبدالرحمٰن بن کعب بن مالک کعبی ابیہ کے سند سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر نے ایک شخص کو یہ الفاظ اَفْتِنَا اَیُّهَا الصِّدِّیْقُ (اے صدیق ہمیں فتویٰ دیجئے) پڑھتے ہوئے سنا تو حضرت عمر نے فرمایا مجھے یہ الفاظ کس نے پڑھائے ہیں؟ اس نے کہا ابن مسعود نے۔ حضرت عمر نے اس شخص کے اقتداء میں تعجب فرمایا۔ اور پھر ابن مسعود کو لکھا کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن کو عربی بنایا ہے اور اس نے قریش کی لغت پر اتارا ہے جب میرا یہ خط تمہیں پہنچے تو لوگوں کو قریش کی لغت کے مطابق پڑھانا۔ ہذیل کی لغت کے مطابق نہ پڑھانا۔

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَیٰنِ ؕ قَالَ اَحَدُهُمَاۤ اِنِّیْۤ اَرٰىنِیْۤ اَعْصِرُ خَمْرًا ۚ وَقَالَ الْاٰخَرُ اِنِّیْۤ اَرٰىنِیْۤ اَحْمِلُ فَوْقَ رَاْسِیْ خُبْزًا تَاْكُلُ الطَّیْرُ مِنْهُ ؕ نَبِّئْنَا بِتَاْوِیْلِهٖ ۚ اِنَّا نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِیْنَ ﴿۳۶﴾

''اور داخل ہوئے آپ کے ساتھ ہی قید خانہ میں دو نوجوان ان میں سے ایک نے (آ کر) کہا کہ میں نے (خواب میں) اپنے آپ کو دیکھا ہے کہ میں شراب نچوڑ رہا ہوں اور دوسرے نے کہا میں نے (خواب میں) اپنے آپ کو دیکھا کہ میں اٹھائے ہوئے ہوں اپنے سر پر روٹیاں، پرندے کھا رہے ہیں ان میں سے آپ ہمیں اس کی تعبیر بتائیے۔ بے شک ہم دیکھتے ہیں آپ کو نیکوکاروں سے۔''

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جن دو شخصوں کو قید خانہ میں ڈالا گیا تھا ایک بادشاہ کا شیخ (خاص خادم) اور دوسرا اصطبل میں داروغہ کا نگران تھا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت محمد بن اسحاق سے روایت کیا ہے کہ یہ دونوں نوجوان ولید بن ریان بادشاہ الریان بن

1۔ مستدرک حاکم جلد 2 صفحہ 372 بیروت 2۔ تفسیر ابن کثیر از ابن ابی حاتم جلد 12 صفحہ 255 ، احیاء التراث العربی بیروت

3۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 255

الوابہ کے غلام تھے۔ ایک شخص شراب کا منتظم تھا اور دوسرا کھانے کا اور ہر ایک پر سو درہم تھا۔ وہ دونوں پریشان ہوئے۔ ایک کا نام مغلب اور دوسرے کا نام بنوا تھا جو شراب کا منتظم تھا۔ جب ان دونوں کی یوسف علیہ السلام سے ملاقات ہوئی تو انہوں نے کہا: اے نوجوان! خدا کی قسم! جب ہم نے آپ کو دیکھا ہے ہم آپ سے محبت کرتے ہیں۔ ابن اسحٰق نے کہا ہے کہ مجھے عبداللہ ابن ابی نجیح نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے فرمایا کہ تم دونوں جھوٹ بولتے ہو تم دونوں خدا کے لیے مجھ سے محبت نہ کرو کیونکہ جب کبھی کوئی مجھ سے محبت کرتا ہے تو اس کی محبت کی وجہ سے مجھ پر مصیبت نازل ہوتی ہے۔ میری پھوپھی نے مجھ سے محبت کی تو اس کی وجہ سے مجھ پر مصیبت نازل ہوئی۔ پھر میرے باپ نے مجھ سے محبت کی تو اس کی محبت کی وجہ سے میں مصیبت میں گرفتار ہوا پھر میرے ساتھی کی بیوی نے مجھ سے محبت کی تو اس کی محبت کی وجہ سے مجھ پر مصیبت اتری۔ تم مجھ سے محبت نہ کرو، اللہ تعالیٰ تمہیں برکت عطا فرمائے۔ لیکن انہوں نے آپ سے محبت کی کیونکہ وہ آپ کی فہم و فراست کو دیکھ کر محبت کرنے والے ہوئے تھے۔ ان دونوں نے قید خانہ میں داخل ہونے کے وقت خواب دیکھا۔ مغلب نے یہ دیکھا تھا کہ وہ سر پر روٹیاں اٹھائے ہوئے ہے جنہیں پرندے کھا رہے ہیں اور بنوا نے یہ دیکھا کہ وہ شراب نچوڑ رہا ہے۔ انہوں نے ان خوابوں کی تعبیر یوسف علیہ السلام سے پوچھی اور کہا: ہمیں اس کی تعبیر بتاؤ، ہم آپ کو نیکوکاروں میں سے دیکھتے ہیں۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: تمہارا طعام کھانا آنے سے پہلے میں تمہیں ان خوابوں کی تعبیر بتا دوں گا۔ پھر آپ نے پہلے ان دونوں کو اللہ تعالیٰ اور اسلام کی طرف بلایا اور فرمایا: اے قید خانہ کے میرے دو رفیقو! (یہ تو بتاؤ) کیا بہت سے جدا جدا رب بہتر ہیں یا ایک اللہ جو سب پر غالب ہے۔ پھر آپ نے مغلب سے فرمایا: تیرے سولی پر لٹکایا جائے گا اور پرندے تیرے سر سے نوچ کھائیں گے اور بنوا کو فرمایا: تو پھر دوبارہ اپنے کام پر لوٹا دیا جائے گا اور تجھ سے تیرا مالک راضی ہو جائے گا۔ اس فیصلہ ہو چکا ہے اس بات کا جس کے متعلق تم دریافت کرتے ہو۔ (1)

امام وکیع رحمہ اللہ نے الغرر میں حضرت عمرو بن دینار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام نے فرمایا: مجھے محبت میں جتنی تکالیف پہنچی ہیں اتنی اور کسی کو نہیں پہنچی ہیں۔ مجھ سے میرے باپ نے محبت کی تو مجھے کنویں میں ڈالا گیا۔ عزیز کی بیوی نے مجھ سے محبت کی تو مجھے قید خانہ میں ڈالا گیا۔

امام ابن جریر نے ابن عباس سے اِنِّیْٓ اَرٰىنِیْٓ اَعْصِرُ خَمْرًا کے تحت روایت کیا ہے کہ یہاں خمر سے مراد انگور ہے۔ (2)

امام بخاری نے تاریخ میں، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری، ابو الشیخ اور ابن مردویہ نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اَعْصِرُ عِنَبًا پڑھا ہے اور فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کی زبان اقدس سے اسی طرح سنا ہے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، اَعْصِرُ خَمْرًا کا معنی ہے اَعْصِرُ عِنَبًا یعنی میں انگور نچوڑ رہا ہوں۔ یہ عمان کی لغت ہے۔ وہ العنب کو خمر کہتے ہیں۔ (4)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ تاویل سے مراد تعبیر ہے۔ (5)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 255,56,59,61,63 2۔ ایضاً جلد 12، صفحہ 257

3۔ ایضاً جلد 12، صفحہ 258 4۔ ایضاً 5۔ ایضاً جلد 12، صفحہ 257

ابن مردویہ اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انھیں خضر ایلیا کی خدمت سے۔ اِنَّا نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ حضرت یوسف علیہ السلام کا احسان یہ تھا کہ آپ ان کی پریشان حالی دیکھتے اور ان کے معاش کا سامان کرتے، نیز انہوں نے آپ کی عبادت اور مشقت کو دیکھا تو ان سے محبت فرمائی۔ فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام قید خانہ میں پہنچے تو غور کیا کہ وہ بادل کی طرح ہوتے تھے اور ان کی عبادت بڑی شدید تھی اور ان کا غم بہت طویل ہو چکا تو آپ نے انہیں خوشخبریاں سنائیں، صبر کی تلقین فرمائی اور بڑا عمدہ وعدہ فرمایا، صبر میں اجر ہے اور صبر کا ثواب ہے۔ انہوں نے کہا: اے نوجوان! اللہ تعالیٰ تجھے رحمت عطا فرمائے، تیرا چہرہ کتنا حسین ہے، تیرا اخلاق کتنا عمدہ ہے اور صورت کتنی بابرکت ہے۔ تیرے پڑوس کی وجہ سے ہمیں برکت عطا کی گئی ہے۔ اس سے پہلے ہماری حالت غیر تھی۔ تو نے ہمیں اجر کمانے اور عبادت کی توفیق دلائی۔ تو ہے کون؟ آپ نے فرمایا: میرا شجرۂ نسب یہ ہے: یوسف بن یعقوبی اللہ یعقوب بن ذبیح اللہ اسحٰق بن خلیل اللہ ابراہیم علیہم وعلیٰ نبینا الصلوٰۃ والسلام۔ آپ کے ساتھ سب لوگ محبت و عقیدت رکھتے تھے۔ قید خانہ کے افسر نے کہا: اے نوجوان! اللہ کی قسم اگر میرے بس میں ہوتا تو میں تجھے آزاد کر دیتا، لیکن میں تجھ سے اچھا سلوک کروں گا اور تجھے اچھا پڑوس دوں گا۔ تم جس قید خانے کے کمرہ میں رہنا چاہتے ہو رہو اور جو کام چاہو کرو۔ (1)

ابوالشیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے تمام قیدیوں کے لیے یہ دعا فرمائی: اَللّٰهُمَّ لَا تُنَغِّصْ عَلَيْهِمْ الْاِخْلَادَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِمْ هَوْلَ الْاَيَّامِ "اے اللہ ان پر ہمیشہ مشکل حالات نہ رکھ اور ان پر گردش زمانہ آسان فرما"۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے إِنَّا نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ کے متعلق پوچھا گیا یعنی پوچھا گیا کہ یوسف علیہ السلام کا احسان کیا تھا؟ تو انہوں نے فرمایا: جب قید خانہ میں کوئی ان کی مریض ہوتا تو آپ اس کی دیکھ بھال کرتے، جب کسی کے لیے کھانا تیار ہو جاتا تو اس کے لیے کھانے کا سامان کرتے، جب کوئی محتاج ہوتا تو اس کے لیے سامان مہیا کرتے۔ (2)

قَالَ لَا يَاْتِيْكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقٰنِهٖٓ اِلَّا نَبَّاْتُكُمَا بِتَاْوِيْلِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّاْتِيَكُمَا ۭ ذٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِيْ رَبِّيْ ۭ اِنِّىْ تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ كٰفِرُوْنَ ۝

"آپ نے فرمایا: نہیں آئے گا تم دونوں کے پاس کھانا جو تمہیں کھانے کو ملتا ہے، میں تمہیں بتا دوں گا اس کی تعبیر اس سے پہلے کہ کھانا تمہارے پاس آئے۔ یہ ان علوم میں سے ہے جو سکھایا ہے مجھے میرے رب نے، میں نے چھوڑ دیا ہے دین اس قوم کا جو نہیں ایمان لاتے اللہ تعالیٰ پر اور وہ آخرت کا انکار کرتے ہیں"۔

امام ابوعبید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت: 12، صفحہ 256-59 2۔ ایضاً جلد 2، صفحہ 257

یوسف علیہ السلام سے افضل قرار دیتے تھے تو انہوں نے یہ سوال کیا اور ان کو وہ جواب دیا تاکہ وہ جان لیں کہ ان کے پاس ایک خاص علم ہے۔ اس وقت کا بادشاہ جب کسی انسان کو قتل کرنے کا ارادہ کرتا تھا تو اس کے لیے مخصوص کھانا پکایا جاتا تھا اور اس کھانے کو کھانے پر بادشاہ مجبور کرتا تھا۔ پس یوسف علیہ السلام نے فرمایا انہیں نے کھانا پیش کیا تو تم نہیں کھلاؤ گے تاکہ پس ان دونوں نے یوسف علیہ السلام کو کہا تو کیا ہے؟ تو کہ آپ نے ان کے خوابوں کی تعبیر فرمائی اور فرمایا یہ ہے جو تم نے کہا ہے لیکن اکثر لوگ نہیں جانتے۔ پس وہ آپ نے جو کچھ کہا ہے جو آپ نے ان کے خوابوں کی تعبیر میں فرمایا۔ (1)

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ اٰبَآءِیْۤ اِبْرٰهِیْمَ وَ اِسْحٰقَ وَ یَعْقُوْبَ ؕ مَا كَانَ لَنَاۤ اَنْ نُّشْرِكَ بِاللّٰهِ مِنْ شَیْءٍ ؕ ذٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ عَلَیْنَا وَ عَلَى النَّاسِ وَ لٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا یَشْكُرُوْنَ ۝

اور میں تو پیروی میں آیا اپنے باپ دادا ابراہیم اسحاق اور یعقوب کے (ان کا) نہیں روا ہمارے لیے کہ ہم شریک ٹھہرائیں اللہ تعالیٰ کے کسی چیز کو یہ (توحید پر ایمان) تو اللہ تعالیٰ کا خاص احسان ہے ہم پر اور لوگوں پر لیکن بہت سے لوگ اس احسان پر شکر ادا نہیں کرتے۔

امام ترمذی، حاکم، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے صحیح سند کے ساتھ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کریم ابن کریم ابن کریم ابن کریم یوسف بن یعقوب بن اسحٰق بن ابراہیم علیہم السلام ہیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اجلاح عوفی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت اسماء بن خارجہ الفزاری رحمہ اللہ نے ایک شخص کو پیچھے دیکھا کہ وہ کہہ رہا ہے میں الاحیاء ہوں کریم ابن کریم شیوخ کا، اور ہوں تو عبداللہ بن مسعود نے فرمایا وہ یوسف بن یعقوب بن اسحٰق ذبیح اللہ بن ابراہیم خلیل اللہ ہیں۔ (3)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے ایک شخص نے ملاقات کی اجازت مانگی تو اس نے دربانوں سے کہا ان اخیار (نیکوں کے بیٹے) کے لیے جو وقت طلب کرو، حضرت عمر نے فرمایا: اس کو اندر لے آؤ۔ جب وہ گیا تو آپ نے پوچھا تو کون ہے؟ اپنا شجرہ نسب بیان کر۔ اس نے زمانہ جاہلیت کے اشراف لوگوں کا ذکر کیا۔ حضرت عمر نے پوچھا کیا تو یوسف بن یعقوب بن اسحٰق بن ابراہیم ہے؟ اس نے کہا نہیں۔ فرمایا وہ اخیار میں سے تھے تو تو اشرار میں سے ہے۔ تو میرے سامنے سے دفع ہو جا میں تیرے پیچھے آدمی روانہ کر رہا ہوں۔ (4)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: زید دادا، باپ کے قائم مقام بنائے جاتے تھے اور فرماتے تھے جو چاہے مجھے میرے گھر کے پاس دکھا دیں۔ اللہ تعالیٰ نے دادا، دادی کا ذکر نہیں کیا اور یوسف علیہ

1 تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 12 صفحہ 260 2 مستدرک حاکم ذکر یوسف بن یعقوب علیہ السلام جلد 2 صفحہ 623 بیروت
3 ایضاً 4 ایضاً جلد 2 صفحہ 378

اسلام سے متعلق بیان کرتے ہوئے فرمایا وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ اور میں اپنے باپ دادا ابراہیم، اسحاق اور یعقوب کے دین پر ہوں۔

ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ابن عباس سے ذٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ عَلَيْنَا کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ کا یہ فضل ہے کہ اس نے ہمیں نبوت عطا فرمائی۔ وَعَلَى النَّاسِ (لوگوں پر احسان) فرمایا کہ ہمیں بھی اس کا علم دیا۔ (1)

ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت بیان کی کہ مومن اس نعمت کا شکر ادا کرتا ہے جو اسے اللہ تعالیٰ کی طرف سے ملتی ہے اور اس کا بھی شکر ادا کرتا ہے جو اللہ کی طرف سے دوسروں کو ملتی ہے۔ ہمیں بتایا گیا ہے کہ ابودرداء رضی اللہ عنہ فرمایا کرتے تھے کہ نعمت سے بے خبر کرنے والے ہوتے ہیں جو اس نعمت کو شکر کرتے ہیں جو ان پر نہیں کی گئی ہے اور بہت سے ایسے لوگ عمل کرنے والے ہوتے ہیں جو فقیہ نہیں ہوتے۔ (2)

يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝

"اے قید خانے کے میرے دو ساتھیو! (یوسف نے کہا) یا بہت سے جدا جدا رب بہتر ہیں یا اکیلا اللہ جو سب پر غالب ہے تم نہیں پوجتے اس کے سوا مگر چند ناموں کو جو تم نے اور تمہارے باپ دادا نے رکھ لیے ہیں اللہ نے نہیں اتاری اس کی کوئی دلیل نہیں ہے حکم (کا اختیار کسی کو) سوائے اللہ تعالیٰ کے۔ اس نے یہ حکم دیا ہے کہ کسی کی عبادت نہ کرو مگر اسی کی۔ یہی دین قیم ہے لیکن بہت سے لوگ (اس حقیقت کو) نہیں جانتے۔"

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب اللہ کے نبی یوسف علیہ السلام نے جان لیا کہ ان میں سے ایک مقتول ہے تو دونوں کو ان کے اس بت کی طرف بلایا جن کے مالک کی طرف سے بلا رہا تھا اور جو نہیں ان کی آخرت سے حصہ ملنا تھا۔ (3)

امام ابن جریر نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ یہ یوسف علیہ السلام کا قول ہے۔ (4)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ کے تحت روایت کیا ہے کہ (ان کی بات کا) خلاصہ (یہ ہے کہ) شریک نہ کرو۔ (5)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الْقَيِّمُ سے مراد عدل ہے۔

1۔ تفسیر طبری، زیر بحث جلد 12 صفحہ 260 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 261

4۔ ایضاً 5۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 262

يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ اَمَّآ اَحَدُكُمَا فَيَسْقِيْ رَبَّهٗ خَمْرًا ۚ وَ اَمَّا الْاٰخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَاْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَّاْسِهٖ ۭ قُضِيَ الْاَمْرُ الَّذِيْ فِيْهِ تَسْتَفْتِيٰنِ ۝

اے قید خانے کے میرے دو ساتھیو! تم میں سے ایک تو اپنے آقا کو شراب پلائے گا رہا دوسرا اسے سولی دی جائے گی پھر پرندے اس کے سر سے (نوچ نوچ کر) کھائیں گے۔ (اس) فیصلہ دیا جا چکا جس کے متعلق تم دریافت کرتے تھے

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے اپنی سند سے ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ایک شخص نے حضرت یوسف علیہ السلام سے آ کر کہا میں نے خواب دیکھا ہے لیکن آپ کو بتلاؤں گا نہیں۔ دوسرا آیا اس نے بھی ایسا ہی کہا پھر تیسرا آیا اس نے بھی یہی کہا تو آپ نے ان سے فرمایا تم نے جو خواب دیکھا ہے میں تمہیں اس کی تعبیر بتاتا ہوں۔ پہلے شخص سے آپ نے فرمایا تو شراب پلائے گا۔ دوسرے سے فرمایا تو سولی دیا جائے گا اور پرندے تیرے سر کا گوشت نوچ نوچ کر کھائیں گے۔ تیسرے سے فرمایا تو قید خانے سے رہا کر دیا جائے گا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یہ فیصلہ ہو چکا۔

امام ابن ابی شیبہ ابن جریر ابن منذر ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے اپنی اپنی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ان دونوں ساتھیوں نے خواب دیکھے تھے جنہوں نے آپ کے لئے کھانا تیار کرنے کے لئے یہ خواب بنا رکھے تھے جب آپ نے ان کے خوابوں کی تعبیر بتائی تو انہوں نے کہا ہم نے تو خواب نہیں دیکھے تھے صرف ہنسی کی تھی حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا قُضِيَ الْاَمْرُ الَّذِيْ فِيْهِ تَسْتَفْتِيٰنِ ۝ کی آیت واقع ہو چکی ہے یوسف علیہ السلام کی تعبیر کے مطابق فیصلہ کل ہو چکا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے اپنی سند سے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان دونوں خواب بیان کرنے والوں میں سے ایک جھوٹا تھا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب انہوں نے کہا کہ ہم نے خواب نہیں دیکھے تھے ہم سے تم نے کیا کہا تھا آپ نے فرمایا جو میں نے تعبیر بیان کی اس کے متعلق فیصلہ ہو چکا ہے۔

امام ابوالشیخ ابن اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یوسف علیہ السلام نے فرمایا کہ میں تجھے اس بات کی خبر دیتا ہوں جس کے بارے میں تو نے سوال کیا تھا کہ تو اپنے گھر جائے گا اور اپنے آقا کو شراب پلائے گا۔ جب ان سے تعبیر بیان کی گئی تو انہوں نے کہا ہم تو کوئی خواب نہیں دیکھا تھا صرف ہنسی کی تھی آپ نے فرمایا قُضِيَ الْاَمْرُ الَّذِيْ فِيْهِ تَسْتَفْتِيٰنِ ۝ میں اسی بات کا فیصلہ کر دیا گیا ہے جس کے متعلق تم دریافت کرتے ہو۔

امام ابوالشیخ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اَمَّآ اَحَدُكُمَا فَيَسْقِيْ رَبَّهٗ خَمْرًا پڑھا ہے۔

وَقَالَ لِلَّذِيْ ظَنَّ اَنَّهٗ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِيْ عِنْدَ رَبِّكَ فَاَنْسٰىهُ

1 تفسیر طبری (ت شاکر) جلد 12 صفحہ 274 2 ابن جلد 12 صفحہ 261 3 ابن جلد 12 صفحہ 263

فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾

"اور کہا (یوسف علیہ السلام) نے اس سے جس کے بارے میں آپ کو یقین تھا کہ وہ نجات پا جائے گا ان دونوں سے کہ میرا تذکرہ کرنا اپنے آقا کے پاس لیکن فراموش کرا دیا اسے شیطان نے کہ وہ ذکر کرے اپنے بادشاہ کے پاس۔ پس آپ ٹھہرے رہے قید خانہ میں کئی سال۔"

امام ابن جریر اور ابو الشیخ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں تین جگہ سے مراد بادشاہ ہے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ تین جگہ سے مراد بادشاہ ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم النخعی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب وہ قید خانہ کے داروغہ سے یہ پیغام حضرت یوسف سے کہا: لکھے اپنی کسی حاجت کی وصیت کریں۔ آپ نے فرمایا: میری حاجت یہ ہے کہ تو اپنے آقا کے سامنے میرا ذکر کرنا۔ اور رب سے مراد یوسف علیہ السلام کا مالک ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: یہاں خواب کی تعبیر کو ظن کے ساتھ ذکر کیا ہے چونکہ لفظ ظن جو چاہتا ہے ثابت فرماتا ہے اور جو چاہتا ہے مٹا دیتا ہے۔ (4)

امام ابن ابی الدنیا نے کتاب المقنوطین میں، ابن جریر، ابن مردویہ اور طبرانی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کہ یوسف علیہ السلام وہ بات نہ کرتے جو انہوں نے کی تھی (کہ میرا ذکر اپنے آقا سے کرنا) تو اتنا زیادہ عرصہ قید خانہ میں نہ رہتے جتنا کہ وہ رہے تھے۔ کیونکہ انہوں نے غیر اللہ سے کشائش کی طلب کی تھی۔ (5)

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یوسف علیہ السلام اگر وہ بات نہ کہتے جو انہوں نے کہی تھی (آقا سے ذکر کرنا) تو اتنی زیادہ مدت قید میں نہ رہتے جتنا کہ وہ رہے تھے۔ (6)

امام احمد، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ یوسف پر رحم فرمائے اگر وہ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ نہ کہتے تو اتنا زیادہ عرصہ قید میں نہ رہتے جتنا کہ وہ رہے ہیں۔

امام احمد نے الزہد میں، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ یوسف پر رحم فرمائے اگر وہ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ نہ کہتے تو اتنا زیادہ عرصہ قید خانہ میں نہ رہتے جتنا کہ وہ رہے ہیں۔ پھر حضرت الحسن رونے لگے اور فرمایا: ہم پر بھی جب کوئی مصیبت نازل ہوتی ہے تو ہم بھی لوگوں کی طرف بھاگتے ہیں۔ (7)

ابن ابن جریر اور ابو الشیخ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر یوسف علیہ السلام اپنے آقا کے لیے سفارش طلب نہ کرتے تو نبی اور نبی کے بیٹے نبی اور نبی کے پوتے نبی جتنا کہ وہ رہے ہیں نہ رہتے لیکن انہیں سفارش طلب کرنے پر یہ سزا دی گئی تھی۔ (8)

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 12 جلد 12 صفحہ 264 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 265 4۔ ایضاً
5۔ ایضاً صفحہ 266 6۔ جلد 12 صفحہ 265 7۔ ایضاً 8۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 286

ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام سے جب عزیز مصر کی بیوی نے کہا کہ میں تجھ سے ڈرتی ہوں تو یوسف علیہ السلام نے کہا کہ تو اللہ سے ڈر۔ (1)

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام سے جب بادشاہ نے کہا کہ تو ہمارے پاس آجا تو یوسف علیہ السلام نے کہا کہ میں تیرے پاس نہیں آؤں گا جب تک کہ میرا قصور ظاہر نہ کیا جائے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام سے جب بادشاہ نے کہا کہ تو ہمارے پاس آجا تو یوسف علیہ السلام نے کہا کہ میں تیرے پاس نہیں آؤں گا جب تک کہ میرا قصور ظاہر نہ کیا جائے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (5)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (6)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (7)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (8)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (9)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (10)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (11)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (12)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (13)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (14)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (15)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (16)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (17)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (18)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (19)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے قید خانہ میں سات سال گزارے۔ (20)

1۔ کتاب الزہد، وکیع، یوسف علیہ السلام، ص 104، بیروت
2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 265
3۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 266
4۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 267
5۔ ایضاً

ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے [illegible] کا اطلاق تین سے نو تک کی تعداد پر ہوتا ہے اور یہ قول ابن زید سے بھی اسی طرح روایت کیا گیا ہے۔ (1)

ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے [illegible] کا اطلاق تین سے نو تک پر ہوتا ہے۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہتے ہیں یوسف علیہ السلام سے تین سو سال تک [illegible] (1) آپ نے کہا تو اگر تو نے بخشا تو [illegible] (2) پھر یہ بات کہی [illegible] (3) اور یہ قول [illegible] "یہاں تک کہ وہ جان لے کہ میں نے اس کی غیر موجودگی میں خیانت نہیں کی" تو جبریل نے یوسف علیہ السلام سے کہا کیا وہ خیانت نہیں کی جب آپ نے اور کہا تھا آپ نے کہا [illegible]۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یوسف علیہ السلام جب گم ہوئے تو اس کی عمر سات سال تھی۔ پھر سات سال کنویں میں رہے اور سات سال قید خانہ میں رہے، سات سال میں کھانا جمع کیا، علماء روایت کرتے ہیں کہ پھر اس کے بعد وہ اپنے باپ سے ملے تھے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت ابوالشیخ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں حضرت یوسف علیہ السلام کی جیل میں یہ دعا تھی: اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ خَلْقُ وَجْهِيْ عِنْدَكَ قَبِيْحًا فَحَسِّنْ خُلُقِيْ اَقْرَبُ اِلَيْكَ بِوَجْهٍ يَعْقُوْبَ اَنْ تَجْعَلَ لِيْ فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَيُسْرًا وَنَوِّرْ قَلْبِيْ بِنُوْرِ خَشْيَتِكَ لَا اَحْتَبِسُ۔

امام عبداللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد میں حضرت عبداللہ بن الطفیل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جبریل امین یوسف علیہ السلام کے پاس آئے اور کہا اے یوسف ان الفاظ میں دعا کرو: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِيْ مِنْ اَمْرِيْ مَا تَشَاءُ وَكَرِّبْنِيْ مِنْ اَمْرِ اُنْسَايَ وَنَوِّرْ اَخْرِجْنِيْ فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَنَوِّرْنِيْ بِنُوْرِ خَشْيَتِكَ لَا اَحْتَبِسُ وَاغْفِرْ لِيْ وَتُبْ عَلَيَّ وَاضْعُفْهُ بِيْ بِبَلَاءٍ حَتّٰى لَا اَرْجُوَ اَحَدًا غَيْرَكَ۔

وَقَالَ الْمَلِكُ اِنِّيْٓ اَرٰى سَبْعَ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَّسَبْعَ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ يٰبِسٰتٍ ۭ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَاُ اَفْتُوْنِيْ فِيْ رُءْيَايَ اِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُوْنَ ۝ قَالُوْٓا اَضْغَاثُ اَحْلَامٍ ۚ وَمَا نَحْنُ بِتَاْوِيْلِ الْاَحْلَامِ بِعٰلِمِيْنَ ۝ وَقَالَ الَّذِيْ نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ اُمَّةٍ اَنَا اُنَبِّئُكُمْ بِتَاْوِيْلِهٖ فَاَرْسِلُوْنِ ۝ يُوْسُفُ اَيُّهَا الصِّدِّيْقُ اَفْتِنَا فِيْ سَبْعِ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَّسَبْعِ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّ

1 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 267 2 ایضاً

أَخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ۝

[illegible] (خواب میں کہا) [illegible] سات خشک [illegible] سات [illegible] [illegible] [illegible]

امام ابن کثیر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے۔ ثُمَّ أَتَتْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ (پھر اس کے بعد سات سال آئیں گے سخت) یعنی قحط کے سال جو ان کو کھا جائیں گے جیسا کہ ان کے لیے پہلے سات سال کھائے گئے تھے۔ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تُحْصِنُوْنَ (سوائے اس تھوڑے سے کے جو تم روک رکھو گے) یعنی جو تم ان کے لیے بچا کر رکھو گے۔ (ابن کثیر)

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ثُمَّ يَأْتِيْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عَامٌ فِيْهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيْهِ يَعْصِرُوْنَ (پھر اس کے بعد ایک سال آئے گا جس میں لوگوں کی فریاد رسی کی جائے گی اور اس میں وہ نچوڑیں گے) کی تفسیر میں کہا کہ اس سے مراد انگور اور زیتون ہیں۔ (ابن کثیر)

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ثُمَّ يَأْتِيْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عَامٌ فِيْهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيْهِ يَعْصِرُوْنَ (پھر اس کے بعد ایک سال آئے گا جس میں لوگوں کی فریاد رسی کی جائے گی اور اس میں وہ نچوڑیں گے) کی تفسیر میں کہا کہ اس سے مراد انگور اور زیتون ہیں۔ (ابن کثیر)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ثُمَّ يَأْتِيْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عَامٌ فِيْهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيْهِ يَعْصِرُوْنَ (پھر اس کے بعد ایک سال آئے گا جس میں لوگوں کی فریاد رسی کی جائے گی اور اس میں وہ نچوڑیں گے) کی تفسیر میں کہا کہ اس سے مراد انگور اور زیتون ہیں۔ (ابن کثیر)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ثُمَّ يَأْتِيْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عَامٌ فِيْهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيْهِ يَعْصِرُوْنَ (پھر اس کے بعد ایک سال آئے گا جس میں لوگوں کی فریاد رسی کی جائے گی اور اس میں وہ نچوڑیں گے) کی تفسیر میں کہا کہ اس سے مراد انگور اور زیتون ہیں۔ (ابن کثیر)

عبدالرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن ابی شیبہ نے قتادہ سے روایت کیا ہے: لوگوں کا یوں ہے کہ ہر زمانہ شاداب رہے گا اور لوگ اس میں سے مراد قحط کے سال ہیں اور سات برس خشک سالی کے ہیں جو یوسف علیہ السلام کے زمانہ میں پڑے تھے۔ (ابن کثیر)

قَالَ تَزْرَعُوْنَ سَبْعَ سِنِيْنَ دَاَبًا ۚ فَمَا حَصَدْتُّمْ فَذَرُوْهُ فِيْ سُنْۢبُلِهٖٓ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تَاْكُلُوْنَ ۝ ثُمَّ يَاْتِيْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَّاْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تُحْصِنُوْنَ ۝ ثُمَّ يَاْتِيْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ عَامٌ فِيْهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيْهِ يَعْصِرُوْنَ ۝

"تم نے فرمایا کہ کاشت کرو گے سات سال تک جس دستور تو جو کاٹو اسے رہنے دو خوشہ میں مگر تھوڑا سا (جو) کھانے کے لیے کاٹ لو) پھر آئیں گے اس (خوشحالی) کے بعد سات سال (بہت سخت) کھا جائیں گے جو تم نے پہلے ان کے لیے جمع کر رکھا ہوگا ان کے لیے تھوڑا سا جو تم محفوظ کر لو گے پھر آئے گا اس کے بعد ایک سال جس میں مینہ برسایا جائے گا لوگوں کے لیے اور اس سال وہ نچوڑیں گے۔"

عبدالرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن ابی شیبہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 12 جلد 12 صفحہ 231
2۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 232
3۔ ایضاً
4۔ ایضاً
5۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 233

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھے یوسف پر اور ان کے صبر اور کرم پر تعجب ہوا اللہ تعالیٰ ان کی مغفرت فرمائے۔ جب ان سے لاعلم کنوئیں کے بارے پوچھا گیا۔ اگر میں ان کی جگہ ہوتا۔ اللہ ان کی مغفرت فرمائے۔ جب بادشاہ کا پیغام ہر رساں ان کے پاس آیا تھا تو میں دروازے کی طرف بھاگ جاتا لیکن انہوں نے اپنے بے قصور ثابت ہونے کا ارادہ کیا تھا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام کو خواب کی تعبیر بتانے پر راضی نہ ہوئے یہاں تک کہ انہیں نرم کے ساتھ حکم دیا۔ آپ نے انہیں فرمایا: تم سات سال کاشت کرو گے حسب دستور پھر جو تم کاٹو اسے خوشوں میں رہنے دو کیونکہ دانہ خوشے میں ہوتو اسے گھن نہیں لگتا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے انہیں خوشوں میں اناج رکھنے کی تدبیر اس لیے بتائی تاکہ اناج زیادہ مدت باقی رہے۔ (2)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بھی اسی قسم کا قول روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت زید بن اسلم سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام کے زمانہ میں ایک شخص کے لیے دو آدمیوں کا کھانا تیار کیا جاتا، پھر وہ اسے پیش کیا جاتا تو وہ نصف کھاتا اور نصف چھوڑ دیتا تھا حتیٰ کہ جب ایسا دن تھا کہ اس کے سامنے ایسا ہی کھانا پیش کیا گیا تو اس نے اسے کھالیا اسے یوسف علیہ السلام نے فرمایا: یہ ان سخت سات سالوں کا پہلا دن تھا۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ سَبْعَ شِدَادٍ سے مراد قحط زدہ سخت سات سال ہیں، وہ اس ذخیرہ کو کھا جائیں گے جو تم نے جمع کر رکھا ہوگا مگر تھوڑا سا جو تم محفوظ کر لو گے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے یُغَاثُ النَّاسُ کا معنی یُمْطَرُونَ ہے "یعنی بارش کثرت سے ہوگی"۔ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ یعنی وہ انگوروں کا رس اور تیل نکالیں گے۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ کے بارے میں فرماتے ہیں: اس سال میں لوگوں کے لیے مینہ برسایا جائے گا اور وَفِيهِ يَعْصِرُونَ کے متعلق فرماتے ہیں: اس سال وہ انگوروں کا رس نکالیں گے زیتون کا تیل نکالیں گے اور تمام پھلوں کا رس نکالیں گے۔ (5)

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے ایک دوسرے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ کا مطلب یہ ہے کہ وہ اس سال میں دودھ دوہیں گے۔ (6)

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ يَعْصِرُونَ کا معنی يَحْتَلِبُونَ ہے یعنی وہ دودھ دوہیں گے۔ (7)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ کا مطلب یہ ہے کہ بارش برسائی جائے گی اور اس سال وہ انگوروں، زیتون اور پھلوں کا رس نکالیں گے۔ یہ وہ علم ہے جو اللہ تعالیٰ

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 18280 جلد 12 صفحہ 280 2۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 274 3۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 275
4۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 275-16 5۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 277 6۔ ایضاً 7۔ ایضاً

نے یوسف علیہ السلام کو ورغلانا چاہا تو انہوں نے انکار کر دیا اور کہا کہ میں تو اللہ کی پناہ مانگتا ہوں۔ (۱)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم نے حضرت ابو صالحہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے انکار یا مطلوب نہ ہونے کی وجہ سے انکار کیا یا اس لئے کہ ان کے اخلاق انہوں نے پسند نہیں فرمائے۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم نے ابو اسحاق کے واسطہ سے ان کے استاد سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ آپ نے لوگوں سے ایسی بات بیان کی جس سے آپ بری تھے یا جس کا آپ پر الزام لگایا گیا تھا۔ (۳) امام ابن ابی حاتم نے ابو صالح سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۴)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۵)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۶)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۷)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۸)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۹)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۱۰)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۱۱)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۱۲)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۱۳)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۱۴)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۱۵)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۱۶)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۱۷)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۱۸)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۱۹)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۲۰)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۲۱)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۲۲)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۲۳)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۲۴)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۲۵)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۲۶)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۲۷)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۲۸)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۲۹)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۳۰)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۳۱)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۳۲)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۳۳)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۳۴)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۳۵)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۳۶)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۳۷)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۳۸)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۳۹)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ میں بضع سات سال ہوتا ہے۔ (۴۰)

وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ ۚ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ ۚ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ

---

۱ تفسیر طبری، روایت ۱۸۰۰۲ جلد ۷ صفحہ ۲۷۵-۲۷۶ ۲ تفسیر طبری، روایت ۱۸۰۰۳ جلد ۷ صفحہ ۲۷۶ ۳ تفسیر طبری، روایت ۱۸۰۰۴ جلد ۷ صفحہ ۲۷۶-۲۷۷
۴ تفسیر طبری 12 صفحہ 270 ۵ تفسیر طبری 14 صفحہ 277

إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾

"(یہ عزیز مصر کی بیوی) بادشاہ نے کہا (زلیخا) لے آؤ اس کو میرے پاس۔ پس جب (قاصد) ان (شاہی) نے کر (ان کے پاس قاصد) آیا (تو) آپ نے فرمایا لوٹ جاؤ اپنے بادشاہ کے پاس (اور اس سے پوچھو کہ حقیقت حال کیا تھی ان عورتوں کی جنہوں نے کاٹ لئے تھے اپنے ہاتھ۔ بے شک میرا رب (خوب) جانتا ہے ان کے مکر (فریب) سے (خوب) آگاہ ہے بادشاہ نے (ان عورتوں کو بلا کر) پوچھا کیا معاملہ ہوا تمہارا جب تم نے یوسف کو بہلایا تھا اپنی مطلب براری کے لیے (بیک زبان) وہ بولیں حاشا للہ نہیں معلوم ہوئی ہم نے اس میں ذرا برائی۔ عزیز کی بیوی (کو بلا کے) کہنے لگی اب تو آشکار ہو گیا حق۔ میں نے ہی اسے پھسلانا چاہا تھا اپنی مطلب براری کے لیے بیشک وہ تو سچا ہے۔ (یوسف نے کہا) یہ میں نے اس لیے کہا تھا تاکہ عزیز جان لے کہ میں نے اس کی غیر حاضری میں خیانت نہیں کی اور یقیناً اللہ تعالیٰ کامیاب نہیں ہونے دیتا دغابازوں کی فریب کاری کو اور میں اپنے نفس کی برأت (کا دعویٰ) نہیں کرتا۔ بے شک نفس تو حکم دیتا ہے برائی کا مگر وہ (بچتا ہے) جس پر میرا رب رحم فرما دے۔ یقیناً میرا رب غفور رحیم ہے"۔

امام ابن جریر ابن المنذر ابن ابی حاتم ابوالشیخ حاکم ابن مردویہ نے ابوہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اگر میں ہوتا آپ سے پوچھ گچھ کرنے والا اور ہوتا میں جلدی کرنے والا تو میں فوراً ہی قبول کر لیتا اور اپنا عذر نہ چاہتا۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ نے ابوہریرہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ یوسف علیہ السلام پر رحم فرمائے وہ کتنی برداشت کرنے والے اور حلیم تھے اگر میں ہوتا تو میری طرف بلاوا آتا تو میں فوراً نکل پڑتا۔ (2)

امام ابن جریر ابن ابی حاتم طبرانی اور ابن مردویہ جہم اللہ نے کئی طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مجھے اپنے بھائی یوسف کے صبر اور کرم پر تعجب ہوا اللہ ان کو معاف فرمائے۔ جب ان کو خواب کی تعبیر کے لیے بلایا گیا اگر میں ہوتا تو ایسا نہ کرتا حتیٰ کہ فوراً نکل آتا اور مجھے ان کے صبر اور کرم پر بھی تعجب ہوا۔ اللہ ان کو معاف فرمائے۔ قاصد آیا تاکہ وہ قید سے باہر آ جائیں تو کہنے لگے میں واپس نہیں جاؤں گا حتیٰ کہ آپ نے ان کی بے گناہی کی خبر دی اگر میں ہوتا تو دروازے کی طرف دوڑ پڑتا۔ لیکن انہوں نے پہلے اپنے آپ کو بے قصور ثابت کرنا پسند کیا۔ (3)

امام احمد نے الزہد میں اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا اللہ فلاں میرے بھائی یوسف پر رحم فرمائے۔ اگر اتنی لمبی قید کے بعد میرے پاس قاصد آتا تو میں فوراً اس کی بات تسلیم کر لیتا جب کہ یوسف علیہ السلام نے اپنے قاصد سے کہا واپس جاؤ اپنے بادشاہ کے پاس اور ان سے پوچھو کہ حقیقت حال کیا تھی ان عورتوں کی جنہوں نے کاٹ ڈالے تھے اپنے ہاتھ۔ (4)

1۔ تفسیر طبری روایت نمبر 12 صفحہ 260 داراحیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 279

3۔ تفسیر ابن کثیر جلد 2 صفحہ 245 مکتبہ انصر سوداگر برادرز 4۔ کتاب الزہد لامام احمد بن حنبل یوسف علیہ السلام صفحہ 103 بیروت

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَبَاۗءُوْ بِغَضَبٍ عَلٰي غَضَبٍ ۭ کی تفسیر میں روایت کیا ہے کہ یہود نے یوسف علیہ السلام کے قتل سے پہلے اپنے اوپر تین بار غضب نازل کرایا۔

امام الفریابی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، الواحدی اور ثعلبی رحمہم اللہ نے سدی کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت نقل کی ہے۔ سدی کہتے ہیں جب بادشاہ نے خود حضرت یوسف کو بلایا تو حضرت یوسف نے انکار کر دیا اور کہا کہ میں اس وقت تک نہیں جاؤں گا جب تک میرے آقا کو میرے بارے میں اطمینان نہ ہو جائے۔ چنانچہ بادشاہ نے عورتوں کو بلایا اور ان سے پوچھا کہ تمہارا کیا خیال ہے؟ جب تم نے یوسف کو اپنی طرف مائل کرنا چاہا تو اس وقت تم نے کیا دیکھا؟ انہوں نے کہا کہ ہم نے یوسف میں کوئی برائی معلوم نہیں کی۔ عزیز کی بیوی نے کہا اب تو سچ سچ کہہ دو۔ میں نے ہی اسے پھسلانا چاہا تھا اور وہ اپنی عصمت کی حفاظت کر رہا تھا۔

حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا میں نے یہ اس لیے کہا تھا تاکہ عزیز جان لے کہ میں نے اس کی غیر حاضری میں خیانت نہیں کی۔ حضرت جبرئیل نے حضرت یوسف علیہ السلام سے کہا کہ آپ نے خود اپنی بریت نہیں کی تھی (بلکہ اللہ نے اس کی عورت کی زبان سے کہلوایا تھا) حضرت یوسف علیہ السلام نے کہا میں اپنے نفس کی برات کا دعویٰ نہیں کرتا۔ بے شک نفس تو برائی کا حکم دیتا ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حَصْحَصَ الْحَقُّ (الخ) کے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد، قتادہ، الضحاک، ابن زید اور سدی رحمہم اللہ نے اس کی تائید روایت کیا ہے۔ (3)

امام بخاری نے تاریخ میں، ابن مردویہ اور دینوری رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ ۚ لَوْلَآ اَنْ رَّاٰ بُرْهَانَ رَبِّهٖ ۭ کی آیت تلاوت فرمائی۔ پھر فرمایا جب یوسف علیہ السلام سے یہ کہا گیا تو جبرئیل نے کہا اے یوسف اپنے ارادہ کو یاد کرو تو یوسف علیہ السلام نے کہا میں اپنے نفس کی برات کا دعویٰ نہیں کرتا۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن ابی اجلیل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب یوسف علیہ السلام سے یہ جملہ کہا گیا تو جبرئیل نے کہا اس دن جب تو نے فرار کیا تھا وہ کیا تھا؟ آپ نے کہا میں اپنے نفس کی برات کا دعویٰ نہیں کرتا بے شک نفس برائی کا حکم دیتا ہے۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن اسحاق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یوسف علیہ السلام سے یہ جملہ کہا گیا تو جبرئیل نے آپ کو پیٹھ میں ٹھوکا لگایا اور کہا اے یوسف اس وقت بھی جب تو نے ارادہ کیا تھا حضرت یوسف نے کہا میں اپنے نفس کی برات کا دعویٰ نہیں کرتا۔ (6)

ابن سعید بن منصور، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت حکیم بن بریر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے تو ہم، ہمہ کہا تو جبرئیل نے کہا اس وقت بھی نہیں جب تلوار رکھی تھی؟ اس وقت پھر یوسف علیہ السلام نے کہا میں اپنے نفس کی برات کا دعویٰ نہیں کرتا۔ (7)

1۔ تفسیر طبری۔ روایت نمبر 13 جلد 5 ص 281 دار ہجر للطباعۃ العربی بیروت 2۔ ایضاً جلد 12 ص 281 3۔ ایضاً جلد 12 ص 293
4۔ الدر المنثور، الخطیب الاسکافی جلد 7 ص 44 کذا فی الدر 5۔ تفسیر طبری۔ روایت نمبر 3 جلد 6 ص 6
6۔ ایضاً جلد 3 ص 7 7۔ روح المعانی جلد 5 ص 256-97 دار احیاء التراث العربی

امام ابن ابی حاتم اور ابن ابی مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے بادشاہ کو یہ خواب اللہ تعالیٰ نے بتا دیا تھا جس کا ذکر قرآن کریم میں کیا گیا ہے۔

امام ابوعبید ابن حمید اور ابن منذر نے ابن جریج سے روایت کیا ہے کہ وہب بن منبہ رحمہ اللہ نے کہا جب یوسف علیہ السلام کے بھائی کنعان سے مصر کی طرف چلے تو راستہ میں ان کے والد یعقوب علیہ السلام نے ان سے پوچھا کہ تمہارے پاس کوئی خبر ہے؟ تو انہوں نے کہا ہاں ہمارے پاس ایک خبر ہے کہ ہمارے بھائی یوسف کو بھیڑیا کھا گیا ہے۔ (1)

حضرت ابن جریج رحمہ اللہ کہتے ہیں اس پر ہم کو إِلَّا تُوسُفَ اور وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ کے درمیان جو کلام ہے وہ قرآن کی نظم کا خیر کے ساتھ ہونا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ یوسف علیہ السلام نے کہا میں نے اپنے والد سے خیانت نہیں کی ہے۔ (2)

امام ابن جریر ابن المنذر اور الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے کہا میں نے عزیز سے اس کی بیوی کے ساتھ بدکاری کرنے کی خیانت نہیں کی۔ تو جبریل نے کہا اب تو خود ہی کہتا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے کہا میں نے اپنے نفس کی برأت کا دعویٰ نہیں کرتا۔ (3)

امام ابن جریر ابن المنذر نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب یوسف علیہ السلام نے کہا لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ تو جبریل نے کہا تو خود ہی کہہ رہا ہے کہ اس وقت یوسف علیہ السلام نے کہا میں نے اپنے نفس کی برأت کا دعویٰ نہیں کرتا۔ (4)

امام ابن جریر ابن المنذر نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے کہا لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ۔ تو جبریل نے کہا یہ عورتوں کا قول ہے کہ میں نے خیانت نہیں کی تھی تو یوسف علیہ السلام نے کہا میں اپنے نفس کی برأت کا دعویٰ نہیں کرتا۔ (5)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت الحسن سے روایت کیا ہے کہ جب یوسف علیہ السلام نے ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ کا جملہ کہا تو جبریل نے کہا کہ تم نے اپنی تعریف کر دی ہے تو خود ہی میں نے اپنے نفس کی برأت کا دعویٰ نہیں کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ایک دوسرے طریق سے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي

1۔ تفسیر طبری، روح المعانی جلد 12، صفحہ 280 2۔ ایضاً جلد 12، صفحہ 286 3۔ ایضاً جلد 3، صفحہ 7
4۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 6 5۔ ایضاً 6۔ ایضاً جلد 3، صفحہ 7

فرماتے ہیں اس کو حکومت نے اور دنیا اس کے آگے راہ دیتی تھی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عبید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں نفس برائی کا حکم دیتا ہے لیکن جب اللہ کی طرف سے عزت ہوتی ہے تو نفس اس کی طرف سے حکومت دیتا ہے۔

وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ○

اور بادشاہ نے حکم دیا کہ اسے میرے پاس لاؤ۔ میں اپنے لوگوں کو اسے اپنی ذات کے لیے۔ پھر جب اس نے آپ سے گفتگو کی (اور مطمئن ہو گیا) تو کہا آپ آج سے ہمارے ہاں بڑے رتبہ (اور) کامل اعتماد (والے) ہیں۔

امام ابن عبدالحکم رحمہ اللہ نے فتوح مصر میں حضرت لیث کے طریق سے حضرت عبداللہ بن ابی صالح عن ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام کے پاس بادشاہ کا قاصد آیا اور کہا کہ تم تیسویں دن لباس اتار دو اور نئے کپڑے زیب تن کرو اور بادشاہ کے پاس چلو۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے تمام تیاریوں کو بلایا۔ اس وقت آپ کی عمر تیس سال تھی۔ جب آپ بادشاہ کے پاس پہنچے تو بادشاہ نے آپ کو ایک نوجوان دیکھا۔ اس نے کہا یہ نوجوان میرے خواب کی تعبیر جانتا ہے اور بڑے بڑے جادوگر وزراء نہیں جانتے۔ اس نے (یوسف) علیہ السلام کو اپنے سر کے بیٹھنے کا حکم دیا اور کہا کہ اپنے سر کے بال اتار دو اور نئے کپڑے زیب تن کرو۔ اس نے آپ کو ایک ایسی سونے کی کرسی پر بٹھایا جس کی زین سونے کی تھی۔ وہ سونے کی کرسی بادشاہ کی سواری کی مانند تھی۔ مصر میں پھیل جایا گیا کہ یوسف (آج سے) بادشاہ کا خلیفہ ہے۔

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے قتادہ سے اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي کا معنی بیان کیا ہے کہ میں اسے اپنے لیے چن لوں گا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب یوسف علیہ السلام نے عزیز مصر کو دیکھا تو یہ دعا مانگی اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ مِنْ خَيْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ۔ اے اللہ میں تجھ سے تیری خیر کے واسطے سے اس کی خیر کا سوال کرتا ہوں اور تیری عزت کے واسطے سے اس کے شر سے پناہ مانگتا ہوں۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابو میسرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب عزیز نے یوسف علیہ السلام کی زہد، راستبازی، دیانت و امانت اور رسالتی خوبی دیکھی تو اس نے اپنے پاس بلایا۔ پھر دونوں نے کھانا کھایا۔ جب کہ ان کے ساتھ کوئی تیسرا نہ تھا۔ جب کہ دوسرے دن لوگوں کو قریب نہیں آنے دیتا تھا۔ اس کی عورت اور یوسف علیہ السلام کے درمیان معاملہ رہتا تھا اس کی بیوی اس کی بیوی نے کہا تو اپنے ملازمین سے اس کو کیوں اپنے قریب بٹھاتا ہے۔ اس کو بھی کھانا دے دو۔ دوسرے غلاموں کے ساتھ کھانا کھائے۔ بادشاہ نے یوسف علیہ السلام سے کہا جاؤ تم دوسرے غلاموں کے ساتھ کھانا کھاؤ۔ یوسف علیہ السلام نے اسے کہا:

1 تفسیر طبری در آیت ہذا جلد 13 صفحہ 8

سیاتو میرے ساتھ کھانے کی رغبت رکھتا ہے، اللہ کی قسم میں یوسف بن یعقوب نبی اللہ بن اسحاق بن ابراہیم خلیل اللہ ہوں۔ (1)

امام سعید بن منصور، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یاد رکھو میں یوسف علیہ السلام سے جہاں میں بیٹھ کر کہتا ہوں کہ میرے اہل کے سوا باقی تمام چیزوں میں تو میرا ساتھی اور شریک ہو، میں ناپسند کرتا ہوں کہ تو میرے ساتھ کھانا کھائے۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے جواب دیا: میں اس کا زیادہ حق رکھتا ہوں کہ میں تیرے ساتھ کھانے کو ناپسند کروں، میں ابراہیم خلیل اللہ ہوں، میں ابن اسحاق ہوں، میں ابن یعقوب نبی اللہ ہوں۔ (2)

امام ابن جریر نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام حسن بادشاہ کے ساتھ تھے وہ مسلمان ہو گیا تھا۔ (3)

قَالَ اجْعَلْنِيْ عَلٰى خَزَآئِنِ الْاَرْضِ ۚ اِنِّيْ حَفِيْظٌ عَلِيْمٌ ۝

"آپ نے فرمایا مجھے مقرر کر دے زمین کے خزانوں پر بے شک میں (ان کی) حفاظت کرنے والا (اور معاملہ کی) ماہر ہوں"۔

امام ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے حضرت عمر نے بحرین کا عامل مقرر کیا، پھر آپ نے مجھے معزول کر دیا اور مجھ پر بارہ ہزار جرمانہ کیا۔ پھر بعد میں مجھے عامل بنانے کے لیے بلایا تو میں نے وہ منصب قبول کرنے سے انکار کیا۔ حضرت عمر نے پوچھا کیوں انکار کر رہے ہو؟ ابو یوسف علیہ السلام نے عامل بننے کا سوال کیا تھا اور وہ تجھ سے بہتر تھے۔ میں نے کہا یوسف علیہ السلام نبی ابن نبی ابن نبی ابن نبی تھے اور میں ابن امیمہ ہوں، مجھے اندیشہ ہے کہ میں کوئی بات بغیر برداشت کے کہہ دوں اور بغیر علم کے فتویٰ دے دوں، مجھے اندیشہ ہے کہ میری پیٹھ پر مارا جائے، میری عزت کو تار تار کیا جائے اور میرا مال لیا جائے۔ (4)

امام الخطیب رحمہ اللہ نے امام مالک رحمہ اللہ کی روایت میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام سیر ہو کر کھانا نہیں کھاتے تھے۔ آپ سے پوچھا گیا آپ سیر ہو کر کھانا کیوں نہیں کھاتے جب کہ زمین کے خزانے آپ کے قبضہ میں ہیں؟ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا میں سیر ہو کر کھاؤں گا تو بھوکے کو بھول جاؤں گا۔

امام رفیع (نے اخرج میں) ابو الشیخ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یوسف علیہ السلام سے عرض کی گئی کہ آپ بھوکے رہتے ہیں جب کہ زمین کے خزانے آپ کی قدرت میں ہیں؟ آپ نے فرمایا مجھے اندیشہ ہے کہ میں سیر ہو کر کھاؤں گا تو بھوکوں کو بھول جاؤں گا۔ (5)

امام ابن جریر ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ثابت بن ثعلبہ الضبی رحمہ اللہ سے اجْعَلْنِيْ عَلٰى خَزَآئِنِ الْاَرْضِ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ تو مجھے کھانا جمع کرنے پر مقرر کر دے، میں قحط کے سالوں کے

1۔ تفسیر طبری، ذکر روایت بذا، جلد 13، صفحہ 9
2۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 397، دار الصمیعی ریاض
3۔ تفسیر طبری، ذکر روایت بذا، جلد 13، صفحہ 11
4۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 378، ہجرت
5۔ شعب الایمان، باب فی الطعام والخلاف، جلد 5، صفحہ 37، دار الکتب العلمیہ بیروت

ہے جو کنعان میں یعقوب کے گھر میں ان کی حفاظت کرتا تھا۔ 1

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے متعلق روایت کیا ہے کہ ان کے علم نے علم سے زیادہ بہتر کام کیا تھا۔ 2

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان کی خالہ نے ان سے کہا کہ میں تمہارے لئے کوئی خوشخبری لاؤں؟ انہوں نے فرمایا: ہاں۔ وہ گئیں اور یعقوب علیہ السلام سے کہا کہ یوسف زندہ ہے اور مصر کے بادشاہ کا وزیر ہے۔ 3

امام ابن ابی حاتم نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام کے بھائی ان کے پاس گئے اور کہا کہ ہم نے آپ کے ساتھ برا سلوک کیا ہے اور آپ کو بہت تکلیف دی ہے۔ اللہ نے آپ کو ہم پر فضیلت دی ہے اور ہم خطاکار تھے۔ 4

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے متعلق روایت کیا ہے کہ ان کے صاحب نے ان سے کہا کہ میں نے تمہارے لئے کھانا تیار کیا ہے۔ کیا تم میرے ساتھ کھانا کھاؤ گے؟ انہوں نے کہا کہ ہاں۔ وہ گئے اور کھانا تیار کیا۔ پھر ان کو بلایا۔ انہوں نے کہا کہ میں نہیں کھاؤں گا جب تک کہ میرے والد اور میری خالہ نہ کھائیں۔ پھر وہ گئے اور ان کو بلایا۔ پھر وہ کھانا کھانے لگے۔ 5

امام ابن ابی حاتم نے فضیل بن عیاض رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: عزیز کی بیوی، جس کا نام زلیخا تھا، کہتی تھی کہ یوسف علیہ السلام نے مجھے دھوکہ دیا۔ اللہ کی قسم! میں نے ان کو کبھی نہیں دھوکہ دیا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے کہا: ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ۔ یعنی میں نے اس کی غیبت میں اس کی خیانت نہیں کی۔ 6

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: یوسف علیہ السلام کو ان کے بھائیوں نے بیچا تھا۔ پھر مصر کے بادشاہ نے ان سے ان کو خرید لیا۔ پھر ان کی بیوی نے ان سے ان کو طلب کیا۔ پھر ان کو قید میں ڈالا گیا۔ پھر وہ بادشاہ کے خواب کی تعبیر بتانے کے لئے بلائے گئے۔ پھر بادشاہ نے ان کو اپنی حکومت پر مقرر کیا۔ پھر ان کے بھائی ان کے پاس آئے۔ 7

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: یوسف علیہ السلام کی بیوی کا نام راعیل تھا۔ 8

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: یوسف علیہ السلام کی بیوی کا نام زلیخا تھا۔ 9

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: یوسف علیہ السلام کی بیوی کا نام راعیل تھا۔ 10

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: یوسف علیہ السلام کی بیوی کا نام زلیخا تھا۔ 11

---

1. تفسیر طبری، جلد 12، صفحہ 10
2. ایضاً، جلد 12، صفحہ 10
3. تفسیر ابن ابی حاتم، جلد 6، صفحہ 1910
4. ایضاً
5. ایضاً، جلد 12، صفحہ 11

ہے کہ اس نے کہا تھا: اللہ تعالیٰ نے آپ کو اتنی حسین و جمیل کا پیکر بنایا ہے کہ اس (میں آپ پر فریفتہ ہو گئی) اور میرا نفس بھی پر غالب آ گیا۔ وہ فرماتے ہیں: آپ نے اس کو معذور پایا پھر آپ نے اس سے محبت کی اس کے پاس گئے۔ (1)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو الزبیر ان سے حضرت جابر کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عزیز کی بیوی کی ملاقات یوسف علیہ السلام سے ہوئی تو اس نے کہا: کیا میں نے تجھ سے یہ نہیں کہا تھا کہ معصیت کی راہ سے باز رہو؟ وہ بولا: اپنی عادت کی وجہ سے ملامت کرتی رہی تو میں نے آپ سے بچا لیا۔ پھر اس سے کہا: تو اب کیا کرو گی؟ اس نے کہا: پہلا خاوند خوبروؤں کے قریب نہیں جاتا تھا۔

امام حکیم ترمذی نے وہب بن منبہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عزیز کی بیوی کو ایک حاجت لاحق ہوئی تو اسے کہا گیا کہ اس ضرورت کے لیے یوسف علیہ السلام کو اس خدمت میں حاضر ہو اور ان سے سوال کر۔ پس عزیز کی بیوی نے خوبصورتوں سے مشورہ طلب کیا تو لوگوں نے کہا: ایسا نہ کر کہیں تجھ پر غلبہ نہ ہو جائے۔ اس نے کہا: میرا دل نہیں مانتا مجھے اس سے کوئی اندیشہ نہیں ہے تو اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہے۔ پس وہ عورت یوسف علیہ السلام کے پاس گئی۔ اس نے یوسف علیہ السلام کو شاہی محل میں دیکھا تو اس نے کہا شکر ہے اللہ کا جس نے غلاموں کو اپنی اطاعت کی وجہ سے بادشاہ بنایا۔ جس نے اپنے آپ پر نظر کی تو کہا: شکر ہے اللہ کا جس نے اپنی معصیت کی وجہ سے بادشاہوں کو غلام بنایا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے اس کی تمام شہوت و ہوا کو نابود کر دیا پھر آپ نے اس سے نکاح کیا تو اسے کنواری پایا۔ (کنواری پایا) یوسف علیہ السلام نے فرمایا: کیا یہ صورت بہتر نہیں ہے اس سے جو تو چاہتی تھی۔ اس عورت نے کہا: اے اللہ کے نبی! اس چیز کی وجہ سے جو چیز اس کے ساتھ آزمائی گئی تھی تو تمام لوگوں سے افضل و حسین تھے اور میں اپنے نفس کی مرادوں میں سے خوبصورت تھی۔ میں ڈر گئی تھی کہ میرا خاوند نامرد تھا۔

امام ابو شیخ رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے عزیز کی بیوی سے نکاح کیا تو اسے کنواری پایا۔

امام حکیم ترمذی، ابن ابی الدنیا، محمد خلد نے الفرج میں، بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء الصفات میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہمیشہ خیر طلب کرو اور اللہ تعالیٰ رحمت کے جھونکوں کے سامنے آؤ، کیونکہ اللہ تعالیٰ کی رحمت کے جھونکے چلتے ہیں، اللہ تعالیٰ جسے چاہتا ہے اسے وہ جھونکے پہنچتا ہے اور اللہ تعالیٰ سے سوال کرو کہ وہ تمہاری شرمگاہوں پر پردہ ڈالے رکھے اور تمہیں خوف کو امن میں بدل دے۔ (2)

وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ﴿۵۷﴾

"اور آخرت کا اجر (اس سے) یقیناً بہتر ہے ان کے لیے جو ایمان لائے اور تقویٰ اختیار کیے رہے"۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حسن سے پوچھا: اے ابو سعید! اس آیت کا کیا مطلب ہے؟ انہوں نے فرمایا: اے مالک! دوزخ سے بچتے رہے اور ان کے پیٹ کھر

1 تفسیر بغوی، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 10-11 2 کنز العمال، باب فی طلب الخیر، جلد 773، حدیث 5 دار الکتب العلمیہ

نے شدید بے اعتنائی کی تو وہ مایوس ہو کر چلے گئے۔ ان کے نفس ان کی خواہش کرتے تھے۔

وَجَآءَ اِخْوَةُ يُوْسُفَ فَدَخَلُوْا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ ﴿۵۸﴾

"اور (ایک روز) آپ کے بھائی یوسف (علیہ السلام) کے ان کی خدمت میں حاضر ہونے سو آپ نے انکو پہچان لیا لیکن وہ آپ کو نہ پہچان سکے۔"

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یوسف علیہ السلام کے بھائی جب آپ کے پاس آئے تو آپ نے انہیں پہچان لیا لیکن وہ نہ پہچان سکے۔ بادشاہ نے دیکھا اور پیمانہ لیا جس میں وہ پانی پیتا تھا تو آپ کے ہاتھ پر رکھ دیا گیا۔ آپ اسے ٹھونکتے رہتے تو روپیٹے تک جاتا۔ پھر وہ ٹھونکا مارتے تو وہ بجنے لگ جاتا۔ یوسف علیہ السلام نے فرمایا میرے پیمانہ نے مجھے تمہارے متعلق خبر دے رہا ہے کہ تمہارا کوئی مالی بھائی تھا جس کا نام یوسف تھا۔ اس کو باپ تمہاری بہ نسبت اس سے زیادہ محبت کرتا تھا۔ اس کو تم نے گم کر دیا تھا۔ وہ اسے کنویں میں پھینک دیا تھا اور تم نے باپ کو خبر دی تھی کہ اسے بھیڑیا کھا گیا ہے اور تمہارے پاس اس کی قمیض پر جھوٹا خون لگا کر لائے تھے۔ برادران یوسف ایک دوسرے کا منہ تکنے لگے اور یہ جان لیا کہ یہ ہم تو ان کے متعلق سب کچھ جانتا ہے۔ اسے کہیں سے پتہ چل گیا ہے۔(1)

امام ابن ابی حاتم نے ابی المجلد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائیوں سے کہا تمہارا معاملہ مجھے شک میں ڈال رہا ہے تم مجھے جادوں کہتے ہو۔ انہوں نے کہا اے عزیز! ہمارا باپ بوڑھا ہے اور صدیق ہے اور ہم سچے لوگ ہیں اللہ تعالیٰ انبیاء کے کلام سے دلوں کو زندہ فرماتا ہے جس طرح آسمان کی بارش سے زمین کو زندہ فرماتا ہے۔ حضرت یوسف علیہ السلام کے ہاتھ میں برتن تھا آپ اسے کھٹکھٹا رہے تھے۔ گویا یہ تمہارے متعلق خبر دے رہا ہے کہ تم چور ہیں۔(2)

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عون رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت حسن سے پوچھا کیا یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائیوں کو پہچان لیا تھا۔ انہوں نے فرمایا: نہیں اللہ کی قسم! انہوں نے آپ کو نہیں پہچانا حتیٰ کہ انہوں نے آپ کو اپنا تعارف کرایا۔(3)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام نے دو بالا کھلایا اور ان نے انہیں بتایا کہ میں تمہارا بھائی تھا اسوا عرض کی کہ ہمارا قصور معاف فرمائیں۔ فرمایا میں

وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُوْنِيْ بِاَخٍ لَّكُمْ مِّنْ اَبِيْكُمْ ۚ اَلَا تَرَوْنَ اَنِّيْٓ اُوْفِي الْكَيْلَ وَاَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِيْنَ ﴿۵۹﴾ فَاِنْ لَّمْ تَاْتُوْنِيْ بِهٖ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِيْ وَلَا تَقْرَبُوْنِ ﴿۶۰﴾ قَالُوْا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ اَبَاهُ وَاِنَّا

1۔ تفسیر بحری، ریت نمبر 12 صفحہ 92 دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً صفحہ 3 جلد 12

لَفْعِلُوْنَ ۝ وَ قَالَ لِفِتْيٰنِهِ اجْعَلُوْا بِضَاعَتَهُمْ فِيْ رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ
يَعْرِفُوْنَهَآ اِذَا انْقَلَبُوْٓا اِلٰٓى اَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ۝ فَلَمَّا رَجَعُوْٓا
اِلٰٓى اَبِيْهِمْ قَالُوْا يٰٓاَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَاَرْسِلْ مَعَنَآ اَخَانَا نَكْتَلْ وَ
اِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ ۝ قَالَ هَلْ اٰمَنُكُمْ عَلَيْهِ اِلَّا كَمَآ اَمِنْتُكُمْ عَلٰٓى اَخِيْهِ
مِنْ قَبْلُ ؕ فَاللّٰهُ خَيْرٌ حٰفِظًا ۪ وَّ هُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ۝ وَ لَمَّا فَتَحُوْا
مَتَاعَهُمْ وَجَدُوْا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ اِلَيْهِمْ ؕ قَالُوْا يٰٓاَبَانَا مَا نَبْغِيْ ؕ
هٰذِهٖ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ اِلَيْنَا ۚ وَ نَمِيْرُ اَهْلَنَا وَ نَحْفَظُ اَخَانَا وَ نَزْدَادُ
كَيْلَ بَعِيْرٍ ؕ ذٰلِكَ كَيْلٌ يَّسِيْرٌ ۝ قَالَ لَنْ اُرْسِلَهٗ مَعَكُمْ حَتّٰى
تُؤْتُوْنِ مَوْثِقًا مِّنَ اللّٰهِ لَتَاْتُنَّنِيْ بِهٖٓ اِلَّآ اَنْ يُّحَاطَ بِكُمْ ۚ فَلَمَّآ اٰتَوْهُ
مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللّٰهُ عَلٰى مَا نَقُوْلُ وَكِيْلٌ ۝

سو جب مہیا کر دیا ان کے لیے ان (کی مدد خوراک) کا سامان تو فرمایا (دوبارہ آؤ) تو لے آنا میرے پاس اپنے پدری بھائی کو تو کیا تم نہیں دیکھتے کہ میں کس طریق پر پورا بھر کر دیتا ہوں اور میں کتنا بہتر مہمان نواز ہوں اور اگر تم اسے نہ لے آئے میرے پاس تو (سن لو) کوئی پیمانہ تمہارے لیے میرے پاس نہیں ہوگا اور نہ تم میرے قریب آ سکو گے وہ بولے ہم ضرور معاملہ کریں گے اس کے بھیجنے کے متعلق اس کے باپ سے اور ہم ضرور ایسا کریں گے اور آپ نے فرمایا اپنے غلاموں کو کہ (چپکے سے) رکھ دیں کا سامان (جس کے عوض انہوں نے غلہ خریدا) ان کی خورجیوں میں تاکہ وہ اسے پہچان لیں جب وہ اپنی لوٹیں اپنے گھر کے پاس شاید وہ لوٹ کر آئیں پھر جب واپس لوٹے اپنے باپ کے پاس تو عرض کرنے لگے ہمارے پدر (بزرگوار) روک دیا گیا ہے ہم سے غلہ سو (ذرہ برابر ارش) بھیجئے ہمارے ساتھ ہمارے بھائی (بن یامین) کو تاکہ ہم غلہ لا سکیں اور ہم یقیناً اس کی نگہبانی کریں گے آپ نے (جواباً) فرمایا کیا میں اعتماد کروں تم پر اس کے بارے میں بجز اس کے جیسے میں نے اعتماد کیا تھا تم پر اس کے بھائی کے بارے میں اس سے قبل۔ پس اللہ تعالیٰ ہی بہتر حفاظت کرنے والا ہے اور وہ زیادہ مہربان ہے تمام مہربانی کرنے والوں سے اور جب انہوں نے کھولا اپنا سامان تو انہوں نے دیکھا کہ ان کا مال انہیں واپس لوٹا دیا گیا ہے (ترغیب دینے کے لیے)۔ کہنے لگے اے ہمارے پدر (محترم) ہم اور کیا چاہتے

ہیں یہ (دیکھیے) آدمی ہمیں بھی لوٹا دیا گیا ہے ہماری طرف اور (اگر ہم یا ہمیں ساتھ گیا تو) ہم ضرور ہمیں گے اپنے اس غلہ کے لیے اور ہم حفاظت کریں گے اپنے بھائی کی اور (سوا) ہم گے ایک اونٹ کا بوجھ یہ غلہ بہت تھوڑا ہے آپ نے کہا میں ہرگز نہیں بھیجوں گا اسے تمہارے ساتھ یہاں تک کہ دو تم میرے ساتھ وعدہ جو اللہ کی قسم کے کہ تم ضرور لے آؤ گے اسے میرے پاس مگر یہ کہ تمہیں بے بس کر دیا جائے۔ پس جب وہ لے آئے آپ کے پاس پختہ وعدہ تو آپ نے فرمایا اللہ تعالیٰ جو ہم گفتگو کر رہے ہیں اس پر وکیل ہے۔

امام ابن مردویہ اور ابن ابی حاتم نے ابوہریرہ سے روایت کیا ہے کہ یا بھتیجے مرا (چچا) جان ہے جو یوسف علیہ السلام کے لیے بھائی تھے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ ابن حبان نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اَنَا خَیْرُ الْمُنْزِلِیْنَ میں مہمان نوازی کرنے والوں میں سے بہتر ہوں۔

امام ابن جریر نے ابن جریج کے واسطہ سے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی یہ ہے کہ میں مہمان نوازوں میں سے بہتر ہوں۔

ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے فرمایا میں مصر کے مہمان نوازوں میں سے بہتر ہوں۔ (2)

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ الف مد کو کھینچ کر پڑھتے تھے۔ بِضَاعَتُهُمْ سے مراد ان کے اوراق (سکے) ہیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن اسحٰق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یعقوب اور آپ کے بیٹوں کا مکان عربات میں تھا جو فلسطین کی زمین میں ہے اور شام کی بحلی جانب ہے اور بعض علماء کہتے ہیں کہ آپ کا مکان اردن میں تھا۔ یہ وہ بحلی وادی کی ایک طرف کا علاقہ ہے اور اس کے باشندوں کے پاس بکریاں اور اونٹ تھے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت المغیرہ رحمہ اللہ کے حوالے سے حضرت عبداللہ رحمہ اللہ کے تلامذہ میں سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فَارْسِلْ مَعَنَا اَخَانَا نَكْتَلْ پڑھا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے عرض کی: آپ ہمارے ساتھ ہمارے بھائی بنیامین کو بھیجیے ہم اس کے لیے بھی ایک اونٹ غلہ لائیں گے۔

ابن ابی شیبہ ابن المنذر نے عکرمہ سے بواسطہ اصحاب عبداللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فَاِنَّهٗ حَفِظَ حَافِظًا پڑھا ہے۔

سعید بن منصور، ابن عیینہ اور ابن المنذر نے علقمہ سے روایت کیا ہے کہ وہ وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ کو دوسرے کسروں کے ساتھ پڑھتے تھے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے هَلْ اٰمَنُكُمْ عَلَيْهِ اِلَّا كَمَا اَمِنْتُكُمْ عَلٰٓى اَخِيْهِ مِنْ قَبْلُ فرماتے ہیں: اور ہم کہہ چکے ہیں ہمارے اوراق بھی واپس کر دیے گئے ہیں اور ہمیں پورا پورا ماپ دیا گیا ہے۔ وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيْرٍ اور ایک اونٹ کا بوجھ اور لائیں گے۔ (5)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 15 2۔ ایضاً، جلد 9، صفحہ 2 3۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 95، آسمی، ہند
4۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 476 5۔ تفسیر عبدالرزاق، جلد 3، صفحہ 16 1

ابوعبید ابن زنجویہ ابن المنذر نے مجاہد سے وَتَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم کہتے تھے کہ ایک اونٹ کا بوجھ ہوتا ہے۔ ایک نے کہا یہ بھی ایک لغت ہے۔ ابوعبید فرماتے ہیں یعنی خچر فرماتے ہیں جس لغت میں تمہارا کہنا ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ ابن جریر ابن المنذر ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ کہ تم کو مغلوب ہو جائے یعنی کہ تم میں اس کی طاقت نہ رہے۔ (2)

وَقَالَ يٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُوْا مِنْۢ بَابٍ وَّاحِدٍ وَّادْخُلُوْا مِنْ اَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ؕ وَمَآ اُغْنِيْ عَنْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ ؕ اِنِ الْحُكْمُ اِلَّا لِلّٰهِ ؕ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۚ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ ۝ وَلَمَّا دَخَلُوْا مِنْ حَيْثُ اَمَرَهُمْ اَبُوْهُمْ ؕ مَا كَانَ يُغْنِيْ عَنْهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا حَاجَةً فِيْ نَفْسِ يَعْقُوْبَ قَضٰىهَا ؕ وَاِنَّهٗ لَذُوْ عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنٰهُ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝

"آپ نے کہا اے میرے بچو! (شہر میں) ایک دروازہ سے نہ داخل ہونا ایک دروازہ سے نہ داخل ہونا مختلف دروازوں سے اور میں نہ دفع کر سکتا تم سے کچھ اللہ تعالیٰ کی تقدیر سے کچھ بھی۔ نہیں ہے حکم مگر اللہ تعالیٰ کے لیے۔ اس پر میں نے توکل کیا ہے اور اسی پر توکل کرنا چاہیے توکل کرنے والوں کو اور جب وہ (مصر میں) داخل ہوئے جس طرح حکم دیا تھا انہیں ان کے باپ نے وہ نہیں تھا وہ دفع کر سکتا تھا انہیں اللہ کی تقدیر سے کچھ بھی مگر (یہ تدبیر) ایک خیال تھا نفس یعقوب میں سے جسے انہوں نے پورا کیا۔ اور بے شک وہ صاحب علم تھے واسطے اس کے کہ ہم نے سکھایا تھا انہیں لیکن اکثر لوگ (اس حقیقت کو) نہیں جانتے۔"

ابن جریر و ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یعقوب علیہ السلام کو یہ خوف لگنے کا خطرہ تھا اس لیے انہوں نے علیحدہ علیحدہ دروازوں سے داخل ہونے کا حکم فرمایا تھا۔ (3)

ابن ابی شیبہ ابن جریر ابن المنذر نے محمد بن کعب سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے کہ آپ کو ان پر نظر لگنے کا خوف تھا۔ (4)

ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہیں اپنے بیٹوں پر نظر کا خوف تھا۔ (5)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت یعقوب کو ان پر نظر لگنے کا خوف تھا۔

عبدالرزاق ابن جریر ابن المنذر ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت قتادہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا (جلد 13 صفحہ 17) 2۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 19 تا 21 3۔ ایضاً

4۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 19 5۔ ایضاً

کہ حضرت یعقوب علیہ السلام نے اپنے انتہائی خوبصورت تھے۔ جس آپ کو دیکھ لیتا وہ آپ پر عاشق ہو جاتا۔ (1)

امام سعید بن منصور، ابن المنذر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیم النخعی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے مختلف زبانوں سے ہونے کا حکم ان سے دیا کہ یوسف علیہ السلام اپنے بھائی سے خفیہ میں ملاقات کر لیں۔ (2)

ابن جریر، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے (اِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضٰهَا) کہتے ہیں اپنے بیٹوں پر آپ کو فکر تھے کا خوف تھا۔ (3)

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے (وَاللّٰهُ غَالِبٌ عَلٰٓى اَمْرِهٖ) یعنی وہ اپنے حکم کے مطابق عمل کرتا ہے اور جو اپنے حکم کے مطابق عمل نہیں کرتا وہ عالم نہیں ہوتا۔ (4)

وَلَمَّا دَخَلُوْا عَلٰى يُوْسُفَ اٰوٰٓى اِلَيْهِ اَخَاهُ قَالَ اِنِّيْٓ اَنَا اَخُوْكَ فَلَا تَبْتَىِٕسْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۶۹﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِيْ رَحْلِ اَخِيْهِ ثُمَّ اَذَّنَ مُؤَذِّنٌ اَيَّتُهَا الْعِيْرُ اِنَّكُمْ لَسٰرِقُوْنَ ﴿۷۰﴾ قَالُوْا وَاَقْبَلُوْا عَلَيْهِمْ مَّاذَا تَفْقِدُوْنَ ﴿۷۱﴾ قَالُوْا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَآءَ بِهٖ حِمْلُ بَعِيْرٍ وَّاَنَا بِهٖ زَعِيْمٌ ﴿۷۲﴾ قَالُوْا تَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْاَرْضِ وَمَا كُنَّا سٰرِقِيْنَ ﴿۷۳﴾ قَالُوْا فَمَا جَزَآؤُهٗٓ اِنْ كُنْتُمْ كٰذِبِيْنَ ﴿۷۴﴾ قَالُوْا جَزَآؤُهٗ مَنْ وُّجِدَ فِيْ رَحْلِهٖ فَهُوَ جَزَآؤُهٗ كَذٰلِكَ نَجْزِي الظّٰلِمِيْنَ ﴿۷۵﴾ فَبَدَاَ بِاَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ اَخِيْهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِّعَآءِ اَخِيْهِ كَذٰلِكَ كِدْنَا لِيُوْسُفَ مَا كَانَ لِيَاْخُذَ اَخَاهُ فِيْ دِيْنِ الْمَلِكِ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِيْ عِلْمٍ عَلِيْمٌ ﴿۷۶﴾

"اور جب پہنچے یوسف کے پاس تو یوسف نے جگہ دی اپنے پاس اپنے بھائی کو (بنیامین) کہا بے شک میں تمہارا بھائی ہوں سو غم نہ کرو (ان حرکتوں پر) جو یہ کیا کرتے تھے پھر جب فراہم کر دیا تھیں ان کا سامان (خوراک) تو رکھ دیا

1. تفسیر طبری، زیر آیت پارہ 13 آیہ 16
2. سنن سعید بن منصور، صفحہ 401، بواسطہ الدر المنثور
3. تفسیر طبری، زیر آیت پارہ 13 آیہ 20
4. ایضاً

تفسیر احسن البیان ۔ اردو ۔ حافظ صلاح الدین یوسف ۔ ۔ ۔

[illegible] ہے [illegible] ہے [illegible] ہے [

اَكُوْنَ رَهْطَهٗ فِيْ شَرِّ يَوْمٍ يَخْشَى خَضْخَضٌ نَجِبٌ لَهُمْ

"یعنی میں تمہارا ہم سال غلام ہوں اور قبیل ہوں لشکر جرار کے ساتھ میں۔"

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابو صالح عن ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: فَاجْعَلْ بَعْضَنَا يَلْتَقِطْهُ فِيْ الْاَرْضِ کا مطلب یہ ہے کہ تم اس سے نجات پا کر زمین میں دفن کر دیں۔ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید سے روایت کیا ہے قَالُوْا اِنْ يَّسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ اَخٌ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ ان کے بارے میں فیصلہ تم سے وہ جو چور ہیں۔ انہوں نے کہا جس کی چوری میں پایا گیا وہی اس کی جزا ہے۔ یعقوب علیہ السلام اور ان کے ہمراہیوں کے ہاں یہ فیصلہ ہوتا تھا کہ جس نے چوری کی ہے وہ غلام بنا لیا جائے اس کا جس کی اس نے چوری کی ہے۔ (2)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت الکلبی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے وہ فیصلہ بتایا جو چور کے متعلق ان کے شہر میں کیا جاتا تھا۔ وہ یہ تھا کہ چوری کرنے والا غلام بنا لیا جاتا تھا۔ انہوں نے کہا فَهُوَ جَزَآؤُهٗ مَنْ وُّجِدَ فِيْ رَحْلِهٖ۔ اس کی مثل یہ ہے کہ جس کے سامان میں یہ پیالہ دستیاب ہو وہی اس کی جزا ہے۔ (3)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فَخَذَ اَبَا بَكْرٍ اَحَدَهُمْ فرماتے ہیں کہ ہمیں بتایا گیا ہے کہ وہ جب بھی کسی کو سامان کھلتا تھا تو اپنے اس فعل پر اللہ سے معافی مانگتا حتی کہ بنیامین کا سامان باقی رہ گیا تو تلاشی لینے والے نے کہا: میں گمان نہیں کرتا کہ اس نے کوئی چیز اٹھائی ہوگی۔ وہ بولے کہ واقعی یہ ایسا ہے، پس اس نے اس کو پکڑ لیا۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے كَذٰلِكَ كِدْنَا لِيُوْسُفَ یعنی ہم نے یوسف کے لیے ایسا کید کیا کہ بادشاہ کے قانون میں وہ اپنے بھائی کو اپنے پاس نہیں رکھ سکتے تھے (5)۔ الضحاک فرماتے ہیں بادشاہ مصر کا قانون یہ تھا کہ جو کسی کی چوری کرتا تو اس سے چوری شدہ مال بھی لیا جاتا تھا اور اس کی مثل اس کے مال سے مزید لے کر مسروقہ (جس کی چوری ہو جاتی تھی) کو دیا جاتا تھا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ دِيْنِ الْمَلِكِ سے مراد سلطان الملک ہے یعنی بادشاہ کی سلطنت میں۔ (6)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بادشاہ کا یہ قانون نہیں تھا کہ چور پوری کرتا سے ہی رکھ لیا جاتا تھا۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے یوسف علیہ السلام کے بھائی کے لیے یہ تدبیر فرمائی۔ حتی کہ گفت وشنید ہوئی تو یوسف علیہ السلام نے ان کے اپنے قول کے مطابق بنیامین کو پکڑ لیا۔ یہ بادشاہ کے قانون میں نہیں تھا۔ (7)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 28
2۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 33
3۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 9؛ 2: درمنثور، الدر المنثور
4۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 30
5۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 32
6۔ ایضاً
7۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 33

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بادشاہ کے قانون میں چور کو غلام بنانا جائز تھا۔(1)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بادشاہ کا قانون یہ تھا کہ جو چوری کرے اس سے چوری شدہ مال سے دوگنا وصول کیا جائے۔(2)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اِلَّآ اَنْ یَّشَآءَ اللّٰهُ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے یوسف علیہ السلام ہی کے خاطر ایسی تدبیر فرمائی۔(3)

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مالک بن انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: میں نے زید بن اسلم کو نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَآءُ تلاوت کرتے ہوئے سنا کہ علم کے ذریعے جن کے لیے چاہتے ہیں درجے بلند کر دیتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ علم کے ذریعے دنیا میں جس کا چاہتا ہے درجہ بلند فرماتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن جریج سے نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَآءُ کے تحت روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام اور ان کے بھائیوں کو علم عطا کیا گیا تھا پھر ہم نے یوسف علیہ السلام کو درجہ علم میں بلند کر دیا۔(4)

امام الفریابی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے وَفَوْقَ كُلِّ ذِیْ عِلْمٍ عَلِیْمٌ فرماتے ہیں: ایک شخص دوسرے سے زیادہ عالم ہوتا ہے۔ اس سے زیادہ ایک اور عالم ہوتا ہے اور اللہ تعالیٰ ہر عالم سے بلند و برتر ہے۔(5)

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم ابن عباس کے پاس بیٹھے تھے تو انہوں نے ایک حدیث بیان فرمائی پھر ایک شخص نے کہا وَفَوْقَ كُلِّ ذِیْ عِلْمٍ عَلِیْمٌ ابن عباس نے فرمایا تو نے بری بات کہی ہے اللہ تعالیٰ علیم ہے اور وہی ہر عالم سے بلند علم والا ہے۔(6)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مسئلہ پوچھا، آپ نے اس کا جواب دیا۔ تو اس شخص نے کہا ایسا نہیں، اس کا جواب یہ ہے۔ حضرت علی نے فرمایا تو نے سچ کہا ہے میں نے غلط کہی ہے وَفَوْقَ كُلِّ ذِیْ عِلْمٍ عَلِیْمٌ۔(7)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت مکحول رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ اللہ کا علم ہر عالم کے علم سے بلند ہے۔(8)

ابن جریر نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ہر ایک سے زیادہ جاننے والا ہے۔(9)

1۔ تفسیر طبری سورۃ یوسف، جلد 13، صفحہ 32، 33
2۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 33
3۔ ایضاً
4۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 34
5۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 35
6۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 34
7۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 35
8۔ ایضاً
9۔ ایضاً

ابن جریر اور واقدی نے کہا ہے کہ اس آیت سے متعلق روایت یہ ہے کہ ہر عالم سے بلند علم والا ہوتا ہے یہاں تک کہ علم کی انتہا اللہ تعالیٰ ہے اس سے علم کا آغاز ہوتا ہے اور اسی کی طرف علم لوٹتا ہے۔ عبداللہ کی قرأت میں ہے وَفَوْقَ كُلِّ عَالِمٍ عَلِيمٌ ہے۔(1)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے عطیہ عوفی رحمہ اللہ سے اور وہ ابوشیخ رحمہ اللہ نے عطیہ ابن ابی شیخ رحمہ اللہ سے اس آیت کے متعلق روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام اپنے بھائیوں سے علم میں بلند مرتبہ تھے۔

قَالُوْٓا اِنْ يَّسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ اَخٌ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ ۚ فَاَسَرَّهَا يُوْسُفُ فِيْ نَفْسِهٖ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ اَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۚ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا تَصِفُوْنَ ﴿۷۷﴾ قَالُوْا يٰٓاَيُّهَا الْعَزِيْزُ اِنَّ لَهٗٓ اَبًا شَيْخًا كَبِيْرًا فَخُذْ اَحَدَنَا مَكَانَهٗ ۚ اِنَّا نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۷۸﴾ قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ اَنْ نَّاْخُذَ اِلَّا مَنْ وَّجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهٗٓ ۙ اِنَّآ اِذًا لَّظٰلِمُوْنَ ﴿۷۹﴾

"بھائی بولے اگر اس نے چوری کی ہے (تو کیا تعجب ہے اس سے) شک چوری کی تھی اس کے بھائی نے بھی اس سے پہلے۔ پس چھپا لیا اس بات کو یوسف نے اپنے جی میں اور نہ ظاہر کیا اسے ان پر (جی میں) کہا تم بہت بری جگہ ہو اور اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے جو تم بیان کر رہے ہو وہ کہنے لگے اے عزیز! اس کا باپ بہت بوڑھا ہے اس کی جدائی برداشت نہ کر سکے گا ہمیں سے کسی کو اس کی جگہ پکڑ لیجئے بے شک ہم تجھے نیکوکاروں سے دیکھتے ہیں آپ نے کہا ہم خدا کی پناہ چاہتے ہیں اس سے کہ پکڑیں سوائے اس کے جس کے پاس ہم نے اپنا سامان پایا اب اور ہم ظالم ہوں گے۔"

امام ابن جریر، ابن المنذر نے مجاہد سے روایت کیا ہے اَخٌ لَّهٗ سے ان کی مراد یوسف علیہ السلام تھے۔(2)

امام ابن ابی حاتم، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ نے عطیہ بن سعد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میری معلومات کے مطابق سب سے پہلی مصیبت جو یوسف علیہ السلام پر اتری وہ یہ تھی کہ ان کی پھوپھی آئی کی وفات ہوئی۔ یہ ان سب سے بڑی تھی۔ اس کے پاس یعقوب علیہ السلام کا سب سے قیمتی اور وہ ذخیرہ میں بڑے ذکر کر دیتے تھے۔ جب یعقوب علیہ السلام کے ہاں یوسف علیہ السلام پیدا ہوئے تو یوسف علیہ السلام کی پرورش ان کی پھوپھی جان نے کی۔ یوسف علیہ السلام ان کے پاس رہتے تھے۔ جتنی محبت یوسف علیہ السلام سے ان کی پھوپھی کرتی تھی اتنی شاید کسی نے کسی دوسری چیز سے نہیں ہو۔ جب آپ نے پرورش پائی اور بڑے ہوئے تو یعقوب علیہ السلام کے دل میں آیا کہ وہ یوسف علیہ السلام کو ان سے لے آئیں۔ وہ اپنی بہن کے پاس گئے اور انہیں کہا کہ مجھے یوسف میرے حوالے کر دو اللہ کی قسم! میں اب اس سے ایک لمحہ بھی جدا نہیں رہ سکتا۔

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 13 صفحہ 35 2۔ ابن ابی حاتم 1 صفحہ 36

جس نے ان کی قسمت میں اس کو لکھ چھوڑا تھا اسے کھلوا دی جب پانی بہنے دو ہو سکتا ہے اللہ تعالیٰ مجھے میری تو فیق دے۔ جب یعقوب علیہ السلام چلے گئے تو ان نے تنق علیہ السلام کا نقطہ یوسف علیہ السلام نے پڑھ لیا اور اسے پانی سے دھو دیا۔ پھر اسے اس کا مقصد حل ہو گیا ہے۔ حق کر دو اس نے انکار کیا ہے۔ تلاشی تروع ہوئی تو یوسف کی چھوٹی نے کہا اب کہ وہ کی خوشی اور ان انہوں نے تلاشی لی تو یوسف علیہ السلام نے کہا ہے بنیامین پھر بھی یوں نے کہا اللہ کی قسم ہے میرے پیارے دوڑ میں تو چوروں کی اس نے ہاتھ روک لی۔ یعقوب علیہ السلام آئے تو ان نے یوسف کے متعلق پوچھا تو یعقوب علیہ السلام نے کہا اس نے چوری کی ہے تو یہ جانے اور تم جانو اور اسے میرے پاس لے کر آؤ کے علاوہ کچھ نہیں کر سکتے۔ پس چھوٹی جان نے آپ کو روک لیا اور یعقوب علیہ السلام ساتھ سے جانے میں کامیاب نہ ہوئے۔ حتیٰ کہ یعقوب علیہ السلام کی بینائی جاتی رہی۔ اسی واقعہ کی طرف یوسف علیہ السلام کے بھائی اشارہ کر رہے ہیں کہ اس کے بھائی نے بھی اس سے پہلے چوری کی ہے۔ (1)

امام ابن لہیعہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آپ نے اپنی خالہ کی مرحد ائی بچائی تھی۔

امام ابو اسحٰق نے عطیہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے بچپن میں دو بچے چوری کیے تھے جو سونے کے بنے ہوئے تھے۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یوسف علیہ السلام نے بچپن میں سونے اور چاندی کا بنا ہوا بت چوری کیا تھا جسے تو کر راستہ میں پھینک دیا تھا اس وجہ سے بھائیوں نے آپ پر طعن کیا۔

امام ابن جریر، ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یوسف علیہ السلام کی والدہ جو مسلمان تھی انہوں نے یوسف علیہ السلام کو کہا: اپنے خالو کا بت چوری کر لیں جس کی وہ عبادت کرتا ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس چوری کی وجہ سے بھائیوں نے آپ کو مطعون کیا وہ یہ تھی کہ آپ نے اپنے خالو کا بت چوری کیا تھا اور آپ نے اس سے غلاظت کو دور کیا تھا۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام چھوٹے تھے اور اپنی ماں کے ساتھ اپنے خالو کے پاس رہتے تھے۔ آپ بچوں کے ساتھ کھیلتے تھے۔ آپ نے ایک دن ان کے گھر (عبادت خانہ) میں داخل ہوئے تو آپ نے دیکھا کہ وہاں چھوٹا سا سونے کا بت رکھا ہوا تھا۔ آپ نے وہ اٹھا لیا۔ اس کی وجہ سے بھائیوں نے آپ پر طعن کیا۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام اپنے بھائیوں کے ساتھ ایک دسترخوان پر بیٹھے تھے۔ آپ نے دیکھا کہ ان میں ایک بھائی تھا اور اسے صدمہ کا بت تھا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا کہ یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائی کو پیالہ لینے کی وجہ سے کیسے ڈرایا جب کہ آپ پہلے سے ڈرے ہوئے تھے کہ وہ

1 تفسیر قرطبی، زیر آیت ہذا، ج 13، ص 37-39 2 ابن جریر، ج 13، ص 37 3 ایضاً

[illegible] کے بھائی ہیں ہم کہتے ہوں گے کہ یوسف علیہ السلام [illegible] ہیں سے جان بوجھ کر [illegible] کے [illegible] ہیں یوسف علیہ السلام [illegible] اپنے بھائی سے [illegible] ہو گئے [illegible] ہیں [illegible] کے قائم مقام ہوں۔

[illegible] ہیں [illegible] کہتے ہیں [illegible] یوسف علیہ السلام [illegible] پھر [illegible] کے [illegible] ہیں [illegible] ہو گئے [illegible] ہیں [illegible] ہو گئے [illegible] ہیں [illegible] ہو گئ

سے لدو اونٹوں کو دیکھا تو پہچان لیا، یہ عمل نے تصویر سے تو سے بالہ مرتبہ تھا اور نے اشتباہ سے ہزار منزل تھا۔[1]

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بسند حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یہ کلام سن کر ان بھائیوں نے کہا کہ اس نے یوسف علیہ السلام کے قتل سے منع کیا تھا اور یہ قتل نہیں تو سمجھ سے زیادہ ہے۔[2]

ابن ابی حاتم نے بسند صحیح بطریق ابن عیینہ سے روایت کیا ہے کہ میں نے عمرو بن دینار سے پوچھا کہ کیا یہ بھائی نبی تھے؟ انہوں نے کہا نہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یعقوب علیہ السلام نے اپنے بیٹوں سے کہا کہ تم میں سے شمعون سب سے غصہ آور تھا تو اس نے بال جلائے ہوں گے اور لعین نے کہا تھا اور اس کا غصہ کسی بات سے فرو نہ ہوتا تھا۔ لعین جب اسے قابل یعقوب نہیں سے کوئی چیز پاتا تھا اس کا غصہ فرو ہو جاتا تھا۔ اس نے ایک اندھیرا ایک قطب بنایا تھا اور اس میں قابل قطب کو ڈال دیا تھا۔ جب یعقوب علیہ السلام کے بیٹوں کو شمعون بابا کے چوری کے حلیے میں پکڑ لیا گیا تو اسے غصہ آ گیا تھا، دیکھوں کیا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے اپنے بیٹوں سے کہا کہ اسے چھوڑ دے۔ پس اس کے چھوٹنے سے ساتھی اس کا غصہ فرو ہو گیا۔ اس نے کہا کہ آئی یعقوب علیہ السلام سے کہیں گے کہ آپ نے ہمیں کس بلا میں پھنسا دیا۔

اِرْجِعُوْٓا اِلٰٓى اَبِيْكُمْ فَقُوْلُوْا يٰٓاَبَانَآ اِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ ۚ وَمَا شَهِدْنَآ اِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حٰفِظِيْنَ ۝ وَسْـَٔلِ الْقَرْيَةَ الَّتِيْ كُنَّا فِيْهَا وَالْعِيْرَ الَّتِيْٓ اَقْبَلْنَا فِيْهَا ۭ وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ ۝ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا ۭ فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ ۭ عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّاْتِيَنِيْ بِهِمْ جَمِيْعًا ۭ اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ۝

"تم لوٹ جاؤ اپنے باپ کی طرف پھر (انہیں یہ) عرض کرو اے ہمارے محترم باپ! بلاشبہ آپ کے بیٹے نے چوری کی (اس لیے وہ گرفتار کیا گیا) اور ہم نے (آپ سے اوپر کچھ یوں کیا جس کا ہمیں علم تھا اور ہم نہیں تھے غیب کی نگہبانی کرنے والے اور (اگر آپ کو اعتبار نہ آئے تو) اور پوچھ لیجئے اس بستی والوں سے جس میں ہم رہے اور (پوچھیے) اس قافلے سے جس میں ہم آئے اور یقیناً ہم سچ عرض کر رہے ہیں آپ نے (یعقوب) کہا بلکہ آراستہ کر لی ہے تمہارے نفسوں نے یہ بات (میرے لیے) اب صبر ہی زیبا ہے۔ قریب ہے کہ اللہ تعالیٰ لے آئے گا میرے پاس ان سب کو، بے شک وہ سب کچھ جاننے والا بڑی حکمت والا ہے۔"[3]

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے بِاِبْنَتَ سَرَقَ پڑھا ہے۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یعقوب علیہ السلام نے اپنے بیٹوں سے کہا وہ

---

[1] تفسیر طبری، سورۃ یوسف، جلد 13، صفحہ 43 [2] ایضاً

تھے میں جانا کہ یہ بات ان پر بہت شاق گزرتی ہے تو انہوں نے کہا کہ ہم تو ان کے بھلے کے لئے ہی ان سے یہ بات کہتے ہیں۔ (۱)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے اس آیت کے بارے میں روایت کیا ہے کہ کہتے تھے کہ کوئی شخص اپنی اولاد میں سے کسی کو اس لئے نہ چاہے کہ وہ اس کی اولاد میں سے ہے بلکہ اس لئے چاہے کہ وہ نیک ہے۔ (۲)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے اس آیت کے بارے میں روایت کیا ہے کہ کہتے تھے کہ کوئی شخص اپنی اولاد میں سے کسی کو اس لئے نہ چاہے کہ وہ اس کی اولاد میں سے ہے بلکہ اس لئے چاہے کہ وہ نیک ہے۔ (۳)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ کہتے تھے کہ کوئی شخص اپنی اولاد میں سے کسی کو اس لئے نہ چاہے کہ وہ اس کی اولاد میں سے ہے بلکہ اس لئے چاہے کہ وہ نیک ہے۔ (۴)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کہتے تھے کہ کوئی شخص اپنی اولاد میں سے کسی کو اس لئے نہ چاہے کہ وہ اس کی اولاد میں سے ہے بلکہ اس لئے چاہے کہ وہ نیک ہے۔ (۵)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کہتے تھے کہ کوئی شخص اپنی اولاد میں سے کسی کو اس لئے نہ چاہے کہ وہ اس کی اولاد میں سے ہے بلکہ اس لئے چاہے کہ وہ نیک ہے۔ (۶)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کہتے تھے کہ کوئی شخص اپنی اولاد میں سے کسی کو اس لئے نہ چاہے کہ وہ اس کی اولاد میں سے ہے بلکہ اس لئے چاہے کہ وہ نیک ہے۔ (۷)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کہتے تھے کہ کوئی شخص اپنی اولاد میں سے کسی کو اس لئے نہ چاہے کہ وہ اس کی اولاد میں سے ہے بلکہ اس لئے چاہے کہ وہ نیک ہے۔ (۸)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کہتے تھے کہ کوئی شخص اپنی اولاد میں سے کسی کو اس لئے نہ چاہے کہ وہ اس کی اولاد میں سے ہے بلکہ اس لئے چاہے کہ وہ نیک ہے۔ (۹)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کہتے تھے کہ کوئی شخص اپنی اولاد میں سے کسی کو اس لئے نہ چاہے کہ وہ اس کی اولاد میں سے ہے بلکہ اس لئے چاہے کہ وہ نیک ہے۔ (۱۰)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کہتے تھے کہ کوئی شخص اپنی اولاد میں سے کسی کو اس لئے نہ چاہے کہ وہ اس کی اولاد میں سے ہے بلکہ اس لئے چاہے کہ وہ نیک ہے۔ (۱۱)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کہتے تھے کہ کوئی شخص اپنی اولاد میں سے کسی کو اس لئے نہ چاہے کہ وہ اس کی اولاد میں سے ہے بلکہ اس لئے چاہے کہ وہ نیک ہے۔ (۱۲)

۱۔ تفسیر طبری زیر آیت ۱۲ جلد 13 صفحہ 45
۲۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 46
۳۔ ایضاً
۴۔ ایضاً
۵۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 47

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یعقوب علیہ السلام سے کہا گیا کہ آپ کو یوسف سے اتنی محبت ہے حالانکہ آپ نے اس کا ایک بھائی کھو دیا ہے تو آپ نے جواب دیا: میرا ایک بھائی تھا وہ تم سے بہتر تھا اور یہ اس سے بہتر ہے۔ اس کی عمر تو چھوٹی تھی اور یہ بڑا ہے۔ اس کے بعد آپ نے فرمایا: میں نے یوسف کی خوشبو پائی ہے۔ اگر تم مجھے بوڑھا ہونے کا طعنہ نہ دو تو میں کہوں گا کہ میں یوسف کی خوشبو پا رہا ہوں۔ اس پر آپ سے کہا گیا: اللہ کی قسم آپ ابھی تک اپنی اسی پرانی گمراہی میں ہیں۔ یعنی یوسف کی محبت میں آپ کو یہ خیال ہوتا ہے کہ وہ زندہ ہے اور اس کی خوشبو آپ کو آ رہی ہے۔ اس پر آپ نے فرمایا:

وَتَوَلّٰى عَنْهُمْ وَقَالَ يٰٓاَسَفٰى عَلٰى يُوْسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنٰهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيْمٌ ۝

"اور پھر منہ پھیر لیا آپ نے ان کی طرف سے اور کہا ہائے افسوس یوسف کی جدائی پر اور سفید ہو گئیں دونوں آنکھیں غم کے باعث اور وہ اپنے غم کو دبائے ہوئے تھے۔"

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ جب یعقوب علیہ السلام کو یوسف علیہ السلام کی خبر ملی تو آپ نے فرمایا: اے یوسف کی جدائی پر افسوس۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس قول کے تحت یہی معنی روایت کیا ہے۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس قول کے تحت یہ خبر دینے کی روایت کیا ہے۔ (1)

امام ابو عبید، ابن سعید، ابن ابی شیبہ، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت یونس رحمہ اللہ سے روایت کرتے سنا ہے کہ حسن بصری سے سعید بن المسیب کا ذکر ہوا تو حسن نے ان پر بہت زیادہ ترحم کا اظہار کیا۔ حضرت حسن سے اس بارے پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: میں نے نہیں سنا کہ اللہ تعالیٰ نے یعقوب علیہ السلام پر حزن و غم کا اظہار کرنے کی وجہ سے عیب لگایا ہو۔

امام عبد اللہ بن احمد (زوائد الزہد میں)، ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یوسف علیہ السلام کی یعقوب علیہ السلام سے جدائی کی مدت اسی سال تھی اور اس عرصہ میں کبھی یعقوب علیہ السلام سے غم دور نہ ہوا، ہر وقت آپ کے رخساروں پر آنسو بہتے رہتے تھے اور ہچکیاں روتے رہتے حتیٰ کہ آپ کی آنکھیں خراب ہو گئیں، اللہ کی قسم روئے زمین پر اس وقت اللہ کی بارگاہ میں یعقوب سے بڑا خلیفہ کوئی نہ تھا۔ (2)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس امت کے سوا کسی کو اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّآ اِلَيْهِ رٰجِعُوْنَ (البقرۃ 156) کا کلمہ عطا نہیں کیا گیا اور نہ ہی کسی کو عطا کیا گیا ہوتا تو یعقوب علیہ السلام دعا کیا جو یوسف علیہ السلام پر اظہار افسوس کرتے ہوئے آپ کہتے يٰٓاَسَفٰى عَلٰى يُوْسُفَ۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الاحنف بن قیس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فی کر علیہ السلام نے فرمایا: یعقوب علیہ السلام نے کہا تھا اے میرے پروردگار! مجھے تجھ سے بڑھ کر کوئی بھی دوست نہیں ہے اور تجھ سے بڑھ کر کوئی بھی مجھے اس سے زیادہ محبوب نہیں جسے تو نے مجھ سے چھوڑا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے وادی مقدس کی طرف وحی بھیجی کہ ابراہیم علیہ السلام کی وجہ سے آگ میں

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 18 صفحہ 49 2۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 49 3۔ جلد 13 صفحہ 43
4۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 49 5۔ ایضاً صفحہ 13 صفحہ 49

(۱۰) یہ وہ زمانہ ہے جب بنی اسرائیل کی تاریخ میں پہلی مرتبہ ایک عظیم الشان سلطنت کا قیام عمل میں آیا۔ اس سے پہلے ان پر جو مصیبتیں آئی تھیں ان کی وجہ یہ تھی کہ انہوں نے اللہ کی نافرمانی کی تھی۔ اب ان کی تاریخ میں پہلی مرتبہ ایک ایسا دور آیا جس میں وہ اللہ کی اطاعت پر قائم تھے اور اللہ نے ان کو دنیا کی امامت عطا فرمائی۔

(۱۱) اس سے معلوم ہوا کہ حضرت یعقوب علیہ السلام کا اپنے بیٹوں کو یہ کہنا کہ "میں ڈرتا ہوں کہ تم غافل رہو اور بھیڑیا اسے کھا جائے" محض ایک اندیشہ تھا جو ان کے دل میں گزرا تھا، ورنہ وحی کے ذریعہ سے وہ جانتے تھے کہ بھیڑیا اسے نہیں کھائے گا۔

(۱۲) اس سے معلوم ہوا کہ حضرت یوسف کے بھائیوں کا یہ کہنا کہ "ہم جتھا بنے ہوئے ہیں" ان کی اپنی زبان کا محاورہ تھا۔ اسی محاورہ کو اللہ تعالیٰ نے قرآن میں استعمال فرمایا ہے۔

(۱۳) اس سے معلوم ہوا کہ حضرت یعقوب کے بیٹوں کا یہ کہنا کہ "ہم جتھا بنے ہوئے ہیں" اس بات کی دلیل نہیں ہے کہ وہ سب کے سب نبی تھے، جیسا کہ بعض مفسرین نے سمجھا ہے۔

(۱۴) اس سے معلوم ہوا کہ حضرت یعقوب کے بیٹوں کا یہ کہنا کہ "ہم جتھا بنے ہوئے ہیں" ان کی اپنی زبان کا محاورہ تھا۔ اسی محاورہ کو اللہ تعالیٰ نے قرآن میں استعمال فرمایا ہے۔

(۱۵) اس سے معلوم ہوا کہ حضرت یعقوب کے بیٹوں کا یہ کہنا کہ "ہم جتھا بنے ہوئے ہیں" اس بات کی دلیل نہیں ہے کہ وہ سب کے سب نبی تھے، جیسا کہ بعض مفسرین نے سمجھا ہے۔

(۱۶) اس سے معلوم ہوا کہ حضرت یعقوب کے بیٹوں کا یہ کہنا کہ "ہم جتھا بنے ہوئے ہیں" ان کی اپنی زبان کا محاورہ تھا۔ اسی محاورہ کو اللہ تعالیٰ نے قرآن میں استعمال فرمایا ہے۔

(۱۷) اس سے معلوم ہوا کہ حضرت یعقوب کے بیٹوں کا یہ کہنا کہ "ہم جتھا بنے ہوئے ہیں" اس بات کی دلیل نہیں ہے کہ وہ سب کے سب نبی تھے، جیسا کہ بعض مفسرین نے سمجھا ہے۔

(۱۸) اس سے معلوم ہوا کہ حضرت یعقوب کے بیٹوں کا یہ کہنا کہ "ہم جتھا بنے ہوئے ہیں" ان کی اپنی زبان کا محاورہ تھا۔ اسی محاورہ کو اللہ تعالیٰ نے قرآن میں استعمال فرمایا ہے۔

(۱۹) اس سے معلوم ہوا کہ حضرت یعقوب کے بیٹوں کا یہ کہنا کہ "ہم جتھا بنے ہوئے ہیں" اس بات کی دلیل نہیں ہے کہ وہ سب کے سب نبی تھے، جیسا کہ بعض مفسرین نے سمجھا ہے۔

(۲۰) اس سے معلوم ہوا کہ حضرت یعقوب کے بیٹوں کا یہ کہنا کہ "ہم جتھا بنے ہوئے ہیں" ان کی اپنی زبان کا محاورہ تھا۔ اسی محاورہ کو اللہ تعالیٰ نے قرآن میں استعمال فرمایا ہے۔

۱۔ ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، بروایت ابن عباس۔ ۲۔ ابن جریر، ج ۱۳، صفحہ 50۔ ۳۔ ایضاً۔ ۴۔ ایضاً۔
۵۔ ایضاً۔ ۶۔ ایضاً۔ ۷۔ ایضاً، جلد ۱۶، صفحہ 58۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن حمید رحمہ اللہ کے طریق سے بشر ہانی سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن حمید کے طریق سے مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے بتایا گیا ہے کہ جبریل امین یوسف علیہ السلام کے پاس معمر میں اسماعیل کی شکل میں آئے۔ یوسف علیہ السلام نے انہیں دیکھا، پہچان لیا۔ آپ ان کے استقبال کے لیے کھڑے ہوئے اور کہا: اے پاکیزہ خو ہونے والے! اے پاکیزہ لباس والے! اے بزرگ! اے معزز! اللہ عزوجل نے کیا تجھے یعقوب علیہ السلام کے متعلق کچھ علم دیا ہے؟ جبریل نے کہا: ہاں۔ یوسف نے پوچھا: وہ کیسے ہیں؟ جبریل نے کہا: ان کی آنکھیں ضائع ہو گئی ہیں۔ یوسف نے پوچھا: ان کی آنکھیں کس وجہ سے ضائع ہوئی ہیں؟ جبریل نے کہا: تیری جدائی کے غم کی وجہ سے۔ یوسف نے پوچھا: اس پر آزمائش کیا حملے گا؟ جبریل نے کہا: ستر شہداء کا اجر ملے گا۔(1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن ابی جعفر سے روایت کیا ہے: جبریل امین یوسف علیہ السلام کے پاس قید خانہ میں گئے تو یوسف علیہ السلام نے ان سے پوچھا: اے جبریل! امید ہے باپ کو میرا غم لاحق ہوا ہے؟ جبریل نے کہا: کیسی ستر شہیدوں کا غم ان کے بچے فوت ہو گئے ہوں۔ پوچھا: ان کا اللہ تعالیٰ کی طرف سے اجر کیا ہے؟ فرمایا: ستر شہیدوں کا اجر ہے۔(2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت خلف بن خشیف رحمہ اللہ سے اس کی مثل روایت کیا ہے

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، حکیم اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب جبریل امین قید خانہ میں یوسف علیہ السلام کے پاس خوشخبری لے کر آئے تو جبریل نے پوچھا: اے صدیق! کیا تم مجھے پہچانتے ہو؟ یوسف علیہ السلام نے کہا: میں ایسی پاکیزہ صورت دیکھ رہا ہوں، پاکیزہ خوشبو محسوس کر رہا ہوں جو خطا کاروں کی خوشبو کے مشابہ نہیں ہے۔ جبریل نے کہا: میں رسول رب العالمین ہوں، میں الروح الامین ہوں۔ یوسف علیہ السلام نے پوچھا: تجھے ان پانچ سوں کے عمل کس نے سکھائے؟ تو تو پاکیزہ لوگوں میں سے پاکیزہ ترین ہے، تو تو مقربین کا سردار ہے اور رب العالمین کا امین ہے۔ جبریل نے کہا: اے یوسف! تجھے علم نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ گھروں کو وہ جائے کرام کی پاکیزگی کی وجہ سے پاک فرماتا ہے اور وہ زمین جس میں تم داخل ہوتے ہو وہ پاکیزہ ترین زمین ہوتی ہے؟ اللہ تعالیٰ نے آپ کی وجہ سے قید خانہ اور اس کے ماحول کو سب پاکیزہ لوگوں میں سے پاکیزہ ترین اور پاکیزہ لوگوں کے بیٹے کے ذریعے پاک کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ آپ کی طہارت اور آپ کے صدق اور مخلص آباء کی طہارت کی وجہ سے پاک کرتا ہے۔ یوسف علیہ السلام نے کہا: تو مجھے صدیقین کے اسماء کے ساتھ کیسے یاد کرتا ہے اور تو مجھے مخلصین میں کیسے شمار کر رہا ہے جب کہ میں مجرموں کی جگہ میں داخل ہوں اور میں ضائعین اور مفسدین کا نام پایا گیا ہوں؟ جبریل نے کہا: آپ کا دل غم سے دوچار نہیں ہوا ورنہ آپ کی فراست نکالی سے بدلی ہوئی ہے اور نہ تو نے اپنے رب کی نافرمانی میں اپنی، لیکن کی اطاعت کی تھی۔ اس وجہ سے اللہ تعالیٰ نے تجھے انبیاء صدیقین کے ساتھ رکھا ہے اور تجھے تیرے صالح بزرگوں کے ساتھ ملا دیا ہے۔ یوسف علیہ السلام نے پوچھا: کیا تجھے یعقوب کے بارے کچھ علم ہے؟ جبریل نے کہا: ہاں اللہ تعالیٰ نے انہیں صبر جمیل کی توفیق بخشی ہے اور انہیں

1. تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 99 2. ایضاً جلد 13، صفحہ 99

قسم میں مبتلا ہوتا ہے تو وہ اپنے قسم پر مصر رہتے ہیں۔ یوسف علیہ السلام نے پوچھا ان نے قسم کی حد کیا ہے؟ جبریل نے کہا: حد (یعنی حوض جس کے پینے سے پیاس ہمیشہ کے لئے ختم ہو جائے) ہوں (یعنی ان کو کبھی پیاس نہ لگے گی) جبریل نے کہا: عاشقین ہوں گے۔ (۱)

امام ابن جریر نے حضرت مکحول سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جبریل امین قید خانہ میں یوسف علیہ السلام کے پاس گئے اور عرض کیا: اے یوسف علیہ السلام! اے پاکباز دوست کے فرزند! اے پاک خوشبو والے! اے باعزت لوگوں کے بیٹے! یہ تجھے کتنے عرصہ علیہ السلام نے مقید رکھا ہے؟ جبریل نے کہا: ہاں۔ یوسف علیہ السلام نے پوچھا ان کا حکم ختم شدہ ہے یا نہیں اس پر جواب ملے گا۔ جبریل نے کہا: ان کا حکم مرتد ہیں عورتوں کے حکم کے برابر ہے (ان کی اداء قوت نہیں) یوسف علیہ السلام نے پوچھا: کیا میری ان سے ملاقات ہوگی؟ جبریل نے کہا: ہاں۔ اس سے یوسف علیہ السلام خوش ہوئے۔ (۲)

امام ابن جریر نے حضرت اُمّ سلمہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا گیا کہ حضرت یوسف علیہ السلام کو اپنے بیٹے کا کتنا غم تھا؟ فرمایا: ستر ایسی عورتوں کو ہوتا ہے جن کے بچے فوت ہو گئے ہوں۔ پوچھا گیا: ان کا اجر کتنا ہے؟ فرمایا: شہید (کا) کہ نہیں نے دن رات میں کسی وقت بھی اللہ تعالیٰ نے متعلق برا گمان نہ کیا۔ (۳)

قَالُوْا تَاللّٰهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوْسُفَ حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا اَوْ تَكُوْنَ مِنَ الْهٰلِكِيْنَ ۝ قَالَ اِنَّمَآ اَشْكُوْا بَثِّيْ وَحُزْنِيْٓ اِلَى اللّٰهِ وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ۝

"بیٹوں نے عرض کی: خدا کی قسم آپ ہر وقت یاد کرتے رہتے ہیں یوسف کو یہاں تک کہ آپ کی صحت برباد ہو جائے آپ ہلاک نہ ہو جائیں آپ نے فرمایا: میں تو شکوہ کرتا ہوں اپنی مصیبت اور رنج و دکھوں کا اللہ ہی کی بارگاہ میں، مجھ کو ملتی ہیں وہ باتیں جو میں جانتا ہوں اللہ تعالیٰ کی طرف سے جو تم نہیں جانتے۔"

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے تَاللّٰهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوْسُفَ کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ آپ ہمیشہ یوسف کو یاد کرتے رہتے ہیں (۴) حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا (یہاں تک کہ آپ بیمار ہو جائیں) حرض کہتے ہیں اس بیمار کو جس سے بیماری کی وجہ سے امید ختم ہو جائے اَوْ تَكُوْنَ مِنَ الْهٰلِكِيْنَ یا آپ مرنے والوں میں سے ہو جائیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے مجاہد سے یہ معنی روایت کیا ہے کہ آپ ہمیشہ یوسف کو یاد کرتے رہتے ہیں (اور اس کی محبت تمہارے دل سے نکلنے میں سوئی حتیٰ کہ آپ بوڑھے ہو جائیں گے یا وصال کر جائیں گے۔ (۵)

امام ابن ابی شیبہ، امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ضحاک سے روایت کیا ہے کہ الحرض جس کا معنی پرانی اور بوسیدہ چیز (الْهٰلِكِيْنَ سے مراد الموتیٰ (مرنے والے) ہیں۔ (۶)

۱۔ تفسیر ابن ابی حاتم، جلد 6، صفحہ 1956 ۲۔ ایضاً جلد 3، صفحہ 960 ۳۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 57
۴۔ ایضاً جلد 6، صفحہ 1951 ۵۔ ایضاً جلد 3، صفحہ 951-955 ۶۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 56-56

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رضی اللہ عنہ نے ان سے قَالُوْا تَاللّٰهِ لَقَدْ كُنْتَ فِيْ ضَلٰلِكَ الْقَدِيْمِ کا مطلب پوچھا تو آپ نے فرمایا آپ ہمیشہ یوسف کو یاد کرتے رہتے ہیں۔ نافع نے پوچھا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں کیا تو نے شماخ کا یہ قول نہیں سنا۔

لَعَمْرُكَ لَا تُفْنِيْ تَذَكُّرُ خَالِدًا وَقَدْ غَالَ خَالِدًا سَفَاهُ ثُمَّ قَتْلُ

تیری عمر کی قسم تو خالد کو ہمیشہ یاد کرتا رہے جاننے والے نے جان لیا کہ خالد کو اس کی بے وقوفی اور اس سے پہلے اس کے قتل نے دھوکا دیا تھا۔

پھر حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا کے متعلق پوچھا تو آپ نے فرمایا شدت رونے کی وجہ سے ہلاکت کے قریب ہونا۔ نافع نے پوچھا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں کیا تو نے شماخ کا یہ قول نہیں سنا۔

اَمِنْ ذِكْرِ لَيْلٰى اَنْ تَنَاَ فَتُزِيْحَهَا كَاَنَّكَ خَمْرٌ بِلَا طِيْبٍ مُحَرَّضُ

امام ابن جریر نے ضحاک بن مزاحم الہلالی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تمہیں چیزوں کا ذکر کرنا اور ان کے ذکر سے اجتناب کرنا اپنی عرش کا شکوہ کرنا اپنی مصیبت کا شکوہ کرنا اور اپنی خود تعریف نہ کرنا فرماتے ہیں مجھے یہ بتایا گیا ہے کہ یعقوب علیہ السلام کے پاس ملک الموت آئے تو اس نے کہا اے یعقوب کیا وجہ ہے کہ میں تجھے کمزور اور کمزور دیکھ رہا ہوں حالانکہ تو ابھی تک اپنے باپ کی موت کو نہیں پہنچے؟ حضرت یعقوب علیہ السلام نے فرمایا میری یہ کیفیت اس وجہ سے ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مجھ پر یوسف علیہ السلام کے گم ہونے کی وجہ سے آزمائش میں ڈال دیا ہے۔ فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے یعقوب علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی: اے یعقوب! تو میری شکایت میری مخلوق کے پاس کرتا ہے۔ حضرت یعقوب نے عرض کی: اے میرے پروردگار! مجھ سے غلطی ہوئی ہے مجھے معاف فرما دے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں نے تجھے معاف کر دیا ہے۔ اس کے بعد جب بھی آپ سے پوچھا جاتا آپ کہتے اِنَّمَآ اَشْكُوْا بَثِّيْ وَحُزْنِيْٓ اِلَى اللّٰهِ میں اپنی مصیبت اور دکھوں کا شکوہ اللہ تعالیٰ ہی کی بارگاہ میں کرتا ہوں۔ (1)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے ابن سیرین سے روایت کیا ہے اور وہ ان کی نسبت نبی کریم ﷺ تک پہنچاتے ہیں۔ فرمایا: جس نے مصیبت کا شکوہ کیا اس نے صبر نہیں کیا پھر یہ آیت تلاوت فرمائی اِنَّمَآ اَشْكُوْا بَثِّيْ وَحُزْنِيْٓ اِلَى اللّٰهِ۔ (2)

امام ابن عدی اور بیہقی نے الشعب میں حضرت ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تین کے خزانوں میں سے ہے صدقہ کا چھپانا، مصیبت اور امراض کو چھپانا اور کسی نے دکھ کا اظہار کیا اس نے صبر نہیں کیا۔ (3)

بیہقی نے ایک اور طریق سے علاء بن عبدالرحمٰن بن یعقوب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تین کے خزانوں میں سے ہے صدقہ کا چھپا کر دینا، مصیبت کا چھپانا، مرض کو پوشیدہ رکھنا۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الشعب میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے دنیا پر غم کرتے ہوئے صبح کی اس نے اپنے رب پر ناراضی ہو کر صبح کی اور جس نے اپنے اوپر نازل شدہ

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 18 جلد 13 صفحہ 98 2۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 60

3۔ شعب الایمان، ابو بکر احمد بن حسین بن علی بن موسیٰ الخراسانی البیہقی، جلد 7، صفحہ 215، دار الکتب العلمیہ بیروت 4۔ ایضاً

مصیبت کا شکوہ کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ کی ناراضی کا باعث ہوتا ہے۔ جو شخص کسی مال دار کے سامنے اس سے زیادہ تر دینے والا حاصل کرنے کا اللہ تعالیٰ نے اس کے امتحان کے لیے یہ حکمت ضائع کر دیتا ہے اور اسے قرآن کی تعلیم دی گئی اور جو دل میں شکر و قناعت سے محروم رہتا ہے۔[1]

امام بخاریؒ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباسؓ اور ابن ابی ملیکہؒ سے مرفوعاً و موقوفاً روایت نقل کی ہے اور اسے ضعیف کہا ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں ابو وائلؒ رحمہ اللہ سے حضرت ابو الدرداء سے روایت کیا ہے۔ وہ فرماتے ہیں: میں نے سات سو علماء کی مجلس میں دیکھا کہ ہر ایک اپنی مصیبت کی شکایت کو بیان کر رہا تھا اور اپنی تکلیف کو بیان کر رہا تھا۔ میں نے اپنے دل سے کہا کہ تیرا کیا حال ہے؟ تو تو اپنی مصیبت کی شکایت کرتا ہے اپنے رب کا شکوہ کرتا ہے۔ جو شخص کسی کے سامنے اس کے دین کا شکوہ کرتا ہے تو اس کا دین ضائع ہو جاتا ہے اور جو اس چیز پر راضی ہو جاتا ہے جو کسی دوسرے کے ساتھ ہوا ہے تو اپنے رب کے فیصلے سے ناراض ہوتا ہے۔ جو کتاب اللہ کو پڑھتا ہے اور پھر یہ گمان کرتا ہے کہ اللہ نے معاف نہیں کرنا ہے تو وہ اللہ تعالیٰ کی آیات سے استہزاء کرتا ہے۔[2]

امام ابن ابی الدنیا و ابن ابی الدنیا رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو کسی مصیبت میں گرفتار ہو پھر تین دن تک اس کا ظہور نہ ہو کسی کے سامنے شکایت نہ کرے تو اللہ تعالیٰ اپنے اس بندے پر رحمت فرماتے ہے۔[3]

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، احمد (الزہد میں) ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حبیب ابن ابی ثابت رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یعقوب علیہ السلام کے بڑھاپے کی وجہ سے ان کی آنکھوں پر چھا گئے تھے، وہ اپنے کپڑے کے ساتھ ہوا پر اٹھے رہتے تھے۔ ان سے پوچھا گیا کہ آپ کی یہ کیفیت کیوں ہے؟ فرمایا زمانے کی صداقت اور قدروں کی کثرت کی وجہ سے ہے۔ اللہ تعالیٰ نے یعقوب علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی: اے یعقوب تو میری شکایت کرتا ہے! یعقوب علیہ السلام نے عرض کی: یا رب مجھ سے یہ غلطی ہوئی ہے مجھے معاف فرما دے۔[4]

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت نضر بن عربی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ پہنچی ہے کہ یعقوب علیہ السلام پر جب یوسف علیہ السلام کی جدائی کا غم طویل ہو گیا اور آپ کی آنکھیں غم کی وجہ سے ضائع ہو گئیں تو بیمار پرسی کرنے والے آپ کے پاس آتے اور کہتے: السلام علیک یا نبی اللہ! کم کیسے ہو؟ آپ فرماتے: بوڑھا آدمی ہوں، آنکھیں ختم ہو چکی ہیں، ان پر اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی: اے یعقوب! تو نے میری اپنے تمام دشمنوں کے سامنے شکایت کی ہے! عرض کی: اے پروردگار! مجھ سے غلطی ہوئی ہے، آئندہ کبھی ایسا نہ ہوگا۔ اس کے بعد آپ یہ نہیں سنتے تھے اِنَّمَآ اَشْكُوْا بَثِّيْ وَحُزْنِيْٓ اِلَى اللّٰهِ میں اپنے رنج و غم کی فریاد اللہ ہی کے سامنے کرتا ہوں۔

1۔ شعب الایمان بیہقی، بحوالہ تفسیر ابن کثیر جلد 7 صفحہ 2 2۔ الادب المفرد، بحوالہ فتح الباری جلد 10 صفحہ 478

3۔ کتاب الاحزان، بحوالہ تفسیر ابن کثیر جلد 7 صفحہ 2 4۔ تفسیر ابن کثیر جلد 7 صفحہ 2 5۔ تفسیر طبری، جلد 13 صفحہ 58

امام ابن جریر، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بِثَّیْ کا معنی حُزْنِیْ (غم) روایت کیا ہے۔(1)

امام ابن ابی حاتم، ابن جریر، ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے بِثِّیْ کا معنی حزنی روایت کیا ہے۔(2) ابن جریر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَاَنْتُمْ لَهٗ غٰفِلُوْنَ کے تحت یہ بھی روایت کیا ہے کہ میں جانتا ہوں کہ یوسف علیہ السلام کا خواب سچا تھا اور میں اس کو سچا کروں گا۔(3)

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن ابی شیبہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے پیچھے عشاء کی نماز پڑھی تو انہوں نے سورہ یوسف تلاوت فرمائی۔ جب آپ یوسف علیہ السلام کے ذکر پر پہنچے تو رونے کی ہچکی بندھ گئی کہ میں نے ان کے رونے کی آواز سنی جب کہ میں آخری صف میں تھا۔(5)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بتایا گیا ہے کہ یعقوب علیہ السلام پر جب بھی کوئی آفت مصیبت نازل ہوئی تو آپ نے مصیبت کے بعد اللہ تعالیٰ پر اچھا گمان کیا۔(6)

امام ابن المنذر نے عبدالرزاق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یعقوب علیہ السلام نے عرض کی یا رب تو نے میرے بچھڑے سے لیا تو نے میری آنکھیں بھی لے لیں (ارشاد فرمایا ہاں) (لیکن نہیں) لیکن میری عزت اور میرے جلال کی قسم میں تجھ پر رحم کروں گا اور تیری بھلائی اور تیرا پچھڑا تجھ پر لوٹا دوں گا۔ میں نے تجھے اس مصیبت سے آزمایا ہے کیونکہ تو نے ایک بکری ذبح کی تھی جو تیرے پاس بھوکا تھا۔ تیرے پڑوسی نے اس کی خوشبو سونگھی تھی تو نے اسے دو میش نہیں کیا تھا۔

امام ابن ابی حاتم نے اپنی تفسیر میں اور ابن ابی الدنیا نے کتاب الفرج بعد الشدۃ میں، ابن حاتم طبرانی نے الاوسط میں، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یعقوب علیہ السلام کا ایک منہ بولا بھائی تھا۔ اس نے ایک دن آپ سے کہا اے یعقوب، کس چیز نے تیری آنکھیں ضائع کر دی ہیں؟ اور کس چیز نے تیری کمر دوہری کر دی ہے؟ حضرت یعقوب علیہ السلام نے فرمایا یوسف پر رونے کی وجہ سے میری آنکھیں ضائع ہو گئی ہیں اور بنیامین کی جدائی کے غم نے میری کمر دوہری کر دی ہے۔ اس وقت جبریل امین آئے اور کہا اے یعقوب اللہ تعالیٰ تجھے سلام فرما رہا ہے اور کہتا ہے تجھے دو نبیوں آل کا نبی میرا شکوہ غیروں کے پاس کرتا ہے؟ یعقوب علیہ السلام نے کہا اِنَّمَآ اَشْكُوْا بَثِّیْ وَحُزْنِیْٓ اِلَى اللّٰهِ میں اپنے دکھ اور درد کا اظہار اللہ تعالیٰ کی

---

1. تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 56
2. ایضاً، جلد 7، صفحہ 57
3. ایضاً
4. سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 405، دار الصمیعی، ریاض
5. مصنف عبدالرزاق، باب القراءۃ فی العشاء، جلد 2، صفحہ 111، بیروت
6. تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 57

[illegible] کے بعد [illegible] سے [illegible] کی [illegible] کے [illegible] کے [illegible] کے

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿۸۸﴾

[illegible] ۔ پس جب یوسف کے پاس پہنچے تو کہنے لگے اے عزیز ہم کو اور ہمارے گھر والوں کو بڑی تکلیف پہنچی ہے اور ہم کچھ تھوڑی سی پونجی لائے ہیں سو آپ ہمیں پورا غلہ دیجئے اور ہم پر خیرات کیجئے بے شک اللہ تعالیٰ خیرات کرنے والوں کو جزا دیتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ مَسَّنَا الضُّرُّ سے مراد بھوک ہے۔

ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ سے مراد کھوٹے دام ہیں۔ (۱)

ابن ابی حاتم نے [illegible] سے روایت کیا ہے کہ بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ سے مراد کھوٹے دام ہیں۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ سے مراد کھوٹے دام ہیں۔ (۳)

سعید بن منصور، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ سے مراد کھوٹے دام ہیں۔ (۴)

امام ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ سے مراد کھوٹے دام ہیں۔ (۵)

امام ابن ابی حاتم نے ابو مالک سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے ان سے کہا کہ تم کیا لائے ہو انہوں نے کہا کہ کچھ کھوٹے دام لائے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے ابو صالح سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے ان سے کہا کہ تم کیا لائے ہو انہوں نے کہا کہ کچھ کھوٹے دام لائے ہیں۔ (۶)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ضحاک سے روایت کیا ہے کہ بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ سے مراد کھوٹے دام ہیں۔ (۷)

امام ابن جریر نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ سے مراد کھوٹے دام ہیں۔ (۸)

امام ابن جریر نے ابن اسحاق سے روایت کیا ہے کہ بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ سے مراد کھوٹے دام ہیں۔ (۹)

---

۱ تفسیر طبری، روایت نمبر 18040، ج 12، ص 63
۲ ایضاً
۳ ایضاً
۴ سنن سعید بن منصور، روایت نمبر 1040، ج 4، ص 1316
۵ تفسیر طبری، روایت نمبر 18041، ج 12، ص 63
۶ ایضاً، روایت نمبر 18042، ج 12، ص 64
۷ ایضاً، ص 63
۸ ایضاً، روایت نمبر 18043، ج 12، ص 64
۹ ایضاً، ص 63

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو مالک بن ابی صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے بیان کرنے والے کی ثقاہت کے متعلق پوچھا گیا۔ یا وہ مختلف فیہ (جس پر بعض نے کلام کیا ہے) ہے؟ کہا کہ نہیں، وہ ثقہ ہے۔ میں نے عرض کیا کہ ان کی روایت آپ کے نزدیک حجت ہے؟ کہا کہ ہاں۔ میں نے ابو صالح رحمہ اللہ سے کہا کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہ تم نے ان سے سنا ہے کہ وہ کہتے تھے وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا؟ کہا کہ ہاں۔ میں نے یہ ان سے سنا ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان ابن عیینہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں: ان سے پوچھا گیا کہ ابن ابی نجیح نے آپ سے مجاہد سے کسی چیز کا ذکر کیا ہے؟ کہا کہ ہاں، انہوں نے مجاہد سے یہ ذکر کیا ہے کہ وہ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا کو وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا پڑھتے تھے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وہ فرماتے ہیں: انبیاء کرام صدقہ نہیں کھاتے تھے۔ پھر لوگوں کے دلوں میں ان کی محبت نہ تھی تو لوگوں میں مروج نہ تھے تو انہوں نے یوسف علیہ السلام سے کہا کہ ہم سے درگزر کر دو اور دے دو۔ ہم تمہیں وہ دے دیں گے جو قیمت کے اعتبار سے کم تر ہو۔ (3)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابو الشیخ اور ابن مردویہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا کا مطلب ہے کہ ہمارا مال ہمیں واپس کر دے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن عبدالعزیز رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے آپ سے عرض کی کہ مجھ پر صدقہ کیجئے اللہ تعالیٰ آپ پر جنت صدقہ کرے گا۔ عمر بن عبدالعزیز نے فرمایا: تجھ پر افسوس۔ اللہ تعالیٰ صدقہ نہیں کرتا بلکہ وہ صدقہ کرنے والوں کو جزا دیتا ہے۔

امام ابو بکر بن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن ابان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا کہ یہ مکروہ ہے کہ کوئی شخص یہ کہا کرے کہ اے اللہ مجھ پر صدقہ فرما۔ تو انہوں نے فرمایا: نہیں، وہ یہ کہہ سکتا ہے اور صدقہ تو وہ کرتا ہے جو ثواب کا طلب گار ہوتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن ابان رقاشی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بیشک سب سے پہلا سوال جو کیا گیا وہ یہ شخص ہے جو مسکین کو کھانا کھلاتا ہے اور یتیم کو بھی پھر کہہ دیتا ہے۔ ہم سے وکیع نے بیان کیا، وہ ہمارے اہل بیت سے روایت کرتے ہیں جب انہوں نے دیکھا تو وہ یوسف ہیں تو یعقوب تھے۔

قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُمْ بِيُوْسُفَ وَاَخِيْهِ اِذْ اَنْتُمْ جٰهِلُوْنَ ۝ قَالُوْٓا ءَاِنَّكَ لَاَنْتَ يُوْسُفُ ۭ قَالَ اَنَا يُوْسُفُ وَهٰذَآ اَخِيْ قَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا ۭ اِنَّهٗ مَنْ يَّتَّقِ وَيَصْبِرْ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ۝

"آپ نے پوچھا کیا تمہیں علم ہے جو سلوک تم نے کیا یوسف اور اس کے بھائی کے ساتھ جب تم نادان تھے؟

1۔ تفسیر طبری، ج 13، ص 85 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً جلد 13، ص 87

[illegible]

[illegible]

[illegible]

امام ابن کثیرؒ نے ابن زید کا یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ بات یعقوب علیہ السلام نے اپنے بیٹوں سے کہی تھی۔ اور ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ لیکن ابن کثیر کا رجحان اس طرف ہے کہ یہ بات یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائیوں سے کہی تھی۔ اور یہی قول صحیح ہے۔

امام ابن کثیرؒ نے ابن اسحٰق کی روایت کے حوالے سے لکھا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائیوں کو یہ بات اس وقت کہی تھی جب وہ ان کے پاس غلہ خریدنے کے لئے آئے تھے۔ اور ان کو پہچان لینے کے بعد آپ نے ان سے یہ بات کہی تھی۔

امام ابن جریرؒ نے اپنی سند سے ابن اسحٰق کی روایت نقل کی ہے کہ جب یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائیوں سے یہ بات کہی تو انہوں نے کہا کہ اللہ کی قسم اللہ نے تم کو ہم پر فضیلت دی ہے اور ہم واقعی خطاکار تھے۔

قَالُوْا تَاللّٰهِ لَقَدْ اٰثَرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنَا وَاِنْ كُنَّا لَخٰطِـِٕيْنَ ۝

انہوں نے کہا خدا کی قسم اللہ نے تم کو ہم پر فضیلت دی ہے اور بیشک ہم خطاکار تھے۔

امام ابن جریرؒ نے اپنی سند سے ابن اسحٰق کی روایت نقل کی ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے اس وقت کہا جب یوسف علیہ السلام نے انہیں اپنا تعارف کرایا۔ وہ یہ کہ علم اور فہم سے ملک میں ایسے کی [illegible] اور اللہ نے ان کے بھائیوں کو ان کا محتاج بنا دیا تھا۔ اور ان کی عزت کی تھی۔ [illegible]

قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ۭ يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ ۡ وَهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ۝ اِذْهَبُوْا بِقَمِيْصِيْ هٰذَا فَاَلْقُوْهُ عَلٰي وَجْهِ اَبِيْ يَاْتِ بَصِيْرًا ۚ وَاْتُوْنِيْ بِاَهْلِكُمْ اَجْمَعِيْنَ ۝

آپ نے کہا کہ آج تم پر کوئی سرزنش نہیں۔ اللہ تمہیں معاف کرے۔ وہ سب رحم کرنے والوں سے زیادہ رحم کرنے والے ہیں۔ میرا یہ کرتہ لے جاؤ اور میرے باپ کے چہرے پر ڈال دو۔ وہ بینا ہو جائیں گے اور اپنے سب گھر والوں کو میرے پاس لے آؤ۔

امام ابن جریرؒ نے اپنی سند سے حضرت محمد بن اسحٰق سے روایت کیا ہے۔ [illegible] تثریب کا مطلب ہے کہ تمہیں کوئی ملامت نہیں ہوگی۔ ابن ابی حاتمؒ نے حضرت مجاہد سے اس کا یہی مطلب بیان کیا ہے۔ [illegible]

ابو الشیخ نے حضرت عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ نے مکہ فتح کیا تو آپ دونوں کی طرف متوجہ ہوئے اور پوچھا تم کیا کہتے ہو؟ تم کیا گمان کرتے ہو؟ تمام لوگوں نے کہا تو کریم بھائی اور کریم بھائی کا بیٹا ہے تو اس وقت رسول اللہ ﷺ نے فرمایا آج تم پر کوئی گرفت نہیں اللہ تعالیٰ تمہارے قصور معاف فرمائے۔(1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے جب مکہ فتح کیا تو آپ ﷺ بیٹھے ہوئے تھے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنا کی پھر فرمایا اے اہل مکہ تم کیا گمان کرتے ہو؟ تم کیا کہتے ہو؟ انہوں نے کہا ہم بہتر گمان کرتے ہیں اور بہتر کہتے ہیں تو کریم چچا کا بیٹا ہے تجھے قدرت دی گئی ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا میں تو وہی کہتا ہوں جو میرے بھائی یوسف نے کہا تھا: لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ الخ۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے جب مکہ فتح کیا تو بیت اللہ شریف کا طواف کیا پھر دو رکعت نماز ادا فرمائی پھر کعبہ کے پس آئے اور دروازے کی دونوں طرف کو پکڑ کر فرمایا تم کیا کہتے ہو اور تم کیا گمان کرتے ہو؟ سب نے کہا ہم تو تمہارے بھائی کا بیٹا ہے اور حلیم رحیم چچا کا بیٹا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میں وہی کہتا ہوں جو میرے بھائی یوسف نے کہا تھا: لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ الخ۔ پس لوگ اس طرح نکلے جیسے قبروں سے نکلے ہیں پھر وہ اسلام میں داخل ہو گئے۔(2)

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت عطاء خراسانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حاجات کا طلب کرنا تو جوان سے آسان ہوتا ہے جب کہ بوڑھوں سے طلب کرنا مشکل ہوتا ہے، کیا تم نے یوسف علیہ السلام کا یہ قول نہیں پڑھا لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ اور یعقوب علیہ السلام نے کہا تھا سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي "عنقریب میں مغفرت طلب کروں گا تمہارے لیے اپنے رب سے"۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو عمران الجونی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ کی قسم! ہم نے یوسف علیہ السلام کے مقابلہ پر جیسے باعظمت کریم نہیں سنا۔

امام حکیم ترمذی اور ابو الشیخ نے حضرت وہب بن منبہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام کے بھائیوں کو معذرت پیش کرنے کی بات یاد آئی تو یعقوب علیہ السلام نے یوسف علیہ السلام کو خط لکھا جب کہ آپ جانتے تھے کہ وہ یوسف کو خط لکھ رہے ہیں۔ بسم اللہ الرحمن الرحیم یعقوب بن اسحٰق بن ابراہیم کی طرف سے آل فرعون کے عزیز کی طرف۔ تم پر سلام ہو۔ میں تعریف کرتا ہوں تمہارے سامنے اللہ تعالیٰ کی جس کے سوا کوئی معبود نہیں ہے۔ حمد و ثنا کے بعد! ہم اہل بیت ہیں اسباب بلاء کے ہیں مجھے کہا ہے میرا دادا ابراہیم خلیل اللہ جب اللہ کی اطاعت میں آگ کے اندر پھینکا گیا پھر اللہ تعالیٰ نے اس پر وہ آگ ٹھنڈی اور سلامتی والی کر دی اور اللہ تعالیٰ نے میرے دادا کو حکم دیا تھا کہ وہ میرے دادا کو ذبح کرے پھر اس کی جگہ اللہ تعالیٰ نے فدیہ دیا

1۔ دلائل النبوۃ للبیہقی باب غزوۃ حنین جلد 5 صفحہ 86 بیروت

2۔ دلائل النبوۃ للبیہقی باب غزوۃ حنین جلد 5 صفحہ 59 بیروت

اور میرا ایک بیٹا تھا جو مجھے تمام بیٹوں سے زیادہ محبوب تھا، وہ مجھ سے گم ہو گیا ہے۔ میں یہ اظہار افسوس کرتے کرتے میری آنکھوں کا نور ختم ہو گیا ہے اور اس کا میں کسی طرف سے بھائی تھا۔ جب میں اس کو اپنے سینے سے لگاتا تھا تو مجھے میرا غم دور ہو جاتا تھا، پس میرا وہ دوسرا بیٹا چوری کے الزام میں گرفتار ہوا ہے۔ میں تجھے بتاتا ہوں کہ نہ میں نے کبھی چوری کی ہے اور نہ میں نے چور کو جنم دیا ہے۔ جب یوسف علیہ السلام کے بھائی یہ بات کرنے لگے تو یہ کہنے لگے۔ فرمایا اِنْ یَّسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ اَخٌ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ الایہ۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اس آیت کے تحت فرمایا ہے کہ نمرود نے جب ابراہیم کو آگ میں ڈالا تو جبریل علیہ السلام جنت سے ایک قمیص اور جوتے لے کر آئے۔ وہ قمیص جبریل نے ابراہیم کو پہنا دی اور جوتے آپ کے پیر میں پہنا دیئے اور جبریل خود ان کے ساتھ باتیں کرتے ہوئے بیٹھ گئے۔ اللہ تعالیٰ نے آگ کی طرف وحی فرمائی کُوْنِیْ بَرْدًا وَّسَلٰمًا عَلٰٓی اِبْرٰهِیْمَ (انبیاء) اگر اللہ تعالیٰ نے فرمایا تو آگ اتنی ٹھنڈی ہو جاتی کہ آپ کو ٹھنڈک کی وجہ سے تکلیف ہوتی اور میری انہیں قمیص کو دیدی۔

ابو الشیخ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے نبی کریم ﷺ سے کہا: یا خیر البشر! رسول اللہ ﷺ نے فرمایا یہ لقب یوسف صدیق اللہ بن یعقوب نبی اللہ بن اسحاق ذبیح اللہ بن ابراہیم خلیل اللہ کا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ابراہیم کو خلعت کپڑا پہنایا۔ پھر وہ قمیص ابراہیم نے اسحاق کو پہنائی، اسحاق نے یعقوب کو پہنائی پھر یعقوب علیہ السلام نے اسے ایک لوہے کی رانپ میں بند کر کے یوسف علیہ السلام کی گردن میں لٹکا دی۔ اگر یوسف کے بھائیوں کو اس کا علم ہوتا تو کنویں میں پھینکتے وقت وہ قمیص اتار لیتے۔ جب اللہ تعالیٰ نے یوسف علیہ السلام کو حضرت یعقوب علیہ السلام کے پاس واپس بھیجنے کا ارادہ کیا تو بشارت دینے والے کو حکم دیا کہ وہ آٹھ مراحل کی مسافت سے انہیں خوشخبری سنائے۔ یوسف علیہ السلام کے خوب ذہن اس کی تعبیر کر دیا۔ یعقوب علیہ السلام نے آٹھ مراحل کی مسافت سے یوسف علیہ السلام کی قمیص کی خوشبو محسوس کر لی اور کہا اِنِّیْ لَاَجِدُ رِیْحَ یُوْسُفَ لَوْلَآ اَنْ تُفَنِّدُوْنِ (یوسف) جب وہ قمیص ان کے چہرے پر ڈالی گئی تو آپ بینا ہو گئے۔ جنت کی کوئی چیز بھی کسی مصیبت زدہ پر پڑتی ہے اللہ تعالیٰ اسے شفا بخشتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مطلب بن عبداللہ بن حنطب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں ڈالا گیا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں جنت کی قمیص پہنائی۔ پھر ابراہیم نے وہ اسحاق کو پہنائی، اسحاق نے یعقوب کو پہنائی، یعقوب نے یوسف کو پہنائی آپ نے اسے لپیٹ کر ایک چمڑی کی ڈبیہ میں رکھ دیا پھر اسے اپنی گردن میں لٹکا لیا وہ قمیص آپ کی گردن میں تھی جب آپ کو کنویں میں ڈالا گیا، جب آپ کو فروخت کیا گیا اور جب آپ کے بھائی آپ کے پاس داخل ہوئے۔ آپ نے وہ قمیص اس ڈبیہ سے نکال اور فرمایا اِذْهَبُوْا بِقَمِیْصِیْ هٰذَا الایہ۔ یعقوب علیہ السلام نے جنت کی خوشبو محسوس کر لی جب کہ آپ کنعان کے علاقے میں تھے فرمایا اِنِّیْ لَاَجِدُ رِیْحَ یُوْسُفَ۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آپ نے اپنے اس وطن کو بایں وہ مصر میں پہنچے تو وہ ترانوے تھے۔ ان کے مرد انیس تھے اور ان کی عورتیں چھیاسی تھیں اللہ کی

قسم آدمی علیہ السلام کے ساتھ نکلے تو وہ چوبیس کوس برابر تھا اور ان کی تعداد کو پہنچ چکے تھے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو بکر بن انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یعقوب علیہ السلام مصر میں یوسف علیہ السلام کے پاس پہنچے تو آپ کے ساتھ آپ کی اولاد میں بہتر افراد تھے اور جب وہ موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ نکلے تھے، چھ آدمی تھے۔

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيْرُ قَالَ اَبُوْهُمْ اِنِّيْ لَاَجِدُ رِيْحَ يُوْسُفَ لَوْلَآ اَنْ تُفَنِّدُوْنِ ﴿۹۴﴾ قَالُوْا تَاللّٰهِ اِنَّكَ لَفِيْ ضَلٰلِكَ الْقَدِيْمِ ﴿۹۵﴾

"اور جب قافلہ (مصر سے) روانہ ہوا (تو ادھر کنعان میں) ان کے باپ نے فرمایا کہ میں تو یوسف کی خوشبو سونگھ رہا ہوں اگر تم مجھے بے وقوف خیال نہ کرو گھر والوں نے کہا خدا کی (یا باللہ!) آپ اپنی اس پرانی محبت میں مبتلا ہیں"۔

امام عبدالرزاق الفریابی، احمد (فی الزہد) ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور ابن مردویہ، صحیح اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ لَمَّا فَصَلَتِ الْعِيْرُ جب قافلہ نکلا اور ہوا چلی تو یعقوب علیہ السلام کو یوسف علیہ السلام کی قمیص کی خوشبو محسوس ہوئی۔ آپ نے فرمایا: میں یوسف علیہ السلام کی خوشبو سونگھ رہا ہوں اگر تم مجھے بے وقوف خیال نہ کرو۔ ابن عباس فرماتے ہیں: حضرت یعقوب علیہ السلام نے آٹھ دنوں کی مسافت سے خوشبو سونگھ لی۔(1)

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ آپ نے دس دنوں کی مسافت سے خوشبو سونگھ لی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ایک دوسری سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے جب پوچھا گیا کہ یعقوب علیہ السلام نے کتنی مسافت سے یوسف علیہ السلام کی قمیص سونگھ لی تھی؟ تو انہوں نے فرمایا: اسی فرسخ کی مسافت سے آپ نے یہ خوشبو سونگھ لی تھی۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک مہینہ کی مسافت سے یعقوب علیہ السلام نے یوسف کی قمیص کی خوشبو سونگھ لی تھی۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب القرظی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سات دن کی مسافت سے یعقوب علیہ السلام نے یوسف علیہ السلام کی خوشبو سونگھ لی تھی۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ نے حضرت ابن عباس سے لَوْلَآ اَنْ تُفَنِّدُوْنِ کے تحت تَجْهَلُوْنَ کا معنی روایت کیا ہے۔(2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے تُفَنِّدُوْنِ "تم مجھے جھوٹا نہ خیال کرو" کا معنی بھی روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس کا معنی یہ روایت کیا ہے کہ تم مجھے بوڑھا خیال نہ کرو، تم کہو کہ اس کی عقل ضائع ہو گئی ہے۔(3)

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 21، جلد 13، صفحہ 71، دار احیاء التراث العربی، بیروت
2۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 73
3۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 74-75

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: المفند وہ ہوتا ہے جس کی عقل نہیں ہوتی۔ کہتے ہیں وہ بے عقل ہے، شاعر کہتا ہے:

مَهْلًا فَإِنَّ مِنَ الْعُقُولِ مُفَنَّدٌ غضبِ عقل والوں سے بے عقل بھی ہوتے ہیں۔(11)

عبد بن حمید، ابن المنذر نے ابن ابی نجیح سے اس کا معنی یہ کیا ہے کہ اگر تجھے بے وقوف خیال نہ کرو۔

امام ابن ابی حاتم، ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام نے اپنی قمیص یعقوب علیہ السلام کی طرف بھیجی تو وہ یعقوب علیہ السلام نے پکڑ کر منہ تک پھیرا اپنی آنکھوں پر رکھا تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی بینائی لوٹا دی، پھر یعقوب علیہ السلام کو یوسف علیہ السلام کے پاس لے گئے۔ جب برادران یوسف، حضرت یعقوب علیہ السلام کو لے کر یوسف علیہ السلام کے پاس پہنچے تو اس وقت یعقوب علیہ السلام اپنے ایک بیٹے یہودا کا سہارا لیے ہوئے تھے، یوسف علیہ السلام نے نو بیٹوں اور عوام کے ساتھ یعقوب علیہ السلام کا استقبال کیا۔ یعقوب علیہ السلام نے یہودا سے کہا: اے یہودا یہ فرعون مصر ہے۔ یہودا نے کہا: نہیں، یہ والد محترم! لیکن یہ آپ کا بیٹا یوسف ہے۔ انہیں جب علم ہوا کہ آپ تشریف لا رہے ہیں تو یہ اپنے اعوان حکومت اور عوام کے ساتھ تمہاری مخالفت کرنے آیا ہے۔ جب ملاقات ہوئی تو یوسف علیہ السلام سلام پیش کرنے میں پہل کرنے لگے لیکن انہیں ایسا کرنے سے روک دیا گیا تاکہ معلوم ہو جائے کہ یعقوب علیہ السلام، اللہ کی بارگاہ میں یوسف علیہ السلام سے زیادہ معزز ہیں، یعقوب علیہ السلام نے یوسف علیہ السلام کو گلے سے لگایا، پیار کیا اور کہا اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُذْهِبُ بِالْأَحْزَانِ عَنِّي، اے مجھ سے غم کو دور کرنے والے تجھ پر سلام ہو۔

امام ابو الشیخ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یعقوب علیہ السلام سے ملک الموت کی ملاقات ہوئی: تو آپ نے پوچھا کیا تو نے جن لوگوں کی روح قبض کی ہے ان میں یوسف بھی تھا؟ ملک الموت نے کہا نہیں۔ اس وقت یعقوب علیہ السلام نے کہا: (دیکھو) کہ میں کہا نہیں کرتا تم نہیں کرتا ہوں کہ میں جانتا ہوں اللہ تعالیٰ (کے جتانے) سے جو تم نہیں جانتے۔

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں اور ابو الشیخ نے حضرت عمر بن یونس یمامی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ یعقوب علیہ السلام، ملک الموت کو تمام اہل زمین میں سے محبوب تھے۔ ملک الموت نے اللہ تعالیٰ سے اجازت طلب فرمائی کہ وہ یعقوب علیہ السلام سے ملاقات کریں، اجازت ملی تو ملک الموت حضرت یعقوب علیہ السلام سے ملے۔ یعقوب علیہ السلام نے پوچھا اے ملک الموت! میں تم سے اس ذات کے واسطے سے پوچھتا ہوں جس نے تمہیں پیدا کیا، کیا تو نے یوسف علیہ السلام کی روح قبض کر لی ہے؟ ملک الموت نے کہا نہیں۔ ملک الموت نے یعقوب علیہ السلام سے کہا: اے یعقوب! کیا میں تجھے ایسے کلمات نہ سکھاؤں کہ تو جو بھی اللہ تعالیٰ سے درخواست کرے گا، اللہ تعالیٰ اسے شرف قبولیت عطا فرمائے گا۔ یعقوب علیہ السلام نے کہا ضرور بتائیے۔ ملک الموت نے کہا: یوں کہو لا يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصيه غير الله، اے ایسی نیکی کرنے والے جو کبھی ختم نہیں ہوتی اور تیرے سوا اسے کوئی شمار نہیں کر سکتا۔ یعقوب علیہ السلام نے اسی رات مذکور کلمات

1 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 74

ہے وہ فرمایا: میں نہیں جانتی کہ آپ نے ہم سے پردہ کیوں کیا تو آپ جبار نے کہا

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن عبدالرحمن بن مجبر اللہ بن حسن رحمہم اللہ سے روایت کیا ہے کہا ہمیں نے بیان فرمایا کہ ایک اعرابی کا بادشاہ قصہ ہے کہ اس نے یعقوب علیہ السلام کی بیٹی کا پوچھا تھا (یا تو یعقوب علیہ السلام نے فرمایا) اسماعیل علیہ السلام کی اولاد میں سے ایک شخص ہے بادشاہ کو یہ بات پہنچی تو اس نے کہا میں یعقوب (یا) اسحاق کی اولاد میں سے ایک شخص بھیجتا ہوں تو یعقوب علیہ السلام اور قوم کے بیٹوں کو اس سے جنگ نہ کرنا چاہیے۔ یعقوب علیہ السلام نے ایک بیٹے سے فرمایا تم کون سی بات پسند کرتے ہو؟ تم خود اس سے جنگ کرو یا اپنے بھائی تمہاری طرف سے ان کو کافی ہو جائے اس نے اللہ تعالیٰ سے سوال کیا ہے تو اس نے اسے عزت عطا فرمائی ہے بیٹوں نے کہا ہم خود ان سے جنگ کریں گے یہ پہلے بیٹوں کی طرف سے باعث ہوگی۔ یعقوب علیہ السلام نے فرمایا اب تم نے (ایک) قوت کی نگہبانی کو قبول کرنے میں جلدی کی ہے (اب) یعقوب علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کے لئے بدلہ قرض کی دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے ان میں وحی نازل فرمائی

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت فرمایا ہے فی ضلٰلک القدیم سے مراد خطئک القدیم (پرانی خطا) ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد خطئک القدیم (پرانی خطا) ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی خطئک القدیم (پرانی محبت) ہے۔

فَلَمَّآ اَنْ جَآءَ الْبَشِيْرُ اَلْقٰىهُ عَلٰى وَجْهِهٖ فَارْتَدَّ بَصِيْرًا ۚ قَالَ اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ ۙ اِنِّيْٓ اَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ۝

"پس جب آپہنچا خوش خبری سنانے والا (یعنی یہودا) اس نے (یوسف) وہ (قمیص) آپ کے چہرے پر ڈال دیا سو لگے وہ (یعقوب) آنکھیں (دیکھنے) سے (کھلا دیکھنا) کہا میں نہیں کہتا تھا تمہیں کہ میں جانتا ہوں اللہ کی (کہ جو) نہ جانتے ہو تم"۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ آیت کریمہ فَلَمَّآ اَنْ جَآءَ الْبَشِيْرُ سے مراد (یہودا) ہے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اَلْبَشِيْرُ (خوش خبری سنانے والا) سے مراد یہودا بن یعقوب ہے۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اَلْبَشِيْرُ سے مراد انبیاء ہیں (ابن مسعود رضی اللہ عنہ اس آیت والی طرح پڑھتے تھے وَجَاءَ الْبَشِيْرُ مِنْ بَنِيْ يَهُوْدَا۔ لفظ ہے۔ (5)

1۔ تفسیر طبری روایت نمبر 76 جلد 7 صفحہ 2۔ ایضاً صفحہ 13 نمبر 77 3۔ ایضاً

4۔ ایضاً 5۔ ایضاً صفحہ 13 نمبر 79

امام ابو الشیخ عن ابن اللہ نے اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت یعقوب علیہ السلام کے پاس پہنچا تو آپ نے فرمایا تم نے میرے پاس کیوں نہیں بھیجا؟ اس نے عرض کیا میں نے سمجھا کہ آپ کو اللہ تعالیٰ نے غم پر صبر کے درجات آسان کر دیئے ہیں۔

امام ابو نعیم ابن اللہ نے اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت یعقوب علیہ السلام کے پاس خوشخبری دینے والا آیا تو اس نے عرض کیا میں نے سمجھا کہ آپ کو اللہ تعالیٰ نے مصیبت پر صبر کے درجات آسان کر دیئے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اعمش رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب خوشخبری دینے والا یعقوب علیہ السلام کے پاس آیا تو انہوں نے یعقوب علیہ السلام سے پوچھا کہ یوسف کو کس دین پر چھوڑ آئے؟ انہوں نے جواب دیا اسلام پر۔ یعقوب علیہ السلام نے کہا اب نعمت مکمل ہوئی۔

قَالُوْا يٰٓاَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَآ اِنَّا كُنَّا خٰطِـِٕيْنَ ۝ قَالَ سَوْفَ اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيْ ۭ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ۝

انہوں نے عرض کی اے ہمارے باپ (جان) مغفرت مانگئے ہمارے لیے ہمارے گناہوں کی۔ بے شک ہم ہی تھے خطاوار۔ فرمایا عنقریب مغفرت طلب کروں گا تمہارے لیے اپنے رب سے۔ بے شک وہی غفور رحیم ہے۔

امام ابو عبید، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی نے حضرت ابن عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيْ کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا کہ یعقوب علیہ السلام نے اپنے بیٹوں کو سحر کے وقت تک مؤخر کر دیا۔ (۱)

امام ابن المنذر، ابن مردویہ نے ابن اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آپ نے اپنے بیٹوں کو سحری تک روکا اور آپ صبح کی نماز تہجد کے وقت میں پڑھتے تھے۔

ابو الشیخ اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ سے پوچھا گیا کہ آپ نے اپنے بیٹوں کے لیے استغفار کو کیوں مؤخر فرمایا؟ تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا ان کو سحری تک مؤخر کیونکہ سحری کے وقت کی دعا مقبول ہوتی۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے حضرت یعقوب علیہ السلام سے اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيْ کے متعلق فرمایا کہ جمعہ کی رات تک (دعا) تو میں تمہارے لیے استغفار کروں گا۔ (۲)

امام ترمذی، حاکم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت علی رضی اللہ عنہ نبی کریم ﷺ کی خدمت اقدس میں حاضر ہوئے اور عرض کی یا رسول اللہ میرے سینے میں قرآن بہت کچھ ہے میں اسے یاد رکھنے پر قدرت نہیں رکھتا، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اے ابو الحسن! میں تجھے ایسے کلمات نہ سکھاؤں جن کے ساتھ اللہ تعالیٰ تجھے نفع عطا فرمائے گا اور تجھے بھی نفع عطا فرمائے گا جس کو تو یہ کلمات سکھائے گا اور جو تو سیکھے گا وہ تیرے دل میں ٹھہر

(۱) تفسیر طبری، تفسیر ابن ابی حاتم جلد ۶ صفحہ 79 (۲) ایضاً جلد ۶ صفحہ 83

پائے گا؟ حضرت علی نے عرض کی یا رسول اللہ! ضرور کرم کیجئے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب بعد کی رات ہو اور تمہیں طاقت ہو تو رات کے آخری (تیسرے) حصہ میں اٹھو کیونکہ وہ ایسی گھڑی ہے جس کی شہادت دی گئی ہے اور اس میں دعا قبول ہوتی ہے۔ میرے بھائی یعقوب نے اپنے بیٹوں سے کہا تھا سَوْفَ اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيْ حتی کہ جمعہ کی رات آجائے۔ اگر تجھ میں یہ طاقت نہیں ہے تو رات کے نصف میں اٹھو اگر اس کی بھی طاقت نہیں ہے تو رات کی ابتداء میں اٹھو اور چار رکعت نماز ادا کرو۔ پہلی رکعت میں سورۂ فاتحہ اور سورۂ یٰسین، دوسری رکعت میں فاتحہ اور تبارک المفصل تلاوت کرو، جب تشہد سے فارغ ہو جاؤ تو اللہ کی حمد و ثنا کرو اور مجھ پر اور تمام انبیاء پر درود بھیجو، مومن مردوں اور عورتوں کے لیے اور ایمان میں سبقت لے جانے والے بھائیوں کے لیے استغفار کرو پھر آخر میں یہ کہو: اَللّٰهُمَّ ارْحَمْنِيْ بِتَرْكِ الْمَعَاصِيْ اَبَدًا مَا اَبْقَيْتَنِيْ، وَارْحَمْنِيْ اَنْ اَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِيْنِيْ، وَارْزُقْنِيْ حُسْنَ النَّظَرِ فِيْمَا يُرْضِيْكَ عَنِّيْ، اَللّٰهُمَّ بَدِيْعَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِيْ لَا تُرَامُ اَسْاَلُكَ يَا اَللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلَالِكَ، وَنُوْرِ وَجْهِكَ اَنْ تُلْزِمَ قَلْبِيْ حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِيْ وَارْزُقْنِيْ اَنْ اَتْلُوَهٗ عَلَى النَّحْوِ الَّذِيْ يُرْضِيْكَ عَنِّيْ، اَللّٰهُمَّ بَدِيْعَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِيْ لَا تُرَامُ اَسْاَلُكَ يَا اَللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلَالِكَ وَنُوْرِ وَجْهِكَ اَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِيْ وَاَنْ تُطْلِقَ بِهٖ لِسَانِيْ وَاَنْ تُفَرِّجَ بِهٖ عَنْ قَلْبِيْ وَاَنْ تَشْرَحَ بِهٖ صَدْرِيْ وَاَنْ تُفَصِّلَ بِهٖ بَدَنِيْ فَاِنَّهٗ لَا يُعِيْنُنِيْ عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ وَلَا يُؤْتِيْهِ اِلَّا اَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے ابوالحسن یہ دعا تین یا پانچ یا سات جمع کیا جائے تو قسم ہے اس ذات کی جس نے مجھے حق کے ساتھ مبعوث فرمایا ہے۔ مومن کی دعا رد نہیں جائے گی۔ ابن عباس نے فرمایا اللہ کی قسم حضرت علی رضی اللہ عنہ پانچ یا سات مرتبہ یہ عمل کرنے کے بعد رسول اللہ کی بارگاہ میں اسی مجلس میں آئے تو عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ پہلے میری یہ کیفیت تھی کہ میں چار آیات بھی یاد نہیں کر سکتا تھا۔ جب بھی میں چار آیات پڑھتا تو وہ مجھے بھول جاتی تھیں اور اب میں چالیس آیات سیکھتا ہوں پھر زبانی پڑھتا ہوں تو مجھے یوں لگتا ہے گویا کہ میری آنکھوں کے سامنے کتاب اللہ موجود ہے (اور میں اس سے دیکھ کر پڑھ رہا ہوں) اور میں حدیث سنتا تھا پھر جب دوہراتا تھا تو وہ مجھے بھول چکی ہوتی تھی لیکن آج میں کئی احادیث سنتا ہوں اور ان میں سے کوئی بھی مجھے نہیں بھولتی، اس ذات رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے ابوالحسن رب کعبہ کی قسم تو مومن ہے۔(1)

امام ابن جریر و ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت عمرو بن قیس رحمہ اللہ سے اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيْ کے تحت روایت کیا ہے یعنی میں تمہارے لیے رات کی نماز میں استغفار کروں گا۔(2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے یعقوب علیہ السلام کے بیٹوں کو جمع کر دیا اور آپ کی آنکھیں بخشش کر دیں تو آپ کے بیٹے علیحدہ بیٹھ کر سرگوشی کرنے لگے، کہنے لگے کیا تمہیں معلوم نہیں کہ تم نے کیا کچھ کیا تھا، والد صاحب کو تم سے کیا تکلیف پہنچی تھی، تمام بیٹے حضرت یعقوب علیہ السلام کے

1۔ عقد رک یا تم، کنز العمال، جلد 1، صفحہ 451-452، بیروت 2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 79

سامنے بیٹھے اور یوسف علیہ السلام اپنے باپ کے پہلو میں بیٹھے تھے۔ عرض کی: اے ابا جی آج آپ سے ایک ایسی گزارش کرنے آئے ہیں جو پہلے کبھی نہیں کی اور ہم ایسی پریشانی میں مبتلا ہیں کہ ایسی پریشانی پہلے کبھی لاحق نہیں ہوئی۔ انبیائے کرام ساری مخلوق سے زیادہ رحم دل ہوتے ہیں۔ حضرت یعقوب علیہ السلام نے فرمایا: اے میرے پیارے بچو! کیا کہنا چاہتے ہو؟ انہوں نے کہا: آپ دونوں کو معلوم ہے جو ہماری طرف سے تمہیں تکلیف پہنچی اور جو کچھ ہم نے یوسف کے ساتھ کیا تھا! حضرت یعقوب اور یوسف علیہما السلام نے فرمایا: ہمیں معلوم ہے۔ بیٹوں نے کہا: کیا تم دونوں نے ہمیں معاف نہیں فرمایا؟ انہوں نے کہا: معاف کر دیا ہے۔ بیٹوں نے کہا: تمہارا معاف کرنا ہمیں کچھ مفید نہ ہوگا جب تک اللہ تعالیٰ ہمیں معاف نہیں فرمائے گا۔ حضرت یعقوب علیہ السلام نے پوچھا: تم چاہتے کیا ہو؟ انہوں نے عرض کی: ہم چاہتے ہیں کہ آپ دعا کریں اللہ تعالیٰ سے دعا فرمائیں۔ جب اللہ تعالیٰ کا آپ کی طرف ہماری معافی کا پیغام آ جائے گا تو ہماری آنکھیں ٹھنڈی ہوں گی اور ہمارے دل مطمئن ہوں گے ورنہ ہمیں کبھی اس دنیا میں سکون نہیں ہوگا۔ حضرت یعقوب علیہ السلام قبلہ رو ہو کر کھڑے ہوئے یوسف علیہ السلام بھی آپ کے پیچھے کھڑے ہوئے اور باقی تمام بیٹے ان دونوں کے پیچھے پورے خشوع و خضوع کے ساتھ کھڑے ہوئے۔ حضرت یعقوب علیہ السلام نے دعا فرمائی اور یوسف علیہ السلام نے آمین کہی۔ ان بیٹوں کے متعلق بیس سال تک دعا قبول نہ ہوئی حتیٰ کہ چھبیسویں سال کے آغاز میں جبریل امین یعقوب علیہ السلام کے پاس آئے اور کہا کہ مجھے اللہ تعالیٰ نے بھیجا ہے تاکہ میں تجھے بشارت دوں کہ اللہ تعالیٰ نے تمہاری اولاد کے متعلق تمہاری دعا قبول فرمائی ہے اور جو کچھ ان سے فروگزاشتیں ہوئیں اللہ تعالیٰ نے معاف کر دی ہیں اور آپ کے بعد نبوت پر ان کا عہد لیا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے یعقوب علیہ السلام کے بیٹوں کو جمع فرمایا تو یعقوب علیہ السلام نے یوسف علیہ السلام سے کہا: تم مجھے وہ سب کچھ بیان کرو جو تمہارے بھائیوں نے تم سے کیا تھا؟ حضرت یوسف نے واقعہ بیان کرنا شروع کیا تو آپ پر غشی طاری ہو گئی، حضرت یوسف علیہ السلام نے عرض کی: ابا حضور! جو کچھ انہوں نے میرے ساتھ کیا تھا۔ اب اس کا بیان کرنا میرے لیے اس سے بھی مشکل ہے۔ یعقوب علیہ السلام اپنے بیٹوں سے مخاطب ہوئے کہا: تم اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اپنے کیے پر معافی مانگنے سے ڈرتے ہو؟ بیٹوں نے کہا: اے ہمارے والد محترم! آپ ہمارے لیے استغفار فرمائیں۔ اللہ تبارک و تعالیٰ نے یعقوب علیہ السلام کو یہ عزت بخشی تھی کہ جب بھی وہ کوئی گزارش کرتے تھے اللہ تعالیٰ ان کی وہ گزارش کو اسی دن یا دوسرے دن یا تیسرے دن ضرور شرف قبولیت عطا فرماتا تھا۔ حضرت یعقوب علیہ السلام نے فرمایا: جب سحری کا وقت ہو تو تم غسل کرنا پھر اچھا خوبصورت لباس پہن کر میرے پاس آ جانا۔ بیٹوں نے یہ سب کچھ کیا اور سحری کے وقت آپ کی خدمت میں حاضر ہو گئے۔ حضرت یعقوب علیہ السلام آگے کھڑے ہوئے ان کے پیچھے یوسف علیہ السلام کھڑے ہوئے اور باقی تمام یوسف علیہ السلام کے پیچھے کھڑے ہوئے۔ سورج کے طلوع ہونے تک وہ مانگتے رہے لیکن توبہ نازل نہ ہوئی، پھر دوسرے اور تیسرے دن بھی ایسا ہی ہوا۔ جب چوتھی رات تھی تو وہ سب سو گئے تو یعقوب علیہ السلام ان کے پاس آئے اور فرمایا: اے بیٹو! تم سوئے ہوئے ہو جب کہ اللہ تعالیٰ تم سے ناراض ہے اٹھو!

حضرت یعقوب علیہ السلام مکہ سے روانہ ہو گئے اور آپ کے بیٹے بھی۔ بیس سال تک اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں معافی طلب کرتے رہے، پھر اللہ تعالیٰ نے یعقوب علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ میں نے ان کی توبہ قبول کر لی ہے۔ یعقوب علیہ السلام نے عرض کی یہ رب النبوت بھی انہیں بخشی جائے؟ فرمایا ہاں نے نبیوں میں ان کا عہدہ نرالا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عائشہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے قرماتے ہیں: حضرت یعقوب علیہ السلام کی دعا اس توبہ تیس سال بعد قبول ہوئی۔ آپ بیٹوں کے آگے آگے مدینہ سے چلے تو یہ قبول نہ ہوئی حتیٰ کہ جبریل امین آئے اور یہ دعا سکھائی یَا رَجَاءَ الْمُؤْمِنِیْنَ لَا تَقْطَعْ رَجَاءَنَا یَا جَبَّارَ الْمُؤْمِنِیْنَ جَبِّرْنَا، یَا مُؤْنِسَ الْمُؤْمِنِیْنَ اٰنِسْنَا یَا مُجِیْبَ الدَّاعِیْنَ قَدْ عَلَّمْنَاکَ آپ نے عبری تک دعا کو مزید فرمایا پھر ان الفاظ کے ساتھ دعا فرمائی تو ان کی توبہ قبول کی گئی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اللیث بن سعد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یعقوب اور برادران یوسف تیس سال تک اس عمل کی معافی مانگتے رہے جو برادران یوسف نے یوسف کے ساتھ کیا تھا ان کی دعا قبول نہ ہوئی حتیٰ کہ جبریل امین یعقوب علیہ السلام سے ملے اور یہ دعا سکھائی۔ یَا رَجَاءَ الْمُؤْمِنِیْنَ، لَا تَخْیِبْ رَجَائِیْ وَ یَا غَوْثَ الْمُؤْمِنِیْنَ اَغِثْنِیْ وَیَا مُؤْنِسَ الْمُؤْمِنِیْنَ اٰنِسْنِیْ یَا مُجِیْبَ الدَّاعِیْنَ قَدْ عَلَّمْنَاکَ اس دعا کے بعد ان کی دعا قبول کی گئی۔

امام ابوعبید، ابن جریر، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے مذکورہ روایت کے تحت روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام نے کہا میں تمہارے لیے اپنے رب سے مغفرت طلب کروں گا ان شاء اللہ استغفر ربی اور ان شاء اللہ کے درمیان جو کلام ہے یہ تو ان کی تقدیم و تاخیر سے ہے(1)۔ ابوعبید رحمہ اللہ فرماتے ہیں: حضرت ابن جریج رحمہ اللہ فرماتے ہیں ان شاء اللہ یعقوب علیہ السلام کے کلام سے ہے۔ جب آپ نے دخلوا مصر فرمایا تھا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابوعمران الجونی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے قرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے برادران یوسف کا واقعہ ہمارے سامنے اس لیے بیان نہیں کیا کہ ان کو عار دلائے۔ کیونکہ وہ انبیاء میں سے تھے اور اہل جنت سے تھے بلکہ اس واقعہ کے بیان کا مقصود یہ ہے کہ اللہ کا بندہ اس کی رحمت سے مایوس نہ ہو۔(2)

فَلَمَّا دَخَلُوْا عَلٰی یُوْسُفَ اٰوٰۤی اِلَیْهِ اَبَوَیْهِ وَ قَالَ ادْخُلُوْا مِصْرَ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ اٰمِنِیْنَ ﴿۹۹﴾ وَ رَفَعَ اَبَوَیْهِ عَلَی الْعَرْشِ وَ خَرُّوْا لَهٗ سُجَّدًا ۚ وَ قَالَ یٰۤاَبَتِ هٰذَا تَاْوِیْلُ رُءْیَایَ مِنْ قَبْلُ ۫ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّیْ حَقًّا ؕ وَ قَدْ اَحْسَنَ بِیْۤ اِذْ اَخْرَجَنِیْ مِنَ السِّجْنِ وَ جَآءَ بِكُمْ مِّنَ الْبَدْوِ مِنْۢ بَعْدِ اَنْ نَّزَغَ الشَّیْطٰنُ بَیْنِیْ وَ بَیْنَ اِخْوَتِیْ ؕ اِنَّ رَبِّیْ لَطِیْفٌ لِّمَا یَشَآءُ ؕ

---

1 تفسیر طبری، روایت نمبر 18 جلد 13 صفحہ 81 2 ایضاً جلد 13 صفحہ 91

إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾

"پھر جب وہ یوسف کے پاس پہنچے تو آپ نے اپنے والدین کو اپنے پاس جگہ دی اور کہا کہ اللہ نے چاہا تو تم (سب) امن و امان سے مصر میں داخل ہو جاؤ۔ اور اپنے والدین کو تخت پر بٹھایا اور سب کے سب آپ کے لئے سجدہ میں گر پڑے۔ اور یوسف نے کہا ابا جان یہ میرے پہلے خواب کی تعبیر ہے جو میرے رب نے سچ کر دکھائی اور اس نے مجھ پر احسان کیا جب کہ مجھے قید خانے سے نکالا اور آپ سب کو گاؤں سے لا ملایا اس کے بعد کہ شیطان نے میرے اور میرے بھائیوں کے درمیان فساد ڈال دیا تھا۔ بیشک میرا رب جو چاہے اپنی لطیف تدبیر سے اس کے لئے پوری کر دیتا ہے۔ بیشک وہی علم و حکمت والا ہے۔"

امام ابو محمد عبدالحق بن غالب بن عطیہ اندلسی رحمہ اللہ (المتوفی ۵۴۱ھ) فرماتے ہیں: حضرت یوسف علیہ السلام کی ولادت ۱۰ھ میں ہوئی۔ آپ کی عمر ایک سو بیس سال تھی۔ پھر آپ تیس سال یوسف علیہ السلام مصر کی بادشاہی میں زندہ رہے۔ یوسف علیہ السلام کا وصال ۱۰۱ھ کو آپ کی عمر ایک سو تیس سال تھی۔ ابو عمر کہتے ہیں مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت ابراہیم خلیل اللہ کی عمر ایک سو پچاس سال تھی۔

امام ابن ابی حاتم رازی رحمہ اللہ (المتوفی ۳۲۷ھ) نے اللہ تعالیٰ کے فرمان وَادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ کے تحت روایت کیا ہے کہ اَدْخِلُوا بِسَلَامٍ فرماتے ہیں یعنی امن کے ساتھ داخل ہو جاؤ اور سال کو اپنے ساتھ داخل ہو۔

امام ابن ابی حاتم رازی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ابو یوسف سے مراد آپ کے والد اور آپ کی خالہ ہے کیونکہ آپ کی والدہ تو حضرت یامین کے پیدا ہونے کے دن ہی فوت ہو گئی تھیں۔

امام ابو الشیخ نے عطیہ بن سعید سے روایت کیا ہے کہ یعقوب علیہ السلام کے ساتھ حضرت یوسف علیہ السلام کی خالہ بھی تھیں۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں اَلْعَرْش سے مراد تخت ہے۔ (۱)

امام ابن جریر نے ابن حمید سے، انہوں نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے اور ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ اَلْعَرْش سے مراد آپ کی مجلس ہے۔ (۲)

علامہ ابن ابی حاتم رازی رحمہ اللہ نے حضرت ہدی بن ہرم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: پہلے وقتوں کے سلام سجدہ تھا۔ جب کوئی دوسرے سے ملتا تو سجدہ کرتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اس امت کو اپنی رحمت سے اس بندگی اور عاجزی سے بدل کر سلام کا طریقہ عطا فرمایا ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ بھی اظہار شرف تھا جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے تمام فرشتوں کو آدم علیہ السلام کو بطور شرف کیے وہ تھا یہ سجدہ عبادت نہ تھا۔ (۳)

---

(۱) تفسیر طبری، روایت ۱۹۱۱۱ جلد ۱۲ صفحہ ۵۱۰ (۲) ایضاً، روایت ۱۹۱۱۲ جلد ۱۲ صفحہ ۵۱۱ (۳) ایضاً، جلد ۱۲ صفحہ 84

امام ابن جریر نے اس حدیث کو ابو السائب سلم بن جنادہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے اپنے والد یعقوب علیہ السلام کے ساتھ اپنے بھائیوں کے جانے کے بعد اپنا خواب بیان کیا تو اس طرح لکھی ہوئی کتاب کو پڑھنا شروع کر دیتے ہیں اسی طرح اس طرح آج تک کرتے ہیں۔ (1)

امام ابن جریر نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ ان کا نام ابی خ تھا۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے اپنی تفسیر میں اپنی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ابو السائب سلم بن ابی السائب سلم بن جنادہ نے کہا ہے کہ میں نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے سنا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے خواب اور اس کی تعبیر کے درمیان چالیس سال بادشاہ رہا۔ (3)

امام ابن ابی حاتم نے اپنی سند سے حضرت عبداللہ بن شداد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام کے خواب اور اس کی تعبیر کے درمیان چالیس سال کا زمانہ تھا۔ (4)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اسی سال کا زمانہ تھا۔ (5)

امام ابن جریر وغیرہ نے ابن حمید سے انہوں نے حضرت مغیرہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام کی وہب سے ملاقات کے درمیان اسی سال کا زمانہ تھا۔ (6)

امام ابن جریر وغیرہ نے حضرت ابن اسحٰق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ستر سال کا زمانہ تھا۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد (فی الزہد میں) ابن عبدالحکم نے فتوح مصر میں، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ ابن حبان، ابن مردویہ، بیہقی نے حضرت اعمش رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام کو تیس میں ڈالا گیا تو آپ کی عمر سترہ سال تھی اور پچھ اسی سال کے بعد اپنے والد سے ملاقات ہوئی۔ اس کے بعد آپ تیئیس سال زندہ رہے۔ آپ کا سال ہوا تو آپ کی عمر ایک سو بیس سال تھی۔ (7)

ابن مردویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مرفوعاً روایت کیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام میں سال سے زائد عرصہ کنواں میں رہے۔

امام عبدالرزاق، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے زید بن اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت یعقوب اور یوسف علیہما السلام کے درمیان ستر سال کا فاصلہ تھا۔

امام ابو الشیخ اور ابن ابی حاتم نے حضرت عبداللہ بن ابی ملیکہ رضی اللہ عنہ سے وَجَآءُوْ عَلٰى قَمِيْصِهٖ بِدَمٍ كَذِبٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ یعقوب علیہ السلام اور آپ کے بیٹے کنعان کی زمین میں رہتے تھے اور وہ دل سے بہت پاکیزہ اور ستھرے لوگ تھے۔

1۔ تفسیر طبری، جلد 13، صفحہ 84 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً طبع 12 صفحہ 95 4۔ ایضاً

5۔ کنز العمال، مرویات سیدنا یوسف علیہ السلام، صفحہ 107 6۔ تفسیر طبری، جلد 13، صفحہ 96 7۔ ایضاً

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ دیباتی اور سونتی رکھنے والے لوگ تھے۔ یوسف اور ان کے درمیان اسی فرسخ یا وہ صاحبزادے ان سے سترسال سے زائد عرصے سے جدا ہو گئے تھے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے ابن ابی نجیح لَطِیْفٌ لِّمَا یَشَآءُ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے یوسف علیہ السلام پر لطف فرمایا جب کہ انہیں کنویں سے برآمد کیا، آپ کے اس بھائی سے آیا، آپ کے اس سے شیطان کی چالاکی نکال دی اور اپنے بھائیوں سے انتقام لینے کا معاملہ بھی کمال دیا۔

امام ابو الشیخ نے ثابت البنانی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام کے پاس یعقوب علیہ السلام تشریف لائے تو یوسف علیہ السلام نے آدھ برس کا فور راستقبال کیا اور بادشاہوں والا لباس پہنا اور فرعون مصر نے جس یوسف علیہ السلام کے اکرام کی وجہ سے یعقوب علیہ السلام سے ملاقات کی۔ یوسف علیہ السلام نے اپنے باپ سے عرض کی کہ فرعون مصر سے ہمارا بہت احترام کیا ہے۔ اس کے لیے یہ کلمات ارشاد فرمائیں، یعقوب علیہ السلام نے فرمایا: فرعون اچھے برکت دی گئی ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سفیان الثوری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یعقوب اور یوسف علیہ السلام کی ملاقات ہوئی تو آپس میں معانقہ کیا اور ہر ایک کی آنکھوں سے آنسو جاری ہو گئے۔ یوسف علیہ السلام نے کہا: اے والد محترم! تم مجھ پر روتے رہے حتیٰ کہ آپ کی آنکھیں ضائع ہو گئیں تھیں کیا تمہیں معلوم نہیں تھا کہ قیامت ہم دونوں کو جمع کر دے گی؟ یعقوب علیہ السلام نے فرمایا: میرا تو معلوم تھا لیکن مجھے یہ اندیشہ لاحق ہوا کہ آپ کا دین آپ سے چھن نہ جائے اور میرے تمہارے درمیان یہ چیز حائل نہ ہو جائے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ثابت بنانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یعقوب علیہ السلام پر موت کا وقت آیا تو انہوں نے یوسف علیہ السلام سے کہا: میں تم سے دو مختصر باتوں کا سوال کرتا ہوں اور دو چیزیں تمہیں عطا کرتا ہوں، میرا سوال یہ ہے کہ آپ اپنے بھائیوں کو معاف کر دینا اور انہیں ان کے کیے کی سزا نہ دینا اور میں تجھ سے یہ سوال کرتا ہوں کہ جب میرا وصال ہو جائے تو مجھے میرے آباؤ اجداد ابراہیم، اسحٰق کے پاس دفن کرنا۔ اور میں تجھے یہ وصیت کرتا ہوں کہ میری موت کے وقت میری آنکھوں کو بند کر دینا اور اپنے دونوں ہاتھوں کو الاسوط میں داخل کرنا۔ جب یوسف علیہ السلام نے اپنے باپ کے چہرے پر ان کی آنکھوں کو بند کرنے کے لیے ہاتھ رکھا تو آپ نے آنکھیں کھولیں اور فرمایا: بیٹا یہ معاملہ دنیوں کی طرف سے آباء کے ساتھ اللہ کی بارگاہ میں بہت عظیم ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوبکر بن عیاش رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یعقوب علیہ السلام کا وصال ہو گیا تو ان پر چار فرشتے توجہ کرنے والیاں نکلیں۔

امام احمد نے الزہد میں مالک بن دینار سے روایت کیا ہے کہ یعقوب علیہ السلام نے اپنے بیٹے یوسف کو فرمایا جب کہ آپ کو آخری وقت تھا: اپنا بھائی تجھ میری چھ کے نیچے داخل کر اور قسم اٹھا کر کہ تو مجھے اپنے آباء کے پاس دفن کرے گا، میں تو میں ان کے ساتھ شریک تھا۔ پس تو مجھے قبر میں بھی ان کے ساتھ شریک کرنا۔ جب یعقوب علیہ السلام کا وصال ہو گیا تو یوسف علیہ

انہوں نے آپ کی وصیت پر عمل کیا اور آپ کو کنعان کی زمین میں لے آئے اور ابراہیم واسحٰق علیہم السلام کے ساتھ دفن کر دیا۔

رَبِّ قَدْ اٰتَيْتَنِيْ مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِيْ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ ۚ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ اَنْتَ وَلِيّٖ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ۚ تَوَفَّنِيْ مُسْلِمًا وَّاَلْحِقْنِيْ بِالصّٰلِحِيْنَ ۝

"اے میرے رب! عطا فرمایا تو نے مجھے یہ ملک نیز تو نے سکھایا مجھے باتوں سے انجام کا تم، اے بنانے والے آسمانوں اور زمین کے تو ہی میرا کارساز ہے دنیا میں اور آخرت میں۔ مجھے وفات دے درآنحالیکہ میں مسلمان ہوں اور ملحق کر مجھے نیک بندوں کے ساتھ"۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الاعمش سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام نے آیت میں مذکور دعا مانگی تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی قدر دانی فرماتے ہوئے آپ کی عمر میں اسی سال کا اضافہ کر دیا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ابن جریج عن ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ جب یوسف علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ کے وصال کا شوق ہوا اور آپ نے اپنے آباء کے ساتھ ملنے کو پسند کیا تو اللہ تعالیٰ سے وصال کی دعا مانگی اور اپنے آباء سے لاحق کرنے کی درخواست کی۔ ابن عباس فرماتے ہیں: یوسف علیہ السلام کے علاوہ کسی نبی نے موت کی دعا نہیں مانگی۔ لیکن ابن جریج فرماتے ہیں: میں کہتا ہوں قرآن کی بعض آیات میں تَوَفَّنِيْ (تو مجھے موت دے) کے الفاظ آئے ہیں۔(1)

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام کے علاوہ کسی نبی نے موت کی دعا نہیں مانگی۔

امام ابن جریر، ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس دعا کا مطلب یہ ہے کہ تو مجھے اپنی طاعت پر موت دے اور جب میرا وصال ہو تو مجھے معاف کر دے۔(2)

امام ابوالشیخ نے الضحاک سے روایت کیا ہے کہ الصالحین سے مراد ابراہیم، اسماعیل، اسحٰق اور یعقوب علیہم السلام ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور حضرت عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ الصالحین سے مراد اہل جنت ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام کو ملک عطا کیا تو آپ کا نفس اپنے آباء کی طرف مشتاق ہوا تو آپ نے یہ دعا مانگی: رَبِّ قَدْ اٰتَيْتَنِيْ مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِيْ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ ۚ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ اَنْتَ وَلِيّٖ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ۚ تَوَفَّنِيْ مُسْلِمًا وَّاَلْحِقْنِيْ بِالصّٰلِحِيْنَ ۔ الصالحین سے مراد ابراہیم، اسحٰق اور یعقوب علیہم السلام ہیں۔

امام احمد نے الزہد میں، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یوسف علیہ السلام کے والد اور ان کے بھائی ان کے پاس آئے اور اللہ تعالیٰ نے آپ کے دل کو سکون واطمینان بخشا اور

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا جلد 13 صفحہ 89 2۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 90

آپ کی آنکھوں کو خنک کرتا ہے۔ اس وقت آپ پر نعمتوں کے انبار تھے۔ آپ نے اپنے صاحبین آپ سے ملنے کا شوق کیا۔ یعنی ابراہیم، اسحاق اور یعقوب سے ملاقات کا اشتیاق ہوا۔ آپ نے اللہ تعالیٰ سے وصال کی درخواست کی۔ کسی نبی اور پیغمبر نے یوسف کے علاوہ موت کی درخواست نہیں کی۔[1]

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یوسف علیہ السلام پر جب موت کا وقت قریب آیا تو فرمایا: اے میرے بھائیو! میں نے کسی سے بھی انتقام نہیں لیا، میں نے بھی زیادتی نہیں کی، میں یہ پسند نہیں کرتا کہ میں بھی کوئی ظالموں اور برائی پر پردہ ڈالوں، دنیا بھی میرا پیارا وطن تھا۔ اے میرے بھائیو! میں اپنے آپ کو آپ کے ساتھ اذلال میں شریک کرتا رہوں پس ان کی قبر میں بھی مجھے ان کی رفاقت عطا کرنا۔ آپ نے اپنے بھائیوں سے پختہ وعدہ لیا۔ لیکن بھائیوں نے ایسا نہ کیا حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو مبعوث فرمایا۔ موسیٰ علیہ السلام نے یوسف علیہ السلام کی قبر کے متعلق دریافت کیا تو شاخ ثبت شیر وین یعقوب نے علاوہ کسی کو خبر نہ تھی۔ اس عورت نے کہا: میں تمہیں ایک شرط پر یوسف کی قبر کا پتہ بتاتی ہوں۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: میں تمہاری شرط پوری کروں گا۔ عورت نے کہا: جب میری عمر زیادہ ہو جائے تب بھی میں جوان رہوں۔ موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: یہ شرط منظور ہے۔ پھر اس عورت نے کہا: قبر موسیٰ کے دن میں آپ کے ساتھ آپ کے رتھ پر ہوں۔ اس شرط پر پہلے تو آپ کچھ رکے لیکن پھر ہو کر اس کی یہ شرط بھی تسلیم کر لی۔ آپ نے اس کی یہ شرط بھی قبول کر لی۔ اس عورت نے آپ کی رہنمائی کی۔ آپ نے یوسف علیہ السلام کو اپنی قبر سے نکالا۔ اس عورت کی عمر جب پچاس سال تھی تو وہ تیس سال کی لڑکی لگتی تھی حتیٰ کہ اس عورت نے ایک ہزار چھ سو سال یا ایک ہزار چار سو سال عمر گزاری تھی کہ سلیمان بن داؤد علیہما السلام نے اس کو پالیا اور اس سے نکاح کیا۔

امام ابن وہب اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو حکم دیا بنی اسرائیل کو ساتھ لے جانے کا حکم دیا تو ساتھ یہ بھی فرمایا کہ اپنے ساتھ یوسف علیہ السلام کے جسم کو بھی لے جاؤ۔ انہیں مصر میں نہ چھوڑو اور انہیں بارش مقدس میں جا کر دفن کرو۔ موسیٰ علیہ السلام نے لوگوں سے یوسف علیہ السلام کی قبر کے متعلق پوچھ تو بنی اسرائیل کی ایک بوڑھی عورت کے علاوہ کسی کو اس کا علم نہ تھا۔ اس بوڑھی نے کہا: اے اللہ کے نبی! میں وہ جگہ جانتی ہوں۔ اگر تم مجھے بھی اپنے ساتھ لے جاؤ اور مجھے بھی مصر کی زمین پر نہ چھوڑو تو میں تمہیں بتاتی ہوں۔ حضرت موسیٰ نے فرمایا: میں ایسا ہی کروں گا۔ موسیٰ نے بنی اسرائیل سے فجر کے طلوع ہونے کے وقت تک چلنے کا وعدہ کیا تھا۔ آپ نے اللہ تعالیٰ سے دعا مانگی کہ وہ یوسف علیہ السلام کی قبر کھول دے سے سورج طلوع ہونے سے قبل فجر کے طلوع کو سورج طلوع فرما دے۔ اللہ تعالیٰ نے فجر کو سورج طلوع فرما دیا۔ پوڑھی موسیٰ علیہ السلام کو ساتھ لے کر بابرکت اور دریائے نیل کے کنارے آپ کی قبر دکھائی۔ موسیٰ علیہ السلام نے مرمر کا صندوق نکالا اور اٹھا کر لے گئے۔

ذٰلِكَ مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ اَجْمَعُوْٓا

1 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، ص 69

أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾
وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ
آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا
يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾

"(اے حبیب!) یہ قصہ غیب کی خبروں میں سے ہے جو ہم وحی کرتے ہیں آپ کی طرف اور آپ ان کے پاس نہیں تھے جب وہ متفق ہو گئے تھے اس بات پر، آں حالیکہ وہ مکر کر رہے تھے اور نہیں ہیں اکثر لوگ، خواہ آپ کتنی ہی چاہیں، ایمان لانے والے اور نہیں طلب کرتے آپ ان سے اس (دین) پر کچھ معاوضہ، نہیں ہے یہ مگر نصیحت سب جہانوں کے لیے اور کتنی ہی (بے شمار) نشانیاں ہیں جو آسمانوں اور زمین (کے ہر گوشہ) میں (بکھری ہوئی) ہیں جن پر یہ (ہر صبح و شام) گزرتے ہیں اور وہ ان سے روگردانی کیے ہوتے ہیں اور نہیں ایمان لاتے ان میں سے اکثر اللہ کے ساتھ مگر اس حالت میں کہ وہ شرک کرنے والے ہوتے ہیں"۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے عطیہ سے جس عن ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ مکر کرنے والوں سے مراد یعقوب علیہ السلام کے بیٹے ہیں جب وہ یوسف کے ساتھ مکر کر رہے تھے۔(1)

ابن جریر، ابن المنذر اور ابو الشیخ نے قتادہ سے روایت کیا ہے اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ اے محمد ﷺ آپ اس وقت ان کے پاس موجود نہیں تھے جب وہ یوسف علیہ السلام کو کنویں کی گہرائی میں پھینک رہے تھے اور وہ یوسف کے ساتھ مکر کر رہے تھے۔(2)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ کتنی نشانیاں آسمان میں ہیں یعنی سورج، چاند، ستارے اور بادل اور زمین میں نشانیاں، پہاڑ، سمندر، نباتات وغیرہ۔

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عبد اللہ کے مصحف میں وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا تھا آسمان اور زمین دونوں بہت بڑی نشانیاں ہیں۔(3)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھو کہ ان کو کس نے پیدا کیا ہے؟ آسمانوں اور زمینوں کو کس نے پیدا کیا ہے؟ تو وہ کہتے ہیں اللہ نے یہ ان کا ایمان ہے جب کہ وہ عبادت غیر اللہ کی کرتے ہیں۔(4)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ جانتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ ان کا رب ہے، وہی ان کا خالق و رازق ہے لیکن اس کے باوجود وہ شرک کرتے ہیں۔(5)

1۔ تفسیر طبری، زیر بحث آیت، جلد 13، صفحہ 87، طبع دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 91 3۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 93
4۔ ایضاً 5۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 95

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اور اللہ نے انہیں فرمایا کہ تم ضرور اس کام کو کرو گے جو تم نے یوسف اور اس کے بھائی کے ساتھ کیا جبکہ تم جاہل تھے۔

أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾

کیا یہ بستیوں والے اس سے بے خوف ہو گئے ہیں کہ ان پر ہمارا عذاب رات کے وقت ان پر آ جائے جبکہ وہ سو رہے ہوں یا دن چڑھے جبکہ وہ کھیل رہے ہوں۔

(۱۰۷) امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ کی تفسیر یہ بیان کی ہے کہ عذاب ان پر چھا جائے۔ (۱)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ابن حمید، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس کے مثل روایت کیا ہے یا یہ عذاب واقع ہو جائے۔ (۲)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد قیامت ہے۔ (۳)

قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾

آپ فرما دیجئے یہ میرا راستہ ہے میں اور میرے تابعدار پوری بصیرت اور روشن دلیل پر اللہ کی طرف بلاتے ہیں (۱۱) اللہ پاک ہے اور میں شرک کرنے والوں میں سے نہیں ہوں۔

(۱۰۸) امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ میری دعوت ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے عَلَىٰ بَصِيرَةٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ یقین پر۔ (۱)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سُبْحَانَ اللَّهِ کی تفسیر میں روایت کیا ہے۔

۱۔ تفسیر طبری، ج ۱۳، ص ۹۴ ۲۔ ایضاً ص ۹۵ ۳۔ ایضاً ص ۹۵

۴۔ ایضاً ۵۔ ایضاً ۶۔ ایضاً ج ۳، ص ۹۷

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے اس کا یہی مطلب بیان کیا ہے۔ ابن جریر نے اس کی تائید میں ابن زید کا یہ قول بھی نقل کیا ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ ہم نے ہمیشہ بستی والوں ہی میں رسول بھیجے ہیں نہ کہ خیموں میں رہنے والے بدوؤں میں۔ ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر اور عکرمہ سے بھی یہی مضمون روایت کیا ہے کہ ہم نے بستی والوں ہی میں رسول بھیجے ہیں نہ کہ بدوؤں میں۔ ابن جریر نے ابن زید کا یہ قول بھی نقل کیا ہے کہ ہم نے ہمیشہ بستی والوں ہی میں رسول بھیجے ہیں نہ کہ بدوؤں میں۔ ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر اور عکرمہ سے بھی یہی مضمون روایت کیا ہے کہ ہم نے بستی والوں ہی میں رسول بھیجے ہیں نہ کہ بدوؤں میں۔

وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْٓ اِلَيْهِمْ مِّنْ اَهْلِ الْقُرٰى ۭ اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۭ وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ اتَّقَوْا ۭ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ

"اور (اے محمدؐ) ہم نے تم سے پہلے بھی جو رسول بھیجے وہ سب بستیوں کے رہنے والے مرد ہی تھے جن کی طرف ہم نے وحی بھیجی۔ کیا یہ (مکہ) لوگ کبھی زمین میں چلے پھرے نہیں ہیں کہ انہیں نظر آتا کہ ان سے پہلے جو لوگ گزرے ہیں (منکرین کا انجام) ان کا کیا ہوا؟ یقیناً آخرت کا گھر ان لوگوں کے لیے بہتر ہے جو (نافرمانی سے) پرہیز کرتے ہیں (اے لوگو) کیا تم عقل سے کام نہیں لیتے؟"

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا کے تحت روایت کیا ہے کہ پہلے نبی بھی اہل شہر ہی میں سے بھیجے گئے تھے جیسا کہ تم نے کہا تھا۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ نے حضرت ابن جریج سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے کسی بدو پر کوئی وحی نازل نہیں فرمائی۔ ابن جریج فرماتے ہیں کہ وَمَآ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْٓ اِلَيْهِمْ مِّنْ اَهْلِ الْقُرٰى میں اہل القریٰ سے مراد شہر والے ہیں۔ اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ میں تمام مشرکات قریش سے مخاطب ہیں کہ کیا وہ زمین میں نہیں چلے کہ وہ دیکھیں پہلے لوگوں کے آثار اور عبرت حاصل کریں اور انکار سے باز آئیں۔ (2)

امام ابن جریر ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ حضرت قتادہ سے اس آیت کے تحت روایت کرتے ہیں کہ ہم نہیں جانتے کہ اللہ نے کبھی کوئی رسول بھیجا ہو جو بستی والوں سے نکال کر بدو میں سے رسول بنا کر بھیجا ہو۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ وہ دیہات نہیں بستے تھے زمین میں نہ کہ وہ یکہ بن کر نہیں رہتے تھے، صالح علیہ السلام کی اقوام اور دوسری امتوں پر کیا عذاب آیا۔

حَتّٰٓى اِذَا اسْتَيْــَٔسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوْٓا اَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوْا جَاۗءَهُمْ نَصْرُنَا ۙ فَنُجِّيَ مَنْ نَّشَاۗءُ ۭ وَلَا يُرَدُّ بَاْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ

"(اب نصیحت کرنے کو) بس یہ رہ گیا تھا کہ رسول اور مخاطب دونوں تنگ آ جائیں۔ ان سے جھوٹ بولا گیا ہے، اس وقت یکایک ان کے پاس ہماری مدد پہنچ گئی۔ (عذاب سے) جس کو ہم نے چاہا اور نہیں ٹلا ہے

1۔ تفہیم القرآن، زیر آیت، حاشیہ 1، صفحہ 57 2۔ ایضاً جلد 3، صفحہ 98 3۔ ایضاً جلد 3، صفحہ 97

ہمارا خیال ہے کہ یہ قول صحیح نہیں ہے۔

ابن مردویہ، بخاری، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ، ابن مردویہ نے حضرت عروہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے آیت کے متعلق دریافت کیا فرماتے ہیں میں نے پوچھا کیا یہ لوگ جھٹلا دیئے گئے ہیں؟ تو حضرت عائشہ نے فرمایا (ان کی شدت کے ساتھ) تکذیب نہیں ہے۔ میں نے کہا شاید کذبوا تشدید کے ساتھ ہو تو یقین کر لیا کہ ان کی قوم نے ان کی تکذیب کی۔ پھر میں نے آیت میں ظنوا (گمان کرنے) کو ذکر کیا مطلب ہے؟ حضرت عائشہ نے فرمایا: میری مراد تم ہمارا ان کے بارے میں گمان نہیں تھا۔ میں نے کہا شاید یہ کذبوا تخفیف کے ساتھ ہو؟ حضرت عائشہ نے فرمایا: اللہ کی پناہ رسول اپنے رب کے متعلق یہ گمان نہیں کرتے۔ میں نے کہا پھر اس آیت کا مطلب کیا ہے؟ حضرت عائشہ نے فرمایا یہ ان لوگوں کے متعلق ہے جو اپنے رسولوں کے متبعین تھے جو اپنے رب پر ایمان لائے تھے اور رسولوں کی تصدیق کی تھی۔ ان پر مصائب کا سلسلہ طویل ہو گیا اور فتح و نصرت کے پہنچنے میں تاخیر ہو گئی حتیٰ کہ رسل یوں ہو گئے اپنی قوم کے ان لوگوں سے جنہوں نے ان کو جھٹلایا تھا اور رسل نے گمان کیا کہ ان کے متبعین نے ان کو جھٹلا دیا ہے تو ان وقت ان کے پاس ان کی مدد آئی۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر، طبرانی، ابو الشیخ، ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عبید اللہ بن ابی ملیکہ۔ حمید نے روایت کیا ہے کہ ابن عباس کے پاس قرأ کذبوا تخفیف کے ساتھ پڑھا (یعنی ان سے جو وعدہ نصر کیا ان کی مخالفت و روزی کی گئی ہے)۔ ابن عباس نے فرمایا: انبیاء کرام انسان تھے (ان کا گمان کرنا ہو سکتا ہے) پھر انہوں نے بطور دلیل یہ آیت پڑھی حَتّٰى يَقُوْلَ الرَّسُوْلُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ مَتٰى نَصْرُ اللّٰهِ (البقرہ:214) ”یہاں تک کہ کہا اٹھا (اس زمانہ کا) رسول اور جو ایمان لائے تھے اس کے ساتھ کب آئے گی اللہ کی مدد؟“ ابن ابی ملیکہ فرماتے ہیں ابن عباس کا نظریہ ہے کہ انبیاء کرام مایوس ہونے اور گمراہ ہونے کے گمان سے محفوظ ہیں۔ حمید نے وعدہ کیا ہے اس کی مخالفت و روزی کی گئی ہے۔ ابن ابی ملیکہ نے فرمایا مجھے حضرت عروہ نے حضرت عائشہ سے روایت کر کے بتایا ہے کہ انہوں نے ابن عباس کے اس مفہوم کی مخالفت کی ہے اور اس کا انکار کیا ہے۔ فرمایا ہے اللہ تعالیٰ اپنے رسول سے بھی زیادہ جانتا ہے وہ جانتا ہے کہ وہ یقیناً اس کی موت سے پہلے پورا کرے گا۔ لیکن رسل مصائب میں مبتلا رہے حتیٰ کہ انہوں نے گمان کیا کہ ان کے ساتھ جو مومنین ہیں۔ انہوں نے ان کو جھٹلایا ہے اور حضرت عائشہ قد کذبوا (ذال کی تشدید) کے ساتھ پڑھتی تھیں۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عروہ رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ حضرت عائشہ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے قد کذبوا (تشدید) کے ساتھ پڑھا تھا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن عائشہ بن القاسم بن محمد بن ابی بکر کے سلسلہ سے تخفیف کے ساتھ روایت کیا ہے۔

امام ابو عبید، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ کذبوا تخفیف کے ساتھ پڑھتے تھے فرماتے تھے کہ رسل اپنی قوموں

1 تفسیر طبری، پ آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 105
2 ایضاً جلد 13 صفحہ 104-105

نے رسول بھیجے تھے۔ اس نے ان کی دعوت کو قبول نہیں کیا۔ اللہ نے ان کی قوم سے فرمایا کہ تم کو کس نے ان کے پاس سے کھڑا کر دیا ہے اس نے کہا ہمارے رب نے ہمیں یہ حکم دیا ہے اس وقت ہمارے رب نے کہا تم جھوٹے ہو۔[1]

امام عبد الرزاق، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ نے بطریق عکرمہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ اس نے صدقہ دیا، یہ قرآن پڑھا، انہوں نے مکمل ۱۲ مقامات پڑھے۔ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (البقرہ) اس آیت میں عبداللہ بن مسعود نے انتم کو تخفیف کے ساتھ پڑھا اور دوسری آیت وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا عبداللہ بن مسعود نے ذال کی تخفیف کے ساتھ پڑھا، رسل اپنی قوم کے ایمان لانے سے مایوس ہو گئے اور جب حالات میں تاخیر ہوئی تو ان کی قوم نے ظن کیا۔ اس وعدہ خلافی کی گئی ہے

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوالدرداء رضی رحمہ اللہ کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اس نے اس وقت میں وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا تخفیف کے ساتھ رسول اللہ ﷺ سے یہ پڑھا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر کے طریق سے روایت کیا ہے کہتے ہیں کہ میں نے ابن عباس سے سنا، آپ سے آیت کریمہ کے بارے میں پوچھا گیا ہے حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا یا مخففہ ہے کہ ہم گمان کرتے ہیں کہ رسولوں سے اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ رسل اپنی قوم سے مایوس ہو گئے تھے کہ وہ ان کی بات کو قبول کریں گے۔ وہ ان کی قوم نے گمان کیا کہ رسل نے ان سے غلط بیانی کی پس اس وقت ہماری مدد آپہنچی۔ مسلم نے حضرت سعید بن جبیر سے روایت کیا اور کہا اللہ تعالیٰ تم سے بری بیانی اور کرے جس طرح تم نے ہمیں بری بیانی دی۔(2)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ابوالجوزاء نے فرمایا کہ میں نے ایک شخص کو سنا کہ اپنے چند اصحاب کو دعوت دی جن میں سعید بن جبیر اور ضحاک بن مزاحم بھی تھے۔ ایک قریشی آدمی نے سعید بن جبیر سے کہا اے ابوعبداللہ! تم یہ کونسی آیت ہے پڑھتے ہو؟ میں جب اس آیت پر پہنچا، میں نے تو اس سورت کو نہ پڑھنے کی خواہش کی، سعید بن جبیر نے فرمایا (اس میں کوئی مشکل مسئلہ نہیں ہے)۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ رسل اپنی قوم سے مایوس ہو گئے کہ وہ ان کی تصدیق کریں گے اور رسل ظن کی طرف پھیلے گئے تھے۔ انہوں نے گمان کیا کہ رسل سے وعدہ خلافی کی گئی ہے۔ ضحاک نے فرمایا: اس میں اس آیت کے پیچھے کی طرف سفر کرنا تاکہ سمجھ آ جائے۔(3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کئی بار تو کاف کے فتحہ اور ذال کی تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ فرماتے ہیں اس قوم نے رسل کو جھٹلا دیا تھا۔ رسل مایوس ہو گئے اور ان کی قوم نے گمان کیا کہ رسولوں سے غلط بیانی کی گئی ہے۔ چنانچہ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ کُذِبُوا پھر رسل کے پاس ہماری مدد آ پہنچی۔

حضرت مجاہد فرماتے ہیں اس کے دائیں میں یہ آیت ہیں۔ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ (غافر:83) یعنی رسل جب ان کے پاس آئے تو انہوں نے گمان کیا کہ ان رسل سے وہ جو بتاتے ہیں کہ کیا ہی عذاب

1۔ تفسیر طبری، پارہ ۱۳، صفحہ 99 تا 100 2۔ ایضاً، صفحہ 13، صفحہ 101 تا 102 3۔ ایضاً، صفحہ 13، صفحہ 101

[illegible] ان کی عقل پر پردہ ڈال دیا تھا اور ان کے دلوں پر مہر لگا دی تھی اس لئے وہ ایسی باتیں کرتے تھے جو ان کے حق میں وبال ہوئیں۔

[illegible] اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَيُضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ کی تفسیر میں روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ جب کسی بندے کو ہدایت دینا چاہتا ہے تو اس کے دل کو کھول دیتا ہے اور اس کے سینہ کو کشادہ کر دیتا ہے اور اس کے دل میں نور ڈال دیتا ہے اور جب کسی بندے کو گمراہ کرنا چاہتا ہے تو اس کے دل کو تنگ کر دیتا ہے اور اس کے سینہ کو تنگ کر دیتا ہے اور اس کے دل میں شک ڈال دیتا ہے۔ (1)

[illegible] ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فَلَمْ نَاسَے مراد ہے۔

[illegible] ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ من فقہ اہل بلد۔

[illegible] ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فَيُضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ پڑھا۔

[illegible] ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے لَقَدْ كَانَ فِيْ قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّاُولِي الْاَلْبَابِ ۭ مَا كَانَ حَدِيْثًا يُّفْتَرٰى وَلٰكِنْ تَصْدِيْقَ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُدًى وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ۝

[illegible] ہے کہ ان (یوسف اور ان کے بھائیوں) کے واقعات میں (دوسروں) کے لئے عبرت ہے جو عقل والے ہیں یہ قرآن ایسی بات نہیں جو بنا لی جائے بلکہ جو کتابیں اس سے پہلے (نازل ہو چکی) ہیں ان کی تصدیق ہے اور ہر چیز کی تفصیل ہے اور ایمان لانے والوں کے لئے ہدایت اور رحمت ہے۔

[illegible] ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے ابو صالح رحمۃ اللہ علیہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے لِّاُولِي الْاَلْبَابِ کی تفسیر میں ذوی العقول۔

[illegible] ابن ابی حاتم نے عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ فَصَصِهِمْ میں ھم ضمیر کا آپ کی طرف لوٹنا ہے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ نے قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ الفریضہ سے مراد محمد ہے اور وَلٰكِنْ تَصْدِيْقَ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ سے مراد یہ ہے کہ قرآن ان تمام کتب کی تصدیق کرتا ہے جو اس سے پہلے نازل ہوئیں جس میں یہ بات بیان کی گئی ہے کہ قرآن ان کتب کی تصدیق کرتا ہے اور ان نے متعلق شہادت دیتا ہے کہ یہ قرآن کتب اللہ کی طرف سے حق ہیں۔ وَتَفْصِيْلَ كُلِّ شَيْءٍ اللہ تعالیٰ نے قرآن میں حلال و حرام حدود احکام اور معیشت کی تفصیل سے بیان کیا ہے۔ (2)

ابو بکر بن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے

---

1 تفسیر طبری، ج 13، ص 176 2 ابن ابی حاتم، ج 6، ص 1902 3 ایضاً 4 ایضاً، ج 13، ص 182-183

سورۃ الرعد مکیۃ ۱ خلاصہ ۱ رکوعہا ۶

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان اور رحم کرنے والا ہے

الٓمّٓرٰ ۚ تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ ۭ وَالَّذِيْٓ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ الْحَقُّ وَ لٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۝

"الف۔ لام۔ میم۔ را۔ یہ آیتیں ہیں کتاب (الٰہی) کی اور جو نازل کیا گیا ہے آپ کی طرف آپ کے رب کی جانب سے وہ حق ہے لیکن اکثر لوگ (اپنی کوتاہی کے باعث) ایمان نہیں لاتے"۔

امام البخاری رحمہ اللہ نے التاریخ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سورۂ رعد مکہ میں نازل ہوئی۔

ابن سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ سورۂ رعد مکی ہے۔

امام ابو الشیخ اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سورۂ رعد مدینہ میں نازل ہوئی

امام ابن المنذر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں سورۂ رعد مدنی ہے سوائے اس ایک آیت کے۔ وَلَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا تُصِيْبُهُمْ بِمَا صَنَعُوْا قَارِعَةٌ

امام ابن ابی شیبہ اور مروزی رحمہما اللہ نے اجماعاً حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب میت پر موت کا وقت قریب آ جائے تو اس کے پاس سورۂ رعد پڑھی جائے کیونکہ یہ میت کے لیے آسانی کا باعث ہوتی ہے یہ اس کی روح قبض ہونے میں تخفیف کا سبب ہوگی اور اس کی جان کنی کے لیے راحت و یسر کا باعث ہوگی۔(1)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الکتاب سے مراد اللہ کی کتاب ہے۔ شئی میں اللہ کو بھول جاؤں۔(2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ الکتاب سے مراد تورات اور انجیل ہیں۔ اور الَّذِيْٓ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ الْحَقُّ سے مراد قرآن ہے۔(3)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: الکتاب سے مراد وہ کتابیں ہیں جو قرآن سے پہلے تھیں اور الَّذِيْٓ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ الْحَقُّ سے مراد یہ قرآن ہے۔(4)

اَللّٰهُ الَّذِيْ رَفَعَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ وَ

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ جلد 2 صفحہ 445 (10852) مطبوعہ ادارۃ القرآن کراچی

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13 صفحہ 110، دار ابن حزم، طبع اولیٰ 2002ء

3۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 111

4۔ ایضاً

سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَّجْرِيْ لِاَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْاَمْرَ يُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوْقِنُوْنَ ۝ وَهُوَ الَّذِيْ مَدَّ الْاَرْضَ وَجَعَلَ فِيْهَا رَوَاسِيَ وَاَنْهٰرًا ۭ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ جَعَلَ فِيْهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي الَّيْلَ النَّهَارَ ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ۝

"اللہ (قدرت والا ہے) جس نے بلند کیا آسمانوں کو بغیر ستونوں کے (جیسے) تم انہیں دیکھ رہے ہو، پھر وہ متمکن ہوا عرش پر اور پابند کیا سورج اور چاند کو، ہر ایک دوڑ رہا ہے مقررہ وقت تک۔ اللہ تدبیر کرتا ہے ہر کام کی، کھول کر بیان کرتا ہے (اپنی) نشانیاں تاکہ تم اپنے رب سے ملاقات کا یقین کرو۔ اور وہی ہے جس نے پھیلایا زمین کو اور بنا دیئے اس میں پہاڑ اور دریا اور ہر قسم کے پھلوں میں سے دو دو جوڑے بنائے، وہ ڈھانپ دیتا ہے رات سے دن کو۔ بے شک ان تمام چیزوں میں (اس کی قدرت کی) نشانیاں ہیں اس قوم کے لیے جو غور و فکر کرتے رہتے ہیں"۔

امام ابن ابی حاتم، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ میں نے ابن عباس سے کہا کہ فلاں شخص کہتا ہے کہ آسمان ستونوں پر قائم ہیں، تو ابن عباس نے فرمایا: اسے یہ آیت پڑھنا چاہئے تھی تَرَوْنَهَا یعنی تم ان ستونوں کو نہیں دیکھتے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ بے شک آسمان بغیر ستونوں کے ہیں لیکن تم ان ستونوں کو نہیں دیکھتے۔ (2)

امام عبدالرزاق، ابن المنذر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ آسمانوں کے ستون ہیں لیکن تم ان ستونوں کو دیکھ نہیں سکتے۔ (3)

امام ابن جریر نے حضرت یاس بن معاویہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آسمان زمین پر قبہ کی مانند بنایا گیا ہے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آسمان چار ستونوں پر واقع ہے اور ہر ایک پر ایک فرشتہ مقرر ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ یہ ایسے ستون ہیں جنہیں تم نہیں دیکھ سکتے۔ (5)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت حسن اور قتادہ رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے غیب ستونوں کے آسمان بنائے پھر انہیں حکم دیا کہ گھوم جائیں تو وہ گھوم گئے۔ (6)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 107

2۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 134/1227، بروایت

3۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 112

4۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 113

5۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 113

6۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 114

7۔ ایضاً

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت [illegible] سے روایت کیا ہے [illegible]

ایسے ہی کہ ہر ایک ان میں سے ایک حصہ کی نگہداشت کرتا ہے۔

۱۰۔ ابو الشیخ نے عطاء سے جن کا نام ابن ابی رباح ہے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں کہ اللہ تبارک وتعالیٰ نے زمین کو پیدا کرنے کا ارادہ فرمایا تو زمین نے اپنے اوپر پہاڑوں کو پیدا ہوتے دیکھا تو وہ اپنے اوپر پہاڑوں کو جمتے دیکھ کر ڈگمگانے لگی تو اللہ تعالیٰ نے اس پر پہاڑوں کو ڈال دیا۔

۱۱۔ ابن ابی حاتم نے ابو صالح سے جن کا نام عبد اللہ ہے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں کہ جب اللہ تعالیٰ نے زمین کو پیدا فرمایا تو زمین نے کہا اے میرے رب تو مجھ پر آدم کی اولاد کو پیدا کرے گا جو مجھ پر گناہ کریں گے اور میرے اوپر ظلم کریں گے اللہ تعالیٰ نے اس پر پہاڑ پیدا فرمائے جو تمہیں نظر آتے ہیں اور جو تمہیں نظر نہیں آتے اور زمین کو ان کے ذریعہ مضبوط کر دیا۔

۱۲۔ ابن ابی حاتم نے اپنی سند کے ساتھ ابو مالک سے حضرت عبادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں کہ زمین پر پہاڑ نہ ہوتے تو زمین پر ہوائیں چلتیں۔

۱۳۔ ابو الشیخ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے جو کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے بیان کرتے ہیں کہ اللہ نے پہاڑ کو زمین کی میخ بنایا۔

۱۴۔ ابو الشیخ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ وَاَلْقٰى فِي الْاَرْضِ رَوَاسِيَ اَنْ تَمِيْدَ بِكُمْ کا معنی ہے کہ زمین کو پہاڑوں کے ذریعہ مضبوط کر دیا۔

وَفِي الْاَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجٰوِرٰتٌ وَّجَنّٰتٌ مِّنْ اَعْنَابٍ وَّزَرْعٌ وَّنَخِيْلٌ صِنْوَانٌ وَّغَيْرُ صِنْوَانٍ يُّسْقٰى بِمَآءٍ وَّاحِدٍ ۚ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلٰى بَعْضٍ فِي الْاُكُلِ ۚ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ

اور زمین میں (مختلف) خطے (اکٹھے) ہیں (پر) ایک دوسرے کے قریب ہیں اور باغات ہیں انگوروں کے اور کھیتیاں ہیں اور کھجوریں (کچھ) ایک سے (جڑی) ہیں اور (کچھ) الگ الگ ہیں سب کو ایک ہی پانی سے (اس کے باوجود) ہم کھانے (دینے) میں بعض (پھلوں) کو بعض (دوسرے پھلوں) پر فضیلت دیتے ہیں بے شک ان میں (اللہ تعالیٰ کی حکمت کو) اپنی عقل کی نگاہوں سے دیکھنے والوں کے لیے (قدرت کی) بڑی نشانیاں ہیں

۱۵۔ ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ وَفِي الْاَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجٰوِرٰتٌ کا معنی اللہ تعالیٰ نے نفس انسانی کو بنایا کہ اس کے بدن میں ٹھوڑی زمین والی ہے اس میں نرم نرم نفس جیسی ہوتی ہے اور زمین میں ایک ہے اور کچھ زمین کے لیے ہیں اور کچھ کے لیے ہیں اور ایک جگہ اور ایک جگہ ہے کہ کچھ زمین پر مضبوط ہے کچھ کمزور ہے۔

۱۶۔ ابن ابی حاتم نے اپنی سند کے ساتھ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ زمین میں سرخ آسمان کا پانی ہے کچھ زمین کی قسمیں اسے جذب کر لیتی ہیں کچھ جو کنکریلی زمین ہے وہ اسے جذب نہیں کرتی وہ پانی کو اوپر چھوڑ دیتا ہے۔

---

۱ تفسیر ابن ابی حاتم، جلد ۷، صفحہ ۲۱۲۰ (مکتبہ نزار مصطفیٰ الباز)

۲ تفسیر ابن ابی حاتم، جلد ۷، صفحہ ۲۱۲۱ (مکتبہ نزار مصطفیٰ الباز)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ زمین کے مختلف ٹکڑے ہیں۔ کچھ تو ریتلے، بنجر اور نمکین اور کچھ جھاڑ۔ (1)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے مراد قریب قریب کے علاقے اور بیابان ہیں۔ (2)

ابو الشیخ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد طرح طرح کی زمینیں اور اقسام کے علاقے ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ایک زمین میٹھے پھل والی ہے اور دوسری کھٹے اور ترش پھل والی ہے حالانکہ وہ قریب قریب ہوتی ہیں اور ایک پانی سے سیراب کی جاتی ہیں۔ (3)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ زمین ایک ہے، اس میں باہم مرد، انگور، سیاہ اور سفید ملتے ہیں۔ بعض حصے میں جڑے ہوئے ہیں اور بعض چھوٹے ہوتے ہیں، بعض میٹھے ہوتے ہیں اور بعض ترش ہوتے ہیں۔ بعض بعض سے مروی ہوتے ہیں۔ (4)

امام الفریابی، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیم بن عازب رضی اللہ عنہ سے (صِنْوَانٌ وَّغَيْرُ صِنْوَانٍ) کے بارے روایت کیا ہے کہ صِنْوَانٌ سے مراد وہ درخت ہیں جن کی جڑ ایک ہوتی ہے جب کہ وہ متفرق ہیں اور غَيْرُ صِنْوَانٍ سے مراد وہ ہوتے ہیں جو متفرق ہیں۔ بعض روایات میں ہے کہ صِنْوَانٌ کھجور کے درخت کو کہتے ہیں جو دو سے زیادہ کھجور سے متصل ہوتا ہے اور غَيْرُ صِنْوَانٍ سے مراد متفرق کھجور کے درخت ہیں۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں (صِنْوَانٌ) کھجوروں کے ان متعدد درختوں کو کہتے ہیں جو ایک اصل سے پھوٹے ہوں۔ اور (غَيْرُ صِنْوَانٍ) کھجوروں کے الگ الگ درخت ہیں (5)۔ ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ زمین کے مختلف قسم کے ٹکڑے جو قریب قریب ہیں کچھ اچھے اور عمدہ ہیں اور کچھ خبیث شور زدہ ہیں۔ (صِنْوَانٌ) ایسے دو کھجور کے درخت یا زیادہ درخت ہیں جن کی اصل ایک ہو۔ غَيْرُ صِنْوَانٍ وہ علیحدہ علیحدہ (یا واحد) وہ ایک پل یعنی پانی کے پانی سے سیراب کیے جاتے ہیں۔ زمین میں مختلف ٹکڑوں کی مثال آدم کی مانند ہے کچھ نیک سیرت ہوتے ہیں اور کچھ بدطینت جب کہ تمام کا باپ ایک ہے۔ اسی طرح کھجور کے درختوں کی اصل ایک ہوتی ہے لیکن ذائقہ مختلف ہوتے ہے حالانکہ ان کو ایک ہی پانی ملتا ہے۔ (6)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ صِنْوَانٌ سے مراد مجتمع اور غَيْرُ صِنْوَانٍ سے مراد الگ الگ درخت ہیں تمام ایک ہی پانی سے سیراب کیے جاتے ہیں لیکن اللہ تعالیٰ بعض کو بعض پر فضیلت دیتے ہیں۔ فرماتے ہیں بعض انگور سفید ہوتے ہیں بعض سیاہ اور سرخ ہوتے ہیں۔ کچھ انجیر سفید ہوتی ہے اور کچھ سیاہ ہوتی ہے۔ کھجوریں بعض سرخ ہوتی ہیں اور بعض زرد۔ (7)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 116-17
2۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 117
3۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 118
4۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 119
5۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 120
6۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 117-18-20-23
7۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 118

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم اور الخطیب نے اپنی تاریخ میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان بدعتیوں کی کرتوتوں میں سے یہ بات بھی ہے کہ یہ کہتے ہیں کہ ہم نے فلاں فلاں کو دوزخ سے بچا لیا ہے بلکہ اس لیے کہ ان کی برائیوں میں سے یہ بات بھی ہے کہ جب ان پر آگ کے شعلے مارتے ہیں تو وہ پیڑیاں نہیں آتے۔ میں نہیں سمجھتی کہ۔ (1)

وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلٰى ظُلْمِهِمْ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝

"اور یہ تجھ سے عذاب طلب کرتے ہیں بھلائی سے پہلے برائی (عذاب) کا (یعنی بخشش) سے پہلے اور (ان نادانوں کو یہ نہیں کہا) گزر چکے ہیں ان سے پہلے نمونے عذاب کے کئی واقعات اور (اے محبوب) بلاشبہ آپ کا رب بہت بخشنے والا (بھی) ہے لوگوں کے لیے ان کے ظلم (زیادتی) کے باوجود اور بے شک آپ کا رب سخت عذاب دینے والا (بھی) ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں بالسیئۃ سے مراد عذاب ہے اور الحسنۃ سے عافیت ہے۔ اور المثلٰت سے مراد گزشتہ قوموں پر واقع ہونے والے عذاب الٰہی کے واقعات ہیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ المثلٰت سے مراد عذاب کے واقعات ہیں جو پہلی قوموں پر ہو چکے تھے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت اشعثی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ بندر اور خنزیر یا المثلٰت ہیں۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت کعب سے روایت کیا ہے المثلٰت سے مراد مثل ہیں۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کا عفو و مغفرت ہونا کسی کے لیے بڑی خوشخبری ہوتی اگر اس کی وعید اور عذاب نہ ہوتا تو ہر ایک (عفو پر) بھروسہ کر لیتا۔ (4)

وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَآ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ ۗ إِنَّمَآ أَنْتَ مُنْذِرٌ وَّلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝

"اور کافر کہتے ہیں کیوں نہ اتاری گئی ان کی طرف کوئی نشانی ان کے رب کی طرف سے آپ تو (عذاب الٰہی سے) ڈرانے والے ہیں اور ہر قوم کے لیے آپ راہ نما ہیں"۔

ابن جریر، ابوالشیخ نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ یہ قول مشرکین عرب نے کہا تھا کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے یہ پروٹی نامی نشانی کیوں نہ اتاری گئی۔ آپ تو ڈرانے والے ہیں اور ہر قوم کو ایسے داعی بتائے ہوئے ہیں اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہدایت دینے۔ (5)

1. تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 13 صفحہ 126 2. ایضاً جلد 13 صفحہ 127-128 3. ایضاً جلد 13 صفحہ 127
4. ایضاً 5. ایضاً جلد 13 صفحہ 128

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں ھادٍ سے مراد نبی ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مُنْذِرٌ سے مراد محمد ﷺ ہیں اور ھادٍ سے مراد نبی ہے جو اپنی قوم کو اللہ تعالیٰ کی طرف بلاتا ہے۔ (2)

ابو الشیخ نے اپنی باسند بھما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ محمد ﷺ ڈرانے والے ہیں اور ہر قوم کو اللہ تعالیٰ ہی ہدایت دینے والا ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے مُنْذِرٌ سے محمد ﷺ ہیں اور ہر قوم کو ہدایت دینے والا ہے۔ ایک روایت میں ہے کہ رسول اللہ ﷺ ڈرانے والے ہیں اور وہی ہدایت دینے والے ہیں۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ اور ابو صالح سے رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنے سینے پر ہاتھ رکھا اور فرمایا میں منذر ہوں اور اپنے ہاتھ سے حضرت علی کے کندھے پر اشارہ کیا اور فرمایا: اے علی! تو ہادی ہے میرے بعد تجھ سے ہدایت پانے والے ہدایت پائیں گے۔ (5)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو برزہ الاسلمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے۔ انا منذر وعلی ہاد بک یا علی یھتدی المھتدون من بعدی (اے علی! میں ڈرانے والا ہوں اور تو ہادی ہے تجھ سے میرے بعد ہدایت پانے والے ہدایت پائیں گے) آپ ﷺ نے اپنا ہاتھ اپنے سینے پر رکھا پھر حضرت علی کے سینے پر رکھا اور فرمایا: وکل قوم ھاد ہر قوم کے لیے آپ ہادی ہیں۔

امام ابن مردویہ اور بیہقی نے الاختارہ میں حضرت ابن عباس سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: انا المنذر (ڈرانے والا میں ہوں) اور ھادی (ہدایت دینے والا) ہر زمانہ میں کرنے والا ہی ہدایت طلب ہے۔

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد المسند میں، ابن ابی حاتم، طبرانی نے الاوسط میں حاکم، ابن مردویہ، ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ منذر ہیں اور میں ہادی ہوں اور ایک روایت میں ہے کہ ہادی نبی ہاشم کا ایک آدمی ہے اور مراد حضرت علی رضی اللہ عنہ کی اپنی ذات ہے۔

اَللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ اُنْثٰى وَمَا تَغِيْضُ الْاَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ؕ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهٗ بِمِقْدَارٍ ﴿۸﴾

"اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو (حمل میں) اٹھائے ہوئے ہے کوئی مادہ اور (جانتا ہے) جو کم کرتے ہیں رحم اور جو زیادہ کرتے ہیں اور ہر چیز اس کے نزدیک ایک اندازے سے ہے۔"

امام ابن جریر نے حضرت ضحاک سے روایت کیا ہے اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ ماں کے پیٹ میں

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 15 جلد 13 صفحہ 130-31
2۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 129-30
3۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 128
4۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 129
5۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 130، ابن ابی حاتم

کیے سے پانی پی لے اور اس قدر پانی چاہتا ہے جو اس کے معدہ میں جاتا ہے جو عمل کے دوران میں ہوتی ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ ابن منذر ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ سے حیض کا خون مراد ہے۔ وَمَا تَزْدَادُ سے حمل کا خون مراد ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے عکرمہ رضی اللہ عنہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ سے مراد حیض ہے جو حمل کے دوران میں دیکھا جاتا ہے۔ وَمَا تَزْدَادُ سے مراد حمل ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم نے ضحاک سے عربی سے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد وہ لڑکی ہے جو پیدا ہوتی ہے۔ ضحاک کہتے ہیں عورتیں ان کے لیے اپنے پیٹ میں سامان اٹھائے رکھتی اور لکھے ہوئے تھے۔ (4)

ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں۔ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ سے مراد حیض ہے جو حمل کے دوران میں دیکھا جاتا ہے۔ وَمَا تَزْدَادُ سے مراد حمل ہے۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ابن ابی حاتم سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں۔ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ سے مراد حیض ہے جو حمل کے دوران میں دیکھا جاتا ہے۔ وَمَا تَزْدَادُ سے مراد حمل ہے۔ (6)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ابن ابی حاتم سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ سے مراد حیض ہے جو حمل کے دوران میں دیکھا جاتا ہے۔ وَمَا تَزْدَادُ سے مراد حمل ہے۔ (7)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ سے مراد حیض ہے جو حمل کے دوران میں دیکھا جاتا ہے۔ وَمَا تَزْدَادُ سے مراد حمل ہے۔ (8)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ سے مراد حیض ہے جو حمل کے دوران میں دیکھا جاتا ہے۔ وَمَا تَزْدَادُ سے مراد حمل ہے۔ (9)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ سے مراد حیض ہے جو حمل کے دوران میں دیکھا جاتا ہے۔ وَمَا تَزْدَادُ سے مراد حمل ہے۔ (10)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ سے مراد حیض ہے جو حمل کے دوران میں دیکھا جاتا ہے۔ وَمَا تَزْدَادُ سے مراد حمل ہے۔ (11)

1۔ تفسیر طبری، جلد 13، صفحہ 129، رقم الحدیث 36999

2۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 130، رقم الحدیث 37000

3۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 131، رقم الحدیث 37001

4۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 131، رقم الحدیث 37002

5۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 132، رقم الحدیث 37003

6۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 133، رقم الحدیث 37004

7۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 134، رقم الحدیث 37005

8۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 135، رقم الحدیث 37006

9۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 136، رقم الحدیث 37007

10۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 137، رقم الحدیث 37008

11۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 138، رقم الحدیث 37009

سُبْحٰنَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيْرُ الْمُتَعَالِ سَوَآءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهٖ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۢ بِالَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِالنَّهَارِ

ہو رہی ہے [illegible] ہے [illegible] کلام [illegible] ہے [illegible] اس کے علم میں [illegible] ہے [illegible] ہیں [illegible] ہے [illegible] ہے [illegible] ہے

لَهٗ مُعَقِّبٰتٌ مِّنْۢ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهٖ یَحْفَظُوْنَهٗ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ ؕ اِنَّ اللّٰهَ لَا یُغَیِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّٰى یُغَیِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ ؕ وَ اِذَاۤ اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوْٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهٗ ۚ وَ مَا لَهُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّالٍ ۝

آدمی کے لیے کچھ پہرے دار ہیں جو آگے سے اور پیچھے سے اس کی حفاظت کرتے ہیں۔ اللہ کے حکم سے۔ بے شک اللہ تعالیٰ کسی قوم کی حالت نہیں بدلتا جب تک وہ لوگ اپنے آپ میں تبدیلی پیدا نہیں کرتے اور جب ارادہ کرتا ہے اللہ تعالیٰ کسی قوم کو تکلیف پہنچانے کا تو کوئی ٹالنے والا نہیں ہوتا ان کے لیے اللہ تعالیٰ کے مقابلہ میں کوئی مدد کرنے والا ہوتا ہے۔

ابن ابی حاتم طبرانی اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اربد بن قیس اور عامر بن طفیل رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں مدینہ حاضر ہوئے۔ آپ ﷺ کے پاس تشریف فرما تھے۔ دونوں آپ کے سامنے بیٹھ گئے۔ عامر نے کہا کہ اگر میں اسلام قبول کرلوں تو کیا مجھ کو کچھ ملے گا یا نہیں؟ فرمایا تیرے لیے وہی کچھ ہے جو دوسرے مسلمانوں کے لیے ہے۔ عامر نے کہا کیا آپ اپنے بعد خلافت کا حق مجھ کو دیں گے؟ فرمایا میں اس کا مختار نہیں ہوں۔ عامر نے کہا پھر تو میرے لیے ہے یا تیری قوم کے لیے ہے؟ فرمایا میں تیرے لیے گھوڑوں کی اگاڑی ہوں۔ اس نے کہا کیا میرے لیے اپنے بعد کچھ بھی نہیں؟ فرمایا نہیں۔ جب دونوں واپس ہونے لگے تو عامر نے کہا میں تم پر گھوڑوں اور پیدل فوج کے ساتھ حملہ کروں گا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ تجھ سے بچائے رکھے گا۔ پھر دونوں باہر نکل

اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب کی آیات میں سے اسے آگاہ فرمایا۔ مراد اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: عٰلِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِیْرُ الْمُتَعَالِ سَوَآءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهٖ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِالَّیْلِ وَ سَارِبٌۢ بِالنَّهَارِ (الرعد) اللہ تعالیٰ نے اپنے علم کی خبر دی ہے کہ وہ غیب و شہادت کا جاننے والا ہے، بڑا ہے اور سب سے بلند ہے، تم میں سے جو شخص بات کو چھپائے اور جو ظاہر کرے، جو رات کو چھپا ہوا ہو اور جو دن کو چل رہا ہو، سب برابر ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے علم کی خبر دی ہے کہ وہ ہر شخص کے ساتھ ہے، اس کے ساتھ ہونے کی خبر دی ہے، اس کے ساتھ ہونے کی خبر دی ہے، اس کے ساتھ ہونے کی خبر دی

قوم کو تکلیف پہنچانے کا ارادہ کرتا ہے تو ان کے نگران اسے کچھ فائدہ نہیں پہنچا سکتے۔

امام ابن جریر نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: لَهُ مُعَقِّبَاتٌ کہتے ہیں کہ اس سے مراد فرشتے ہیں۔(1)

امام ابن المنذر نے ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد وہ فرشتے ہیں جو دن رات انسان کے پیچھے رہتے ہیں اور اپنی باری کے وقت کے علاوہ لکھتے رہتے ہیں۔

امام ابن جریر ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مُعَقِّبَاتٌ سے مراد فرشتے ہیں۔(2)

امام ابن المنذر نے ایک اور طریق سے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے: لَهُ مُعَقِّبَاتٌ سے فرشتے ان رات اور دن کے پیچھے رہتے ہیں اور اعمال لکھتے رہتے ہیں اور مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: فرشتے دن اور رات میں کے بعد دیگرے آتے ہیں، ابن آدم کے اعمال لکھتے ہیں۔ اسی کی مثل یہ ارشاد الٰہی ہے: عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ (ق 17) یعنی اس کے سامنے سے اور بائیں اس کے پیچھے سے لکھتے ہیں۔ جو فرشتہ دائیں جانب ہوتا ہے وہ نیکیاں لکھتا ہے اور جو بائیں جانب ہوتا ہے وہ نہیں لکھتا مگر دائیں جانب والے فرشتے کی شہادت کے ساتھ لکھتا ہے۔ جب انسان چلتا ہے تو ایک فرشتہ اس کے سر کے پاس ہوتا ہے اور ایک اس کے قدموں کے پاس ہوتا ہے وہ اللہ تعالیٰ کے اذن سے اس کی حفاظت کرتے ہیں۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ سے مراد فرشتے ہیں انسان کی حفاظت کا انہیں اللہ کی طرف سے حکم ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جتنوں میں سے کچھ جن اللہ کے حکم سے انسان کی حفاظت کرتے ہیں۔(3)

عبد الرزاق، الفریابی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے اس قول کے متعلق روایت کیا ہے: فرشتے انسان کی آگے اور پیچھے سے حفاظت کرتے ہیں۔ جب وہ قضائے حاجت کے لیے جاتا ہے تو اس سے جدا کر دیے جاتے ہیں۔(4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انسان پر ایک فرشتہ مقرر ہے جو اس کی نیند، بیداری کی حالت میں جنوں، انسانوں اور درندوں سے حفاظت کرتا ہے۔ جو چیز بھی انسان کو تکلیف پہنچانے کے لیے آتی ہے فرشتہ اسے پیچھے کر دیتا ہے لیکن اللہ تعالیٰ جب تکلیف پہنچانے کا ارادہ کرتا ہے تو وہ چیز اس کو پہنچ جاتی ہے۔(5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت کعب الاحبار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر انسان پر زمین (زلزلہ، خسف) نرم اور سخت زمین ظاہر ہو جائے تو وہ ہر جگہ شیاطین دیکھ لے اگر اللہ تعالیٰ نے تم پر فرشتے مقرر نہ کیے ہوتے تو تمہارے کھانے پینے اور تمہاری فرمگاہوں کی حفاظت کرتے ہیں تو وہ شیاطین تمہیں اچک کر لے جاتے۔(6)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص مراد قبیلہ سے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 140
2۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 141
3۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 143
4۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 139
5۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 140
6۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 143

یں کیا جب کہ آپ نماز پڑھ رہے تھے۔ اس شخص نے تلوار لہرائی۔ فرمایا اللہ تعالیٰ تجھے ہم سے بچائے گا اس شخص نے کہا کہ تلوار کی ضرب سے کون بچا سکتا ہے آپ نے فرمایا میرا رب۔ اس کے بعد وہ شخص گر پڑا اور اس کے ہاتھ سے تلوار گر پڑی۔ آپ نے تلوار لے کر اس سے پوچھا کہ اب تجھے کون بچائے گا اس نے کہا کوئی نہیں آپ نے فرمایا کہ تو گواہی دے کہ میں اللہ کا رسول ہوں۔ اس نے کہا کہ میں گواہی نہیں دیتا لیکن میں وعدہ کرتا ہوں کہ آپ سے جنگ نہیں کروں گا اور نہ آپ کے ساتھ جنگ کرنے والوں کا ساتھ دوں گا۔ آپ نے اس کو چھوڑ دیا۔ وہ اپنے ساتھیوں کے پاس آیا اور کہا کہ میں تمہارے پاس ایک بہترین آدمی کے پاس سے آیا ہوں۔ (1)

(۲) ابن زید نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم نے ان کو ان کے حال پر نہیں چھوڑا ہے جس کا وہ ارتکاب کرتے تھے یعنی کہ ان کے گناہوں کی وجہ سے ان کو فنا کر دیا ہے۔ (2)

(۳) ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر شخص کے ساتھ فرشتے ہوتے ہیں دو فرشتے ان کے دائیں طرف ہوتے ہیں۔ جب نیکی ہوتی ہے تو وہ دس چڑھ جاتے ہیں اور ان کے پیچھے دو فرشتے آجاتے ہیں۔ وہ دونوں رات کے وقت اس کے ساتھ رہتے ہیں کیونکہ وہ جانتے ہیں کہ رات کو شیطان آتا ہے اور فرشتے اس کی آگے اور پیچھے سے حفاظت کرتے رہتے ہیں۔ اسے وہی ایسی تکلیف نہیں پہنچاتی جو اس کی تقدیر میں لکھی نہیں گئی ہوتی۔ اور جب بھی کوئی چیز اس پر حملہ آور ہوتی ہے وہ فرشتے اس کو دور کر دیتے ہیں۔ کیا آپ نے ملاحظہ نہیں کیا کہ ایک شخص بادشاہ کے پاس سے گزرتا ہے جب وہ اس کو دیکھتا ہے تو اس پر ترس کھاتا ہے۔ جب فرشتے تقدیر کو لے آتا ہے تو وہ دونوں سے ہٹ جاتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ان کو حکم دیا ہے کہ وہ انسان کی حفاظت کریں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اہل مکہ کی قرأت اس طرح ہے کہ **لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ**۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ اس طرح پڑھتے تھے (انہ معقبات من بین یدیہ و رقباء من خلفہ من امر اللہ یحفظونہ)۔ (4)

حضرت ابن عباس نے اس آیت اس طرح پڑھے تھا انہ **مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَرَقِيبٌ مِّنْ خَلْفِهِ**۔ (5)

امام ابن احمد اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ہر انسان کے ساتھ فرشتے ہوتے ہیں جو اس کی حفاظت کرتے ہیں کہ کہیں اس پر دیوار نہ گر جائے۔ کسی کنویں میں نہ گر پڑے۔ سے کوئی درندہ نہ کھا جائے۔ جب تک اجل نہ آجائے لیکن جب تقدیر الٰہی آجاتی ہے تو فرشتے تقدیر الٰہی کے سامنے سے ہٹ جاتے ہیں۔

امام ابن ابی الدنیا نے مکائد الشیطان میں، ابن ابی الدنیا اور ابن ابی الدنیا نے ذم الغضب میں ابو امامہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مومن ہمیشہ کسی نہ کسی مصیبت میں مبتلا رہتے ہیں جس کا وہ دفاع کرتے ہیں جب تک کہ ان پر تقدیر کا فیصلہ نہیں آجاتا۔ آنکھ کے لیے سوائے فرشتے ہیں جو اس کا اس طرح دفاع کرتے ہیں جس طرح مکھیوں نے ناک میں مچھر، منہ شہد کے پیالہ کا دفاع کیا جاتا ہے۔ تمہارے لیے قائم کر دیا جائے تو تم شیطان و ہوا و ہوس اور اپنے اوپر کیا کچھ پاؤ گے۔ ہر آپ اپنا

1۔ تفسیر طبری زیر آیت، جلد 13، صفحہ 41

2۔ ایضاً

3۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 39

4۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 42

5۔ ایضاً

بچھو کھا لے یہ سانپ ہے اور انسان کو آنکھ جھپکنے کی دیر بھی اپنی حفاظت پر چھوڑ دیا جائے تو شیاطین سے محفوظ نہ رہ سکیں۔

امام ابوداؤد نے (انفرد بہ) ابن ابی امد یا اور نبی صاحب کرنے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بندے کے لیے ایسے فرشتے ہوتے ہیں جو اس کی حفاظت کرتے ہیں اس پر نہ دیوار گرتی ہے، نہ وہ کنویں میں گرتا ہے اور نہ اسے کوئی موذی چیز ڈستی ہے۔ جب تک تقدیر آ پہنچتی ہے، اس وقت فرشتے اسے چھوڑ دیتے ہیں۔ پس اللہ تعالیٰ جو تکلیف پہنچانا چاہتا ہے وہ اسے پہنچ جاتی ہے۔ ایک دوسری روایت میں ہے کہ ہر شخص پر ایک فرشتہ متعین ہے جب بھی کوئی چیز اس کو تکلیف پہنچانے کا ارادہ کرتی ہے۔ وہ فرشتہ اسے کہتا ہے اس سے بچ، اس سے بچ۔ جب تقدیر آجاتی ہے تو وہ اس کو چھوڑ دیتا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت کنانہ العدوی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کی خدمت اقدس میں حاضر ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! مجھے بتایئے کہ انسان کے ساتھ کتنے فرشتے ہوتے ہیں؟ فرمایا: ایک فرشتہ دائیں جانب ہوتا ہے جو اس کی نیکیوں پر مقرر ہے۔ وہ اس فرشتے پر امین ہوتا ہے جو بائیں جانب ہوتا ہے، جب وہ کوئی نیکی کرتا ہے تو تیرہ نیکیاں لکھی جاتی ہیں اور جب وہ کوئی برائی کرتا ہے تو بائیں جانب والا فرشتہ دائیں جانب والے فرشتہ سے کہتا ہے (کیا) میں یہ برائی لکھ لوں؟ دائیں جانب والا فرشتہ کہتا ہے نہیں، ہو سکتا ہے اللہ سے یہ معافی مانگ لے اور توبہ کر لے۔ جب وہ تین مرتبہ پوچھتا ہے تو پھر وہ کہتا ہے: ہاں برائی لکھ دے۔ اللہ ہمیں اس سے راحت دے یہ برا ساتھی ہے۔ اللہ کے لیے اس کا مراقبہ کتنا کم ہے اور اس کا اس سے حیا کتنا قلیل ہے؟ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (ق) "نہیں بولتا وہ اپنی زبان سے کوئی بات مگر اس کے پاس ایک نگہبان (لکھنے کے لیے) تیار ہوتا ہے"۔ دو فرشتے تیرے آگے پیچھے ہوتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ "ایک فرشتہ تیری پیشانی سے لگے ہوئے ہے، جب تو تواضع کرتا ہے تو وہ تجھے بلند کرتا ہے اور جب تو اللہ پر بڑائی کا اظہار کرتا ہے تو وہ تجھے گرا دیتا ہے، دو فرشتے تیرے ہونٹوں پر ہیں، وہ تیرے نبی کریم پر درود پڑھنے کو محفوظ کرتے ہیں، ایک فرشتہ تیرے منہ پر مقرر ہے، وہ تیرے منہ میں سانپ کے داخل ہونے سے حفاظت کرتا ہے اور دو فرشتے تیری دائیں جانب پر ہیں۔ یہ کل دس فرشتے ہیں جو ہر انسان پر مقرر ہیں۔ رات کے فرشتے دن کے فرشتوں پر ترتیب ہیں کیونکہ رات کے فرشتے دن کے فرشتوں کے علاوہ ہوتے ہیں۔ یہ بیس فرشتے ہر آدمی پر مقرر ہیں۔ بیس دن کے وقت ہوتے ہے اور اس کی اولاد رات کے وقت (انسان کو غلط راستے پر چلانے کے لیے سرگرم ہوتی ہے)۔(۹)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ اللہ تعالیٰ اپنے بندوں پر کی گئی نعمتوں کو تبدیل نہیں فرماتا حتیٰ کہ وہ بداعمالیاں اور نافرمانیاں شروع کر دیں۔ اللہ تعالیٰ بندوں کی بداعمالیوں کے نتیجہ میں اپنی نعمتوں کو اٹھ لیتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے کتاب العرش میں، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے واسطے سے رسول

(۹) تفسیر طبری: زیر آیت ہذا، جلد 13 صفحہ 39-138

اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میری عزت وجلال اور میرے عرش کے بلند ہونے کی قسم میں بھی کسی والے کو گناہ کے بعد بخش دیتا ہوں بشرطیکہ وہ میری نافرمانی کرتے ہیں پھر میری اطاعت کرنے لگ جاتے ہیں جو مجھے محبوب ہے تو میں ان کے عذاب واپس لے لیتا ہوں جو نہیں محبوب ہوتی ہے اور جو گھر والے نافرمانی کرنے کے بعد میری اطاعت کرتے ہیں جو مجھے محبوب ہے وہ بھی نافرمانی کرنے لگ جاتے ہیں جو مجھے ناپسند ہے تو میں انہیں اپنی محبوب رحمت سے جواب عذاب میں مبتلا کر دیتا ہوں جو انہیں ناپسند ہوتا ہے۔

ماسلان ذریر ابو شیخ حرمہ اللہ نے حضرت ابن یزید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہتے ہیں عامر بن طفیل اور اربد بن ربیعہ رضی اللہ عنہ نبی ﷺ کے پاس آئے۔ عامر نے آپ ﷺ سے پوچھا کہ میں آپ کی اتباع کروں تو آپ مجھے کیا عطا فرمائیں گے؟ آپ ﷺ نے فرمایا تو مسلمانوں کا سردار ہو جائے میں تجھے گھوڑوں کی کامل دو سو گائیں اس سے کہا صاف کہی؟ آپ ﷺ سے پوچھ تو کیا یہ بتاتا ہے؟ اس نے کہا میرے لیے مشرق و مغرب ہو اور میرے لیے فیصلہ دو آپ کے لیے نجد کا گھر ہو اور آپ ﷺ نے فرمایا تو کبھی نہیں ہوگا۔ عامر نے کہا میں آپ پر گھڑ سوار اور پیدل فوج کے ساتھ چڑھائی کروں گا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا اللہ تجھ سے گھوڑا رکھنے کا دعویٰ کرنے والوں کو تیرے پاس آنے سے بچائیں اور تجھ پر فتح نہ پا سکے۔ پھر دونوں چلنے لگے۔ عامر نے اربد سے کہا کہ ہمارے لیے اس شخص کا قتل کرنا مکمل ہوتا ہے ہم اسے نہیں لیٹ سکتے اور دونوں اس بات پر راضی ہو جائیں گے کہ ہم انہیں دیت دے دیں اور وہ صلح کو لے لیں گے اور جنگ کو ناپسند کریں گے۔ جب انہوں نے فیصلہ کر لیا تو دوسرے نے کہا کہ تو اچھا ہے تو اس کا کام کر۔ دونوں نے پھر مشورہ کیا۔ آپ نے کہا میں سے باتوں میں مشغول کروں گا تو اس پر پیچھے سے تلوار کے ساتھ وار کر دینا۔

پلٹنے کے بعد عامر نبی کریم ﷺ کی بیٹی کی طرف آ گیا اور عامر نے سامنے آ کر کہا آپ مجھ پر اپنی حقیقت حال ظاہر کریں۔ آپ کیا کہتے ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا میں نے تجھے پیغام دے دیا ہے۔ وہ آہستہ آہستہ آپ سے باتیں کرتا رہا جب اربد نے دیکھا تو اس نے پوچھا تجھے کیا ہوا تو کیوں رکا ہوا ہے۔ اربد نے کہا میں نے دیکھا اپنا ہاتھ تلوار کے دستے پر رکھا تو وہ کھنچ گئی اور مجھے کسی بات پر قدرت نہ ہوئی۔ وہ اپنے ہاتھ کو حرکت دیتا رہا لیکن وہ حرکت نہ کر سکتا تھا۔ وہ دونوں وہاں سے چلنے اور جو کچھ پیچھے ان کی پیشانی، عمر بن معاذ اور سعید بن خضیر سن چکے تھے۔ یہ دونوں بھی اپنے اپنے ہتھیار اور گھوڑے لے کر ان کی طرف چلے، حضرت سعید اپنی سواری پر ان میں لاتے ہوئے تھے۔ سعید نے عمر بن طفیل سے کہا اے خبیث تو رسول اللہ ﷺ کے ساتھ شرارت کرتا ہے؟ آج تو رسول اللہ ﷺ کی امان میں نہ ہوتا تو میں اسی جگہ تیرا سر قلم کر دیتا۔ عامر نے پوچھا یہ کون ہے؟ لوگوں نے کہا یہ سعید بن خضیر ہے۔ اس نے کہا کہ ان کا باپ زندہ ہوتا تو میرے سامنے یہ کیا سلوک نہ کرتا۔ پھر عامر نے اربد سے کہا اے اربد تو یہاں سے علیحدگی کی طرف چلا جا اور میں تجھ کی طرف جاتا ہوں میں لوگوں کو مشغول کروں گا تو ان کے ساتھ بات کرنا اور بلکا۔ جب اربد نے مقدر پر پہنچا تو اللہ تعالیٰ نے اس پر تیز اور کڑک بھیجی جس نے اسے جلا کر خاکستر کر دیا۔ عامر چلا جب وہ وادی اخریص پہنچا تو اللہ تعالیٰ نے اس پر طاعون

ہے۔ اس کا بیان ہے کہ ایک شخص کو ایک مچھر نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک مکھی نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک چیونٹی نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک پسو نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک کھٹمل نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک مکڑی نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک بچھو نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک سانپ نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک کتے نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک بکری نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک گدھے نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک گھوڑے نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک اونٹ نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک ہاتھی نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک بادشاہ نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک فرشتے نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک شیطان نے کاٹا اس نے اسے مار ڈالا۔ ایک شخص کو ایک ملک الموت

اور بہت سے مختلف قسم کے پھل تمہارے لئے پیدا کر دیئے۔

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾

وہی ہے جو تمہیں ڈر اور امید کے لئے بجلی دکھاتا ہے اور بھاری بھاری بادل پیدا کرتا ہے۔

بجلی اور بادل

۱۲۔ ابن ابی حاتم میں ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بجلی کے متعلق سوال ہوا تو آپ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کو پیدا فرمایا ان میں سے ایک فرشتے کو بادل پر مقرر کیا ہے اس کے ہاتھ میں آگ کے کوڑے ہیں جن سے وہ بادل کو ہانکتا ہے اور جسے اللہ کا حکم ہوتا ہے اسے برساتا ہے۔ یہ فرشتہ بادل کو ادھر ادھر لے جاتا ہے اور اس کی آواز ہے جو تم سنتے ہو اور اس کی چمک ہے جو تم دیکھتے ہو۔ (۱)

۱۲۔ ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ جہنم میں سے بادلوں کو نکالتا ہے اور فضا میں پھرنے والوں کو ان سے جدا جدا کرتا ہے۔

ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ خوف سے مراد رعد کا خوف ہے اور طمع سے مراد بارش ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت یزید مخلد سے جن کا نام یزید بن سلم مولیٰ ابن عباس رضی اللہ عنہما ہے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابن عباس نے ابو الجلد کی طرف نکلی کے متعلق سوال کرتے ہوئے کہا تو ابو الجلد نے کہا المزن سے مراد پانی ہے۔ (۲)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: شعیب الہبانی نے فرمایا: حاملین عرش فرشتوں کے نام کتاب اللہ میں لکھے ہوئے ہیں۔ ہر فرشتے کا انسان، شیر، گدھ کا چہرہ ہے جب وہ اپنے پروں کو حرکت دیتے ہیں تو بجلی پیدا ہوتی ہے۔ اسی سے ابن ابی حاتم نے فرمایا کہ ان کے دائیں پاؤں کے نیچے انسان اور دوسرے پاؤں کے نیچے گدھ اور شیر کا چہرہ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: فرشتے اپنے پروں کے ساتھ بجلی چمکاتے ہیں اور ضما فرماتے ہیں ان کو حیات کہا جاتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن مسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں پہنچا ہے کہ المزن کے چار چہرے ہیں انسان کا چہرہ، بیل کا چہرہ، گدھ کا چہرہ، شیر کا چہرہ جب وہ اپنی آواز سناتے ہیں تو بجلی چمکتی ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بجلی فرشتے کی چمک ہے جس کے ہاتھ میں وہ بادل کو چلاتا ہے۔

امام ابن ابی الدنیا نے کتاب الاخوان اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بجلی ایک فرشتہ ہے جو کوڑا دیتا ہے۔

---

1 تفسیر طبری (ترجمہ) جلد 7 صفحہ 148 2 ایضاً جلد 13 صفحہ 149

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور الخرائطی نے مکارم الاخلاق میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں کئی طرق کے ساتھ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بجلی فرشتوں کے ہاتھوں میں آگ کے کوڑے ہیں اور اس کے ساتھ وہ بادلوں کو ہانکتے ہیں۔

امام ابو الشیخ نے مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بجلی یہ آگ کے کوڑے ہیں جن کے ساتھ فرشتے بادلوں کو ہانکتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ بجلی، اولوں کو مارنے سے پیدا ہوتی ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے کتاب العظمۃ میں حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بجلی فرشتے کے اولوں کو مارنے سے پیدا ہوتی ہے۔ اگر وہ اہل زمین پر ظاہر کر دی جائے تو لوگ عش کھا کر مر جائیں۔

امام الشافعی رحمہ اللہ نے حضرت عروہ بن زبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں، جب تم میں سے کوئی بجلی کو دیکھے تو اس کی طرف اشارہ کرے اور نہ اس کا وصف بیان کرے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے **يُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ** یعنی (وہ بھاری بادل اٹھاتا ہے جس میں پانی ہوتا ہے۔(1)

امام احمد، ابن ابی الدنیا کتاب العظمۃ میں، ابو الشیخ نے العظمۃ میں، بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابوذر الغفاری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ بادل کو اٹھاتا ہے وہ انتہائی عمدہ کلام فرماتا ہے اور انتہائی خوبصورت ہنستا ہے۔ ابراہیم بن سعد فرماتے ہیں النطق (کلام کرنے) سے مراد الرعد (کڑک) ہے اور الضحک (ہنسنے) سے مراد البرق (بجلی) ہے۔

بیہقی، لالکائی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ بادل کو اٹھاتا ہے۔ پھر اس میں پانی اتارتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کے ہنسنے سے کوئی چیز زیادہ حسین نہیں ہے اور اس کے بولنے سے زیادہ کوئی چیز خوبصورت نہیں ہے اور اس کے بولنے سے مراد کڑک ہے اور اس کے ہنسنے سے مراد بجلی ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن مجاہد الاشعری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بادل کا نام اللہ کی بارگاہ میں الغمام ہے اور الرعد (کڑک) یہ ایک فرشتہ ہے جو بادل کو زجر و توبیخ کرتا ہے البرق (بجلی) اس فرشتے کا ایک ہاتھ ہے جسے دہقل کہا جاتا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ خزیمہ بن ثابت (یہ انصاری نہیں ہے) نے رسول اللہ ﷺ سے بادل کے اٹھانے کے متعلق پوچھا تو آپ ﷺ نے فرمایا: ایک فرشتہ بادل پر مقرر ہے جو دور والے بادل کے ٹکڑوں کو جمع کرتا ہے اور جو قریب ہوتے ہیں انہیں مزید قریب کرتا ہے۔ اس کے ہاتھ میں ایک کوڑا ہوتا ہے، جب وہ اسے بلند کرتا ہے تو بادل چمکتا ہے، جب وہ جھڑکتا ہے تو بادل ڈرتا ہے، جب وہ مارتا ہے تو گرجتا ہے۔

1۔ تفسیر طبری، مترجم اردو، جلد 13، صفحہ 148

وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهٖ وَ الْمَلٰٓئِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهٖ ۚ وَ يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيْبُ بِهَا مَنْ يَّشَآءُ وَهُمْ يُجَادِلُوْنَ فِي اللّٰهِ ۚ وَهُوَ شَدِيْدُ الْمِحَالِ ۝

"اور رعد اس کی پاکی بیان کرتا ہے اس کی حمد کے ساتھ اور فرشتے بھی اس کے خوف سے (اس کی تسبیح کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کڑکتی بجلیاں بھیجتا ہے جن کو چاہتا ہے انہیں جس پر چاہتا ہے اس حال میں کہ لوگ اللہ تعالیٰ کے بارے میں جھگڑ رہے ہوتے ہیں اور اس کی پکڑ بہت سخت ہے"۔

امام احمد، ترمذی، نسائی، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ نے العظمۃ میں، ابن مردویہ اور ابو نعیم نے المعرفۃ میں اور الضیاء نے المختارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہود رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کی: اے ابوالقاسم! ہم آپ سے پانچ چیزوں کے متعلق سوال کرتے ہیں۔ اگر آپ ہمیں ان کے متعلق صحیح جواب دیں گے تو ہم آپ کی اتباع کریں گے اور ہم جان لیں گے کہ آپ نبی ہیں۔ آپ ﷺ نے ان سے اسی طرح عہد لیا جس طرح حضرت یعقوب علیہ السلام نے اپنے بیٹوں سے عہد لیا تھا۔ جب آپ نے کہا تھا (واللہ علی ما نقول وکیل) پھر کہا ﷺ نے فرمایا: اپنے سوال پیش کرو انہوں نے پوچھا: نبی کی نشانی کیا ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس کی آنکھیں سوتی ہیں اس کا دل نہیں سوتا۔ دوسرا سوال یہ پوچھا کہ (ماں کے پیٹ میں) بچہ اور بچی کیسے ہوتے ہیں؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مرد کا پانی عورت کے پانی پر غالب آ جاتا ہے تو لڑکا پیدا ہوتا ہے اور جب عورت کا پانی غالب آ جاتا ہے تو بچی پیدا ہوتی ہے۔ تیسرا سوال یہ تھا کہ اسرائیل نے اپنے اوپر کون سی چیز حرام کی تھی؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ان کو عرق النساء کی تکلیف تھی۔ آپ نے ان کے مناسب سوائے اونٹوں کے دودھ کے کوئی چیز مناسب نہ پائی تو آپ نے ان کا گوشت اپنے اوپر حرام کر دیا۔ یہود نے کہا آپ نے سچ کہا ہے۔ چوتھا سوال یہ کیا کہ یہ کڑک کیا ہوتی ہے؟ فرمایا: اللہ کے فرشتوں میں سے ایک فرشتہ ہے جو بادلوں کے اوپر مقرر ہے۔ اس کے ہاتھ میں آگ کا ایک کوڑا ہے جس کے ذریعے وہ بادل کو ہانکتا ہے اور وہاں اسے سمت جانا ہے۔ جہاں اللہ کا حکم ہوتا ہے پھر پوچھا آواز کیا ہوتی ہے جو بادل سے ہم سنتے ہیں؟ فرمایا یہ اس کی آواز ہوتی ہے۔ یہود نے کہا: آپ نے یہ بھی سچ کہا۔ اب صرف ایک سوال رہتی ہے اگر آپ نے اس کا صحیح جواب دیا تو ہم آپ کی پیروی کریں گے۔ ہمیں کی ساتھ ایک فرشتہ ہوتا ہے جو اس کے پاس اخبار لاتا ہے بتائیے کہ آپ کے ساتھ کون سا فرشتہ ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جبرئیل۔ یہود نے کہا: وہ تو جنگ وجدال اور عذاب نازل کرتا ہے اور وہ ہمارا دشمن ہے۔ اگر آپ میکائیل فرشتہ کا نام لیتے جو رحمت، نبات اور بارش اتارتا ہے تو پھر بات ہوتی۔ اللہ تعالیٰ نے اس وقت یہ آیت نازل فرمائی قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيْلَ الی آخر الآیۃ (البقرۃ: 97)

امام ابن ابی الدنیا نے کتاب الفکر میں، ابن جریر، ابن المنذر، بیہقی نے الاسماء میں اور الخرائطی نے مکارم الاخلاق میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الرَّعْدُ، فرشتہ ہے اور البرق اس کا بادل کو

[illegible]

[illegible] حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے [illegible] ایک [illegible]

[illegible] حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الزغفہ فرشتوں میں سے ایک فرشتہ ہے [illegible] ایک [illegible] کے ساتھ فرشتہ بادل کو ہانکتا ہے۔[1]

[illegible] حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الزغفہ وہ ہے کہ [illegible] جب بادل سے گرجنے کی آواز سنتا ہے تو بادل خوف کے مارے آپس میں ٹکرانے لگتے ہیں۔

ابو الشیخ نے [illegible] سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الزغفہ ایک فرشتہ ہے جو بادل کو تسبیح بیان کرنے والے بادل کو ٹھہرا کر ہے۔

[illegible] حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے بادل سے زیادہ تیز چلنے والی کوئی چیز پیدا نہیں فرمائی۔ الزغفہ فرشتہ ہے جو اس کے ساتھ ہے بادل کو ٹھہرا کر ہے جس کے ساتھ وہ بادل کو ٹھہرا کر ہے جس کے ساتھ وہ بادل کو ٹھہرا کر ہے جس کے ساتھ وہ

امام ابو بکر احمد بن حسین بیہقی رحمہ اللہ نے مکارم الاخلاق میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الزلفٰی ایک قرشتہ ہے اور اس کی پانچ پانچ ہے۔ الزلفٰی رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: الزلفٰی ایک فرشتہ ہے جو اپنی آواز کے ساتھ بادلوں کو ہانکتا ہے۔ الزلفٰی نے مجاہد سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت عبدالرحمٰن بن ابی عمیرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے فرمایا: یہ بادل کیا ہے؟ آپ نے فرمایا: یہ بادل ہے اللہ تعالیٰ اسے وحی بھیجتا ہے جو اوپر اٹھتا ہے۔ پھر وہ اس سے پانی نازل فرماتا ہے، اس کی گرج اس کی کلام سے حسین تر نہیں ہے اور کوئی بندہ اس کے جتنے سے زیادہ حسین نہیں ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی مخلوق (کلام) اور عبدہ جیسا اس کا ہنسانا لیق ہے۔

امام احمد اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تمہارا رب فرماتا ہے: اگر میرے بندے میری اطاعت کریں تو میں انہیں رات کے وقت بارش سے سیراب کروں اور ان پر دن کے وقت سورج طلوع کروں اور انہیں الزلفٰی کی آواز نہ سناؤں۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، بزار نے اپنی اپنی کتاب میں، ترمذی، نسائی، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ نے العظمہ میں، حاکم، ابن مردویہ، الخرائطی نے مکارم الاخلاق میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب الزلفٰی (کڑک، کڑکتی بجلیوں کی آواز) سنتے تو یہ دعا مانگتے "اَللّٰهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذٰلِكَ" اے اللہ ہمیں اپنے غضب کے ساتھ قتل نہ کر، اپنے عذاب کے ساتھ ہمیں ہلاک نہ کر اور ہمیں اس سے پہلے عافیت عطا فرما۔

امام ابن جریر، ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے اور وہ حدیث کو مرفوع روایت کرتے ہیں کہ جب آپ الزلفٰی (کڑک) کی آواز سنتے تو کہتے "سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهٖ" پاک ہے وہ ذات جس کی حمد کے ساتھ الرعد تسبیح بیان کرتا ہے۔ (2)

امام ابن مردویہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب وہ چمکتی بجلی کی آواز سنتے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا چہرہ متغیر ہو جاتا اور یہی چیز آپ کے چہرہ سے پہچانی جاتی ہے، پھر آپ کڑک کو سنتے "سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهٗ" پاک ہے وہ ذات جس کی تسبیح بیان کی۔ اور وہ کہتے "اَللّٰهُمَّ اَطْفِهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا" (اے اللہ سے (بجلی) رحمت بنا دے اور سے عذاب نہ بنا)۔ (3)

امام الشافعی المطلب بن حنطب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرہ اقدس سے پریشانی ظاہر ہوئی جب آسمان چمکتا یا بادل گرجتا، پھر جب بارش ہوتی تو آپ کی پریشانی دور ہو جاتی۔

امام صنعانی، ابو الشیخ، ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ

1 مستدرک حاکم جلد 2 صفحہ 380، 3331 اور کتاب فضل یوم الجمعہ 2 تفسیر طبری، روایت نمبر جلد 13 صفحہ 149

3 مصنف ابن ابی شیبہ جلد 5 صفحہ 28 بقیہ [illegible]

ہیں، فرمایا: جب تم الرَّعْدُ (کڑک) کی آواز سنو تو اللہ کا ذکر کرو، کیونکہ وہ ذکر کرنے والے پر نہیں گرتی۔

امام ابو داؤد رحمہ اللہ نے اپنی مراسیل میں حضرت عبید اللہ بن ابی جعفر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک آدمی نے کڑک کی آواز سنی تو انہوں نے تکبیر کہی۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم کڑک کی آواز سنو تو تسبیح بیان کرو اور تکبیر نہ کہو۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جب آپ الرَّعْدُ کی آواز سنتے تو کہتے سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهٖ سُبْحَانَ اللّٰهِ الْعَظِيْمِ۔(1)

امام ابن زبر نے حضرت علی سے روایت کیا ہے: جب آپ الرعد کی آواز سنتے تو کہتے سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهٗ۔(2)

امام مالک، ابن سعد، ابن ابی شیبہ، احمد، بزار، ابو الادب میں، ابن المنذر، الخرکلی، ابو الشیخ رحمہم اللہ نے الحشر میں حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ جب الرَّعْدُ کی آواز سنتے تو بات کرنا چھوڑ دیتے اور یہ کہتے سُبْحَانَ الَّذِيْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهٖ وَالْمَلٰٓئِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهٖ۔ پھر فرماتے یہ زمین والوں کے لیے وعید شدید ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی بن الحسین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الرَّعْدُ فَاسْ کی طرف سے وعید ہے۔ جب یہ سنو تو بات کرنے سے رک جاؤ۔

امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو شخص رعد کی آواز سنے تو یوں کہے: سُبْحَانَ الَّذِيْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهٖ وَالْمَلٰٓئِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهٖ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ۔ اگر اس پر کڑک گر جائے تو اس کی دیت میرے ذمہ ہے۔(3)

امام ابن ابی شیبہ ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن ابی زیاد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ جو الرَّعْدُ کی آواز سن کر سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهٖ کہے گا اس پر بجلی نہیں گرے گی۔(4)

امام ابو الفرج الحنبلی رحمہ اللہ نے بکارم الاخلاق میں حضرت احمد بن داؤد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان بن داؤد رحمہ اللہ اپنے والد کے ساتھ چل رہے تھے جب کہ آپ ابھی بچے تھے۔ جب آپ نے کڑک کی آواز سنی تو اپنے والد صاحب کی ران کے ساتھ چمٹ گئے۔ حضرت داؤد نے پوچھا اے بیٹا! آپ تو رحمت الٰہی کے مقامات میں سے ہے۔ پھر تیری کیا حالت ہوگی جب تو اللہ کے غضب کے مقامات کی آواز سنے گا؟

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب کوئی الرعد کی آواز سنے اور تین مرتبہ یہ کہے سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهٖ وَالْمَلٰٓئِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهٖ۔ تو وہ بجلی سے بچ جائے گا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے۔ آپ ﷺ نے الرعد کی آواز سنی تو فرمایا کیا تم جانتے ہو یہ کیا کہتا ہے؟ ہم نے عرض کی: اللہ اور اس کا رسول

---

1. مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 27، مکتبۃ الرشد، ریاض، سعودیہ
2. تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 149
3. سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 432 (1165)، دار الصمیعی، ریاض
4. تفسیر قرطبی، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 149

امام ابن جریر نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور کہنے لگا: محمد! مجھے اپنے اس اللہ کے بارے بتا جس کی تم دعوت دیتے ہو کیا وہ یاقوت کا ہے؟ ہم نے کہا ہے کیا وہ گیا ہے؟ اس سوال کرنے والے پر بجلی گری تو اس نے اسے جلا دیا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَّشَاءُ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب العکی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش قبیلوں میں سے ایک قبیلہ آئی نے کہا: ہمیں اپنے رب کے بارے بتاؤ وہ سونے کا ہے یا چاندی کا ہے یا تانبے کا ہے؟ آسمان نے زور سے آواز نکالی اور اس کے اوپر بجلی گرا کر اسے تہس نہس کر دیا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کی ہے فرماتے ہیں: ہمیں بتایا گیا ہے کہ ایک شخص نے قرآن کا انکار کیا اور نبی کریم ﷺ کی تکذیب کی۔ اللہ تعالیٰ نے اس پر بجلی گرائی اور اس نے اسے ہلاک کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ ۔ الآیہ۔ (2)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ آیت عامر بن طفیل اور اربد بن قیس کے بارے نازل ہوئی۔ عامر آیا اور اس نے کہا: مجھے آپ سے ایک کام ہے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قریب ہو جاؤ قریب ہوا حتیٰ کہ اس نے گھٹنے نبی کریم ﷺ کے گھٹنے کے انتہائی قریب کر دیئے۔ اربد نے اپنی تلوار سونت لی۔ جب نبی کریم ﷺ نے تلوار کی چمک کو دیکھا تو نبی کریم ﷺ نے قرآنی آیت کے ذریعے اپنی حفاظت کی۔ نبی کریم ﷺ ہمیشہ قرآنی آیات پڑھ کر اپنی حفاظت چاہتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے اربد کا ہاتھ تلوار کے دستے پر ہی خشک کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس پر بجلی گرائی جس نے اس کو جھلسا کر رکھ دیا۔ اس کے بھائی نے اس کی یاد میں یہ شعر کہے تھے:

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدَ الْحُتُوفَ وَلَا ۔۔۔ أَرْهَبُ نَوْءَ السِّمَاكِ وَالْأَسَدِ

فَجَعَنِي الْبَرْقُ بِالْفَتَا ۔۔۔ رِسِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ النَّجِدِ

"میں ڈرتا ہوں اربد کی طبعی موت سے اور میں نہیں ڈرتا آسمان کے ستارے اور شیر سے اور مجھے بجلی نے پختہ دیدہ بلند تر شہ سوار کے بارے تکلیف پہنچائی"۔ (3)

امام ابن ابی حاتم، الخرائطی و ابو الشیخ رحمہم اللہ نے العظمۃ میں حضرت ابو عمران الجونی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عرش کے نیچے آگ کے سمندر ہیں جن میں کوڑے بجلیاں ہیں۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الصَّوَاعِقَ سے مراد آگ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الصَّوَاعِقَ سے مراد جلا دینے والی آگ ہے اور یہ وہ آگ ہے جو آگ اور ہوا کے درمیان ہیں۔ یا اس کو اس کے ساتھ ملایا جاتا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن دینار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے کسی کے متعلق نہیں سنا کہ

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 13 صفحہ 150 2۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 151 3۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 151

ان کی آنکھیں بجلی کی وجہ سے ضائع ہوگئی ہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے یَكَادُ سَنَا بَرْقِهٖ يَخْطَفُ اَبْصَارَهُمْ (البقرۃ 20) قریب ہے کہ بجلی ان کی آنکھیں اچک لے۔ بجلی اور صواعق اور رعد اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ الخ۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن ابی نجیح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ابن بجلی کو مدینہ میں دیکھا کہ اس نے کانوں پر ہاتھ رکھے ہوئے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الصاعقہ (بجلی) ان آوازوں کو کہتے ہیں جو آسمان سے نکلتی ہیں۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو مسجد میں اللہ شور مچائے گا اس کے کلمات کے کان پر عذاب (بجلی) نازل کرے گا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ شدید المحال سے مراد شدید قوت ہے۔ اور المحال کہتے ہیں قوت کو۔ اور محال وہ جس سے اس کا معنی قوت تدبیر کرنے والا اور حکمت قوت والا بھی نقل کیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کا معنی شدید عقوبت والا نقل کیا ہے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی سخت پکڑ والا ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی شدید انتقام لینے والا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی قوت انتقام لینے والا ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی سخت عذاب اللہ والا ہے۔ (3)

لَهٗ دَعْوَةُ الْحَقِّ ۭ وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ لَا يَسْتَجِيْبُوْنَ لَهُمْ بِشَيْءٍ اِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ اِلَى الْمَاۗءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهٖ ۭ وَمَا دُعَاۗءُ الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ ۝

"اس کو پکارنا سچ ہے اور وہ لوگ جو پکارتے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا نہیں جواب دے سکتے انہیں کچھ بھی مگر اس شخص کی طرح جو پھیلائے ہوئے ہو اپنی ہتھیلیوں کو پانی کی طرف تاکہ اس کے منہ تک پانی پہنچ جائے اور (یوں تو) پانی اس کے منہ تک نہیں پہنچ سکتا اور نہیں کافروں کی دعا مگر اس کے راہ بھٹک کر پڑی ہے۔"

ابن جریر اور ابو الشیخ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ دَعْوَةُ الْحَقِّ سے مراد دعوۃ حق یعنی لا الٰہ الا اللہ ہے۔ (4)

1۔ تفسیر طبری، تحت آیۃ نمبر 13، جلد 13، صفحہ 153
2۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 152
3۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 153
4۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 154

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ دَعْوَةُ الْحَقِّ سے مراد لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کی شہادت دینا ہے۔(1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طلحہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ مثال ہے اس شخص کی جو پیاسا ہو اور اپنا ہاتھ کنویں کی طرف پھیلاتا ہے تاکہ اس سے پانی لے مگر وہ پانی اس کے منہ تک پہنچے والا نہیں ہے۔(2)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ شخص مردہ پانی یعنی بے جان پانی کو پکارتا ہے اور اپنے ہاتھ سے اس کی طرف اشارہ کرتا ہے تو اس طرح اس کی طرف کبھی پانی نہیں آئے گا۔ اسی طرح اللہ تعالیٰ کے علاوہ جن کی یہ مشرک عبادت کرتے ہیں اور انہیں پکارتے ہیں کبھی بات نہیں سنیں گے۔(3)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ ایسے پیاسے کی طرف کبھی پانی نہیں پہنچے گا حتیٰ کہ اس کی گردن ٹوٹ جائے اور پیاس سے ہلاک ہو جائے وَمَا دُعَاءُ الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ۔ یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے بیان فرمائی ہے کہ وہ جن کی یہ اللہ کے علاوہ عبادت کرتے ہیں مثلاً بت اور پتھر تو دنیا میں بھی کبھی یہ انہیں جواب نہیں دیں گے اور نہ ان کی طرف کوئی خیر بھلائی کریں گے اور نہ ان سے کسی مصیبت کو دور کریں گے حتیٰ کہ موت آ جائے۔ جس طرح وہ شخص جو پانی کی طرف اپنا ہاتھ پھیلاتا ہے تاکہ پانی اس کے منہ تک پہنچے تو وہ پانی اس کے منہ تک نہیں پہنچے گا حتیٰ کہ وہ پیاس کی وجہ سے مر جائے گا۔(4)

امام ابوعبید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے عطاء سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس آیت میں اس شخص کی مثال ہے جو کنویں کے کنارے پر بیٹھتا ہے پھر اپنا ہاتھ کھول کر کنویں کی گہرائی میں لے جاتا ہے تاکہ وہاں سے پانی لے آئے تو اس کا ہاتھ پانی تک نہیں پہنچتا ہے اور نہ پانی اس کے ہاتھ تک پہنچتا ہے۔ اسی طرح اللہ کے علاوہ جن کو یہ پکارتے ہیں وہ انہیں کچھ نفع نہ دیں گے۔

امام ابن ابی حاتم نے بکیر بن معروف سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب قابیل نے اپنے بھائی کو قتل کیا تو اللہ تعالیٰ نے اس کی پیشانی منہ میں گرنے کی اس کے درمیان اور پانی کے درمیان صرف ایک انگلی کا فاصلہ ہے۔ وہ پانی کی ٹھنڈک اپنے قدموں کے نیچے سے پاتا ہے لیکن وہ پانی کو پا نہیں سکتا۔ اللہ کے فرمان میں اس چیز کا ذکر ہے۔ جب سموم گرم ہوتا ہے تو اس پر سموم کی سات دیواریں بنا دی جاتی ہیں اور جب سردی کا سموم ہوتا ہے تو اس پر اوس کی سات دیواریں بنا دی جاتی ہیں۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ اس مشرک کی مثال ہے جو اللہ تعالیٰ کی عبادت کے ساتھ ساتھ غیر کی بھی عبادت کرتا ہے اس کی مثال اس پیاسے شخص کی ہے جو اپنے خیال میں دور سے پانی کو دیکھتا ہے۔ وہ اسے حاصل کرنا چاہتا ہے لیکن اس پر قادر نہیں ہوتا۔(5)

وَ لِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ طَوْعًا وَّ كَرْهًا وَّ ظِلٰلُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْاٰصَالِ ﴿۱۵﴾

1۔ تفسیر طبری، سورۃ رعد، جلد 13، صفحہ 154
2۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 155
3۔ ایضاً
4۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 156
5۔ ایضاً، صفحہ 13، صفحہ 156

''اور اللہ تعالیٰ کے لیے سجدہ کر رہی ہے ہر چیز جو آسمانوں میں ہے اور زمین میں ہے، جنس خوشی سے اور بعض مجبوراً اور ان کے سائے بھی (سجدہ ریز ہیں) صبح کے وقت بھی اور شام کے وقت بھی''۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ مومن کا سایہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت کے لیے خوشی سے سجدہ کرتا ہے اور کافر کا سایہ مجبوراً سجدہ کرتا ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ مومن اللہ تعالیٰ کے حضور خوشی سے سجدہ کرتا ہے اور کافر مجبوراً سجدہ کرتا ہے اور اس کا سایہ بھی مجبوراً سجدہ کرتا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ مومن خوشی سے سجدہ کرنے والا ہے اور کافر کا سایہ مجبوراً سجدہ کرنے والا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جو آسمانوں میں ہیں وہ خوشی سے سجدہ کرنے والے ہیں اور جو زمین میں ہیں۔ وہ بعض خوشی سے اور بعض مجبوراً سجدہ کرنے والے ہیں۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جو خوشی سے اسلام میں داخل ہوا وہ خوشی سے سجدہ کرنے والا ہے اور جو تلوار کے زور سے اسلام میں داخل ہوا وہ مجبوراً سجدہ کرنے والا ہے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت منذر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ربیع بن عظیم جب سورۃ الرعد میں سجدہ کرتے تو کہتے: اے ہمارے پروردگار! ہم خوشی سے تیری بارگاہ میں سجدہ کرتے ہیں۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: جب تم میں سے کسی کا سایہ دائیں یا بائیں طرف جھکتا ہے تو وہ سجدہ کرتا ہے۔ (5)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ تمام اشیاء کے سائے اللہ تعالیٰ کے حضور سجدہ کرتے ہیں اور پھر یہ آیت تلاوت کی ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلٰلُهٗ عَنِ الْيَمِيْنِ وَالشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلّٰهِ وَهُمْ دٰخِرُوْنَ﴾ (سورۃ النحل) اور فرمایا یہ سائے بھی اللہ تعالیٰ کے لیے سجدہ کرتے ہیں۔ (6)

ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کافر کا سایہ نماز پڑھتا ہے جب کہ کافر نماز نہیں پڑھتا۔

امام ابوالشیخ نے الضحاک سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جب سورج طلوع ہوتا ہے تو ہر چیز کا سایہ مشرب کی طرف سجدہ کرتا ہے اور جب سورج ڈھلتا ہے تو ہر چیز کا سایہ مشرق کی طرف سجدہ کرتا ہے حتیٰ کہ وہ غائب ہو جاتا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے ﴿وَظِلٰلُهُمْ﴾ کے قول کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا کیا آپ کافر نہیں دیکھتے کہ اس کا تمام جسم، اس کے دل کے علاوہ اللہ تعالیٰ کا مطیع ہے۔

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 158 2۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 157 3۔ ایضاً
4۔ ایضاً 5۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 158 6۔ ایضاً

قُلْ مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ ؕ قُلِ اللّٰهُ ؕ قُلْ اَفَاتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖۤ اَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُوْنَ لِاَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَّ لَا ضَرًّا ؕ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْاَعْمٰى وَ الْبَصِيْرُ ۙ اَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمٰتُ وَ النُّوْرُ ۚ اَمْ جَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوْا كَخَلْقِهٖ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ؕ قُلِ اللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَّ هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿۱۶﴾

"آپ (ان سے) پوچھئے کون ہے پروردگار آسمانوں اور زمین کا؟ (خود ہی) فرمایئے اللہ! (انہیں) کہیئے کیا تم نے بنا لیے ہیں اللہ کے سوا ایسے حمایتی جو اختیار نہیں رکھتے اپنے لیے بھی کسی نفع کا اور نہ کسی نقصان کا۔ (ان سے) پوچھئے کیا برابر ہوتا ہے اندھا اور بینا یا کیا تاریکیاں ہوتی ہیں اندھیرے اور نور، کیا انہوں نے بنا رکھے ہیں اللہ کے لیے اپنے شریک جنہوں نے کچھ پیدا کیا ہو جیسے اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمایا؟ پس یوں تخلیق ان پر مشتبہ ہو گئی فرمایئے اللہ تعالیٰ پیدا کرنے والا ہے ہر چیز کا اور وہ ایک ہے سب پر غالب ہے۔"

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! ہم آپ کی مجلس میں ایک خاص حالت پر ہوتے ہیں۔ پھر جب ہم آپ سے علیحدہ ہوتے ہیں تو دوسری کیفیت میں ہو جاتے ہیں، ہمیں تو اپنے اوپر نفاق کا اندیشہ لگتا ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: تم اپنے رب کے بارے میں کیا نظریہ رکھتے ہو؟ صحابہ کرام نے عرض کی: اللہ ہمارا پروردگار ہے ظاہر بھی اور باطن بھی (یعنی ہم ہر وقت یقین رکھتے ہیں)۔ آپ ﷺ نے فرمایا: تمہارا اپنے رب کے بارے کیا نظریہ ہے؟ صحابہ کرام نے عرض کی: (ہم تسلیم کرتے ہیں کہ) آپ ہمارے نبی ہیں ظاہر بھی اور باطن بھی۔ آپ ﷺ نے فرمایا: پھر تمہیں نفاق نہیں ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس آیت میں الْاَعْمٰى اور الْبَصِيْرُ سے مراد مومن اور کافر ہیں۔ یعنی اعمی سے مراد کافر ہے اور البصیر سے مراد مومن ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس آیت میں الْاَعْمٰى اور الْبَصِيْرُ سے مراد کافر اور مومن ہیں الظُّلُمٰتُ اور النُّوْرُ سے مراد ہدایت اور گمراہی ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ ابن جریر ابن المنذر ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مشرکین نے خود کو اللہ کا شریک بنا لیا کہ انہیں جنوں کے بارے میں شک تھا (کہ شاید یہ بھی خالق ہیں)۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ ایک مثال بیان کی گئی ہے۔ (3)

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 19021، جلد 13، صفحہ 159 2۔ ایضاً، صفحہ 160 3۔ ایضاً

ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت علی بن حزین رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے متعلق روایت کیا ہے کہ ابلیس ابن علی سلمہ عن ابن محمد بن عبید من الہیثم بن حزین اپنی کے سند سے مجھے بتایا ہے کہ شرک تم میں چیونٹی کے چلنے سے بھی زیادہ مخفی طریقہ سے چلتا ہے۔ سعید بن جبیر نے عرض کی یا رسول اللہ! (ﷺ) ہم شرک سے بچ نہیں سکتے کہ اللہ تعالیٰ کے علاوہ کسی کو عبادت کی جائے یا اللہ کے ساتھ کسی کو پکارا جائے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تمہارا کہنا درست ہے شرک تم میں چیونٹی کے چلنے سے بھی خفیف چال سے چلتا ہے۔ فرمایا کیا میں تجھے ایسی بات نہ بتاؤں جو اس کے چھوٹے بڑے کو دور کر دیتی ہے۔ صدیق اکبر نے عرض کی حضور ضرور فرمائیے۔ فرمایا ہر روز تین مرتبہ یہ کہا کرو اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ "اے اللہ میں تجھ سے پناہ مانگتا ہوں اس بات کی کہ میں تیرا شریک بناؤں جب کہ مجھے علم ہو اور میں تیری بارگاہ میں ان تمام گناہوں کی معافی چاہتا ہوں جو میری بے علمی میں ہوئے"۔ شرک یہ ہے کہ تو کہے اللہ تعالیٰ اور فلاں نے مجھے ملا کیا اور اللہ یہ ہے کہ اگر فلاں شخص نہ ہوتا تو فلاں مجھے قتل کر دیتا۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے الادب المفرد میں حضرت مختار بن بیار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں ابوبکر صدیق کے ساتھ بارگاہ نبوت میں حاضر ہوا تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اے ابوبکر! شرک کے بارے تم میں چیونٹی کے چال سے بھی خفیف چال میں چلتا ہے۔ ابوبکر نے عرض کیا کیا شرک ہم میں سے کسی نے کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کوئی اور معاملہ تعلیم کیا جائے؟ نبی کریم ﷺ نے فرمایا قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری ذات ہے شرک تمہارے اندر چیونٹی کے چال سے بھی خفیف چال سے چلتا ہے۔ کیا میں تمہاری اس سے طریقہ کی طرف رہنمائی نہ کروں جب تم وہ چیز جو شرک کا چھوٹا بڑا تمام ہو جائے فرمایا تم یہ کہا کرو اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ۔

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۝ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ ۖ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ ۙ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۝

"اس نے آسمان سے پانی برسایا پس بہے نالیوں میں اپنے اپنے اندازے کے موافق تو اٹھا لیا سیلاب نے اوپر آنے

جو دو بھت اور ان چیزوں کو آگ سے نہ جلا سکتے ہیں تو وہ اس سے کیسے بچا سکتا ہے اس میں بھی ایسی ہی مثال ہے۔ یوں اللہ تعالیٰ مثال بیان فرماتا ہے حق اور عمل کی یہ پانی اس کی وادیاں چلتا ہے سے وہ پانی رہتے ہیں زمین میں یوں اللہ تعالیٰ مثالیں بیان فرماتا ہے ان کے لئے جو اپنے رب کی بات مانتے ہیں اور جو اس کی بات نہیں مانتے ان کا علم ان کے لئے جو اپنے رب کی بات مانتے ہیں اور جو اس کی بات نہیں مانتے ان کا علم ان کے لئے جو اپنے رب کی بات مانتے ہیں اور جو اس کی بات نہیں مانتے ان کا علم

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے انزل من السماء ماء الآیہ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے یقین کے بارے میں بیان فرمائی ہے اگر کسی کے دل میں یقین اور شک کی مقدار برابر ہو تو وہ اٹھ نہیں سکتا۔ شک کے ساتھ عمل مقبول نہیں ہوتا۔ یقین تو اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ یقین والوں کو رزق دیتا ہے وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ سے مراد یہ ہے کہ جس سے جیسے کہ یہ بات کہی جاتی ہے پھر اس میں اضافہ کیا جاتا ہے اور یہ کہا جاتا ہے اور یہ کہا جاتا ہے اللہ تعالیٰ یقین کو قبول فرماتا ہے اور شک کو رد کر دیتا ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ چھوٹی وادی اپنی مقدار سے بہنے لگی اور بڑی وادی اپنی مقدار سے بہنے لگی۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ کافر مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے حق اور باطل کے درمیان بیان فرمائی ہے۔ فرمایا سیلاب کی وہ جھاگ جو اوپر ہوتی ہے اور کھاس پھونس اور وہ چیز جس پر آگ جلائے جاتے ہیں اور جو جھاگ اوپر اوپر رہتے ہیں وہ بے کار ہو جاتے ہیں اللہ تعالیٰ نے اس کے لئے مثال بیان فرمائی ہے کہ جو چیز لوگوں کے لئے نفع بخش ہے وہ باقی رہتی ہے جو چیز زمین کو فائدہ دیتی ہے وہ پانی ہے جس سے وہ سیراب ہوتی ہے پھر جو جھاگ ہے وہ بیکار ہو جاتی ہے۔ اسی طرح حق اور باطل ہے حق کو اللہ تعالیٰ نے ثابت رکھا ہے اور باطل کو ختم کر دیا ہے۔ (3)

1 تفسیر طبری، جلد 13، صفحہ 161 2 ایضاً 3 الدر المنثور، جلد 4، صفحہ 91

امام ابن ابی حاتم اور ابو شیخ رحمہما اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ کے طریق سے ابو مالک غنی ابی صالح سے عن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب بارش برسنے کا سلسلہ آیا تھا کہ وہ ظہر گیا تو اس پر جھاگ تھی۔ اس پر ہوا چلی تو جھاگ پانی کی اطراف میں چلی گئی پھر وہ خشک ہوگئی اور اس نے کسی کو نفع نہ پہنچایا، پانی باقی رہا جس سے لوگوں نے نفع اٹھایا جس وقت اس نے وہ پانی نہ دیکھا جو لوگوں کو نفع پہنچاتا تھا جس طرح جھاگ ختم ہوگئی اور اس نے کسی کو نفع نہ پہنچایا اسی طرح جس وقت تم یہ دیکھو کہ باطل مکمل اور کثیر ہوگا وہ باطل کو نفع نہ پہنچائے گا اور اس طرح پانی نے لوگوں کو نفع پہنچایا اسی طرح حق جس وقت تم دیکھو گے کہ وہ نفع پہنچائے گا۔ یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے بیان فرمائی ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو شیخ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ اللہ تعالیٰ نے مومن اور کافر کی مثال بیان فرمائی ہے فَسَالَتْ اَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا تو وادیاں اپنی مقدار کے مطابق بہہ گئیں تو کافر اپنی مقدار کے مطابق وہ سمجھتا ہے۔ اس آیت میں زہر ہے مراد پانی کی جھاگ ہے اور اس چیز کی جھاگ ہے جو دھونکنی پر بنانے کے لیے جلاتے ہیں۔ جس جواس میں سے ساکت ہو جاتا ہے وہ پانی کی جھاگ کی مثل ہے۔ یہ اللہ تعالیٰ نے حق اور باطل کی مثال بیان فرمائی ہے۔ رہا وہ جو دھونکنی کا جھاگ اور پانی کی جھاگ تو وہ باطل ہے اور جو تمہارے سے زیور بناتے وہ پانی اور لوہا جو استعمال کرتے وہ حق کی مثال ہے۔

امام ابن جریر اور ابو شیخ رحمہما اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے حق اور باطل کی مثال بیان فرمائی ہے حق کی مثال کہ سیلاب سے وادی جوز مین میں ٹھہر جاتا ہے اور لوگ اس سے نفع اٹھاتے ہیں اور باطل کی مثال تمہاری جھاگ کی ہے جو غیر نفع بخش ہے اور حق کی مثال ان زیورات کی مانند ہے جو آگ میں ڈالے جاتے ہیں، جو ان میں سے خالص ہوتا ہے وہ اس سے نفع اٹھاتے ہیں اور جو کھوٹ وغیرہ ہے وہ باطل کی مثل ہے۔ تمہاری اور کھوٹ سے لوگ نفع نہیں اٹھاتے اور نہ وہ لوگوں کو نفع پہنچاتا ہے۔ اسی طرح باطل بھی جھاگ پر مشتمل کوئی نفع نہ دینے والا ہے۔[1]

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو شیخ نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ آیت کا مطلب یہ ہے کہ وادیاں چھوٹی بڑی اپنی اپنی مقدار کے مطابق بہنے والی تھیں سو سیلاب نے جھاگ جو پانی کے اوپر تیرتا ہوتا ہے۔ اٹھایا جو خشک اور سوکھا ہوتا ہے۔ اس آیت میں تین مثالیں ہیں اللہ تعالیٰ نے ایک مثال میں بیان فرمائی ہے۔ فرمایا جس طرح یہ جھاگ گزر گیا ہے پھر یہ نکما ہو جاتا ہے، اس سے نفع نہیں اٹھایا جاتا، اس کی برکت کی کوئی امید نہیں ہوتی۔ اسی طرح باطل کے پیروکاروں کے لیے غیر مفید ہوگا۔ اور جس طرح پانی زمین میں ٹھہرتا ہے اس سے زمین سرسبز شاداب ہو جاتی ہے، اس کی برکت پھیلتی ہے، زمین کھیتیں کاٹتی ہے اسی طرح حق اپنے ماننے والوں کے لیے باقی رہتا ہے، جس طرح خالص سونا اور چاندی آگ میں ڈالے جانے کے بعد باقی رہتے ہیں جو ان کا کھوٹ ختم ہو جاتا ہے۔ جس سونے اور چاندی کو کھوٹ آگ میں ڈالے جانے سے بعد ختم ہو جاتا ہے اسی طرح باطل بھی ختم ہو جانے کا۔ سیاہ اور ناجنس آگ میں ڈالے جاتے ہیں تو ان کا کھوٹ ختم ہو

---

[1] تفسیر طبری، زیر آیت ۱۷ (۱۷/۵)

ہوتا ہے۔ اس طرح حق اپنے ماننے والوں کے لیے مفید ہوتا ہے اسی طرح ان کا خالص حصہ بھی باقی رہتا ہے۔ (1)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ مومن چھوٹی وادی اپنی استعداد کے مطابق بہہ نکلتا ہے پھر اس کا میٹھا پانی پر ابھرا ہوا جھاگ ہے۔ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابتغاء حلیہ یا متاع کے لیے آگ میں تپاتے ہیں تو اس میں بھی جھاگ ہوتا ہے جب آگ میں داخل کیا جاتا ہے تو اس کا خالص حصہ باقی رہتا ہے اور جو کھوٹ ہوتا ہے ختم ہو جاتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے حق اور باطل کے لیے ایک مثال بیان فرمائی ہے فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً اور جو سوداور کھوٹ کے ساتھ نکلا ہوتا ہے وہ کچھ نہیں ہوتا۔ یہ باطل کی مثال ہے وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ جو لوگوں کے لیے نفع بخش ہوتا ہے وہ زمین میں باقی رہتا ہے اور زمین سے کھیتیاں اگاتا ہے یہ حق کی مثال ہے۔ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ وہ سونا اور چاندی میں بھی ایسا ہی جھاگ اٹھتا ہے۔ متاع سے مراد تانبا اور لوہا ہے۔ (2)

امام ابو عبید ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کا یہ مفہوم روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آسمان سے پانی اتارا تو وادیاں اپنی طاقت کے مطابق بہنے لگیں۔ فرماتے ہیں یہاں پہلی کلام ختم ہوئی پھر مِمَّا يُوقِدُونَ سے نئی کلام شروع ہوئی۔ وہی کلام ہے فرماتے ہیں مَتَاعٍ سے مراد لوہا، تانبا، رصاص (سیسہ) وغیرہ ہے۔ زَبَدٌ مِّثْلُهُ جیسے لوہے اور زیور کا جھاگ۔ میلاب کے جھاگ کی مثل ہے۔ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ اس سے مراد پانی ہے جو زمین میں باقی رہتا ہے۔ لیکن جھاگ یہ دیکھوں چلا جاتا ہے۔ فرماتے ہیں یہ حق اور باطل کی مثال ہے (حق کو دوام ہے باطل کو انعدام ہے)۔ (3)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سونا اور چاندی جو زیور بنانے کے لیے آگ میں جلائے جاتے ہیں یا لوہا، تانبا آگ میں جلائے جاتے ہیں۔ پھر اس میں سے جو خالص ہوتا ہے وہ باقی رہتا ہے اور جو کھوٹ ہوتا ہے جل جاتا ہے۔ اسی طرح حق باقی رہتا ہے اور لوگ اس سے نفع اٹھاتے ہیں جب کہ باطل کا معاملہ اس کے برعکس ہے۔ (4)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عیینہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے آسمان سے قرآن اتارا، پس اسے کامل مردوں کی عقول نے قبول کیا۔

ابن ابی حاتم نے مجاہد سے لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ کے تحت فرمایا ہے کہ الْحُسْنَىٰ سے مراد حیات اور رزق ہے۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الْحُسْنَىٰ سے مراد جنت ہے۔ (5)

ابو سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے فرقد السبخی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے شہر بن حوشب نے فرمایا سُوءُ الْحِسَابِ کا مطلب یہ ہے کہ ان کے لیے کسی بھی عمل کو چھوڑا نہیں جائے گا یعنی سخت باز پرس ہوگی۔ (6)

ابو سعید بن منصور، ابن جریر و ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت فرقد السبخی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے

1۔ تفسیر طبری، یزید بن ہارون جلد 13، صفحہ 153 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 162
4۔ ایضاً 5۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 165 6۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 166

ابراہیم نخعی نے فرمایا: سے فرمایا: کیا تجھے معلوم ہے کہ اُولُوا الْاَلْبَابِ کیا ہے؟ میں نے کہا نہیں۔ تو ابراہیم نے فرمایا: اس کا مطلب یہ ہے کہ انسان کے چھوٹے بڑے گناہوں کا محاسبہ کیا جائے گا کوئی چیز بھی معاف نہیں کی جائے گی۔ (1)

اور ابن المنذر، ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اُولُوا الْاَلْبَابِ کا مطلب یہ ہے کہ انسان سے قیامت میں ہر چھوٹے بڑے گناہ کا محاسبہ ہوگا اور کوئی گناہ بھی معاف نہیں کیا جائے گا۔

اور ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابو الجوزاء رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اُولُوا الْاَلْبَابِ سے مراد اہل عقل ہیں مناقشہ ہے۔ (2)

أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾

"تو کیا جو شخص جانتا ہے کہ جو نازل کیا گیا ہے آپ کی طرف آپ کے رب کی جانب سے وہ حق ہے وہ اس جیسا ہوگا جو اندھا ہے۔ نصیحت صرف وہی قبول کرتے ہیں جو عقل مند ہوں"۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: أَفَمَنْ يَعْلَمُ الواو سے مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے کتاب اللہ کو سنا سمجھا اور یاد کیا، كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ سے مراد وہ شخص ہے جو حق کی روشنی دیکھنے سے محروم ہے نہ وہ دیکھتا ہے اور نہ سمجھتا ہے، فرمایا: عقل مند ہی صرف نصیحت قبول کرتے ہیں پھر عقل مندوں کی وضاحت فرمادی کہ وہ کون لوگ ہیں۔ فرمایا: وہ ایسے خوش نصیب ہیں جو اللہ کے ساتھ کیے ہوئے وعدہ کو پورا کرتے ہیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ أُولُوا الْأَلْبَابِ سے مراد وہ افراد ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے عقلی دانش کی نعمت عطا فرمائی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت أسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے عقل مند لوگوں کو خطاب فرمایا کیونکہ اسے ان سے محبت ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں ایک آیت ان کے متعلق ذکر فرمائی۔

الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾

"وہ جو پورا کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کے ساتھ کیے ہوئے وعدہ کو اور نہیں توڑتے پختہ وعدہ کو اور جو لوگ جوڑتے ہیں اسے جس کے متعلق حکم دیا ہے اللہ تعالیٰ نے کہ جوڑا جائے اور ڈرتے رہتے ہیں اپنے رب سے اور خائف رہتے

1. تفسیر طبری زیر بحث جلد 13، صفحہ 168 2. ایضاً جلد 13، صفحہ 167 3. ایضاً جلد 13، صفحہ 165

ہیں شدت حساب ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کرتے ہوئے فرمایا ہے کہ یہ عبد کی دعا ہے اور یہ دعا کرو کہ اللہ تعالیٰ نے عبد تجھی سے منع فرمایا ہے اور انتقامی سیاہ آیت اس میں کا ذکر فرمایا ہے اور اللہ تعالیٰ نے عبد سے متعلق جو سے زائد آیات میں ذکر کیا ہے۔ یہ تمہارے لیے بطور نصیحت ہیں یقاء پہنچانے اور تربیت کام کرتے ہے ہے۔ اس علم و دانش (اور اہل معرفت کے لوگ (ہی) صبر عظیم ہوتے ہیں جن کی اللہ نے خصوصیت بیان فرمائی ہوتی ہے اور جس یہ بیان کیا گیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اس کا ایمان نہیں جو امن نہیں اور اس کا دین نہیں جو عہد کا پابند نہیں رہتا۔ (۱)

امام محمد بن حمید اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: حسن ملوک اور صلہ رحمی قیامت کے روز برے حساب میں تخفیف کا باعث بنیں گے۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت کی وَالَّذِيْنَ يَصِلُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ الخ۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اس آیت سے مراد مومن اور قوم کتاب پر ایمان لانا ہے۔ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ یعنی وہ اس حساب کے ملنے کا اللہ نے حکم دیا ہے وہ اس کو توڑنے سے ڈرتے ہیں۔ وَيَخَافُوْنَ سُوْٓءَ الْحِسَابِ اور وہ عذاب کی شدت سے ڈرتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ عیسیٰ مریم رضی اللہ عنہ فرماتے تھے کہ اللہ سے ڈرو اور صلہ رحمی کیا کرو کیونکہ یہ موت دیا میں تمہیں زیادہ باقی رکھنے والے ہیں اور آخرت میں تمہارے لیے بہتر ہیں، بیان کیا گیا ہے کہ ایک شخص نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور کہا: تم رسول اللہ ہونے کا دعویٰ کرتے ہو؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں میں اللہ کا رسول ہوں، اس شخص نے پوچھا: تمہارے نزدیک کون سا عمل پسندیدہ ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ پر ایمان لانا۔ اس نے پوچھا پھر کون سا عمل افضل ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: صلہ رحمی۔ عبد اللہ بن احمد کہتے تھے کہ حلیمہ دنیس، حلم کرے پھر حلم کا مظاہرہ کرے حتیٰ کہ جب قوم اسے بدلہ لینے پر ابھارے تو وہ پھر جائے بلکہ حلم دے جو قدرت کے باوجود معاف کر دے۔ صلہ رحمی کرنے والا وہ نہیں جس سے صلہ رحمی کی جائے تو وہ صلہ رحمی کرے۔ یہ تو پھر مقابلہ ہے۔ صلہ رحمی کرنے والا وہ ہے کہ اس سے قطع تعلقی کی جائے تو وہ پھر بھی صلہ رحمی کا مظاہرہ کرے اور جو اس سے صلہ رحمی نہ کرے اس پر غضب کرے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابو الشیخ نے حضرت ابن جریر سے روایت کیا ہے کہ ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جب تم اپنے ذی رحم کی طرف قدموں پر چل کر نہ جائے اور اپنا مال اسے عطا نہ کرے تو تو نے اسے قطع تعلقی کی۔

وَالَّذِيْنَ صَبَرُوا ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاَنْفَقُوْا مِمَّا

(۱) تفسیر طبری، نور دیوبند، جلد ۷، صفحہ 167

رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّ عَلَانِيَةً وَّ يَدْرَءُوْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿۲۲﴾ جَنّٰتُ عَدْنٍ يَّدْخُلُوْنَهَا وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ اٰبَآئِهِمْ وَ اَزْوَاجِهِمْ وَ ذُرِّيّٰتِهِمْ وَ الْمَلٰٓئِكَةُ يَدْخُلُوْنَ عَلَيْهِمْ مِّنْ كُلِّ بَابٍ ﴿۲۳﴾ سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿۲۴﴾

"اور جو لوگ (مصائب و آلام میں) صبر کرتے رہے اپنے رب کی خوشنودی حاصل کرنے کے لیے اور صحیح صحیح ادا کرتے رہے نماز کو اور خرچ کرتے رہے اس مال سے جو ہم نے ان کو دیا پوشیدہ طور پر اور اعلانیہ طور پر اور مدافعت کرتے رہتے ہیں نیکی سے برائی کی انہیں لوگوں کے لیے دار آخرت کی راحتیں ہیں (یعنی) سدا بہار باغات جن میں وہ داخل ہوں گے اور جو صالح ہوں گے ان کے باپ دادا اور ان کی بیویوں اور ان کی اولاد سے (وہ بھی داخل ہوں گے) اور فرشتے (یہ کہتے ہوئے) داخل ہوں گے ان پر ہر دروازہ سے سلامتی ہو تم پر بوجہ اس کے جو تم نے صبر کیا پس کیا عمدہ ہے یہ آخرت کا گھر"۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت ذکر کیا ہے کہ وَالَّذِيْنَ صَبَرُوا انہوں نے اللہ کے امر پر صبر کیا ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ اپنے رب کی خوشنودی حاصل کرنے کے لیے۔ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اور نماز کو مکمل کرتے رہے وَاَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ اور جو ہم نے انہیں مال دیا اس سے خرچ کرتے رہے سِرًّا وَّعَلَانِيَةً یعنی اللہ کی اطاعت اور حقوق الٰہی میں پوشیدہ طور پر اور اعلانیہ طور پر خرچ کرتے رہے، يَدْرَءُوْنَ اور وہ مدافعت کرتے رہے نیکی سے برائی کی یعنی وہ برائی کرنے والے کے ساتھ بھی نیکی کرتے ہیں اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ یعنی ان کے لیے جنت کا گھر ہے۔(1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الضحاک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے يَدْرَءُوْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وہ نیکی سے برائی کا رفع کرتے ہیں۔

امام ابن جریر رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے يَدْرَءُوْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ غیر کے ساتھ شر سے دفع کرتے ہیں، وہ برائی کا جواب برائی سے نہیں دیتے بلکہ وہ خیر کے ساتھ برائی کو رد کرتے ہیں۔(2)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت عبداللہ بن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جنت میں ایک محل ہے جس کو عدن کہا جاتا ہے، اس کے اردگرد بڑے بڑے لاکھوں میزبان ہیں، اس کے پانچ ہزار دروازے ہیں اور ہر دروازے پر پانچ ہزار حوریں ہیں، اس محل میں صرف نبی یا صدیق یا شہید یا عادل امام داخل ہوگا۔(3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عمر نے منبر پر (جَنّٰتُ عَدْنٍ) تلاوت کی اور فرمایا اے لوگو! کیا تم جَنّٰتُ عَدْنٍ کے متعلق جانتے ہو؟ یہ جنت میں ایک محل ہے اس کے بیس ہزار

1۔ تفسیر طبری، تفسیر آیت نمبر 22، جلد 13، صفحہ 168 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً

[illegible] ۔ ۔ ۔

[illegible] ہے [illegible] ہے [illegible] ہے [

وَالَّذِيْنَ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ مِنْۢ بَعْدِ مِيْثَاقِهٖ وَيَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ وَيُفْسِدُوْنَ فِي الْاَرْضِ ۙ اُولٰۗىِٕكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوْۗءُ الدَّارِ ۝ اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَاۗءُ وَيَقْدِرُ ۭ وَفَرِحُوْا بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۭ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فِي الْاٰخِرَةِ اِلَّا مَتَاعٌ ۝

"اور وہ لوگ جو اللہ سے کیے ہوئے عہد کو اس کے پختہ کرنے کے بعد توڑ دیتے ہیں اور جن رشتوں کو اللہ نے جوڑنے کا حکم دیا ہے انہیں توڑ دیتے ہیں اور زمین میں فساد برپا کرتے ہیں ان پر لعنت ہے اور ان کے لیے برا گھر ہے اللہ جس کے لیے چاہتا ہے رزق کشادہ کر دیتا ہے اور تنگ بھی کر دیتا ہے یہ لوگ دنیا کی زندگی پر خوش ہو گئے ہیں حالانکہ دنیا کی زندگی آخرت کے مقابلہ میں محض چند روزہ متاع ہے۔"

امام ابن کثیر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ جس نے اللہ کی نافرمانی کی اور اللہ کے بھیجے ہوئے پیغمبر کو جھٹلایا اور کہا کہ میں نے مال و اولاد میں اللہ تعالیٰ سے اپنے آپ کو بڑا ثابت کر دیا ہے۔

امام ابن کثیر نے حضرت ابن عباس سے یہ بھی روایت کیا ہے کہ وہ لوگ ہیں جو اللہ کے عہد کو توڑتے ہیں۔

امام حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ نے وَيَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ سے مراد لیا ہے کہ وہ رشتہ داری کو توڑتے ہیں۔ اَفَرِحُوْا بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۭ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فِي الْاٰخِرَةِ اِلَّا مَتَاعٌ سے مراد لیا ہے کہ وہ دنیا کی زندگی پر خوش ہو گئے ہیں اور اپنے اوپر ایمان لانے والوں سے کہتے تھے کہ ہم تو تم سے بہتر ہیں اور ہمیں تو دنیا میں بہت کچھ ملا ہوا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ فرمایا کہ یہ دنیا کی زندگی

1 تفسیر ابن کثیر، جلد 2، صفحہ 179
2 ایضاً
3 ایضاً، صفحہ 180

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: مَثَابٌ کا معنی توبہ اور رجوع ہونے والا مال ہے۔(1)

امام عبد بن حمید اور عامر شعبی رحمہما اللہ نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے ایک بکری پر سونے کے چھ تار دیکھے تو آپ نے پوچھا تم نے ایسا کیوں کیا؟ انہوں نے کہا: یا رسول اللہ ﷺ! کیا آپ کے لیے کوئی (تحفہ) نہ ہوگا؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے دنیا سے کیا غرض، میں تو دنیا میں اس شہسوار کی طرح ہوں جو کسی درخت کے نیچے تھوڑا سا وقت سایہ حاصل کرتا ہے پھر اسے چھوڑ کر چلا جاتا ہے۔

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۚ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴿٢٩﴾

"اور کافر کہتے ہیں (کہ اگر یہ سچے نبی ہیں) تو کیوں نہ اتاری گئی ان پر کوئی نشانی ان کے رب کی طرف سے؟ آپ فرمائیے (نشانیاں تو بہت ہیں) لیکن اللہ تعالیٰ گمراہ کرتا ہے جسے چاہتا ہے اور راہنمائی فرماتا ہے اپنی (بارگاہ تک پہنچنے کی) طرف جو صدق دل سے رجوع کرتا ہے (یعنی) جو لوگ ایمان لائے اور مطمئن ہوتے ہیں جن کے دل ذکر الٰہی سے، سنو! اللہ تعالیٰ کی یاد سے ہی دل مطمئن ہوتے ہیں وہ لوگ جو ایمان لائے اور عمل (بھی) نیک کیے مژدہ ہو ان کے لیے اور (انہی کے لیے) اچھا انجام ہے"۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ سے مَنْ أَنَابَ کا معنی مَنْ تَابَ (جس نے توبہ کی) روایت کیا ہے۔ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ فرمایا: ذکر الٰہی سے ان کے دل مانوس ہوتے ہیں اور اس کی طرف مائل ہوتے ہیں۔(2)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ یعنی ان کے سامنے اللہ کی قسم کھائی جائے تو وہ سچ تسلیم کرتے ہیں اور وہ ذکر الٰہی سے دل سکون حاصل کرتے ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُ مَنْ آمَنَ ﷺ اور آپ کے صحابہ کرام نے ذکر الٰہی سے سکون حاصل کرتے ہیں۔(3)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے صحابہ کرام سے اس آیت کے نزول کے بارے فرمایا: تمہیں علم ہے اس کا کیا معنی ہے؟ صحابہ کرام نے کہا: اللہ اور اس کا رسول زیادہ جانتے ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو اللہ اور اس کے رسول سے محبت کرتا ہے وہ ہمارے اصحاب سے بھی محبت کرتا ہے۔

1: تفسیر طبری، زیر بحث، جلد 13، صفحہ 172 2: ایضاً جلد 13، صفحہ 173 3: ایضاً

حضرت علی رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے بارے میں روایت کیا ہے جب یہ آیت نازل ہوئی (الا بذکر اللہ تطمئن القلوب) تو صحابہ نے عرض کیا کہ ہمارے دل اطمینان میں ہیں (پھر یہ کیا ہے) آپ نے فرمایا اس سے مراد ایمان ہے جو ثابت ہے اور اعمال سے ثابت ہوتا ہے۔ (۱)

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں طوبیٰ لھم وقرۃ اعین لھم یہ ان کی آنکھوں کی ٹھنڈک ہے۔ طوبیٰ لھم کا معنی ہے ان کے لئے خوشی ہے۔ (۲)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے طوبیٰ لھم کا معنی بیان کیا ہے کہ کتنا اچھا ہے جو ان کے لئے ہے۔ (۳)

ابن جریر اور ابو الشیخ نے الضحاک سے طوبیٰ لھم کا معنی غبطۃ لھم (یعنی ان کے لئے رشک ہونا) نقل کیا ہے۔ (۴)

ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس کا معنی حسنیٰ لھم روایت کیا ہے یعنی ان کے لئے بھلائی ہے ایک اور کلام عرب سے ہے۔ (۵)

ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے طوبیٰ لھم فرماتے ہیں یہ عربی کلمہ ہے کہ کوئی شخص کہتا ہے طوبیٰ لھم (تمہیں مبارک ہو) (۶)

ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے طوبیٰ لھم کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد وہ خیر اور کرامت ہے جو اللہ تعالیٰ نے انہیں عطا فرمائی ہے۔ (۷)

ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن ابی طلحہ سے حضرت عباس رضی اللہ عنہ سے طوبیٰ کا معنی جنت روایت کیا ہے۔ (۸)

ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ طوبیٰ جنتی زبان میں جنت کو کہتے ہیں۔ (۹)

ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب اللہ تعالیٰ نے جنت کو پیدا فرمایا اور اس سے فارغ ہوا تو فرمایا (الذین امنوا وعملوا الصالحات طوبیٰ لھم) یہ فرمایا جب جنت اچھی لگی۔ (۱۰)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عربی زبان میں جنت کا نام ہے۔ (۱۱)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے ہندی میں جنت کا نام طوبیٰ ہے۔

ابن جریر، ابن المنذر اور ابو الشیخ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں طوبیٰ جنت میں ایک درخت ہے۔ (۱۲)

عبد الرزاق، ابن ابی الدنیا (نے صفۃ الجنۃ میں) ابن جریر، ابن مردویہ، ابن ابی حاتم نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں طوبیٰ جنت میں ایک درخت ہے جس کو اللہ تعالیٰ اپنے ہاتھ سے بنائے گا پھر اپنے بندے کے لئے جتنا وہ چاہے

۱۔ تفسیر طبری در منثور جلد 13 صفحہ 174 ۲۔ ایضاً ۳۔ ایضاً ۴۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 175
۵۔ ایضاً ۶۔ ایضاً ۷۔ ایضاً ۸۔ ایضاً ابن ابی حاتم
۹۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 175 ۱۰۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 175 ۱۱۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 176

[illegible] ہے۔ [illegible] ہے۔ [illegible] ہے۔ [

اس میں ۷ جنت خود میں ہے۔ جنت میں دو نہریں ہیں جن کے چشمے ان کی نالیوں میں سے نکلتے ہیں ہر ایک نالی میں موجود ہے

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابو جعفر محمد بن علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب سے ایک عورتی ایک بچہ لے کر آئی اور عرض کیا کہ جنت کے دو میں کیا چیز پائی جاتی ہے تو فرمایا: تحقیق جنت کی نہریں دو ہیں جن کے چشمے ان کی نالیوں میں سے نکلتے ہیں ان میں سے ایک نہر سے دودھ کی نالیاں نکلتی ہیں جن کے کنارے دودھ کے برتنوں سے بھرے ہوئے ہیں جو کبھی ختم نہیں ہوتے اور دوسری نہر سے شراب کی نالیاں نکلتی ہیں جن کے کنارے شراب کے برتنوں سے بھرے ہوئے ہیں جو کبھی ختم نہیں ہوتے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت فضالہ لیثی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی طرف انجیل میں وحی فرمائی اے عیسیٰ میرے لئے خضوع میں جبینوں سے جھک کر اور اس کا اوراج نماز میں میری بات کو سن اور میرے علم کی خاطر کوشش کر اے ابن البکر البتول میں نے تجھے غیر باپ کے پیدا کیا ہے اور میں نے تجھے اور تیری والدہ کو تمام جہاں کے لیے (اپنی عظمت کی) نشانی بنایا ہے تو صرف میری ہی عبادت کر اور مجھ پر ہی توکل کر اور تو اپنے کو میری حفاظت سے پکڑ۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے پروردگار میں کس کتاب کو پکڑوں؟ فرمایا: انجیل کی کتاب کو خلوص سے پکڑ لے اور اس پر عمل کرنے کے ساتھ اس کی تفسیر بیان کر اور انجیل یہ ہے کہ میں اللہ ہوں میرے سوا کوئی معبود نہیں ہے میں زندہ ہوں اور قائم کرنے والا ہوں اور ایسے کرنے والا ہوں اور میں عبث رہنے والوں میں سے ہوں بیہودہ بکنے والا نہیں ہوں۔ پس تم ایمان لاؤ اللہ پر اور اس کے رسول پر جو امی ہے جس نے آخر زمانہ میں ظہور فرمانا ہے میں تم کو اس کی تصدیق کرنے اور اس کی اتباع کرنے والے ہونے میں زندہ رکھنے والا ہوں اور تم سے لے لوں گا جو عہد تم نے میرے ساتھ کیا ہے

امام ابن جریر اور ابو الشیخ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اخلاق تین ہیں اخلاق میں ایک خصلت ہے اللہ میں اور رسول اللہ کی اور دوسرے سے پیچھے ہٹتی ہیں۔[1]

امام ابن جریر اور ابو الشیخ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اخلاق میں ایک خصلت ہے اللہ میں اور رسول کے ساتھ میں اور دوسری خصلت ہے اللہ کی اور اس کے رسول کی اور تیسری خصلت ہے اللہ کی اور اس کے رسول کی اور اس کی راہ میں جہاد کرنے کی جو شخص ان خصلتوں کو پالے گا وہ اس کو پورا کرے گا اور جو شخص ان میں سے کسی ایک کو چھوڑ دے گا وہ اس کے ساتھ کفر

ہیں کہ اُس کا نام ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتے ہے کہ تیری خواہش بہت مختصر ہے، تو نے اپنے مقام و مرتبہ۔ محبت کو اتنا کم کیوں کیا ہے۔ سب نیکیوں کی طرف سے پیٹھ پھیرے ہوئے ہیں۔ اپنے مقام سے کیوں کم کیا کیوں کہ میری درگاہ میں کمی اور اختتام کا تصور نہیں ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتے ہے کہ میرے بندوں پر وہ نعمتیں پیش کروں جو کسی آنکھ نے نظارہ میں بھی نہیں دیکھی ہیں۔ کسی کان نے سنی ہیں۔ کسی دل نے محسوس کی ہیں۔ وہ نعمتیں پیش کروں گا جن کی کسی کو بھی خواہش نہ ہوئی ہو۔ جو نعمتیں پیش کی جائیں گی ان میں اچھی نسل کے گھوڑے ہوں گے جو سونے میں سے ہوں گے۔ ان میں سے ہر چار کے اوپر ایک یاقوت کا پلنگ ہوگا۔ ان میں سے ہر ایک پر سونے کا تاج ہوگا۔ ہر تاج میں جنت کے موتی لگے ہوں گے اور ہر تاج میں سولی والی آنکھوں والی حوریں ہوں گی اور ہر حور پر جنت کا لباس ہوگا اور جنت کا ہر رنگ ان پر ہوگا اور ہر خوشبو سے مہک رہی ہوگی۔ ان کے چہروں کی چمک تیز ہوگی، پردوں سے باہر دکھائی دے رہی ہوں گی۔ دیکھنے والا یہی سمجھے گا کہ حوریں شیشے سے باہر نکلی ہیں۔ ان کی پنڈلیوں کا گودا لباس سے ہر دکھائی دے رہا ہے جیسے سرخ یاقوت شفاف کی میں پرویا ہوا ہو۔ ہر ایک دوسری سے بہتر دکھائی دے رہی ہے جیسے سورج کو چھوٹوں پر فضیلت حاصل ہے، ہر جنتی ان کو اس طرح دیکھے گا جس طرح جنتی ان کے پاس جائے گا تو ان کے پاس آکر ہنسی و کلام و معانقہ کریں گے، وہ انہیں کہیں گے اللہ کی قسم ہم نے آنکھ بھی نہیں دیکھا تھا کہ اللہ تعالیٰ ایسی نعمتیں بھی پیدا کرے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ فرشتوں کو حکم دے گا کہ جنت میں ایک صف میں لے جاؤ تاکہ ہر شخص اپنے مقام پر پہنچ جائے گا جو ان کے لیے تیار کیا گیا ہوگا۔(1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ایک دوسرے طریق سے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے جس کا سلسلہ سند یہ ہے عن محمد بن علی بن الحسین بن فاطمہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جنت میں ایک درخت ہے جسے طوبیٰ کہا جاتا ہے، اگر تیز رفتار سوار اس کے سایہ میں چلے تو اس کے ختم ہونے سے پہلے سال چھے گا۔ اس کے پتے ہیز پوریں ہیں۔ اس کی ٹہنیاں زرد کپڑے ہیں۔ اس کی لکڑیاں سندس ہیں۔ اس کے پھل ہیز لباس ہیں۔ اس کی گوند شہد ہے۔ اس کی کنکریاں سرخ یاقوت اور سبز زمرد ہیں۔ اس کی مٹی کستوری، زعفران اور سبز کافور ہے۔ اس کا گھاس عمدہ زعفران ہے اور ان کی آنکھوں میں گلابوں جیسے جلائے گئے ہیں۔ اس کی جڑ سے نہریں نکلتی ہیں۔ اس کی نہروں میں تسنیم اور سلسبیل کی امرتی ہیں۔ اس کا سایہ اعلیٰ جنت کی نعمتیں ہیں۔ پھر وہ آپس میں محبت کرتے ہیں اور باتیں کرتے ہیں، وہ ایک دوسرے سے باتیں کرتے ہوں گے کہ فرشتے ایسے دنیاں لائیں گے جو یاقوت سے پیدا کی گئی ہوں گی۔ پھر اللہ تعالیٰ ان میں روح پھونک دے گا۔ ان کی سونے کی مہاریں ہوں گی ان کے پیر سے چمک کی وجہ سے جو اغ معلوم ہوں گے، ان کی آواز سریلی ترنم اور زمارروں کے رواں جیسی ہوگی، اس کی مثل خوبصورت دیدہ زیب دیکھنے والوں نے کبھی نہ دیکھا ہوگا۔ ان اونٹنیوں کے اوپر ایسے کجاوے ہوں گے کہ جن کی تختیاں موتیوں اور یاقوت سے ہوں گی ان کے اوپر لؤلؤ مرجان جڑے ہوں گے۔ فرشتے ان کے پاس وہ اونٹنیاں لائیں گے۔ پھر انہیں کہیں گے تمہارا رب تمہیں سلام کہتا ہے اور تمہیں اپنی زیارت کرانا چاہتا ہے کہ تم اسے دیکھو اور وہ تمہیں دیکھے تم اسے سلام

(1) تفسیر طبری، روایت نمبر 13 جلد 177

پیش کرو اور وہ تمہیں سلام کہنے تک اس سے بات کرو اور وہ تم سے بات کرنے دوا اپنے فضل کو تم پر زیادہ فرمائے گا کیونکہ وہ وسیع رحمت والا اور فضل عظیم والا ہے۔ پس ہر شخص اپنی دنیا کی طرف جائے گا حتیٰ کہ وہ سیدھے ایک صف میں جمیں گے۔ اس سے کچھ بھی فوت نہ ہوگا۔ ایک اونٹنی کا کان دوسری اونٹنی کے کان کو فوت نہیں کرے گا اور ایک اونٹنی کے بیٹھنے کی کیفیت دوسری اونٹنی کے بیٹھنے کی کیفیت سے جدا نہ ہوگی۔ وہ اپنی رحمت سے گزریں گے تو وہ اپنے چلنے کے ساتھ واپس لوٹیں گے۔ وہ ان سے راستوں سے بہت جلد ہوں گے تاکہ ان کی صف ٹوٹ نہ جائے یا ہر شخص اپنے دوست سے جدا نہ ہو جائے۔ جب وہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پہنچ گئے تو وہ اپنے کریم چہیتے سے پردہ اٹھائے گا اور ان کے لیے اپنی عظیم عظمت ظاہر کرے گا۔ انہیں سلام فرمائے گا۔ وہ جواباً عرض کریں گے انت السلام ومنک السلام ولک حق الجلال والاکرام اللہ تعالیٰ رحم فرمائے گا۔ میں سلامتی والا ہوں، میری طرف سے سلامتی ہے میرے لیے جلال و اکرام کا حق ہے، میرے ان بندوں کو خوش آمدید جنہوں نے میری وصیت کی حفاظت کی، میرے عہد کی پاسداری کی، مجھ سے حالت غیب میں ڈرتے رہے اور ہر حال میں مجھ سے ڈرتے رہے۔ وہ عرض کریں گے: تیری عزت، تیرے جلال اور تیرے علو مرتبہ کی قسم! تیرا حق نہ پہچان سکے۔ ہم نے تیرا کما حقہ حق ادا کیا ہمیں عبادت کی اجازت مرحمت فرما۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اب میں نے تم سے عبادت کی مشقت ساقط کر دی ہے، اب میں تمہارے بوجھ اور ذمہ داری کو ختم کرتا ہوں۔ (دنیا میں) تم نے میری خاطر اپنے بدنوں کو تھکایا اور میری خاطر اپنے چہرے جھکائے۔ اب تم میرے روح، رحمت، کرامت، طاقت، جلال، سرور، تحفہ اور عظمت شان کی طرف آگے بڑھو جس وہ بیشمار خواہشات، عطایا اور نوازشات میں، ہیں نے حتی کہ ان میں کم سے کم امید کرنے والا وہ ہوگا جو یہ کہے گا کہ میرے لیے تمام دنیا کی وہ چیزیں ہوں جو اللہ تعالیٰ نے تخلیق کے دن سے فنا ہونے کے دن تک پیدا فرمائی ہیں۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: تم نے بہت کم خواہشات کی ہیں اور تم اپنے حق سے کم پر راضی ہو گئے ہو، میں نے وہ سب کچھ تمہارے لیے تیار کر دیا ہے جو تم نے مانگا اور جس کی تم نے خواہش کی اور میں نے تمہیں وہ سب کچھ دیا اور جہاں تک تمہاری خواہشات بھی نہ پہنچ سکیں۔ اب اپنے رب کی ان نعمتوں کو ملاحظہ کرو جو اس نے تمہیں عطا فرمائی ہیں، پس وہ دیکھیں گے کہ۔ غرفِ جنت میں بڑے بڑے قبے ہیں۔ موتیوں اور مرجان سے بنے ہوئے بلند و بالا کمرے ہیں ان کے دروازے سونے کے ہیں اور ان کے پلنگ یاقوت کے ہیں۔ ان کے قالین مندرک واستبرق کے ہیں۔ ان کے مصابیح نور کے ہیں جو نور ان کے دروازوں سے نکل رہا ہے اور ان کے محلوں میں ایسے نور سے ہیں جو سورج کی شعاعوں کی شکل ہے، ہیں۔ کہ پاس چمک دار ستارے کی شکل ہے جو روشن دن میں بھی چمکتا ہے اور وہ اعلیٰ علیین میں یاقوت سے بنے ہوئے بلند بالا محلات میں ان کا نور چمک رہا ہے، اگر وہ نور مختصر ہوتا تو آنکھوں کو اچک لیتا اور جو محلات سفید یاقوت سے بنے ہوئے ہیں ان میں سفید ریشم کے قالین بچھے گئے ہیں۔ اور جو بالا خانے سرخ یاقوت کے ہیں ان میں بھی قیمتی قالین ہیں اور جو سبز یاقوت سے تیار کیے گئے ہیں، ان میں سبز مخملوں کے قالین ہیں اور محلات زرد یاقوت سے بنائے گئے ہیں۔ ان میں گاؤ تکیے کے قالین بچھائے گئے ہیں، ان کے دروازے سبز زمرد، سرخ سونے اور سفید چاندی سے مزین کیے گئے ہیں، ان کی دیواریں اور ستون جواہر سے بنے ہوئے ہیں، ان کے اوپر موتیوں کے قبے بنائے گئے ہیں، ان کے بروج پر

موتیوں کی طشتریاں ہوں گی۔ جب وہ اپنے رب کی آواز سنیں گے تو ان کو سفید یاقوت سے مزین تختوں پر پیش کیے جائیں گے۔ جن میں رات پھوٹنے کی بوٹی ان کے پہلوؤں میں جیسا کہ ایک کی حالت پر ہوتے ہے اسی طرح صورت کے ہوں گے۔ ہر گنبد کے ہاتھ میں ان گھوڑوں میں سے ایک گھوڑا ہوگا۔ ان کی لگامیں اور پیشانی سفید چمکتی ہوگی۔ ان پر سونے کا یاقوت کے دو بال ہوں گے۔ ان گھوڑوں کی رفتار نہایت نرم اور تیز ہوگی وہ گھوڑے ان کے ایک ایک قدم زمین کو روندیں گے۔ جب وہ اپنی جگہ پر پہنچیں گے تو وہ گھوڑے کھڑے ہو جائیں گے وہ ان کے انتظار میں ہوں گے تاکہ ان کی زینت کریں۔ ان سے مصافحہ کریں اور انہیں رب کی طرف سے ملنے والی عزت پر مبارک باد پیش کریں۔ جب وہ اپنے محلات میں داخل ہوں گے تو وہ تم سے بہتر اور وافر مقدار میں پائیں گے جو انہوں نے اپنے رب سے مانگی ہوں گی اور خوش کی ہوں گی۔ ہر محل کے دروازے پر چار بیویاں ہوں گی۔ ذکر سورہ رحمن کی ان آیات میں ہے: مُدْهَامَّتَانِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ۝ (الرحمن) فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ۝ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ۝ (الرحمن) جب وہ اپنی اپنی جگہ پر تمام سے بیٹھ جائیں گے تو ان کا رب ارشاد فرمائے گا: کیا تم نے اپنے رب کا وعدہ سچا پایا ہے؟ اور کیا تم نے اپنی باتیں پوری کر لی ہیں؟ ارشاد ہوگا کہ ہاں اے رب۔ کیونکہ اب تم سے راضی ہو گئے ہیں اور تم ہم سے راضی ہیں تو تمہارے رب نے ارشاد فرمایا: یہ روئے سیر رضا کی وجہ سے تم پر ہے گھر میں اترے۔ اور تم نے میرا دیدار کیا ہے اور میرے ملائکہ سے مصافحہ کیا ہے تمہیں وافر عطا جاری ہو جو ختم ہونے والی نہیں ہے اور نہ ٹل جانے والی ہے۔ اس وقت تم کہو گے اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ وَأَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ۔

ابوسعید بن عبید نے زید ابی بنی خزیمہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے فرماتے ہوئے سنا کہ جنت میں ایک درخت ہے ان کے بارے میں کہا جاتا ہے کہ سوار سو سال چلے تو بھی اس کے سایہ کو طے نہیں کر سکتا۔ اگر تم چاہو تو یہ آیت پڑھ لو وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ (الواقعہ) جب حضرت کعب کو یہ بات پہنچی تو انہوں نے فرمایا: ابوہریرہ نے سچ کہا ہے قسم ہے اس ذات کی جس نے موسیٰ علیہ السلام پر تورات اتاری اور محمد ﷺ پر قرآن اتارا اگر ایک سوار نوجوان اپنے گھوڑے پر سوار ہو کر اس درخت کے سائے کا چکر لگائے تو وہ اس کا احاطہ کرنے سے پہلے گر کر ہلاک ہو جائے گا۔ اللہ تعالیٰ نے خود اسے اپنے ہاتھ سے لگایا ہے اور اس کی اپنی روح پھونکی ہے۔ اس کی ٹہنیاں جنت کی دیواروں سے باہر ہیں جنت کی ہر نہر اس کے تنے سے نکلتی ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سفیان بن عیینہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اطوبیٰ جنت میں ایک درخت ہے اگر کوئی شخص جو اس کے اوائل پر سوار ہو پھر اس کا چکر لگائے تو اس کا ان تک پہنچنے سے پہلے بوڑھا ہو کر مر جانا ممکن ہے۔ اس نے مفوضہ راستہ طے کرنا ہے وہ اس کے اوائل پر ہی ہو کر مر جائے۔ جنت میں جو بھی خیال ہے اس میں اس درخت کی ٹہنی لگی ہوئی ہے۔ جب وہ اس کے پھل سے کھانے کا ارادہ کریں گے ان پر وہ پھل تک ہو جائے گا وہ جو چاہیں گے کھائیں گے اور پرندے آئیں گے۔ ان سے بھی وہ خشک اور بھنا ہوا پسند کے مطابق گوشت کھائیں گے پھر پرندے اڑ جائیں گے۔ (۱)

(۱) تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد ۱۲، صفحہ 176

امام ابن ابی شیبہ نے ابوصالح سے روایت کیا ہے کہ طوبیٰ جنت میں ایک درخت ہے۔ کوئی جنتی ایسا نہیں ہوگا جس کے گھر میں اس درخت کی کوئی شاخ نہ ہو۔ وہ درخت جنت کے بیچ میں ہے اور اس کی جڑ سے جنت کے تمام چشمے نکلتے ہیں۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ طوبیٰ جنت میں ایک درخت ہے جس کی جڑ میں سے تمام چشمے نکلتے ہیں۔ اس کی شاخیں جنت کے ہر گھر میں ہیں۔ اور طوبیٰ جنت میں ایک درخت ہے اللہ تعالیٰ نے اس کا سایہ اس کی جڑ سے ایک سوار سو سال تک چلتا رہے تو بھی اس کا سایہ ختم نہ ہو۔ اس کے پتے ایسے ہیں جیسے ہاتھی کے کان اور اس کے پھل ایسے ہیں جیسے بیل کے کوہان۔ اور اس کے پھل دودھ سے زیادہ سفید اور شہد سے زیادہ میٹھے ہیں۔ اور مکھن سے زیادہ نرم ہیں۔ جو شخص اس کا پھل کھانا چاہے گا اس کے پاس پہنچ جائے گا۔ ان شاء اللہ ان کو کھا سکے گا۔ (اللہ ان کو کھانے کی توفیق عطا فرمائے)

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا طوبیٰ جنت میں ایک درخت ہے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے ہاتھ سے لگایا اور اس میں اپنی روح پھونکی ہے۔ اس کی شاخیں جنت کی دیواروں سے باہر دکھائی دیتی ہیں۔ اور اس کا پھل اس کے نیچوں تک لٹکتا ہوا ہے۔

امام عبد بن حمید ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم و ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں طوبیٰ جنت میں ایک درخت ہے، جنت میں کوئی گھر ایسا نہیں ہے جس میں اس کی ٹہنیوں میں سے کوئی ٹہنی کا سایہ نہ ہو۔ اس میں مرغ کا پھل ہے اس پر جنتی لوگوں کی خواہش پرند بیٹھتے ہیں۔ جب انسان پرند کے کھانے کی خواہش کرے گا وہ بھنا ہوا گرم گرم اس کے منہ میں آ پڑے گا۔ اس کے بعد اس کی ہڈیاں صاف ہو جائیں گی اور گوشت کھائے گا اور پھر اس کی طرف سے حلق گوشت کھانے کا پھر وہ ویسا ہی پرند ہو جائے گا۔

امام ابن ابی الدنیا نے الاہوال میں ابن ابی عوف رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں۔ جنت میں ایک درخت ہے جس کو طوبیٰ کہا جاتا ہے وہ ایسا درخت ہے کہ اگر کوئی تیز سوار اس کے سایہ میں سو سال تک چلتا رہے تو بھی اس کا سایہ ختم نہ ہو۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ طوبیٰ لہم کا مطلب ہے کہ ان کے لئے خیر ہے خوشی ہے۔

امام ابن جریر نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حسنیٰ مآب کا مطلب ہے جنت کے ان کی جگہ ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حسنیٰ مآب کا مطلب جنت کے ان کی جگہ ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے اسی طرح کا معنی روایت کیا ہے۔ (۱)

كَذٰلِكَ اَرْسَلْنٰكَ فِيْٓ اُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَآ اُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ الَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُوْنَ بِالرَّحْمٰنِ ۭ قُلْ هُوَ رَبِّيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا

---

(۱) تفسیر طبری، جلد ۱۱ صفحہ ۱۱۷ تا ۱۱۹ (۲) تفسیر طبری، جلد ۱۳ صفحہ ۱۲۸

هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾

ترجمہ: اس نے آپ فرمادیں وہ میرا رب ہے کوئی معبود نہیں اس کے سوا میں نے اسی پر بھروسہ کیا ہے اور اسی کی طرف میرا رجوع ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں بتایا گیا ہے کہ جس صحیفہ کے موقع پر نبی کریم ﷺ نے قریش کے ساتھ جو صلح نامہ لکھا تھا اس میں آپ ﷺ نے بسم اللہ الرحمن الرحیم لکھوایا تو قریش نے کہا ہم رحمٰن کو نہیں جانتے ہم تو باسمک اللھم لکھتے تھے۔ صحابہ کرام نے کہا ہمیں اجازت دیجئے ہم ان سے جنگ کریں گے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا نہیں۔ تم ابھی صبر لکھو جیسا وہ چاہتے ہیں۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت ابن جریج سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ نے حدیبیہ کے موقع پر صلح نامہ لکھوایا تو اس میں بسم اللہ الرحمن الرحیم لکھا گیا۔ قریش نے کہا ہم رحمٰن نہیں لکھتے ہم تو وہ لکھیں گے جس سے ہمیں علم ہو۔ ہم تو باسمک اللھم لکھتے ہیں۔ اس وقت یہ آیات نازل ہوئیں وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمٰنِ۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو صالح رحمۃ اللہ علیہ سے وَإِلَيْهِ مَتَابِ کے تحت روایت کیا ہے میری توبہ اسی کی طرف ہے۔

وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ
الْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَايْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ
اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا
صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ۚ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ
فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ
هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ۚ قُلْ
سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَم بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ۚ
بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 19135، جلد 7 صفحہ 179
2۔ ایضاً

اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ ﴿۳۳﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ
اَشَقُّ ۚ وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ وَّاقٍ ﴿۳۴﴾

(۳۳) کوئی بھی ایسا قرآن (اترتا) جس کے ذریعہ سے پہاڑ چلنے لگتے یا اس کے ذریعہ سے زمین پھٹ جاتی یا مردوں سے اس کے ذریعہ بات کی جا سکتی (یہ قدرت سے بعید نہ تھا) بلکہ سب کام اللہ کے اختیار میں ہیں (یا یہ کہ وہ ایمان نہ لاتے) کیا نہیں جانتے ایمان والے کہ اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو سب لوگوں کو ہدایت دے دیتا؟ اور کفر کی حالت میں رہیں گے کہ پہنچتا رہے گا انہیں (آئے دن) اپنے کرتوتوں کی وجہ سے کوئی نہ کوئی صدمہ یا اترتی رہے گی کوئی نہ کوئی مصیبت ان کے گھروں کے گرد و نواح میں یہاں تک کہ آ جائے اللہ کے وعدہ (کے ظہور کا دن)۔ بے شک اللہ تعالیٰ وعدہ خلافی نہیں کرتا اور بے شک تمسخر کیا گیا رسولوں کا جو آپ سے پہلے گزرے پس میں نے ڈھیل دی کافروں کو (کچھ عرصہ تک) پھر میں نے پکڑ لیا انہیں۔ تو (دیکھو!) کیسا (بھیانک) تھا میرا عذاب۔ کیا وہ خدا جو نگہبانی فرما رہا ہے ہر نفس کی اس کے اعمال (نیک و بد) کے ساتھ۔ (ان کے بتوں جیسا ہے؟ ہرگز نہیں) اور ان مشرکین نے بنا لیے ہیں اللہ تعالیٰ کے شریک۔ فرمایئے ذرا نام تو ان کا۔ (بتاؤ تو!) کیا تم آگاہ کرتے ہو اللہ تعالیٰ کو ایسی بات سے جسے وہ (ہمہ دان) ساری زمین میں نہیں جانتا یا (تم) یونہی یاوہ گوئی کر رہے ہو؟ بلکہ آراستہ کر دی گئی ہے کافروں کے لیے ان کا مکر و فریب اور روک دیے گئے ہیں راہ (راست) سے اور جس کو اللہ تعالیٰ گمراہ ہونے دے تو اس کو کوئی ہدایت دینے والا نہیں ان (بدبختوں) کے لیے عذاب ہے دنیوی زندگی میں اور آخرت کا عذاب تو بڑا سخت ہوگا اور نہیں ان کے لیے اللہ تعالیٰ کی گرفت سے کوئی بچانے والا"۔

امام الطبرانی، ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگوں نے نبی کریم ﷺ سے کہا کہ اگر یہ ایسا ہے جیسا تم کہتے ہو تو ہمیں اپنے مردہ بزرگ دکھایئے تاکہ ہم ان سے بات کریں اور یہ مکہ کے پہاڑ ہم سے دور کر دیجئے اس وقت قرآن کی یہ آیت نازل ہوئی وَلَوْ اَنَّ قُرْاٰنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ الخ۔

امام ابن ابی حاتم، ابو الشیخ، ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عطیہ العوفی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگوں نے محمد ﷺ سے کہا کہ اگر مکہ کے پہاڑ ہی ذرا طرح چل پڑیں تاکہ یہ وسیع ہو جائیں تاکہ ہم ان کی جگہ میں کھیتی باڑی کریں یا ہمارے لیے زمین پھٹ جائے جیسا کہ حضرت سلیمان علیہ السلام اپنی قوم کے لیے زمین کو وہ کے ذریعے طے کرتے تھے۔ یا ہمارے لیے مردے زندہ کیے جائیں جیسے عیسیٰ علیہ السلام اپنی امت کے لیے مردوں کو زندہ کرتے تھے۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں۔ لوگوں نے پوچھا: کیا یہ حدیث کسی صحابی سے مروی ہے؟ فرمایا: ابو سعید الخدری نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت العوفی رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے

روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مشرکین قریش نے رسول اللہ ﷺ سے کہا: اگر ہمارے لیے مکہ کی وادیاں وسیع ہو جائیں، ہمارے لیے پہاڑ ہٹا دیں تاکہ ہم ان کی جگہ کھیتی باڑی کریں اور آپ ہمارے مردے زندہ کر دیں یا زمین کو پھاڑ دیں، مردے اس کے ذریعہ سے کلام کریں۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ (1)

ابو الشیخ، ابو نعیم (دلائل میں) ابن مردویہ نے حضرت الزبیر بن العوام رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب وَاَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الْاَقْرَبِيْنَ ۝ (الشعراء) کا ارشاد نازل ہوا تو رسول اللہ ﷺ نے عمل اپنی قسمیں پر یہ اعلان فرمایا: اے آل عبد مناف! میں تمہیں انجام بد سے ڈرانے والا ہوں۔ قریش رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے تو آپ ﷺ نے انہیں ڈرایا۔ انہوں نے کہا: تم کہتے ہو کہ تم نبی ہو اور تمہاری طرف وحی کی جاتی ہے۔ حضرت سلیمان کے لیے ہوا اور پہاڑ مسخر کر دیئے گئے تھے موسیٰ علیہ السلام کے لیے سمندر مسخر کیا گیا تھا، عیسیٰ علیہ السلام مردوں کو زندہ کرتے تھے۔ آپ ہی فرمائیں کہ یہ پہاڑ ہمارے لیے خاطر خواہ سے ہٹ جائیں اور ہمارے لیے زمین کو نہریں پھوٹ پڑیں تاکہ ہم اپنی کھیتیوں تک پہنچ کر اپنی کھیتیاں تیار کر لیں اور اناج کھائیں یا آپ اللہ سے دعا کریں کہ وہ ہمارے لیے ہمارے مردوں کو زندہ کر دے تاکہ ہم ان سے بات کریں، وہ ہم سے بات کریں یا اللہ تعالیٰ سے دعا فرمائیں کہ وہ ان چٹانوں کو سونا بنا دے جو آپ کے نیچے ہیں تاکہ ہم اسے تراش لیں اور گرمی اور سردی کے سفر میں تجارت سے بچ جائیں۔ تم کہتے ہو کہ تم ان جیسے کرام کی طرح ہو۔ اس پر اس نبی کریم پر وحی نازل ہوئی جب وحی کی کیفیت ختم ہوئی تو فرمایا تم نے جس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے اللہ تعالیٰ نے مجھے وہ سب کچھ عطا فرمایا ہے جو تم چاہتے ہو، اگر میں ایسا کرنا چاہوں تو ہو جائے گا لیکن مجھے اختیار دیا ہے کہ تم چاہو تو رحمت کے دروازے سے داخل ہو جاؤ۔ پس تمہارے مومن ایمان لائیں چاہو تو تم جو اپنے سے سوال کیا ہے تمہیں اس کے سپرد کر دیا جائے پھر تم رحمت کے دروازے سے بھٹک جاؤ اور تمہارے مومن ایمان نہ لائیں اور اللہ تعالیٰ نے مجھے خبر دی ہے کہ اگر میں تمہیں یہ چیزیں عطا کر دوں اور پھر تم نے کفر کیا تو تمہیں ایسا عذاب دوں گا جو اور کسی کو نہ دوں گا، اس پر یہ آیات نازل ہوئیں وَمَا مَنَعَنَآ اَنْ نُّرْسِلَ بِالْاٰيٰتِ اِلَّآ اَنْ كَذَّبَ بِهَا الْاَوَّلُوْنَ (بنی اسرائیل: 59) حتیٰ کہ آپ نے تین آیات تلاوت فرمائیں اور یہ آیت نازل ہوئی وَلَوْ اَنَّ قُرْاٰنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ الآیہ۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت کریمہ ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ آیت اس وقت نازل ہوئی جب کفار نے محمد ﷺ سے مطالبہ کیا کہ ہمارے لیے پہاڑ چلائے جائیں تاکہ ہماری زمینیں وسیع ہو جائیں کیونکہ ان پہاڑوں کی وجہ سے ہماری زمینیں تنگ ہیں یا شام کا ملک ہمارے قریب ہو جائے تاکہ ہم اس میں تجارت کریں یا ہمارے مردوں کو قبور سے نکالیں تاکہ ہم ان سے باتیں کریں۔ (2)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش مکہ نے کہا ہمارے لیے پہاڑ

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 13، صفحہ 80 2۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 180

چلا جائیں تو ان کے ذریعے زمین پھاڑی جائے اور جو مردے مر جائیں ان کے ذریعے زندہ کیے جائیں۔(1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کفار مکہ نے محمد ﷺ سے کہا ہمارے لیے پہاڑ چلائے جائیں جس طرح داؤد علیہ السلام کے لیے پہاڑ مسخر تھے اور ہمارے لیے زمین طے کی جائے جس طرح حضرت سلیمان کے لیے طے کی گئی تھی۔ وہ ایک مہینے کی مسافت صبح اور ایک مہینے کی مسافت شام کرتے تھے یا ہمارے لیے مردے کلام کریں جیسا کہ عیسیٰ علیہ السلام مردوں سے کلام کرتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ان کے متعلق میں نے کوئی کتاب نہیں اتاری۔ لیکن ایک چیز تھی جو میں نے اپنے انبیاء اور رسل کو عطا فرمائی تھی۔(2)

ابن ابی شیبہ (المصنف میں) ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت الشعبی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش نے رسول اللہ ﷺ سے کہا کہ آپ کی بات میں تو ان لوگ کے دو پہاڑوں کو چیر یا پانچ میل کی مسافت پر دور کر دیں یا کہیں شام یا یمن یا عیر بھیج دیں تاکہ ایک رات میں آتے جاتے رہیں اور آپ واپس آ جائیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَلَوْ اَنَّ قُرْاٰنًا الخ۔

امام الحکیم اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: اَبَلْ لِّلّٰهِ الْاَمْرُ جَمِيْعًا جو وہ چاہتا ہے کرتا ہے اس کی یہ شان نہیں کہ ہر کسی کا مطالبہ پورا کرتا رہے۔

ابو عبید، سعید بن منصور اور ابن المنذر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے: اَفَلَمْ يَايْئَسِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا پڑھتے تھے۔(3)

امام ابن جریر اور ابن الانباری نے المصاحف میں ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا پڑھا تو ان سے کہا گیا کہ مصحف میں تو اَفَلَمْ يَايْئَسِ ہے۔ فرمایا: میرا خیال ہے کہ کاتب جب لکھ رہا تھا تو وہ اونگھ رہا تھا۔(4)

امام ابن جریر نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ بھی اَفَلَمْ يَايْئَسِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا پڑھتے تھے۔(5)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ فرماتے ہیں: اَفَلَمْ يَايْئَسِ کا معنی اَفَلَمْ يَعْلَمْ ہے "کیا نہیں جانا"۔(6)

امام الفریابی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے اَفَلَمْ يَايْئَسِ کا معنی پوچھا تو انہوں نے فرمایا بنی مالک کی لغت کے مطابق اس کا معنی اَفَلَمْ يَعْلَمْ ہے۔ نافع نے پوچھا: کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ انہوں نے فرمایا: کیا تم نے مالک بن عوف کا یہ قول نہیں سنا:

لَقَدْ يَئِسَ الْقَوْمُ الَّذِيْ نَ ابْنَهٗ وَاِنْ كُنْتُ عَنْ اَرْضِ الْعَشِيْرَةِ نَائِيًا

"بے شک میری قوم جانتی ہے کہ میں اس کا بیٹا ہوں اگرچہ میں ان کے خاندان کی زمین سے دور ہوں"۔

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اَفَلَمْ يَايْئَسِ کا معنی ہے ان کی

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 13، جلد 13، صفحہ 180
2۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 182
3۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، حدیث 1172 (440) دار الصمیعی ریاض
4۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 13، جلد 13، صفحہ 184
5۔ ایضاً
6۔ ایضاً

لغت میں اللہ یعلمہ کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔ چنانچہ انہوں نے فرمایا کہ تم کو کیسے معلوم ہوا کہ تم ہی ہو

قَوْلُهُ: وَمَنْ يَسْتَحِبُّ [illegible] أَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ [illegible]

میں نے تمہیں کھانے کی کتاب نہیں لکھنے بیٹھا کہ یہ تم ہی ہو جانتے ہو کہ میں تمہارا دشمن ہوں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَمْ لَهُمْ شُرَكٰٓؤُا کا معنی اَمْ لَهُمْ يَقُولُ روایت کیا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَمْ لَهُمْ شُرَكٰٓؤُا کا معنی اَمْ لَهُمْ يَقُولُ روایت کیا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَمْ لَهُمْ شُرَكٰٓؤُا کا معنی اَمْ لَهُمْ يَقُولُ روایت کیا ہے۔ یہ قول بہت ہی کمزور ہے۔ اس کا کوئی بالکل واضح سے قبیل کیا انہیں معلوم نہیں کہ وہ جان لیں کہ اللہ ہی ہے جو ان کے دلوں کے بھید جانتا ہے۔ اور ان باتوں سے واقف نہیں جب کہ وہ جانتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ ان کی باتوں کو جانتا ہے تو ایسا کریں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابو الحوالی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ [illegible] کی بابت [illegible] ہوں گے۔ اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو سب کو ہدایت دے دیتا۔

امام الفریابی، ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَيُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ کے تحت لکھا ہے کہ قَارِعَةٌ سے مراد جنگ ہے۔ (1)

الطیالسی، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو الشیخ رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قَارِعَةٌ سے مراد جنگ ہے اور وَعْدَ اللّٰهِ سے مراد فتح ہے اور وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰبِ سے مراد مومن ہیں۔ (2)

ابن مردویہ نے ابو سعید سے روایت کیا ہے کہ قَارِعَةٌ سے مراد جنگ ہے اور وَعْدَ اللّٰهِ سے مراد فتح ہے اور وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰبِ سے مراد مومن ہیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قَارِعَةٌ سے مراد جنگ ہے۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ [illegible] کی بابت [illegible] ہوں گے۔ اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو سب کو ہدایت دے دیتا۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ [illegible] کی بابت [illegible] ہوں گے۔ اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو سب کو ہدایت دے دیتا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ [illegible] کی بابت [illegible] ہوں گے۔ اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو سب کو ہدایت دے دیتا۔

---

1. تفسیر طبری، جلد 13، صفحہ 184
2. ایضاً، جلد 13، صفحہ 185
3. ایضاً، جلد 13، صفحہ 185
4. ایضاً، جلد 13، صفحہ 185
5. ایضاً، جلد 13، صفحہ 185
6. ایضاً، جلد 13، صفحہ 185

قریب اترے گی اور وہ غیر اللہ سے مراد قیامت کا دن ہے۔(1)

امام ابو الشیخ اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نبی کریم ﷺ کے پاس آیا اور عرض کی یا رسول اللہ! آپ کا کیا خیال ہے اگر میں اللہ کے ساتھ کسی اور کو شریک کرتے ہوئے اس حال میں مروں کہ آپ نے فرمایا کہ تو جہنم میں جائے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ (2)

امام ابن جریر، ابن مردویہ اور ابو الشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَفَاَمِنُوْا مَكْرَ اللّٰهِ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کی نعمتوں کے ذریعہ اس کی گرفت سے بے خوف ہو جانا۔(3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے حضرت مطاء رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ عدل و انصاف کرنے میں ہر شخص پر نگران ہے۔

امام ابن جریر نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ تم پر اور ہر اس آدمی کے رزق اور اس کی حرکات پر نگران ہے۔(4)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ہر اس شخص پر نگران ہے جو اس کی نافرمانی کرتا ہے۔ وہ دن کی گرانی کرتا ہے پھر وہی مشرک اس کا شریک ٹھہراتا ہے۔ وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوْهُمْ میں اللہ تعالیٰ نے ان کو دوسرے خداؤں سے تعبیر کیا ہے۔ قُلْ سَمُّوْهُمْ کا معنی ہے کہ ان کا نام لو اور ان کا وصف بیان کرو۔ اگر تم ان کا نام لیتے تو بھی جھوٹ بولتے اور غلط بیانی کرتے کیونکہ اللہ تعالیٰ وحدہ لاشریک ہے۔ اَمْ تُنَبِّـُٔوْنَهٗ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْاَرْضِ اللہ تعالیٰ کا کوئی شریک زمین میں ہے جو اللہ اس کے متعلق کا کہہ رہے ہو یا کوئی بات کہہ رہے ہو۔(5)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ نے ان آیات کے تحت روایت کیا ہے بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوْا عَنِ السَّبِيْلِ میں کہ ان کے لئے ان کے کفر کو مزین کر دیا گیا ہے اور ان کو راہ حق سے روک دیا گیا ہے۔ وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ جس کو اللہ گمراہ کر دے اس کو کوئی راہ پر لانے والا نہیں ہے۔ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا میں ان کے لئے دنیا کی زندگی میں عذاب ہے۔ وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَشَقُّ اور آخرت کا عذاب بہت سخت ہے۔ وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ وَّاقٍ اور ان کو اللہ سے بچانے والا کوئی نہیں ہے۔ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِيْ وَعِدَ الْمُتَّقُوْنَ جنت کی مثال جس کا متقین سے وعدہ کیا گیا ہے۔ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ اس کے نیچے سے نہریں جاری ہیں۔ اُكُلُهَا دَآئِمٌ وَّظِلُّهَا اس کے پھل ہمیشہ رہنے والے ہیں اور اس کا سایہ بھی۔ تِلْكَ عُقْبَى الَّذِيْنَ اتَّقَوْا یہ ان لوگوں کا انجام ہے جنہوں نے تقویٰ اختیار کیا۔ وَّعُقْبَى الْكٰفِرِيْنَ النَّارُ اور کافروں کا انجام جہنم ہے۔

---

1. ابن جریر، ج 13، ص 197 2. ایضاً، ج 13، ص 199 3. ابن
4. ایضاً، ج 13، ص [illegible] 5. ایضاً

امام ابن ابی نجیح، ابن زید، ابن ابی حاتم اور ابو شیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابو شیخ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ بظاھر من القول سے مراد تکلم ہے اور عقبیٰ لھم سے مراد قولھا (ان کی بات) ہے۔ (1)

ابن ابی حاتم اور ابو شیخ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بظاھر من القول سے مراد باطل ہے۔ (2)

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِيْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ ۭ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ۭ اُكُلُهَا دَاۗىِٕمٌ وَّظِلُّهَا ۭ تِلْكَ عُقْبَى الَّذِيْنَ اتَّقَوْا ۡ وَّعُقْبَى الْكٰفِرِيْنَ النَّارُ ۝

"اس جنت کی کیفیت جس کا وعدہ پرہیزگاروں سے کیا گیا ہے ایسی ہے کہ اس میں اس کے نیچے نہریں بہ رہی ہیں اس کا پھل ہمیشہ رہنے والا ہے اور اس کا سایہ بھی نہیں ڈھلتا۔ یہ انجام ہے ان کا جو (اپنے رب سے) ڈرتے رہے اور کافروں کا انجام آگ ہے۔"

امام ابن ابی حاتم اور ابو شیخ رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ مَثَلُ الْجَنَّةِ سے مراد جنت کی صفت ہے تو خود جنت کوئی مثال نہیں ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابراہیم التیمی رحمہ اللہ سے اُكُلُهَا دَاۗىِٕمٌ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کے پھلوں کی نعمت ہمیشہ ان کے سامنوں میں رہے گی۔

امام ابن المنذر اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے حضرت خالد بن معدان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جہمیہ فرقے نے آیات قرآنیہ کا انکار کیا۔ انہوں نے کہا جنت ختم ہو جائے گی اور جو یہ کہتا ہے وہ قرآن کا انکار کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اِنَّ هٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهٗ مِنْ نَّفَادٍ (ص) اور فرماتا ہے لَا مَقْطُوْعَةٍ وَّلَا مَمْنُوْعَةٍ (الواقعہ) میں جو کہتا ہے کہ جنت ختم ہو جائے گی وہ قرآن کا انکار کرتا ہے۔ عطاء فرماتے ہیں جنت کا پھل ختم ہونے والا نہیں ہے اور جو کہتا ہے ختم ہو جائے گا وہ کفر کرتا ہے۔ فرمایا اُكُلُهَا دَاۗىِٕمٌ وَّظِلُّهَا (اس کا پھل اور سایہ دائمی ہے) جو کہتا ہے کہ اس کا پھل ہمیشہ نہیں ہوگا، وہ کفر کرتا ہے۔

امام ابن المنذر اور ابو الشیخ نے مالک بن انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں دنیا کے پھلوں میں سے کوئی پھل جنت کے پھلوں کے برابر مشابہ نہیں ہے کیونکہ تو سردیوں کی چیزوں میں اس کو پائے گا، وہ خزاں فرماتا ہے: جنت کا پھل دائمی ہے۔

وَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَفْرَحُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمِنَ الْاَحْزَابِ مَنْ يُّنْكِرُ بَعْضَهٗ ۭ قُلْ اِنَّمَآ اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ اللّٰهَ وَلَآ اُشْرِكَ بِهٖ ۭ اِلَيْهِ اَدْعُوْا وَاِلَيْهِ مَاٰبِ ۝ وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۭ وَلَىِٕنِ اتَّبَعْتَ اَهْوَاۗءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاۗءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ وَّلِيٍّ

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 13 صفحہ 190-91 2۔ ایضاً صفحہ 13 صفحہ 191

وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ اَزْوَاجًا وَّذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ اَنْ يَّاْتِيَ بِاٰيَةٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ۗ لِكُلِّ اَجَلٍ كِتَابٌ ﴿۳۸﴾ يَمْحُوا اللّٰهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۚ وَعِنْدَهٗٓ اُمُّ الْكِتٰبِ ﴿۳۹﴾ وَاِنْ مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِيْ نَعِدُهُمْ اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿۴۰﴾

"اور (اے محمد) ہم نے آپ سے پہلے بھی رسول بھیجے ہیں اور ان کو بیویاں اور اولاد بھی دی تھی اور کسی رسول کا یہ مقدور نہیں تھا کہ اللہ کی اجازت کے بغیر کوئی نشانی (اپنی طرف سے) لے آئے۔ ہر وعدہ کے لئے ایک لکھا ہوا وقت ہے۔ اللہ جس (وعدہ) کو چاہتا ہے مٹا دیتا ہے اور (جس کو چاہتا ہے) برقرار رکھتا ہے اور لوح محفوظ اسی کے پاس ہے۔ اور (اے پیغمبر) ہم نے جو (عذاب) ان (کافروں) سے وعدہ کر رکھا ہے اگر اس (کا کچھ حصہ) ہم تمہیں دکھا دیں یا (اس سے پہلے) تمہارا انتقال ہو جائے (بہرحال) تمہارا کام تو صرف پیغام پہنچا دینا ہے اور (ان سے) حساب لینا ہمارا کام ہے۔"

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے لِكُلِّ اَجَلٍ كِتَابٌ سے مراد ہر مقدر شے کے لئے لکھا ہوا ہونا ہے۔ دوسرا قول کہ کتاب سے مراد منسوخ کو لکھنا اور ثابت کو برقرار رکھنا ہے اور اس کی تصدیق اس روایت سے ہوتی ہے جو ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مرفوعاً روایت کی ہے کہ لوح محفوظ میں ہر روز تین سو ساٹھ مرتبہ نظر فرماتے ہیں۔ اس میں جو چاہتے ہیں مٹا دیتے ہیں اور جو چاہتے ہیں برقرار رکھتے ہیں۔ (1)

امام ابن جریر اور ابو الشیخ نے ابن زید سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو اہل کتاب میں سے تھے اور جنہوں نے ایمان لانے کا وعدہ کیا ہے جیسا کہ ارشاد ہے وَاِنْ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهٖ قَبْلَ مَوْتِهٖ (النساء 159) "اور اہل کتاب میں سے کچھ لوگ ایسے نہیں ہیں جو ان کی موت سے پہلے اس پر ایمان نہ لائیں گے" اور وَمِنْهُمْ مَّنْ يُّؤْمِنُ بِهٖ (النساء 155) "اور ان میں سے کچھ لوگ ایسے ہیں جو اس پر ایمان لائیں گے" اور وَاِنْ مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِيْ نَعِدُهُمْ سے مراد یہود و نصاریٰ اور مجوس میں سے جو لوگ ایمان لائے اور جو نہ لائے (2)

1 تفسیر طبری، ابن ابی حاتم، الدر المنثور 7 صفحہ 485

2 ایضاً

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ من الاحزاب سے مراد قرآن کا حصہ ہے۔ (1)

عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ سے مراد یہ ہے کہ پیغمبر نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں عرض کی۔ (2)

ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ تمہیں عذاب الٰہی سے کوئی بچانے والا نہیں۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ نے حضرت قتادہ کے طریق سے حضرت الحسن عن سمرۃ کے حوالہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے بیس (۲۰) سال تک (نکاح نہ کیا) پھر حضرت قتادہ نے بطور دلیل یہ آیت پڑھی وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً۔ (3)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت سعد بن ہشام رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں حضرت عائشہ کے پاس گیا اور عرض کی: میں نفل (نکاح نہ کرنا) کا ارادہ کرتا ہوں۔ حضرت عائشہ نے فرمایا: ایسا نہ کیا تو نے نہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں سنا وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت ابوایوب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: چار چیزیں رسولوں کی سنن سے ہیں خوشبو لگانا، نکاح کرنا، مسواک کرنا اور ختنہ کرنا۔

عبدالرزاق نے مصنف میں اس طرح روایت لکھی ہے: ختنہ کرنا، مسواک کرنا، خوشبو لگانا اور نکاح کرنا میری سنت سے ہیں۔

امام ابن جریر، ابوالشیخ نے الضحاک سے لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر کتاب (آسمان سے اترنی) ہے اس کی ایک مدت ہوتی ہے۔ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ میں سے جو چاہتا ہے مٹا دیتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے اس کے پاس ہے اصل کتاب۔ (4)

ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب یہ آیت کریمہ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ نازل ہوئی تو قریش نے کہا: اے محمد (ﷺ) ہمیں دیکھتے کہ تو کسی چیز کا مالک ہے۔ تمام معاملہ سے فراغت ہو چکی ہے، تو اس کے جواب میں زمانے اور رعد کا نے کی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ کہ ہم چاہیں تو یا مردوں اور اللہ تعالیٰ پر رمضان میں سے مرحلے فرماتا ہے پس جو چاہتا ہے مٹا دیتا ہے اور جو چاہتا ہے ثابت کر دیتا ہے مٹانا لوگوں کے رزق اور ان کے مصائب اور جو کچھ انہیں عطا کرتا ہے اور جو ان میں تقسیم کرتا ہے۔ (5)

---

1 تفسیر طبری روایت نمبر جلد 13 صفحہ 195 2۔ ایضاً

3۔ مسند احمد ط میمنہ جلد 6 صفحہ 417 (18829) 4۔ کتاب المصاحف بیروت

5۔ تفسیر طبری روایت نمبر جلد 13 صفحہ 195 6۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 201

امام عبد الرزاق، الفریابی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت ابن عباس سے يَمْحُوا اللّٰهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ کی تفسیر روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ہر رمضان میں اپنی شان کے لائق آسمان دنیا پر نازل فرماتا ہے، البتہ مقدر کی پورے سال کی تعیین فرماتا ہے، شقاوت، سعادت، حیات، موت کے علاوہ جو چاہتا ہے مٹاتا ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: ابن آدم ایک زمانہ اللہ کی اطاعت کے اعمال کرتا رہتا ہے پھر اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی طرف لوٹ آتا ہے پھر اپنی گمراہی پر ہی مر جاتا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے مٹاتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے۔ ایک انسان اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کرتا رہتا ہے لیکن اس کے لیے فرشتہ خیر سبقت لے جاتا ہے یعنی کہ وہ اطاعت الٰہی میں فوت ہوتا ہے۔ (2)

امام ابن جریر، محمد بن نصر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور محمد بن تمیم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ دو کتابیں ہیں، ایک میں سے اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے مٹاتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے وَعِنْدَهٗۤ اُمُّ الْكِتٰبِ اور جملہ اسی سے ماخوذ ہے۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں، اللہ تعالیٰ کی ایک لوح محفوظ ہے جس کی مسافت پانچ سو سال ہے اور دو سفید موتیوں کی بنی ہوئی ہے اور اس کے گتے یاقوت کے ہیں اور دو کتابیں اللہ کی رکھتی ہیں، ہر روز تریسٹھ لمحہ جو چاہتا ہے ان سے مٹاتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے اور اس کے پاس ام الکتاب ہے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، طبرانی نے حضرت ابو الدرداء سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی برات کی آخری تین گھڑیوں میں اپنی شان کے لائق نزول فرماتا ہے، پہلی گھڑی میں ذکر کو قفل کرتا ہے، اس ذکر کو کون کھتا ہے جس کو کوئی دوسرا نہیں دیکھتا۔ پس جو چاہتا ہے مٹاتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے۔ پھر دوسری گھڑی میں جنت عدن کی طرف نزول فرماتا ہے۔ یہ وہ گھر ہے جس کو کسی آنکھ نے نہیں دیکھا اور نہ کسی انسان کے دل میں اس کا تصور آیا ہے اور تین طبقوں کے علاوہ دنیا کی قوم میں سے کوئی اس میں نہیں ٹھہرے گا۔ انبیاء، صدیقین اور شہداء۔ پھر فرمایا: خوش اس کے لیے ہے جو تیسرے اندازہ پر پھر تیسری گھڑی میں اپنی روح ورملائکہ کے ساتھ آسمان دنیا کی طرف اترتا ہے۔ پس آسمان کانپنے لگتا ہے، اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میری عزت کی قسم جسے تو ٹھہر جا۔ پھر اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کی طرف توجہ خاص فرماتا ہے کہ کوئی استغفار کرنے والا ہے کہ میں اس کو بخش دوں ہے کوئی مجھ سے مانگنے والا کہ میں اس کی دعا کو شرف قبولیت عطا کروں (یہ صدا آتی رہتی ہے) حتیٰ کہ فجر کی نماز ادا ہو جاتی ہے۔ یہ اِنَّ قُرْاٰنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا (الاسراء) میں وہی بات کی طرف اشارہ ہے اللہ تعالیٰ دو دن رات کے فجر کی نماز کے وقت موجود ہوتے ہیں (جیسا کہ اس کی شان کے لائق ہے)

امام طبرانی نے الاوسط میں اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 197-196
2۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 200
3۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 196
4۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 203

ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ شقاوت، سعادت، حیات اور موت کے علاوہ اللہ تعالیٰ ہر چیز کو مٹا دیتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے۔

امام ابن سعد، ابن جریر اور ابن مردویہ نے حضرت عکرمہ سے اس آیت کے متعلق روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ رات میں سے مٹاتا ہے اور اس میں اضافہ کرتا ہے، طبرانی نے بھی اسے مختصراً روایت کیا ہے، ان سے پوچھا گیا: تمہیں یہ کس نے بتایا ہے تو انہوں نے یہ حدیث بیان کی قال ابو صالح عن جعیر بن عبد اللہ بن رئاب (الانصاری) عن النبی ﷺ۔ (۱)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ سے یمحو اللہ ما یشاء و یثبت کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا: یہ مٹانے اور باقی رکھنے کا معاملہ لیلۃ القدر میں ہوتا ہے، وہ ملتوی کرتا ہے، پست کرتا ہے، رزق دیتا ہے، لیکن حیات، موت، شقاوت اور سعادت میں کوئی تبدیلی نہیں ہوتی۔

امام ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ سے اس آیت کے متعلق پوچھا گیا تو رسول اللہ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو فرمایا: اس کی تفسیر سے تین آنکھوں کو محفوظ کروں گا اور تم میرے بعد اس کی تفسیر سے میری امت کی آنکھ کو محفوظ کرنا۔ صحیح جگہ پر صدقہ کرنا، والدین سے حسن سلوک کرنا، نیکی کرنا، شقاوت کو سعادت سے بدل دیتا ہے اور عمر میں اضافہ کا باعث بنتا ہے اور بری جگہ مرنے سے بچاتا ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: احیاناً تقدیر کے سلسلہ میں کچھ ظاہر نہیں دیتی لیکن اللہ تعالیٰ دعا کی وجہ سے تقدیر میں سے جو چاہتا ہے مٹا دیتا ہے۔ (۲)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قیس بن عباد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رجب کا دوسرا دن وہ دن ہے جس میں اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے مٹا دیتا ہے۔ (۳)

امام ابن احمد، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے الشعب میں قیس بن عباد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: شہر حرام میں سے جمعرات میں اللہ تعالیٰ کا اعتراض ہوتا ہے۔ آخری کا دوسرا یوم الخمیس ہے محرم کا دوسرا یوم عاشورہ ہے اور رجب کا دوسرا دن وہ ہے جس میں اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے مٹا دیتا ہے جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے۔ راوی فرماتے ہیں: ذی القعدہ کے بارے ذکر نہیں کیا گیا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر نے عمر بن الخطاب سے روایت کیا ہے وہ بیت اللہ شریف کا طواف کر رہے تھے تو یہ دعا مانگ رہے تھے اللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَ عَلَيَّ شَقَاوَةً أَوْ ذَنْبًا فَامْحُهُ فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ فَاجْعَلْهُ سَعَادَةً وَ مَغْفِرَةً۔ اے اللہ اگر تو نے مجھ پر شقاوت یا گناہ لکھا ہے تو اسے مٹا دے۔ بے شک تو جو چاہتا ہے مٹاتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے اور تیرے پاس اصل کتاب ہے پس اس کو سعادت اور مغفرت (۴) بنا دے۔ (۴)

امام ابن ابی شیبہ نے المصنف میں، ابن ابی الدنیا نے الدعا میں حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو

---

1 تفسیر طبری، روایت نمبر 20200 2 مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 391 (3333)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3 شعب الایمان، بیہقی، جلد 13، صفحہ 203 4 درمنثور، جلد 13، صفحہ 199

بندوں کی نجات میں ہے، اللہ تعالیٰ اس کی حیثیت میں وحدت پیدا کرتا ہے، یا وہ اللہ کی رضا کا طلبگار ہو، یا اللہ کی رحمت کا امیدوار ہو، یا اللہ کی طرف سے ہدایت کا طلبگار ہو، یا اللہ کی طرف سے ہدایت کا طلبگار ہو، یا اللہ کی طرف سے ہدایت کا طلبگ

جاوداں کے تمہارے لیے آپ اپنے کو ہلاک کر ڈالے گا۔ اللہ تعالیٰ آسانی اور خوشحالی عطا فرمائے گا۔ تم ہر ہفتہ میں تین روزے رکھ لیا کرو۔ اس نے عرض کیا کہ میں اس سے بھی زیادہ کی قوت رکھتا ہوں۔ آپ نے فرمایا پھر تو داؤد علیہ السلام کا روزہ رکھو۔ ایک دن روزہ رکھو ایک دن نہ رکھو۔ یہ بہت اچھی قوت ہے۔ اس نے کہا میں اس سے بھی زیادہ کی قوت رکھتا ہوں۔ آپ نے فرمایا پھر اس سے بہتر کوئی نہیں۔ اس کی طرف سے بے توجہی ظاہر ہوئی۔ ابوداؤد نے یہ بھی بیان کیا ہے کہ ابن عمرو نے کہا کاش میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی تین روزوں کی رخصت کو قبول کر لیا ہوتا۔ ابوداؤد نے یہ بھی بیان کیا ہے کہ ابن عمرو نے کہا جب آپ سے کمزوری یا بڑھاپے کا ذکر کیا جاتا تو آپ اپنے گھر والوں سے ملاقات کے دن گن لیتے اور جتنے دن ملاقات کے نہ ہوتے اتنے روزے رکھ لیتے تاکہ ملاقات کے دن روزہ سے نہ ہوں۔ ابوداؤد نے یہ بھی بیان کیا ہے کہ ابن عمرو نے کہا میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا ہے آپ فرماتے تھے کہ جس نے ہمیشہ روزہ رکھا اس نے روزہ نہیں رکھا

دے اور سعادت مندوں میں لکھ دے اگر تو نے ہمیں سعادت مندوں میں لکھا ہے تو ہمیں باقی رکھ، بے شک تو مٹاتا ہے جو چاہتا ہے اور باقی رکھتا ہے جو چاہتا ہے اور تیرے پاس اصل کتاب ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور طبرانی نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ وہ یہ دعا مانگتے تھے: اے اللہ! اگر تو نے مجھے سعادت مندوں میں لکھا ہے تو سعادت مندوں میں باقی رکھ اور اگر تو نے مجھے بدبختوں میں لکھا ہے تو بدبختوں سے میرا نام مٹا دے اور سعداء میں لکھ دے بے شک تو جو چاہتا ہے مٹا دیتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے اور تیرے پاس اصل کتاب ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت عمر سے کہا: اے امیر المومنین! اگر اللہ کی کتاب میں آیت نہ ہوتی تو میں جو کچھ ہونے والا ہے میں تمہیں بتا دیتا، حضرت عمر نے پوچھا وہ کون سی آیت ہے؟ کعب نے کہا: یَمْحُوا اللّٰهُ مَا یَشَآءُ وَیُثْبِتُ ۚ وَعِنْدَهٗۤ اُمُّ الْكِتٰبِ۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو تو چاہے مٹا دے اور عمروں میں جو چاہے (اضافہ یا کمی) کر دے۔ اگر تو چاہے تو ان میں زیادتی کر دے، اگر چاہے تو کمی کر دے، اسی کے پاس اصل کتاب ہے۔ جو چاہتا ہے مٹاتا ہے، جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور نحاس نے الناسخ میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ قرآن میں جو چاہتا ہے تبدیل کرتا ہے، پس اسے مٹا دیتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے، اسے نہیں مٹاتا ہے وَعِنْدَهٗۤ اُمُّ الْكِتٰبِ اناسخ اور المنسوخ اس کے پاس ہے، جو تبدیل فرماتا ہے اور جو باقی رکھتا ہے سب کچھ اللہ کی کتاب میں ہے۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت لکھا ہے کہ یہ اس آیت کی مثل ہے مَا نَنْسَخْ مِنْ اٰیَةٍ اَوْ نُنْسِهَا نَاْتِ بِخَیْرٍ مِّنْهَاۤ اَوْ مِثْلِهَا (البقرہ: 106) (6)

ابن جریر، ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یَمْحُوا اللّٰهُ مَا یَشَآءُ یعنی جو آیتیں پر نازل ہوتا ہے اس میں سے جو چاہتا ہے مٹاتا ہے اور جو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے اور اس کے پاس اصل کتاب ہے اس میں کوئی تغیر و تبدل نہیں ہوتا۔ (7)

ابن جریر نے ابن جریج سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے منسوخ فرماتا ہے اور ام الکتاب سے مراد ذکر ہے۔ (8)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ آیت کو آیت کے ذریعہ مٹاتا ہے اور اسی کے پاس اصل کتاب ہے۔

ابن جریر، ابن ابی حاتم نے الحسن سے روایت کیا ہے لِكُلِّ اَجَلٍ كِتَابٌ یعنی بنی آدم کی عمریں کتاب میں ہیں۔ جس کی موت کا وقت آ جاتا ہے اسے اللہ تعالیٰ مٹا دیتا ہے اور جس کی موت کا وقت ابھی نہیں آیا ہوتا اسے اپنے وقت تک باقی رکھتا ہے۔ (9)

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 199
2۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 200
3۔ ایضاً
4۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 200-03
5۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 200-01
6۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 201
7۔ ایضاً
8۔ ایضاً
9۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 201

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرمایا: اللہ تعالیٰ میت کا رازق مرتا ہے اور نہ مخلوق کا رزق باقی رکھتا ہے۔

امام ابن جریر نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ ماں کے پیٹ میں کی شقاوت وسعادت ثابت کرتا ہے اور ہر وہ چیز جس نے مستقبل میں ہونا ہوتا ہے اسے وہ ثابت کرتا ہے پھر اس سے جو چاہتا ہے محو کرتا ہے اور جو چاہتا ہے ثابت کرتا ہے۔ (1)

ابن حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو درداء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے يَمْحُوا اللّٰهُ مَا يَشَآءُ وَ يُثْبِتُ کو (یعنی یُثْبِتُ کو با کی) تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ام الکتاب سے مراد ذکر ہے۔ (2)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی یہی روایت کیا ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر نے سیار کے واسطہ سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت کعب سے ام الکتاب کے متعلق پوچھا تو کعب نے فرمایا: اس سے مراد اللہ کا ان چیزوں کے بارے علم ہے جس کو اس نے پیدا کرنا تھا اور جو انہوں نے کام کرنے تھے اپنے علم کو فرمایا کن فیکون کتاب کی شکل میں ہو جا۔ تو وہ کتاب کی شکل میں ہو گیا۔ (3)

امام ابن حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَ عِنْدَهٗۤ اُمُّ الْكِتٰبِ فرماتے ہیں: اس کے پاس ایسی کتاب ہے جس میں تغیر و تبدل نہیں ہوتا۔

اَوَ لَمْ يَرَوْا اَنَّا نَاْتِي الْاَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا ؕ وَ اللّٰهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهٖ ؕ وَ هُوَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿۴۱﴾ وَ قَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلّٰهِ الْمَكْرُ جَمِيْعًا ؕ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ؕ وَ سَيَعْلَمُ الْكُفّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿۴۲﴾

"کیا انہوں نے نہیں دیکھا کہ ہم (ان کے مقبوضہ) علاقہ کو ہر طرف سے (رفتہ رفتہ) کم کر رہے ہیں اور اللہ تعالیٰ حکم فرماتا ہے کوئی نہیں رد و بدل کر سکتا اس کے حکم میں اور وہ بہت جلد حساب لینے والا ہے اور مکاریاں کرتے رہے وہ لوگ جو ان سے پہلے تھے۔ سو اللہ تعالیٰ کے اختیار میں ہے ان سب کو مکر کی سزا دینا، وہ جانتا ہے جو کماتا ہے ہر شخص اور عنقریب کفار بھی جان لیں گے کہ دار آخرت (کی ابدی سرحدیں) کس کے لیے ہیں"۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا کے تحت فرمایا: مَوْتُ الْعُلَمَاءِ۔ یعنی ہم اس کے اطراف سے علماء کم کر دیں گے۔

عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ، نعیم بن حماد نے المفتن میں، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم نے ابن عباس سے اس آیت

1۔ تفسیر طبری سورۃ رعد، جلد 13، صفحہ 202 2۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 204 3۔ ایضاً

نے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد ان کے علاقہ کے ملک و فتح کی مدت ہے اور نیک لوگوں کا چلا جانا ہے۔(1)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہم سے کہا گیا ہے۔(2)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ عکرمہ کہتے ہیں: اس سے مراد کوفہ ہے اور حسن فرماتے تھے کہ اس سے مراد مشرکین پر مسلمانوں کا غالب آنا ہے۔(3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَوَلَمْ یَرَوْا اَنَّا نَاْتِی الْاَرْضَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ انہوں نے نہیں دیکھا کہ ہم محمد ﷺ کو ایک زمین کے بعد دوسری زمین کی فتح عطا فرما رہے ہیں۔(4)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں اس سے مراد محمد ﷺ کو اللہ تعالیٰ کا فتح عطا کرنا ہے۔ نقصان سے یہی مراد ہے۔(5)

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ کے نبی کے لیے رفتہ رفتہ اردگرد کا علاقہ کم ہو رہا ہے وہ سب کچھ دیکھ رہے ہیں لیکن پھر بھی عبرت حاصل نہیں کرتے۔ اللہ تعالیٰ نے سورۂ انبیاء میں فرمایا: نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا ۭ اَفَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ۝ (الانبیاء) "ہم زمین کی وسعتوں کو گھٹاتے چلے جا رہے ہیں اس کی چاروں طرف سے یہ (ہماری تقدیر) غالب آ سکتے ہیں"۔ بلکہ اللہ کے نبی محمد ﷺ اور آپ کے صحابہ یقیناً غالب ہیں۔(6)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ مشرکین کے علاقے کم کر کے مسلمانوں کو عطا فرما رہا ہے۔

ابن ابی حاتم نے سدی سے روایت کیا ہے: اس کا مطلب یہ ہے کہ ہم آپ کو اس کی اطراف پر فتح عطا فرما رہے ہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کیا انہوں نے نہیں دیکھا کہ ہم پہلے بعد دیگرے محمد ﷺ کے لیے علاقے میں فتح عطا کر رہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت فرمایا ہے: ہم اس زمین کے اہل اور اس کی برکت کو کم کر رہے ہیں۔(7)

امام ابن المنذر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ہم لوگوں اور پھلوں کو کم کر رہے ہیں: زمین کم نہیں ہوتی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الشعبی رحمہ اللہ سے اس آیت میں روایت فرمایا ہے کہ اگر زمین کم ہوتی تو تجھ پر تیری گھاس کم ہو جاتی۔ لیکن پھل اور لوگ کم ہوتے ہیں۔(8)

1۔ تفسیر ابن ابی حاتم، جلد 13، صفحہ 207 — 2۔ ایضاً

3۔ تفسیر عبدالرزاق، جلد 2، صفحہ 240 (1393) دار الکتب العلمیہ بیروت — 4۔ تفسیر طبری، جلد 13، صفحہ 205 — 5۔ ایضاً

6۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 208 — 7۔ ایضاً — 8۔ ایضاً

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے یہ حدیث حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد موت ہے۔ اگر زمین کم ہونے کا نظارہ دیکھنے کے لیے بھی جگہ نہ ہوتا۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ فرماتے ہیں: ابن ابی نجیح رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اس کا ذکر کیا تو فرمایا: اب ہو چکا ہے جس کا اس کی آبادی میں ایک طرف سے کمی آتی ہے۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے اس کا مطلب زمین کا ویران ہونا روایت کیا ہے۔ (3)

سعید بن منصور رحمہ اللہ نے ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب اس کی ایک طرف کا خراب ہونا ہے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَاللّٰهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهٖ کہ اللہ نے حکم کیا ہے کہ کوئی نہیں کہ جو اس طرح تو کرے دوسرا ایک دوسرے کے حکم کو رد کرتے ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ سے مروی ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ یہ دعا مانگتے تھے: رَبِّ اجْعَلْنِي وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى إِلَيَّ وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ "اے میرے پروردگار! میری مدد فرما اور میرے خلاف مدد نہ فرما مجھے نصرت عطا فرما اور میرے خلاف نصرت نہ دے۔ میرے لیے تدبیر فرما اور میرے خلاف تدبیر نہ فرما مجھے ہدایت پر نکالنے فرما اور میرے لیے ہدایت کا راستہ آسان فرما اور جو مجھ پر بغاوت کرے اس کے خلاف میری مدد فرما"۔

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾

"اور کافر کہتے ہیں کہ آپ رسول نہیں ہیں۔ فرما دیجئے (میری رسالت پر) اللہ حال بھر گواہ کافی ہے میرے اور تمہارے درمیان اور وہ لوگ (بھر گواہ کافی ہیں) جن کے پاس کتاب کا علم ہے"۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کے پاس مکہ سے جب یہود کا گروہ آیا تو رسول اللہ ﷺ نے ان سے پوچھا کیا تم انجیل میں میرے رسول ہونے کا ذکر پڑھتے ہو؟ اس نے کہا نہیں۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ۔ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ۔ سے مراد عبداللہ بن سلام ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عبدالملک بن عمیر رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ محمد بن یوسف بن عبداللہ بن سلام کہتے ہیں کہ عبداللہ بن سلام نے فرمایا: قرآن کی یہ آیت میرے متعلق نازل ہوئی ہے۔ (5)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبدالملک بن عمیر عن جدہ رحمہ اللہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے آپ فرماتے ہیں عبد

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا جلد 13 صفحہ 207 2۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 208 3۔ ایضاً

4۔ سنن سعید بن منصور جلد 4 صفحہ 1442، الدر المنثور للسیوطی 5۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا جلد 13 صفحہ 209

ہیں۔ ان کا کہنا ہے کہ آیت کا معنی یہ ہے کہ اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا کہ کل کیا ہوگا۔ اس کی تائید اس سے ہوتی ہے کہ اس کے بعد فرمایا: وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا۔ اور کوئی نہیں جانتا کہ کل کیا کمائے گا۔ اس کی تائید اس سے بھی ہوتی ہے کہ اس کے بعد فرمایا: وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ۔ اور کوئی نہیں جانتا کہ کس زمین میں مرے گا۔

۲۔ ان کا دوسرا استدلال یہ ہے کہ اس آیت میں جن پانچ چیزوں کا علم اللہ کے ساتھ مختص کیا گیا ہے، ان کا علم بعض اوقات انبیاء کو بھی ہوتا ہے، جیسا کہ احادیث صحیحہ سے ثابت ہے۔ لہٰذا ان چیزوں کا علم اللہ کے ساتھ مختص نہیں ہے۔

۳۔ ان کا تیسرا استدلال یہ ہے کہ اس آیت میں جن پانچ چیزوں کا ذکر ہے، ان کا علم اللہ کے ساتھ مختص ہونے کا یہ معنی نہیں ہے کہ کسی کو ان کا علم نہیں ہوتا، بلکہ اس کا معنی یہ ہے کہ ان کا علم اللہ کے ساتھ مختص ہے کہ اللہ کے بتائے بغیر کسی کو ان کا علم نہیں ہوتا۔

امام ابن جریر طبری نے اپنی سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ سے مراد یہود و نصاریٰ میں سے اہل کتاب ہیں۔ (۱)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن ابی شیبہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اس آیت میں اہل کتاب مراد ہیں جو تورات و انجیل کا علم رکھتے تھے اور حق کو پہچانتے تھے، اس لیے کہ ان کے پاس اس کی خبر موجود تھی اور وہ اس کو جانتے تھے۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم نے اپنی سند کے ساتھ عبدالرحمٰن بن زید سے تضعیف کی ہے کہ انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اس آیت میں اہل کتاب مراد ہیں۔ (۳)

امام ابن ابی حاتم نے اپنی سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اس آیت میں اہل کتاب مراد ہیں۔ (۴)

امام ابن ابی حاتم نے اپنی سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اس آیت میں اہل کتاب مراد ہیں۔ (۵)

امام ابن ابی حاتم نے اپنی سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اس آیت میں اہل کتاب مراد ہیں۔ (۶)

امام ابن ابی حاتم نے اپنی سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اس آیت میں اہل کتاب مراد ہیں۔ (۷)

---

1 تفسیر طبری، روایت نمبر 20900، ج 21، ص 209

2 ایضاً

3 ایضاً، ج 21، ص 210

4 ایضاً، ج 13، ص 212

5 ایضاً، ج 12، ص 210، روایت نمبر 20900

6 ایضاً، ج 13، ص 212

7 ایضاً، ج 13، ص 212

سورۃ ابراہیم مکیۃ

۱۔ ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سورہ ابراہیم مکہ میں نازل ہوئی۔

۲۔ ابن مردویہ حضرت ابو بکر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سورہ ابراہیم مکہ میں نازل ہوئی۔

۳۔ الخطیب رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سورہ ابراہیم مکہ میں نازل ہوئی یعنی اس کی دو آیات مدینہ طیبہ میں نازل ہوئیں اور وہ یہ ہیں اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ بَدَّلُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ كُفْرًا (ابراہیم:28) لیکن وہ آیات مشرکین کے بدر کے دن قتل ہونے والے لوگوں کے بارے نازل ہوئیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان اور رحم فرمانے والا ہے۔

الٓرٰ ۟ كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ اِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ ۙ بِاِذْنِ رَبِّهِمْ اِلٰى صِرَاطِ الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ ۙ﴿۱﴾ اللّٰهِ الَّذِيْ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۭ وَوَيْلٌ لِّلْكٰفِرِيْنَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيْدِ ۙ﴿۲﴾ الَّذِيْنَ يَسْتَحِبُّوْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا عَلَى الْاٰخِرَةِ وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَيَبْغُوْنَهَا عِوَجًا ۭ اُولٰۗىِٕكَ فِيْ ضَلٰلٍۢ بَعِيْدٍ ﴿۳﴾ وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهٖ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۭ فَيُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَّشَاۗءُ وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿۴﴾

"الف، لام، را (تفسیر الشان) کتاب ہے ہم نے نازل کیا ہے اسے آپ کی طرف تاکہ آپ نکالیں لوگوں کو اندھیروں سے روشنی کی طرف (ہدایت اور ایمان) کی طرف ان کے رب کے اذن سے (یعنی) عزیز و حمید کے راستے کی طرف (ہی) اللہ جس کے لئے ہے جو کچھ آسمانوں میں ہے اور جو کچھ زمین میں ہے اور بربادی ہے کافروں کے لئے سخت عذاب کے باعث جو پسند کرتے ہیں دنیوی زندگی کو آخرت (کی ابدی زندگی) پر اور (دوسروں کو بھی) روکتے ہیں راہ خدا سے اور وہ چاہتے ہیں کہ اس راہ راست کو ٹیڑھا بنا دیں۔ یہ لوگ بڑی دور کی گمراہی میں ہیں اور ہم نے نہیں بھیجا کسی رسول کو مگر اس کی قوم کی زبان کے ساتھ تاکہ وہ کھول کر بیان کریں ان کے لئے (احکام الٰہی کو)۔ پس گمراہ کرتا ہے اللہ تعالیٰ جسے چاہتا ہے اور ہدایت بخشتا ہے جسے چاہتا ہے اور وہی سب پر غالب، بہت دانا ہے"۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اظلّتہ سے مراد سحابہ ہے اور ابن جریر نے بھی اسی کو اختیار کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو مالک سے روایت کیا ہے کہ یَشْتَجِنُونَ کا معنی یختارون ہے (پسند کرتے ہیں)۔

امام عبد بن حمید، ابو یعلیٰ، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو اسلام کی نصیحت کرنے کا حکم دیا تو آپ نے فرمایا: اے میرے چچا! میں اس بات کا مکلف نہیں ہوں کہ آپ کو اسلام کی نصیحت کروں لیکن میں آپ کو اللہ تعالیٰ کی نصیحت کرتا ہوں کہ آپ اللہ تعالیٰ کے لیے ایک بات کہہ دیں تاکہ میں اس کے ذریعے آپ کے لیے اللہ تعالیٰ کے ہاں حجت قائم کروں تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَسْتَغْفِرَ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (التوبہ: 113) "نبی اور ایمان والوں کو نہیں پہنچتا کہ مشرکوں کے لیے بخشش مانگیں اگرچہ وہ قرابت والے ہوں بعد اس کے کہ ان پر ظاہر ہو چکا کہ وہ دوزخی ہیں"۔ اور محمد ﷺ کے حق میں فرمایا: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (القصص: 56) "تم ہدایت نہیں کر سکتے جس کو چاہو لیکن اللہ ہدایت کرتا ہے جس کو چاہتا ہے اور وہ خوب جانتا ہے ہدایت پانے والوں کو"۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا: یا نبی اللہ! آپ کی نبوت کی ابتدا کیا تھی؟ آپ نے فرمایا: میں نے اپنے بھائی سے پوچھا: اللہ تعالیٰ نے جو وحی اپنے نبی کو بھیجی ہے اس کی ابتدا کیا تھی؟ انہوں نے کہ

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجوسیوں اور تمہارے درمیان صرف یہ فرق ہے کہ وہ (یعنی مجوسی) اہل کتاب کہتے ہیں اور تم اہل کتاب کہتے ہو۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهٖ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ (ہم نے کوئی رسول نہیں بھیجا مگر اپنی قوم کی زبان کے ساتھ تاکہ وہ ان کے لیے بیان کرے) تو ہر نبی کو اللہ تعالیٰ نے اس کی قوم کی زبان کے ساتھ مبعوث کیا تھا۔ مجوسیوں نے جس طرح اپنی زبان کو قرآن کی زبان سے بدل دیا اسی طرح تم نے بھی کیا۔ تم نے بھی اپنی زبان کو قرآن کی زبان سے بدل دیا۔ تم مجوسیوں کی طرح نہ کہا کرو کہ ہم اہل کتاب ہیں۔

وَ لَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَاۤ اَنْ اَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ ۙ وَ ذَكِّرْهُمْ بِاَيّٰىمِ اللّٰهِ ؕ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُوْرٍ ۝ وَ اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ اَنْجٰىكُمْ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ وَ يُذَبِّحُوْنَ اَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُوْنَ نِسَآءَكُمْ ؕ وَ فِيْ ذٰلِكُمْ بَلَآءٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ ۝

"اور بے شک ہم نے بھیجا موسیٰ کو اپنی نشانیوں کے ساتھ (اور حکم دیا) کہ نکال اپنی قوم کو (گمراہی کے) اندھیروں سے نور (ہدایت) کی طرف اور یاد دلا انہیں اللہ تعالیٰ کے ان یقینی دنوں میں نشانیاں ہیں ہر بہت صبر کرنے والے شکر کرنے والے کے لیے اور جب فرمایا موسیٰ (علیہ السلام) نے اپنی قوم کو کہ یاد کرو اللہ تعالیٰ کی نعمت (و احسان) کو تم پر جب اس نے نجات دی تمہیں فرعونیوں سے جو چکھاتے تھے تمہیں بہت عذاب اور ذبح کرتے تھے تمہارے بیٹوں کو اور زندہ چھوڑ دیتے تھے تمہاری عورتوں (بیٹیوں) کو اور اس میں بڑی بھاری آزمائش تھی تمہارے رب کی طرف سے۔"

ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے مجاہد، عطاء، سعید بن جبیر سے وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَا کے تحت روایت کیا ہے۔ آیت سے مراد نو نشانیاں ہیں طوفان، ٹڈی، جوں، مینڈک، خون، عصا، آپ کا ہاتھ مبارک، قحط سالی اور پھلوں کا حکم دیا۔ (1)

ابن جریر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اَنْ اَخْرِجْ سے مراد کوچ ہے اور نُوْر سے مراد ہدایت ہے۔ (2)

ابو نعیم فی حلیہ، ابن عساکر (نے زید بن اسلم سے) ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہ سے اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے انہوں نے کہا کہ ہم سے رسول اللہ ﷺ نے وَذَكِّرْهُمْ بِاَيّٰىمِ اللّٰهِ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد اللہ کی نعمتیں ہیں۔ (3)

امام عبدالرزاق و ابن المنذر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ایام سے خاص مراد اللہ تعالیٰ کی نعمتیں ہیں۔

1. تفسیر طبری، روایت نمبر 21 جلد 13 صفحہ 216 2. ایضاً جلد 13 صفحہ 217 3. ایضاً جلد 13 صفحہ 219

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وہ فرماتے ہیں جب وہ ڈوبنے لگا فرعون پانی میں تو کہا میں ایمان لایا تو آپ نے فرمایا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ کی یہ آیت کے طریق سے روایت پر یہ فرماتے ہیں: حتی اللہ تعالیٰ نے بنی اسرائیل کے لئے سمندر میں راستے بنا دیئے تھے اور انہیں وہاں تک پار کرا دیا تھا جہاں تک فرعون پہنچا تھا اور اس کے لشکر اس کے پیچھے پیچھے چلے آ رہے تھے۔ جب آپ نے فرعون کو دیکھا کہ وہ ان کا تعاقب کر رہا ہے تو آپ نے اس کے لشکروں کو بھی دیکھا تو آپ نے اس کے لشکروں کو بھی دیکھا تو آپ نے اس کے لشکروں کو بھی دیکھا

فرمایا موسیٰ نے اگر تم ناشکری کرنے لگو (صرف تم ہی نہیں بلکہ) جو بھی مخلوق زمین پر ہے (ناشکری کرے) تو بے شک اللہ تعالیٰ غنی (اور) سب تعریفوں کا مستحق ہے"۔

امام ابن ابی حاتم نے طریق سے روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم کو بتایا کہ اگر وہ نعمتوں کا شکر ادا کریں گے تو اللہ تعالیٰ ان پر اپنے فضل کا اضافہ کرے گا اور ان کے لیے رزق کو وسیع فرما دے گا اور انہیں تمام لوگوں پر غلبہ عطا فرمائے گا۔

امام عبد بن حمید و ابن احمد و ابن ابی حاتم و ابن منذر و محمد اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ پر حق ہے کہ جو اس سے مانگے اسے عطا کرے اور جو شکر کرے اس کو مزید عطا فرمائے اور اللہ تعالیٰ اضافہ فرمانے والا ہے، وہ شکر کرنے والوں سے محبت کرتا ہے تم اللہ کی نعمتوں کا شکر ادا کرو۔

امام ابن جریر نے حضرت الحسن سے روایت کیا ہے اگر تم شکر ادا کرو گے تو میں اپنی اطاعت کی مزید توفیق بخشوں گا۔(1)

امام ابن المبارک، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے الشعب میں علی بن صالح سے اسی طرح روایت کیا ہے۔(2)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت سفیان الثوری رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تمہارے نفس دنیا کی طرف مائل نہ ہوں، یہ اللہ تعالیٰ پر زیادہ آسان ہے لیکن وہ فرماتا ہے: اگر تم اس نعمت کا شکر کرو گے کہ یہ نعمت میری طرف سے ہے تو میں اپنی اطاعت کی توفیق میں اضافہ کروں گا۔(3)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابوزبیر مکی بن عطاء بن مصعب بن ابیہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "کبھی نہیں ہوا کہ جسے جو چیز بھی عطا کی گئی ہوں اور پھر اسے دوسری چیز دنیا سے محروم رکھا گیا ہو ایسا کبھی نہیں ہوا کہ جسے شکر کرنے کی نعمت بخشی گئی ہو پھر اضافی نعمتوں سے محروم کیا گیا ہو کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اگر تم شکر کرو گے تو میں مزید اضافہ کروں گا۔ اور ایسا بھی کبھی نہیں ہوا کہ جسے دعا کی توفیق دی گئی ہو پھر قبولیت سے روکا گیا ہو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے ادعونی استجب لکم (غافر:29) "تم مجھ سے مانگو میں تمہاری (مراد بات) کو قبول کروں گا"۔ اور ایسا بھی نہیں ہوا کہ جسے استغفار کرنے کی نعمت عطا کی گئی ہو پھر مغفرت سے محروم رکھا گیا ہو کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اپنے رب سے استغفار کرو بے شک وہ بہت زیادہ بخشش فرمانے والا ہے۔ ایسا بھی نہیں ہوا کہ جسے توبہ کی توفیق بخشی گئی ہو وہ قبولیت سے روکا گیا ہو کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ (شوریٰ:25) "وہ وہ ہے جو اپنے بندوں کی توبہ قبول فرماتا ہے"۔(4)

امام احمد اور بخاری رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کے پاس ایک سائل آیا تو رسول اللہ ﷺ نے اسے ایک کھجور دینے کا حکم دیا تو اس نے وہ نہ لی۔ ایک دوسرا فقیر آیا، آپ ﷺ نے اس کے لیے بھی ایک کھجور دینے کا حکم دیا، اس فقیر نے وہ قبول کر لی اور کہا یہ رسول اللہ ﷺ کی طرف سے کھجور لی ہے۔ رسول

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 13 جلد 13 صفحہ 221 دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً (سیوطی)
4۔ شعب الایمان، جلد 4 صفحہ 124 (4527)، دار الکتب العلمیہ بیروت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

امام طبرانی نے اپنی سند میں ابوامامہ الباہلی رضی اللہ عنہ سے انہوں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہوئے کہا ہے کہ رسول اللہ نے فرمایا ہے پانچ چیزیں ایسی ہیں جو پانچ چیزوں سے کم نہیں رکھا جاتا ہے جب تک کہ ان کی مدد نہیں ہوتی ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اور بے شک اللہ مدد کرتا ہے ان کی جن پر ظلم کیا جاتا ہے اور بے شک اللہ ان کی مدد پر قادر ہے۔ اور روایت سے کم نہیں کیا جاتا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ (الشوریٰ: 25) اور نہ شکر سے کم قبول کی جاتی ہے اور نہ دعا سے کم کی جاتی ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ (ابراہیم: 7) اور نہ توکل سے کم کفایت کی جاتی ہے اور نہ مغفرت سے کم کی جاتی ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (نوح) اور نہ توبہ سے کم خرچ کرنا الہام کیا جاتا ہے اسے اور دینے سے کم نہیں کیا جاتا اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ (سبا: 39) اور جو چیز تم خرچ کرتے ہو وہ اس کی جگہ اور دے دیتا ہے"۔

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ۝

"کیا تمہیں پچھلی قوموں کی خبر (قوموں) کی جو پہلے گزر چکی ہیں یعنی قوم نوح اور عاد اور ثمود اور جو ان کے بعد گزرے ہیں جنہیں نہیں جانتا انہیں مگر اللہ تعالیٰ۔ لے آئے تھے ان کے پاس ان کے رسول روشن نشانیاں۔ پس انہوں نے (اپنے) ہاتھ لوٹا دیے اپنے منہ میں اور (بولے بے باکی سے) ہم نہیں مانتے اس (دین کو جس کے ساتھ تم بھیجے گئے ہو اور جس کی تم ہمیں دعوت دیتے ہو اس کی (صداقت کے بارے میں ہمیں شک میں ہیں جو تمہیں (دعوت) دیتے ہو"۔

ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن ابی عاصم نے حضرت عبداللہ سے روایت کیا ہے وہ جب یہ آیت پڑھتے تو فرماتے نسب دان (نسب بیان کرنے والوں) نے جھوٹ بولا ہے (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت عبداللہ بن میمون رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے

امام ابن المنذر نے حضرت ابوبکر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ایک شخص نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے کہا میں تم اوگوں سے نسب بیان کرتے ہوئے سنتا ہوں۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا تو تو میں کامیاب نہیں بیان کر سکتا اس نے کہا کیوں نہیں؟ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کے متعلق تو نہ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا (الفرقان) اس نے کہا میں اس کثیر کا بھی نسب بیان کرتا ہوں۔ حضرت علی نے فرمایا اللہ

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 223

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ۝ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ اِنْ نَّحْنُ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلٰكِنَّ
اللّٰهَ يَمُنُّ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ ۚ وَمَا كَانَ لَنَآ اَنْ نَّاْتِيَكُمْ بِسُلْطٰنٍ
اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ۚ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ وَمَا لَنَآ اَلَّا
نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ وَقَدْ هَدٰىنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلٰى مَآ اٰذَيْتُمُوْنَا ۚ وَ
عَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ ۝

[illegible] ہے تم سے کوئی دلیل کھلی ہوئی۔ انھوں نے ان سے کہا ہم تو نہیں مگر تمہارے جیسے آدمی لیکن اللہ احسان رکھتا ہے اپنے بندوں میں جس پر چاہے اور ہمارا یہ مقدور نہیں کہ تم کو کوئی دلیل لائیں مگر اللہ کے حکم سے اور اللہ ہی پر چاہیے بھروسا ایمان والوں کو اور ہم کو کیا ہے کہ بھروسا نہ کریں اللہ پر حالانکہ اس نے ہم کو راہ بتائی ہے ہمارے رستوں کی اور ہم ضرور صبر کریں گے اوپر اس کے جو تکلیف تم ہم کو دو گے اور اللہ ہی پر چاہیے بھروسا بھروسا کرنے والوں کو

اور جب ان پیغمبروں سے کافروں نے کہا کہ ہم تم کو نکال دیں گے اپنی سرزمین سے یا پھر آنا ہوگا تم کو ہمارے دین میں تو ان کے رب نے ان کو وحی بھیجی کہ ہم ضرور ہلاک کریں گے ظالموں کو اور ان کے پیچھے تم کو بسائیں گے اس زمین میں

اور جب پیغمبروں نے کافروں سے کہا کہ ہم تم کو نکال دیں گے اپنی سرزمین سے یا تم کو آنا ہوگا ہمارے دین میں تو ان کے رب نے ان کو وحی بھیجی کہ ہم ضرور ہلاک کریں گے ظالموں کو اور ان کے پیچھے تم کو بسائیں گے اس زمین میں

اور جب پیغمبروں نے کافروں سے کہا کہ ہم تم کو نکال دیں گے اپنی سرزمین سے یا تم کو آنا ہوگا ہمارے دین میں تو ان کے رب نے ان کو وحی بھیجی کہ ہم ضرور ہلاک کریں گے ظالموں کو اور ان کے پیچھے تم کو بسائیں گے اس زمین میں

اور جب پیغمبروں نے کافروں سے کہا کہ ہم تم کو نکال دیں گے اپنی سرزمین سے یا تم کو آنا ہوگا ہمارے دین میں تو ان کے رب نے ان کو وحی بھیجی کہ ہم ضرور ہلاک کریں گے ظالموں کو اور ان کے پیچھے تم کو بسائیں گے اس زمین میں

الْاَرْضَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ ؕ ذٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِیْ وَ خَافَ وَعِیْدِ ۝ وَ اسْتَفْتَحُوْا وَ خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِیْدٍ ۝ مِّنْ وَّرَآىِٕهٖ جَهَنَّمُ وَ یُسْقٰى مِنْ مَّآءٍ صَدِیْدٍ ۝

''اور کہا کفار نے اپنے رسولوں کو کہ ضرور ہم تمہیں نکال دیں گے تمہیں اپنے ملک سے یا تمہیں لوٹنا ہوگا ہماری ملت میں۔ پس وحی بھیجی ان کی طرف ان کے پروردگار نے کہ (ضرور) ہم ہلاک کریں گے ان ظالموں کو۔ نیز ہم یقیناً آباد کریں گے تمہیں (ان کے) ملک میں انہیں (برباد کرنے) کے بعد۔ یہ (وعدۂ نصرت) ہر اس شخص کے لیے ہے جو ڈرتا ہے میرے روبرو کھڑا ہونے سے اور ڈرتا ہے میری دھمکی سے اور رسولوں نے طلب کی فتح کے لیے (اللہ تعالیٰ سے) (جو قبول ہوئی) اور نامراد ہو گیا ہر سرکش، ہٹ دھرم (نامرادی) کے بعد جہنم ہے اور پلایا جائے گا اسے خوان اور پیپ کا پانی''۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ رسولوں اور مومنوں کو ان کی قوم ضعیف و ناتواں سمجھتی تھی ان پر جبر کرتے تھے اور ان کی تکذیب کرتے تھے۔ نیز انہیں اپنی ملت کی طرف لوٹنے کو کہتے تھے اللہ تعالیٰ نے اپنے رسل اور مومنین کو ملت کفر کی طرف لوٹنے سے منع کیا اور انہیں حکم دیا کہ وہ اللہ تعالیٰ پر توکل کریں اور جابر و ظالم لوگوں پر فتح و نصرت کی دعا کرنے کا حکم دیا اور اللہ تعالیٰ نے اپنے رسولوں اور مومنین سے وعدہ فرمایا کہ ان کو نیست و نابود کرنے کے بعد وہ انہیں ان کے ملک میں ٹھہرائے گا یہ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسولوں سے کیے گئے وعدہ کو پورا فرمایا۔ اور رسولوں اور مومنین نے فتح و نصرت کی دعا مانگی جس طرح اللہ تعالیٰ نے انہیں حکم دیا تھا۔(1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے دنیا میں ان سے نصرت کا اور آخرت میں جنت کا وعدہ فرمایا۔ اللہ تعالیٰ نے واضح فرمایا کہ وہ ان کفار کے ملک میں اپنے رسولوں اور مومنین کو ٹھہرائے گا۔ فرمایا اللہ تعالیٰ کے روبرو کھڑا ہونا ہے اور اہل ایمان اس مقام سے ڈرتے ہیں، اس وجہ سے وہ رات دن اس کی بارگاہ میں کھڑے ہونے کی مشق کرتے ہیں۔(2)

امام حاکم اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی محمد ﷺ پر یہ آیت نازل فرمائی: قُوْۤا اَنْفُسَكُمْ وَ اَهْلِیْكُمْ نَارًا (التحریم:6) ''اپنے آپ کو اور اپنے اہل کو آگ سے بچاؤ''۔ تو رسول اللہ ﷺ نے اس آیت کو ایک رات صحابہ کرام کے سامنے تلاوت فرمایا، تو ایک نوجوان سنتے ہی غش کھا کر گر گیا۔ نبی کریم ﷺ نے اس کے دل پر ہاتھ رکھا تو وہ حرکت کر رہا تھا۔ آپ ﷺ نے فرمایا: اے نوجوان لا إله إلا الله پڑھو۔ اس نے کلمہ طیبہ پڑھا۔ رسول اللہ ﷺ نے اسے جنت کی بشارت دی۔ صحابہ کرام نے کہا: یا رسول

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 230، دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً جلد 3، صفحہ 229

[illegible] ہے اور اس سے ان لوگوں کی تردید ہوتی ہے جو کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے ہمیں اس کام کا حکم نہیں دیا جس کا ہم نے ارتکاب کیا ہے اور اس کی نہی سے ہمیں منع نہیں فرمایا۔ یہ قول اللہ تعالیٰ پر جھوٹ باندھنا اور اس کے دین کے خلاف ہے۔

ابن جریر نے کہا ہے کہ اصل میں ابن ابی حاتم نے ابن ابی عمیر کے واسطہ سے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا قُوْٓا اَنْفُسَكُمْ وَاَهْلِیْكُمْ نَارًا وَّقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ (اے ایمان والو! بچاؤ اپنے آپ کو اور اپنے گھر والوں کو آگ سے جس کا ایندھن آدمی اور پتھر ہوں گے) تو حکیم نے عرض کیا یا رسول اللہ! ہم اپنے آپ کو تو بچا لیں گے اپنے گھر والوں کو کیسے بچائیں گے؟ تو آپ نے اپنے اصحاب پر تلاوت فرمائی۔ ان میں ایک بوڑھا شخص موجود تھا حکیم نے اس سے کہا کہ تو بوڑھا ہے۔ اس نے عرض کی یا رسول اللہ! ہم جہنم کے پتھروں کی بھی خبر دیا کرتے ہیں۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا تم نے سچ کہا اس ذات کی قسم کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے جہنم کی ہڈیوں میں سے ایک ہڈی دنیا کے تمام پہاڑوں سے بڑی ہوگی۔ وہ شخص یہ سنتے ہی غش کھا کر گر گیا۔ نبی کریم ﷺ نے اس کے سر پر ہاتھ رکھا تو وہ زندہ ہو گیا آپ نے اسے پھر فرمایا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کہو۔ اس نے کہا یا حاتو رسول اللہ ﷺ نے اسے جنت کی بشارت دی۔ صحابہ کرام نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کیا ہم سے دوسروں نے (سے ہمیں بشارت کیوں نہیں دی گئی ہے) تو وہاں (یہ اس کا مستحق ہے) اللہ تعالیٰ فرماتا ہے لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهٖ جَنَّتٰنِ (الرحمٰن) "اور جو ڈرتا ہے اپنے رب کے سامنے کھڑا ہونے سے تو اس کو دو باغ ملیں گے"۔ ذٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِیْ وَخَافَ وَعِیْدِ۔ "یہ (دو جنت اس) شخص کے لیے ہے جو ڈرتا ہے میرے دربار میں کھڑا ہونے سے اور ڈرتا ہے میری وعید سے"۔

امام حاکم نے اللہ کے جلیل بن عبید عن بکر بن عامر عن سلیمان بن عتبہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میری امت کے بہترین لوگ جن کے متعلق مجھے ملاء اعلیٰ کے فرشتوں نے خبر دی ہے وہ لوگ ہیں جو خوف اپنے رب کی اتنی ہیبت پر بیٹھتے اور خوش ہوتے ہیں اور سزا اپنے رب کے عذاب سے ڈرتے رہتے ہیں وہ مساجد اور پاکیزہ گھروں میں صبح و شام اپنے رب کا ذکر کرتے رہتے ہیں اور اپنی زبانوں کے ساتھ تسبیح و تحمید کی کثرت میں مشغول رہتے ہیں وہ اپنے ہاتھوں کے ساتھ آہستہ اور بلند آواز میں سوال کرتے رہتے ہیں۔ یار اپنے یاروں کے ساتھ متوجہ ہوتے رہتے ہیں۔ ان کو لوگوں پر سخت غصہ بہت کم ہے۔ وہ اپنے نفسوں پر تحمل رکھتے ہیں۔ وہ رات کے وقت نیچی کی طرح آہستہ آہستہ چلتے رہتے ہیں۔ ان میں کوئی تکبر و برائی نہیں ہے۔ وہ قرآن کی تلاوت کرتے ہیں اور قرآنیاں دیتے ہیں پھر اپنے گھر سے نکلتے ہیں ان کے اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے ذکر اٹھانے والے فرشتے ہوتے ہیں وہ بندوں میں اور شہروں میں غور و فکر کرتے رہتے ہیں ان کی روحیں دنیا اور ان کے اہل آخرت میں ہوتے ہیں ان کی زندگی کا مشن آگے ہے۔ اپنی آخرت کو سنوارنا ہے۔ اپنی قبور کے لیے وہ تیاری رکھتے ہیں۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهٖ جَنَّتٰنِ۔ علامہ ثعلبی فرماتے ہیں یہ حدیث بہت عمدہ ہے اور میرا گمان

ہے کہ یہ الحاکم کے شیخ علی بن اسماعیل نے حاکم کو بیان کی ہے۔ فرماتے ہیں: مستدرک میں ان کے ذکر کی کوئی وجہ نہیں۔ اس کا راوی حماد ضعیف ہے، تکوں مدلس ہے اور عباس بھی غیر معروف ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَاسْتَفْتَحُوْا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تمام رسولوں نے فتح و نصرت کی التجا کی اور ہر سرکش کی اور وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ کے تحت روایت کیا ہے: فرماتے ہیں: حق کی مخالفت کرنے والا اور حق سے بغاوت کرنے والا۔ (2)

امام عبدالرزاق، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَاسْتَفْتَحُوْا کے تحت روایت کیا ہے کہ تمام رسولوں نے اپنی قوم پر فتح و نصرت طلب کی۔ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ فرماتے ہیں: حق سے دور ہے اور حق سے اعراض کرنے والا ہے اور لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کہنے سے انکار کرنے والا ہے۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم النخعی رحمہ اللہ سے عنید کا معنی حق سے پھرنے والا روایت کیا ہے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت کے روز اللہ تعالیٰ تمام مخلوق کو ایک جگہ جمع فرمائے گا جن و انس اور چوپائے سب حاضر ہوں گے پھر آگ سے ایک گردن نکلے گی جو کہے گی کہ مجھے عزیز، کریم، جبار، عنید پر مسلط کیا گیا ہے جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ دوسرے معبود بناتے ہیں۔ فرماتے ہیں وہ ان جابروں کو اس طرح اٹھالے گی۔ جس طرح پرندہ دانہ اٹھاتا ہے۔ وہ ان پر غالب آجائے گی پھر انہیں آگ کے شہر کی طرف لے جائے گی اسے کیت کیت کہا جاتا ہے اور وہ اس آگ کے شہر میں فیصلے سے پہلے تین سو سال ٹھہرے رہیں گے۔

امام ترمذی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن آگ سے ایک گردن نکلے گی جس کی دیکھنے والی دو آنکھیں ہوں گی اور اس کے سننے والے دو کان ہوں گے اور بولنے والی ایک زبان ہوگی وہ کہے گی تین شخصوں پر مجھے مسلط کیا گیا (1) جابر اور منکر حق (2) وہ شخص جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ دوسرے معبود کو پکارتا ہے (3) تصویریں بنانے والے۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، البزار، ابو یعلیٰ، طبرانی (الاوسط میں) ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز آگ سے ایک گردن نکلے گی، وہ تیز اور رواں زبان کے ساتھ بولے گی، اس کی دو آنکھیں ہوں گی جن کے ساتھ وہ دیکھے گی، ایک زبان ہوگی جس کے ساتھ وہ بولے گی، وہ کہے گی سرکش، منکر حق، اللہ تعالیٰ کے ساتھ دوسرے معبودوں کو پکارنے والے اور بغیر کسی قصاص کے کسی کو قتل کرنے والے کو پکڑنے کا مجھے حکم دیا گیا ہے، وہ انہیں گھیر لے گی پھر انہیں لوگوں سے پانچ سو سال پہلے آگ میں پھینک دے گی۔

1۔ مستدرک حاکم، جلد 3، صفحہ 419 (4294)، دار الکتب العلمیہ بیروت
2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 230
3۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 231
4۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 230
5۔ شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 190، دار الکتب العلمیہ بیروت

ابن ابی شیبہ نے ابوصالح سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جہنم میں ایک وادی ہے جس کا نام ہبہب ہے اللہ تعالیٰ کا حق ہے کہ اس میں ہر جبار کو ڈالے۔

امام احمد نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے فرمایا جو غیر اللہ کے لئے حلف یا نذر مانتے ہیں: اللہ کے ساتھ کفر یا شرک کرنے سے بچو۔ ابن عمر نے پوچھا: کیا ریا بھی شرک ہے؟ فرمایا: ہاں ریا بھی شرک ہے۔ (مسند احمد)

مَصَارِعُ مَنْ أَنْحَتْ بِالْحَقِّ عَنْ اللَّهِ ... يَا وَيْحَ نَفْسِي مَصْرَعُ الْمُتَصَبِّرِ خَبَرِ

(اللہ کی طرف سے حق کہنے والوں کی قبریں ہیں ہائے میرا نفس صبر کرنے والوں کی قبر پر ہو)

امام احمد، نسائی، ابن ابی الدنیا (صفۃ النار میں) ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، بیہقی (شعب الایمان میں) انہوں نے اس روایت کو صحیح کہا ہے) ابن مردویہ اور ضیاء نے (المختارہ میں) روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جہنمی کے سر پر کھولتا ہوا پانی ڈالا جائے گا جو اس کے پیٹ میں داخل ہو کر ہر چیز کو کاٹ دے گا حتیٰ کہ اس کے پاؤں کے تلوے سے نکل جائے گا اسی کو صہر کہتے ہیں پھر اس کا سر پہلے کی طرح بن جائے گا اور پھر اس کے ساتھ یہی سلوک کیا جائے گا۔ (ترمذی)

اور ابن ابی حاتم نے ابوامامہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جہنمی کے سامنے پیپ پیش کی جائے گی جسے وہ ناگواری سے پیئے گا اور بمشکل اسے حلق سے اتارے گا اور جب اس کے قریب کیا جائے گا تو اس کا چہرہ بھن جائے گا اور اس کی کھوپڑی گر پڑے گی پھر جب وہ اس پیپ کو پی لے گا تو اس کی آنتیں کاٹ دے گا حتیٰ کہ وہ اس کے پاؤں سے نکل جائے گی اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ (محمد: 15) اور انہیں کھولتا ہوا پانی پلایا جائے گا جو ان کی آنتوں کو کاٹ دے گا۔ اور فرمایا: وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ (الکہف: 29) اور اگر وہ فریاد کریں گے تو ان کی داد رسی اس پانی کے ساتھ ہوگی جو تیل کی تلچھٹ (گاد) کی طرح (گرم) ہوگا جو چہروں کو بھون ڈالے گا۔

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ غَسَّاقٌ جہنمیوں کا پانی ہے جو ان کی جلد اور گوشت سے بہے گا۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت مکحول سے روایت کیا ہے کہ اگر غساق کا ایک ڈول آسمان والوں پر انڈیل دیا جائے تو ان کے گوشت ان کے چہروں سے بہنا شروع ہو جائے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: غَسَّاقٌ سے مراد وہ پانی ہے جو ان کے گوشت اور جسد سے بہتا ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اگر غساق کی پیپ کا ایک ڈول آسمان والوں کے پاس پہنچایا جائے تو ان کی زندگیاں ان کی وجہ سے تلخ ہو جائیں۔

يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ

بِعِبَادِهٖ وَيَرَى الْمُجْرِمُوْنَ الَّذِيْنَ يُكَذِّبُوْنَ بِاٰيٰتِنَا عَذَابًا غَلِيْظًا ۝

[illegible] ان کو اپنے کئے کا بدلہ دے۔ [illegible] ان کے لئے ایک [illegible]

[illegible] ان کے لئے ایک [illegible]

[illegible] ان کے لئے ایک [illegible]

[

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ جنہوں نے اپنے رب کا انکار کیا اور غیر اللہ کی عبادت کی تو ان کے اعمال قیامت کے روز راکھ کی مانند ہوں گے جسے سخت آندھی کے دن تیز ہوا اڑا کر لے جائے گی۔ وہ اپنے اعمال سے کچھ بھی حاصل نہ اٹھا سکیں گے جس طرح راکھ سے کچھ حاصل نہیں اٹھایا جا سکتا جب تیز آندھی کا دن ہوتا ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کافر کے اعمال کی مثال اس راکھ کی مانند ہے جس پر تیز ہوا چلی ہو جس کی وجہ سے کچھ دکھائی نہ دیتا ہو جس طرح وہ راکھ دکھائی نہیں دیتی ہے اور انسان اس پر سے کچھ فائدہ نہیں اٹھاتا۔ اسی طرح کفار اپنے اعمال سے کچھ فائدہ نہ اٹھائیں گے۔

امام ابن جریر ابن المنذر نے ابن جریج سے روایت کیا ہے کہ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ کا معنی ہے ہوا جس کو اڑا لے۔ (2)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ خلق جدید سے مراد دوسری مخلوق ہے۔ (3)

وَبَرَزُوا لِلّٰهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفٰٓؤُا لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ ۭ قَالُوْا لَوْ هَدٰىنَا اللّٰهُ لَهَدَيْنٰكُمْ ۭ سَوَاۗءٌ عَلَيْنَآ اَجَزِعْنَآ اَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيْصٍ ۝

"اور (روز حشر) اللہ تعالیٰ کے سامنے (سب چھوٹے بڑے) حاضر ہوں گے تو کمزور (بیکار) ان (سرداروں) سے جو تکبر کرتے تھے (اے سردارو!) ہم تو (ساری عمر) تمہارے فرمانبردار رہے، پس کیا (آج) تم ہمیں بچا سکتے ہو عذاب الٰہی سے؟ وہ کہیں گے اگر اللہ تعالیٰ ہمیں ہدایت دیتا تو ہم بھی تمہاری راہنمائی کرتے۔ یکساں ہے ہمارے لیے خواہ ہم گھبرائیں یا صبر کریں، ہمارے لیے کوئی راہ فرار نہیں ہے"۔

امام ابن جریر ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ الضُّعَفٰٓؤُا سے مراد اتباع کرنے والے ہیں اور لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا سے مراد قائدین اور سردار ہیں۔ (4)

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے سَوَاۗءٌ عَلَيْنَآ اَجَزِعْنَآ اَمْ صَبَرْنَا کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ سو سال جزع فزع کریں گے اور سو سال صبر کریں گے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: دوزخی ایک دوسرے سے کہیں گے: آؤ ہم روئیں اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں تضرع وزاری کریں۔ اہل جنت نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں رونے اور تضرع وزاری کرنے سے جنت حاصل کر لی ہے۔ پس وہ روتے رہیں گے۔ جب دیکھیں گے کہ رونے نے انہیں کچھ فائدہ نہیں دیا تو وہ مشورہ کریں گے کہ آؤ اب ہم صبر کریں اہل جنت نے صبر کی وجہ سے جنت حاصل کی ہے، وہ بجائی صبر کا سٹاپرہ کریں گے پھر

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 236 2۔ ایضاً

3۔ ایضاً 4۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 237

ب اس کے سوا میرا تم پر کوئی زور نہیں تھا مگر یہ کہ میں نے تمہیں دعوت دی اور تم نے میری دعوت قبول کر لی پس تم مجھے ملامت نہ کرو بلکہ خود اپنے آپ کو ملامت کرو میں تمہاری فریاد رسی نہیں کر سکتا اور نہ تم میری فریاد رسی کر سکتے ہو میں اس امر سے کہ تم نے مجھے خدا کا شریک بنایا ہے بیزار ہوں بے شک ظالموں کے لیے دردناک عذاب ہے۔

راوی کہتا ہے کہ امام جعفر صادق علیہ السلام کی خدمت میں ایک شخص نے عرض کیا کہ میں نے خواب میں دیکھا ہے کہ میں بہشت میں ہوں اور میرے ہاتھ میں انگور کا ایک خوشہ ہے میں اس سے کھا رہا ہوں اور جو دانہ بھی میں کھاتا ہوں اس کا بیج میرے ہاتھ میں آ جاتا ہے۔ امام علیہ السلام نے فرمایا: تم ایسے شخص ہو کہ جس کے گھر میں بیٹی تو ہو لیکن بیٹا نہ ہو۔[1]

۲۔ شیطان کا اپنے پیروکاروں سے بیزار ہونا: شیطان کے کلام کا یہ حصہ اس کے پیروکاروں کے لیے ایک بڑی حسرت ہے کہ جب وہ جہنم میں داخل ہوں گے تو شیطان ان سے بیزاری کا اظہار کرے گا اور کہے گا کہ میرا تم پر کوئی زور نہیں تھا میں نے تمہیں دعوت دی اور تم نے میری دعوت قبول کر لی اب تم مجھے ملامت نہ کرو بلکہ اپنے آپ کو ملامت کرو۔ اس کے بعد وہ کہے گا کہ میں تمہاری فریاد رسی نہیں کر سکتا اور نہ تم میری فریاد رسی کر سکتے ہو۔ میں اس امر سے کہ تم نے مجھے خدا کا شریک بنایا اس سے بیزار ہوں۔ بے شک ظالموں کے لیے دردناک عذاب ہے۔

وَ اُدْخِلَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِیْنَ فِیْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِیَّتُهُمْ فِیْهَا سَلٰمٌ ﴿۲۳﴾

اور جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے نیک اعمال بجا لائے انہیں ایسے باغوں میں داخل کیا جائے گا جن کے نیچے نہریں جاری ہیں وہ ان میں ہمیشہ رہیں گے اپنے پروردگار کے حکم سے ان کا تحفہ ان میں سلام ہوگا۔

۳۔ اہل بہشت کا تحفہ: اس آیت میں اہل بہشت کے تحفہ کا ذکر ہے۔ ارشاد ہوتا ہے: اور جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے نیک اعمال بجا لائے انہیں ایسے باغوں میں داخل کیا جائے گا جن کے نیچے نہریں جاری ہیں وہ ان میں ہمیشہ رہیں گے اپنے پروردگار کے حکم سے ان کا تحفہ ان میں سلام ہوگا۔

[1] تفسیر نور الثقلین، جلد ۳، صفحہ ۲۲۲۔

طرف لگی ہوئی ہیں۔ وہ لوگ ابراہیم علیہ السلام کے پاس حاضر ہوں گے تو وہ ان کی راہنمائی موسیٰ علیہ السلام کی طرف کریں گے، ایک موسیٰ علیہ السلام سے پوچھیں گے تو وہ ان کی راہنمائی عیسیٰ علیہ السلام کی طرف کریں گے، وہ لوگ عیسیٰ علیہ السلام کے پاس پہنچیں گے تو وہ فرمائیں گے: میں تمہاری راہنمائی نہیں کروں گا، میں (تمہیں) اللہ کی طرف کرتا ہوں۔ لوگ میرے پاس آئیں گے، اللہ تعالیٰ مجھے اپنی بارگاہ میں حاضری کا اذن عطا فرمائیں گے، میری محبت سے اپنی پہچان نوشو سمجھے گی ہوگی کہ، اپنی سجدہ ریز ہو جاؤں گا

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اِنِّیْ کَفَرْتُ بِمَآ اَشْرَكْتُمُوْنِ مِنْ قَبْلُ کے تحت روایت کیا ہے کہ میں نے اللہ تعالیٰ کی تمہارے بارے نافرمانی کی۔

وَ اُدْخِلَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِیْنَ فِیْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِیَّتُهُمْ فِیْهَا سَلٰمٌ ﴿۲۳﴾

''اور داخل کیا جائے گا ان لوگوں کو جو ایمان لائے اور جنہوں نے نیک عمل کیے باغات میں رواں ہوں گی جن کے نیچے ندیاں، وہ ان میں ہمیشہ رہیں گے اپنے رب کے حکم سے۔ ان کی دعا وہاں ایک دوسرے کو یہ ہوگی کہ تم سلامت رہو۔''

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ تَحِیَّتُهُمْ فِیْهَا سَلٰمٌ یعنی فرشتے انہیں جنت میں سلام پیش کریں گے۔ (1)

اَلَمْ تَرَ كَیْفَ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَیِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَیِّبَةٍ اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَّ فَرْعُهَا فِی السَّمَآءِ ﴿۲۴﴾ تُؤْتِیْۤ اُكُلَهَا كُلَّ حِیْنٍۭ بِاِذْنِ رَبِّهَا ؕ وَ یَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ یَتَذَكَّرُوْنَ ﴿۲۵﴾ وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِیْثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِیْثَةِ ِ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْاَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿۲۶﴾

''کیا آپ نے ملاحظہ نہیں کیا کہ کیسی عمدہ مثال بیان کی ہے اللہ تعالیٰ نے کہ کلمہ طیبہ ایک پاکیزہ درخت کی، مانند ہے جس کی جڑیں بڑی مضبوط ہیں اور شاخیں آسمان تک پہنچی ہوئی ہیں وہ دے رہا ہے اپنا پھل ہر وقت اپنے رب کے حکم سے اور بیان فرماتا ہے اللہ تعالیٰ مثالیں لوگوں کے لیے تاکہ وہ (انہیں) خوب ذہن نشین کرلیں اور مثال ناپاک کلمہ کی کیسی ہے جیسے ناپاک درخت ہو جسے اکھاڑ لیا جائے زمین کے اوپر سے (اور) اسے کچھ بھی قرار نہ ہو۔''

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کلِمَةً طَیِّبَةً سے مراد لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کی شہادت ہے اور شَجَرَةً طَیِّبَةً سے مراد مومن ہے۔ اَصْلُهَا ثَابِتٌ یعنی مومن کے قول میں لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ثابت ہے فَرْعُهَا فِی السَّمَآءِ اس کلمہ طیبہ کی برکت سے مومن کا عمل آسمان کی طرف بلند ہوتا ہے۔ اور كَلِمَةً خَبِیْثَةً سے مراد شرک ہے اور شَجَرَةٍ خَبِیْثَةٍ سے مراد کافر ہے۔ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْاَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ فرمایا۔ فرماتے ہیں شرک کی کوئی اصل نہیں ہے جس کو کافر پکڑے گا اور نہ اس کی کوئی دلیل ہے، اللہ تعالیٰ شرک کے کیے ہوئے

1 تفسیر طبری، سورۂ ابراہیم، جلد 13، صفحہ 241، دار احیاء التراث العربی بیروت

کی شاخ کو قبول نہیں کرتا۔[1]

امام باقر علیہ السلام اپنی حدیث میں اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ کَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ سے مراد مومن ہے جس کی اصل ثابت کے ساتھ زمین میں ہے اور اس کی شاخ آسمان میں ہے۔ وہ ہر وقت اپنے رب کے حکم سے اپنا پھل دیتا ہے اور اللہ تعالیٰ مثالیں بیان کرتا ہے اس کا عمل اور اس کا کلام۔ ان تمثیلوں کے ذریعے لوگ نصیحت حاصل کریں اور سمجھ جائیں۔ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ کی مثال بیان فرماتا ہے جیسے کافر کی مثل ہے۔ زمین جس کو فرمانے میں کافر کا کوئی عمل قبول نہیں ہوتا اور اس کا کوئی عمل اللہ تعالیٰ کی بارگاہ کی طرف بلند ہوتا ہے اس کی نہ تو زمین میں اصل ثابت ہے اور نہ آسمان میں اس کی شاخ ہے نہ دنیا میں اس کا کوئی عمل صالح ہے اور نہ آخرت میں ہوگا۔[2]

امام ابن شہر آشوب رحمہ اللہ نے حضرت رکاب بن رشید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ یہ بیت کر رہے پڑھتے تھے ہم مومنوں کی مثال بتاتے ہیں اصل ثابت ہے مراد اللہ وحدہ لاشریک کے لئے ہے خاص اور اس کی عبادت ہے اَصْلُهَا ثَابِتٌ یعنی اس کے عمل کی اصل زمین میں ثابت ہے وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ اور اس کا ذکر آسمان میں ہے۔ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ یعنی اس کا عمل صبح و شام بلند ہوتا ہے۔ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ کافر کی مثال ہے جس کا زمین میں عمل ہوتا ہے اور نہ اس کا آسمان میں ذکر ہوتا ہے وہ اپنے کنارہ پر جھکا ہوا ہے۔[3]

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید العوفی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ مومن کی مثال ہے اس کے منہ سے جو بات پاکیزہ کلام نکلتا ہے اور اس کا عمل بلند ہوتا ہے۔ مَثَلُ كَلِمَةً خَبِيثَةً كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ یہ کافر کی مثال ہے منہ سے اس کا پلید قول اور اعمال کا عمل صالح بلند نہیں ہوتا ہے۔[4]

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ یہ مومن کی مثال ہے وہ ہر وقت نیک عمل کرتا ہے جو وقت حج کرنے والوں، عمرہ کرنے والوں، عبادت گزاروں کی آمد و رفت کا ہوتا ہے وہ ہر وقت نیکی میں مشغول رہتا ہے۔ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اللہ تعالیٰ نے کافر کی مثال بیان فرمائی ہے جس کی نہ اصل ہوتی ہے نہ فرع نہ اس کا پھل ہوتا ہے اور نہ کوئی منفعت۔ اسی طرح کافر نہ خیر کا عمل کرتا ہے نہ خیر کا کلام کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس میں کوئی برکت و منفعت نہیں رکھی ہوئی۔[5]

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ذریح بن اسی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے اپنی طاعت کو، بنایا ہے اور اپنی نافرمانی کو ظلمت بنایا ہے۔ دنیا میں ان دونوں قوتوں کے دن کا نور ہے۔ پھر کافر اس کے قول میں خبیث ہے عمل میں۔ اس کی نہ اصل ہے اور نہ فرع اللہ تعالیٰ نے ایمان کی مثل بیان فرمائی فرمایا اَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ۔ ان آیات میں ایمان اور کفر کی مثالیں ہے۔ مومن

1۔ تفسیر طبری، ذیل آیت زیر بحث، جلد 13، صفحہ 247،53
2۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 242،52
3۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 242 48،52
4۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 242،52
5۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 247،53

تخلیق اور پرورش ہے جس کی جس زمین میں ولادت ہے اور اس کی فرع آسمان میں ہوتی ہے اور جس وقت اللہ تعالیٰ نے اس کے لئے اس کی زمین کی برکات سے اور فرع سے اور نیکی سے کچھ جڑ میں کاٹ دیں جو اس کے لئے مقدر فرمائی تھیں اور یہ ولادت دنیا پھل (۱) ہے اپنے رب کے اذن سے، پھر یہ چار اقوال ہیں جنہیں سبب بنا کر کوئی ترجیح کرتا ہے تو اسے لفظ کچھ نقصان نہیں پہنچاتے (۱) اللہ تعالیٰ کا اسے مثال بنانے کے لئے انتخاب (۲) اس کا اپنے نفس کی نسبت ہونا (۳) اس کی تشبیہ ہونا (۴) اور اس کا ذکر۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ (میری تروت تو میں (بہت سے) ہیں تو مجھے لے کے چلئے اور مجھے بتلائیے کہ میں کس کی طرف قصد کروں، آپ نے ایک درخت کی طرف قصد کرنا ہے پھر ایک دوسرے کی طرف حتیٰ کہ اس نے کہا یا رسول اللہ ﷺ میں کس کی طرف قصد کروں؟ فرمایا میں تجھے بتاتا ہوں جس کی اصل زمین میں ہے اور اس کی فرع آسمان میں ہے تو لا الٰہ الا اللہ۔ واللہ اکبر۔ سبحان اللہ۔ والحمد للہ پڑھا کر کے ہمیشہ پڑھا کر۔ یہ وہ پھل ہے جس کی اصل زمین میں ہے اور اس کی فرع آسمان میں ہے

امام ترمذی، نسائی، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، حاکم اور ابن مردویہ نے حکم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کھجور کے درختوں سے ایک درخت ہی کریم ﷺ کی بارگاہ میں لایا گیا جس پر کھجور نہیں، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا **مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ** یا **مَثَلُ شَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ** فرمایا یہ خبیث درخت کھجور ہے اور **مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ** میں فرمایا یہ طیب درخت اور ان ہے۔ (۱)

امام عبدالرزاق، ترمذی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت شعبہ ان الجنب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عمر کے پاس تھے کہ ہدیے میں ان کے پاس ایک تھال لایا گیا جس میں کھجوریں تھیں، حضرت عمر نے ابو العالیہ سے فرمایا اے ابا العالیہ اگلو، یہ ان درخت کا پھل ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں کیا ہے **مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ اجْتُثَّتْ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ** جس دن حضرت عمر نے اس طرح پڑھا تھا، امام ترمذی فرماتے ہیں یہ صحیح ہے۔

امام احمد، ابن مردویہ، ابو نعیم اللہ نے بیہقی نے شعب الایمان، عمران دقیقی رحمۃ اللہ علیہ کے سلسلہ سے **كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ** کے تحت روایت کیا ہے یہ وہ درخت ہے جس کے بیچ تم کھاتے ہو۔ یہ کھجور کا درخت ہے۔

بخاری، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نبی کریم ﷺ کے پاس موجود تھے کہ آپ ﷺ نے فرمایا مجھے اس درخت کے بارے بتاؤ جو مسلمان آدمی کے مثل ہے، اللہ کے حکم سے پھل دیتا ہے اور پتا نہیں جھڑتا اور وہ اپنے رب کے اذن سے ہر وقت اپنا پھل دیتا ہے۔ حضرت ابن عمر فرماتے ہیں: میرے دل میں یہ آیا کہ یہ کھجور کا درخت ہے۔ میں نے کہا یا کہ یہ کھجور کا درخت ہے لیکن میں حاضرین مجلس سے عمر میں چھوٹا تھا، اس لئے شرما گیا، پھر حضرت ابوبکر و عمر نے بھی کچھ نہ بتایا، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا یہ کھجور کا درخت ہے۔ (۲)

---

1 تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 13 صفحہ 243 2 ایضاً 3 ایضاً جلد 13 صفحہ 245

امام ابن مردویہ نے ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب یہ آیت نازل ہوئی ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا اللہ تعالیٰ نے مثال بیان فرمائی تو صحابہ نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ کون سا درخت ہے جو مسلمان کی مثال ہے تو اللہ تعالیٰ نے اس کا سوال بھیج دیا ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا یہ کھجور کا درخت ہے۔ عبداللہ بن عمر فرماتے ہیں میں نے بتایا قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کے ساتھ حق کے ساتھ کتاب نازل فرمائی ایسا ہی میرے دل میں آیا تھا کہ یہ درخت کھجور کا ہے مگر میں نے دیکھا کہ آپ سے بڑے بڑے لوگ بیٹھے ہوئے تھے میں نے بات کرنا پسند نہ کیا۔ رسول اللہ ﷺ نے اس وقت فرمایا وہ درخت کھجور کا ہے۔ (1) اور آخر میں کہا کہ دیکھ لے پڑھ نہیں رہا۔

امام ابن جریر وابن مردویہ وضیاء نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے پوچھا گیا تھا جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ کون سا درخت ہے؟ ابن عمر فرماتے ہیں میں نے کھجور کا درخت کہنا چاہا لیکن مجھے حضرت عمر کا خیال آیا تو میں خاموش رہا۔ صحابہ نے کہا اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا یہ کھجور کا درخت ہے۔ (2)

ابن ابی شیبہ ابن جریر ابن المنذر نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ سے مراد کھجور کا درخت ہے۔ (3)

امام عثمان بن سعید، ابن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ شجر طیبہ سے مراد کھجور کا درخت ہے۔ تُؤْتِيْٓ اُكُلَهَا كُلَّ حِيْنٍ فرماتے ہیں صبح شام پھل دیتا ہے۔ (4)

امام ابن جریر نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ شجر طیبہ سے مراد کھجور کا درخت اور شجر خبیثہ سے مراد اندرائن ہے۔ (5)

امام ابن جریر وابن ابی حاتم نے ابن عباس سے تُؤْتِيْٓ اُكُلَهَا كُلَّ حِيْنٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ درخت ہر گھڑی، ہر رات، ہر دن، ہر مہینے میں پھل دیتا ہے یہ مومن کی مثال ہے وہ اپنے رب کی رات، دن اور گرمی، سردی میں طاعت کرتا ہے۔ (6)

ابن ابی حاتم نے ابن عمر سے روایت کیا ہے تُؤْتِيْٓ اُكُلَهَا كُلَّ حِيْنٍ فرماتے ہیں اس کا پھل بڑھتا ہے پھر بڑھتا ہے پھر بڑھتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے تُؤْتِيْٓ اُكُلَهَا كُلَّ حِيْنٍ یعنی کھجور کے خوشے۔

امام احمد بن منیع، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے تُؤْتِيْٓ اُكُلَهَا كُلَّ حِيْنٍ یعنی اس کا پھل ہر چھ ماہ میں کھایا جاتا ہے۔ (7)

امام ابن جریر، احمد، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ان سے پوچھا گیا کہ ایک شخص نے قسم اٹھائی ہے کہ اکل لا یَحْضُرُ کذا و کذا اِلٰی حِيْنٍ (کہ وہ فلاں وقت تک ایسا ایسا نہیں کرے گا) تو عکرمہ نے فرمایا: حین کا اطلاق کسی ایسے وقت کے لیے استعمال ہوتا ہے جو معلوم ہوتا ہے اور کبھی ایسے وقت کے لیے استعمال ہوتا ہے جو معلوم نہیں ہوتا ہے۔ کبھی وہ الحین جس کا وقت معلوم نہیں ہوتا۔ وہ اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَاَهٗ بَعْدَ حِيْنٍ (ص) کہ وہ الحین جو معلوم ہوتا ہے اس کی مثال یہ ہے تُؤْتِيْٓ اُكُلَهَا كُلَّ حِيْنٍ یا فلاں نے اپنا گھر بنانے سے لے کر اس کے دوبارہ بنانے تک کہا ہے یہ چھ ماہ ہیں۔ (8)

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 13 صفحہ 245 2۔ ایضاً صفحہ 13 صفحہ 234 3۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 246
4۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 241 5۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 240 6۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 247
7۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 247

[illegible]

[illegible]

[illegible]

۱۔ عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے تُؤْتِیْ اُكُلَهَا كُلَّ حِیْنٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر سات مہینوں میں

۲۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: تُؤْتِیْ اُكُلَهَا كُلَّ حِیْنٍ فرماتے ہیں یہ

جملے اخروٹ کا درخت ہے اس کا پھل سات مہینے تک رہتا ہے۔ ہر مہینہ میں کھایا جاتا ہے۔

۳۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے: كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ سے مراد کھجور کا درخت ہے۔

كَشَجَرَةٍ خَبِيْثَةٍ فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے اس کی مثال بیان فرمائی ہے حنظل کے درخت سے اس کو خبیث بیان کیا ہے۔ (۱)

۴۔ ابن مردویہ نے حضرت علی بن عاتم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:

اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو دو پیڑ کی قسموں میں سے بہتر قریش میں سے بہتر عرب اور عجم میں سے بہتر وہ ہیں جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے

اپنی کتاب میں نازل کیا ہے۔ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً سے مراد قرآن ہے اور كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ سے مراد قریش ہیں۔ اَصْلُهَا ثَابِتٌ

یعنی قریش کی اصل بہت پرانی ہے وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ آخر تک سے مراد قریش کا شرف ہے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں اسلام کی ہدایت عطا

فرما کر شرف بخشا اور انہیں دین اسلام سے نوازا۔

۵۔ ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت حسان بن شعبہ نے انس بن مالک کے طریق سے روایت کیا ہے کہ كَشَجَرَةٍ خَبِيْثَةٍ

سے مراد اشریان ہے۔ میں نے حضرت انس سے پوچھا: اشریان کیا ہے؟ انہوں نے فرمایا: حنظل (عروق ۱۔

۶۔ ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر عبید بن یزید الواسطی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ كَشَجَرَةٍ

خَبِيْثَةٍ وہ ہے جو نشہ میں استعمال ہوتا ہے۔

۷۔ ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کے صحابہ

کرام بیٹھے تھے۔ انہوں نے اس آیت کا ذکر کیا: اِجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْاَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ یہ سن کر عرض کی یا

رسول اللہ ﷺ ہم تو اسے حنظل خیال کرتے ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نعم من ہے اور اس کا پانی آنکھوں کے

لیے نقصان دہ اور بلغم پیدا کرتا ہے اور بیمار ہے شفا ہے۔

۸۔ عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اِجْتُثَّتْ مِنْ

فَوْقِ الْاَرْضِ فرماتے ہیں زمین کے اوپر سے اکھیڑی گئی ہو۔ (۲)

۹۔ ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ کی مثالوں کو سمجھو۔

۱۰۔ ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص ایک عالم دین سے ملا اور پوچھا كَشَجَرَةٍ

خَبِيْثَةٍ کے متعلق آپ کیا کہتے ہیں؟ عالم نے کہا: میں اس کا نہ زمین میں قرار جانتا ہوں، نہ آسمان میں اس کا بلند ہونا جانتا

ہوں مگر یہ کہ وہ مالک کی گردن سے متعلق رہے گا حتیٰ کہ وہ قیامت کے روز اس کی وجہ سے پورا پورا بدلہ پائے گا۔ (۳)

۱۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 215،51 2۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 251 3۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 252

ابو عمران جونی رحمہ اللہ نے حضرت قیس بن ابی العیزار کے طریق سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے چار سو سال کی زندگی پائی اس نے سات بار حج کیا اور ہر بار حج کے بعد اونٹ ذبح کیا اور یہ بات بتلائی کہ یہ ساٹھ سال (تھکی ہوئی) پلند (کی زندگی) ہے جو کسی ایسی چیز کو طلب کرتا ہے جو اللہ کی نافرمانی میں ہوتی تو اللہ اسے پھیر لیتے ہیں اور اللہ کی اطاعت کرنے والے کی طرف لوٹ آتی ہے۔ (۱۰)

يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْاٰخِرَةِ ۚ وَيُضِلُّ اللّٰهُ الظّٰلِمِيْنَ ۙ وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ ۝

"ثابت قدم رکھتا ہے اللہ ایمان والوں کو اس پختہ قول (کی برکت) سے دنیوی زندگی میں بھی اور آخرت میں بھی اور بھلا دیتا ہے اللہ ظالموں کو اور کرتا ہے اللہ جو چاہتا ہے۔"

احمد، بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے البراء بن عازب سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مسلمان سے جب قبر میں سوال کیا جاتا ہے تو وہ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللّٰهِ کی گواہی دیتا ہے۔ اللہ کے اس ارشاد يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ الخ سے یہی مراد ہے۔ (۱۲)

ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے متعلق روایت کیا ہے کہ یہ آیت قبر کے متعلق ہے انسان صالح ہوتا ہے تو قبر میں بٹھایا جاتا ہے، اگر اس میں خیر نہیں ہوتی تو وہ کچھ نہیں جان سکتا۔

ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی نے المعجم کے مذہب القبر میں حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ایک انصاری کے جنازہ میں گئے، ہم قبر پر پہنچے تو ابھی اس کی لحد تیار نہیں ہوئی تھی۔ رسول اللہ ﷺ بیٹھ گئے اور ہم بھی آپ کے اردگرد بیٹھ گئے (اور ہم خاموشی اس طرح سکون سے بیٹھے تھے) گویا ہمارے سروں پر پرندے بیٹھے ہیں۔ نبی کریم ﷺ کے ہاتھ میں ایک لکڑی تھی جس کے ساتھ آپ زمین کو کرید رہے تھے، آپ ﷺ نے سر اٹھایا اور دو یا تین مرتبہ فرمایا: اللہ تعالیٰ سے عذاب قبر سے پناہ مانگو پھر فرمایا بندہ مومن دنیا چھوڑ کر آخرت کی طرف متوجہ ہوتا ہے تو اس کی طرف سفید چہروں والے آسمان سے فرشتے آتے ہیں ان کی چہروں سے سورج کی طرح روشنی ہوتی ہے ان کے پاس جنت کے کفنوں میں سے ایک کفن ہوتا ہے اور جنت کی خوشبو میں سے کچھ خوشبو ہوتی ہے حتیٰ کہ وہ حد نظر تک اس کے پاس بیٹھ جاتے ہیں پھر ملک الموت آتے ہیں وہ اس کے سر کے پاس بیٹھتا ہے اور کہتا ہے اے اطمینان والے نفس! تو اللہ کی مغفرت اور اس کی رضا کی طرف چل۔ یہ سن کر روح نکلتی ہے وہ اس طرح آسانی سے نکلتی ہے جیسے مشکیزے سے پانی کے قطرے نکلتے ہیں اگر چہ تم کچھ اور دیکھ رہے ہوتے ہو۔ ملک الموت اسے پکڑتا ہے جب وہ روح کو پکڑ لیتا ہے تو دوسرے لمحے جو بھی ایک لمحہ کے لیے بھی ملک الموت کے ہاتھ میں اس روح کو نہیں چھوڑتے حتیٰ کہ وہ لے لیتے ہیں اسے ساتھ

---

(۱۰) تفسیر طبری، جلد ۱۳، صفحہ 252 (۱۲) ایضاً، جلد ۱۳، صفحہ 294

ہے۔ اس کے بعد فرشتے اس کی روح لے کر آسمان کی طرف چڑھتے ہیں۔ جس آسمان کے دروازے پر بھی فرشتے اس کی روح پہنچتے ہیں وہ دروازہ کھولا جاتا ہے اور ہر آسمان کے مقرب فرشتے اس کی روح کو اوپر والے آسمان تک پہنچاتے ہیں۔ یہاں تک کہ ساتویں آسمان تک پہنچ جاتی ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اس بندے کی کتاب علیین میں لکھو اور اسے زمین کی طرف واپس لے جاؤ۔ میں نے انہیں زمین سے پیدا کیا اور زمین کی طرف واپس لوٹاؤں گا اور زمین سے انہیں دوبارہ نکالوں گا۔ پھر اس کی روح اس کے جسم میں لوٹا دی جاتی ہے۔ دو فرشتے آتے ہیں اور اسے بٹھاتے ہیں۔ اس سے پوچھتے ہیں تمہارا رب کون ہے؟ وہ کہتا ہے میرا رب اللہ ہے۔ پھر وہ پوچھتے ہیں تمہارا دین کیا ہے؟ وہ کہتا ہے میرا دین اسلام ہے۔ پھر وہ پوچھتے ہیں وہ شخص کہ جسے تم میں بھیجا گیا تھا تمہارا کیا کہنا ہے؟ وہ کہتا ہے وہ اللہ کا رسول ہے۔ وہ پوچھتے ہیں تمہیں کیا علم ہے؟ وہ کہتا ہے میں نے کتاب اللہ کو پڑھا اس پر ایمان لایا اور اس کی تصدیق کی۔ آسمان سے منادی ندا کرتا ہے میرے بندے نے سچ کہا ہے اس کے لیے جنت سے بچھونا بچھا دو اسے جنت کا لباس پہنا دو اور اس کے لیے جنت کی طرف ایک دروازہ کھول دو۔ چنانچہ جنت کی خوشبو اور ٹھنڈی ہوا آتی رہتی ہے حتیٰ کہ اس کی قبر حد نظر تک کشادہ کر دی جاتی ہے۔ اس کے پاس ایک خوش شکل خوش بو والا خوش پوشاک شخص آتا ہے اور کہتا ہے تجھے یہ مبارک ہو اللہ کی جو تجھے مسرت بخشتی ہے یہ وہ دن ہے جس کا تجھ سے وعدہ کیا جاتا رہا ہے وہ پوچھتا ہے تو کون ہے؟ تیرا چہرہ کیا خوب چہرہ ہے جو خیر لے کر آیا ہے وہ کہتا ہے میں تیرا نیک عمل ہوں۔ اللہ کی قسم میں نے تجھے اللہ کی اطاعت کرتے ہوئے دیکھا ہے اور اس کی نافرمانی سے روکتے ہوئے دیکھا ہے۔ اللہ کی قسم تو نے اللہ کی اطاعت کرنے میں جلدی کی ہے اور اس کی نافرمانی سے روکنے میں سستی کی ہے۔ اللہ تعالیٰ تجھے اچھا بدلہ عطا فرمائے۔

فرمایا کہ بندہ جب دنیا کو چھوڑ کر آخرت کی طرف چلتا ہے تو اس کی طرف آسمان سے سیاہ چہرے والے فرشتے آتے ہیں ان کے ہاتھوں میں ٹاٹ ہوتے ہیں۔ وہ حد نظر تک اس کے پاس بیٹھ جاتے ہیں۔ پھر ملک الموت آتا ہے وہ اس کے سر کے پاس بیٹھ جاتا ہے اور کہتا ہے اے خبیث روح اللہ کی ناراضگی اور غضب کی طرف چل۔ وہ اس کے جسم سے نکلتی ہے۔ جس طرح سیخ سے تر اون سے پانی نکلتا ہے ملک الموت اسے پکڑ لیتا ہے پھر دوسرے فرشتے اسے لمحہ بھر بھی اس کے پاس اس روح کو نہیں چھوڑتے حتیٰ کہ وہ روح میں اسے پہنا دیتے ہیں۔ اس سے بدبودار خوشبو اور آتی ہے۔ فرشتے اسے لے کر اوپر جاتے ہیں۔ وہ فرشتوں کے جس گروہ کے پاس سے گزرتے ہیں وہ کہتے ہیں یہ گندی خبیث روح ہے۔ اسے دنیا کے برے ناموں سے پکارا جاتا ہے۔ یہاں تک کہ آسمان دنیا میں اس کے لیے دروازہ کھولنا چاہتے ہیں لیکن اس کے لیے دروازہ نہیں کھولا جاتا۔

پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ (الاعراف 40) یعنی ان کے لیے آسمان کے دروازے نہیں کھولے جائیں گے اور نہ وہ جنت میں داخل ہوں گے یہاں تک کہ اونٹ سوئی کے ناکے میں داخل ہو جائے۔

پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ (الحج: 31) جو شخص اللہ کے ساتھ شرک کرتا ہے وہ گویا آسمان سے گر پڑا، پھر پرندے اسے اچک لے جاتے ہیں یا ہوا اسے کسی دور دراز جگہ پر پھینک دیتی ہے۔ پھر پوچھتے ہیں تیرا دین کیا ہے؟ وہ کہتا ہے: میں نہیں جانتا، پھر پوچھتے ہیں تیرا رب کون ہے؟ وہ کہتا ہے: میں نہیں جانتا، پھر پوچھتے ہیں تیرا نبی کون ہے؟ وہ کہتا ہے: میں نہیں جانتا۔ پھر ان سے ایک منادی پکارتا ہے کہ اس کا چہرہ کھول دو، پس دوزخ کی طرف دروازہ کھول دیا جاتا ہے اور گرم ہوا اس کی طرف آتی رہتی ہے اس پر تو وہ تڑپتا ہے۔ پھر ایک شخص آتا ہے جو اچھی شکل و صورت والا ہوتا ہے اچھے کپڑے پہنے ہوئے ہوتا ہے اچھی خوشبو لگائے ہوئے ہوتا ہے۔ وہ اس کے پاس آ کر کہتا ہے: خوشخبری ہو تجھے اس دن کی جو تجھے ملے گی۔ یہ وہ دن ہے جس کا تجھ سے وعدہ کیا گیا تھا۔ پھر وہ پوچھتا ہے: تو کون ہے؟ تیرا چہرہ تو اچھا ہے، وہ کہتا ہے میں تیرا عمل صالح ہوں۔ پھر کہتا ہے: اے رب قیامت قائم فرما۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قبر کی زندگی میں مشقت اس وقت ہوتی ہے جب قبر میں انسان کے پاس فرشتے آتے ہیں اور پوچھتے ہیں من ربک (تیرا رب کون ہے) (وہ کہتا ہے: اللہ ہے) پھر پوچھتے ہیں تیرا دین کیا ہے؟ وہ کہتا ہے: میرا دین اسلام ہے۔ وہ پوچھتے ہیں تیرا نبی کون ہے؟ وہ کہتا ہے میرا نبی محمد ﷺ ہے۔ یہ قبر میں مشقت ہے۔ (2)

امام طبرانی نے الاوسط میں اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو سعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ پر حکم اس آیت کے متعلق فرماتے سنا کہ یہ قبر کے متعلق ہے۔ (3)

امام بن المنذر، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ قبر میں سوال و جواب کے متعلق ہے: اَيْنَ رَبُّكَ وَمَا دِيْنُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ۔ (4)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یہ آیت قبر کے متعلق ہے جس قبر میں اللہ تعالیٰ اہل ایمان کو قول ثابت سے ثابت قدم رکھتا ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے عذاب قبر میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم میں سے کسی کی قبر آزمائش میں ڈالے جاتے ہیں اور اس کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! کیا ہمیں اپنی قبروں میں جمع کیا جائے گا۔ میرے ساتھ کیا ہوگا۔ میں ایک عمر عورت ہوں۔ رسول اللہ ﷺ نے جواب میں یہ آیت ۱۴ نازل فرمائی: يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْاٰخِرَةِ۔

---

1 مسند ابو یعلیٰ، جلد 1، صفحہ 93، روایت 2 مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 3، صفحہ 53، مطبوعہ ادارہ القرآن پاکستان

3 المعجم الاوسط، جلد 7، صفحہ 129، روایت 11363 (1) 4 المعجم الکبیر، جلد 11، صفحہ 37، روایت 12242 (1) مطبوعہ مکتبہ العلوم الموصل، عراق

[illegible] ان کی روح قبض کرنے کا حکم دیتا ہے تو ملک الموت اس کی روح کو اس طرح نکالتے ہیں جیسے گیلی روئی سے بال نکالا جاتا ہے اور روح نکلتے ہی ہر فرشتہ اس کو لے لیتا ہے یہاں تک کہ اس کو کفن میں رکھ دیتے ہیں اور اس میں سے ایسی خوشبو نکلتی ہے جیسے زمین پر سب سے اچھی خوشبو ہوتی ہے۔ پھر وہ اس کو لے کر اوپر چڑھتے ہیں تو فرشتوں کی جس جماعت پر سے گزرتے ہیں وہ پوچھتے ہیں کہ یہ پاکیزہ روح کس کی ہے؟ تو وہ اس کے بہترین نام جو دنیا میں اس کو پکارا جاتا تھا ان کے ساتھ ذکر کرتے ہیں یہاں تک کہ اس کو آسمان دنیا تک لے جاتے ہیں اور اس کے لیے دروازہ کھولا جاتا ہے اور ہر آسمان کے مقربین فرشتے اس کو اگلے آسمان تک مشایعت کرتے ہیں یہاں تک کہ ساتویں آسمان تک پہنچ جاتا ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اکتبوا کتاب عبدی فی علیین وما ادراک ما علیون کتاب مرقوم یشهده المقربون (المطففین: ۱۸-۲۱) اس کے بعد اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: میرے بندے کا نامہ اعمال علیین میں لکھ دو۔ پھر اس کی روح اس کے جسم میں لوٹا دی جاتی ہے۔ پھر اس کے پاس دو فرشتے آتے ہیں اور اس کو بٹھاتے ہیں اور اس سے پوچھتے ہیں کہ تیرا رب کون ہے؟ وہ کہتا ہے میرا رب اللہ ہے۔ پھر پوچھتے ہیں تیرا دین کون ہے؟ وہ کہتا ہے میرا دین اسلام ہے۔ پھر پوچھتے ہیں کہ یہ شخص جو تم میں بھیجا گیا تھا وہ کون تھا؟ وہ کہتا ہے وہ اللہ کے رسول ہیں۔ پھر پوچھتے ہیں تجھ کو کیسے علم ہوا؟ وہ کہتا ہے میں نے اللہ کی کتاب پڑھی اس پر ایمان لایا اور اس کی تصدیق کی۔ پھر ایک منادی آسمان سے ندا کرتا ہے کہ میرے بندے نے سچ کہا پس اس کے لیے جنت کا بچھونا بچھا دو اور جنت کا لباس پہنا دو اور جنت کی طرف اس کا دروازہ کھول دو۔ پس جنت کی ہوا اور اس کی خوشبو اس کو آتی رہتی ہے اور اس کی قبر حد نظر تک کشادہ کر دی جاتی ہے۔ پھر اس کے پاس ایک شخص آتا ہے جو اچھے کپڑے پہنے ہوئے ہوتا ہے اور اچھی خوشبو سونگھتا ہے اور کہتا ہے کہ تجھ کو خوشخبری ہو اس دن کی جس کا تجھ سے وعدہ کیا گیا تھا۔ یہ تیرا وہ دن ہے جس کا تجھ سے وعدہ کیا گیا تھا۔ وہ کہتا ہے کہ تو کون ہے تیرا چہرہ تو خیر لے کر آنے والا ہے۔ وہ کہتا ہے میں تیرا نیک عمل ہوں۔ اللہ کی قسم میں جانتا تھا کہ تو اللہ کی اطاعت میں بہت جلدی کرنے والا تھا اور اس کی نافرمانی سے بہت دور رہنے والا تھا پس اللہ تعالیٰ تجھ کو بہت اچھا بدلہ دے۔ پھر وہ شخص اس کے پاس ایک اور شخص کو بھیجتا ہے جو اندھا گونگا بہرا ہوتا ہے اس کے ہاتھ میں ایک ہتھوڑا ہوتا ہے اگر اس ہتھوڑے سے پہاڑ پر ضرب لگائی جائے تو وہ ریزہ ریزہ ہو جائے۔ وہ اس کو ایک ضرب لگاتا ہے جس سے وہ مٹی ہو جاتا ہے پھر اللہ تعالیٰ اس کو اس کی قبر میں لوٹا دیتا ہے۔ پھر اس کے پاس دو فرشتے آتے ہیں اور اس کو بٹھاتے ہیں اور اس سے پوچھتے ہیں کہ تیرا رب کون ہے؟ وہ کہتا ہے ہائے ہائے میں نہیں جانتا۔ پھر پوچھتے ہیں تیرا دین کون سا ہے؟ وہ کہتا ہے ہائے ہائے میں نہیں جانتا۔ پھر پوچھتے ہیں کہ یہ شخص جو تم میں بھیجا گیا تھا وہ کون تھا؟ وہ کہتا ہے ہائے ہائے میں نہیں جانتا۔ پھر ایک منادی آسمان سے ندا کرتا ہے کہ اس نے جھوٹ کہا پس اس کے لیے آگ کا بچھونا بچھا دو اور آگ کا لباس پہنا دو اور جہنم کی طرف اس کا دروازہ کھول دو۔ پس جہنم کی گرمی اور اس کی لپٹ اس کو آتی رہتی ہے اور اس کی قبر اس پر تنگ کر دی جاتی ہے یہاں تک کہ اس کی پسلیاں ایک دوسری میں گھس جاتی ہیں۔ پھر اس کے پاس ایک شخص آتا ہے جو برے کپڑے پہنے ہوئے ہوتا ہے اور بدبودار چیز سونگھتا ہے اور کہتا ہے کہ تجھ کو خوشخبری ہو اس دن کی جس کا تجھ سے وعدہ کیا گیا تھا۔ یہ تیرا وہ دن ہے جس کا تجھ سے وعدہ کیا گیا تھا۔ وہ کہتا ہے کہ تو کون ہے تیرا چہرہ تو برائی لے کر آنے والا ہے۔ وہ کہتا ہے میں تیرا برا عمل ہوں۔ اللہ کی قسم میں جانتا تھا کہ تو اللہ کی نافرمانی میں بہت جلدی کرنے والا تھا اور اس کی اطاعت سے بہت دور رہنے والا تھا پس اللہ تعالیٰ تجھ کو برا بدلہ دے۔ پھر

قدم بلاتے ہیں جنت میں پانی کھانا دیکھتے ہیں اور جب کافر مرتا ہے تو قبر میں لایا جاتا ہے اور پوچھا جاتا ہے تیرا رب کون ہے؟ وہ کہتا ہے کون ہے؟ وہ کہتا ہے میں نہیں جانتا لوگوں کو کہتے ہوئے سنتا تھا۔ کہا جاتا ہے تو نہ جانا نہ پڑھا۔ پھر اس کے لیے جہنم کی طرف دروازہ کھولا جاتا ہے اور کہا جاتا ہے دیکھ اللہ نے تیرا کیا ٹھکانہ بنایا ہے اور آخرت تک ہر ایک سے عذاب کا فرشتہ آتا ہے جس کے ہاتھ میں ایک ہتھوڑا ہوتا ہے وہ اس شخص کو مارتا ہے اور پکارتا ہے اس ذات کے بارے میں کہ جس کو کہتا تھا۔ اگر وہ میت مومن ہو تو کہتا ہے اشہد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا عبدہ و رسولہ۔ فرشتہ کہتا ہے تو نے سچ کہا۔ پھر اس کے لیے جنت کی طرف دروازہ کھولا جاتا ہے اور فرشتہ اسے کہتا ہے اگر تو اپنے رب کا انکار کرتا تو تیرا یہ ٹھکانہ ہوتا۔ اب کہ تو ایمان لایا ہے تو تیرا یہ ٹھکانہ ہے۔ پس اس کے لیے جنت کا دروازہ کھولا جاتا ہے۔ پس وہ شخص اپنی جنت کی منزل کی طرف اٹھنے کا ارادہ کرتا ہے تو فرشتہ اسے کہتا ہے ٹھہر جا ہم اس کے لیے قبر میں کشادگی کر دی جاتی ہے۔ اور اگر میت کافر یا منافق ہو تو اس سے پوچھا جاتا ہے اس آدمی کے بارے تو کیا کہتا ہے؟ وہ کہتا ہے میں نہیں جانتا لوگوں کو کہتے ہوئے سنتا تھا۔ فرشتہ کہتا ہے تو نہ جانا نہ پڑھا۔ پھر اس کے لیے جہنم کی طرف دروازہ کھولا جاتا ہے۔ اور اس سے کہا جاتا ہے دیکھ اللہ نے تیرا کیا ٹھکانہ بنایا ہے۔ پھر اس کے لیے جہنم کا دروازہ کھولا جاتا ہے۔ یہ تیرا ٹھکانہ ہوتا اگر تو ایمان لاتا۔ اب کہ تو نے کفر کیا ہے تو اللہ تعالیٰ نے تیرا مقام بدل دیا ہے اس کے لیے دوزخ کی طرف دروازہ کھول دیا جاتا ہے پھر اسے ایک گرز سے مارا جاتا ہے۔ اس کی آواز جن وانس کے علاوہ سب چیزیں سنتی ہیں۔ بعض لوگوں نے عرض کی یا رسول اللہ! پھر اس شخص کے دین پر فرشتہ کھڑا ہوتا ہے جس کے ہاتھ میں گرز ہوتا ہے وہ عقل گم کر لیتے گا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا یہ آیت پڑھی: یُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ۔(2)

امام احمد نے اپنی مسند میں براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ایک انصاری کے جنازہ میں حاضر ہوئے۔ جب قبر سے فراغت ہوئی اور لوگ واپس جانے لگے تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اب میت تمہارے جوتوں کی آواز سن رہی ہے۔ اس کے پاس منکر و نکیر فرشتے آتے ہیں۔ ان کی آنکھیں تانبے کی پیالیوں کی مثل ہیں۔ دانت کے بالوں کی طرح ہیں۔ ان کی آواز کڑک کی مثل ہے وہ دونوں اسے اٹھاتے ہیں۔ پھر اس سے پوچھتے ہیں کہ کس کی عبادت کرتا تھا؟ اس کا رب کون ہے؟ اگر وہ ایسا شخص ہو جو اللہ کی عبادت کرتا تھا تو وہ کہتا

1. مسند احمد جلد 5 صفحہ 369/295 (بیروت) 2. تفسیر طبری، دار الفکر، جلد 13 صفحہ 264

ہے: میں اللہ کی عبادت کرتا تھا اور میرا نبی محمد ﷺ ہے وہ ہمارے پاس داخل ہوا اور ہدایت لے کر آئے۔ ہم ان پر ایمان لائے اور ہم نے ان کی اتباع کی۔ یُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ الخ سے یہی مراد ہے اس شخص کو کہا جاتا ہے تو یقین پر زندہ رہا، یقین پر فوت ہوا اور یہی پر تو اٹھایا جائے گا پھر اس کے لیے جنت کی طرف دروازہ کھولا جاتا ہے اور اس کی قبر کو وسیع کر دیا جاتا ہے۔ اگر وہ شخص اہل شک میں سے ہوتا ہے جو وہ کہتا ہے مجھے معلوم نہیں میں لوگوں سے کچھ سنتا تھا جو وہ کہتے تھے میں بھی وہی کہتا تھا۔ اسے کہا جاتا ہے تو شک پر زندہ رہا، شک پر مرا اور شک پر اٹھایا جائے گا۔ پھر اس کے لیے آگ کی طرف دروازہ کھولا جاتا ہے اور اس پر بچھو اور سانپ مسلط کیے جاتے ہیں، اگر ان میں سے کوئی ایک دنیا میں پھونک مار دے تو زمین کچھ نہ اگائے، وہ سانپ اور بچھو اسے ڈسیں گے اور زمین کو کل جانے کا حکم ہوگا۔ وہ اس پر کل جائے گی حتی کہ اس کی دائیں طرف کی پسلیاں بائیں طرف اور بائیں طرف کی دائیں طرف ہو جائیں گی۔

امام ابن ابی شیبہ، ہناد (المبدد میں) ابن جریر، ابن المنذر، ابن حبان، طبرانی (الاوسط میں) حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی نے حضرت ابوہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! جب میت کو قبر میں رکھا جاتا ہے تو وہ لوگوں کے جوتوں کی آواز سنتا ہے جب وہ اسے چھوڑ کر واپس جاتے ہیں۔ اگر میت مومن ہو تو نماز اس کے سر پر ہوتی ہے، زکوٰۃ اس کی دائیں جانب اور روزہ بائیں جانب ہوتا ہے اور نیک اعمال لوگوں سے احسان وغیرہ اس کے قدموں کی جانب ہوتے ہیں۔ جب اس کی طرف سر کی جانب سے فرشتہ آتا ہے تو نماز کہتی ہے میری طرف سے کوئی راستہ نہیں، پھر اس کی دائیں طرف سے فرشتہ آتا ہے تو زکوٰۃ کہتی ہے میری طرف سے کوئی مدخل نہیں۔ پھر اس کے بائیں طرف سے فرشتہ آتا ہے تو روزہ کہتا ہے میری طرف سے کوئی گزرگاہ نہیں۔ پھر اس کے قدموں کی طرف سے فرشتہ آتا ہے تو اس کے نیک اعمال، معروف اور لوگوں کے ساتھ احسان کہتا ہے میری طرف سے کوئی راستہ نہیں۔ تو اسے کہا جاتا ہے بیٹھ جاؤ، بیٹھ جاتا ہے تو اسے یوں لگتا ہے کہ سورج غروب ہونے کے قریب ہے اسے کہا جاتا ہے ہم جو تجھ سے پوچھیں اس کے متعلق بتاؤ، کہتا ہے مجھے چھوڑ میں نماز پڑھ لوں۔ اسے کہا جاتا ہے تو نماز پڑھے گا پہلے ہمارے سوالوں کا جواب دے۔ وہ کہتا ہے تم مجھ سے کیا پوچھتے ہو؟ اس سے پوچھا جاتا ہے کہ تم اس شخص کے بارے کیا کہتے تھے جو تم میں تھا یعنی نبی کریم ﷺ۔ وہ کہتا ہے میں گواہی دیتا ہوں کہ وہ اللہ کا رسول ہے وہ ہمارے پاس ہمارے رب کی طرف سے دلائل لے کر آئے ہم نے تصدیق کی اور ان کی اتباع کی اسے کہا جاتا ہے تو نے سچ کہا، اسی پر تو زندہ رہا، اسی پر تیرا وصال ہوا، ان شاء اللہ اسی پر تجھے اٹھایا جائے گا۔ اس کے لیے قبر حد نظر تک کشادہ کر دی جاتی ہے۔ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد سے یہی مراد ہے: یُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ الخ۔ پھر کہا جاتا ہے کہ اس کے لیے پیچھے آگ کی طرف دروازہ کھولو، اسے کہا جاتا ہے اگر تو اللہ کی نافرمانی کرتا تو تیرا یہ مقام ہوتا، اس کی کامیابی کی خوشی میں اضافہ ہو جائے گا۔ پھر اس کا جسم اس مٹی کی طرف لوٹا دیا جائے گا جس سے وہ بنا ہوگا اور اس کی روح پاک نسیم میں رکھی جائے گی۔ یہ سفید پرندے ہیں جو جنت کے درختوں سے معلق ہیں۔

اور اگر وہ کافر ہوگا تو اس کی قبر میں سر کی طرف سے آیا جائے گا تو کچھ موجود نہ ہوگا اس کے قدموں کی طرف سے آیا جائے

کو تو اپنے ہاتھ سے دوزخ میں دھکیل دے گا۔ اس سے یہ پوچھا جائے گا تو اس شخص کے بارے کیا کہتا تھا تو کہے گا میں تمہارے اس کے متعلق کی گواہی دیتا تھا۔ وہ حضور ﷺ کے اصحاب رضی اللہ عنہم کے اسماء مبارکہ لے کر بیچوں بیچ کھڑا ہو جائے گا اور اسے کہا جائے گا اس کو لے جاؤ۔ اس کے متعلق ہم نے گواہی دی تھی۔ اس کے ساتھ کیا جائے گا۔ اس کو دوزخ کی طرف لے جایا جائے گا۔ اس پر تیسرا آئے گا۔ وہ کہے گا میں نے گواہی دی تھی کہ اس نے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی ہے۔ اس کو بھی

مرد ہے کہ اس کو اس قبر میں ہوتا ہے تو اس کی آواز کے دہشت سے تمام مخلوق اس کے پاس آتے ہیں اس سے پوچھتے ہیں ھل رایتک ھل رایتک وھل ذھبتک ذھبتک وہ کہتے ہے میرا رب اللہ ہے اور میرا دین اسلام ہے۔ پھر دو فرشتے کہتے ہیں اللہ تعالیٰ نے تجھے اس کی وجہ سے بڑا تم کر کھا حرمت کیا اور پسند کیا۔ یہی وہ اس کے لیے قبر کو وسعت کشادگی کرتا ہے اور اس کے لیے اپنے کی طرف دروازہ کھولتا ہے اور کہتے ہیں آنکھ بند کر تجھ کو اس سونے والے تو دوان کی طرح ہو جاوے جو اپنی محبوبہ کو آرام گاہ میں اس سے ہوتا ہے اس کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَّاَحْسَنُ مَقِيْلًا (الفرقان)

لیکن کافر کو وہ دونوں آواز دینے والے پوچھتے ہیں: تیرا رب کون ہے، تیرا دین کیا ہے، تیرا نبی کون ہے؟ وہ کہتا ہے مجھے معلوم نہیں وہ سے کہتے ہیں تو کبھی نہ سمجھے اور نہ ہدایت پائے۔ پس وہ دو سے لوگ کے گوزے سے مارتے ہیں۔ اس کی وجہ سے جن وانس کے علاوہ ہر جانور گھبرا جاتا ہے۔ پھر وہ دونوں اس کے لیے دوزخ کی طرف دروازہ کھولتے ہیں اور اس پر قبر تنگ ہو جاتی ہے حتیٰ کہ اس کی پسلیاں اس کے ہاتھوں اور گوشت کے درمیان سے نکل جاتا ہے۔

امام ابن مردویہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جب میت کو قبر میں رکھا جاتا ہے تو اس کے پاس دو فرشتے آتے ہیں۔ وہ اس سے پوچھتے ہیں تم اس شخص کے بارے کیا کہتے تھے جو تمہارے درمیان تھا یعنی محمد کہا جاتا تھا۔ اللہ تعالیٰ سے ثابت کی تلقین فرماتا ہے۔ اور ثابت قبر پر تھے ہیں۔ بندے کا کہنا کہ میرا رب اللہ ہے، میرا دین اسلام ہے اور میرا نبی محمد ہے میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں اور میں گواہی دیتا ہوں کہ محمد ﷺ اللہ کے بندے اور اس کے رسول ہیں پھر فرشتے اسے کہتے ہیں تو ٹھیک جانا تو مومن ہو کر زندہ رہا۔ مومن ہو کر فوت ہوا اور مومن ہو کر اٹھے گا پھر وہ فرشتے اسے جنت میں اس کا ٹھکانہ دکھاتے ہیں جو عرش رحمن کے نور کی وجہ سے چمک رہا ہوتا ہے۔

امام بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن مردویہ نے قتادہ عن انس رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا بندے کو جب قبر میں رکھا جاتا ہے اور اس کے دوست واپس آتے ہیں تو وہ ان کے جوتوں کی آواز سنتا ہے۔ اس کے پاس دو فرشتے آتے ہیں اسے بٹھاتے ہیں، پھر پوچھتے ہیں: تو اس آدمی کے متعلق کیا کہتا تھا؟ ابن مردویہ نے یہ الفاظ زائد لکھے ہیں: "جو تمہارے درمیان تھا جسے محمد کہا جاتا تھا۔ فرمایا: سو مومن جواب میں کہتا ہے اشھد انہ عبد اللہ ورسولہ۔ سے کہا جاتا ہے تو اپنی دوزخ میں ٹھکانہ دیکھ لے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے بدلے جنت میں تیرا ٹھکانہ بنایا ہے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: پھر آپ اپنے دونوں ٹھکانے دیکھتا ہے۔ قتادہ فرماتے ہیں: ہمیں بتایا گیا ہے کہ مومن کی قبر کو ستر ہاتھ وسیع کر دیا جاتا ہے اور اس کو سبز سے بھر دیا جاتا ہے۔ لیکن ریا منافق اور کافر تو اسے کہا جاتا ہے کہ تو اس شخص کے بارے میں کیا کہتا ہے۔ وہ کہتا ہے میں نہیں جانتا میں وہی کہتا ہوں جو لوگ کہتے تھے، کہا جاتا ہے نہ تو نے جانا اور نہ تو نے پڑھا۔ اس کو لوہے کے گرز سے مارا جاتا ہے، وہ شخص اتنا چیختا ہے کہ جن وانس کے علاوہ اس کے قریبی سب جانور اس کی چیخ سنتے ہیں۔ (1)

1۔ صحیح مسلم، کتاب الجنۃ، ج 4، ص 2198، رقم 2870، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام احمد، ابوداؤد، ابن مردویہ اور بیہقی نے عذاب قبر میں حضرت انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ امت اپنی قبور میں مبتلا کی جاتی ہے۔ مؤمن کو جب قبر میں رکھا جاتا ہے تو اس کے پاس ایک فرشتہ آتا ہے جو اس سے سوال کرتا ہے تو اس کی عبادت کرتا تھا؟ اللہ تعالیٰ خود اس کی راہنمائی فرماتا ہے، وہ کہتا ہے میں اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتا تھا۔ اس سے پوچھا جاتا ہے تو اس شخص کے بارے میں کیا کہتا تھا؟ وہ کہتا ہے یہ اللہ کے بندے اور اس کے رسول ہیں۔ اس کے بعد وہ کچھ نہیں پوچھتے۔ وہ اسے وہ گھر دکھاتا ہے جو اس نے آگ میں ہوتا ہے، اسے کہا جاتا ہے، یہ تیرا گھر ہے جو تیرے سے آگ میں تھا۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے تجھے محفوظ رکھا اور تجھ پر رحم کیا اور تیرے لیے جنت میں گھر بدل دیا ہے۔ وہ کہتا ہے مجھے چھوڑ دو تاکہ میں جاؤں اور اپنے گھر والوں کو (اپنی کامیابی کی) بشارت دوں۔ اسے کہا جاتا ہے تو ٹھہر جا۔ اور جب کافر کو قبر میں رکھا جاتا ہے تو اس کے پاس فرشتہ آتا ہے اسے جھڑکتا ہے۔ اور اس سے پوچھتا ہے کہ تو کس کی عبادت کرتا تھا؟ وہ کہتا ہے مجھے معلوم نہیں، وہ پوچھتا ہے تو اس آدمی کے بارے کیا کہتا ہے؟ وہ کہتا ہے میں وہ کہتا تھا جو لوگ کہتے تھے۔ پس فرشتے اسے دونوں کانوں کے درمیان لوہے کے گرز سے مارتے ہیں۔ وہ اس طرح چیختا ہے کہ جن و انس کے علاوہ ساری مخلوق اس کی چیخ سنتی ہے۔(1)

امام احمد، ابن ابی الدنیا، طبرانی (الاوسط میں) اور بیہقی نے ابن الزبیر کے طریق سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے جابر بن عبداللہ سے قبر کے دو فتنہ میں ڈالے جانے والوں کے بارے پوچھا تو انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ یہ امت اپنی قبور میں مبتلا کی جاتی ہے۔ جب مؤمن قبر میں داخل کیا جاتا ہے اور اس کے دوست واحباب اسے چھوڑ کر واپس آتے ہیں تو ایک سخت جھڑکنے والا فرشتہ آتا ہے اور پوچھتا ہے: تو اس آدمی کے بارے کیا کہتا تھا؟ مومن کہتا ہے میں کہتا تھا انہ رسول اللہ و عبدہ و فرشتہ کہتا ہے تو یاد دلاتا تھا کہ تو وہ ہے جو آگ میں تیرے لیے تیار کیا گیا تھا لیکن اللہ تعالیٰ نے تجھے اس سے نجات دی ہے اور اس نے اس کے بدلے جنت میں تیرے لیے مکان تیار کیا ہے جس کو تو نے دیکھا ہے۔ پس مؤمن اپنے دونوں گھٹنے دیکھتا ہے۔ مومن کہتا ہے مجھے چھوڑ میں اپنے اہل کو اپنی کامیابی کی بشارت دوں۔ اسے کہا جاتا ہے ٹھہر جا۔ لیکن منافق کو جب ساتھی چھوڑ کر واپس آتے ہیں تو اسے بٹھا کر پوچھا جاتا ہے: تو اس شخص کے بارے کیا کہتا تھا؟ وہ کہتا ہے میں نہیں جانتا، میں وہی کہتا تھا جو لوگ کہتے تھے۔ اسے کہا جائے گا تو کبھی نہ جانا۔ یہ تیرا پہلے جنت میں ٹھکانہ تھا، اللہ تعالیٰ نے اس کی جگہ دوزخ میں تیرا ٹھکانہ بنا دیا ہے۔ حضرت جابر فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے ہر شخص تیرے اس عقیدہ پر اٹھایا جائے گا جس پر وہ مرا ہوگا، مومن اپنے ایمان پر اور منافق اپنے نفاق (پر اٹھایا جائے گا)۔(2)

امام ابن ابی حاتم (نے اسنہ میں) ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابوسفیان عن جابر رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مومن کو قبر میں رکھا جاتا ہے تو اس کے پاس دو فرشتے آتے ہیں: اسے جھڑکتے ہیں۔ وہ اٹھتا ہے جیسے سونے والا اٹھتا ہے۔ اس سے پوچھا جاتا ہے: تیرا رب کون ہے؟ وہ کہتا ہے: میرا رب اللہ ہے، اسلام میرا دین ہے اور محمد ﷺ میرا نبی ہے۔ ایک منادی دینے والا ندا دیتا ہے کہ میرے بندے نے سچ کہا، اس کے لیے

1۔ مسند احمد جلد 3 صفحہ 233، دار صادر بیروت 2۔ ایضاً جلد 3 صفحہ 348

[illegible] پیچھے آیا اور اسے [illegible] وہ جو اسے لکھے پھاڑ دیں اپنی کامیابی سے اپنے گھر واپس آ گئے اور ان کا اس [illegible] ہے۔

امام بیہقی نے عذاب القبر میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اے فلاں اور اے فلاں تم دونوں کی سزا ہو گئی جاؤ تمہیں زمین نے اندر نہ پایا جائے گا تیرے لئے تین ہم تیرا گھر اجاڑ کر دیں گے اور تیرے بعد اس میں اپنے پرشت چوڑا ہو کر پھریں گے یوں سیاہ رنگ کے نظر آئیں گے اور تیرے لئے جو اپنے ہاں کھینچ رہے ہوں گے۔ ان کی آواز سخت کڑک کی طرح ہوگی اور ان کی آنکھیں برق خاطف کی طرح ہوں گی۔ وہ زمین کو اپنے دانتوں سے کھودیں گے جو دو تجھے نظر آئیں گے جب کہ تو کھڑا ہوگا وہ تجھے نہ دیکھ سکیں گے؟ حضرت عمر نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کیا میں اس دن بھی اسی عقل پر ہوں گا جیسے آج ہوں فرمایا ہاں۔ عرض کی یا رسول اللہ ﷺ اللہ نے اولین سے میں ان کے ساتھ آپ کے بارے میں نیک جزا دیں گا۔

امام بیہقی نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا میت اپنے دوست و احباب کے جوتوں کی آواز سنتا ہے جب وہ واپس ہونے لگتے ہیں۔ پھر وہ فرشتے اس سے پوچھا جاتا ہے تیرا رب کون ہے؟ وہ کہتا ہے اللہ میرا رب ہے۔ پھر اسے کہا جاتا ہے تیرا دین کیا ہے؟ وہ کہتا ہے اسلام۔ پھر پوچھا جاتا ہے تیرا نبی کون ہے؟ وہ کہتا ہے محمد ﷺ۔ پھر پوچھا جاتا ہے تیرا علم کیا تھا؟ وہ کہتا ہے میں نے آپ ﷺ کو پڑھا آپ پر ایمان لایا اور آپ کی کتاب پڑھ کر اس کی تصدیق کی۔ پھر اس کے لیے حد نظر تک قبر وسیع کر دی جاتی ہے اور اس کی روح کو علیین کی ارواح میں رکھ دیا جاتا ہے۔

طبرانی نے اوسط میں ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں وہ اور فرشتے ہوتے ہیں آتے ہیں اس کے نام لکھ کر لے جاتے ہیں۔ (۱)

امام احمد ابن ابی الدنیا طبرانی ابو الشیخ ابن مردویہ اور ابن عساکر نے حضرت عبداللہ سے نہایت عمدہ اسناد سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے قبر میں لحد تیار کرنے والوں کو فرمایا تو حضرت عمر نے عرض کی تیرا نام کیا ہے؟ فرمایا فلاں۔ فرمایا ہاں بالکل آج کی طرح۔ حضرت عمر نے فرمایا اس کے سوا میں کچھ نہیں۔ (۲)

امام ابن ابی داؤد نے البعث میں احمد نے الزہد میں اور بیہقی نے عذاب القبر میں حضرت عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں۔ مجھے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اس وقت تیری کیا حالت ہوگی جب تو چار ہاتھ گہری اور دو ہاتھ چوڑی قبر میں رکھا جائے گا۔ تو مٹی اور کنکر اوپر تجھے گرائیں گے؟ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کیا میں اس قبر کے دہانہ میں ہلاک کرنے والے دو فرشتوں کو اپنے دانتوں سے کریدتے ہوئے نہیں دیکھوں گا جو اپنے بالوں کو روندتے ہیں (یعنی ان کے لمبے بال ہوں گے) ان کی آواز سخت کڑک کی طرح ہے ان کی آنکھیں برق خاطف کی طرح ہیں ان کے پاس تابوت ہوگا جو ہماری گرز ہوگا ہے اگر سارے اس پر جمع ہو جائیں تو بھی اسے نہ اٹھا سکیں گے ان دو فرشتوں پر اس کا اٹھانا میری وجہ سے آسان ہے۔ وہ تجھے آزمائیں گے۔ اگر تو نے صحیح جواب نہ دیا تو تجھے دو اس گرز کے ساتھ مارنے کے تو تو راکھ ہو جائے گا۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کیا میں اس وقت بھی اسی حالت پر ہوں گا؟ فرمایا ہاں۔ میں نے عرض کی پھر تو میں انہیں آپ کے متعلق صحیح جواب دوں گا۔

---

۱ دیکھئے مسند جلد 3 صفحہ 339 نیز الصرف آپ ﷺ ۲ صفحہ 7 صفحہ 170 ۔ ۱۲ صفحہ ۱۲

[illegible] ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی شخص اپنے بستر پر جائے تو اسے چاہیے کہ اپنے تہبند کے اندرونی حصے سے اپنے بستر کو جھاڑ لے کیونکہ وہ نہیں جانتا کہ اس کے بعد اس پر کیا چیز آ کر گری ہے۔ پھر وہ یہ دعا پڑھے: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ۔ اے میرے رب! تیرے نام کے ساتھ میں نے اپنا پہلو رکھا اور تیرے ہی نام کے ساتھ میں اسے اٹھاؤں گا۔ اگر تو میری جان کو روک لے تو اس پر رحم فرما اور اگر اسے چھوڑ دے تو اس کی حفاظت فرما جس طرح تو اپنے نیک بندوں کی حفاظت فرماتا ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے حضرت عمر سے فرمایا: اس وقت تیری کیا حالت ہوگی جب تو سکرات موت کو دیکھے گا؟ حضرت عمر نے پوچھا سکرات کیا ہیں؟ فرمایا قبر میں نکلنے والے ان کی آواز سخت کڑک کی طرح ہے، ان کی آنکھیں ایک لمبے والی بجلی کی طرح ہیں، وہ اپنے بالوں میں چلتے ہیں، وہ اپنے ہاتھوں سے زمین کھودتے ہیں اور ان کے ساتھ ایک لوہے کا ٹکڑا ہوتا ہے اگر تمام اہل زمین جمع ہو جائیں تو اسے نہ اٹھا سکیں۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے، انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ میری طرف وحی کی گئی ہے کہ تم قبروں میں فتنوں میں مبتلا کیے جاتے ہو جو تمہارے اس شخص کے بارے کیا علم ہے؟ تو میں یا موقن کہتا ہے (راوی شعبہ کو شک ہے) ہمارے پاس دلائل اور ہدایت لے کر آئے ہم نے ان کی بات کو تسلیم کیا اور ہم نے آپ کی اتباع کی۔ کہا جاتا ہے تجھے معلوم تھا کہ تو موقن پھر سا گیا تھا۔ یا منافق یا مرتاب (شک کرنے والا) تو وہ کہتا ہے میں نہیں جانتا میں لوگوں سے وہ سنتا تھا جو میں نے کہا تھا۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا جب انسان کو قبر میں داخل کیا جاتا ہے تو اگر وہ مومن ہوتا ہے تو اس کا عمل اسے گھیر لیتا ہے فرشتہ فوراً کی طرف سے آتا ہے تو کہتا ہے اے اوواچی ہے، اسی طرح روزے کی طرف سے آتا ہے تو وہ اسے روکتا رہتا ہے پس وہ فرشتہ اسے عذاب دیتا ہے کہ بیٹھ جا وہ بیٹھ جاتا ہے، وہ اس سے پوچھتا ہے تو اس شخص کے متعلق کیا کہتا ہے جو تم میں بھیجا گیا۔ آدمی پوچھتا ہے کون سا شخص؟ فرشتہ کہتا ہے محمد ﷺ، وہ کہتا ہے میں گواہی دیتا ہوں کہ آپ اللہ کے رسول ہیں۔ فرشتہ کہتا ہے تجھے یہ کیسے معلوم ہوا؟ وہ کہتا ہے یہ کیسے علم حاصل کیا۔ راوی کہتا

---

1 مسلم: کتاب الذکر، حدیث 3 (1071) 2 صحیح بخاری، جلد 1، صفحہ 184 (24) ریاض

ہے میں گواہی دیتا ہوں کہ آپ اللہ کے رسول ہیں۔ فرشتہ کہتا ہے تو اسی (ایمان پر) زندہ رہا اسی پر فوت ہوا اور اسی پر تجھے اٹھایا جائے گا۔ اگر وہ کافر یا کافرہ ہے تو فرشتہ اس سے پوچھتا ہے تو فرشتہ اس کے درمیان اور اپنے درمیان کوئی چیز حائل نہیں پاتا۔ وہ کہتا ہے میں نہیں جانتا میں نے لوگوں کو کچھ کہتے سنا تھا میں نے بھی وہی کہہ دیا تھا۔ فرشتہ کہتا ہے تو اسی پر زندہ رہا اسی پر مرا اور اسی پر تجھے اٹھایا جائے گا۔ پھر اس پر ایک بادبان جیسا جانور مسلط کیا جاتا ہے جس کی کاٹ کا رد ہوتی ہے جس عرصہ اللہ نے چاہا وہ اس طرح رہا (اور) سب سے بڑا گھاٹا اٹھانے والا ہے۔ (1)

امام احمد اور بیہقی: حضرت عائشہ سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں "ایک یہودی عورت میرے اور دروازے پر کھانا طلب کرنے کے لیے آئی تو اس نے کہا مجھے کھانا کھلا (اللہ تعالیٰ تجھے دجال کے فتنہ سے اور عذاب قبر کے فتنہ سے بچائے۔ میں اس عورت کو روکے ہوئے تھی کہ رسول اللہ ﷺ تشریف لائے۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ یہ یہودی عورت کیا کہتی ہے؟ آپ ﷺ نے پوچھا کیا کہتی ہے؟ میں نے کہا یہ کہتی ہے اللہ تعالیٰ تجھے دجال کے فتنہ سے اور عذاب قبر کے فتنہ سے بچائے۔ رسول اللہ ﷺ کھڑے ہوئے اور اپنے ہاتھوں کو بلند کیا اور اللہ تعالیٰ سے دجال کے فتنہ اور عذاب قبر کے فتنہ سے پناہ مانگنے لگے۔ پھر فرمایا دجال کا فتنہ اس سے بڑی شے نے اپنی امت کو ڈرایا ہے۔ میں بھی تمہیں اس سے ایسی بات کہے بغیر نہیں چھوڑتا ہوں جو پہلے کسی نبی نے اپنی امت سے بیان نہیں کی ہے (وہ کانا ہے) اللہ تعالیٰ کانا نہیں ہے، اس کی آنکھوں کے درمیان کافر لکھا ہوا ہے۔ ہر مومن اسے پڑھ لے گا۔ اور بالخصوص میں تو میری وجہ سے تمہاری آزمائش ہوگی اور میرے متعلق تم سے سوال ہوگا۔ اگر انسان نیک اور صالح ہوگا تو اسے قبر میں بغیر کسی تکلیف اور بغیر کسی فتنہ کے قبر میں بٹھا دیں گے۔ پھر اسے کہا جائے گا تو کس دین پر تھا؟ وہ کہے گا میں اسلام پر تھا۔ پھر پوچھا جائے گا یہ شخص کیا تھا جو تم میں مبعوث کیا گیا تھا؟ وہ کہے گا وہ محمد اللہ کے رسول تھے، ہمارے پاس اللہ کی طرف سے نشانیاں لائے تھے، پھر اس کے لیے آگ کی طرف سے ایک کھڑکی کھولی جائے گی۔ وہ اس میں دیکھے گا کہ آگ کا بعض بعض کو توڑ رہا ہے۔ اسے کہا جائے گا اس مقام کو دیکھ جس سے اللہ تعالیٰ نے تجھے بچا لیا ہے۔ پھر اس کے بعد جنت کی طرف کھڑکی کھولی جائے گی۔ وہ اس کی رونق اور خوبی کو اس میں سے اس کو ملاحظہ کرے گا پھر ارشاد ہوگا بات میں یہ تیرا ٹھکانہ ہے کہا جائے گا تو یقین پر تھا اسی پر تیرا وصال ہوا اور ان شاء اللہ تجھے اسی پر اٹھایا جائے گا۔ اگر برا انسان ہوگا تو اسے قبر میں بٹھایا جائے گا تو وہ گھبرا ہوا وحشت میں مبتلا ہوگا۔ اسے کہا جائے گا تو کس دین پر تھا؟ وہ کہے گا میں لوگوں سے کچھ سنتا تھا جو کہتے تھے میں بھی وہی کہتا تھا پھر اس کے لیے پہلے جنت کی طرف ایک کھڑکی کھولی جائے گی۔ وہ اس کی رونق اور خوبی میں سے سب کا ملاحظہ کرے گا پھر اسے کہا جائے گا دیکھ اس مقام کو جو اللہ تعالیٰ نے تجھ سے بدل کر دیا ہے پھر اس کے لیے دوزخ کی طرف کھڑکی کھولی جائے گی۔ وہ اس کی طرف دیکھے گا کہ آگ کا بعض بعض کو توڑ رہا ہے۔ کہا جائے گا تو کس دین پر تھا؟ وہ کہے گا مجھے دوزخ میں سے یہ جگہ ملی ہے۔ اسی شک پر تیری موت واقع ہوئی اور ان شاء اللہ اسی پر تجھے اٹھایا جائے گا۔ (2)

1۔ مسند احمد، جلد 6، صفحہ 352، رسالہ، بیروت 2۔ ایضاً، جلد 6، صفحہ 139

امام احمد نے اپنی مسند میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص کسی قوم کے پاس آئے اور وہ اس کی تصدیق کر دیں تو اس کی نماز چالیس دن تک قبول نہیں ہوتی۔ (1)

امام ابو داؤد نے اپنی مختصر سنن میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص کسی کاہن کے پاس آئے اور اس کی بات کی تصدیق کرے تو اس نے اس چیز کا انکار کیا جو محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل کی گئی۔ (2)

امام ابو عیسیٰ ترمذی نے اپنی مختصر سنن میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص کسی کاہن کے پاس آئے اور اس سے کسی چیز کے بارے میں سوال کرے تو چالیس دن تک اس کی نماز قبول نہیں ہوتی۔ (3)

امام ابو عیسیٰ ترمذی نے اپنی مختصر سنن میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص کسی کاہن کے پاس آئے اور اس کی بات کی تصدیق کرے تو اس نے اس چیز کا انکار کیا جو محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل کی گئی۔ (4)

امام ابو عیسیٰ ترمذی نے اپنی مختصر سنن میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص کسی کاہن کے پاس آئے اور اس سے کسی چیز کے بارے میں سوال کرے تو چالیس دن تک اس کی نماز قبول نہیں ہوتی۔ (5)

امام ابو عیسیٰ ترمذی نے اپنی مختصر سنن میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص کسی کاہن کے پاس آئے اور اس کی بات کی تصدیق کرے تو اس نے اس چیز کا انکار کیا جو محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل کی گئی۔ (6)

امام ابو عیسیٰ ترمذی نے اپنی مختصر سنن میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص کسی کاہن کے پاس آئے اور اس سے کسی چیز کے بارے میں سوال کرے تو چالیس دن تک اس کی نماز قبول نہیں ہوتی۔ (7)

امام ابو عیسیٰ ترمذی نے اپنی مختصر سنن میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص کسی کاہن کے پاس آئے اور اس کی بات کی تصدیق کرے تو اس نے اس چیز کا انکار کیا جو محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل کی گئی۔ (8)

امام ابو عیسیٰ ترمذی نے اپنی مختصر سنن میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص کسی کاہن کے پاس آئے اور اس سے کسی چیز کے بارے میں سوال کرے تو چالیس دن تک اس کی نماز قبول نہیں ہوتی۔ (9)

امام ابو عیسیٰ ترمذی نے اپنی مختصر سنن میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص کسی کاہن کے پاس آئے اور اس کی بات کی تصدیق کرے تو اس نے اس چیز کا انکار کیا جو محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل کی گئی۔ (10)

---

1. مسند احمد، جلد 4، صفحہ 4 2. سنن ابو داؤد، جلد 1، صفحہ 1978، 1979، 1980، مکتبہ اسلامیہ

رکھتے ہیں تو چاہیے کہ وہ شہادت کی انگلی سے اشارہ کرتے ہوئے کہے اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ تو اللہ تعالیٰ اس سے ہر اس قسم کے اختلاف کو دور کر دیتے ہیں جو اس کے اور اس کے پروردگار کے درمیان ہوتا ہے اور اس کے پاس فرشتے اس کی تعریف کرتے ہیں اور اس کے لئے مغفرت کی دعا کرتے ہیں اور اس کے پاس شیطان اس کی تعریف کرتا ہے اور اس کے لئے مغفرت کی دعا کرتا ہے اور اس کے پاس ہر چیز اس کی تعریف کرتی ہے یہاں تک کہ اس کے پاس سے اٹھ جائے اور اس کے پاس سے اٹھ جانے کے بعد اس کے پیچھے ہولیتی ہے اور اس کے پاس سے کوئی چیز نہیں اٹھتی ہے جو اس کی تعریف نہ کرتی ہو یہاں تک کہ اس کے پاس سے اٹھ جائے اور اس کے پیچھے ہو ل

اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ بَدَّلُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ كُفْرًا وَّ اَحَلُّوْا قَوْمَهُمْ دَارَ
الْبَوَارِ ﴿۲۸﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ؕ وَ بِئْسَ الْقَرَارُ ﴿۲۹﴾ وَ جَعَلُوْا لِلّٰهِ اَنْدَادًا
لِّيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيْلِهٖ ؕ قُلْ تَمَتَّعُوْا فَاِنَّ مَصِيْرَكُمْ اِلَى النَّارِ ﴿۳۰﴾ قُلْ
لِّعِبَادِيَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَ يُنْفِقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّ
عَلَانِيَةً مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيْهِ وَ لَا خِلٰلٌ ﴿۳۱﴾ اَللّٰهُ الَّذِيْ
خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضَ وَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجَ بِهٖ مِنَ
الثَّمَرٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۚ وَ سَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِاَمْرِهٖ ۚ وَ
سَخَّرَ لَكُمُ الْاَنْهٰرَ ﴿۳۲﴾ وَ سَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۚ وَ سَخَّرَ
لَكُمُ الَّيْلَ وَ النَّهَارَ ﴿۳۳﴾ وَ اٰتٰىكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَاَلْتُمُوْهُ ؕ وَ اِنْ تَعُدُّوْا
نِعْمَتَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوْهَا ؕ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَظَلُوْمٌ كَفَّارٌ ﴿۳۴﴾

"کیا آپ نے نہیں دیکھا ان لوگوں کی طرف جنہوں نے بدل دیا اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کو ناشکری سے اور اتارا اپنی قوم کو ہلاکت کے گھر میں (یعنی دوزخ میں) جس کے جائیں گے اس میں اور وہ بہت برا ٹھکانہ ہے اور بنا لیے انہوں نے اللہ تعالیٰ کے لیے مدمقابل تاکہ بہکا دیں (لوگوں کو) اس کی راہ سے آپ (نہیں) فرمائیے (کچھ وقت) لطف اٹھا لو، پھر یقیناً تمہارا انجام آگ کی طرف ہے آپ فرمائیے میرے بندوں کو جو ایمان لائے ہیں کہ وہ صحیح صحیح ادا کیا کریں نماز اور خرچ کیا کریں اس سے جو ہم نے نہیں رزق دیا ہے پوشیدہ طور پر اور اعلانیہ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ [illegible] ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوزرین رضی اللہ عنہ سے وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللّٰهِ مَكْرُهُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ اپنی سمت میں لفظ [illegible] رہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے [illegible] سے [illegible] سے لَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی معصیت کے ساتھ دنیا میں بوجھ اور وزنیں پیدا ہوتی ہیں۔ تم میں سے کوئی شخص اپنے دین کو [illegible] کرتا ہے۔ پس انسان کو دیکھنا چاہیے کہ وہ کس [illegible] سے اخذ کر رہا ہے اور کس [illegible] سے اخذ کر رہا ہے۔ اگر تو وہ اپنی رضا کو اپنے لیے پسند کرتا ہے تو وہ اس کو ہمیشہ نہ چھوڑے۔ اور اگر اس کے علاوہ کوئی اور قصد ہے تو پھر اسے چھوڑ دینا چاہیے کیونکہ اپنی رضا کی موت کے ساتھ مرنا [illegible] میں بدل جانے کی موت کے [illegible] ہے۔ (1)

امام ابن جریر ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ کے تحت روایت کیا ہے کہ زمین کے سمندر، دریا اور نہریں تمہارے لیے مسخر کر دیئے گئے ہیں۔ (2)

امام ابن جریر رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ کا مطلب یہ ہے کہ سورج اور چاند طاعت الٰہی میں برابر چل رہے ہیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے (بسند صحیح) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سورج چھوٹی سی ڈھال کی مانند ہے جو دن کے وقت اپنے فلک میں آسمان میں چلتا ہے پھر جب غروب ہوتا ہے تو رات کے وقت زمین کے نیچے اپنے فلک میں چلتا ہے حتیٰ کہ پھر مشرق سے طلوع ہوتا ہے۔ یہی کیفیت چاند کی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ فرماتے ہیں: ہر وہ چیز جس کا تم نے اس سے سوال کیا وہ اللہ نے تمہیں عطا فرما دی۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ چیز جس کا تم نے سوال کیا اور جس کا تم نے سوال نہیں کیا وہ تمہیں عطا فرما دی۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ ابن جریر اور بیہقی رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت علقمہ بن حبیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ کا حق اتنا بڑا ہے کہ بندوں کے لیے اس کی ادائیگی ممکن نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ کی نعمتیں بندوں کے شمار سے بھی زیادہ ہیں۔ لیکن بندے صبح شام توبہ کرنے والے رہو جائیں۔ (6)

ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت کعب بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب کوئی بندہ

---

1. تفسیر ابن جریر طبری جلد 13 صفحہ 230
2. ایضاً
3. ایضاً جلد 13 صفحہ 257
4. ابن جریر طبری جلد 13 صفحہ 258
5. ایضاً
6. ایضاً جلد 13 صفحہ 269

[illegible] ہے اس پر اللہ تعالیٰ کی طرف سے [illegible] ہوتی ہے اور [illegible] ہے [illegible] ہے [illegible] ہے

سے بھی زیادہ ناشکرا ہے پھر اسے سخت مشکل وقت میں اس نے اس تکلیف کی شکایت کی اور کہنے لگے کہ مجھ پر بڑی تکلیف آپڑی ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا تو نے اپنے رب کو تیرہ برس کی یہ جوانی سال فراموش کر دی جس میں اس رب نے تجھ پر احسان کئے ہیں۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ فرماتے تھے اللھم اجعلنی من الشاکرین و اکثری اے اللہ مجھے شکر کرنے والوں میں سے کر دے۔ کسی نے کہا اے امیر المومنین یہ کلمہ آپ نے کہاں سے لیا؟ فرمایا اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے ان الانسان لکفور مبین۔

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾

(اور (اے محبوب) یاد کرو جب عرض کی ابراہیم نے کہ اے میرے رب تو اس شہر کو امن والا اور بچا لے مجھے اور میرے بچوں کو کہ ہم پوجا کرنے لگیں بتوں کی اے میرے پروردگار! ان بتوں نے تو گمراہ کر دیا بہت سے لوگوں کو پس جو چلا میرے پیچھے پھر وہ میرا ہوگا اور جس نے میری نافرمانی کی (تو اس کا معاملہ تیرے سپرد ہے) بے شک تو غفور رحیم ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الآیہ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی دعا آپ کی اولاد کے بارے میں قبول فرمائی۔ آپ کی دعا کے بعد آپ کی اولاد میں سے کسی نے بت کو معبود نہیں بنایا اور اس شہر کو امن والا بنایا اور اس شہر (مکہ) والوں کو پھلوں سے رزق عطا فرمایا اور ان کو امام بنایا اور آپ کی اولاد کو نمازی بنایا اور آپ کی دعا کو شرف قبولیت عطا فرمایا۔ آپ کو مناسک حج سکھانے اور خصوصی نظر کرم فرمائی۔ (2)

امام عبد بن حمید و ابن جریر و ابن المنذر و ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں ضمیر ہم حضرت الاصنام میں ہیں۔ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ فرماتے ہیں: حضرت خلیل علیہ السلام کے اس قول کو رسول اللہ کی قسم اتنا تو وہ لوگ جنت کرنے والے تھے اور نہ لعنت کرنے والے تھے۔ حضرت قتادہ فرماتے ہیں کہا جاتا ہے کہ اللہ کے بندوں میں برے ترین لوگ لعنت کرنے والے ہوتے ہیں۔ اور فرمایا حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے عرض کی تھی: إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (المائدہ) "اگر تو عذاب دے انہیں تو بندے ہیں تیرے اور اگر تو بخش دے ان کو تو زبردست ہے سب پر غالب ہے اور) پوری حکمت والا ہے۔" (3)

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں حضرت ابوموسیٰ الاشعری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے

1۔ شعب الایمان جلد 5 صفحہ 151 (4822) 2۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 13 صفحہ 270 دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 271 270

ا یا ہیں سے ہر ایک نے اپنی اپنی رائے کے مطابق اس کی تفسیر کی ہے۔ ان میں سے بعض نے کہا ہے کہ اس سے مراد مکہ ہے۔ بعض نے کہا ہے کہ اس سے مراد حرم ہے۔ بعض نے کہا ہے کہ اس سے مراد تمام حرم ہے۔ بعض نے کہا ہے کہ اس سے مراد حرم کا کچھ حصہ ہے۔ بعض نے کہا ہے کہ اس سے مراد حرم کا وہ حصہ ہے جو بیت اللہ کے قریب ہے۔ بعض نے کہا ہے کہ اس سے مراد حرم کا وہ حصہ ہے جو بیت اللہ سے دور ہے۔ بعض نے کہا ہے کہ اس سے مراد حرم کا وہ حصہ ہے جو بیت اللہ س

تھیں۔ حضرت ابراہیم کی دو لونڈیاں تھیں ان میں سے ایک لونڈی حضرت ہاجرہ تھیں جو حضرت ابراہیم کو سب سے زیادہ محبوب تھیں۔ حضرت ہاجرہ قبطیہ لونڈی تھیں۔ ان کے بطن سے حضرت اسماعیل علیہ السلام پیدا ہوئے۔ حضرت سارہ کو بشری تقاضا کے مطابق حضرت ہاجرہ کا وجود قطعاً اچھا نہ لگا اور ان پر آپ نے عتاب کیے تھے۔ آپ نے قسم اٹھائی کہ میں اس کے تین اعضاء کاٹوں گی۔ حضرت ابراہیم نے حضرت سارہ سے فرمایا کہ تم اپنی قسم پوری کرنے کے لیے کیا چاہتی ہو؟ حضرت سارہ نے فرمایا، میں یہ قسم کیسے پوری کروں؟ فرمایا وہ تیرے کان چھید دے اور اس کا ختنہ کر دے۔ حضرت سارہ نے ایسا کر دیا۔ حضرت ہاجرہ نے اپنے کانوں کے سوراخوں میں بالیاں ڈال لیں تو انہوں نے حضرت ہاجرہ کے حسن میں مزید اضافہ کر دیا۔ حضرت سارہ نے کہا شاید میں نے اس کے حسن میں اضافہ کر دیا ہے۔ حضرت سارہ نے حضرت ابراہیم کو اس کے ساتھ نہ رہنے پر مجبور کیا تو جس سے حضرت ہاجرہ انتہائی غصہ اور پریشانی لاحق ہوئی۔ حضرت ابراہیم حضرت ہاجرہ کو مکہ مکرمہ بھیج آئے اور آپ ملک شام سے براق پر سوار ہو کر حضرت ہاجرہ کی ملاقات کے لیے جاتے تھے کیونکہ آپ لونڈی سے انتہائی محبت تھی اور اس کی جدائی پر صبر بہت کم تھا۔

امام ابن جریر، عبداللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے تَوَفَّنِيْ مُسْلِمًا حضرت ابراہیم نے حضرت اسماعیل اور آپ کی والدہ کو مخیر بنایا تھا۔ (۱)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن جبیر نے عرض کی فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِيْ إِلَيْهِمْ اگر آپ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةَ النَّاسِ تَهْوِيْ إِلَيْهِمْ کہتے تو آپ پر ترک اور روی بھیڑ کر دیتے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ نہ کہا اگر آپ أَفْئِدَةَ النَّاسِ کہتے تو فارس و روم آپ پر بھیڑ کر دیتے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے عکرمہ، عطاؤس، عطاء بن ابی رباح سے اس آیت کے متعلق پوچھا تو انہوں نے کہا بیت اللہ شریف کی طرف لوگوں کے دل مائل ہیں وہ اس کی طرف آتے ہیں۔ ایک روایت میں ہے کہ لوگوں کی نگاہ عمرہ کا حج کرنے کی خواہش ہے۔ 13

عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر نے قتادہ سے تَهْوِيْ إِلَيْهِمْ کا معنی تَنْزِعُ إِلَيْهِمْ کیا ہے (ان کی طرف کھنچا چلا آتا)۔ (4)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت محمد بن مسلم الطائف سے روایت کیا ہے: جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے حرم کے لیے دعا مانگی اور کہا کہ اہل حرم کو پھلوں سے رزق عطا فرما تو اللہ تعالیٰ نے فلسطین سے الطائف کو منتقل کر دیا۔ (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت واہ بن بزرگ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے شام کے دیہاتوں میں سے ایک دیہات کو طائف میں لا کر دیا جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے دعا فرمائی تھی۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَوْ يُطِيْعُهُمْ كَثِيْرٌ

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد ۹، صفحہ 275 2۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 278 3۔ ایضاً

4۔ ایضاً جلد 3، صفحہ 277 5۔ ایضاً

نے سرداروں سے بات کی اس وقت وہ نہیں تھا۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ بیشک اس جگہ فرمایا کہ اللہ نے اسے اپنے خلیل سے بنایا اور فرمایا کہ میں تجھے لوگوں کا امام بنانے والا ہوں تو ابراہیم علیہ السلام نے اس کی اولاد کے لیے دعا کی تو اللہ نے بتایا کہ ظالم میری عہد میں داخل نہیں ہوں گے۔ (2)

امام ابن جریر نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اپنے خطبہ میں فرمایا کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے کسی بندے کی عزت اس وقت تک نہیں بڑھائی جب تک اس نے اپنے دین میں سمجھ نہ حاصل کر لی ہو اور اس کی عزت کو ہلکا نہ سمجھو اور اس کی عزت و جلال نہ جاتا رہے اس لیے کہ نماز دوسری نیکیوں کی بہ نسبت اس کا فرض سے بغض ہے اور اس میں گناہ کی بھی یہی کیفیت ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے التجا کی کہ تو اس شہر کو امن والا بنا دے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی سے روایت کیا ہے کہ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ کو اس لیے نازل فرمایا کہ اس طریق کو تمام لوگوں کے دلوں کا مرجع بنا دے تو ہر سال ہر مسلمان کا کعبہ کی محبت سے عقل ہے۔

امام ابن جریر نے امیہ بن ابو صلت ثقفی رحمہ اللہ نے اپنے خطاب میں حسن سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر ابراہیم علیہ السلام أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ کہتے تو یہود و نصاریٰ اور تمام لوگ اس پر حاجب آ جاتے لیکن آپ نے أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ فرما کر مومنین کو خاص فرما دیا۔ (4)

امام ابن مردویہ نے حضرت ابو برزہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے اس دعا کے لیے یہ دعا فرمائی اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ، اجْعَلْ أَفْئِدَةَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ۔ اے اللہ ان کے صاع اور مد میں برکت نازل فرما اور لوگوں کے دلوں کو ان کی طرف مائل کر دے۔

رَبَّنَآ اِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِيْ وَمَا نُعْلِنُ ۭ وَمَا يَخْفٰى عَلَي اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاۗءِ ۝ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ وَهَبَ لِيْ عَلَي الْكِبَرِ اِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ ۭ اِنَّ رَبِّيْ لَسَمِيْعُ الدُّعَاۗءِ ۝ رَبِّ اجْعَلْنِيْ مُقِيْمَ الصَّلٰوةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِيْ ۣ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاۗءِ ۝ رَبَّنَا اغْفِرْ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ يَوْمَ يَقُوْمُ الْحِسَابُ ۝ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظّٰلِمُوْنَ ۭ اِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيْهِ الْاَبْصَارُ ۝ مُهْطِعِيْنَ مُقْنِعِيْ

1۔ تفسیر طبری روایت نمبر 12 صفحہ 274 2۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 274-12 3۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 277 4۔ ایضاً

سُوْٓءُ وُجُوْهِهِمْ لَا يَرْتَدُّ اِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَاَفْـِٕدَتُهُمْ هَوَآءٌ

اے ہمارے رب! یقیناً تو جانتا ہے جو ہم (دل میں) چھپائے ہوئے ہیں اور جو ہم ظاہر کرتے ہیں اور اللہ (ہی) کچھ بھی نہیں ہے اللہ سے زمین میں اور نہ آسمان میں سے۔ تعریف اللہ (تعالیٰ) کے لیے جس نے عطا فرمائے مجھے باوجود بڑھاپے کے اسماعیل اور اسحٰق (جیسے فرزند)۔ بے شک میرا رب بہت سننے والا ہے دعا کو۔ اے میرے رب! بنا دے مجھے نماز قائم کرنے والا اور میری اولاد کو بھی۔ اے ہمارے رب! اور قبول فرما میری یہ التجا ضرور قبول فرمانا اے ہمارے رب! بخش دے مجھے اور میرے ماں باپ کو اور سب مومنوں کو جس دن حساب قائم ہوگا۔ اور تو ہرگز مت خیال کر کہ اللہ غافل ہے خبر سے ان کرتوتوں سے جو یہ ظالم کر رہے ہیں۔ وہ تو انہیں صرف ڈھیل دے رہا ہے اس دن کے لیے جب کہ (مارے خوف کے) کھلی کی کھلی رہ جائیں گی آنکھیں بھاگم بھاگ جا رہے ہوں گے اپنے سر اٹھائے ہوئے ان کی پلکیں نہیں جھپکیں گی اور ان کے دل (دہشت سے) اڑے جا رہے ہوں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے رَبَّنَآ اِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِيْ کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت اسمٰعیل کا ان کی والدہ کی محبت جو ہم چھپائے ہوئے ہیں اور ان کے لیے جو جذبہ ہم ظاہر کرتے ہیں۔ (1)

امام ابن جریر و ابن المنذر و ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ وَهَبَ لِيْ عَلَى الْكِبَرِ اِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت اسمٰعیل کے بہت عرصہ بعد اسحٰق عطا فرمایا۔ (2)

امام ابن جریر نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابراہیم کو ایک سو سترہ سال بعد اولاد کی بشارت دی گئی۔

امام عبدالرزاق نے ابن جریج سے رَبَّنَا اغْفِرْ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ يَوْمَ يَقُوْمُ الْحِسَابُ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ دعا حضرت ابراہیم علیہ السلام کی اپنے سے پہلوں کے لیے نظر ثانی سلام پر رہیں تھے اور قیامت تک اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے رہیں گے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت شعبی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت نوح اور حضرت ابراہیم علیہ السلام نے جو سو سو برسوں اور نو سو برسوں کے بعد دو نیکی دیکھے اپنے حصہ کے سرخ اونٹوں سے بھی زیادہ محبوب و خوش کن ہے۔

امام ابن جریر و ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے مساوی الاخلاق میں میمون بن مہران سے وَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظّٰلِمُوْنَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت کریمہ مظلوم کے لیے باعث تسلی ہے اور ظالم کے لیے وعید ہے۔ (3)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرمایا: بنی اسرائیل میں دو بھائی تھے۔ جب وہ بنی اسرائیل کے بچوں میں سے کسی بچے کو زیور پہنے ہوئے دیکھتا تو اسے دھوکہ دے کر گھر لے جاتا اور اسے قتل کر کے تہہ خانہ میں چھپا دیتا۔ ایسے ہی وہ مشغول تھے کہ اسے دیکھ لیا جو آپس میں بھائی تھے اور دونوں نے زیور پہنے ہوئے تھے۔ اس نے دونوں کو اپنے گھر میں داخل کیا پھر نہیں قتل کیا اور تہہ خانہ میں چھپا دیا۔ اس شخص کی پوری مسلمان تھی جو اسے اس فعل شنیع سے منع کرتی تھی۔ وہ اسے کہتی کہ میں تجھے اللہ تعالیٰ کے انتقام سے ڈراتی ہوں۔ وہ

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 21 جلد 13 صفحہ 272 2۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 276 3۔ ایضاً جلد 13 صفحہ 279

کہتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے جس کھیل پر گرفت نہیں ہونی تھی مجھے خواہ مخواہ ۱۲ برس تک اس میں مبتلا رکھا۔ یا کہتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کبھی میرا صحیح انجام نہیں کھلے گا جب تک میں (پوری) بھر جانے کا تو تو پکڑا نہ جاؤں گا۔ جب اس نے مذکورہ بالا تین باتوں میں سے کوئی بات بھی اپنی زبان سے نکالی تھی اس کے بعد اگر اللہ تعالیٰ اسے کوئی ہدایت نہ دیتا تو یہ اس کا اپنا ہی قصور ہوتا۔ اللہ تعالیٰ کی طرف سے تو ہر شخص کی رہنمائی کے انتظام کیے گئے ہیں۔ اللہ کی کتابیں اس کے پیغمبر اس کی نشانیاں، ان میں سے کوئی نہ کوئی چیز ہر شخص کو ہدایت دیتی ہے۔ اللہ کا علم ہر شخص کے بارے میں یہ فیصلہ کرتا ہے کہ اس کو ہدایت دینی ہے یا نہیں۔ اللہ کی مشیت ہر شخص کے ساتھ وہ کچھ کرتی ہے جو اس کے حالات کے مطابق ہوتا ہے۔ اس کے ساتھ وہ کچھ نہیں کرتی جو اس کے حالات کے مطابق نہ ہو۔ اس کی ایک مثال ہمارے ہاں کا ایک عجوبہ تھا جو اس کی مشیت کے ماتحت ظہور میں آیا تھا۔ اس کے والد نے بتایا کہ ان کا ایک بچہ ۱۲ برس کی عمر تک بالکل گونگا رہا۔ اس کے ساتھ وہ کھیلتے تھے، ان کے ساتھ رہتا تھا، ان کی ایک ایک بات سنتا تھا، مگر خود کبھی ایک لفظ بھی نہ بولتا تھا۔ ایک روز اس کے والد نے اس بچے کے سامنے اپنی انگوٹھی رکھ دی۔ پھر اسے چھپا دیا۔ اس شخص سے فرمایا جس کے گھر میں یہ داخل ہو، اس میں ان چیزوں کی خبر رکھتے تھے، وہ کہتا کہ یہ دوسرے گھروں کے پاس سے گزرتا ہوا ایک گھر میں داخل ہوا، لوگ بھی اس کے پیچھے گھر میں داخل ہو گئے۔ انہوں نے دونوں بچوں کو اٹھا لیا اور بچے کے سامنے معمول پر انہیں کو اس ظالم شخص نے تہہ خانہ میں پھینک دیا تھا۔ لوگ وہاں اس ظالم کو پکڑ کر اپنے نبی کے پاس لے گئے تو انہوں نے اسے سولی پر لٹکانے کا حکم دیا۔ جب وہ سولی کی لکڑیوں پر چڑھایا گیا تو اس کی بیوی آئی اور کہا کہ اے فلاں! اس وقت تجھے اس دن کی یاد دلاتی تھی اور میں تجھے بار بار یہی کہتی تھی کہ اللہ تعالیٰ تجھے چھوڑے گا نہیں اور تو کہتا تھا کہ اگر اللہ تعالیٰ نے مجھے پکڑنا ہوتا تو اس دن پکڑ لیتا جب میں نے ایسا ایسا کیا تھا، اور میں نے تجھے یہ کہا تھا کہ اللہ کی تیرا علاج نہیں کھلا ہے۔ آج تیرا وہ صبر بھر چکا ہے۔(1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: بِاَنَّمَا یُوَخِّرُهُمْ لِیَوْمٍ تَشْخَصُ فِیْهِ اَبْصَارُ الْاَبْصَارِ ان دن ان کی آنکھیں کھل کی کھلی رہ جائیں گی، جھپکیں بھی نہ جھپکیں گی۔(2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ مُهْطِعِیْنَ کا معنی اس طرح ٹکٹکی باندھ کر دیکھنا ہے کہ آنکھ جھپکے مُقْنِعِیْ رُءُوْسِهِمْ اپنے سر اٹھائے ہوئے، آنکھیں کھلی ہوں گی اور وَ اَفْـِٕدَتُهُمْ هَوَآءٌ ان کے دلوں میں کوئی خیر نہ ہوگی جیسے بے آب آگیا زمین ہوتی ہے۔(3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: مُهْطِعِیْنَ کا معنی ٹکٹکی باندھ کر دیکھنا ہے۔(4)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس کا معنی جلدی سے روزہ نقل کیا ہے۔(5)

امام ابن الانباری نے الاضداد میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نافع بن الازرق نے ان سے مُهْطِعِیْنَ کا مطلب پوچھا تو ابن عباس نے فرمایا "مقبلین" کہتے ہیں دیکھنے والے کو شاعر نے اس معنی میں اس لفظ کو استعمال کیا ہے:

اِذَا دُعِیَ قَطَعْنَ لَبْدَ عُوْنَهٖ وَاعٍ سَمِیْعٌ فَلْقُوْنَاوَ سَاقُوْنَ

پھر نافع نے پوچھا مجھے مُقْنِعِیْ رُءُوْسِهِمْ کے متعلق بتائیے الصقع کون ہوتا ہے؟ ابن عباس نے فرمایا اپنے سر کو اٹھائے

1۔ شعب الایمان، باب فی عقوبات الذنوب، جلد 5، صفحہ 462 (7294)، اور الکتاب المصنف بیروت

2۔ تفسیر طبری، زیر بحث، جلد 13، صفحہ 279 3۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 280,82,83,84

4۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 280 5۔ ایضاً

وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا
إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوا
أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ۔ وَقَدْ
مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ
الْجِبَالُ ۔ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
ذُو انتِقَامٍ ۔ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا
لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۔ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ

[illegible]

امام ابن ابی حاتم نے اپنی سند سے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اس آیت کی تفسیر میں فرماتے تھے کہ ہم سے ذکر کیا جاتا تھا کہ تم پر بات ڈال کر کہ اللہ تعالیٰ معبود بنانے کے لائق ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ (ہی) معبود ہے (اور) اہل یعنی (اہل) ہیں اس کے (اور) اس کے سوا (کسی) کی عبادت (اور) اس کی

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سے ساتھ پڑھتے تھے۔ ان کا ان سے زیادہ ذکر ہے۔

(۲) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی الدنیا سے اصحاف میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔

(۳) ابن ابی الدنیا نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔

(۴) ابن ابی الدنیا نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۵) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن احمد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۶) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن احمد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۷) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن احمد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۸) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن احمد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۹) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن احمد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۱۰) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن احمد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۱۱) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن احمد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۱۲) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن احمد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۱۳) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن احمد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۱۴) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن احمد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۱۵) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن احمد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۱۶) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن احمد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۱۷) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن احمد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۱۸) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن احمد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۱۹) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن احمد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۲۰) ابن ابی الدنیا نے ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن احمد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔

(۲۱) ابن جریر نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۲۲) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۲۳) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۲۴) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۲۵) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۲۶) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۲۷) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۲۸) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۲۹) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۳۰) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔

(۳۱) ابن جریر نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۳۲) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۳۳) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۳۴) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۳۵) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۳۶) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۳۷) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۳۸) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۳۹) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۴۰) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔

(۴۱) ابن جریر نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۴۲) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۴۳) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۴۴) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۴۵) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۴۶) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۴۷) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۴۸) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۴۹) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۵۰) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔

(۵۱) ابن جریر نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۵۲) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۵۳) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۵۴) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۵۵) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۵۶) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۵۷) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۵۸) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۵۹) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۶۰) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔

(۶۱) ابن جریر نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۶۲) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۶۳) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۶۴) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۶۵) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۶۶) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۶۷) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۶۸) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۶۹) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۷۰) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔

(۷۱) ابن جریر نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۷۲) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۷۳) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۷۴) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۷۵) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۷۶) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۷۷) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۷۸) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۷۹) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۸۰) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔

(۸۱) ابن جریر نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۸۲) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۸۳) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۸۴) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۸۵) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۸۶) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۸۷) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۸۸) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۸۹) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۹۰) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔

(۹۱) ابن جریر نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۹۲) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۹۳) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۹۴) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۹۵) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۹۶) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۹۷) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۹۸) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۹۹) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔ (۱۰۰) ابن ابی حاتم نے ابن ابی الدنیا سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کان مکر فیہا پڑھتے تھے۔

---

1. تفسیر ابن ابی حاتم جلد 13 صفحہ 269
2. ایضاً جلد 13 صفحہ 268

کیا ہم نے اس آیت میں جو کچھ فرمایا ہے اس کا مشاہدہ تمہیں اپنی زندگی میں نہیں ہوا؟ کیا تم نے اپنے سامنے ایسے لوگوں کو نہیں دیکھا جو اللہ کی نعمتوں کو ٹھکرا کر اپنے ساتھ اپنی قوم کو بھی تباہی کے گھاٹ اتار چکے ہیں

کرے گا۔ اس نے گدھوں کے چار بچے پکڑے ان کی خوب تربیت کی گوشت اور روٹی سے انہیں اچھی طرح پالا۔ حتیٰ کہ جب وہ گدھوں کے بچے بڑے ہو گئے اور تیز اڑنے لگے تو اس نے انہیں ایک تابوت کے ساتھ باندھ دیا اور خود تابوت کے اندر بیٹھ گیا۔ پھر ان کے لیے اوپر کی جانب گوشت لٹکایا گیا۔ وہ گدھے اڑنے لگے حتیٰ کہ وہ آسمان میں داخل ہوا تو اس نے زمین اور پہاڑوں کی طرف جھانک کر دیکھا تو وہ چیونٹیوں کی طرح رینگتے ہوئے دکھائی دیئے پھر گوشت ان گدھوں کے لیے اوپر کیا گیا تو وہ اوپر اڑنے لگے پھر اس نے نیچے دیکھا تو اس کو زمین سمندر سے گھری ہوئی دکھائی دی گویا کہ وہ پانی کا ایک جزیرہ ہے، پھر وہ جزیرہ اوپر گیا تو وہ دھواں کی میں پہنچ گیا جہاں سناٹا پر کچھ دکھائی دیتا تھا اور نہ نیچے۔ اس نے گوشت نیچے پھینک دیا تو وہ گدھے بھی اس کے پیچھے لٹکتے ہوئے آئے جب پہاڑوں نے ان گدھوں کو ٹوٹ کر آتے ہوئے دیکھا اور انہیں نے ان کے گرنے کی آواز سنی تو پہاڑ ڈر گئے اور قریب تھا کہ وہ اپنی جگہوں سے ہل جائے لیکن وہ اپنی جگہ سے ادھر ادھر نہیں ہوئے تھے۔ اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد اسی طرف اشارہ کرتا ہے: وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ الخ۔ عبداللہ بن مسعود کی قرأت میں وان کاد مکرھم ہے۔ ان پر ندوں کا نمرود کو لے کر اڑنا بیت المقدس سے تھا اور ان کا گرنا دخان کے پہاڑوں میں تھا۔ جب نمرود نے دیکھا کہ وہ کوئی طاقت نہیں دیکھتا اس نے ایک کل بنانا شروع کیا حتیٰ کہ آسمان کی طرف انتہائی بلند کل بنایا وہ اس کے اوپر چڑھا تا کہ ابراہیم کے الٰہ کو دیکھے۔ اس کی یہ کوشش ناکام ہوئی وہ کچھ بھی نہ کر سکا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے کل کو بنیادوں سے پکڑ کر اکھیڑ دیا فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿النحل﴾ ''پس گر پڑی ان پر چھت ان کے اوپر سے اور آگیا ان پر عذاب جہاں سے انہیں خیال وگمان بھی نہ تھا''۔ اس محل کے گرنے سے لوگوں کی زبانیں خوف کے مارے صحیح بول بھی نہ سکیں، پس وہ تمتر زبانوں میں کلام کرنے لگے۔ اس وجہ سے اس کو بابل کہا جاتا تھا اس سے پہلے اس میں سریانی زبان بولی جاتی تھی۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ سے روایت کیا ہے: إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ اپنے حکم میں ڈھیل دیتا ہے اور اس کی تدبیر بڑی پختہ ہے پھر جب وہ انتقام لیتا ہے تو اپنی قدرت کے مطابق انتقام لیتا ہے۔

امام مسلم، ابن جریر، حاکم اور بیہقی نے دلائل میں حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہودیوں کا ایک بہت بڑا عالم رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور پوچھا: لوگ اس دن کہاں ہوں گے جس دن زمین ایک دوسری قسم کی زمین سے بدل دی جائے گی؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ پل (صراط) سے پہلے تاریکی میں ہوں گے۔ (1)

امام احمد، مسلم، ترمذی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابن مردویہ اور حاکم نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: میں نے سب سے پہلے رسول اللہ ﷺ سے اس آیت کے بارے میں پوچھا يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ الخ۔ میں نے عرض کی اس دن لوگ کہاں ہوں گے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا الصراط پر۔ (2)

امام احمد، ابن المنذر، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ کے متعلق فرمایا: سفید زمین گویا کہ چاندی ہے اس

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 19081 جلد 13 صفحہ 299 2۔ جامع ترمذی، ابواب التفسیر، جلد 2، صفحہ 140، مدینہ تعلیم اسلام آباد

زمین میں کوئی فراخوشی نہیں بنایا گیا ہوگا اور نہ اس پر کوئی پرانا عمل کیا گیا ہوگا۔(۱)

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابو الشیخ (العظمہ میں) حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ زمین سفید زمین سے بدل دی جائے گی۔ گویا خالص چاندی کی طرح ہے۔ جس میں کوئی حرام خون نہیں بہایا گیا ہوگا اور اس پر کوئی خطا نہیں کی گئی ہوگی (۲)۔ امام بیہقی فرماتے ہیں موقوف صحیح ہے۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہود نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے تاکہ آپ سے سوال کریں، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا "وہ میرے پاس آئے میں انہیں سوال کرنے سے پہلے خبر دوں گا" يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ فرمایا چاندی کی طرح سفید زمین ہوگی، آپ نے ان سے پوچھا تو انہوں نے کہا: سفید زمین جیسے صاف ستھری (چاندی ہوتی ہے)۔(3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس قول کے تحت فرمایا: سفید زمین جس پر کوئی خطا نہ کی گئی ہوگی اور نہ جس پر خون بہایا گیا ہوگا۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت تلاوت کی پھر فرمایا: قیامت کے روز اللہ تعالیٰ اس زمین کو چاندی کی زمین سے بدل دے گا جس پر کوئی گناہ نہ ہوئے ہوں گے پھر اس پر الجبار عزوجل (اپنی شان کے لائق) نزول فرمائے گا۔(4)

امام ابن ابی الدنیا نے صفۃ الجنۃ میں ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے متعلق روایت کیا ہے کہ زمین کو چاندی سے اور آسمان کو سونے سے بدل دیا جائے گا۔(5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ زمین چاندی کی ہوگی۔(6)

ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے: زمین گویا کہ پوٹلی ہے اور آسمان بھی اسی طرح ہوں گے۔(7)

بیہقی نے البعث میں ابن عباس سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس زمین میں کمی بیشی ہوگی اس کے ٹیلے، پہاڑ، وادیاں، درخت اور جو کچھ اس میں ہے ختم ہو جائے گا اور عکاظی چمڑے کی طرح برابر ہو جائے گی، سفید زمین چاندی کی شکل ہوگی جس پر نہ خون بہایا گیا ہوگا اور نہ اس پر کوئی برائی کی گئی ہوگی، آسمان پر سورج، چاند اور ستارے سب ختم ہو جائیں گے۔

امام بخاری، مسلم، ابن جریر، ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ لوگ قیامت کے روز سفید خیلی زمین پر اٹھیں گے جو خالص چاندی کی نکیہ کی طرح ہوگی، اس میں کسی کے لئے کوئی علامت نہ ہوگی۔(8)

1۔ مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 130، دار الفکر بیروت
2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 295
3۔ ایضاً
4۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 296
5۔ ایضاً
6۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 297
7۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 269
8۔ ایضاً

امام سعید بن منصور اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو سعید اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: زمین قیامت کے دن ایک روٹی کی، تند ہوگی اور الجبار (عزوجل) اپنے ہاتھ میں اسے پلٹے گا جیسے تم میں سے کوئی سفر میں اپنی روٹی کو پلٹتا ہے اہل جنت کی ضیافت کے لیے ہوگا۔ فرماتے ہیں: آپ ﷺ کے پاس ایک یہودی آیا اور کہا اے ابوالقاسم ﷺ اللہ تجھے برکت دے ہمیں اس کے بارے میں بتائیں قیامت کے دن زمین روٹی ہوگی جیسا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تھا۔ راوی فرماتے ہیں پھر رسول اللہ ﷺ نے ہماری طرف دیکھا اور ہنسے حتی کہ آپ کی داڑھیں مبارک ظاہر ہو گئیں۔ پھر فرمایا کیا میں تجھے جنتیوں کے سالن سے متعلق نہ بتاؤں جو میں نے کبھی سنا ہو اور کسی کے دل پر اس کا سالن نہ گزرا ہو۔ لوگوں نے پوچھا کیا ہے؟ فرمایا: مچھلی بیل مچھلی کے جگر کے زائد حصے سے ستر ہزار افراد کھائیں گے۔

امام ابن مردویہ نے صحیح سند کے ساتھ ابو ایوب سے روایت کیا ہے کہ ایک یہودی نے نبی کریم ﷺ سے پوچھا یَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ زمین کس چیز سے بدلے گی فرمایا روٹی سے۔ یہودی نے کہا: برکہ میرا باپ آپ پر قربان ہو۔ راوی فرماتے ہیں: آپ متعجب ہوئے پھر فرمایا اللہ تعالیٰ یہود کو غارت کرے کیا تم نہیں جانتے ہو اللہ رکہ کیا ہے؟ فرمایا: خالص روٹی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زمین سفید روٹی سے تبدیل کر دی جائے گی اور مومن اپنے قدموں کے نیچے سے کھائے گا۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زمین روٹی کی مثل سفید ہو جائے گی اسے اہل اسلام حساب سے فارغ ہونے تک کھاتے رہیں گے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب القرظی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ زمین روٹی ہو جائے گی مومن اس سے اپنے قدموں کے نیچے سے کھائیں گے۔ (2)

امام احمد، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے زاذان میں حضرت ابو ایوب الانصاری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کے پاس ایک یہودی عالم آیا اور پوچھا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے یَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ یعنی زمین کو دوسری قسم کی زمین سے بدل دیا جائے گا تو اس وقت مخلوق کہاں ہوگی؟ فرمایا: اللہ کے مہمان ہوں گے جو ان کے پاس ہوگا وہ ان کو حاجز نہیں کرے گا۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نہیں پہنچی ہے کہ زمین اپیسٹ دی جائے گی اور لوگ اس کے دوسرے پہلو کی طرف چلے جائیں گے اور لوٹ پہلی زمین سے دوسری زمین کی طرف چلے جائیں گے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ آسمان

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 99۔ 2۔ ایضاً جلد 13، صفحہ 297

3۔ ایضاً، جلد 13، صفحہ 296

ہوجائے گی۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آیت کے معنی یہ ہیں کہ ان کے دل ایک دوسرے کے قریب ہوجائیں گے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ یہ قیامت کے دن کی بات ہے اور اللہ تعالیٰ ان کے دلوں کو ایک دوسرے کے قریب کردے گا۔ (3)

امام ابن جریر نے اپنی سند کے ساتھ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا کہ قیامت کے دن لوگ اپنے اپنے اعمال کے مطابق جمع کیے جائیں گے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عبید بن عمیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ الاضغاث سے مراد خوف ہیں۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یہ خوف اور گھبراہٹ ہیں۔ (5)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ الاضغاث سے مراد فتنے ہیں۔ (6)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ الاضغاث سے مراد اختلاف ہیں۔ (7)

سَرَابِيْلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ وَّ تَغْشٰى وُجُوْهَهُمُ النَّارُ ۝ لِيَجْزِيَ اللّٰهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۭ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ۝ هٰذَا بَلٰغٌ لِّلنَّاسِ وَ لِيُنْذَرُوْا بِهٖ وَلِيَعْلَمُوْٓا اَنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّلِيَذَّكَّرَ اُولُوا الْاَلْبَابِ ۝

"ان کا پہناوا تارکول کا ہوگا اور آگ ان کے چہروں پر چھا رہی ہوگی تاکہ اللہ تعالیٰ ہر شخص کو اس کے کیے کا بدلہ دے، بیشک اللہ تعالیٰ بہت جلد حساب لینے والا ہے یہ آدمیوں کے لیے ایک پیغام ہے اور اس لیے کہ وہ اس کے ذریعہ ڈرائے جائیں اور اس لیے کہ وہ جان لیں کہ معبود صرف ایک ہی ہے اور اس لیے کہ عقل والے نصیحت حاصل کریں۔"

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ سَرَابِيْلُهُمْ سے مراد قمیصیں ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے بھی یہی روایت کیا ہے۔ (1)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ قطران سے مراد وہ سیال ہے جو تانبے کو پگھلانے سے نکلتا ہے (یا ایسا ہی کوئی اور سیال)۔ (2)

ابن ابی حاتم نے علقمہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے ان کے سامنے یہ آیت پڑھی تو آپ بے ہوش ہوکر گر پڑے۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قطران پگھلا ہوا تانبا ہے۔ (3)

1۔ ابن جریر جلد 13 صفحہ 158 | 2۔ ابن جریر جلد 13 صفحہ 158 | 3۔ ابن جریر جلد 13 صفحہ 158
4۔ ایضاً | 5۔ ابن جریر جلد 13 صفحہ 202 | 6۔ ایضاً
7۔ ابن جریر جلد 13 صفحہ 158

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، حکیم ترمذی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ ان کی قبیلہ کے بارے میں نازل ہوئی اور ان کو ان کے ساتھ عذاب دیا جائے گا۔ (۱)

ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انقضہ سے مراد چاہے اور اس سے مراد غضب کرم ہے۔

امام ابو عبید، ابن منذر، ابن جریر اور ابن منذر، حکیم ابن نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اس کو من عطر آن پڑھتے تھے (یعنی) جو ہر مرتبہ کیا ہوا اور اس کی گری انتہا کو پہنچی ہو۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت فضیل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تَغْشٰى وُجُوْهَهُمُ النَّارُ آگ ان کے چہروں کی طرف لپکے گی اور انہیں جلائے گی۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد اور مسلم، حکیم اللہ نے حضرت ابو مالک الاشعری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نوحہ کرنے والی اگر مرنے سے پہلے توبہ نہیں کرے گی تو قیامت کے روز اسے کھڑا کیا جائے گا، اس پر قمیص تارکول کی ہوگی اور اس کا دوپٹہ خرب سے ہوگا۔ (3)

امام ابن ابی حاتم اور طبرانی رحمہما اللہ نے حضرت ابو امامہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نوحہ کرنے والی جب موت سے پہلے توبہ نہیں کرے گی تو اسے جہنم اور دوزخ کے درمیان راستہ پر روک لیا جائے گا۔ اس کی قمیص تارکول کی ہوگی اور اس کے چہرے کو آگ نے عاب رہی ہوگی۔ (۴)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ھدی کا مشار الیہ قرآن ہے اور لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ میں ضمیر کا مرجع بھی قرآن ہے۔ (5)

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 13 جلد 13 صفحہ 304
2۔ ایضاً
3۔ صحیح مسلم مع شرح نووی، جلد 6 صفحہ 209 (30)۔ دار الکتب العلمیہ بیروت
4۔ مجمع الزوائد، جلد 6 صفحہ 201، مکتبہ علوم و الحکم مدینہ۔
5۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 13 جلد 13 صفحہ 305، دار احیاء التراث العربی بیروت

اخفش نے اپنی کتاب الناسخ میں اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سورۃ الحجر مکہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن الزبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ سورۃ الحجر مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان اور رحم کرنے والا ہے۔

الٓرٰ ۚ تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ وَ قُرْاٰنٍ مُّبِيْنٍ ۝ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ ۝

''الف، لام، را۔ یہ آیتیں ہیں کتاب (لاثانی) کی اور روشن قرآن کی (عذاب میں گرفتار ہونے کے بعد) بہت آرزو کریں گے کفار کہ کاش وہ مسلمان ہوتے''۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے الٓرٰ اور الٓمٓر کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ فواتح ہیں، ان سے کلام کا آغاز کیا جاتا ہے۔ اور الکتاب سے مراد تورات اور انجیل ہیں۔(۱)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے الکتاب سے مراد قرآن سے پہلے نازل شدہ کتابیں ہیں۔ وَ قُرْاٰنٍ مُّبِيْنٍ اور قرآن اللہ تعالیٰ کی ہدایت، رشد اور خیر کو بیان کرتا ہے۔(۲)

ابن ابی حاتم نے سدی عن ابی مالک، ابی صالح عن ابن عباس و عن مرۃ عن ابن مسعود و اس کے اصحاب کے سلسلہ سے رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جنگ بدر میں جب کفار کی گردنیں اڑائی گئیں، جب انہیں آگ پر پیش کیا گیا تو انہوں نے تکلیف دیکھ کر کہا کہ کاش! وہ مسلمان ہوتے پھر ایمان لانے والے ہوتے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے البعث میں حضرت ابن عباس سے رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ حسرت کا انصار کا فرقیامت کے دن کریں گے۔ وہ فرمائیں گے کاش ہم موحد ہوتے۔(۳)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کافر جب جہنمیوں کو دوزخ سے نکل کر جنت میں جاتے ہوئے دیکھیں گے تو وہ حسرت سے کہیں گے لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ۔(۴)

امام سعید بن منصور، ہناد بن السری (الزہد میں)، ابن جریر، ابن المنذر و حاکم انہوں نے اس کو صحیح بھی کہا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث والنشور میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ شفاعت قبول فرمائے گا اور جنت میں (مجرموں کو) داخل کرتا رہے گا، شفاعت کرتا رہے گا اور رحم کرتا رہے گا حتیٰ کہ ارشاد ہو کہ جو بھی مسلمان قواعد جنت میں چلا جائے۔ اس وقت کافر کہیں گے کاش! ہم بھی موحد ہوتے۔(۵)

۱۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 5، داحیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً جلد 14، صفحہ 7
4۔ ایضاً 5۔ ایضاً جلد 14، صفحہ 9

امام ابن المنذر نے قرہ بن ابی سیدان (یا ابن ابی سید ابن ابی اسید) و ہیلی نے اپنی حدیث میں ابن عیینہ اور ابن ابی نجیح کے ذریعہ مجاہد سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اس آیت کا ذکر کیا اور فرمایا کہ جس وقت حضرت عیسیٰ علیہ السلام اللہ تعالیٰ کے سامنے کھڑے ہوں گے اور مشرکین کو ایک طرف جمع کیا جائے گا تو مشرکین نے مسلمانوں کو دیکھ کر ان کی عبادت کرتے تھے۔ ان نے کہا کہ ہم تو تمہارے ساتھ ہیں کیا تم ہمارے ساتھ نہیں ہو؟ تو مسلمان اس پر غضب کا اظہار کریں گے تو مسلمانوں کو ان کی درست وفعل سے روک دیا جائے گا۔ (1)

ابو سعید بن منصور و بیہقی اور ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے جب وہ آگ سے نکل آئے گا۔ رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ۔ (2)

ابن ابی حاتم نے ابو صالح اور ابن مردویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے صحیح سند کے ساتھ حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میری امت کے کچھ لوگوں کو ان کے گناہوں کی وجہ سے عذاب دیا جائے گا دوزخ میں ہیں کے بعد اللہ تعالیٰ چاہے گا پھر مشرکین ان کو دیکھیں گے تو کہیں گے تمہاری تصدیق نے بھی تو تمہیں کچھ فائدہ نہیں دیا پس اس وقت وہ موحد کو نکالے گا اللہ تعالیٰ نکال لے گا۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت تلاوت فرمائی: رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ۔ (2)

امام ابن ابی عاصم نے السنہ میں ابن جریر ابن ابی حاتم طبرانی اور حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) ابن مردویہ اور بیہقی نے اپنی حدیث واسطہ میں حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب دوزخی دوزخ میں جمع ہوں گے ان کے ساتھ اہل قبلہ میں سے کچھ لوگ ہوں گے جن کو اللہ چاہے گا کہ مشرکین کہیں گے کہ کیا تم مسلمان نہیں تھے وہ کہیں گے ہم واقعی مسلمان تھے۔ کہ کہیں گے تمہارے اسلام نے تمہیں کچھ فائدہ نہ دیا تم ہمارے ساتھ دوزخ میں ہو؟ مسلمان کہیں گے ہمارے کچھ گناہ تھے جن کی وجہ سے ہم پکڑے گئے۔ اللہ تعالیٰ ان کو یہ فرمائے گا کہ جو اہل قبلہ تم سے دوزخ میں ہے نکل جائے تو وہ نکلنے لگیں گے جب یہ دیکھیں گے تو کہیں گے کاش ہم بھی مسلمان ہوتے۔ ہر بھی دوزخ سے نکالے جائے جس طرح یہ نکالے گئے ہیں۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیات تلاوت فرمائیں: (اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓرٰ تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ وَقُرْاٰنٍ مُّبِيْنٍ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ۔ (3)

امام احمد بن مردویہ ابن حبان طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو سعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے ان سے پوچھا گیا کہ تم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس آیت کے بارے میں کیا سنا ہے؟ ابو سعید نے فرمایا ہاں میں نے آپ کو فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ موحدین میں سے کچھ لوگوں کو آگ سے نکالے گا ان کو سزا دینے کے بعد۔ جب اللہ تعالیٰ نے ان مشرکین کے ساتھ ان کے گناہوں کی وجہ سے دوزخ میں داخل کیا ہوگا مشرکین ان سے کہیں گے کہ کیا تم جنتی نہیں

1. تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 14 صفحہ 2
2. صحیح ابن حبان جلد 10 صفحہ 509 دار الکتب بیروت
3. تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 14 صفحہ 6

تھے کہ دنیا میں اللہ کے دوست ہو کر اب تم ہمارے ساتھ آگ میں کیوں ہو؟ اب اللہ تعالیٰ ان کی یہ گفتگو سنے گا تو اللہ تعالیٰ ان گناہ گار مومنین کے حق میں ان جماعت کے کارپس مرتبہ فرمائے گا اور مومنین ان کی سفارش کریں گے تو وہ ان کی سے دوزخ سے نکال دیے جائیں گے۔ اے مشرکین یہ منظر دیکھیں گے تو کہیں گے کاش ہم بھی ان کی مثل ہوتے ہم بھی ان جماعت کا فائدہ اٹھاتے ہم بھی ان کے ساتھ نکل جاتے۔ اللہ تعالیٰ نے اس فرمان میں یہی مراد لیے ہے دوزخ سے نکلنے کے بعد مومنین کا ہدایت میں استحکام ہوگا کیونکہ ان کے چہروں پر سیاہی نہیں ہوگی۔ مشرکین مرتد ہیں گے ان کے چہرے پر سیاہی ہم سے پناہ مانگتے ہیں اللہ تعالیٰ انہیں جنت کی نہر میں غسل کرنے کا حکم دیں گے تو ان کا یہ سارا رنگ ہو جائے گا۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ (م ۳۲۷ھ) اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے اپنے گناہوں کے سبب دوزخ میں داخل ہوں گے جنہیں لات وعزیٰ کے پجاری نہیں کہے تھے لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کے قول نے کیا فائدہ دیا تم بھی ہمارے ساتھ دوزخ میں ہو۔ اللہ ان کے لیے غضب کا اظہار کرے گا۔ پھر کلمہ گو لوگوں کو دوزخ سے نکال کر نہر حیات میں ڈالے گا۔ ان کے جسم کے نشانات سے ایسے طرح صاف ہو جائیں گے جیسے چاند گرہن سے صاف ہو جاتا ہے۔ پھر وہ جنت میں داخل ہوں گے تو وہ انہیں جہنمیوں ہاتھ سے پہچانیں گے۔(1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سب سے پہلے قیامت کے روز جس شخصیت کو اذن کلام اور فون شفاعت اللہ تعالیٰ عطا فرمائے گا وہ محمد ﷺ ہیں۔ ارشاد ہوگا محبوب! تو کہہ تیری بات سنی جائے گی، تو شفاعت عطا کیا جائے گا فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ سجدہ میں گر پڑیں گے۔ اللہ تعالیٰ کی حمد وثنا کریں گے اور ایسی ثنا کریں گے کہ پہلے کسی نے ایسی ثنا نہیں کی ہوگی۔ ارشاد الٰہی ہوگا اے حبیب! سر اٹھاؤ آپ سجدہ سے سر اٹھائیں گے اور عرض کریں گے: امتی (اے اللہ میری امت کو بخش دے) آپ کی امت میں سے دوزخ میں موجود لوگوں کا ایک تہائی حصہ آپ کی شفاعت سے دوزخ سے نکال دیا جائے گا۔ پھر ارشاد ہوگا محبوب آپ کی بات سنی جائے گی، مانگو عطا کیا جائے گا۔ پھر آپ سجدہ میں جائیں گے اور اللہ تعالیٰ کی ایسی ثنا کریں گے کہ ایسی کسی نے نہیں کی ہوگی۔ ارشاد ہوگا اے محبوب سر اٹھاؤ، آپ سر اٹھائیں گے اور عرض کریں گے ای رب امتی امتی اے میرے پروردگار میری امت کو بخش دے۔ پھر دو تہائی امت آپ کی امت میں سے دوزخ سے نکال جائے گا۔ پھر ارشاد ہوگا کہ محبوب تیری بات سنی جائے گی، مانگو عطا کیا جائے گا۔ آپ سجدہ میں جائیں گے اور اللہ تعالیٰ کی ایسی ثنا کریں گے جو کسی نے پہلے نہیں کی ہوگی۔ ارشاد ہوگا: یا سر اٹھاؤ آپ سجدہ سے سر اٹھائیں گے اور عرض کریں گے اے میرے پروردگار میری امت کو بخش دے۔ پس باقی ماندہ بھی آپ کی خاطر دوزخ سے نکال دیا جائے گا۔ حضرت حسن سے کہا گیا کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ ایسا کہتے ہیں۔ حضرت حسن نے فرمایا: اللہ تعالیٰ ابوہریرہ رضی اللہ عنہ پر رحم فرمائے، وہ بھی ہمارے ساتھ نہیں گئے میں پوچھا گیا: چوتھی بار کی شفاعت میں کیا ہوگا؟ فرمایا: جس کے پاس لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کہنے کے سوا کوئی نیکی نہیں ہوگی یہ لوگ دوزخ میں باقی ہوں گے اور کلمہ گو ہونے کی وجہ سے عرض کریں گے: اے میرے پروردگار! میری

---

1 تفسیر ابن ابی حاتم، کتاب النت، جلد 10، رقم 690 (19453) دار الفکر بیروت

امت پر فخر فرمائیں گے۔ شاید ہوگا اے محمد ﷺ ایسے لوگ ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ اپنی رحمت سے نجات عطا فرماتا ہے۔ جیسا کہ فرمایا اِلَّا اللّٰهُ نَجّٰى اور کوئی شخص بھی دوزخ میں نہیں رہے گا۔ اس وقت اس خبر لینے کے لئے مَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ ذَرْهُمْ يَاْكُلُوْا وَيَتَمَتَّعُوْا وَيُلْهِهِمُ الْاَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ وَمَا اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ اِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُوْمٌ مَا تَسْبِقُ مِنْ اُمَّةٍ اَجَلَهَا وَمَا يَسْتَاْخِرُوْنَ وَقَالُوْا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْ نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ اِنَّكَ لَمَجْنُوْنٌ لَوْ مَا تَاْتِيْنَا بِالْمَلٰٓئِكَةِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ مَا نُنَزِّلُ الْمَلٰٓئِكَةَ اِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوْٓا اِذًا مُّنْظَرِيْنَ اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِيْ شِيَعِ الْاَوَّلِيْنَ وَمَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ كَذٰلِكَ نَسْلُكُهٗ فِيْ قُلُوْبِ الْمُجْرِمِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْاَوَّلِيْنَ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَآءِ فَظَلُّوْا فِيْهِ يَعْرُجُوْنَ لَقَالُوْٓا اِنَّمَا سُكِّرَتْ اَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُوْرُوْنَ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَآءِ بُرُوْجًا وَّزَيَّنّٰهَا لِلنّٰظِرِيْنَ وَحَفِظْنٰهَا مِنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ رَّجِيْمٍ اِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ مُّبِيْنٌ وَالْاَرْضَ مَدَدْنٰهَا وَاَلْقَيْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ وَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُوْنٍ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيْهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَّسْتُمْ لَهٗ بِرٰزِقِيْنَ وَاِنْ مِّنْ شَيْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا خَزَآئِنُهٗ وَمَا نُنَزِّلُهٗۤ اِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ وَاَرْسَلْنَا الرِّيٰحَ لَوَاقِحَ فَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَسْقَيْنٰكُمُوْهُ وَمَآ اَنْتُمْ لَهٗ بِخٰزِنِيْنَ وَاِنَّا لَنَحْنُ نُحْيٖ وَنُمِيْتُ وَنَحْنُ الْوٰرِثُوْنَ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِيْنَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَاْخِرِيْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ اِنَّهٗ حَكِيْمٌ عَلِيْمٌ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ وَالْجَآنَّ خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَّارِ السَّمُوْمِ وَاِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ خَالِقٌۢ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ فَاِذَا سَوَّيْتُهٗ وَنَفَخْتُ فِيْهِ مِنْ رُّوْحِيْ فَقَعُوْا لَهٗ سٰجِدِيْنَ فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ اِلَّآ اِبْلِيْسَ اَبٰۤى اَنْ يَّكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِيْنَ قَالَ يٰۤاِبْلِيْسُ مَا لَكَ اَلَّا تَكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِيْنَ قَالَ لَمْ اَكُنْ لِّاَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهٗ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَاِنَّكَ رَجِيْمٌ وَّاِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِيْ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ اِلٰى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ قَالَ رَبِّ بِمَآ اَغْوَيْتَنِيْ لَاُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْاَرْضِ وَلَاُغْوِيَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ قَالَ هٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيْمٌ اِنَّ عِبَادِيْ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ اِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغٰوِيْنَ وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ اَجْمَعِيْنَ لَهَا سَبْعَةُ اَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُوْمٌ اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ جَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ اُدْخُلُوْهَا بِسَلٰمٍ اٰمِنِيْنَ وَنَزَعْنَا مَا فِيْ صُدُوْرِهِمْ مِّنْ غِلٍّ اِخْوَانًا عَلٰى سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِيْنَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيْهَا نَصَبٌ وَّمَا هُمْ مِّنْهَا بِمُخْرَجِيْنَ نَبِّئْ عِبَادِيْۤ اَنِّيْۤ اَنَا الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ وَاَنَّ عَذَابِيْ هُوَ الْعَذَابُ الْاَلِيْمُ وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ اِبْرٰهِيْمَ اِذْ دَخَلُوْا عَلَيْهِ فَقَالُوْا سَلٰمًا قَالَ اِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُوْنَ قَالُوْا لَا تَوْجَلْ اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمٍ عَلِيْمٍ قَالَ اَبَشَّرْتُمُوْنِيْ عَلٰٓى اَنْ مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُوْنَ قَالُوْا بَشَّرْنٰكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْقٰنِطِيْنَ قَالَ وَمَنْ يَّقْنَطُ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهٖۤ اِلَّا الضَّآلُّوْنَ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ اَيُّهَا الْمُرْسَلُوْنَ قَالُوْٓا اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰى قَوْمٍ مُّجْرِمِيْنَ اِلَّآ اٰلَ لُوْطٍ اِنَّا لَمُنَجُّوْهُمْ اَجْمَعِيْنَ اِلَّا امْرَاَتَهٗ قَدَّرْنَآ اِنَّهَا لَمِنَ الْغٰبِرِيْنَ فَلَمَّا جَآءَ اٰلَ لُوْطِ نِ الْمُرْسَلُوْنَ قَالَ اِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُوْنَ قَالُوْا بَلْ جِئْنٰكَ بِمَا كَانُوْا فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ وَاَتَيْنٰكَ بِالْحَقِّ وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ الَّيْلِ وَاتَّبِعْ اَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ اَحَدٌ وَّامْضُوْا حَيْثُ تُؤْمَرُوْنَ وَقَضَيْنَآ اِلَيْهِ ذٰلِكَ الْاَمْرَ اَنَّ دَابِرَ هٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوْعٌ مُّصْبِحِيْنَ وَجَآءَ اَهْلُ الْمَدِيْنَةِ يَسْتَبْشِرُوْنَ قَالَ اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِيْ فَلَا تَفْضَحُوْنِ وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تُخْزُوْنِ قَالُوْٓا اَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ قَالَ هٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيْۤ اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ لَعَمْرُكَ اِنَّهُمْ لَفِيْ سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُوْنَ فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِيْنَ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيْلٍ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِيْنَ وَاِنَّهَا لَبِسَبِيْلٍ مُّقِيْمٍ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّلْمُؤْمِنِيْنَ وَاِنْ كَانَ اَصْحٰبُ الْاَيْكَةِ لَظٰلِمِيْنَ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَاِنَّهُمَا لَبِاِمَامٍ مُّبِيْنٍ وَلَقَدْ كَذَّبَ اَصْحٰبُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِيْنَ وَاٰتَيْنٰهُمْ اٰيٰتِنَا فَكَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ وَكَانُوْا يَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا اٰمِنِيْنَ فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِيْنَ فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاِنَّ السَّاعَةَ لَاٰتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيْلَ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلّٰقُ الْعَلِيْمُ وَلَقَدْ اٰتَيْنٰكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِيْ وَالْقُرْاٰنَ الْعَظِيْمَ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ اِلٰى مَا مَتَّعْنَا بِهٖۤ اَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَقُلْ اِنِّيْۤ اَنَا النَّذِيْرُ الْمُبِيْنُ كَمَآ اَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِيْنَ الَّذِيْنَ جَعَلُوا الْقُرْاٰنَ عِضِيْنَ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ اِنَّا كَفَيْنٰكَ الْمُسْتَهْزِءِيْنَ الَّذِيْنَ يَجْعَلُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ وَلَقَدْ نَعْلَمُ اَنَّكَ يَضِيْقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُوْلُوْنَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِّنَ السّٰجِدِيْنَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتّٰى يَاْتِيَكَ الْيَقِيْنُ (الحجر ۱ تا ۹۹) اور تُنْبِئْهُمْ يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ سے یہی مراد ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تمہارے نبی عربی ﷺ یہ فرمائیں گے اور شفاعت فرمائیں گے۔ پس مشرکین کے سوا کوئی بھی دوزخ میں نہیں رہے گا۔ اس وقت لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ سے یہی مراد ہے۔

امام ابن ابی حاتم، ابن شاہین رحمہما اللہ (نے الترغیب میں) حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمام مومنوں نے گناہ کبیرہ کے مرتکبین جو کبائر کرتے ہوئے مرے ہوں گے اور اپنے کئے ہوئے پر تو یہ اور شرمندگی کا اظہار نہیں کیا ہوگا ان میں کچھ جہنم میں داخل ہوں گے۔ ان کی آنکھیں نیلی ہوں گی اور ان کے چہرے کالے ہوں گے۔ انہیں شیاطین کے ساتھ ملایا جائے گا اور انہیں زنجیروں میں جکڑ جائے گا۔ وہ گرم پانی پئیں گے اور تارکول کا لباس پہنیں گے۔ اللہ تعالیٰ نے تو حید کی وجہ سے ان کے جسموں کے لیے ہمیشہ دوزخ میں رہنا حرام قرار دیا ہے اور ان کی صورتوں کو آگ پر حرام قرار دیا ہے۔ ان کے سجدوں کی وجہ سے۔ ان میں سے کچھ لوگوں کے قدموں تک آگ پہنچے گی، بعض کے گھٹنوں تک پہنچے گی، بعض کی رانوں تک پہنچے گی۔ بعض کی پیٹھ تک پہنچے گی، بعض کی گردن تک پہنچے گی، (یعنی) ان کے اعمال اور گناہوں کے مطابق انہیں آگ پہنچے گی۔ پھر بعض اس آگ میں ایک زمانہ ٹھہریں گے پھر باہر نکلیں گے بعض ایک سال ٹھہریں گے پھر نکلیں گے اور زیادہ سے زیادہ ٹھہرنا دنیا کی تخلیق سے اس کے فنا ہونے کی مدت ہے۔ جب اللہ تعالیٰ ان لوگوں کو دوزخ سے نکالنے کا ارادہ کرے گا (تو اتفاق سے اس وقت) نصاریٰ، یہود اور دوسرے بت پرست اور عقائد باطلہ کے حامل لوگ دوزخ میں موجود ہوں گے۔ تم اللہ تعالیٰ اس کی کتب اور اس کے رسولوں پر ایمان لانے سے انکار کرتے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ ان پر غضب کا ایسا اظہار فرمائے گا جیسا پہلے کبھی ایسا نہیں فرمایا ہوگا۔ پس وہ مومنین کو اس پشل کی طرف نکالے گا جو جنت اور پل صراط کے درمیان ہے پس وہ سیلاب کی وجہ سے دریاؤں کے کناروں پر اگنے والی بوٹیوں کی طرح نکلیں گے (یعنی ان کے جسم صحیح وسلامت ہو جائیں گے) پھر وہ جنت میں داخل ہوں گے۔ ان کے پیروں پر لکھا ہوگا هٰؤُلَآءِ جُهَنَّمِيُّوْنَ عُتَقَاءُ الرَّحْمٰنِ یہ جہنمی ہیں اور رحمٰن کے آزاد کردہ ہیں۔ وہ جنت میں رہیں گے جتنا ان کا ظہیر اللہ تعالیٰ چاہے گا۔ پھر وہ اللہ تعالیٰ سے اس نام کے مٹنے کی التجا کریں گے۔ اللہ تعالیٰ ایک فرشتہ بھیجے گا جو یہ نام مٹا دے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ کچھ اور لکھنے کا حکم بھیجے گا جن کے پاس آگ کے کیل ہوں گے۔ وہ دوزخ میں باقی ماندہ لوگوں پر نکالیں گے۔ وہ ہمیشہ ان کو کیل لگاتے رہیں گے۔ اللہ تعالیٰ اپنے عرش پر انہیں فراموش کر دے گا اور وہ اس جنت کو نعمتیں اور لذات عطا فرما رہا ہوگا۔ اس وقت کافر کہیں گے: کاش! ہم مسلمان ہوتے۔

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ذکوان مکی صاحب المقنب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے یوسف سے اس آیت کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: مجھے ابوامامہ نے رسول اللہ ﷺ سے روایت کر کے بتایا ہے کہ یہ آیت ذوالزوج کے متعلق نازل ہوئی جب وہ دیکھیں گے کہ اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں، امت اور جماعت سے دوگنا وفد بھیجا ہوا دیکھیں گے کاش ہم بھی مسلمان ہوتے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اعمش میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ابراہیم سے اس آیت کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: مجھے یہ بتایا گیا ہے کہ مشرکین دوزخ میں داخل ہونے والے اہل اسلام سے کہیں گے: اس نے تمہیں کیا فائدہ دیا جس کی تم عبادت کرتے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ ان پر غضب کا اظہار فرمائے گا پھر فرشتوں اور انبیاء سے کہے گا: تم ان کی سفارش کرو۔ وہ ان کی سفارش کریں گے تو وہ دوزخ سے نکال دیے جائیں گے حتیٰ کہ ابلیس بھی ان مسلمانوں کے ساتھ داخل ہونے کی امید کرے گا۔ اس وقت کافر کہیں گے کاش ہم مسلمان ہوتے۔

ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَ يَتَمَتَّعُوا وَ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ۝

"انہیں رہنے دیجئے وہ کھائیں (پئیں) اور عیش کریں اور غافل رکھے انہیں (جھوٹی) امید، پھر عرصہ بعد وہ (حقیقت کو خود بخود) جان لیں گے"۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید سے روایت کیا ہے کہ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَ يَتَمَتَّعُوا میں جمع ضمیروں کا مرجع کافر ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو مالک سے روایت کیا ہے کہ ذَرْهُمْ کا معنی خَلِّ عَنْهُمْ ہے یعنی انہیں چھوڑیے۔

امام احمد نے الزہد میں، طبرانی نے الاوسط میں، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس امت کی پہلی صلاح زہد اور یقین کے ساتھ ہے اور آخر میں اس کی ملامت بخل اور امید کے ساتھ ہے۔(1)

احمد، ابن مردویہ نے ابوسعید سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک لکیر اپنے سامنے، ایک اپنے پہلو کی طرف اور ایک اپنے پیچھے لگائی فرمایا: کیا تم جانتے ہو یہ کیا ہے؟ صحابہ نے کہا: اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا: یہ انسان ہے، یہ اس کی موت ہے اور یہ اس کی امید ہے۔ وہ امید کی طرف جاتا ہے اس سے پہلے پہلے تو موت اس کو کھینچ لیتی ہے۔(2)

امام ابن ابی الدنیا نے ذم الامل میں اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: انسان، امید اور موت کی مثال دی گئی ہے، موت انسان کے پہلو کی طرف ہوتی ہے اور امید اس کے سامنے ہوتی ہے۔ وہ امید طلب کرتا ہے کہ اچانک موت آجاتی ہے اور اسے کھینچ لیتی ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے پہلے کئی خط کھینچے پھر ان

1۔ شعب الایمان، باب فی تعدید اقصر امل، جلد 7، صفحہ 345، (10526)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 16، دار صادر بیروت

ے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہم نے کسی بستی کو ہلاک نہیں کیا مگر اس کے لیے ایک مقررہ وقت لکھا ہوا تھا۔ اس آیت سے ثابت ہوا کہ ہر قوم کی ہلاکت کا ایک وقت مقرر ہے۔ اس سے پہلے نہ وہ ہلاک ہو سکتی ہے اور نہ اس کے بعد ہلاک ہو سکتی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا:

وَ مَاۤ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ اِلَّا وَ لَهَا كِتَابٌ مَّعْلُوْمٌ ۝ مَا تَسْبِقُ مِنْ اُمَّةٍ اَجَلَهَا وَ مَا يَسْتَاْخِرُوْنَ ۝

اور کسی والے نہیں ہلاک کی کسی بستی کو مگر اس کے لیے (ہلاکت کا وقت) لکھا ہوا تھا معلوم (مقرر) کسی قوم نہ آگے ہٹ سکتی ہے اپنے وقت سے اور نہ پیچھے ہٹ سکتی ہے۔

اس آیت میں لفظ کِتَابٌ مَّعْلُوْمٌ کا معنی اجل معلوم کیا ہے۔ ما یَسْتَاْخِرُوْنَ کا معنی مَا یَسْتَاْخِرُوْنَ بَعْدَهٗ کیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب کسی کی موت کا وقت آجاتا ہے تو اس کے لیے موت کو روکنا ممکن نہیں ہوتا اور اس کی موت کا وقت کبھی نہیں ہوتا اللہ عزوجل چاہتا ہے کہ اس کو مؤخر کر دے (یعنی) چاہتا ہے کہ قائم کر دے۔[1]

وَ قَالُوْا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْ نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ اِنَّكَ لَمَجْنُوْنٌ ۝ لَوْ مَا تَاْتِيْنَا بِالْمَلٰٓئِكَةِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ۝ مَا نُنَزِّلُ الْمَلٰٓئِكَةَ اِلَّا بِالْحَقِّ وَ مَا كَانُوْۤا اِذًا مُّنْظَرِيْنَ ۝ اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ اِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ ۝

اور کہتے ہیں کہ اے وہ جس پر اتارا گیا ہے یہ قرآن بے شک تو البتہ دیوانہ ہے کیوں نہیں لے آتا تو ہمارے پاس فرشتوں کو اگر تو ہے سچوں میں سے کہتے ہیں کہ فرشتوں کو نہیں اتارتے ہم مگر ساتھ حق کے اور نہیں تھے وہ اس وقت کہ ڈھیل دیے جاتے (ان کو) ہم نے اتارا ہے قرآن مجید اور بے شک ہم البتہ اس کے نگہبان ہیں۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ یٰۤاَيُّهَا الَّذِيْ نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ کفار مکہ کا قول ہے۔[2]

امام ابن جریر نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ لَوْ مَا تَاْتِيْنَا بِالْمَلٰٓئِكَةِ کی تفسیر میں کفار نے کہا: اے محمد! اگر تم سچے ہو تو ہمارے پاس فرشتوں کو کیوں نہیں لے آتے جو تمہاری تصدیق کریں کہ تم اللہ کے رسول ہو۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہم فرشتوں کو نہیں اتارتے مگر حق کے ساتھ (یعنی) عذاب کے ساتھ اور اگر ہم فرشتوں کو اتارتے تو پھر ان کو مہلت نہ دی جاتی۔[3]

امام ابن ابی حاتم نے ضحاک سے روایت کیا ہے کہ کفار نے کہا: اے محمد! اگر تم سچے ہو تو ہمارے پاس فرشتوں کو کیوں نہیں لے آتے جو تمہاری تصدیق کریں کہ تم اللہ کے رسول ہو۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہم فرشتوں کو نہیں اتارتے مگر حق کے ساتھ (یعنی) عذاب کے ساتھ اور اگر ہم فرشتوں کو اتارتے تو پھر ان کو مہلت نہ دی جاتی۔[4]

امام ابن ابی حاتم نے ضحاک سے روایت کیا ہے کہ ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے مَا نُنَزِّلُ الْمَلٰٓئِكَةَ اِلَّا بِالْحَقِّ کے متعلق روایت کیا ہے کہ (یعنی) بالموت۔[5]

---

1. تفسیر طبری، جلد 10، صفحہ 2. 2. ایضاً، جلد 14، صفحہ 11. 3. ایضاً، جلد 14، صفحہ 15. 4. ایضاً، جلد 14، صفحہ 16. 5. ایضاً، صفحہ 17.

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے وَ مَا كَانُوْۤا اِذًا مُّنْظَرِيْنَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں یعنی اگر فرشتے نازل ہوتے تو انہیں عذاب دینے میں مہلت نہ دی جاتی۔

امام ابن ابی تفسیر ابن جریر ابن المنذر ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ کے تحت روایت کیا ہے کہ قرآن کی حفاظت اپنے ذمہ لی ہے۔(1)

امام عبدالرزاق ابن جریر ابن المنذر ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ اِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ کے تحت روایت کیا ہے اس کی دوسری آیت اس سے پہلے ہے اَوَ يَاْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهٖ (فصلت۔42) "اس کے نزدیک نہیں آسکتا باطل نہ اس کے سامنے اور نہ پیچھے سے"۔ اس آیت میں الباطل سے مراد ابلیس ہے۔ فرماتے ہیں: قرآن کو اللہ تعالیٰ نے نازل کیا اور پھر اس نے ہی اس کی حفاظت کا ذمہ لیا ہے۔ ابلیس اس قرآن میں باطل کی اضافہ نہیں کر سکتا اور نہ کسی سے نقص کر سکتا ہے اللہ تعالیٰ نے خود اس سے اس کی حفاظت فرمائی ہے۔(2) (واللہ اعلم بالصواب)

وَ لَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِيْ شِيَعِ الْاَوَّلِيْنَ ۝ وَ مَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ۝ كَذٰلِكَ نَسْلُكُهٗ فِيْ قُلُوْبِ الْمُجْرِمِيْنَ ۝ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ وَ قَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْاَوَّلِيْنَ ۝

"اور بے شک ہم نے بھیجے (پیغمبر) آپ سے پہلے اگلی امتوں میں اور نہیں آتا ان کے پاس کوئی رسول مگر وہ اس کے ساتھ مذاق کیا کرتے تھے اسی طرح ہم داخل کرتے ہیں گمراہی کو مجرموں کے دلوں میں وہ نہیں ایمان لائیں گے اس پر اور گزر چکی ہے پہلوں کی یہی رسم"۔

امام ابن جریر ابن المنذر و ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ شِيَعِ الْاَوَّلِيْنَ سے مراد اُمَمِ الْاَوَّلِيْنَ ہے یعنی پہلی امتیں۔(3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہما سے كَذٰلِكَ نَسْلُكُهٗ الایہ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ شرک کو ہم مشرکوں کے دلوں میں داخل کر دیتے ہیں۔

امام عبدالرزاق ابن جریر ابن المنذر ابن ابی حاتم نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے بھی یہی نقل روایت کیا ہے۔(4)

امام عبدبن حمید ابن جریر ابن المنذر ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے كَذٰلِكَ نَسْلُكُهٗ الایہ کے تحت روایت کیا ہے کہ جب انہوں نے رسولوں کو جھٹلایا تو اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں میں ایمان نہ لانا داخل کر دیا ہے۔ وَ قَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْاَوَّلِيْنَ فرماتے ہیں پہلی امتوں میں اللہ تعالیٰ کے حادثات و واقعات گزر چکے ہیں۔(5)

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 14 صفحہ 12 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 13
4۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 14 5۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 14-15

وَ لَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَآءِ فَظَلُّوْا فِيْهِ يَعْرُجُوْنَ ۙ
لَقَالُوْٓا اِنَّمَا سُكِّرَتْ اَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُوْرُوْنَ ۝

اور اگر ہم کھول دیتے ان پر دروازہ آسمان کا پھر لگے وہ اس میں چڑھنے تو ضرور کہتے یہ
یہی ہے کہ بندی کر دی گئی ہیں ہماری آنکھیں بلکہ ہم لوگ ایک قوم ہیں کہ ہم پر جادو کیا گیا ہے۔

(۱) اس آیت کریمہ کی تفسیر میں مفسرین کے چند اقوال ہیں۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَآءِ فَظَلُّوْا فِيْهِ يَعْرُجُوْنَ کے متعلق مروی ہے کہ اس سے مراد آسمان سے دن کا نکلنا اور رات کا آنا ہے۔ یعنی اگر آسمان کی طرف سے دن کی روشنی ہی ہر طرف آنا شروع ہو جائے اور رات کی تاریکی کبھی نہ آئے تو یہ لوگ کہیں گے کہ ہماری آنکھیں بند کر دی گئی ہیں۔ ہم پر جادو کر دیا گیا ہے۔ [1]

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے عطیہ سے اس آیت کریمہ کے متعلق روایت کیا ہے کہ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَآءِ فَظَلُّوْا فِيْهِ يَعْرُجُوْنَ کا مطلب یہ ہے کہ اگر ہم ان کے لیے آسمان کا کوئی دروازہ کھول دیتے اور وہ اس میں چڑھنے لگتے۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں مشرکین مکہ کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی ہے کہ اگر کوئی فرشتہ ان کے لیے آسمان پر چڑھنے کا دروازہ کھول دیتا اور وہ اس میں چڑھنے لگتے تو یہ کہتے کہ ہماری آنکھیں بند کر دی گئی ہیں۔ [2]

ابن جریر، ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ مشرکین مکہ کا قول ہے کہ اگر ہم آسمان کی طرف چڑھتے ہوئے دیکھ لیں تو ہم ایمان نہ لائیں گے۔ [3]

امام ابن جریر نے ابن حمید سے، انہوں نے حکم سے، انہوں نے مثنیٰ سے، انہوں نے عبداللہ بن ابی نجیح سے، انہوں نے مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَآءِ فَظَلُّوْا فِيْهِ يَعْرُجُوْنَ کے متعلق فرماتے ہیں کہ اگر ہم ان کے لیے آسمان کا کوئی دروازہ کھول دیتے اور وہ اس میں چڑھنے لگتے تو یہ کہتے کہ ہماری آنکھیں بند کر دی گئی ہیں۔ [4]

ابن جریر نے ابن حمید سے، انہوں نے سلمہ سے، انہوں نے ابن اسحاق سے روایت کیا ہے کہ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَآءِ فَظَلُّوْا فِيْهِ يَعْرُجُوْنَ کا مطلب یہ ہے کہ اگر ہم ان کے لیے آسمان کا کوئی دروازہ کھول دیتے اور وہ اس میں چڑھنے لگتے۔ [5]

ابن جریر نے ابن حمید سے، انہوں نے حکم سے، انہوں نے عنبسہ سے، انہوں نے ابن ابی نجیح سے، انہوں نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَآءِ فَظَلُّوْا فِيْهِ يَعْرُجُوْنَ کے متعلق فرماتے ہیں کہ اگر ہم ان کے لیے آسمان کا کوئی دروازہ کھول دیتے اور وہ اس میں چڑھنے لگتے۔ [6]

وَ لَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَآءِ بُرُوْجًا وَّ زَيَّنّٰهَا لِلنّٰظِرِيْنَ ۙ وَ حَفِظْنٰهَا
مِنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ رَّجِيْمٍ ۙ اِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاَتْبَعَهٗ
شِهَابٌ مُّبِيْنٌ ۝ وَ الْاَرْضَ مَدَدْنٰهَا وَ اَلْقَيْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ وَ
اَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُوْنٍ ۝ وَ جَعَلْنَا لَكُمْ فِيْهَا
مَعَايِشَ وَ مَنْ لَّسْتُمْ لَهٗ بِرٰزِقِيْنَ ۝ وَ اِنْ مِّنْ شَيْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا

---

1 تفسیر طبری، ج ۱۴، ص ۱۱۹ 2 ایضاً، ص ۱۱۸ 3 ایضاً
4 ایضاً، ص ۱۱۹ 5 ایضاً 6 ایضاً، ص ۱۲۰

خَزَآئِنُهٗ ۫ وَ مَا نُنَزِّلُهٗۤ اِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ ۝ وَ اَرْسَلْنَا الرِّيٰحَ لَوَاقِحَ فَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَسْقَيْنٰكُمُوْهُ ۚ وَ مَاۤ اَنْتُمْ لَهٗ بِخٰزِنِيْنَ ۝ وَ اِنَّا لَنَحْنُ نُحْيٖ وَ نُمِيْتُ وَ نَحْنُ الْوٰرِثُوْنَ ۝

"بے شک ہم نے آسمان میں برج بنائے ہیں اور دیکھنے والوں کے لیے اسے آراستہ کر دیا ہے اور ہم نے آسمان کو ہر شیطان سے محفوظ کر دیا ہے سوائے اس کے جو چوری چھپے سن گن لینا چاہے تو (اس جسارت کی) اسے فوراً سزا دیتا ہے اس کا ایک روشن شعلہ اور زمین کو ہم نے پھیلایا اور اس میں پہاڑ ڈالے اور اس میں ہر چیز اندازے کے مطابق اگائی اور تمہارے لیے اس میں روزی کے سامان پیدا کیے اور ان کے لیے بھی جنہیں تم روزی دینے والے نہیں ہو اور نہیں کوئی چیز مگر ہمارے پاس اس کے خزانے ہیں ہم اسے اپنی اور نہیں اتارتے مگر ایک معلوم اندازے کے مطابق ہی ہم چلاتے ہیں ہوائیں جو بار آور کرنے والی ہیں پھر آسمان سے پانی برساتے ہیں تمہیں وہ پانی پلاتے ہیں تمہارے پاس کا ذخیرہ کرنے والے نہیں ہو اور بے شک ہم ہی زندہ کرتے ہیں اور ہم ہی مارتے ہیں اور ہم ہی (ان سب کے) وارث ہیں"۔

۱۔ ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر نے حضرت کعب سے روایت کیا ہے کہ یہود جھٹلا کر مر رہا ہے ہیں۔ (۱)

۲۔ ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بھی یہی روایت کیا ہے۔ (۲)

۳۔ ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے اس کا معنی بڑے ستارے نقل کیا ہے۔

۴۔ ابن ابی حاتم نے حضرت عطیہ سے یہود یا کا معنی قصور (محلات) آیا ہے جس میں آسمان کے محافظ رہتے ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَ حَفِظْنٰهَا مِنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ رَّجِيْمٍ کے تحت یہ جملہ کا معنی ملعون روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ کے تحت روایت کیا ہے کہ جب وہ چوری چھپے سننا چاہتا ہے جیسا کہ اس اور شاد میں ہے اِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ (الصافات: ۱۰) "مگر جو شیطان چوری چھپے لینا چاہتا ہے"۔ (۳)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے اِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ کے تحت روایت کیا ہے کہ ابن عباس فرماتے تھے کہ شہاب ثاقب سے قتل نہیں کرتا بلکہ سے جلا دیتا ہے اسے پاگل کر دیتا ہے اور قتل کیے بغیر زخمی کر دیتا ہے۔ (۴)

۱۔ تفسیر ابن ابی حاتم جلد ۱۵ صفحہ ۲۵۲۵ رقم الحدیث ۱۴۳۲۲ 2۔ ایضاً

3۔ ایضاً جلد ۱۴ صفحہ 21 4۔ ایضاً

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جریر بن عبداللہ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ مجھے آسمان دنیا اور سفلی زمین کے متعلق بتایئے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: آسمان دنیا کو اللہ تعالیٰ نے دھوئیں سے پیدا فرمایا پھر اسے بلند کیا اور اس میں سورج روشنی کرنے والا چاند بنایا اور اسے ستاروں کے چہروں کے ساتھ آراستہ کیا اور ان ستاروں کو شیطان کے مارنے کے لیے بنایا اور اس کی ہر اس سے شیطان سے حفاظت فرمائی۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَ الْاَرْضَ مَدَدْنٰهَا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے دوسری آیت میں فرمایا: وَ الْاَرْضَ بَعْدَ ذٰلِكَ دَحٰىهَا (النازعات) یعنی اور زمین کو بعد ازاں بچھایا۔ فرماتے ہیں: یہاں بیان کیا گیا ہے کہ امام القریٰ مکہ ہے، اس سے زمین کو بچھایا گیا۔

قتادہ فرماتے ہیں حضرت حسن فرماتے تھے: اللہ تعالیٰ نے مکی کو پکڑا اور فرمایا پھیل جا۔ وَ اَلْقَيْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ فرماتے ہیں: پہاڑ سے مراد ہے۔ وَ اَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُوْنٍ فرماتے ہیں مَّوْزُوْنٍ سے مراد معلوم و مقسوم ہے۔(1)

امام ابن جریر، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مَّوْزُوْنٍ کا مطلب معلوم نقل کیا ہے۔(2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کا معنی مقدر روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَّوْزُوْنٍ کا مطلب مقدر بقدر ہے۔ یعنی اندازے کے مطابق۔(3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد وہ اشیاء ہیں جن کا وزن کیا جاتا ہے۔(4)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُوْنٍ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں پہاڑوں میں جو سرمہ وغیرہ پیدا کیے گئے ہیں۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَ مَنْ لَّسْتُمْ لَهٗ بِرٰزِقِيْنَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں تم جن لوگوں اور جانوروں کو خوراک دینے والے نہیں ہو۔(5)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت منصور رحمہ اللہ سے اس قول کے تحت روایت کیا ہے کہ تم وحشی جانوروں کو خوراک مہیا کرنے والے نہیں ہو۔(6)

امام البزار اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ کے خزانوں کا کلام ہیں جب وہ کسی چیز کا ارادہ فرماتا ہے تو اسے کن فرماتا ہے تو وہ فوراً ہو جاتی ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے وَ اِنْ مِّنْ شَيْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا خَزَآئِنُهٗ کے تحت روایت کیا

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 21 2۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 22 3۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 23
4۔ ایضاً 5۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 24 6۔ ایضاً

ہے کہ اس سے مراد خاص بارش کے قطرے ہیں۔(1)

ابن المنذر نے مجاہد سے وَ مَا نُنَزِّلُهٗۤ اِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ یعنی ہر بارش کو ایک معلوم مقدار کے مطابق اتارتے ہیں۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے العظمۃ میں القاسم بن محمد سے وَ اِنْ مِّنْ شَیْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا خَزَآئِنُهٗ اور اس کے بعد روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہم ہر سال بارش برابر نازل کی جاتی ہیں نہ کسی سال زیادہ ہوتی ہے اور نہ کسی سال کم ہوتی ہے لیکن کبھی کسی قوم پر برسائی جاتی ہے اور دوسری قوم محروم رکھا جاتا ہے اور کبھی بارش سمندر پر برستی ہے۔ فرماتے ہیں ہمیں یہ خبر بھی پہنچی ہے بارش کے قطرات کے ساتھ انہیں کی اولاد اور آدم کی اولاد سے زیادہ فرشتے اترتے ہیں وہ مرد اور عورت شمار کرتے ہیں جہاں وہ گرتا ہے اور جو ان بوندوں سے پودوں سے رزق حاصل کرتے ہیں۔(2)

ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب سے اللہ تعالیٰ نے بارش نازل کرنے کا سلسلہ شروع کیا ہے بارش کبھی بھی تم نہیں ہوئی لیکن کبھی کسی زمین میں کبھی کسی زمین کی نسبت زیادہ ہوتی ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت کی وَ مَا نُنَزِّلُهٗۤ اِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کسی سال دوسرے سال کی نسبت زیادہ بارش نہیں ہوتی لیکن اللہ تعالیٰ جہاں چاہتا ہے بارش کو بھیجتا ہے۔ پھر یہ آیت پڑھی وَ اِنْ مِّنْ شَیْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا خَزَآئِنُهٗ وَ مَا نُنَزِّلُهٗۤ اِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ۔(3)

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن مسعود کے واسطے سے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: کوئی شخص کسی دوسرے سے زیادہ کمانے والا نہیں نہ کسی سال دوسرے سال کی نسبت بارش زیادہ ہوتی ہے لیکن اللہ تعالیٰ جہاں چاہتا ہے بھیجتا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کسی سال دوسرے سال کی نسبت بارش زیادہ نہیں ہوتی لیکن اللہ تعالیٰ شہروں میں سے جس شہر کی طرف بھیجنا چاہتا ہے بھیجتا ہے اور آسمان سے ہر قطرہ اور ہوا کا ہر جھونکا میزان اور پیمانہ کے ساتھ اترتا اور نکلتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بارش کا ہر قطرہ میزان کے ساتھ اترتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کیا تم نہیں جانتے کہ اللہ کی کتاب حق ہے لوگوں نے کہا کیوں نہیں وقتی حق ہے۔ فرمایا: یہ آیت پڑھو وَ اِنْ مِّنْ شَیْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا خَزَآئِنُهٗ وَ مَا نُنَزِّلُهٗۤ اِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ۔ کیا تم اس پر ایمان نہیں لاتے اور تم جانتے نہیں کہ یہ حق ہے لوگوں نے کہا کیوں نہیں فرمایا اس کے بعد پھر تم مجھے کیسے راست کرتے ہو؟ احنف کھڑا ہوا اور کہا: اے معاویہ! اللہ کی قسم اہم تجھے اللہ کے خزانوں میں جو ہے اس پر ملامت نہیں کر رہے بلکہ اہم تجھے اس پر ملامت کر رہے ہیں جو اللہ تعالیٰ نے خزائن نازل کیے تو نے انہیں اپنے خزائن میں جمع کر لیا ہے اور ان پر دروازہ بند کر دیا ہے اس پر حضرت معاویہ خاموش ہو گئے۔

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 26 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً

ابن ابی حاتم نے کتاب العظمۃ میں اور ابوالشیخ نے العظمۃ میں اور ابونعیم نے حلیہ میں اور بیہقی نے شعب الایمان میں ضحاک کے واسطہ سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو شخص کی ہوا سے ڈرے اور بیل دار بادل سے ڈرے تو اس کا دل خوف سے پھٹ جائے گا میں نے عرض کیا یا رسول اللہ کیا ہم بادل نہیں دیکھتے ہیں اس میں لوگوں کے لیے کئی منافع ہیں اور ثمرات ہیں آپ نے فرمایا کہ ہاں تم دیکھتے ہو لیکن میں نے اللہ تعالیٰ سے سنا ہے اور اس نے اپنی کتاب میں ذکر کیا ہے اس میں لوگوں کے لیے کئی منافع ہیں اور ثمرات ہیں اور ان کے ساتھ عذاب بھی ہے۔ (1)

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے حضرت آدم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ابر کے ذریعے پیغمبروں کو دھمکی دی گئی۔ اور ابر کے ساتھ قوم عاد کو آگ کی دھمکی دی گئی ابر جنت سے ہے اور بیل دار ابر آگ سے ہے۔

امام ابن جریر ابن المنذر ابن ابی حاتم طبرانی اور حاکم رحمہم اللہ نے مکارم الاخلاق میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے ﴿اَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نچوڑنے والے بادل سے پانی اتارتا ہے پھر اس سے موسلا دھار بارش برساتا ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ ابوالشیخ رحمہ اللہ (نے العظمۃ میں) حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ ہوا بھیجتا ہے وہ پانی کو اٹھاتی ہے پھر بادل اس پانی کے ساتھ چلتا ہے پھر دودھ دینے والی اونٹنی کے دودھ کی طرح نچوڑتا ہے۔

امام ابوعبید ابن حمید ابن جریر ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہوائیں بادلوں کو بار دار کرتی ہیں اور بادل پانی کو اٹھاتے ہیں۔ (3)

امام ابوعبید ابن حمید ابن جریر ابن المنذر ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابوجوزاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے ﴿اَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾ کے متعلق پوچھا انہوں نے فرمایا ہوائیں بادلوں کو بار دار کرتی ہیں میں نے کہا کیا یہ بادلوں کے لیے بھی بولا جاتا ہے فرمایا ہاں یہ بادل کو پانی سے بھرا ہوا دیکھتی ہیں۔ (4)

امام ابن جریر نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں وہ بادل ہیں پانی کو اٹھاتی ہیں۔ (5)

امام ابن جریر ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ان ہواؤں کو اللہ تعالیٰ بادل کی طرف بھیجتا ہے وہ اسے روانہ کر دیتی ہیں پھر وہ پانی سے بھر جاتا ہے۔ (6)

ابن احمد نے عطاء الخراسانی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں بار دار ہوائیں بیت المقدس کی چٹان کے نیچے سے نکلتی ہیں۔

امام ابن حبان ابن آدنی (نے اپنی اپنی جگہ پر) اجری حاکم ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مرفوعاً روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب ہوا چلتی تو رسول اللہ ﷺ یہ دعا مانگتے ﴿اَللّٰهُمَّ لَقْحًا لَا عَقِيْمًا﴾ اے اللہ اس ہوا کو رحمت بنا دے اسے باعث عذاب نہ بنا۔ (7)

1۔ تفسیر طبری، ج 14، ص 30 2۔ ایضاً، ج 14، ص 27 3۔ ایضاً، ج 14، ص 25

4۔ ایضاً 5۔ ایضاً، ج 14، ص 29 6۔ ایضاً

7۔ مصنف ابن ابی شیبہ، ج 8، ص 771، 772، 773، الادب المفرد للبخاری

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ رحمہم اللہ (نے اپنی اپنی تفاسیر میں) حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ (بارش) دینے والی ہواؤں کو بھیجتا ہے جو زمین کو صاف کر دیتی ہیں پھر بادلوں کو جمانے والی ہواؤں کو بھیجتا ہے، بادلوں کو اٹھاتی ہیں پھر وہ انہیں لے کر چلتی ہے، پھر بادلوں کو جمع کرنے والی ہوائیں بھیجتا ہے جو انہیں جمع کر دیتی ہیں پھر زور دار ہواؤں کو بھیجتا ہے جو بادلوں کو پانی سے بھر دیتی ہیں۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے وہ فرماتے ہیں: ہوائیں چار قسم کی ہیں: ایک وہ عام ہوتی ہے، دوسری وہ بادلوں کے لئے پانی تیار کرتی ہے، تیسری ہوائیں (خبیث) مٹیوں کی طرح کرتی ہے اور چوتھی ہوا بارش برساتی ہے۔

امام ابو الشیخ نے حضرت ابراہیم سے روایت کیا ہے کہ لواقح سے مراد یہ ہے کہ وہ ہوائیں بادلوں کو جمع کرتی ہیں۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے وَمَا اَنْتُمْ لَهٗ بِخٰزِنِيْنَ کے تحت روایت کیا ہے کہ تم بعض یعنی تم اس کو روکنے والے نہیں ہو۔ اور الوٰرِثُوْنَ سے مراد الباقین ہے یعنی باقی رہنے والے ہیں۔ (2)

وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِيْنَ مِنْكُمْ وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَاْخِرِيْنَ ۝ وَ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ؕ اِنَّهٗ حَكِيْمٌ عَلِيْمٌ ۝

"اور یقیناً ہم جانتے ہیں ان لوگوں کو جو آگے جا چکے ہیں تم میں سے اور یقیناً ہم جانتے ہیں بعد میں آنے والوں کو اور بے شک آپ کا پروردگار انہیں (روزِ قیامت) جمع کرے گا۔ بے شک وہ بڑا دانا سب کچھ جاننے والا ہے۔"

امام ابن عباس، سعید بن منصور، احمد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن شریک، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) ابن مردویہ، بیہقی نے اپنی سنن میں ابو الجوزاء کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک خوبصورت عورت نبی کریم ﷺ کے پیچھے نماز پڑھتی تھی تو بعض لوگ پہلی صف میں آگے چلے جاتے تاکہ اس عورت پر نظر نہ پڑے۔ بعض لوگ اس کو دیکھنے کے لئے پچھلی صف میں ہو جاتے، جب رکوع کرتے تو اپنی بغلوں کے نیچے سے اسے دیکھتے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِيْنَ مِنْكُمْ الخ۔ (3)

امام عبد الرزاق اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابو الجوزاء رحمہ اللہ سے وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِيْنَ مِنْكُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ نمازی صفوں کے بارے نازل ہوئی۔ (4) امام ترمذی فرماتے ہیں یہ صحیح ہے۔

امام ابن مردویہ اور حاکم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ الْمُسْتَقْدِمِيْنَ سے مراد اگلی صفیں ہیں اور الْمُسْتَاْخِرِيْنَ سے مراد پچھلی صفیں ہیں۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مروان بن الحکم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کچھ لوگ عورتوں کی وجہ سے

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 29 2۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 30 3۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 34
4۔ تحفۃ الاحوذی، زیر حدیث 256، جلد 2، صفحہ 285، دار الکتب العلمیہ بیروت 5۔ المستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 385، دار الکتب العلمیہ بیروت

پچھلی صفوں میں ہو جاتے تھے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ (1)

عمرو بن مرہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو وائل بن سائی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ سہل بن حنیف الانصاری نے فرمایا کیا تم جانتے ہو یہ آیت کن لوگوں کے متعلق نازل ہوئی؟ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ الخ ہم نے جہاد کے بارے میں نازل ہوئی۔ انہوں نے فرمایا نہیں بلکہ یہ آیت ان صفوں کے بارے نازل ہوئی ہے۔

ابن ابی شیبہ، مسلم، ابو داؤد اور نسائی نے ابو مالک سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مردوں کی صفوں میں سے بلند مرتبہ صف پہلی ہے اور کم مرتبہ صف آخری ہے اور عورتوں کی صفوں میں سے کم مرتبہ صف پہلی ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ احمد، ابن ماجہ اور ابو یعلیٰ رحمہم اللہ نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مردوں کی صفوں میں زیادہ ثواب کی حامل پہلی صف ہے اور کم ثواب کی حامل آخری صف ہے اور عورتوں کی صفوں میں زیادہ ثواب والی آخری صف ہے اور کم ثواب والی پچھلی صف ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابو سعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں نبی کریم ﷺ نے فرمایا: مردوں کی صفوں میں بہتر صف اگلی ہے اور کم مرتبہ پچھلی ہے اور عورتوں کی صفوں میں سے بہتر پچھلی ہے اور کم مرتبہ اگلی ہے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: پہلی صف فرشتوں کی صف کی مثل ہے، اگر تم اس کے ثواب کو جان لیتے تو تم اس کی طرف جلدی کرتے۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ احمد، دارمی، ابن ماجہ، ابن خزیمہ اور الطحاوی نے الجراح ابن عتاب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ اور اس کے فرشتے پہلی صف پر درود بھیجتے ہیں اور ایک روایت میں ہے کہ پہلی صفوں پر درود بھیجتے ہیں۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا بے شک اللہ تعالیٰ اور اس کے فرشتے درود بھیجتے ہیں پہلی صف پر اور ایک روایت میں ہے کہ پہلی صفوں پر درود بھیجتے ہیں۔ (7)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن شداد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہا جاتا ہے کہ اللہ تعالیٰ اور اس کے فرشتے ان لوگوں پر درود بھیجتے ہیں جو پہلی صفوں میں ہوتے ہیں۔ (8)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن میمون القرنی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اگر لوگ جان لیں کہ جو (ثواب) پہلی صف میں ہے تو اس کے لیے قرعہ اندازی کریں۔ (9)

امام ابن ابی شیبہ اسحاق اور امام دارمی رحمہم اللہ نے حضرت انس بن سیرین رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:

---

1. تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 34 2. سنن سعید بن منصور، جلد 4، صفحہ 133 (132)، دار الکتب العلمیہ بیروت
3. مسند احمد، جلد 3، صفحہ 336، دار صادر بیروت 4. مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 158، مکتبۃ الرشد ریاض سعودیہ
5. ایضاً، جلد 1، صفحہ 323 6. مسند الحارث بغیہ فی زوائد المسند، جلد 1، صفحہ 128/769، دار الکتب العلمیہ بیروت
7. مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 333، مکتبۃ الرشد ریاض سعودیہ 8. ایضاً، جلد 1، صفحہ 332 9. ایضاً، جلد 1، صفحہ 333

رسول اللہ ﷺ کی صف نے لیے تین مرتبہ اور پچھلی صف کے لیے ایک مرتبہ وضو فرماتے تھے۔(1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت نماز اور جنگ کی صفوف کے بارے میں ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقتر ابن سلیمان عن شعیب بن عبدالملک عن مقاتل بن سلیمان رحمہم اللہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت جنگ کی صفوف کے بارے میں نازل ہوئی۔

مقتر فرماتے ہیں میں نے یہی بات اپنے باپ سے بیان کی تو انہوں نے فرمایا یہ آیت جنگ کی فرضیت سے پہلے نازل ہوئی تھی۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد اطاعت الٰہی میں سبقت لینے والے اور اللہ کی معصیت و نافرمانی میں پیچھے رہنے والے ہیں۔(2)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ پہلی امتوں میں نیکی میں آگے بڑھنے والے اور نیکی میں سستی کرنے والوں کے بارے نازل ہوئی۔(3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: اَلْمُسْتَقْدِمِیْنَ سے مراد وہ لوگ ہیں جو مر چکے ہیں اور اَلْمُسْتَاْخِرِیْنَ سے مراد زندہ لوگ ہیں جو ابھی تک فوت نہیں ہوئے۔(4)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اَلْمُسْتَقْدِمِیْنَ سے مراد آدم اور آپ کے ساتھی ہیں اور اَلْمُسْتَاْخِرِیْنَ سے مراد آپ کی ذریت اولاد ہے جو ابھی پیدا نہیں ہوئی اور اس نے پیدا ہونا ہے اللہ تعالیٰ سب کو جانتا ہے۔(5)

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے بارے میں روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اَلْمُسْتَقْدِمِیْنَ سے مراد حضرت آدم علیہ السلام اور آپ کے ساتھ والی مخلوق ہے، جب یہ آیت کریمہ نازل ہوئی اور اَلْمُسْتَاْخِرِیْنَ سے مراد مخلوق کی اولاد ہے جو آپ کبھی مخلوق ہیں یہ ان سب کو اللہ عزوجل جانتا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت محمود بن عبداللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے اس آیت کے متعلق پوچھا کہ کیا یہ نماز کی صفوں کے بارے نازل ہوئی ہے؟ محمد بن کعب نے فرمایا نہیں۔ اَلْمُسْتَقْدِمِیْنَ سے مراد میت اور مقتول ہیں اور اَلْمُسْتَاْخِرِیْنَ سے مراد جو بعد میں ان کے ساتھ لاحق ہوں گے۔(6)

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ اور مجاہد رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو مر چکے ہیں اور جو ابھی زندہ ہیں۔(7)

امام ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس آیت سے مراد یہ ہے کہ کچھ مخلوق اللہ نے پہلے پیدا کی کچھ بعد میں پیدا کی، اللہ تعالیٰ اس کو بھی جانتا ہے جو اس نے پہلے پیدا کی اور اس کو بھی جانتا ہے جو اس نے بعد میں پیدا کی۔

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ جلد 1 صفحہ 332 مکتبۃ الرحمان مدینہ منورہ
2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14 صفحہ 33
3۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 34
4۔ ایضاً، جلد 14 صفحہ 32
5۔ ایضاً
6۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2 صفحہ 256، دار الکتب العلمیہ بیروت
7۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14 صفحہ 31

ومجاہد اور ابی مالک اور ربیع اور ابن زید سے روایت کیا ہے ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں اَلْمُسْتَقْدِمِيْنَ سے مراد گزشتہ امتیں ہیں اور اَلْمُسْتَاْخِرِيْنَ سے مراد امت محمدیہ ﷺ ہے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ میدان قیامت میں پہلے اور پچھلے تمام لوگوں کو جمع کرے گا۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جن اور (پہلے اور ان کو اور پچھلے) تمام جمع کرے گا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ اگلوں اور پچھلوں کو جمع کرے گا۔

امام ابن جریر نے حضرت الشعبی سے اس قول کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ قیامت کے روز سب کو جمع کرے گا۔ (3)

وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ ﴿۲۶﴾

"اور بنا شبہ ہم نے پیدا کیا انسان کو کھنکھناتی ہوئی مٹی سے جو پہلے سیاہ بدبودار گارا تھی"۔

امام ابن جریر ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے الطشہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انسان کو تین قسم کی مٹی سے پیدا کیا ہے وہ مٹی کھنکھناتی مٹی اور سیاہ بدبودار مٹی فَخَلَقَ الثَّلَاثَ، پس وہ عمدہ مٹی کو کہتے ہیں، صَلْصَالٍ نرم مٹی کو کہتے ہیں جسے آگ پر پکا کر برتن تیار کیے جاتے ہیں، حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ سیاہ بدبودار مٹی کو کہتے ہیں۔ (4)

امام عبد بن حمید ابن جریر ابن ابی حاتم ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے: صَلْصَالٍ اس مٹی کو کہتے ہیں کہ جس جگہ پر پانی پڑے وہ اس مٹی میں جذب ہو جائے اس کے بعد مٹی خشک ہو جائے۔ پھر ٹھیکری کی طرح بجنے لگے۔ (5)

امام ابن جریر ابن المنذر ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: صَلْصَالٍ اس خشک مٹی کو کہتے ہیں جو خشک ہونے کے بعد کھنکھناتی ہوتی ہے اور پھر خشک ہوتی ہو۔ (6)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ صَلْصَالٍ اس مٹی کو کہتے ہیں جس میں ریت ملی ہوئی ہو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: صَلْصَالٍ اس مٹی کو کہتے ہیں کہ جسے انگلی سے ٹھکرایا جائے تو آواز دیتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: صَلْصَالٍ اس خشک مٹی کو کہتے ہیں جس سے آواز نکلتی جائے (جب اسے انگلی سے ٹھکرایا جائے)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: صَلْصَالٍ اس مٹی کو کہتے ہیں جس کو ہاتھوں میں لے کر توڑا جائے تو ہڈیوں کے درمیان سے پانی نکل پڑے۔

ابن جریر ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد کیچڑ مٹی ہے۔ (7)

1۔ تفسیر طبری روایت نمبر 33، جلد 14، صفحہ 2۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 35 3۔ ایضاً

4۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 35 5۔ ایضاً 6۔ ایضاً 7۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 38

امام ابن ابی حاتم اپنی سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے خَلْقِ مِّنْ صَلْصَالٍ کے متعلق روایت کرتے ہیں کہ اس سے مراد ہوا دار مٹی ہے۔ (1)

ابو صالح نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نافع بن الازرق نے ابن عباس سے پوچھا کہ مجھے خَلْقِ مِّنْ صَلْصَالٍ کے متعلق بتائیے آپ نے فرمایا: جھاڑ جھنکاڑ سیاہ ہوا دار کیچڑ ہے۔ دھوپ سے مراد لعاب ہے جو اوپر آتا ہے۔ ابو صالح نے کہا: اس کا عرب کو معلوم ہے؟ آپ نے کہا: ہاں انہوں نے کہا: تو نے نہیں سنا کہ ایک شاعر نے کہا: ہے کہ اس نے رسول اللہ ﷺ کی مدح میں کہا ہے:

اغرّ كأنّ ابرقه وجهه خلا لعبت فيه صهباؤها

"وہ روشن پیشانی والا ہے گویا اس کا چہرہ بجلی کے چمکنے کی جگہ ہے جس کی چمک سے ہلکا سا چھینٹا پڑا ہے اور ظاہر کیا ہے۔"

امام ابن عساکر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آدم علیہ السلام کو زمین سے پیدا کیا یہ چالیس صبح زمین پر چھوڑے رکھا حتی کہ وہ بدبودار مٹی بن گیا۔ پھر انہیں ویسا ہی چھوڑ دیا جیسا کہ وہ تھا یہاں تک کہ وہ خشک ہو کر ٹھیکری کی طرح بج اٹھی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اسے اپنی قدرت سے پیدا کیا۔ وہ چالیس دن ایک ہوا کی حالت میں پڑا رہا حتی کہ وہ خشک ہو کر ٹھیکری کی طرح بج اٹھی۔ ابلیس اس کی طرف گھومتا تھا حتی کہ جب اسے دیکھا تو وہ بجنے لگا۔ صَلْصَالٍ اور فخار دونوں ہم معنی ہیں یعنی اسی طرح پختہ اور اللہ اعلم۔ (2)

وَ الْجَآنَّ خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَّارِ السَّمُوْمِ ۝ وَ اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّیْ خَالِقٌۢ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ ۝ فَاِذَا سَوَّیْتُهٗ وَ نَفَخْتُ فِیْهِ مِنْ رُّوْحِیْ فَقَعُوْا لَهٗ سٰجِدِیْنَ ۝ فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ ۝ اِلَّاۤ اِبْلِیْسَ اَبٰۤی اَنْ یَّكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِیْنَ ۝ قَالَ یٰۤاِبْلِیْسُ مَا لَكَ اَلَّا تَكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِیْنَ ۝ قَالَ لَمْ اَكُنْ لِّاَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهٗ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ ۝ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَاِنَّكَ رَجِیْمٌ ۝ وَّ اِنَّ عَلَیْكَ اللَّعْنَةَ اِلٰى یَوْمِ الدِّیْنِ ۝

"اور جن کو ہم نے اس سے پہلے لُو والی آگ سے پیدا فرمایا اور (اے محبوب!) یاد کرو جب تمہارے رب نے فرشتوں سے فرمایا: میں بجتے ہوئے سڑے ہوئے گارے سے ایک بشر بنانے والا ہوں تو جب میں اسے درست فرما لوں اور اس میں اپنی روح پھونک دوں تو تم اس کے لئے سجدے میں گر جانا تو سارے فرشتوں نے سجدہ کیا سب کے سب مگر ابلیس نے سجدہ کرنے سے انکار کر دیا کہ سجدہ کرنے والوں میں شامل ہو۔ فرمایا: اے ابلیس! تجھے کیا ہوا کہ تو سجدہ کرنے والوں میں شامل نہ ہوا۔ کہا: میں ایسا نہیں ہوں کہ بشر کو سجدہ کروں جسے تو نے بجتے ہوئے سڑے ہوئے گارے سے پیدا کیا ہے۔ فرمایا: تو یہاں سے نکل جا کیونکہ تو مردود ہے اور بیشک تجھ پر روزِ جزا تک لعنت ہے۔"

1 تفسیر طبری، سورۃ حجر، جلد 14، صفحہ 38 2 تفسیر ابن ابی حاتم، جلد 2، صفحہ 343، دار الفکر، بیروت

پیدا کئے ہوئے ہیں ہم تمہارے لئے ان میں سے روزی کے سامان مہیا کرتے ہیں اور ہم ہی ہیں جو ان کو ان کے خزانوں سے سوائے اس کے کہ ہم ایک معین اندازہ سے اتارتے ہیں کوئی چیز نہیں دیتے اور ہم ہی ہیں جو بادلوں کو بھیجتے ہیں جو پانی سے بھرے ہوئے ہوتے ہیں پھر ہم آسمان سے پانی برساتے ہیں اور تم کو وہ پانی پلاتے ہیں اور تم اس کے خزانچی نہیں ہو۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ ہم نے ہر چیز کو ایک اندازہ سے پیدا کیا ہے

الْمُنْظَرِيْنَ ﴿۳۷﴾ اِلٰى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ ﴿۳۸﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ
اَغْوَيْتَنِيْ لَاُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْاَرْضِ وَ لَاُغْوِيَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿۳۹﴾
اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿۴۰﴾ قَالَ هٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ
مُسْتَقِيْمٌ ﴿۴۱﴾ اِنَّ عِبَادِيْ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ اِلَّا مَنِ
اتَّبَعَكَ مِنَ الْغٰوِيْنَ ﴿۴۲﴾ وَ اِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿۴۳﴾ لَهَا
سَبْعَةُ اَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُوْمٌ ﴿۴۴﴾ اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ
فِيْ جَنّٰتٍ وَّ عُيُوْنٍ ﴿۴۵﴾ اُدْخُلُوْهَا بِسَلٰمٍ اٰمِنِيْنَ ﴿۴۶﴾ وَ نَزَعْنَا مَا فِيْ
صُدُوْرِهِمْ مِّنْ غِلٍّ اِخْوَانًا عَلٰى سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِيْنَ ﴿۴۷﴾ لَا يَمَسُّهُمْ
فِيْهَا نَصَبٌ وَّ مَا هُمْ مِّنْهَا بِمُخْرَجِيْنَ ﴿۴۸﴾

[illegible] ۔ [illegible] ۔ [illegible] ۔ [

[illegible] عن ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے قال قولہ من المنظرین الی یوم الوقت معلوم سے مراد وقت معلوم ہے۔

[illegible] عباد مخلصین کے بارے میں روایت ہے المخلصین سے مراد مومن [illegible] اللہ تعالیٰ نے فرمایا [illegible] اللہ تعالیٰ نے فرمایا [illegible] قال ھذا صراط علی مستقیم [illegible] یہ راستہ ہے جو مجھ تک پہنچتا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے ان عبادی لیس لک علیھم سلطان الا من اتبعک من الغاوین کے بارے میں فرمایا یہ وعید ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے حضرت زیاد بن نمیر اور عبداللہ بن کثیر رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ دونوں حضرات ھذا صراط مستقیم پڑھتے تھے اور کہتے تھے علی کی قرأت ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے صراط مستقیم کا معنی نقل کیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ قال ھذا صراط علی مستقیم پڑھتے تھے صراط مستقیم کا معنی رفیع ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قیس بن عباد رضی اللہ عنہ سے صراط مستقیم کا معنی رفیع روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ان عبادی لیس لک علیھم سلطان کے بارے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے اللہ کی نافرمانی کرنے کا فیصلہ کر لیا ہے اگر وہ اللہ کی نافرمانی کرنے کا فیصلہ نہ کرتے تو اللہ تعالیٰ انہیں معاف کر دیتا۔

امام ابن ابی الدنیا نے کتاب الاشراف میں ابن ہلال رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ابلیس کو حضرت عیسیٰ بن مریم رحمہ اللہ کے پاس بھیجا وہ فرماتے ہیں کہ جب میں نے اس کی آواز سنی تو میں نے کہا اے اللہ کے دشمن تجھے کیا ہوا ہے تو نے کہا میں تیرے پاس توبہ کرنے آیا ہوں میں نے کہا تو جھوٹا ہے تو نے توبہ نہیں کرنی تو نے کہا میں نے توبہ کرنی ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ابلیس کی مصاحبت ان کے شیوخ سے ہوئی تھی جب نبی کی باب کے متعلق اپنے رب سے آہ و بکا حاصل کرتا ہوا تو وہ مسجد کی طرف نکل جاتا پھر تکبیر کہنے کے علاوہ نماز پڑھتا پھر ان میں سے ایک دفعہ ایسی صف میں کھڑا ہوا جس میں ابلیس آ کر کھڑا ہوا تھا ابلیس آ کر اس کے پہلو میں کھڑا ہوا تو اس نے کہا اے اللہ کے دشمن تو یہاں کیوں آ کر کھڑا ہوا ہے تو اس نے کہا میں تجھ سے ایک بات کرنے آیا ہوں اس نے کہا تو جھوٹا ہے تو نے کچھ نہیں کرنا تو اس نے کہا کہ میں نے توبہ کرنی ہے اس نے کہا تو جھوٹا ہے تو نے توبہ نہیں کرنی

مُسْلِمُونَ (البقرۃ: 132) اور اِنَّمَا يُفَرِّغُ لَكُمْ اَيُّهَ الثَّقَلَانِ (الرحمٰن: 31) اور اِنَّمَا يُفَرِّغُ لَكُمْ اَيُّهَ الثَّقَلَانِ (الرحمٰن: 31) میں سب سے بڑی آیت یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے وَ اِنَّمَا يُفَرِّغُ لَكُمْ اَيُّهَ الثَّقَلَانِ (الرحمٰن: 31) اس سب سے بڑی آیت کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں کسی کو مخاطب نہیں کیا ہے اور نہ ہی اپنے نبی کو مخاطب کیا ہے اور نہ ہی اپنے نبی کے علاوہ کسی کو مخاطب کیا ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَهَا سَبْعَةُ اَبْوَابٍ کے متعلق روایت کیا ہے کہ وہ دروازے یہ ہیں: جہنم، حطمہ، لظیٰ، سقر، جحیم، ھاویہ، یہ نیچے کا دروازہ ہے۔

امام ابن المبارک، ہناد، ابن ابی شیبہ، ابن حمید، احمد (المزہدی) ابن ابی الدنیا (فی صفۃ النار میں) ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے اپنی کتاب میں کئی طریق سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جہنم کے سات دروازے ہیں وہ ایک دوسرے کے اوپر ہیں۔ پہلے پہلا دروازہ بھر جائے گا پھر دوسرا پھر تیسرا حتیٰ کہ ساتوں دروازے بھر جائیں گے۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے زہد میں حضرت خطاب بن سمیط رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کیا تم جہنم کے دروازوں کی کیفیت جانتے ہو؟ ہم نے کہا: وہ اس طرح ہوں گے جیسے یہ (موجودہ) دروازے ہیں؟ فرمایا: نہیں لیکن یہ اس طرح ہے آپ نے ایک ہاتھ کو دوسرے ہاتھ پر رکھا اور درمیان کی انگلیوں کے درمیان کشادگی پیدا کر کے اشارہ فرمایا ہر دروازے کے اوپر ایک دروازہ ہوگا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے اپنی کتاب میں حضرت فضیل بن مرزوق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سونے سے پہلے سورۃ تبارک الذی تم میں سے کوئی بھی پڑھا کرتے تھے۔ فرمایا: وہ سورت جس نے پہلے تم سے بیان کیا ہے وہ سات ہیں: جہنم کے دروازے سات ہیں: جہنم، الحطمہ، لظیٰ، سعیر، سقر، جحیم، ہاویہ۔ جہنم، ان سورتوں میں سے ہر سورت ایک دروازہ پر آئے گی اور کہے گی: اے اللہ! جو مجھ پر ایمان رکھتا تھا اور میری تلاوت کرتا تھا اس دروازے سے داخل نہ کر۔ یہ حدیث مرسل ہے۔

امام بخاری (نے تاریخ میں) ابن مردویہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جہنم کے سات دروازے ہیں: ایک دروازہ اس شخص کے لیے ہے جس نے میری امت پر تلوار کھینچی۔ (3)

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں ابو امیر رضی اللہ عنہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جہنم کے سات دروازے ہیں ہر دروازہ پر ایک تہائی امت آئے گی۔ ایک دروازہ ہے جو صرف اس شخص کے لیے ہے جس کا خصہ اللہ تعالیٰ کی راہ کشی (کے لیے) سے تجاوز کر گیا ہو۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حضرت عطاء الخراسانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جہنم کے سات دروازے ہیں ان میں سے سب سے زیادہ ظلم پر پیدا کی میں مبتلا کرنے والا اور سرکش ہر جبار زیادتی کرنے والوں کے لیے ہے۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابوذر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جہنم کا ایک دروازہ صرف

---

1. تفسیر طبری (روایت نمبر 14 صفحہ 44)
2. مصنف ابن ابی شیبہ جلد 7 صفحہ 495، صفۃ النار لابن مندہ (روایت نمبر 76)
3. تفسیر درمنثور للسیوطی صفحہ 76 دار الکتب العلمیہ بیروت

جہنم کے دروازے پر آگ کے ستر ہزار شاہی ہیں اور ہر شاہی کے آگ کے ستر ہزار قبے ہیں اور ہر قبے میں ستر ہزار آگ کے ٹوپ ہیں ان میں سے ہر ٹوپ کے ستر ہزار آگ کے رواق ہیں اور ہر رواق میں ستر ہزار آگ کے پلنگ ہیں ان پلنگوں پر ستر ہزار آگ کے رواق ہیں اور ان میں سے ہر رواق میں ستر ہزار آگ کے بچھونے ہیں ہر بچھونے پر ستر ہزار آگ کے ہر ہیں ان میں سے ہر ہر میں آگ کی ستر ستر بوتلیں ہیں اور ان میں سے ہر بوتل میں ستر ہزار مرتبے کفر ہیں ستر ہزار آگ کو جانے والے ہیں جو سب سے پہلے جہنم میں داخل ہوں گے وہ دوزخ کے دروازے پر چار ہزار جہنم کے داروغے ہتھیاروں کے ساتھ جن کے چہرے سیاہ ہوں گے۔ ان کی آنکھیں نیلی ہوں گی۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں سے رحمت نکال لی ہوگی۔ ان میں سے کسی دل میں ذرہ برابر رحمت نہ ہوگی۔

ابو نعیم نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جہنم ہر روز لائی جاتی ہے اور ہر روز اس کے دروازے کھولے جاتے ہیں جمعہ کے دن کے۔ جمعہ کو اس کے دروازے کھولے جاتے ہیں اور نہ اس کو بھڑکایا جاتا ہے۔ (۱)

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت مسروق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سب سے زیادہ جہنم سے پناہ مانگنے کا وقت اس وقت ہے جب اس کے دروازے کھولے جاتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن ابی مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جہنم سات آگوں پر مشتمل ہے اہر اپنے سے پچھلی آگ کی طرف جھکتی ہے اس خوف سے کہ کہیں وہ اسے کھا نہ جائے۔

امام ابن ابی حاتم نے عبداللہ بن عمرو سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آگ میں قید خانہ ہے جس میں سب سے سخت ترین لوگ داخل ہوں گے۔ اس کا فرش آگ ہے اس کی چھت بھی آگ ہے اس کی دیواریں بھی آگ ہیں اس میں آگ ہی بھڑکتی ہے۔

امام عبدالرزاق اور حکیم ترمذی رحمہما اللہ نے مرسل طور پر حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں فرماتے ہیں: جہنم کے سات دروازے ہیں ایک دروازہ ہر اس شخص کے لیے ہے جو میرے ساتھ شرک کرے گا اس کے لیے دس انوار ہیں۔ کعب

[illegible] (1)

[illegible] (2)

[illegible] (3)

[illegible] (4)

[illegible] (5)

[illegible] (6)

[illegible] (7)

[illegible] (8)

[illegible] (9)

[illegible] (10)

[illegible] (11)

[illegible] (12)

[illegible] (13)

[illegible] (14)

[illegible] (15)

[illegible] (16)

[illegible] (17)

[illegible] (18)

[illegible] (19)

[illegible] (20)

[illegible] (21)

[illegible] (22)

[illegible] (23)

[illegible] (24)

[illegible] (25)

[illegible] (26)

[illegible] (27)

[illegible] (28)

[illegible] (29)

[illegible] (30)

[illegible] (31)

[illegible] (32)

[illegible] (33)

[illegible] (34)

[illegible] (35)

[illegible] (36)

[illegible] (37)

[illegible] (38)

[illegible] (39)

[illegible] (40)

[illegible] (41)

[illegible] (42)

[illegible] (43)

[illegible] (44)

[illegible] (45)

[illegible] (46)

[illegible] (47)

[illegible] (48)

[illegible] (49)

[illegible] (50)

[illegible] (51)

[illegible] (52)

[illegible] (53)

[illegible] (54)

[illegible] (55)

[illegible] (56)

[illegible] (57)

[illegible] (58)

[illegible] (59)

[illegible] (60)

[illegible] (61)

[illegible] (62)

[illegible] (63)

[illegible] (64)

[illegible] (65)

[illegible] (66)

[illegible] (67)

[illegible] (68)

[illegible] (69)

[illegible] (70)

[illegible] (71)

[illegible] (72)

[illegible] (73)

[illegible] (74)

[illegible] (75)

[illegible] (76)

[illegible] (77)

[illegible] (78)

[illegible] (79)

[illegible] (80)

[illegible] (81)

[illegible] (82)

[illegible] (83)

[illegible] (84)

[illegible] (85)

[illegible] (86)

[illegible] (87)

[illegible] (88)

[illegible] (89)

[illegible] (90)

[illegible] (91)

[illegible] (92)

[illegible] (93)

[illegible] (94)

[illegible] (95)

[illegible] (96)

[illegible] (97)

[illegible] (98)

[illegible] (99)

[illegible] (100)

[illegible] (101)

[illegible] (102)

[illegible] (103)

[illegible] (104)

[illegible] (105)

[illegible] (106)

[illegible] (107)

[illegible] (108)

[illegible] (109)

[illegible] (110)

[illegible] (111)

[illegible] (112)

[illegible] (113)

[illegible] (114)

[illegible] (115)

[illegible] (116)

[illegible] (117)

[illegible] (118)

[illegible] (119)

[illegible] (120)

[illegible] (121)

[illegible] (122)

[illegible] (123)

[illegible] (124)

[illegible] (125)

[illegible] (126)

[illegible] (127)

[illegible] (128)

[illegible] (129)

[illegible] (130)

[illegible] (131)

[illegible] (132)

[illegible] (133)

[illegible] (134)

[illegible] (135)

[illegible] (136)

[illegible] (137)

[illegible] (138)

[illegible] (139)

[illegible] (140)

[illegible] (141)

[illegible] (142)

[illegible] (143)

[illegible] (144)

[illegible] (145)

[illegible] (146)

[illegible] (147)

[illegible] (148)

[illegible] (149)

[illegible] (150)

[illegible] (151)

[illegible] (152)

[illegible] (153)

[illegible] (154)

[illegible] (155)

[illegible] (156)

[illegible] (157)

[illegible] (158)

[illegible] (159)

[illegible] (160)

[illegible] (161)

[illegible] (162)

[illegible] (163)

[illegible] (164)

[illegible] (165)

[illegible] (166)

[illegible] (167)

[illegible] (168)

[illegible] (169)

[illegible] (170)

[illegible] (171)

[illegible] (172)

[illegible] (173)

[illegible] (174)

[illegible] (175)

[illegible] (176)

[illegible] (177)

[illegible] (178)

[illegible] (179)

[illegible] (180)

[illegible] (181)

[illegible] (182)

[illegible] (183)

[illegible] (184)

[illegible] (185)

[illegible] (186)

[illegible] (187)

[illegible] (188)

[illegible] (189)

[illegible] (190)

[illegible] (191)

[illegible] (192)

[illegible] (193)

[illegible] (194)

[illegible] (195)

[illegible] (196)

[illegible] (197)

[illegible] (198)

[illegible] (199)

[illegible] (200)

[illegible] (201)

[illegible] (202)

[illegible] (203)

[illegible] (204)

[illegible] (205)

[illegible] (206)

[illegible] (207)

[illegible] (208)

[illegible] (209)

[illegible] (210)

[illegible] (211)

[illegible] (212)

[illegible] (213)

[illegible] (214)

[illegible] (215)

[illegible] (216)

[illegible] (217)

[illegible] (218)

[illegible] (219)

[illegible] (220)

[illegible] (221)

[illegible] (222)

[illegible] (223)

[illegible] (224)

[illegible] (225)

[illegible] (226)

[illegible] (227)

[illegible] (228)

[illegible] (229)

[illegible] (230)

[illegible] (231)

[illegible] (232)

[illegible] (233)

[illegible] (234)

[illegible] (235)

[illegible] (236)

[illegible] (237)

[illegible] (238)

[illegible] (239)

[illegible] (240)

[illegible] (241)

[illegible] (242)

[illegible] (243)

[illegible] (244)

[illegible] (245)

[illegible] (246)

[illegible] (247)

[illegible] (248)

[illegible] (249)

[illegible] (250)

[illegible] (251)

[illegible] (252)

[illegible] (253)

[illegible] (254)

[illegible] (255)

[illegible] (256)

[illegible] (257)

[illegible] (258)

[illegible] (259)

[illegible] (260)

[illegible] (261)

[illegible] (262)

[illegible] (263)

[illegible] (264)

[illegible] (265)

[illegible] (266)

[illegible] (267)

[illegible] (268)

[illegible] (269)

[illegible] (270)

[illegible] (271)

[illegible] (272)

[illegible] (273)

[illegible] (274)

[illegible] (275)

[illegible] (276)

[illegible] (277)

[illegible] (278)

[illegible] (279)

[illegible] (280)

[illegible] (281)

[illegible] (282)

[illegible] (283)

[illegible] (284)

[illegible] (285)

[illegible] (286)

[illegible] (287)

[illegible] (288)

[illegible] (289)

[illegible] (290)

[illegible] (291)

[illegible] (292)

[illegible] (293)

[illegible] (294)

[illegible] (295)

[illegible] (296)

[illegible] (297)

[illegible] (298)

[illegible] (299)

[illegible] (300)

[illegible] (301)

[illegible] (302)

[illegible] (303)

[illegible] (304)

[illegible] (305)

[illegible] (306)

[illegible] (307)

[illegible] (308)

[illegible] (309)

[illegible] (310)

[illegible] (311)

[illegible] (312)

[illegible] (313)

[illegible] (314)

[illegible] (315)

[illegible] (316)

[illegible] (317)

[illegible] (318)

[illegible] (319)

[illegible] (320)

[illegible] (321)

[illegible] (322)

[illegible] (323)

[illegible] (324)

[illegible] (325)

[illegible] (326)

[illegible] (327)

[illegible] (328)

[illegible] (329)

[illegible] (330)

[illegible] (331)

[illegible] (332)

[illegible] (333)

[illegible] (334)

[illegible] (335)

[illegible] (336)

[illegible] (337)

[illegible] (338)

[illegible] (339)

[illegible] (340)

[illegible] (341)

[illegible] (342)

[illegible] (343)

[illegible] (344)

[illegible] (345)

[illegible] (346)

[illegible] (347)

[illegible] (348)

[illegible] (349)

[illegible] (350)

[illegible] (351)

[illegible] (352)

[illegible] (353)

[illegible] (354)

[illegible] (355)

[illegible] (356)

[illegible] (357)

[illegible] (358)

[illegible] (359)

[illegible] (360)

[illegible] (361)

[illegible] (362)

[illegible] (363)

[illegible] (364)

[illegible] (365)

[illegible] (366)

[illegible] (367)

[illegible] (368)

[illegible] (369)

[illegible] (370)

[illegible] (371)

[illegible] (372)

[illegible] (373)

[illegible] (374)

[illegible] (375)

[illegible] (376)

[illegible] (377)

[illegible] (378)

[illegible] (379)

[illegible] (380)

[illegible] (381)

[illegible] (382)

[illegible] (383)

[illegible] (384)

[illegible] (385)

[illegible] (386)

[illegible] (387)

[illegible] (388)

[illegible] (389)

[illegible] (390)

[illegible] (391)

[illegible] (392)

[illegible] (393)

[illegible] (394)

[illegible] (395)

[illegible] (396)

[illegible] (397)

[illegible] (398)

[illegible] (399)

[illegible] (400)

[illegible] (401)

[illegible] (402)

[illegible] (403)

[illegible] (404)

[illegible] (405)

[illegible] (406)

[illegible] (407)

[illegible] (408)

[illegible] (409)

[illegible] (410)

[illegible] (411)

[illegible] (412)

[illegible] (413)

[illegible] (414)

[illegible] (415)

[illegible] (416)

[illegible] (417)

[illegible] (418)

[illegible] (419)

[illegible] (420)

[illegible] (421)

[illegible] (422)

[illegible] (423)

[illegible] (424)

[illegible] (425)

[illegible] (426)

[illegible] (427)

[illegible] (428)

[illegible] (429)

[illegible] (430)

[illegible] (431)

[illegible] (432)

[illegible] (433)

[illegible] (434)

[illegible] (435)

[illegible] (436)

[illegible] (437)

[illegible] (438)

[illegible] (439)

[illegible] (440)

[illegible] (441)

[illegible] (442)

[illegible] (443)

[illegible] (444)

[illegible] (445)

[illegible] (446)

[illegible] (447)

[illegible] (448)

[illegible] (449)

[illegible] (450)

[illegible] (451)

[illegible] (452)

[illegible] (453)

[illegible] (454)

[illegible] (455)

[illegible] (456)

[illegible] (457)

[illegible] (458)

[illegible] (459)

[illegible] (460)

[illegible] (461)

[illegible] (462)

[illegible] (463)

[illegible] (464)

[illegible] (465)

[illegible] (466)

[illegible] (467)

[illegible] (468)

[illegible] (469)

[illegible] (470)

[illegible] (471)

[illegible] (472)

[illegible] (473)

[illegible] (474)

[illegible] (475)

[illegible] (476)

[illegible] (477)

[illegible] (478)

[illegible] (479)

[illegible] (480)

[illegible] (481)

[illegible] (482)

[illegible] (483)

[illegible] (484)

[illegible] (485)

[illegible] (486)

[illegible] (487)

[illegible] (488)

[illegible] (489)

[illegible] (490)

[illegible] (491)

[illegible] (492)

[illegible] (493)

[illegible] (494)

[illegible] (495)

[illegible] (496)

[illegible] (497)

[illegible] (498)

[illegible] (499)

[illegible] (500)

[illegible] (501)

[illegible] (502)

[illegible] (503)

[illegible] (504)

[illegible] (505)

[illegible] (506)

[illegible] (507)

[illegible] (508)

[illegible] (509)

[illegible] (510)

[illegible] (511)

[illegible] (512)

[illegible] (513)

[illegible] (514)

[illegible] (515)

[illegible] (516)

[illegible] (517)

[illegible] (518)

[illegible] (519)

[illegible] (520)

[illegible] (521)

[illegible] (522)

[illegible] (523)

[illegible] (524)

[illegible] (525)

[illegible] (526)

[illegible] (527)

[illegible] (528)

[illegible] (529)

[illegible] (530)

[illegible] (531)

[illegible] (532)

[illegible] (533)

[illegible] (534)

[illegible] (535)

[illegible] (536)

[illegible] (537)

[illegible] (538)

[illegible] (539)

[illegible] (540)

[illegible] (541)

[illegible] (542)

[illegible] (543)

[illegible] (544)

[illegible] (545)

[illegible] (546)

[illegible] (547)

[illegible] (548)

[illegible] (549)

[illegible] (550)

[illegible] (551)

[illegible] (552)

[illegible] (553)

[illegible] (554)

[illegible] (555)

[illegible] (556)

[illegible] (557)

[illegible] (558)

[illegible] (559)

[illegible] (560)

[illegible] (561)

[illegible] (562)

[illegible] (563)

[illegible] (564)

[illegible] (565)

[illegible] (566)

[illegible] (567)

[illegible] (568)

[illegible] (569)

[illegible] (570)

[illegible] (571)

[illegible] (572)

[illegible] (573)

[illegible] (574)

[illegible] (575)

[illegible] (576)

[illegible] (577)

[illegible] (578)

[illegible] (579)

[illegible] (580)

[illegible] (581)

[illegible] (582)

[illegible] (583)

[illegible] (584)

[illegible] (585)

[illegible] (586)

[illegible] (587)

[illegible] (588)

[illegible] (589)

[illegible] (590)

[illegible] (591)

[illegible] (592)

[illegible] (593)

[illegible] (594)

[illegible] (595)

[illegible] (596)

[illegible] (597)

[illegible] (598)

[illegible] (599)

[illegible] (600)

[illegible] (601)

[illegible] (602)

[illegible] (603)

[illegible] (604)

[illegible] (605)

[illegible] (606)

[illegible] (607)

[illegible] (608)

[illegible] (609)

[illegible] (610)

[illegible] (611)

[illegible] (612)

[illegible] (613)

[illegible] (614)

[illegible] (615)

[illegible] (616)

[illegible] (617)

[illegible] (618)

[illegible] (619)

[illegible] (620)

[illegible] (621)

[illegible] (622)

[illegible] (623)

[illegible] (624)

[illegible] (625)

[illegible] (626)

[illegible] (627)

[illegible] (628)

[illegible] (629)

[illegible] (630)

[illegible] (631)

[illegible] (632)

[illegible] (633)

[illegible] (634)

[illegible] (635)

[illegible] (636)

[illegible] (637)

[illegible] (638)

[illegible] (639)

[illegible] (640)

[illegible] (641)

[illegible] (642)

[illegible] (643)

[illegible] (644)

[illegible] (645)

[illegible] (646)

[illegible] (647)

[illegible] (648)

[illegible] (649)

[illegible] (650)

[illegible] (651)

[illegible] (652)

[illegible] (653)

[illegible] (654)

[illegible] (655)

[illegible] (656)

[illegible] (657)

[illegible] (658)

[illegible] (659)

[illegible] (660)

[illegible] (661)

[illegible] (662)

[illegible] (663)

[illegible] (664)

[illegible] (665)

[illegible] (666)

[illegible] (667)

[illegible] (668)

[illegible] (669)

[illegible] (670)

[illegible] (671)

[illegible] (672)

[illegible] (673)

[illegible] (674)

[illegible] (675)

[illegible] (676)

[illegible] (677)

[illegible] (678)

[illegible] (679)

[illegible] (680)

[illegible] (681)

[illegible] (682)

[illegible] (683)

[illegible] (684)

[illegible] (685)

[illegible] (686)

[illegible] (687)

[illegible] (688)

[illegible] (689)

[illegible] (690)

[illegible] (691)

[illegible] (692)

[illegible] (693)

[illegible] (694)

[illegible] (695)

[illegible] (696)

[illegible] (697)

[illegible] (698)

[illegible] (699)

[illegible] (700)

[illegible] (701)

[illegible] (702)

[illegible] (703)

[illegible] (704)

[illegible] (705)

[illegible] (706)

[illegible] (707)

[illegible] (708)

[illegible] (709)

[illegible] (710)

[illegible] (711)

[illegible] (712)

[illegible] (713)

[illegible] (714)

[illegible] (715)

[illegible] (716)

[illegible] (717)

[illegible] (718)

[illegible] (719)

[illegible] (720)

[illegible] (721)

[illegible] (722)

[illegible] (723)

[illegible] (724)

[illegible] (725)

[illegible] (726)

[illegible] (727)

[illegible] (728)

[illegible] (729)

[illegible] (730)

[illegible] (731)

[illegible] (732)

[illegible] (733)

[illegible] (734)

[illegible] (735)

[illegible] (736)

[illegible] (737)

[illegible] (738)

[illegible] (739)

[illegible] (740)

[illegible] (741)

[illegible] (742)

[illegible] (743)

[illegible] (744)

[illegible] (745)

[illegible] (746)

[illegible] (747)

[illegible] (748)

[illegible] (749)

[illegible] (750)

[illegible] (751)

[illegible] (752)

[illegible] (753)

[illegible] (754)

[illegible] (755)

[illegible] (756)

[illegible] (757)

[illegible] (758)

[illegible] (759)

[illegible] (760)

[illegible] (761)

[illegible] (762)

[illegible] (763)

[illegible] (764)

[illegible] (765)

[illegible] (766)

[illegible] (767)

[illegible] (768)

[illegible] (769)

[illegible] (770)

[illegible] (771)

[illegible] (772)

[illegible] (773)

[illegible] (774)

[illegible] (775)

[illegible] (776)

[illegible] (777)

[illegible] (778)

[illegible] (779)

[illegible] (780)

[illegible] (781)

[illegible] (782)

[illegible] (783)

[illegible] (784)

[illegible] (785)

[illegible] (786)

[illegible] (787)

[illegible] (788)

[illegible] (789)

[illegible] (790)

[illegible] (791)

[illegible] (792)

[illegible] (793)

[illegible] (794)

[illegible] (795)

[illegible] (796)

[illegible] (797)

[illegible] (798)

[illegible] (799)

[illegible] (800)

[illegible] (801)

[illegible] (802)

[illegible] (803)

[illegible] (804)

[illegible] (805)

[illegible] (806)

[illegible] (807)

[illegible] (808)

[illegible] (809)

[illegible] (810)

[illegible] (811)

[illegible] (812)

[illegible] (813)

[illegible] (814)

[illegible] (815)

[illegible] (816)

[illegible] (817)

[illegible] (818)

[illegible] (819)

[illegible] (820)

[illegible] (821)

[illegible] (822)

[illegible] (823)

[illegible] (824)

[illegible] (825)

[illegible] (826)

[illegible] (827)

[illegible] (828)

[illegible] (829)

[illegible] (830)

[illegible] (831)

[illegible] (832)

[illegible] (833)

[illegible] (834)

[illegible] (835)

[illegible] (836)

[illegible] (837)

[illegible] (838)

[illegible] (839)

[illegible] (840)

[illegible] (841)

[illegible] (842)

[illegible] (843)

[illegible] (844)

[illegible] (845)

[illegible] (846)

[illegible] (847)

[illegible] (848)

[illegible] (849)

[illegible] (850)

[illegible] (851)

[illegible] (852)

[illegible] (853)

[illegible] (854)

[illegible] (855)

[illegible] (856)

[illegible] (857)

[illegible] (858)

[illegible] (859)

[illegible] (860)

[illegible] (861)

[illegible] (862)

[illegible] (863)

[illegible] (864)

[illegible] (865)

[illegible] (866)

[illegible] (867)

[illegible] (868)

[illegible] (869)

[illegible] (870)

[illegible] (871)

[illegible] (872)

[illegible] (873)

[illegible] (874)

[illegible] (875)

[illegible] (876)

[illegible] (877)

[illegible] (878)

[illegible] (879)

[illegible] (880)

[illegible] (881)

[illegible] (882)

[illegible] (883)

[illegible] (884)

[illegible] (885)

[illegible] (886)

[illegible] (887)

[illegible] (888)

[illegible] (889)

[illegible] (890)

[illegible] (891)

[illegible] (892)

[illegible] (893)

[illegible] (894)

[illegible] (895)

[illegible] (896)

[illegible] (897)

[illegible] (898)

[illegible] (899)

[illegible] (900)

[illegible] (901)

[illegible] (902)

[illegible] (903)

[illegible] (904)

[illegible] (905)

[illegible] (906)

[illegible] (907)

[illegible] (908)

[illegible] (909)

[illegible] (910)

[illegible] (911)

[illegible] (912)

[illegible] (913)

[illegible] (914)

[illegible] (915)

[illegible] (916)

[illegible] (917)

[illegible] (918)

[illegible] (919)

[illegible] (920)

[illegible] (921)

[illegible] (922)

[illegible] (923)

[illegible] (924)

[illegible] (925)

[illegible] (926)

[illegible] (927)

[illegible] (928)

[illegible] (929)

[illegible] (930)

[illegible] (931)

[illegible] (932)

[illegible] (933)

[illegible] (934)

[illegible] (935)

[illegible] (936)

[illegible] (937)

[illegible] (938)

[illegible] (939)

[illegible] (940)

[illegible] (941)

[illegible] (942)

[illegible] (943)

[illegible] (944)

[illegible] (945)

[illegible] (946)

[illegible] (947)

[illegible] (948)

[illegible] (949)

[illegible] (950)

[illegible] (951)

[illegible] (952)

[illegible] (953)

[illegible] (954)

[illegible] (955)

[illegible] (956)

[illegible] (957)

[illegible] (958)

[illegible] (959)

[illegible] (960)

[illegible] (961)

[illegible] (962)

[illegible] (963)

[illegible] (964)

[illegible] (965)

[illegible] (966)

[illegible] (967)

[illegible] (968)

[illegible] (969)

[illegible] (970)

[illegible] (971)

[illegible] (972)

[illegible] (973)

[illegible] (974)

[illegible] (975)

[illegible] (976)

[illegible] (977)

[illegible] (978)

[illegible] (979)

[illegible] (980)

[illegible] (981)

[illegible] (982)

[illegible] (983)

[illegible] (984)

[illegible] (985)

[illegible] (986)

[illegible] (987)

[illegible] (988)

[illegible] (989)

[illegible] (990)

[illegible] (991)

[illegible] (992)

[illegible] (993)

[illegible] (994)

[illegible] (995)

[illegible] (996)

[illegible] (997)

[illegible] (998)

[illegible] (999)

[illegible] (1000)

[illegible]

[illegible] حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible] حضرت علی رضی اللہ عنہ سے [illegible] کہ یہ آیت [illegible] کے حق میں نازل ہوئی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے شیخ ابو صالح سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ میں نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ [illegible] کون تھے؟ انہوں نے کہا میں نے یہ آیت تین دفعہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے پوچھی تھی انہوں نے مجھے کہا کہ میں نہیں جانتا۔ میں نے یہ بات تین بار کہی تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ [illegible] حضرت علی رضی اللہ عنہ کے متعلق نازل ہوئی ہے۔ میں نے پوچھا کہ [illegible] کیا یہ [illegible] ہے؟ [illegible] حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا اللہ کی قسم ہو اگر [illegible] ان کے متعلق نازل ہوئی ہے۔ میں نے پوچھا کہ [illegible] کیا

لَعَلَّهُمْ يَتَفَقَّهُونَ (تاکہ وہ سمجھ بوجھ حاصل کریں) سے کہا کہ ایسا ہونا ممکن نہیں دیکھتے ہیں۔[1]

ابو محمد عبدالرحمن بن ابی حاتم نے حضرت ابوموسیٰ رضی اللہ عنہ کے طریق سے اس میں مزید یہ کہا ہے کہ وہ لوگ اس کی تصدیق نہیں کرتے ہیں اور نہ ہی اس کو جھٹلاتے ہیں بلکہ کہتے ہیں کہ ہمیں کچھ پتہ نہیں ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی لَعَلَّهُمْ يَتَفَقَّهُونَ (الانعام)

ابو محمد عبدالرحمن بن ابی حاتم نے حضرت ابوموسیٰ رضی اللہ عنہ سے کہا کہ ایسا ہونا ممکن نہیں دیکھتے ہیں۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی لَعَلَّهُمْ يَتَفَقَّهُونَ (تاکہ وہ سمجھ بوجھ حاصل کریں) کہ ہمیں کچھ پتہ نہیں ہے۔

ابن ابی حاتم نے اسحاق سے روایت کیا ہے کہ يَتَفَقَّهُوا فِيهَا (سمجھ بوجھ حاصل کریں) سے مراد سمجھ بوجھ حاصل کرنا ہے۔

نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ۝

(اے نبی) میرے بندوں کو خبر دیدو کہ میں بخشنے والا رحم کرنے والا ہوں اور یہ بھی کہ میرا ہی عذاب بڑا دردناک عذاب ہے۔[1]

ہمیں خبر دی ابن عبدویہ نے انہوں نے حضرت عطاء بن ابی رباح سے انہوں نے اصحاب النبی ﷺ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ اس دروازے سے ہمارے پاس تشریف لائے جس سے عثمان داخل ہوتے تھے فرمایا کیا میں تمہیں بیٹھے ہوئے نہیں دیکھ رہا؟ پھر آپ ہمارے پاس تشریف لے گئے جس کو ہم سوائے پس پہنچ آنے کی وجہ کے نہیں جانتے تھے پھر ہمیں بتایا کہ واپس تشریف لائے اور فرمایا جب میں واپس آیا تو جبرائیل میرے پاس آئے اور کہا اے محمد (ﷺ) اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرے بندوں کو یہاں کیا کرتے ہوئے دیکھتے ہو؟ میں خاموش رہا پھر میں نے کہا یہ بھی سنا ہے۔[2]

ہمیں ابن الحسن اور ابن ابی عاتم رحمہما اللہ نے حضرت مصعب بن ثابت رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں نبی کریم ﷺ کے صحابہ کرام کے پاس سے گزرے جو ہنس رہے تھے فرمایا جنت کو یاد کرو اور دوزخ کو یاد کرو۔ اس پر آیت نازل ہوئی نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ۔

ابو الحسن الطرائفی دراں مرو بہ [illegible] نے حضرت ابو عبداللہ بن رجاء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ابی کریم ﷺ کے چند صحابہ کرام کے پاس سے گزرے کہ کسی بات پر ہنس رہے تھے فرمایا کیا تم ہنس رہے ہو جنت اور دوزخ کا ذکر ہو رہا ہے تمہارے سامنے اس وقت یہ آیت نازل ہوئی نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ۔[3]

ابو الحسن عبدویہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا اگر تم وہ جانتے ہو جو میں جانتا ہوں تو تم کم ہنستے اور زیادہ روتے۔ پھر فرمایا یہ قرشتہ ہے جو رو رہے ہیں وہ یوں ہے۔

---

1. تفسیر طبری، جلد 14، صفحہ 48 2. جلد 14، صفحہ 49 3. تفسیر ابن کثیر، جلد 3، صفحہ 132، دار المعرفۃ

وَ نَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ اِبْرٰهِيْمَ ۝ اِذْ دَخَلُوْا عَلَيْهِ فَقَالُوْا سَلٰمًا
قَالَ اِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُوْنَ ۝ قَالُوْا لَا تَوْجَلْ اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمٍ
عَلِيْمٍ ۝ قَالَ اَبَشَّرْتُمُوْنِيْ عَلٰٓى اَنْ مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُوْنَ ۝
قَالُوْا بَشَّرْنٰكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْقٰنِطِيْنَ ۝ قَالَ وَ مَنْ
يَّقْنَطُ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهٖٓ اِلَّا الضَّآلُّوْنَ ۝ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ اَيُّهَا
الْمُرْسَلُوْنَ ۝ قَالُوْٓا اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰى قَوْمٍ مُّجْرِمِيْنَ ۝ اِلَّآ اٰلَ
لُوْطٍ ۭ اِنَّا لَمُنَجُّوْهُمْ اَجْمَعِيْنَ ۝ اِلَّا امْرَاَتَهٗ ۭ قَدَّرْنَآ ۙ اِنَّهَا لَمِنَ
الْغٰبِرِيْنَ ۝ فَلَمَّا جَآءَ اٰلَ لُوْطِ ِۨالْمُرْسَلُوْنَ ۝ قَالَ اِنَّكُمْ قَوْمٌ
مُّنْكَرُوْنَ ۝ قَالُوْا بَلْ جِئْنٰكَ بِمَا كَانُوْا فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ ۝ وَ
اَتَيْنٰكَ بِالْحَقِّ وَ اِنَّا لَصٰدِقُوْنَ ۝ فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ

الَّيْلِ وَ اتَّبِعْ اَدْبَارَهُمْ وَ لَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ اَحَدٌ وَّ امْضُوْا حَيْثُ تُؤْمَرُوْنَ ﴿۶۵﴾ وَ قَضَيْنَآ اِلَيْهِ ذٰلِكَ الْاَمْرَ اَنَّ دَابِرَ هٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوْعٌ مُّصْبِحِيْنَ ﴿۶۶﴾ وَ جَآءَ اَهْلُ الْمَدِيْنَةِ يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿۶۷﴾ قَالَ اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِيْ فَلَا تَفْضَحُوْنِ ﴿۶۸﴾ وَ اتَّقُوا اللّٰهَ وَ لَا تُخْزُوْنِ ﴿۶۹﴾ قَالُوْٓا اَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۷۰﴾ قَالَ هٰٓؤُلَآءِ بَنٰتِيْٓ اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ ﴿۷۱﴾ لَعَمْرُكَ اِنَّهُمْ لَفِيْ سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُوْنَ ﴿۷۲﴾ فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِيْنَ ﴿۷۳﴾ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَ اَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيْلٍ ﴿۷۴﴾ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِيْنَ ﴿۷۵﴾ وَ اِنَّهَا لَبِسَبِيْلٍ مُّقِيْمٍ ﴿۷۶﴾ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۷۷﴾

"اور تو پیچھے انہیں رات کے کسی حصہ میں اپنے گھر والوں کو لے کر چل دے اور تو خود ان کے پیچھے پیچھے چلنا اور تم میں سے کوئی پیچھے مڑ کر نہ دیکھے اور جہاں جانے کا تمہیں حکم دیا گیا ہے وہاں چلے جانا۔ اور ہم نے اس بات کا فیصلہ اس کی طرف وحی کر کے بھیج دیا تھا کہ صبح ہوتے ہوتے ان لوگوں کی جڑ کاٹ دی جائے گی۔ اور شہر کے لوگ خوشیاں مناتے ہوئے آئے۔ لوط نے کہا کہ یہ میرے مہمان ہیں تم مجھے رسوا نہ کرو۔ اللہ سے ڈرو اور مجھے ذلیل نہ کرو۔ انہوں نے کہا کہ کیا ہم نے تمہیں سارے جہان کے ٹھیکہ لینے سے منع نہیں کیا تھا۔ لوط نے کہا کہ اگر تمہیں کچھ کرنا ہی ہے تو یہ میری بیٹیاں موجود ہیں (ان سے کام چلا لو)۔ اے محمد! تیری جان کی قسم وہ اپنی مستی میں اندھے ہو رہے تھے۔ پھر سورج نکلتے نکلتے ایک زبردست چنگھاڑ نے انہیں آ لیا۔ پھر ہم نے اس بستی کو تہ و بالا کر دیا اور ان پر کنکر پتھر برسائے۔ بیشک اس میں سمجھنے والوں کے لئے بڑی نشانیاں ہیں۔ اور وہ بستی ایک شاہراہ پر واقع ہے جو اب تک موجود ہے۔ بیشک اس میں ایمان والوں کے لئے بڑی عبرت ہے۔"

[illegible] ہے [illegible] ہے [illegible] ہے [

نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی رحمت سے مایوس نہ ہو، یعنی اللہ کی رحمت اس کے غضب سے زیادہ وسیع ہے۔(1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میرے سامنے اس آیت میں کوئی آیت زیادہ امید افزا نہیں ہے إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ کے تحت روایت کیا ہے: وہ علیہ السلام نے انہیں نہیں پہچانا تھا كَانُوا قَوْمًا يُنْكَرُونَ فرماتے ہیں: لوط کی قوم نے عذاب کے وقت شناخت کیا تھا۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے يَمْتَرُونَ کا معنی يَشُكُّونَ (شک کرنا) نقل کیا ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے لوط علیہ السلام کو حکم دیا کہ آپ اپنے گھر والوں کے پیچھے پیچھے چلیں جب وہ چل پڑیں۔(2)

امام ابن ابی حاتم نے سدی سے روایت کیا ہے: وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں شام کی طرف چلنے کا حکم دیا۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ یعنی ہم نے ان کی طرف وحی کیا۔(3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ کے تحت روایت کیا ہے کہ ان کی اصل ختم کر دی جائے گی، انہیں ہلاک کر دیا جائے گا۔(4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے جَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ لوط علیہ السلام کے مہمانوں کی آمد سے خوش ہوئے۔ جب وہ لوط علیہ السلام کے پاس تشریف لائے تھے کیونکہ انہوں نے ان مہمانوں سے برائی کا ارادہ کیا تھا۔(5)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس کا مطلب یہ ہے کہ کیا ہم نے تجھے کسی کو مہمان بنانے پر پناہ دینے سے منع نہیں کیا تھا۔ حضرت لوط علیہ السلام نے انہیں عورتوں سے نکاح کرنے کا حکم دیا اور اپنے مہمانوں کو اپنی قوم کی بیٹیوں کے ذریعے بچانے کا ارادہ کیا۔(6) واللہ اعلم

امام ابن ابی شیبہ، الحرث بن ابی اسامہ، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، ابو نعیم اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے محمد ﷺ سے زیادہ کوئی معزز و مکرم شخصیت پیدا ہی نہیں کی۔ میں نے نہیں سنا کہ اللہ تعالیٰ نے محمد ﷺ کی زندگی کے علاوہ کسی کی زندگی کی قسم اٹھائی ہو لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ فرمایا اے محمد ﷺ تیری زندگی کی قسم۔ تیرے دنیا میں باقی رہنے کی قسم۔(7)

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے لَعَمْرُكَ کے تحت لَعَمْرُ حَيَاتِكَ (تیری زندگی کی قسم) کے الفاظ نقل کیے ہیں۔(8)

1۔ الدر المنثور، الحجر 3، ص 53 2۔ تفسیر طبری، سورۃ حجر، جلد 14، صفحہ 53 3۔ ایضاً

4۔ ایضاً 5۔ ایضاً 6۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 54

7۔ ایضاً 8۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 55

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے کوئی نبی نہیں بھیجا مگر یہ کہ اس کی زندگی کی قسم کھائی ہے فرماتے ہیں: لَعَمْرُكَ کا معنی یہ ہے کہ اے محمد! آپ کی زندگی کی قسم۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ربیعہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ پڑھا کرتے تھے کہ کوئی شخص بھی کسی سے اس حسن کے ذریعہ پیار نہیں کرتا جس کا معنی ہے میری زندگی کی قسم۔(1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ اپنی گمراہی میں گھبرا رہے ہیں۔(2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اپنی غفلت میں مبتلا ہیں۔(3)

امام ابن ابی احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ چیز جس کے ساتھ کسی قوم کو ہلاک کیا جائے وہ صاعقہ اور صیحہ کہلاتی ہے۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے مُشْرِقِينَ کے تحت روایت کیا ہے کہ جب سورج نکل رہا تھا۔(4)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور طبرانی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ آیت سے مراد علامات ہے۔ جیسے کہ آپ دیکھتے ہیں ایک شخص دوسرے شخص کو پہچان لیتا ہے اس کی طرف نگاہ دے کر پہچانتا ہے اور کہتا ہے کہ فلاں فلاں چیز سے دوڑو گھوڑے والے کو گھوڑے کو دیکھ کر سمجھ جاتے ہیں کہ یہ بات ہے۔(5)

ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے لِّلْمُتَوَسِّمِينَ کا معنی النَّاظِرِينَ (دیکھنے والے) کیا ہے۔(6)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے لِّلْمُتَوَسِّمِينَ کا معنی النَّاظِرِينَ (عبرت کی نگاہ سے دیکھنے والے) کیا ہے۔(7)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے لِّلْمُتَوَسِّمِينَ کا معنی فراست والے کیا ہے۔(8)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے الحلیہ میں حضرت جعفر بن محمد رحمہ اللہ سے لِّلْمُتَوَسِّمِينَ کا معنی فراست والے کیا ہے۔

امام بخاری نے تاریخ میں مرتد کی، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن قانع اور ابو نعیم نے المعجم میں، ابن مردویہ اور الخطیب رحمہم اللہ نے حضرت ابو سعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مومن کی فراست سے ڈرا کرو، وہ اللہ تعالیٰ کے نور سے دیکھتا ہے۔ پھر حضور ﷺ نے یہی آیت تلاوت فرمائی۔(9)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مومن کی فراست سے ڈرا کرو کیونکہ مومن اللہ کے نور سے دیکھتا ہے۔(9)

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 21، جلد 14 صفحہ 96
2۔ ایضاً
3۔ ایضاً
4۔ ایضاً
5۔ ایضاً، جلد 14 صفحہ 97
6۔ ایضاً
7۔ ایضاً
8۔ ایضاً
9۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 21، جلد 14 صفحہ 57

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم میں سے کوئی شخص اپنے بستر سے نہ اٹھے جب تک کہ وہ اپنے گھر والوں کو نہ بتا دے۔

امام مسلم رحمہ اللہ اپنی صحیح میں اور امام ابن ماجہ رحمہ اللہ اپنی سنن میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی شخص اپنے گھر والوں کو اندھیرے سے ڈرائے تو وہ اپنے گھر والوں کو اندھیرے سے بچا لیتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ابن جریر رحمہ اللہ کے واسطے سے لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ کی تفسیر میں روایت کیا ہے۔ ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ کی تفسیر میں روایت کیا ہے۔(2)

وَ اِنْ كَانَ اَصْحٰبُ الْاَيْكَةِ لَظٰلِمِيْنَ ﴿۷۸﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ۘ وَ
اِنَّهُمَا لَبِاِمَامٍ مُّبِيْنٍ ﴿۷۹﴾ وَ لَقَدْ كَذَّبَ اَصْحٰبُ الْحِجْرِ
الْمُرْسَلِيْنَ ﴿۸۰﴾ وَ اٰتَيْنٰهُمْ اٰيٰتِنَا فَكَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ ﴿۸۱﴾ وَ كَانُوْا
يَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا اٰمِنِيْنَ ﴿۸۲﴾ فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ
مُصْبِحِيْنَ ﴿۸۳﴾ فَمَاۤ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿۸۴﴾ وَ مَا خَلَقْنَا
السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَاۤ اِلَّا بِالْحَقِّ ؕ وَ اِنَّ السَّاعَةَ
لَاٰتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيْلَ ﴿۸۵﴾ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلّٰقُ
الْعَلِيْمُ ﴿۸۶﴾ وَ لَقَدْ اٰتَيْنٰكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِيْ وَ الْقُرْاٰنَ الْعَظِيْمَ ﴿۸۷﴾

"اور بے شک ایکہ کے باشندے بھی بڑے ظالم تھے پس ہم نے ان سے بھی انتقام لیا اور یہ دونوں بستیاں کھلی شاہراہ پر واقع ہیں اور بے شک حجر والوں نے (اللہ تعالیٰ) کے رسولوں کو جھٹلایا۔ ہم نے انہیں اپنی نشانیاں عطا کیں مگر ان سے روگردانی ہی کرتے رہے اور وہ کھود کر پہاڑوں میں اپنے گھر بناتے تھے پر امن اور بے خوف و خطر رہا کرتے تھے پس انہیں ایک زوردار چنگھاڑ نے جب وہ صبح کے وقت گھروں سے تھے پس نہ فائدہ پہنچایا انکی اس (مال) نے جو وہ کمایا کرتے تھے اور نہیں پیدا فرمایا ہم نے آسمانوں اور زمین کو اور جو کچھ ان کے درمیان ہے مگر حق کے ساتھ اور بے شک قیامت آنے والی ہے پس (اے حبیب!) آپ درگزر فرمایئے ان سے عمدگی کے ساتھ یقیناً آپ کا رب ہی سب کا خالق (اور) سب کچھ جاننے والا ہے اور بے شک ہم نے عطا فرمائی ہیں آپ کو سات آیتیں جو بار بار پڑھی جاتی ہیں اور قرآن عظیم بھی۔"

1۔ تفسیر ابن جریر، جلد 14، ص 58 2۔ روح المعانی، جلد 14، ص 56 3۔ ایضاً، جلد 14، ص 56

امام ابن مردویہ اور ابن عساکر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میں اور اَصْحٰبُ الْاَیْكَةِ (جنگل والے) جن کی طرف حضرت شعیب علیہ السلام مبعوث کیے گئے تھے۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اَصْحٰبُ الْاَیْكَةِ سے مراد شعیب علیہ السلام کی قوم ہے۔ (1) ابن عباس رضی اللہ عنہ سے یہ بھی مروی ہے کہ وہ سرسبز درختوں والے تھے۔

امام ابن زید رحمہ اللہ نے حضرت نصیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایکہ کے معنی درخت ہے۔ وہ آسمان میں ان درختوں کے ترپھل کھاتے تھے اور سردیوں میں خشک پھل کھاتے تھے۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے وَاِنْ كَانَ اَصْحٰبُ الْاَیْكَةِ لَظٰلِمِیْنَ کے تحت روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: ہمیں بتایا گیا ہے کہ اصحاب الایکہ گھنے جنگلوں میں رہتے تھے اور ان کے عام درخت دراکی تھے اور ان کے رسول شعیب علیہ السلام تھے، حضرت شعیب کو اہل مدین اور اصحاب ایکہ کی طرف بھیجا گیا۔ یہ دو امتیں نہیں دونوں کو مختلف عذاب دیئے گئے۔ اہل مدین کو صیحۃ (چیخ) نے پکڑا اور اصحاب ایکہ کو یوم الظلہ نے پکڑا۔ یہ سات دن مسلسل گرمی کو مسلط کیا گیا ہے۔ نہ کوئی سایہ ان سے محفوظ کرتا تھا اور نہ کوئی اور چیز کارگر ہوتی تھی پھر اللہ تعالیٰ نے ان پر ایک بادل بھیجا جس میں وہ ٹھنڈک تلاش کر رہے تھے۔ پس ان پر اللہ تعالیٰ نے ان پر باعث عذاب بنا دیا۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر آگ برسائی جو ان تمام کو کھا گئی۔ فَعَذَابُ یَوْمِ الظُّلَّةِ ۭ اِنَّهٗ كَانَ عَذَابَ یَوْمٍ عَظِیْمٍ (الشعراء) میں اسی عذاب کی طرف اشارہ ہے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے اصحاب الایکہ کا معنی (گھنے) والے روایت کیا ہے۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے کچھ یہی روایت کیا ہے۔ (5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے گھنے درختوں والے معنی روایت کیا ہے۔ (6)

ابن المنذر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اَصْحٰبُ الْاَیْكَةِ سے مراد اصحاب مدین ہیں۔ ایکہ گھنے درختوں کو کہتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ایکہ کا معنی مجتمع الشجر کیا ہے یعنی جہاں درخت زیادہ ہوں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب القرظی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اہل مدین کو تین قسم کا عذاب دیا گیا تھا۔ جب وہ گھروں سے نکلے تھے تو ان کو زلزلہ نے آلیا تھا۔ پھر جب وہاں سے نکلے تو انہیں سخت گھبراہٹ نے دوچار کیا یہاں تک وہ گھروں میں داخل نہیں ہوتے تھے کہ کہیں چھتیں گر نہ جائیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان پر ایک بادل بھیجا جس کے نیچے ایک آدمی دوڑتا ہوا اور کہتے لگا میں نے آج سے پہلے کبھی ایسا یخ کیڑا اور ٹھنڈا سایہ نہیں دیکھا۔ لوگو! ادھر آؤ۔ پس تمام لوگ اس سایہ میں داخل ہوئے تو ان پر سخت قسم کی چنگھاڑ آئی اور سب مر گئے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے امام مبین سے مراد کھلی شاہراہ ہے۔ (7)

1۔ تفسیر طبری بہ تحقیق شاکر جلد 14 صفحہ 50، 2۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 59، 3۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 59
4۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 60، 5۔ ایضاً، 6۔ ایضاً، 7۔ ایضاً

امام ابن جریر و ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کا مثل روایت کیا ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے بھی اس کا مثل روایت کیا ہے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بھی یہی مثل روایت کیا ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ضحاک سے بھی یہی مثل روایت کیا ہے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ اَصْحٰبُ الْبِجْرِ سے مراد ثمود قوم صالح علیہ السلام ہے۔

امام بخاری و ابن جریر، ابن المنذر و ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے حضرت اَصْحٰبُ الْبِجْرِ کی جگہ سے گزرنے کے وقت ارشاد فرمایا ان لوگوں کے مکانوں میں داخل ہو تو روتے ہوئے داخل ہو اگر تم روتے نہ ہو تو ان کے عذاب میں داخل نہ ہو کہیں ایسا نہ ہو کہ وہی عذاب تم پر بھی نازل ہو جائے۔

امام ابن مردویہ و ابن المنذر نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں لشکر والے رسول اللہ ﷺ تبوک کے مقام پر اترے تو لوگوں نے ان کنوؤں سے پانی بھرا جس سے ثمود پانی پیتے تھے اور اس کے ساتھ آٹا گوندھا اور ان سے ہانڈیوں میں گوشت پکایا نبی کریم ﷺ نے حکم فرمایا کہ اس کو باہر ڈال دیں اور آٹا اونٹوں کو کھلا دیں۔ پھر آپ ﷺ چل پڑے حتیٰ کہ اس کنوئیں کے قریب پڑاؤ کیا جس سے حضرت صالح علیہ السلام کی اونٹنی پانی پیتی تھی۔ آپ ﷺ نے صحابہ کو ان لوگوں کے (مکانات میں) داخل ہونے سے منع فرمایا جنہیں عذاب دیا گیا تھا۔ فرمایا مجھے اندیشہ ہے کہ تمہیں بھی کہیں ویسے ہی عذاب میں مبتلا نہ کر جائے جیسا ان لوگوں کے مکانات کے پاس تھی نہ ہو۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ لشکر جب رسول اللہ ﷺ کی معیت میں قوم ثمود کے علاقہ میں اترے تو انہوں نے ان کے کنوؤں سے پانی بھرا اور اس کے ساتھ آٹا گوندھا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہے پانی انڈیل دو اور یہ آٹا اونٹوں کو کھلا دو اور فرمایا اس کنوئیں سے پانی بھرو جس سے حضرت صالح علیہ السلام کی اونٹنی پیتی تھی۔

امام ابن مردویہ نے ہوذہ بن عبید سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اصحاب حجر کے متعلق فرمایا۔ جس نے ان کے کنوؤں سے پانی بھرا ہے وہ اسے انڈیل دے۔ فرمایا یا لوگوں نے اس پانی سے آٹا گوندھا تھا اور پکنے کے لیے تیار کیا تھا۔

امام ابن مردویہ اور ابن النجار نے حضرت علی ابن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيْلَ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب ہے بغیر عتاب کے درگزر کرنا۔

امام سہیلی رحمہ اللہ نے الروض میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہی مفہوم روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ حکم جنگ کرنے کے حکم سے پہلے کا ہے۔ (7)

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 20049، صفحہ 60 | 2۔ تفسیر طبری جلد 14، صفحہ 61 | 3۔ ایضاً | 4۔ ایضاً
5۔ ایضاً | 6۔ ایضاً | 7۔ ایضاً جلد 14، صفحہ 63

ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، ابن ابی حاتم، ابن قطنی (ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِیْ سے مراد سورۂ فاتحہ ہے۔(1)

ابو شیخ، سعید بن منصور، ابن المنذر، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، ابن ابی حاتم اور قطنی (ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کے کئی طرق سے) روایت کیا ہے کہ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِیْ سے مراد فاتحۃ الکتاب ہے۔(2)

ابن المنذر، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِیْ سے مراد سورۂ فاتحہ اور وَالْقُرْاٰنَ الْعَظِیْمَ سے مراد سارا قرآن ہے۔(3)

امام ابن جریر، ابن المنذر، الطبرانی، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِیْ کے متعلق پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: فاتحۃ الکتاب۔ اس کو اللہ تعالیٰ نے امت محمدیہ کے لیے علیحدہ رکھا ہوا تھا اور اس کو ام الکتاب میں بلا کر سوا امت محمدیہ کے لیے اس کو ذخیرہ کر رکھا تھا حتیٰ کہ امت محمدیہ کو اللہ تعالیٰ نے یہ سورت عطا فرمائی اور اس سے پہلے کسی کو یہ سورت عطا نہیں فرمائی پوچھا گیا۔ سورۂ فاتحہ کی ساتویں آیت کون سی ہے؟ فرمایا: صِرَاطَ الَّذِیْنَ اَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَیْهِمْ وَلَا الضَّآلِّیْنَ۔(4) ابن الضریس نے سعید بن مسیب سے اسی کی مثل روایت کیا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ سورۂ فاتحہ تمہارے نبی کریم ﷺ کے لیے خبر دی گئی تھی، آپ کے سوا کسی نبی کو عطا نہیں کی گئی۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِیْ سے مراد سورۂ فاتحہ ہے اور یہی سورت ہر نماز میں دوہرائی جاتی ہے۔

ابن الضریس، ابو الشیخ اور ابن مردویہ نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِیْ سے مراد فاتحہ ہے۔

ابن جریر نے ابی بن کعب سے روایت کیا ہے کہ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِیْ سے مراد اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ہے۔(5)

امام ابن الضریس نے حضرت مکحول بن معروا بوخالد سے روایت کیا ہے کہ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِیْ سے مراد سورۂ فاتحہ ہے۔

امام ابن الضریس رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد سورۂ فاتحہ ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے بھی روایت کیا ہے۔(6)

ابن الضریس اور ابن جریر نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ سورۂ فاتحہ فرض اور نفل نماز کی ہر رکعت میں دوہرائی جاتی ہے۔(7)

امام ابن الضریس نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فاتحۃ الکتاب ہر رکعت میں پڑھی جاتی ہیں۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت رزین رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سورۂ فاتحہ کی سات آیتیں ہیں۔ اس کو السبع المثانی اس لیے کہا جاتا ہے کیونکہ یہ بار بار پڑھی جاتی ہے۔ جب بھی آپ قرآن پڑھتے تو اس کی تلاوت کرتے، رزین سے پوچھا گیا کہ لوگ اسے السبع المثنی مراد لیتے

1۔ تفسیر طبری، جلد 14، صفحہ 67 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً 4۔ ایضاً جلد 14، صفحہ 70
5۔ ایضاً جلد 14، صفحہ 68 6۔ ایضاً 7۔ ایضاً جلد 14، صفحہ 69

ہے۔ فرمایا یہ آیت نازل ہوئی ہے کہ قبول سورتوں میں سے کچھ بھی نازل نہ ہوا تھا۔(1)

ابن جریر نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ اس سے سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِيْ سے مراد السبع الطول سورتیں مراد ہیں۔(2)

ضحاک، ابوداؤد، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، الطبرانی، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اس حدیث کو صحیح قرار دیا ہے) اور بیہقی نے شعب الایمان میں ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِيْ سے مراد السبع الطول سورتیں ہیں۔ یہ بھی کہ بسم اللہ کے علاوہ کسی نبی کو عطا نہیں کی گئیں اور ان سورتوں میں سے دو موسیٰ علیہ السلام کو دی گئی تھیں۔(3)

امام بیہقی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کو السبع الطول سورتیں عطا کی گئیں، موسیٰ علیہ السلام کو چھ عطا کی گئیں، جب انہوں نے تختیاں پھینک دیں تو دو، تھائی گئیں تھی اور چار باقی رہی تھیں۔

امام ابوداؤد اور ابن مردویہ نے ابی بن کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: فاتحۃ الکتاب ہی سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِيْ ہے۔

امام ابن الضریس رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ السبع الثانی سے مراد سورۂ بقرہ، آل عمران، نساء، مائدہ، انعام، اعراف اور یونس ہیں۔

امام سعید بن منصور، ابن الضریس، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِيْ سے مراد یہ سات لمبی سورتیں ہیں: بقرہ، آل عمران، نساء، مائدہ، انعام، اعراف اور یونس۔ ابن جبیر سے پوچھا گیا ان کو المثانی کیوں کہا جاتا ہے فرمایا اس میں قصے اور قصص کا ذکر بار بار آیا ہے۔(4)

امام حاکم اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِيْ سے مراد سورۂ بقرہ، آل عمران، نساء، مائدہ، انعام، اعراف اور یونس ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ المثانی سے مراد وہ سورتیں ہیں جن کی آیات کی تعداد دو سو سے کچھ کم و بیش ہے: البقرہ، آل عمران، نساء، مائدہ، انعام، اعراف، براءت اور انفال۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِيْ سے مراد السبع الطول ہیں۔ میں نے پوچھا ان کو یہ نام کیوں دیا جاتا ہے؟ فرمایا ان میں خبر، امثال اور عبرتوں کا بار بار ذکر ہے۔(5)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس نے فرمایا: سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِيْ سے مراد سورۂ فاتحہ ہے اور السبع الطول بھی ان میں سے ہیں۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے زید بن ابی مریم سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: میں نے تجھے سات چیزیں اور بھی دی ہیں: وعرفناہ، وبشرناہ، وضربنا الامثال، واعددنا النعم، وانزلنا فیہا القرون۔(6)

1۔ تفسیر طبری، تحریر یہ جلد 14 صفحہ 59
2۔ ایضاً، جلد 14 صفحہ 63
3۔ ایضاً، جلد 14 صفحہ 64
4۔ ایضاً، جلد 14 صفحہ 65
5۔ ایضاً، جلد 14 صفحہ 65-66
6۔ ایضاً، جلد 14 صفحہ 71

ابن ابی شیبہ، ابن جریر و ابن المنذر نے زہری سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: القرآن سے مراد تورات و انجیل ہیں۔ (1)

ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ مَثَانِیَ سے مراد پہلی سورتیں ہیں اور القُرْآنَ العَظِیْمَ سے مراد تمام قرآن ہے۔

ابن ابی حاتم نے عطیہ سے اسی جیسی روایت کیا ہے۔ ابن جریر نے الضحاک سے مرفوعاً روایت کیا ہے کہ قرآن کا وہ حصہ جو پڑھا جاتا ہے کیونکہ آپ نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد سنا تھا: اَللّٰهُ نَزَّلَ اَحْسَنَ الْحَدِیْثِ كِتٰبًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِیَ (الزمر:23) "اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا ہے بہترین کلام جو کتاب جس کی آیتیں ایک جیسی ہیں بار بار دہرائی جاتی ہیں"۔ (2)

ابن جریر نے الضحاک سے روایت کیا ہے۔ المثانی سے مراد قرآن ہے۔ اللہ تعالیٰ ایک واقعہ کو بار بار ذکر فرماتے ہیں۔ (3)

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلٰى مَا مَتَّعْنَا بِهٖۤ اَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ ۝ وَ قُلْ اِنِّيْۤ اَنَا النَّذِيْرُ الْمُبِيْنُ ۝ كَمَاۤ اَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِيْنَ ۝ الَّذِيْنَ جَعَلُوا الْقُرْاٰنَ عِضِيْنَ ۝ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ ۝ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَ اَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ ۝ اِنَّا كَفَيْنٰكَ الْمُسْتَهْزِءِيْنَ ۝ الَّذِيْنَ يَجْعَلُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ۝

"اپنی نگاہیں اٹھا کر بھی نہ دیکھئے ان (دنیا والوں) کی طرف جن سے ہم نے لطف اندوز کیا ہے ان کے مختلف طبقوں کو اور نہ ہی خاطر لائیے ان کی (حرکتوں) پر اور نیچے کیجئے اپنے پروں کو مومنوں کے لیے اور فرمائیے کہ میں تو بلا شبہ (ایسے عذاب سے) کھلا ڈرانے والا ہوں جیسے ہم نے اتارا ان بانٹنے والوں پر جنہوں نے کر دیا تھا قرآن کو پارہ پارہ۔ پس آپ کے رب کی قسم! ہم پوچھیں گے ان سب سے ان اعمال کے متعلق جو وہ کیا کرتے تھے۔ پس آپ اعلان کر دیجئے اس کا جس کا آپ کو حکم دیا گیا ہے اور منہ پھیر لیجئے مشرکوں سے ہم کافی ہیں آپ کو مذاق اڑانے والوں کے شر سے جو بناتے ہیں اللہ کے ساتھ دوسرا معبود، تو عنقریب (حقیقت حال کو) جان لیں گے"۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ کے تحت روایت کیا ہے کہ انسان کو اس بات سے منع کیا جاتا ہے کہ وہ کسی دوسرے کے مال کی تمنا کرے۔ (4)

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 14 صفحہ 70
2۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 71
3۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 71
4۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 74

ہے۔ ابن ابی حاتم نے یہ روایت بیان کی ہے۔ رسول اللہ ﷺ ایک شب کے وقت کسی کے پاس سے گزرے جس کو نیند نے یا غلبہ نے مغلوب کر لیا تھا۔ سوائے کی وجہ سے وہ وقت اپنے پیشتر کی جگہ میں رکھا گیا تھا۔ آپ نے فرمایا اس نے اپنا کچھ حصہ یا اپنا کچھ وقت ضائع کر دیا۔ یعنی اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ﴿ تَنَزَّلُ عَلَيْهِمْ ﴾ (آیت ۱)

ابن ابی حاتم نے حضرت ابوہریرہ سے ﴿ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ ﴾ کا معنی ﴿ أَشْبَاهًا ﴾ بیان کیا ہے۔ (۱)

امام ابن المنذر نے حضرت سعید بن عبید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس کو قرآن میں سے کچھ نعمت بخشی گئی اور پھر اس نے کسی دوسری چیز کی طرف دیکھا تو اس نے قرآن کو حقیر جانا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي ﴾ الی قولہ ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾۔ اس سے مراد قرآن ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن عبید سے ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾ کے تحت روایت کیا ہے کہ اپنے پروں کو نیچا کر دے۔

امام بخاری، سعید بن منصور، حاکم، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: ﴿ الْمُقْتَسِمِينَ ﴾ سے مراد اہل کتاب ہیں، انہوں نے قرآن کو یارہ یارہ کیا، بعض پر ایمان لائے اور بعض کا انکار کر دیا۔ (۲)

امام ابن جریر نے علی کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ﴿ عِضِينَ ﴾ کا معنی ٹکڑے ٹکڑے ہے۔ (۳)

امام طبرانی نے اوسط میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا ﴿ الْمُقْتَسِمِينَ ﴾ سے کون لوگ مراد ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: یہود و نصاریٰ یہ بعض قرآن پر ایمان لائے اور بعض کا انکار کیا۔

امام ابن اسحٰق، ابن ابی حاتم، بیہقی اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ولید بن مغیرہ کے پاس قریش کے چند افراد اکٹھے ہوئے۔ ولید ان سب سے بڑا تھا۔ موسم حج قریب تھا۔ ولید نے قریش سے کہا: اے قریش! حج کا وقت قریب آ چکا ہے اور عربوں کے وفود تمہارے پاس آئیں گے۔ اب کہ وہ تمہارے ساتھی (محمد ﷺ) کے متعلق بھی سن چکے ہیں، اس کے متعلق اپنی ایک رائے تم مقرر کر لو تاکہ تم اختلاف نہ کرو اور ایک دوسرے کی تکذیب نہ کرتے رہیں۔ قریش نے کہا: تو خود ہی کوئی بات تجویز کر دے ہم اس پر قائم رہیں گے۔ اس نے کہا نہیں تم بتاؤ میں تمہاری بات سنوں گا۔ قریش نے کہا: ہم کہیں گے وہ کاہن ہے۔ ولید نے کہا: وہ کاہن نہیں ہے۔ ہم نے کاہن دیکھے ہیں نہ تو وہ ان کی طرح بات کرتا ہے اور نہ ان کی طرح اس کا سجع ہے۔ انہوں نے کہا: اسے مجنون کہیں گے۔ ولید نے کہا: وہ مجنون نہیں ہے، ہم نے مجنون کی مرض دیکھی ہے اور ہم اس کو پہچانتے ہیں۔ نہ اس کے گلے میں کوئی ایسی تکلیف ہے نہ اسے کوئی حاجت ہے نہ وسوسہ۔ قریش نے کہا: ہم کہیں گے وہ شاعر ہے۔ ولید نے کہا: وہ شاعر بھی نہیں ہے۔ ہم اشعار کی تمام اصناف جانتے ہیں۔ اس کا رجز، ہزج، قریض، مقبوض، مبسوط ہم سب جانتے ہیں۔ اس کا کلام شعر نہیں ہے۔ قریش نے کہا: ہم اسے جادوگر کہیں گے۔ ولید نے کہا: وہ جادوگر بھی نہیں ہے۔ ہم نے جادوگر کو دیکھا ہے اور جادو بھی دیکھا ہے، وہ نہ تو ان کی طرح چھونکیں مارتا ہے نہ گرہیں لگاتا ہے۔ قریش نے کہا:

1۔ تفسیر طبری، تفسیر سورہ حجر، آیت 74 2۔ ایضاً صفحہ 75 3۔ ایضاً صفحہ 76

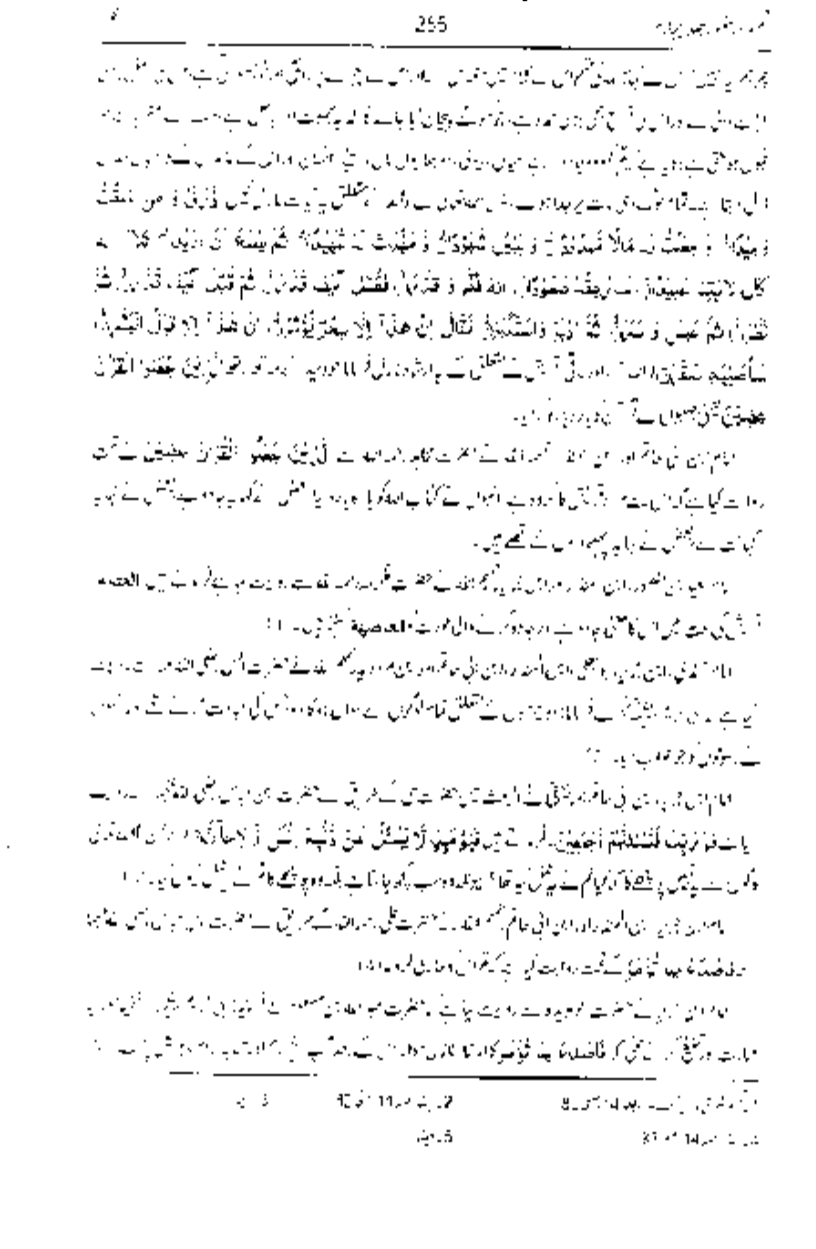

ہلاک ہونے والی قوم ثمود اور ان جیسا کام کرنے والوں میں حضرت صالح علیہ السلام کے طریق سے اعراض کرنے والوں میں سے نہ ہو جن کے بارے میں فرمایا ہے انظر کیف کان عاقبۃ مکرھم انا دمرنھم وقومھم اجمعین یہ ہیں وہ لوگ جن سے ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے منع فرمایا ہے۔

امام ابن اسحاق رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ثمود کے لوگ حجر میں رہتے تھے یہ وادی قریٰ اور شام کے درمیان ہے آپ نے اپنی قوم کو اللہ کی عبادت کی تبلیغ کی (1) اور بتایا کہ اللہ نے تمہیں اپنے بعد عاد کی جگہ آباد کیا ہے تمہیں زمین میں ٹھکانے دیئے تم نرم زمین پر محلات بناتے ہو اور پہاڑوں کو تراش کر مکان بناتے ہو اللہ کی نعمتوں کو یاد کرو اور زمین میں فساد نہ پھیلاؤ۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ قوم ثمود نے حضرت صالح علیہ السلام سے کہا کہ اگر تم سچے ہو تو ہمارے پاس کوئی نشانی لاؤ تو آپ نے فرمایا کہ کونسی نشانی چاہتے ہو؟ انہوں نے کہا کہ اس پہاڑ کے پاس سے اونٹنی نکلے۔ آپ نے فرمایا اچھا اگر میں تمہارے مطالبہ کے مطابق کر دوں تو کیا تم ایمان لے آؤ گے؟ انہوں نے کہا ہاں۔ آپ نے نماز پڑھی اور اللہ سے دعا کی اللہ تعالیٰ نے اونٹنی کو بھیج دیا جو ان کے پہاڑ کے پاس سے نکلی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ جب اونٹنی نکلی تو انہوں نے کہا کہ ہم نے تو صرف اس کے بارے میں کہا تھا کہ وہ حاملہ ہو۔ امام ابن اسحاق رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عباس سے روایت کیا گیا ہے کہ جب اونٹنی نکلی تو حضرت صالح علیہ السلام نے فرمایا کہ یہ اونٹنی اللہ کی ہے اس کا پانی پینا اور اس کا دودھ دوہنا تمہارے لئے ہے اور اس کے لئے ایک دن پانی پینا ہے اور تمہارے لئے ایک دن پانی پینا ہے۔ اس کے بعد اونٹنی بڑی ہوئی اور اس کا بچہ بھی بڑا ہوا۔ امام ابن اسحاق رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عباس سے روایت کیا گیا ہے کہ اونٹنی کا بچہ اس کے ساتھ چلتا تھا۔

پاس آیا تو انہوں نے اسے پیسے دیے اور اس پر احسان جتایا کہ وہ کہتے تھے کہ میں نے اس کے لیے اتنا کچھ کیا ہے اور اب اس کو اس کے لیے کرنا چاہیے۔ پس اللہ تعالیٰ نے سب کو اکٹھا کر دیا۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے ان میں اپنے دین کا اعلان فرمایا۔ (1)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے دلائل میں دو ضعیف اسناد کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی ﷺ کو حکم دیا کہ وہ اپنے قریبی رشتہ داروں کو ڈرائیں تو آپ نے بنو عبد المطلب کو جمع کیا۔ وہ چالیس مرد تھے جو اکٹھے کھانا کھاتے تھے۔ ان کے لیے ایک بکری پکائی گئی جس کی ٹانگ اور کندھا تھا۔ ان کے پیٹ بھر گئے اور ان کے برتن بھر گئے۔ ان کے لیے ایک پیالہ لایا گیا جس میں دودھ تھا۔ ان سب نے اس میں سے پیا۔ پھر آپ نے فرمایا: "اے بنو عبد المطلب! میں تمہارے پاس وہ چیز لایا ہوں جو دنیا اور آخرت کی بھلائی کو جمع کرتی ہے۔ اللہ نے مجھے تمہاری طرف بھیجا ہے۔" پھر آپ نے ان سے خاموشی اختیار کی۔ ابو لہب نے کہا: "تمہارے ساتھی نے تم پر جادو کر دیا ہے۔" پھر وہ اٹھ کھڑے ہوئے اور ان کی مجلس ختم ہو گئی۔ اگلے دن آپ نے ان سے کہ

لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا (الحج:39) اس سے متعلق یہ آیت بھی نازل ہوئی فَقَدْ كَانَ ثُمَّ بَيِّنَةٌ فِي هَذِهِ الْقِتَالُ آل عمران:13) اور قتال کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی الزَّكَاةَ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ (الحج:42) اس آیت نے زکوٰۃ کی کل کو اختیار دی تھی۔ یہ تھا آیات اہل بدر کے متعلق نازل ہوئیں اور جنگ بدر سے واپسی پر ان امور کے متعلق نازل ہوئی آیات پھر جنگ بدر ہوئی تھی ایک سال بعد جنگ احد ہوئی تھی۔ جواب دی گئی تھی۔ بعد پھر یہ آیت نازل ہوئی وَاتِّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ آپ نے اس سال عمرہ نہیں کیا تھا اور آئندہ سال عمرہ کیا تھا اس کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ (البقرہ:194) جس حرمت والا مہینہ حرمت والے مہینہ کے بدلے میں ہے الْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ (البقرہ:194) عمرہ کرنے کے بعد تاخیر کی تھی نصیب ہوئی۔ اس کے بارے یہ آیت نازل ہوئی حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ (المؤمنون:77) یعنی کہ جب ہم ان پر سختی کریں گے جب کہ وہ اس تیاری میں تھے۔ ہم قریشیوں کے اس دن پکڑ کریں گے قتل ہونے کی بکڑ سے بچا نہ پائیں گے۔ بعد ازاں قتل ہونے کے دن کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی جب وہ دن میں داخل ہوئے وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ (المؤمنون:78) پھر ان راتوں کے بعد انہیں کی طرف چلے پھر یہ یہ آیت نازل ہوئی پھر حضرت ابوبکر حج کا نگران بنایا گیا جب ابوبکر حج سے واپس آئے تو رسول اللہ ﷺ نے حج کیا پھر آپ نے لوگوں کو اس کی خبر دی آپ مدینہ تشریف لائے تو دو سال لوگ آپ کی زیارت کو آتے رہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ (الحج:67) فرماتے ہیں یہ آیت مشرکین کے بارے میں نازل ہوئی تھی۔ جب یمن کے بادشاہ نے نبی کریم ﷺ کی زیارت کا پروگرام بنایا تو وہ اس کے پاس آیا اور کہنے لگا جاؤ تم سے ہمارے اس دین کے بارے میں جھگڑا کرتے ہیں۔ تم ان سے پہلے جھگڑو۔ ایک آدمی آیا اس نے کہا وہ ایسا ہے۔ ایک اور آیا اس نے کہا ایسا ہے۔ ایک اور آیا اس نے کہا مجنون ہے۔ اللہ تعالیٰ نے کہا ﷺ کو ان تمام کے شر سے بچانے کی کفایت فرمائی۔ یہ تمام ایک ہی رات میں مر گئے۔ اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں کو منتخب دعوتوں کے عذاب میں مبتلا کیا۔ ولید ایک قریشی تھا اللہ تعالیٰ نے اسے منتخب کیے ہوئے میں سے کر دیا۔ جو اپنے تیروں کو تیز کر رہا تھا۔ وہ بڑا تاجر تھا سے چلتے رہا تھا اسے ایک تیر لگا تو اس کی رگ جان کٹ گئی۔ اس میں پانی آپ والی میں داخل ہوا تو ایک سانپ نکلا جو ستون کی مانند تھا اس نے اسے ڈسا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اسے بھی ہلاک کر دیا۔ ایک اور بڑے سفید دانتوں والے سانپ کا گزر ہوا اس راستے پر نکلا اسے سخت زکام تھا۔ وہ گھر والوں کو تلاش کی مثل کا پانی ہو چکا تھا۔ گھر والوں نے جانا کہ وہ راستہ میں ہے۔ وہ راستہ میں تمہارے گھر کا آدمی ہوں۔ پس انہوں نے اسے آنے دیا۔ آپ اپنے گھر میں داخل ہوا تو جبریل امین آئے۔ اسے بتایا کہ ہلاک کیا۔ وہ کہتا تھا مجھ سے کیا چاہتے ہو میں اور کروں لوگوں نے کہا ہمیں لوگوں کا خوف نہیں آ رہا ہے۔ اس کو اللہ تعالیٰ نے ہلاک کر دیا۔ ایک اور بدبخت تھا جو اپنے لوگوں کو دیکھتے ہوئے تھا۔ اس کے پاس جبریل آئے اور اس کو کانوں کے ساتھ مارنے لگے۔ وہ بھی وصیت کرتا رہا۔ لوگوں نے کہا ہمیں تو کوئی مارنے والا نظر نہیں آ رہا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے اسے بھی ہلاک کر دیا۔

198

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سب کچھ اللہ پر توکل کرتے ہوئے کرتا ہے، وہ صرف رضائے الٰہی کا متلاشی ہے۔ نیز اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کی تمام کوانٹم کے رزق کا ضامن بنا دیا ہے، وہ ان کے لیے سامان راحت تیار کرتے ہیں اور ان کی ضروریات پوری کرتے ہیں۔ وہ بلا رزق بغیر حساب کے عمل کرتا ہے، اللہ تعالیٰ کی عبادت میں ہمہ وقت مشغول رہتا ہے۔(1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اپنی سند کے ساتھ عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے مرفوعاً روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مومن کے لیے اللہ تعالیٰ کی ملاقات کے بغیر راحت مقسوم نہیں ہے اور اس کی راحت لقائے الٰہی ہوتی ہے اللہ تعالیٰ اس کی کفایت فرماتا ہے۔ واللہ اعلم بالصواب۔

1 مستدرک حاکم، کتاب الرقاق، جلد 4، صفحہ 345 (7860)، دارالکتب العلمیہ بیروت

بسم اللہ الرحمن الرحیم

اللہ تعالیٰ نے اپنے بارے میں خبر دی ہے کہ اس کا امر آنے والا ہے

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ۝ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ۝

ترجمہ: آیا ہے حکم اللہ کا پس نہ جلدی کرو اس کی پاک ہے اللہ تعالیٰ اور برتر ہے اس شرک سے جو وہ کرتے ہیں۔ اتارتا ہے فرشتوں کو ساتھ روح کے اپنے حکم سے اوپر جس پر چاہتا ہے اپنے بندوں میں سے کہ ڈراؤ لوگوں کو کہ نہیں کوئی معبود سوائے میرے پس مجھ سے ڈرو۔ پیدا کیا اس نے آسمانوں کو اور زمین کو ساتھ حق کے برتر ہے اس شرک سے جو وہ کرتے ہیں۔ پیدا کیا انسان کو نطفے سے پھر وہ یکایک کھلا جھگڑنے والا ہے۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس اور ابن عمر رضی اللہ عنہم سے روایت کیا ہے کہ سورۃ النحل مکہ میں نازل ہوئی۔ امام ابن مردویہ نے طریق علی سے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سورۃ النحل آخری تین آیتوں کے علاوہ مکہ میں نازل ہوئی جب کہ آپ مدینہ کی طرف ہجرت کر رہے تھے۔

امام ابن جریر نے اللہ تعالیٰ کے اس قول أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ کا مفہوم بیان کیا ہے کہ اللہ کا حکم آنے والا ہے پس تم اس کے آنے میں جلدی نہ مچاؤ۔

امام عبدالرزاق نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ ہم سے ذکر کیا گیا کہ جب یہ آیت نازل ہوئی أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم بہت خوش ہوئے۔ پھر اللہ نے نازل فرمایا اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ الآیۃ۔

ابن جریر نے ضحاک کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ سے مراد فتح مکہ ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب مشرکین نے سورۃ النحل کا نزول سنا تو بعض لوگوں نے بعض سے کہا کہ ٹھہرو جو کچھ تم سے کہا جا رہا ہے اس کے وقوع کا انتظار کرو۔ پس جب اللہ کا حکم آ گیا تو اس کی جلدی نہ مچاؤ۔ پس اللہ نے یہ آیت نازل فرمائی أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ۔

---

[1] تفسیر ابن جریر، صفحہ 114 جلد 14 [2] تفسیر ابن ابی حاتم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(۱۲) روح المعانی میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ روح اللہ کے امروں میں سے ایک امر ہے اور اللہ کی مخلوق میں سے ایک مخلوق ہے اور ان کی صورتیں ہیں اور آدمی کی صورتوں پر ہیں آسمان سے کوئی بھی فرشتہ اترتا ہے تو اس کے ساتھ ایک روح ہوتا ہے جو اسے پہچانتا ہے پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی یَوْمَ یَقُوْمُ الرُّوْحُ وَالْمَلٰٓئِكَةُ صَفًّا (النبا:38)

(۱۳) ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ رحمہم اللہ نے [illegible] حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یُنَزِّلُ الْمَلٰٓئِكَةَ بِالرُّوْحِ کے تحت روایت کیا ہے کہ جو فرشتہ اترتا ہے اس کے ساتھ روح ہوتا ہے جیسے دن رات کے ساتھ دن ہوتا ہے اور روح وہ فرشتہ ہے جو ہر فرشتہ کو دیکھتا ہے اور یہ مخلوق میں سے کوئی اور چیز ہے دیکھتی ہے۔ (1)

عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ روح سے مراد وحی اور رحمت ہے۔ (2)

ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے حضرت الحسن بصری سے روایت کیا ہے کہ الروح سے مراد نبوت ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے المقسم میں حضرت الضحاک سے روایت کیا ہے کہ الروح سے مراد القرآن ہے۔

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے ربیع بن انس سے روایت کیا ہے کہ یہ روح جو جس کے ساتھ ہوا رب کا امر فرماتا ہے وہ روح ہے۔ فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ فرشتوں کو دست اور وحی کے ساتھ اپنے بندوں میں سے جس پر چاہتا ہے اتارتا ہے، میں نے رسولوں کو جھٹلایا کہ لوگوں کو خبردار کرو کہ میرے سوا کوئی معبود نہیں ورنہ تم سے ڈرا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسولوں کو معبوث فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کو وحدہ لا شریک لہ مانا جائے اس کی اطاعت کی جائے اور اس کی ناراضگی سے بچا جائے۔ (3)

امام ابن سعد، احمد، ابن ماجہ اور حاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) نے حضرت نبیر بن جحش رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے اپنی ہتھیلی پر اپنا انگوٹھا (الا اور فرمایا اللہ تعالیٰ فرماتا ہے (اے انسان!) تو مجھے عاجز کرنے والا نہیں ہے جب کہ میں نے تجھے اس جیسی مخلوق سے پیدا کیا ہے حتیٰ کہ جب میں نے تجھے درست کر دیا اور تیرے اعضاء مناسب بنا دیئے تو تو اپنی چادروں کے درمیان چلا جب کہ زمین نے تجھے پہنایا ہے تو نے مال جمع کیا اور خرچ نہ کیا حتیٰ کہ جب سانس حلقوم تک پہنچ گئی۔ تو تو نے کہا میں صدقہ کرتا ہوں (لیکن) اب صدقہ کرنے کا وقت کہاں ہے۔ (4)

وَالْاَنْعَامَ خَلَقَهَا ۚ لَكُمْ فِيْهَا دِفْءٌ وَّمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ ۝ وَلَكُمْ فِيْهَا جَمَالٌ حِيْنَ تُرِيْحُوْنَ وَحِيْنَ تَسْرَحُوْنَ ۝ وَتَحْمِلُ اَثْقَالَكُمْ اِلٰى بَلَدٍ لَّمْ تَكُوْنُوْا بٰلِغِيْهِ اِلَّا بِشِقِّ الْاَنْفُسِ ۭ اِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ۝ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيْرَ لِتَرْكَبُوْهَا وَزِيْنَةً ۭ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ۝

1۔ تفسیر طبری بتحقیق احمد جلد 14 صفحہ 94 2۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 96 3۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 95

4۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2 رقم 3855 (3855)، باب سب السیوطی وغیرہ

''تمہارے لیے جانوروں کو پیدا کیا تمہارے لیے ان میں گرم لباس بھی ہے اور دیگر فائدے ہیں اور انہیں (کا گوشت) تم کھاتے ہو اور تمہارے لیے ان میں زینت بھی ہے جب تم شام کو واپس لاتے ہو اور جب تم صبح ان کو چرانے لے جاتے ہو اور (یہ جانور) تمہارے بوجھ اٹھاتے ہیں تمہارے بوجھ ان شہروں تک جہاں تم نہیں پہنچ سکتے مگر جانوں کو مشقت سے۔ بے شک تمہارا رب بہت مہربان (اور) بہت رحم فرمانے والا ہے۔ اور اس نے پیدا کیے گھوڑے اور خچر اور گدھے تاکہ تم ان پر سواری کرو اور (تمہارے لیے ان میں) زینت ہے اور پیدا فرمائے گا کئی سواریوں کو جو تم نہیں جانتے''۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ کے تحت (الخ سے) اور مَنَافِعُ کے تحت کھانے (تک) کی چیزوں کو روایت کیا ہے۔(1)

امام عبدالرزاق، الفریابی، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے مَنَافِعُ سے مراد دودھ کی نسل ہے۔(2)

دیلمی نے حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا گائیوں میں برکت ہے وہ اونٹوں میں جمال ہے۔(3)

امام ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت عروہ البارقی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا روایت اپنے مالکوں کے لیے ہیں اور گھوڑیاں برکت ہیں۔(4)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر نے قتادہ سے روایت کیا ہے تمہارے لیے ان جانوروں میں زینت و زیبائش ہے جب تم شام کو چراگاہ بڑی بڑی کانوں کے ساتھ لاتے ہو اور دودھ سے بھری ہوئی کچھ یاں لاتے ہو۔ قتادہ فرماتے ہیں ہمیں یوں کہا گیا ہے کہ نبی کریم ﷺ سے اونٹوں کے بارے پوچھا گیا تو فرمایا اپنے مالکوں کے لیے عزت ہیں۔(5)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ کے تحت روایت کیا ہے کہ بلد سے مراد مکہ ہے۔ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ اگر تم سامان کو تکلیف کے ساتھ لے جانے کی کوشش بھی کرو تو تمہیں انتہائی محنت و مشقت کرنی پڑے۔(6)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ کا معنی ہے مگر اپنے اوپر مشقت برداشت کرنے سے۔(7)

ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں ابوہریرہ کے واسطہ سے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا تم اپنے چوپاؤں کی مینگنیوں کو صبح جلانے سے بچو کیونکہ اللہ تعالیٰ نے انہیں تمہارے صحن کیا ہے، ان شہر میں یا سرائی یعنی کوٹھوں

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 98 2۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 97

3۔ الفردوس بماثور الخطاب، جلد 2، صفحہ 32/2197 کویت

4۔ سنن ابن ماجہ، کتاب التجارات، جلد 3، صفحہ 97 (2306) دار الکتب العلمیہ بیروت

5۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 98 6۔ ایضاً 7۔ ایضاً

تمہارے لئے زینت بنانے کو عرف مشتمل سے اور اس نے تمہارے لئے یہ عین پیدا کی ہے۔ پس اس پر تمہاری حاجات پوری کرو۔ (1)

امام احمد، ابو یعلی اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت معاذ بن انس الجہنی رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے۔ نبی کریم ﷺ کچھ لوگوں کے پاس سے گزرے تو وہ اپنی سواریوں اور اونٹوں پر بیٹھے تھے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: ان جانوروں پر پورا پورا حق سواری کرو اور پھر تم خیر و برکت راستوں اور بازاروں میں قیام کرنے کے لیے ان کو کرسیاں نہ بناؤ۔ بسا اوقات سواری سوار سے بہتر ہوتی ہے اور سواری ذکر کرنے والی ہوتی ہے۔ (2)

ابن ابی شیبہ نے وھب بن دینار سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سواریوں کی پیٹھوں کو باتوں کے لیے کرسیاں نہ بناؤ بعض اوقات سواری سوار سے بہتر ہوتی ہے اور سواری نسبت سواری زیادہ ذکر کرنے والی ہوتی ہے۔ ایک روایت میں ہے کہ وہ سواری نسبت اللہ تعالیٰ کی زیادہ اطاعت گزار اور زیادہ ذکر کرنے والی ہوتی ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عتیب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ سواری پر زیادہ بیٹھنا اور اسے روکنا پسند کرتے تھے جب کہ وہ مطیع ہو۔

امام احمد اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابو درداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ تمہارا دل و زبان صاف کر دے جو تم جانوروں سے کرتے ہو تو اس نے تمہارے بہت سے گناہ معاف کر دیے۔ (4)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَّمَنَافِعُ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس نے ان جانوروں کو تمہارے سواری کے لیے بنایا ہے وہ تمہارے لیے زینت بنایا ہے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: ابو میسرہ اس آیت کو اس طرح پڑھتے تھے: وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً۔ فرماتے اس نے ان جانوروں کو تمہارے لیے زینت بنایا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: پہلے گھوڑے اچھے تھے، اللہ تعالیٰ نے حضرت اسمٰعیل بن ابراہیم علیہما السلام کے لیے مطیع بنائے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ اور ابو الشیخ نے العظمہ میں حضرت وہب بن منبہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جب گھوڑوں کو پیدا کرنے کا ارادہ فرمایا تو جنوب کی ہوا سے فرمایا: میں تجھ سے ایک مخلوق پیدا کرنے والا ہوں، میں اس مخلوق کو اپنے راستوں کے لیے باعث عزت بناؤں گا اور اپنے دشمنوں کے لیے باعث ذلت بناؤں گا، اہل طاعت کے لیے باعث طاعت بناؤں گا، پس اللہ تعالیٰ نے جنوب کی ہوا سے ایک مٹھی بھری اور اس سے گھوڑا پیدا فرمایا، پھر فرمایا: میں نے تیرا نام گھوڑا رکھا ہے اور تجھے عربی بنایا ہے، خیر تیری پیشانی سے باندھی گئی ہے، تمہیں تیری پیٹھ پر کچھ دیں گی اور تو جہاں بھی ہوگا

1۔ شعب الایمان جلد 7 صفحہ 455 (10083)، دار الکتب العلمیہ بیروت
2۔ مستدرک حاکم، کتاب امیر، جلد 2 صفحہ 10، دار الکتب علمیہ بیروت
3۔ مصنف ابن ابی شیبہ جلد 8 صفحہ 692، مکتبۃ الرشد ریاض
4۔ شعب الایمان جلد 4 صفحہ 203 (5188)، دار الکتب العلمیہ بیروت
5۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا، جلد 14 صفحہ 100

[illegible] ہے [illegible] نے [illegible] سے [illegible] ہے [illegible] نے [illegible] ہے [illegible] نے [illegible] ہے [illegible] ن

ابن ابی حاتم نے ابو اسحاق کے طریق سے حضرت جابر سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا ہم نے گھوڑے کا گوشت کھایا اور اس کا دودھ پیا۔ ابن ابی حاتم نے حضرت اسماء رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا ہم نے رسول اللہ ﷺ کے عہد میں ایک گھوڑا ذبح کیا اور کھایا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت وہب الجشمی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ سے میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! میں آپ کے لیے ایک گھوڑی کو گھاس سے فربہ کرتا ہوں پھر آپ کے لیے وہ پیچھے رہ جاتی ہے اور آپ اس پر سوار ہوتے ہیں؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میرے لیے وہ ہتھیار ہے جو ہتھیار کرتے ہیں جو ہتھیار ہوتے ہیں۔(3)

امام الحکیب نے اپنی تاریخ میں اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے یَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ کے تحت فرمایا کہ اس سے مراد گھوڑے ہیں۔

امام ابن عساکر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ سے مراد گھوڑوں میں گھن ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے ایک عظیم مخلوق کی زمین ہے جس کی مسافت ہزار سال ہے اس پر ایک سرخ یاقوت کا پہاڑ ہے جس کے ساتھ آسمان زمین گھیری گئی ہے۔ ان زمین میں ایک فرشتہ ہے جس نے زمین کے مشرق و مغرب کو بھر رکھا ہے اس فرشتے کے چھ سو پر ہیں ہر پر میں چھ سو چوپائے ہیں اور ہر چوپائے میں چھ ہزار زبانیں ہیں وہ اللہ تعالیٰ کی ثناء، تقدیس، تہلیل اور ہر زبان کے ساتھ چھ لاکھ ہزار مرتبہ بیان کرتا ہے۔ جب قیامت کا دن ہوگا وہ اللہ تعالیٰ کی عظمت کو دیکھے گا اور کہے گا تیری عزت کی قسم! میں نے تیری عبادت کا حق ادا نہیں کیا۔ یَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ سے یہی مراد ہے۔

امام ابو الشیخ نے العظمہ میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت الشعبی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ کی الجنس سے درکچھ ہے جیسے کہ ہمارے اور انس کے درمیان فاصلہ ہے۔ وہ قصور بھی نہیں کرتے کہ مخلوق اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کرتی ہے ان کے چھپر صدفی اور یاقوت ہیں اور ان کے پہاڑ سونا اور چاندی ہیں وہ نہ کھیتی باڑی کرتے ہیں اور نہ کوئی اور کام کرتے ہیں ان کے دروازوں کے اوپر درخت ہیں جن کا پھل ایسا کھانا ہے اور ان کے درختوں کے پتے ہیں جو انسان کا لباس ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے کہا گیا کہ اس شخص کے بارے بتائیے جو

1۔ صحیح بخاری، کتاب الجہاد، باب الخیل معلقۃ فی نواصیہا الخیر، جلد 3، صفحہ 413
2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 101
3۔ مسند احمد، جلد 4، صفحہ 311، مطبوعہ بیروت

سعد نے کہا یہ حرمیں آتا ہے اور دوں پر دستار سے رکھتے ہے گویا کہ وہ چاند ہیں" (وہب نے کہا) یَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ۔

وَعَلَى اللّٰهِ قَصْدُ السَّبِيْلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ۭ وَلَوْ شَآءَ لَهَدٰىكُمْ اَجْمَعِيْنَ ۝ هُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاۗءِ مَاۗءً لَّكُمْ مِّنْهُ شَرَابٌ وَّمِنْهُ شَجَرٌ فِيْهِ تُسِيْمُوْنَ ۝ يُنْۢبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُوْنَ وَالنَّخِيْلَ وَالْاَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ۝ وَسَخَّرَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۙ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۭ وَالنُّجُوْمُ مُسَخَّرٰتٌۢ بِاَمْرِهٖ ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ۝ وَمَا ذَرَاَ لَكُمْ فِي الْاَرْضِ مُخْتَلِفًا اَلْوَانُهٗ ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّذَّكَّرُوْنَ ۝

"اور اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے راہ راست کو واضح کرنا اور ان میں راستے بھی ہیں اور اگر اللہ چاہتا تو تم سب کو ہدایت دے دیتا۔ اللہ تعالیٰ وہ ہے جس نے اتارا آسمان سے پانی تمہارے لیے اس میں سے کچھ پینے کا کام آتا ہے اور اس سے سبزہ اگتا ہے جس میں تم (مویشی) چراتے ہو۔ اگتا ہے تمہارے لیے اس کے ذریعہ (طرح طرح کے) کھیت اور زیتون اور کھجور اور انگور اور (ان کے علاوہ) ہر قسم کے پھل یقیناً ان تمام چیزوں میں (قدرت الٰہی کی) نشانی ہے۔ اس قوم کے لیے جو غور و فکر کرتی ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے مسخر فرما دیا تمہارے لیے رات، دن، سورج، چاند کو، اور تمام ستارے بھی اس کے حکم کے پابند ہیں بے شک ان تمام چیزوں میں (قدرت الٰہی کی) نشانیاں ہیں اس قوم کے لیے جو دانش مند ہے۔ اور (علاوہ ازیں) جو پیدا فرمایا تمہارے لیے زمین میں (سے بھی مسخر کر دیا) رنگ الگ ہے ان کا رنگ در اصل۔ یقیناً ان میں (قدرت الٰہی کی) نشانی ہے ان لوگوں کے لیے جو نصیحت قبول کرتے ہیں"۔

امام ابن جریر و ابن المنذر و ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے عَلَى اللّٰهِ قَصْدُ السَّبِيْلِ کے تحت روایت کیا ہے کہ راہ راست کو بیان کرنا اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے۔ اور وَمِنْهَا جَآئِرٌ سے مراد مختلف خواہشات ہیں۔(1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ہدایت و گمراہی کو بیان کرنا اللہ تعالیٰ کے ذمہ پر ہے۔ وَمِنْهَا جَآئِرٌ سے مراد متفرق راستے ہیں۔(2)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عَلَى اللّٰهِ قَصْدُ السَّبِيْلِ کا معنی ہے، حق کے راستہ کو واضح کرنا اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے۔(3)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 02-03، دار احیاء التراث العربی، بیروت 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 100

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ حلال، حرام، اطاعت اور معصیت ان سب چیزوں کو بیان کرنا اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے۔ مِنْهَا جَآئِرٌ (اس سے راستے پر چل سے دور کرنے والا راستہ) اور اس مسعودی قرأت میں (مِنْكُمْ جَآئِرٌ) ہے۔(1)

ابن جریر، ابن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے واصلہ بن حبان سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ فِيْهِ شَجِيْرٌ پڑھتے تھے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جو ہدایت کے راستہ کو بیان کرنا اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے مِنْهَا جَآئِرٌ فرماتے ہیں ان راستوں میں کجرو حق سے ہٹے ہوئے راستے ہیں۔ پھر یہ آیت پڑھی وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيْلِهٖ (الانعام 6:153) وَلَوْ شَآءَ لَهَدٰىكُمْ اَجْمَعِيْنَ یعنی اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو اس راستہ کی تمام کو ہدایت دیتا جو حق ہے پھر یہ آیت پڑھی وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَاٰمَنَ مَنْ فِي الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا (یونس 10:99) "اور اگر چاہتا آپ کا رب تو ایمان لے آتے جتنے لوگ زمین میں ہیں سب کے سب"۔ وَلَوْ شِئْنَا لَاٰتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدٰىهَا (السجدہ 32:13) "اگر ہم چاہتے تو ہر شخص کو اس کی ہدایت"۔(2)

ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے تُرِيْحُوْنَ کا معنی تَرُدُّوْنَ (تم چراتے ہو) روایت کیا ہے۔(3)

امام الاعمش رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے آپ سے پوچھا کہ مجھے فِيْهِ تُسِيْمُوْنَ کے بارے بتائیے۔ ابن عباس نے فرمایا اس کا معنی ہے۔ اس میں تم مویشی چراتے ہو۔ نافع نے پوچھا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ ابن عباس نے فرمایا ہاں۔ کیا تو نے اعشیٰ کا قول نہیں سنا:

وَمَشَى الْقَوْمُ يَلْطِمُوْنِيْ لِاَنْ ... هُوَ اَشْعَلُ لِلْبَيْنِ بِي الْبَيْنِ

اس شعر میں سام بمعنی ہانکنا یعنی چلانا کیا گیا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَمَا ذَرَاَ لَكُمْ فِي الْاَرْضِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں یعنی اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے زمین میں جو مخلوقات پیدا کی ہیں اشارہ فرمایا ہے دریا، پہاڑ اور دوسری ظاہری چیزیں۔ تم ان پر شکر ادا کرو۔(4) واللہ اعلم بالصواب۔

وَهُوَ الَّذِيْ سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَاْكُلُوْا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَّتَسْتَخْرِجُوْا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُوْنَهَا ۚ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيْهِ وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿١٤﴾

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا جلد 14، صفحہ 103
2۔ ایضاً جلد 14، صفحہ 104
3۔ ایضاً جلد 14، صفحہ 105
4۔ ایضاً جلد 14، صفحہ 107

[illegible]

[illegible]

[illegible]

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت محمد اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: لِتَاْكُلُوْا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا یعنی تم سمندر کی مچھلیوں سے کھاؤ وَتَسْتَخْرِجُوْا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُوْنَهَا یعنی موتی نکال کر پہنو۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے السدی سے روایت کیا ہے کہ لَحْمًا طَرِيًّا سے مراد مچھلیاں اور سمندر سے نکلنے والی چیزیں ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عورت سے اس شخص نے جو یہ کہتا ہے کہ اپنی بیوی کو بتا ہے: اگر تو نے فلاں فلاں چیز نہ کھائی تو تجھے طلاق پھر عورت نے مچھلی پکائی۔ تو وہ نے کہا طلاق واقع ہو جائے گی۔ بعد میں یہ آیت پڑھی لِتَاْكُلُوْا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا (اس میں مچھلی کو تو شت ہی کہا گیا ہے)۔

ابن ابی شیبہ نے عطاء سے روایت کیا ہے ایسا شخص قسم میں حانث ہو جائے گا کیونکہ ارشاد ہے لِتَاْكُلُوْا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو جعفر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زیورات پرزکوٰۃ نہیں ہے پھر دلیل میں یہ آیت پڑھی وَتَسْتَخْرِجُوْا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُوْنَهَا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اَلْفُلْكُ سے مراد کشتیاں ہیں۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کشتیاں ہواؤں کو چیرتی ہیں اور ہوا کو صرف بڑی کشتیاں ہی چیرتی ہیں۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے قتادہ اللہ کے تحت نقل ہے کہ کشتیاں اپنے سینے کے ساتھ پانی کو چیرتی ہیں۔ (4)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے اسی جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ کشتیاں ایک ہوا سے چلتی ہیں وہ یہ کہ ایک ہی سمت پر چلتی ہوتی ہیں۔

ابن جریر نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ ایک ہوا کے ساتھ کشتی چلتی ہے کبھی آندھی ہوتی ہے اور کبھی جاندھی ہوتی ہے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ میں فضل سے مراد تجارت ہے۔

وَاَلْقٰى فِي الْاَرْضِ رَوَاسِيَ اَنْ تَمِيْدَ بِكُمْ وَاَنْهٰرًا وَّسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ
تَهْتَدُوْنَ ۝ وَعَلٰمٰتٍ ۭ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُوْنَ ۝ اَفَمَنْ يَّخْلُقُ كَمَنْ لَّا
يَخْلُقُ ۭ اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ۝ وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوْهَا ۭ اِنَّ
اللّٰهَ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّوْنَ وَمَا تُعْلِنُوْنَ ۝ وَالَّذِيْنَ
يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَا يَخْلُقُوْنَ شَيْـــًٔا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ ۝ اَمْوَاتٌ غَيْرُ

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 14 صفحہ 107 2۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 108 3۔ ایضاً
4۔ ایضاً 5۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 109

أَحْيَاءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۚ فَالَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾

اللہ تعالیٰ نے کافروں کے بارے میں فرمایا ہے کہ وہ اپنے پیدا کرنے والے کو نہیں پہچانتے اور تمہارے ساتھ اور غیروں کی بھی عبادت کرتے ہیں اور یہ بتا دیتا ہے تاکہ تم اپنی منزل کی راہ پا سکو۔ اور (ان لوگوں پر) جو آخرت پر ایمان نہیں رکھتے ان کے دل منکر ہو رہے ہیں اور وہ خود تکبر کر رہے ہیں۔ یہ وہ لوگ ہیں جن کے متعلق فرمایا ان کی ساتھ ہی ہے جس نے کچھ بھی نہیں بنایا یہ خود تراشے ہوئے ہیں۔ اور اگر تم غار کے اندر پہنچ جاؤ تو اللہ تعالیٰ کی قدرتوں کو تم نہیں گن نہیں سکتے یقیناً اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔ اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو تم چھپاتے ہو اور جو تم ظاہر کرتے ہو۔ اور جو لوگ پوجتے ہیں اللہ کے سوا انہوں نے کوئی چیز پیدا نہیں کی بلکہ وہ خود پیدا کیے گئے ہیں۔ وہ مردے ہیں وہ زندہ نہیں ہیں اور وہ نہیں سمجھتے کہ کب انہیں اٹھایا جائے گا۔ تمہارا خدا (اللہ) ایک ہی خدا ہے۔ پس جو لوگ ایمان نہیں لاتے آخرت پر ان کے دل منکر ہیں اور وہ مغرور ہیں۔ یقیناً اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو وہ چھپاتے ہیں اور جو وہ ظاہر کرتے ہیں بے شک وہ پسند نہیں کرتا غرور کرنے والوں کو۔

امام عبدالرحمٰن بن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے حضرت حسن بصری رحمہ اللہ کے سلسلے سے روایت کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جب زمین کو پیدا فرمایا تو وہ ڈولنے لگی۔ فرشتوں نے کہا یہ تو اپنی پیٹھ پر کسی کو نہیں ٹھہرائے گی۔ صبح ہوئی تو اس میں پہاڑ گاڑ دیئے گئے۔ فرشتوں کو معلوم نہ ہو سکا کہ یہ کہاں سے پیدا ہوئے ہیں۔ فرشتوں نے کہا اے پروردگار! ان پہاڑوں سے زیادہ سخت بھی کوئی چیز تیری مخلوق میں ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہاں لوہا ہے۔ پھر فرشتوں نے پوچھا لوہے سے بھی کوئی سخت چیز تیری مخلوق میں ہے۔ فرمایا ہوں آگ ہے۔ پھر فرشتوں نے عرض کی اے ہمارے رب! آگ سے سخت چیز بھی کوئی تیری مخلوق میں ہے؟ فرمایا ہاں پانی ہے۔ پھر فرشتوں نے پوچھا اے ہمارے رب! پانی سے بھی کوئی سخت چیز تیری مخلوق میں ہے؟ فرمایا ہاں ہوا ہے۔ پوچھا اے ہمارے رب! ہوا سے بھی زیادہ سخت چیز تیری مخلوق میں ہے؟ فرمایا ہاں ابن آدم جو بائیں ہاتھ سے داہنے ہاتھ سے چھپائے۔[1]

حماد بن زید اس روایت کو امام عبدالرحمٰن بن ابی حاتم سے نقل کر کے فرماتے ہیں کہ میرا خیال ہے کہ یہ ابن آدم سے مراد ہوا ہے۔ واللہ اعلم۔ (ابن ابی حاتم) فرمایا اللہ تعالیٰ نے زمین کو پیدا فرمایا تو وہ ڈولنے لگی۔ تو یہ پہاڑ پیدا کیے جانے کے بعد اپنی جگہ پر ٹھہر گئی۔ (ابن ابی حاتم)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے قتادہ سے بواسطہ ابن شہید بکلہ کے تحت روایت کیا ہے کہ فرشتوں پر زمین ڈولتی تھی۔ فرشتوں نے کہا کہ صبح ہوئی تو اللہ تعالیٰ نے اس پر پہاڑ لگا دیئے تھے۔ کسی پہاڑ میں کسی کو طاقت

[1] تفسیر طبری بروایت ابن حمید عن سلمہ عن ابن اسحاق (۱۷/۱۰)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَنْ تُبْسَلَ بِمَا كَسَبَتْ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا معنی ہے کہ اس کو ہلاکت کے حوالے کر دیا جائے۔ (1)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے سدی سے وَذَكِّرْ بِهٖٓ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو یہ کہتے ہیں کہ اللہ نے ہم سے عہد لیا ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ ہدایت اور رحمت ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی سے رَحْمَةٌ وَّهُدًى کے تحت نجات اور رحمت کی روایت کیا ہے۔ (3)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ غَلِيْظٍ سے مراد پاخانہ ہیں۔ (4)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ غَلِيْظٍ سے مراد پاخانہ کی علامات ہیں جن سے ان کے وقت رخصتی کا حال معلوم ہوتا ہے اور بِالْاِثْمِ هُمْ يَهْذُوْنَ کا معنی وہ رات کے وقت ہذیان کے ذریعے سے رام کرتے ہیں۔ (5)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت ابو سلمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ غَلِيْظٍ سے مراد وہ نگاہیں ہیں جو آسمان میں ہیں۔ بِالْاِثْمِ هُمْ يَهْذُوْنَ کا معنی ہے وہ اپنے مسندوں کی سلوں میں شکاروں کے ذریعے سے باطل کی کرتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَغَلِيْظٍ وَّبِالْاِثْمِ هُمْ يَهْذُوْنَ کے تحت روایت کیا ہے کہ کچھ تمہارے اطمینان سے بیٹھے ہوتے ہیں، کچھ شکاروں سے رات کی رام حاصل کی جاتی ہے۔ (6)

ابن المنذر رحمہ اللہ نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اس میں کوئی حرج نہیں دیکھتے تھے کہ کوئی شخص چاندی کے برتن میں وضو حاصل کرے۔

حاکم، ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ اس میں کوئی قباحت نہیں سمجھتے تھے کہ کوئی شخص چاندی کے برتن سے وضو حاصل کرے جس سے طہارت حاصل کی جا سکتی ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے اَفَمَنْ يَّخْلُقُ كَمَنْ لَّا يَخْلُقُ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ہی پیدا کرنے والا اور رزق دینے والا ہے اور عبادت اس کی اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر عبادت کی جاتی ہے، یہ خود گھڑے گئے ہیں، انہوں نے کچھ پیدا نہیں کیا بلکہ یہ اپنے پجاریوں کے خلق کے مالک ہیں اور وہ خصمان کے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: کیا تم انہیں سمجھتے ہو وہ ان کی الٰہیت کی سچائی پر عبادت کی جاتی ہے، وہ بے عقل مردہ ہیں ان میں کوئی عقل نہیں ہے اور اپنے پجاریوں کے دشمن ہیں ہے اور اپنے پجاریوں کے مالک ہیں۔ اِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُوْنَ عَلٰى شَيْءٍ مِّنْ اَمْرِ اللّٰهِ تعالیٰ کی مرضی کے بغیر کچھ نہیں کر سکتے۔ وَاِنْ يَّرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَآءِ سَاقِطًا يَّقُوْلُوْا سَحَابٌ مَّرْكُوْمٌ اگر آسمان کا ٹکڑا بھی گرتا ہوا دیکھیں تو کہتے ہیں کہ بادل ہے، فَذَرْهُمْ حَتّٰى يُلٰقُوْا يَوْمَهُمُ الَّذِيْ فِيْهِ يُصْعَقُوْنَ ان کو چھوڑ دیں یہاں تک کہ وہ اپنے اس دن سے ملیں جس میں ان کو ہلاک کیا جائے گا۔ (7)

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا 10/110
2۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 12-160
3۔ ایضاً صفحہ 112
4۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 111
5۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 112
6۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 113-15

ہمارے لئے بیان کیا ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے اس کا معنی روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے اس کا معنی بالکل ایسے ہی روایت کیا ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے قتادہ سے إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ کا فیصلہ ہے جس نے بھی تکبر کیا ہے اور سرکشی کی ہے اور اپنے آپ کو اللہ کی مخلوق میں سے کسی پر بڑا سمجھا ہے اور اللہ کی نافرمانی کی ہے اور رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہونے سے اعراض کیا ہے اللہ تعالیٰ اسے ہرگز پسند نہیں کرتا اور اسے بہت ناپسند ہے حتیٰ کہ وہ یہ سمجھتا ہے کہ میرے ذمہ کسی کا کچھ نہیں اور میرے پاس کسی کا کچھ بھی نہیں ہے صورت حال یہ ہے کہ مجھ پر کوئی حکم کا اندیشہ کرتے ہیں؟ اللہ کے نبی نے فرمایا: تو اپنے دل کی کیفیت کیا پاتا ہے؟ اس نے عرض کی: میں حق کو پہچانتا ہوں اور حق کے ساتھ مطمئن ہوں تو اس پر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ تکبر نہیں ہے۔ تکبر یہ ہے کہ حق کو باطل قرار دے۔ لوگوں کو حقیر سمجھے اور لوگ اپنے آپ سے افضل نہ سمجھے اور حق کو حقیر سمجھے اور حق کے خلاف کی عزت کرے۔

امام عبداللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم، محمد اللہ نے حضرت امیہ بن ہند رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ سائبان کے پاس بیٹھے تھے۔ پھر یہ آیت پڑھتے تھے إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ تین کام جو شخص کرے اسے مشکل نہیں سمجھا جاتا (1) جو گھر کے بیمار ہو اور اس کی تیمارداری کرے۔ (2) جو تنہائی کی راہ سے وہاں کا زاد راہ لے لے۔ (3) سائبان کے بیٹھنے کے بعد اپنی مجلس کو حسین بنائے۔

امام حکیم اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت عباس بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے میری طرف وحی کی ہے کہ تم تواضع کرو حتیٰ کہ کوئی دوسرے پر فخر نہ کرے۔ (2)

بیہقی نے عمرو بن الحارث سے روایت کیا ہے اور انہوں نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے جس نے میرے لئے تواضع کی اور اپنی ہتھیلی کے باطن سے زمین کی طرف اشارہ کیا اور زمین کے قریب کیا۔ میں اسے اس طرح بلند کروں گا۔ آپ ﷺ نے اپنی ہتھیلی کے باطن کے ساتھ آسمان کی طرف اشارہ کیا اور آسمان کی طرف بلند کیا۔ (3)

امام ابن ابی الدنیا نے حضرت عمر سے روایت کیا ہے کہ وہ منبر پر فرماتے تھے: جس نے اللہ کی تواضع کی اللہ سے بلند کرے گا اور فرماتے تھے کہ عمر رضی اللہ عنہ نے مجھے بلند کیا ہے پس وہ اپنے تئیں بڑا سمجھتا ہے اور لوگوں کی نظروں میں حقیر ہوتا ہے اور جو تکبر کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے پست کر دیتا ہے حتیٰ کہ وہ لوگوں کی نظروں میں حقیر ہوتا ہے اور اللہ تعالیٰ نے مجھے پست کیا ہے پس یہ شخص لوگوں کی نظروں میں حقیر ہوتا ہے جب کہ اپنے آپ میں بڑا ہوتا ہے حتیٰ کہ وہ لوگوں کے نزدیک کتے اور خنزیر سے بھی زیادہ ذلیل ہوتا ہے۔ (4)

---

1. تفسیر قرطبی: زیر آیت ہذا، جلد 4 صفحہ 272
2. ایضاً
3. شعب الایمان جلد 6 صفحہ 273 (8133)، الادب المفرد للبخاری
4. ایضاً جلد 6 صفحہ 275 (8138)
5. ایضاً صفحہ 276 (8140)

... حضرت ... سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ... نے فرمایا ... کے سر میں ... میں سے ایک کا تعلق آسمان سے اور ایک کا تعلق زمین سے ہے جب بندہ ... ہے تو ... اس کو جمع کر دیا جاتا ہے ... ہے ... (1)

... حضرت ... سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ... نے فرمایا ... (2)

امام بیہقی نے حضرت ... سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ... نے فرمایا ... (3)

امام ابن ابی شیبہ، مسلم، ابوداؤد، ابن ماجہ، ابن حبان، ابو یعلیٰ اور بیہقی نے حضرت ... سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ... نے فرمایا ... (4)

امام ابن سعد، احمد اور بیہقی نے حضرت ... سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ... نے رسول اللہ ... کو یہ فرماتے ہوئے سنا ... (5)

ابو داؤد نے اپنی ... میں ... سے حضرت ... سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ... (6)

امام ابن ماجہ نے حضرت ... سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ... (7)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ... سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ... (8)

---

1. ... 2. ... 3. ... 4. ... 5. ... 6. ... 7. ... 8. ...

ہو چکا ہے یا ہونے والا ہے۔ اس حدیث کو امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بھی اپنی کتاب میں اسی طرح روایت کیا ہے اور اس کے بعد کہا ہے کہ اپنی بیٹیوں کو تو آپ نے بیاہ دیئے ہیں اب اپنی بہنوں کو بیاہنا آپ کا کام ہے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت قرہ بن دعلج رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آپ کی عورتوں کو میں نے خواب میں دیکھا ہے۔ آپ نے فرمایا کہ کیا دیکھا؟ میں نے کہا کہ میں نے دیکھا کہ آپ کی بیویوں میں سے کوئی تو خوب صورت ہیں اور کوئی خوب صورت نہیں۔ آپ نے فرمایا کہ ہاں یہ ٹھیک ہے۔ کوئی خوب صورت ہے اور کوئی خوب صورت نہیں۔ پھر آپ نے فرمایا کہ ان میں سے کوئی تو میری بیویاں ہیں اور کوئی میری بیٹیاں ہیں۔

امام ابو یعلیٰ نے اپنے مسند میں اور ابن قانع و طبرانی معجم صغیر میں لکھتے ہیں ان سے حضرت علی رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں کنگھا لایا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اس کنگھی کو لے جاؤ اور کسی عورت کو دے دو۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کسی عورت کو اس کی ضرورت ہو تو؟ آپ نے فرمایا کہ اسے دے دو۔ میں نے اس کی وجہ پوچھی تو فرمایا کہ جس کے بال ہوں اسے کنگھا کرنا چاہئے۔ (۱)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے معجم اوسط میں اس حدیث کو روایت کیا ہے فرماتے ہیں ذیل عامر کا ایک شخص حاضر خدمت ہوا اور عرض کی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کسی چیز کی ضرورت ہو تو آپ سے مانگ لیا کرو۔ آپ نے فرمایا کہ ہاں یہ ٹھیک ہے کہ میں خوب صورتی کو پسند کرتا ہوں۔ اس نے عرض کی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میری بیوی خوب صورت ہے اور مجھے خوب صورتی میں سے یہ حصہ ملا ہے جو آپ ملاحظہ فرما رہے ہیں۔ میں چاہتا ہوں کہ میں اسے طلاق دے دوں کیونکہ میں سمجھتا ہوں کہ اس نے بھی مجھ سے محبت کی ہو گی۔ آپ نے فرمایا کہ ایسا نہ کرو۔ اس نے عرض کی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میرے ماں باپ آپ پر قربان ہوں میں نے تو ایسا ہی سوچا ہے۔ آپ نے فرمایا کہ اچھا جیسی تمہاری مرضی۔ (۲)

امام حاکم رحمہ اللہ نے اپنی مستدرک میں اسے صحیح کہا ہے۔ امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے آپ سے دریافت کیا کہ کیا میں اپنی بیوی کو طلاق دے دوں؟ آپ نے فرمایا کہ نہیں۔ اس نے کہا پھر کیا میں اسے اپنے پاس رکھوں؟ آپ نے فرمایا ہاں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اپنی کتاب میں حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا حضرت عیسیٰ علیہ السلام سے پہلے جو نبی گذرے ہیں ان کے لئے یہ بات کہی گئی ہے کہ تم اپنی بیویوں کے پاس جاؤ اور اپنی لونڈیوں کو بیچ ڈالو۔ جس شخص کو یہ چیز ان کی وصیت کے ساتھ ملی ہو اور وہ چیز ان کی ہو

---

(۱) [illegible] (۲) [illegible]

تمہیں وصیت کرتا ہوں دو ہیں جس سے ان دونوں کو دیکھا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں زیادہ افضل ہوتے والی ہیں اور میں نے دیکھا ہے کہ اللہ تبارک وتعالیٰ ان دونوں چیزوں سے خوش ہوتا ہے اور اپنی مخلوق کی احسان فرماتا ہے۔ تو کہہ سبحان اللہ وبحمدہ کیونکہ یہ مخلوق کی صلاۃ ہے اور اس کی وجہ سے مخلوق کو رزق دیا جاتا ہے اور تو کہہ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ۔ کیونکہ تمام آسمان اور زمین ایک حلقہ میں ہوں تو یہ ان دونوں کلمات سے دور کر آسمان اور زمین ایک پلڑے میں ہوں تو تھی یہ ان سے بھاری ہو جائے گا اور وہ دو چیزیں جن سے تمہیں منع کرتا ہوں وہ شرک و تکبر ہیں۔ عبداللہ بن عمرو نے فرمایا: یا رسول اللہ ﷺ! ہم میں کبر ہے کہ میرا ایک خوب صورت لباس ہو میں اسے نہ پہن لوں؟ فرمایا نہیں۔ اللہ تعالیٰ خود بھی جمیل ہے اور جمال کو پسند بھی فرماتا ہے۔ اس نے عرض کی کہ میری ایک اچھی سواری ہو اور میں اس پر سوار ہو جاؤں تو کیا یہ کبر ہے۔ فرمایا نہیں۔ پھر اس نے عرض کی: میرے دوست میرے پیچھے آئیں میں انہیں کھانا کھلاؤں کیا یہ تکبر ہے۔ فرمایا نہیں۔ اس نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! تکبر کیا ہے؟ فرمایا حق کی تذلیل کرنا دوسروں کو حقیر سمجھنا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بارگاہ الٰہی میں متکبر داخل نہ ہوگا۔

امام عبد بن حمید و مسلم نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: تکبر کرنے والے آدمی کے تابوتوں میں رکھے جائیں گے اور اوپر سے بند کر دیے جائیں گے۔

امام احمد، دارمی، ترمذی، ابن ماجہ، ابویعلی، ابن حبان اور حاکم و معجم اللہ نے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ کے واسطے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے فرمایا: جس کی روح اس جسم سے جدا ہو اور وہ تین چیزوں سے بری تھا تو وہ جنت میں داخل ہوگا (1) تکبر (2) قرض (3) مال غنیمت میں خیانت۔ (2) ابن الجوزی فرماتے ہیں: جامع اسانید میں تکبر روایت کیا گیا ہے اور ابوعلی فرماتے ہیں: التکبر (غرانہ) بھی مروی ہے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت الساعب جہنی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: وہ شخص جنت میں داخل نہ ہوگا جس کے دل میں ذرا برابر بھی تکبر ہوگا۔ سعد نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! ہم ہلاک ہو گئے ہمیں تو یہ علم ہوگا کہ ہمارے دلوں میں تکبر ہے اور وہ کہاں ہے؟ فرمایا جو اونی لباس پہنے اور بکری دوہے یا غلاموں کے ساتھ کھانا کھائے اس کے دل میں ان شاء اللہ تکبر نہیں ہے۔ (3)

تمام نے اپنے فوائد میں اور امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے اونی لباس پہنا، ننگا ہوا جوتا پہنا، گدھے پر سوار ہوا، اپنی بکری دوہی اپنے خیال میں کے ساتھ کھانا کھایا اس کو اللہ تعالیٰ نے تکبر سے بچا لیا۔ میں عبد بن عبد ہوں، عبد (غلام) کی طرح بیٹھتا ہوں اور عبد کی طرح کھاتا ہوں اور میری صرف وہی کی گئی ہے کہ تم تواضع کرو اور کوئی کسی پر زیادتی نہ کرے۔ اللہ تعالیٰ کا دوست قدرت اپنی مخلوق میں

1۔ کتاب الزہد، صفحہ 68، بیروت
2۔ مستدرک حاکم، کتاب الجہاد، جلد 2، صفحہ 31، دارالکتب العلمیہ بیروت
3۔ معجم کبیر، جلد 7، صفحہ 143، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

پھیلا ہوا ہے اور جو اپنے آپ کو بلند سمجھتا ہے اللہ تعالیٰ اسے جھکا دیتا ہے اور جو تواضع کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے بلند کرتا ہے، وہ زمین پر ایک بالشت انسانی حالت چلتا ہوتا ہے حتی کہ اللہ تعالیٰ اسے اونٹ سے بھی حقیر کر دیتا ہے۔

امام احمد نے اپنی مسند میں یزید بن ہارون کے حوالے سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے ابن عیینہ علیہ الرحمۃ نے بتایا کہ میں نے سنا ہے کہ بعض لوگ کہتے ہیں کہ بیشک اللہ تعالیٰ نے بعض انبیاء کرام علیہم السلام کی طرف وحی فرمائی کہ جو شخص میرے لیے تواضع اختیار کرتا ہے میں اسے بلند کرتا ہوں اور جو تکبر کرتا ہے میں اسے پست کرتا ہوں۔ (1)

امام احمد نے اپنی مسند میں ابو نضرہ کے حوالے سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بیشک اللہ تعالیٰ نے مجھ پر وحی فرمائی کہ تواضع اختیار کرو یہاں تک کہ کوئی شخص کسی پر فخر نہ کرے اور کوئی شخص کسی پر ظلم نہ کرے۔ (2)

امام بیہقی نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت جبریل علیہ السلام نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے دو رکعت نماز پڑھی اس نے ریا کا ارتکاب کیا۔ (3)

امام بیہقی نے حضرت عبداللہ بن بشیر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ شیطان کے ہمارے جال اور پھندے ہیں، ان جالوں اور پھندوں میں یہ بھی ہیں: اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کی قدر نہ کرنا اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے اپنی پر فخر کرنا، اللہ کے بندوں پر برتری کا اظہار کرنا اور اللہ تعالیٰ کی ذات کے علاوہ میں خواہشات نفس کی پیروی کرنا۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا میں تمہیں دوزخیوں کے بارے نہ بتاؤں؟ ہر اکھڑ مزاج، ترش خو، متکبر، کیا میں تمہیں اہل جنت کے بارے نہ بتاؤں؟ ہر کمزور، بے تکلف پہننے والا جس کی کوئی پروا نہیں کی جاتی۔ اگر وہ اللہ تعالیٰ پر قسم کھا کر کسی بات کی قسم اٹھائے تو وہ اس کو پورا کر دے۔ (5)

امام ترمذی (انہوں نے اس کو حسن کہا ہے) حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت مسیب بن مخلص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کوئی میرے متعلق تکبر کرنے کا ذکر کرتے ہیں حالانکہ میں گدھے پر سوار ہوں، بچھو اور بکری دوہی جب کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جس نے یہ اعمال کیے اس میں تکبر تام کی کوئی چیز نہیں۔ (6)

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت عبداللہ بن شہاد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے اونی کپڑا پہنا، بکری کو باندھا، گدھے پر سوار ہوا، دودھ دوہی یا غلام کی دعوت قبول کی اس پر تکبر تام کی کوئی چیز نہیں لکھی جاتی۔

امام عبداللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں اور ابو یعلی، حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ بن سلام سے روایت کیا ہے کہ وہ بازار میں سر پر لکڑیوں کا گٹھا اٹھائے ہوئے تھے، کسی نے کہا: کیا اللہ تعالیٰ نے تمہیں وسعت نہیں عطا فرمائی؟ عبداللہ بن سلام نے فرمایا: میں نہیں چاہتا لیکن میں تکبر کو دور کرنا چاہتا ہوں۔ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ وہ شخص جنت میں داخل نہ ہوگا جس کے دل میں رائی کے دانہ کے برابر بھی تکبر ہوگا۔ (7)

1۔ کتاب الزہد، ص73، رقم 204 2۔ ایضاً، ص705 3۔ شعب الایمان، جلد6، ص280، رقم (8154)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4۔ ایضاً، جلد6، ص267، رقم (8160) 5۔ ایضاً، جلد6، ص286، رقم (8176)

6۔ ایضاً، جلد6، ص291، رقم (8195) 7۔ مستدرک حاکم، کتاب معرفۃ الصحابہ، جلد3، ص470، دار الکتب العلمیہ بیروت

ابن ابی حاتم نے حضرت جابر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نبی کریم ﷺ کے ساتھ تھے، ایک شخص آیا جب لوگوں نے اسے دیکھا تو اس کی تعریف کی، نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میں اس نے چہرے پر آثار کے سیاہ داغ دیکھ رہا ہوں جب وہ آیا اور بیٹھ گیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے کعبہ کے رب کی وہ شخص میں آیا تھا آپ سے بات کرتا تو ضرور علیحدگی سے گفتگو ہے۔ (1)

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن مبارک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ان سے تواضع کے متعلق پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا: انبیاء کے سامنے تکبر کرنا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن المبارک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ بھی تواضع میں سے ہے کہ تو اس شخص کے سامنے تواضع کرے جو دنیا کی مختلف کے اعتبار سے تجھ سے کم ہے جس کو تو اسے آگاہ کر دے کہ تجھے اس پر دنیا کی وجہ سے کوئی فضیلت نہیں ہے اور جو دنیا کے اعتبار سے تجھ سے بلند مرتبہ ہے اس کے سامنے بڑائی کا اظہار کرنا جس کو تو اسے اپنے عمل سے آگاہ کر دے کہ اسے دنیا کی وجہ سے تم پر فضیلت نہیں ہے۔

امام بیہقی نے حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو کسی غنی کے سامنے جھکا اور اس کی تعظیم کی خاطر تواضع کی اور اس کے عطیہ کے لالچ میں انکساری کا مظاہرہ کیا تو اس کی دو تہائی مرتبت چلی گئی اور ایک تہائی رہ گئی۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت عون بن عبداللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عبداللہ بن مسعود نے فرمایا: وہ انسان ایمان کی حقیقت کو نہیں پا سکتا جو ایمان کی چوٹی پر نہ اترے اور وہ ایمان کی چوٹی پر نہ اترے گا حتی کہ فقر اسے غنا سے محبوب ہو اور تواضع شرف سے محبوب ہو۔ اور اس کی تعریف و مذمت اس کے نزدیک برابر ہو۔ فرماتے ہیں: حضرت عبداللہ بن مسعود کے ساتھیوں نے اس کی تفسیر اس طرح بیان کی ہے: حتی کہ حلال میں غربت حرام میں غنا کی نسبت محبوب ہو۔ حتی کہ اللہ کی اطاعت میں تواضع معصیت الٰہی میں شرف کی نسبت محبوب ہو جبکہ حق اس کی تعریف اور مذمت برابر ہو۔

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ۙ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾

"اور جب ان سے پوچھا جاتا ہے کہ کیا نازل فرمایا ہے تمہارے پروردگار نے؟ کہتے ہیں (کچھ نہیں) یہ تو پہلے لوگوں کے من گھڑت قصے ہیں"۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش جمع ہوئے اور کہا کہ محمد (ﷺ) بڑی میٹھی زبان والا شخص ہے، جب کوئی شخص اس سے بات کرتا ہے تو وہ اس کی عقل پر غالب آ جاتا ہے تم اپنے اشراف لوگ جن کے نسب معروف ہیں تیار کرو اور انہیں حج کے موسم پر ایک ایک کر کے بھیجو، جو محمد ﷺ کے پاس آ رہا ہو اسے وہ واپس کر دیں، راستہ پر یہ لوگ نکل پڑے جب کوئی شخص اپنی قوم کی طرف سے محمد ﷺ کے حالات اور یقامات جاننے کے لیے آتا وہ ان کے پاس اترتا، وہ قریشی سردار آتا: میں فلاں بن فلاں ہوں، وہ اپنے نسب کا تعارف کراتا پھر کہتا: میں تجھے محمد (ﷺ)

1۔ شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 302، (8254)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً، باب فی حسن الخلق، جلد 6، صفحہ 298، المکتب الاسلامی بیروت

کے بارے بتاتا ہوں وہ تو فی الحال تو ہدایت نہیں ہے، وہ ایک قصہ گو شخص ہے، اس کی اتباع تو بیوقوف اور بے خبر لوگ ہی کر رہے ہیں، وہ ہے اس کی قوم کے شیوخ اور بڑے لوگ وہ اس سے لگے تعلق ہیں، وہ واپس لوٹا دینا اس آیت سے بھی مراد ہے، لیکن حافظ حقانی نے اس آنے والے شخص کی قسمت میں ہدایت لکھی ہوئی تو قریش اسے محمد ﷺ کے بارے ایسی باتیں کرتے تھے وہ سنتا اگر اس نے ملاقات کی اور ملاقات سے آگاہ ہو کے اپنی قوم کے پاس چلا گیا تو اس نے ایسے پروانے والا ہوں گا۔ پس وہ مکہ میں داخل ہوتا مومنین سے ملاقات کرتا ان سے پوچھتا کہ محمد ﷺ کون پیغام لائے ہیں تو مسلمان بات بتاتے کہ وہ خیر کا پیغام لائے ہیں یہ پیغام لایا ہے لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ (النحل:30) جنہوں نے اچھے کام کیے اس دنیا میں بھی ان کے لیے بھلائی ہے وہ یہ پیغام لایا ہے وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ (النحل:30) اور آخرت کا گھر بھی (ان کے لیے) بہتر ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ مشرکین عرب میں کریم ﷺ کی بارگاہ سے ہو کر آنے والوں کے راستوں پر بیٹھتے، جب وہ ان کے پاس سے گزرتے تو مشرکین ان سے نبی کریم ﷺ سے سنا ہوا کلام سنتے، پھر کہتے یہ تو پرانے لوگوں کے قصے ہیں۔

لِيَحْمِلُوْٓا اَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ ۙ وَمِنْ اَوْزَارِ الَّذِيْنَ يُضِلُّوْنَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ اَلَا سَآءَ مَا يَزِرُوْنَ ۝

"تاکہ (اس ہرزہ سرائی کے باعث) وہ اٹھائیں اپنے (گناہوں کے) پورے بوجھ قیامت کے دن اور ان لوگوں کے بوجھ بھی اٹھائیں جنہیں وہ گمراہ کرتے رہے جہالت سے۔ کتنا برا (اور گراں) ہے یہ بوجھ جسے وہ اپنے اوپر لاد رہے ہیں"۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ اپنے گناہوں کے ساتھ ان کے گناہوں کا بوجھ بھی اٹھائیں گے جن کو انہوں نے جہالت کی وجہ سے گمراہ کیا۔ وہ اس طرح ہے: بِاَنْفَالِهِمْ مَعَ اَثْقَالِهِمْ "بوجھ ان کے بوجھوں کے ساتھ"۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اٹھائیں گے اپنے گناہ اور اپنے پیروکاروں کے گناہ اور ان کی اطاعت کرنے والوں کے عذاب میں بھی کچھ تخفیف نہیں کی جائے گی۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الربیع رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جو کسی گمراہی کی طرف بلاتا ہے پھر اس کی اتباع کی جاتی ہے تو اس پر تمام اتباع کرنے والوں کے گناہوں کی مثل گناہ ہوگا (لیکن) متبعین کے گناہوں سے بھی کچھ کمی نہ ہوگی اور جو کسی ہدایت کی طرف بلاتا ہے پھر اس کی اتباع کی جاتی ہے تو اس کو تمام متبعین کا اجر ملے گا جب کہ متبعین کے اجور میں سے کچھ کم نہ ہوگا۔ (3)

1۔ تفسیر طبری در آیت ہذا جلد 14 صفحہ 117 2۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 116 3۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 117

اور ہم نے جو ان سے پہلے تھے ان کو آزمایا تو اللہ ان کے مکانوں کی بنیاد کی طرف سے آیا تو ان پر چھت ان کے اوپر سے گر پڑی اور ان پر عذاب ایسی جگہ سے آیا جہاں سے ان کو خیال بھی نہ تھا۔ پھر قیامت کے دن اللہ ان کو رسوا کرے گا اور فرمائے گا کہ میرے شریک جن کے بارے میں تم جھگڑا کیا کرتے تھے وہ کہاں ہیں؟ (یہ سن کر) جن لوگوں کو علم دیا گیا ہے وہ کہیں گے کہ آج رسوائی اور بربادی کافروں کے لیے ہے۔ وہ کافر جن کی جانیں فرشتے قبض کرتے ہیں اور وہ اپنے اوپر ظلم کر رہے ہیں جب وہ سر تسلیم خم کرتے ہوئے کہتے ہیں ہم تو کوئی برا کام نہیں کیا کرتے تھے۔ (اہل علم جواب دیں گے) نہیں ضرور (تم برے کام کرتے تھے)۔ بے شک اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے جو (برے کام) تم کیا کرتے تھے۔ (اے کفار) پس داخل ہو جاؤ جہنم کے دروازوں سے، تمہیں ہمیشہ رہنا ہوگا وہاں۔ بے شک برا ٹھکانہ ہے غرور و تکبر کرنے والوں کے لیے"۔

(1) مفہوم از تفسیر ابن کثیر، جلد 14، صفحہ 112

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ سے مراد نمرود اور اس کی قوم ہے جب اس نے آسمان کی طرف تیر چلائے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ سے مراد نمرود اور اس کی قوم ہے جس نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے خلاف سازش کی تھی۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ سے مراد نمرود اور اس کی قوم ہے جس نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے خلاف سازش کی تھی۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ سے مراد نمرود اور اس کی قوم ہے جس نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے خلاف سازش کی تھی۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ سے مراد نمرود اور اس کی قوم ہے جس نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے خلاف سازش کی تھی۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے علی بن ابی طلحہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ نتیجۃً ان کا عمل تباہ ہو گیا۔ (5)

وَقِيْلَ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا مَاذَآ اَنْزَلَ رَبُّكُمْ ۭ قَالُوْا خَيْرًا ۭ لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۭ وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ ۭ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِيْنَ ۝ جَنّٰتُ عَدْنٍ يَّدْخُلُوْنَهَا تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ لَهُمْ فِيْهَا مَا يَشَاۗءُوْنَ ۭ كَذٰلِكَ يَجْزِي اللّٰهُ الْمُتَّقِيْنَ ۝

اور (یہی) پوچھا (گیا) ان سے جو ڈر گئے تھے کہ کیا اتارا ہے رب نے؟ انہوں نے کہا (اتارا) بھلا (یعنی) جنہوں نے اچھائی کی اس دنیا میں بھلائی ہے اور آخرت کا گھر بھلا (ان کے لیے) اور بہت ہی اچھا ہے گھر ڈر والوں کا (یعنی) باغ ہمیشہ رہنے کے جن میں وہ داخل ہوں گے، رواں ہوں گی ان کے نیچے نہریں، ان کے لیے ہوں گی جو وہ چاہیں گے، یوں بدلہ دیتا ہے اللہ ڈر والوں کا۔

1: تفسیر طبری (جلد 13 صفحہ 118) 2: تفسیر طبری (جلد 13 صفحہ 113) 3: تفسیر طبری (جلد 13 صفحہ 119)
4: تفسیر طبری (جلد 13 صفحہ 120) 5: تفسیر طبری (جلد 13 صفحہ 119)

[illegible]

الَّذِيْنَ تَتَوَفّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ طَيِّبِيْنَ ۙ يَقُوْلُوْنَ سَلٰمٌ عَلَيْكُمُ ۙ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝

"وہ (متقی) جن کی روحیں فرشتے قبض کرتے ہیں اس حال میں کہ وہ پاکیزہ ہوتے ہیں۔ (اس وقت فرشتے) کہتے ہیں (اے نیک بختو!) تم پر سلامتی ہو جاؤ جنت میں ان (نیک اعمال) کے بدلے جو تم کیا کرتے تھے۔"

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے اللہ کے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ کلمہ فرشتے مومن کی روح قبض کرتے وقت کہتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے حق میں یہ کلمہ کہا ہے۔

امام مالک، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ نے العظمہ میں، ابو القاسم بن مندہ نے کتاب الروح میں اور ابو نعیم نے الحلیہ میں بسند صحیح حضرت کعب بن علقمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ملک الموت جب روح قبض کرنے لگتے ہیں تو کہتے ہیں السلام علیک یا ولی اللہ اللہ تعالیٰ تجھ پر سلامتی بھیجے۔ پھر مذکورہ آیت بطور دلیل پڑھی۔[3]

هَلْ يَنْظُرُوْنَ اِلَّآ اَنْ تَاْتِيَهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ اَوْ يَاْتِيَ اَمْرُ رَبِّكَ ۭ كَذٰلِكَ فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۭ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ۝ فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوْا وَحَاقَ بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ۝ وَقَالَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَاۗءَ اللّٰهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَآ اٰبَاۗؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَيْءٍ ۭ كَذٰلِكَ فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَي الرُّسُلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ۝ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِيْ كُلِّ اُمَّةٍ رَّسُوْلًا اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوْتَ ۚ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللّٰهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلٰلَةُ ۭ فَسِيْرُوْا فِي

1۔ تفسیر ابن کثیر، جلد 4، صفحہ 21 2۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 122 3۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 123

الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ ۝

"بیشک کہ کے چلتے پھرتے جن کے آثار میں ان کے پاس (مذہب کے) فرقے یا جوڑے آپ نے دیکھا (اس کا علم ہے) بعض ان لوگوں نے بھی لیا تھا جن کے پیشرو تھے اور نہیں زیادتی کی تھی ان پر اللہ تعالیٰ نے علاوہ اپنی جانوں پر زیادتی کیا کرتے تھے۔ پس بھی انہیں سزا ان کے بارے علم لیا اور جھٹلا دیا انہیں کہ عذاب نے اس کا وہ مذاق اڑایا کرتے تھے۔ اور کہتے لگے وہ لوگ جنہوں نے شرک کیا کہ اگر چاہتا اللہ تعالیٰ تو ہم عبادت نہ کرتے اس کے سوا کسی اور چیز کی نہ ہم اور نہ ہمارے باپ دادا اور نہ حرام کرتے اس کے حکم کے بغیر کسی چیز کو۔ ایسی ہی (بے سر و پا) باتیں کیا کرتے تھے ان کے پیشرو۔ (اے سننے والے!) کیا ہیں رسولوں کے ذمہ اس کے علاوہ اور کچھ نہیں ہے کہ (صاف صاف) پہنچا دیں۔ اور ہم نے بھیجا ہر امت میں ایک رسول (جو انہیں یہ تعلیم دے) کہ عبادت کرو اللہ تعالیٰ کی اور دور رہو طاغوت سے۔ سو ان میں سے کچھ وہ تھے جنہیں اللہ تعالیٰ نے ہدایت دی اور ان میں سے کچھ ایسے تھے جس پر گمراہی ثابت ہو گئی۔ پس پھر چلو تم زمین میں اور دیکھو اپنی آنکھوں سے کہ کیسا رہا انجام جھٹلانے والوں کا"۔

امام عبدالرزاق بن عبدالحمید بن جریر ابن المنذر اور ابن ابی حاتم محمد اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے هَلْ يَنْظُرُوْنَ اِلَّآ اَنْ تَاْتِيَهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ کے تحت روایت کیا ہے کہ فرشتے ان کے پاس موت کے ساتھ آئیں۔ اور دوسری آیت میں فرمایا وَلَوْ تَرٰٓى اِذْ يَتَوَفَّى الَّذِيْنَ كَفَرُوا الْمَلٰٓئِكَةُ (الانفال: 50) ان فرشتوں نے مراد ملک الموت اور اس کے دوسرے معاون فرشتے ہیں اَوْ يَاْتِيَ اَمْرُ رَبِّكَ سے مراد قیامت کا دن ہے۔ ابن جریر نے کہا ہے بھی یہی مضمون روایت کیا ہے۔[1]

اِنْ تَحْرِصْ عَلٰى هُدٰىهُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ مَنْ يُّضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ۝

"(اے حبیب!) آپ خواہ کتنے ہی حریص ہوں ان کے ہدایت پانے ہونے پر مگر اللہ تعالیٰ ہدایت نہیں دیتا جنہیں وہ (بسبب سرکشی کے) گمراہ کرتا ہے۔ اور نہیں ان کے لیے کوئی مدد کرنے والا"۔

امام عبید اور الحمد نے کہا اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے وہ اس آیت میں لَا يَهْدِيْ مَنْ يُّضِلُّ کو یا کے فتحہ کے ساتھ اور يُضَلُّ کو یا کے ضمہ کے ساتھ پڑھتے تھے۔

امام عبید اور ابن الانباری اور الحمد نے حضرت الاعمش رحمہ اللہ سے روایت کی ہے فرماتے ہیں: مجھے حضرت الشعبی رحمہ اللہ نے کہا ہے میں اتوار کے روز تم کو کیسے پڑھتا ہے؟ میں نے کہا لَا يَهْدِيْ مَنْ يُّضِلُّ۔ انہوں نے فرمایا میں نے مسروق کو اسی طرح پڑھتے سنا ہے لَا يَهْدِيْ مَنْ يُّضَلُّ یا کے فتحہ اور ضاد کے کسرہ کے ساتھ)۔

---

1 الدر المنثور، ج ۴، ص 124 ۔ 1: 1 ۔ دار المعرفۃ للطباعۃ والنشر بیروت

وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ يَّمُوْتُ ۚ بَلٰى وَعْدًا
عَلَيْهِ حَقًّا وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ۙ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِيْ
يَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰذِبِيْنَ ۝

وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِي اللّٰهِ مِنْۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۭ وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ اَكْبَرُ ۘ لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ۝ الَّذِيْنَ صَبَرُوْا وَعَلٰي رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ۝

اور جن لوگوں نے ظلم سہنے کے بعد اللہ کی راہ میں ہجرت کی ہم انہیں دنیا میں بہترین ٹھکانا دیں گے اور آخرت کا اجر تو بہت ہی بڑا ہے کاش یہ جان لیتے۔ جنہوں نے (مصائب میں) صبر کیا اور (ہمیشہ ہر کام میں) اپنے رب پر بھروسہ کرتے رہے۔

امام محمد ترمذی (انہیں نے اسے حسن کہا ہے) ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور حاکم (انہیں نے اسے صحیح کہا ہے) ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اے ابن آدم! تو ایک (ہی) عبادت کر میں تجھے بے نیازی سے بھر دوں گا اور تیرا فقر و افلاس دور کر دوں گا۔ اگر تو ایسا نہ کرے تو میرا سینہ مشغولیت سے بھر دوں گا اور تیرا فقر و افلاس دور نہ کروں گا۔ (ترمذی) ابن ابی حاتم میں ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اے ابن آدم! تو میری عبادت کے لئے فارغ ہو جا میں تیرا سینہ غنا سے بھر دوں گا اور تیری محتاجی دور کر دوں گا۔ اگر تو ایسا نہ کرے تو میرا سینہ مشغولیت سے بھر دوں گا اور تیری محتاجی دور نہ کروں گا۔ (ابن ابی حاتم

[illegible] ان کی طرف وحی بھیجتے تھے [illegible] اگر تم نہیں جانتے تو اہل علم سے پوچھ لو۔ [illegible] ان سے پہلے بھی جتنے رسول بھیجے گئے وہ سب مرد ہی تھے جن کی طرف ہم وحی بھیجتے تھے۔ [illegible] ان کے لئے ہم نے بیویاں اور اولاد بنائی تھی۔ [illegible] ان کو کتابیں اور معجزات دے کر بھیجا تھا

اور ہم نے تم سے پہلے جتنے رسول بھیجے آپ سے پہلے (رسول بنا کر) مگر مرد ہی کو ہم نے بھیجے ہیں ان کی طرف ہم وحی بھیجتے رہے (اے لوگو) اگر تم خود نہیں جانتے تو اہل علم سے (اس کی حقیقت) پوچھ لو (ہم نے رسولوں کو) روشن نشانیوں اور کتابیں دے کر بھیجا اور (اسی طرح) ہم نے آپ پر یہ قرآن نازل کیا تاکہ آپ کھول کر بیان کریں لوگوں کے لیے (اس ذکر و) وحی کو جو ان کی طرف نازل کیا گیا ہے تاکہ وہ غور کریں کیا بے خوف (اور نڈر) ہو گئے وہ لوگ جنہوں نے برے کام کیے کہ (ہم) اللہ تعالیٰ انہیں زمین میں دھنسا دے یا ان پر عذاب ایسی طرف سے آئے (اور گرفت کرے) جس کا (آنا) انہیں شعور بھی نہ ہو یا چلتے پھرتے ان کو پکڑ لے جب وہ (اپنے کاروبار میں) اور (جگہ پر) عاجز کر دینے والے نہیں ہیں (اللہ تعالیٰ کو) عاجز کرنے والے یا پکڑ لے جب کہ وہ خوف زدہ ہو چکے ہوں پس بے شک تمہارا رب بہت مہربان بہت رحم فرمانے والا ہے۔ کیا انہوں نے نہیں دیکھا ان اشیاء کی طرف جنہیں اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمایا ہے کہ بدلتے رہتے ہیں ان کے سائے دائیں سے (بائیں طرف) اور بائیں سے (دائیں طرف) سجدہ کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ کو اس حال میں کہ (انکساری اور) عجز کا اظہار کر رہے ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے محمد ﷺ کو مبعوث فرمایا تو عربوں نے انکار کیا اور جنہوں نے انکار کیا نہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ کی ذات اس سے بلند تر ہے کہ محمد ﷺ جیسا بشر رسول بنائے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی **أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ** (یونس:2) کیا (یہ بات) لوگوں کے لیے باعث تعجب ہے کہ ہم نے وحی بھیجی ایک مرد (کامل) پر جو ان میں سے ہے۔ اور فرمایا **وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا** ۔ (یعنی تم اہل ذکر اور توریت کتب کے حاملین سے پوچھ کر دیکھ لو کہ ان کے پاس تو اہل شہر ہی رسول بن کر آتے تھے دیہات کے باشندے نہیں آتے تھے۔ اگر وہ لوگ تمہارے پاس بھی بدو آتے تو پہلے اہل شہر تھے تو کفار کے رسول ہونے کا بھی انکار کر دیتے پھر فرمایا **وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ** (یوسف:109) اور ہم نے نہیں بھیجا آپ سے پہلے (رسول بنا کر) مگر مردوں کو ان کی طرف بستی والوں میں سے (یعنی وہ آبادی جو شہروں میں ہوتی ہے دیہات میں نہیں ہوتی)۔[1]

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے عطیہ عوفی رحمہ اللہ سے **وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ** الخ کے قصہ روایت کیا ہے کہ عربوں نے کہا تھا **لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً** (المائدہ:73) ہم پر فرشتے کیوں نہ اتارے گئے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں نے رسولوں کو نہیں بھیجا مگر وہ بشر تھے جو کھانا کھاتے تھے بازاروں میں چلتے پھرتے تھے اہل کتاب سے پوچھ لو اگر تم نہیں جانتے کہ محمد ﷺ سے پہلے رسل بھی ان کی طرح بشر تھے اور یہ وہ انسان تھے جن کی طرف ہم وحی بھیجتے تھے۔

امام الفریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اے

---

1 تفسیر ابن کثیر، جلد 14، صفحہ 121

امام ابن ابی حاتم نے ابی مالک سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہر زمین میں اس کی مخلوق جیسی مخلوق پیدا کی ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن ابی شیبہ نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے اَوْ یَاْخُذَهُمْ فِیْ تَقَلُّبِهِمْ فرماتے ہیں تَقَلُّبِهِمْ سے مراد جنگل میں ہے (۱)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَوْ یَاْخُذَهُمْ فِیْ تَقَلُّبِهِمْ کے بارے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ جب کسی امت پر اَوْ یَاْخُذَهُمْ عَلٰى تَخَوُّفٍ (اور کمی میں پکڑ لے) کے ساتھ عذاب نازل فرماتا ہے تو اس کے ساتھ ان کی موت کے بعد بھی عذاب نازل فرماتا ہے (۲)

امام عبدالرزاق، امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے تَقَلُّبِهِمْ کا معنی اسفرھم روایت کیا ہے (۳)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ سے اَوْ یَاْخُذَهُمْ فِیْ تَقَلُّبِهِمْ کے بارے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں دو شخص جدال میں ہوں وہ اس کو پکڑ لے۔ اَوْ یَاْخُذَهُمْ عَلٰى تَخَوُّفٍ کا معنی ان کو عذاب دے (اللہ ہر چیز کو جانتا ہے) یہاں تک کہ وہ ایک شخص پر نازل کرتا ہے پھر اسے ہلاک کر دیتا ہے اور دوسرے شخص کو چھوڑ دیتا ہے (۴)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَوْ یَاْخُذَهُمْ عَلٰى تَخَوُّفٍ کے بارے فرمایا ہے کہ وہ ان کے عمل کو کم کر دے۔ تَخَوُّفٍ کا معنی نقص ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن السائب رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ اَوْ یَاْخُذَهُمْ عَلٰى تَخَوُّفٍ کی آیت تلاوت فرماتے ہیں ان کی نے بتایا کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ تم کیا کہتے ہو اگر اللہ تعالیٰ ہمیں عذاب دے تو ہم ظالم ہیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ تم اس کے بارے کیا کہتے ہو؟ ہم نے کہا کہ اللہ نے ہمیں معاف کر دیا ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ اس سے تو تمہارا عذر ختم ہو گیا ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ تَخَوُّفٍ کا معنی تنقص ہے (۵)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابو میسرہ رحمہ اللہ سے اَوْ یَاْخُذَهُمْ عَلٰى تَخَوُّفٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ اس شخص کو عذاب دیتا ہے جو اس کے عمل میں کمی کرتے ہوئے پکڑے (۶)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اَوْ یَاْخُذَهُمْ عَلٰى تَخَوُّفٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ تَخَوُّفٍ کا معنی تنقص ہے۔ ان کے شروں اور اعمال میں کمی کرے (۷)

امام ابن جریر اور ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے اَوَلَمْ یَرَوْا اِلٰى مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَیْءٍ یَّتَفَیَّؤُا ظِلٰلُهٗ عَنِ الْیَمِیْنِ وَالشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلّٰهِ وَهُمْ دٰخِرُوْنَ فرماتے ہیں ہم نے یہ بیان کیا ہے کہ

---

1. تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 135
2. ایضاً، جلد 14، صفحہ 135
3. ایضاً، جلد 14، صفحہ 137
4. ایضاً، جلد 14، صفحہ 137
5. ایضاً، جلد 14، صفحہ 137
6. ایضاً
7. ایضاً

ہے۔ (1)

ابو عمرو بن العلاء نے کہا: میں نے اعرابی سے سنا وہ کہہ رہا تھا: میں نے اس آیت سے اچھا بیان نہیں سنا۔ میں نے کہا: تم کیا سمجھتے ہو؟ اس نے کہا: میں سمجھتا ہوں کہ یہ ایسی قوم کے بارے میں ہے جو مر چکی ہے۔ (2)

ابو عمرو بن العلاء نے کہا: میں نے ایک اعرابی سے سنا وہ کہہ رہا تھا: میں نے اس آیت سے اچھا بیان نہیں سنا۔ میں نے کہا: تم کیا سمجھتے ہو؟ اس نے کہا: میں سمجھتا ہوں کہ یہ ایسی قوم کے بارے میں ہے جو مر چکی ہے۔

وَقَالَ اللّٰهُ لَا تَتَّخِذُوْٓا اِلٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ۚ اِنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ۚ فَاِيَّايَ فَارْهَبُوْنِ ﴿۵۱﴾ وَلَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَهُ الدِّيْنُ وَاصِبًا ۭ اَفَغَيْرَ اللّٰهِ تَتَّقُوْنَ ﴿۵۲﴾ وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّٰهِ ثُمَّ اِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَاِلَيْهِ تَجْــَٔرُوْنَ ﴿۵۳﴾ ثُمَّ اِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُوْنَ ﴿۵۴﴾ لِيَكْفُرُوْا بِمَآ اٰتَيْنٰهُمْ ۭ فَتَمَتَّعُوْا ۣ فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿۵۵﴾ وَيَجْعَلُوْنَ لِمَا لَا يَعْلَمُوْنَ نَصِيْبًا مِّمَّا رَزَقْنٰهُمْ ۭ تَاللّٰهِ لَتُسْـَٔـلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُوْنَ ﴿۵۶﴾

"اور اللہ تعالیٰ کے لئے جو بیٹیاں تجویز کرتے ہیں جو آسمانوں میں ہے اور جو زمین میں ہے جتنی بھی قسم کے جاندار اور فرشتے اور وہ خود بھی تکبر نہیں کرتے۔ ڈرتے ہیں اپنے رب کی عبادت سے اور کرتے ہیں جو انہیں حکم دیا جاتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ دو دو معبود نہ بناؤ معبود تو ایک ہی ہے (اس نے فرمایا کہ) پس مجھ ہی سے ڈرو۔ اور اسی کے لئے ہے جو کچھ آسمانوں اور زمین میں ہے اور اسی کی تابعداری اور عبادت ہمیشہ کی ہے تو کیا اللہ تعالیٰ کے سوا تم اوروں سے ڈرتے ہو۔ اور تمہارے پاس جتنی نعمتیں ہیں وہ تو اللہ تعالیٰ ہی کی دی ہوئی ہیں پھر جب تمہیں تکلیف پہنچتی ہے تو اسی کی جناب میں فریاد لے جاتے ہو۔ پھر جب اللہ تعالیٰ وہ تکلیف دور کر دیتا ہے تو تم میں سے ایک گروہ تم میں سے اپنے رب کے ساتھ شرکت کرنے لگتا ہے۔ اس نعمت کی ناشکری کرتے ہیں جو ہم نے انہیں عطا کی ہیں۔ پس (اے مشرکو) تھوڑا سا فائدہ اور اٹھا لو عنقریب (اپنا انجام) معلوم ہو جائے گا۔ اور مقرر کرتے ہیں ان کے لئے جن کو وہ جانتے ہی نہیں حصہ اس مال سے جو ہم نے ان کو دیا ہے۔ اللہ کی قسم تم سے ضرور بازپرس ہوگی اس تہمت کی جو تم برابر باندھتے رہتے تھے۔"

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ابن ابی حاتم رحمہ اللہ سے تحت قولہ وَلَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ کے بیان میں روایت کیا ہے کہ تمام مخلوق کا مالک و خالق اللہ تعالیٰ ہی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ آسمان کی مخلوق فرشتے ہیں اور زمین کی مخلوق انسان ہیں اور جانور بھی۔

امام الخطیب رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے يَخَافُوْنَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ کے جلال سے ڈرتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ [illegible]

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما

ہے ہوتے ہیں ہو تے ہیں ان کے ارمان حسرت حاصل ہوتی ہیں۔ ہاں اس پر فضل ہے ان کو ان حالت میں کہ ان کے ان کے ہوا ہے فضل کیا جاتا ہے اور ان امید رکھتا ہے۔

ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ ان کے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ہوتے ہیں کہ ان کے ساتھ ہوتے ہیں۔

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ ان کے ساتھ ہوتے ہیں۔

ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کی ہے کہ ان کے ساتھ ہوتے ہیں۔

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ ان کے ساتھ ہوتے ہیں۔

ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کی ہے کہ ان کے ساتھ ہوتے ہیں۔

ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کی ہے کہ ان کے ساتھ ہوتے ہیں۔

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عن

[illegible] ہے [illegible] اور [illegible] اور [illegible] اور

وَ لَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَآبَّةٍ وَّ لٰكِنْ
يُّؤَخِّرُهُمْ اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَاْخِرُوْنَ سَاعَةً
وَّ لَا يَسْتَقْدِمُوْنَ ۝ وَ يَجْعَلُوْنَ لِلّٰهِ مَا يَكْرَهُوْنَ وَ تَصِفُ اَلْسِنَتُهُمُ
الْكَذِبَ اَنَّ لَهُمُ الْحُسْنٰى ۚ لَا جَرَمَ اَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَ اَنَّهُمْ مُّفْرَطُوْنَ ۝
تَاللّٰهِ لَقَدْ اَرْسَلْنَاۤ اِلٰٓى اُمَمٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ
فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ وَ مَاۤ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ
اِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِى اخْتَلَفُوْا فِيْهِ ۙ وَ هُدًى وَّ رَحْمَةً لِّقَوْمٍ
يُّؤْمِنُوْنَ ۝ وَ اللّٰهُ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا ؕ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ ۝ وَ اِنَّ لَكُمْ فِى الْاَنْعَامِ
لَعِبْرَةً ؕ نُسْقِيْكُمْ مِّمَّا فِىْ بُطُوْنِهٖ مِنْۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَّ دَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا
سَآئِغًا لِّلشّٰرِبِيْنَ ۝ وَ مِنْ ثَمَرٰتِ النَّخِيْلِ وَ الْاَعْنَابِ تَتَّخِذُوْنَ
مِنْهُ سَكَرًا وَّ رِزْقًا حَسَنًا ؕ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ۝

اور اگر اللہ (فوراً) لوگوں کو ان کے ظلم کے باعث گرفت میں لے لیتا تو روئے زمین پر کسی جاندار کو نہ چھوڑتا لیکن وہ انہیں ایک مقررہ میعاد تک مہلت دیتا ہے پھر جب ان کا مقررہ وقت آ پہنچتا ہے تو نہ ایک گھڑی پیچھے ہٹ سکتے ہیں اور نہ آگے بڑھ سکتے ہیں اور جو (بیٹیاں) اللہ کے لیے ناپسند کرتے ہیں اور ان کی زبانیں جھوٹ (یہ) بیان کرتی ہیں کہ (آخرت میں) بھلائی انہی کے لیے ہوگی بیشک ان کے لیے آگ (کا عذاب) ہے اور انہیں (دوزخ میں) سب سے پہلے بھیج دیا جائے گا اللہ کی قسم ہم نے آپ سے پہلے (بھی) رسولوں کو مختلف قوموں کی طرف بھیجا تو شیطان نے ان کے لیے ان کے اعمال (بد) خوشنما بنا کر دکھائے (اور ان کی ہدایت سے روک دیا) سو وہ آج (بھی) ان کا دوست بنا ہوا ہے اور ان کے لیے دردناک عذاب ہوگا۔ اور ہم نے آپ پر یہ کتاب اتاری ہے مگر اس لیے کہ آپ ان کے لیے وہ امور صاف صاف بیان کر دیں جن میں وہ اختلاف کر رہے ہیں اور (یہ کتاب) ایمان والوں کے لیے ہدایت اور رحمت ہے اور اللہ ہی نے آسمان سے پانی اتارا پھر اس سے زمین کو اس کے مرنے کے بعد زندہ کر دیا بیشک اس میں سننے والوں کے لیے نشانی ہے۔ اور بیشک تمہارے لیے چوپایوں میں بھی عبرت ہے ہم تمہیں ان کے شکموں میں موجود گوبر اور خون کے درمیان سے خالص دودھ پلاتے ہیں جو پینے والوں کے لیے خوشگوار ہے۔ اور کھجور کے درختوں اور انگوروں سے (بھی) تم نشہ آور چیز اور اچھا رزق حاصل کرتے ہو۔ بیشک اس میں عقل سے کام لینے والوں کے لیے نشانی ہے۔

سے زمین والوں کے لیے امن ہونے کے بعد ہے شک اس میں (بھی) نشانی ہے ان لوگوں کے لیے جو ایمان لاتے ہیں اور بے شک تمہارے لیے چوپایوں میں ایک عبرت ہے۔ ہم تمہیں پلاتے ہیں جو اس کے شکموں میں گوبر اور خون ہے ان کے درمیان سے خالص دودھ جو پینے والوں کے لیے خوش ذائقہ ہے۔ اور کھجوروں اور انگوروں کے پھلوں سے تم نشہ بناتے ہو اس سے اور اچھا رزق بھی (بناتے ہو) بے شک اس میں بھی نشانی ہے ان لوگوں کے لیے جو سمجھ رکھتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ان پر بارش نہ برساتا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے اس روایت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر ایسا ہوتا تو زمین پر کوئی جانور باقی نہ بچتا سب ہلاک ہو جاتے۔

امام عبدالرزاق، احمد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن مردویہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے نوح علیہ السلام کے زمانہ میں ایسا کیا تھا کہ آسمان کے پرندوں اور زمین پر جانور تھے اللہ تعالیٰ نے سب کو ہلاک کر دیا سوائے ان جانوروں کے جو کشتی والوں پر سوار تھے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے زہد میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر آدم کے گناہوں نے سیاہ بھنورے کو اپنی بل میں قتل کر دیا، پھر فرمایا: اللہ کی قسم اگر نوح علیہ السلام کی قوم کو غرق نہ کیا جاتا تو بھی یہی وجہ ہوتی۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے الشعب میں ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ سیاہ بھنورے کو ان کے گناہوں کی وجہ سے اس کی جگہ میں ہی عذاب دیا جاتا ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ الآية (1)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے آپ اختیارات میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریب ہے کہ گوہ اپنی بل میں ان آدم کے گناہوں کی وجہ سے تڑپ کے مارے مر جائے۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی الدنیا، ابن جریر اور بیہقی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ایک شخص کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ ظالم صرف اپنے آپ کو ہی نقصان پہنچاتا ہے۔ ابو ہریرہ نے فرمایا: نہیں اللہ کی قسم! حتیٰ (یعنی) ظالم کے ظلم کی وجہ سے اپنے گھونسلے میں کمزور تر ہو جاتا ہے۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر اللہ تعالیٰ بیر ابن برصیصا کو اس کے گناہوں کی وجہ سے مؤاخذہ کرتا، ایک روایت میں ہے ان دو انگلیوں کو ملتے اور ساتھ والی انگلی کی جانب کی وجہ سے مؤاخذہ کرتا تو ہمیں دو عذاب دیتا اور دو ہم پر تحکم کرنے والے نہ ہوتے۔

---

1 تفسیر طبری مع تحقیق جلد 14 صفحہ 151 (من دون ذکر الآیہ)

2 تفسیر ابن ابی حاتم جلد 7 صفحہ 2479 (22479) دار الکتب العلمیہ بیروت

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ کہتے ہیں کہ یہ ہمارے لئے ہیں اور ہمارے بتوں کے لئے ہیں۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ مَا يَكْرَهُونَ سے مراد بیٹیاں ہیں۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ کے تحت روایت کیا ہے کہ کفار قریش کہتے تھے کہ فرشتے اللہ کی بیٹیاں ہیں اور اللہ کے لیے بیٹے ہیں۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ مَا يَكْرَهُونَ سے مراد بیٹیاں ہیں

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ کے تحت روایت کیا ہے کہ کفار قریش کہتے تھے کہ فرشتے اللہ کی بیٹیاں ہیں اور اللہ کے لیے بیٹے ہیں۔ (2)

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ کہتے ہیں کہ ان کے لیے الحسنیٰ (بیٹے) ہیں۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ ان کا عمل معصیت (جرم) ہے۔ (4)

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ آگ میں ڈالے جائیں گے اور پھر وہیں ان کو فراموش کر دیئے جائیں گے۔ (5)

عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن المنذر نے قتادہ رحمہ اللہ کا یہ قول روایت کیا ہے کہ وہ دوزخ میں جلائے جانے والے ہیں۔ (6)

امام ابن ابی حاتم نے اُنہیں سے وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ کے تحت روایت کیا ہے کہ انہیں آگ کی طرف بھیجے جانے والے ہیں۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن عبدالرحمن بن ابی عمرہ عن جدہ کے سند سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم میں سے کسی کو کوئی ضرورت پیش ہو سکتی ہے پھر وہ اس کے گھر میں تک جائے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَأَنْهَارًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ خالص دودھ جو اللہ تعالیٰ کی مخلوق کے اندر سے نکلتا ہے اور تم اپنے پیٹوں سے لیتے ہو۔

امام عبدالرزاق نے اپنی تفسیر میں اور ابن ابی حاتم نے ابن سیرین سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس نے دودھ پیا تو فرمایا کہ کھانا یا آپ نے کچھ نہیں کہا؟ ابن عباس نے فرمایا: میں اس کی کوئی پروا نہیں کرتا، آسمانی کرم پر آسمانی کی جائے تو کسی کے لئے اس نے کچھ نہیں چھوڑا۔ اور ترجمہ سے اتار جاتا ہے۔ ابن عباس نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ۔

امام عبدالرزاق، فریابی، سعید بن منصور، داود بن نصیر (راوی ضعیف) ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ تَتَّخِذُونَ

1 تفسیر طبری، روایت نمبر 19181 جلد 14 صفحہ 152
2 ایضاً
3 ایضاً
4 ایضاً جلد 14 صفحہ 153
5 ایضاً جلد 14 صفحہ 154

جملہ سکراً ورزقاً حسناً کے ذیل میں لکھتے ہیں: یہ آیت مکی ہے اور اس میں شراب کی حرمت سے پہلے کا حال بیان کیا گیا ہے۔ (1)

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سکراً سے مراد وہ چیز ہے جو حرام ہے اور رزقاً حسناً سے مراد حلال چیز ہے۔

ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سکراً سے مراد شراب ہے اور رزقاً حسناً سے مراد کھجور اور انگور

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یَخْرُجُ مِنْ بُطُوْنِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ فِيْهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ

امام عبد الرزاق رحمۃ اللہ نے حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: شہد کی مکھی سے کہا گیا: وہ کھائے ہر پھل میں سے اور چلے راستوں میں جو تجھے آسان کر دیے گئے ہیں۔ تو شہد کی مکھی نکلتی ہے اس کے پیٹ میں سے پینے کی چیز مختلف رنگوں کی جس میں شفا ہے لوگوں کے لیے۔ (1) واللہ اعلم۔

وَاَوْحٰى رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ اَنِ اتَّخِذِيْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا وَّمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُوْنَ ۝ ثُمَّ كُلِيْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ فَاسْلُكِيْ سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنْۢ بُطُوْنِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ فِيْهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ۝ وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفّٰىكُمْ ۭ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ اِلٰٓى اَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـــًٔا ۭ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ ۝

"اور (یاد کرو) جب تیرے رب نے شہد کی مکھی کے دل میں یہ بات کہ بنا گھر پہاڑوں میں (اپنے) چھتے اور درختوں (کی شاخوں) میں اور ان چھپروں میں جو لوگ بناتے ہیں۔ پھر ہر چھ اکر ہر قسم کے پھلوں سے پھر چلتی رہ اپنے رب کے آسان کی ہوئی راہوں پر۔ (یوں) نکلتا ہے ان کے پیٹوں سے ایک شربت مختلف رنگوں والا اس میں شفا ہے لوگوں کے لئے بے شک اس میں (قدرت الٰہی کی) نشانی ہے ان لوگوں کے لیے جو غور و فکر کرتے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمایا ہے تمہیں پھر جان قبض کرے گا تمہاری اور تم میں سے بعض ایسے ہیں جنہیں لوٹا دیا جاتا ہے ناکارہ عمر کی طرف تاکہ وہ کچھ نہ جانے جان لینے کے بعد بے شک اللہ تعالیٰ سب کچھ جاننے والا ہر چیز پر قادر ہے"۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے اَوْحٰى کا معنی اَلْهَمَ نقل کیا ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے شہد کی مکھی کو الہام کیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ نے حضرت الحسن رحمۃ اللہ سے روایت کیا ہے کہ النَّحْلِ یعنی شہد کا ایک بانور ہے اور اس کی صرف وحی کا مطلب یہ ہے کہ اس کے دل میں ڈال دیا۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مکھی کو الہام کیا تو وحی اس کی صرف کوئی پیغام رسانی نہیں بھیجا تھا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے العوفی کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ

1 درمنثور للسیوطی، جلد 4، صفحہ 125/280 2 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 166

سے بھی وضاحت کر دی ہے کہ وہ چیزیں جن کا ان کو علم نہیں ہے اور جن کو وہ پیدا نہیں کر سکتے، وہ ان کو اللہ کے شریک بنا رہے ہیں۔

۱۱۔ ابن ابی حاتم نے ابن ابی عمر، ابن ابی حاتم، محمد اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے فَلَا تَضْرِبُوا لِلّٰهِ الْأَمْثَالَ کی تفسیر یہ بیان کی ہے کہ اللہ کی مثالیں نہ بیان کرو۔ (۱)

۱۲۔ ابن ابی حاتم نے ابن عمر، ابن عمر نے حضرت آدم سے روایت کیا ہے کہ فَلَا تَضْرِبُوا لِلّٰهِ الْأَمْثَالَ سے مراد یہ ہے کہ اللہ کے لیے مثالیں نہ بیان کرو۔

۱۳۔ ابن ابی حاتم نے ابن عمر، ابن عمر نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اس آیت کے بارے روایت کیا ہے کہ اللہ کی مثالیں نہ بیان کرو۔ اس سے مراد یہ ہے کہ اللہ کی مثالیں نہ بیان کرو۔ اس کی مثال یہ ہے کہ اللہ کی مثال

کے لئے ہے (ایک کو چھوڑ (۲) شہد پیتا (۳) آگ سے داغنا اور میں اپنی امت کو داغنے سے منع کرتا ہوں۔ (۱)

(۲) ابو داؤد، نسائی، حاکم اور ابن ماجہ نے ابو سعید الخدری سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے آکر عرض کی کہ میرے بھائی کا اسہال (دست) کی بیماری ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اسے شہد پلاؤ۔ اس نے اپنے بھائی کو شہد پلایا۔ پھر آیا اور عرض کی کہ شہد نے اس کے اسہال میں اضافہ کر دیا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے سچ فرمایا ہے اور تیرے بھائی کا پیٹ جھوٹ بولتا ہے۔ جا اسے شہد پلا۔ وہ گیا شہد پلایا تو وہ ٹھیک ہو گیا۔ (۲)

امام ابن ماجہ، ابن السنی اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جو ہر تین صبح شہد چاٹے گا اسے بڑی مصیبت نہیں پہنچے گی۔ (۳)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب میں حضرت عاصم بن مالک سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں اپنے نقاہت کی خبر لیکر گیا تو آپ سے دودھ والی مشک مانگی تھی۔ آپ ﷺ نے میری طرف شہد کی پیالی پھینکی۔ (۱)

امام وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے حضرت نافع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عبداللہ بن عمر پر تکلیف کے لیے شہد استعمال کرتے تھے حتیٰ کہ چھوڑے پر بھی شہد ڈال دیتے تھے۔ ہم نے کہا جب آپ چھوڑے کا علاج بھی شہد سے کرتے ہیں؟ فرمایا کیا اللہ تعالیٰ نے یہ نہیں فرمایا فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ۔

امام احمد اور نسائی رحمہما اللہ نے حضرت معاویہ بن قرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر کسی چیز میں شفا ہے تو پچھنے لگانے کے لیے ایک بار کے پینے میں شہد پینے میں، داغنے کی آگ کے ساتھ میں جو تکلیف پہنچتی ہے اس میں (فوراً) پورا نہیں کرتا۔ (۲)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت مشیخہ بکری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بیٹوں سے پہلے والا عامر بن سعد نے بیٹے کے اس مرض کی دوا اور شفا عسل کو جانا تھا۔ بیٹی کریم ﷺ نے ان کو شہد پینے کا حکم دیا تو ان کی طرف شہد کا شربت بھیجا گیا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مومن کی مثال شہد کی مکھی ہے۔ پاکیزہ کھاتا ہے اور پاکیزہ کام کرتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے چیونٹی اور شہد کی مکھی کے قتل کرنے سے منع فرمایا ہے۔ (۴)

---

1. صحیح بخاری، کتاب الطب، باب الدواء بالعسل، حدیث نمبر 5682، 2152، اور مسلم، کتاب السلام، حدیث نمبر 5772، 2214، نیز دیکھئے
2. ایضاً، جلد 4، حدیث نمبر 5772، 2214، نیز دیکھئے
3. سنن ابن ماجہ شریف، جلد 4، حدیث نمبر 3450، 102، دار احیاء الکتب العربیہ
4. شعب الایمان، للبیہقی، مکتبۃ الرشد، جلد 5، حدیث نمبر 5993، 159، دار الکتب العلمیہ، بیروت
5. ایضاً، جلد 4، حدیث نمبر 5993، 159، دار الکتب العلمیہ، بیروت
6. مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الادب، جلد 5، حدیث نمبر 26155، 337، مکتبۃ الرشد، ریاض

[illegible]

[illegible]

[illegible]

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم یہ دعا کیا کرتے تھے: اللھم انی اعوذ بک من فتنۃ الصدر وشتات الامر وما یلج فی اللیل وما یلج فی النھار وما تھب بہ الریح وما تجیء بہ من الخیر والشر۔ اللھم انی اعوذ بک من شر کل ذی شر یا اللہ میں ہر شر والے کے شر سے تیری پناہ چاہتا ہوں۔ اللھم انی اعوذ بک من شر کل دابۃ انت اخذ بناصیتھا یا اللہ میں ہر چلنے والے کے شر سے تیری پناہ چاہتا ہوں جس کی پیشانی تیرے قبضہ میں ہے۔ ان روایات میں ابن ابی حاتم سے وہ روایت ہے جو کہ ہم نے پہلے ذکر کی ہے۔ اللھم انی اعوذ بک من الجبن والبخل واعوذ بک ان ارد الی ارذل العمر واعوذ بک من فتنۃ الدنیا واعوذ بک من عذاب القبر۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب بچہ پیدا ہوتا ہے تو اس کے لیے رزق تیار ہوتا ہے اور اس کے ماں باپ کے لیے بھی رزق تیار ہوتا ہے اور اس سے پہلے وہ دونوں رزق پا رہے تھے تاکہ اس بچہ کی وجہ سے ان کا دل بہلا رہے اور اس کے والدین پر کچھ جب وہ بالغ ہو جاتا ہے تو اس پر قلم جاری ہوتا ہے اور وہ شخص اس کے ساتھ رہنے کا حکم دیا جاتا ہے جو اس کی حفاظت کرتے ہیں اور رات دن چلتے رہتے ہیں اور وہ شخص اس کے ساتھ رہتے ہیں

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ بَنِيْنَ وَحَفَدَةً وَّرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ ۚ اَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُوْنَ وَبِنِعْمَتِ اللّٰهِ هُمْ يَكْفُرُوْنَ ﴿۷۲﴾

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد خدمت کرنے والے ہیں۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے۔ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ حفدۃ سے مراد اولاد ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد اولاد ہے۔ امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد اولاد ہے۔ امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد اولاد ہے۔ امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (4)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (5)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (6)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (7)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (8)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (9)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (10)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (11)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (12)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (13)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (14)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (15)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (16)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (17)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (18)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (19)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (20)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (21)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (22)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (23)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (24)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (25)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (26)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (27)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (28)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (29)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (30)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (31)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (32)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (33)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (34)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (35)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (36)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (37)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (38)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (39)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (40)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (41)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (42)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (43)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (44)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (45)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (46)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (47)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (48)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (49)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (50)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (51)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (52)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (53)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (54)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (55)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (56)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (57)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (58)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (59)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (60)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (61)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (62)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (63)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (64)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (65)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (66)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (67)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (68)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (69)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (70)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (71)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (72)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (73)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (74)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (75)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (76)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (77)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (78)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (79)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (80)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (81)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (82)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (83)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (84)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (85)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (86)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (87)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (88)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (89)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (90)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (91)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (92)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (93)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (94)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (95)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (96)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (97)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (98)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (99)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حفدۃ سے مراد بیٹے ہیں۔ (100)

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ اللَّهَ
يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ
عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ
هَلْ يَسْتَوُونَ ۖ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ

---

1. تفسیر ابن ابی حاتم جلد 7 ص 2172 2. ایضاً ص 2174 3. ایضاً جلد 1 ص 175 4. ایضاً
5. ایضاً جلد 7 ص 2174 6. ایضاً ص 2173 7. ایضاً

مَثَلًا رَّجُلَیْنِ اَحَدُهُمَاۤ اَبْكَمُ لَا یَقْدِرُ عَلٰى شَیْءٍ وَّ هُوَ كَلٌّ عَلٰى مَوْلٰىهُ ۙ اَیْنَمَا یُوَجِّهْهُ لَا یَاْتِ بِخَیْرٍ ؕ هَلْ یَسْتَوِیْ هُوَ ۙ وَ مَنْ یَّاْمُرُ بِالْعَدْلِ ۙ وَ هُوَ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ ۝ وَ لِلّٰهِ غَیْبُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ ؕ وَ مَاۤ اَمْرُ السَّاعَةِ اِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ اَوْ هُوَ اَقْرَبُ ؕ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ۝

علامہ ابو حیان رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا ان معبودوں کی دو قسمیں آسمانوں اور زمین سے رزق دینے کا کچھ اختیار نہیں رکھتے اور نہ ہی کچھ کر سکتے ہیں۔ جیسا کہ (اے جانور!) تو یہاں کیڑا ہے اللہ تعالیٰ کے لیے شریک ہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ بے نیاز ہے (وہ) نہیں جانتا۔ یہاں فرمایا ہے اللہ تعالیٰ نے ایک مثال (دی ہے) ایک بندہ ہے (جو) مملوک ہے اور کسی چیز پر قدرت نہیں رکھتا اور (اس کے مقابلہ میں) ایک وہ بندہ ہے جسے ہم نے رزق دیا اپنی جناب پاک سے رزق حسن۔ پس وہ خرچ کرتا ہے اس سے پوشیدہ طور پر اور علانیہ طور پر۔ (اب تم ہی بتاؤ) کیا یہ برابر ہیں؟ (الحمد للہ الحقیقت حال واضح ہوگئی) بلکہ ان میں سے اکثر لوگ (اس حقیقت کو) نہیں جانتے اور بیان فرمائی ہے اللہ تعالیٰ نے ایک اور مثال دو آدمی ہیں ان میں سے ایک تو گونگا ہے کسی چیز کی قدرت نہیں رکھتا اور بوجھ ہے اپنے آقا پر جہاں کہیں وہ اس (گنگے) کو بھیجتا ہے تو وہ اس سے کوئی بھلائی کے ساتھ کیا ہو سکتا ہے یہ (گنگا) اور وہ شخص جو حکم دیتا ہے عدل کے ساتھ اور وہ راہ راست پر قائم ہے۔ اور اللہ تعالیٰ ہی کے لیے ہے غیب آسمانوں اور زمین کی اور نہیں قیامت برپا ہونے کا معاملہ مگر جیسے آنکھ جھپکنا یا اس سے بھی زیادہ قریب۔ بے شک اللہ تعالیٰ ہر چیز پر پوری قدرت رکھتا ہے۔

امام ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادریس الحنظلی رازی ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ وَیَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا یَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا سے مراد وہ بت ہیں جن کی اللہ تعالیٰ کے سوا عبادت کی جاتی تھی۔ ان کی عبادت کرتے ہیں وہ ان کے لیے رزق کے مالک ہیں اور نہ نفع ضرر کے، نہ زندگی کے اور نہ دوبارہ اٹھنے کے۔ پس اللہ تعالیٰ کی مثال بیان فرمائی ہے اپنے ولی کی اس نے جس کو عبادت کے لیے خلق کیا ہے اور جو اس کا ولی ہے اس کا جو اس کا ولی نہیں ہے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَلَا مَثَلًا سے مراد ان کی عبادت کرنے والے کا مطلب یہ ہے کہ میرے سوا تم کسی دوسرے کو نہ پوجو، میرے سوا کوئی معبود نہیں ہے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوْكًا سے مراد کافر ہے جو مملوک ہے اللہ کے راستہ میں کچھ خرچ کرنے کی طاقت نہیں رکھتا اور وَمَنْ رَّزَقْنٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا سے مراد مومن ہے اور یہ خرچ کرنے کی مثال ہے۔ (3)

---

1 تفسیر طبری، النحل، تحت الآیۃ: ۷۳، ۷/ ۲۷۰، دار ہجر للطباعۃ والنشر والتوزیع والاعلان 2 ایضاً 3 ایضاً، ۷/ ۲۷۱

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ قریش نے نضر بن حارث اور عقبہ بن ابی معیط کو یہود کے پاس بھیجا تاکہ وہ ان سے رسول اللہ ﷺ کے بارے میں کچھ پوچھ گچھ کریں۔ یہود نے کہا کہ تم ان سے روح کے بارے میں سوال کرو اور اصحاب کہف کے بارے میں اور ذوالقرنین کے بارے میں۔ اگر وہ ان تینوں کے بارے میں بتا دیں تو وہ نبی ہیں اور اگر نہ بتا سکیں تو وہ ایک متکلف شخص ہے۔ پس تم اس کے بارے میں جو رائے چاہو قائم کرو۔ پس وہ دونوں آئے اور کہا اے محمد ہمیں بتائیے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان پر وحی نازل فرمائی۔ (الدر المنثور ج 4 ص 177)

امام ابن ابی شیبہ ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یہود کے علماء میں سے ایک جماعت آئی جس کی وہ عبادت کرتے تھے۔ (ایضاً)

امام ابن ابی حاتم نے ابن وہب کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ مَثَلًا مِّنْ جَانِبِهِمْ اَحَدُهُمَا اَنَّهُمْ لَا یَقْدِرُوْنَ عَلٰی شَیْءٍ سے مراد یہ ہے کہ وہ بت ہیں جو کہ نہ کچھ پیدا کر سکتے ہیں اور نہ کچھ روزی دے سکتے ہیں اور نہ کچھ نفع پہنچا سکتے ہیں اور نہ کچھ نقصان دے سکتے ہیں اور نہ کچھ موت دے سکتے ہیں اور نہ کچھ زندگی دے سکتے ہیں اور نہ کچھ اٹھا سکتے ہیں۔ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلًا رَّجُلَیْنِ جَعَلْنَا لِاَحَدِهِمَا جَنَّتَیْنِ سے مراد یہ ہے کہ ان دونوں کی مثال بنی اسرائیل کے دو آدمیوں کی طرح بیان کیجئے جن میں سے ایک کافر تھا اور دوسرا مومن تھا۔ (ایضاً)

امام ابن ابی حاتم نے عطیہ عوفی کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلًا رَّجُلَیْنِ سے مراد یہ ہے کہ ان دونوں کی مثال بنی اسرائیل کے دو آدمیوں کی طرح بیان کیجئے۔ (ایضاً)

امام ابن ابی حاتم نے ابن اسحاق کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلًا رَّجُلَیْنِ سے مراد یہ ہے کہ ان دونوں کی ایک ایک مثال بنی اسرائیل میں سے بیان کیجئے۔ ایک مثال ہے ایمان والے کی اور ایک مثال ہے کفر کی۔ ایک مثال ہے علم کی اور ایک مثال ہے جہالت کی۔ ایک مثال ہے اللہ کی راہ میں خرچ کرنے والے کی اور ایک مثال ہے بخیل کی۔ (ایضاً)

امام ابن جریر ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا کہ یہ آیت قریش کے ایک شخص کے بارے میں نازل ہوئی جس کا نام اخنس بن شریق تھا۔ (الدر المنثور ج 4 ص 178) امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت بنی مخزوم کے ایک شخص کے بارے میں نازل ہوئی۔ (ایضاً)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلًا رَّجُلَیْنِ سے آخر آیت تک اجازت کے لئے خلق ربانی جاری نہیں ہوا تھا۔ اس سے پہلے کہ یہ آیت نازل ہوئی کہ عَلٰی اَنْ یَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ کَلَّا اِنَّهُمْ لَا یَقْدِرُوْنَ عَلٰی شَیْءٍ۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے اپنی سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا کہ جو شخص کسی کو اللہ کے سوا کچھ دیتا ہے یا اللہ کے سوا کسی سے کچھ مانگتا ہے تو اس نے عبادت میں اس کو شریک ٹھہرایا ہے۔ پس اگر وہ اس کو عطا کرے تو وہ اس کی عبادت کرتا ہے۔

امام عبدالرزاق اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَاضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلًا رَّجُلَیْنِ سے آخر آیت تک روایت کیا ہے کہ ابتدائے سورہ سے مَرْصُوْصٌ تک سورۃ الصف سے ہمارے ان سے متعلق مثال بیان کی گئی ہے۔ (ایضاً)

---

1. الدر المنثور ج 4 ص 179 2. ایضاً ص 178 3. ایضاً ص 177 4. ایضاً ص 180

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے اس کی تائید میں حضرت ابن مردویہ والا وہی حدیث ذکر کی ہے کہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے فرمایا ہے پڑھ کر سنا تو انہوں نے کہا کیا میں آپ پر پڑھوں اور آپ پر نازل ہوا ہے؟ آپ نے فرمایا ہاں میں چاہتا ہوں کہ میں اسے دوسروں سے سنوں۔ پس انہوں نے سورۂ نساء پڑھی جب اس آیت پر پہنچے کہ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ تو آپ نے فرمایا بس کر جا۔ میں نے دیکھا کہ آپ کی آنکھوں سے آنسو جاری ہو رہے تھے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اپنی تفسیر میں اپنی عام عادت کے مطابق بغیر سند کے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَمَنْ يُقْتَلْ مَظْلُومًا سے مراد حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے یہ کسی جاہل معبودوں کی مثال بیان فرمائی ہے اَيُّكُمْ سے مراد ہے ہے وہ آدمی جو تمہارے پاس آتا ہے یعنی وَهُوَ عَلَىٰ مَوْلَاهُ اس کے اوپر خرچ کرتے ہیں وہ جو ان کے پاس آتے ہیں۔ ان پر بھی وہ خرچ کرتے ہیں وہ بہت برا خود خرچ کرتا ہے جو اپنے پاس آنے والوں کو کچھ دیتا ہے اور مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ سے مراد اللہ تعالیٰ ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اَحَدُهُمَا اَبْكَمُ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد بت ہے اور مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ سے مراد اللہ تعالیٰ ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم اور ابن المنذر نے ابن عون سے روایت کیا ہے (کہ کسی) اس کا مطلب یہ ہے۔ جب مشرکین کسی جگہ سے کوچ کرتے تو اس بت کو ایک مطیع اونٹ پر لاد دیتے اور جب بت سے شرک اس کے ساتھ چلتے جو اس بت کو پکڑ رکھتے تاکہ کہیں گر نہ جائے۔ پس وہ بت تمام سامان اور عیال تمام ان پر۔ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ فرمانے کا ہو جا اس سے کئی بلکہ قیامت قائم ہو جائے گی۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے جب ہم ارادہ فرمائیں تو آنکھ جھپکنے کی دیر سے بھی کم وقت میں قائم ہو جائے گی بالکل اسی جلد۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ ایسے کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب ہے قیامت واقع ہو جائے گی (یعنی یہاں وشک کے لیے نہیں ہے) فرماتے ہیں قرآن میں اور جہاں بھی ذکر ہے وہاں مقیم ہونے کے معنی میں ہے۔ مثلاً أَلَفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ (الصافات)

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

1. تفسیر طبری جلد 14 صفحہ 163 2. ایضاً جلد 14 صفحہ 179 3. ایضاً جلد 14 صفحہ 184

[illegible] تعالیٰ نے کتنی کثیر نعمتیں اپنے بندوں کے لئے پیدا فرمائی ہیں۔ تم کچھ بھی نہیں جانتے اور ہر چیز کا علم اللہ کو ہے۔ اس لئے اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہراؤ۔ (ابن کثیر)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے اس آیت کے معنی یہ بیان کئے ہیں کہ وہ اپنے معبودوں کو جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک ٹھہراتے ہیں، اللہ کی نعمتوں کے ساتھ کفر کرتے ہیں۔ (ابن جریر)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ کی تفسیر میں روایت کیا ہے کہ یہ آیت ان لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی ہے جنہوں نے کہا تھا کہ فرشتے اللہ کی بیٹیاں ہیں۔ (ابن کثیر)

امام محمد ابن اسحاق رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قریش کے چند لوگوں نے کہا کہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) ہمارے معبودوں کی برائی کرتے ہیں اور ہمارے آباء و اجداد کو گمراہ کہتے ہیں۔ آپ ہمارے معبودوں کی برائی کرنا چھوڑ دیں تو ہم آپ کے معبود کی برائی نہیں کریں گے۔ آپ ہمارے آباء و اجداد کو گمراہ کہنا چھوڑ دیں تو ہم آپ کے ساتھ اس کام میں مشغول ہونے سے باز رہیں گے جب آپ ہمارے معبودوں کی برائی کرنا چھوڑ دیں گے تو ہم آپ کے معبود کی برائی کریں گے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ (ابن کثیر)

اَلَمْ يَرَوْا اِلٰى الطَّيْرِ مُسَخَّرٰتٍ فِيْ جَوِّ السَّمَآءِ ۭ مَا يُمْسِكُهُنَّ اِلَّا اللّٰهُ ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ۝

کیا انہوں نے کبھی نہیں دیکھا پرندوں کی طرف کہ وہ مسخر ہو رہے ہیں آسمان کی فضا میں۔ کوئی چیز نہیں تھامے ہوئے انہیں مگر اللہ تعالیٰ کی قدرت۔ بے شک اس میں (بھی) نشانیاں ہیں ان لوگوں کے لئے جو ایمان لائے ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے فِيْ جَوِّ السَّمَآءِ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا معنی ہے فِيْ جَوِّ السَّمَاءِ (یعنی آسمان کے درمیان میں)۔ (ابن کثیر)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سدی سے اس آیت کے متعلق روایت کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی یہ نعمت ذکر فرمائی ہے۔

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْۢ بُيُوْتِكُمْ سَكَنًا وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُوْدِ الْاَنْعَامِ بُيُوْتًا تَسْتَخِفُّوْنَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ اِقَامَتِكُمْ ۙ وَمِنْ اَصْوَافِهَا وَاَوْبَارِهَا وَاَشْعَارِهَآ اَثَاثًا وَّمَتَاعًا اِلٰى حِيْنٍ ۝

[illegible] ابن جریر، ج ۱۴، ص ۱۹۹ (۱۶۶۹۲) [illegible] ابن کثیر، ج ۲، ص ۵۴۹

[illegible] ابن کثیر، ج ۲، ص ۵۴۹

[illegible] اللہ تعالیٰ نے ان کے لئے اپنے فضل [illegible] سے کچھ [illegible] بنائے تھے [illegible] لئے گھروں [illegible] پہاڑوں کی چوٹیوں [illegible] میں [illegible] تمہارے لئے بادلوں کے سایہ [illegible] گھر [illegible] بنائے [illegible] تمہیں تمہارے بنائے ہوئے گھروں [illegible] میں [illegible] راحت [illegible] سے [illegible] میں [illegible] بنائے [illegible] اور [illegible] تمہارے لئے [illegible] ان [illegible] اور [illegible] کپڑوں [illegible] سے [illegible] بادلوں [illegible] سے [illegible] مختلف [illegible] گھر [illegible] بنائے [illegible] ان [illegible] کی [illegible] چیزیں [illegible] کیے [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(۱) ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا خَلَقَ ظِلٰلًا کے متعلق روایت کیا ہے کہ سایہ والی چیزوں سے مراد پہاڑوں کے سائے ہیں۔

(۲) ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس نے تمہارے گھر بنائے جس میں تم سکونت حاصل کرتے ہو اور وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ اَكْنَانًا سے مراد پہاڑوں کے غار ہیں جن میں تم رہتے ہو۔

(۳) ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے تَسْتَخِفُّوْنَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ جن چیزوں کو تم اپنے گھر بناتے ہو۔ (اونٹ یا گھوڑوں کی پیٹھ پر کجاوے) کپڑوں کے بالوں کو کہتے ہیں۔

(۴) ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے تَسْتَخِفُّوْنَهَا کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد اون ہے وَاَثَاثًا وَّمَتَاعًا اِلٰى حِيْنٍ سے آپ نے مراد لی کہ تم ان چیزوں سے نفع اٹھاؤ گے۔

(۵) ابن جریر ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قرآن میں چیزوں کی معرفت کے طریقے بیان کیا ہے۔ مثلاً آپ دیکھتے ہیں کہ جو چیزیں کہ اس کے صوف اور اونوں کی دیگر چیزوں سے بنائی جاتی ہیں ان کا ذکر نہیں کیا کیونکہ وہ اہل عرب کے گھروں میں پائی جاتی تھیں اور ان کو ان سے کپڑے فراہم ہوتے تھے چونکہ وہ یہاں میں رہتے تھے اس لیے ان کا ذکر فرمایا وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا خَلَقَ ظِلٰلًا وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ اَكْنَانًا (کل:81) اللہ تعالیٰ نے ہی بنائے ہیں تمہارے (آرام) کے لیے اس چیزوں سے سائے اس کو اس نے پیدا فرمایا اور اس نے ہی تمہارے لیے پہاڑوں میں (رہنے) کے ٹھکانے بنائے اسی طرح اللہ تعالیٰ نے گرمی سے بچنے کا ذکر فرمایا جب کہ سردی سے بچانے والی چیزوں سے عظیم اور بڑی ہیں کیونکہ وہ گرم علاقہ میں رہتے تھے۔ اسی طرح اللہ تعالیٰ نے جِبَالًا بُيُوْتًا (المرسلات:43) کا ذکر فرمایا جب کہ وہ ان آبادی سے دور بیابانوں میں رہتے تھے جہاں پر عبرت حاصل کرنے (حقیقت معلوم کرنے) کے لیے ان چیزوں کا ذکر اس لیے نہیں فرمایا کیونکہ وہاں پر یہ نہیں تھیں۔ (۱)

امام عبدالرزاق، ابن منذر، ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ جبل سے مراد ہوت ہے۔ (۲)

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا خَلَقَ ظِلٰلًا وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ اَكْنَانًا وَّجَعَلَ

(۱) تفسیر طبری، ج ۱۴، ص ۱۲۲ (۲) ایضاً، ص ۱۲۴ (۳) ایضاً، ج ۱۴، ص ۱۲۵

كُمْ سَرَابِيْلَ تَقِيْكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيْلَ تَقِيْكُمْ بَأْسَكُمْ ۚ كَذٰلِكَ يُتِمُّ
نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُوْنَ ۝ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ
الْمُبِيْنُ ۝ يَعْرِفُوْنَ نِعْمَتَ اللّٰهِ ثُمَّ يُنْكِرُوْنَهَا وَاَكْثَرُهُمُ الْكٰفِرُوْنَ ۝

[illegible] نے ان سے [illegible] کیا [illegible] سے [illegible] ان [illegible] اپنی [illegible] میں تمہارے لیے [illegible] بنائے ہیں تمہارے لیے [illegible] جو [illegible] ہیں تمہیں [illegible] بچاتے ہیں تمہیں [illegible] کے وقت اس طرح وہ [illegible] پوری [illegible] تاکہ تم [illegible] اگر [illegible] سے [illegible] ہیں [illegible] نے [illegible] ہیں [illegible] آپ کے ذمہ [illegible] پہنچا دینا ہے وہ پہچانتے ہیں اللہ کی نعمت کو [illegible] اس کے باوجود [illegible] کرتے ہیں ان کا اکثر ان میں سے ناشکرے ہیں۔

امام ابن جریر اس آیت کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وہ ذات جس نے تمہیں خلق فرمایا ہے اور تمہارے لیے ظلال بنائے ہیں جن سے تم فائدہ اٹھاتے ہو۔ ظلال سے مراد وہ چیزیں ہیں جو سورج کی گرمی سے بچاتی ہیں۔ اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے ان چیزوں کا ذکر فرمایا ہے جن میں سے بعض کو اس نے بنایا ہے اور بعض کو نہیں بنایا۔ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيْلَ تَقِيْكُمُ الْحَرَّ سے مراد وہ کپڑے ہیں جو روئی اور اون سے بنائے جاتے ہیں۔ سَرَابِيْلَ تَقِيْكُمْ بَأْسَكُمْ سے مراد وہ زرہیں ہیں جنہیں جنگ میں پہنا جاتا ہے۔ امام ابن جریر فرماتے ہیں اس سورت کو سورۃ النعم بھی کہا جاتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کعب احبار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ اللہ نے ملائکہ سے فرمایا کہ وہ تسبیح پڑھیں تو انہوں نے سب سے پہلے تسبیح پڑھی۔

امام ابو جعفر ابن جریر ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے سَرَابِيْلَ تَقِيْكُمُ الْحَرَّ سے مراد وہ کپڑے ہیں جو روئی اور اون سے بنائے جاتے ہیں۔ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُوْنَ کا معنی ہے کہ تم اللہ کی نعمتوں کو پہچانو اور اللہ کی عبادت کرو۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو عبداللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک اعرابی نے نبی کریم ﷺ سے عرض کیا کہ اللہ تعالیٰ کے قول وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا خَلَقَ ظِلٰلًا (النحل 80) [illegible] نے [illegible] کیا [illegible] آپ نے [illegible] کہ [illegible] وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ اَكْنَانًا (النحل 81) [illegible] کہا [illegible] اس کے بعد [illegible] آیات [illegible] اللہ تعالیٰ نے [illegible] فَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ [illegible] اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی يَعْرِفُوْنَ نِعْمَتَ اللّٰهِ ثُمَّ يُنْكِرُوْنَهَا وَاَكْثَرُهُمُ الْكٰفِرُوْنَ۔

1۔ [illegible] 2۔ [illegible]

ابن ابی حاتم نے ابن جریج سے روایت کیا ہے کہ ابن ابی نجیح نے مجاہد سے بیان کیا کہ یہ آیت ان کے بارے میں نازل ہوئی ہے جو اللہ کی نعمت کا انکار کرتے ہیں اور اس کی نعمتوں کو پہچاننے کے بعد ان کا انکار کرتے ہیں۔ (1)

ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہ سے بسند صحیح روایت کیا ہے کہ اس آیت سے مراد اللہ کی نعمت ہے جو قریش پر اللہ تعالیٰ نے انعام فرمائی ہے۔ اس نے اُنہیں سے کچھ وعظ فرمایا ہے لیکن وہ اس کے بعد بھی انکار کرتے تھے وہ اس کی نعمت کو پہچانتے تھے لیکن پھر اس کے بعد انکار کرتے تھے۔ (2)

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے عون بن عبداللہ سے یَعْرِفُوْنَ نِعْمَتَ اللّٰهِ ثُمَّ يُنْكِرُوْنَهَا کے تحت روایت کیا ہے انکار یہ تھا کہ ایک شخص کہتا کہ فلاں نہ ہوتا تو مجھے ایسا ایسا ملتا، فلاں نہ ہوتا تو مجھے ایسی تجارت نہ ملتی۔ (3)

ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حسن سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں نعمت سے مراد محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ کی روایت میں ہے کہ ابوجہل اور اخنس کی حدیث میں اس کا ذکر ہے جب اخنس نے ابوجہل سے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے پوچھ تو ابوجہل نے کہا وہ جھوٹے ہیں۔

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيْدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ ﴿۸۴﴾ وَاِذَا رَاَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ ﴿۸۵﴾ وَاِذَا رَاَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا شُرَكَآءَهُمْ قَالُوْا رَبَّنَا هٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا الَّذِيْنَ كُنَّا نَدْعُوْا مِنْ دُوْنِكَ ۚ فَاَلْقَوْا اِلَيْهِمُ الْقَوْلَ اِنَّكُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿۸۶﴾ وَاَلْقَوْا اِلَى اللّٰهِ يَوْمَئِذِ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿۸۷﴾ اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ زِدْنٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوْا يُفْسِدُوْنَ ﴿۸۸﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِيْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيْدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ اَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيْدًا عَلٰى هٰٓؤُلَآءِ ۭ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَّهُدًى وَّرَحْمَةً وَّبُشْرٰى لِلْمُسْلِمِيْنَ ﴿۸۹﴾ اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيْتَآئِ ذِي الْقُرْبٰى وَ

1 تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 14 صفحہ 89 2 ایضاً جلد 14 صفحہ 91 3 ایضاً 4 الدر المنثور جلد 19 صفحہ 188

يَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ۝

اور اللہ نے ان کو اخبار میں کہنے کا حکم دیا ہے اور جب ان لوگوں نے ہدایت نہیں پائی جنہوں نے تکبر کیا ان کے تکبر سے تو ہم نے عذاب نازل کیا اور جب کہ کیا گیا ان سے کہ وہ ایمان لائیں اللہ پر اور اس کے رسول پر اور کتاب پر جو اس نے نازل کی اپنے رسول پر (یعنی محمد ﷺ) اور جب دیکھیں کہ تکبر کرتے ہیں اپنے (خیال سے) اشرافوں کو تو نہیں مانیں گے اس کتاب پر جو ہم نے نازل کی ہے ہمارے بندے پر شریک نہیں ہم ہو جاتے تھے تجھ پر جھوٹ کر۔ تو ہو شریک نہیں تو اب دین کے یقیناً تم جھٹ پول رہے ہو۔ وہ پیش کریں گے بارگاہ الٰہی میں اس دن اپنی عاجزی اور فراموش ہو جائیں گے اُن (بتان) جو وہ باندھا کرتے تھے جن لوگوں نے کفر کیا اور (دوسروں کو) روکا اللہ تعالیٰ کی راہ سے ہم نے بڑھا دیا عذاب ان کے پہلے عذاب پر اس وجہ سے کہ وہ فساد کرتے تھے۔ اور جن لوگوں نے کفر کیا اور روکا اللہ کی راہ سے ہم نے بڑھا دیا عذاب پر عذاب (یعنی دوہرا کر دیا) اب ہم ان کی ہر امت سے ایک گواہ ان پر انہی میں سے اور ہم لائیں گے آپ کو اوپر گواہ ان سب پر اور ہم نے اتاری ہے آپ پر یہ کتاب (اس میں) تفصیل بیان ہے ہر چیز کا اور (یہ) سراسر ہدایت رحمت ہے اور یہ خوشخبری ہے مسلمانوں کے لیے بے شک اللہ تعالیٰ حکم دیتا ہے کہ ہر معاملہ میں انصاف کرو اور (برائی کے بدلے) بھلائی کرو اور اچھا سلوک کرو رشتہ داروں کے ساتھ اور منع فرماتا ہے بے حیائی سے برے کاموں سے اور زیادتی سے۔ اللہ تعالیٰ تمہیں نصیحت کرتا ہے تاکہ تم نصیحت قبول کرو۔

امام عبد بن حمید و ابن جریر و ابن المنذر و ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ الخ یعنی اُمرَ شیئاً میں شبیہ سے مراد ہر وہ بات کا اپنا کی ہے جو گناہ ہو۔ کہا کہ اس نے اپنے رب کے بارے میں بات بنا دی تھی۔ (۱)

حضرت قتادہ فرماتے ہیں نبی کریم ﷺ پر جب یہ آیت نازل ہوئی تو آپ کی آنکھوں سے آنسو جاری ہو جاتے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے وَاِذَا رَاَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ ارشاد اس آیت کی طرح ہے هٰذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُوْنَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُوْنَ (المرسلات)

امام ابن جریر و ابن المنذر و ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللّٰهَ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا مخاطب جہنم ہے یعنی اس سے کہا گیا کہ ان کو پکڑ لے۔ (۲)

امام ابن المنذر نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اتَّقُوا اللّٰهَ کے تحت روایت کیا ہے: وہاں ان سے کہا گیا کہ اللہ کی بارگاہ میں سر جھکا دیں گے۔

امام ابن جریر و ابن ابی حاتم نے قتادہ سے اسی جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ ان (۱۰ سر) سے مراد ہم کہ وہ سے ہوں گے۔ (۳)

امام عبد الرزاق، الخریانی، ابو سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابو الشیخ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی،

(۱) تفسیر طبری روایت نمبر 14 صفحہ 190 (۲) ایضاً روایت نمبر 15 (۳) ایضاً جلد 14 صفحہ 191

[illegible] ابن ماجہ نے [illegible] سے [illegible] ابن ماجہ نے [illegible] سے [illegible] ابن ماجہ نے [illegible] سے [

ہوئی تمہیں ان کی خوشی سے بھی ہے اور ان کی ناخوشی سے بھی ہے۔ ان پر جو اوامر اور نواہی کی ہیں تمہیں ان میں بھی ہے اور ان کی مقدر پر اور ان کی مقدر پر اور ان کی ان کی ان کی

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اشعثی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں ابن سرین رحمہ اللہ کے پاس گیا اس سے بیع کروں اس کے ساتھ احسان کر جو تجھ سے برتاؤ کرے۔

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾

اور پورا کرو اللہ تعالیٰ کے عہد کو جب تم نے اس سے عہد کرلیا ہے اور نہ توڑو (اپنی) قسموں کو بعد ان کے پختہ کرنے کے بعد حالانکہ تم نے مقرر کر لیا ہے اللہ تعالیٰ کو اپنے اوپر گواہ۔ بے شک اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو تم کرتے ہو

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عبد بن جابر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت اس شخص کی بیعت کرنے کے متعلق نازل ہوئی ہے جو اسلام قبول کرتا تھا وہ اسلام پر بیعت کرتا تھا فرمایا کہ نبی محمد ﷺ اور اصحاب کی تحت اور مشرکین کی شرکت تمہیں اسلام پر کی گئی بیعت کو توڑنے پر ہرگز نہ ابھارے۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں بعد توکیدھا کا مطلب یہ ہے کہ قسم کے ساتھ عہد کو پختہ کرنے کے بعد اور کفیلا یعنی کفیل۔ (2)

امام سعید بن منصور، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بعد توکیدھا کا معنی بعد شدہ ہے، تغلیظھا (یعنی پختہ کرنا) مؤکد کرنا) روایت کیا ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے بھی اسی معنی روایت کیا ہے اور فرماتے ہیں کفیلا یعنی شہید، یعنی تم نے اللہ تعالیٰ کو اپنے عہد پر گواہ بنایا۔

وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدتُمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ

1۔ تفسیر طبری، تحت آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 196 2۔ ایضاً جلد 14، صفحہ 195-197 3۔ ایضاً جلد 14، صفحہ 194

هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾

(اللہ تعالیٰ کی عورت میں سے کسی نے تو اپنے حصے کو بیچا ہوا ہے) (اور) وہ (اپنے حصے) کو (اللہ تعالیٰ کے حصے کے) بدلے (اس کے حوالے کر کے) اس سے (اپنا حصہ) واپس لے لیتا ہے (اور) اس کے ساتھ (اس کا) کوئی (حصہ) باقی نہیں رہتا ہے (اور) جس نے (اللہ تعالیٰ کے حصے کو) اپنے پاس رکھا ہوا ہے (اس سے) وہ (حصہ) ختم نہیں ہو

عبرت کی بات ہے۔ ہم انہیں پلاتے ہیں اس چیز میں سے جو ان کے پیٹوں میں ہے گوبر اور خون کے درمیان سے خالص دودھ

۶۷۔ اور کھجور اور انگور کے پھلوں سے بھی ہم تمہیں پلاتے ہیں جس سے تم نشہ کرتے ہو اور عمدہ روزی بھی۔ یقیناً اس میں

۶۸۔ اور تیرے رب نے شہد کی مکھی کے دل میں یہ بات ڈال دی کہ پہاڑوں میں اور درختوں میں اور لوگوں کے چھپروں میں

۶۹۔ پھر ہر قسم کے پھلوں میں سے کھا اور اپنے رب کے ہموار راستوں پر چل۔ اس کے پیٹ سے پینے کی مختلف چیزیں نکلتی ہیں

۷۰۔ اور اللہ ہی نے تمہیں پیدا کیا پھر وہی تمہیں موت دیتا ہے اور تم میں سے بعض نکمی عمر تک پہنچائے جاتے ہیں تاکہ

۷۱۔ اور اللہ نے تم میں سے بعض کو بعض پر روزی میں فضیلت دی ہے پھر جنہیں فضیلت دی گئی ہے وہ اپنی روزی اپنے

۷۲۔ اور اللہ نے تمہارے لئے تمہاری ہی جنس سے بیویاں پیدا کیں اور تمہاری بیویوں سے تمہارے لئے بیٹے اور پوتے پیدا

۷۳۔ اور اللہ کے سوا ان کی عبادت کرتے ہیں جو نہ تو ان کے لئے آسمانوں اور زمین میں کسی روزی کے مالک ہیں اور نہ

۷۴۔ پس اللہ کے لئے مثالیں نہ بیان کرو یقیناً اللہ جانتا ہے اور تم نہیں جانتے۔

۷۵۔ اللہ ایک مثال بیان فرماتا ہے ایک بندہ ہے دوسروں کا مملوک جو کسی چیز پر قادر نہیں اور ایک شخص ہے جسے ہم نے

۷۶۔ اور اللہ ایک اور مثال بیان فرماتا ہے دو شخص ہیں ایک تو ان میں سے گونگا ہے کسی چیز پر قادر نہیں اور اپنے

۷۷۔ اور آسمانوں اور زمین کا غیب اللہ ہی کو ہے اور قیامت کا معاملہ تو بس ایسا ہے جیسے آنکھ کا جھپکنا بلکہ اس سے بھی

۷۸۔ اور اللہ نے تمہیں تمہاری ماؤں کے پیٹ سے نکالا اس حال میں کہ تم کچھ نہیں جانتے تھے اور اس نے تمہارے لئے

۷۹۔ کیا انہوں نے پرندوں کو نہیں دیکھا کہ آسمان کی فضا میں مسخر کئے ہوئے ہیں اللہ کے سوا کون ہے جو انہیں تھامے

۸۰۔ اور اللہ نے تمہارے لئے تمہارے گھروں کو سکونت کی جگہ بنایا اور تمہارے لئے چوپایوں کی کھالوں سے گھر بنا دیئے

۸۱۔ اور اللہ نے تمہارے لئے اپنی پیدا کی ہوئی چیزوں سے سایہ کی چیزیں بنائیں اور تمہارے لئے پہاڑوں میں پناہ کی جگہیں

۸۲۔ پھر اگر یہ منہ موڑ لیں تو آپ پر صرف صاف صاف پہنچا دینا ہے۔

۸۳۔ یہ اللہ کی نعمتوں کو پہچانتے ہیں پھر انکار کرتے ہیں اور ان میں اکثر ناشکرے ہیں۔

۸۴۔ اور جس دن ہم ہر امت میں سے ایک گواہ کھڑا کریں گے پھر کافروں کو نہ تو عذر کرنے کی اجازت دی جائے گی اور نہ

۸۵۔ اور جب ظالم عذاب دیکھ لیں گے تو نہ تو ان سے عذاب ہلکا کیا جائے گا اور نہ انہیں مہلت دی جائے گی۔

۸۶۔ اور جب مشرک اپنے شریکوں کو دیکھ لیں گے تو کہیں گے اے ہمارے رب! یہ ہیں ہمارے وہ شریک جنہیں ہم تجھے

۸۷۔ اور اللہ کے سامنے اس دن سرنگوں ہو جائیں گے اور جو افترا پردازیاں کرتے تھے سب ان سے کھو جائیں گی۔

۸۸۔ جن لوگوں نے کفر کیا اور اللہ کی راہ سے روکا ہم ان کے عذاب پر عذاب بڑھاتے جائیں گے اس فساد کے بدلے

۸۹۔ اور جس دن ہم ہر امت میں ان کے خلاف ان ہی میں سے گواہ کھڑا کریں گے اور آپ کو ان سب پر گواہ بنا کر لائیں گے

۹۰۔ اللہ تعالیٰ عدل و احسان اور قرابت داروں کو دینے کا حکم فرماتا ہے اور بے حیائی برائی اور سرکشی سے روکتا ہے وہ

۹۱۔ اور اللہ کے عہد کو پورا کرو جب کہ تم نے اس سے عہد کیا ہو اور اپنی قسموں کو پختہ کرنے کے بعد توڑو نہیں جبکہ تم

۹۲۔ اور تم اس عورت کی طرح نہ ہو جائو جس نے اپنا سوت مضبوط کاتنے کے بعد پھر خود ہی ٹکڑے ٹکڑے کر دیا تم اپنی

۹۳۔ اگر اللہ چاہتا تو تم سب کو ایک ہی امت کر دیتا لیکن وہ جسے چاہتا ہے راہ سے بہکا دیتا ہے اور جسے چاہتا ہے راہ

۹۴۔ اور اپنی قسموں کو آپس میں دغا کا ذریعہ نہ بنانا کہ کوئی قدم جمنے کے بعد پھسل جائے اور تمہیں برائی کا مزہ

۹۵۔ اور اللہ کے عہد کو تھوڑی قیمت پر بیچ نہ ڈالو یقیناً اللہ کے پاس کا ہی بہتر ہے اگر تم علم رکھتے ہو۔

۹۶۔ جو کچھ تمہارے پاس ہے وہ ختم ہو جانے والا ہے اور جو اللہ کے پاس ہے وہ باقی رہنے والا ہے ہم ضرور صبر کرنے

۹۷۔ جو شخص نیک عمل کرے خواہ مرد ہو یا عورت بشرطیکہ وہ مومن ہو ہم یقیناً اسے پاکیزہ زندگی سے زندہ رکھیں گے اور

۹۸۔ پس جب تو قرآن پڑھنے لگے تو شیطان مردود سے اللہ کی پناہ طلب کر لیا کر۔

۹۹۔ یقیناً اس کا زور نہیں چلتا ان لوگوں پر جو ایمان رکھتے ہیں اور اپنے رب پر توکل کرتے ہیں۔

۱۰۰۔ اس کا زور صرف ان لوگوں پر چلتا ہے جو اسے اپنا دوست بناتے ہیں اور اللہ کے ساتھ شریک ٹھہراتے ہیں۔

---

(۱) ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، حاکم نے اسے صحیح کہا ہے۔ (۲) ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، حاکم نے اسے صحیح کہا ہے۔ (۳) ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، حاکم نے اسے صحیح کہا ہے۔

3

[illegible] ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

فرماتی ہیں یا رسول اللہ ﷺ کیسے اپنے بارے میں بتائیں یا کیا بتائیں فرمایا قولوا بلغنا الحمد ما شئتم فان الله تعالى يقول ما علمتم من الخير فاعملوا به ولا يعلم الغيب الا الله (11 ابن ابی حاتم)

إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ ۝

یقیناً ان کا زور نہیں چلتا ان لوگوں پر جو ایمان لائے ہیں اور اپنے رب پر کامل بھروسہ رکھتے ہیں اس کا زور صرف ان پر چلتا ہے جو اسے دوست بناتے ہیں اور جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ شرک کرتے ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت سفیان ثوری سے إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ کے تحت روایت کیا ہے کہ شیطان کو کوئی طاقت نہیں کہ وہ ان پر ہو جو اللہ پر توکل کرنے والے ہوں اور اللہ پر توکل کرنے والے کو بہکانے سے بچا لے جاتا ہے۔ (2)

ابن ابی شیبہ ابن جریر ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کی حجت ان لوگوں پر قائم ہوتی ہے جو اس سے دوستی رکھتے ہیں اور شیطان کا سبب العالمین نے روایت کرتے ہیں۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ شیطان چاروں طرف سے ان پر چھا جاتا ہے جو شیطان سے دوستی کرتا ہے اور اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کا عمل کرتا ہے۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الربیع بن انس رحمہ اللہ سے اس آیت کے ضمن میں روایت کیا ہے کہ اللہ کے مخلص بندوں پر جب شیطان غالب آنے کا کوئی راستہ نہیں پاتا تو کہتا ہے إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا (اس) لئے مخلص بندوں پر شیطان کی کوئی حجت نہیں ہوتی اور نہ ان پر اس کا کوئی بس چلتا ہے اس لئے جو لوگ اس کے پیروکار ہوتے ہیں وہ خود ان کو دوست بناتے ہیں اور اپنے اعمال میں اس کو شریک ٹھہراتے ہیں۔ (5)

وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ ۙ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ۝

اور جب ہم بدلتے ہیں ایک آیت کو دوسری آیت کی جگہ اور اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے جو اتارتا ہے آپ لوگ کہتے ہیں تم صرف افترا پرداز ہو بلکہ ان میں سے اکثر (آیت بدلنے کی حکمت کو) نہیں جانتے فرما دیجئے نازل کیا ہے اسے روح القدس نے آپ کے رب کی طرف سے حق کے ساتھ تاکہ ثابت قدم رکھے ان جو

1- ابن ابی حاتم بحوالہ تفسیر ابن کثیر ج 3 ص 139 و 763 الناشر دار طیبہ 2- تفسیر صحیح ریاض جلد 14 ص 206

3- ایضاً ص 207-09 4- ایضاً جلد 14 ص 208 5- ایضاً

ایمان لانے والے ہیں اور یہ روایت اس مشرک خبیث نے سنا سنائی کہی ہے۔

امام ابن جریر (رح) نے بھی اس روایت کو ضعیف (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) کے ذیل میں لکھا ہے وَاِذَا بَدَّلْنَآ اٰيَةً مَّكَانَ اٰيَةٍ ۙ وَّاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مُفْتَرٍ ۭ بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ (النحل 16:101) کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قریش نے کہا کہ محمد (ﷺ) اپنے ساتھیوں کا مذاق اڑاتے ہیں کہ آج ایک بات کہتے ہیں کل دوسری بات کہتے ہیں تو یہ قرآن کو خود گھڑ لیتے ہیں اور یہ باتیں اللہ کی طرف سے نہیں ہیں بلکہ یہ تو انسانی کلام ہے جو محمد (ﷺ) کو کوئی انسان سکھاتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے جواب میں فرمایا کہ بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ یعنی ان کی اکثریت جاہل ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ آیت مشرکوں کے متعلق ہے فرمایا جب وہ کسی آیت کو منسوخ کرتے ہیں تو ان کے بارے میں اور ان آیت کے بارے میں کہ جس کو بدلتے ہیں کہتے ہیں تو پہلے ایسا کہتے ہو پھر خود ہی اسے فسخ کر دیتے ہو تم تو افترا پرداز ہو۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اللہ خوب جانتا ہے جو نازل کرتا ہے۔

وَلَقَدْ نَعْلَمُ اَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ اِنَّمَا يُعَلِّمُهٗ بَشَرٌ ۭ لِسَانُ الَّذِيْ يُلْحِدُوْنَ اِلَيْهِ اَعْجَمِيٌّ وَّهٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِيْنٌ ۝ اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ ۙ لَا يَهْدِيْهِمُ اللّٰهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ اِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ ۚ وَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ ۝

اور ہم خوب جانتے ہیں کہ وہ کہتے ہیں کہ اس (نبی) کو آدمی سکھاتا ہے جس شخص کی زبان کی طرف یہ تعلیم قرآن کی نسبت کرتے ہیں وہ عجمی ہے اور یہ قرآن فصیح و بلیغ عربی زبان میں ہے۔ بے شک جو لوگ ایمان نہیں لاتے اللہ تعالیٰ کی آیتوں پر اللہ تعالیٰ انہیں ہدایت نہیں دیتا اور ان کے لیے دردناک عذاب ہے وہی لوگ جھوٹ افترا کرتے ہیں جو ایمان نہیں لاتے اللہ تعالیٰ کی آیات پر اور یہی لوگ جھوٹے ہیں۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کا ایک غلام تھا جس کا نام یعیش یا یسار یا جبر تھا یہ عیسائی تھا اس کی زبان بھی اچھی نہ تھی۔ مشرکین دیکھتے تھے کہ رسول اللہ ﷺ اس کے پاس آتے جاتے ہیں۔ انہوں نے جان لیا کہ یہ جو کچھ سیکھا ہے اس سے سیکھا ہے اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔[1]

امام البانی نے انہوں نے اسے صحیح کہا ہے۔ امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ لوگ کہتے ہیں کہ محمد ﷺ کو ابن حضرمی کا غلام سکھاتا ہے جو کہ نصرانی تھا اللہ تعالیٰ نے فرمایا لِسَانُ الَّذِيْ يُلْحِدُوْنَ اِلَيْهِ اَعْجَمِيٌّ

[1] تفسیر ابن ابی حاتم ج 7 ص 2141 رقم 11972 تحقیق اسعد محمد الطیب

ابن جریج نے کہا: مجھ سے روایت کیا ہے ابن زید رحمہ اللہ نے کہ نبی کریم ﷺ کے ایک گھر میں غلام تھا جو پڑھتے تھے اس کو وہ تعلیم تھا (تو کافروں نے یہ باتیں کرنی شروع کر دیں) تو اللہ تعالیٰ نے وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ (بیشک ہم جانتے ہیں کہ وہ کہتے ہیں) نازل فرمایا۔ (1)

امام قاسم بن ابی ایاس ابن ابی شیب ابن جریر ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور شیخ ابو الشیخ نے بسند حسن حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قریش نے کہا: محمد ﷺ کو ابن حضرمی کا غلام سکھاتا ہے جو اعجمی کتاب پڑھتا ہے اور وہ عربی زبان بولتا تھا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ (2)

ابن ابی حاتم نے زادان سے روایت کیا ہے کہ وہ کہتے تھے کہ محمد ﷺ ابن حضرمی کا غلام سکھاتا ہے، میں یہ سنتا تھا۔ امام ابن جریر اور ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے اس آیت کے ضمن میں روایت کیا ہے کہ لوگ کہتے تھے کہ انہیں سلمان الفارسی سکھاتے ہیں۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ کے واسطے سے حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وحی کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں کیا کہ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ (اس شخص کو تو یہ بتلا ہوا کہ وہ وحی اللہ ﷺ کے لیے وحی کرتا تھا آپ ﷺ آیات کے آخر میں سمیع علیم اور عزیز حکیم غیر مختوم لاتے تھے۔ پھر آپ ﷺ کا اس سے دھیان ہٹ جاتا تھا تو وہ کہتا رسول اللہ ﷺ کیا عزیز حکیم تھا۔ سمیع علیم تھا۔ آپ فرماتے جو تو نے لکھا ہے وہ ٹھیک ہے۔ پس وہ شخص میں مبتلا ہوا اور اس نے کہا کہ محمد ﷺ مجھ پر بھروسہ کرتے ہیں۔ پس میں جو چاہوں لکھوں۔ سعید بن المسیب نے الحروف المبعدہ سے مجھے بیان فرمایا ہے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے اس آیت کے ضمن میں روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کو جب اہل مکہ زجر و توبیخ کرتے تو آپ ابن حضرمی کے ایک غلام کے پاس جاتے جس کو ابو یسر کہا جاتا تھا، وہ نصرانی تھا اور توراۃ اور انجیل پڑھتا تھا، آپ اس سے باتیں کرتے۔ جب مشرکین نے آپ ﷺ کو اس کے پاس آتا جاتا دیکھا تو کہا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ (یہ تو ایک انسان سکھاتا ہے)۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: یہ قرآن تو عربی میں ہے اور ابو یسر کی زبان عجمی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت معاویہ بن صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ کے پاس جھوٹے کا ذکر کیا گیا تو انہوں نے کہا: اَللّٰهُمَّ غُفْرًا۔ اے اللہ! میں جھوٹ سے امان طلب کرتا ہوں۔ کیا تم لوگوں نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں سنا: إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ الخ۔

امام ابو بکر بن ابی الدنیا نے مساوی الاخلاق میں اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے اپنی تاریخ میں حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ سے پوچھا کیا مومن زنا کر سکتا ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کبھی ایسا ہو سکتا ہے، پھر اس نے پوچھا: مومن چوری کر سکتا ہے؟ فرمایا: یہ بھی ممکن ہے۔ اس نے پوچھا: کیا مومن جھوٹ بول سکتا ہے؟ فرمایا: نہیں۔ پھر نبی کریم ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الخ۔

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 14، صفحہ 212 2۔ ایضاً، جلد 14، صفحہ 213 3۔ ایضاً 4۔ ایضاً

۱۰۶۔ یہ ان کمزور مسلمانوں کے بارے میں نازل ہوا جو مکہ میں رہ گئے تھے اور کفار نے ان کو مجبور کر دیا تھا کہ وہ بھی ان کے ساتھ مل کر مسلمانوں کے خلاف جنگ میں شریک ہوں۔ ان کے بارے میں فرمایا گیا کہ جو شخص اللہ پر ایمان لانے کے بعد کفر کرے اس کے لئے سخت عذاب ہے۔ البتہ جو شخص مجبور کر دیا جائے اور اس کا دل ایمان پر مطمئن ہو تو اس پر کوئی گرفت نہیں۔ اس سے معلوم ہوا کہ اگر کوئی شخص کفر کے کلمات زبان سے کہہ دے لیکن دل ایمان پر مطمئن ہو تو اس کا ایمان برقرار رہے گا۔ اسی طرح اگر کوئی شخص کفر کے کلمات کہنے پر مجبور کر دیا جائے تو وہ بھی کفر کے کلمات کہہ سکتا ہے۔ اس کی اجازت ہے۔ لیکن اگر وہ ایسا نہ کرے اور اس کو قتل کر دیا جائے تو وہ اجر و ثواب کا مستحق ہوگ

کے بعد ان کا حال بیان کیا ہے جو ان لوگوں نے حضرت کی ہدایت کی قدر نہ کی اور اس سے فائدہ نہ اٹھایا اور (مصائب میں) مبتلا ہونے کا موجب بنے تاکہ آپ کا رب ان آزمائشوں کے بعد ان کے لیے (ہدایت کا) دروازہ کھول دے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مدینہ طیبہ میں ہجرت فرمائی تو اللہ تعالیٰ نے اپنے صحابہ سے فرمایا کہ تم سمجھتے ہو کہ اس کے بعد ہم تمہیں وحی نہیں پہنچائیں گے؟ ایسا نہیں ہے بلکہ وحی کا سلسلہ قیامت تک جاری رہے گا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے یہ بھی روایت کی ہے کہ جب میرے پاس آجانا حضرت بلال، حباب، عمار اور قریش کی ایک اکائی یہ سلام قبول کرنے والی تھی۔ مکہ کے وقت مشرکوں نے انہیں ڈرایا تھا کہ اگر انہوں نے حضرت یاس رضی اللہ عنہ سے کفر اور اسلام کا انکار کرنے کیلئے آمادہ نہ ہوئی تو ان کی بیوی کو لونڈی بنا لیں گے۔ چنانچہ جب وہ گرفتار ہوئے تو آپ نے ان کی بیوی کو لونڈی بنا لیا۔ حضرت یاس رضی اللہ عنہ کو بہت سی تکلیفیں پہنچائی گئیں۔ حضرت بلال، حباب اور عمار رضی اللہ عنہم کو بھی بہت سی تکلیفیں پہنچائی گئیں۔ حضرت بلال رضی اللہ عنہ کو امیہ بن خلف کے پاس پہنچا گئے۔ اس کا یہ طریقہ تھا کہ وہ انہیں تپتی ہوئی ریت پر لٹا دیتا تھا اور ان کے سینے پر بہت بڑا پتھر رکھ دیتا تھا۔ پھر کہتا تھا کہ تو اسی حالت میں پڑا رہے گا یہاں تک کہ تو مر جائے یا محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کا انکار کر دے۔ حضرت بلال رضی اللہ عنہ اسی حالت میں کہتے تھے کہ احد احد۔ ایک دن ورقہ بن نوفل کا گزر ہوا تو انہوں نے کہا کہ اللہ کی قسم اے بلال! تم نے یہ کلمہ نہیں کہنا چاہیے۔ اللہ تعالیٰ نے اس وقت یہ آیت نازل کی (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ)۔

امام عبدالرزاق ابن معمر ابن راشد ہمدانی نے اپنی جامع میں عروہ بن زبیر سے روایت کی ہے کہ جن لوگوں نے دائرہ اسلام میں داخل ہونے کے بعد مرتد ہو کر کفر کا راستہ اختیار کیا تھا ان کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی تھی۔ مشرکین نے حضرت عمار بن یاسر کو پکڑ لیا اور اس وقت تک نہ چھوڑا جب تک کہ انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے متعلق برے کلمات نہ کہے اور ان کے باطل معبودوں کا تذکرہ اچھے الفاظ میں نہ کیا۔ پھر انہوں نے حضرت عمار کو چھوڑ دیا۔ جب وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس پہنچے تو عرض کی کہ میں نے آپ کے بارے میں برے کلمات کہے اور ان کے معبودوں کا تذکرہ اچھے الفاظ میں کیا تھا (اب میرے لیے کیا حکم ہے)۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اس وقت تیرے دل کی کیفیت کیا تھی؟ حضرت عمار نے عرض کی دل تو ایمان کے ساتھ مطمئن تھا۔ فرمایا اگر وہ دوبارہ ایسی بات پر پکڑیں تو تم بھی یہی کہہ دینا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ)۔[1]

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ سے روایت کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ملاقات حضرت عمار رضی اللہ عنہ سے ہوئی جب کہ حضرت عمار رضی اللہ عنہ رو رہے تھے۔ نبی کریم نے اپنے ہاتھ سے آنسو پونچھتے ہوئے فرمایا کہ تجھے کفار نے پکڑ لیا تھا اور تجھے پانی میں ڈبو لیا تھا اور تو نے ایسا ایسا کہا تھا۔ اگر وہ پھر ایسا کہنے پر مجبور کریں تو کہہ دو۔

[1] تفسیر طبری، سورۃ النحل، 19، صفحہ 219

ابن مردویہ نے حضرت ابوعبیدہ بن محمد بن عمار بن یاسر سے روایت کیا ہے اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ وَقَلْبُهٗ مُطْمَئِنٌّۢ بِالْاِيْمَانِ یہ آیت حضرت عمار کے بارے نازل ہوئی اور لٰكِنْ مَّنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا یہ عبداللہ ابی سرح کے بارے نازل ہوئی۔

ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں نازلا مَنْ اُكْرِهَ الخ کا ارشاد عمار بن یاسر کے متعلق نازل ہوا۔ (1)

ابن ابی شیبہ نے حضرت قاسم سے روایت کیا ہے کہ اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ کی آیت عمار بن یاسر کے حق میں نازل ہوئی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعد کی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عبداللہ بن سرح نے پہلے اسلام قبول کیا پھر مرتد ہو گیا اور مشرکین سے مل گیا۔ اس نے بنی النجار کی ایک عورت کے پاس عمار اور خباب کی چغلی کھائی۔ پس انہوں نے عمار اور خباب کو پکڑ لیا اور انہیں اذیتیں دیں حتیٰ کہ انہوں نے کفریہ کلمات کہے۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ وَقَلْبُهٗ مُطْمَئِنٌّۢ بِالْاِيْمَانِ۔

امام سعید نے اپنی سنن میں، ابن المنذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوالمتوکل الناجی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے پانی لانے کے لیے عمار بن یاسر کو مشرکین کے کنوئیں پر بھیجا۔ اس کنوئیں کے اردگرد بنی مغیرہ خلافت پر مامور تھیں، حضرت عمار نے کنوئیں سے پانی بھرا اور واپس آنے لگے راستہ میں کفار نے پکڑ لیا۔ انہوں نے عمار سے کفریہ کلمات کہلوائے۔ اس وقت یہ آیت نازل ہوئی اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ الخ۔

امام ابن جریر اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہمیں بتایا گیا ہے کہ یہ آیت حضرت عمار بن یاسر کے بارے نازل ہوئی۔ آپ کو اور والد اور والدہ کو پکڑ لیا گیا اور کنوئیں میں غوطے دیئے تھے اور کہا تھا کہ محمد ﷺ کو برا کہو تو انہوں نے ایسا کر دیا تو انہوں نے کہا کہ تیرا برا ہو کیا بات کہہ دی۔ اس وقت یہ آیت نازل ہوئی۔ (2)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ آیت اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ عیاش بن ابی ربیعہ کے بارے نازل ہوئی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت مکہ کے مومنین کے بارے نازل ہوئی۔ بعض صحابہ نے انہیں مدینہ طیبہ سے خط لکھے کہ تمہیں اپنوں میں شریک کرنے تک تم ہجرت کرکے ہمارے پاس آجاؤ۔ وہ بھی مدینہ کے ارادے سے باہر نکلے تو قریش نے راستہ پر گرفتار کر لیا۔ پس انہوں نے ان کو فتنہ میں ڈال دیا۔ پس انہوں نے بادل نخواستہ کفریہ کلمات کہہ دیئے۔ پس ان کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ الخ۔ (3)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن الحکم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمار کو تکلیف دی گئی حتیٰ کہ آپ کو معلوم نہ ہو سکا تھا کہ کیا کہہ رہے ہیں حضرت صہیب کو کسی بھی اذیت دی گئی حتیٰ کہ وہ اپنی بات نہ سمجھتے تھے۔ پس ان عامر، ابن فہیرہ اور دوسرے مسلمانوں کے بارے یہ آیت نازل ہوئی ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ هَاجَرُوْا مِنْۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوْا الخ۔

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 14 ص 216 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً جلد 14 ص 218

ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حسن بن حضرت علی رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت ان لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی ہے جو ایمان لانے کے بعد اللہ کا انکار کرے گا۔ اس پر اللہ کا غضب اور عذاب عظیم ہے مگر جس پر کفر مجبور کیا گیا ہو، اس نے زبان کے ساتھ ایک کلمہ کہا جب کہ اس کا مخالف ہو تا کہ وہ اس سے بچ جائے تو اس میں کوئی حرج نہیں ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ اس امر پر مواخذہ فرماتا ہے جس پر دل کا ارادہ و نیت ہو۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سورۃ النحل کی یہ آیت مَنْ كَفَرَ بِاللّٰهِ مِنْۢ بَعْدِ اِيْمَانِهٖۤ اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ وَ قَلْبُهٗ مُطْمَئِنٌّۢ بِالْاِيْمَانِ وَ لٰكِنْ مَّنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللّٰهِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ نازل ہوئی۔ پھر اس سے استثنیٰ کیا گیا، فرمایا ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ هَاجَرُوْا مِنْۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوْا ثُمَّ جٰهَدُوْا وَ صَبَرُوْۤا ۙ اِنَّ رَبَّكَ مِنْۢ بَعْدِهَا لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ۔ عبداللہ بن ابی سرح رسول اللہ ﷺ کا کاتب تھا، اس شیطان نے پھسلا دیا تھا، پس وہ کفار کے ساتھ مل گیا۔ فتح مکہ کے دن اسے رسول اللہ ﷺ نے قتل کرنے کا حکم دیا، اس سے سعید بن عمر، سعید اور عثمان بنی نے امان طلب کی تو رسول اللہ ﷺ نے اس کو امان دے دی۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ اللہ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہمیں بتایا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے یہ نازل فرمایا کہ جس مکہ کا اصلاً ہجرت نہیں ہوگا تم اس کی ہجرت کریں۔ اہل مدینہ کے لوگوں نے اپنے اپنے سرحدیوں کی طرف خط لکھے کہ ہجرت کرکے آجاؤ، پس مسلمان کے نکلے، مشرکین نے انہیں پکڑ لیا اور انہیں واپس کر دیا، اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ خَرَجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ هُمْ اُلُوْفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ (البقرۃ) کے بارے میں فرمایا کہ اہل مدینہ نے اہل مکہ کو نکلنے کو کہا تھا۔ جب مکہ کے مسلمانوں کے پاس یہ پیغام پہنچا تو انہوں نے ہجرت کرنے کی ٹھان لی اور یہ کہا کہ اگر مشرکین ان کے آڑے آئیں گے تو ان سے جنگ کریں گے تاکہ نجات پا جائیں یا اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پہنچ جائیں، پس وہ نکلے تو مشرکوں نے انہیں گرفتار کرنے کی کوشش کی، پس مسلمان ان سے لڑے، بعض شہید ہو گئے اور بعض نجات پا گئے۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی: ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ هَاجَرُوْا ۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الشعبی رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے اپنی سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ هَاجَرُوْا ان صحابہ کرام کے بارے میں نازل ہوئی تھی جنہیں آزمائش میں ڈالا گیا تھا۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اہل مکہ میں سے چند لوگوں نے اسلام قبول کر لیا تھا لیکن وہ اپنے اسلام کو چھپائے رکھتے تھے ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ هَاجَرُوْا، پس اہل مدینہ نے انہیں لکھا کہ اللہ تعالیٰ نے تمہیں براءت عطا فرما دی ہے تم مکہ کو چھوڑ آؤ، وہ ہجرت کے ارادے سے

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 14، صفحہ 216 2۔ روایت نمبر 14، صفحہ 219 3۔ روایت نمبر 14، صفحہ 218

ہیں؟ تو ان نے کہا کہ ہم نے اصحاب سے سنا ہے کہ قیامت کے دن ایک شخص کو لایا جائے گا جس کا حساب ہو گا تو اس کی نیکیاں اس کے گناہوں سے کم ہوں گی تو اس کو جہنم میں لے جانے کا حکم دیا جائے گا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ میں نے کعب کے کچھ یہودیوں سے سنا وہ کہتے تھے کہ ہم نے تورات میں پڑھا ہے کہ ایک شخص کو لایا جائے گا جس کا حساب ہو گا تو اس کی نیکیاں اس کے گناہوں سے کم ہوں گی تو اس کو جہنم میں لے جانے کا حکم دیا جائے گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ میں نے حضرت کعب سے پوچھا کہ تم نے تورات میں پڑھا ہے کہ ایک شخص کو لایا جائے گا جس کا حساب ہو گا تو اس کی نیکیاں اس کے گناہوں سے کم ہوں گی تو اس کو جہنم میں لے جانے کا حکم دیا جائے گا؟ حضرت کعب نے فرمایا کہ ہاں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ میں نے کہا کہ تم پر افسوس ہے تم نے کیا پڑھا ہے کہ اس کی نیکیاں اس کے گناہوں سے کم ہوں گی تو اس کو جہنم میں لے جانے کا حکم دیا جائے گا؟ حضرت کعب نے فرمایا کہ ہاں میں نے پڑھا ہے کہ اس کی نیکیاں اس کے گناہوں سے کم ہوں گی تو اس کو جہنم میں لے جانے کا حکم دیا جائے گا

وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ اٰمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَّاْتِيْهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِاَنْعُمِ اللّٰهِ فَاَذَاقَهَا اللّٰهُ لِبَاسَ الْجُوْعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ ۝ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظٰلِمُوْنَ ۝ فَكُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا وَّاشْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ ۝

[illegible] اللہ تعالیٰ [illegible] ایک بستی کی مثال [illegible] جس [illegible] اس کے پاس اس کا رزق بکثرت چلا آتا تھا پھر [illegible] اللہ تعالیٰ نے اس کو بھوک اور خوف کا لباس پہنا دیا [illegible] ان کے پاس ان میں سے ایک رسول آیا تھا [illegible] اور [illegible] ظلم کر رہے تھے [illegible] جو پاکیزہ چیزیں اللہ تعالیٰ نے تمہیں عطا فرمائی ہیں [illegible] اللہ تعالیٰ کی نعمت کا شکر ادا کرو اگر تم اسی کی عبادت کرتے ہو۔

[illegible] ابن ابی حاتم نے [illegible] سے روایت کیا ہے کہ قَرْيَةً كَانَتْ اٰمِنَةً سے [illegible] مراد [illegible] ہے [illegible] نے حضرت [illegible] سے روایت کیا ہے کہ [illegible] مراد مکہ ہے [illegible] نے رَسُوْلٌ مِّنْهُمْ سے [illegible] مراد [illegible] ہے۔

امام ابن ابی حاتم [illegible] نے [illegible] سے [illegible] نے حضرت [illegible] سے روایت کیا ہے کہ قَرْيَةً سے [illegible] مراد [illegible] ہے [illegible] نے رَسُوْلٌ مِّنْهُمْ سے [illegible] مراد [illegible] ہے [illegible] نے [illegible] سے [illegible] نے [illegible] سے روایت کیا ہے۔

[illegible] ابن جریر اور ابن ابی حاتم [illegible] نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے فَاَذَاقَهَا اللّٰهُ لِبَاسَ الْجُوْعِ [illegible] روایت کیا ہے [illegible] نے [illegible] سے [illegible] نے رَسُوْلٌ مِّنْهُمْ سے [illegible] مراد [illegible] ہے [illegible]

آپ نے فرمایا کہ سب سے اچھا آپ جانتے تھے (تمہیں ان سے بہتر کون جانتا ہے) اللہ کی قسم میں نے آپ سے کچھ نہیں سنا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ ابن ابی نجیح رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کرتے ہوئے کہتے ہیں جس وقت حضرت داؤد علیہ السلام نے آپ کی توبہ کے لئے سجدہ کیا تھا اس وقت آپ نے چالیس دن تک سجدے میں سر نہیں اٹھایا تھا یہاں تک کہ آپ کے آنسوؤں سے آپ کے آگے کی زمین تر ہو گئی تھی۔ پھر آپ نے اپنا سر اٹھایا تھا اور رونا شروع کر دیا تھا۔ اس سے پہلے آپ نے اتنا رونا کبھی نہیں رویا تھا۔ اس کے بعد آپ نے اپنے منہ پر اس طرح مٹی ڈالنی شروع کی تھی جیسے کوئی اپنے گھر کی صفائی کرتا ہے۔ یہ روایت کئی طریقوں سے مروی ہے۔ واللہ اعلم۔

ابن ابی حاتم نے اس باب سے روایت کیا ہے کہ وہبی اس کلام کو اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں بیان فرمایا ہے۔

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾

"اس نے تم پر حرام کیا ہے صرف مردار اور خون اور خنزیر کا گوشت اور وہ جس پر اللہ کے سوا دوسرے کا نام پکارا گیا ہو پھر اللہ کا نام لے کر ذبح کئے وقت میں جو مجبور ہو جائے (ان کے کھانے پر) نہ تو نافرمانی کرنے والا ہو اور نہ حد سے بڑھنے والا ہو (اس کو بھی) گناہ نہیں (کھانا) بیشک اللہ بخشنے والا مہربان ہے۔"

امام عبدالرحمٰن بن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے متعلق روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں جن چیزوں کے استعمال کی تحریم بیان فرمائی ہے۔

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾

"اور جو جھوٹ ان کے بارے میں تمہاری زبانیں بیان کرتی ہیں (یہ کہتے ہوئے) کہ یہ حلال ہے اور یہ حرام ہے اس طرح تم اللہ پر جھوٹ کے قائل پر جھوٹ باندھو بے شک جو اللہ تعالیٰ پر جھوٹ باندھتے ہیں وہ کبھی فلاح نہیں پاتے (۱۱۶) تھوڑا سا فائدہ ہے اور انہیں (آخر کار) ان سے بڑھ کر دکھ کا عذاب ہے۔"

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ ہے یعنی تم جو کہتے ہو اور جو فتویٰ دیتے ہو اس میں سے جو اللہ نے حرام کر دیا ہے۔ (۱)

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 14 صفحہ 232
2۔ ایضاً جلد 10 صفحہ 221
3۔ ایضاً جلد 10 صفحہ 221
4۔ ایضاً جلد 10 صفحہ 224

وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ۚ وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ۝ ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ عَمِلُوا السُّوْٓءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوْا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ وَاَصْلَحُوْٓا ۙ اِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝

اور یہودیوں پر ہم نے حرام کیا تھا جو کچھ ہم اس سے پہلے تجھ سے بیان کر چکے ہیں اور ہم نے ان پر کچھ ظلم نہیں کیا لیکن وہ خود ہی اپنے اوپر ظلم کرتے تھے۔ پھر بے شک تیرا رب ان کے لیے جنہوں نے جہالت کی وجہ سے برائی کی پھر اس کے بعد توبہ کی اور اپنی اصلاح کر لی بے شک تیرا رب اس کے بعد ان کے لیے بخشنے والا (اور ان پر) مہربان ہے۔

اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا حَرَّمْنَا کے تحت جو کچھ بیان کیا ہے اس کا ذکر سورۃ انعام کی آیت نمبر ۱۴۶ میں ہے وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِيْ ظُفُرٍ ۚ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُوْمَهُمَا اِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُوْرُهُمَا اَوِ الْحَوَايَآ اَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذٰلِكَ جَزَيْنٰهُمْ بِبَغْيِهِمْ ۚ وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ (۱۴۶)

اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً قَانِتًا لِّلّٰهِ حَنِيْفًا ۚ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۝ شَاكِرًا لِّاَنْعُمِهِ ۚ اِجْتَبٰىهُ وَهَدٰىهُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ۝ وَاٰتَيْنٰهُ فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً ۚ وَاِنَّهٗ فِى الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ۝ ثُمَّ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ اَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۝

(بلکہ ابراہیم) ایک مرد کامل تھے، اللہ تعالیٰ کے مطیع تھے، ہر طرف سے کٹ کر اللہ کی طرف مائل تھے اور وہ (بالکل) مشرکوں سے نہ تھے۔ وہ (ہر نعمت) شکر کرتے اللہ تعالیٰ کی (پہم) نعمتوں کے لیے اللہ تعالیٰ نے انہیں چن لیا اور انہیں سیدھی راہ سجھائی۔ دنیا میں بھی ہم نے انہیں بھلائی دی اور آخرت میں بھی وہ یقیناً نیک لوگوں میں سے ہوں گے۔ پھر ہم نے وحی بھیجی آپ کی طرف کہ آپ کی ملت ابراہیم کی جو ہر طرف سے کٹ کر اللہ کی طرف مائل تھے اور وہ مشرکوں میں سے نہیں تھے۔"

امام عبدالرزاق، الکریابی، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور الاجری (ان سب نے اپنی اپنی کتاب الشریعہ میں) نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا: اُمَّةً کا کیا مطلب ہے؟ فرمایا: لوگوں کو خیر کی تعلیم دیتا ہے۔ لوگوں نے پوچھا: قانتا کا کیا معنی ہے؟ فرمایا: جو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی اتباع کرتا ہے۔(1)

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً قَانِتًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابراہیم ہی اول مسلم، پیغمبر اور آپ کے علاوہ دنیا میں بھی اسلام پر نہیں تھا، اس لیے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: كَانَ اُمَّةً قَانِتًا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً قَانِتًا کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت ابراہیم خیر کے امور میں امام تھے قَانِتًا اور اطاعت شعار تھے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً کے تحت روایت کیا ہے کہ صرف حضرت ابراہیم مومن تھے، باقی تمام لوگ کافر تھے۔

امام ابن جریر نے عمرو بن عوف سے روایت کیا ہے کہ ہر دور میں زمین پر چودہ ایسے افراد باقی رہتے ہیں جن کی وجہ سے اللہ تعالیٰ زمین والوں کو رزق عطا فرماتا ہے، زمین کی برکات نکالتا ہے لیکن حضرت ابراہیم کے وقت میں صرف آپ کی ذات مسلمان تھے۔(2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس شخص کے لیے ایک امت گواہی دیتی ہے اللہ تعالیٰ اسے قبول فرماتا ہے اور امت میں ایک شخص اور اس سے زائد ہوتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ایک شخص کو بھی امت فرمایا ہے اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً کے تحت فرماتے ہیں: آپ امام ہدیٰ تھے۔ آپ کی اقتدا کی جاتی ہے اور آپ کی سنن کی پیروی کی جاتی ہے۔(3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَاٰتَيْنٰهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً کے تحت روایت کیا ہے کہ حَسَنَةً سے مراد لسان صدق (سچائی کی زبان) ہے۔(4)

امام عبدبن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: ابراہیم کا پروردگار حضرت ابراہیم کو پسند کرتا ہے اور اظہار رحمت کرتا ہے۔(5)

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 14 صفحہ 227 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً جلد 14 صفحہ 228 4۔ ایضاً 5۔ ایضاً

[illegible] ابن ابی حاتم نے اپنی [illegible] میں [illegible] سے روایت کیا ہے [illegible] سے [illegible] سے [illegible] س

ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي
هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ
لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا
تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم
مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

یقیناً ان لوگوں نے ان کے ساتھ بے وفائی سے کام لیا ہے اور ان کی نیکیوں کا صلہ نہیں دیا۔ (ترجمہ ختم ہوا)

امام ترمذی (اللہ ان پر رحم فرمائے) نے اپنی کتاب الجامع میں اور ابن ابی حاتم نے اپنی تفسیر میں اپنی اپنی اسناد کے ساتھ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب یہ آیت نازل ہوئی ﴿وَاِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوْا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهٖ﴾ تو مسلمانوں نے کہا: اگر ہمیں موقع ملا تو ہم ان سے ایسا ایسا بدلہ لیں گے۔ پھر جب مکہ فتح ہوا اور اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو ان پر غلبہ عطا فرمایا تو انصار نے کہا: اب ہم ان سے بدلہ لیں گے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ﴿وَاِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوْا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهٖ﴾ (اگر تم بدلہ لو تو اتنا ہی بدلہ لو جتنا تمہیں دکھ پہنچایا گیا ہے) اس پر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہم صبر کریں گے۔ پھر آپ نے صبر کیا اور قسم کھانے کا کفارہ ادا کیا۔ (1)

ابن ابی شیبہ نے المصنف میں حضرت حسن بصری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس دن احد کی جنگ ہوئی اور مشرکین واپس چلے گئے تو مسلمانوں نے اپنے شہید ساتھیوں کو دیکھا۔ ان کا مثلہ کیا گیا تھا۔ ان کے کان، ناک کاٹ دیے گئے تھے اور ان کے پیٹ چاک کیے گئے تھے۔ تب انہوں نے کہا: اگر ہم پر غلبہ عطا فرمایا تو ہم ان سے کہیں بڑھ کر بدلہ لیں گے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ﴿وَاِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوْا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهٖ﴾ (اگر تم بدلہ لو تو اتنا ہی بدلہ لو جتنا تمہیں دکھ پہنچایا گیا ہے) (2)

امام ابن جریر نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب رسول اللہ ﷺ نے حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ کو دیکھا تو فرمایا: میں تمہارے بدلے ستر کو مثلہ کروں گا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ﴿وَاِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوْا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهٖ﴾ (اگر تم بدلہ لو تو اتنا ہی بدلہ لو جتنا تمہیں دکھ پہنچایا گیا ہے) اس پر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں صبر کروں گا۔ پھر آپ نے صبر کیا اور قسم کا کفارہ ادا کیا۔ (3)

1۔ احمد کی حدیث کا ترجمہ ہے: حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ (حدیث نمبر 21355) (مرتب المسند بیروت)

2۔ مثلہ سورۃ نحل جلد نمبر 288، (مکتب المسند بیروت) 3۔ ایضاً 4۔ تفسیر طبری، زیر آیہ جلد 4، ص 251

آیت ہے۔ اور تو حق قائم رکھنے والوں میں سے ہو۔ اس آیت سے ثابت ہوا کہ ہر مسلمان کو حق بات کہنا اور حق بات پر قائم رہنا چاہیے۔ اس کا حکم اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو دیا ہے۔ اس

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ فرماتے تھے کہ ہر نبی کو اللہ تعالیٰ نے کوئی نہ کوئی معجزہ عطا فرمایا تھا جس کی مثل لوگ بنا سکتے تھے اور اللہ تعالیٰ نے جو معجزہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو عطا فرمایا وہ قرآن ہے جس کی مثل لوگ نہیں بنا سکتے اور اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کو ایسا معجزہ بنایا ہے جو ہمیشہ باقی رہے گا اور ا

عَلَوْا تَتْبِيرًا ۝ عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يَّرْحَمَكُمْ ۚ وَاِنْ عُدْتُّمْ عُدْنَا ۘ وَ جَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِيْنَ حَصِيْرًا ۝

(اے لوگو جب سے تم پیدا ہوئے ہو) اس نے میرکردی اپنے بندے کو رات کے قلیل حصہ میں مسجد حرام سے مسجد اقصیٰ تک بارکت بنایا ہم نے جس کے ماحول کو تاکہ دکھائیں اپنے بندے کو اپنی قدرت کی نشانیاں بے شک وہی ہے سب کچھ سننے والا سب کچھ دیکھنے والا اور (یاد کرو) جب ہم نے موسیٰ کو کتاب اور بنایا ہم نے اس کتاب کو باعث ہدایت بنی اسرائیل کے یہ کہ (اس میں انہیں حکم دیا) کہ نہ بنانا میرے سوا کسی کو (اپنا) کارساز اے ان لوگوں کی اولاد! جنہیں ہم نے (کشتی میں) سوار کیا نوح کے ساتھ بے شک وہ تھا ایک شکر گزار بندہ (ہمارا) ہم نے کہا اور دیا تھا ہم نے بنی اسرائیل کو کتاب میں کہ تم ضرور فساد برپا کرو گے زمین میں دو مرتبہ اور تم (احکام الٰہی سے) بڑی سرکشی کرو گے۔ پس جب آئی پہلی وعدوں (وعیدوں) میں سے تو بھیجے (تمہاری سرکوبی کے لیے) کچھ دیئے اپنے چند بندے بڑے سخت (اور) سخت تھے۔ پس وہ گھس گئے (تمہاری) آبادیوں میں اور تھا وعدہ اللہ تعالیٰ نے کیا ہوا پورا کر دیا تھا۔ پھر ہم نے پلٹا دیا تمہارے لیے باری کو ان پر اور مدد کی ہم نے تمہاری دشمن کے خلاف تھی اور ہم نے قوت دی تھی تمہیں مال سے اور بیٹوں سے اور بنا دیا تمہیں کثیر تعداد۔ اگر تم اچھے کام کرتے رہے تو ان کا فائدہ تمہیں ہی پہنچے گا اور اگر تم برائی کرو گے تو اس کی سزا بھی (تمہیں ہی) ملے گی۔ پس جب آگیا دوسرا وعدہ (تو اور خالم ان پر غالب آگئے) تاکہ غمگین بنائیں تمہارے چہروں کو اور تاکہ (جیسا) داخل ہوئے تھے مسجد میں پہلے داخل ہوں وہ اس میں پہلی مرتبہ اور تاکہ برباد کر کے رکھ دیں جس پر قابو پائیں تو بہت سے کہ تمہارا رب تم پر رحم فرمائے گا اور اگر تم لوٹے فساد و شر کی طرف تو ہم بھی لوٹیں گے اور ہم نے بنا دیا جہنم کو کافروں کے لیے قید خانہ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ سُبْحٰنَ الَّذِیْٓ اَسْرٰی بِعَبْدِهٖ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا پڑھتے تھے۔

امام الطبرانی نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نافع بن الازرق نے ان سے پوچھا کہ اس آیت کا مطلب کیا ہے؟ تو ابن عباس نے فرمایا سُبْحٰنَ کا مطلب ہے کہ اللہ تعالیٰ کی ہر نقص اور عیب سے پاکی بیان کرنا اور عبدہ سے مراد محمد ﷺ کی ذات اقدس ہے اَلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ سے مراد بیت اللہ اور اَلْمَسْجِدِ الْاَقْصَا سے مراد بیت المقدس ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے آپ کو مسجد کی طرف لانا بیان فرمایا نافع نے پوچھا کیا عرب سُبْحٰنَ کا معنی جانتے ہیں؟ ابن عباس نے فرمایا ہاں، کیا تو نے اعشیٰ کا یہ شعر نہیں سنا

قُلْتُ لَهٗ لَا تَعَدَّ قُدْرَتَهٗ سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَدْمِ

1 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 6، دار احیاء التراث العربی بیروت

[illegible] اس کو فرشتوں نے کہا تو ہمیں اللہ تعالیٰ نے [illegible]

[illegible] ابی شیبہ، طبرانی اور ابن عساکر نے حضرت [illegible] سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرے پاس ایک [illegible] ایک خچر سے کم اور گدھے سے اونچا تھا، گھوڑے سے تیز [illegible] اس پر سوار ہوا تو میں [illegible] اس نے [illegible] کے ساتھ [illegible] یہاں پر [illegible] میں داخل ہوا [illegible] پھر میں [illegible] ایک [illegible] شراب کا اور ایک [illegible] دودھ کا لایا، میں نے دودھ کو پسند کیا، جبرئیل نے کہا آپ نے فطرت کو پسند کیا ہے، پھر میں آسمان دنیا کی طرف بلند کیا گیا، جبرئیل نے دروازہ کھلوایا تو پوچھا گیا تو کون ہے؟ انہوں نے کہا جبرئیل۔ پھر تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ۔ پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا انہیں بلایا گیا ہے۔ پھر ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا تو میں نے حضرت [illegible] علیہ السلام کو دیکھا اور [illegible] انہوں نے مجھے خوش آمدید کہا اور میرے لیے خیر کی دعا فرمائی۔

پھر ہمیں دوسرے آسمان کی طرف لے جایا گیا، جبرئیل نے دروازہ کھلوایا تو پوچھا گیا تو کون ہے؟ انہوں نے کہا جبرئیل، پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ۔ پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا (ہاں) انہیں بلایا گیا ہے۔ پھر ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا تو وہاں میں نے حضرت [illegible] علیہ السلام کو [illegible] تشریف فرما پایا، وہ ایسی شخصیت ہیں جنہیں حسن کی نصف عطا کیا گیا ہے۔ انہوں نے مجھے خوش آمدید کہا اور میرے لیے خیر کی دعا کی۔ پھر ہمیں چوتھے آسمان کی طرف لے جایا گیا، جبرئیل نے دروازہ کھلوانے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ انہوں نے کہا جبرئیل، پھر پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ۔ پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں انہیں بلایا گیا ہے۔ پھر دروازہ کھولا گیا تو وہاں میں نے حضرت [illegible] علیہ السلام کو پایا، انہوں نے مجھے خوش آمدید کہا اور میرے لیے خیر کی دعا فرمائی۔ پھر ہمیں پانچویں آسمان کی طرف لے جایا گیا، جبرئیل نے دروازہ کھلوانے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ انہوں نے کہا جبرئیل، پھر پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ انہوں نے کہا محمد ﷺ۔ پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں انہیں بلایا گیا ہے۔ پھر ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا تو میں نے حضرت [illegible] علیہ السلام کو پایا، انہوں نے مجھے خوش آمدید کہا اور میرے لیے خیر کی دعا کی۔

پھر ہمیں چھٹے آسمان کی طرف لے جایا گیا، جبرئیل نے دروازہ کھلوانے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ انہوں نے کہا جبرئیل، پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ۔ پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں انہیں بلایا گیا ہے۔ پھر ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا تو میں نے حضرت [illegible] علیہ السلام کو دیکھا، وہ [illegible] کے ساتھ ایک [illegible]

ہوئے تھے۔ حیت اصطبلہ وہ گدھے جہاں پہلے سے گدھے بندھے ہوئے تھے۔ آپ نے اور حضرت جبرئیل نے ایک ایک گدھے پر سواری کی اور مسجد اقصیٰ کی طرف چل دیئے۔ راستے میں ایک جگہ پر حضرت جبرئیل نے عرض کیا کہ آپ یہاں اتر کر نماز پڑھ لیں۔ آپ نے پڑھ لی۔ جبرئیل نے کہا کہ آپ نے طیبہ میں نماز پڑھی جہاں آپ کو ہجرت کرنا ہے۔ پھر مدین میں شجر کے پاس اترنے کو کہا۔ آپ نے اتر کر نماز پڑھی۔ جبرئیل نے کہا کہ آپ نے مدین میں نماز پڑھی جہاں حضرت شعیب علیہ السلام کی قبر ہے۔ پھر طور سینا میں اترنے کو کہا۔ آپ نے اتر کر نماز پڑھی جہاں اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام سے کلام فرمایا تھا۔ پھر بیت لحم میں اترنے کو کہا۔ آپ نے اتر کر نماز پڑھی جہاں حضرت عیسیٰ علیہ السلام پیدا ہوئے تھے۔ پھر مسجد اقصیٰ کے دروازے پر پہنچے۔ وہاں آپ نے دیکھا کہ ایک طرف دودھ کا برتن ہے اور دوسری طرف شراب کا برتن ہے۔ آپ نے دونوں کو دیکھا۔ پھر دودھ کا برتن اٹھا لیا۔ جبرئیل نے کہا کہ آپ نے فطرت کو اختیار کیا ہے۔ اگر آپ شراب کا برتن اٹھاتے تو آپ کی امت گمراہ ہو جاتی۔ پھر آپ مسجد اقصیٰ میں داخل ہوئے۔ وہاں آپ نے دیکھا کہ بہت سے انبیاء کرام علیہم السلام جمع ہیں۔ آپ نے ان سب کو نماز پڑھائی۔ پھر آپ سے کہا گیا کہ آپ ان سے پوچھیں کہ آپ کو کس چیز پر مبعوث کیا گیا تھا۔ آپ نے پوچھا تو سب نے کہا کہ ہم اس بات کی گواہی دیتے ہیں کہ آپ اللہ کے بندے ہیں اور اس کے رسول ہیں۔ آپ نے ان سے پوچھا کہ آپ کو کس چیز پر مبعوث کیا گیا تھا۔ انہوں

بالکل صاف ہو کر پھر سے ویسا ہی ہو گیا۔ اس کے بعد جبرئیل نے آپ کے سینے کو چیرا اور اس میں سے دل نکالا۔ پھر اس نے دل کو بھی چیرا اور اس میں سے ایک سیاہ رنگ کا ٹکڑا نکال کر پھینک دیا۔ پھر اس نے کہا کہ یہ شیطان کا حصہ ہے۔ اس کے بعد جبرئیل نے دل کو زمزم کے پانی سے دھویا اور پھر اسے اس کی جگہ پر رکھ دیا۔ اس کے بعد جبرئیل نے آپ کا ہاتھ پکڑا اور آپ کو آسمان دنیا کی طرف لے گئے۔ جب وہ آسمان دنیا کے دروازے پر پہنچے تو انہوں نے دروازہ کھٹکھٹایا۔ پوچھا کون ہے؟ انہوں نے کہا جبرئیل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد (صلی اللہ علیہ وسلم)۔ پوچھا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں۔ اس پر دروازہ کھول دیا گیا۔ پھر جب آپ آسمان دنیا پر پہنچے تو وہاں آدم (علیہ السلام) کو دیکھا۔ جبرئیل نے کہا یہ آپ کے باپ آدم ہیں۔ انہیں سلام کیجئے۔ آپ نے آدم کو سلام کیا۔ آدم نے جواب دیا اور کہا اے میرے بیٹے تم صالح بیٹے اور صالح نبی کو خوش آمدید کہتا ہوں۔ پھر جبرئیل آپ کو آسمان دنیا کے دوسرے حصے میں لے گئے۔ وہاں بھی انہوں نے دروازہ کھٹکھٹایا۔ پوچھا کون ہے؟ انہوں نے کہا جبرئیل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ انہوں نے کہا محمد (صلی اللہ علیہ وسلم)۔ پوچھا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ انہوں نے کہا ہاں۔ اس پر دروازہ کھول دیا گیا۔ وہاں آپ نے یحییٰ اور عیسیٰ کو دیکھا۔ جبرئیل نے کہا یہ دونوں خالہ زاد بھائی ہیں۔ انہیں سلام کیجئے۔ آپ نے سلام کیا۔ انہوں نے جواب دیا اور کہا اے میرے بھائی تم صالح بھائی اور صالح نبی کو خوش آمدید کہتا ہوں۔ پھر جبرئیل آپ کو تیسرے آسمان پر لے گئے۔ وہاں بھی انہوں نے دروازہ کھٹکھٹایا۔ پوچھا کون ہے؟ انہوں نے کہا جبرئیل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ انہوں نے کہا محمد (صلی اللہ علیہ وسلم)۔ پوچھا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ انہوں نے کہا ہاں۔ اس پر دروازہ کھول دیا گیا۔ وہاں آپ نے یوسف کو دیکھا۔ جبرئیل نے کہا یہ آپ کے بھائی یوسف ہیں۔ انہیں سلام کیجئے۔ آپ نے سلام کیا۔ انہوں نے جواب دیا اور کہا اے میرے بھائی تم صالح بھائی اور صالح نبی کو خوش آمدید کہتا ہوں۔ پھر جبرئیل آپ کو چوتھے آسمان پر لے گئے۔ وہاں بھی انہوں نے دروازہ کھٹکھٹایا۔ پوچھا کون ہے؟ انہوں نے کہا جبرئیل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ انہوں نے کہا محمد (صلی اللہ علیہ وسلم)۔ پوچھا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ انہوں نے کہا ہاں۔ اس پر دروازہ کھول دیا گیا۔ وہاں آپ نے ادریس کو دیکھا۔ جبرئیل نے کہا یہ آپ کے بھائی ادریس ہیں۔ انہیں سلام کیجئے۔ آپ نے سلام کیا۔ انہوں نے جواب دیا اور کہا اے میرے بھائی تم صالح بھائی اور صالح نبی کو خوش آمدید کہتا ہوں۔ پھر جبرئیل آپ کو پانچویں آسمان پر لے گئے۔ وہاں بھی انہوں نے دروازہ کھٹکھٹایا۔ پوچھا کون ہے؟ انہوں نے کہا جبرئیل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ انہوں نے کہا محمد (صلی اللہ علیہ وسلم)۔ پوچھا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ انہوں نے کہا ہاں۔ اس پر دروازہ کھول دیا گیا۔ وہاں آپ نے ہارون کو دیکھا۔ جبرئیل نے کہا یہ آپ کے بھائی ہارون ہیں۔ انہیں سلام کیجئے۔ آپ نے سلام کیا۔ انہوں نے جواب دیا اور کہا اے میرے بھائی تم صالح بھائی اور صالح نبی کو خوش آمدید کہتا ہوں۔ پھر جبرئیل آپ کو چھٹے آسمان پر لے گئے۔ وہاں بھی انہوں نے دروازہ کھٹکھٹایا۔ پوچھا کون ہے؟ انہوں نے کہا جبرئیل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ انہوں نے کہا محمد (صلی اللہ علیہ وسلم)۔ پوچھا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ انہوں نے کہا ہاں۔ اس پر دروازہ کھول دیا گیا۔ وہاں آپ نے موسیٰ کو دیکھا۔ جبرئیل نے کہا یہ آپ کے بھائی موسیٰ ہیں۔ انہیں سلام کیجئے۔ آپ نے سلام کیا۔ انہوں نے جواب دیا اور کہا اے میرے بھائی تم صالح بھائی اور صالح نبی کو خوش آمدید کہتا ہوں۔ پھر جب آپ وہاں سے آگے بڑھے تو موسیٰ رونے لگے۔ کسی نے پوچھا اے موسیٰ تم کیوں رو رہے ہو؟ انہوں نے کہا میرا رونا اس لئے ہے کہ یہ نوجوان جو میرے بعد پیدا ہوا ہے اس کی امت کے لوگ میری امت کے لوگوں سے زیادہ جنت میں جائیں گے۔ پھر جب آپ ساتویں آسمان پر پہنچے تو وہاں بھی انہوں نے دروازہ کھٹکھٹایا۔ پوچھا کون ہے؟ انہوں نے کہا جبرئیل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ انہوں نے کہا محمد (صلی اللہ علیہ وسلم)۔ پوچھا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ انہوں نے کہا ہاں۔ اس پر دروازہ کھول دیا گیا۔ وہاں آپ نے ابراہیم کو دیکھا۔ جبرئیل نے کہا یہ آپ کے باپ ابراہیم ہیں۔ انہیں سلام کیجئے۔ آپ نے سلام کیا۔ انہوں نے جواب دیا اور کہا اے میرے بیٹے تم صالح بیٹے اور صالح نبی کو خوش آمدید کہتا ہوں۔ پھر جبرئیل آپ کو سدرۃ المنتہیٰ پر لے گئے۔ وہاں آپ نے دیکھا کہ اس کے پتے ہاتھی کے کان کے برابر بڑے بڑے تھے۔ اس کے بیر مٹکوں کے برابر بڑے بڑے تھے۔ جبرئیل نے کہا یہ سدرۃ المنتہیٰ ہے۔ یہاں تک میرا علم ہے۔ اس سے آگے میرا علم نہیں ہے۔ اس کے بعد جبرئیل آپ کو بیت المعمور پر لے گئے۔ وہاں آپ نے دیکھا کہ بیت المعمور کے دروازے پر ستر ہزار فرشتے کھڑے ہیں۔ جبرئیل نے کہا یہ بیت المعمور ہے۔ یہاں ہر روز ستر ہزار فرشتے نماز پڑھتے ہیں۔ ایک بار جو فرشتہ یہاں آ کر نماز پڑھ لیتا ہے اس کی باری پھر قیامت کے دن ہی آتی ہے۔ پھر جبرئیل آپ کو جنت میں لے گئے۔ وہاں آپ نے دیکھا کہ جنت کے دروازے پر ہر نیکی کے بدلے دس نیکیاں لکھی ہوئی ہیں۔ جبرئیل نے کہا یہ جنت ہے۔ اس میں ہر وہ شخص داخل ہو گا جو ایمان لایا ہو گا۔ پھر جبرئیل آپ کو جہنم میں لے گئے۔ وہاں آپ نے دیکھا کہ جہنم کے دروازے پر ہر برائی کے بدلے ایک برائی لکھی ہوئی ہے۔ جبرئیل نے کہا یہ جہنم ہے۔ اس میں ہر وہ شخص داخل ہو گا جو ایمان نہیں لایا ہو گا۔ پھر جبرئیل آپ کو آسمان دنیا پر لے گئے۔ وہاں آپ نے دیکھا کہ آسمان دنیا کے دروازے پر دو فرشتے کھڑے ہیں۔ ان کے نام منکر اور نکیر ہیں۔ ان کی آنکھیں نیلی ہیں۔ ان کی آواز بجلی کی کڑک کی طرح ہے۔ ان کے دانت ہاتھی کے دانت کی طرح ہیں۔ ان کے بال زمین میں لٹکتے ہیں۔ ان کے پاؤں زمین کے نچلے طبقوں میں ہیں۔ ان کے پاس ایک بڑا سا ہتھوڑا ہے۔ جبرئیل نے کہا یہ فرشتے ہیں۔ ان کا کام ہر روز اپنے ہتھوڑے سے اپنے سامنے کی زمین کو کھودنا ہے۔ اس کے بعد جبرئیل نے آپ کا ہاتھ پکڑا اور آپ کو آسمان دنیا کی طرف لے گئے۔ فرشتوں نے ایک دوسرے سے کہا کہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) آ گئے ہیں۔ فرشتوں نے پوچھا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں۔ فرشتوں نے کہا خوش آمدید۔ پھر تیسرے آسمان کی طرف آپ کو لے جایا گیا۔ یہاں بھی پہلے اور دوسرے آسمان کے فرشتوں کی طرح سوالات کیے گئے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو لے جاتے آسمان کی طرف لے جایا گیا۔ یہاں بھی پہلے سوالات ہوئے۔ پھر آپ کو یہیں آسمان کی طرف لے جایا گیا۔ انہوں نے بھی پہلے سوالات پوچھے۔ پھر آپ کو پھٹے آسمان کی طرف لے جایا گیا۔ ان فرشتوں نے بھی پہلے سوالات کیے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ساتویں آسمان کی طرف لے جایا گیا۔ یہاں بھی فرشتوں نے پہلے سوالات کیے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے نام بھی بتائے تھے۔ ان میں سے دو آسمان پر حضرت ادریس تھے۔ پھر آسمان پر حضرت ہارون، پھر آسمان پر حضرت موسیٰ، پھر آسمان پر حضرت ابراہیم تھے۔ آسمان پر موسیٰ سے اللہ تعالیٰ نے کلام فرمانے کی نسبت ہے۔ ساتویں آسمان پر موسیٰ علیہ السلام نے اپنے پروردگار کو دیکھا۔ آسمان پر کسی کو دیکھنے کی نسبت نہیں ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب کو اوپر بلانے کا فیصلہ فرمایا جس کو اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی بھی نہیں جانتا تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سدرۃ المنتہیٰ پر پہنچے۔ وہاں رب العزت قریب ہوا۔ پھر اور قریب ہوا۔ یہاں تک کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور رب العزت کے درمیان دو کمانوں کی مقدار یا اس سے بھی کم فاصلہ رہ گیا۔ پھر رب العزت نے اپنے بندے کی طرف وحی فرمائی جس میں آپ کی امت پر پچاس نمازیں دن اور رات میں فرض فرمائیں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نیچے تشریف لائے یہاں تک کہ موسیٰ علیہ السلام کے پاس پہنچے۔ موسیٰ علیہ السلام نے آپ کو روک لیا اور کہا اے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم)! آپ کے رب نے آپ کے ساتھ کیا عہد فرمایا ہے؟ محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اللہ نے دن اور رات میں پچاس نمازوں کا حکم فرمایا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا آپ کی امت اس کی طاقت نہیں رکھے گی۔ واپس جائیے اور اپنے رب سے دوبارہ

امت کے لیے پچاس نمازوں سے تخفیف حاصل کرنے کی درخواست کرنے کی طرف لوٹ جاؤں۔ آپ نے فرمایا: ہاں۔ اگر آپ چاہیں تو لوٹ جائیں۔ چنانچہ آپ علیہ السلام اللہ تعالیٰ کی طرف بلند ہوئے یہاں تک کہ آپ پروردگار کے مقام پر کھڑے ہوئے جہاں اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ آپ نے اپنے رب سے تخفیف کی درخواست کی۔ آپ سے پہلے ابراہیم علیہ السلام نے تخفیف کی درخواست کی تھی۔ اللہ تعالیٰ نے آپ سے فرمایا: اے محمد! بے شک ہر نبی نے اپنی امت کے لیے تخفیف کی درخواست کی ہے۔ آپ کو اپنی امت کے لیے کیا چیز ناپسند ہے؟ آپ نے عرض کیا: اے میرے رب! میری امت کے جسم کمزور ہیں، دل کمزور ہیں، زبانیں کمزور ہیں، میں ان پر تخفیف چاہتا ہوں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے محمد! بے شک میرے ہاں ایک بات طے شدہ ہے جو بدلی نہیں جاتی۔ اگر میں نے تمہاری امت کو ہر دن رات میں پچاس نمازیں فرض کی تھیں تو میں نے ان کے لیے ہر نیکی کا ثواب دس گنا مقرر کیا ہے۔ پس پچاس نمازیں پانچ ہیں اور پانچ پچاس ہیں۔ آپ موسیٰ علیہ السلام کے پاس لوٹ کر گئے تو موسیٰ علیہ السلام نے پوچھا: کیا ہوا؟ آپ علیہ السلام نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے ہر نماز میں سے دس نمازیں تخفیف فرما دی ہے۔ اس نے ہر نیکی کے بدلے دس نیکیاں عطا فرمائی ہیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: میں اللہ کی قسم بنی اسرائیل کو اس سے کم پر آزما چکا ہوں، انہوں نے کوشش کی تھی اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں جھکے اور تخفیف طلب کی۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: موسیٰ اللہ کی قسم میں اس کی بارگاہ میں بار بار حاضر ہوا ہوں۔ اس وجہ سے مجھے اب اپنے رب کی بارگاہ میں جانے سے شرم محسوس ہوتی ہے۔ فرمایا: اللہ کے نام سے اتر جاؤ۔ آپ بیدار ہوئے تو آپ پھر مسجد حرام میں تھے۔ (۱)

امام بیہقی اور ابن مردویہ نے بسند صحیح اللہ کے حضرت بریدہ بن ابی مالک کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس رات مجھے میرے کرائی گئی میرے پاس ایک جانور لایا گیا جو خچر سے بڑا اور گدھے سے چھوٹا تھا، اس کا قدم اس کے منتہی پر پڑتا تھا۔ وہ مجھ سے پہلے انبیاء کرام کو لے کر گیا تھا۔ میں سوار ہوا جب کہ میرے ساتھ جبرئیل بھی تھے۔ میں چلا تو کہا گیا: نماز پڑھو۔ میں نے ایسا ہی کیا۔ پھر پوچھا گیا کہاں نماز پڑھی؟ یہ تین بار کہا گیا۔ تو جبرئیل میں نماز پڑھی ہے، اس کی طرف ہجرت کرنی ہے ان شاء اللہ تعالیٰ۔ پھر کہا گیا: تو اور نماز پڑھو۔ میں نے نماز پڑھی تو جبرئیل نے پوچھا تمہیں معلوم ہے کہ کہاں نماز پڑھی ہے؟ آپ نے طور سینا پر نماز پڑھی ہے جہاں اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام سے کلام فرمایا تھا۔ پھر کہا گیا: اور نماز پڑھو۔ میں نے نماز پڑھی تو پوچھا تمہیں معلوم ہے کہ کہاں نماز پڑھی ہے؟ آپ نے بیت اللحم میں نماز پڑھی

---

(۱) صحیح مسلم، کتاب الایمان، جلد ۱، ص 152، رقم الحدیث 162، دار الکتب العلمیہ بیروت

ہے جہاں تیسی علیہ السلام کی پیدائش ہوئی تھی۔ پھر میں بیت المقدس میں داخل ہوا اور میرے لیے تمام انبیاء کو جمع کیا گیا تھا۔ پس جبرئیل نے مجھے مصلی امامت پر آگے کیا میں نے تمام انبیاء کرام کو نماز پڑھائی۔ پھر جبرئیل مجھے آسمان دنیا کی طرف لے گئے۔ وہاں آدم علیہ السلام موجود تھے۔ جبرئیل نے مجھے کہا کہ ان پر سلام کرو۔ حضرت آدم علیہ السلام نے فرمایا: میرے پیارے بیٹے اور نبی صالح کو خوش آمدید۔ پھر مجھے دوسرے آسمان پر لے جایا گیا۔ اس میں خالہ زاد بھائی عیسیٰ اور یحییٰ علیہ السلام موجود تھے۔ پھر مجھے تیسرے آسمان پر لے جایا گیا، وہاں یوسف علیہ السلام تھے۔ پھر مجھے چوتھے آسمان پر لے جایا گیا، اس میں ہارون علیہ السلام موجود تھے۔ پھر مجھے پانچویں آسمان کی طرف لے جایا گیا، اس میں ادریس علیہ السلام موجود تھے۔ پھر مجھے چھٹے آسمان پر لے جایا گیا، اس میں موسیٰ علیہ السلام موجود تھے۔ پھر مجھے ساتویں آسمان پر لے جایا گیا، میں سدرۃ المنتہیٰ پر پہنچا، اس کو کبریٰ نے گھیر رکھا تھا۔ میں بجدہ میں گر گیا۔ مجھ سے کہا گیا میں نے جس دن آسمان اور زمین کو پیدا کیا اس دن تم پر اور آپ کی امت پر پچاس نمازیں فرض کی تھیں۔ تم اور تمہاری امت نہیں ادا کریں۔ میں ابراہیم علیہ السلام کے پاس سے گزرا تو انہوں نے مجھ سے کچھ نہ پوچھا۔ پھر میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے گزرا تو انہوں نے پوچھا آپ پر اور آپ کی امت پر کتنی نمازیں فرض ہوئی ہیں؟ میں نے کہا پچاس نمازیں، موسیٰ علیہ السلام نے کہا آپ کی امت ان کو قائم کرنے کی طاقت نہیں رکھے گی، پس اپنے رب سے تخفیف طلب کرو۔ میں واپس سدرہ پر آیا۔ سجدہ میں گر گیا اور عرض کی یا رب تو نے مجھ پر اور میری امت پر پچاس نمازیں فرض کی ہیں، میں اور میری امت اس کو قائم نہیں رکھ سکیں گے پس اللہ تعالیٰ نے دس کی تخفیف فرمائی پھر میں موسیٰ علیہ السلام سے گزرا تو انہوں نے مجھ سے پوچھا تو میں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے مجھ سے دس نمازوں کی تخفیف فرما دی ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اپنے رب کی بارگاہ میں جاؤ اور مزید تخفیف کا سوال کرو، پس اللہ تعالیٰ نے دس دس نماز میں تخفیف فرما دی یہ حتیٰ کہ فرمایا: یہ پچاس کے بدلے پانچ ہیں، اے محمد! تم اور تمہاری امت ادا کریں۔ میں جان گیا کہ یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے مقرر ہو گئی ہیں۔ پھر میں موسیٰ علیہ السلام سے گزرا تو انہوں نے پوچھا تم پر کتنی نمازیں فرض ہیں؟ میں نے کہا پانچ نمازیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا بنی اسرائیل پر دو نمازیں فرض کی گئی تھیں انہوں نے ان دو کو بھی ادا نہ کیا۔ میں نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہیں میں تو اب لوٹ کر نہیں جاؤں گا۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ایک دوسرے طریق سے عن یزید بن ابی مالک عن انس رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس رات رسول اللہ ﷺ کو سیر کرائی گئی تھی تو آپ کے پاس جبرئیل امین ایک جانور لائے تھے جو گدھے سے بڑا اور خچر سے چھوٹا تھا، جبرئیل نے آپ ﷺ کو اس پر سوار کیا، وہ جانور خاتیز رفتار تھا کہ جہاں اس کی نظر پہنچتی تھی وہاں قدم رکھتا تھا۔ جب بیت المقدس پہنچے تو اس پتھر کے پاس آئے جو وہاں موجود تھا، جبرئیل نے انگلی مار کر اس میں سوراخ کر دیا۔ پھر اسے باندھ دیا پھر اور پر گئے۔ جب دونوں مسجد کے صحن میں پہنچے تو جبرئیل نے کہا: اے محمد ﷺ کیا آپ نے اپنے رب سے یہ سوال کیا ہے کہ تجھے آہو چشم حوریں دکھائے؟ آپ ﷺ نے فرمایا ہاں۔ جبرئیل نے کہا ان عورتوں

1۔ سنن نسائی جلد 1 صفحہ 221-223، 6 پارہ

سے پوچھا جائے تو وہ اپنا اسلام ثابت کرنے کے لیے کیا دلیل پیش کرے گا۔ آپ بیٹھے مسکراتے رہے۔ میں نے کہا، آپ نے جواب نہیں دیا۔ انہوں نے کہا، میں تمہیں کیا جواب دوں۔ میں نے پوچھا، تو کیا آپ کے پاس کوئی جواب نہیں ہے؟ انہوں نے کہا، جواب ہے تو سہی، مگر تم اس کو سمجھ نہ سکو گے۔ میں نے کہا، آپ کہہ کر تو دیکھیں۔ انہوں نے کہا، اچھا، تم کہتے ہو تو سنو۔ میں اسلام کی دلیل اپنے وجود کو قرار دیتا ہوں۔ میں اپنے آپ کو اس لیے مسلمان کہتا ہوں کہ میرا وجود اپنے خالق کی بندگی و اطاعت کے لیے بنا ہے، اور میرے وجود کا ہر ذرہ اس کام میں لگا ہوا ہے جس کے لیے اللہ تعالیٰ نے اسے پیدا کیا ہے۔ میں اپنے خالق کی بندگی سے منہ موڑوں تو میرا وجود ٹوٹ کر بکھر جائے۔ میرے اعضاء میں سے ہر عضو اس کی بندگی بجا لا رہا ہے جس کے لیے اللہ تعالیٰ نے اسے بنایا ہے۔ میرا دل اس کی بندگی کر رہا ہے جس کے لیے اللہ تعالیٰ نے دل بنایا ہے۔ میرا دماغ اس کی بندگی کر رہا ہے جس کے لیے اللہ تعالیٰ نے دماغ بنایا ہے۔ میرا جسم اس کی بندگی کر رہا ہے جس کے لیے اللہ تعالیٰ نے جسم بنایا ہے۔ میرا وجود اس کی بندگی کر رہا ہے جس کے لیے اللہ تعالیٰ نے وجود بنایا ہے۔ میرا وجود اس کی بندگی کر رہا ہے جس کے لیے اللہ تعالیٰ نے وجود بنایا ہے۔ میرا وجود اس کی بندگی کر رہا ہے جس کے لیے اللہ تعالیٰ نے وجود بنایا ہے۔

(۱۰) اس کے بعد جبریل مجھے ساتویں آسمان پر لے گئے۔ وہاں بھی دروازہ کھلوانے کے لیے وہی سوال و جواب ہوئے جو پہلے آسمان پر ہوئے تھے۔ وہاں حضرت ابراہیم علیہ السلام سے ملاقات ہوئی۔ وہ بیت المعمور سے ٹیک لگائے بیٹھے تھے۔ بیت المعمور میں روزانہ ستر ہزار فرشتے نماز پڑھتے ہیں۔ ایک دفعہ جو فرشتہ وہاں نماز پڑھ لیتا ہے اس کی باری پھر قیامت تک نہیں آتی

کی خوشخبری سنائی۔ پھر جبرئیل مجھے لے کر چلا حتیٰ کہ دوسرے آسمان تک پہنچ گئے۔ مجھے آپ باتوں سے گھیرا جس میں ہر قسم کا خیر تھا۔ جبرئیل نے مجھے چھوڑ دیا تو میں نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں سجدہ کیا۔ اللہ تعالیٰ نے مجھے ارشاد فرمایا: اے محمد! میں نے جس بندے سے آزمائش اور امتحان لیا ہے اس دن سے تم پر اور تمہاری امت پر پچاس نمازیں فرض کی ہیں۔ پس تم تمہاری امت سے تو ہر گز کوئی چیز مجھ سے روک نہیں سکتی۔ جبرئیل نے میرا ہاتھ پکڑ لیا میں تیزی سے واپس آیا۔ ابراہیم علیہ السلام نے پوچھا: کیا ہوا؟ مجھے بتائیے۔ انہوں نے مجھے بتایا۔ پھر میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا۔ انہوں نے پوچھا: اے محمد! آپ کا رب کیا حکم دے کر آپ کو واپس بھیجا ہے؟ میں نے کہا: مجھے حکم دیا ہے کہ میری امت پر پچاس نمازیں فرض کی گئی ہیں۔ انہوں نے کہا: تم اور تمہاری امت یہ ہرگز نہیں کر سکتے۔ پس تم اپنے رب کی بارگاہ میں لوٹ جاؤ اور اپنے لیے تخفیف کی التجا کرو۔ میں جلدی جلدی واپس آیا۔ اس درخت تک پہنچا تو مجھے بادلوں نے گھیر لیا۔ میں سجدہ میں گر گیا اور عرض کی: اے میرے رب! ہم سے تخفیف فرما۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں نے تم سے پانچ نمازیں ساقط کر دیں۔ پھر بادل چھٹ گیا۔ میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا اور بتایا کہ مجھ سے پانچ نمازیں کم کر دی گئی ہیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے جواب دیا وہ بھی اور اپنے رب سے تخفیف کی التجا کرو۔ پس اللہ تعالیٰ نے پھر دس نمازیں کم کر دیں پس ہر پچاس نمازیں کم ہوتی گئیں حتیٰ کہ فرمایا یہ پچاس کے مقابلہ میں پانچ نمازیں ہیں۔ پھر آپ واپس آئے۔ رسول اللہ ﷺ نے جبرئیل سے پوچھا: کیا وجہ ہے کہ میں جن آسمان والوں کے پاس پہنچا انہوں نے مجھے خوش آمدید کہا اور مجھے کہہ کر وہ مجھے دیکھ کر ایک شخص کے۔ میں نے اس پر سلام کیا تو اس نے میرے سلام کا جواب دیا اور مجھے خوش آمدید نہیں کہا کیونکہ مجھے نہیں پہچانتا تھا؟ جبرئیل نے جواب دیا: وہ آپ کا والد آدم علیہ السلام تھا۔ جب سے اللہ تعالیٰ نے اسے پیدا فرمایا وہ ہنسا نہیں ہے۔ اگر وہ کسی کے لیے ہنستا تو تمہیں کہتا۔ فرمایا پھر میں واپسی کے لیے سوار ہوا۔ جب میں راستہ پر تھا تو قریش کے ایک قافلہ کے پاس سے گزرا جو غرناب نامی جگہ پر تھا جب ان کے قافلے میں ایک اونٹ تھا جس پر دو بوریاں لدی تھیں۔ ایک سیاہ بوری تھی اور ایک سعید بوری تھی۔ جب آپ ﷺ قافلہ کے مقابل آئے تو اونٹ بدک گیا، بھاگا اور گر گیا اور اس کا پالان ٹوٹ گیا۔ پھر آپ چلے گئے حتیٰ کہ دیکھا تھا اس کی خبر دی۔ مشرکین نے جب آپ ﷺ کی معراج کا واقعہ سنا تو وہ ابوبکر کے پاس آئے اور کہا: اے ابوبکر! کیا اب بھی تو اپنے ساتھی کی تصدیق کرے گا؟ وہ کہتا ہے کہ اس رات وہ ایک ماہ کی مسافت طے کر آیا ہے پھر یہ سفر کر کے واپس بھی اسی رات پہنچ گیا ہے۔ سیدنا ابوبکر نے کہا: اگر یہ بات واقعی نبی کریم ﷺ نے کہی ہے۔ تو میں نے سچ کہا۔ ہم تو اس کی اس سے بھی بعید باتوں کی تصدیق کرتے ہیں۔ ہم اس کی آسمان کی خبر کی تصدیق کرتے ہیں۔ مشرکین نے رسول اللہ ﷺ سے کہا: تم جو کہتے ہو اس کی علامت کیا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: میں قریش کے ایک قافلے سے گزرا جس وہ فلاں مقام پر تھا۔ ان کی وجہ سے ان کا اونٹ بھاگا تھا اور اس قافلہ میں ایک اونٹ تھا جس پر دو بوریاں لدی ہوئی ہیں۔ ایک سفید بوری اور ایک سیاہ بوری۔ پس وہ گرا اور اس کا پالان ٹوٹ گیا۔ جب وہ قافلہ آیا تو لوگوں نے ان سے پوچھا انہوں نے بالکل اسی طرح بتایا جس طرح رسول اللہ ﷺ نے بتایا تھا۔ اسی وجہ سے سیدنا ابوبکر کو الصدیق کہا جاتا ہے۔ مشرکین نے آپ ﷺ سے پوچھا جو آپ سے ملے تھے ان میں موسیٰ اور یحییٰ علیہما السلام بھی تھے؟ آپ ﷺ نے فرمایا ہاں۔ مشرکین نے کہا ان کی شکل و

نہایت پیاس لگتی۔ فرمایا: موسیٰ جب سے اللہ تعالیٰ سے مکالمہ کی لذت سے مزہ یاب ہوا ہوں میں نے کبھی پیاس محسوس نہیں کی اور نہ کبھی بھوک محسوس کی ہے۔ ان کے پاس دو پرندے آتے ہیں۔ ان کے پروں پر سرخی مائل سبزی ہے۔ گویا ان کی دائیں سے موتی لٹک رہے ہیں۔

امام ابن جریر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے اپنی اپنی سند میں علی بن ابی طالب اور ابن عباس رضی اللہ عنہم سے روایت بیان کرتے ہیں جب جبرئیل امین علیہ السلام رسول اللہ ﷺ کے پاس براق لے کر آئے تو براق نے اپنے کانوں کو حرکت دی۔ جبرئیل نے کہا: اے براق اللہ کی قسم آج پہلے تجھ پر کوئی سوار نہیں ہوا جو رسول اللہ ﷺ سے بڑھ کر ہو۔ چنانچہ براق ایک طرف ایک بوڑھی عورت تھی آپ ﷺ کو دیکھ کر ٹھہر گیا۔ پھر جبرئیل یہ کہتے ہوئے گزر گئے۔ پھر ایک طرف ایک بوڑھی عورت تھی آپ ﷺ کو دیکھ کر ٹھہر گیا۔ جبرئیل نے کہا: اے محمد ﷺ چلئے۔ مگر آپ چلے کوئی چیز راستہ روک دیتی۔ آپ ﷺ نے کہا: اے محمد ﷺ آؤ۔ جبرئیل نے آپ سے کہا: اے محمد ﷺ چلتے رہو۔ آپ چلتے رہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ آپ ﷺ کو اللہ کی بلوکت میں سے ایک مخلوق ملی۔ انہوں نے کہا: السلام علیک یا اول، السلام علیک یا آخر، السلام علیک یا حاشر الناس۔ جبرئیل نے کہا: اس کا سلام جواب دو۔ آپ ﷺ نے سلام کا جواب دیا۔ پھر ایک دوسرا گروہ ملا۔ انہوں نے اسی طرح سلام کیا۔ آپ نے انہیں جواب دیا۔ پھر تیسرا گروہ ملا۔ اس نے بھی اسی طرح سلام کیا جواب پانے تک کہا: آپ بیت المقدس پہنچ گئے۔ آپ ﷺ کو پانی، شراب اور دودھ پیش کیا گیا۔ آپ ﷺ نے دودھ لے لیا۔ جبرئیل نے کہا: آپ نے فطرت کو پالیا۔ اگر آپ پانی پیتے تو آپ کی امت غرق ہو جاتی۔ اگر آپ شراب پیتے تو آپ کی امت بھٹک جاتی۔ پھر آسمانی اسلام اور زمینی جمع کے انبیاء کرام تشریف لائے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے ان رات ان کی امامت کرائی۔ پھر جبرئیل نے کہا: اور بوڑھی عورت نے کہا: اور ایک طرف بھی قبر دنیا کا صرف تھوڑا پانی ہے جس کی مثال بوڑھی عورت کی طرح باقی ہے اور وہ آسمان کی طرف آپ کے داخل ہونے کا اور دیکھا تھا وہ اللہ تعالیٰ کا دشمن ابلیس تھا۔ وہ چاہتا تھا کہ آپ اس کی طرف مائل ہوں اور جنہوں نے آپ کا سلام کیا تھا وہ ابراہیم، موسیٰ اور عیسیٰ علیہم السلام تھے۔ (۱)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت شیبان بن عثمان بن ابی شیبہ رضی اللہ عنہ سے مسلسل سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں مسجد میں ایک رات سویا ہوا تھا۔ میں نے تین شخص اپنی طرف آتے ہوئے دیکھے۔ ایک نے کہا: یہ ہے وہ درمیان والے نے کہا: (دوسرے سے) کہا: تو ہمارے سردار کا ہے۔ پھر وہ چلے گئے۔ پھر وہ تینوں آخر دن میں چلے گئے۔ میں نے پھر انہیں دوسری رات دیکھا۔ ایک نے کہا: یہ وہ ہے۔ دوسرے نے کہا: ہاں (یہ وہی ہے)۔ تیسرے نے کہا: قوم کے سردار کو دفنا لو۔ پھر وہ واپس چلے گئے۔ تیسری رات پھر میں نے انہیں دیکھا۔ پہلے نے کہا: یہ ہے وہ درمیان رات نے کہا: ہاں یہ ہے۔ دوسرے نے کہا: تو قوم کے سردار کو اٹھا لو۔ وہ مجھے زمزم کے پاس لائے۔ مجھے پیٹ کے بل پٹخ دیا۔ پھر میرے پیٹ کو چیرا۔ پھر ایک دوسرے کو کہنے لگے صاف کرو۔ پھر ایک نے میرے دل کو نکالا۔ پھر ایک نے میرے پیٹ میں ہاتھ ڈالا تو

[illegible] ہیں [illegible] ہیں [illegible] ہیں [

کردہ شیاطین آپ کو خطا کرنے سے بچائے رکھتے ہیں پھر فرمایا جب تم نے قوم میں تبدیلی نہیں سوئی تو یہ بھی منسوخ ہوگیا ہے۔ قرآن سے تخفیف یعنی نمازوں کی تخفیف کی طرح ہے اور تمہیں اگر پچاس نمازوں کا حکم بھی پھر بھی علیہ السلام کے یہ کہنے سے کہ تمہاری امت پر پانچ نمازیں فرض کی گئی ہیں اس نے پانچ ہی میں عمل کیا تم بھی جاؤ اور اپنے رب سے تخفیف کی درخواست کرو۔ اس کے بعد تخفیف کا سوال نہ کرنا بلکہ اللہ کے حکم کو سر آنکھوں پر رکھنا تمہارے نبی نے اس کو پورا کیا۔ حضرت شیخ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا میں اپنے رب سے بھی بار بار حاضر ہوتا رہا ہوں کہ مجھے اب حیا آتی ہے۔

امام ابن ابی حاتم بحر ابی حاتم بن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہم نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ آپ کو کیا ہوگیا تھا؟ فرمایا میں نے اپنے اصحاب کو عشاء کی نماز پڑھائی تو جبرئیل میرے پاس ایک سفید جانور لائے جو گدھے سے بڑا اور خچر سے چھوٹا تھا۔ جبرئیل نے کہا سوار ہو جاؤ میں نے چاہا تو جبرئیل نے اس کے کان سرخ دیکھے پھر مجھے اس پر سوار کیا۔ وہ ہمیں لے کر چلا تو وہ اتنا تیز رفتار تھا کہ حد نگاہ پر قدم مرتا تھا جس کو ہم کھجوروں والی زمین میں پہنچ گئے۔ جبرئیل نے کہا اترو میں اترا تو جبرئیل نے کہا اس پر سوار ہو نماز پڑھی۔ پھر سوار ہو کے جبرئیل نے کہا تمہیں معلوم ہے کہ تم نے کہاں نماز پڑھی ہے؟ میں نے کہا اللہ ہی جانتا ہے۔ جبرئیل نے کہا تم نے طیبہ میں نماز پڑھی ہے۔ پھر وہ سوار ہوئے ہمیں لے کر چلی۔ وہ یہاں قدم رکھتی جہاں نظر پڑتی تھی۔ پھر ہم ایک خلہ پہنچے تو جبرئیل نے کہا یہاں اترو اور نماز پڑھو۔ میں نے نماز پڑھی اور پھر سوار ہو گئے۔ جبرئیل نے کہا آپ نے مدین میں نماز پڑھی ہے آپ نے مکی یہ اسلام کے درخت کے پاس نماز پڑھی ہے۔ پھر وہ جانور ہمیں لے کر چلا۔ وہ اس جگہ قدم رکھتا تھا جہاں اس کی نظر پڑتی تھی۔ پھر ہم ایک زمین پر پہنچے جہاں نخلے ہمارے لیے نمایاں ظاہر ہوئے جبرئیل نے کہا اترو اور نماز پڑھو۔ میں اترا اور میں نے نماز پڑھی۔ پھر ہم سوار ہو گئے۔ جبرئیل نے پوچھا تمہیں معلوم ہے کہ تم نے کہاں نماز پڑھی ہے؟ میں نے کہا اللہ ہی بہتر جانتا ہے۔ جبرئیل نے کہا آپ نے بیت لحم میں نماز پڑھی ہے جہاں عیسیٰ علیہ السلام پیدا ہوئے تھے۔ پھر وہ مجھے ساتھ لے کر چلا حتی کہ ہم شہر کے دروازے سے داخل ہوئے۔ وہ بیت المقدس کے قبلہ کی طرف آئے تو اس میں جانور کو باندھ دیا۔ ہم مسجد کے دروازے سے داخل ہوئے جس میں سونا اور چاندی جڑے ہوئے ہیں۔ میں نے وہاں نماز پڑھی جہاں اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ مجھے خبر دی گئی تھی۔ مجھے دو برتن پیش کیے گئے۔ ایک میں دودھ تھا اور دوسرے میں شہد تھا۔ وہ دونوں اکٹھے میری طرف بھیجے گئے۔ اللہ تعالیٰ نے مجھے ہدایت بخشی اور میں نے دودھ کو پسند کیا۔ میں نے دودھ پیا تھا کہ میں خوش ہو گیا اور میرے ساتھ ایک طرف متبرر ایک شیخ ٹیک لگائے بیٹھے تھے۔ انہوں نے کہا تمہارے ساتھی نے فطرت کو قبول کیا ہے۔ یہ بہت بہتر ہے۔ پھر جبرئیل مجھے لے کر چلا حتی کہ ہم شہر کے اندر ایک وادی میں آئے۔ وہ جہنم تھی جو شعلوں کی مشعل نمودار کر رہی تھی۔ ہم نے عرض کی یا رسول اللہ! آپ نے جہنم کو کیسا پایا؟ فرمایا بہت برا نظارہ کی مشعل۔ پھر مجھے واپس لائے تو ہمارا گزر قریش کے ایک قافلے پر ہوا جو فلاں

زاد بھائی ہیں۔ میں نے کہا: اے جبرئیل! یہ دونوں کون ہیں جبرئیل نے کہا یہ حضرت یحییٰ اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام ہیں انہیں سلام کرو، میں نے ان پر سلام کیا تو انہوں نے سلام کا جواب دیا۔ پھر کہا صالح بھائی اور صالح نبی کو خوش آمدید۔ پھر آپ بلند ہوتے ہوتے تیسرے آسمان پر آئے۔ جبرئیل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا، جبرئیل، پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ، پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں۔ کہا گیا خوش آمدید ان کا آنا مبارک ہے۔ پس ہمارے لیے دروازہ کھول دیا گیا۔ جب میں پہنچا تو یوسف علیہ السلام تشریف فرما تھے۔ میں نے ان پر سلام کیا تو انہوں نے سلام کا جواب دیا پھر کہا صالح بھائی اور صالح نبی کو خوش آمدید۔ پھر آپ اوپر چڑھے حتی کہ چوتھے آسمان پر آئے، جبرئیل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا جبرئیل! پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ، پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں۔ کہا گیا انہیں خوش آمدید ان کا آنا اچھا اور مبارک ہے۔ پھر ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا۔ جب میں وہاں پہنچا تو ادریس علیہ السلام تشریف فرما تھے۔ میں نے انہیں سلام کیا تو انہوں نے مجھے سلام کا جواب دیا۔ پھر فرمایا صالح بھائی اور صالح نبی کو خوش آمدید۔ پھر آپ بلند ہوتے ہوتے حتی کہ پانچویں آسمان پر پہنچے۔ جبرئیل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا جبرئیل! پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ، پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں۔ کہا گیا ان کو خوش آمدید ان کا آنا اچھا اور مبارک ہے۔ جب میں وہاں پہنچا تو ہارون علیہ السلام تشریف فرما تھے۔ میں نے سلام کیا تو انہوں نے سلام کا جواب دیا۔ پھر کہا: صالح بھائی اور صالح نبی کو خوش آمدید۔ پھر آپ مزید اوپر گئے حتی کہ چھٹے آسمان پر پہنچے، جبرئیل نے دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا، جبرئیل! پوچھا گیا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ۔ پوچھا گیا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں۔ کہا گیا انہیں خوش آمدید، اتنا کا آنا اچھا اور مبارک ہے۔ ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا۔ جب میں وہاں پہنچا تو موسیٰ علیہ السلام تشریف فرما تھے۔ میں نے ان پر سلام کیا تو انہوں نے سلام کا جواب دیا۔ پھر کہا صالح بھائی اور صالح نبی کو خوش آمدید۔ جب میں آپ کے پاس سے گزر گیا تو وہ رونے لگے۔ ان سے پوچھا گیا کہ تمہارے رونے کی وجہ کیا ہے۔ فرمایا میں اس لیے رو رہا ہوں کہ یہ نوجوان میرے بعد مبعوث کیا گیا ہے۔ اس کی امت میری امت کی نسبت زیادہ جنت میں داخل ہوگی۔ پھر آپ مزید اوپر گئے حتی کہ ساتویں آسمان پر پہنچے۔ جبرئیل نے دروازہ کھولنے کو کہا، پوچھا گیا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا جبرئیل، پوچھا گیا آپ کے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ، پوچھا گیا آپ کو بلایا گیا ہے، جبرئیل نے کہا ہاں۔ کہا گیا انہیں خوش آمدید آپ کا آنا مبارک ہے۔ ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا تو میں وہاں پہنچا۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام تشریف فرما تھے۔ میں نے پوچھا یہ کون ہیں۔ جبرئیل نے کہا یہ تمہارا باپ ابراہیم ہے۔ ان کو سلام کرو، میں نے انہیں سلام کیا، ابراہیم علیہ السلام نے سلام کا جواب دیا، پھر کہا صالح بیٹے اور صالح نبی کو خوش آمدید۔ پھر میں سدرۃ المنتہیٰ کی طرف بلند ہوا تو اس کا کل مقام مجر کے گھڑوں کی طرح تھا اور اس کے پتے ہاتھی کے کانوں کی طرح تھے۔ وہاں چار نہریں تھیں جو سدرہ (بیری کا درخت) کی جڑ سے نکل رہی تھیں، دو نہریں باطن تھیں اور دو نہریں ظاہر تھیں۔

میں نے پوچھا اے جبرئیل! یہ فرشتے کون ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ فرشتے ہیں جو جنت کی نہریں ہیں اور ظلم ہوں نہریں دودھ کی اور شراب ہیں۔ پھر پہلے سے بیت معمور کیا گیا۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ بیت کیا ہے؟ جبرئیل نے کہا بیت معمور ہے ہر روز ستر ہزار فرشتے اس میں داخل ہوتے ہیں جب نکل جاتے ہیں تو پھر کبھی ان کی باری نہیں آتی۔ پھر مجھے دوزخ دکھائی گئی۔ ایک جس کی شکل بہت ہی ڈراؤنی تھی۔ کیا دیکھتا ہوں کہ ان میں سے کچھ لوگ ایسے ہیں جن کے ہونٹ اونٹوں کے ہونٹوں کی طرح ہیں اور ان پر پتھر رکھے گئے ہیں۔ وہ ان پتھروں کو چبا رہے ہیں اور ان کے نیچے سے نکل رہے ہیں۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون لوگ ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کی امت کے وہ لوگ ہیں جو مال یتیم کو ناحق کھاتے ہیں۔ پھر میں نے کچھ اور لوگ دیکھے جن کے پیٹ بڑے بڑے گھروں کی طرح تھے اور وہ اٹھ نہیں سکتے تھے۔ جب وہ اٹھنا چاہتے تھے تو گر پڑتے تھے۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون لوگ ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کی امت کے سود خور ہیں۔ پھر میں نے کچھ عورتیں دیکھیں جن کے پستان سانپوں کے پستانوں کی طرح تھے اور سانپ ان کے پستانوں میں گھس رہے تھے۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون عورتیں ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کی امت کی زانی عورتیں ہیں۔ پھر میں نے کچھ عورتیں دیکھیں جن کے پستان بہت بدبودار تھے اور وہ اپنے گھروں میں بیٹھی ہوئی تھیں۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون عورتیں ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کی امت کی وہ عورتیں ہیں جو اپنے شوہروں کی اجازت کے بغیر گھروں میں بیٹھی ہوئی

بائیں جانب دیکھا تو آپ نے کچھ جواب نہیں دیا۔ پھر میں نے دائیں جانب دیکھا تو ہنس دیئے۔ میں نے جبرئیل سے پوچھا یہ شخص کون ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ آدم علیہ السلام ہیں اور دائیں بائیں جانب ان کی اولاد کی ارواح ہیں۔ ان میں سے دائیں جانب والے جنتی ہیں اور بائیں جانب والے دوزخی ہیں۔ جب میں نے دائیں جانب دیکھا تو مسکرا دیئے اور جب بائیں جانب دیکھا تو رو پڑے۔ پھر مجھے سدرۃ المنتہیٰ کی طرف لے جایا گیا تو جبرئیل نے غائب ہو گئے اور وہ کھولتا ہوا پانی کے خزانے سے لگی پہلے کی طرح سوال و جواب ہوئے۔ پھر اس نے درداد کھو (حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں: آپ علیہ السلام نے آسمانوں میں آدم، ادریس، موسیٰ، عیسیٰ، ابراہیم کا ذکر فرمایا مگر مجھے یاد نہیں رہا کہ ان کی منازل کیسی تھیں۔ (1)

ابن ابی شیبہ، احمد، اسحاق، حمید اللہ فرماتے ہیں مجھے ابن نمر نے بتایا کہ حضرت ابن عباس اور ابو حبہ انصاری رضی اللہ عنہم فرماتے تھے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا مجھے اوپر لے جایا گیا حتیٰ کہ میں مستوی پر پہنچا تو میں نے اس میں قلموں کے چلنے کی آواز سنی۔ ابن نمر اور حضرت انس فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری امت پر پچاس نمازیں فرض کی گئیں۔ پھر جب میں واپس آیا تو موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے گزرا تو موسیٰ علیہ السلام نے پوچھا تمہاری امت پر کیا فرض ہوا ہے؟ میں نے بتایا پچاس نمازیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا تم واپس جاؤ تمہاری امت یہ بوجھ نہیں اٹھا سکے گی۔ میں واپس گیا تو اللہ تعالیٰ نے اس کا نصف ساقط کر دیا۔ پھر میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا اور انہیں ان نمازوں کے متعلق بتایا تو انہوں نے کہا واپس جاؤ تمہاری امت یہ بھی برداشت نہیں کرے گی۔ میں پھر اپنے پروردگار کی بارگاہ میں حاضر ہوا تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا یہ پانچ نمازیں ہیں اور ہر نماز کا ثواب پچاس نمازوں کا ان شاء اللہ میری بارگاہ میں قول کی تبدیلی نہیں ہوتی۔ میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا تو انہوں نے پھر کہا اپنے رب کی بارگاہ میں لوٹ جاؤ (اور تخفیف طلب کرو)۔ میں نے کہا مجھے اب اپنے رب سے حیا آتی ہے۔ پھر مجھے جبرئیل لے کر چلے حتیٰ کہ سدرۃ المنتہیٰ تک پہنچے۔ اس کو ایسے رنگوں نے گھیر رکھا تھا جن کو میں نہیں پہچانتا کہ وہ کیا رنگ تھے۔ پھر مجھے جنت میں لے جایا گیا۔ اس میں موتیوں کے قبے تھے اور جنت کی مٹی مشک کی تھی۔ (2)

ابن ابی حاتم، ابن مردویہ بسند صحیح (رواۃ میں) ابو ایوب اور ابو عبسا کریم اللہ نے حضرت ابو سعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی رسول اللہ ﷺ نے مدینہ طیبہ میں اپنی اس سیر کے متعلق بتایا جو مکہ سے مسجد اقصیٰ تک کرائی گئی تھی۔ فرمایا میں عشاء کے وقت مسجد حرام میں سویا ہوا تھا، ایک آنے والا آیا جس نے مجھے جگایا، میں بیدار ہوا تو مجھے کچھ نظر نہ آیا۔ پس میں نے ایک خچر دیکھی۔ میں نے اس کے پیچھے اپنی نظر دوڑائی تھی۔ میں مسجد سے باہر نکل گیا۔ وہاں سے میں نے ایک جانور دیکھا جو خچر سے ان خچروں کے مشابہ تھا لیکن وہ کانوں کو فرصت دیتا تھا۔ اس کو براق کہا جاتا ہے۔ مجھ سے پہلے بھی انبیاء کرام اس پر سوار ہوئے تھے۔ وہ اپنی حد نظر پر قدم رکھتا ہے۔ میں (اس پر سوار ہوا میں جا رہا تھا) تو ایک بلانے والے نے مجھے دائیں طرف سے بلایا: اے محمد! رضی اللہ عنہ میری طرف دیکھ، میں تجھ سے ایک سوال کرتا ہوں، میں نے اسے جواب نہ دیا۔ پھر بائیں جانب سے ایک پکارنے والے نے پکارا اے محمد! میری طرف دیکھ میں تجھ سے سوال کرتا ہوں، میں اس کی طرف بھی متوجہ

1۔ صحیح مسلم، کتاب الایمان، جلد ۱، صفحہ 89 تا 25 اور کتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً

نہ ہوا۔ جب میں نہایا تو ایک عورت اپنے بازو کھولے ہوئے کھڑی تھی اور اس پر بہت زیادہ زینت موجود تھی وہ کہنے لگی: اے محمد! میں تجھ سے سوال کرتی ہوں۔ میں اس کی طرف بھی متوجہ نہ ہوا حتیٰ کہ میں بیت المقدس پہنچ گیا۔ میں نے اپنی سواری اس حلقے کے ساتھ باندھ دی جہاں انبیاء کرام اپنی سواریوں کو باندھتے تھے پھر میرے پاس جبرئیل و میکائیل آئے۔ ایک میں شراب تھی اور دوسرے میں دودھ تھا۔ میں نے دودھ پی لیا۔ تب جبرئیل نے کہا آپ نے فطرت کو اختیار کیا۔ اگر آپ شراب پی لیتے تو آپ کی امت بھٹک جاتی۔ میں نے کہا اللہ اکبر اللہ اکبر۔ جبرئیل نے کہا میں نے آپ کے پیرے کی یہ کیفیت کیوں دیکھی ہے؟ میں نے کہا میں چلا جا رہا تھا تو میں نے دائیں طرف سے مجھے ایک پکارنے والے نے پکارا اے محمد! میری طرف دیکھ، میں تجھ سے سوال کرتا ہوں۔ میں نے اس کو جواب نہ دیا۔ جبرئیل نے کہا یہ نصاریٰ کا داعی تھا، اگر آپ اس کو جواب دیتے تو آپ کی امت نصرانی ہو جاتی۔ اور جب میں یہ کہہ رہا تھا تو ایک عورت اپنے ہاتھ کھولے ہوئے کھڑی تھی اور اس پر بہت زینت موجود تھی۔ اس نے کہا اے محمد! میری طرف دیکھ، میں تجھ سے سوال کرنا چاہتی ہوں۔ میں نے اسے بھی جواب نہ دیا۔ جبرئیل نے کہا یہ دنیا تھی، اگر اسے جواب دے دیتے تو آپ کی امت آخرت پر دنیا کو ترجیح دیتی۔ پھر میں اور جبرئیل بیت المقدس میں داخل ہوئے اور آپ نے دو رکعت نماز پڑھی پھر کچھ سیڑھیاں لے کر میرے پاس لایا گیا جس پر اولاد آدم کی روحیں چڑھتی ہیں۔ میں نے کوئی مخلوق اس سیڑھی سے خوبصورت نہیں دیکھی۔ کیا تو نے میت دیکھی؟ اس نے آسمان کی طرف دیکھا تو اسے سیڑھی کے ذریعے رکھا گیا۔ میں اور جبرئیل دو چڑھے۔ میں نے ایک فرشتہ دیکھا جس کو اسماعیل کہا جاتا تھا۔ وہ آسمان دنیا کا نگران تھا۔ اس کے سامنے ستر ہزار فرشتے تھے اور ہر فرشتے کے ساتھ ایک لشکر تھا جبرئیل نے آسمان کا دروازہ کھولنے کو کہا تو پوچھا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا جبرئیل۔ پوچھا کیا تمہارے ساتھ کوئی ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ۔ پوچھا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں۔ ہیں آدم علیہ السلام تشریف فرما ہیں بالکل اسی شکل میں تھے جس میں اللہ نے انہیں پیدا کیا تھا ان میں کوئی تبدیلی رونما نہیں ہوئی تھی۔ آپ پر آپ کی ایمان دار اولاد کی روحیں پیش کی گئیں۔ تو آپ نے فرمایا پاکیزہ روحیں اور پاکیزہ نفس ہیں۔ انہیں علیین میں رکھو۔ پھر آپ پر آپ کی کافر اولاد کی روحیں پیش کی گئیں۔ فرمایا یہ خبیث روحیں اور خبیث نفس ہیں انہیں سجین میں رکھو۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ شخص کون ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کا باپ آدم ہے۔ ان کو سلام کرو۔ آدم علیہ السلام نے مجھے خوش آمدید کہا اور فرمایا صالح بیٹے کو خوش آمدید۔ میں تھوڑی دیر چلا تو ایک دسترخوان بچھا جس کے اوپر گوشت رکھا تھا اور انتہائی بدبودار تھا۔ اس کے پاس کچھ لوگ بیٹھے تھے اور اسے کھا رہے تھے۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون لوگ ہیں؟ فرمایا یہ آپ کی امت کے وہ لوگ ہیں جو حلال کو چھوڑتے ہیں اور حرام کو اختیار کرتے ہیں۔ ایک روایت میں ہے میں ایک قوم کے پاس آیا جو ایک دسترخوان پر بیٹھی تھی جس پر بھنا ہوا گوشت رکھا تھا انتہائی خوبصورت گوشت تھا جب کہ اس کے اردگرد سڑا ہوا گوشت تھا۔ لوگ سڑا ہوا گوشت ایک طرف سے کھا رہے تھے اور حلال گوشت کو ترک کیے ہوئے تھے۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون لوگ ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ ناکارہ ہیں۔ انہوں نے اس کو اپنا لیا ہے جو اللہ نے حرام قرار دیا ہے اور اس کو چھوڑ دیا ہے جو اللہ تعالیٰ نے حلال قرار دیا ہے۔ پھر میں تھوڑی دیر چلا تو ایک قوم دیکھی جن کے پیٹ

(آسمان) کی شکل تھے جب بھی ان میں سے کوئی اٹھنے کی کوشش کرتا تو گر جاتا تھا بتلائے گئے تھے کہ آئندہ امت محمدیہ کا اعمال بھی اسی کے راستہ پر تھے۔ پس ایک کہہ آتا اور انہیں دیکھتا تھا۔ میں نے ان کی اللہ کی بارگاہ میں چلانے کی آواز سنی۔ میں نے پوچھا اے جبرئیل یہ کون لوگ ہیں۔ جبرئیل نے کہا یہ آپ کے وہ امتی ہیں جو سود کھاتے ہیں۔ وہ نہیں کھڑے ہوں گے مگر اس شخص کے کھڑے ہونے کی مانند جس کو شیطان نے چھو کر خبطی بنا دیا ہو۔ پھر میں تھوڑی دور چلا تو ایک قوم دیکھی۔ ان کے سامنے ہانڈیوں کے ہانڈیوں کی طرح تھے۔ ان پر بدبودار گوشت معلوم ہوتا تھا جو ان کے سامنے کا تھا تھے پھر ان کے سامنے میں آگ کے پتھر پھر تھے جو ان کو نگل لیتے تھے۔ میں نے ان کو بھی نفیس بارگاہ میں چلانے کی آواز سنی۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون لوگ ہیں؟ انہوں نے فرمایا یہ آپ کے وہ امتی ہیں جو قیمتوں کا مال حلال کھاتے تھے۔ وہ اپنے پیٹوں میں آگ بھرتے ہیں اور وہ (دوزخ) کی آگ تا ہیں تھے۔ پھر میں تھوڑی دور چلا تو عورتیں دیکھیں پستانوں کے ساتھ لٹکائی گئی تھیں اور ایسی عورتیں دیکھیں تو پاؤں سے باندھ کر اوندھی لٹکائی گئی تھیں۔ میں نے ان کی بھی اللہ کی بارگاہ میں چیخ و پکار سنی۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون عورتیں ہیں۔ جبرئیل نے کہا یہ عورتیں بدکاری کرتی تھیں اور اپنی اولادوں کو قتل کرتی تھیں۔ پھر میں تھوڑی دور چلا تو ایسی قوم دیکھا جن کے پہلوؤں سے گوشت کاٹا جا رہا تھا۔ پھر وہ ان کے منہوں میں ڈھکیلا جا رہا تھا اور انہیں کہا جا رہا تھا کہ کھاؤ جیسا تم کھایا کرتے تھے۔ ان پر اللہ تعالیٰ۔ نرم عذاب مسلط کیا تھا۔ میں نے پھر کہا جبرئیل مجھ کیا جا رہا تھا۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون لوگ ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کی امت کے وہ لوگ ہیں جو لوگوں کو (روبرو طعنے) دیتے تھے اور پیٹھ پیچھے عیب جوئی کرنے والے تھے جو لوگوں کا گوشت کھاتے تھے۔ پھر ہم دوسرے آسمان پر چڑھے۔ وہاں ایک مخلوق خدا میں سے خوبصورت ترین شخص تشریف فرما تھا۔ اس کو حسن میں لوگوں پر ایسی فضیلت تھی جیسے چودھویں کے چاند کو ستاروں پر ہوتی ہے۔ میں نے پوچھا جبرئیل! یہ کون ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کے بھائی یوسف علیہ السلام ہیں اور ان کی قوم کے آدمی ہیں۔ میں نے ان پر سلام کیا۔ انہوں نے مجھ پر سلام کیا اور مجھے خوش آمدید کہا۔ پھر ہم تیسرے آسمان پر چڑھے۔ وہاں میں نے خالد (بھائی) کہہ کر پکارا اور پہچانی کہ وہ ہارون ہیں۔ ان کے ساتھ ان کی قوم کے افراد تھے۔ ان میں سے ہر ایک نبی اور بالوں میں ایک دوسرے کی مشابہ تھے۔ میں نے دونوں پر سلام کیا تو انہوں نے مجھ پر سلام کیا اور خوش آمدید کہا۔ پھر ہم چوتھے آسمان پر چڑھے تو وہاں میں نے ادریس علیہ السلام کو پایا جن کو اللہ تعالیٰ نے بلند مرتبہ عطا فرمایا ہے۔ میں نے ان پر سلام کیا تو انہوں نے مجھ پر سلام کیا اور مجھے خوش آمدید کہا۔ پھر ہم پانچویں آسمان پر چڑھے تو وہاں میں نے ہارون علیہ السلام کو پایا۔ ان کی نصف داڑھی سفید اور نصف سیاہ تھی وہ لمبی اتنی تھی کہ ناف سے نیچے تھی۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون ہیں؟ اس نے کہا یہ اپنی قوم میں محبوب تھے۔ یہ ہارون بن عمران ہے اور ان کے اس کی قوم کے بہت سے افراد ہیں۔ میں نے انہیں سلام کیا۔ انہوں نے مجھے سلام کا جواب دیا اور مجھے خوش آمدید کہا۔ پھر ہم چھٹے آسمان پر چڑھے تو وہاں میں نے موسیٰ علیہ السلام کو پایا وہ گندمی رنگ والے آدمی تھے اور زیادہ بالوں والے تھے۔ ان کے اوپر دو قمیصیں تھیں جن سے ان کے بال باہر نکلے ہوئے تھے۔ وہ کہہ رہے تھے لوگ گمان کرتے ہیں کہ میں اللہ کی بارگاہ میں سارے مخلوق سے معزز ہوں حالانکہ یہ مجھ سے اخلاقی کی بارگاہ میں زیادہ معزز ہیں۔ اگر یہ اکیلے ہوتے تو مجھے کوئی پروا نہ تھی لیکن یہ بھی ہیں اور اس کے قمیصیں ان کی امت سے ہیں۔ میں

نے پوچھا جبرئیل یہ کون ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ تمہارے بھائی موسیٰ بن عمران ہیں اور ان کے ساتھ ان کی قوم کے افراد ہیں۔ میں نے موسیٰ علیہ السلام پر سلام کیا تو انہوں نے مجھے سلام کا جواب دیا اور خوش آمدید کہا۔ پھر ہم سات قومی آسمان پر چڑھے تو وہاں میں نے ابراہیم علیہ السلام کو پایا۔ آپ بیت المعمور کے ساتھ ٹیک لگا کر بیٹھے تھے اور آپ کے ساتھ آپ کی قوم کے افراد تھے۔ میں نے انہیں سلام کیا تو انہوں نے مجھے سلام کا جواب دیا اور کہا ابن صالح کو خوش آمدید۔ پھر مجھے کہا گیا یہ آپ کا باپ اور آپ کی امت کا نشان ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی اِنَّ اَوْلَى النَّاسِ بِاِبْرٰهِيْمَ لَلَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ وَهٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ۭ وَاللّٰهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِيْنَ ۝ (آل عمران) میری امت کے دو حصے تھے ایک حصہ وہ قمیصوں کے اوپر سفید کپڑے تھے گویا وہ کاغذ ہیں اور ایک حصہ وہ قمیصوں کے اوپر سیاہ کپڑے تھے۔ پھر میں بیت المعمور میں داخل ہوا اور میرے ساتھ وہ داخل ہوئے جن کے کپڑے سفید تھے اور میں جس جس جگہ باہر آتا اور میرے ساتھی بھی باہر آتے۔ فرمایا بیت المعمور وہ جگہ ہے جس میں ہر روز ستر ہزار فرشتے نماز پڑھتے ہیں (اور جو ایک مرتبہ چلے جاتے ہیں) پھر دوبارہ قیامت تک ان کی باری نہیں آئے گی۔ پھر مجھے سدرۃ المنتہیٰ کی طرف لے جایا گیا۔ اس کا پھر یہ گویا اس امت کو ڈھانپنے والا تھا۔ اس کی جڑ میں ایک چشمہ بہتا ہے جس کو سلسبیل کہتے ہیں۔ پھر اس سے دو نہریں نکلتی ہیں۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کیا ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ نہر رحمت ہے اور یہ نہر کوثر ہے جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو عطا فرمائی ہے۔ میں نے نہر رحمت میں غسل کیا جس سے میرے اگلے پچھلے اسباب گناہ معاف کر دیئے گئے۔ پھر میں کوثر پر آیا جس کے بارے میں داخل ہوا اس میں ایسی نعمتیں پائیں جو نہ کسی آنکھ نے دیکھی ہیں اور نہ کانوں نے سنی ہیں اور نہ کسی انسان کے دل میں ان کا تصور آیا ہے۔ وہاں میں نے غیر بدبودار پانی کی نہریں دیکھیں اور دودھ کی نہریں دیکھیں جس کا ذائقہ کبھی بدلا تھا اور شراب کی نہریں دیکھیں جو پینے والوں کو لذت بخشتی تھیں اور صاف و شفاف شہد کی نہریں دیکھیں اور اس میں ایسے انار تھے گویا کہ وہ پالانوں والے اونٹوں کے کوہان ہیں اور اس میں ایسے پرندے تھے گویا وہ بختی اونٹ ہیں۔ حضرت ابوبکر نے عرض کی یا رسول اللہ! یہ پرندے نرم ہوں گے۔ فرمایا ان کے کھانے والے ان سے بھی زیادہ نرم ہیں اور میں امید کرتا ہوں کہ تو بھی ان میں سے کھائے گا۔ فرمایا میں نے جنت میں سب سے پہلی داخل ہونے والی عورت دیکھی۔ میں نے اس سے پوچھا تو کس کے لیے ہے؟ اس نے جواب دیا حارثہ کے لیے ہوں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت زید کی بشارت دی۔ پھر جہنم پر دوزخ پیش کی گئی۔ اس میں اللہ تعالیٰ کا غضب اس کی زنجیروں اور اس کی سزا دیکھی اگر اس آگ میں پتھر اور لوہا ڈالا جائے تو وہ اسے کھا جائے پھر وہ بند کر دی گئی۔ پھر میں سدرۃ المنتہیٰ کی طرف گیا تو اس کو ڈھانپ لیا تھا گویا میرے اور اس کے درمیان رکاوٹوں نے اس سے بھی کم فاصلہ تھا۔ اس کے پاس پر ایک فرشتہ اترا ہوا تھا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے مجھے اپنا حکم فرمایا اور مجھ پر پچاس نمازیں فرض کیں اور فرمایا تیرے لیے اور تیری امت کے لیے دن رات میں پچاس نمازیں ہیں۔ جب تو نیکی کا ارادہ کرے گا اور وہ نیکی پر عمل نہیں کرے گا تو تیرے لیے دس نیکیاں لکھی جائیں گی اور جو تو کسی سیئہ (گناہ) کا ارادہ کرے گا اور اس کو کرے گا نہیں تو تجھ پر کچھ نہ لکھا جائے گا اور اگر تو اسے کرے گا تو ایک سیئہ (گناہ) لکھی جائے گی۔ پھر میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس گیا۔ انہوں نے پوچھا اللہ تعالیٰ نے تجھے کیا حکم فرمایا ہے؟ میں نے کہا پچاس نمازیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا تم اپنے رب کی طرف لوٹ جاؤ اور اپنی امت کے لیے تخفیف کا سوال کرو۔ آپ کی امت یہ

بوجھ نہیں اٹھا سکے گی۔ میں نے رب کی بارگاہ میں آیا اور عرض کی یا رب! میری امت سے تخفیف فرما کیونکہ وہ تمام مخلوقات سے کمزور امت ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے مجھ سے دس نمازیں کم کر دیں۔ میں بار بار موسیٰ علیہ السلام اور اللہ تعالیٰ کے درمیان آتا جاتا رہا حتیٰ کہ پانچ نمازیں رہ گئیں۔ فرشتے نے مجھے پکارا اس وقت میرا فریضہ مکمل ہوا اور میں نے اپنے بندوں پر تخفیف کر دی۔ میں نے انہیں ایک نیکی کے بدلے دس نیکیاں عطا کیں۔ پھر میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا تو انہوں نے پوچھا کیا حکم ملا؟ میں نے کہا صرف پانچ نمازیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا اپنے رب کی بارگاہ میں لوٹ جاؤ اور اپنی امت کے لیے تخفیف کا سوال کرو۔ میں نے کہا میں اپنے پروردگار کی بارگاہ میں بار بار جا رہا ہوں، اب مجھے شرم آتی ہے۔ پھر جب صبح کی میں لوگوں کے سامنے آپ ﷺ نے غائب بیان فرمائے کہ میں نے گزشتہ رات بیت المقدس دیکھا ہے اور پھر آسمان پر لے جایا گیا۔ پھر میں نے ایسا ایسا دیکھا، ابوجہل نے کہا کیا جو محمد (ﷺ) کہہ رہا ہے تمہیں اس سے تعجب نہیں ہو رہا؟ فرمایا میں نے اس کو قریش کے قافلہ کی خبر دی کہ میں نے جاتے ہوئے اسے فلاں مقام پر دیکھا تھا اور اس کے اونٹ بدکے تھے۔ جب میں واپس آرہا تھا تو میں نے وہ قافلہ عقبہ کے پاس دیکھا ہے۔ میں نے انہیں قافلہ کے ہر شخص، اونٹ اور سامان کے متعلق بتایا۔ ایک شخص نے کہا میں تمام لوگوں سے زیادہ بیت المقدس کو جانتا ہوں (تم بتاؤ) اس کی عمارت کیسی ہے؟ اس کی ہیئت کیسی ہے اور اس کے قریب کا پہاڑ کیسا ہے؟ بیت المقدس رسول اللہ ﷺ کے سامنے کر دیا گیا۔ آپ نے اسے دیکھ کر ہر اس کی عمارت ایسی ہے اور ہیئت ایسی ہے اور اس کے قریب کا پہاڑ ایسا ہے۔ اس شخص نے کہا آپ نے سچ کہا ہے۔ (1)

امام ابن جریر و ابویعلیٰ، ابن جریر، محمد بن نصر مروزی (نے کتاب الصلوٰۃ میں)، ابن ابی حاتم، ابن عدی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جبرئیل امین نبی کریم ﷺ کے پاس آئے اور ان کے ساتھ میکائیل تھے۔ جبرئیل نے میکائیل سے کہا: آب زمزم کا طب لے آؤ تاکہ میں آپ کا دل مطمئن کروں اور آپ کا سینہ کشادہ کر دوں۔ پس جبرئیل نے آپ کا سینہ شق کیا اور سے تین مرتبہ دھویا اور میکائیل تین طب آب زمزم کے بھر کے لائے۔ جبرئیل نے آپ کا سینہ کھولا اور اس میں جو شان مصطفیٰ ﷺ کے لائق نہ تھا۔ اسے باہر نکالا اور اس میں علم، ایمان، یقین اور اسلام کو بھر دیا اور آپ کے کندھوں کے درمیان نبوت کی مہر لگائی پھر ایک گھوڑا لائے۔ پس اس پر آپ ﷺ سوار ہوئے وہ تا حد نظر رفتار تھا کہ عدنظر پر قدم رکھتا تھا، آپ ﷺ چلے اور جبرئیل بھی ساتھ چلے آپ ایسی قوم کے پاس آئے جو ایک دن میں کاشت کرتی تھی اور ایک دن میں فصل کاٹتی تھی۔ جب وہ کاٹ لیتے تو پھر وہ پہلے کی طرح ہو جاتی۔ نبی کریم ﷺ نے پوچھا اے جبرئیل یہ کیا ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ اللہ کے راستہ میں جہاد کرنے والے ہیں۔ اللہ تعالیٰ ان کے لیے نیکیوں کو سات سو گنا کرتا ہے جو انہوں نے خرچ کیا اللہ تعالیٰ نے اس کا انہیں بدل دیا، پھر ایک قوم کے پاس آیا جن کے سر پتھروں کے ساتھ کچلے جا رہے تھے۔ جب انہیں کچلا جاتا پھر وہ پہلے کی طرح درست ہو جاتے۔ ان میں سے کسی چیز کی کمی نہ ہوتی۔ پوچھا جبرئیل یہ کون لوگ ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ وہ لوگ ہیں جن کے سر نماز سے بوجھل ہوتے تھے، پھر ایک قوم کے پاس

1. تہذیب تاریخ دمشق الکبیر، ذکر من اسمہ زکریا، جلد 1، صفحہ 367-91، دار الفکر، بیروت

تھے جن کے آگے اور پیچھے بھیڑیے تھے جو ان کی طرف لپک رہے تھے جس طرح اونٹ اور بکریاں چرتی ہیں۔ وہ خود اور بھیڑیں تو جہنم کے پتھر کھا رہے تھے۔ یہ پوچھا جبرئیل یہ لوگ کون ہیں؟ جواب ملا یہ وہ لوگ ہیں جو اپنے مالوں کی زکوٰۃ نہیں دیتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر ظلم نہیں کیا۔ پھر ایک عورت کے پاس آئے جس کے آگے بوٹیاں پکی یا بھونی تھیں اور ایک سڑا ہوا گوشت تھا اور یہ عورت گوشت کھا رہی تھی اور اچھا گوشت چھوڑ رہی تھی۔ میں نے پوچھا یہ کون ہیں؟ جبرئیل نے جواب دیا یہ تیری امت کے وہ افراد ہیں جن کے اپنی حلال عورتیں ہوتی تھیں لیکن وہ بدکار عورتوں کے پاس رات گزارتے تھے حتیٰ کہ صبح ہو جاتی ہے اور ان کی وہ عورتیں بھی ہیں جو اپنے خاوند کے پاس ہوتی ہیں جو ان کے لیے حلال اور پاک ہے۔ پھر وہ ایک بدکار کے پاس چلی جاتی ہیں اور اس کے ساتھ رات گزارتی ہیں حتیٰ کہ صبح ہو جاتی ہے۔ پھر آپ ایک لکڑی کے پاس سے گزرے جو راستہ پر تھی جو کہ اتنی بڑی تھی کہ اس کے پاس سے گزرتا وہ سے بھاری اور بوجھ بھی اس کے نہ توڑ سکتی تھی۔ پوچھا جبرئیل یہ کیا ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کی امت میں سے اس قسم کی مثال ہے جو راستوں پر بیٹھتے ہیں اور راستہ کو کاٹ دیتے ہیں۔ پھر ایک شخص کے پاس آئے جو ایک لکڑیوں کا بڑا گٹھا جمع کیے ہوئے تھا اور اس کو اٹھانے کی طاقت نہیں رکھتا تھا اور وہ اس میں مزید اضافہ کر رہا تھا۔ پوچھا جبرئیل یہ کیا ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کی امت کا وہ شخص ہے جس کے پاس لوگوں کی امانتیں ہوتی ہیں، وہ ان کی ادائیگی کی طاقت نہیں رکھتا جب کہ وہ اس چیز کا اٹھانے کا اور بڑھا رہا ہے۔ پھر ایک قوم کے پاس آئے جن کی زبانیں اور ہونٹ آگ کی قینچیوں کے ساتھ کاٹے جا رہے تھے۔ جب انہیں کاٹا جاتا تو پھر وہ ٹھیک ہو جاتے۔ انہیں کچھ کمی نہ ہوتی پوچھا جبرئیل یہ کون ہیں؟ آپ کہا یہ خطباء میں سے ہیں جو لوگوں کو وہ بات کہتے تھے جو خود نہیں کرتے تھے۔ پھر آپ ایک بے پتھر کے پاس آئے جس سے بہت بڑا بیل نکلا۔ پھر وہ بیل اس پتھر میں واپس جانا چاہتا تھا جہاں سے نکلا تھا لیکن وہ واپس نہیں ہو سکتا تھا۔ پوچھا جبرئیل یہ کیا ہے؟ اس نے کہا یہ وہ شخص ہے جو ایک بڑا کلمہ بکتا ہے پھر اس سے شرمندہ ہوتا ہے لیکن اس کو واپس لینے کی طاقت نہیں رکھتا۔ پھر آپ ایک وادی میں آئے آپ نے بڑی پاکیزہ اور خوشگوار خوشبو اور کستوری کی خوشبو پائی۔ آپ نے ایک آواز سنی پوچھا جبرئیل یہ کیا ہے؟ جبرئیل نے بتایا جنت کی آواز ہے یہ کہہ رہی ہے اے میرے رب مجھے وہ سب عطا فرما جو تو نے مجھ سے وعدہ کیا ہے میرے محل، ریشم، موتی، مرجان، سونا، چاندی، میرے برتن، میرے حلے، میوے، شہد، پانی، دودھ، شراب سب زیادہ ہو چکے ہیں تو مجھے اپنے وعدے کے مطابق عطا فرما۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا تیرے ہر مسلمان مرد اور عورت اور ہر مومن مرد اور عورت کے لیے جنت ہے۔ میں راضی ہوں پھر آپ نے دوسری جگہ سے آواز سنی اور کسی کی آواز سنی اور پوچھا جبرئیل یہ کیا ہے؟ آج کس نے تجھے ناراض کیا ہے؟ یہ جہنم کی آواز ہے یہ کہہ رہی ہے اے میرے رب مجھے اپنے وعدے کے مطابق عطا فرما، میری زنجیریں، میرے شعلے، میرا کھولتا پانی، میرا پیپ، میرا عذاب زیادہ ہو چکا ہے اور میری گہرائی بہت دور تک پہنچ گئی ہے اور میری گرمی بڑی شدید ہو گئی ہے مجھے اپنے وعدے کے مطابق عطا فرما۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا تیرے لیے ہر مشرک مرد اور عورت ہے اور کافر مرد اور عورت ہے۔ ہر خبیث مرد اور عورت، جہنم اور ہر برے جو حساب کے دن پر ایمان نہیں رکھتا۔ روح نے کہا میں راضی ہوں۔

پھر آپ چلے حتیٰ کہ بیت المقدس آئے۔ وہاں اترے اپنے گھوڑے کو چٹان سے باندھ دیا۔ پھر داخل ہوئے اور فرشتوں کے ساتھ نماز پڑھی۔ جب نماز مکمل ہوئی تو فرشتوں نے پوچھا جبرئیل یہ تمہارے ساتھ کون ہیں؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ انہوں نے پوچھا ان کو بلایا گیا ہے۔ جبرئیں نے کہا ہاں۔ فرشتوں نے کہا اللہ تعالیٰ آپ پر سلام بھیجے۔ بھائی اور خلیفہ کی طرف سے اچھا بھائی ہے۔ اچھا خلیفہ ہے اور ان کا آنا مبارک اور اچھا ہے۔ پھر آپ انبیاء علیہم السلام کی ارواح سے ملے۔ انہوں نے اپنے رب کی تعریف کی۔ حضرت ابراہیم نے کہا سب تعریفیں اللہ کے لیے جس نے مجھے خلیل بنایا اور مجھے عظیم بادشاہی عطا فرمائی اور مجھے اطاعت شعار قائد بنایا کہ میری اقتدا کی جاتی ہے اور مجھے آگ سے نجات عطا فرمائی اور مجھ پر آگ کو ٹھنڈا اور سلامتی والا کر دیا۔ پھر موسیٰ علیہ السلام اپنے رب تعالیٰ کی تعریف کی اور کہا سب تعریفیں اللہ کے لیے جس نے مجھے اپنے ساتھ کلام کا شرف بخشا اور آل فرعون کو ہلاک کیا اور بنی اسرائیل کو میرے وسیلہ سے نجات دی اور میری امت میں ایسی اقوام پیدا فرمائے جو حق کو راہنمائی کرتے ہیں اور حق کے ساتھ عدل کرتے ہیں۔ پھر داؤد علیہ السلام نے اپنے رب کی تعریف کی اور کہا سب تعریف اللہ کے لیے جس نے مجھے عظیم بادشاہی عطا فرمائی اور مجھے زبور سکھائی اور میرے لیے لوہے کو نرم فرمایا اور میرے لیے پہاڑوں کو مسخر کیا وہ تسبیح بیان کرتے تھے اور ساتھ پرندے بھی تسبیح بیان کرتے تھے اور مجھے حکمت اور فصل الخطاب عطا فرمایا پھر حضرت سلیمان علیہ السلام نے اپنے رب کی تعریف کی اور کہا سب تعریفیں اللہ کے لیے ہیں جس نے میرے لیے ہواؤں کو مسخر کیا اور میرے شیطانوں کو مسخر کیا جو میری منشا کے مطابق محرابوں، تماثیل اور بڑے حوضوں کی طرح قلعوں اور جمی رہنے والی دیگیں تیار کرتے تھے اور اللہ تعالیٰ نے مجھے پرندوں کی زبان سکھائی اور ہر چیز میں سے بہت چیز عطا فرمائی اور میرے لیے شیطانوں، انسانوں اور پرندوں کے لشکر مسخر فرمائے اور مجھے بہت سے مومن بندوں میں سے فضیلت عطا فرمائی اور مجھے ایسی عظیم بادشاہی عطا فرمائی جو میرے بعد کسی کے لیے مناسب نہ رہی گئی اور میری بادشاہی پاکیزہ بادشاہی بنایا جس میں کسی قسم کا حساب نہیں۔ پھر عیسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب تعالیٰ کی تعریف کی۔ کہا سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے جس نے مجھے کلمہ بنایا اور میری مثل کو آدم کی مثل بنایا جنہیں اللہ تعالیٰ نے مٹی سے پیدا فرمایا تھا۔ پھر فرمایا بن جا تو وہ بن گیا۔ اللہ نے مجھے کتاب، حکمت، تورات اور انجیل عطا فرمائی اور مجھے ایسا بنایا کہ میں مٹی سے پرندے کی ہیئت تیار کروں پھر اس میں روح پھونکوں تو وہ اللہ کی اذن الٰہی سے پرندہ بن جاتا تھا، اس نے مجھے شرف بخشا کہ میں مادرزاد اندھے اور برص کے مریض کو اللہ کے اذن سے ٹھیک کرتا ہوں اور اللہ کے اذن سے مردوں کو زندہ کرتا ہوں اور اس نے مجھے رفعت بخشی اور مجھے پاک کیا اور مجھے اور میری والدہ کو شیطان رجیم سے پناہ دی۔ شیطان کو ہم پر گرفت کی طاقت نہیں ہے۔ پھر محمد ﷺ نے اپنے رب کی تعریف کی۔ فرمایا تم میں سے ہر ایک نے اپنے رب کی تعریف کی ہے، میں بھی اپنے رب کی تعریف کرنے والا ہوں۔ فرمایا سب تعریفیں اللہ کے لیے جس نے مجھے تمام جہانوں کے لیے رحمت بنایا اور تمام لوگوں کے لیے بشیر و نذیر بنا کر بھیجا، مجھ پر ایسا قرآن نازل فرمایا جس میں ہر چیز کا بیان ہے اور میری امت کو بہترین امت بنایا جو تمام امتوں سے نکالی گئی ہے اور میری امت کو امت وسط فرمایا، میری امت کو اولین و آخرین ہونے کے شرف سے مشرف کیا۔ اس نے میرے لیے میرا سینہ کشادہ کر دیا، میرا بوجھ مجھ سے اتار دیا اور میری خاطر

[illegible] کیا اور سمجھ گئی کہ اللہ تعالیٰ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے لیے اس وجہ سے محمد ﷺ کو آپ پر فضیلت دے رہا ہے۔ پھر جبرئیل نے کہا ان کے لیے دو برتن پیش کیے گئے تھے ایک برتن میں دودھ تھا اور دوسرے میں پانی تھا اور یہ دونوں برتن آپ ﷺ کے سامنے پیش کیے گئے تھے آپ ﷺ نے دودھ کا برتن لے لیا اور پانی کا برتن چھوڑ دیا۔ اس پر جبرئیل نے کہا اللہ کا شکر ہے جس نے آپ کو فطرت کی راہ دکھائی اگر آپ پانی لے لیتے تو گمراہ ہو جاتے اور آپ کی امت بھی گمراہ ہو جاتی۔ پھر جبرئیل آپ کو لے کر آسمان دنیا کی طرف چلے اور دروازہ کھلوایا۔ پوچھا کون ہے؟ جواب ملا جبرئیل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جواب ملا محمد ﷺ۔ پوچھا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جواب ملا ہاں۔ دروازہ کھول دیا گیا اور ہم اوپر چڑھے۔ دیکھا تو ایک شخص بیٹھا ہوا ہے اس کے دائیں جانب کچھ لوگ ہیں اور بائیں جانب کچھ لوگ ہیں۔ جب وہ دائیں طرف دیکھتا ہے تو ہنستا ہے اور جب بائیں طرف دیکھتا ہے تو رو دیتا ہے۔ میں نے پوچھا اے جبرئیل یہ کون ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کے باپ آدم ہیں اور دائیں طرف والا دروازہ جنت کا ہے اس لیے جب اس میں داخل ہونے والے اپنے آباد کو دیکھتا ہے تو ہنستے اور خوش ہوتے اور بائیں جانب والا دروازہ جہنم کا دروازہ ہے۔ جب اس میں داخل ہونے والے اپنے آباد کو دیکھتا ہے تو پریشان ہوتے اور رونے لگتے۔ پھر جبرئیل دوسرے آسمان کی طرف گئے۔ انہوں نے دروازہ کھلوانے کو کہا تو پوچھا گیا تم۔ رے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ۔ پوچھا ان کو بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں۔ انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ بھائی اور خلیفہ کو سلامت رکھے۔ ان کا آنا مبارک ہے، وہاں دونوں یحییٰ اور عیسیٰ تھے پوچھا جبرئیل یہ دونوں کون ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ عیسیٰ بن مریم اور یحییٰ بن زکریا ہیں۔ پھر جبرئیل مجھے تیسرے آسمان کی طرف لے گئے، دروازہ کھلوانے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا جبرئیل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ۔ پوچھا انہیں بلایا گیا ہے۔ جبرئیل نے کہا ہاں، انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ بھائی اور خلیفہ کو سلامت رکھے، اچھا بھائی اور اچھا خلیفہ ہے، ان کا آنا مبارک ہے۔ پھر آسمان کے اندر داخل ہوئے تو ایک شخص بیٹھا تھا جسے حسن میں تمام لوگوں پر ایسی فضیلت دی گئی تھی جیسے چودھویں کے چاند کو تمام ستاروں پر ہے۔ آپ ﷺ نے پوچھا اے جبرئیل یہ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا تمہارے بھائی یوسف علیہ السلام ہیں۔ پھر مجھے چوتھے آسمان پر لے گئے، دروازہ کھلوانے کو کہا، پوچھا گیا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا جبرئیل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ۔ پوچھا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں، انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ بھائی اور خلیفہ کو سلامت رکھے۔ اچھے بھائی اور اچھا خلیفہ ہے۔ ان کا آنا مبارک ہے، اندر آسمان میں داخل ہوئے تو اس میں ایک شخص بیٹھا تھا۔ پوچھا جبرئیل یہ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا حضرت ادریس علیہ السلام جن کو اللہ تعالیٰ نے بلند مقام عطا فرمایا ہے پھر مجھے پانچویں آسمان پر لے گئے، اس کا دروازہ کھلوانے کو کہا تو پوچھا گیا کون ہے؟ جبرئیل نے کہا جبرئیل۔ پوچھا تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ۔ پوچھا کیا انہیں بلایا گیا ہے؟ جبرئیل نے کہا ہاں، انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ

ہوئی اور خلیفہ کا رہ گئے۔ اچھے ہوئے۔ اچھا خلیفہ ہے۔ میں کا آدمی ہے۔ پھر آپ داخل ہوئے تو آپ نے فرمایا کہ
زیادہ تھا جس کے بارے کے ذکر کرنے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ہے۔ پھر مجھے پتہ چلا کہ آپ نے
ہے جو ایک شخص نے دوسرا شخص سے کہا تو پوچھا آپ نے؟ ابوبکر نے کہا کہ میں نے پوچھا تھا۔ آپ نے فرمایا کہ
ابوبکر نے کہا محمد ﷺ۔ پوچھا تو اللہ نے بتایا ہے۔ ابوبکر نے کہا ہاں۔ اللہ نے بتایا ہے۔ پھر ابوبکر نے کہا
رہے اچھے ہوئے۔ اچھا خلیفہ ہے۔ اس کا آدمی ہے۔ پھر ایک شخص بیٹھا تھا۔ آپ نے فرمایا کہ
کرے تو دور رہے گا۔ آپ نے پوچھا کہ یہ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ عمر ہے۔ پوچھا کہ عمر کیسے
ہیں؟ اس نے کہا بڑا مرئیل یہ گمان کرتے ہیں کہ میں اللہ کی بارگاہ میں تم سے زیادہ مکرم ہوں جب کہ یہ شخص میری آمد سے
سے میرے بعد آیا جب کہ میں دوسرے جہان میں ہوں اگر یہ خود اکیلا ہوتا تو مجھے کوئی پرواہ نہ تھی لیکن میری امت
امت کے ساتھ اس کی امت میں سے ہے۔ پھر جبرئیل آپ کو لے کر تیسرے آسمان کی طرف لے گئے۔ وہاں کا دروازہ کھولا گیا تو پوچھا
کس کو؟ جبرئیل نے کہا جبرئیل نے پوچھا کہ تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا محمد ﷺ۔ پوچھا کیا آپ کو بلایا گیا ہے؟
جبرئیل نے کہا ہاں۔ انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ بھلائی اور خلیفہ کو سامت رکھے۔ اچھے بھائی اور اچھا خلیفہ ہے۔ آپ کا آنا مبارک
ہے۔ آپ ﷺ آسمان کے اندر تشریف لے گئے۔ تو ایک شخص بیٹھا تھا جس کے سر کے بال سفید اور سیاہ تھے۔ دوزخ کے
دروازوں پر کچھ لوگ بیٹھے تھے اور ان کے پاس کچھ پرچے تھے۔ یہ لوگ جن کے رنگوں میں کچھ سیاہی تھی۔ وہ ایک نہر میں داخل ہوئے،
اس میں غسل کیا، پھر باہر نکلے تو ان کے جسموں پر کوئی سیاہ کا نشان نہ تھا پھر دوسری نہر میں داخل ہوئے۔ اس میں غسل کیا تو ان
کے رنگ خالص ہو گئے۔ پھر وہ ایک اور نہر میں داخل ہوئے۔ اس میں غسل کیا، باہر نکلے۔ ان کے رنگ خالص ہو چکے تھے
دوسرے لوگوں کی جن کے رنگ خالص ہو چکے تھے۔ پس وہ آئے اور اپنے ساتھیوں کے پاس بیٹھ گئے۔ آپ ﷺ نے
نے پوچھا جبرئیل یہ سیاہ و سفید بالوں والا کون ہے؟ یہ سفید چہروں والے کون ہیں اور جن کے چہروں میں کچھ دھبے کون ہیں؟
یہ نہریں کیسی ہیں جن میں یہ داخل ہوئے؟ جبرئیل نے کہا یہ سفید سیاہ بالوں والا شخص آپ کا باپ ابراہیم ہے یہ پہلا شخص ہے
جس کے بال زمین پر سفید اور سیاہ ہوئے ہیں۔ یہ سفید چہروں والے وہ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے ایمان کو گناہوں میں ملوث
نہیں کیا اور یہ جن کے رنگوں میں کچھ سیاہی دھبے ہیں ان کے اچھے اور برے اعمال سے ملے تھے پس انہوں نے توبہ کی تو اللہ
تعالیٰ نے ان کی توبہ قبول فرمالی اور یہ نہریں ان میں سے پہلی اللہ کی رحمت ہے دوسری اللہ کی نعمت ہے اور تیسری الاعتقاق
نے انہیں شراب طہور پلائی ہے۔ پھر سدرۃ المنتہیٰ تک پہنچ گئے۔ آپ کو بتایا گیا کہ یہ ایک درخت ہے جس کی اصل سے نہریں بہہ رہی ہیں
کی نہریں، خالص شفاف شہد کی دو نہریں اور شراب کی نہریں نکلتی ہیں جو پینے والوں کو لذت بخشتی ہیں اور خالص دودھ کی نہریں نکلتی ہیں۔ یہ وہ درخت ہے جس کے سائے میں شہسوار ستر سال سفر کرے تو وہ اس کو طے نہیں کر سکتا۔ اور اس کا ایک پتہ
پوری امت کو ڈھانپ لیتا ہے اس پر خلاق عزوجل کا نور چھایا ہوا ہے اس پر ملائکہ چھائے ہوئے ہیں۔ فرشتے اس پر گوناں کی
مثل ترتے ہیں۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ سے کلام فرمائی اور فرمایا طلب کرو (جو چاہو) آپ ﷺ نے کہا

(یعنی) یا غضب کروں گا تو اپنے دوست کو خلیل بنایا اور اسے عظیم شاہی بخشی۔ تو نے موسیٰ سے کلام فرمایا، اور اے موسیٰ علیہ السلام، تو طور پر ہمارے سامنے حاضر ہوا، اور تو نے سلیمان علیہ السلام کو عظیم بادشاہی عطا فرمائی اس کے لیے تو نے جن، انس، طیور اور شیاطین کو مسخر کیا اور ان کے لیے ہواؤں کو مسخر کیا اور تو نے انہیں ایسی بادشاہی بخشی جو ان کے بعد کسی کو نہ مل سکی۔ تو نے عیسیٰ علیہ السلام کو تورات اور انجیل سکھائی اور تو نے ان کو یہ شان بخشی کہ وہ تیرے حکم سے اندھے اور برص کے مریض کو درست کرتے تھے اور مردوں کو زندہ کرتے تھے۔ تو نے اسے اور اس کی والدہ کو شیطان مردود سے پناہ دی، شیطان کے لیے ان پر غلبہ کی کوئی سبیل نہ تھی، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے محمد، میں نے تجھے اپنا خلیل بنایا۔ آپ ﷺ تورات میں حبیب الرحمٰن لکھے ہوئے ہیں، میں نے تجھے تمام لوگوں کے لیے مشاہدت دینے والا اور عذاب سے ڈرانے والا بنا دیا۔ میں نے تیرے سینہ کو کھول دیا، تیرا بوجھ تجھ سے اتار دیا، میں نے تیری خاطر تیرا ذکر بلند کیا۔ میرے ذکر کے ساتھ تو ذکر ہوگا۔ میں نے آپ کی امت کو تمام امت سے بہتر بنایا جو لوگوں سے نکالی گئی ہے۔ میں نے آپ کی امت کو ایسا بنایا ہے کہ وہ ہر خطبہ میں گواہی دیتے ہیں کہ آپ میرے (برگزیدہ) بندے اور میرے رسول ہیں اور میں آپ کی امت میں ویسے لوگ بناتے ہیں کہ ان کے دل ان کے اناجیل میں ہیں۔ اور میں نے تجھے سب سے پہلے نبی بنایا، بعثت کے اعتبار سے آخری بنایا، سب سے پہلے آپ کا فیصلہ ہوگا۔ میں نے تجھے (سورہ) سبع مثانی عطا فرمائی جو تجھ سے پہلے کسی نبی کو عطا نہیں فرمائی، میں نے تجھے اپنے عرش کے خزانے کے نیچے سے سورۂ بقرہ کی آخری آیات عطا فرمائیں جو تجھ سے پہلے کسی نبی کو نہیں فرمائی، میں نے تجھے کوثر عطا فرمائی میں نے تجھے آٹھ حصے عطا فرمائے: اسلام، ہجرت، جہاد، نماز، صدقہ، صوم، رمضان، سربا معروف، نہی عن المنکر۔ میں نے تجھے فاتح اور خاتم بنایا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا میرے رب نے مجھے فضیلت دی اور مجھے جوامع الکلم عطا فرمائے اور مجھے رعب کے ساتھ فتح دی، میرے لیے مال غنیمت حلال کیا گیا جو مجھ سے پہلے کسی کے لیے حلال نہ تھا میرے لیے ساری زمین سجدہ گاہ اور پاک بنا دی گئی۔ مجھے فواتح الکلام کی نعمت بخشی گئی۔ خواتم والکلا اور جوامع الکلم ہونے کا شرف بخشا گیا۔ مجھ پر میری امت پیش کی گئی جتنی کہ مجھ پر تابع اور متبوع کوئی نبی نہ رہا۔ میں نے انہیں دیکھا کہ وہ ایک ایسی قوم پر حملہ آور ہوئے ہیں جو بالوں والی جوتیاں پہنتے ہیں اور میں نے انہیں دیکھا کہ وہ ایسی قوم سے لڑ رہے ہیں جن کے چہرے چوڑے ہیں اور آنکھیں چھوٹی ہیں گویا ان کی آنکھیں سوئی سے چھیدی گئی ہیں اور مجھ پر وہ ساعت بھی مخفی نہ رہی جس سے انہوں نے دوچار ہونا تھا اور مجھے پچاس نمازوں کا حکم دیا گیا، جب آپ ﷺ موسیٰ علیہ السلام کی طرف لوٹ کر آئے تو انہوں نے پوچھا: تمہیں کیا حکم ملا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا پچاس نمازیں، موسیٰ علیہ السلام نے کہا، تو واپس جاؤ اور اللہ تعالیٰ سے تخفیف طلب کرو کیونکہ آپ کی امت بہت کمزور ہے۔ میں نے بنی اسرائیل کو بڑی سختی سے آزمایا ہے۔ نبی کریم ﷺ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں آئے تخفیف کا سوال کیا تو اللہ تعالیٰ نے دس نمازیں کم کر دیں۔ پھر آپ ﷺ موسیٰ علیہ السلام کے پاس آئے تو موسیٰ علیہ السلام نے پوچھا اب کتنی نمازوں کا حکم ملا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا چالیس۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا پھر واپس جاؤ اور اللہ تعالیٰ سے تخفیف کا سوال

کرنا۔ میں اللہ تعالیٰ نے پچاس نمازیں۔ یہ سنا تو پھر واپس آئے کہ پانچ نمازیں کم کر دیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا اب کمی ہوا تکلف کرنا اپنے پیغمبر نے فرمایا میں اپنے رب کی بارگاہ میں بار بار جاتے ہوئے شرماتا ہوں کہ اب کچھ نہیں کہوں گا۔ تم سوار ہو جاؤ۔ آپ نے پانچ نمازیں پڑھ کر سنائیں تو موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا کہ اس سے بھی کم کرائیں۔ میں بنی اسرائیل کو آزما چکا ہوں۔ وہ بہت کمزور ہیں۔ آپ کی امت تو بہت طاقتور ہے۔ آپ نے فرمایا کہ اب مجھے اپنے رب سے شرم آتی ہے۔ میں راضی برضا ہوں۔ جب آپ واپس آئے تو موسیٰ علیہ السلام سب سے پہلے ملے۔ آپ نے فرمایا کہ اب پانچ نمازیں رہ گئیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا کہ اب بھی زیادہ ہیں۔ میں بنی اسرائیل کو آزما چکا ہوں۔ آپ کی امت تو بہت طاقتور ہے۔ آپ نے فرمایا کہ اب مجھے اپنے رب سے شرم آتی ہے۔ میں راضی برضا ہوں۔

ابو جعفر بن بابویہ نے الامالی میں اور ابن مردویہ نے حضرت محمد بن عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ عن ابیہ عن ابی لیلیٰ عن ابیہ عن ابی لیلیٰ رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ جبرئیل علیہ السلام نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں براق لے کر آئے۔ پھر آپ ﷺ براق پر سوار کیا پھر چل پڑے۔ جب وہ براق ایک جگہ پہنچتا جہاں پہنچنا ہوتا تو کھڑا ہو جاتا۔ آپ اگلے پاؤں سے اوچھے ہوتے اور پچھلے پاؤں سے نیچے ہو جاتے تھے کہ وہ ایک جگہ پر بھی پہلے اور پچھلے پاؤں برابر نہ رکھتا اور جب کسی نبی کے پاس سے گزرتا تو اس کے اگلے پاؤں پچھلے ہوتے اور پچھلے پاؤں اگلے ہو جاتے تھے کہ وہ برابر نہ رہتا۔ پھر آپ کو راستہ میں ایک شخص ملا جس نے آپ کو دو برتن پیش کئے۔ ایک میں دودھ تھا اور دوسرے میں شراب۔ آپ نے دودھ کا برتن لے لیا۔ جبرئیل علیہ السلام نے کہا آپ چلتے رہیں اور کسی سے بات نہ کریں۔ پھر ایک شخص راستہ کی بائیں طرف سے آیا۔ اس نے بھی یہی کہا۔ اسے بھی راستہ بائیں طرف سے جبرئیل نے بتا دیا۔ آپ چلتے جائیں اور کسی سے بات نہ کریں۔ پھر آپ کے سامنے ایک حسین و جمیل عورت آئی جو کہنے لگی آپ ﷺ ذرا ٹھہر جائیے تو پوچھ لیں۔ آپ جانتے ہیں راستہ کی دائیں طرف بلانے والا کون تھا؟ آپ ﷺ نے فرمایا نہیں۔ جبرئیل نے کہا وہ یہود تھے جو اپنے دین کی طرف بلا رہے تھے۔ پھر کیا آپ نہیں معلوم ہے۔ بائیں طرف سے بلانے والا کون تھا؟ آپ ﷺ نے فرمایا نہیں۔ جبرئیل نے کہا وہ نصرانی تھے جو اپنے دین کی طرف بلا رہے تھے۔ پھر کہنے لگی کہ کیا آپ نہیں جانتے کہ میں کون ہوں؟ آپ ﷺ نے فرمایا نہیں۔ جبرئیل نے کہا وہ دنیا تھی۔ آپ ﷺ نے فرمایا نہیں۔ جبرئیل نے کہا یہ تھی دنیا کی طرف بلانے والی۔ پھر دونوں چلتے رہے یہاں تک کہ بیت المقدس پہنچ گئے۔ وہاں کچھ لوگ بیٹھے ہوئے تھے۔ انہوں نے کہا کہ یہ تو محمد ﷺ ہیں۔ یہ تو ہمارے پاس آتے رہتے ہیں۔ آپ نے ان کے بارے میں جبرئیل سے پوچھا تو جبرئیل نے بتایا کہ یہ تمہارے باپ ابراہیم ہیں۔ وہ یہ سوچ رہے ہیں کہ آپ ﷺ کے لئے تھوڑی سی نماز کافی ہو جائے گی۔ تو انہوں نے محمد ﷺ کو امت کے لیے آگے کر دیا۔ پھر آپ ﷺ کے سامنے مشروبات پیش کئے گئے۔ آپ نے فرمایا کہ میں نے دودھ پسند فرمایا۔ جبرئیل نے کہا آپ نے فطرت کو پالیا۔ پھر کیا آپ اپنے رب کی بارگاہ میں چلے اور آپ اگلے اور پچھلے قدیں میں داخل ہوئے۔ پھر دوزخ کے پاس سے گزرے تو پوچھا کیا تمہارے ساتھ کوئی معاہدہ ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا یہ دنیا کی امت پر ہے نہ کہ نماز میں۔ اگر تم کرتی ہیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا تم اپنے رب کی بارگاہ میں جاؤ اور اپنی امت کے لئے تخفیف کا سوال کرو۔ آپ کی امت پر بوجھ نہیں اٹھا سکتی۔ آپ ﷺ واپس تشریف لے گئے۔ پھر دوبارہ علیہ السلام کے پاس لوٹے تو انہوں نے پوچھا تمہارے ساتھ کیا ہوا؟ آپ ﷺ نے

---

1 روح المعانی، جلد 15، صفحہ 1 ، دار احیاء التراث العربی، بیروت

[illegible] کو [illegible] ہوئے [illegible] کہ [illegible] ہوئے اپنے رب کی بارگاہ میں دوبارہ جانے اور تخفیف کا سوال کیجئے۔ [illegible] اللہ تعالیٰ کی [illegible] کے [illegible] تخفیف کرائی۔ [illegible] موسیٰ علیہ السلام کے پاس آئے تو کہا کہ اللہ تعالیٰ نے [illegible] تو [illegible] موسیٰ علیہ السلام نے کہا کہ اپنے رب کی بارگاہ میں جاؤ اور تخفیف کا سوال کرو۔ آپ واپس گئے۔ پھر کریم [illegible] نے [illegible] فرمائی۔ آپ نے [illegible] سے کہا کہ پھر اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں جاؤ اور تخفیف کا سوال کرو۔ [illegible] نے [illegible] کہا کہ اب مجھے [illegible] آپ نے فرمایا کہ اب میں جاؤں گا جب کہ میرے رب نے مجھے فرمایا ہے کہ تو نے جو مجھ سے سوال کیا میں نے تجھے عطا کر دیا۔

امام ابن ابی حاتم اپنے مشہور جزء میں اور ابو نعیم نے دلائل میں اپنی اپنی اسناد کے ساتھ تاریخ میں حضرت ابو سعید و ابن عباس رضی اللہ عنہم سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میرے پاس جبرئیل ایک چوپائے جو خچر سے چھوٹا، گدھے سے بڑا تھا، جبرئیل نے مجھے اس پر سوار کیا۔ پھر اڑا لے کر چل پڑا۔ جب کسی بلند جگہ پر چڑھتا تو اس کے پاؤں ہاتھوں کے ساتھ ہو جاتے اور جب کسی پست جگہ اترتا تو اس کے ہاتھ پاؤں کے برابر ہو جاتے۔ میں کہ ایک شخص کھڑا ہے اس کے بائیں طرف کچھ لوگ تھے وہ سیدھے تھے۔ تب گندمی رنگ والا شخص کہنے لگا کہ اے محمد! میری طرف آؤ۔ میں نے جبرئیل سے پوچھا یہ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا اس کی دعوت کو رد کر دو۔ میں نے کہا کہ میں نہیں کرتا۔ پھر ہم چل پڑے۔ ایک عورت کے پاس سے گزرے جو اپنے سر کے بال سنوار رہی تھی۔ اس نے کہا اے محمد! میری طرف آؤ۔ میں نے پوچھا یہ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا اس کی دعوت کو رد کر دو۔ میں نے کہا کہ میں نہیں کرتا۔ پھر ہم چل پڑے حتیٰ کہ ہم ایک درخت کے پاس سے گزرے۔ اس کے نیچے جانوروں کی بولیاں سنیں۔ کچھ لوگ اس کے ارد گرد تھے۔ ان میں ایک بوڑھا شخص بیٹھا تھا۔ جبرئیل نے مجھے کہا اپنے باپ ابراہیم کے پاس جاؤ۔ ہم گئے۔ سلام پیش کیا تو انہوں نے سلام کا جواب دیا۔ حضرت ابراہیم نے پوچھا جبرئیل! تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا آپ کا بیٹا احمد۔ حضرت ابراہیم نے کہا نبی امی کو خوش آمدید۔ اچھے بیٹے اور اچھے نبی ہیں۔ آپ نے اپنے رب کا پیغام پہنچایا اور اپنی امت کو نصیحت کی۔ اے پیارے بیٹے! آج رات تو اپنے رب تعالیٰ سے طاقت مانگ لے۔ آپ کی امت آخری امت ہے اور کمزور امت ہے۔ اگر تو طاقت رکھتا ہے کہ تیری حاجت یا اس کا کام تیری امت میں بھی رہے تو ویسا کر۔ پس ہم چل پڑے حتیٰ کہ ہم بیت المقدس پہنچے۔ میں سواری سے نیچا اترا اور سواری کو اس حلقہ سے باندھ دیا۔ مسجد کے دروازہ پر تھا اور اس کے ساتھ انبیاء اپنی اپنی سواریاں باندھ رہے تھے۔ پھر میں مسجد میں داخل ہوا اور میں نے انبیاء کو خارف یا جو کچھ کہا کرتے تھے، کچھ رکوع میں تھے اور کچھ سجدہ میں تھے۔ پھر میرے پاس شہد اور دودھ کے دو پیالے لائے گئے۔ میں نے دودھ لے لیا اور پی لیا۔ جبرئیل نے میرے کندھے پر ہاتھ مارا اور کہا آپ نے فطرت کو پا لیا ہے۔

پھر نماز کے لیے تکبیر ہوئی تو میں نے انبیائے کرام کی امامت کرائی پھر ہم واپس آ گئے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم بن ابی اسامہ، بزار، طبرانی، ابن مردویہ، ابونعیم (نے دلائل میں) ودارقطنی نے حضرت عاصم عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میرے پاس براق لایا گیا میں اس پر سوار ہوا وہ جب کسی پہاڑ پر چڑھتا تو اس کے پاؤں پلٹ نہ جاتے جب کسی وادی میں اترتا تو اس کے ہاتھ نہ دبا سکتے وہ براق ہمیں لے کر ایک ایسی زمین پر آیا جو تاریک اور بدبودار تھی پھر ہم ایسی زمین پر پہنچے جہاں سے پاکیزہ خوشبو آ رہی تھی۔ میں نے جبرئیل سے پوچھا تو انہوں نے بتایا کہ پہلی زمین دوزخ کی زمین تھی اور یہ جنت کی زمین ہے۔ پھر میں ایک شخص کے پاس آیا جو کھڑے ہو کر نماز پڑھ رہا تھا۔ میں نے پوچھا جبرئیل! یہ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ تمہارے بھائی عیسیٰ علیہ السلام ہے۔ پھر ہم چلتے رہے حتیٰ کہ ہم نے ایک آواز سنی کہ کوئی جھگڑا کر رہا ہے۔ ہم ایک شخص کے پاس آئے۔ اس نے پوچھا جبرئیل! تیرے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا آپ کے بھائی محمد ﷺ ہیں۔ پس انہوں نے سلام کیا اور برکت کی دعا کی اور کہا اپنی امت کے لیے آسانی کا سوال کرو۔ میں نے پوچھا جبرئیل! یہ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ آپ کے بھائی حضرت موسیٰ علیہ السلام ہیں میں نے کہا وہ کس سے جھگڑ رہے تھے۔ جبرئیل نے کہا وہ اللہ تعالیٰ سے جھگڑ رہے تھے۔ میں نے کہا اپنے رب سے جھگڑ رہے تھے؟ جبرئیل نے کہا ہاں ان کی طبیعت کی تیزی معروف ہے۔ پھر ہم چلے۔ میں نے داروغہ جہنم دیکھے۔ میں نے کہا جبرئیل! یہ کیا ہے۔ جبرئیل نے کہا یہ تیرے باپ ابراہیم کا درخت ہے تم اس کے قریب ہو جاؤ۔ میں اس کے قریب ہوا، تو ابراہیم علیہ السلام نے مجھے خوش آمدید کہا اور مجھے برکت کی دعا دی۔ پھر ہم چلے حتیٰ کہ ہم بیت المقدس پہنچے۔ میں نے اپنی سواری کو اس حلقہ کے ساتھ باندھ دیا جس کے ساتھ انبیائے کرام اپنی سواریاں باندھتے تھے۔ پھر میں مسجد میں داخل ہوا، میرے لیے انبیاء کرام کو پیش کیا گیا۔ بعض کو اللہ تعالیٰ نے نام بتائے اور بعض کے نہ بتائے سوائے تین انبیائے کرام نے باقی سب کو میں نے نماز پڑھائی اور یہ ابراہیم، موسیٰ اور عیسیٰ علیہم السلام تھے۔ (2)

امام ابن مردویہ نے الخطیر بن عبدالرحمٰن عن ابیہ عن عمر بن الخطاب کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میں نے معراج کی رات مسجد کے اگلے حصے میں جماعت کرائی پھر میں عمرہ کی طرف گیا وہاں ایک فرشتہ کھڑا تھا جس کے پاس تین برتن تھے۔ میں نے شہد کو لے لیا اور اس نے تھوڑا سا پانی پیا، پھر میں نے دوسرا برتن لیا اور اس سے بھی پیا حتیٰ کہ میں سیر ہو گیا اور یہ دودھ کا برتن تھا۔ پھر اس فرشتہ نے کہا تیسرے برتن کو لے لو جب کہ اس میں شراب تھی۔ میں نے کہا میں سیر ہو چکا ہوں۔ فرشتے نے کہا اگر آپ اس سے پیتے تو آپ کی امت کبھی فطرت پر جمع نہ ہوتی۔ پھر جبرئیل مجھے آسمان کی طرف لے گئے۔ مجھ پر نماز فرض کی گئی۔ پھر میں حضرت خدیجہ کے پاس آیا جب کہ انہوں نے ابھی پہاڑ نہیں بدلا تھا۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ نے حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں۔ جس رات کو معراج اللہ

1۔ تہذیب تاریخ دمشق الکبیر، از ابن عساکر، باب ذکر معراجہ، جلد 1، صفحہ 388، دار المسیر طبع ثالث

2۔ معجم کبیر، جلد 10، صفحہ 89 (9976)، مکتبہ العلوم والحکم بلدار

ہے۔ بستر گیلا کر دیا گیا تھا اس رات آپ میرے گھر میں تھے۔ میں نے رات کے وقت آپ کو نہ پایا تو میری آنکھوں سے نیند اڑ گئی کہ کہیں قریش آپ کو کوئی تکلیف نہ پہنچا دیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جبرئیل امین میرے پاس آئے، میرا ہاتھ پکڑا پھر مجھے گھر سے باہر نکالا۔ دروازے پر ایک جانور کھڑا تھا جو خچر سے چھوٹا تھا اور گدھے سے بڑا تھا۔ جبرئیل نے مجھے اس پر سوار کیا۔ پھر وہ چلا تو مجھے بیت المقدس لے آیا، جبرئیل نے مجھے حضرت ابراہیم دکھائے جن کی شکل میری شکل کے مشابہ تھی اور میری شکل ان کی شکل کے مشابہ تھی۔ پھر انہوں نے مجھے موسیٰ علیہ السلام دکھائے جن کا رنگ گندمی تھا اور قد لمبا تھا، بال سیدھے تھے۔ وہ ازد شنوءہ قبیلہ کے مشابہ تھے۔ مجھے عیسیٰ علیہ السلام دکھائے اور وہ میانہ قد کے تھے، رنگ سفید تھا جو سرخی مائل تھی۔ وہ عروہ بن مسعود ثقفی کے مشابہ تھے۔ مجھے دجال دکھایا جس کی دو آنکھیں ٹھیک بالکل صاف کر دی گئی تھیں۔ وہ قطن بن عبدالعزیٰ کے مشابہ تھا۔ فرمایا میں نے ارادہ کیا کہ قریش کے پاس جاؤں اور انہیں اپنے مشاہدہ کے بارے بتاؤں۔ حضرت ام ہانی فرماتی ہیں: میں نے آپ ﷺ کا کپڑا پکڑ لیا اور عرض کی: میں تمہیں اللہ کا واسطہ دیتی ہوں کہ آپ ایسی قوم کے پاس جا رہے ہیں جو تمہیں جھٹلائے گی اور آپ کی بات کا انکار کرے گی۔ مجھے اندیشہ ہے کہ کہیں وہ آپ پر حملہ نہ کر دیں۔ ام ہانی فرماتی ہیں: آپ ﷺ نے میرے ہاتھ سے کپڑا کھینچ لیا پھر قریش کی طرف چلے گئے۔ آپ تشریف لائے تو وہ اپنی مجلس میں بیٹھے تھے۔ آپ ﷺ کھڑے ہوئے، اپنے مشاہدات کے بارے بتایا تو مطعم بن عدی کہنے لگا: اے محمد! اگر میں جوان ہوتا تو آپ کبھی ویسی کلام نہ کرتے جو آپ نے اب کی ہے جب کہ آپ اور ہمارے درمیان موجود ہیں۔ ایک اور شخص نے کہا: اے محمد ﷺ کیا آپ فلاں جگہ پر ہمارے اونٹوں کے پاس سے گزرے ہیں؟ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ہاں! اللہ کی قسم! میں نے ان کو پایا ہے، اس قافلہ کا ایک اونٹ گم ہو گیا تھا، وہ اس کو تلاش کر رہے تھے۔ پھر اس نے پوچھا کیا آپ بنی فلاں کے اونٹوں کے پاس سے گزرے ہیں؟ نبی کریم ﷺ نے فرمایا ہاں۔ میں نے ان کو فلاں مقام پر پایا تھا، ان کی سرخ اونٹنی کا پاؤں ٹوٹ چکا تھا۔ میں نے ان کے پاس آیا، پانی کا برتن لیا، پانی پیا، اس سے پانی پیا۔ لوگوں نے کہا: تم بتاؤ اس قافلہ کے اونٹوں کی تعداد کتنی تھی اور اس میں چرواہے کتنے تھے۔ فرمایا مجھے ان کے اونٹوں کی تعداد معلوم نہ تھی۔ میں کھڑا ہوا تو بنات میرے سامنے کر دیے گئے۔ میں نے انہیں شمار کیا اور گنتے ان میں چرواہے تھے وہ بھی شمار کر لیے۔ پھر آپ ﷺ قریش کے پاس آئے اور انہیں فرمایا تم نے مجھ سے بنی فلاں کے اونٹوں کے متعلق پوچھا تھا، وہ اتنے ہیں اور ان میں فلاں فلاں چرواہے ہیں اور تم نے مجھ سے بنی فلاں کے اونٹوں کے متعلق پوچھا، وہ اتنے ہیں اور ان کے چرواہوں میں ابن ابی قحافہ اور فلاں فلاں ہیں۔ وہ صبح وادی میں پہنچے گا۔ وہ دوپہر کے وقت آپ کی بات کی صداقت پرکھنے کے لیے انتظار کرنے لگے۔ پس انہوں نے اونٹوں کے قافلہ کو پایا تو قافلہ والوں سے پوچھا کیا تمہارا اونٹ گم ہوا تھا؟ انہوں نے کہا ہاں، دوسرے قافلے سے یہ سوال کیا کہ تمہاری سرخ اونٹنی کا پاؤں ٹوٹا تھا؟ انہوں نے کہا ہاں۔ پھر پوچھا کیا تمہارے پاس پانی کا پیالہ تھا۔ ابوبکر رضی اللہ عنہ نے کہا اللہ کی قسم! میں نے وہ پیالہ رکھا تھا، ہم میں سے کسی نے اس پیالہ سے پانی نہیں پیا تھا اور نہ ہی اس میں پانی پیا گیا تھا، پس صدیق اکبر نے آپ ﷺ کی تصدیق کی اور آپ پر ایمان لائے۔ پس اس دن آپ کو صدیق کا لقب ملا۔ (1)

1۔ تفسیر مجاہد، صفحہ 432 (1059)، مکتبۃ العلوم، الحکم، مدینہ

[illegible] تھے تو انہیں آتی تھی [illegible] [illegible] [illegible]

۔۔۔ احمد، عبد بن حمید، ترمذی، ابن جریر، ابن مردویہ، ابونعیم، ضیاء بیہقی رحمہم اللہ ان دونوں نے دلائل میں۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے ۔۔۔ ست نیا ہے کہ نبی اکرم ﷺ کو میری رات براق پیش کیا گیا تو اس پر زین ڈالی ہوئی تھی اور اسے لگام بھی دی گئی تھی۔ آپ سوار ہونے لگے تو وہ تھوڑا بدکا، جبرئیل نے اسے کہا کیا تو محمد ﷺ کے ساتھ ایسا کرتا ہے؟ اللہ کی قسم! اللہ کی بارگاہ میں ان سے زیادہ مکرم بندہ مخلوق میں سے کوئی آدمی پیٹھ پر سوار نہیں ہوا۔ یہ اس جملے سے پسینہ پسینہ ہونے لگا۔(1)

ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کو ہجرت سے ایک سال پہلے سترہ رجب اور دوسری تصویر کہا گیا ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کو مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کرنے سے سولہ ماہ پہلے بیت المقدس کو سیر کرائی گئی۔(2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عروہ رحمہ اللہ سے اس کی مثل روایت کیا ہے۔

امام بیہقی نے اسحاق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کو ہجرت سے سولہ ماہ قبل سیر کرائی گئی۔(3)

امام ابن ابی شیبہ، مسلم، نسائی، ابن مردویہ، بیہقی رحمہم اللہ نے کتاب "حیاۃ الانبیاء" میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں سیر والی رات موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے گزرا، وہ اپنی قبر میں سرخ ٹیلے کے پاس کھڑے ہو کر نماز پڑھ رہے تھے۔(4)

ابو یعلیٰ، ابن مردویہ اور بیہقی نے حضرت انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے کسی صحابی نے بتایا کہ رسول اللہ ﷺ معراج کی رات موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے گزرے جب کہ وہ اپنی قبر میں نماز پڑھ رہے تھے۔ فرمایا: مجھے بتایا گیا کہ آپ ﷺ کو براق پیش کیا گیا۔ فرمایا: میں نے گھوڑے کو باندھ دیا فرمایا: سواری کو حلقہ سے باندھ دیا۔ ابوبکر نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ ان کا وصف بیان فرمائیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ ایسا تھا، ایسا تھا، ابوبکر رضی اللہ عنہ نے پہلے سے دیکھا تھا۔(5)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے آسمان کی طرف سیر کرائی گئی تو میں نے موسیٰ علیہ السلام کو دیکھا، وہ قبر میں نماز پڑھ رہے تھے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے گزرے جب وہ قبر میں کھڑے ہو کر نماز پڑھ رہے تھے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے سیر کرائی گئی تو میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے گزرا تو آپ قبر میں کھڑے ہو کر نماز ادا فرما رہے تھے۔

1۔ جامع ترمذی، کتاب التفسیر، جلد 5، صفحہ 281 (3131)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ دلائل النبوۃ للبیہقی، باب اسراء رسول اللہ ﷺ بہم، جلد 2، صفحہ 354، دار الکتب العلمیہ بیروت 3۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 355

4۔ صحیح مسلم مع شرح النووی، کتاب الفضائل، جلد 15، صفحہ 136 (2375)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5۔ دلائل النبوۃ للبیہقی، باب عروج رسول اللہ ﷺ بہم، جلد 2، صفحہ 361، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب نبی کریم ﷺ کو معراج کرائی گئی تو انبیائے کرام کے پاس سے گزرے جن کے ساتھ لوگوں کے گروہ تھے۔ بعض انبیائے کرام کے ساتھ ایک قوم تھی اور کئی انبیائے کرام ایسے بھی تھے جن کے ساتھ کوئی ایک فرد بھی نہ تھا حتیٰ کہ آپ ﷺ سواد عظیم کے پاس سے گزرے۔ میں نے پوچھا یہ کون لوگ ہیں؟ بتایا گیا یہ موسیٰ علیہ السلام اور ان کی قوم ہے۔ لیکن سر اٹھاؤ اور دیکھو! سو میں نے دیکھا جس سے دونوں طرف سے افق ڈھانپ رکھا تھا۔ مجھے بتایا گیا یہ تیرا اور تیرے سوا اور ان کے امت سے ہیں۔ ستر ہزار غیر حساب کے جنت میں داخل ہوں گے۔ فرمایا نبی کریم ﷺ اپنے حجرے میں چلے گئے اور صحابہ کرام نے سوال کیا۔ آپ ﷺ نے اس کی تفسیر بیان فرمائی۔ کہنے والوں نے کہا ان سے مراد ہم (صحابہ) ہیں۔ بعض نے کہا اس سے مراد ہمارے بچے ہیں جو اسلام میں پیدا ہوئے۔ نبی کریم ﷺ تشریف لائے اور فرمایا یہ وہ لوگ ہیں جو نہ داغتے ہیں نہ دم کرتے ہیں اور نہ فال پکڑتے ہیں اور اپنے رب پر توکل کرتے ہیں۔ حضرت عکاشہ بن محصن اٹھے اور عرض کی یا رسول اللہ! اللہ سے میں ان لوگوں سے ہوں؟ فرمایا ہاں تو ان سے ہے۔ ایک اور شخص اٹھا اور عرض کی کیا میں ان میں سے ہوں؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اس مسئلہ میں عکاشہ تم سے سبقت لے گیا ہے۔

امام احمد، بزار، ابن مردویہ اور بیہقی نے دلائل میں صحیح سند کے ساتھ ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے یہ کرامتی ملی تو میرے پاس سے ایک پاکیزہ خوشبو گزری۔ میں نے جبرئیل سے خوشبو کے بارے پوچھا؟ جبرئیل نے کہا بنت فرعون کنگھی کرنے والی اور اس کی اولاد کی۔ وہ اس کی کنگھی کر رہی تھی تو اس کے ہاتھ سے کنگھی گری۔ اس نے کہا بسم اللہ۔ فرعون کی وہ بیٹی نے کہا اللہ سے مراد میرا باپ ہے۔ کنگھی کرنے والی نے کہا بلکہ اس سے مراد میرا اور تیرا اور تیرے باپ کا رب ہے۔ اس نے کہا کیا تیرے اور میرے باپ کے سوا بھی کوئی رب ہے؟ کنگھی کرنے والی نے کہا ہاں، فرعون کی بیٹی نے کہا: میں اپنے باپ کو یہ بات بتاؤں گی۔ کنگھی کرنے والی نے کہا ہاں، فرعون کی بیٹی نے فرعون کو یہ واقعہ سنایا تو اس نے اس عورت کو بلایا اور پوچھا تیرے سوا بھی کوئی رب ہے؟ اس عورت نے کہا ہاں، میرا اور تیرا رب اللہ ہے جو آسمانوں میں ہے۔ فرعون نے تانبے کا ایک گائے کا مجسمہ بنانے کا حکم دیا۔ پھر اس عورت کو اور اس کی اولاد کو اس میں ڈالنے کا حکم دیا۔ عورت نے کہا مجھے تم سے ایک گزارش کرنی ہے۔ فرعون نے کہا وہ کیا ہے؟ اس نے کہا میری ہڈیوں اور میری اولاد کی ہڈیاں جمع کی جائیں اور انہیں اکٹھا دفن کیا جائے۔ فرعون نے کہا ٹھیک ہے، ہم ایسا ہی کریں گے کیونکہ تیرا ہم پر حق خدمت ہے۔ پھر فرعون کے جلادوں نے اس کی اولاد کو ایک ایک کر کے اس میں ڈالنا شروع کیا۔ وہ ایک دودھ پیتے بچے پر پہنچا تو وہ بچہ بول اٹھا اے والدہ صبر سے جلدی کر پیچھے نہ ہٹ تو بے شک حق پر ہے۔ پس وہ اور اس کی اولاد پھینک دیئے گئے۔ ابن عباس فرماتے ہیں کہ چار بچوں نے بچپن میں گفتگو کی تھی۔ ایک یہ بچہ دوسرا حضرت یوسف علیہ السلام کا گواہ، تیسرا جریج کا ساتھی اور چوتھا عیسیٰ بن مریم۔(1)

امام ابن ماجہ اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے اور انہوں نے حضرت نبی

1۔ درمنثور، البقرۃ، تحت آیت 2/ رقم 389، دار الکتب العلمیہ بیروت

[illegible] اللہ عنہ نے [illegible] سے روایت کیا ہے کہ [illegible] نے مجھے بیڑیوں میں جکڑ کر لوگوں کے سامنے پیش کیا۔ میں نے ایک پرچہ دیکھا جس میں لکھا ہوا تھا کہ [illegible] نے کہا یہ [illegible] ہے۔ میں نے پوچ

ہے کہ ہم نے دو گروہوں سے زیادہ لوگوں کو نہیں دیکھا جو اس سے زیادہ بڑے ہوں۔ ایک گروہ کے ساتھ دو سو گھوڑے تھے اور دوسرے گروہ کے ساتھ تین سو گھوڑے تھے۔ ان دونوں گروہوں میں سے ایک گروہ نے ہمارے اوپر حملہ کیا اور ہمارے کچھ لوگوں کو قتل کر دیا۔ ہم نے اس کی شکایت رسول اللہ ﷺ سے کی۔ آپ نے فرمایا: اللہ کی قسم! میں نے ان کو نہیں دیکھا۔ میں نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ میں نے ان کو دیکھا ہے۔ آپ نے فرمایا: اللہ کی قسم! تم

جیسے ایسے دیکھا ہے، آپ ﷺ کی ملاقات اس طرح موسیٰ علیہ السلام سے ہوئی۔ انہوں نے آپ ﷺ کو خوش آمدید کہا اور کہا نبی امی کو خوش آمدید، نبی کریم ﷺ نے فرمایا: حضرت موسیٰ علیہ السلام گندمی رنگ طویل القامت اور سیدھے بالوں والے تھے۔ آپ کے بال آپ کے کانوں تک یا اس سے اوپر تھے۔ پوچھا جبرئیل یہ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا: یہ موسیٰ علیہ السلام ہیں۔ پھر آپ چل پڑے۔ ایک اور شخص سے ملاقات ہوئی۔ اس نے آپ کو خوش آمدید کہا۔ آپ ﷺ نے پوچھا یہ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا: یہ عیسیٰ علیہ السلام ہیں۔ پھر آپ چل پڑے، راستہ میں ایک بزرگ جلیل القدر، بارعب شخصیت سے ملاقات ہوئی۔ انہوں نے آپ ﷺ کو خوش آمدید کہا اور سلام کیا۔ تمام انبیائے کرام نے آپ ﷺ کو سلام کیا۔ پوچھا جبرئیل یہ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا: یہ آپ کا باپ ابراہیم علیہ السلام ہے۔ فرماتے ہیں: جب آپ ﷺ نے دوزخ دیکھی۔ وہاں ایسے لوگ تھے جو مردار کھا رہے تھے۔ پوچھا جبرئیل یہ کون ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ وہ لوگ ہیں جو لوگوں کا گوشت کھاتے تھے۔ آپ ﷺ نے ایک اور شخص کو دیکھا جس کا رنگ سفید اور آنکھیں انتہائی نیلی تھیں، پوچھا جبرئیل یہ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا یہ (صالح علیہ السلام) کی اونٹنی کے پاؤں کاٹنے والا ہے۔ جب آپ ﷺ بیت المقدس پہنچ گئے تو نماز ادا فرمائی۔ پھر آپ نے توجہ فرمائی تو تمام انبیائے کرام نے آپ کے ساتھ نماز پڑھی تھی۔ پھر آپ وہاں سے فارغ ہوئے تو آپ کو دو پیالے پیش کیے گئے، ایک دائیں طرف سے اور ایک بائیں طرف سے، ایک میں دودھ تھا اور دوسرے میں شہد تھا، آپ ﷺ نے دودھ لے کر پی لیا جو پیالہ لایا تھا اس سے آپ نے فطرت کو پالیا۔(1)

احمد، ابویعلیٰ، ابن مردویہ اور ابونعیم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کو بیت المقدس کی سیر کرائی گئی۔ پھر اس رات واپس آئے تو صبح لوگوں کے سامنے اپنی سیر، بیت المقدس کی علامات اور قریش کے قافلہ کی روداد سنائی کچھ لوگوں نے کہا: ہم محمد ﷺ کی اس بات کی تصدیق نہیں کرتے۔ ابوجہل نے کہا محمد ﷺ ہمیں وقوع سے ڈراتا ہے، کھجور اور کھین لے آؤ اور اسے خوب تھکاؤ۔ آپ ﷺ نے دجال کو اس کی اصلی صورت میں دیکھا۔ آپ ﷺ کا یہ دیکھنا آنکھ کے ساتھ تھا۔ خواب کی بات نہیں ہے۔ عیسیٰ علیہ السلام، موسیٰ علیہ السلام اور ابراہیم علیہ السلام کو دیکھا۔ نبی کریم ﷺ سے دجال کے متعلق پوچھا گیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں نے اسے تمہارا قریب ترین عجوبہ دیکھا ہے۔ اس کی آنکھ یوں ابھری ہوئی ہے گویا کہ وہ چمکتا ہوا ستارہ ہے۔ اس کے بال درشت کی ٹہنیوں جیسے ہیں۔ میں عیسیٰ علیہ السلام کو جوان، سفید رنگ، گھنگریالے بال، تیز نظر اور باریک پیٹ والا دیکھا۔ اور میں نے موسیٰ علیہ السلام کو دیکھا، وہ گندم گوں تھے، بڑے بڑے بال اور مضبوط جسم والے تھے۔ میں نے ابراہیم کو دیکھا، میں نے ان سے زیادہ شکل مند نہیں دیکھا مگر میں اس کو اپنے جیسا دیکھا ہوں کہ وہ تمہارے ساتھی کی صورت ہے۔ جبرئیل نے کہا: اپنے باپ پر سلام کرو، میں نے ابراہیم علیہ السلام پر سلام کیا۔(2)

امام بخاری، مسلم، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ عن ابی العالیہ عن ابن عباس رضی اللہ عنہم سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں نے معراج کی رات موسیٰ بن عمران علیہ السلام کو دیکھا، وہ لمبے قد

1۔ مسند امام احمد جلد 1 صفحہ 257، دار صادر بیروت 2۔ ایضاً جلد 1 صفحہ 374

ہے کہ ان کے ساتھ ایک لشکر ہوگا جس کے ساتھ وہ مشرق سے مغرب تک زمین کو روندتے ہوئے آئیں گے۔ ان کے ساتھ ایک بڑا

سیر عجیبہ یا نوحہ ہے اس کا ایک قطعہ یہ نظر پڑا تھا۔ (۱)

امام ابو یعلی طبرانی نے اوسط میں اور ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جس رات مجھے آسمان پر لے جایا گیا میں جس آسمان سے بھی گزرا میں نے اس میں اپنا نام محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور ابوبکر صدیق پہلے سے لکھے ہوئے پائے۔

امام احمد اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب مجھے آسمان کی طرف لے جایا گیا تو ہر آسمان میں میں نے اپنا نام لکھا ہوا پایا۔ محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم۔

امام طبرانی نے اوسط میں اور ابن مردویہ نے صحیح سند کے ساتھ حضرت جابر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میرا جانا دو مرتبہ ہوا اول مرتبہ تو حضرت اقدس کی وجہ سے پر نے ثابت کی طرح تھا۔ ابن مردویہ کے الفاظ اس طرح ہیں کہ میں چلتے چلتے آسمان میں جبرئیل کے پاس سے گزرا تو وہاں حضرت اقدس کی وجہ سے پرانے ثابت کی طرح تھے۔

امام سعید بن منصور جوزجانی، ابن مردویہ، ابو نعیم حکیم ترمذی نے المعرفہ میں حضرت عبد الرحمن بن قرظہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جس رات مجھے مسجد اقصیٰ کی سیر کرائی گئی آپ مقام ابراہیم اور مقام کے درمیان تھے، جبرئیل آپ کی دائیں جانب اور میکائیل بائیں جانب تھا۔ دو فرشتے آپ کے آگے آگے تھے پھر آپ کو لے کر اڑے حتیٰ کہ بلند ہوا آسمانوں تک پہنچ گئے۔ جب واپس تشریف لائے تو فرمایا میں نے بلند ہوا آسمانوں میں تسبیح سنی جس کے ساتھ بہت زیادہ تسبیح تھی۔ بلند و بالا آسمان میت ہوئے کی وجہ سے صاحب عز سے ڈرتے ہوئے تسبیح بیان کر رہے تھے اس وجہ سے کہ وہ بلند و بالا ہے سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى۔

امام ابن سعد ابن منیع عبد اللہ نے حضرت انس بن سعد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب جبرئیل مجھے سیر پر لے گئے تو میں نے بلند و بالا آسمانوں میں تسبیح سنی وہاں میدان کا سا پہ گیا جبرئیل نے مجھے کہا اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم آگے بڑھو اور خوف نہ کرو بے شک آپ کا اسم گرامی عرش پر لکھا ہوا ہے لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ۔

ابن ابی شیبہ احمد، ابن منیع، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جس رات مجھے سیر کرائی گئی تھی۔ جب ہم ساتوں آسمان پر پہنچے تو میں نے اوپر دیکھا وہاں گرج تھی۔ میں ایک قوم کے پاس آیا جن کے پیٹ گھروں کی طرح تھے ان میں سانپ اور بچھو تھے جو ان کے پیٹوں کے باہر سے نظر آتے تھے۔ میں نے جبرئیل سے پوچھا یہ کون لوگ ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ سود خور لوگ ہیں۔ جب میں آسمان دنیا کی طرف واپس آیا تو میں نے نیچے دیکھا وہاں دھواں اور آوازیں تھیں۔ میں نے پوچھا جبرئیل یہ کون لوگ ہیں؟ جبرئیل نے کہا یہ شیاطین ہیں جو بنی آدم کی آنکھوں پر گھومتے ہیں اور آسمانوں اور زمین کی ملکوت میں غور و خوض نہیں کرتے۔ اگر یہ نہ ہوتا تو وہ بے عجائب دیکھتے۔ (۲)

۱۔ مستدرک حاکم کتاب التفسیر تفسیر سورۃ والنجم (۲/۴۹۳) (۳۲۶۳) دار الکتب العلمیہ بیروت

۲۔ تفسیر ابن کثیر (۴/۵۳)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے سیر کرائی گئی تو میں کوثر کے پاس سے گزرا، جبرئیل نے کہا یہ وہ حوض (کوثر) ہے جو آپ کے رب نے آپ کو عطا کیا ہے، میں نے اپنا ہاتھ اس کی مٹی پر مارا تو وہ خالص کستوری تھی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جب مجھے آسمان کی طرف لے جایا گیا تو میں نے جہنم دیکھی جو نیزے کی شکل و ہیئت کی آگ تھی۔ وہ دروازہ سے زیادہ شعلہ اور شہد سے زیادہ میٹھی تھی۔ اس کے کنارے کھرے موتیوں کے قبے تھے۔ میں نے اس کی ایک طرف ہاتھ مارا تو وہ خالص کستوری تھی۔ میں نے اس کے سنگریزوں پر ہاتھ مارا تو وہ موتی تھے۔ میں نے جبرئیل سے پوچھا یہ کیا ہے؟ فرمایا یہ وہ کوثر ہے جو تمہارے رب نے تمہیں عطا فرمائی ہے۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری رات میں نے ابراہیم علیہ السلام کو دیکھا جن لوگوں کو میں نے دیکھا ان میں سے وہ تمہارے ساتھی کے بارہ مشابہ تھے۔

امام احمد، ابن ابی حاتم، ابن حبان اور ابن مردویہ نے حضرت ابوایوب الانصاری سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ مجھے آسمان کی طرف لے جایا گیا تو میں نے ابراہیم خلیل الرحمٰن کی زیارت کی، ابراہیم علیہ السلام نے پوچھا جبرئیل یہ تمہارے ساتھ کون ہے؟ جبرئیل نے کہا: یہ محمد (ﷺ) ہیں۔ ابراہیم علیہ السلام نے مجھے خوش آمدید کہا اور فرمایا اپنی امت کو حکم دو کہ جنت کے درخت لگانے میں کثرت کریں۔ بے شک جنت کی مٹی پاکیزہ اور اس کی زمین کھلی ہے۔ نبی کریم ﷺ نے پوچھا جنت میں درخت لگانے سے کیا مراد ہے؟ فرمایا لا حول ولا قوۃ الا باللہ پڑھنا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں سیر والی رات ابراہیم علیہ السلام کے پاس آیا تو انہوں نے کہا: اے محمد! ﷺ اپنی امت کو بتا دو کہ جنت ایک میدان ہے اور اس کے درخت سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ ہیں۔

امام ترمذی (انہوں نے اس حدیث کو حسن کہا ہے)، طبرانی اور ابن مردویہ نے حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں سیر والی رات ابراہیم علیہ السلام سے ملا تو انہوں نے فرمایا: اے محمد! ﷺ میری طرف سے اپنی امت کو سلام کہنا اور انہیں یہ بتانا کہ جنت کی مٹی پاکیزہ ہے اور اس کا پانی میٹھا ہے اور جنت ایک میدان ہے اور اس کے درخت یہ ہیں سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ[1]

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس رات مجھے سیر کرائی گئی، میں نے عقیق موتیوں سے بنی جنت دیکھی۔ میں نے جبرئیل سے پوچھا اے جبرئیل! آپ مجھ سے جنت کے متعلق پوچھتے ہیں۔ جبرئیل نے کہا انہیں بتا دو کہ جنت کی زمین میدان ہے اور ان کی مٹی کستوری ہے۔

---

1 سنن ترمذی، کتاب الدعوات، باب ۸۱، حدیث ۳۴۶۲، ج ۵، ص ۴۱۳ (3462)، دار الکتب العلمیہ بیروت

[illegible] ابن ابی حاتم نے [illegible] ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible] نے [illegible] میں حضرت [illegible] رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے [illegible] رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں رات جنت کے دروازے پر لکھا ہوا دیکھا: صدقہ کا ثواب دس گنا ہے اور قرض اٹھارہ گنا ہے۔ میں نے پوچھا: اے جبریل! قرض صدقہ سے افضل ہے؟ فرمایا: اس لیے کہ سوال تو حالت تب ہی سے سوال (اور احتیاج) کرتے ہیں جبکہ ان کے پاس (کچھ) ہوتا ہے اور قرض طلب کرنے والا ضرورت نہ ہونے کی حالت میں طلب کرتا ہے۔ (1)

امام طبرانی رحمۃ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے آسمان پر معراج کی رات میں جنت میں داخل کیا گیا تو میں نے جنت کے دروازوں میں سے ایک دروازہ دیکھا: جنت میں میں نے اس سے خوب صورت اور اچھے پانی کے مقیاس والے پھل کے عمدہ درخت نہیں دیکھا۔ میں نے اس کے پھلوں میں سے ایک پھل کھایا تو میرے صلب میں نطفہ بن گیا۔ جب میں واپس آیا تو حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا کے ساتھ ہم صحبت ہوئی۔ جب میں جنت کی خوشبو کا مشتاق ہوا تو میں فاطمہ کی خوشبو کو پاتا ہوں۔ (2)

امام حاکم نے اسے حدیث کو صحیح قرار دیا ہے اور اسے ساتھ قرین ہے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہما سے راویوں نے کہا کہ ہم [illegible] کر رہے تھے کہ [illegible] ہمارے پاس تشریف لائے۔ ہم نے [illegible] کے پاس تشریف لانے کا ذکر کیا۔ میں نے اسے سیر والی رات کو کہا: میں حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا کے ساتھ حاملہ ہو گئی۔ پس میں جب جنت کی خوشبو کا مشتاق ہوتا ہوں تو حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کی بوؤں کو سونگھ لیتا ہوں۔ (3)

امام طبرانی اور ابو القاسم بغوی اور ابن قانع دونوں نے معجم الصحابہ میں، ابن مندہ، ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس رات مجھے سیر کرائی گئی میں ایک موتیوں کے محل تک پہنچا۔ جبریل نے اندر آنا چاہا تو [illegible] ایک مرتبہ موتیوں کے چبوترے میں سیر کرائی گئی وہاں کا فرش سونے کا تھا۔ اس سے نور چمک رہا تھا اور مجھے تین قسم عطا کیے گئے کہ تو رسولوں کا امام اور سب متقین کا امام ہے اور روشن پیشانیوں اور روشن ہاتھ پاؤں والوں کا قائد ہے۔ (4)

امام ابن قانع بصری اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو امامہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے سات آسمان کی سیر کرائی گئی تو عرش کی دائیں پنڈلی پر لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ لکھا ہوا تھا۔ (5)

امام ابن عدی اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے اوپر لے جایا گیا تو میں نے عرش کے پائے پر لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ لکھا ہوا دیکھا: میں نے علی کے ساتھ اس کی مدد کی لکھا ہوا دیکھا۔

---

1. [illegible] ابن ابی شیبہ، المصنف، حدیث نمبر 3، صفحہ 157، رقم 2431، دار الکتب العلمیہ بیروت
2. [illegible] بیہقی، حدیث نمبر 22، صفحہ 1000، مکتبۃ الصفا، قاہرہ 3. [illegible] حاکم، جلد 3، صفحہ 169، رقم 4738، دار الکتب العلمیہ بیروت
4. [illegible] ابن ابی حاتم، تفسیر، جلد 9، صفحہ 3228، رقم 17900، مکتبۃ نزار مصطفیٰ الباز، مکہ مکرمہ
5. [illegible] بیہقی، حدیث نمبر 22، صفحہ 1000، مکتبۃ الصفا، قاہرہ، [illegible] جلد

[illegible]

[illegible] الصدیق عن الصدیق [illegible]

[illegible] الصدیق عن الصدیق [illegible]

[illegible] الصدیق عن الصدیق [

نے نماز فرض کیا ہے اور اس کو اور ان کے اوقات دشوار کیا ہے۔ پھر رسول اللہ ﷺ سے کہا: آگے بڑھو تو آپ ﷺ آسمان پر آئے پر حضرت جبرئیل آسمان والوں کی امامت کرائی، پس اللہ تعالیٰ نے تمام مخلوق پر آپ ﷺ کو شرف عمل کر دیا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مجھے آسمان کی سیر کرائی گئی، جبرئیل نے اذان دی، فرشتوں نے سمجھا کہ وہ اقیمی نہ پڑھائیں گے لیکن جبرئیل نے مجھے مقدم کر دیا پھر میں نے فرشتوں کو نماز پڑھائی۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کو معراج کرائی گئی تو آپ کی طرف اذان وحی کی گئی، پس آپ وضو لے کر آئے اور جبرئیل نے انہیں وہ اذان سکھائی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کو معراج کی رات اذان کی تعلیم دی گئی اور آپ پر نماز فرض کی گئی۔

امام ابن مردویہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ معراج کی رات آپ ﷺ پر نماز فرض کی گئی۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ پر پچاس نمازیں فرض فرمائیں۔ آپ سے تخفیف کا سوال کیا تو اللہ تعالیٰ نے پانچ نمازیں کر دیں۔

امام ابوداؤد اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نمازیں پچاس تھیں، غسل جنابت سات مرتبہ تھا، کپڑے پر لگے پیشاب کا دھونا سات مرتبہ تھا۔ پس رسول اللہ ﷺ برابر اللہ تعالیٰ سے تخفیف کا سوال کرتے رہے حتیٰ کہ نمازیں پانچ ہو گئیں، غسل جنابت ایک مرتبہ اور کپڑے سے پیشاب کا دھونا بھی ایک مرتبہ ہو گیا۔ (1)

امام مسلم، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ کو سیر کرائی گئی تو آپ سدرۃ المنتہیٰ تک پہنچے اور جو چیز بھی اوپر جاتی ہے وہ سدرہ تک پہنچتی ہے۔ نیک روایت میں ہے کہ روشنیوں اوپر جاتی ہیں پھر انہیں وصول کیا جاتا ہے اور جو چیز سدرہ کے اوپر سے نیچے آتی ہے، وہ بھی سدرہ پر رک جاتی ہے حتیٰ کہ وصول کی جاتی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشٰى ۝ (النجم) سدرہ کو ڈھانپ لیا جس چیز نے بھی ڈھانپ لیا۔ فرمایا: یعنی سونے کے پروانوں نے اسے ڈھانپ لیا۔ رسول اللہ ﷺ کو تین چیزیں عطا کی گئیں: پانچ نمازیں، سورۂ بقرہ کا آخری حصہ اور شرک کے سوا آپ کی امت کے لیے تمام گناہوں کی مغفرت۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جب مجھے سیر کرائی گئی تو میں سدرۃ المنتہیٰ پر پہنچا اس کا پھل مٹکوں کی مثل ہے۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب سدرۃ المنتہیٰ پر پہنچے تو آپ ﷺ نے سونے کے ایک پروانہ کو دیکھا جو سدرہ کی پناہ لیتا تھا۔

1 سنن ابوداؤد مع شرح، جلد 1، صفحہ 549 (232)، مکتبہ دارالریان 2 معجم کبیر، جلد 10، صفحہ 349 (10683)، مکتبہ العلوم والحکم، الموصل

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا آپ سدرۃ المنتہیٰ کا وصف بیان کر رہے تھے۔ فرمایا: اس میں سونے کے پروانے ہیں اور اس کی چھال گھوڑوں کی طرح ہے اور اس کے پتے ہاتھیوں کے کانوں جیسے ہیں۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آپ نے اس کے پاس دیکھا۔ فرمایا: میں نے اس کے پاس اللہ تعالیٰ کو دیکھا۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں معراج کی رات فرشتوں کے جس گروہ کے پاس سے گزرا، تمام نے کہا اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم اپنی امت کو پچھنے لگانے کا حکم دو۔ (1)

احمد، ابن ماجہ، حاکم اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں معراج کی رات ملائکہ کے جس گروہ سے گزرا سب نے کہا تم پر پچھنے لگوانے ضروری ہیں اور بعض روایات میں ہے کہ اپنی امت کو پچھنے لگانے کا حکم دو۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں معراج کی رات جس فرشتوں کے جس گروہ سے گزرا سب نے مجھے پچھنے لگوانے کا حکم دیا۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مجھے معراج کی رات یا جس ساتویں آسمان کی طرف بھیجا، میں انبیاء اللہ کے دین اور اس کی عبادت کی طرف بلاؤں۔ پس مجھے حکم دیا گیا کہ وہ میری بات کو قبول کریں۔ وہ آگ میں ہیں۔ ان کے ساتھ وہ اولاد آدم ہیں اور جنہیں کی اولاد ہیں جو شمار سے گئے ہیں۔

امام سعید بن منصور، ابن سعد، طبرانی نے دلائل میں اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: معراج کی رات جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واپس آئے تو آپ وادیٔ حوئی میں تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جبرئیل! میری قوم میری تصدیق نہیں کرے گی۔ جبرئیل نے کہا ابوبکر تیری تصدیق کریں گے اور وہ صدیق ہے

امام حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی نے دلائل میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو سیدہ اقصیٰ کی سیر کرائی گئی تو آپ صبح لوگوں کے سامنے بیان کرنے لگے۔ بہت سے لوگ ایمان والوں میں سے مرتد ہو گئے، وہ دوڑتے ہوئے ابوبکر کے پاس گئے اور پوچھا کیا اپنے ساتھی کے بارے علم ہے؟ وہ کہتا ہے کہ آج رات اسے بیت المقدس کی سیر کرائی گئی ہے۔ ابوبکر نے پوچھا: قبل آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا فرمایا ہے؟ لوگوں نے کہا ہاں! ابوبکر نے فرمایا: اللہ کی قسم! اگر آپ نے فرمایا ہے تو سچ فرمایا ہے۔ لوگوں نے کہا تو اس کی یہ بات کہتا ہے کہ وہ آج رات بیت المقدس گئے ہیں اور صبح سے پہلے واپس آ گئے ہیں؟ ابوبکر نے کہاں میں تصدیق کرتا ہوں، میں تو اس کی اس سے بھی بعید تر بات میں تصدیق کرتا ہوں صبح و شام جو اس پر آسمان کی خبریں آتی ہیں میں ان کی بھی تصدیق کرتا ہوں۔ اس وجہ سے ابوبکر کو صدیق کہا جاتا ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، بزار، طبرانی، ابن مردویہ، ابونعیم نے دلائل میں اور ضیاء نے المختارہ میں ابن عباس رضی

1۔ ابن ابی عاصم شرح، جلد 4، صفحہ 118 (3479) دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 744/7473 دار الکتب العلمیہ بیروت 3۔ دلائل النبوۃ للبیہقی، جلد 2، صفحہ 361 دار الکتب العلمیہ بیروت

[illegible] ہے کہ [illegible] ہے [illegible] ہے [illegible] ہے

27

میرا گرائی گئی تو آپ ﷺ نے اپنی قوم کو ان کے قافلہ کی علامت بتائی، انہوں نے پوچھا قافلہ کب آئے گا؟ آپ ﷺ نے فرمایا بدھ کے روز۔ جب بدھ کا دن آیا تو قریش انتظار کرنے لگے۔ جب سورج غروب ہونے لگا اور آفتاب نہ پلٹا تو نبی کریم ﷺ نے دعا مانگی، پس دن میں کچھ وقت کا اضافہ کر دیا گیا اور سورج کو روک لیا گیا۔ سورج کسی کے لیے نہیں روکا گیا سوائے نبی کریم ﷺ اور یوشع بن نون علیہما السلام کے جب وہ جابروں سے جنگ لڑ رہے تھے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ نے المصنف میں اور ابن جریر نے حضرت عبداللہ بن شداد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب نبی کریم ﷺ کو میرا گرائی گئی تو آپ کے پاس کھجور چھوہارا اور گھی تھا۔ سر پر ہاتھ جانور پر رکھا گیا۔ وہ حد نظر پر قدم رکھتا تھا۔ اسے براق کہا جاتا ہے، رسول اللہ ﷺ اور جبریل علیہ السلام کے ساتھ گئے۔ اونٹ کے پاس سے گزرے تو وہ مر گیا۔ لوگوں نے کہا یہ کیا ہوا ہے؟ انہوں نے کہا ہم کو کچھ نظر نہیں آیا، یہ صرف ہوا ہی ہے حتیٰ کہ آپ بیت المقدس پہنچے، آپ کو دو برتن پیش کیے گئے۔ ایک میں شراب تھی اور دوسرے میں دودھ تھا۔ پس آپ نے دودھ لے لیا، جبریل نے کہا آپ کو ہدایت دی گئی ہے، آپ کی امت کو ہدایت دی گئی ہے۔ (2)

امام ابن سعد اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت داؤد بن ابی ہند عن عبداللہ بن ابی بکر بن عبداللہ بن ابی سبرہ وغیرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ اپنے رب سے جنت اور دوزخ کے مشاہدہ کرانے کا سوال کرتے تھے۔ ہجرت سے اٹھارہ ماہ قبل ستائیسویں رمضان کی رات تھی اور رسول اللہ ﷺ اپنے گھر کی چھت پر سوئے ہوئے تھے۔ آپ کے پاس جبریل اور میکائیل آئے اور کہا چلو اس کی طرف جس کا تم اللہ تعالیٰ سے سوال کرتے تھے۔ وہ دونوں آپ کو مقام ابراہیم اور زمزم کے درمیان لے گئے۔ آپ کے پاس معراج (سیڑھی) لائی گئی۔ وہ اچھائی خوب صورت چیز تھی۔ آپ کو ہر آسمان پر لے جایا گیا۔ وہاں انبیائے کرام سے ملاقاتیں ہوئیں۔ پھر آپ سدرۃ المنتہیٰ پہنچے۔ آپ نے بہت بڑا درخت دیکھا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب میں ساتویں آسمان پر پہنچا تو میں نے قدموں کے چلنے کی آواز سنی۔ آپ پر پوچھ گچھ نہیں کی گئی۔ جبریل علیہ السلام نے ترے اور رسول اللہ ﷺ کو اپنے اپنے وقتوں میں نمازیں پڑھائیں۔ (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کو جب سے میرا گرائی گئی، آپ سے ایسی کی خوشبو جیسی خوشبو آتی تھی اور آپ کی خوشبو ایسی کی خوشبو سے زیادہ پاکیزہ تھی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے سفیان الثوری سے سنا جب کہ ان سے آپ ﷺ کے دحیہ کلبی کو قیصر کی طرف خط دے کر بھیجا تو وہ اسے قصص میں لایا۔ اس نے ترجمان کو بلایا، تو اس خط میں یہ لکھا ہوا تھا۔ یہ خط محمد رسول اللہ ﷺ کی طرف سے قیصر بادشاہ روم کی طرف ہے، قیصر کا بھائی لکھے میں آیا اور کہا تم اس شخص کے خط کا آغاز دیکھ رہے ہو۔ اس نے آپ کے نام سے پہلے اپنا نام لکھا ہے۔ تجھے قیصر صاحب الروم لکھا ہے۔ یہ نہیں لکھا کہ آپ بادشاہ ہیں؟ قیصر نے اپنے بھائی سے کہا اللہ کی قسم! تو احمق، ذلیل اور پاگل ہے، تو یہ چاہتا ہے کہ اس خط کو پڑھنے

1۔ دلائل النبوۃ للبیہقی، جلد 2، صفحہ 404، دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 20، دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ طبقات کبریٰ لابن سعد، جلد 1، صفحہ 213، دار صادر بیروت

ت پہلے ہمی چلا دو۔ میری عمر کی قسم! اگر وہ اللہ کا رسول ہے جیسا کہ وہ کہتا ہے تو وہ زیادہ حق دار ہے کہ تجھ سے پہلے اپنے ناقہ کا ذبح کرے۔ اس نے کہا صاحب رزم کہا ہے تو سچ کہتا ہے۔ میں رومیوں کا ساتھی ہوں میں ان کا مالک نہیں ہوں۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے رومیوں کو میرے سے تسخیر کر دیا ہے۔ اگر وہ چاہے تو کسی کو مجھ پر مسلط کر دے۔ پھر قیصر نے کہا پڑھا۔ اس نے کہا: اے رایس! میرا گمان ہے کہ یہ نبی ہمیں اسلام نے اس نبی کی بشارت دی تھی۔ اگر مجھے معلوم ہوتا کہ میں اس تک پہنچ جاؤں گا تو میں خود اس کی خدمت کرتا۔ اس نے دستور کا پانی میرے ہاتھوں پر گرتا رہا۔ رومیوں نے کہا اللہ کی یہ شان نہیں کہ وہ ان پڑھا عرب میں نبی بھیجے۔ نہ سے اور ہمیں فراموش کر دے، ہم اہل کتاب ہیں۔ قیصر نے کہا اہل ہدایت میرے اور تمہارے درمیان انجیل ہے، ہم انجیل منگواتے ہیں، اس کو کھولتے ہیں۔ اگر واقعی یہ وہی نبی ہے تو ہم اس کی اتباع کریں گے ورنہ ہم اس پر میرس تیار کرتے ہیں جیسا کہ پہلے تھیں۔ یہ میرس ان میروں کی جگہ ہوں گی۔ راوی فرماتے ہیں: انجیل پڑھی وقت سونے کی بارہ میرس تھیں ہرقل نے کہا: یہ پرہیزگاری۔ نبی بادشاہ ہو جس کے بعد آنے والا تھا اس نے اس پر دوسری میر لگانی تھی کہ قیصر بادشاہ نے میر لگائی اور انجیل پڑھ دی۔ میں ان میں سے ہر دوسرے کو یہ خبر دیتا تھا کہ ان کے بے انجیل کھولنا ان کے دین اختیار سے جانا تھا۔ جس دن وہ ان کو کھولیں گے ان کا دین بدل جائے گا اور ان کا بادشاہ ہلاک ہو جائے گا۔ قیصر نے انجیل منگوائی اور گیارہ میرس کھول دیں۔ صرف ایک میر باقی رہ گئی تھی۔ ان کے بڑے علماء اور سردار کھڑے ہو گئے۔ انہوں نے اپنے کپڑے پھاڑ دیے۔ اپنے چہروں پر طمانچے مارے اور اپنے بالوں کو نوچا۔ قیصر نے کہا تمہیں کیا ہو گیا ہے؟ انہوں نے کہا آج تمہارے گھر کا بادشاہ ہلاک ہو جائے گا اور تیری قوم کا دین بدل جائے گا۔ قیصر نے کہا اہل ہدایت تو میرے پاس ہے۔ انہوں نے کہا تو جھوٹی بات کرتا ہے ہم اس شخص کے بارے میں پوچھ لیں۔ اور اس کے معاملہ میں غور و فکر کریں۔ قیصر نے کہا: ہم اس کے متعلق تم سے پوچھ گے؟ انہوں نے کہا ان کے ملاقہ کے لوگ۔ ہم میں آئے ہوئے ہیں۔ قیصر نے شام میں جیسے لوگوں کی حبش میں آدمی بھیجے جن سے وہ نبی کریم ﷺ کے متعلق پوچھتے تھے۔ پس ابوسفیان اور اس کے ساتھی اس کام کے لیے جمع کیے گئے۔ اس نے ابوسفیان سے پوچھا: اے ابوسفیان! مجھے اس شخص کے متعلق بتا جو تمہارے اندر کے معاملات کو معبوث ہوا ہے۔ ابوسفیان نے نبی کریم ﷺ کو حقیر جانتے ہوئے حقیر پیش کرنے کی کوشش کی۔ اس نے کہا اے بادشاہ سلامت! اس کی شان تمہاری شان سے بلند نہیں ہے۔ ہم کہتے ہیں وہ جادوگر ہے اور کہتے ہیں وہ شاعر ہے، ہم کہتے ہیں وہ کاہن ہے۔ قیصر نے کہا قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے ان سے پہلے نبیائے کرام کو بھی یہی کچھ کہا جاتا رہا ہے۔ قیصر نے پوچھا: اس کا تمہارے اندر مرتبہ کیا ہے؟ اس نے کہا: بلند مرتبہ کا ہے۔ قیصر نے کہا ہی طرح اللہ تعالیٰ نے ہر نبی کو اپنی قوم کے متوسط طبقہ سے معبوث فرمایا ہے۔ مجھے اس کے متبعین کے بارے میں بتاؤ۔ ابوسفیان نے کہا ہمارے نوعمر اور نادان لوگ اس کے اصحاب ہیں۔ ہمارے رؤساء میں سے کسی نے بھی اس کی اتباع نہیں کی ہے۔ قیصر نے کہا اللہ کی قسم! رسولوں کے متبعین یہی لوگ ہوتے ہیں۔ بڑے بڑے جاگیردار، سردار ان کو ان کی غیرت روکے رکھتی ہے۔ قیصر نے پوچھا: مجھے اس کے اصحاب کے متعلق بتا کیا وہ اس کے دین میں داخل ہونے کے بعد مرتد ہوتے ہیں یا نہیں۔ ابوسفیان نے کہا ان میں سے کسی نے بھی

پس انہوں نے اونٹنی تیار کی جبریل نے نبی کریم ﷺ کو سوار کیا پھر آپ کو لے کر اڑے یہ نبی کریم ﷺ نے فرشتوں اور رسولوں کو دیکھا پھر آپ کے لئے صف بستہ کھڑے ہو گئے آپ کے لئے بیت المعمور ظاہر کیا گیا آپ کو دو برتن پیش کئے گئے ایک میں دودھ تھا اور ایک میں شراب آپ نے دودھ کو اختیار کر لیا تو جبریل امین نے کہا آپ نے فطرت کو اختیار کر لیا ہے۔

امام ابو عیسیٰ محمد اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ انہوں نے حضرت میمونہ ام المومنین رضی اللہ عنہا کو دیکھا۔ حضرت کعب احبار ام المومنین کو کہہ رہے تھے کہ اے ام المومنین آخر میں نماز پڑھو کیونکہ نبی کریم ﷺ نے معراج کی رات دنیا سے نرام کو یہاں نماز پڑھائی تھی۔ ابن عباس نے اپنے پاؤں سے چلنا سے پیچھے قبلہ قصوی کی طرف اشارہ کیا۔

امام ابو عیسیٰ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں مجھے میرے بعض شیوخ نے بیان کیا نبی کریم ﷺ معراج کو رات وہ مقدس پر چڑھے تو انہیں مسجد کی دائیں اور بائیں جانب دو نہریں نظر آئیں جو بہہ رہی تھیں میں نے جبریل سے پوچھا یہ کیا ہے؟ انہوں نے کہا یہ نہر جو مسجد کی دائیں جانب ہے یہ آپ کے بھائی داؤد علیہ السلام کا محراب ہے اور یہ بائیں جانب والا نہر آپ کی بیت المقدس کی قبر ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میں حطیم میں سویا ہوا تھا جبریل میرے پاس آئے اور مجھے اپنے پاؤں سے ہلایا میں بیٹھ گیا لیکن مجھے کچھ نظر نہ آیا میں پھر سو گیا جبریل دوبارہ آئے اور اپنا قدم مجھے ہلایا میں اٹھ بیٹھا لیکن مجھے کچھ نظر نہ آیا۔ میں پھر سو گیا پس تیسری بار آئے اور اپنا پاؤں مجھے ہلایا میں اٹھ بیٹھا انہوں نے مجھے بازو سے پکڑا میں ان کے ساتھ ہو لیا۔ وہ مجھے دروازوں کی طرف لے گئے وہاں آسمان سے اور زمین کی وسعت داشتہ جانور کھڑا تھا۔ ان کی رانوں میں دو پر تھے وہ اپنے پروں کو پاؤں پر مارتا تھا۔ اپنے قدم نظر پر رکھتا تھا۔ جبریل نے مجھے اس پر سوار کیا پھر وہ مجھ سے جدا نہ ہوا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عدی عن ابی مالک عن ابی صالح عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ومن مرة الحمد الی عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے طریق سے سُبْحٰنَ الَّذِیْٓ اَسْرٰی بِعَبْدِہٖ (الاسراء 1) کے قول کے ثبت روایت کیا ہے کہ جبریل امین نبی کریم ﷺ کے پاس مکہ میں آئے پھر انہیں براق پر سوار کیا پھر بیت المقدس لے گئے ایک راستہ پر ابراہیم کے پاس سے گزرے جب کہ وہ اونٹنی دودھ دوہ رہی تھی۔ براق کی آہٹ کی وجہ سے دودھ گر گیا اور وہ دودھ دوہنے والے صفیا نے اسے بدکنے پر برا بھلا کہا۔ ان کا خیال تھا کہ وہ گھبرا کر گر گیا۔ وہ گھبرا پانی کی طرف چلا گیا۔ وہ اس کو تلاش میں لگے تو انہوں نے اسے پکڑ لیا۔ آپ ﷺ ایک وادی سے گزرے جہاں سے کھجوروں کی مہک آرہی تھی۔ آپ ﷺ نے جبریل سے پوچھا یہ خوشبو کیسی ہے؟ جبریل نے کہا یہ ان عمالقہ کے گھر ہیں جنہیں اللہ کی وحدت سے آگاہ نہ کیا گیا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عبد الرحمن الزہری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے

(1) تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 15 صفحہ 21 دار احیاء التراث العربی بیروت

فرمایا میں نے عمران کی اولاد ایک عبد اللہ نامی کو پیدا کیا اور اس کی بیوی حاملہ تھی اس نے قسم کھائی تھی کہ بچہ کو جنم دے گی اور اس کو مسجد میں خدمت کے لئے چھوڑے گی اور جب وہ بچہ پیدا ہوا تو وہ لڑکا تھا اور اس نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے اس کو لڑکی پیدا کرنے کا حکم دیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے کعب بن طاب سے سیر کرائی تھی۔

امام ابن اسحاق اور ابن جریر رحمہ اللہ نے بطریق عاصم ابن عمر بن قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے رسول اللہ ﷺ کی سیر کے متعلق پوچھا تو انہوں نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کی روح قبض فرمائی تھی۔ (1)

امام ابن ابی حاتم اور ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت معاویہ بن ابی سفیان رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے رسول اللہ ﷺ کی سیر کے بارے میں پوچھا گیا تو معاویہ بن ابی سفیان نے کہا اللہ تعالیٰ کی روایت صحیح ہے۔ (2)

امام ابن النجار نے اپنی تاریخ میں حضرت انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جبرئیل میرے پاس براق لائے (سفید) اور کہا کہ اے محمد ﷺ یہ رسول اللہ ﷺ ہیں میں نے براق کو دیکھا تھا۔ آپ ﷺ نے فرمایا اس کی صفت بیان کرو۔ صدیق اکبر نے کہا وہ چوپایہ جانور تھا۔ آپ نے فرمایا تو نے سچ کہا ہے۔ ابوبکر قحافی نے براق کو دیکھا تھا۔

امام الخطیب رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جب مجھے آسمان کی سیر کرائی گئی تو میرے رب نے مجھے دیا قرب خاص بخشا حتی کہ میرے اور اللہ تعالیٰ کے درمیان دو کمان یا اس سے کم بلکہ اس سے بھی کم فاصلہ تھا۔ اللہ تعالیٰ نے مجھے تراسٹھ سو کی تعلیم فرمائی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے محمد ﷺ میں نے کہا لبیک یا رب اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ میں تمہیں آخری نبی بناؤں تو تم کیسے ہوتے؟ میں نے عرض کی نہیں یا رب۔ پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا اگر میں آپ کی امت کو آخری امت بناؤں تو تجھے یہ مرتبہ کیسے ملے گا؟ میں نے عرض کی نہیں یا رب۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اپنی امت کو میری طرف سے سلام پہنچا دو اور انہیں بتا دو کہ میں نے انہیں آخری امت بنایا ہے میں دوسری امتوں کو اس کے سامنے رسوا کروں گا لیکن میں دوسری امتوں کے سامنے رسوا نہیں کروں گا۔

امام جعفر فریابی رحمہ اللہ نے حضرت ام ہانی رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا (جب انہیں سیر کرائی گئی) تو اور دوبارہ میں قریش کے پاس جاؤں اور انہیں اپنی سیر کے متعلق بتاؤں۔ میں انہیں نے آپ کو جھٹلایا اور ابوبکر الصدیق نے آپ ﷺ کی تصدیق کی اس دن آپ کا نام الصدیق رکھا گیا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے حضرت ابن المسیب اور ابوسلمہ بن عبدالرحمن رضی اللہ عنہما نے بتایا کہ رسول اللہ ﷺ کو براق پر سیر کرائی گئی اور یہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی سواری تھی جس پر وہ سوار ہو کر بیت الحرام کی زیارت کے لئے آتے تھے۔ یہ براق حد نظر پر قدم رکھتا تھا۔ فرمایا وہ براق قریش کے قافلوں میں سے ایک قافلہ کے پاس سے گزرا، جو ایک وادی میں موجود تھا تو ان کا ایک اونٹ بھاگ گیا جس پر دو تھیلے دھاری دار بوریاں لدی ہوئی تھیں کہ رسول اللہ ﷺ تشریف لے گئے آپ کو وہ برتن پیش کیے گئے۔ ایک شراب کا پیالہ تھا۔ (صحیح ابن حبان)

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 21 جلد 15 صفحہ 21

2۔ ایضاً

یا اللہ تعالیٰ آپ سے ارشاد فرماتے ہیں جو کچھ میں نے آپ کو بتایا آپ اس کو اچھی طرح سمجھ لیں۔ اس کے بعد آپ سے فرمایا گیا کہ اب آپ کو یاد دلایا جاتا ہے کہ آپ کی امت تمام امتوں سے افضل ہے۔ اس لئے آپ کو اس کی خصوصیات بتائی جاتی ہیں۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو بھی اللہ تعالیٰ نے ان کی امت کی خصوصیات بتائی تھیں۔ فرمایا موسیٰ علیہ السلام کو ہارون علیہ السلام کے ساتھ ہم نے بھیجا تھا۔ ہارون علیہ السلام موسیٰ علیہ السلام کے وزیر تھے۔ ہارون کے بعد یوشع علیہ السلام کو بھیجا گیا۔ یوشع علیہ السلام کے بعد کالب علیہ السلام کو بھیجا گیا۔ کالب علیہ السلام کے بعد حزقیل علیہ السلام کو بھیجا گیا۔ حزقیل علیہ السلام کے بعد الیاس علیہ السلام کو بھیجا گیا۔ الیاس علیہ السلام کے بعد الیسع علیہ السلام کو بھیجا گیا۔ الیسع علیہ السلام کے بعد یونس علیہ السلام کو بھیجا گیا۔ یونس علیہ السلام کے بعد زکریا علیہ السلام کو بھیجا گیا۔ زکریا علیہ السلام کے بعد یحییٰ علیہ السلام کو بھیجا گیا۔ یحییٰ علیہ السلام کے بعد عیسیٰ علیہ السلام کو بھیجا گیا۔ عیسیٰ علیہ السلام کے بعد ہمارے آقا محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو بھیجا گیا۔ آپ سے پہلے جتنے انبیاء علیہم السلام آئے ان کی امتوں کو ان کے انبیاء کی وفات کے بعد مرتد ہو گئے۔ ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا۔ ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا کیا آپ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات تسلیم کرتے ہو؟ کہا ہے کہ ہمیں بیت المقدس کی سیر کرائی گئی ہے اور ایک رات میں واپس بھی آ گئے ہیں۔ ابوبکر نے کہا کیا ہے بارے ایسا کہا ہے؟ لوگوں نے کہا ہاں ابوبکر نے کہا اگر انہوں نے ایسا کہا ہے تو واقعی سچ کہا ہے۔ لوگوں نے کہا کیا آپ تسلیم کرتے ہیں کہ وہ ایک رات میں سیر سے واپس آ گئے ہیں۔ ابوبکر نے کہا میں تو اس سے بھی بڑی باتیں تسلیم کرتا ہوں جس میں ان کی آسمان کی خبروں کی تصدیق کرتا ہوں۔ (۱)

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے المصنف میں حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ جس رات آپ کو سیر کرائی گئی اس رات کی صبح کے اندھیرے کے وقت جبرئیل امین آپ کے پاس تشریف لائے، اسی وجہ سے جبرئیلی نماز کو ظہر کی نماز کہا جاتا ہے۔ آپ سے جبرئیل نے بال کھولوں میں یہ اعلان کرنے کا حکم دیا الصلوۃ جامعۃ چنانچہ لوگ جمع ہو گئے۔ پس جبرئیل نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو امامت کرائی اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کی امامت کرائی۔ پہلی رکعت میں سورۃ فاتحہ اور سورۃ بقرہ کی پہلی آیت سے لے کر آخر تک پڑھی۔ پھر جبرئیل نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بتایا تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کی امامت کرائی۔ پہلی رکعت میں سورۃ فاتحہ اور سورۃ بقرہ کی پہلی آیت سے لے کر آخر تک پڑھی۔ پھر جبرئیل نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بتایا تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کی امامت کرائی۔ پہلی رکعت میں سورۃ فاتحہ اور سورۃ بقرہ کی پہلی آیت سے لے کر آخر تک پڑھی۔ پھر جبرئیل نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بتایا تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کی امامت کرائی۔ پہلی رکعت میں سورۃ فاتحہ اور سورۃ بقرہ کی پہلی آیت سے لے کر آخر تک پڑھی۔ پھر جبرئیل نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام کہا اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں پر سلام کہا۔ پھر جب رات کا تیسرا حصہ گزر گیا تو جبرئیل تشریف لائے تاکہ آپ کے لئے نماز کے لئے الصلوۃ جامعۃ لوگ جمع ہو گئے۔ جبرئیل نے نبی علیہ السلام صلی اللہ علیہ وسلم کی امامت کرائی اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کی امامت کرائی دو رکعتوں میں قرات کو لمبا کیا اور جہری قرات کی اور آخری دو رکعتوں کو چھوٹا کیا پھر جبرئیل نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام کہا اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں پر سلام کہا۔ جب فجر طلوع ہوئی تو الصلوۃ جامعۃ کی ندا لگائی گئی۔ جبرئیل نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی امامت کرائی اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کی امامت کرائی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں رکعتوں میں جہراً و رحمل قرأت فرمائی اور آواز کو بلند کیا۔ پھر جبرئیل نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام کہا اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں پر سلام کہا۔

---

(۱) تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد ۱۵ صفحہ ۱۰

وہ بولے ہم نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی تھی کہ ہمیں بیت المقدس میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے بہتر حکمران ملے۔ دعا قبول کر لی گئی۔ اللہ تعالیٰ نے ہمیں بہتر حکمران عطا فرما دیئے۔ ان کے بعد ہم نے دعا کی کہ ہمیں ایسا حکمران عطا ہو جو ان سے بہتر ہو۔ اللہ تعالیٰ نے ہمیں چار حکمران عطا فرمائے۔ ایک حکمران نے ہمارے ساتھ بہت برا سلوک کیا۔ دوسرے نے بیت المقدس اور ہمارے ساتھ اچھا سلوک کیا۔

وہب بن منبہ بیان کرتے ہیں جب اللہ تعالیٰ نے حضرت داؤد علیہ السلام کے لئے ہوا کو مسخر کر دیا تو آپ جانتے تھے کہ ہوا کو کون حرکت دیتا ہے۔ آپ نے آسمان و زمین کے فرشتوں کو حکم دیا کہ تسبیح و تقدیس کریں۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی تسبیح و تقدیس کی آواز کو پہاڑوں میں پہنچا دیا۔ پہاڑ بھی تسبیح و تقدیس کرنے لگے۔ اس کی آواز سن کر جانور بھی تسبیح و تقدیس کرنے لگے۔ اس کی آواز سن کر پرندے بھی تسبیح و تقدیس کرنے لگے۔ اس کی آواز سن کر درخت بھی تسبیح و تقدیس کرنے لگے۔ اس کی آواز سن کر سمندر بھی تسبیح و تقدیس کرنے لگے۔ اس کی آواز سن کر ہوا بھی تسبیح و تقدیس کرنے لگی

سمندر شیطان حضرت سلیمان کے پاس پہنچا تو اس نے اپنے جننے کی وجہ بتائی۔ حضرت سلیمان نے پوچھا تو اس نے کہا میں ایک شخص کے پاس سے گزرا وہ بیماری کے ساتھ دو انچی بچ رہا تھا اور ایک کاہن عورت کے پاس سے گزرا جب کہ اس کے نیچے تڑپ رہا تھا جس کا اسے علم نہ تھا۔ حضرت سلیمان نے اس کے سامنے بیت المقدس کی تعمیر کا مسئلہ رکھا تو اس نے تانبے کی ایک بڑی ہنڈیا نے کہا جس کو بیل نما تھا نوں نے دوسرے شیطانوں نے وہ ہنڈیا گدھ کے بچوں پر رکھی اس کے پاس شیطان آیا گدھ کے بچوں تک نہ پہنچا۔ وہ آسمان کی فضا میں بلند ہوا پھر نیچے آیا اور اپنے منہ میں ایک ایک کنکری لایا اسے اس ہنڈیا کے اوپر رکھا تو ہنڈیا دو ٹکڑے ہو گئی پس شیاطین نے وہ کنکری اٹھالی اور اس کے ساتھ پتھروں کو تراشا۔

امام ابن سعد نے حضرت سالم بن ابی حضر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے عہد خلافت میں مسلمان زیادہ ہو گئے اور مسجد تنگ ہو گئی حضرت عمر نے مسجد کے ارد گرد کے مکانات خرید لیے سوائے حضرت عباس عبد المطلب کے گھر کے اور امہات المومنین کے حجرے بھی نہ خریدے۔ حضرت عمر نے حضرت عباس کو کہا اے ابوالفضل! مسلمان کے لیے مسجد تنگ ہو گئی ہے اور میں نے ارد گرد کے تمام مکانات خرید لیے ہیں، ہم مسجد کی توسیع کریں گے۔ آپ کا گھر زوجہ مطہرات کے مکانات چھوڑ دیئے ہیں۔ حضرت عمر نے فرمایا: امہات المومنین کے حجرے لینا تو ممکن نہیں ہے لیکن آپ کا جو گھر ہے بیت المال کو منہ مانگی قیمت میں فروخت کر دیں، میں اس کو بھی مسجد کی توسیع میں شامل کر دوں گا۔ حضرت عباس نے کہا میں ایسا ہرگز نہیں کروں گا۔ حضرت عمر نے کہا تو تین چیزوں میں سے ایک کا انتخاب کر لو، یا تو یہ گھر مسلمانوں کے بیت المال کو خیرات فروخت کر دو یا میں تمہیں مدینہ طیبہ میں جہاں چاہو بیت المال سے گھر بنا دیتا ہوں۔ یا تم اسے مسلمانوں پر صدقہ کر دو تا کہ میں اس کے ساتھ مسلمانوں کی مسجد میں اضافہ کر دوں۔ حضرت عباس نے فرمایا: مجھے ان میں سے کوئی عمل بھی قبول نہیں۔ حضرت عمر نے فرمایا: تمہارے اپنے اور تمہارے جیسے تم چاہو تو میرا گھر بنا دیتا ہوں۔ حضرت عباس نے کہا ابی بن کعب کو بھیجیں۔ دونوں ابی بن کعب کے پاس گئے اور اپنا قصہ بیان کیا۔ ابی نے کہا اگر تم چاہو تو میں تمہیں ایک حدیث بیان کروں جو میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنی ہے، لوگوں نے کہا ابی بن کعب نے فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے کہ اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ میرا ایک گھر بناؤ جس میرا ذکر کیا جائے۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے بیت المقدس کے لیے نشان لگائے اس زمین کا جو تھا حصہ بنی اسرائیل میں سے کسی کا گھر بنتا تھا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے اس شخص کو فروخت کرنے کے لیے کہا تو اس نے انکار کر دیا، حضرت داؤد علیہ السلام نے سوچا کہ زبردستی اس سے یہ جگہ وصول کر لی جائے۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ اے داؤد! میں نے تجھے حکم دیا تھا کہ تو میرا گھر بنا جس میں میرا ذکر کیا جائے اور تو نے میرے گھر میں غصب کو داخل کرنے کا ارادہ کیا ہے، میری یہ شان نہیں کہ میں کسی کا مال غصب کروں پس اس کو تجھے سزا دینے ہے کہ تو اس کی تعمیر نہیں کرے گا۔ حضرت داؤد نے عرض کی یا رب! یہ شرف تعمیر میری اولاد کو عطا کیا جائے۔ فرمایا تیری اولاد میں ایک شخص اس کی تعمیر کرے گا۔ فرماتے ہیں: حضرت عمر نے ابی بن کعب کے کپڑوں سے پکڑا اور کہا میں تمہارے پاس ایک مطالبہ لایا تھا لیکن تو نے مجھے اس کے حل کے بجائے مزید مشکل میں ڈال دیا ہے، جاؤ تمہیں کہا اس

کی ہیں اور حضرت عمر سے پہلے مسجد میں آ کے بیٹھ گئے اور جب حضرت عمر حجرے سے نکلے تو ان کے سامنے کھڑے ہو گئے اور کہا کہ میں تمہیں اللہ کی قسم دیتا ہوں کیا تم جانتے ہو کہ میں نے اللہ تعالیٰ کا ارشاد سے کر یہ بات کہی ہے کہ ہم نے کسی کو وارث نہیں بنایا ہے اور جو کچھ ہم چھوڑ جائیں وہ صدقہ ہے یہ ارشاد سن کر حضرت عمر نے کہا کہ ہاں اللہ تعالیٰ نے حضرت ابوالقاسم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ ارشاد فرمایا تھا اور میں نے یہ بات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنی ہے اور آپ نے اس کے بعد حضرت عباس سے کہا کہ میں نے یہ بات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنی ہے اور آپ نے اس کے بعد حضرت عباس سے کہا کہ میں تمہیں اللہ کی قسم دیتا ہوں کیا تم جانتے ہو کہ میں نے یہ بات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنی ہے اور آپ نے اس کے بعد حضرت علی سے کہا کہ میں تمہیں اللہ کی قسم دیتا ہوں کیا تم جانتے ہو کہ میں نے یہ بات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنی ہے اور آپ نے اس کے بعد حضرت عباس اور

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

خلیفہ بنا دیا ہے۔ تو نے کسی سے بغیر کسی حساب کے بخشش کی ہے۔ میں اب اس گھر کو تیری اولاد سے ایک کنعانی قبیلہ کے سپرد کروں گا۔ حضرت سلیمان نے عرض کیا اے میرے رب میں نے تیری بخشش سے کیا ایک قطار اونٹ کی تمنا کی تھی جس نے بھی مانگا تو اس نے مانگا۔ پھر حضرت سلیمان نے کہا کہ یا اللہ میں تجھ سے اس گھر کے لیے یہ سوال کرتا ہوں کہ جو بھی اس گھر میں نماز پڑھے تو اس کے گناہ ایسے معاف کر دے جیسے اس دن تھے جس دن اس کی ماں نے اس کو جنا تھا۔ حضرت سلیمان نے کہا کہ یا اللہ میں تجھ سے سوال کرتا ہوں کہ جو بھی اس گھر میں آئے اور اس کا ارادہ فقط نماز ہو تو وہ گناہوں سے اس طرح پاک ہو جائے جس طرح بچہ پیدا ہوا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی کہ میں تجھے خوشی دکھاؤں گا کیونکہ تو نے میرا گھر تعمیر کیا ہے۔ تو مجھ سے سوال کر میں تجھے عطا کروں گا۔ حضرت سلیمان نے عرض کی میں تین خصال کا سوال کرتا ہوں حکم جو تیرے حکم کے مطابق ہو اور ویسی بادشاہی جو میرے بعد کسی کے لیے نہ ہو اور جو اس گھر میں آئے اور اس کا ارادہ فقط نماز ہو تو وہ گناہوں سے اس طرح پاک ہو جائے جس طرح بچہ پیدا

ماں سے پیدا ہونے کے گناہ سے پاک ہو جاتا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا انہیں وہ چیزیں عطا کی گئیں اور مجھے امید ہے تیسری بھی انہیں عطا کی گئی ہوگی۔

امام ابو جعفر محمد بن علی رحمہ اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت فرمایا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کی طرف وحی بھیجی کہ بیت المقدس بناؤ۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے اپنے گھر کی تعمیر سے شروع کر دی تو اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی اے داؤد! میں نے تجھے اپنا گھر بنانے کا حکم دیا تھا تو پہلے اپنا گھر بنانا شروع کر دیا اس لیے اب یہ شرف آپ کو نہیں ملے گا۔ حضرت داؤد نے عرض کی پھر یہ شرف میری اولاد کو ملنا چاہئے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہاں تیری اولاد تعمیر کرے گی۔ جب حضرت سلیمان بن مملکت کے والی بنے تو اللہ تعالیٰ نے انہیں وحی فرمائی کہ بیت المقدس بناؤ انہوں نے بنایا۔ جب مکمل ہو گیا تو شکر کا سجدہ کیا اور عرض کی یا رب! جو اس میں داخل ہوا سے من عطا فرما اور اس میں دعا کرے اس کی دعا قبول فرما اور جو مغفرت طلب کرے اس کے گناہ معاف کر دے۔ اللہ تعالیٰ نے وحی بھیجی کہ میں نے آل داؤد کے لیے دعا کو خاص کیا ہے۔ حضرت سلیمان نے چوبیس ہزار گائیں ذبح کیں، ساٹھ ہزار بکریاں ذبح کیں اور کھانا تیار کیا اور بنی اسرائیل کی دعوت کی۔

امام الائمہ حکم بزدی نے تو داؤد اصولی میں، نسائی، ابن ماجہ، الحاکم انہوں اس حدیث کو صحیح کہا ہے اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت عبداللہ بن عمرو سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: حضرت سلیمان نے جب بیت المقدس بنایا تو تین چیزوں کا اللہ تعالیٰ سے سوال کیا اللہ تعالیٰ نے دو انہیں عطا فرمائیں اور میں امید کرتا ہوں کہ تیسری بھی انہیں ملے گی۔ انہوں نے سوال کیا کہ ان کا فیصلہ اللہ تعالیٰ کے فیصلہ کے مطابق ہو، اللہ تعالیٰ نے یہ انہیں عطا فرما دیا۔ انہوں نے سوال کیا کہ انہیں بادشاہی ملے جو ان کے بعد کسی کو نہ ملے، اللہ تعالیٰ نے یہ بھی انہیں عطا فرما دیا۔ تیسرا یہ سوال کیا کہ جو شخص اپنے گھر سے بیت المقدس میں نماز پڑھنے کے لیے نکلے، اس کا یہاں سے اس طرح پاک ہو جانا جیسے پیدا ہوا ہے جس دن اس کی ماں نے اسے جنم دیا ہے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میں امید کرتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ نے یہ بھی انہیں عطا فرما دیا ہوگا۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ اور ابو یعلی رحمہما اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سونے کی سات آسمانوں میں زمین میں جرمی کی مقدار حرم ہے اور ساتوں آسمانوں میں زمین کے بیت المقدس کی مقدار بیت المقدس ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، مسلم اور ابن ماجہ نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اضافی ثواب کی نیت سے کسی مسجد کا سفر نہ کیا جائے مگر تین مساجد کی طرف مسجد حرام، میری یہ مسجد (مسجد نبوی) اور مسجد اقصیٰ۔ (۲)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابو داؤد، نسائی اور ابن ماجہ نے حضرت ابو سعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اضافی ثواب کی نیت سے کسی مسجد کی طرف سفر نہ کیا جائے مگر تین مساجد کی طرف: مسجد حرام، میری یہ مسجد اور مسجد اقصیٰ۔ (۳)

1۔ مستدرک حاکم، کتاب الایمان جلد 1 صفحہ 184 (453)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ صحیح ابن حبان، تاریخ جلد 2 صفحہ 188 (1409)، دار الکتب العلمیہ بیروت 3۔ ایضاً (1410)

امام ابوالوا ثلی رحمہ اللہ نے حضرت عطاء الخراسانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب سلیمان بن داؤد بیت المقدس کی تعمیر سے فارغ ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے باب رحمت کے پاس ان کے لیے دو درخت اگائے، ایک سونے کا تھا اور دوسرا چاندی کا، ہر درخت پر دو سو حلے سرخ تھے۔ چاندی حاصل کیا جاتا تھا۔ پس مسجد فرش ہونے اور چاندی کے پتوں کا تھا۔ جب سخت گرمی آئی تو اس نے اسے خراب کر دیا، اس نے اسی وجہ سے سونے اور چاندی کی انگوٹھیاں پہنیں۔ (1)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن عمرو الشیبانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب داؤد علیہ السلام نے بیت المقدس کی مسجد تعمیر کی تو سنگ مرمر کے پتھر کو بیت المقدس میں داخل ہونے سے منع فرمادیا کیونکہ یہی ملعون پتھر ہے، اس نے دوسرے پتھروں پر فخر کیا تھا اس لیے اس پر لعنت کی گئی۔

امام حاکم نے ابوذر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں بیٹھے ہوئے ذکر کر رہے تھے کہ مسجد رسول اللہ افضل ہے یا بیت المقدس۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری اس مسجد میں نماز، بیت المقدس کی چار نمازوں سے افضل ہے کتنا اچھا ہے وہ نمازی (جسے میری مسجد میں نماز پڑھنے کا شرف ملا) امید ہے کہ ایک شخص کے لیے اس کے فرش کی مثل زمین ہو جس سے وہ بیت المقدس کو دیکھے تو اس کے لیے وہ تمام دنیا سے بہتر ہے یا فرمایا دنیا و مافیہا سے بہتر ہے۔ (2)

امام ابوالوا ثلی نے حضرت کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ ہر روز بیت المقدس کی طرف دو سو بار دیکھتا ہے۔

امام ابوالوا ثلی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے آپ بیت المقدس میں موجود تھے، فرمایا اے نافع! ہمیں اس گھر سے لے جا کیونکہ اس میں گناہ کئی گنا ہو جاتے ہیں جس طرح نیکیاں کئی گنا ہوتی ہیں۔

امام ابوالوا ثلی نے محول سے روایت کیا ہے کہ حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا نے رسول اللہ ﷺ سے بیت المقدس کے متعلق پوچھا تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بھر کن بیت المقدس ہے، اس میں ایک نماز دوسری مساجد کی ہزار نماز کے برابر ہے، حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا نے عرض کی: اس کی استطاعت نہ رکھتا ہو وہ کیا کرے؟ فرمایا: وہ بیت المقدس کے لیے تیل بھیجے۔

امام ابوالوا ثلی رحمہ اللہ نے حضرت مکحول رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے بیت المقدس میں ظہر، عصر، مغرب، عشاء اور صبح کی نماز پڑھی، پھر دوسرے دن نماز پڑھی تو وہ گناہوں سے اس طرح پاک ہو گیا جس طرح وہ بچہ اس گناہوں سے پاک ہوتا ہے جس دن اسے اس کی ماں جنم دیتی ہے۔

امام ابوالوا ثلی نے حضرت کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بیت المقدس نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں عرض کی: مجھ سے کیا مسجد ہوتی ہے؟ فرمایا: ہر مسجد کی دو آنکھیں ہوتی ہیں جن سے وہ دیکھتی ہے اور ایک زبان ہوتی ہے جس سے وہ کلام کرتی ہے۔ مسجد تھوک اور نجاست سے اس طرح سکڑ جاتی ہے جس طرح جانور کو زخم لگنے سے سکڑ جاتا ہے۔

امام ابوالوا ثلی رحمہ اللہ نے حضرت الشعبانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: خلفاء میں شمار نہیں ہوتا مگر وہ شخص جو مسجد حرام اور مسجد بیت المقدس دونوں کا مالک ہوتا ہے۔

1۔ مستدرک حاکم، باب الفتن، والملاحم، جلد 4، صفحہ 554 (8553)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے بیت المقدس کے متعلق روایت کیا ہے کہ بیت المقدس میں ایک [illegible] ہے اس میں کیا ہے؟ [illegible] کی طرف سے [illegible] اس میں [illegible] اس میں [illegible] اس میں

[illegible]

[illegible] (1)

[illegible] (2)

[illegible] (3)

[illegible] (4)

[illegible] (5)

[illegible] (6)

[illegible] (7)

[illegible] (8)

[illegible] (9)

[illegible] (10)

[illegible] (11)

[illegible] (12)

[illegible] (13)

[illegible] (14)

[illegible] (15)

[illegible] (16)

[illegible] (17)

[illegible] (18)

[illegible] (19)

[illegible] (20)

[illegible] (21)

[illegible] (22)

[illegible] (23)

[illegible] (24)

[illegible] (25)

[illegible] (26)

[illegible] (27)

[illegible] (28)

[illegible] (29)

[illegible] (30)

[illegible] (31)

[illegible] (32)

[illegible] (33)

[illegible] (34)

[illegible] (35)

[illegible] (36)

[illegible] (37)

[illegible] (38)

[illegible] (39)

[illegible] (40)

[illegible] (41)

[illegible] (42)

[illegible] (43)

[illegible] (44)

[illegible] (45)

[illegible] (46)

[illegible] (47)

[illegible] (48)

[illegible] (49)

[illegible] (50)

[illegible] (51)

[illegible] (52)

[illegible] (53)

[illegible] (54)

[illegible] (55)

[illegible] (56)

[illegible] (57)

[illegible] (58)

[illegible] (59)

[illegible] (60)

[illegible] (61)

[illegible] (62)

[illegible] (63)

[illegible] (64)

[illegible] (65)

[illegible] (66)

[illegible] (67)

[illegible] (68)

[illegible] (69)

[illegible] (70)

[illegible] (71)

[illegible] (72)

[illegible] (73)

[illegible] (74)

[illegible] (75)

[illegible] (76)

[illegible] (77)

[illegible] (78)

[illegible] (79)

[illegible] (80)

[illegible] (81)

[illegible] (82)

[illegible] (83)

[illegible] (84)

[illegible] (85)

[illegible] (86)

[illegible] (87)

[illegible] (88)

[illegible] (89)

[illegible] (90)

[illegible] (91)

[illegible] (92)

[illegible] (93)

[illegible] (94)

[illegible] (95)

[illegible] (96)

[illegible] (97)

[illegible] (98)

[illegible] (99)

[illegible] (100)

[illegible] (101)

[illegible] (102)

[illegible] (103)

[illegible] (104)

[illegible] (105)

[illegible] (106)

[illegible] (107)

[illegible] (108)

[illegible] (109)

[illegible] (110)

[illegible] (111)

[illegible] (112)

[illegible] (113)

[illegible] (114)

[illegible] (115)

[illegible] (116)

[illegible] (117)

[illegible] (118)

[illegible] (119)

[illegible] (120)

[illegible] (121)

[illegible] (122)

[illegible] (123)

[illegible] (124)

[illegible] (125)

[illegible] (126)

[illegible] (127)

[illegible] (128)

[illegible] (129)

[illegible] (130)

[illegible] (131)

[illegible] (132)

[illegible] (133)

[illegible] (134)

[illegible] (135)

[illegible] (136)

[illegible] (137)

[illegible] (138)

[illegible] (139)

[illegible] (140)

[illegible] (141)

[illegible] (142)

[illegible] (143)

[illegible] (144)

[illegible] (145)

[illegible] (146)

[illegible] (147)

[illegible] (148)

[illegible] (149)

[illegible] (150)

[illegible] (151)

[illegible] (152)

[illegible] (153)

[illegible] (154)

[illegible] (155)

[illegible] (156)

[illegible] (157)

[illegible] (158)

[illegible] (159)

[illegible] (160)

[illegible] (161)

[illegible] (162)

[illegible] (163)

[illegible] (164)

[illegible] (165)

[illegible] (166)

[illegible] (167)

[illegible] (168)

[illegible] (169)

[illegible] (170)

[illegible] (171)

[illegible] (172)

[illegible] (173)

[illegible] (174)

[illegible] (175)

[illegible] (176)

[illegible] (177)

[illegible] (178)

[illegible] (179)

[illegible] (180)

[illegible] (181)

[illegible] (182)

[illegible] (183)

[illegible] (184)

[illegible] (185)

[illegible] (186)

[illegible] (187)

[illegible] (188)

[illegible] (189)

[illegible] (190)

[illegible] (191)

[illegible] (192)

[illegible] (193)

[illegible] (194)

[illegible] (195)

[illegible] (196)

[illegible] (197)

[illegible] (198)

[illegible] (199)

[illegible] (200)

[illegible] (201)

[illegible] (202)

[illegible] (203)

[illegible] (204)

[illegible] (205)

[illegible] (206)

[illegible] (207)

[illegible] (208)

[illegible] (209)

[illegible] (210)

[illegible] (211)

[illegible] (212)

[illegible] (213)

[illegible] (214)

[illegible] (215)

[illegible] (216)

[illegible] (217)

[illegible] (218)

[illegible] (219)

[illegible] (220)

[illegible] (221)

[illegible] (222)

[illegible] (223)

[illegible] (224)

[illegible] (225)

[illegible] (226)

[illegible] (227)

[illegible] (228)

[illegible] (229)

[illegible] (230)

[illegible] (231)

[illegible] (232)

[illegible] (233)

[illegible] (234)

[illegible] (235)

[illegible] (236)

[illegible] (237)

[illegible] (238)

[illegible] (239)

[illegible] (240)

[illegible] (241)

[illegible] (242)

[illegible] (243)

[illegible] (244)

[illegible] (245)

[illegible] (246)

[illegible] (247)

[illegible] (248)

[illegible] (249)

[illegible] (250)

[illegible] (251)

[illegible] (252)

[illegible] (253)

[illegible] (254)

[illegible] (255)

[illegible] (256)

[illegible] (257)

[illegible] (258)

[illegible] (259)

[illegible] (260)

[illegible] (261)

[illegible] (262)

[illegible] (263)

[illegible] (264)

[illegible] (265)

[illegible] (266)

[illegible] (267)

[illegible] (268)

[illegible] (269)

[illegible] (270)

[illegible] (271)

[illegible] (272)

[illegible] (273)

[illegible] (274)

[illegible] (275)

[illegible] (276)

[illegible] (277)

[illegible] (278)

[illegible] (279)

[illegible] (280)

[illegible] (281)

[illegible] (282)

[illegible] (283)

[illegible] (284)

[illegible] (285)

[illegible] (286)

[illegible] (287)

[illegible] (288)

[illegible] (289)

[illegible] (290)

[illegible] (291)

[illegible] (292)

[illegible] (293)

[illegible] (294)

[illegible] (295)

[illegible] (296)

[illegible] (297)

[illegible] (298)

[illegible] (299)

[illegible] (300)

[illegible] (301)

[illegible] (302)

[illegible] (303)

[illegible] (304)

[illegible] (305)

[illegible] (306)

[illegible] (307)

[illegible] (308)

[illegible] (309)

[illegible] (310)

[illegible] (311)

[illegible] (312)

[illegible] (313)

[illegible] (314)

[illegible] (315)

[illegible] (316)

[illegible] (317)

[illegible] (318)

[illegible] (319)

[illegible] (320)

[illegible] (321)

[illegible] (322)

[illegible] (323)

[illegible] (324)

[illegible] (325)

[illegible] (326)

[illegible] (327)

[illegible] (328)

[illegible] (329)

[illegible] (330)

[illegible] (331)

[illegible] (332)

[illegible] (333)

[illegible] (334)

[illegible] (335)

[illegible] (336)

[illegible] (337)

[illegible] (338)

[illegible] (339)

[illegible] (340)

[illegible] (341)

[illegible] (342)

[illegible] (343)

[illegible] (344)

[illegible] (345)

[illegible] (346)

[illegible] (347)

[illegible] (348)

[illegible] (349)

[illegible] (350)

[illegible] (351)

[illegible] (352)

[illegible] (353)

[illegible] (354)

[illegible] (355)

[illegible] (356)

[illegible] (357)

[illegible] (358)

[illegible] (359)

[illegible] (360)

[illegible] (361)

[illegible] (362)

[illegible] (363)

[illegible] (364)

[illegible] (365)

[illegible] (366)

[illegible] (367)

[illegible] (368)

[illegible] (369)

[illegible] (370)

[illegible] (371)

[illegible] (372)

[illegible] (373)

[illegible] (374)

[illegible] (375)

[illegible] (376)

[illegible] (377)

[illegible] (378)

[illegible] (379)

[illegible] (380)

[illegible] (381)

[illegible] (382)

[illegible] (383)

[illegible] (384)

[illegible] (385)

[illegible] (386)

[illegible] (387)

[illegible] (388)

[illegible] (389)

[illegible] (390)

[illegible] (391)

[illegible] (392)

[illegible] (393)

[illegible] (394)

[illegible] (395)

[illegible] (396)

[illegible] (397)

[illegible] (398)

[illegible] (399)

[illegible] (400)

[illegible] (401)

[illegible] (402)

[illegible] (403)

[illegible] (404)

[illegible] (405)

[illegible] (406)

[illegible] (407)

[illegible] (408)

[illegible] (409)

[illegible] (410)

[illegible] (411)

[illegible] (412)

[illegible] (413)

[illegible] (414)

[illegible] (415)

[illegible] (416)

[illegible] (417)

[illegible] (418)

[illegible] (419)

[illegible] (420)

[illegible] (421)

[illegible] (422)

[illegible] (423)

[illegible] (424)

[illegible] (425)

[illegible] (426)

[illegible] (427)

[illegible] (428)

[illegible] (429)

[illegible] (430)

[illegible] (431)

[illegible] (432)

[illegible] (433)

[illegible] (434)

[illegible] (435)

[illegible] (436)

[illegible] (437)

[illegible] (438)

[illegible] (439)

[illegible] (440)

[illegible] (441)

[illegible] (442)

[illegible] (443)

[illegible] (444)

[illegible] (445)

[illegible] (446)

[illegible] (447)

[illegible] (448)

[illegible] (449)

[illegible] (450)

[illegible] (451)

[illegible] (452)

[illegible] (453)

[illegible] (454)

[illegible] (455)

[illegible] (456)

[illegible] (457)

[illegible] (458)

[illegible] (459)

[illegible] (460)

[illegible] (461)

[illegible] (462)

[illegible] (463)

[illegible] (464)

[illegible] (465)

[illegible] (466)

[illegible] (467)

[illegible] (468)

[illegible] (469)

[illegible] (470)

[illegible] (471)

[illegible] (472)

[illegible] (473)

[illegible] (474)

[illegible] (475)

[illegible] (476)

[illegible] (477)

[illegible] (478)

[illegible] (479)

[illegible] (480)

[illegible] (481)

[illegible] (482)

[illegible] (483)

[illegible] (484)

[illegible] (485)

[illegible] (486)

[illegible] (487)

[illegible] (488)

[illegible] (489)

[illegible] (490)

[illegible] (491)

[illegible] (492)

[illegible] (493)

[illegible] (494)

[illegible] (495)

[illegible] (496)

[illegible] (497)

[illegible] (498)

[illegible] (499)

[illegible] (500)

[illegible] (501)

[illegible] (502)

[illegible] (503)

[illegible] (504)

[illegible] (505)

[illegible] (506)

[illegible] (507)

[illegible] (508)

[illegible] (509)

[illegible] (510)

[illegible] (511)

[illegible] (512)

[illegible] (513)

[illegible] (514)

[illegible] (515)

[illegible] (516)

[illegible] (517)

[illegible] (518)

[illegible] (519)

[illegible] (520)

[illegible] (521)

[illegible] (522)

[illegible] (523)

[illegible] (524)

[illegible] (525)

[illegible] (526)

[illegible] (527)

[illegible] (528)

[illegible] (529)

[illegible] (530)

[illegible] (531)

[illegible] (532)

[illegible] (533)

[illegible] (534)

[illegible] (535)

[illegible] (536)

[illegible] (537)

[illegible] (538)

[illegible] (539)

[illegible] (540)

[illegible] (541)

[illegible] (542)

[illegible] (543)

[illegible] (544)

[illegible] (545)

[illegible] (546)

[illegible] (547)

[illegible] (548)

[illegible] (549)

[illegible] (550)

[illegible] (551)

[illegible] (552)

[illegible] (553)

[illegible] (554)

[illegible] (555)

[illegible] (556)

[illegible] (557)

[illegible] (558)

[illegible] (559)

[illegible] (560)

[illegible] (561)

[illegible] (562)

[illegible] (563)

[illegible] (564)

[illegible] (565)

[illegible] (566)

[illegible] (567)

[illegible] (568)

[illegible] (569)

[illegible] (570)

[illegible] (571)

[illegible] (572)

[illegible] (573)

[illegible] (574)

[illegible] (575)

[illegible] (576)

[illegible] (577)

[illegible] (578)

[illegible] (579)

[illegible] (580)

[illegible] (581)

[illegible] (582)

[illegible] (583)

[illegible] (584)

[illegible] (585)

[illegible] (586)

[illegible] (587)

[illegible] (588)

[illegible] (589)

[illegible] (590)

[illegible] (591)

[illegible] (592)

[illegible] (593)

[illegible] (594)

[illegible] (595)

[illegible] (596)

[illegible] (597)

[illegible] (598)

[illegible] (599)

[illegible] (600)

[illegible] (601)

[illegible] (602)

[illegible] (603)

[illegible] (604)

[illegible] (605)

[illegible] (606)

[illegible] (607)

[illegible] (608)

[illegible] (609)

[illegible] (610)

[illegible] (611)

[illegible] (612)

[illegible] (613)

[illegible] (614)

[illegible] (615)

[illegible] (616)

[illegible] (617)

[illegible] (618)

[illegible] (619)

[illegible] (620)

[illegible] (621)

[illegible] (622)

[illegible] (623)

[illegible] (624)

[illegible] (625)

[illegible] (626)

[illegible] (627)

[illegible] (628)

[illegible] (629)

[illegible] (630)

[illegible] (631)

[illegible] (632)

[illegible] (633)

[illegible] (634)

[illegible] (635)

[illegible] (636)

[illegible] (637)

[illegible] (638)

[illegible] (639)

[illegible] (640)

[illegible] (641)

[illegible] (642)

[illegible] (643)

[illegible] (644)

[illegible] (645)

[illegible] (646)

[illegible] (647)

[illegible] (648)

[illegible] (649)

[illegible] (650)

[illegible] (651)

[illegible] (652)

[illegible] (653)

[illegible] (654)

[illegible] (655)

[illegible] (656)

[illegible] (657)

[illegible] (658)

[illegible] (659)

[illegible] (660)

[illegible] (661)

[illegible] (662)

[illegible] (663)

[illegible] (664)

[illegible] (665)

[illegible] (666)

[illegible] (667)

[illegible] (668)

[illegible] (669)

[illegible] (670)

[illegible] (671)

[illegible] (672)

[illegible] (673)

[illegible] (674)

[illegible] (675)

[illegible] (676)

[illegible] (677)

[illegible] (678)

[illegible] (679)

[illegible] (680)

[illegible] (681)

[illegible] (682)

[illegible] (683)

[illegible] (684)

[illegible] (685)

[illegible] (686)

[illegible] (687)

[illegible] (688)

[illegible] (689)

[illegible] (690)

[illegible] (691)

[illegible] (692)

[illegible] (693)

[illegible] (694)

[illegible] (695)

[illegible] (696)

[illegible] (697)

[illegible] (698)

[illegible] (699)

[illegible] (700)

[illegible] (701)

[illegible] (702)

[illegible] (703)

[illegible] (704)

[illegible] (705)

[illegible] (706)

[illegible] (707)

[illegible] (708)

[illegible] (709)

[illegible] (710)

[illegible] (711)

[illegible] (712)

[illegible] (713)

[illegible] (714)

[illegible] (715)

[illegible] (716)

[illegible] (717)

[illegible] (718)

[illegible] (719)

[illegible] (720)

[illegible] (721)

[illegible] (722)

[illegible] (723)

[illegible] (724)

[illegible] (725)

[illegible] (726)

[illegible] (727)

[illegible] (728)

[illegible] (729)

[illegible] (730)

[illegible] (731)

[illegible] (732)

[illegible] (733)

[illegible] (734)

[illegible] (735)

[illegible] (736)

[illegible] (737)

[illegible] (738)

[illegible] (739)

[illegible] (740)

[illegible] (741)

[illegible] (742)

[illegible] (743)

[illegible] (744)

[illegible] (745)

[illegible] (746)

[illegible] (747)

[illegible] (748)

[illegible] (749)

[illegible] (750)

[illegible] (751)

[illegible] (752)

[illegible] (753)

[illegible] (754)

[illegible] (755)

[illegible] (756)

[illegible] (757)

[illegible] (758)

[illegible] (759)

[illegible] (760)

[illegible] (761)

[illegible] (762)

[illegible] (763)

[illegible] (764)

[illegible] (765)

[illegible] (766)

[illegible] (767)

[illegible] (768)

[illegible] (769)

[illegible] (770)

[illegible] (771)

[illegible] (772)

[illegible] (773)

[illegible] (774)

[illegible] (775)

[illegible] (776)

[illegible] (777)

[illegible] (778)

[illegible] (779)

[illegible] (780)

[illegible] (781)

[illegible] (782)

[illegible] (783)

[illegible] (784)

[illegible] (785)

[illegible] (786)

[illegible] (787)

[illegible] (788)

[illegible] (789)

[illegible] (790)

[illegible] (791)

[illegible] (792)

[illegible] (793)

[illegible] (794)

[illegible] (795)

[illegible] (796)

[illegible] (797)

[illegible] (798)

[illegible] (799)

[illegible] (800)

[illegible] (801)

[illegible] (802)

[illegible] (803)

[illegible] (804)

[illegible] (805)

[illegible] (806)

[illegible] (807)

[illegible] (808)

[illegible] (809)

[illegible] (810)

[illegible] (811)

[illegible] (812)

[illegible] (813)

[illegible] (814)

[illegible] (815)

[illegible] (816)

[illegible] (817)

[illegible] (818)

[illegible] (819)

[illegible] (820)

[illegible] (821)

[illegible] (822)

[illegible] (823)

[illegible] (824)

[illegible] (825)

[illegible] (826)

[illegible] (827)

[illegible] (828)

[illegible] (829)

[illegible] (830)

[illegible] (831)

[illegible] (832)

[illegible] (833)

[illegible] (834)

[illegible] (835)

[illegible] (836)

[illegible] (837)

[illegible] (838)

[illegible] (839)

[illegible] (840)

[illegible] (841)

[illegible] (842)

[illegible] (843)

[illegible] (844)

[illegible] (845)

[illegible] (846)

[illegible] (847)

[illegible] (848)

[illegible] (849)

[illegible] (850)

[illegible] (851)

[illegible] (852)

[illegible] (853)

[illegible] (854)

[illegible] (855)

[illegible] (856)

[illegible] (857)

[illegible] (858)

[illegible] (859)

[illegible] (860)

[illegible] (861)

[illegible] (862)

[illegible] (863)

[illegible] (864)

[illegible] (865)

[illegible] (866)

[illegible] (867)

[illegible] (868)

[illegible] (869)

[illegible] (870)

[illegible] (871)

[illegible] (872)

[illegible] (873)

[illegible] (874)

[illegible] (875)

[illegible] (876)

[illegible] (877)

[illegible] (878)

[illegible] (879)

[illegible] (880)

[illegible] (881)

[illegible] (882)

[illegible] (883)

[illegible] (884)

[illegible] (885)

[illegible] (886)

[illegible] (887)

[illegible] (888)

[illegible] (889)

[illegible] (890)

[illegible] (891)

[illegible] (892)

[illegible] (893)

[illegible] (894)

[illegible] (895)

[illegible] (896)

[illegible] (897)

[illegible] (898)

[illegible] (899)

[illegible] (900)

[illegible] (901)

[illegible] (902)

[illegible] (903)

[illegible] (904)

[illegible] (905)

[illegible] (906)

[illegible] (907)

[illegible] (908)

[illegible] (909)

[illegible] (910)

[illegible] (911)

[illegible] (912)

[illegible] (913)

[illegible] (914)

[illegible] (915)

[illegible] (916)

[illegible] (917)

[illegible] (918)

[illegible] (919)

[illegible] (920)

[illegible] (921)

[illegible] (922)

[illegible] (923)

[illegible] (924)

[illegible] (925)

[illegible] (926)

[illegible] (927)

[illegible] (928)

[illegible] (929)

[illegible] (930)

[illegible] (931)

[illegible] (932)

[illegible] (933)

[illegible] (934)

[illegible] (935)

[illegible] (936)

[illegible] (937)

[illegible] (938)

[illegible] (939)

[illegible] (940)

[illegible] (941)

[illegible] (942)

[illegible] (943)

[illegible] (944)

[illegible] (945)

[illegible] (946)

[illegible] (947)

[illegible] (948)

[illegible] (949)

[illegible] (950)

[illegible] (951)

[illegible] (952)

[illegible] (953)

[illegible] (954)

[illegible] (955)

[illegible] (956)

[illegible] (957)

[illegible] (958)

[illegible] (959)

[illegible] (960)

[illegible] (961)

[illegible] (962)

[illegible] (963)

[illegible] (964)

[illegible] (965)

[illegible] (966)

[illegible] (967)

[illegible] (968)

[illegible] (969)

[illegible] (970)

[illegible] (971)

[illegible] (972)

[illegible] (973)

[illegible] (974)

[illegible] (975)

[illegible] (976)

[illegible] (977)

[illegible] (978)

[illegible] (979)

[illegible] (980)

[illegible] (981)

[illegible] (982)

[illegible] (983)

[illegible] (984)

[illegible] (985)

[illegible] (986)

[illegible] (987)

[illegible] (988)

[illegible] (989)

[illegible] (990)

[illegible] (991)

[illegible] (992)

[illegible] (993)

[illegible] (994)

[illegible] (995)

[illegible] (996)

[illegible] (997)

[illegible] (998)

[illegible] (999)

[illegible] (1000)

اور ابن ابی شیبہ نے حضرت عبداللہ بن ابی کبیل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سامل اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: رات کو میں نے دل کو کیا اپنے آپ سے کہتے الحمد للہ الذی کسینی ما اواری بہ عورتی والتمس بہ حوائجی الناس۔

اور ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن بن عبداللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہتے ہیں جس نے نیا کپڑا پہنا ہو اور اس کی حمد اللہ تعالیٰ نے نہ کی ہو تو اس میں (اس کپڑے میں) اس نے کوئی اجر نہیں پایا۔

اور ابن ابی الدنیا اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ کی بھی نے بنی اسرائیل کو بتایا۔(1)

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ یعنی ہم نے بنی اسرائیل کو کہا کیا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے اس کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ ہم نے ان کے خلاف فیصلہ کیا۔(2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سابق تفسیر نقل کی ہے۔

ابن احمد اور حاکم نے طاؤس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں ابن عباس کے پاس سورہ کہف اور حامد کے ساتھ ایک اور شخص تھا میں نے کہا لوگ کہتے ہیں کوئی نصیحت نہیں ہے۔ ابن عباس نے فرمایا کیا تم میں ایسا بھی کوئی ہے؟ میں نے کہا: ہاں موجود ہے آپ پڑھیں۔ فرمایا میں اس کا ہرگز کبھی پڑھوں یہ آیت تلاوت کروں گا وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے تورات میں بنی اسرائیل سے عہد لیا تُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ۔ پس جب انکا فساد حضرت زکریا علیہ السلام کے قتل تھا پس اللہ تعالیٰ نے ان میں سے بارہ ہزار سردار بھیجے جن کے ہاتھ میں تلوار تھی (فہم ابو انیس) تو بنی اسرائیل قلعوں میں گھس گئے پس ان میں سے بخت نصر نکلا پس ان کو قتل کیا اور ان کے شہروں کو تباہ کیا اور ان کی تلاش میں قتل تک پہنچا پس بنی اسرائیل کو ان کی جگہ سے نکالا اور ان کے ہاتھ سے بچے کھچے کو قید کیا اور ان کے گھروں کو آگ لگا دی اور ان میں سے کچھ لوگوں کو بابل کی طرف لے گیا اور ان کو غلام بنا لیا پس یہ ان کا پہلا فساد تھا پس جب بخت نصر نے ان کی یہ بات سنی تو وہ خوش ہوا گیا اور بنی اسرائیل کے بخت نصر نے شہر آباد کیے اور وہ واپس آ گئے۔ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا تک یعنی ان دونوں فسادوں میں سے پہلے کا وعدہ جب آیا۔ بنی اسرائیل نے تورات کو چھوڑ دیا اور انہوں نے ظلم کیا اور ان میں سے بہت سے لوگ گمراہ ہو گئے پس ان کے پاس خالد بن سنان نبی کو بھیجا گیا اور ان سے کہا گیا کہ اللہ تعالیٰ کی طرف لوٹ آؤ۔ اللہ تعالیٰ نے اس سے کہا جس کا ذکر اس نے اپنی کتاب میں کیا ہے وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا۔(3)

ابن اسحاق نے اس روایت میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ کی پہلی مرتبہ جب انہوں نے حضرت زکریا علیہ السلام کو قتل کیا اور دوسری مرتبہ جب عیسیٰ علیہ السلام کو صلیب دینا چاہا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ العوفی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سورہ کہف میں نے دو مرتبہ پڑھی پہلی مرتبہ جب انہوں نے فساد کیا تو اللہ تعالیٰ نے جالوت کو ان پر مسلط کیا پس اس نے ان کو قتل کر ڈالا۔ دوسری مرتبہ جب انہوں نے فساد کیا

1 تفسیر طبری آیت نمبر 4 صفحہ 28 2 ایضاً 3 ایضاً صفحہ 27

جب کہ انبیاء نے بنی علیہ السلام اور شعیاہ نبی علیہ السلام نے ان پر بخت نصر کو مسلط کیا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس مرتبہ اللہ تعالیٰ نے اس پر ہدایت کو مسلط کیا، وہ ان کے شہر میں داخل ہو گیا اور ان پر فوج اور ذلت کو لازم کیا۔ جو اسرائیل نے اللہ تعالیٰ سے مانگا (یعنی جیسے کا سوال کیا تھا کہ اس نے ساتھ عمل کرو اللہ کی راہ میں جہاد کرو۔ اللہ تعالیٰ نے طالوت کو ان کا بادشاہ بنا دیا۔ طالوت سے بنیامین قتل کیا گیا۔ جالوت داؤد علیہ السلام کے ہاتھ سے قتل ہوا، پھر وہ بنی اسرائیل کی طرف لوٹا اور ان کا بادشاہ بنا۔ پھر جب وہ اپنے فساد شروع کیا تو اللہ تعالیٰ نے دوسری مرتبہ ان پر بخت نصر کو بھیجا۔ اس نے مساجد کو خراب کر دیا اور جس پر قابو پایا اسے برباد کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی پہلی اور دوسری تباہی کے بعد فرمایا عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يَّرْحَمَكُمْ ۚ وَاِنْ عُدْتُّمْ عُدْنَا ۘ۔ فرمایا (یعنی) اپنے کرتوتوں کی طرف لوٹے تو اللہ تعالیٰ نے مومنین کو مسلط فرمایا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہاشم العبدی کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مشرق و مغرب کے چار شخص بادشاہ رہے ہیں، دو مومن تھے اور دو کافر تھے۔ جو دو کافر تھے وہ الضحاک اور دوسرا بخت نصر۔ ابو ہاشم بیان کرتے تھے شام کا ایک نیک آدمی ہمارا ہمسایہ آیت پڑھتا وَقَضَيْنَآ اِلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ فِي الْكِتٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْاَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيْرًا اس شخص نے عرض کی یا رب! مجھے سے پہلی مرتبہ کا تسلط تو فوت ہو گیا۔ آپ مجھے دوسری مرتبہ تسلط دکھا وہ شخص دکھایا گیا وہ شخص کھانا پی جانے کے لئے بیٹھا ہوا تھا، بتایا گیا کہ جس کا تو نے سوال کیا ہے اس کا نام بخت نصر ہے۔ وہ شخص جان گیا کہ میری دعا قبول ہو گئی ہے۔ اس نے دیہاتوں کی ایک قبیلی الحرلی اور باہل پہنچ گیا۔ فرحان کے پاس گیا، رات کہیں میں مال لے آیا جوں اس کو مساکین میں تقسیم کر دیا، وہ شادی کے تمام لوگوں کو جمع کیا پھر وہ انہیں مال دیتا گیا اور زر پھینکتا گیا حتیٰ کہ جب محفل میں موجود لوگوں سے فارغ ہوا تو اسے کہا گیا کہ محلوں تو ساتھی میں باقی ہیں اس نے کہا کہ نوجوان وہاں بھیجا وہ نوجوان رات کو ایس آیا اور تمام لوگوں کے نام بتاتے۔ جب وہ بخت نصر کے نام پر پہنچا تو اس نے کہا ٹھہر جاؤ تجھے یہ نام کیسے یاد ہے؟ اس نے کہا بخت نصر۔ اس نے پوچھا بخت نصر کیا ہے؟ نوجوان نے کہا سب سے زیادہ غریب و نادار اور محروم کا ہے۔ وہ بیمار پتا ہے مسافر گزرتے ہیں کوئی ان میں سے اس کی طرف نگاہ اٹھا کر دیکھتا ہے اور وہ اسے کھا لیتا ہے۔ شامی آدمی نے کہا مجھے اس کے پاس جانا ہے۔ ایک دوسرے شخص نے کہا وہ اپنے خیمہ میں ہے، وہاں ہی باتیں کرتا ہے میں وہاں اس کے پاس جاؤں گا۔ اسے نوسو دنوں کا اور اسے چھ سو دنوں کا۔ اس نے کہا یہ تو لے لو، اسے جانے دے دینا۔ اس نے اس کو دینار دیئے اور اپنے ساتھی کے پاس واپس آیا اور شامی آدمی اس کے ساتھ آیا خیمہ میں داخل ہوا اور پوچھا تم کیا ہے؟ اس نے کہا بخت نصر۔ اس نے پوچھا تمہارا نام کس نے رکھا ہے؟ اس نے کہا میری ماں نے۔ اس نے پوچھا تیرا کوئی ہے؟ اس نے کہا نہیں میں تو یہاں رہتا ہوں کہ کوئی بھیڑیا رات کو مجھے کھا نہ جائے۔ اس نے پوچھا تم لوگوں سے زیادہ مصیبت زدہ کون ہے؟ بخت نصر نے کہا میں۔ اس شامی آدمی نے کہا، اگر کسی دن تو زمانہ کا بادشاہ بن جائے تو کیا تو

---

1 تفسیر طبری، زیر آیت، جلد 15، صفحہ 34،44

B

مجھے ایسا ہی دے۔ تاکہ میں بھی تیری طرح خوش گزران کروں۔ بخت نصر نے کہا۔ بھلے مانس تو کیا کرے گا؟ اس نے کہا تو اپنے دربار میں بلا کر مجھے بھی کوئی عہدہ دے دے گا۔ میں تیری اچھی طرح خدمت کروں گا کہ تجھے بھی اور لوگوں کی طرح تکلیف نہیں ہوگی۔ اس نے کہا تو اپنے دربار سے بلا کر مجھے شہر میں دوسرا درجہ دے گا۔ لڑکا ہوا اور اپنے پاؤں پر کھڑا ہو گیا۔ پھر اس نے ایک گدھا اور رسیاں خریدیں۔ پھر لکڑیوں کے گٹھے خرید کر محنت مزدوری کرنا شروع کر دی۔ اس طرح اپنا پیٹ پالنا بہت تکلیف کے ساتھ رہا۔ اس نے گدھا اور رسیاں بیچ دیں اور اچھے کپڑے پہن کر بادشاہ کے دربار میں آیا۔ بادشاہ نے اسے اپنے لشکر میں بھرتی کر لیا۔ بادشاہ نے اس کی بڑی قدر و منزلت کی حتیٰ کہ وہ امرا میں سے بن گیا۔ بادشاہ نے اسے اپنے لشکر کا سردار بنا دیا۔ اس نے بادشاہ سے کہا کہ مجھے خبر ملی ہے کہ یروشلم میں ایک آدمی آیا ہے، وہ کیسے ہے؟ بادشاہ نے کہا میں نے اسے آدمی نہیں دیکھا۔ فرحان نے کہا وہ مجھے دے دے۔ اس نے اس سے بات کی تو بہت خوش ہوا۔ فرحان نے کہا بیت المقدس اور یروشلم پر حملہ کرنے مشکل ہو گئے ہیں۔ ہم ان پر کئی لشکر بھیج چکے ہیں۔ میں اب ان شہروں میں کچھ ایسے لوگ بھیجنے والا ہوں جو ان کا حال پتا لائیں۔ پس اس نے جا کر لوگ دیکھے اور انہیں بطور جاسوس بھیجا۔ جب وہ چلے تو انہوں نے بخت نصر کو دیکھا کہ وہ اپنی خورجی گدھے پر رکھ کر آ رہا تھا۔ پوچھا کہاں کا ارادہ ہے؟ اس نے کہا ان کے ساتھ۔ بادشاہ نے کہا کیا تو مجھے اذیت نہیں دے گا۔ پس انہوں نے شکر کشی کے لیے بھیجوں گا۔ اس نے کہا نہیں حتیٰ کہ جب وہ اپنی منزل پر پہنچے تو اس نے کہا جدا جدا ہو جاؤ۔ بخت نصر نے شہر کے افضل شخص کے بارے میں پوچھا، اسے بتایا گیا تو اس نے اپنی خورجی اپنی جگہ رکھ دی اور صاحب منزل سے کہا کیا تو مجھے اپنے شہر والوں کی خبریں دے گا۔ اس نے کہا وہ ایسے لوگ ہیں جن میں کتاب موجود ہے لیکن وہ اس پر عمل نہیں کرتے اور وہ حیا بھی نہیں کرتے۔ وہ فرقوں میں بٹے ہوئے ہیں۔ بخت نصر نے تعجب سے کہا ان کے پاس کتاب ہے، وہ اس کے احکام پر عمل نہیں کرتے اور دنیا کی اطاعت نہیں کرتے۔ اس نے ان باتوں کو لکھ کر اپنی خورجی میں ڈال لیا اور ساتھیوں سے جا ملا۔ وہ چل پڑے حتیٰ کہ افرحان کے پاس پہنچ گئے۔ اس نے ہر شخص سے پوچھا، ہر ایک نے بتایا کہ ہم غلام ہیں۔ ہمیں کسی کے ان کے اتنے تعلق ہیں اور ان کی نہیں ہیں۔ افرحان نے بخت نصر سے کہا تو کیا کہتا ہے؟ اس نے کہا ہم ایک ایسی قوم کے پاس گئے جن کے پاس کتاب تھی لیکن وہ اس کے احکام پر عمل پیرا نہ تھے اور انبیاء کے اطاعت شعار نہ تھے اور وہ گروہ در گروہ بٹے ہوئے تھے۔ بادشاہ نے اسی وقت لوگوں کو بھیجا اور ان کی طرف ستر ہزار کا لشکر بھیجا اور اس پر امیر بخت نصر کو بنایا۔ وہ چلتے چلتے کئی سرزمینوں کے علاقہ پر غالب آ گئے، پیچھے سے انہیں خط ملا کہ افرحان فوت ہو گیا اور اس نے کسی کو خلیفہ نہیں بنایا ہے۔ بخت نصر نے لوگوں سے کہا تم اپنی اپنی جگہ پر ٹھہرے رہو۔ پھر وہ لوگوں کے پاس آیا اور پوچھا تم نے کیا کیا؟ انہوں نے کہا ہم نے تیرے بغیر معاملہ کو طے کرنا ناپسند کیا ہے۔ اس نے کہا لوگو! میری بیعت کرو۔ پھر وہ انہیں لے کر چلا حتیٰ کہ اپنے ساتھیوں کے پاس آیا اور انہیں وہ خط دکھایا۔ پس انہوں نے اس کی بیعت کر لی اور کہا ہمیں آپ سے انحراف نہیں۔ پس وہ بھی بخت نصر کے ساتھ چل پڑے۔ جب بیت المقدس کے لوگوں نے بخت نصر کی بیعت کے متعلق سنا تو وہ علیحدہ علیحدہ ہو گئے اور اپنا اپنا نیا امیر بنا لیا۔ وہاں جو کچھ قتال و برباد ہوا ہو گیا۔ کچھ لوگ قتل ہو گئے اور بیت المقدس ویران ہو گیا۔ انبیاء کے جتنے عظام بنی اسرائیل کے تھے جن میں دانیال بھی تھے۔ جب دانیال والے کو بخت نصر کی بیت المقدس پر قبضہ کی خبر پہنچی تو وہ

کیسے لوگوں نے انجام دیے تھے جنہوں نے اپنے آپ کو اس کا مستحق بنا لیا تھا کہ ان پر یہ دھتکار اور پھٹکار پڑے۔ اس کے بعد ان کی تاریخ کا یہ دوسرا باب آتا ہے جو تنبیہ پایا جاتا ہے کہ اس قوم پر اس سے جو توقعات وابستہ کی گئی تھیں وہ کس طرح سراسر غلط ثابت ہوئیں۔

۱۰ ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن اسحاق رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب بخت نصر نے فلسطین پر حملہ کیا اور یروشلم کو فتح کر کے یہودیوں کو قیدی بنا کر بابل لے گیا تو انہیں بہت برا خیال پیدا ہوا۔ اس نے کہا کہ اب تو ہم آسمان پر پہنچنے کا ارادہ کر چکے ہیں۔ اس نے آسمان پر تیر پھینکے۔ ان تیروں کو اللہ تعالیٰ نے خون سے لتھڑا ہوا واپس کیا۔ پھر ایک مچھر مسلط کر دیا جو ان کی ناک میں داخل ہو کر دماغ تک پہنچ گیا اور اس نے ان کو مار مار کر ہلاک کر ڈالا۔ جو بچ گئے تھے انہوں نے بابل کے سرپرست کو قتل کر ڈالا۔ (تفہیم القرآن)

۱۱ ابن جریر، احمد اللہ نے حضرت حذیفہ بن الیمان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ بنی اسرائیل نے جب بدعتوں کے ان کے احکام سے تجاوز کیا اور حد سے بڑھ گئے اور انبیاء کرام کو قتل کیا تو اللہ تعالیٰ نے ان پر فارس کا بادشاہ بخت نصر مسلط کیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی بادشاہی کو سات سات ہزار کر دیا۔ وہ بنی اسرائیل کی طرف چلا اور بیت المقدس میں داخل ہو کر اسے تباہ کر دیا اور پھر قتل عام کیا اور حضرت زکریا علیہ السلام کے خون پر ستر ہزار آدمی قتل کیے پھر ان بے بیت المقدس کے لوگوں اور تباہ کے بیٹوں کو قیدی بنا لیا اور بیت المقدس سے زیورات لے گیا۔ یہ زیورات پہلے اس نے بیت المقدس سے ایک لاکھ ستر ہزار پردھیوں زیورات کی نکالیں اور انہیں بابل میں لے آیا۔ حضرت حذیفہ فرماتے ہیں میں نے عرض کی یا رسول اللہ بیت المقدس اللہ تعالیٰ کے نزدیک بہت عظیم ہے؟ فرمایا ہاں اسے سلیمان بن داؤد علیہما السلام نے سونے سے مزین کیا تھا جو زبرجد سے بنا ہوا تھا اور اس میں سونے و چاندی کی تین سو کھڑکیاں تھیں اور اس کے ستون بھی سونے کے تھے۔ یہ سب کچھ اللہ تعالیٰ نے انہیں عطا فرمایا تھا اور اس کے شیطانوں کو مسخر کر دیا تھا وہ سب کچھ تانبے کی دیگ پیش کر دیتے تھے۔ یہ تمام چیزیں بخت نصر لے گیا تھا کہ بابل میں جا کر اتار دے۔ اس نے سوائے بنی اسرائیل پر حکومت کی کوششوں نے انہیں عذاب دیئے۔ ان میں انبیاء اور نیک لوگ بھی تھے پھر اللہ تعالیٰ نے ان پر رحم فرمایا اور اللہ تعالیٰ نے فارس کے بادشاہ کی طرف وحی فرمائی جسے کورش کہا جاتا تھا اور وہ ایرانی تھا۔ یونانی اسے جیرس کہتے ہیں ان کی طرف جاتی کہ انہیں نجات دلا دیں کورش بنی اسرائیل کے ساتھ چلا اور بیت المقدس میں داخل ہو گیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے وعدہ کیا تھا کہ بیت المقدس واپس لے آئیں گے اسرائیل سو سال تک اطاعت گزار رہے۔ پھر معاصی کے کام کرنے شروع کر دیئے تو پھر اللہ تعالیٰ نے وعدہ کیا تھا کہ ان کو مسلط کریں گے۔ اس نے دوبارہ ان لوگوں کے ساتھ جنگ کی جو بخت نصر کے ساتھ لڑے تھے۔ بنی اسرائیل نے کہا ہم نہیں لڑتے۔ ہم نے تو کہا کہ دوبارہ بیت المقدس تمہیں پہنچ گیا۔ اس نے پھر بیت المقدس کے لوگوں کو قیدی بنایا اور بیت المقدس کو جلا دیا۔ اس نے بنی اسرائیل کا کہا تم پھر معاصی کی طرف لوٹے تو ہم پھر تمہیں قیدی بنائیں گے۔ وہ پھر ان ہاتوں میں لگ گئے۔ تو اس پھر تیسری مرتبہ قید کرنے کا ارادہ فرمایا۔ روایت کرنے والے کہتے ہیں کہ فارس کے اسپویوں کہا جاتا ہے اسے بھیجا۔ وہ بنی اسرائیل کے شہر اور سمندر میں آباد ہوا اور انہیں قیدی بنا لیا۔ بیت المقدس کے زیورات لے گیا اور بیت المقدس کو آگ سے جلا دیا۔ راوی اللہ علیہ السلام نے فرمایا بیت المقدس کے زیورات کی

۱۔ تفہیم القرآن جلد چہارم، صفحہ 15 مع حذف

حضرت ہے اور انہیں عبدی علیہ السلام بیت المقدس کی طرف لوٹائیں گے۔ یہ ستر ہا سانشینیاں ہیں جو یہاں پر تھیں۔ خدا ان پر رحم کرے اور بیت المقدس کی طرف عطف کریں گی اور ان کشتیاں کریں گے۔ یہ پہلے اور پچھلے لوگ اس کی طرف کھنچے ہوئے ہیں۔ (1)

امام ابن جریر نے حضرت ابن زید سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں بنی اسرائیل کا فساد جو انہوں زمین میں دو مرتبہ کیا وہ یہ ہے زکریا علیہ السلام اور یحییٰ بن زکریا کا قتل ہیں اللہ تعالیٰ نے ان پر سنحاریب (اللہ اسناف کو مسلط کیا جو فارس کے بادشاہ تھے) ان سے ایک شخص پر ذکریا علیہ السلام کے قتل کی وجہ سے ہوا اور یحییٰ علیہ السلام کو انہوں نے قتل کیا تو ان پر بخت نصر کو مسلط کیا۔ (2)

امام ابن جریر ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا یعنی جب آئی پہلا وعدہ ان دونوں وعدوں میں سے جن سے ہم نے بنی اسرائیل کو آگاہ کر دیا تھا کہ تم ضرور فساد کرو گے زمین میں دو مرتبہ۔ (3)

امام ابن جریر، ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ کے تحت نقل کیا ہے کہ ایک لشکر فارس سے آیا تھا جو اس کی اخبار کی جاسوسی کرتے تھے اور ان کی باتیں سنتے تھے۔ ان کے ساتھ بخت نصر بھی تھا۔ اس نے اپنے ساتھیوں کے درمیان ان کی بات یاد رکھی۔ پھر فارس کا لشکر لوٹا اور زیادہ جنگ نہ ہوئی اور بنو اسرائیل کے خلاف مدد کی گئی یہ پہلا وعدہ ہے فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ اور دوسرا وعدہ اس وقت پورا ہوا جب فارس نے بادشاہ نے ایک لشکر بھیجا اور اس کا امیر بخت نصر کو بنایا۔ اس لشکر نے نہیں تباہ و برباد کر دیا یہ دوسرا وعدہ تھا۔ (4)

ابن جریر ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ فَجَاسُوا کا معنی فَمَشَوْا ہے یعنی وہ چلے۔ (5)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ پہلی مرتبہ اللہ تعالیٰ نے ان پر جالوت کو مسلط کیا تھی کہ حکومت کو پھر اللہ نے بھیجا جس کے ساتھ داؤد علیہ السلام تھے تو داؤد علیہ السلام نے جالوت کو قتل کر دیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے گردش زمانہ کو بنی اسرائیل کے حق میں پلٹا دیا اور انہیں کثیر تعداد بنا دیا یہ داؤد علیہ السلام کے زمانہ میں ہوا تھا پھر جب آئی دوسرا وعدہ تا کہ تم ناک بنا دیں تمہارے چہروں کو تا کہ (جبراً) داخل ہو جائیں مسجد میں جیسے داخل ہوئے تھے پہلی مرتبہ تا کہ تباہ و برباد کر دے، کہ ریں جس پر قابو پائیں۔ پس اللہ تعالیٰ کے نزدیک وہ پہلی مرتبہ بخت نصر بابلی مجوسی کو ان پر مسلط کیا جو اللہ کے نزدیک مبغوض ترین شخص تھا۔ پس اس نے بنی اسرائیل کو تہ تیغ بنایا اور بیت المقدس کو خراب کیا اور انہیں دوزخ کے عذاب دیا۔ (6)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ دوسرا وعدہ (عقوبت) پہلے کی نسبت زیادہ ہولناک تھا۔ کیونکہ پہلی سزا میں صرف شکست تھی اور دوسری سزا میں تباہی تھی، بخت نصر نے قربانی کو بھی جلا دیا تھا حتیٰ کہ اس نے ایک حرف بھی نہ چھوڑا تھا اور بیت المقدس کو خراب کر دیا۔ (7)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَيَسُوءُوا کا معنی تو وہ برباد کرنا روایت کیا ہے۔ (8)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 27
2۔ ایضاً
3۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 33
4۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 37
5۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 34
6۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 37
7۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 51
8۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 52

[illegible] ابن ابی حاتم نے [illegible] سے روایت کیا ہے [illegible]

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ کے تحت روایت کیا ہے اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ ان سے حفصہ نے بیان کیا [illegible]

[illegible] کرو وہ بھی [illegible] آیت کریمہ [illegible] ان پر [illegible] ان کو [illegible] ان کو [illegible] ان کو

ماجہ کے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ وَيَمْشُونَ بِالنَّمِيمَةِ کے بعد پڑھتے تھے۔ (1)

امام ابن جریر ابن حمید نے بسند منقطع حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اَنَّ لَهُمْ اَجْرًا كَبِيْرًا کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد جنت ہے۔ (2)

وَيَدْعُ الْاِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَآءَهٗ بِالْخَيْرِ ۭ وَكَانَ الْاِنْسَانُ عَجُوْلًا ﴿11﴾

اور دعا کرتا ہے انسان برائی کے ساتھ اپنے مانگنے کی بھلائی کے ساتھ اور ہے انسان (مقصد یہ ہے کہ انسان) بڑا جلد باز (واقع ہوا) ہے"۔

امام ابن جریر نے اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد انسان کا یہ کہنا ہے اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُ وَالْعَنْ فُلَانًا۔ اے اللہ اس پر لعنت کر اور اس پر غضب نازل کر۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت انس سے روایت کیا ہے یَدْعُ الْاِنْسَانُ سے مراد انسان کا اپنے اولاد اور اپنی بیوی کے لیے بددعا کرنا ہے کوئی شخص جب غصے میں آتا ہے تو بددعا کرتا ہے اپنے آپ کو اپنی اولاد کو اپنی بیوی اپنے مال اور اپنی اولاد کو برا بھلا کہتا ہے۔ اگر اللہ تعالیٰ کی طرف سے اس کے غصے پر عطا کرنے والے پر شامل کرتا ہے پھر وہ اس مصیبت و پریشانی کو دور کرنے کی کوشش کرتا ہے پھر خیر کی دعا مانگتا ہے۔ کریم رب ہے وہ خیر بھی اسے عطا کرتا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ انسان اپنی اولاد اور اپنی بیوی کے لیے بددعا کرنے میں جلدی کرتا ہے، پس وہ ان کے لیے بددعا کرتا ہے پھر وہ پسند نہیں کرتا کہ انہیں یہ مصیبت پہنچے۔

امام ابوداؤد اور البیہقی رحمہما اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اپنے لیے اپنی اولاد کے لیے، اپنے اموال کے لیے بددعا نہ کرو۔ اللہ تعالیٰ سے کسی ایسی گھڑی میں موافقت نہ کرو جس میں تو نیت ہو۔ وہ تمہاری اس بددعا کو قبول فرما لے گا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے وَكَانَ الْاِنْسَانُ عَجُوْلًا یعنی انسان بہت جلد اکتانے والا ہے نہ اسے خوشحالی پر صبر سے اور نہ اسے تنگ دستی پر یقین ہے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن المنذر اور ابن عساکر نے بسند صحیح حضرت سلمان الفارسی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سب سے پہلے اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام کے سر کو پیدا فرمایا تو آدم علیہ السلام دیکھنے لگ گئے جب کہ ابھی ان کی آنکھیں تیر رہی تھیں۔ جب عصر کے بعد کا وقت ہوا تو عرض کرنے لگے: یا رب رات سے پہلے پہلے جلدی میری آنکھیں اکٹھی فرما دیں آیت میں یہی مراد ہے۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے یقیناً جسم تیار

1۔ مصنف عبد الرزاق، جلد 2، ص 392، دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 56، دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ ایضاً 4۔ ایضاً 5۔ ایضاً

آدم علیہ السلام کی آنکھیں پیدا فرمائیں تو عرش رحمٰن کی طرف دیکھا اور سورج نے غروب ہونے سے پہلے اپنی روشنی ختم کر دی۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد فرمایا وَ كَانَ الْاِنْسَانُ عَجُوْلًا۔

وَ جَعَلْنَا الَّيْلَ وَ النَّهَارَ اٰيَتَيْنِ فَمَحَوْنَاۤ اٰيَةَ الَّيْلِ وَ جَعَلْنَاۤ اٰيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوْا فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ وَ لِتَعْلَمُوْا عَدَدَ السِّنِيْنَ وَ الْحِسَابَ ؕ وَ كُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنٰهُ تَفْصِيْلًا ﴿۱۲﴾ وَ كُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنٰهُ طٰٓئِرَهٗ فِيْ عُنُقِهٖ ؕ وَ نُخْرِجُ لَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كِتٰبًا يَّلْقٰىهُ مَنْشُوْرًا ﴿۱۳﴾ اِقْرَاْ كِتٰبَكَ ؕ كَفٰى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيْبًا ﴿۱۴﴾

"اور ہم نے بنایا ہے رات اور دن کو (اپنی قدرت کی) دو نشانیاں اور ہم نے محو کر دیا رات کی نشانی کو اور بنا دیا دن کی نشانی کو روشن تاکہ (دن کے اجالے میں) تم تلاش کرو رزق اپنے رب سے اور تاکہ تم جان لو سالوں کی تعداد اور حساب کو اور ہر چیز کو ہم نے بڑی وضاحت سے بیان کر دیا ہے اور ہر انسان کی (قسمت کا) کوشہ اس کے گلے میں ہم نے لٹکا رکھا ہے اور ہم نکالیں گے اس کے لیے روز قیامت ایک کتاب جسے وہ (اپنے سامنے) کھلا پائے گا کہ لے اپنا نامہ اعمال تو خود ہی کافی ہو آج تو اپنی باز پرس کرنے کے لیے"۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے ایک کمزور سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے دو سورجوں کو اپنے عرش کے نور سے پیدا فرمایا اور اللہ تعالیٰ کے علم سابق میں تھا کہ ایک سورج رات کی نشانی رکھا جائے۔ پس اس نے اسے مٹا دیا اور جو چکھوں کے مغرب (مشرق کے درمیان ہے اس کی مثل پیدا فرمایا اور جو چکھوں کے علم سابق میں تھا کہ اسے مٹانا ہے اور چاند بنانا ہے تو اس کو اس نے سورج سے کم پیدا فرمایا لیکن آسمان میں اونچائی بلندی سے اور زمین سے زیادہ دور ہونے کی وجہ سے چھوٹا دکھائی دیتا ہے۔ اگر سورج کو بھی اسی طرح رکھا جاتا جس طرح اللہ تعالیٰ نے اسے پہلی مرتبہ پیدا فرمایا تھا تو رات دن سے پہچانی نہ جاتی اور دن رات سے پہچانا جاتا اور روزے دار کو معلوم نہ ہوتا کہ روزہ کب رکھنا ہے اور کب افطار کرنا ہے اور مسلمان اپنے حج کا وقت بھی نہ پہچان سکتے اور انہیں پتہ نہ چلتا کہ ایام تشریق، سال اور حساب کی تعداد کیا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے جبرئیل کو بھیجا کہ چاند کے چہرے پر اپنا پر مارو (وہ اس وقت سورج تھا) تین مرتبہ۔ پس سورج کی صورت ختم ہو گئی اور اس میں نور باقی رہا وَ جَعَلْنَا الَّيْلَ وَ النَّهَارَ اٰيَتَيْنِ الایہ کا یہی مطلب ہے۔

امام بیہقی نے دلائل النبوۃ میں اور ابن عساکر نے حضرت سعید المقبری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عبداللہ بن سلام نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے چاند کی سیاہی کے بارے میں پوچھا؟ تو فرمایا وہ سورج تھے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَ جَعَلْنَا الَّيْلَ وَ النَّهَارَ اٰيَتَيْنِ فَمَحَوْنَاۤ اٰيَةَ الَّيْلِ پس جو سیاہی تمہیں نظر آتی ہے وہ محو ہے۔

ابن ابی شیبہ ابن جریر ابن منذر ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ضحیٰ سے مراد دن کا وہ حصہ ہے جس میں سورج بلند ہو جاتا ہے۔

ابن منذر اور ابن مردویہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ دن اور رات کے وہ حصے جن کی اللہ تعالیٰ نے قسم کھائی ہے ان سے مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ پر توکل رکھیے کہ وہ پشت ہے۔

ابن ابی شیبہ ابن منذر اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ضحیٰ سے مراد دن کا اجالا ہے۔ (۱)

ابن ابی شیبہ اور ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: چاند سورج کی روشنی سے اپنا نور لیتا ہے اور سورج دن کی نشانی ہے اور سورج دن کی روشنی ہے۔ (۲)

ابن ابی حاتم نے اعمش اور ابن اسحاق نے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش نے معاویہ کی طرف تین چیزوں کے تحقیق ارسال کرتے ہوئے کہا کہ ان کو ان میں جانچ لیں اور ان کو پرکھ لیں کہ وہ نبی کریم ﷺ کے ساتھی ہیں یا نہیں۔ ان کو بھیجا کہ ان سے پوچھیں کہ ان کی جوتی کیسی ہے؟ انہوں نے کہا کہ جوتی کیسی ہوتی ہے؟ انہوں نے کہا کہ ان کی جوتی کیس

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مشرکین کی اولاد میں سے بچوں کا کیا فیصلہ کیا گیا ہے؟ فرمایا وہ ان مشرکین میں سے ہیں۔

امام ابن سعد، احمد، قاسم بن اصبغ اور ابن عبدالبر نے عطاء بن یسار سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا کہ بتائیے کہ نابالغ بچے کہاں جنت میں ہیں یا جہنم میں ہیں؟ بچے جنت میں ہیں، زندہ درگور کیا گیا جنت میں ہے۔

امام ابن سعد، قاسم بن اصبغ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مشرکین کی اولاد کے بارے میں پوچھا تو فرمایا وہ اہل جنت کے خادم ہیں۔

حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے روایت ہے فرماتے ہیں: مشرکین کے بچے جنتیوں کے خادم ہیں۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں، ابن عبدالبر رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا مسلمانوں کی اولاد کہاں ہے؟ فرمایا جنت میں۔ میں نے پوچھا مشرکین کی اولاد کہاں ہے؟ فرمایا دوزخ میں۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہوں نے نہ اعمال کیے نہ ان پر انظام جاری ہوئے تو پھر یہ کیسے ہے؟ فرمایا تمہارا رب زیادہ جانتا ہے جو وہ کرنے والے تھے۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے اگر تو چاہے تو میں تجھے ان کی دوزخ میں چیخ و پکار سنا دوں۔(1)

امام احمد، قاسم بن اصبغ اور ابن عبدالبر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں چاہتا تھا کہ مشرکین کے بچے اپنے والدین کے ساتھ ہوں گے حتیٰ کہ مجھے ایک صحابی نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کر کے بتایا کہ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا ان کا رب ان کے متعلق جو کچھ کرنے والا ہے زیادہ جاننے والا ہے، میں اپنے قول سے رک گیا۔

امام قاسم بن اصبغ اور ابن عبدالبر رحمہما اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مشرکین کی اولاد کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا اللہ زیادہ جاننے والا ہے جو کچھ کرنے والے تھے۔ واللہ اعلم۔

مَنِ اهْتَدٰى فَاِنَّمَا يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖ ۚ وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۭ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى ۭ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِيْنَ حَتّٰى نَبْعَثَ رَسُوْلًا ۝ وَاِذَآ اَرَدْنَآ اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً اَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا فَفَسَقُوْا فِيْهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنٰهَا تَدْمِيْرًا ۝ وَكَمْ اَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُوْنِ مِنْۢ بَعْدِ نُوْحٍ ۭ وَكَفٰى بِرَبِّكَ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرًۢا بَصِيْرًا ۝

"جو راہ ہدایت پر چلتا ہے تو وہ راہ ہدایت پر چلتا ہے اپنے فائدہ کے لیے اور جو گمراہ ہوتا ہے تو اس کی گمراہی کا وبال اسی پر ہے اور نہیں اٹھائے گا کوئی بوجھ اٹھانے والا کسی دوسرے کا بوجھ اور ہم عذاب نازل نہیں کرتے جب

1. تفسیر طبری، جلد 1، صفحہ 87، دار ابن حزم بیروت

تھے ہم نہ بھیجیں گے رسول کو اور جب ہم ارادہ کرتے ہیں کہ ہلاک کریں کسی بستی کو (ان کے کفر کے باعث) تو (پہلے) حکم دیتے ہیں ہم خوشحال لوگوں کو (یعنی بڑے لوگوں کو) اس بستی کے پھر وہ نافرمانی کرتے ہیں اس میں، تب ثابت ہوتا ہے ان پر (عذاب کا) کلمہ (فرمان) پھر تباہ کر دیتے ہیں ہم اس بستی کو تباہ کرنا۔ اور کتنی ہی قومیں ہیں جنہیں ہم نے ہلاک کر دیا ہے نوح کے بعد اور آپ کا رب کافی ہے اپنے بندوں کے گناہوں سے اچھی طرح باخبر (اور) اچھی طرح دیکھنے والا ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں جب قیامت کا دن ہوگا تو اللہ تعالیٰ اہل فترت یعنی معتوہ (یعنی پاگل) بہرے، گونگے اور ان جیسوں کو جمع کرے گا جنہوں نے اسلام کو نہ پایا ہوگا پھر ان کی طرف ایک پیغامبر بھیجے گا جو یہ پیغام پہنچائے گا کہ تم دوزخ میں داخل ہو جاؤ، وہ کہیں گے کیوں؟ حالانکہ ہمارے پاس رسول نہیں تشریف لائے، فرمایا اللہ کی قسم! اگر وہ دوزخ میں داخل ہوتے تو وہ ان پر ٹھنڈی اور سلامتی والی ہو جاتی پھر اللہ تعالیٰ ان کی طرف رسول بھیجے گا۔ پس اس رسول کی اطاعت کرے گا جو اس کی اطاعت کرے گا اور نافرمانی کرے گا جو اس کی نافرمانی کرے گا۔ ابوہریرہ فرماتے ہیں: اگر تم چاہو تو یہ پڑھ لو وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا۔ (1)

امام اسحاق بن راہویہ، احمد، ابن حبان، ابونعیم (فی المعرفۃ) طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے کتاب الاعتقاد میں حضرت الاسود بن سریع رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم علیہ السلام نے فرمایا چار قسم کے لوگ قیامت کے دن حجت پیش کریں گے (۱) بہرہ۔ جو بالکل نہ سنتا ہو (۲) بے وقوف (۳) بوڑھا فترت (۴) ایسا شخص جو زمانہ فترت میں مرا ہوگا، بہرہ کہے گا اے میرے رب اسلام آیا مگر میں کچھ نہ سنتا تھا، احمق کہے گا اے رب! اسلام آیا لیکن میری یہ حالت تھی کہ بچے مجھے مینگنیاں مارتے تھے۔ بوڑھ کہے گا اسلام آیا مگر میں کچھ سمجھتا ہی نہ تھا اور جو زمانہ فترت میں مرا ہوگا، وہ کہے گا اے میرے رب! تیرا رسول ہی نہیں آیا تھا میں اسلام کیسے قبول کرتا۔ اللہ تعالیٰ ان سے اپنی اطاعت کا پختہ عہد لے گا پھر انہیں جہنم میں داخل ہونے کے لیے بھیج دے گا، قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! اگر وہ داخل ہو جاتے تو آگ ان پر ٹھنڈی اور سلامتی والی ہو جاتی اور جو داخل نہ ہوں گے انہیں گھسیٹ کر داخل کیا جائے گا۔ (2)

امام ابن راہویہ، احمد، ابن مردویہ اور بیہقی نے حضرت ابوہریرہ سے اسی طرح روایت کی ہے لیکن اس کے آخر میں ہے کہ جو داخل ہو جائے گا تو آگ اس پر ٹھنڈی اور سلامتی والی ہو جائے گی اور جو داخل نہیں ہوگا اسے گھسیٹ کر داخل کیا جائے گا۔

امام ابو محمد الحسن بن احمد بن علی، ابو یعلیٰ، ابن عبدالبر رحمہم اللہ (فی التمہید) حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا قیامت کے روز چار افراد لائے جائیں گے۔ بچہ، پاگل، بوڑھا فترت میں فوت ہونے والا اور بہرہ۔ ہر ایک اپنی دلیل کے ساتھ بات کرے گا، اللہ تعالیٰ جہنم کے عنق (گردن) سے فرمائے گا کہ ظاہر ہو جا،

---

1 تفسیر طبری، روایت نمبر 17444 جلد 15 صفحہ 13، دار احیاء التراث العربی بیروت

2 کنز العمال، جلد 14، حدیث نمبر 38673، موسسۃ الرسالۃ بیروت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فرمایا اللہ تعالیٰ کا فضل ہے جس پر چاہے کرے اور جس پر چاہے نہ کرے۔ اللہ تعالیٰ کے خزانے کبھی ختم نہیں ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی حساب نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی پیمانہ نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی وقت نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی موسم نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی ذریعہ نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی طریقہ نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی سلسلہ نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی انداز نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی اصول نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی ضابطہ نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی قانون نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی دستور نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی آئین نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی منشور نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی ایجنڈا نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی پروگرام نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی پلان نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی منصوبہ نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی سکیم نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی خاکہ نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی نقشہ نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی ڈیزائن نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی ماڈل نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی نمونہ نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی مثال نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی مثیل نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی شبیہ نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی عکس نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی پرتو نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی سایہ نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی جھلک نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی ظل نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی پرچھائی نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی عکاس نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی آئینہ نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی شیشہ نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی دیکھنے والا نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی سننے والا نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی بولنے والا نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی سوچنے والا نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی سمجھنے والا نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی جاننے والا نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی پہچاننے والا نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ کی عطا کا کوئی ما

[illegible] مختصر تشریح [illegible]

[illegible] مختصر تشریح [illegible]

[illegible] مختصر تشریح [illegible]

(۱۹) اور جو آخرت کا خواہاں ہو اور اس کے لئے جتنی کوشش کرنی چاہئے کرے اور وہ مومن بھی ہو تو ایسے لوگوں کی کوشش کی قدر کی جائے گی۔

(۲۰) ان میں سے ہر ایک کو ہم (دنیا میں) مدد دیتے ہیں ان کو بھی اور ان کو بھی، تیرے رب کی بخشش کسی پر بند نہیں (کھولے جانے کی ہے ہم نے اس کی روزی کی ہے ہم نے اس کی روزی کی ہے ہم نے اس کی روزی

ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حضرت قتادہ اور ضحاک سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: اس کا مقصود دنیا کی زینت اور اس کی طلب و محبت ہے اللہ تعالیٰ اسے دنیا میں جو چاہتا ہے عطا فرماتا ہے پھر اسے جہنم کی طرف جانے پر مجبور کرے گا۔ ... جہنم میں داخل ہوگا اس حال میں کہ وہ مذمت کیا ہوا اور رحمت سے دور ہوگا اور جس نے آخرت کا ارادہ کیا اور وہ اس کا اہتمام کرتا ہے جبکہ وہ مومن ہو تو ایسے لوگوں کی کوشش اللہ کے ہاں قبول ہوتی ہے اللہ تعالیٰ ان کے متعلق فرماتا ہے کہ ہم ان کی اور ان کے علاوہ دوسروں کی ان کے رب کی عطا سے مدد کرتے ہیں اور اس کی عطا کسی پر بند نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے بعض لوگوں کو دنیا اور بعض کو آخرت عطا فرمائی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے بعض کو بعض پر فضیلت دی ہے۔ کوئی نیکوکار ہے اور کوئی بدکار۔ کوئی مومن ہے اور کوئی کافر۔ یہاں تقسیم دنیا کے لئے ہے نہ کہ آخرت کے لئے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے الحلیہ میں حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ كُلًّا نُّمِدُّ الخ فرماتے ہیں: دنیا میں ہم ہر ایک بدکار کو رزق دیتے ہیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے كُلًّا نُّمِدُّ الخ کے تحت روایت کیا ہے کہ تمام کفار اور مومنین کو رزق دیتے ہیں۔ ہاں مقام و جائے قیام تمہارے رب کے رزق سے۔

امام ابن جریر، ابن منذر و طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ہم اسے بھی رزق دیتے ہیں جو دنیا کا ارادہ کرتا ہے اور اسے بھی رزق دیتے ہیں جو آخرت کا ارادہ کرتا ہے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ پہلے هٰٓؤُلَآءِ سے مراد اصحاب دنیا ہیں اور دوسرے هٰٓؤُلَآءِ سے مراد اصحاب آخرت ہیں۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان اہل دنیا کو اور ان اہل آخرت کو ہم رزق دیتے ہیں۔ اور مَحْظُوْرًا کا معنی ممنوعا کیا ہے۔ (5)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے بھی مَحْظُوْرًا کا معنی ممنوعا روایت کیا ہے۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے اُنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ کہ دیکھو کیسے ہم نے دنیا میں بعض کو بعض پر روزی کی فضیلت دی ہے وَلَلْاٰخِرَةُ اَكْبَرُ دَرَجٰتٍ وَّاَكْبَرُ تَفْضِيْلًا یعنی مومنین کے لیے جنت میں منازل ہیں اور ان کے لیے اعمال کے اعتبار سے فضائل ہیں اور ہمیں بتایا گیا ہے کہ نبی اللہ علیہ السلام نے فرمایا: اعلیٰ درجہ کے جنتیوں اور ادنیٰ درجہ کے جنتیوں کے درمیان اس طرح فرق ہے جس طرح ستاروں کے مشارق و مغارب میں رکھائی دیتے ہے۔ (6)

امام عبد الرزاق، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے وَلَلْاٰخِرَةُ اَكْبَرُ دَرَجٰتٍ وَّاَكْبَرُ تَفْضِيْلًا کے تحت روایت کیا ہے کہ جنتی ہی بعض کے درجات دوسروں سے بلند ہوں گے بلند رہے جنتی اپنے سے نیچے والے پر اپنی فضیلت رکھے گا جب کہ نیچے والے جنتی کو یہ نظر نہیں آئے گا کہ اس کے اوپر بھی کوئی ہے۔

---

1. تفسیر طبری، زیر آیت: جلد 15 صفحہ 59 دار ہجر، مکتبۃ النصر الحدیثہ
2. ایضاً جلد 15 صفحہ 71
3. ایضاً
4. ایضاً
5. ایضاً جلد 5 صفحہ 72
6. ایضاً

[illegible] ان [illegible] ابن [illegible] ابن [illegible] ابن

[illegible] ان کے [illegible] ان کے [illegible] ان کے [

ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا کہ فرمایا ان کہاں ختم ہوتی ہیں فرمایا آسمان دنیا میں جو ان کو اپنے اوپر روک لیتا ہے اور ان سے چیزوں کی طرف نیچے دیکھتی ہیں۔

ابن ابی حاتم نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا کے تحت روایت کیا ہے کہ انسان اپنے والدین کو ایسی برائی نہ کہے جو وہ اپنے غلام سے سنے تو ان کو برا جانے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ کی خدمت اقدس میں ایک شخص آیا اور اس کے ساتھ ایک بوڑھا شخص تھا۔ آپ ﷺ نے پوچھا تم نے پھر یہ بوڑھا تیرا کیا ہوتا ہے۔ ساتھ لے کر آیا ہے؟ اس نے کہا یہ میرا والد ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا تو اس کے آگے نہ چلا کر اس سے پہلے بیٹھا نہ کر اس کو اس نے نام کے ساتھ نہ پکار اور اس کو گالی کے لیے پیش نہ کر۔

امام ابن ابی حاتم نے زبیر بن محمد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب والدین مشرک ہوں تو ان سے حسن معاشرت کرنا۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا کے تحت روایت کیا ہے کہ انسان سے نرم بات کرے۔ (۱)

ابن جریر اور ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابو الجوزاء اوس اللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے سعید بن المسیب سے پوچھا قرآن کریم میں والدین کے ساتھ حسن سلوک کا جو حکم کیا ہے اس میں نے پہچان لیا ہے لیکن وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا میں قول کریم کا کیا مطلب ہے؟ ابن المسیب نے فرمایا اپنے والدین سے اس لہجہ میں بات کرو جو ایک گنہگر غلام اپنے ترش خو آقا کے سامنے اپناتا ہے۔ (۲)

بخاری نے الادب المفرد میں ابن جریر اور ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے عروہ سے وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد یہ ہے کہ تو ان کے سامنے اپنی وہ چیز کو پست کر جس چیز کو تو اپنے لیے پسند کرتا ہے۔ (۳)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اپنے والدین کے سامنے تواضع اختیار کر جس طرح خطا کار اپنے سخت اور ترش خو آقا کے سامنے اختیار کرتا ہے۔

عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عطاء بن ابی رباح رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تو والدین سے بات کرے تو ان کے سامنے اپنا ہاتھ بلند نہ کر۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطاء سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر وہ تجھ سے کسی بات پر ناراض ہوں تو تیز تیز نگاہوں سے ان کی طرف نہ دیکھ کیونکہ سب سے پہلے غصہ کا اظہار تیز نگاہوں سے ہوتا ہے۔

امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس نے اپنے والد کو تیز نگاہوں سے دیکھا اس نے اپنے والد سے احسان نہیں کیا۔ (۴)

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 15 صفحہ 76 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً جلد 15 صفحہ 77

4۔ شعب الایمان جلد 6 صفحہ 176 دار الکتب العلمیہ

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زبیر بن محمد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تیرے والدین تجھے گالی دیں تجھ پر لعنت کریں تو یہ کہنا تم پر رحم فرمائے۔ اللہ تعالیٰ تجھ پر رحم فرمائے۔

ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اپنی ماں کو ذال کے کسرہ کے ساتھ پڑھتے تھے (1)۔ شام نخعی سے اس طرح روایت کیا ہے۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے ادب المفرد میں حضرت ابوہریرہ موسیٰ قشیری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے والد و ایسے کمرہ میں داخل ہوئے اور ابوہریرہ نے دوسرے کمرے میں۔ جب تھے تو ابوہریرہ ان کے کمرے کے دروازے پر کھڑے ہو کر کہتے السلام علیک ایہا الوالد و رحمۃ اللہ و برکاتہ۔ والد فرماتے وعلیک یا بنی۔ وہ عرض کرتے اللہ تیرا بھلا کرے جس طرح تو نے بچپن میں میری تربیت کی وہ فرماتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ تجھ پر رحم فرمائے جیسے تو نے میرے بڑھاپے میں بڑا ہو کر احسان کیا ہے۔ (2)

امام ابن جریر نے ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗٓ أَنَّهٗ عَدُوٌّ لِّلّٰهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرٰهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (توبہ:114) کا ذکر فرمایا۔ "درست نہیں ہے نبی کے لیے اور ان لوگوں کے لیے ایمان لائے ہیں کہ مغفرت طلب کریں مشرکوں کے واسطے اگرچہ وہ مشرک ان کے قریبی رشتہ دار ہی ہوں"۔ (3)

امام بخاری نے ادب المفرد میں ابوداؤد، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَّشَهِيدٌ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ وَقَالَ قَرِينُهٗ هٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ (قٓ:18 تا 26) کے تحت روایت کیا ہے کہ اس آیت وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَآ إِيَّاهُ (توبہ:114) نے منسوخ کر دیا ہے۔ (4)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے ابن ابی داؤد رحمہم اللہ نے المصاحف میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس آیت سے ایک حرف منسوخ ہو گیا ہے۔ پس کسی مسلمان کے لیے اپنے مشرک والدین کے لیے دعا مغفرت جائز نہیں ہے۔ لیکن ان کے سامنے عجز و انکساری کا اظہار کرنا چاہیے ان سے نرمی لہجہ میں گفتگو کرنی چاہیے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ (توبہ 113)۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے وَإِنْ جَاهَدٰكَ عَلٰٓى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا (لقمان 15) کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب آدمی کے دل میں والد کے متعلق سرد مہری ہوتی ہے (5)، اللہ تعالیٰ

---

1 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 78، داراحیاء التراث العربی بیروت
2 الادب المفرد، صفحہ 95، طبع اسلامی
3 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 5، صفحہ 79
4 ادب المفرد، صفحہ 96
5 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 5، صفحہ 80

فرماتا ہے اِنْ تَكُوْنُوْا صٰلِحِيْنَ۔ یعنی ان سے نیکی کرنے کی نیت کر لی ہو گی فَاِنَّهٗ كَانَ لِلْاَوَّابِيْنَ غَفُوْرًا تو جو سرا مبری در میں پہلو ہو تو اللہ تعالیٰ اسے معاف فرمادے گا۔

ابن ابی الدنیا اور بیہقی نے شعب الایمان میں سعید بن جبیر سے اَوَّابِيْنَ کا معنی تیری طرف لوٹنے والے روایت کیا ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے مجمد اللہ نے اَوَّابِيْنَ کا معنی گناہ سے توبہ کی طرف رجوع کرنے والے اور گناہوں سے نیکیوں کی طرف لوٹنے والے کیا ہے۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے اَوَّابِيْنَ کا معنی اطاعت شعار اور احسان کرنے والے روایت کیا ہے۔(1)

ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے شعب الایمان میں ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اَوَّابِيْنَ کا معنی نوا ہیں ہے۔

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اَوَّاب کا معنی تواب روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے نبی کریم ﷺ سے پوچھا اللہ کی بارگاہ میں سب سے محبوب عمل کون سا ہے؟ فرمایا نماز کو اپنے وقت پر ادا کرنا، میں نے پوچھا اس کے بعد کون سا عمل ہے؟ فرمایا والدین سے حسن سلوک کرنا۔ میں نے پوچھا اس کے بعد کون سا عمل ہے؟ فرمایا اللہ کے راستہ میں جہاد۔(2)

امام بخاری رحمہ اللہ نے الادب المفرد میں حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ کی رضا والد کی رضا میں ہے اور اللہ کی ناراضگی والد کی ناراضگی میں ہے۔(3)

امام احمد، بخاری نے الادب المفرد میں، ابوداؤد، ترمذی (انہوں نے اس حدیث کو حسن کہا ہے) حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت بہز بن حکیم عن ابیہ عن جدہ رحمہ اللہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں میں نے عرض کی یا رسول اللہ! میرے حسن سلوک کا سب سے زیادہ مستحق کون ہے؟ تو حضور نے فرمایا: تیری ماں، پھر میں نے عرض کی تو جواب ملا تیری ماں پھر میں نے عرض کیا تو فرمایا تیری ماں، چوتھی بار عرض کی تو فرمایا تیرا باپ۔ پھر بعد میں جو زیادہ قریبی ہو پھر جو زیادہ قریبی ہو۔(4)

امام بخاری نے الادب المفرد میں اور بیہقی نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ان کے پاس ایک شخص آیا اور کہا کہ میں نے ایک عورت کو نکاح کا پیغام بھیجا تو اس نے میرے ساتھ نکاح کرنے سے انکار کر دیا اور دوسرے شخص نے پیغام بھیجا تو اس نے اس سے نکاح کر لیا پسند کر لیا مجھے اس پر غیرت آئی تو میں نے اس عورت کو قتل کر دیا کیا اب میری توبہ کی کوئی صورت ہے؟ حضرت ابن عباس نے فرمایا کیا تیری والدہ زندہ ہے۔ اس شخص نے کہا نہیں، ابن عباس نے فرمایا: اللہ کی بارگاہ میں توبہ کر اور حتی المقدور اس کا قرب حاصل کر۔ راوی فرماتے ہیں: میں ابن عباس کے پاس گیا اور ان سے پوچھا کہ آپ نے اس کی والدہ کے زندہ

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 15 صفحہ 81 داراحیاء التراث العربی بیروت
2۔ الادب المفرد، صفحہ 40 مجید المدنی
3۔ ایضاً صفحہ 44
4۔ ایضاً صفحہ 46

ہونے کے متعلق کیا ہے پوچھا تو جواب دیا: میں والدہ کے حسن سلوک سے، یا والدہ نے حسن سلوک کے متعلق کیا ہے پوچھا تو جواب دیا: والدہ کے حسن سلوک سے۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابن ماجہ اور بیہقی نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک شخص کو دیکھا کہ وہ بیت اللہ کا طواف کر رہا ہے اور اپنی ماں کو اٹھائے ہوئے ہے۔ اس شخص نے عرض کیا: یا رسول اللہ! کیا میں نے اپنی ماں کا حق ادا کر دیا؟ آپ ﷺ نے فرمایا: نہیں، تو نے اس کا حق ادا نہیں کیا۔ تو نے تو صرف ایک رات کے حسن سلوک کا بدلہ دیا ہے۔ تو نے اپنی ماں کے ساتھ جو حسن سلوک کیا ہے وہ تو اپنے باپ سے حسن سلوک کا بدلہ ہے۔

امام بخاری نے الادب المفرد میں حضرت ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضور نبی اکرم ﷺ کو یمن والوں سے احسن سلوک کرنے کا حکم دیتے سنا، آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ اس کے لیے دو دروازے کھول دیتا ہے جو بیٹی جنت کے دو دروازے کھول دیتا ہے اور اگر ایک زندہ رہے اور اس سے وہ حسن سلوک کرے تو ایک دروازہ کھلتا ہے، اور اگر وہ اپنے والدین میں سے کسی کو ناراض کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ ان سے راضی نہیں ہوتا حتیٰ کہ والدین میں سے ناراض تھا وہ راضی ہو جائے۔ عرض کی گئی کہ والدین ظلم بھی کریں تو پھر بھی انہیں ناراض رہنا چاہیے؟ فرمایا: ہاں اگرچہ وہ ظلم بھی کریں انہیں راضی رکھنا ضروری ہے۔ (5)

ابن ابی شیبہ، بخاری الادب المفرد، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، ابن حبان، حاکم اور بیہقی نے الادب المفرد سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے نبی کریم ﷺ کے سامنے اپنی بیوی کو طلاق دینے کا ذکر کیا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اپنے والد کو طلاق نہ دو۔ (6)

امام احمد، بزار اور حاکم نے المستدرک میں، بخاری نے الادب میں اور حاکم انہیں نے اسے صحیح بھی کہا ہے اور ترمذی، حاکم اور ابن ماجہ نے عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نبی کریم ﷺ کے پاس آیا اور ہجرت پر بیعت کی۔ اپنے والدین کو روتا چھوڑ کر آیا تھا۔ فرمایا: واپس چلا جا اور انہیں اسی طرح خوش کر جس طرح تو نے انہیں رلایا ہے۔ (7)

امام احمد، بزار، ابن ابی شیبہ، بخاری اور مسلم نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور کہا: میں جہاد کا بڑا شوقین ہوں اور جہاد کرنا چاہتا ہوں۔ آپ ﷺ نے پوچھا: تیرے والدین میں سے کوئی ہے؟ اس نے جواب دیا: ان کی خدمت میں اپنی جملہ توانائیاں صرف کر رہا ہے۔ (8)

امام بخاری نے الادب المفرد میں، مسلم اور بیہقی نے حضرت ابوبکرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: کیا میں تمہیں بڑے گناہوں کی خبر نہ دوں؟ صحابہ نے عرض کی: کیوں نہیں یا رسول اللہ ﷺ! فرمایا: کسی نے والدین میں سے ایک کو یا دونوں کو گالی دی ہو۔ (9)

امام بخاری نے الادب المفرد میں، طبرانی اور بیہقی نے شعب الایمان میں معاویہ بن حکیم سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے اپنے والدین سے حسن سلوک کیا جب تک وہ زندہ رہے اللہ تعالیٰ اس کی عمر میں اضافہ فرمائے گا۔ (10)

1۔ الادب المفرد، ص 48، رقم الحدیث 2 ۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، رقم 883، دار السلام، ریاض

3۔ الادب المفرد، رقم 51 ۔ 4۔ ایضاً، رقم 64 ۔ 5۔ ایضاً، ص 56

6۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، رقم 885، دار السلام، ریاض ۔ 7۔ الادب المفرد، رقم 2 ۔ 8۔ ایضاً، رقم 94

امام عبدالرزاق نے المصنف میں، بخاری نے الادب میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے دو آدمیوں کو دیکھے، ایک سے پوچھا یہ تمہارا کیا لگتا ہے؟ اس نے کہا یہ میرا باپ ہے۔ آپ نے فرمایا: اس کو اس کے نام سے نہ پکارا کرو اور ایک روایت میں ہے کہ اس کو اس کے نام سے نہ بلایا کرو اور اس کے آگے نہ چلا کرو اور نہ اس سے پہلے بیٹھا کرو اور نہ اسے گالی دے کر پیش کرو۔ (۱)

امام حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت علیا اللہ ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رجل اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی رضا والدین کی رضا میں ہے اور اللہ تعالیٰ کی ناراضگی والدین کی ناراضگی میں ہے۔ (۲)

امام سعید، ابن ابی شیبہ، احمد، نسائی، ابن ماجہ، حاکم اور بیہقی نے حضرت معاویہ بن جاہمہ رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں جہاد میں شرکت کا مشورہ کرنے کے لیے آیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تیری والدہ زندہ ہے؟ میں نے کہا ہاں۔ فرمایا جاؤ اس کو لازم پکڑو کیونکہ جنت ان کے قدموں کے پاس ہے۔ (۳)

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت طلحہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میں جہاد میں شرکت کرنا چاہتا ہوں اور شدید حرص رکھتا ہوں۔ آپ سے مشورہ کرنے آیا ہوں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا کیا تیری والدہ زندہ ہے؟ اس نے کہا ہاں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہمیشہ اس کی خدمت میں رہو کیونکہ اس کے قدموں کے پاس جنت ہے۔ اس نے دو بار، سہ بار عرض کی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی جواب دیا۔

امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کی میں جہاد کی خواہش رکھتا ہوں لیکن میں اس پر قدرت نہیں رکھتا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا کیا تیرے والدین میں سے کوئی ایک باقی ہے؟ اس نے کہا میری والدہ زندہ ہے۔ فرمایا اس کے حقوق کی ادائیگی میں اللہ تعالیٰ سے ڈر، جب تو اس کے حقوق ادا کرے گا تو حج کرنے والا، عمرہ کرنے والا اور جہاد کرنے والا شمار ہوگا۔ جب تجھے اللہ تعالیٰ یاد دلائے تو اللہ سے ڈر اور ان سے حسن سلوک کر۔ (۴)

بیہقی نے ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تیرا اپنے والدین کے درمیان چار پائی پر سونا جب کہ تو انہیں ہنسائے اور وہ تجھ سے خوش ہوں تو یہ عمل تلوار کے ساتھ اللہ تعالیٰ کے راستہ میں جہاد کرنے سے افضل ہے۔ (۵)

امام ابن ابی شیبہ، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت خداش بن سلامہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں کسی شخص کو تین مرتبہ اپنی ماں سے حسن سلوک کا حکم دیتا ہوں اور دو مرتبہ اپنے باپ سے حسن سلوک کا حکم دیتا ہوں اور انسان کو اپنے قریبی مولا سے حسن سلوک کا حکم دیتا ہوں اگرچہ اس کی طرف سے اذیت بھی پہنچے۔ (۶)

امام ابن ابی شیبہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابودرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ والد جنت کے دروازوں میں سے درمیانی دروازہ ہے، پس اس

1۔ الادب المفرد صفحہ 128، سعید المدنی 2۔ شعب الایمان جلد 6 صفحہ 177، دار الکتب العلمیہ بیروت 3۔ ایضاً جلد 6 صفحہ 178
4۔ ایضاً جلد 6 صفحہ 179 5۔ ایضاً 6۔ ایضاً جلد 6 صفحہ 181

(1) ۔ شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 193، دار الکتب العلمیہ بیروت
(2) ۔ ایضاً
(3) ۔ ایضاً جلد 6، صفحہ 164
(4) ۔ ایضاً جلد 6، صفحہ 188
(5) ۔ ایضاً
(6) ۔ ایضاً جلد 6، صفحہ 186
(7) ۔ ایضاً
(8) ۔ ایضاً جلد 6، صفحہ 187

دونوں آنکھوں کے درمیان بوسہ دینا مستحب ہے۔ (1)

امام بیہقی نے اسے صحیح کہا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ایک شخص نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! میں نے ایک بڑا گناہ کیا ہے کیا میری توبہ قبول ہو سکتی ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا تیرے والدین زندہ ہیں؟ اس نے عرض کی نہیں۔ فرمایا: تیری خالہ ہے؟ اس نے کہا ہاں۔ پھر اس نے سارا حدیث طویل ذکر کی۔ (2)

ابن ماجہ نے حضرت ابو امامہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اپنے خطبہ میں ارشاد فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہراؤ اگر چہ تمہیں عذاب دیا جائے یا جلا دیا جائے۔ اگر تمہیں حکم دیا جائے کہ اپنے رب کی اور اپنے والدین کی اطاعت کرو اگر چہ وہ تمہیں ہر چیز چھوڑ کر نکل جانے کا حکم دیں تو نکل جاؤ۔ جان بوجھ کر نماز نہ چھوڑو کیونکہ جو جان بوجھ کر نماز چھوڑتا ہے اللہ تعالیٰ کی ذمہ داری سے بری ہو جاتا ہے۔ شراب سے بچو کیونکہ یہ ہر برائی کی کنجی ہے۔ (3) ان سے اجتناب کرو کیونکہ یہ اللہ تعالیٰ کی ناراضگی کا باعث ہے۔ اپنے گھر والوں سے کسی معاملہ میں جھگڑا نہ کرو اگر چہ تم دیکھو کہ وہ تمہارے جوتے پر ہے۔ میدان سے کبھی نہ بھاگو اگر چہ لوگ ہلاک ہو رہے ہوں۔ جہاد کے ذریعہ اللہ کے راستہ میں ہر حالت میں اپنے گھر والوں پر اپنا خرچ کرنا اپنے گھر والوں پر اپنا خرچ کبھی نہ کرنا اور اللہ کی رضا کے لیے ان پر تنگی نہ کرنا۔ (4)

امام احمد، بخاری نے الادب المفرد میں، ابوداؤد، ابن ماجہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے حضرت ابو اسید انصاری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نبی کریم ﷺ کے پاس تھے۔ ایک شخص نے پوچھا یا رسول اللہ! کیا ماں باپ کے والدین کے وصال فرمانے کے بعد بھی ان کے ساتھ حسن سلوک کی کوئی صورت باقی ہے کہ میں ان سے حسن سلوک کروں؟ فرمایا ہاں۔ دو چار خصال ہیں ماں باپ کے لیے دعا کرنا، ان کے لیے استغفار کرنا، ان کے عہد کو پورا کرنا، ان کے دوستوں کا احترام کرنا اور ان کی طرف سے صلہ رحمی کرنا جن کے ساتھ تمہارا رشتہ قرابت والدین کی طرف سے ہے۔ (5)

امام بخاری نے الادب المفرد میں، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، ابن حبان اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سب سے بڑی نیکی یہ ہے کہ انسان باپ کے وصال کے بعد اپنے باپ کے دل سے محبت اور صدر رحمی کا خیال رکھے۔ (6)

امام بخاری رحمہ اللہ نے الادب میں حضرت عبداللہ بن سمار رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قسم ہے اس ذات کی جس نے محمد ﷺ کو حق کے ساتھ مبعوث فرمایا! اللہ کی کتاب میں سے کوئی شخص سے تعلق نہ توڑے کہ جو تیرے باپ سے اپنا تعلق توڑتا ہے اور اس عمل سے بچتا رہے۔

امام حاکم اور بیہقی نے حضرت محمد بن علی بن عبداللہ بن عباس نے اپنے والد کے طریق سے روایت فرمایا ہے کہ ابوبکر الصدیق

1۔ شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 187، 2۔ المکتب الاسلامی بیروت

3۔ ایضاً جلد 6، صفحہ 190، 4۔ ایضاً

5۔ الادب المفرد، جلد 1، صفحہ 2، مطبع احمدی

رضی اللہ عنہ نے اپنے ایک عربی ساتھی سے کہا جس کا نام عنبر تھا۔ اے عنبر! آپ نے رسول اللہ ﷺ سے حدیث کے بارے میں کیسے سنا ہے؟ اس نے کہا میں نے یہ فرماتے سنا ہے کہ بحیرت میں میراث ملتی ہے اور عداوت بھی اس طرح ہوتی ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، حاکم اور بیہقی نے ابو سعید خدری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ والدین کا نافرمان، احسان جتانے والا اور ہمیشہ شراب پینے والا جنت میں داخل نہ ہوں گے۔ (2)

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، ابن راہویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا والدین کا نافرمان، احسان جتانے والا اور ہمیشہ شراب پینے والا جنت میں داخل نہ ہوں گے۔ (3)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت طلق بن علی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ آدمی اپنے والد یا ان میں سے کسی ایک کو پائے جب کہ میں عشاء کی نماز میں ہوں اور میں سورۃ فاتحہ پڑھ چکا ہوں چہرہ مجھے پائے کہ کر پڑھ لیں تو میں ان کو لیک کے ساتھ جواب دوں۔ بیہقی نے اسی حدیث کو ضعیف کہا ہے۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت اللیث بن سعد رحمہ اللہ سے بریدان ابوشعیب الحبلی سے انہوں نے اپنے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اگر حرج راہب تھا اور عالم ہوتا تو بیان لیتا کہ اللہ تعالیٰ کی عبادت سے والد کو جواب دینا افضل ہے۔ بیہقی نے اسے ضعیف قرار دیا ہے۔ (5)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب تجھے تیری والدہ یا تیرے والد بلائیں تو نماز میں ہو تو ان کو جواب دے اور جب تجھے باپ بلائے تو اسے جواب نہ دے یہاں تک کہ نماز سے فارغ ہو جائے۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت محمد بن المنکدر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جب تیری والدہ تجھے بلائے جب تم نماز میں ہو تو اس کی بات کا جواب دو اور جب تیرا باپ تجھے بلائے تو جواب نہ دو۔

محمد بن نصر بیہقی نے ابو مالکہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا جس نے اپنے والدین یا ان میں سے کسی ایک کو پایا پھر اس کے بعد وہ دوزخ میں داخل ہو گیا تو اللہ تعالیٰ اسے اپنی رحمت سے دور کرے گا اور اس کو ہلاک کر دے گا۔ (7)

امام احمد اور بیہقی نے سہل بن معاذ بن انس کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ کے کچھ بندے ایسے ہیں جن کے ساتھ اللہ تعالیٰ بات نہیں کرے گا اور نہ ان کی طرف نظر عنایت کرے گا اور نہ ان کو پاک و صاف کرے گا۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ ﷺ یہ کون لوگ ہیں؟ فرمایا اپنے والدین سے برأت کا اعلان کرنے والا اپنی الادت پر فخر کا اظہار کرنے والا اور شخص جس پر کسی نے احسان کیا پھر اس نے ان کی نعمتوں کی ناشکری کی اور ان سے بری ہو گیا۔ (8)

1۔ شعب الایمان، جلد 6، ص 201، دار الکتب العلمیہ بیروت
2۔ ایضاً جلد 6، ص 191
3۔ جلد جلد 5، ص 192
4۔ ص، جلد 6، ص 195
5۔ ایضاً
6۔ ص
7۔ ایضاً جلد 6، ص 198
8۔ ایضاً جلد 6، ص 197

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز سب سے سخت عذاب میں وہ شخص مبتلا ہوگا جس نے کسی نبی کو قتل کیا ہوگا یا کسی نبی نے اسے قتل کیا ہوگا یا جس نے اپنے والدین میں سے کسی کو قتل کیا ہوگا یا تصویریں بنانے والے ہوں گے۔ (1)

امام حاکم نے بھی اسے تخریج کیا ہے۔ ابن جریر نے عاصم بن ابی النجود سے روایت کیا ہے۔ اسحٰق، طبرانی اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے سعادی اخلاق میں حضرت عبدالرحمٰن بن ابی بکرہ کے واسطے سے ان عبداللہ بن ابی بکرہ سے روایت کیا ہے کہ کبیرہ گناہوں کا بیان ہو رہا تھا کہ آپ نے فرمایا: "میں تمہیں سب سے بڑا گناہ نہ بتاؤں؟" تین مرتبہ یہ فرمایا۔ ہم نے کہا ضرور بتائیے۔ آپ نے فرمایا: "اللہ کے ساتھ شرک کرنا اور والدین کی نافرمانی کرنا" پھر آپ تکیہ لگائے ہوئے تھے سیدھے ہو کر بیٹھ گئے اور فرمایا: "سنو جھوٹ بولنا اور جھوٹی گواہی دینا" آپ بار بار یہی فرماتے رہے یہاں تک کہ ہم نے کہا کاش کہ آپ خاموش ہو جاتے۔ (2)

امام عبدالرزاق نے اپنی مصنف میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: چار آدمیوں کا احترام کرنا عبادت ہے عالم بوڑھا، سلطان اور والد۔ یہ بھی کہا ہے کہ انسان اپنے والد کا نام لے کر پکارے۔ (3)

امام عبدالرزاق اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا کہ کتاب اللہ میں ہم والدین کی نافرمانی کی کیا دیکھتے ہو؟ کعب نے فرمایا: جب وہ اس پر اپنی قسم اٹھائے تو اسے پورا نہ کرے، جب ان میں سے کوئی سوال کرے تو پورا عطا نہ کرے، جب والدین اسے امین بنا کیں تو وہ دیانت کرے۔ یہ والدین کی نافرمانی ہے۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تین دعائیں قبول ہوتی ہیں: باپ کی بیٹے کے خلاف دعا، مظلوم کی دعا، مسافر کی دعا۔ (5)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی نے محمد بن النعمان سے روایت کیا ہے۔ اس حدیث کو مرفوع روایت کرتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے ہر جمعہ کو والدین یا ان میں سے کسی ایک کی قبر کی زیارت کی اللہ اسے بخش دے گا اور اسے نیکوکار لکھا جائے گا۔

بیہقی نے محمد بن سیرین سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس شخص کے والدین فوت ہو جائیں جب کہ وہ اپنے والدین کا نافرمان ہو۔ پھر ان کے وصال کے بعد وہ ان کے لیے دعا کرتا رہے تو اللہ تعالیٰ اسے نیکوکار لکھ دیتا ہے۔ (6)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب آدمی کے والدین یا ان میں سے کوئی ایک فوت ہو جائے اور وہ اپنے والدین کا نافرمان ہو تو وہ اپنے والدین کے لیے دعا و استغفار کرتا رہے حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ اسے نیکوکار لکھ دے۔ (7)

امام بیہقی نے ابوذر غفاری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ جو اپنے والدین کی زندگی میں ان کا نافرمان ہو پھر وہ ان کا قرضہ ادا کرے اور ان پر فرض ہوں اس کے لیے استغفار کرے اور ان کو کافی گلوخ کے لیے پیش نہ کرے تو اللہ

1۔ شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 197 2۔ ایضاً جلد 6، صفحہ 198 3۔ ایضاً
4۔ ایضاً جلد 6، صفحہ 199 5۔ ایضاً جلد 6، صفحہ 201 6۔ ایضاً جلد 6، صفحہ 202 7۔ ایضاً

تعالیٰ اسے نیکوکار لکھ دیتا ہے اور جو اپنے والدین کی ان کی زندگی میں جو خدمت کرتا ہے پھر ان کا قرضہ ادا نہ کرے جب کہ ان پر قرضہ ہو اور نہ ان کے لیے استغفار کرے اور انہیں گالی گلوچ کے لیے پیش کرے تو اسے نافرمان لکھا جاتا ہے۔(1)

امام ابن ابی شیبہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو شخص اللہ کے لیے اپنے والدین کا مطیع ہوتا ہے اس کے لیے جنت کے دو دروازے کھولے جاتے ہیں اور اگر والدین میں سے ایک کا مطیع ہوتا ہے تو ایک دروازہ کھولا جاتا ہے اور جو والدین کے بارے اللہ کا نافرمان ہوتا ہے اس کے لیے دوزخ کے دو دروازے کھولے جاتے ہیں۔ اگر ایک کا نافرمان ہوتا ہے تو ایک دروازہ کھولا جاتا ہے۔ ایک شخص نے پوچھا اگرچہ والدین بیٹے پر ظلم بھی کریں؟ فرمایا اگرچہ وہ ظلم بھی کریں، اگرچہ وہ ظلم بھی کریں۔(2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت امسد رابن محمد بن المنکدر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میرا باپ بہت پریشان کرتا تھا جب کہ اپنی والدہ کو آرام پہنچانا چاہتا تھا جب کہ میرا چچا صبح تک نماز میں مصروف رہتا تھا۔ میرے باپ نے میرے چچا سے کہا۔ مجھے یہ پسند نہیں کہ میری رات کا عمل تیری رات کے عمل کے بدلے میں ہو۔(3)

امام ابن سعد اور احمد نے الزہد میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ بن المبارک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: محمد بن المنکدر نے فرمایا: میرے بھائی عمر نے نماز پڑھتے ہوئے رات گزاری اور میں نے اپنی والدہ کے پاؤں دباتے ہوئے رات گزاری میں پسند نہیں کرتا کہ میری رات اس کی رات کے بدلے ہو جائے۔(4)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن المنکدر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اپنے رخسار زمین پر رکھتے تھے پھر اپنی والدہ سے کہتے تھے اپنی جان! اٹھ اور اپنا پاؤں مبارک میرے رخسار پر رکھ۔

امام عبدالرزاق نے المصنف میں اور بیہقی نے طاؤس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص کے چار بیٹے تھے۔(1) شخص مریض ہو گیا۔ ایک بیٹے نے دوسرے بھائیوں سے کہا اگر تم والد صاحب کی تیمارداری کرو تو تمہارے لیے میراث میں سے کچھ حصہ ہو گا اور اگر میں والد صاحب کی تیمارداری کروں گا تو میرے لیے میراث میں سے کچھ حصہ نہ ہو گا، دوسرے بھائیوں نے کہا: تم والد صاحب کی تیمارداری کرو اور تمہارے لیے میراث میں سے کچھ حصہ نہ ہو گا، وہ بیٹا والد صاحب کی تیمارداری کرتا رہا حتیٰ کہ والد صاحب کا وصال ہو گیا، اس بیٹے نے باپ کی میراث سے کچھ حصہ نہ لیا۔ اس بیٹے نے خواب میں دیکھا کہ کوئی شخص کہہ رہا ہے کہ فلاں جگہ جاؤ اور وہاں سے سو دینار لے لو، اس نے خیمہ میں پوچھا کیا اس میں برکت ہو گی؟ کہا گیا نہیں۔ صبح ہوئی تو اس نے اپنا خواب اپنی بیوی کو بتایا بیوی نے کہا وہ دینار لے لو کیونکہ اس کی برکت سے یہ ہو گا کہ تو اس پہننے کو اس کے ساتھ اپنی معیشت درست کرے گا، اس جوان نے دو دینار لینے سے انکار کر دیا۔ جب اگلی رات ہوئی تو اسے خواب میں کہا گیا کہ فلاں جگہ جاؤ اور وہاں سے دس دینار لے لو، اس نے پوچھا کیا ان میں برکت ہے؟ کہا گیا نہیں ان میں برکت نہیں ہے۔ صبح اس نے بیوی کو خواب سنایا، بیوی نے پھر پہلے کی طرح مشورہ دیا لیکن اس نے وہ دینار لینے سے انکار کر

1۔ شعب الایمان جلد 6 صفحہ 204 دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً جلد 8 صفحہ 205 3۔ بیہقی جلد 8 صفحہ 207 4۔ ایضاً

دیکھا پھر تیسری رات میں نے خواب دیکھا تو کہتے کہ میرا گمان بھی نہیں تھا کہ ایک بار سے کہ اس نے پوچھا کہ اس میں کیا ہے کہ اس میں برکت ہے اور کہا کہ ایک بار سے پھر دوسری بار میں ایک شخص (مچھلیاں) لے جا رہے تھے اس آدمی نے پوچھا مچھلیاں کتنے میں بیچتے ہو؟ کہا ایک درہم میں اس نے ایک درہم دے کر مچھلیاں لے لیں اور واپس لے کر گھر آیا پیٹ چاک کیا تو اس میں سے ایک مچھلی نے پیٹ میں پایا ہے مثل موتی یا اس کی مثل قیمت نے کہا اے بندہ خدا بازار لے جا اور صحیح قیمت وصول کرنے کے لیے آدمی بھیجو تو موتی صحیح قیمت اس مچھلی کے پیٹ ہی پائے گا اس شخص نے موتی لیے اور بازار لے جانے کے لیے آدمی بھیجے تو موتی صحیح قیمت وصول کیا اور اس کو بیچا اور اس کے بدلے میں بہت سا مال لیا اور اس کے بعد اس نے دوسرا موتی تلاش کرنے کا حکم دیا کر پہلی قیمت میں ہی ملے بادشاہ کے کارندے اس کے پاس آئے اور پوچھا کیا تیرے پاس اس جیسا کوئی دوسرا موتی ہے ہم تجھے اس کی دگنی قیمت دیں گے اس نے کہا (اتنی تھوڑی قیمت دیتے ہو) بادشاہ کے کارندوں نے کہا ہاں اس نے دوسرا موتی دگنی قیمت دے کر وصول کر لیا۔(۱)

امام عبدالرزاق نے المصنف میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے حلیت بیہقی میں اپنی بیشر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب حضرت موسیٰ اور یوشع علیہما السلام کے پاس آئے تو انہوں نے آپ علیہ السلام کی بیعت کی اور سلام قبول کیا اور آپ علیہ السلام سے پوچھا تم میں سے خضاں کون ہے؟ جس کو اس زمانہ میں خضر کہا جاتا ہے؟ ابوعمران فرماتے ہیں کہ ہمارے ایک ساتھی گھر میں چھوڑ آئے ہیں آپ علیہ السلام نے فرمایا اس کی تفتیش کرو کسی نے عرض کیا اے روح اللہ (علیہ السلام) فرمایا اس نے پانی کے اندر کے مقام تک آپ کی مشایعت کی ہے اس کی وجہ سے اس کی تفتیش کی گئی ہے فرمایا اس کی ایک بڑی علامت ہے کہ جہاں سے چلے جاوے وہاں کی قوم کے بارے میں دریافت کرے تو اسے بتا دیں کہ آپ نے ہمیں قوم چھوڑ کر جاتے ہے تم وہاں سے چلے جاوے اور اپنی قوم کے پاس گروہ کے ساتھوں سے اور ان میں اس عورت کے پاس کوئی سواری بھی نہیں جس پر وہ اپنی ماں کو سوار کرتی تو آپ نے اپنے والد کو اپنی پیٹھ پر اٹھا لیا جب تھک جاتے تو اسے اتار دیتے پھر اس نے پانی پر چلنا اپنی ماں کے پیٹ کے ساتھ شروع کیا اور اپنی ماں کی یاد میں اسے نیچے کر دیا یہ سخت تر تھی یہاں تک کہ وہ نجات پا گئی۔(۲)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے ایک جوان سامنے آیا ہم نے کہا کاش یہ جوان اپنی جوانی اور قوت کو اللہ کے راستہ میں صرف کرتا (اللہ کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا بات ایسی نہ کہو فرمایا صرف وہ شخص جو وطن میں رہتا جو جنگ کرتا ہے بلکہ جو اپنی والدین کی خدمت کی کوشش کرتا ہے وہ بھی اللہ کے راستہ میں ہوتا ہے اور جو اپنے اہل و عیال کے لیے محنت کرتا ہے وہ بھی اللہ کے راستہ میں ہوتا ہے اور جو اپنے آپ کو محنت کرتا ہے تاکہ لوگوں سے مستغنی ہو جائے وہ بھی اللہ کے راستہ میں ہوتا ہے۔

امام حاکم نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں میں نے عرض کی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عورت پر سب سے زیادہ حق کس کا ہے؟ فرمایا اس کے خاوند کا۔ میں نے پوچھا مرد پر سب سے زیادہ حق کس کا ہے؟ فرمایا اس کی ماں کا۔(۳)

---

1 شعب الایمان، رقم ۷۰۹۸ 2 کتب اللغۃ وت 3 مسند احمد، رقم ۲۴۱۳۸

حاکم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ کی لعنت ہے اس شخص پر جو غیر اللہ کے لیے نذر کرے، پھر اللہ کی لعنت ہے اس شخص پر جو اپنے موالی کے علاوہ کسی اور کی طرف اپنی نسبت کرتا ہے۔ والدین کے نافرمان پر اللہ کی لعنت ہے اور جو مومن پر لگائی گئی ہر تہمت توڑتا ہے اس پر اللہ کی لعنت ہے۔(1)

امام حاکم نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے جب کہ ذہبی رحمہما اللہ نے ضعیف کہا ہے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے فرمایا، تم عورتوں کی عورتوں سے پاک دامن رہو تمہاری عورتیں پاک دامن رہیں گی اور اپنے آباء کے ساتھ حسن سلوک سے پیش آؤ تمہارے بیٹے تمہارے ساتھ حسن سلوک کریں گے اور جس کے پاس اس کا بھائی آئے تو اسے اس کی بات قبول کرنی چاہیے خواہ وہ حق پر ہو یا غلط ہو اگر وہ ایسا نہیں کرے گا تو وہ حوض پر وارد نہ ہوگا۔(2)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مرفوعاً روایت کیا ہے کہ اپنے آباء کے ساتھ نیکی کرو۔

امام احمد، حاکم رحمہما اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص ہجرت کر کے رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا۔ اسے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تو نے شرک سے ہجرت کی ہے لیکن جہاد باقی ہے۔ کیا یمن میں تیرا کوئی رشتہ دار باقی ہے؟ اس نے عرض کی میرے والدین ہیں؟ فرمایا: کیا انہوں نے تجھے جہاد کی اجازت دی ہے؟ اس نے کہا نہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تو واپس جا اور ان سے اجازت طلب کر۔ اگر وہ تجھے اجازت دیں تو تیرے لیے جہاد کرنا جائز ہوگا ورنہ تو ان کے ساتھ حسن سلوک کا مظاہرہ کر۔(3)

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں سوال کیا یارب! تو مجھے کس چیز کا حکم دیتا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا تو میرے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہرا۔ اس کے بعد کیا حکم ہے؟ فرمایا اپنی والدہ کے ساتھ حسن سلوک کر۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی پھر کیا حکم ہے؟ فرمایا اپنی والدہ سے حسن سلوک کر۔ پھر عرض کی اس کے بعد کیا حکم ہے؟ فرمایا اپنی والدہ سے حسن سلوک کر۔ وہب فرماتے ہیں: والدین کے ساتھ حسن سلوک عمر میں اضافہ کرتا ہے اور والدہ کے ساتھ نیکی اصل کو پیدا کرتی ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت عمرو بن میمون رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرش کے پاس ایک شخص کو دیکھا تو اس کے مقام و مرتبہ پر رشک کرنے لگے۔ اس کے متعلق پوچھا تو فرشتوں نے کہا: ہم تجھے اس کے عمل کے متعلق بتاتے ہیں، اللہ تعالیٰ نے جو اپنے فضل سے لوگوں کو عطا فرمایا تھا اس پر یہ ان سے حسد نہیں کرتا تھا، نہ یہ پیٹھ پیچھے کہا کرتا تھا وہ اپنے والدین کا نافرمان تھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی یارب! اپنے والدین کا نافرمان کون ہو سکتا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: جو ان کو گالی گلوچ کے لیے پیش کرتا ہے حتیٰ کہ انہیں گالی دی جاتی ہے۔

امام احمد، ترمذی (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوبکرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے

1۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 169 (7254)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً جلد 4، صفحہ 170 (7258)

3۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 114 (2501)

وَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰى حَقَّهٗ وَالْمِسْكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيْرًا ۝ اِنَّ الْمُبَذِّرِيْنَ كَانُوْٓا اِخْوَانَ الشَّيٰطِيْنِ ۭ وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِرَبِّهٖ كَفُوْرًا ۝ وَاِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاۗءَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ تَرْجُوْهَا فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُوْرًا ۝

اور (یہ بھی ارشاد فرمایا کہ) رشتہ دار کو اس کا حق دے اور محتاج اور مسافر کو بھی اور فضول خرچی سے مال نہ اڑا۔ بیشک فضول خرچ شیطان کے بھائی ہیں اور شیطان اپنے رب کا بڑا ناشکرا ہے۔ اور اگر تمہیں اپنے رب کی رحمت (یعنی خوشحالی) کے منتظر ہونے کی وجہ سے ان سے پہلوتہی کرنا ہو تو (اس وقت بھی) انہیں نرم جواب دیا کرو۔

---

(1) صحیح بخاری، کتاب الادب، باب من احق الناس بحسن الصحبۃ، رقم الحدیث: 5971، صحیح مسلم، کتاب البر والصلۃ والادب، باب بر الوالدین واحقھما بہ، رقم الحدیث: 2548، سنن ابی داؤد، کتاب الادب، باب فی بر الوالدین، رقم الحدیث: 5139، سنن الترمذی، کتاب البر والصلۃ، باب ما جاء فی بر الوالدین، رقم الحدیث: 1897، سنن النسائی الکبری، کتاب عشرۃ النساء، باب حق الام، رقم الحدیث: 9054، مسند احمد، رقم الحدیث: 19254، 19261، 19273، 19278، 19280، 19282، 19283، 19284، 19285، 19286، 19287، 19288، 19289، 19290، 19291، 19292، 19293، 19294، 19295، 19296، 19297، 19298، 19299، 19300، 19301، 19302، 19303، 19304، 19305، 19306، 19307، 19308، 19309، 19310، 19311، 19312، 19313، 19314، 19315، 19316، 19317، 19318، 19319، 19320، 19321،

[illegible]

[illegible] ابن ابی حاتم نے [illegible] حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے وَاتَّبَعُوا الْقُرْبٰى حَقَّهٗ کے متعلق روایت کیا ہے کہ قریبی رشتہ داروں سے تعلقات قائم کرو، مسکین کو کھانا کھلاؤ اور مسافر سے حسن سلوک کرو۔(1)

امام ابن ابی حاتم نے علی بن حسین سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ایک شخص سے فرمایا کیا تو نے قرآن پڑھا ہے؟ اس نے کہا ہاں، تو حضرت علی بن حسین نے فرمایا تو نے سورۂ بنی اسرائیل پڑھی ہے وَاتَّبَعُوا الْقُرْبٰى حَقَّهٗ میں کہا کیا تو جانتا ہے کہ اس آیت کے حق کی ادائیگی کا کلمہ سے حکم دیا ہے؟ حضرت علی بن حسین نے کہا ہاں۔(2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے [illegible] حضرت ابی عبد المطلب کے بچوں کی کثیر تعداد بارگاہ میں سوال کرنے کے لیے آتے تھے جب وہ آپ کے پاس کچھ پا لیتے تو آپ انہیں عطا فرما دیتے اور اگر آپ کے پاس کچھ نہ ہوتا تو آپ انہیں رد کر دیتے تھے تو انہیں ان الفاظ میں کچھ فرماتے۔ القربیٰ سے مراد بنی عبد المطلب کے قریبی ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے [illegible] حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں تو ان کو ان کا حق دے دو اور [illegible] سے کچھ نہ ہو تو انہیں خیر کی دعا دے دو۔

امام بیہقی نے [illegible] اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے اپنے حقوق میں سے [illegible] اپنے حقوق کا علم دیا اور ان کی افضل عمل پر ہمیشہ فرمانبرداری جب کہ اس کے پاس مال موجود ہو۔ [illegible] جب اس کے پاس آئے تو اس نے کہا کہ ہمیں کچھ نہیں ملتا تو اپنے اندازہ میں اسے کہے کہ میں تجھے اندازہ میں دعدہ کرتے گویا کہ اس نے اسے عطا کر دیا اور اللہ کی قسم کہ ان سے وعدہ کرتے اپنا ہاتھ اپنی گردن میں بندھا ہوا پاؤ کہ کسی کو کچھ عطا نہ کرو اور نہ بالکل ہاتھ کشادہ کرو کہ جو کچھ تمہارے پاس موجود ہے ضائع کر دو اور نہ تم ملامت کیے ہوئے حسرت زدہ ہو گے ملامت کیے ہوئے سے مراد وہ جو تیرے بعد آئے گا تجھے ملامت کرے گا اور حسرت زدہ سے مراد تو جب کچھ نہیں پائے گا اور جس کو تو عطا کرتا ہے گا وہ بھی تجھ سے عار کرے گا۔(3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے [illegible] حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میرے والد نے عرض کی یا رسول اللہ! آپ پر میرے ماں باپ قربان ہوں میرے حسن سلوک کا زیادہ حق دار ہے؟ فرمایا تیری والدہ، تیرا باپ، تیری ماں، تیرا

1۔ تفسیر ابن ابی حاتم، ج 7، ص 2194، رقم الحدیث: 12284، مکتبۃ نزار مصطفیٰ الباز، السعودیۃ۔　2۔ ایضاً

3۔ [illegible] ج 1، ص 157، رقم الحدیث: 1(1)157، دار الوطن للنشر، الریاض۔

ہوئی اور تیرا اللہ ہی تو ہے جس نے تجھ کو پیدا کیا ہے تو اس کے سوا تجھ کو کون روزی دے گا۔ (1)

امام بخاری نے الادب المفرد میں، ابن ابی حاتم، بیہقی اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ تمہیں اپنی ماؤں کے بارے میں وصیت کرتا ہے پھر تمہیں اپنے آباؤں کے بارے میں وصیت کرتا ہے پھر قریب تر قریب تر کے حق میں وصیت کرتا ہے۔ (2)

امام بخاری نے الادب المفرد میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں، جو آدمی اپنے اوپر اور اپنے والدین کے اوپر ثواب کی نیت سے خرچ کرتا ہے اللہ تعالیٰ اس میں اس کا اجر عطا فرماتا ہے اور اپنے اہل و عیال سے (خرچ کا) آغاز کرو، اگر مال بچے تو تیرا یا فقیر ہی ہو سے اور پھر جو اس کے بعد قریبی ہو سے اور اگر مرد بیٹے چھوڑ کے تو۔ (3)

امام بخاری نے الادب میں اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اپنے بیٹوں کی حفاظت کرو اپنے رشتہ داروں سے تعلق جوڑ کر۔ رشتے کے لیے لونڈی کی بدبو نہیں ہے (اسے قریب کرو) اگرچہ وہ بہت دور کا رشتہ بھی ہو۔ اور رشتے کے لیے قریب نہیں ہوتا اور کہا گیا ہو اگرچہ وہ قریبی رشتہ ہی کیوں نہ ہو قیامت کے روز وہ شخص کے سامنے اس کا رشتہ آئے گا اور اس کے لیے صدقہ تعلق ہونے کا گواہی دے گا اور اس سے قطع رحمی کی گواہی دے گا۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک اعرابی نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! مجھ میں کیا خوش حال آدمی ہوں، میری ماں، باپ، بیٹا، بیٹی، بیوی، بھائی، بہن، چچا، چچی، ماموں اور خالہ (رشتہ دار) میں میری صدقہ کی کا دروازہ کون ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تیری ماں، تیرا باپ، تیری بیوی، تیرا بھائی، تیری بہن، تیرا بھائی پھر تیرا نزدیکی ہے اس کے بعد (جو زیادہ قریبی ہے)۔ (5)

امام احمد، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو امامہ الباہلی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا جب کہ آپ یہ خطبہ دے رہے تھے۔ سمجھ کرنے والا ہاتھ بلند ہے تیری ماں، تیرا باپ، تیری بہن، تیرا بھائی پھر قریبی پھر قریبی اس کے قریب ہے۔ (6)

امام طبرانی رحمہ اللہ، خرائطی (نے اعتقاب میں) اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ ایک قوم کے گھر بار کو آباد کرتا ہے اور ان کے مال میں برکت پیدا فرماتا ہے اور ان کی طرف کبھی نظر غضب کی نظر سے نہیں دیکھتا ہے۔ صلہ رحمی پیدا کرنا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے اس کی وجہ کیا ہے فرمایا ان کی ایک دوسرے سے صدقہ کی وجہ سے۔ (7)

1۔ ادب المفرد باب صلۃ الرحم جلد 1 صفحہ 130 (67) بتحقیق سمیر امین الزہری۔ 2۔ ایضاً جلد 1 صفحہ 150 (50)

3۔ ایضاً ج جلد 1 صفحہ 51-52 (59)۔ 4۔ ایضاً جلد 1 صفحہ 164 (73)

5۔ شعب الایمان باب فی بر الوالدین جلد 6 صفحہ 184 (7842) دار الکتب العلمیہ بیروت

6۔ ایضاً (7847)۔ 7۔ اصطباب فی صلۃ الارحام جلد 8 صفحہ 225 (7777)

ہے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ جب کوئی شخص اپنی بیوی سے ظہار کرتا تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اس سے فرماتے کہ اللہ تعالیٰ نے تمہارے لئے کفارہ مقرر کر دیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ تم نے اپنی بیوی کو حرام کر لیا ہے۔ حالانکہ حلال کرنے والا اللہ تعالیٰ ہے۔ تم نے اپنی بیوی کو حرام کر لیا ہے۔ حالانکہ حرام

پوچھا۔ آپ نے فرمایا یہ اس لئے ہے کہ اللہ نے اس آیت میں یہ بیان فرمایا ہے کہ آپ علیہ السلام نے یہ دعوت فرمائی وَ اٰتِ ذَا الْقُرْبٰى حَقَّهٗ وَ الْمِسْكِيْنَ (اے محمد اس سے مراد اللہ تعالیٰ کا یہ حکم ہے کہ اپنے قرابت مند کو اس کا حق دو) (1)

امام الحرمین ابو محمد عبدالملک بن ابی یعقوب یوسف بن عبداللہ جوینی نے (اپنی کتاب) نہایۃ المطلب میں، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم اور بیہقی نے اپنی اپنی کتاب (شعب الایمان) میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ علیہ السلام کا مطلب یہ ہے مال کو حق حق جگہ میں صرف کرنا۔ (2)

ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے وہ فرماتے ہیں: آل محمد علیہ السلام کے اصحاب یہ کہتے تھے کہ علیہ السلام کا حق جگہ پر لگ جانا ہے۔ (3)

امام سعید بن منصور، بخاری (الادب المفرد میں) ابن جریر، ابن المنذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے (شعب الایمان میں) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ القربیٰ علیہ السلام (رشتہ دار) ہیں جو مال کا حق جگہ پر خرچ کرتے ہیں۔ (4)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ علیہ السلام اپنا تمام مال نہ دے دو۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن سعید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اعراب سے کہا گیا وہ اپنے کھانے اور اپنے جوار کے پاس نہ رہو اور جو کچھ تمہارے پاس ہے علیہ السلام سے تجاوز کرے۔ علیہ السلام

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو تو نے اپنے اوپر اور اپنے اہل پر خرچ کیا اور جو تو نے صدقہ کیا اور جو تو نے صدقہ کیا سب تیرے لئے باعث اجر ہے اور جو تو نے زیادہ شہرت کی خاطر خرچ کیا وہ شیطان کا حصہ ہے۔ (5)

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عطاء الخراسانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنو تمیم کے ایک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سوار ہوں سب کرتے ہوئے آئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا (مَا جَاءَ بِكُمْ هٰذَا جَلَبْتُمْ عَلَيْهِ) کس لئے یہ ہانکتے ہوئے تم میرے پاس آئے ہو۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی وَ اِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ تَرْجُوْهَا (الاسراء: 28) یعنی وہ لوگ ہیں اس حال میں کہ ان کی آنکھیں بیماری ہوتی ہیں آنکھوں کی بیماری سے مراد مال ہے۔

امام ابن جریر نے الخراسانی کے طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے ابْتِغَآءَ رَحْمَةٍ سے مراد رزق ہے۔ (6)

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے۔ تَرْجُوْهَا مِنْ رَّبِّكَ تَرْجُوْهُ سے مراد اللہ سے رزق کی تنگی ہے۔ (7)

امام ابن جریر نے الضحاک سے اِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر تم کوئی ایسی چیز پاؤ جو تم نہیں عطا کرتے اپنے رب کے رزق کا انتظار کرتے ہوئے تو بہت ان سے کہنا کہ جن میں نازل ہوئی جو ہمیں کہ ہم علیہ السلام سے سوال کرتے تھے۔ (8)

---

1 تفسیر طبری، جلد 7، صفحہ 33741 (دار الکتب العلمیہ بیروت)

2 تفسیر طبری، روایت نمبر 33741 (دار الکتب العلمیہ بیروت) 3 ایضاً 4 ایضاً

5 شعب الایمان، باب فی الانفاق، جلد 5، صفحہ 5949 (دار الکتب العلمیہ بیروت)

6 تفسیر طبری، روایت نمبر 33741 7 ایضاً 8 ایضاً

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حسن سے فَتَقْعُدَ مَلُوْمًا مَّحْسُوْرًا کے تحت روایت کیا ہے کہ تم ان سے نرم لہجہ میں گفتگو کرو۔ شاید کہ جو ان شاء اللہ مال آئے گا تو ضرور پیش کروں گا۔ پھر ان شاء اللہ مال حاصل کریں گے تو ضرور ملاقات کریں گے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے اس قول کے تحت روایت کیا ہے کہ تم انہیں کہو کہ ہاں آئیں تو ہمارے پاس کچھ نہیں ہے، اگر ہمارے پاس مال آئے گا تو ہم تمہارا حق پہچان کر تمہیں پیش کریں گے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم و ابن مردویہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: انہیں خوبصورت بات کرو اللہ تعالیٰ (مثلاً) کہیں اور تمہیں اپنی جناب سے رزق عطا فرمائے، اللہ تعالیٰ تجھ میں برکت عطا فرمائے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: اس سے مراد یہ ہے کہ تم ان سے وعدہ کرو، سفیان فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کی طرف سے وعدہ دین ہے۔

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوْلَةً إِلٰى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوْمًا مَّحْسُوْرًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرًۢا بَصِيْرًا ﴿٣٠﴾

"اور نہ بنالو اپنے ہاتھ کو بندھا ہوا اپنی گردن کے ساتھ اور نہ بالکل کشادہ کر دو اسے تو رہ جاؤ گے ملامت کیے ہوئے درماندہ۔ بے شک آپ کا رب کشادہ کرتا ہے روزی جس کے لیے چاہتا ہے اور تنگ کرتا ہے (جس کے لیے چاہتا ہے) یقیناً وہ اپنے بندوں (کے حالات) سے خوب آگاہ ہے (اور انہیں) دیکھنے والا ہے"۔

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کے پاس عراق سے کپڑا لایا گیا۔ آپ ﷺ بہت عطا فرمانے والے اور سخی تھے۔ آپ ﷺ نے لوگوں کے درمیان وہ کپڑا تقسیم فرما دیا، پھر ایک عرب قوم کو کپڑا پہنچنے کی خبر پہنچی تو انہوں نے کہا کیا ہم بھی نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر سوال نہ کریں؟ (وہ آئے تو) انہوں نے دیکھا کہ آپ ﷺ کپڑا تقسیم فرما چکے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوْلَةً الخ۔ مَغْلُوْلَةً کا معنی مَحْبُوْسَةً (بندھا ہوا) ہے۔ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ اور نہ بالکل کشادہ کرو اور نہ لوگ تجھے ملامت کریں گے مَحْسُوْرًا کہ تمہارے ہاتھ میں کچھ بھی نہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الجہنانی بن مرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک عورت نے اپنا بچہ نبی کریم ﷺ کی خدمت میں بھیجا اور کہا کہ تم جا کر حضور کی بارگاہ میں عرض کرو کہ مجھے کپڑا پہناؤ۔ رسول اللہ ﷺ نے اس بچے سے فرمایا کہ اب میرے پاس کچھ بھی نہیں ہے۔ بچہ ماں کے پاس نبی کریم ﷺ کا جواب لے کر آیا تو اس کی ماں نے کہا تو دوبارہ جا کر عرض کر کہ مجھے اپنی قمیص پہنا دو۔ آپ ﷺ اندر تشریف لے گئے اور اپنی قمیص اتار کر اسے عطا فرما دی۔ اس وقت یہ

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 88، دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً جلد 15، صفحہ 89

آیت نازل ہوئی وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً الآیہ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک بچہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت اقدس میں حاضر ہوا اور عرض کی حضور! میری والدہ آپ سے فلاں فلاں چیز کا سوال کر رہی ہے۔ آپ نے فرمایا: آج تو ہمارے پاس کچھ بھی نہیں ہے۔ پھر اس بچے نے کہا: نبی کریم! وہ کہہ رہی ہے آپ مجھے اپنی قمیص پہنا دیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی قمیص اتار کر اسے عطا فرما دی اور خود بغیر قمیص کے گھر میں بیٹھ گئے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عائشہ کو فرمایا: جو کچھ میرے ہاتھ میں ہوا سے خرچ کر دیا کرو۔ اور اپنے ہاتھ سے اشارہ فرمایا۔ حضرت عائشہ نے عرض کی حضور! پھر تو کچھ بھی باقی نہیں رہے گا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ جملہ تین مرتبہ دہرایا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً الآیہ۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے: اس سے مراد یہ ہے کہ بخل نہ کرو۔(1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ نہ تو تنگی میں اور کنجوسی کرو اور نہ بالکل کشادہ کرو، یعنی اسراف سے کام نہ لو ورنہ تم خود آئندہ دن اپنے مال کے ختم ہونے پر اپنے آپ کو ملامت کرو گے مَحْسُورًا جس کا تمام مال ختم ہو گیا ہو۔(2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت اعمش سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں اسراف اور بخل سے منع فرمایا ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا کے تحت روایت فرمایا ہے کہ تو لوگوں کے سامنے ملامت کیا ہوا اور مال سے خالی ہاتھ ہو گا۔

امام البستی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے پوچھا کہ اس جملہ کا کیا مطلب ہے؟ تو ابن عباس نے فرمایا: نادم اور شرمندہ ہو جائے گا۔ نافع نے پوچھا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ انہوں نے فرمایا ہاں کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

فَلَقِيتُ مِنْهُمْ مَحْسُورًا ... إِلَّا تَرَكْتَ جَوَادَهُمْ مَحْسُورًا

"وہ خواہشات کو حاصل نہیں کر پاتے جن کے گھوڑے مر جاتے ہیں مگر یہ ان کے گھوڑے انہیں شرمندہ کر کے چھوڑتے ہیں"۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: معیشت میں رفق (میانہ روی) تجارت کے سکون سے بہتر ہے۔(3)

امام ابن عدی اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: انسان کی سمجھ اور فضل میں سے ہے کہ وہ اپنی معیشت کی اصلاح کرے۔ فرمایا یہ تمہاری دنیا سے محبت شمار نہیں ہو گی کہ تم وہ چیز طلب کرو جو تمہاری اصلاح کا باعث ہو۔(4)

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 90، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ ایضاً

3۔ شعب الایمان، باب الاقتصاد فی الفقر، جلد 5، صفحہ 263 (6562)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 254 (6563)

امام ابن عدی اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابوبردہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میانہ روی معیشت کا نصف ہے۔ (2)

بیہقی نے ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: خرچ میں میانہ روی معیشت کا نصف ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ کبھی محتاج نہیں ہوا جس نے میانہ روی اختیار کی۔ (3)

امام ابن عدی اور بیہقی نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے: میانہ روی اختیار کرنے والا کبھی محتاج نہیں ہوتا۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن شبیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کم آمدنی کے ساتھ حسن تدبیر بہتر ہے اس مال سے جس میں اسراف ہو۔ (5)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت مطرف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اعمال میں سے بہتر درمیانہ امر ہے۔ (6)

امام دیلمی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تدبر معیشت کا نصف ہے اور (لوگوں سے) دوستی کرنا نصف عقل ہے۔ (7)

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت یونس بن عبید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کہا جاتا ہے کہ لوگوں سے دوستی کرنا نصف عقل ہے اور حسن سوال نصف علم ہے اور معیشت میں میانہ روی تمہارے نصف مشقت دور کردے گی۔

امام ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: پھر جیسے بتایا کہ وہ ہمارے ساتھ کیا کرتا ہے۔ فرمایا: اِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ پھر اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو خبر دی کہ اگر وہ اپنے بندوں پر رزق کے خزانے کھول دے، تب بھی اس پر کچھ بوجھ نہیں ہے۔ لیکن اس نے ان کو دیکھتے ہوئے فرمایا وَلَوْ بَسَطَ اللّٰهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهٖ لَبَغَوْا فِي الْاَرْضِ وَلٰكِنْ يُّنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ اِنَّهٗ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرٌۢ بَصِيْرٌ (الشوریٰ) ابن زید فرماتے ہیں جب عربوں کو شامل ہوتی اور خوشحالی کا دور آتا تو ایک دوسرے کو قیدی بناتے، قتل و غارت کرتے اور فساد مچاتے۔ لیکن جس سال قحط ہوتا تو ایسے مشاغل سے باز رہتے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ بندے کی کیفیت کا لحاظ فرماتا ہے۔ اگر اس کے لیے غنا بہتر ہوتا ہے تو اسے غنی کر دیتا ہے اور اگر اس کے لیے فقر و غربت بہتر ہوتی ہے تو اسے تنگ دست رکھتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت الحسن سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک کے لیے اللہ تعالیٰ روزی کشادہ فرماتا ہے اس کے لیے خفیہ تدبیر فرمانے کے لیے اور دوسرے کے لیے روزی کم کرتا ہے اس کو دیکھنے کے لیے کہ یہ صبر کرتا ہے یا نہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن میں جہاں بھی یقدر استعمال ہوا ہے اس کا معنی یقلل ہے (یعنی کم کرتا ہے)۔

1۔ شعب الایمان باب الاقتصاد فی النفقہ جلد 5 صفحہ 254 (6585) دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً جلد 5 صفحہ 255 (6588)
3۔ ایضاً جلد 5 صفحہ 255 (6589) 4۔ ایضاً (6570) 5۔ ایضاً جلد 5 صفحہ 258 (6586)
6۔ ایضاً جلد 5 صفحہ 261 (6601) 7۔ الفردوس بماثور الخطاب جلد 2 صفحہ 75 (2421) عن علی رضی اللہ عنہ دار الکتب العلمیہ بیروت

وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ اِمْلَاقٍ ۭ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَاِيَّاكُمْ ۭ اِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْاً كَبِيْرًا ۝

"اور قتل کرو اپنی اولاد کو خشی سے اندیشے سے، ہم ان کو رزق دیتے ہیں تم کو بھی ہم ہی روزی دیتے ہیں۔ بلاشبہ ان کا قتل بہت بڑی خطا ہے"۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے اس آیت کی تفسیر میں روایت کیا ہے کہ یہ آیت ان لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی جو فقر و فاقہ کے خوف سے اپنی بچیوں کو قتل کر دیتے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے انہیں اس برے فعل سے منع فرمایا اور انہیں بتایا کہ ان کا رزق اور ان کی اولاد کا رزق اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے۔ اور اس آیت میں خِطْاً كَبِيْرًا سے مراد گناہ ہے۔ (۱)

امام ابن جریر اور ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے ابن جریج سے روایت کیا ہے کہ اِمْلَاقٍ کا معنی فقر و فاقہ ہے۔ (۲)

عطیہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ناجیہ بن الاعرق نے ان سے پوچھا کہ مجھے خَشْيَةَ اِمْلَاقٍ کا مفہوم بتائیں قرآن عباس نے فرمایا: افلاس کا خدشہ۔ ناجیہ نے کہا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا ہاں کیا تو نے ابن اثارکر کا قول نہیں سنا۔

وَاُبْنَ عَلَى اِمْلَاقِيْ يَا قَوْمُ مَاجِدٌ اَجُدْ لِاَمْلَاقِيْ لِنَوْءَةِ اَمْعَلِهَا

"اے میری قوم میں افلاس کے باوجود مزاروں میں اپنے مہمانوں کے لیے بھونا ہوا گوشت تیار کرتا ہوں"۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے خِطْاً کا معنی خَطِيْئَةً روایت کیا ہے۔ (۳)

ابن ابی حاتم نے حسن سے روایت کیا ہے کہ انہوں خِطْاً کَبِيْرًا پڑھا ہے یعنی خطا کو موزوں پڑھا ہے درمیں درست ہے۔

امام احمد اور ابو یعلیٰ رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس کی تین بیٹیاں ہوں یا تین بہنیں ہوں یا تین خالائیں ہوں وہ اللہ تعالیٰ سے ڈرے اور ان بچیوں کی صحیح تعلیم بھال کرے تو وہ بیٹے سمیت اس طرح جنت میں ہوگا۔ نبی چار انگلیوں کے ساتھ اشارہ فرمایا۔ (۴)

امام احمد اور ابن منیع نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس کی تین بیٹیاں ہوں وہ ان کی کفالت کرتا ہو، ان پر رحم کرتا ہو اور ان کے اخراجات برداشت کرتا ہو تو اس کے لیے یقیناً جنت واجب ہے۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ ﷺ اگر دو بچیاں ہوں تو پھر؟ فرمایا اگر دو بچیوں (اس کے لیے بھی بڑی خوش خبری ہے)

امام احمد اور ترمذی نے ابو سعید الخدری سے روایت فرمایا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس کی تین بیٹیاں یا تین بہنیں یا دو بیٹیاں یا دو بہنیں ہوں پھر وہ اللہ تعالیٰ سے ڈرے اور ان سے حسن سلوک کرے تو وہ جنت میں داخل ہوگا۔ (۵)

امام احمد، طبرانی اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت سراقہ بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے انہیں فرمایا: اے سراقہ! کیا میں تمہاری عظیم صدقہ کی طرف راہنمائی نہ کروں، سراقہ نے کہا ضرور ضرور فرمائیے۔ فرمایا

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15 صفحہ 2 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 94
4۔ مسند ابو یعلیٰ، جلد 3 صفحہ 223 (3435) 5۔ مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 175، رسالہ بیروت

یہ بھی دوسری جگہ ہے جو تیسری طرف کو ہٹا دی ہے اور تیسرے سوراخ کو بند کر دیا ہے۔ (ت)

وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنٰى اِنَّهٗ كَانَ فَاحِشَةً ۭ وَسَاۗءَ سَبِيْلًا

زنا کاری کے قریب بھی نہ جاؤ یہ بے حیائی ہے اور بہت ہی برا راستہ ہے

امام ابن جریر، امام ابن ابی حاتم اور امام ابن مردویہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اس آیت کو اس طرح پڑھا وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنٰى اِنَّهٗ كَانَ فَاحِشَةً وَّسَاۗءَ سَبِيْلًا اِلَّا مَنْ تَابَ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے سامنے اس بات کا ذکر ہوا تو آپ ابی بن کعب کے پاس آئے اور اس قرأت کی بابت پوچھا۔ حضرت ابی بن کعب نے فرمایا یہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے حاصل کی ہے اور تیرے لئے کوئی عمل نہیں ہے مگر یہ کہ توبہ کی طرف چلے جاؤ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت انس نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ فرماتے ہیں: بندہ مومن ہونے کی حالت میں زنا نہیں کرتا جب زنا کرتا ہے اور کسی سے مالی سوءمن ہونے کی حالت میں نہیں چھینتا جب وہ کسی سے مال چھینتا ہے اور سوءمن ہونے کی حالت میں پوری نہیں کرتا جب وہ چوری کرتا ہے اور سوءمن ہونے کی حالت میں شراب نہیں پیتا جب وہ شراب پیتا ہے اور وہ مال غنیمت میں خیانت مومن ہونے کی حالت میں نہیں کرتا جب وہ خیانت کرتا ہے۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ ﷺ اللہ کی قسم ہم دیکھتے ہیں کہ ایک شخص ایمان کی حالت میں ایسی برائیاں کرتا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جب کوئی شخص ان برائیوں میں سے کسی برائی کا ارتکاب کرتا ہے تو اس کے دل سے ایمان سب کر لیا جاتا ہے پھر اگر وہ توبہ کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ بھی اس کی توبہ قبول فرماتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری اور مسلم رحمہم اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: زانی مومن ہونے کی حالت میں زنا نہیں کرتا جب وہ زنا کرتا ہے اور چور مومن ہونے کی حالت میں چوری نہیں کرتا جب وہ چوری کرتا ہے اور شرابی مومن ہونے کی حالت میں شراب نہیں پیتا جب وہ شراب پیتا ہے اور وہ مومن ہونے کی حالت میں اطلاعیہ طور پر مالی نہیں چھینتا جب کہ مومن اس کی طرف آنکھیں اٹھائے ہوئے ہوتے ہیں۔ (1)

امام ابوداؤد، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب مومن زنا کرتا ہے تو اس سے ایمان نکل جاتا ہے اور وہ اس پر چھتری کی مانند ہوتا ہے، جب وہ اس برائی سے دور ہو جاتا ہے تو ایمان اس کی طرف واپس آ جاتا ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایمان نور ہے جو زنا

1۔ صحیح بخاری، کتاب المظالم، جلد 2 صفحہ 538، وزارت تعلیم اسلام آباد

2۔ شعب الایمان، جلد 4 صفحہ 352 (5364)، دار الکتب العلمیہ بیروت

کرتا ہے ایمان اس سے جدا ہو جاتا ہے پس جدا ہونے کے بعد توبہ استغفار کرتا ہے اور ایمان آ جاتا ہے تو ایمان لوٹ آتا ہے۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ بندے کی توبہ کی وجہ سے اس سے بہت خوش ہوتا ہے جب بندہ توبہ کرتا ہے تو اس سے ایمان جدا ہو کر نکل جاتا ہے۔ پھر وہ توبہ کرتا ہے تو اس کا ایمان لوٹا دیا جاتا ہے۔ (2)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے جابر بن عبداللہ سے روایت کیا ہے انہوں نے نبی کریم ﷺ سے رسول اللہ ﷺ کے ارشاد لَا یَزْنِی الزَّانِی حِیْنَ یَزْنِی وَهُوَ مُؤْمِنٌ کا مطلب پوچھا کہ اس کا ایمان کہاں ہوتا ہے؟ تو ابوہریرہ نے اپنے سر کے اوپر ہاتھ سے اشارہ کرتے فرمایا اس کے اوپر سائبان کی طرح ہوتا ہے پھر جب گناہ سے توبہ کرتا ہے اور رجوع کرتا ہے تو ایمان اس کی طرف لوٹ آتا ہے۔ (3)

امام ابن سعد، ابن ابی شیبہ اور بغوی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ اپنے غلاموں کے نام ان کے اسماء سے رکھتے تھے مثلاً نظر، مسیح، کریب، فیروز اور یسار وغیرہ انہیں بلاتے تاکہ دیکھیں کہ وہ جب زنا کرتا ہے تو اس سے ایمان اس سے کیسے جدا ہوتا ہے اس کے بعد اللہ تعالیٰ سے توبہ ایمان واپس کر دیتا ہے۔ (4)

امام بیہقی نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے قریش کے لوگو! اپنی شرم گاہوں کی حفاظت کرو ورنہ تمہارے لئے جہنم میں اللہ تعالیٰ کے لئے ننگے ہونے کی شرمگاہ کو کھڑا کر کھا جنت میں داخل ہو۔ (5)

امام طبرانی، حاکم اور بیہقی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب کسی شہر میں زنا اور ربا (سود) عام ہو جاتا ہے تو وہ اپنے اوپر کتاب اللہ کے موجب عذاب کو حلال کرتے ہیں۔ (6)

امام طبرانی، حاکم، ابن ماجہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: فقر ننگ دینی کا موجب بنتا ہے۔ (7)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو قوم عہد توڑتی ہے اس میں قتل پھیل جاتا ہے اور جس قوم میں بدکاری پھیل جاتی ہے اس پر اللہ تعالیٰ موت کو مسلط کر دیتا ہے اور جو قوم زکوٰۃ نہیں دیتی اللہ تعالیٰ ان سے بارش روک لیتا ہے۔ (8)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابی الدرداء سے حضرت ہشیم بن مالک الطائی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: شرک کے بعد اللہ کی بارگاہ میں اس سے بڑا کوئی گناہ نہیں کہ انسان اپنے خطا کیے رحم مادر میں اسے جو اس کے لیے حلال نہیں۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ

1۔ شعب الایمان، رقم: 5365، 4/352، دار الکتب العلمیہ بیروت
2۔ ایضاً: 5366، 4/352
3۔ ایضاً: 5357، 4/352
4۔ ایضاً، رقم: 5356، 4/353
5۔ ایضاً: 5359، 4/353
6۔ ایضاً، رقم: 5416، 4/363
7۔ ایضاً: 5418، 4/364
8۔ سنن ابن ماجہ، رقم: 4019، 2/1332، دار احیاء الکتب العربیہ

علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا کہ جس قوم میں زنا پھیل جاتا ہے وہ قحط میں مبتلا کیے جاتے ہیں اور جس قوم میں رشوت پھیل جاتی ہے ان پر رعب طاری کر دیا جاتا ہے۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب بندہ زنا کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کا نور ایمان سلب کر لیتا ہے پھر اگر چاہتا ہے تو لوٹا دیتا ہے اور اگر چاہتا ہے تو اسے روک لیتا ہے۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: زانی، مومن ہونے کی حالت میں زنا نہیں کرتا جب وہ زنا کرتا ہے اور چور مومن ہونے کی حالت میں چوری نہیں کرتا جب وہ چوری کرتا ہے وہ مومن ہونے کی حالت میں شراب نہیں پیتا جب وہ شراب پیتا ہے اور وہ مومن ہونے کی حالت میں قتل نہیں کرتا۔ جب وہ ان برائیوں میں سے کسی برائی کا ارتکاب کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس سے نور ایمان سلب کر لیتا ہے جس طرح اس سے قمیص اتاری جاتی ہے پھر اگر وہ توبہ کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ بھی اس کی توبہ کو قبول فرماتا ہے۔ (1)

امام احمد، مسلم، بخاری اور بیہقی رحمہم اللہ نے اسماء و صفات میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ تعالیٰ قیامت کے روز تین شخصوں سے کلام نہیں کرے گا اور نہ ان کا تزکیہ فرمائے گا اور نہ ان کی طرف نظر کرم سے دیکھے گا اور ان کے لیے دردناک عذاب ہوگا بوڑھا زانی، جھوٹا بادشاہ اور متکبر محتاج۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، حمید اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ زانی، مومن ہونے کی حالت میں زنا نہیں کرتا جب وہ زنا کرتا ہے اور چور مومن ہونے کی حالت میں چوری نہیں کرتا جب وہ چوری کرتا ہے اور وہ مومن ہونے کی حالت میں شراب نہیں پیتا جب وہ شراب پیتا ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت اسامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نے اپنی امت پر اپنے بعد کوئی ایسا فتنہ نہیں چھوڑا جو مردوں پر عورتوں سے زیادہ نقصان دہ ہو۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: پہلے لوگوں کا کفر بھی عورتوں کی طرف سے تھا اور آئندہ آنے والے لوگوں کا کفر بھی عورتوں کی طرف سے ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابان بن عثمان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت کے روز زنا کار اپنی شرمگاہوں کی بدبو کی وجہ سے پہچانے جائیں گے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ روز قیامت لوگوں کے زیادہ گناہ عورتوں کی وجہ سے ہوں گے۔

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا

1۔ سنن ترمذی، کتاب الایمان، جلد 2، صفحہ 87، وزارت تعلیم اسلام آباد 2۔ شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 360 (5406)، دار الکتب العلمیہ بیروت
3۔ ایضاً جلد 4، صفحہ 351 (5363) 4۔ ایضاً جلد 4، صفحہ 361 (5410)

فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهٖ سُلْطٰنًا فَلَا يُسْرِفْ فِّي الْقَتْلِ ۖ اِنَّهٗ كَانَ مَنْصُوْرًا ۝ وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ اِلَّا بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ ۚ وَاَوْفُوْا بِالْعَهْدِ ۚ اِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُوْلًا ۝

"اور جس شخص کو ناحق قتل کیا گیا ہو اس کے وارث کو ہم نے (قصاص یا دیت کا) حق دیا ہے تو چاہیئے کہ قتل میں حد سے نہ بڑھے (یعنی قاتل کے سوا اور کسی کو نہ مارے) اس کی مدد کی جائے گی۔ اور یتیم کے مال کے پاس مگر ایسے طریق سے جو بہت اچھا ہو (یعنی اس کی بہتری کی غرض سے) جائیں یہاں تک کہ وہ اپنی جوانی کو پہنچ جائے اور عہد کو پورا کرو (کہ) عہد کے بارے میں (بھی) پرسش ہوگی۔"

امام احمد، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ کا نزول مکہ میں ہوا۔ اس وقت مسلمانوں کو جو حکم دیا گیا تھا اس کے بارے میں سب سے پہلے قرآن میں یہی حکم نازل ہوا۔ مشرکین مکہ نے (مسلمانوں کے) صحابہؓ سے کہا تھا کہ ہم نے محمد (ﷺ) کے صحابہؓ کو قتل کیا ہے اور ہم نے ان کے مال بھی لے لیے ہیں۔ پھر وہ لوگ ہمارے ساتھ ہی کھاتے پیتے ہیں اور ہمارے ساتھ ہی خرید و فروخت کرتے ہیں۔ حالانکہ ان باتوں پر ہمارا ان سے جھگڑا ہے (کہ تم ان کے باپ یا بھائی یا کسی قریبہ کے کسی فرد کو قتل کر دیتے ہو) اگر تم سچے ہو تو ہمیں اس بات پر خبر دو کہ ہم نے جو کچھ کیا ہے اس کے بارے میں ہمارا کیا حکم ہے؟ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ اس حکم سے پہلے کہ ہم نے کتنے کافروں کو قتل کیا ہے اور کتنے کافروں کے مال لوٹے ہیں۔ اس آیت کے نزول سے پہلے کا یہ حکم ہے اور مشرکین سے جنگ کرنے کے حکم کے ملنے سے پہلے کا ہے فَلَا يُسْرِفْ فِّي الْقَتْلِ یعنی غیر قاتل کو قتل نہ کرو۔ آج بھی مسلمانوں کے لیے یہی حکم ہے کہ وہ قتل کے بدلے صرف قاتل کو ہی قتل کریں۔ (۱)

امام بیہقی رحمۃ اللہ نے سنن میں حضرت زید بن اسلم رحمۃ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لوگ زمانہ جاہلیت میں اس طرح تھے کہ جب کوئی شخص کسی دوسرے کو قتل کر دیتا تو وہ راضی نہ ہوتا یہاں تک کہ وہ قاتل کی قوم کے کسی شریف آدمی کو قتل کر دیتے جب ان کا قاتل غیر شریف ہوتا تو وہ اپنے قاتل کو قتل کرتے بلکہ دوسرے شخص کو قتل کرتے۔ پس انہیں نصیحت کی گئی فَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ ۭ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوْمًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهٖ سُلْطٰنًا فَلَا يُسْرِفْ فِّي الْقَتْلِ۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے علی بن ابی طلحہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مَنْ قُتِلَ مَظْلُوْمًا کے تحت روایت کیا ہے کہ سُلْطٰنًا سے مراد اللہ کی طرف سے دلیل ہے جو اللہ تعالیٰ نے اس کے قتل کا ولی (مقتول کا وارث) طالب ہونے (یعنی) قصاص یا دیت کے بیان سے کی ہے۔

ابن ابی حاتم نے مجاہد کے طریق سے ابن عباس سے فَلَا يُسْرِفْ فِّي الْقَتْلِ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ قتل نہ کرے۔ ابن منذر نے عطاء کے طریق سے ابن عباس سے اسی جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ مسلمان قاتل کو ہی قتل کیا جائے گا۔

---

(۱) تفسیر طبری، ج ۱۵، ص ۱۹ (بقیہ حاشیہ صفحہ گزشتہ سے) اور یہی روایت

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے اپنی سنن میں حضرت حلقہ بن عبید رحمہ اللہ سے اس قوں نے سنے روایت کیا ہے کہ قاتل کے علاوہ کسی کو قتل نہیں کیا جائے گا اور نہ اس کا مثلہ کیا جائے گا۔ (1)

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن مسیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ قتل کے بدلے میں قاتل کے علاوہ کسی کو قتل نہیں کیا جائے گا۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قاتل کے علاوہ کسی کو قتل نہیں کیا جائے گا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس قول کے تحت روایت کیا ہے کہ ہو کسی کو لوہے سے قتل کرے گا اسے لوہے سے قتل کیا جائے گا جو کسی کو لکڑی کے ساتھ قتل کرے گا اسے لکڑی کے ساتھ قتل کیا جائے گا، جو کسی کو پتھر کے ساتھ قتل کرے گا اسے پتھر کے ساتھ قتل کیا جائے گا اور قاتل کے علاوہ کسی کو قتل نہیں کیا جائے گا۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابو داؤد، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت شداد بن اوس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے ہر چیز پر احسان کرنا لکھ دیا ہے۔ پس جب تم قتل کرو تو اچھے طریقے سے قتل کرو اور جب تم ذبح کرو تو اچھے طریقے سے ذبح کرو۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، ابو داؤد اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: لوگوں میں سے سب سے زیادہ نافرمان دو قسم کے اہل ایمان کو قتل کرنے والے ہیں۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ اور ابو داؤد رحمہم اللہ نے حضرت سمرہ بن جندب اور عمران بن حصین رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مثلہ سے منع فرمایا ہے۔ (6)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن عمرو رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: بندوں کا مثلہ کرنا۔ (7)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس سے فَلَا يُسْرِفْ فِّي الْقَتْلِ ۖ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا کے تحت روایت کیا ہے: سلطان اس کی مدد کرے گا حق کہ ظالم سے اسے انصاف لے کر دے گا اور جس نے خود اختیار سلطان کی اجازت کے بغیر بدلہ لیا تو وہ ظالم اور مسرف ہے اس نے زیادتی کی ہے اس نے ولایت کی حیثیت کا عمل کیا اور وہ حکم الٰہی سے راضی نہ ہوا۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الکسائی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابی بن کعب کی قرأت میں اس طرح تھا: فَلَا تُسْرِفُوا فِي الْقَتْلِ إِنَّ وَلِيَّهُ كَانَ مَنْصُورًا۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت

---

1. تفسیر طبری، آیت زیر بحث، جلد 15، صفحہ 96، رقم 17327، طبع جدید۔ 2. ایضاً 3. ایضاً جلد 15، صفحہ 97
4. صحیح مسلم، کتاب الصید والذبح، جلد 2، صفحہ 152، رقم 5057، طبع قدیم۔ دار السلام۔
5. مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الدیات، جلد 5، صفحہ 455، رقم 27927، مختصراً ابن ماجہ، رقم 2705، صفحہ 456، جلد 5۔
6. ایضاً جلد 5، صفحہ 456، رقم 27905۔ 7. ایضاً (27908)

حتیٰ کہ جب حضرت علی رضی اللہ عنہ کی شہادت کا واقعہ پیش آیا تو میں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے کہا تو تم جہنم میں ہو گئے اگر تم کسی غار میں ہوتے تو تمہیں تلاش کر لیا جاتا تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے میری بات نہ مانی اور اللہ کی قسم تم پر ایسا معاملہ واقع ہو کر رہے گا جو اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ ۚ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ۔(1)

تم تیرے قتل دے وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ کے تحت روایت کیا ہے زمانے میں لوگ یتیم یعنی دس اٹھنے اور سواری میں شریک نہیں کرتے تھے حتیٰ کہ یہ آیت نازل ہوئی إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا (النساء:10)(2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید رحمہ اللہ سے وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ کے تحت روایت کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو یہ تصور تھا کہ انسان سے سوال ہو گا پھر جنت میں داخل ہو گا پس یہ آیت نازل ہوئی۔ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ (آل عمران:77) "بے شک جو لوگ خریدتے ہیں اللہ کے عہد اور اپنی قسموں کے عوض تھوڑی سی قیمت یعنی (مرغوب) ہیں کہ یہ حصہ نہیں ان کے لیے آخرت میں"۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عہد توڑنے والے سے عہد توڑنے کے متعلق اللہ تعالیٰ باز پرس فرمائے گا۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جس کے ساتھ اس نے عہد کیا ہو گا وہ اس سے نہیں پوچھے گا (بلکہ اللہ تعالیٰ پوچھے گا)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت میمون بن مہران رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں تین چیزیں تیک و بد سب کو ادا کی جائیں عہد بھی نیک و بد سب سے پورا کیا جائے گا پھر یہ آیت پڑھی وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کعب الاحبار رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر نے بیعت کو توڑا وہ عمل اس کے اور جنت کے درمیان حجاب ہو گا اگر یہ اپنا عہد توڑنے کی وجہ سے ہلاک ہو گی۔

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾

"اور پورا پورا ماپو جب تم کسی چیز کو ماپنے لگو اور تولو اپنے ترازو سے تو جو بالکل درست ہو یہی طریقہ بہتر ہے اور اس کا انجام بھی بہت اچھا ہے"۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: جب تم کسی دوسرے کو ماپ کر دینے لگو تو پورا پورا ماپو۔ بِالْقِسْطَاسِ سے مراد میزان ہے یہ رومی زبان کا لفظ ہے جو میزان کے لیے استعمال ہوتا ہے ذَٰلِكَ خَيْرٌ یعنی ماپ اور تول پورا پورا کرنا کمی کرنے سے بہتر ہے اور از روئے انجام کے بھی اچھا ہے۔

1۔ تفسیر طبری، جلد 10، صفحہ 320، (10613) مکتبہ العصریہ، لاہور۔ 2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 98، دار احیاء التراث العربی، بیروت

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حکیم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یُؤْتِكَ خَيْرًا مِّنْ ذٰلِكَ جَنّٰتٍ کے تحت روایت کیا ہے۔ یہ سب اولاد پر اور مال پر اور آخرت میں بہتر ثواب اور بہتر انجام کو موجب ہے۔ ہمیں بتایا گیا ہے کہ نبی کریم ﷺ فرماتے تھے کہ کوئی آدمی ایسا نہیں ہوتا ہے جو قرض دار ہو، پھر اسے خوف اس کی وجہ سے نہ آتا ہو اللہ تعالیٰ دنیا میں آخرت سے پہلے اسے قرض ادا کرنے کے لیے اس کے لیے اس کا انتظام کر دیتا ہے۔ (1)

امام الفریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حکیم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بِالْقِسْطَاسِ کا مطلب رومی زبان میں عدل ہے۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم حکیم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے بِالْقِسْطَاسِ سے مراد عدل ہے۔

ابن المنذر، احمد رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے بِالْقِسْطَاسِ کا معنی نص روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن بصری رحمہ اللہ سے بِالْقِسْطَاسِ کا معنی الحدید (لوہا) روایت کیا ہے۔

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ ۭ اِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ اُولٰۗىِٕكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔوْلًا ۝

"اور نہ پیروی کرو اس چیز کی جس کا تمہیں علم نہیں ہے بے شک کان اور آنکھ اور دل ان سب کے متعلق (تم سے) پوچھ جائے گا۔"

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے لَا تَقْفُ کا معنی لا تقف (تو نہ کہہ) روایت کیا ہے۔ (3)

ابن جریج نے ابن عباس سے ایک معنی یہ روایت کیا ہے کہ کسی پر تو کوئی ایسا (بہتان) نہ لگا جس کا تجھے علم نہیں ہے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے الضحیہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ جھوٹ کی گواہی نہ دو۔ (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے یہ حکم جھوٹ کے بارے میں ہے۔ جس دن یہ آیت نازل ہوئی جھوٹ کے بارے میں کوئی حد موجود نہ تھی قیامت کے دن اس کے متعلق پرسش ہوئی تھی پھر بخشش کر دی گئی تھی کہ جھوٹ (کی گواہی) کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی۔

امام ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ انسان کے اپنے کان اور آنکھیں اس کے خلاف گواہی دیں گے۔

ابن جریر اور ابن المنذر نے قتادہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ تو یہ نہ کہہ کہ میں نے سنا ہے جب کہ تو نے سنا نہ ہو اور تو نہ کہہ کہ میں نے دیکھا ہے جب کہ تو نے دیکھا نہ ہو، اللہ تعالیٰ تجھ سے ان تمام چیزوں کے متعلق سوال کرے گا۔ (6)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ بن خالد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ قیامت کے روز کانوں سے پوچھا جائے گا کیا تم نے سنا؟ آنکھ سے پوچھا جائے گا کیا تو نے دیکھا؟ دل سے سوال بھی اسی طرح کا ہوگا۔ الفریابی

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 99، دار احیاء التراث العربی بیروت
2۔ ایضاً
3۔ ایضاً جلد 15، صفحہ 100
4۔ ایضاً
5۔ ایضاً
6۔ ایضاً

[illegible]

[illegible] اس کے بعد [illegible] کی [illegible] کی [illegible] کی

اور فرماتے تھے کہ ان تمام باتوں سے منع کر دیا ہے۔

ذٰلِكَ مِمَّآ اَوْحٰٓى اِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ۭ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَتُلْقٰى فِيْ جَهَنَّمَ مَلُوْمًا مَّدْحُوْرًا ۝

"یہ وہ ہدایت ہے جو وحی کی صورت میں آپ کی طرف آپ کے رب نے بھیجا ہے۔ اللہ کی بات میں سے ہے اور (اے مخاطب) اللہ کے ساتھ کوئی اور معبود نہ تجویز کر ورنہ تجھے پھینک دیا جائے گا جہنم میں اس حال میں کہ تو ملامت زدہ ہوگا اور دھتکارا ہوا ہوگا۔"

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: پہلی تورات سورۂ بنی اسرائیل کی چھبیس آیتوں میں ہے۔ پھر یہ آیت پڑھی وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے طریق سے ابن عباس سے فَتُلْقٰى فِيْ جَهَنَّمَ کا معنی مطرود اور دھتکارا ہوا روایت کیا ہے۔ (1)

اَفَاَصْفٰىكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِيْنَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلٰۗىِٕكَةِ اِنَاثًا ۭ اِنَّكُمْ لَتَقُوْلُوْنَ قَوْلًا عَظِيْمًا ۝ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لِيَذَّكَّرُوْا ۭ وَمَا يَزِيْدُهُمْ اِلَّا نُفُوْرًا ۝ قُلْ لَّوْ كَانَ مَعَهٗٓ اٰلِهَةٌ كَمَا يَقُوْلُوْنَ اِذًا لَّابْتَغَوْا اِلٰى ذِي الْعَرْشِ سَبِيْلًا ۝ سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يَقُوْلُوْنَ عُلُوًّا كَبِيْرًا ۝ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهِنَّ ۭ وَاِنْ مِّنْ شَيْءٍ اِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهٖ وَلٰكِنْ لَّا تَفْقَهُوْنَ تَسْبِيْحَهُمْ ۭ اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا غَفُوْرًا ۝ وَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُوْرًا ۝ وَّجَعَلْنَا عَلٰي قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اَنْ يَّفْقَهُوْهُ وَفِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا ۭ وَاِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْاٰنِ وَحْدَهٗ وَلَّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِهِمْ نُفُوْرًا ۝ نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُوْنَ بِهٖٓ اِذْ

1. تفسیر طبری، زیر آیت یہ، طبعہ 15، صفحہ 105، دار احیاء التراث العربی بیروت

318

نَحْنُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٤٧﴾ انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾

ہم خوب جانتے ہیں جو کچھ یہ سنتے ہیں جب یہ تمہاری طرف کان لگاتے ہیں اور جب یہ ظالم آپس میں سرگوشیاں کرتے ہیں جب کہ یہ کہتے ہیں کہ تم تو ایک سحر زدہ شخص کی پیروی کر رہے ہو دیکھو یہ کیسی باتیں تمہارے بارے میں بنا رہے ہیں پس یہ گمراہ ہو گئے ہیں اب یہ کوئی راہ نہیں پا سکتے۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہود نے کہا اے محمد اللہ تعالیٰ کہتا ہے کہ ہم نے تمہیں علم کا تھوڑا حصہ دیا ہے اور ہم جانتے ہیں کہ ہمیں بہت کچھ دیا گیا ہے تو پھر بھی وہ تھوڑا علم اللہ تعالیٰ کی مخلوق ان پر بیان کرتے ہیں وہ تعالیٰ کر لیتے ایسا نہیں ہو سکتا اس کے قریب کر دیا ہے کہ وہ کہتے ہیں۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے إِذَا لَّابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا کے تحت روایت فرمایا ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ کے ساتھ اور خدا ہوتے تو وہ ضرور عرش والے کی طرف راستہ تلاش کر لیتے کہ کہاں ہیں کہ اس کی بادشاہی کو زائل کر دیں۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابونعیم، بیہقی نے الضیاء میں اور ترمذی نے الاسماء والصفات میں حضرت عبدالرحمن

(۱) تفسیر طبری، ذکر بیان جلد 15 صفحہ 109 طبع دوم دار احیاء التراث العربی بیروت

بن آدم سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ معراج کی رات جب مسجد اقصیٰ کی طرف تشریف لے گئے تو جبریل آپ کی دائیں طرف تھے اور میکائیل بائیں طرف تھے۔ وہ آپ ﷺ کو بلند بالا آسمانوں تک لے گئے۔ جب آپ ﷺ آسمان دنیا پر تشریف لے گئے تو فرشتوں نے بلند بالا آسمانوں میں تسبیح کثیر کے ساتھ ایک دوسرے کو تسبیح کی بلند بالا آواز سے بیت وثنا کی دیتے ہوئے بلند مرتبہ حیات کی تسبیح بیان کی کہ اللہ تعالیٰ کی ذات بلند مرتبہ وبلند قدر ہے اس کی ذات پاک اور بلند ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ آسمان دنیا کی تسبیح سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ہے دوسرے آسمان کی تسبیح سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ہے تیسرے آسمان کی تسبیح سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ ہے چوتھے آسمان کی تسبیح سُبْحَانَهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ ہے پانچویں آسمان کی تسبیح سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي الْأَنْفَاسَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ہے چھٹے آسمان کی تسبیح سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ہے اور ساتویں آسمان کی تسبیح سُبْحَانَ الَّذِي مَلَأَ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ بُرْهَةً وَقُدْرَةً ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جب کہ آپ اپنے صحابہ کرام کے ساتھ تشریف فرما تھے کہ اچانک ایک آواز سنی آسمان چرچرا رہا ہے اور چرچرا رہا ہے اور چرچرانے کا حق ہے۔ صحابہ کرام نے پوچھا حضور ﷺ آسمان کیوں چرچرا رہا ہے؟ فرمایا کہ آسمان خوف رب سے اور اس کا حق بھی ہے۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں محمد ﷺ کی جان ہے آسمان میں ایک بالشت جگہ بھی ایسی نہیں ہے جہاں اس کا جد کرنے والے کی پیشانی نہ ہو جو اللہ تعالیٰ کی حمد کے ساتھ تسبیح بیان کر رہا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے رسول اللہ ﷺ کو نصف شب تک یا اس کے ساتھ چلتے ہوئے سنا۔

امام ابن جریر ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کیا میں تمہیں وہ بات نہ بتاؤں جس کا حضرت نوح علیہ السلام نے اپنے بیٹے کو حکم دیا تھا حضرت نوح علیہ السلام نے اپنے بیٹے سے فرمایا تھا میں تمہیں سبحان اللہ پڑھنے کا حکم دیتا ہوں کیونکہ یہ مخلوق کی نماز ہے۔ مخلوق کی تسبیح ہے۔ اس کی وجہ سے مخلوق کو رزق دیا جاتا ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ۔ (1)

امام احمد ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا نوح علیہ السلام جب حضان کا وقت آیا تو اپنے دو بیٹوں سے فرمایا میں تمہیں سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ پڑھنے کا حکم دیتا ہوں کیونکہ یہ ہر چیز کی صلاۃ ہے اور اس کی وجہ سے ہر چیز کو رزق دیا جاتا ہے۔

امام ابن مردویہ اور ابو نعیم رحمہما اللہ نے فضائل الذکر میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مرغ کی آواز اس کی صلاۃ ہے اور اس کا پر مارنا اس کا سجدہ اور رکوع ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی وَإِنْ مِنْ

---

1 تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 15 صفحہ 107 دار احیاء التراث العربی بیروت

شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک خدا دینے والا خدا کرتا ہے اللہ کا ذکر کرو وہ تمہارا ذکر کرتا ہے سب سے پہلے مرغ اسے سنتا ہے پس وہ اذان دیتا ہے۔ یہ اس کی تسبیح ہے۔

امام ابو الشیخ الحافظ میں، ابن مردویہ نے تحمہما اللہ نے حضرت ابو سعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جانوروں کے چہروں پر نہ مارو ہر چیز اللہ تعالیٰ کی حمد کے ساتھ تسبیح بیان کرتی ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرمایا: جانوروں کے چہروں پر نہ مارو کیونکہ ہر چیز اللہ تعالیٰ کی حمد کے ساتھ تسبیح بیان کرتی ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرمایا: جانوروں کے چہروں پر نہ مارو کیونکہ ہر چیز اللہ تعالیٰ کی حمد کے ساتھ تسبیح بیان کرتی ہے۔

امام احمد نے معاذ بن انس سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ ایک قوم کے پاس سے گزرے جو جانوروں کے اوپر بیٹھے تھے آپ ﷺ نے فرمایا: ان پر سوار ہو تو بھی مکمل طور پر اور ان کو چھوڑو تو بھی مکمل طور پر اور ان کو راستوں اور بازاروں میں باتیں کرنے کے لیے کرسیاں نہ بناؤ۔ کئی سواریاں اپنے سواروں سے بہتر ہوتی ہیں اور وہ سوار سے زیادہ ذکر کرنے والی ہوتی ہے۔

امام ابن مردویہ نے حضرت عمرو بن عبسہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سورج بلند ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے ہر چیز اس کی حمد کے ساتھ تسبیح بیان کرتی ہے سوائے شیطان کے اور بنی آدم کے انبیاء کے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہر بندہ اللہ کی تسبیح بیان کرتا ہے اللہ کی مخلوق میں سے ہر چیز تسبیح بیان کرتی ہے اللہ کا ارشاد ہے وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: چیونٹیاں تسبیح بیان کرتی ہیں۔

امام بخاری، مسلم، ابو داؤد، نسائی، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ، ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: انبیائے کرام میں سے ایک نبی کو چیونٹی نے کاٹا تو اس نبی نے چیونٹیوں کی پوری بستی کو جلانے کا حکم دیا۔ اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی کہ ایک چیونٹی کی وجہ سے امتوں میں سے ایک امت کو تو نے جلا دیا جو تسبیح بیان کرتی تھی۔ (1)

امام نسائی، ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے سینگ کو قتل کرنے سے منع فرمایا اور فرمایا: اس کا ذکر زبان (اس کی تسبیح) ہے۔ (2)

امام ابو الشیخ نے العظمہ میں اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ کبھی اللہ تعالیٰ کی حمد کے ساتھ تسبیح بیان کرتی ہے اور اس کا اجر بھی کاٹنے کے مالک کو ملتا ہے اور مثل بھی ہے: اگر تو مومن ہے تو پھر مجھے معاف کر دے۔

ابن ابی حاتم نے ابو قلابہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بھیڑ تسبیح بیان کرتی ہے اور اس کا ثواب کسان کے لیے ہوتا ہے۔

---

1 صحیح: بخاری، کتاب الجہاد والسیر، جلد 1، صفحہ 424، طبع: قدیمی کتب خانہ آرام باغ 2 سنن دارمی، کتاب الذبائح، جلد 2، صفحہ 15، دار احیاء السنۃ النبویہ

امام ابو الشیخ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ مچھلے دریائے میں اور پرندے ہوا میں اللہ کی تسبیح بیان کرتے ہیں۔

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ تمام تسبیح بیان کرتا ہے اور ہر شے تسبیح بیان کرتی ہے۔

امام سعید بن منصور ابن جریر و ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کوئی محض بھی ہوا میں اپنے پر پھیلائے ہوئے نہیں ہے مگر یہ کہ ہر پرندہ اللہ تعالیٰ کی حمد کے ساتھ تسبیح بیان کرتا ہے۔ (۱)

ابن المنذر ابن ابی حاتم ابو الشیخ اور الخطیب نے ابو صالح سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہر روز سے کی آواز اس کی تسبیح ہے اور اس کی آواز اس کی صلوٰۃ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو جناب الکلبی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہر شے کی آواز اس کی تسبیح ہے اور اس کی آواز اس کی صلوٰۃ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو مجلی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کھانا تسبیح بیان کرتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ احمد نے الزہد میں ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت یحییٰ بن عمران رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں سیدہ زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا ایک بڑے پیالہ والا جو اپنے پر پھیلائے ہوئے تھا کر آپ نے فرمایا جو تکا لایا یا اور جو روٹ کا لایا گیا اس کی تسبیح ضائع ہو گئی۔

امام ابن ابی شیبہ نے اپنی مسند میں حضرت زہری رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں حضرت سیدنا ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ ایک بڑے پیالہ والا کر آئے فرماتے ہیں میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ جو تکا لایا گیا اور جو روٹ کا لایا گیا اور جو اس کی نیچے کھائی گئی یہ سب کچھ تسبیح بیان کرتا تھا کی وجہ سے۔ (۲)

ابو نعیم رحمہ اللہ نے الحلیہ میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کوئی چڑیا نہیں ہے مگر اس کی تسبیح نہیں ہوئی اگر کوئی نہیں ہوئی تو وہ تسبیح کے ضائع کرنے کی وجہ سے۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا آسمان میں کوئی پرندہ شکار نہیں کیا جاتا اور پانی میں کوئی مچھلی شکار نہیں ہوتی مگر اللہ نے اس کی تسبیح فرض کی ہوئی ہے وہ اسے چھوڑ دیتی ہے۔

ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو درداء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کوئی پرندہ اور کوئی مچھلی نہیں پکڑی جاتی مگر تسبیح کو ضائع کرنے کے باعث۔

ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ بن ابی عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا اللہ کی تسبیح ضائع کرنے کی وجہ سے پرندے اور مچھلیاں شکار کیے جاتے ہیں۔

ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن عبد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا تسبیح کے ضائع کرنے کی وجہ سے جن پرندے اور مچھلیاں شکار کیے جاتے ہیں۔

امام البغوی نے بغیر اسناد کے ابو الشیخ اور دیلمی رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:

---

(۱) تفسیر طبری، جلد ۱۵، صفحہ ۱۰۲ (۲) تفسیر ابن کثیر، جلد ۳، صفحہ ۳۲۲

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم جانوروں کی تین زمین کے کیڑے مکوڑے، چوپائے، کنکریاں، مٹی، گھوڑے، خچر، تمام جانور ان ذکر کردہ تسبیح کے سبب ہوتی ہیں۔ جب ان کی تسبیح ختم ہو جاتی ہے تو اللہ تعالیٰ ان کی روحیں قبض کر لیتا ہے۔ ان میں سے ملک الموت کے لیے کچھ بھی نہیں ہے۔(1)

ابن مردویہ، ابوالشیخ، ابن عساکر، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہر چیز جو اصل ان میں ہوتی ہے اور بیت نہیں ہوتی مگر وہ اللہ کی تسبیح بیان کرتی ہے۔(2)

عبدالرزاق ابن ابی حاتم نے ابن شوذب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت حسن اپنے ساتھیوں کے ساتھ دستر خوان پر بیٹھے تھے۔ کسی نے کہا یہ دستر خوان بھی تسبیح بیان کرتا تھا۔ حضرت حسن نے فرمایا: یقیناً ہر چیز جو اپنی اصل پر ہوتی ہے تو تسبیح کرتی ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کچھ نا تسبیح بیان کرتا ہے۔(3)

امام ابن احمد اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سیندک کو قتل نہ کرو کیونکہ وہ اللہ کی تسبیح کرتا ہے۔

امام ابن ابی الدنیا، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت داؤد علیہ السلام نے گمان کیا کہ جتنی تعریف اللہ تعالیٰ کی انہوں نے کی ہے اتنی مخلوق نے کی اور کسی نے نہیں کی، ایک فرشتہ نازل ہوا جب کہ آپ محراب میں بیٹھے تھے اور آپ کی ایک جانب پانی کا تالاب تھا۔ فرمایا اے داؤد! سیندک کی آواز کو (تم سے سنوں) اور سمجھو، حضرت داؤد علیہ السلام خاموش ہو گئے، سیندک اللہ تعالیٰ کی ایسی مدح کرتا رہا جو حضرت داؤد علیہ السلام نے بھی نہیں کی تھی، فرشتے نے حضرت داؤد علیہ السلام کو کہا داؤد! کیسا پایا؟ کہ کچھ ہے جو وہ کہہ رہا تھا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے کہا ہاں، ایسا ایسا کہہ رہا تھا، حضرت داؤد علیہ السلام نے کہا اب تسبیح پڑھ رہا تھا سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ مُنْتَهَى عِلْمِكَ يَا رَبِّ، حضرت داؤد علیہ السلام نے کہا قسم ہے اس ذات کی جس نے مجھے نبوت کے منصب پر فائز فرمایا میں نے اللہ تعالیٰ کی ایسی تسبیح نہیں کی۔(4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت صدقہ بن یسار رضی اللہ عنہ سے روایت کیا، فرمایا: داؤد علیہ السلام اپنی محراب میں تھے۔ آپ نے ایک چھوٹا سا موتی دیکھا۔ آپ اس کی خلقت میں غور کرنے لگے اور کہا: اللہ تعالیٰ کو اس کی تخلیق کی ضرورت ہی کیا تھی؟ اللہ تعالیٰ نے اس موتی کو قوت گویائی عطا فرمائی، اس نے کہا: اے داؤد! کیا تم سمجھتے ہو کہ تم نے مجھ جو اللہ تعالیٰ نے قدرت عطا فرمائی ہے، میں اس کا ذکر کرتا ہوں اور تجھ سے زیادہ اللہ کا شکر ادا کرتا ہوں۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَإِنْ مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ۔(5)

امام ابن احمد رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہی آیت تورات میں ہزار آیت کی

1۔ الدر المنثور فی التفسیر بالماثور، جلد 1، صفحہ 718 (1895)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر عبدالرزاق، جلد 2، صفحہ 300 (571)، دار الکتب العلمیہ بیروت 3۔ تفسیر طبری، تفسیر سورۃ بنی اسرائیل، جلد 15، صفحہ 107

4۔ شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 138، ... المکتب الاسلامی بیروت 5۔ ایضاً

مقداری طرح سے اللہ تعالیٰ نے فرمایا اللہ تعالیٰ کی پہاڑ تسبیح بیان کرتے ہیں، اللہ تعالیٰ کی درخت تسبیح بیان کرتے ہیں، ہاں چیز اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کرتی ہے ملائی چیز اللہ کی تسبیح بیان کرتی ہے۔

امام احمد نے الزہد اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت شہر بن حوشب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: داؤد علیہ السلام کا کتاب اللہ میں بیان قصہ ایک زاہد و عابد اور سمندر کے کنارے پہنچے گئے۔ انہوں نے سمندر کو مخاطب کر کے کہا میں بھاگنے والا ہوں کہاں طالب ہے جس کا طلب کرنا ہو مجھ سے۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے کہا اے سمندر تو مجھے اپنا ایک قطرہ دیدے یا تو اپنے اندر رہنے والے جانوروں میں سے کوئی جانور بنالے۔ سمندر نے کہا اے اس طالب سے بھاگنے والے بندے جس کا طلب کرنا درکنار میں ادائیں چلا جاتا ہے۔ آیا ہے میرے اندر جو کچھ ہے وہ ظاہر ہے اللہ تعالیٰ اسے دیکھتا ہے اور اسے شمار کرتا ہے، میں تیری بات چیت کرنے کی طاقت نہیں رکھتا پھر حضرت داؤد علیہ السلام پہاڑ کے پاس آئے اور کہا: مجھے اپنے پتھروں میں سے ایک پتھر بنالے یا اپنی مٹی میں سے مٹی بنالے، یا اپنی چٹانوں میں سے ایک چٹان بنالے یا اپنے جواہر کی چیزوں میں سے کوئی چیز بنالے۔ پہاڑ نے کہا: اے اس طالب سے بھاگنے والے بندے جس کا طلب کرنا ہو درکنار میرے اندر جو کچھ ہے اللہ تعالیٰ اسے دیکھتا ہے اور اسے شمار کرتا ہے میں تمہاری خواہش پوری نہیں کر سکتا پھر حضرت داؤد علیہ السلام ریت کے پاس آئے اور کہا اے ریت! مجھے اپنی مٹی میں سے مٹی بنالے یا اپنی چٹان میں سے کوئی چٹان بنالے یا اپنے اندر کی چیزوں میں سے کوئی چیز بنالے۔ اللہ تعالیٰ نے ریت کی طرف الہام فرمایا کہ اسے جواب دے۔ ریت نے کہا: اس طالب سے بھاگنے والے بندے جس کا طلب کرنا درکنار نہیں تو جہاں سے آیا ہے وہاں لوٹ جا اور اپنا عمل دوطرح سے کر یا رغبت سے یا خوف سے، میرا پروردگار جس طرح بھی قبول کرے پروردگار حضرت داؤد علیہ السلام تشریف لائے اور ایک گہری میں سمندر پر پہنچے، وہاں میں نماز پڑھی، آپ کو ایک مینڈک نے آواز دی اے داؤد اللہ نے یہ مثال کیا ہے کہ ایک ایسے وقت میں تو نے اللہ کی تسبیح کی ہے جس میں تیرے سوا اللہ تعالیٰ کا کسی نے ذکر نہیں کیا۔ میں ستر ہزار مینڈکوں کے درمیان ہوں، تمام کے تمام ایک ٹانگ پر کھڑے ہو کر اللہ تعالیٰ کی تسبیح و تقدیس بیان کر رہے ہیں۔

امام احمد اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: داؤد علیہ السلام نے ایک رات صبح تک نماز پڑھی۔ جب صبح ہوئی تو دل میں کچھ غرور سا پیدا ہوا، ایک مینڈک نے آواز دی اے داؤد! میں تم سے زیادہ عبادت کرتا ہوں تو نے تھوڑی سے اونگھ لی ہے (میں تو اونگھ بھی نہیں لیتا)(1) ابوالشیخ نے العظمہ میں ابوہریرہ سے اور انہوں نے ابوموسیٰ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ کوئی چیز اس سرخ کیڑے سے زیادہ تسبیح کرنے والی نہیں ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مٹی تسبیح بیان کرتی ہے جو اس کے ساتھ دیوار بنائی جاتی ہے تو وہ تسبیح بیان کرتی ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تم کسر سے یا لکڑی یا دیوار سے آواز سنو (تو سمجھ لو) کہ وہ تسبیح بیان کر رہی ہے۔

---

1 کنز العمال، جلد 12، صفحہ 434، مؤسسۃ الرسالۃ بیروت

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حنظلہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں اور ابو بکر رضی اللہ عنہ بیٹھا یا کھڑے تھے۔ انہوں نے ہنڈیا سے منہ پر نشان لگایا تو وہ تسبیح بیان کر رہی تھی۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سلیمان بن المغیرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ثابت جب گھر میں داخل ہوتے اور تسبیح بیان کرتے تو گھر کے ہر برتن بھی ان کے ساتھ تسبیح بیان کرتے تھے

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر تم سے گھر میں موجود چیزوں کی تسبیح پوشیدہ نہ ہوتی تو تمہیں کبھی قرار نہ ہوتا۔

امام ابو الشیخ نے حضرت مسعر سے روایت کیا ہے: اگر اللہ تعالیٰ تمہارے اپنے خالق کی تسبیح پوشیدہ نہ رکھتا تو تمہیں سکون نہ ملتا۔

امام ابو الشیخ نے حضرت الحسن سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر وہ چیز جس میں روح ہے وہ تسبیح بیان کرتی ہے۔

امام ابو الشیخ نے حضرت مجاہد سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: الخلق کی صلاۃ و تسبیح سُبْحٰنَ اللّٰہِ وَبِحَمْدِہٖ ہے۔

امام نسائی و ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم محمد ﷺ کے صحابہ برکت کے طور پر آیات کو شمار کرتے ہیں اور تم انہیں خوف کے طور پر شمار کرتے ہو۔ ہم ایک دفعہ رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے اور ہمارے پاس پانی نہیں تھا۔ آپ ﷺ نے فرمایا کسی کے پاس کچھ پانی ہو اور پانی تلاش کرو۔ پانی پیش کیا گیا۔ آپ ﷺ نے اسے ایک برتن میں ڈالا پھر اس میں اپنا ہاتھ مبارک رکھ دیا۔ پس پانی آپ کی انگلیوں کے درمیان سے نکلنے لگا پھر فرمایا: مبارک پانی اور اللہ کی برکت کی طرف آؤ۔ ہم نے اس پانی سے پیا۔ عبد اللہ فرماتے ہیں: جب اس پانی کو پیا جا رہا تھا ہم اس کی آواز اور اس کی تسبیح سنتے تھے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں ابو ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نبی کریم ﷺ کے ساتھ کھانا کھاتے تھے اور کھانے وقت ہم کھانے کی تسبیح سنتے تھے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کو ید (شوربے میں روٹی بھگونا) کا کھانا پیش کیا گیا۔ آپ ﷺ نے فرمایا: یہ کھانا تسبیح بیان کرتا ہے صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! آپ اس کی تسبیح سمجھتے ہیں فرمایا ہاں۔ آپ ﷺ نے ایک شخص سے کہا: اس شخص کے پیالہ کو قریب کرو۔ اس نے اس شخص کے پیالہ کو قریب کیا تو اس نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ یہ واقعی یہ کھانا تسبیح کر رہا ہے۔ پھر فرمایا دوسرے کو اس طرح فرمایا تو اس کے قریب کیا۔ تو اس نے بھی کہا کہ یہ کھانا تسبیح بیان کر رہا ہے۔ پھر آپ نے پیالہ واپس کر دیا۔ ایک شخص نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اگر آپ ہمارے لئے تو کہ سناتے (تو بہتر ہوتا)۔ آپ ﷺ نے فرمایا نہیں اگر یہ کسی شخص کے پاس خاموش ہو جاتا تو لوگ کہتے اس کے کنوائی وجہ سے خاموش ہو گیا ہے۔ آپ نے وہ پیالہ واپس منگوایا تو واپس کر دیا گیا۔

امام ابو الشیخ اور ابو نعیم نے الحلیہ میں ابو جعفر الاصفہانی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: محمد بن علی بن الحسن (رضی اللہ عنہم) سے مروی ہے فرماتے ہیں: انہوں نے چڑیوں کو تسبیح کرتے ہوئے سنا۔ فرمایا کیا تم یہ سنتے ہو یہ کیا کہہ رہی ہیں؟ میں نے کہا نہیں

حضرت محمد بن علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یہ پیغمبر ﷺ کی تسبیح ہے جو اپنے کھانے میں کرتے تھے۔

امام الخطیب رحمہ اللہ نے حضرت ابوحذیفہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم لوگ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے پاس سے چلے اور پوچھتے ہوئے گزرے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تم نے کیا سنا ہے اور کیا کہتے ہو؟ ہم نے کہا: ہم نہیں جانتے کہ تم پہنچ جاتے ہیں۔ فرمایا: میں یہ تو نہیں کہتا کہ تم پہنچ جاتے ہیں لیکن میں نے اپنے والد سے سنا ہے وہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کو یہ فرماتے تھے کہ جب آپ کھانا کھاتے ہیں تو اپنے رب کی تسبیح بیان کرتے ہیں اور جب سے یہ بوریہ خوراک کو سوا کرتے ہیں۔ یہ بھی اپنے رب کی تسبیح بیان کرتی ہیں اور یہ سبزہ خوراک کا دسترخوان ہی تسبیح بیان کرتا ہے۔

امام الخطیب رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرمایا: رسول اللہ ﷺ میرے پاس تشریف لائے اور فرمایا: اے عائشہ! میری یہ دو چادریں دھو دو۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! میں نے ان دونوں چادروں کو دھویا ہے۔ حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا: کیا تجھے معلوم نہیں کہ کپڑا بھی تسبیح بیان کرتا ہے۔ جب یہ میلا ہو جاتا ہے تو اس کی تسبیح ختم ہو جاتی ہے۔

ابن جریر و ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا غَفُوْرًا فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کے دوسرے لوگوں کی طرح فوری انتقام نہیں لیتا۔ جب بندے اس کی طرف رجوع کرتے ہیں تو انہیں معاف فرما دیتا ہے۔(1)

امام ابو یعلیٰ، ابن ابی حاتم (انہوں نے اس کی تصحیح کی ہے)، ابن مردویہ، ابونعیم اور بیہقی نے دلائل میں اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: جب تَبَّتْ يَدَآ اَبِيْ لَهَبٍ کی سورت نازل ہوئی تو ام جمیل کانی آئی اور غصہ میں بھری ہوئی تھی اور اس کے ہاتھ میں پتھر تھا اور کہہ رہی تھی: مذمم کا ہم نے انکار کیا، اس کے دین سے ہم نے نفرت کی اور اس کے حکم کی نافرمانی کی۔ رسول اللہ ﷺ تشریف فرما تھے اور سیدنا صدیق اکبر آپ کے پہلو میں بیٹھے تھے۔ سیدنا ابوبکر نے عرض کی یا رسول اللہ! عورت بھری ہوئی آ رہی ہے مجھے اندیشہ ہے کہ وہ آپ کو دیکھے گی۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ ہرگز مجھے نہیں دیکھ سکے گی آپ ﷺ نے قرآن پڑھنا شروع کر دیا جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُوْرًا۔ وہ بدبخت آئی تو ابوبکر کے پاس آ کر کھڑی ہو گئی، اس نے نبی کریم ﷺ کو نہیں دیکھا۔ اس نے ابوبکر سے کہا مجھے خبر پہنچی ہے کہ آپ کے یار نے میری ہجو کی ہے؟ ابوبکر نے کہا اس گھر کے رب کی قسم! اس نے تیری ہجو نہیں کی ہے وہ واپس گئی تو یہ کہہ رہی تھی قریش جانتے ہیں کہ میں ان کے سردار کی بیٹی ہوں۔(2)

ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے دلائل میں ایک دوسرے طریق سے حضرت اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ام جمیل سیدنا ابوبکر کے پاس آئی جب کہ رسول اللہ ﷺ بھی وہاں موجود تھے، اس نے کہا اے ابن ابی قحافہ! کیا تیرا ساتھی شعر کہتا ہے؟ ابوبکر رضی اللہ عنہ نے کہا اللہ کی قسم! میرا ساتھی شاعر نہیں ہے اور وہ جانتا بھی نہیں کہ شعر کیا ہوتا ہے، اس نے کہا کیا اس نے یہ کہا نہیں ہے؟ اَتَيْنَاكَ اَتَيْنَاكَ فَحَيَّانَا حَيَّانَا (الہب) کیا وہ جانتا ہے کہ وہ میرے گھے میں کیا

---

1 تفسیر طبری، روایت بذا جلد 15 صفحہ 158 ، احیاء التراث العربی بیروت 2 مسند ابی یعلیٰ جلد 1 صفحہ 42 (49) دار المامون للتراث بیروت

ہے؟ کہا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ابوبکر اس سے پوچھو کہ تو میرے پاس کی کو دیکھ رہی ہے؟ وہ مجھے نہیں دیکھ سکتی۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے میرے اور اسکے درمیان پردہ لٹکا دیا ہے۔ ابوبکر رضی اللہ عنہ نے اس سے پوچھا تو کہنے لگی کیا تو مجھ سے مذاق کرتا ہے؟ اللہ کی قسم اس نے تیرے پاس تو کوئی شخص نہیں دیکھا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوبکر الصدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھا ہوا تھا جب کہ رسول اللہ ﷺ میرے سامنے کعبہ کے سامنے میں تشریف فرما تھے، اچانک ام جمیل بنت حرب ابن امیہ، ابولہب کی بیوی آئی اس نے دو پتھر اٹھائے ہوئے تھے۔ اس نے پوچھا کہاں ہے؟ اس نے میری اور میرے خاوند کی ہجو کی ہے، اللہ کی قسم اگر میں نے اسے دیکھ لیا تو میں ان دو پتھروں کے ساتھ اس کے دانت توڑ دوں گی۔ یہ اس نے اس وقت کہا تھا جب تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ آئی لہب کی سورت نازل ہوئی تھی، ابوبکر الصدیق رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں: میں نے کہا: اے جمیل اس نے نہ تیری ہجو کی ہے اور نہ تیرے خاوند کی ہجو کی ہے۔ اس نے کہا: اللہ کی قسم! تو مجھ جھوٹا نہیں ہے جب کہ لوگ یہ کہہ رہے ہیں۔ پھر وہ واپس پلٹی تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! کیا تو نے آپ کو نہیں دیکھا؟ تو نے کیا دیکھا؟ تو نے کیا دیکھا؟ آپ نے فرمایا: میرے اور اس کے درمیان فرشتہ حائل ہو گئے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، واحدی نے الاعراف میں اور ابونعیم رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ کی سورت نازل ہوئی تو ابولہب کی بیوی آئی اور ابوبکر نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ آپ تھوڑا ادھر ادھر ہو جائیں تو بہتر ہے کیونکہ یہ بڑی بدزبان عورت ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: میرے اور اس کے درمیان پردہ حائل کر دیا جائے گا۔ یہ مجھے نہیں دیکھ سکے گی، اس نے پوچھا اے ابوبکر! تیرے ساتھی نے میری ہجو کی ہے؟ ابوبکر رضی اللہ عنہ نے کہا: اللہ کی قسم اوہ تو شعر کہتے ہی نہیں۔ ابولہب کی بیوی نے کہا: تو واقعی سچ ہے۔ وہ واپس چلی گئی تو ابوبکر رضی اللہ عنہ نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ اس نے آپ کو نہیں دیکھا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرے اور اس کے درمیان ایک فرشتہ تھا جو مجھ پر اپنے پروں سے پردہ کیے ہوئے تھا حتیٰ کہ وہ واپس چلی گئی۔

امام ابن اسحٰق اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ مشرکین عرب کے سامنے قرآن پڑھتے اور اللہ تعالیٰ کی طرف انہیں دعوت دیتے تو وہ استہزاء کرتے اور کہتے قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ (السجدہ 5) ہمارے دل غلافوں میں لپٹے ہوئے ہیں اس بات سے جس کی طرف آپ ہمیں بلاتے ہیں اور ہمارے کانوں میں گرانی ہے اور ہمارے درمیان حجاب ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ الخ۔

امام ابن عساکر اور اس کے بیٹے قاسم رحمہما اللہ نے کتاب آیات الحرز میں حضرت عباس بن محمد الہاشمی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حسین بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ حج کے موقع پر مدینہ منورہ آئے تھے تو ہم نے عرض کی کہ پہلے ایک ایلچی بھیجیں کیونکہ خطرہ تھا اس اپنی نے بولنے سے انکار کر دیا وہ واپس کے خطرناک ہونے کی وجہ سے ڈر رہا تھا۔ حضرت الحسین نے فرمایا: میں تمہیں رقعہ لکھ دیتا ہوں جس میں حفاظت ہے ان شاء اللہ تجھے کوئی چیز بھی

تفسیر ابن کثیر (جلد سوم) 491 سورۃ النحل

[illegible] ہے [illegible] [illegible] [illegible]

ہیں۔ اس سے مراد عقبہ، شیبہ، الولید بن عتبہ اور وہ لوگ ہیں جو ان کے ساتھ تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں اس سے مراد ولید بن عتبہ اور ان کے ہمراہ اندوہ میں مبتلا ہونے والے لوگ ہیں فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ تَصْرِيْفًا فرمایا ولید بن عتبہ اور اس کے ساتھیوں نے جو تم سے کہے کہ تالیں بیان کی ہیں ان سے انہیں کوئی راستہ (عذاب) سے نہیں ہٹا سکتا۔ (1)

امام ابن اسحاق اور بیہقی نے دلائل میں زہری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ بیان کیا گیا ہے کہ ابو جہل، ابو سفیان، الاخنس بن شریق ایک رات رسول اللہ ﷺ سے کلام الٰہی سننے کے لیے نکلے جب کہ آپ رات کو اپنے گھر میں نماز پڑھ رہے تھے، پس ایک شخص اپنی اپنی جگہ پر بیٹھ کر سننے لگا اور ان میں سے کوئی دوسرے کی موجودگی کو نہ جانتا تھا۔ پس انہوں نے قرآن عظیم سنتے ہوئے رات گزاری، پھر جدا جدا ہو گئے اتفاقاً راستہ پر جمع ہو گئے۔ ایک دوسرے کو ملامت کرنے لگے اور کہا کہ آئندہ کبھی نہ جائیں گے اگر تمہیں کوئی بے وقوف شخص دیکھ لیتا تو وہ کچھ اور ہی سوچتا۔ پھر وہ اپنے اپنے گھر چلے گئے حتیٰ کہ جب دوسری رات آئی تو ان میں سے ہر شخص پھر کلام الٰہی زبان رسالت سے سننے کے لیے اپنی جگہ پر جا گیا، صبح تک قرآن سنتے رہے، پھر جب علیحدہ علیحدہ گھر جانے لگے تو راستے پر ملاقات ہو گئی، ایک دوسرے سے پہلے کی طرح بات چیت کی۔ پھر واپس چلے گئے، جب تیسری رات ہوئی تو ہر ایک اپنی جگہ پر بیٹھ گیا، آپ ﷺ کی زبان سے قرآن سنتے ہوئے رات گزاری حتیٰ کہ صبح ہو گئی، علیحدہ علیحدہ گھر جا رہے تھے۔ راستے میں پھر ملاقات ہو گئی۔ ایک دوسرے سے کہا: ہم معاہدہ کریں کہ دوبارہ نہیں جائیں گے۔ سب نے معاہدہ کر لیا۔ پھر جدا ہو گئے۔ جب صبح ہوئی تو الاخنس ابو سفیان کے گھر آیا اور کہا مجھے اپنی رائے بتاؤ اس کے متعلق تو نے رسول اللہ ﷺ سے سنا ہے۔ ابو سفیان نے کہا: اللہ کی قسم میں نے کچھ ایسی اشیاء سنی ہیں جس کو میں جانتا ہوں اور جو اس کا مراد ہے وہ بھی جانتا ہوں۔ میں نے کچھ ایسی چیزیں سنی ہیں جن کا نہ میں معنی جانتا ہوں اور نہ ان کا مراد سمجھتا ہوں۔ الاخنس نے کہا میری بھی یہی کیفیت ہے، قسم ہے اس ذات کی جس کی میں نے قسم اٹھائی ہے! پھر وہ الاخنس سے نکل کر ابو جہل کے پاس آیا اور اس سے پوچھا تیری کیا رائے ہے جو تو نے محمد ﷺ سے سنا ہے۔ اس نے کہا کیا سنا ہے: ہم اور بنو عبد مناف شرف میں مقابلہ میں تھے، انہوں نے انہیں کھلایا، ہم نے انہیں کھلایا، انہوں نے سواریوں پر سوار کیا تو ہم نے بھی سوار کیا انہوں نے عطا کیا اور ہم نے بھی عطا کیا حتیٰ کہ جب ہم سواریوں پر سوار ہو گئے اور ہم مقابلہ کے گھوڑوں کی طرح تھے۔ انہوں نے کہا ہم میں سے ایک نبی ہے جس کے پاس آسمان سے وحی آتی ہے۔ ہم یہ کیسے پائیں گے اللہ کی قسم! ہم اس پر کبھی ایمان نہیں لائیں گے اور نہ اس کی تصدیق کریں گے، اس سے الاخنس واپس آ گیا اور اسے چھوڑ دیا۔ واللہ اعلم۔ (2)

وَقَالُوْٓا ءَاِذَا كُنَّا عِظَامًا وَّرُفَاتًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ خَلْقًا جَدِيْدًا ﴿٤٩﴾ قُلْ كُوْنُوْا حِجَارَةً اَوْ حَدِيْدًا ﴿٥٠﴾ اَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِيْ صُدُوْرِكُمْ ۚ فَسَيَقُوْلُوْنَ مَنْ يُّعِيْدُنَا ۭ قُلِ الَّذِيْ فَطَرَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ فَسَيُنْغِضُوْنَ

1۔ تفسیر طبری، زیر آیہ، جلد 15، صفحہ 102، دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ دلائل النبوۃ، از بیہقی، جلد 1، صفحہ 252، دار الکتب العلمیہ بیروت

إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾

"اور انہوں نے (از راہ انکار) کہا کہ جب ہم (مر کر) ہڈیاں اور ریزہ ریزہ ہو جائیں گے تو کیا ہمیں اٹھایا جائے گا از سر نو پیدا کر کے۔ فرمایئے (یقیناً ایسا ہی ہوگا) خواہ تم پتھر بن جاؤ یا لوہا بن جاؤ۔ یا کوئی ایسی مخلوق بن جاؤ جس کا از سر نو پیدا کرنا تمہارے خیال میں بہت مشکل ہے۔ وہ کہیں گے ہمیں دوبارہ کون (زندہ کر کے) لوٹائے گا؟ فرمایئے وہی جس نے پیدا فرمایا تمہیں پہلی مرتبہ پس وہ حیرت سے آپ کی طرف (دیکھ کر) سروں کو جنبش دیں گے اور پوچھیں گے ایسا کب ہوگا؟ آپ بتایئے شاید اس کا وقت قریب ہی ہے"۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس سے یہ آیت کا معنی خبر نقل کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے یہ آیت کا معنی خبر ابدا روایت کیا ہے اور قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا کے تحت فرماتے ہیں کہ تم جو مخلوق چاہو بن جاؤ، اللہ تعالیٰ تمہیں پہلی طرح لوٹائے گا۔(1)

امام ابن ابی شیبہ، عبداللہ بن احمد (نے زوائد الزہد میں) ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر سے روایت کیا ہے أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ کے تحت فرماتے ہیں اگر تم مردہ ہو جاؤ تو تمہیں زندہ کروں گا۔(2)

عبداللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں، ابن جریر اور الحاکم نے ابن عباس سے أَوْ خَلْقًا کا مطلب موت روایت کیا ہے۔(3)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت حسن رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام عبداللہ بن احمد، ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: موت سے بڑھ کر ابن آدم کے دل میں کوئی چیز بڑی نہیں ہے۔ پس اگر تم میں طاقت ہے تو موت ہو جاؤ، موت بھی مر جائے گی۔(4)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ یعنی وہ رسول اللہ ﷺ کے ساتھ استہزاء کرتے ہوئے اپنے سروں کو حرکت دیتے ہیں۔(5)

امام البغوی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ کا مطلب پوچھا تو آپ نے فرمایا وہ رسول اللہ ﷺ سے استہزاء کرتے ہوئے اپنے سروں کو ہلاتے ہیں۔(6) نافع نے پوچھا: عرب اس کا یہ معنی جانتے ہیں؟ انہوں نے فرمایا: ہاں کیا تو نے شاعر کا قول نہیں سنا:

إِنْغَاضَ لِي يَوْمَ الْفَخَارِ وَتَذْوَرَى ۔۔۔ مُهُولًا عَلَيْهَا كُلُّ سَوْدَاءَ ضَارِيَا

"اس نے فخر کے دن مر کو ہلایا حالانکہ تو نے گھوڑے دیکھے جن کے اوپر سیاہیوں کی ماتم خوار تھے"۔

امام ابن المنذر نے مجاہد سے روایت کیا ہے: زَيُقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ یعنی وہ کہتے ہیں یہ اعادہ کب ہوگا؟ واللہ تعالیٰ اعلم۔

1۔ تفسیر طبری: زیر آیت ہذا جلد 15 صفحہ 113، دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً جلد 15 صفحہ 114 4۔ ایضاً
5۔ ایضاً جلد 15 صفحہ 116-117 6۔ ایضاً جلد 15 صفحہ 116

يَوْمَ يَدْعُوْكُمْ فَتَسْتَجِيْبُوْنَ بِحَمْدِهٖ وَ تَظُنُّوْنَ اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا قَلِيْلًا ﴿۵۲﴾ وَ قُلْ لِّعِبَادِيْ يَقُوْلُوا الَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ ؕ اِنَّ الشَّيْطٰنَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ ؕ اِنَّ الشَّيْطٰنَ كَانَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِيْنًا ﴿۵۳﴾

اس دن تم پکارو گے تو جواب دیں گے ان کی حمد کے ساتھ اور تم گمان کرو گے کہ تم نہیں ٹھہرے (دنیا میں) مگر تھوڑا عرصہ اور آپ حکم دیجئے میرے بندوں کو کہ وہ ایسی بات کیا کریں جو بہت اچھی ہو۔ بے شک شیطان فتنہ و فساد برپا کرتا ہے ان کے درمیان، یقیناً شیطان انسان کا کھلا دشمن ہے۔

ابن ابی حاتم نے ابن ابی نجیح کے طریق سے حضرت ابن عباس سے یَحْمَدُوْنَ بِمَعْنٰی یَعْرِفُوْنَ روایت کیا ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے فَتَسْتَجِيْبُوْنَ بِحَمْدِهٖ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں لوگ اپنی قبروں سے کہیں گے سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ کہہ رہے ہوں گے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: يَوْمَ يَدْعُوْكُمْ فَتَسْتَجِيْبُوْنَ بِحَمْدِهٖ یعنی اس کی معرفت و اطاعت کے ساتھ جواب دو گے وَتَظُنُّوْنَ اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا قَلِيْلًا جب لوگ قیامت کے دن کو دیکھیں گے تو دانتوں میں انگلیاں دبائیں گے کہ دنیا میں ہم تو بہت تھوڑا عرصہ ٹھہرے۔ (3)

امام حکیم ترمذی، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مردویہ، ابو یعلیٰ و بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کہنے والوں پر نہ قبر میں وحشت ہوگی اور نہ محشر میں ان پر وحشت ہوگی گویا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کہنے والوں کو اپنے سروں سے مٹی جھاڑتے ہوئے دیکھ رہے ہوں اور یہ کہہ رہے ہوں گے اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کہنے والوں پر نہ مرنے کے وقت وحشت ہوگی نہ قبر میں اور نہ حشر میں ان پر کوئی خوف اور وحشت ہوگی گویا میں دیکھ رہا ہوں کہ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کہنے والے اپنی قبروں سے اپنے سروں کو جھاڑتے ہوئے نکل رہے ہیں اور اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ کہہ رہے ہیں۔

واحدی نے ثعلبی میں حضرت موسیٰ بن داؤد الخمالی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں محمد بن ابراہیم الواسطی رضی اللہ عنہ نے بتایا کہ میں نے خواب میں نبی کریم ﷺ کی زیارت کی میں نے عرض کی یا رسول اللہ! مجھے کوئی حدیث عبدالرحمٰن بن زید بن اسلم عن ابیہ عن ابن عمر کے طریق سے روایت کیا ہے کہ آپ نے ارشاد فرمایا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کہنے والوں پر نہ قبر میں وحشت ہوگی اور نہ محشر میں گویا میں لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کہنے والوں کو اپنے سروں سے مٹی جھاڑتے ہوئے

1 تفسیر طبری، جزء ۱۵، صفحہ ۱۱۶، دار احیاء التراث العربی بیروت 2. ایضاً صفحہ: ۱۱۵ 3. ایضاً صفحہ: ۱۱۶

ہو اس کے بعد آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی۔ (تفسیر طبری)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے وَقُلْ لِّعِبَادِيْ يَقُوْلُوا الَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ کے تحت روایت کیا ہے کہ الَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ سے مراد لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ہے۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد اچھی اور برائی سے ممانعت کرنا ہے۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اس کے یہ معنی بیان کرتے تھے کہ جس طرح اللہ تعالیٰ نے تجھ سے درگزر کیا ہے تو بھی اسی طرح درگزر کر۔ اللہ تعالیٰ تجھ پر رحم فرمائے۔ اللہ تعالیٰ تجھے بخش دے۔ (1)

ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اِنَّ نَزْغَ الشَّيْطٰنِ سے مراد شیطان کا بھڑکانا اور برا سکھانا ہے۔

امام بخاری و مسلم رحمہما اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم میں سے کوئی شخص اپنے بھائی کی طرف ہتھیار سے اشارہ نہ کرے کیونکہ تم میں سے کوئی نہیں جانتا کہ شیطان اس کے ہاتھ سے ہتھیار چلا دے یا ہتھیار چلا دے پھر وہ دوزخ کے گڑھے میں گر جائے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اِنَّ الشَّيْطٰنَ كَانَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِيْنًا کے تحت روایت کیا ہے کہ شیطان انسان کا کھلا دشمن ہے اس لئے تم بھی اس سے دشمنی رکھو۔ ہر مسلمان پر واجب ہے کہ شیطان سے دشمنی کرے اور اس سے دشمنی یہ ہے کہ تم اللہ کی اطاعت کرو۔

رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِكُمْ ۭ اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ اَوْ اِنْ يَّشَاْ يُعَذِّبْكُمْ ۭ وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيْلًا ۝

"تمہارا رب تمہیں خوب جانتا ہے اگر چاہے تو تم پر رحم (وکرم) فرمائے اور اگر چاہے تو تمہیں سزا دے۔ ہم نے تمہیں لوگوں پر آپ کو کارساز مقرر نہیں کیا کہ (تمام) انسان کے کرتوں کے آپ جوابدہ ہوں۔"

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ تمہارا رب خوب جانتا ہے اگر چاہے تو تم پر رحم کرے اور تمہیں ایمان کی معاونت سے سرفراز کرے اور اگر چاہے تو تمہیں سزا دے۔ پھر تم شرک پر مر جاؤ جیسے کہ تم پہلے شرک کئے تھے۔ (2)

وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيّٖنَ عَلٰي بَعْضٍ وَّاٰتَيْنَا دَاوٗدَ زَبُوْرًا ۝

"اور آپ کا رب خوب جانتا ہے جو کچھ آسمانوں میں اور زمین میں ہے اور یہ شک ہم نے بعض نبیوں کو بعض

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 15 صفحہ 116 ، واحیاء التراث العربی بیروت 2۔ یعنی سورہ 6 آیت 119

[illegible] ۔

[illegible] نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ کے تحت [illegible] کو خلیل بنایا، موسیٰ علیہ السلام کو شرف کلام بخشا، عیسیٰ علیہ السلام کو آدم کی طرح [illegible] پیدا کیا، چڑیا بنا کر اڑا دیا، تو وہ اڑنے لگ گئے۔ عیسیٰ علیہ السلام اللہ کے بندے اور اس کے رسول [illegible] ان کی ماں سے پیدا ہوئے۔ سلیمان علیہ السلام کو ایسی حکومت و بادشاہی بخشی جو ان کے بعد کسی کو ملی مناسب نہیں۔ [illegible] داؤد علیہ السلام کو تجھ سے پہلے گزرے ہوئے اگلے اور پچھلے اماموں سے افضل بنا دیا۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو سخن کلیمی عطا فرمائی اور محمد علیہ السلام کو پوری انسانیت کی طرف مبعوث فرمایا۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَاٰتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ کہتے تھے کہ اس سے مراد وہ دعا ہے جو اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کو سکھائی تھی اور جس سے مراد اللہ کی حمد یا اللہ کی بزرگی بیان کرنا ہے۔ اس میں حلال، حرام، فرائض اور حدود نہ تھیں۔ (3)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ربیع بن انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زبور اللہ کی ثناء، تسبیح اور دعا ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت عبدالرحمٰن بن مرویہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: داؤد علیہ السلام کی آل کی زبور میں تین باتیں تھیں۔ مبارک ہو اس شخص کو جو خطاکاروں کے راستہ پر نہیں چلتا، مبارک ہو اس شخص کو جو ظالموں کے ساتھ ظلم کے ساتھ نہیں کرتا، مبارک ہو اس شخص کو جو باطل کے پاس نہیں بیٹھتا۔ (4)

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت داؤد علیہ السلام کے مزامیر میں پہلی چیز یہ ہے کہ مبارک ہو اس شخص کو جو خطاکاروں کے راستہ پر نہیں چلتا جو باطلین کے پاس نہیں بیٹھتا اور اپنے رب کی عبادت پر سیدھا چلتا ہے اس کی مثال اس درخت کی طرح ہے جو اپنی کونپل پر اگتا ہے اس میں ہمیشہ پانی رہتا ہے۔ پھلوں کے زمانہ میں اپنا پھل دیتا ہے اور پھلوں کے زمانہ کے علاوہ اوقات میں سبز رہتا ہے۔ (5)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے داؤد علیہ السلام کی زبور کا کچھ حصہ پڑھا، شیر مر گئے، سانپ کے ذکر کو باطل کرتا ہوں اور میں دائم الدھر ہوں۔ غلام کے لیے کرسی پر بیٹھنے والا ہوں۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے داؤد علیہ السلام کی کتاب میں یہ پڑھا کہ اللہ تبارک وتعالیٰ فرماتے ہیں: میری عزت و جلال کی قسم! جس نے میری وجہ سے ولی کی اہانت کی اس نے علی الاعلان مجھ سے جنگ کی، مجھے اس چیز کے متعلق کوئی تردد نہیں ہوتا جس کا میں ارادہ کرتا ہوں مومنین کی موت کے متعلق تردد ہے کہ میں

1۔ تفسیر طبری، دار ہجر، جلد 15، صفحہ 119، دار احیاء التراث العربی، بیروت 2۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 120 3۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 119

4۔ کتاب الزہد، جلد 1، صفحہ 91، دار الکتب العلمیہ، بیروت 5۔ ایضاً

جانتا ہوں کہ مومن موت کو ناپسند کرتا ہے جب کہ اس کے لیے ضروری ہے اور میں اس کو پریشان کرنا ناپسند کرتا ہوں۔ حضرت وہب فرماتے ہیں: میں نے ایک اور کتاب میں پڑھا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: میرے بندے کے لیے میری طرف سے بس کافی ہے۔ جب بندہ میری اطاعت میں ہوتا ہے تو میں اسے سوال کرنے سے پہلے عطا کرتا ہوں اور میں اس کے مانگنے سے پہلے اس کی دعا قبول کرتا ہوں۔ میں اپنے بندے کی اس حاجت کو جانتا ہوں جو اس کے دل کو زخم لگاتی ہے۔

وہب فرماتے ہیں: میں نے ایک اور کتاب میں پڑھا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میری عزت کی قسم! جو مجھ سے پناہ لیتا ہے اگر ساتوں آسمان اور ان میں رہنے والی مخلوق، ساری زمینیں اور ان میں رہنے والی مخلوق اسے پھنسائیں گی تو میں اس کے لیے نکلنے کا راستہ بنادوں گا اور جو مجھ سے پناہ نہیں لیتا، آسمان کے اسباب اس کے سامنے بند کر دیتا ہوں اور اس کے قدموں کے نیچے سے زمین کو دھنسا دیتا ہوں اور اسے قضا میں گرفتار کر دیتا ہوں پھر میں اسے اپنے نفس کے سپرد کر دیتا ہوں۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آل داؤد کی حکمت میں یہ تھا کہ عقل مند پر حق ہے کہ وہ چار گھڑیوں سے غافل نہ ہو (۱) جب وہ اپنے رب سے مناجات کر رہا ہو (۲) جس میں اس کا محاسبہ کیا جائے (۳) جس وقت وہ اپنے ان بھائیوں کے پاس پہنچے جو اس کو عیوب سے آگاہ کرتے ہیں اور اس کے بارے میں اس کی تصدیق کرتے ہیں (۴) اس وقت جب وہ اپنی ذات اور اپنی ان لذات کے درمیان تنہا ہوتا ہے جو حلال ہوتی ہے اور جن سے وہ زیادتی حاصل کرتا ہے۔ یہ اوقات ان ساعات پر مدد گار ہیں اور دلوں کے اطمینان کا باعث ہیں اور عقل مند پر لازم ہے کہ وہ اپنے زمانے کے حالات کا جاننے والا ہو، اپنی زبان کا محافظ ہو، اپنے کام کی طرف متوجہ رہنے والا ہو اور عقل مند پر حق ہے کہ وہ مذکرہ کرے تین مقاصد میں سے کسی ایک کے لیے معاد کے سامان کے لیے۔ معاش کے حصول کے لیے یا غیر محرم میں لذت کے لیے (یعنی نکاح کے لیے)

امام ابن ابی شیبہ، احمد رحمہما اللہ نے حضرت خالد ربعی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے زبور کی فاتحہ دیکھی جس کو داؤد علیہا السلام کی زبور کہا جاتا ہے اس میں تھا کہ تمہاری اصل اللہ تعالیٰ کی خشیت ہے۔ (۱)

احمد نے ابوالوب الفلسطینی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ داؤد علیہ السلام کی زبور میں یہ لکھا ہوا تھا کیا تو جانتا ہے میں کس کو بخشتا ہوں؟ عرض کی یا رب تو کس کو بخشتا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: جو شخص جب گناہ کرتا ہے تو میرے خوف کی وجہ سے اس کے جوڑوں میں ارتعاش پیدا ہوتا ہے۔ اپنے آدمی کے متعلق میں اپنے فرشتوں کو حکم دیتا ہوں کہ اس کا یہ گناہ نہ لکھیں۔ (۲)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زبور میں لکھا ہوا ہے امانت باطل ہو گئی اور آدمی اپنے ساتھی کے ساتھ دو مختلف زبانوں کے ساتھ ہوتا ہے (یعنی منافقت کرتا ہے) اللہ تعالیٰ ہر منافق کو ہلاک کرتا ہے اور فرماتے ہیں زبور میں یہ لکھا ہوا ہے کہ منافق کی آنکھ کے سبب پورا شہر ہلاک ہو جاتا ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ زبور میں لکھا ہوا ہے اور یہ پہلی زبور تھی:

1 کتاب الزہد، صفۃ صفوۃ الزہد والکتب القدیمۃ ص ۔ 2۔ ایضاً

328 سورت ہوا ہے تو اس سے مراد یہ ہیں جو اللہ کے سوا اوروں کو پوجتے ہیں اور وہ اپنے معبودوں کے متعلق یہ یقین رکھتے ہیں کہ وہ ان کی مدد کریں گے یا انہیں ان کا مقصد حاصل ہو جائے گا اور وہ ان کی حاجتیں پوری کر دیں گے لیکن ان کے یہ معبود خود اللہ کی رحمت کے امیدوار اور اس کے عذاب سے خائف ہیں۔ اللہ کے عذاب سے ہر ایک کو ڈرنا چاہئے۔ اللہ کا عذاب ہے ہی ڈرنے کے قابل۔

ابن ابی حاتم نے اس آیت کی تفسیر میں کئی سند سے روایتیں بیان کی ہیں کہ یہ آیت کچھ لوگوں کے متعلق نازل ہوئی ہے۔ امام حافظ ابو بکر بزار رحمہ اللہ نے اپنی مسند میں اور ابو الاصول یحییٰ بن حضرت وہب بن صہیب اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں انہوں نے رسول علیہ السلام کی زبان سے آخر میں تین مطلب یاد کئے تھے جن میں یہ تھا کہ میں نے سنا ہے اور اپنا تو جانا ہے کہ جس کسی مومن کی موت کو میں نے پسند کر لیا ہو تو وہ مومن ہے جو اللہ سے ملنا پسند کرتا ہے اور اس کے ملنے کو اللہ بھی پسند کرتا ہے۔ میں ایسے شخص کے لیے اسی طرح کی موت کو پسند کرتا ہوں جس طرح میں اپنے بچے کے لیے صحت و عافیت کو پسند کرتا ہوں۔ موت کے سوا کون چارہ دیکھتا ہے۔ میں جو تمہارے کہ میں سے ہر ایک کو اس کے معاوضہ دار اعمال میں قبر میں رکھوں گا۔ اس دنیا کی تین محبوبات میں سے ایک میری خوشحالی نعمت ہے۔ میں نے اس میں ایک ایسا شخص ہے جو کچھ پوشیدہ نیکی کرتا ہو اور اس کے بعد اس کی طرح چلتا ہے۔ اس وجہ سے میں اپنے اوپر دولت کی طرف بھی لے جاتا ہوں۔

امام ابن ابی شیبہ، حسان نے حضرت، لک بن عقوں رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ وہ علیہ السلام کی زبان میں یہ کلمات تھا میں اللہ کی پناہ سے مانگتا ہوں ہر ایک عظیم میں بادشاہوں کا بادشاہ ہوں بادشاہوں کے دل میرے ہاتھ میں ہیں۔ جو قوم میری اطاعت شعاری کرتی ہے میں ان پر بادشاہوں کی رحمت جاری کرتا ہوں اور جو قوم میری معصیت شعاری کرتی ہے میں ان پر بادشاہوں کو عذاب دیتا ہوں۔ تم اپنے آپ کو بادشاہوں کے سب میں مشغول نہ کرو بلکہ میری طرف سے مجھ کو عاجزی میں لگا دو میں تم پر ان کے دل نرم کر دوں گا۔

قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾

"(انہیں) کہیے کہ (اچھا جنہیں تم خدا کہا کرتے تھے) کہ بلا (ہیں) اللہ تعالیٰ کے سوا تو تم نہ کسی کی تکلیف دور کر سکتے ہو نہ اسے بدل سکتے ہو وہ (اللہ) جنہیں یہ پکارتے ہیں وہ خود اپنے رب کی طرف وسیلہ ڈھونڈتے ہیں کہ کون زیادہ قریب ہے اور امید رکھتے ہیں اللہ تعالیٰ

[illegible]

[illegible] وَإِنْ مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

"اور کوئی بستی ایسی نہیں جس کو ہم قیامت سے پہلے ہلاک نہ کریں گے یا قیامت سے پہلے سخت عذاب نہ دیں گے یہ بات (لوح محفوظ) میں لکھی ہوئی ہے"۔

[illegible] مُهْلِكُوهَا۔ طالب [illegible] مُعَذِّبُوهُ ہے (یعنی تباہ کرنے والے یا عذاب دینے والے) [illegible]

1. [illegible] 2. [illegible] 3. [illegible]

[illegible]

مصائب کے ساتھ۔ حضرت ابن عباس فرماتے ہیں: زمین کی ہر شے قیامت سے پہلے اس عذاب کا کچھ نہ کچھ پہنچنا پائے گا۔(1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سماک بن حرب بن عبدالرحمن عبداللہ رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ عذاب زلزلہ اور بجلی کی شکل میں عام ہوتا ہے جو اللہ اس کی ہلاکت کا حکم فرماتا ہے۔(2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابراہیم النخعی سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں کتاب سے مراد لوح محفوظ ہے۔

وَمَا مَنَعَنَآ اَنْ نُّرْسِلَ بِالْاٰيٰتِ اِلَّآ اَنْ كَذَّبَ بِهَا الْاَوَّلُوْنَ ۭ وَاٰتَيْنَا ثَمُوْدَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوْا بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِالْاٰيٰتِ اِلَّا تَخْوِيْفًا ۝ وَاِذْ قُلْنَا لَكَ اِنَّ رَبَّكَ اَحَاطَ بِالنَّاسِ ۭ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِيْٓ اَرَيْنٰكَ اِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُوْنَةَ فِي الْقُرْاٰنِ ۭ وَنُخَوِّفُهُمْ ۙ فَمَا يَزِيْدُهُمْ اِلَّا طُغْيَانًا كَبِيْرًا ۝

"اور نہیں روکا ہمیں اس امر سے کہ ہم بھیجیں (کفار کی تجویز کردہ) نشانیاں مگر اس بات نے کہ جھٹلایا تھا ان نشانیوں کو پہلوں نے (اور دو فوراً تباہ کر دیئے گئے تھے) اور ہم نے دی تھی قوم ثمود کو ایک اونٹنی جو روشن نشانی تھی۔ پس انہوں نے زیادتی کی اس پر اور ہم نہیں بھیجتے ایسی نشانیاں مگر لوگوں کو (عذاب سے) خوفزدہ کرنے کے لیے۔ اور یاد کرو جب ہم نے کہا تھا آپ کو کہ بے شک آپ کے پروردگار نے گھیرے میں لے لیا ہے لوگوں کو اور نہیں بنایا ہم نے اس نظارہ کو جو ہم نے دکھایا تھا آپ کو مگر آزمائش لوگوں کے لیے نیز (آزمائش بنایا) اس درخت کو جس پر لعنت بھیجی گئی ہے قرآن میں اور ہم ڈراتے ہیں (کافر مالی کے انجام سے) ڈراتے رہتے ہیں۔ پس نہ بڑھایا اس ڈرانے نے انہیں مگر یہ کہ وہ زیادہ سرکشی کرنے لگے"۔

امام احمد، نسائی، البزار، ابن جریر، ابن المنذر، طبرانی، حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) ابن مردویہ اور بیہقی نے دلائل میں اور الضیاء رحمہم اللہ نے المختارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اہل مکہ نے نبی کریم ﷺ سے مطالبہ کیا کہ صفا کی پہاڑی کو سونا بنا دیں اور ان سے یہ پہاڑ دور کر دیں کہ وہ کھیتی باڑی کر سکیں تو اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کریم ﷺ کی طرف وحی فرمائی کہ اگر آپ چاہیں تو میں ان کو مہلت دے دوں اور اگر آپ چاہیں تو ان کا مطالبہ پورا کر دوں۔ لیکن اگر یہ پھر بھی ایمان نہ لائے تو میں ان کو ہلاک کر دوں گا جیسے میں نے ان سے پہلے منکروں کو ہلاک کیا تھا۔ نبی کریم ﷺ نے عرض کی: یا اللہ! انہیں مہلت عطا فرما دے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔(3)

امام احمد اور بیہقی نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش نے نبی کریم ﷺ سے کہا آپ

1. تفسیر طبری، زیر بحث آیت، جلد 15، صفحہ 123، داراحیاء التراث العربی، بیروت 2. ایضاً جلد 15، صفحہ 124 3. ایضاً جلد 15، صفحہ 125

ہمارے لیے اپنے رب سے دعا کریں کہ وہ ہمارے لیے صفا کو سونا بنادے، ہم آپ پر ایمان لے آئیں گے۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا: وہ تمہیں کیا عطا کریں گے؟ انہوں نے کہا: آپ علیہ السلام نے جبرائیل کو جو کہ امین حاضر خدمت ہوئے اور کہا کہ تمہارا رب تمہیں سلام کہتا ہے اور یہ ارشاد فرماتا ہے کہ اگر آپ چاہیں تو میں ان کے لیے صفا کو سونا بنادوں (لیکن) پھر اس نے اگر کے بعد انکار کیا تو میں اسے ایسا عذاب دوں گا کہ جیسا میں نے تمام جہان میں کسی کو نہ دیا ہوگا اور اگر آپ چاہیں تو میں ان کے لیے توبہ اور رحمت کے دروازے کھول دوں۔ نبی کریم علیہ السلام نے عرض کی: تو بہ اور رحمت کا دروازہ کھولا جائے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مطالبہ کیا کہ کاش! آپ کوئی ایسی نشانی لے آئیں جیسے صالح علیہ السلام اور دوسرے انبیاء لے کر آئے تھے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر تم چاہو تو میں اللہ تعالیٰ سے دعا کروں اور وہ تم پر نشانی نازل فرمادے۔ اگر تم نے پھر بھی نافرمانی کی تو ہلاک ہو جاؤ گے ہو گوں نے کہا ہم نشانی نہیں چاہتے۔

امام ابن جریر نے قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اہل مکہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مطالبہ کیا کہ اگر جو آپ کہتے ہیں اور وہ حق ہے اور آپ کو اور ایمان لانا چاہیئے ہے تو ہمارے لیے صفا پہاڑی کو سونا بنادیں، جبرئیل امین حاضر ہوئے اور کہا کہ اگر آپ چاہیں جو آپ کی قوم نے مطالبہ کیا ہے (تو وہ بھی ہو جائے گا) لیکن اگر اس کے بعد بھی یہ ایمان نہ لائے تو پھر انہیں مہلت نہیں دی جائے گی اور اگر چاہیں تو میں تیری قوم کو مہلت دوں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میری قوم کو مہلت دے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَمَا مَنَعَنَآ اَنْ نُّرْسِلَ بِالْاٰیٰتِ اور یہ ارشاد نازل فرمایا: مَآ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْيَةٍ (الانبیاء:6)(1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے وَمَا مَنَعَنَآ اَنْ نُّرْسِلَ بِالْاٰیٰتِ اِلَّآ اَنْ كَذَّبَ بِهَا الْاَوَّلُوْنَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اے امت! تمہارے نبی نشانیوں کا بار بار مطالبہ کرتے ہیں۔ فرمایا: اگر ہم نشانیاں اتارتے پھر تم انہیں جھٹلاتے تو تمہیں وہی عذاب پہنچتا جو تم سے پہلے لوگوں کو پہنچا تھا۔(2)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کسی بستی پر کوئی نشانی نہیں اتری، پھر جب انہوں نے اسے جھٹلایا تو انہیں عذاب دیا گیا(3)۔ اور مجاہد نے وَاٰتَيْنَا ثَمُوْدَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً کے تحت فرمایا ہے کہ ہم نے قوم ثمود کو اونٹنی بطور آیت (نشانی) عطا فرمائی۔

امام ابن المنذر اور ابو الشیخ نے العظمہ میں حضرت ابن عباس سے تَخْوِيْفًا کا معنی موت روایت کیا ہے۔

امام سعید بن منصور، احمد نے الزہد میں، ابن ابی الدنیا نے ذکر الموت میں، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ تَخْوِيْفًا سے مراد پھیلنے والی موت ہے۔

امام ابن ابی داؤد رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہی معنی روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ نے اپنی آیات سے لوگوں کو ڈرایا تا کہ

1۔ تفسیر طبری، مؤسسۃ الرسالہ، جلد 15، صفحہ 125، دار احیاء التراث العربی، بیروت 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً

اور اس کی رسائی پیش پا افتادہ چیزوں تک نہیں ہو پاتی کہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے دور بیں نگاہ سے دیکھ لیا تو ابن مسعود نے فرمایا: اگر تمہارا رب تم سے راضی ہونا چاہتے تو کیا تم اس کی رضا پانا پسند کرتے؟ (1)

امام ابن ابی شیبہ ابن جریر ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تجھے لوگوں سے محفوظ رکھا ہے۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے بواسطہ اس آیت سے تحت روایت کیا ہے کہ لوگ اللہ تعالیٰ نے قبضہ میں ہیں۔ (3)

امام عبدالرزاق، ابن جریر ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تجھے گھیر رکھا ہے، وہ تجھے ان سے بچانے اور محفوظ کرنے والا ہے یعنی کہ آپ اللہ تعالیٰ کا پیغام پہنچا دیں۔ (4)

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، احمد، بخاری، ترمذی، نسائی، ابن جریر ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس رؤیا سے مراد آنکھ سے دیکھنا ہے۔ معراج کی رات اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب کو جو مشاہدہ بیت المقدس دکھایا یا خواب تھا اور الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ سے مراد زقوم کا درخت ہے۔ (5)

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الرُّؤْيَا سے مراد وہ تین چیزیں ہیں جو بیت المقدس کے راستہ پر اللہ تعالیٰ نے آپ کو دکھائی تھیں۔

امام ابن سعد، یعقوبی اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ کو معراج کرائی گئی تو آپ نے اپنا سفر معراج قریش کے افراد کے سامنے پیش کیا تو وہ آپ سے استہزاء کرنے لگے۔ انہوں نے آپ سے تعالی طلب کی تاکہ ان کے لیے بیت المقدس کا وصف بیان فرمایا اور ان کے سامنے ان کے قافلہ کا واقعہ ذکر کیا۔ ابن عیینہ رحمہ نے کہا یہی وہ دوسرا ہے اللہ تعالیٰ نے اس پر یہ آیت نازل فرمائی وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ۔

امام ابن اسحٰق، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ان کے سامنے سفر معراج بیان کیا تو کئی لوگوں نے جھٹلایا۔ پس مرتدین کے بارے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد وہ سب کچھ ہے جو معراج کی رات آپ نے بیت المقدس میں دیکھا تھا۔ (6)

ابن ابی حاتم نے قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کو بیت المقدس کے عرش کے خلف نشانیاں اور عبرت انگیز چیزیں دکھائیں ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ نے اپنی سیر کے حالات بیان فرمائے تو کچھ لوگوں نے اس کا انکار کیا اور اسلام مقبول کرنے کے بعد مرتد ہو گئے انہوں نے آپ کو جھٹلایا اور تعجب کا اظہار کیا۔

---

1. تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 26
2. ایضاً، جلد 15، صفحہ 27
3. ایضاً
4. ایضاً
5. درمنثور، جلد 5، صفحہ 386، مؤسسات تعلیم اسلام آباد
6. تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 127، دار احیاء التراث العربی بیروت

[illegible] نے بیان کیا کہ ہمیں یونس نے بتایا کہ ابن وہب نے کہا کہ ابن زید نے اس آیت کی تلاوت کی [illegible] کہ ہم نے ان کے لیے ایک نشانی چھوڑ دی ہے۔

ابن ابی حاتم نے کہا کہ ہمیں میرے والد نے حدیث بیان کی کہا کہ ہمیں ابو صالح نے حدیث بیان کی کہا کہ ہمیں لیث نے عقیل سے روایت کرتے ہوئے بیان کیا کہ ابن شہاب نے کہا کہ ہمیں عبید اللہ بن عبداللہ نے خبر دی کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے مرض الموت میں فرمایا کہ یہود پر اللہ کی لعنت ہو کہ انہوں نے اپنے انبیاء کی قبروں کو مساجد بنا لیا۔ ابن شہاب نے کہا کہ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ سے مراد علم ہے۔ (ابن ابی حاتم)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت علی بن حسین رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا مجھے بنی امیہ کو منبروں پر بندروں کی طرح دیکھنے کا غم ہے اور تم سے مایوس ہوں گے اور تم انہیں دیکھ کر خوش ہو گے۔ راوی نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کبھی اتنا ہنستے ہوئے نہیں دیکھا گیا۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن مردویہ نے بسند ضعیف علی بن ابی طلحہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے وقت ایک دن پریشان تھے۔ دیر بعد افاقت کی تو فرمایا میں نے خواب میں دیکھا کہ بنی امیہ میرے اس منبر پر بندروں کی طرح آ رہے ہیں۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آپ پریشان نہ ہوں یہ دنیا ہے یہ اسی طرح آئیں گے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی نے دلائل میں بسند حسن صحیح کہ ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن مسیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خواب میں خواب گاہ میں دیکھا تو آپ کو اس سے بہت پریشانی ہوئی۔ پس اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی کہ ان کو دیا جائے گا کی گئی ہے۔ پس آپ کی آنکھوں کو سکون مل گیا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے مروان بن حکم سے کہا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو تیرے باپ اور دادا کو دیتے ہوئے سنا ہے کہ تم قرآن میں الشَّجَرَةَ الْمَلْعُوْنَةَ۔

ابن جریر اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مدینہ طیبہ میں تھے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے خواب دیکھا کہ آپ اپنے منبر کے ساتھ کھڑے ہیں داخل ہوئے ہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم متعین وقت سے پہلے کہ ایک طرف روانہ ہو گئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا تو کچھ لوگوں نے کہا کہ آپ کو روک لیا گیا ہے جو آپ کے ساتھ ہیں ان میں سے کسی کو تو آپ کے ساتھ داخل ہوں گے۔ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا کہ میں داخل ہوں گا۔ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ داخل ہوئے۔ پھر واپس آ گئے لوگوں کے لیے فتنہ تھا۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کو ڈرانے کے لیے قوم کے درمیان کھڑا ہو کر یہ جملہ کہا ہے تو یہ کہنے لگے کہ تم جانتے ہو قوم کیا ہے جس سے محمد صلی اللہ علیہ وسلم تمہیں ڈراتے ہیں (لوگوں نے کہا نہیں) اس نے کہا کہ ان سے مراد عرب

(۱) تفسیر طبری، روایت نمبر 24129، ج 14، ص 129، دار احیاء التراث العربی بیروت (۲) الدر المنثور، ج 4، ص 130

کی جڑ کو مراد لیا ہے۔ اور کہا کہ اس کے معنی ہیں کہ ان کی جڑ کاٹ دی جائے تو ان کا نام و نشان مٹ جائے گا۔ ابن جریر نے شجرت ثمرتہ فی قعدہ الاجتماع میں اسی معنی کو مراد لیا ہے۔ اور والشجرۃ الملعونۃ فی القرآن۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے والشجرۃ الملعونۃ فی القرآن کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اس میں بھلائی رکھی تھی اس نے اس کے ساتھ کفر کیا اس نے بھی کفر کیا۔ یہ بھی کفر کیا۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا (الزخرف: ۴۸) اور وما نخوفھم فما یزیدھم الا طغیانا کبیرا۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے والشجرۃ الملعونۃ کے تحت روایت کیا ہے: اس روایت پر لعنت کی گئی ہے یہ کہ اس نے کہا ہے شیطان نے سروں کی غرض میں ان پر لعنت کی گئی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے وَنُخَوِّفُهُمْ کے تحت روایت کیا ہے: شجرۃ الزقوم سے مراد ابوجہل ہے فَمَا يَزِيدُهُمْ اور ابوجہل جس نے ہر طرح ان ڈرانے سے مگر پھر کیا وہ زیادہ سرکشی کرنے لگا۔

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ۖ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾

"اور یاد کرو جب ہم نے حکم دیا فرشتوں کو کہ سجدہ کرو آدم کو تو سب نے سجدہ کیا سوائے ابلیس کے۔ اس نے کہا کیا میں سجدہ کروں اس کو (اے رب) کہ جس کو تو نے پیدا کیا مٹی سے۔ کہا اس نے کہ دیکھ بتا یہ (اے رب) کہ تو نے مجھ پر فضیلت دی ہے (اس کی وجہ کیا ہے) اگر تو مجھے مہلت دے روز قیامت تک تو جڑ سے اکھیڑ پھینکوں گا اس کی اولاد کو سوائے چند اقلیل کے اللہ تعالیٰ نے فرمایا جا چلا جا جو ان میں سے تیری پیروی کرے گا ان سے تو سب تک جہنم ہی تم سب کی پوری پوری سزا ہے اور گمراہ کرنے کی کوشش کر ان میں کو تو ان میں سے جو تو کر سکتا ہے ان میں سے پی

1 تفسیر درمنثور جلد 5 صفحہ 131 ۔ داراحیاء التراث العربی بیروت

آدم کی نسلوں کو زمین کی سطح پر اور خاص کر اپنے گھر سوار دل اور پیادوں کے ساتھ اور شریک ہو جا ان کے مالوں میں اور اولاد میں اور ان سے (جھوٹے) وعدے کرتا رہ اور وعدے نہیں کرتا ان سے شیطان مگر فریب کا جو بندے ہیں ان پر تیرا غلبہ نہیں ہو سکتا اور (اے محمد!) کافی ہے تیرا رب اپنے بندوں کی کارسازی کے لیے۔"

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس نے حضرت آدم علیہ السلام سے اس عزت و کرامت کی وجہ سے حسد کیا جو اللہ تعالیٰ نے انہیں عطا فرمائی تھی۔ ابلیس نے کہا: میں نار ہوں اور یہ خاکی (مٹی کا بنا ہوا) ہے۔ یہیں سے گناہوں کا آغاز کہہ سے ہوا۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس نے کہا: آدم علیہ السلام کو مٹی سے پیدا کیا گیا ہے اور یہ کمزور پیدا کیا گیا ہے اور میں آگ سے پیدا کیا گیا ہوں اور آگ ہر چیز کو جلا دیتی ہے، میں اس کی اولاد کو جڑ سے اکھیڑ پھینکوں گا تو اس کا گمان ان پر سچ نکلا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے (لَأَحْتَنِكَنَّ یعنی لَأَسْتَوْلِيَنَّ) روایت کیا ہے جس کا معنی ہے کہ میں ان پر مکمل غلبہ کروں گا۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن المنذر نے مجاہد سے اس کا معنی أَحْتَوِيَنَّهُمْ روایت کیا ہے کہ میں انہیں مکمل طور پر قبضہ میں لوں گا۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ میں انہیں گمراہ کروں گا۔ (3)

ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں فَمُوفُوهُ کا معنی ہلاک ہے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا کے تحت روایت کیا ہے کہ کافر کو پوری پوری سزا دی جائے گی، ان سے کچھ بھی تخفیف اور بچاؤ نہیں کی جائے گی۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہر وہ شخص جو اپنی آواز سے اللہ کی نافرمانی کی طرف بلاتا ہے وہ شیطان ہے، ہر وہ شخص جو اللہ کی نافرمانی میں سوار ہوتا ہے وہ شیطان کا پیدل ہے (5) اور ہر وہ مال جو اللہ تعالیٰ کی معصیت میں صرف ہو وہ شیطان کا مال ہے۔ اور جو انہوں نے اپنی اولاد کو دی لیا اور ان میں سے کچھ تصیر لڑکیاں ہیں کہ یہ سب شیطان کی کارگزاری ہے۔

امام الفریابی، ابن المنذر، ابن ابی حاتم و ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہر گھوڑا جو اللہ کی معصیت میں دوڑتا ہے وہ آلِ جبرجہ اللہ کی نافرمانی میں چلتا ہے (6) اور ہر مال جو ناجائز حاصل کیا جاتا ہے اور ہر برائی کی پیروی یہ سب شیطان کی حمایت داری سے ہے۔

---

1 تفسیر طبری، زیر آیت، جلد 15 صفحہ 155، دار احیاء التراث العربی بیروت 2 ایضاً 3 ایضاً

4 ایضاً جلد 15 صفحہ 136 5 ایضاً جلد 5 صفحہ 136-37 6 ایضاً جلد 9 صفحہ 137

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ابو حاتم نے حضرت جابر سے روایت کیا ہے اِنَّ عِبَادِیْ لَیْسَ لَکَ عَلَیْهِمْ سُلْطٰنٌ میرے بندے جن کا میں نے جنت کے لیے فیصلہ فرما دیا ہے ان پر تجھے کوئی غلبہ و تسلط نہیں ہے، وہ گناہ کریں گے تو میں انہیں بخش دوں گا۔

رَبُّكُمُ الَّذِیْ یُزْجِیْ لَكُمُ الْفُلْكَ فِی الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ ؕ اِنَّهٗ كَانَ بِكُمْ رَحِیْمًا ۝ وَ اِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِی الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُوْنَ اِلَّاۤ اِیَّاهُ ۚ فَلَمَّا نَجّٰىكُمْ اِلَى الْبَرِّ اَعْرَضْتُمْ ؕ وَ كَانَ الْاِنْسَانُ كَفُوْرًا ۝ اَفَاَمِنْتُمْ اَنْ یَّخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ اَوْ یُرْسِلَ عَلَیْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوْا لَكُمْ وَكِیْلًا ۝ اَمْ اَمِنْتُمْ اَنْ یُّعِیْدَكُمْ فِیْهِ تَارَةً اُخْرٰى فَیُرْسِلَ عَلَیْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّیْحِ فَیُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوْا لَكُمْ عَلَیْنَا بِهٖ تَبِیْعًا ۝

”تمہارا رب وہ ہے جو چلاتا ہے تمہارے لیے کشتیوں کو سمندر میں تاکہ تم تلاش کرو (بحری سفر کے ذریعہ) اس کا فضل۔ بے شک وہ تمہارے ساتھ ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے اور جب پہنچتی ہے تمہیں تکلیف سمندر میں تو گم ہو جاتے ہیں وہ (معبود) جن کو تم پکارا کرتے ہو سوائے اللہ تعالیٰ کے پس جب وہ خیر و عافیت سے تمہیں ساحل پر پہنچا دیتا ہے (تو) تم روگردانی کرنے لگتے ہو اور انسان (واقعی) بڑا ناشکرا ہے۔ کیا تم بے خوف ہو گئے ہو اس سے کہ اللہ تعالیٰ دھنسا دے تمہارے ساتھ خشکی کے کنارہ کو یا بھیج دے تم پر پتھراؤ کرنے والا بادل پھر اس وقت تم نہیں پاؤ گے اپنے لیے کوئی کارساز۔ کیا تم اس سے بے خوف ہو گئے ہو کہ اللہ تعالیٰ تمہیں لے جائے سمندر میں دوسری مرتبہ اور بھیجے تم پر سخت آندھی جو کشتیوں کو توڑنے والی ہو پھر غرق کر دے تمہیں بوجہ کفر کے جو تم نے کیا پھر تم نہیں پاؤ گے اپنے لیے ہم سے اس ڈبونے پر کوئی انتقام لینے والا۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے یُزْجِیْ کا معنی یَجْرِیْ (چلاتا ہے) روایت کیا ہے۔ (1)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عطاء الخراسانی رحمہ اللہ سے یُزْجِیْ لَكُمُ الْفُلْكَ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کشتیوں کو تمہارے لیے سمندر میں چلاتا ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو وائل سے رحمہ اللہ سے اِنَّهٗ كَانَ بِكُمْ رَحِیْمًا کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ آیت مشرکین کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام ابن المنذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حَاصِبًا سے مراد پتھروں والی بارش ہے۔

1۔ تفسیر طبری، دار ہجر، جلد 15، صفحہ 52، دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے اور فی کہنے کا معنی مخالفت کرنے والا اور بدکرنے والا روایت کیا ہے۔ اَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ہم نے اس کی خوشحال لوگوں کو حکم دیا تو انہوں نے وہاں نافرمانیاں کیں تو ان پر عذاب کا حکم ثابت ہو گیا تو ہم نے اس بستی کو تباہ و برباد کر دیا۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: فَسَقُوا فِيهَا سے مراد یہی ہے کہ وہ اس میں بدکرنے لگے۔ (2)

امام ابوعبید اور ابن المنذر نے عبداللہ بن عمر سے روایت کیا ہے کہ آمَرْنَا مُتْرَفِيهَا سے مراد ہم نے ان کے سرداروں کو حکم دیا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَفَسَقُوا فِيهَا کا معنی عصوا اور فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ کا معنی وجب العذاب (عذاب کا واجب ہونا) روایت کیا ہے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے فَدَمَّرْنَاهَا کا معنی انتقام لینے والا روایت کیا ہے۔ (4)

ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے فَدَمَّرْنَاهَا کا معنی کیا ہے کہ کوئی بھی اس سے پیچھے رہنے والا نہیں ہے۔ (5)

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ اٰدَمَ وَحَمَلْنٰهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ وَفَضَّلْنٰهُمْ عَلٰى كَثِيْرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيْلًا ۝ يَوْمَ نَدْعُوْا كُلَّ اُنَاسٍۢ بِاِمَامِهِمْ ۚ فَمَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهٗ بِيَمِيْنِهٖ فَاُولٰۗىِٕكَ يَقْرَءُوْنَ كِتٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُوْنَ فَتِيْلًا ۝ وَمَنْ كَانَ فِيْ هٰذِهٖٓ اَعْمٰى فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ اَعْمٰى وَاَضَلُّ سَبِيْلًا ۝

"اور بے شک ہم نے بنی آدم کو بڑی عزت بخشی اور انہیں خشکی اور تری میں سوار کیا اور ہم نے انہیں ستھری چیزوں سے روزی دی اور انہیں اپنی بہت سی مخلوقات پر نمایاں فضیلت دی۔ جس دن ہم بلائیں گے تمام انسانوں کو ان کے پیشوا کے ساتھ، پھر جس کو دیا گیا اس کا نامہ عمل اس کے داہنے ہاتھ میں تو یہ لوگ (خوشی خوشی) پڑھیں گے اپنا نامہ عمل اور ان پر ذرہ برابر ظلم نہیں کیا جائے گا۔ اور جو شخص یہاں (دنیا میں) اندھا رہا وہ آخرت میں بھی اندھا ہوگا اور بڑا گمراہ ہوگا"۔

امام طبرانی اور بیہقی نے شعب الایمان میں اور خطیب نے تاریخ میں عبداللہ بن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا قیامت کے روز تین آدمی سے زیادہ اللہ کی بارگاہ میں کوئی چیز نہیں ہوگی، عرض کی گئی یا رسول اللہ ﷺ مقربین فرشتے بھی؟ فرمایا فرشتے بھی انسان سے معذور ہوں گے۔ فرمایا فرشتے تو چاند اور سورج کی طرح نجیب ہیں۔ (6)

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 21643، 21644، دار احیاء التراث العربی بیروت
2۔ ایضاً جلد 15، صفحہ 144
3۔ ایضاً
4۔ ایضاً
5۔ ایضاً
6۔ کنز العمال جلد 12، صفحہ 102، رقم 34822، مؤسسۃ الرسالۃ بیروت

امام بیہقی رحمہ اللہ نے ایک دوسرے طریق سے حضرت ابن عمر سے موقوف روایت کی ہے اور یہی صحیح ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک فرشتوں سے زیادہ معزز ہے۔(1)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے رب العزت نے آدم کو دنیا کی مٹی سے پیدا کیا اور اس میں سے کھاتے ہیں، پیتے ہیں اور نہاتے ہیں اور اللہ تعالیٰ نے نور سے فرشتے پیدا کیے وہ نہ کھاتے ہیں نہ پیتے ہیں اور نہ غائط ہوتے ہیں۔ جس طرح فرشتے ان کے لیے بنایا گیا ہے اسی طرح دوسرے لیے آخرت بنادے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا میں نے جس کو اپنے دست قدرت سے پیدا کیا اس کی نسل اولاد میں ان کی طرح نہیں کروں گا جس کو میں نے کن (ہو جا) فرمایا تو وہ ہو گئے۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے زید بن اسلم سے اس کی مثل روایت کی ہے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت عروہ بن رویم رحمہ اللہ نے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہوئے بتایا کہ ملک نے جس کی پیدا کیا اور جن آدم کو بھی پیدا کیا تو نے ایسی مخلوق پیدا کی جو کھانا کھاتے ہیں، پانی پیتے ہیں، نہاتے ہیں، عورتوں کے پاس جاتے ہیں، سواریوں پر سوار ہوتے ہیں، نیند کرتے ہیں، آرام کرتے ہیں جب کہ تمہارے لیے ان چیزوں میں سے تو نے کچھ بھی نہیں بنایا، بس ان کے لیے دنیا کر دے اور ہمارے لیے آخرت۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا میں نے جس کو اپنے دست قدرت سے پیدا کیا اور اس میں اپنی روح پھونکی، میں اسے اس مخلوق کی طرح نہیں بناؤں گا جنہیں میں نے کہا ہو جا تو وہ ہو گئی۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں ایک دوسرے طریق سے حضرت عروہ بن رویم اللخمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے اور انہوں نے جابر بن عبداللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا آگے سابق حدیث کی عبارت ہے لیکن اس میں یہ ہے کہ وہ گھوڑوں پر سوار ہوتے ہیں۔ اس حدیث میں یہ لفظ نہیں ہیں کہ میں نے اس میں اپنی روح پھونکی۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَعَدَّ عَرَضًا يَأْخُذُ کے وقت روایت کیے ہے فرماتے ہیں: ہم نے انسان کو یہ شرف بخشا ہے کہ وہ اپنے ہاتھوں سے کھاتا ہے جب کہ دیگر مخلوق اپنے منہوں سے کھاتی ہے۔ (2)

امام حاکم نے تاریخ میں ورد بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اس آیت میں کرامت سے مراد الگیوں کا ساتھ کھانا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو شخص کسی مصیبت میں مبتلا آدمی کو دیکھے اور یہ دعا پڑھے: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ عَافَانِیْ مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهٖ وَفَضَّلَنِیْ عَلٰى كَثِیْرٍ مِّنْ خَلْقِهٖ تَفْضِیْلًا تو

1۔ شعب الایمان جلد 1 صفحہ 175، دارالکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً جلد 5 صفحہ 77 (5841)

حضرت ابن عباس کے پاس آیا۔ اس نے آپ سے پوچھا کہ وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا میں کتنا قلیل مخاطب ہے۔ ابن عباس نے فرمایا تمہیں اس سے کیا غرض ہے۔ اس آیت سے پہلے والی آیت پڑھو۔ اس نے کہا میں نے قُلْ لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي پڑھی تو ابن عباس نے فرمایا جو اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں فرمایا ہے اس کے مقابلے میں تمہارا علم بہت ہی تھوڑا ہے۔ اسی لئے اس آیت کے مدنی ہونے کا بھی ذکر کیا گیا ہے۔

۸۶۔ ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۸۷۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۸۸۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۸۹۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۹۰۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۹۱۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۹۲۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۹۳۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۹۴۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۹۵۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۹۶۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۹۷۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۹۸۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۹۹۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۰۰۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۰۱۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۰۲۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۰۳۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۰۴۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۰۵۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۰۶۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۰۷۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۰۸۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۰۹۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۱۰۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۱۱۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۱۲۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۱۳۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۱۴۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۱۵۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں تو بہت کچھ دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی ہے اور جس کو تورات دی گئی ہو اس کو بہت بڑی بھلائی دی گئی ہے۔ اس پر یہ آیت اتری۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔ ابن اسحاق نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن جریج کہتے ہیں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت یہودیوں کے بارے میں اتری ہے۔ ابن جریر نے اس کو ترجیح دی ہے۔

۱۱۶۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں قریش نے یہودیوں سے کہا کہ ہمیں کوئی کام بتاؤ جس سے ہم اس شخص کا امتحان کریں (یعنی آپ کی نبوت کا) تو یہودیوں نے کہا اس سے روح کے بارے میں سوال کرو۔ (2)

امام ابو الفتح رحمہ اللہ نے اکثر مفسرین حضرات قتادہ، ابو رجاء اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ جواب سن کر یہودی کہنے لگے ہمیں ت

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت کلبی عن باذان عن جابر بن عبداللہ کے طریق سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حجر اسود کو استلام کیا تو کفار نے آپ سے کہا: ہم آپ کو حجر اسود کو استلام کی اجازت نہیں دیں گے حتی کہ آپ ہمارے بتوں کی طرف متعلق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سوچا کہ میں ایسا کروں تو لیا حرج ہے جب اللہ فرمایا جاتا ہے کہ میں ان کا مخالف ہوں، پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمادی وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ الآیہ۔(1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب (کعبہ) کا طواف کرتے تو مشرکین کہتے کہ ہمارے خداؤں کو کل استلام کرو تاکہ تجھے کچھ نقصان نہ پہنچے میں، اس سے پہلے کہ آپ ایسا کر لیتے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمادی وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ الآیہ۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن جبیر بن نفیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قریش نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے اور کہا: اگر آپ ہماری طرف مبعوث کیے گئے ہیں تو ان کمزور اور غلام لوگوں کو اپنی جماعت سے نکال دیں ہم آپ کے اصحاب بن جائیں گے۔ آپ کا کچھ میلان ہونے لگا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت مرحمہ نازل فرمائی وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ الآیہ۔

امام ابن ابی حاتم نے محمد بن کعب القرظی سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ سورت نازل فرمائی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت کو پڑھا أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ (النجم) تو شیطان نے آپ کی زبان میں یہ دو کلمے داخل کرنے کی کوشش کی تلک الغرانیق العلی وان شفاعتھن لترتجی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بالکل سورت پڑھی اور سجدہ تلاوت فرمایا۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ الآیہ۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ہمیشہ پریشان رہتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ (الحج 52) اور نہیں بھیجا ہم نے آپ سے پہلے کوئی رسول اور نہ کوئی نبی مگر اسکے ساتھ یہ ہوا کہ جب اس نے کچھ پڑھا تو ڈالا شیطان نے اس کے پڑھنے میں (شوکانی)۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قبیلہ ثقیف نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا کہ آپ ہمیں ایک سال مہلت دیں حتی کہ ہمارے بتوں کے لیے نذرانے اور ہدیے آجائیں۔ جب ہم اپنے بتوں کے نذرانوں اور ہدیوں پر قبضہ کر لیں گے تو ہم اسلام قبول کر لیں گے اور اپنے بتوں کو تو زدیں گے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں مہلت دینے کا ارادہ فرمایا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ الآیہ۔(2)

ابن جریج نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ سے مراد دنیا و آخرت کا دوگنا عذاب ہے۔(3)

امام بیہقی نے کتاب عذاب القبر میں حضرت الحسن سے روایت کیا ہے کہ ضِعْفَ الْحَيَاةِ سے مراد عذاب قبر ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت مطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ضِعْفَ الْمَمَاتِ سے مراد عذاب القبر ہے۔

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا

(1) تفسیر طبری زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 148، دار احیاء التراث العربی بیروت (2) ایضاً، جلد 15، صفحہ 150 (3) ایضاً، جلد 15، صفحہ 151

يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الرُّوْحِ ۭ قُلِ الرُّوْحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّيْ وَمَآ اُوْتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا ۝ وَلَىِٕنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهٖ عَلَيْنَا وَكِيْلًا ۝ اِلَّا رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ ۭ اِنَّ فَضْلَهٗ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيْرًا ۝ قُلْ لَّىِٕنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰٓى اَنْ يَّاْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يَاْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا ۝ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ فَاَبٰٓى اَكْثَرُ النَّاسِ اِلَّا كُفُوْرًا ۝ وَقَالُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ لَكَ حَتّٰى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْاَرْضِ يَنْۢبُوْعًا ۝ اَوْ تَكُوْنَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْاَنْهٰرَ خِلٰلَهَا تَفْجِيْرًا ۝ اَوْ تُسْقِطَ السَّمَاۗءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا اَوْ تَاْتِيَ بِاللّٰهِ وَالْمَلٰۗىِٕكَةِ قَبِيْلًا ۝ اَوْ يَكُوْنَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرُفٍ اَوْ تَرْقٰى فِي السَّمَاۗءِ ۭ وَلَنْ نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتّٰى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتٰبًا نَّقْرَؤُهٗ ۭ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيْ هَلْ كُنْتُ اِلَّا بَشَرًا رَّسُوْلًا ۝ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ اَنْ يُّؤْمِنُوْٓا اِذْ جَاۗءَهُمُ الْهُدٰٓى اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اَبَعَثَ اللّٰهُ بَشَرًا رَّسُوْلًا ۝ قُلْ لَّوْ كَانَ فِي الْاَرْضِ مَلٰۗىِٕكَةٌ يَّمْشُوْنَ مُطْمَىِٕنِّيْنَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاۗءِ مَلَكًا رَّسُوْلًا ۝ قُلْ كَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًۢا بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ ۭ اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرًۢا بَصِيْرًا ۝ وَمَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۚ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ اَوْلِيَاۗءَ مِنْ دُوْنِهٖ ۭ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَلٰي وُجُوْهِهِمْ عُمْيًا وَّبُكْمًا وَّصُمًّا ۭ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ ۭ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنٰهُمْ سَعِيْرًا ۝ ذٰلِكَ جَزَاۗؤُهُمْ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا وَقَالُوْٓا ءَاِذَا كُنَّا عِظَامًا وَّرُفَاتًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ خَلْقًا جَدِيْدًا ۝ اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ قَادِرٌ عَلٰٓى اَنْ يَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ اَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيْهِ ۭ فَاَبَى الظّٰلِمُوْنَ اِلَّا كُفُوْرًا ۝ قُلْ لَّوْ اَنْتُمْ تَمْلِكُوْنَ خَزَاۗىِٕنَ رَحْمَةِ رَبِّيْٓ اِذًا لَّاَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْاِنْفَاقِ ۭ وَكَانَ الْاِنْسَانُ قَتُوْرًا ۝ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسٰى تِسْعَ اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ فَسْـَٔـلْ بَنِيْٓ اِسْرَاۗءِيْلَ اِذْ جَاۗءَهُمْ فَقَالَ لَهٗ فِرْعَوْنُ اِنِّىْ لَاَظُنُّكَ يٰمُوْسٰى مَسْحُوْرًا ۝ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ اَنْزَلَ هٰٓؤُلَاۗءِ اِلَّا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بَصَاۗىِٕرَ ۚ وَاِنِّىْ لَاَظُنُّكَ يٰفِرْعَوْنُ مَثْبُوْرًا ۝ فَاَرَادَ اَنْ يَّسْتَفِزَّهُمْ مِّنَ الْاَرْضِ فَاَغْرَقْنٰهُ وَمَنْ مَّعَهٗ جَمِيْعًا ۝ وَّقُلْنَا مِنْۢ بَعْدِهٖ لِبَنِيْٓ اِسْرَاۗءِيْلَ اسْكُنُوا الْاَرْضَ فَاِذَا جَاۗءَ وَعْدُ الْاٰخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيْفًا ۝ وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنٰهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ۭ وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا مُبَشِّرًا وَّنَذِيْرًا ۝ وَقُرْاٰنًا فَرَقْنٰهُ لِتَقْرَاَهٗ عَلَي النَّاسِ عَلٰي مُكْثٍ وَّنَزَّلْنٰهُ تَنْزِيْلًا ۝ قُلْ اٰمِنُوْا بِهٖٓ اَوْ لَا تُؤْمِنُوْا ۭ اِنَّ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهٖٓ اِذَا يُتْلٰى عَلَيْهِمْ يَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ سُجَّدًا ۝ وَّيَقُوْلُوْنَ سُبْحٰنَ رَبِّنَآ اِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُوْلًا ۝ وَيَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ يَبْكُوْنَ وَيَزِيْدُهُمْ خُشُوْعًا ۝

"اور لوگ آپ سے روح کے بارے میں پوچھتے ہیں آپ ان سے کہہ دیجئے کہ روح میرے رب کے حکم سے ہے اور تمہیں بہت تھوڑا علم دیا گیا ہے۔ اور اگر ہم چاہیں تو جو کچھ ہم نے آپ کی طرف وحی کیا ہے اسے لے جائیں پھر آپ کو ہمارے مقابلہ میں کوئی مددگار نہ ملے گا۔ مگر آپ کے رب کی رحمت (کہ اس نے آپ کو محفوظ رکھا) بیشک آپ پر اس کا بڑا فضل ہے۔ کہہ دیجئے کہ اگر تمام انسان اور جن اس بات پر جمع ہو جائیں کہ قرآن جیسا (کتاب) لے آئیں تو اس جیسا نہیں لا سکیں گے اگرچہ وہ ایک دوسرے کے مددگار ہی ہوں۔ اور ہم نے لوگوں کے لئے اس قرآن میں ہر قسم کی مثال بیان کر دی ہے پھر بھی اکثر لوگوں نے انکار کرنے کے سوا کچھ نہیں کیا۔ اور کہتے ہیں کہ ہم آپ پر ایمان نہیں لائیں گے جب تک آپ ہمارے لئے زمین سے چشمہ جاری نہ کر دیں۔ یا آپ کے لئے کھجور اور انگور کا باغ ہو پھر آپ اس کے درمیان بہت سی نہریں جاری کر دیں۔ یا جیسا آپ کہتے ہیں کہ آسمان کا ٹکڑا ہم پر گرا دیں یا اللہ اور فرشتوں کو سامنے لے آئیں۔ یا آپ کے لئے سونے کا گھر ہو یا آپ آسمان پر چڑھ جائیں اور ہم آپ کے آسمان پر چڑھنے کا بھی یقین نہیں کریں گے جب تک آپ ہم پر ایک کتاب نہ اتار لائیں جسے ہم پڑھ لیں۔ کہہ دیجئے کہ میرا رب پاک ہے میں تو صرف ایک انسان رسول ہوں۔ اور لوگوں کے پاس ہدایت آ چکنے کے بعد ان کے ایمان لانے سے صرف اس بات نے روکا کہ انہوں نے کہا کہ کیا اللہ نے انسان کو رسول بنا کر بھیجا ہے۔ کہہ دیجئے کہ اگر زمین میں فرشتے اطمینان سے چلتے پھرتے ہوتے تو ہم ان پر آسمان سے فرشتہ ہی رسول بنا کر بھیجتے۔ کہہ دیجئے کہ میرے اور تمہارے درمیان اللہ کافی گواہ ہے بیشک وہ اپنے بندوں سے خبردار اور دیکھنے والا ہے۔ اور جسے اللہ ہدایت دے وہی ہدایت پانے والا ہے اور جسے وہ گمراہ کر دے تو اس کے سوا آپ ان کے لئے کوئی مددگار نہیں پائیں گے اور ہم قیامت کے دن انہیں اوندھے منہ اندھے گونگے اور بہرے جمع کریں گے ان کا ٹھکانہ جہنم ہے جب بھی اس کی آگ بجھنے لگے گی ہم اسے اور بھڑکا دیں گے۔ یہ ان کی سزا ہے اس لئے کہ انہوں نے ہماری آیتوں کا انکار کیا اور کہا کہ کیا جب ہم ہڈیاں اور ریزہ ریزہ ہو جائیں گے تو کیا ہم نئے سرے سے پیدا کر کے اٹھائے جائیں گے۔ کیا انہوں نے نہیں دیکھا کہ جس اللہ نے آسمان اور زمین پیدا کئے ہیں وہ اس پر قادر ہے کہ ان جیسے اور پیدا کر دے اور اس نے ان کے لئے ایک وقت مقرر کر رکھا ہے جس میں کوئی شک نہیں ہے پھر بھی ظالموں نے انکار کرنے کے سوا کچھ نہیں کیا۔ کہہ دیجئے کہ اگر تم میرے رب کی رحمت کے خزانوں کے مالک ہوتے تو خرچ ہو جانے کے ڈر سے تم ضرور روک لیتے اور انسان بڑا تنگ دل ہے۔ اور ہم نے موسیٰ کو نو کھلی نشانیاں دی تھیں تو بنی اسرائیل سے پوچھ لیجئے جب وہ ان کے پاس آئے تو فرعون نے ان سے کہا کہ اے موسیٰ میرا خیال ہے کہ تم پر جادو کیا گیا ہے۔ موسیٰ نے کہا کہ تو خوب جانتا ہے کہ یہ نشانیاں آسمان اور زمین کے رب کے سوا کسی نے نہیں اتاری ہیں جو بصیرت کا سبب ہیں اور اے فرعون میرا خیال ہے کہ تو ہلاک ہونے والا ہے۔ پھر فرعون نے چاہا کہ انہیں زمین سے اکھاڑ دے تو ہم نے اسے اور اس کے ساتھیوں کو سب کو غرق کر دیا۔ اور اس کے بعد ہم نے بنی اسرائیل سے کہا کہ تم اس زمین میں رہو پھر جب آخرت کا وعدہ آئے گا تو ہم تم سب کو اکٹھا کر کے لے آئیں گے۔ اور ہم نے قرآن کو حق کے ساتھ اتارا ہے اور وہ حق کے ساتھ اترا ہے اور ہم نے آپ کو صرف خوشخبری دینے والا اور ڈر سنانے والا بنا کر بھیجا ہے۔ اور ہم نے قرآن کو جدا جدا کر کے اتارا ہے تاکہ آپ اسے لوگوں کے سامنے ٹھہر ٹھہر کر پڑھیں اور ہم نے اسے بتدریج اتارا ہے۔ کہہ دیجئے کہ تم اس پر ایمان لاؤ یا نہ لاؤ بیشک جن لوگوں کو اس سے پہلے علم دیا گیا ہے جب ان کے سامنے قرآن پڑھا جاتا ہے تو وہ ٹھوڑیوں کے بل سجدہ میں گر پڑتے ہیں۔ اور کہتے ہیں کہ ہمارا رب پاک ہے بیشک ہمارے رب کا وعدہ پورا ہونے والا تھا۔ اور وہ ٹھوڑیوں کے بل روتے ہوئے گر پڑتے ہیں اور قرآن سے ان کا خشوع اور بڑھ جاتا ہے۔

---

(۱) بخاری، کتاب التفسیر، باب قولہ وما اوتیتم من العلم الا قلیلا، ح ۴۷۲۱ (۲) بخاری، کتاب التفسیر، باب قولہ ولقد اتینا موسیٰ تسع آیات بینات، ح ۴۷۱۲

338

[illegible] (1)

[illegible] ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اللہ تعالیٰ کے قول [illegible] کے بارے میں روایت کیا ہے کہ [illegible] (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اِذَا یَغْشٰی سے مراد رات لی ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ تَجَلّٰی سے مراد روشنی ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن انباری، ابن مردویہ، ابو الشیخ، ابن ابی حاتم، حاکم اور بیہقی نے اس کو صحیح کہا ہے اور ابن مردویہ نے اللہ کے نبی کی طرف سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یَدْلُوْنَ الشَّمْسِ سے مراد غروب الشمس ہے۔ کہتے ہیں دلکت الشمس، غروب ہوا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یَدْلُوْنَ الشَّمْسِ سے مراد غروب الشمس ہے۔

امام ابن مردویہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یَدْلُوْنَ الشَّمْسِ سے مراد زوال الشمس ہے۔

امام ابو الشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یَدْلُوْنَ الشَّمْسِ سے مراد زوال الشمس ہے۔

عبد الرزاق نے ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ یَدْلُوْنَ الشَّمْسِ سے مراد نصف النہار کے بعد سورج کا مائل ہونا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ یَدْلُوْنَ الشَّمْسِ سے مراد زوال الشمس ہے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ نے ابن ابی لیلیٰ اور ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد سورج کا مائل ہونا مراد ہوتا ہے۔

ابن جریر نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میرے پاس حضرت جبرئیل علیہ السلام آئے جس وقت سورج ڈھل گیا تو ظہر کی نماز پڑھائی۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابو عبیدہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ ظہر کی نماز اس وقت پڑھتے تھے جب سورج ڈھل جاتا تھا۔ پھر یہ آیت تلاوت کی اَقِمِ الصَّلٰوةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ۔ (6)

امام ابن سعد، ابن ابی شیبہ اور ابن مردویہ نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں میں اپنے ساتھیوں میں سب

---

1. [illegible] 2. [illegible] 3. [illegible] 4. [illegible] 5. [illegible] 6. [illegible]

کی تلاوت کرتے تھے۔ ابن ابی حاتم نے بھی اسے روایت کیا ہے۔ ابن جریر نے بھی اسی جیسا کہا ہے۔ ابن مردویہ نے حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ صبح کی نماز اندھیرے میں پڑھتے تھے۔

ابن مردویہ نے حضرت ابن مسعود سے غَسَقِ اللَّيْلِ سے مغرب کا وقت روایت کیا ہے۔ ابن عباس سے بھی یہی مروی ہے۔

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ غَسَقِ اللَّيْلِ سے مراد رات کا اندھیرا ہے۔

ابن جریر نے حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ غَسَقِ اللَّيْلِ کا معنی رات کا آنا ہے۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رضی اللہ عنہ نے ابن عباس سے کہا کہ مجھے غَسَقِ اللَّيْلِ کا مطلب بتائیے۔ آپ نے فرمایا اس کا مطلب ہے رات کا اپنی تاریکی کے ساتھ داخل ہونا۔ اس نے پوچھا کیا عرب اس کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا ہاں! اعشیٰ کا شعر ہے:

حَلَّتْ بُجُوْدًا وَأَرَاهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ ۔۔۔ حَتَّى إِذَا جَنَّهَا الْإِظْلَامُ فِي الْغَسَقِ

"اس نے بنو جدود میں اترنے کا ارادہ کیا اور وہ بے خبر تھی یہاں تک کہ رات تاریکی میں داخل ہو گئی"۔

ابن ابی شیبہ نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ کا معنی داخل ہونا ہے۔ غَسَقِ اللَّيْلِ کا مطلب ہے سورج کا غروب ہونا۔

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت ابو عبیدہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ مُدْلَوْنَ الشَّمْسِ سے مراد آسمان کے بیچ سے سورج کا زوال ہونا ہے اور غَسَقِ اللَّيْلِ کا مطلب سورج کا غروب ہونا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قُرْاٰنَ الْفَجْرِ کا معنی صبح کی نماز روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت مجاہد سے قُرْاٰنَ الْفَجْرِ کا معنی صبح کی نماز روایت کیا ہے۔

امام عبدالرزاق اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عبداللہ رحمہ اللہ سے اِنَّ قُرْاٰنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا کے وقت روایت کیا ہے کہ فجر کی نماز کے وقت فرشتے اور انسان حاضر ہوتے ہیں۔

امام احمد، ترمذی (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ فجر کی نماز کے وقت رات کے فرشتے اور دن کے فرشتے نماز میں جمع ہو جاتے ہیں۔ (۲)

امام عبدالرزاق، بخاری، مسلم، ابن جریر، ابن ماجہ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ فجر کی نماز میں رات کے فرشتے اور دن کے فرشتے جمع ہوتے ہیں۔ پھر حضرت ابو ہریرہ فرماتے تھے کہ اگر تم چاہو تو یہ آیت پڑھ لو وَقُرْاٰنَ الْفَجْرِ اِنَّ قُرْاٰنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا (۳)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے

---

1 تفسیر ابن جریر (جلد 15 صفحہ 16) ابن ابی حاتم (جلد 7 صفحہ 2287) 2 ابن کثیر (جلد 4 صفحہ 141) ابن ماجہ (کتاب الفتن باب 19 حدیث 4022) 3 تفسیر ابن کثیر (جلد 3 صفحہ 58) ابن ماجہ (کتاب الفتن باب 19 حدیث 4022)

[illegible] میں حضرت عبداللہ بن مسعود کی قرأت کی نسبت فرمایا کہ اس وقت کہ جب رات کے فرشتے اور دن کے فرشتے جمع ہوتے ہیں۔ اور ابن جریر نے ابن عباس سے وقرآن الفجر ان قرآن الفجر کان مشہودا کی تفسیر میں روایت کیا ہے کہ فرشتے حاضر ہوتے ہیں۔ (1)

ابن جریر نے ابن عباس سے اور ابن منذر نے ابن عباس اور ابن مردویہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وقرآن الفجر ان قرآن الفجر کان مشہودا کی تفسیر میں فرمایا کہ رات کے فرشتے اور دن کے فرشتے حاضر ہوتے ہیں۔ (2)

ابن ابی شیبہ نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ لوگ فجر کی نماز کے وقت رات کے فرشتے اور دن کے فرشتے موجود ہوتے ہیں۔

امام مالک ابن انس رحمہ اللہ نے حضرت ابوبکر رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن مسعود صبح کی نماز کے لیے مسجد میں تشریف لائے جب لوگ آپ کی طرف نگاہوں سے بیدار ہوئے کہ پیچھے تو انہوں نے نماز قائم شروع کر دی اور فرشتوں میں نماز کے درمیان حائل نہ ہو جائیں کیونکہ یہ اور گھنٹی فرشتوں کی نماز ہیں۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، و محمد بن نصر رحمہم اللہ نے کتاب الصلوٰۃ میں حضرت علقمہ (ابن قیس رحمہ اللہ) سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ نماز صبح روشن ہونے تک پڑھو۔ (3)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں رات کا قیام پانچ گھڑیوں سے مشہور ہو گیا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، و ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نافلۃ لک کے تحت روایت کیا کہ رات کا قیام نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ خاص تھا اور آپ پر نفل فرض تھا۔ (4)

ابن جریر نے ابن حمید سے، وہ سلمہ سے، وہ محمد بن اسحاق سے، انہوں نے حضرت عبداللہ بن ابی نجیح سے، انہوں نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تین چیزیں مجھ پر فرض ہیں اور تمہارے لیے سنت ہیں وتر پڑھنا مسواک کرنا اور رات کا قیام۔ (5)

ابن جریر نے ابن المثنیٰ، محمد بن اسحاق اور بکیر نے دلائل میں بوجہ سے نافلۃ لک کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں آپ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے زائد نماز تھی کیونکہ آپ سے پہلے اور پچھلے سب خلاف اول اعمال بھی بیکار دیئے گئے تھے۔ پس ہر نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرض نماز کے ساتھ نفل نماز بھی پڑھی اور آپ کے لیے نفل بھی سوائے فرض نماز کے کیونکہ فرض نماز کے گناہ خطا ہوتے اقام احسان کیا ہوتا ہے کہ بیہ ہوتے ہیں آپ کے لیے یہ اعمال نوافل اور زیادتی کے طور پر تھے۔ جو آپ کے اعمال کے علاوہ ہوتے کہ اس کے ساتھ آپ کے درجات بلند کیے جاتے ہیں اگرچہ آپ کے اگلے اور پچھلے گناہ بخش دیئے گئے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے قتادہ سے اسی کی مثل روایت کیا ہے۔ ابن المنذر نے ابن حمید سے اسی کی مثل روایت کیا ہے۔

امام محمد بن نصر نے حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ رات کے نوافل نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ خاص تھے۔

---

1. تفسیر طبری جلد 8 صفحہ 232، تفسیر ابن کثیر جلد 3 صفحہ 151، الدر المنثور جلد 5 صفحہ 182
2. تفسیر طبری جلد 8 صفحہ 232، الدر المنثور جلد 5 صفحہ 182
3. تفسیر طبری جلد 15 صفحہ 104
4. ایضاً
5. سنن کبریٰ للبیہقی جلد 1 صفحہ 454، الدر المنثور جلد 5 صفحہ 182

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور محمد بن نصر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نَافِلَةً لَّكَ کا مطلب یہ ہے کہ آپ کے لیے یہ فضیلت اور فضل ہیں۔

امام احمد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ نے ابوامامہ سے نَافِلَةً لَّكَ کے تحت روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کے لیے نفل سے مراد شفاعت کے لیے فضیلت ہے۔ آپ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے لیے فرائض نہ تھے۔(1)

امام بیہقی، ابن نصر، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب الایمان اور الخطیب رحمہم اللہ نے اپنی تاریخ میں حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب مسلمان ترکی وضو کرتا ہے اور اچھی طرح وضو کرتا ہے۔ پھر بیٹھ جاتا ہے تو اس حالت میں بیٹھتا ہے کہ اس کی مغفرت ہو چکی ہوتی ہے۔ اگر کھڑے ہو کر نماز شروع کرتا ہے تو یہ اس کے لیے فضیلت ہوتی ہے۔ ان سے پوچھا گیا نافلہ؟ فرمایا نبی کریم ﷺ کے لیے نافلگی۔ عام آدمی کے لیے نافلہ کیسے ہو سکتی ہے۔ وہ تو برابر گناہ اور نقصان دہ ہوتا ہے۔ لیکن یہ فضیلت ہے۔(2)

امام سعید بن منصور، ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: روز قیامت کے روز لوگوں کے پل ہوں گے اور ہر امت اپنے نبی کے پیچھے ہوگی، لوگ اپنے نبی سے عرض کریں گے اے خلیل! ہماری شفاعت کریں (ہر نبی معذرت کرے گا اور کہے گا کسی اور کے دروازے پر جاؤ) حتیٰ کہ لوگ شفاعت کے لیے نبی کریم علیہ السلام کی بارگاہ میں حاضر ہوں گے۔ اس دن اللہ تعالیٰ آپ علیہ السلام کو مقام محمود پر فائز فرمائے گا۔(3)

امام احمد، ترمذی (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ سے مَقَامًا مَّحْمُودًا کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا: اس سے مراد وہ مقام ہے جس میں اپنی امت کی شفاعت کروں گا۔

امام ابن جریر اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مَقَامًا مَّحْمُودًا شفاعت ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ سے مَقَامًا مَّحْمُودًا کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا: وہ شفاعت ہے۔(4)

احمد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ نے کعب بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: لوگ قیامت کے دن ٹھیس کے ڈھیر کی طرح ہوں گے اور میری امت ایک ٹیلے پر ہوں گے، میرا رب مجھے سبز جوڑا پہنائے گا پھر مجھے وہ کلمات کہنے کی اجازت دے گا جو وہ چاہے گا کہ میں کہوں، وہی وہ مقام محمود ہے۔(5)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب

1۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 2، صفحہ 438 (4856)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 28 (2779)، دار الکتب العلمیہ بیروت 3۔ کنز العمال، جلد 14، صفحہ 390، موسسہ الرسالہ بیروت

4۔ شعب الایمان، جلد 1، صفحہ 281 (299) 5 تفسیر طبری، زیر آیت: مسند 12، صفحہ 168، دار احیاء التراث العربی بیروت

ہے یہ ان میں سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں مجھے اہل علم میں سے ایک شخص نے بتایا کہ اللہ تعالیٰ قیامت کے دن زمین کو اپنے ہاتھ میں لے گا جیسے کوئی شخص روٹی کو ہاتھ میں لیتا ہے پھر اس کو ہموار کر دے گا جیسے کوئی شخص اپنی روٹی کو ہموار کرتا ہے پھر فرمائے گا کہ دیکھو اس میں کوئی ٹیلہ یا گڑھا ہے تو ہم نے عرض کیا کہ نہیں اے ہمارے رب تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا کہ پھر مجھے ان ہوا کہ پہاڑوں میں عرض کروں گا پھر اس میں سے جو کچھ مجھے دیا اور دینا چاہا اس نے عرض کیا ہے اور اس کے ساتھ ہی اس نے اس کو ظاہر کر دیا اسے بیہقی نے غریب کہا ہے۔

حضرت ابو کامل علی بن حسین سے روایت ہے کہ میں نے سنا ہے کہ جب قیامت کا دن ہوگا اللہ تعالیٰ زمین کو پھر مجھے دن شفاعت ہوگی میں عرض کروں گا اے میرے پروردگار تیرے بندوں نے اطراف ارض میں تیری عبادت کی یہ مقام محمود ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نسائی فریابی ابن جریر ابن المنذر ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اپنی اپنی تفسیر کی کتاب میں ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے اور بیہقی نے اسماء والصفات میں اور خطیب رحمہ اللہ نے المتفق والمفترق میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں ایک زمین میں تین لپیٹ جائیں گے روٹی ان کو دیکھ کے تعجب کرے گا سب سے ٹھہر جائے گی۔ وگ ہوں گے وہ ان سے ہوں گے جیسے کہ وہ پیدا کیے گئے ہیں سب مالک ٹھہرائے ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ کی عزت کے لیے وہ کہیں گے ہم آئے ہیں پھر حضور عرض کریں گے لبیک و سعدیک والخیر فی یدیک والشر لیس الیک المہدی من ہدیت وعبدک بین یدیک وبک والیک لا منجا منک ولا ملجا منک الا الیک تبارکت و تعالیت سبحانک رب البیت۔ یہ مقام محمود ہے۔

امام عبدالرزاق ابن جریر ابن مردویہ بیہقی اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ سورج قریب ہوجائے گا حتیٰ کہ پسینہ نصف کان تک پہنچ جائے گا لوگ اسی کیفیت میں ہوں گے کہ آدم علیہ السلام سے استغاثہ کریں گے۔ وہ فرمائیں گے میں اس کے قابل نہیں ہوں۔ پھر لوگ موسیٰ علیہ السلام کے پاس حاضر ہوں گے وہ بھی معذرت کریں گے۔ پھر محمد ﷺ کے پاس حاضر ہوں گے پس آپ شفاعت کریں گے۔ اللہ تعالیٰ مخلوق کا فیصلہ فرمائے گا پس آپ جائیں گے حتیٰ کہ جنت کے دروازے کو پکڑیں گے۔ اس دن اللہ تعالیٰ آپ کو مقام محمود پر فائز فرمائے گا جو تمام لوگ اس دن آپ کی تعریف میں طلب الملسان ہوں گے۔[1]

امام احمد ابن جریر ابن المنذر رضی اللہ عنہ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا میں مقام محمود پر کھڑا ہوں پوچھا گیا مقام محمود کیا ہے فرمایا جب قیامت ہوجائے گا جب کہ تم پانی میں ڈوبے ہوئے ہو گے بغیر تھامنے کے ہو گے سب سے پہلے ابراہیم پھر اسلام لایا جائے گا۔ رشتہ ہوگا ہمارے فضل کی لوگوں پر بارش ہوگی۔ سفید چوپڑیاں لائی جائیں گی۔ حضرت براہیم انہیں ان میں سے کچھ تو ان کے ساتھ ملے ہوئے ہیں گے پھر ایک جان لائی جائے گی تھامنے کی یہ ہوں گا۔ میں عرش کی دائیں جانب کھڑا ہوں گا جہاں کوئی کھڑا نہیں ہوگا۔ پہلے اور پچھلے میرے اس مقام محمود کو رشک کریں گے پھر کہا گیا ہے ایک آواز دینے والا آواز دے گا۔[2]

---

[1] تفسیر طبری، ج 15، ص 168، دار احیاء التراث العربی بیروت ۔۔۔ ایضاً

امام ابن مردویہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے پوچھا گیا جو کچھ کہ کیا ہے جو کچھ آپ نے خبر دی ہے کہ ہم سے پہلے لوگوں کو دیا اور جو کچھ فتنے کہ وقوع میں آئے گا جو بھی کچھ کیا جائے گا تو فرمایا اللہ تعالیٰ قیامت کے دن لوگوں کو جمع کرے گا اور بڑی مصیبت انہیں ابتدائی پریشان کرے گی۔ پسینہ ان کے مونہوں تک پہنچا ہوگا اور انتہائی شدت اور تکلیف میں ہوں گے۔ مجھے سب سے پہلے بلایا جائے گا۔ مجھے سب سے پہلے لباس عطا کیا جائے گا۔ پھر ابراہیم علیہ السلام کو بلایا جائے گا۔ انہیں جنت کے دو سفید کپڑے پہنائے جائیں گے۔ پھر انہیں کرسی کے سامنے بیٹھنے کا حکم ہوگا پھر میں عرش کے دائیں جانب کھڑا ہوں گا۔ میرے سوا مخلوق میں سے (وہاں) کوئی کھڑا نہیں ہوگا۔ میں کلام کروں گا تو سب سنیں گے اور میں شہادت دوں گا تو سب لوگ تصدیق کریں گے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے عَسٰٓى اَنْ يَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا کی آیت تلاوت فرمائی۔ فرمایا پھر اللہ تعالیٰ آپ کو تخت پر بٹھائے گا۔

امام ترمذی (انہوں نے اس حدیث کو حسن کہا ہے) ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو سعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا قیامت کے روز میں اول (آدم کا) سردار ہوں گا۔ یہ فخر نہیں (حقیقت کا اظہار ہے) تو اور الحمد میرے ہاتھ میں ہوگا۔ یہ بھی فخر نہیں (بلکہ کلمہ حقیقت کہہ رہا ہوں) اس دن آدم علیہ اور آپ کی ساری اولاد میرے جھنڈے کے نیچے ہوگی، سب سے پہلے زمین میرے لیے پھٹے گی۔ یہ فخر نہیں (اظہار حقیقت ہے) لوگوں کو تین گھبراہٹیں اور پریشانیاں لاحق ہوں گی۔ وہ علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوں گے۔ عرض کریں گے آپ ہمارے باپ ہیں اپنے رب کی بارگاہ میں ہماری سفارش فرمائیں آدم علیہ السلام فرمائیں گے مجھ سے (نسیانا) ایک لغزش ہوئی تھی جس کی وجہ سے میں زمین پر اتارا گیا۔ لیکن تم نوح علیہ السلام کے پاس جاؤ، لوگ نوح علیہ السلام کے پاس آئیں گے۔ آپ فرمائیں گے میں نے اس زمین کے خلاف دعا کی تھی پس وہ سب ہلاک ہو گئے تھے (اس لیے میں تو اس بارگاہ عزت میں کچھ عرض نہیں کر سکتا) لیکن تم ابراہیم علیہ السلام کے پاس جاؤ وہ فرمائیں گے تم موسیٰ علیہ السلام کے پاس جاؤ۔ لوگ موسیٰ علیہ السلام کے پاس جائیں گے تو وہ کہیں گے میں نے ایک شخص کو قتل کیا تھا۔ لیکن تم عیسیٰ علیہ السلام کے پاس جاؤ، لوگ عیسیٰ علیہ السلام کے پاس آئیں گے۔ وہ فرمائیں گے۔ اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر میری عبادت کی گئی لیکن تم محمد ﷺ کے پاس جاؤ۔ لوگ میرے پاس حاضر ہوں گے میں لوگوں کے ساتھ چل پڑوں گا۔ میں جنت کے حلقہ کو پکڑوں گا اور اسے کھٹکھٹاؤں گا۔ پوچھا جائے گا کون ہے؟ میں کہوں گا محمد (ﷺ) فرشتے میرے لیے جنت کا دروازہ کھول دیں گے۔ اور خوش آمدید کہیں گے۔ میں سجدہ میں گر جاؤں گا۔ اللہ تعالیٰ مجھے اپنی حمد و ثنا اور بزرگی بیان کرنے کے لیے الفاظ الہام فرمائیں گے۔ پھر ارشاد ہوگا سر اٹھاؤ سوال کرو عطا کیا جائے گا۔ سفارش کرو تمہاری سفارش قبول کی جائے گی، کہو تمہاری بات سنی جائے گی۔ یہ مقام محمود ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے فرمایا عَسٰٓى اَنْ يَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا۔ (1)

1۔ سنن ترمذی جلد 2 صفحہ 43، ابواب تفسیر القرآن۔

(۱) ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے متعلق روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے پہلے اہل ایمان میں سے آپ کو مبعوث کرنے کے بعد بتایا کہ کن لوگوں کی شفاعت سے نوازے گا۔ یہی مقام محمود ہے۔

(۲) ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے انہوں نے نبی کریم ﷺ سے پوچھا کہ یہ ﴿عَسٰۤى اَنْ يَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا﴾ (بنی اسرائیل 17/79) کے متعلق تو نے مقام محمود کی تفسیر میں فرمایا تھا کہ اس سے مراد شفاعت ہے۔ اس مقام پر فرمایا ﴿عَسٰۤى اَنْ يَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا الَّذِيْ وَعَدَكَ﴾ (بنی اسرائیل 17/79) جب بھی دو اس سے شفاعت کا ارادہ کریں گے انہیں اس پر مامور کر دیا جائے گا۔ حضرت جابر نے فرمایا کہ میں نے قرآن پڑھتے ہوئے اس کے بارے میں آپ سے پوچھا تھا تو نے مقام محمود بتایا تھا اس نے کہا ہاں فرمایا یہ مقام محمود شفاعت کے لیے ہوگا۔ اس کے لیے مروی ہے اللہ تعالیٰ جس کو کہا کہ شفاعت کر تو شفاعت کرے گا۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ نے بسند صحیح اللہ کے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ ان شفاعت مقام کے لیے اکٹھا کرے گا۔ ان اگلوں پچھلوں کو ایک میدان میں کھڑے ہوں گے پھر ابراہیم خلیل اللہ علیہ السلام کھڑے ہوں گے پھر موسیٰ علیہ السلام کھڑے ہوں گے پھر تمہارے نبی ﷺ شفاعت کے لیے کھڑا ہوگا۔ آپ ﷺ کے بعد آپ سے زیادہ کسی کی سفارش قبول نہیں کی جائے گی یہی مقام محمود ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے قرآن کی اس آیت میں فرمایا ہے: ﴿عَسٰۤى اَنْ يَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا﴾ (1)

امام ابن مردویہ نے حضرت ابو سعید الخدری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہے اللہ تعالیٰ سے سوال کرو قرآن سے میرے اس مقام محمود پر فائز کرنے کا سوال کرو جس کا اس نے مجھ سے وعدہ فرمایا ہے۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس نے اذان سن کر یہ دعا مانگی ﴿اَللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلٰوةِ الْقَائِمَةِ اٰتِ مُحَمَّدَنِ الْوَسِيْلَةَ وَالْفَضِيْلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَّحْمُوْدَا الَّذِيْ وَعَدْتَّهٗ﴾ قیامت کے روز اس کے لیے میری شفاعت واجب ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں آپ ﷺ سے کہا جائے گا سوال کرو تمہیں عطا کیا جائے گا۔ سفارش کرو تمہاری سفارش قبول کی جائے گی۔ مانگو قبول کی جائے گی۔ آپ ﷺ سجدے سے سر اٹھائیں گے۔ عرض کریں گے۔ امتی امتی (میری امت میری امت) فرمائیں گے جاؤ حضرت سلمان رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں آپ ﷺ پہاں تک فرمائیں گے جس کی شفاعت کریں گے جس کی دل میں گندم کے دانے کے برابر یا جو کے برابر یا رائی کے برابر ایمان ہوگا حضرت سلمان نے فرمایا یہی مقام محمود ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں عرض کی گئی یا رسول اللہ ﷺ آپ سے مقام محمود کے بارے میں پوچھا ہے جس میں اللہ تعالیٰ (اپنی شان کے لائق) عرش سے نزول فرمائے گا۔ عرض کی گئی اس سے نزول

---

(1) تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، ج 15، ص 12، دار احیاء التراث العربی، بیروت 2. کنز العمال، ج 2، ص 685، مؤسسۃ الرسالۃ، بیروت

کرنے کو اس طرح بیان کیا جاتا ہے کہ فلاں کی وجہ سے یہ چیز ہوتی ہے۔

بموجب اپنی روایت اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ آپ ﷺ کو اپنے دربار میں کھڑا کرے گا اور آپ ﷺ اپنی امت کی شفاعت کریں گے۔ یہی مقام محمود ہے۔ (1)

حکیم نے اپنی روایت سے فرمایا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے تخت پر بٹھائے گا۔ (2)

امام ابن جریر نے قتادہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہم سے بیان کیا گیا ہے کہ اللہ کے نبی (ﷺ) کو بنی عبدالمطلب میں سب سے زیادہ شاداب جانے میں خبر دیا گیا تو جبرئیل نے آپ ﷺ کو سبز حلہ پہنایا۔ آپ ﷺ نے کہا میں اس حلہ پہننے کو تکبر نہیں سمجھتا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو دو چیزیں عطا فرمائیں سب سے پہلے آپ کی زمین کھلے گی (یعنی سب سے پہلے آپ کی قبر کھلے گی) اور سب سے پہلے شفاعت کرنے والے آپ ہوں گے۔ (3)

امام ابن جریر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ آپ ﷺ کو اپنے ساتھ عرش پر بٹھائے گا۔ (4)

وَقُلْ رَّبِّ اَدْخِلْنِیْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَّاَخْرِجْنِیْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَّاجْعَلْ لِّیْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِیْرًا ۝

"اور دعا مانگا کیجئے اے میرے رب! جہاں کہیں تو مجھے لے جانے سچائی کے ساتھ لے جا اور جہاں کہیں سے مجھے نکالے سچائی کے ساتھ نکالے اور عطا فرما مجھے اپنی جانب سے اقتدار جو مدد کرے دین کی۔"

ابن حمید، ترمذی (انہوں نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے) ابن جریر، ابن المنذر، طبرانی، حاکم (انہوں نے بھی اسے صحیح کہا ہے) ابن مردویہ، ابونعیم اور بیہقی (ان دونوں نے دلائل میں یہ حدیث نقل کی ہے) اور ضیاء نے المختارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں (بعض) یہودی کہنے لگے کہ تم میں سے تو آپ ﷺ کو ہجرت کا علم ہے کیا؟ پس اللہ تعالیٰ نے یہ مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ (5)

حاکم (انہوں نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے دلائل میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو مکہ سے ہجرت کرنے اور مکہ میں داخل ہونے کا حکم دیا۔ مُدْخَلَ صِدْقٍ سے مراد مدینہ ہے۔ فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ کے نبی مکرم ﷺ نے جان لیا کہ انہیں توفیق الٰہی کے بغیر اس خروج و دخول کی طاقت نہیں ہے اس لئے سُلْطٰنًا نَّصِیْرًا سوال کیا۔ یعنی کتاب اللہ کی حفاظت، حدود الٰہیہ اور اقامت دین کا ایسا قوی حامی و مددگار جو تیرے کلمہ سلطان اللہ تعالیٰ کی طرف سے ایک غلبہ ہے جو اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کے درمیان قائم فرماتا ہے۔ اگر یہ نہ ہوتا تو لوگ ایک دوسرے پر غارت کرتے رہتے، طاقت ور ضعیف کو کھا جاتا۔

---

1. تفسیر ابن کثیر جلد 12 صفحہ 1247 2. مستدرک الحاکم جلد 2 صفحہ 368 3. کنز العمال جلد 11 صفحہ 415 4. الدر المنثور جلد 5 صفحہ 159 5. تفسیر ابن کثیر جلد 12 صفحہ 1247

ہم الشعبی رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ کی قسم! اللہ تعالیٰ جتنا قرآن کے ذریعے روکتا ہے اس سے کہیں زیادہ (سلطان (عزت وغلبہ) کے ذریعے روکتا ہے

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ابن حمید میں حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے مُدْخَلَ صِدْقٍ مدینہ بنایا اور مُخْرَجَ صِدْقٍ مکہ کو اور سُلْطَانًا نَّصِيرًا فتح کو بنایا۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ الخ آیت خلوت فرمائی تو مُدْخَلَ کو میم کے فتح کے ساتھ پڑھا۔

ہم ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: مُدْخَلَ صِدْقٍ سے مراد موت ہے اور مُخْرَجَ صِدْقٍ سے مراد قیامت کے بعد حیات ہے۔(1)

وَقُلْ جَآءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۭ اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا ۝ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْاٰنِ مَا هُوَ شِفَاۗءٌ وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ۙ وَلَا يَزِيْدُ الظّٰلِمِيْنَ اِلَّا خَسَارًا ۝

"اور آپ (اعلان) کر دیجئے آ گیا ہے حق اور مٹ گیا ہے باطل، بے شک باطل تھا ہی مٹنے والا۔ اور ہم (وہ چیز) نازل کرتے ہیں قرآن میں، جو (یا عث) شفا ہیں اور سراپا رحمت ہیں اہل ایمان کے لیے اور قرآن نہیں بڑھاتا ظالموں کے لیے مگر خسارہ کو"۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن مردویہ نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ مکہ مکرمہ میں داخل ہوئے تو کعبہ کے اردگرد تین سو ساٹھ بت موجود تھے۔ آپ کے ہاتھ میں کمان تھی۔ آپ ﷺ نے انہیں اس کمان کے ساتھ چھونا شروع کر دیا اور ساتھ ساتھ یہ آیت کریمہ پڑھتے گئے جَآءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۭ اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا۔ اور یہ آیت بھی پڑھتے تھے: جَآءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيْدُ ۝ (سبا)(2)

امام ابن ابی شیبہ، یعلی اور ابن منذر نے جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ مکہ مکرمہ میں داخل ہوئے تو کعبہ کے اردگرد تین سو ساٹھ بت نصب تھے، رسول اللہ ﷺ نے انہیں حکم دیا تو وہ اپنے منہوں کے بل گر پڑے۔ آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: جَآءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۭ اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا۔(3)

امام طبرانی نے الصغیر میں ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ فتح مکہ کے روز مکہ میں داخل ہوئے تو کعبہ میں تین سو ساٹھ بت تھے، ابلیس نے ان کے پاؤں تانبے کے ساتھ باندھ رکھے تھے۔ نبی کریم ﷺ تشریف لائے۔ آپ ﷺ کے ہاتھ میں ایک چھڑی تھی۔ آپ ﷺ وہ چھڑی جس بت کی طرف جھکاتے۔ وہ منہ کے بل گر پڑتا۔ آپ علیہ السلام اس وقت یہ آیت پڑھ رہے تھے: جَآءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ

1 تفسیر طبری، آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 172، دار احیاء التراث العربی بیروت 2 صحیح بخاری، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 742، وزارت تعلیم سعودی عرب
3 مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب المغازی، جلد 7، صفحہ 490، (35905)، مکتبۃ الرشد ریاض

الْبَاطِلُ اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا آپ تمام جنوں کے پاس سے گزرے (اور سب کو زمین پر لوٹ کر دیا گیا)۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے زَهُوْقًا کا معنی جانے والا روایت کیا ہے۔ (2)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: اَلْحَقُّ سے مراد قرآن ہے اور اَلْبَاطِلُ سے مراد شیطان ہے۔ اللہ تعالیٰ نے قرآن کو مومنین کے لیے رحمت اور باعث شفا بنایا، مومن اسے سنتا ہے تو اس سے نفع حاصل کرتا ہے اسے یاد کرتا ہے اور اسے دل میں محفوظ کرتا ہے جب کہ ظالم لوگ نہ اس سے نفع اٹھاتے ہیں، نہ اس کو یاد کرتے ہیں اور نہ اس کو دل میں جگہ دیتے ہیں۔ (3)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت مسلم قرنی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس قرآن کے ساتھ جو مبتلا ہے اور پھر عزم ہوتا ہے تو اس میں کچھ نہ کچھ یاد (کی) ہوتی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فیصلہ ہے جو ہو چکا ہے کہ یہ قرآن مومنین کے لیے باعث شفا اور رحمت ہے اور ظالموں کے لیے بجز خسارہ کے کچھ اضافہ نہیں کرتا۔

وَ اِذَاۤ اَنْعَمْنَا عَلَى الْاِنْسَانِ اَعْرَضَ وَ نَاٰ بِجَانِبِهٖ ۚ وَ اِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَـُٔوْسًا ۝ قُلْ كُلٌّ يَّعْمَلُ عَلٰى شَاكِلَتِهٖ ؕ فَرَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ اَهْدٰى سَبِيْلًا ۝

”اور جب ہم کوئی انعام فرماتے ہیں انسان پر تو وہ (بجائے شکر کے) منہ پھیر لیتا ہے، پہلوتہی کرنے لگتا ہے اور جب آ پہنچتی ہے اسے کوئی تکلیف تو وہ مایوس ہو جاتا ہے۔ آپ فرما دیجیے کہ ہر شخص عمل کرتا ہے اپنی فطرت کے مطابق پس تمہارا رب ہی بہتر جانتا ہے کہ کون زیادہ سیدھی راہ پر (گامزن) ہے“۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَنَاٰ بِجَانِبِهٖ کا معنی تباعد بنا (ہم سے اور ہو گیا) روایت کیا ہے۔ (4)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے يَئُوْسًا کا معنی قنوطا (مایوس) روایت کیا ہے۔ اور عَلٰى شَاكِلَتِهٖ کا معنی یہ روایت کیا ہے کہ ہر شخص اپنے ارادہ کے مطابق عمل کرتا ہے۔ (5)

ہناد اور ابن المنذر نے الحسن سے اس کا معنی علی نیتہ روایت کیا ہے۔ یعنی ہر شخص اپنی نیت کے مطابق عمل کرتا ہے۔

وَ يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الرُّوْحِ ؕ قُلِ الرُّوْحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّيْ وَ مَاۤ اُوْتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا ۝

1۔ سنن الکبریٰ للبیہقی جلد 5 صفحہ 72 (مطبوعہ) دارالکتب العلمیہ بیروت 2۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 15 صفحہ 175 دار احیاء التراث العربی بیروت
3۔ ایضاً 4۔ ایضاً جلد 15 صفحہ 177 5۔ ایضاً

[illegible] ویت کرتے ہیں آپ سے روح کی حقیقت کے متعلق (سوال) کیا جائے روح میرے رب کے حکم سے ہے اور تمہیں دیا گیا ہے تمہیں علم قلیل۔

ہم نے اپنی کتاب [illegible] اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ سے روایت کیا گیا ہے کہ یہ اس کے متعلق ہے جسے تم جانتے ہو۔ (1)

امام احمد، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن حبان، ابن مردویہ، ابو نعیم اور بیہقی نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں کریم شیخ کے ساتھ مدینہ طیبہ کے ویران علاقہ میں چل رہا تھا جب کہ آپ شیخ کھجور کی ایک چھڑی کے سہارے چل رہے تھے۔ آپ شیخ کا گزر یہود کی ایک ٹولی کے پاس سے ہوا تو ایک دوسرے کو کہنے لگے کہ ان سے روح کے متعلق پوچھو، بعض نے کہا ایسے نہ پوچھو کہ کہیں کوئی ایسا جواب دے دیں جو تمہیں پسند نہ ہو، بعض نے کہا ہم ضرور پوچھیں گے۔ پس ایک شخص اٹھا اور کہا اے ابوالقاسم روح کی حقیقت کیا ہے؟ (آپ خاموش ہو گئے) آپ اس طرح لاٹھی پر سہارا لیے ہوئے تھے۔ میں سمجھ گیا کہ وحی کا نازل ہو رہا ہے (پھر میں ٹھہر گیا) پھر جب وحی کی کیفیت دور ہوئی تو آپ شیخ نے یہ مذکورہ آیت تلاوت فرمائی۔ (2)

امام احمد، نسائی، ابن منذر، ابن حبان، ابو الشیخ نے العظمہ میں حاکم، ابن مردویہ، بیہقی نے (ان دونوں نے دلائل میں) ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش نے یہود سے کہا ہمیں کوئی سوالات بتاؤ جو ہم محمد (شیخ) سے پوچھیں، یہودیوں نے کہا تم اس سے روح کے متعلق پوچھو، قریش نے سوال کیا تو یہ آیت نازل ہوئی۔ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ (الاسراء) یہودیوں نے کہا ہم علم کثیر دیا گیا ہے، ہمیں تورات عطا کی گئی ہے اور جسے تورات عطا کی گئی اسے خیر کثیر دیا گیا اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی قُلْ لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي (الکہف: 109) (3)

امام ابن مردویہ، ابو نعیم نے اعمش کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہود نے نبی کریم شیخ سے پوچھا کہ روح کی حقیقت کیا ہے؟ جو روح جسم میں ہوتی ہے اسے کیسے عذاب دیا جاتا ہے؟ روح اللہ کی طرف سے ہے اور اس کے متعلق آپ شیخ پر کوئی وحی نازل ہوئی ہے؟ آپ شیخ نے انہیں کوئی جواب نہ دیا، پس جبرئیل امین آپ شیخ کے پاس حاضر ہوئے اور یہ ارشاد سنایا: قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي الخ۔ نبی کریم شیخ نے انہیں یہ ارشاد سنایا تو کہنے لگے: یہ پیغام تمہارے پاس کون لائے ہیں۔ آپ شیخ نے فرمایا: جبرئیل۔ انہوں نے کہا: وہ تو ہمیں ہمارے دشمن نے بتایا ہے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ (البقرۃ: 97)

ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری نے کتاب الاضداد میں، ابو الشیخ نے العظمہ میں اور بیہقی نے اسماء

1 تفسیر طبری، روایت نمبر 21085، جلد 15، صفحہ 179، دار ہجر للطباعۃ والنشر والتوزیع والاعلان

2 دلائل النبوۃ للبیہقی، جلد 6، صفحہ 142، دار الکتب العلمیہ بیروت

3 [illegible]

[illegible] حضرت [illegible] سے روایت کیا ہے [illegible] ان کے [illegible] ان میں سے [illegible] ان کے [illegible] ان کے [illegible] ان ک

ساتھ مخصوص رکھا ہے۔ مخلوق میں سے کسی کو اس کا علم عطا نہیں فرمایا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ الخ۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ نے روح کو ستر اجزاء میں پیدا فرمایا ہے۔ اس کا ایک جزء ہے جو میں نو اجزاء میں، فرشتوں اور جن وں اجزاء میں سے اس میں سے ایک جزء ہیں اور ملائکہ کو اجزاء میں ملائکہ کا روح جس اجزاء میں اس میں سے روح ایک جزء اور نوع میں نو اجزاء ہیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت عطاء سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا کی آیت مدینہ میں نازل ہوئی۔ جب رسول اللہ ﷺ نے مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کی تو یہود کے علماء آپ ﷺ کے پاس آئے اور کہا اے محمد ﷺ! کیا ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ تم کہتے ہو کہ وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا اس سے آپ نے ہماری ذات مراد لی ہے یا آپ نے اپنی قوم مراد لی ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: میں نے تمہاری قوم مراد لی ہے۔ یہود نے کہا تم پڑھتے ہو کہ ہمیں تورات عطا کی گئی ہے اور اس میں ہر چیز کا بیان ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ اللہ کے علم میں قلیل ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ہمیں وہ علم عطا فرمایا ہے جس پر تم نے عمل کیا اور نفع اٹھایا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ (لقمان ۲۷-۲۸)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس کے مخاطب محمد ﷺ اور تمام لوگ ہیں۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس آیت کے مخاطب یہود ہیں۔ (3)

وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ۝ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ۝

"اور اگر ہم چاہتے تو سب کر لیتے وہ وحی جو ہم نے آپ کی طرف کی ہے پھر آپ کوئی ایسا وکیل نہ پاتے جو آپ کے لیے اس کے متعلق ہماری بارگاہ میں وکالت کرتا۔ سوائے اپنے رب کی رحمت کے (کہ وہ ہمہ وقت آپ کے شامل حال ہے) بیشک اس کا فضل (وکرم) آپ پر بہت بڑا ہے"۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یمن کا وفد رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا تو کہا: اَلْبَيِّنَةُ الْمَنُّ "آپ نے کوئی ایسا کام نہیں کیا جس کی وجہ سے لوگ آپ پر لعنت کریں (یہ بادشاہوں کو سلام کرنے کا طریقہ تھا)۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سبحان اللہ۔ یہ صرف سلام بادشاہ کے لیے اختیار کیا جاتا ہے، میں تو بادشاہ نہیں ہوں۔ میں محمد بن عبد اللہ ہوں۔ انہوں نے کہا: ہم تجھے تیرے نام سے نہیں بلائیں گے۔ آپ

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 15 صفحہ 181 دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً جلد 15 صفحہ 181 3۔ ایضاً

رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں ابو القاسم ہوں، انہوں نے کہا: اے ابو القاسم! تم نے (اپنے دلوں میں) کیسی بات چھپائی ہوئی ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: سبحان اللہ۔ ان چیزوں کے سوالات تو کاہن سے کیے جاتے ہیں، کاہن منحوس اور کہانت آگ میں لے جانے والی ہے۔ انہوں نے کہا: تو ان گواہی دیتا ہے کہ آپ اللہ کے رسول ہیں؟ آپ ﷺ نے کفر یہ کی کہ میں مخبوں ہو کر رہ گیا، پھر فرمایا: میں گواہی دیتی ہوں کہ تم اللہ کا رسول ہو۔ کفر یہ نے آپ کی بیٹی سے فرمایا: تم کو کیا ہو گیا ہے؟ تم گواہی دیتی ہو کہ آپ ﷺ اللہ کے رسول ہیں، حالانکہ ان کے پاس کبھی وہ قرآن نہیں آیا جو آپ پر نازل ہوا ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: میں نے اس کو اس طرح اس طرح پڑھتے ہوئے سنا ہے۔ آپ ﷺ نے وَاتَّبَعَتْ صَفًّا ۝ فَالزّٰجِرٰتِ زَجْرًا ۝ فَالتّٰلِيٰتِ ذِكْرًا ۝ اِنَّ اِلٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۝ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ۝ اِنَّا زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِزِيْنَةِ الْكَوَاكِبِ ۝ وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ مَّارِدٍ ۝ لَا يَسَّمَّعُوْنَ اِلَى الْمَلَاِ الْاَعْلٰى وَيُقْذَفُوْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۝ دُحُوْرًا وَّلَهُمْ عَذَابٌ وَّاصِبٌ ۝ اِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝ (الصافات) کی تلاوت فرمائی۔ آپ کی یہ جرأت کرنے والی فی ساکن ہو گئی اور آپ کے آنسو ڈاڑھی مبارک تک بہنے لگے۔ انہوں نے کہا: آپ رو رہے ہیں، کیا آپ ڈر رہے ہیں، کیا آپ ان کے خوف سے رو رہے ہیں جس نے آپ کو مبعوث کیا ہے؟ فرمایا: ہاں، اس کے خوف سے رو رہا ہوں جس نے مجھے مبعوث کیا ہے۔ اس نے مجھے ایسے راستہ پر مبعوث کیا ہے جو تلوار کی مثل ہے، اگر اس سے ذرا ادھر ہو تو ہلاک ہو جاؤں گا۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ الخ۔ (1)

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ قرآن اٹھا لیا جائے گا، پوچھا گیا: کیسے اٹھا لیا جائے گا جب کہ اللہ تعالیٰ نے ہمارے دلوں میں ثبت کر دیا ہے اور ہم نے مصاحف میں لکھ دیا ہے؟ فرمایا: یہ قرآن رات میں اٹھا لیا جائے گا کوئی ایک آیت بھی کسی دل اور مصحف میں باقی نہ رہے گی۔ لوگ صبح کریں گے تو ان میں قرآن کا کوئی حصہ بھی موجود نہ ہو گا پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ۔ (2)

امام ابن ابی داؤد رحمہ اللہ نے المصاحف میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن پر ایک رات ایسی آئے گی کہ قرآن اٹھا لیا جائے گا، کسی کے مصحف میں جو آیت ہو گی اٹھا لی جائے گی۔

امام ابو داؤد رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: قرآن ایک رات میں اٹھا لیا جائے گا، لوگوں کے سینوں میں جو کچھ ہو گا اٹھا لیا جائے گا، زمین پر قرآن کا کچھ بھی باقی نہیں رہے گا۔ (3)

امام بیہقی نے شعب الایمان میں ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن پڑھو اس سے پہلے کہ قرآن اٹھا لیا

1۔ الدر المنثور، سورۃ الصافات، تحت قولہ تعالیٰ فلنذھبن بالذی اوحینا الیک، جلد 7، صفحہ 20، دار صادر بیروت

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت مذکورہ، جلد 15، صفحہ 161، مکتبہ دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ کنز العمال، جلد 2، صفحہ 143، (مفہوم)، دار الفکر بیروت

ہے اور قیامت اس وقت تک قائم نہ ہوگی حتیٰ کہ قرآن اٹھا لیا جائے گا۔ لوگوں نے کہا یہ صحائف اٹھا لیے جائیں گے اور لوگوں نے جنہوں نے بھی قرآن اٹھایا ہوگا وہ ضائع کر دیں گے اور کچھ نہ رہے گا۔ ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدنیا، ابن مردویہ، بیہقی نے اسے صحیح کہا ہے اور ابن ابی داؤد نے مصاحف میں روایت کیا ہے۔ ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدنیا، ابن مردویہ اور بیہقی نے حذیفہ سے روایت کیا ہے کہ رات کو قرآن اٹھا لیا جائے گا اور اس کی طرح کچھ باقی نہ رہے گا حتیٰ کہ ایک بوڑھا مرد اور بوڑھی عورت باقی رہیں گے۔ بوڑھے مرد اور بوڑھی عورت کہیں گے کہ ہم اپنے آباء و اجداد کو کلمہ لا الٰہ الا اللہ پڑھتا اور سکھاتا پاتے تھے۔ (1)

امام طبیب رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریب ہے کہ اسلام ہمارا ہو جائے کپڑے کے کارنگ ڈالا ہوتا ہے۔ لوگ قرآن پڑھیں گے لیکن اس کی عادت نہ پائیں گے۔ رات گزاریں گے پھر صبح کریں گے تو قرآن اور اس سے پہلے والی کتب اٹھا لی گئی ہوں گی حتیٰ کہ بوڑھے مرد اور بوڑھی عورتوں کے دلوں سے قرآن سب ہو جائے گا۔ وہ نماز، روزہ، قربانی کا وقت کہیں نہ پائیں گے حتیٰ کہ لوگوں میں سے ایک کہنے والا کہے گا ہم لوگوں کو سنتے تھے کہ وہ لا الٰہ الا اللہ کہتے تھے اور ہم بھی کہتے ہیں لا الٰہ الا اللہ۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی داؤد اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت شقیق بن عبید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک رات میں قرآن اٹھا لیا جائے گا۔ پس محتاجین اپنے اوقات میں کھڑے ہوں گے تو کسی چیز پر قادر نہ ہوں گے۔ وہ واپس کر اپنے مصاحف کی طرف جائیں گے تو ان پر بھی قادر نہ ہوں گے۔ وہ ایک دوسرے کے پاس جائیں گے مذاکرات کریں گے اور ایک دوسرے کو وصیت کریں گے جس سے وہ دوچار ہوں گے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ بیشک بہت سے قرآن پڑھنے والوں پر ایک زمانہ آئے گا کہ قرآن کی طرف پیغام بھیجا جائے گا اور زمین سے اٹھا لیا جائے گا۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے کتاب الصیام میں حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت قائم نہ ہوگی حتیٰ کہ قرآن جہاں سے نازل ہوا تھا وہاں واپس چلا جائے گا۔ عرش سے اور گویا شہد کی مکھیوں کی طرح اس کی آواز ہوگی۔ اللہ تعالیٰ پوچھیں گے تجھے کیا ہوا؟ قرآن عمل کرے گا و رب؟ مجھے پڑھا گیا لیکن مجھ پر عمل نہیں کیا گیا۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے الیمان حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک قوم دوسری کتاب کی طرف متوجہ ہوں گے تو قرآن اٹھا لیا جائے گا۔ وہ دوسری کتب پڑھ رہے ہوں گے اور قرآن کو نہیں پائیں گے

امام دیلمی رحمہ اللہ نے مسند الفردوس میں حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ سے ڈرو اے لوگو! اللہ سے ڈرو اے لوگو! بیشک تم سے قرآن اٹھا لیا جائے گا۔ تم اس کو اپنے سینوں میں محفوظ کر لو اور اپنے گھروں میں جاؤ اور

---

1 ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدنیا، ابن مردویہ، بیہقی، ابن ابی داؤد، ابن حجر، ابن ابی حاتم

تو تم پر کتاب پر عمل کرنا لازم ہے۔ اس کے حلال کو حلال اور حرام کو حرام سمجھو۔ اور اس کے مطابق عمل کرو کیونکہ لوگوں پر ایک وقت آئے گا کہ ایک رات میں قرآن کریم مٹا دیا جائے گا دونوں اور مصاحف سے محو کر دیا جائے گا۔

امام ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہما اللہ (انہیں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کتاب اللہ پر ایک رات ایسی گزرے گی کہ یہ آسمان کی طرف اٹھا لیا جائے گا۔ زمین پر نہ قرآن باقی رہے گا نہ تورات نہ انجیل اور نہ زبور۔ لوگوں کے دلوں سے بھی محو کر لیا جائے گا۔ صبح کو نماز میں ہوں گے تو انہیں اپنی کیفیت کا علم نہ ہوگا۔ (۱)

امام ابو الشیخ ابن مردویہ اور دیلمی رحمہم اللہ نے حضرت حذیفہ اور ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کتاب اللہ پر ایک رات ایسی گزرے گی کہ وہ اٹھا لیا جائے گا۔ لوگ صبح کریں گے تو کسی انسان کے دل میں اور زمین میں قرآن کی کوئی آیت بھی نہ ہوگی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قیامت تائم نہ ہوگی حتیٰ کہ قرآن اور قرآن اٹھا لیا جائے گا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس اور ابن عمر رضی اللہ عنہم سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خطبہ دیا اور فرمایا اے لوگو! یہ کیسی کتابیں ہیں جن کے متعلق مجھے خبر پہنچی ہے کہ تم انہیں کتاب اللہ کے ساتھ ملحق ہوا ہو سکتا ہے اللہ تعالیٰ اپنی کتاب کی وجہ سے ناراض ہو جائے۔ اس پر ایک ایسی رات آئے گی کہ وہ اٹھا لیا جائے گی دل اور کسی کاغذ پر کوئی ایک حرف بھی باقی نہ رہے۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم مومن مردوں اور مومن عورتوں کی کیا کیفیت ہوگی؟ فرمایا: اللہ تعالیٰ جس کے ساتھ خیر کا ارادہ فرمائے گا اس کے دل میں لا الہ الا اللہ کو باقی رکھے گا۔

امام ابن ابی حاتم نے قاسم بن عبدالرحمن عن ابیہ عن جدہ کے طریق سے روایت کیا۔ ہر رات کے نصف میں قرآن اٹھا لیا جائے گا۔ جو جمل امین آئیں گے وہ اسے لے جائیں گے۔ پھر یہ آیت پڑھی وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ الآیہ۔

قُلْ لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰى اَنْ يَّاْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يَاْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا ۝ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ فَاَبٰٓى اَكْثَرُ النَّاسِ اِلَّا كُفُوْرًا ۝

"(اللہ جل جلالہ) کہہ دیجئے اگر اکٹھے ہو جائیں سارے انسان اور سارے جن اس پر کہ لے آئیں اس قرآن کی مثل تو نہ لا سکیں گے اس کی مثل اگرچہ وہ ہو جائیں ایک دوسرے کے مددگار۔ اور بالتحقیق ہم نے طرح طرح سے (بار بار) بیان کی ہیں لوگوں کے لیے اس قرآن میں ہر قسم کی مثالیں (تاکہ وہ ہدایت پائیں) پس انکار کیا اکثر لوگوں نے سوائے اس کے کہ وہ ناشکری کریں گے"۔

---

۱ مستدرک حاکم، کتاب الفتن، جلد 4، صفحہ 552 (8548) دار الکتب العلمیہ بیروت

ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے پاس قریش کے سردار ابوسفیان بن امیہ اور ابوجہل بن ہشام اور عاص بن وائل اور ان جیسے اور لوگ آئے اور کہنے لگے اے محمد (ﷺ) ہمارے درمیان آپ کی نبوت کی طرح کوئی چیز نہیں ہے آپ نے ہمارے معبودوں کو برا بھلا کہا ہے ہمارے دین کو برا کہا ہے ہمیں بیوقوف ٹھہرایا ہے ہمارے باپ دادا کو گمراہ کہا ہے اگر آپ یہ سب کچھ اس لئے کرتے ہیں کہ آپ کو مال چاہیے تو ہم اتنا مال آپ کو دیتے ہیں کہ آپ ہم سب سے زیادہ مالدار ہو جائیں اگر آپ کو عورتوں کی خواہش ہے تو ہم آپ کے لئے عورتوں کا انتظام کئے دیتے ہیں اگر آپ کو حکومت کی خواہش ہے تو ہم آپ کو اپنا حاکم بنا لیتے ہیں اگر یہ کوئی جن بھوت ہے جو آپ کو نظر آتا ہے اور آپ اس سے چھٹکارا چاہتے ہیں تو ہم اپنے مال خرچ کر کے آپ کا علاج کرواتے ہیں بسا اوقات ایسا ہوتا ہے کہ کوئی جن کسی پر غالب آ جاتا ہے تو علاج معالجہ کروایا جاتا ہے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: قُلْ لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ (الاسراء: ۸۸) ابن ابی حاتم میں ہے ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ قریش نے کہا اے محمد (ﷺ) ہمارے ان جرگے سے قُلْ لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ کے متعلق دریافت کیا پھر فرمایا اگر ان تمام میں آ جائیں اور ان کی حمایت کریں پھر ایک دوسرے کی خوب مدد کریں تو بھی اس قرآن کی مثل نہیں لا سکیں گے۔ (۱)

وَقَالُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ لَكَ حَتّٰى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْاَرْضِ يَنْۢبُوْعًا ۙ﴿۹۰﴾ اَوْ تَكُوْنَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْاَنْهٰرَ خِلٰلَهَا تَفْجِيْرًا ۙ﴿۹۱﴾ اَوْ تُسْقِطَ السَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا اَوْ تَاْتِيَ بِاللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ قَبِيْلًا ۙ﴿۹۲﴾ اَوْ يَكُوْنَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرُفٍ اَوْ تَرْقٰى فِي السَّمَآءِ ۭ وَلَنْ نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتّٰى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتٰبًا نَّقْرَؤُهٗ ۭ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيْ هَلْ كُنْتُ اِلَّا بَشَرًا رَّسُوْلًا ﴿۹۳﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ اَنْ يُّؤْمِنُوْٓا اِذْ جَاۗءَهُمُ الْهُدٰٓى اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اَبَعَثَ اللّٰهُ بَشَرًا رَّسُوْلًا ﴿۹۴﴾ قُلْ لَّوْ كَانَ فِي الْاَرْضِ مَلٰۗىِٕكَةٌ يَّمْشُوْنَ مُطْمَىِٕنِّيْنَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاۗءِ مَلَكًا رَّسُوْلًا ﴿۹۵﴾ قُلْ كَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًۢا بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ ۭ اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرًۢا بَصِيْرًا ﴿۹۶﴾

اور کہا کہ ہم تجھ پر ایمان نہیں لائیں گے جب تک آپ ہمارے لئے زمین سے چشمہ جاری نہ کر دیں یا آپ کے لئے کھجوروں اور انگوروں کا باغ ہو پھر آپ اس میں نہریں جاری کر دیں یا جیسا آپ کا خیال ہے ہم پر آسمان کو ٹکڑے ٹکڑے کر کے گرا دیں یا آپ اللہ اور فرشتوں کو سامنے لے آئیں یا آپ کے لئے سونے کا گھر ہو جائے یا آپ آسمان پر چڑھ جائیں بلکہ ہم تو آپ کے آسمان پر

(۱) تفسیر طبری، تفسیر ابن ابی حاتم، تفسیر ابن کثیر، تفسیر قرطبی، تفسیر ابن جریر (۲) تفسیر ابن کثیر، تفسیر طبری

چھ دن پیدا کیا اس تک کہ آپ فرمائیں ہم پر ایک کتاب جسے ہم پڑھیں۔ آپ (ان سب خرافات کے جواب میں ان) فرمادیں میرا رب (ہر عیب سے) پاک ہے میں کون ہوں مگر آدمی (اللہ کا) بھیجا ہوا اور کیوں روکا لوگوں کو ایمان لانے سے جب آئی ان کے پاس ہدایت مگر اس چیز نے کہ انہوں نے کہا کہ کیا بھیجا ہے اللہ تعالیٰ نے ایک انسان کو رسول بنا کر (ایسا نہیں ہو سکتا) فرمادیجئے اگر ہوتے زمین میں (انسانوں کی بجائے) فرشتے چلتے پھرتے ہوئے (اور ان میں) سکونت اختیار کرتے تو ہم (ان کی ہدایت کے لیے) ان پر آسمان سے کوئی فرشتہ رسول بنا کر فرمادیتے کافی ہے اللہ تعالیٰ گواہ میرے اور تمہارے درمیان اور تمہارے درمیان بے شک وہ اپنے بندوں (کے تمام احوال) کو خوب جاننے والا اور ان کے اعمال کو خوب دیکھنے والا ہے"۔

امام ابن جریر و ابن المنذر و ابن مردویہ و ابن ابی حاتم و حاکم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ عتبہ، شیبہ جو ربیعہ کے بیٹے تھے، ابوسفیان بن حرب، بنی عبدالدار کا ایک شخص (نضر) نے اس کا نام نضر بن حارث لکھا ہے، ابو البختری، اسود بن مطلب، زمعہ بن اسود، ولید بن مغیرہ، ابوجہل بن ہشام، عبداللہ بن ابی امیہ، امیہ بن خلف، عاص بن وائل، منبہ اور نبیہ حجاج کے بیٹے تھے یہ سب لوگ اور بہت سے اور لوگ سورج کے غروب ہونے کے بعد کعبہ کے قریب جمع ہوئے۔ بعض نے کہا محمد (ﷺ) کی طرف چند لوگوں کو بھیجو جو ان سے بات کریں اور جھگڑا لے کریں تاکہ جب ہم جو کچھ بھی ہو تو ہم معذور سمجھے جائیں۔ انہوں نے مشورہ سے آپ ﷺ کی طرف ایک شخص کے ذریعے پیغام بھیجا کہ تمہاری قوم کے اشراف تمہارے ساتھ بات کرنا چاہتے ہیں۔ حضور ﷺ اسلام کی قبولیت کی حرص میں جلدی جلدی تشریف لے آئے۔ آپ کا گمان تھا کہ کوئی خوشگوار تبدیلی آچکی ہوگی۔ آپ ﷺ ان کی ہدایت کے انتہائی خواہاں تھے۔ جب آپ مجلس میں پہنچے تو وہ کہنے لگے اے محمد (ﷺ) ہم نے تجھ کو اس لیے بھیجا ہے تیرے پاس پیغام بھیجا ہے، ہم تم کو اٹھا کر کہتے ہیں کہ جیسے آپ نے اپنی قوم کو مصیبت میں گرفتار کیا ہے ایسا کسی عرب نے پہلے نہیں کیا۔ آپ نے ہمارے آباء کو برا بھلا کہا، ہمارے دین کو معیب کیا، ہمارے دانش مندوں کو بے وقوف کہا، ہمارے خداؤں کو جھٹلایا اور ہمارے اتحاد کو پارہ پارہ کیا، کوئی ایسی قبیح بات باقی نہیں رہی جو آپ ہمارے درمیان نہ لے آئے ہوں۔ اگر آپ اپنے دین سے کلام سے مال اکٹھا کرنے کے خواہش مند ہیں تو ہم آپ کے لیے اتنا مال جمع کر دیتے ہیں کہ آپ تم لوگوں سے زیادہ مال دار ہو جائیں گے۔ اگر کسی شرف و عزت کے متلاشی ہیں تو ہم تمہیں اپنا سردار بنا لیتے ہیں اور اگر آپ بادشاہ بننا چاہتے ہیں تو ہم تجھے اپنا بادشاہ بنا لیتے ہیں۔ اگر کوئی جن تجھ سے پیار و محبت کرنے آتا ہے اور تو اس کو روک لیتا ہے (کفار تابع جن کو بول کہتے ہیں) رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جو کچھ تم نے میرے بارے میں کہا ہے گھٹیا تصور کیا ہے اس سے میرا نظریہ بالکل جدا اور مختلف ہے۔ میں یہ کلام الٰہی نہ تو مال کی طلب، نہ شرف کے حصول اور نہ تمہارے اوپر حکومت کرنے کے لیے لایا ہوں بلکہ اللہ تعالیٰ نے مجھے تمہاری طرف رسول بنا کر بھیجا ہے اور مجھ پر وحی و اکمل سے بھرپور کتاب نازل فرمائی ہے اور اس نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں تمہیں نیک اعمال پر بشارت اور انکار و بداعمالیوں پر وعید سناؤں۔ میں نے

اس انجام دانی تعین کا پیغام تم تک پہنچا دیا ہے اور میں نے تمہیں پورے خلوص اور دلسوزی کے ساتھ نصیحت کی ہے۔ اگر تم میرے احکام کو قبول کر لو گے تو دنیا و آخرت میں تمہیں سرفرازی اور فتوحات سے مالا مال کیا جائے گا اور اگر تم میری تبلیغ کو قبول نہیں کرو گے تو میں اور تمہارے درمیان صبر کروں گا حتیٰ کہ وہ وقت آ جائے جو اللہ تعالیٰ میرے اور تمہارے درمیان اپنا حتمی فیصلہ فرما دے۔ کفار نے کہا اے محمد! (ﷺ) جو تو دعویٰ ہم نے پیش کی ہیں وہ اگر تمہیں قبول نہیں ہیں تو تجھے معلوم ہے کہ اس پورے علاقہ میں ہم سے زیادہ تنگ دست، سخت زندگی اور تنگ مکان کوئی نہیں ہے۔ ہمارے لیے اپنے رب سے دعا کیجئے جس نے تمہیں رسول بنا کر بھیجا ہے کہ ان پہاڑوں نے ہماری روزی کو تنگ کر رکھا ہے ان کو کہیں دور ہٹا دے اور ہمارے علاقہ کو وسیع میدانی علاقہ بنا دے اور اس میں اسی طرح کی نہریں جاری کر دے جیسے شام اور عراق میں ہیں اور یہ دعا بھی کرو کہ وہ ہمارے مردہ آباء و اجداد کو زندہ کر دے اور ان میں قصی بن کلاب بھی ہو کیونکہ وہ ایک سچا اور راست باز شخص تھا۔ ہم (اپنے ہزرگوں) سے پوچھیں گے کہ جو تو کہتا ہے وہ حق ہے یا باطل ہے۔ اگر انہوں نے تیری تصدیق کر دی تو ہم بھی تصدیق کر دیں گے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری بعثت کا مقصد یہ تو نہیں ہے۔ جو پیغام دے کر مجھے مبعوث کیا گیا وہ میں نے بحسن و خوبی پہنچا دیا ہے۔ اگر تم اسے قبول کر لو تو دنیا و آخرت میں تمہارا حصہ ہے اور اگر تم رد کر دو تو میں اللہ تعالیٰ کے حکم پر قائم رہوں گا۔ کفار نے کہا اگر تم ایسا نہیں کر سکتے تو اپنے رب سے یہ سوال کرو کہ وہ تمہیں باغات، محلات اور سونے، چاندی کے خزانے عطا کرے تاکہ آپ کی یہ مفلسی کی کیفیت دور ہو جائے جو ہم دیکھتے ہیں۔ آپ ہماری طرح بازاروں میں کھڑے ہوتے ہیں، رزق کی تلاش میں مصروف رہتے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: میری بعثت کی یہ بھی غرض و غایت نہیں ہے۔ کفار نے پھر کہا: ہم پر آسمان گرا دو جیسا کہ آپ کہتے ہیں کہ میرا رب ایسا کر سکتا ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: یہ کام بھی میرے رب کے سپرد ہے، اگر وہ اس طرح تمہاری درگت بنانا چاہے تو ضرور ایسا کر دے گا۔ انہوں نے کہا اے محمد ﷺ تمہارا رب تو جانتا ہے کہ ہم آپ کے پاس بیٹھتے ہیں اور ہم جو آپ سے سوال کرتے ہیں اور جو ہم آپ سے طلب کرتے ہیں، نیز وہ آپ کی طرف بڑھے اور آپ کو سکھائے وہ چیزیں جس کے ذریعے ہم تمہارے دین کی طرف کھنچ آئیں اور وہ تجھے بتائے جو وہ ہمارے ساتھ کرنے والا ہے ورنہ جو آپ ہمارے پاس لائے ہیں ہم اسے قبول کرنے کے لیے تیار نہیں ہیں۔ اور ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ آپ کو یمامہ کا ایک شخص سکھاتا ہے جس کو رحمٰن کہا جاتا ہے۔ اللہ کی قسم! ہم رحمٰن پر کبھی ایمان نہیں لائیں گے۔ اے محمد! (ﷺ) ہم نے اپنا عذر آپ کو پیش کر دیا ہے، اللہ کی قسم! ہم آپ کو اور جو آپ نے ہمارے ساتھ کیا اس کو نہیں چھوڑیں گے حتیٰ کہ ہم تجھے ہلاک کر دیں یا آپ ہمیں ہلاک کر دیں۔ ایک کہنے والے نے کہا: ہم آپ پر ہرگز ایمان نہیں لائیں گے حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ اور فرشتوں کو ہمارے سامنے لے آؤ۔ جب انہوں نے یہ مطالبہ کیا تو رسول اللہ ﷺ غمگین ہو کر ان کی قوم سے اٹھ کھڑے ہوئے۔ آپ کے ساتھ عبداللہ بن ابی امیہ کھڑا ہوا۔ اس نے کہا اے محمد! (ﷺ) تمہاری قوم نے آپ کے سامنے چند مطالبات رکھے تھے جو آپ نے قبول نہیں کیے پھر انہوں نے آپ سے اپنے متعلق چند سوالات کیے تاکہ وہ جان لیں کہ آپ کا اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں کتنا مرتبہ ہے، آپ نے وہ بھی نہ کیے۔ پھر انہوں نے سوال کیا کہ جس عذاب سے آپ انہیں ڈراتے ہیں وہ جلدی لے آئیں۔ اللہ کی قسم! میں آپ پر ہرگز ایمان نہیں لاؤں گا حتیٰ

کہ آپ نے ایک کھلی کتاب لائے ہو آپ کے ساتھ چار فرشتے ہیں جو آپ کی گواہی دیں کہ جو آپ کہتے ہیں وہ سچ ہے اللہ کی قسم اگر آپ ایسا کر لیں تو میں یقیناً آپ کی تصدیق کروں گا پھر وہ رسول اللہ ﷺ کو چھوڑ کر واپس چلے گئے۔ رسول اللہ ﷺ اپنی خواہش اور امید پانے کی وجہ سے غمگین و حزین گھر لوٹ آئے (1)۔ عبداللہ بن ابی امیہ نے جو آپ سے کہا تھا اس کے متعلق اللہ نے قرآن نازل کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے اس قول کے متعلق بھی آیت نازل فرمائی کہ ہم آپ پر ایمان نہیں لائیں گے۔ حَتّٰى تَاْتِيَنَا بِكِتٰبٍ نَّقْرَؤُهٗ (الرعد: 30) اسی طرح آپ کو رسول بنا کر بھیجا ایک قوم میں جو ان سے پہلے گزر چکی ہیں"۔ جو اپنے بارے معجزات کیے تھے کہ پہاڑ چلائے جائیں، زمین چیر کر نہریں بہائے جائیں اس کے متعلق بھی قرآن نازل فرمایا۔ اور جو انہوں نے مردوں کے زندہ کرنے کا مطالبہ کیا تھا اس کے متعلق بھی قرآن نازل فرمایا۔ وَلَوْ اَنَّ قُرْاٰنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ (الرعد: 31)

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے وَقَالُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ لَكَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت حضرت اسحٰق کے بھائی عبداللہ بن ابی امیہ کے بارے نازل ہوئی۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی سے روایت کیا ہے انہوں نے تُفَجِّرَ تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے: اَوْ تَرْقٰى فِي السَّمَآءِ سے مراد آسمان پر چڑھنا ہے۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ يَنْبُوْعًا سے مراد چشمے ہیں۔ (5)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت السدی سے روایت کیا ہے کہ يَنْبُوْعًا سے مراد وہ پانی ہے جو چشمے سے جاری ہوتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اَوْ تَكُوْنَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّعِنَبٍ سے مراد انگور ہیں ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ كِسَفًا سے مراد ٹکڑے ہیں۔ (6)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قَبِيْلًا کا معنی عیاناً (سامنے) روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے زُخْرُفٍ سے مراد سونا ہے۔ (7)

امام ابو عبید نے فضائل میں، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری نے المصاحف میں اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے الحلیۃ میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نہیں جانتا تھا کہ زُخْرُفٍ کیا ہے حتیٰ کہ میں نے عبداللہ کی قرأت میں یہ لفظ سنا۔ پھر انہوں نے فرمایا اس سے مراد سونا ہے۔ (8)

امام سعید بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بھی زُخْرُفٍ کا مطلب سونا روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے حَتّٰى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتٰبًا نَّقْرَؤُهٗ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ان کا مطلب یہ تھا کہ ہر شخص کی طرف، یہ احادیث کی طرف سے صحیفے آئیں، ہم میں سے

1۔ تفسیر طبری، آیت نمبر 5، صفحہ 189-91، دار احیاء التراث العربی بیروت
2۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 191
3۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 184
4۔ ایضاً
5۔ ایضاً
6۔ ایضاً جلد 15، صفحہ 180
7۔ ایضاً جلد 5، صفحہ 197
8۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 188

ہر شخص کے سر پر صبح کے وقت صحیفہ رکھا ہوا ہو جس کی وہ تلاوت کرے۔(1)

وَمَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۚ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِهٖ ۭ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَلٰي وُجُوْهِهِمْ عُمْيًا وَّبُكْمًا وَّصُمًّا ۭ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ ۭ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنٰهُمْ سَعِيْرًا ۝ ذٰلِكَ جَزَاۗؤُهُمْ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا وَقَالُوْٓا ءَاِذَا كُنَّا عِظَامًا وَّرُفَاتًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ خَلْقًا جَدِيْدًا ۝ اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ قَادِرٌ عَلٰٓي اَنْ يَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ اَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيْهِ ۭ فَاَبَى الظّٰلِمُوْنَ اِلَّا كُفُوْرًا ۝

"اور جسے اللہ تعالیٰ ہدایت دے وہی ہدایت یافتہ ہے اور جسے وہ گمراہ کر دے تو آپ نہیں پائیں گے ان (گمراہوں) کے لیے کوئی مددگار اس کے سوا اور ہم اٹھائیں گے انہیں قیامت کے روز منہ کے بل اس حال میں کہ وہ اندھے، گونگے اور بہرے ہوں گے، ان کا ٹھکانا جہنم ہے، جب بھی سرد ہونے لگے گی (جہنم کی آگ) تو ہم ان کے لیے اس کی آنچ کو بڑھا دیں گے یہ سزا ہے ان کی کیونکہ انہوں نے انکار کیا ہماری آیتوں کا اور انہوں نے کہا کیا جب ہم ہڈیاں اور ریزہ ریزہ ہو جائے گے تو کیا ہم اٹھائے جائیں گے نئی مخلوق پیدا کر کے کیا انہوں نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ جس نے پیدا فرمایا ہے آسمانوں اور زمین کو وہ اس پر بھی قادر ہے کہ پیدا فرما دے ان کی مثل اور اس نے مقرر فرما دی ہے ان کے لیے ایک میعاد جس میں ذرا شک نہیں۔ پس انکار کر دیا ظالموں نے (اللہ تعالیٰ کی قدرت کا) سوائے اس کے کہ وہ ناشکری کریں"۔

امام احمد، بخاری، مسلم، نسائی، ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم، ابونعیم (المعرفت میں) ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے (الاسماء والصفات میں) حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! علیہ السلام لوگوں کو ان کے منہوں کے بل کیسے اٹھایا جائے گا؟ فرمایا جس ذات نے انہیں ٹانگوں پر چلایا وہ انہیں منہوں کے بل چلانے پر بھی قادر ہے۔(2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت کی: اَلَّذِيْنَ يُحْشَرُوْنَ عَلٰي وُجُوْهِهِمْ (الفرقان: 34)۔ لوگوں نے عرض کی: یا نبی اللہ! لوگ اپنے چہروں کے بل کیسے چلیں گے؟ فرمایا جس نے انہیں قدموں پر چلایا کیا وہ انہیں چہروں کے بل چلانے پر قادر نہیں ہے؟(3)

امام ابوداؤد، ترمذی (انہوں نے اس حدیث کو حسن کہا ہے) ابن جریر، ابن مردویہ اور بیہقی نے البعث میں حضرت ابو

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 186، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 437، دار الکتب العلمیہ بیروت 3۔ تفسیر طبری، سورۂ فرقان، جلد 19، صفحہ 18

ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا قیامت کے روز لوگوں کی تین قسمیں ہوں گی ایک قسم وہ ہوگی جو اپنے کاندھوں پر چل کر جائے گی اور ایک گروہ سوار ہوگا اور ایک گروہ اپنے چہروں کے بل ہوگا۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ ﷺ کون اپنے چہروں کے بل لے جائے گا فرمایا جس ذات نے انہیں ان کے قدموں پر چلایا وہ انہیں ان کے چہروں کے بل چلانے پر بھی قادر ہے۔ (شک راوی کو ہے) حاشیہ: مؤمنین کے حالت پر بہت جگر رکھنے سے اقتدا کریں گے۔ (۱)

امام احمد (رحمہ اللہ) نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے۔ (ابن مردویہ اور بیہقی نے البعث میں) ابوذر سے روایت کی ہے کہ انہوں نے یہ آیت تلاوت کی۔ یَوْمَ تُبَدَّلُ الْاَرْضُ غَیْرَ الْاَرْضِ وَالسَّمٰوٰتُ (الآیۃ) پھر فرمایا: مجھے صادق و مصدوق ذات نے بتایا کہ لوگ قیامت کے روز تین گروہوں میں اٹھائے جائیں گے، ایک گروہ کھا رہا ہوگا، لباس پہنے ہوئے ہوگا اور سوار ہوگا اور دوسرا گروہ پیدل ہوگا، دوڑ رہا ہوگا اور تیسرا گروہ ہے جسے فرشتے منہوں کے بل کھینچ رہے ہوں گے۔ (۲)

امام ابن ابی شیبہ احمد ترمذی نسائی، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت معاویہ بن حیدہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تمہیں پیدل اور سوار اٹھایا جائے گا اور تمہارے منہوں کے بل تمہیں کھینچا جائے گا اور حرام کی طرف اپنے ہاتھ سے اشارہ فرمایا۔ (3)

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے بخیال کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ کوئی ایسی چیز نہیں دیکھیں گے جو ان کے لیے باعث مسرت ہو، پھر کوئی دلیل پیش نہیں کر سکیں گے اور نہ کوئی ایسی بات نہیں سنیں گے جو انہیں خوش کرے۔ (4)

امام بخاری نے اپنی تاریخ میں، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کسی فاجر پر نعمت کی وجہ سے رشک نہ کرو (5) کیونکہ اس کے پیچھے ایک تیز طلب کرنے والا موجود ہے۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی فَمَهِّلِ الْكٰفِرِيْنَ اَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الشعب میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دنیا سرسبز اور شیریں ہے، جو اس میں حرام طریقہ سے مال کمائے گا اور غلط راستے پر خرچ کرے گا اللہ تعالیٰ اسے ذلت کے گھر میں اتارے گا۔ بہت سے لوگ جو اللہ کے اس کے رسول کے مال میں تصرف کرتے ہیں (یعنی اسے فضول کاموں میں اڑاتے ہیں) ان کے لیے قیامت کے روز آگ ہوگی۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنٰهُمْ سَعِيْرًا۔ (6)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مَا سَلَكَكُمْ فِيْ سَقَرَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ کون سی چیز تمہیں جہنم کا ایندھن بنوں گے۔ (7)

1۔ شعب الایمان، جلد 1، صفحہ 318 (شعب)، 2۔ قلب المعبود، صفحہ 399، 3۔ کنز العمال، جلد 14، صفحہ 396 (38686)، 4۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 13، صفحہ 92، 5۔ شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 129 (4542)، 6۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 396-97، 7۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 5، صفحہ 93، دار احیاء التراث العربی بیروت

مجاہد سے روایت کیا ہے۔ خَبَتْ کا معنی بجھنے سے ہے جب آگ بجھنے لگے گی۔[1]

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت عبداللہ سے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنٰهُمْ سَعِيْرًا کے تحت روایت کیا ہے جب آگ بجھنے لگے گی تو وہ پھر بھڑکا دی جائے گی۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ضیاء میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں آگ جب ان دوزخیوں کو جلا دے گی اور ان کی کھالیں اور گوشت جل جائے گا۔ جب ان کو پوری طرح جلا دے گی اور ان میں سے کچھ بھی باقی نہ رہے گا تو آگ سرد اور بجھ جائے گی۔ آگ کی خبوت سے یہی مراد ہے پھر جب ان کے جسم دوبارہ تیار ہو جائیں گے تو آگ پھر سے نہیں جلائے گی۔[2]

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن ابی الدنیا نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آگ انکی کھالوں کو جلائے گی تو ان کی کھالوں کو دوسری کھالوں سے بدل دیا جائے گا تاکہ وہ عذاب کا مزہ چکھتے رہیں۔[3]

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رضی اللہ عنہ نے ان سے پوچھا کہ كُلَّمَا خَبَتْ کا کیا مطلب ہے؟ ابن عباس نے فرمایا الحبا کے معنی ہیں کہ آگ کا ایسے مرتبہ کو بجھنا اور پھر بھڑکنا جب آگ نے کھایا کہ عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ ابن عباس نے فرمایا ہاں لبید نے شاعر کہا ہے شعر ہیں:

فَخَبَتْ وَهُنَّ عَنِ الْوَغٰى أَدْهَمُ وَأَضَرَّ مِنْهَا بِالْقُرُوْدِ سَعُوْرُ

"آگ بجھی وہ بھڑکنے سے ان کو آرزو رہنے کی طاقت اور جب وہ خطرہ کی ہوتی ہے تو وہ بھڑکائی جاتی ہے"۔

امام ابن الانباری نے ابوصالح سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: كُلَّمَا خَبَتْ کا معنی كُلَّمَا طَفِئَتْ ہے (جب گرم ہوئی)۔

قُلْ لَّوْ اَنْتُمْ تَمْلِكُوْنَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيْۤ اِذًا لَّاَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْاِنْفَاقِ ؕ وَكَانَ الْاِنْسَانُ قَتُوْرًا ۝

"تو کہہ دے اگر تم مالک ہوتے میرے رب کی رحمت کے خزانوں کے تو اس وقت ضرور روک رکھتے اس خوف سے کہ کہیں (دوسرے خزانے) ختم نہ ہو جائیں۔ واقعی انسان بڑا تنگ دل ہے"۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عطاء سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيْ سے مراد رزق ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمرو رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اِذًا لَّاَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْاِنْفَاقِ یعنی رزق کے خزانے تمہارے ہاتھ میں ہوتے تو تم کسی کو کچھ بھی نہ نکالتے۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے خَشْيَةَ الْاِنْفَاقِ کا معنی فقر روایت کیا ہے اور قَتُوْرًا کا معنی بخیلا روایت کیا ہے۔[4]

1۔ تفسیر طبری، جزء 15، صفحہ 194، دار الفکر، بیروت 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً 4۔ ایضاً جزء 15، صفحہ 196

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ مَنْشُوْرًا فَنَفَقَ کے معنی بھوک کا مارا ہوا ہے اور فَثَبُوْرًا کا معنی ہلاک اور تباہی ہے۔ (۱)

وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسٰى تِسْعَ اٰيٰتٍۭ بَيِّنٰتٍ فَسْـَٔلْ بَنِيْٓ اِسْرَاۗءِيْلَ اِذْ جَاۗءَهُمْ فَقَالَ لَهٗ فِرْعَوْنُ اِنِّىْ لَاَظُنُّكَ يٰمُوْسٰى مَسْحُوْرًا ۝ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ اَنْزَلَ هٰٓؤُلَاۗءِ اِلَّا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بَصَاۗىِٕرَ ۚ وَاِنِّىْ لَاَظُنُّكَ يٰفِرْعَوْنُ مَثْبُوْرًا ۝ فَاَرَادَ اَنْ يَّسْتَفِزَّهُمْ مِّنَ الْاَرْضِ فَاَغْرَقْنٰهُ وَمَنْ مَّعَهٗ جَمِيْعًا ۝ وَّقُلْنَا مِنْۢ بَعْدِهٖ لِبَنِيْٓ اِسْرَاۗءِيْلَ اسْكُنُوا الْاَرْضَ فَاِذَا جَاۗءَ وَعْدُ الْاٰخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيْفًا ۝ وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنٰهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ۭ وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا مُبَشِّرًا وَّنَذِيْرًا ۝

"اور ہم نے عطا فرمائی تھیں موسیٰ (علیہ السلام) کو نو روشن نشانیاں آپ خود پوچھ لیں بنی اسرائیل سے جب موسیٰ آئے تھے ان کے پاس۔ پس فرعون نے آپ کو کہا اے موسیٰ! میں تمہارے متعلق خیال کرتا ہوں کہ تم پر جادو کر دیا گیا ہے۔ کہا میں نے جو یقیناً فرمایا (اے فرعون!) تو تو خوب جانتا ہے کہ نہیں اتارا ان نشانیوں کو مگر آسمانوں اور زمین کے رب نے (یہ) بصیرت افروز ہیں اور اے فرعون! میں تیرے متعلق یہ خیال کرتا ہوں کہ تو ہلاک کر دیا جائے گا۔ پس اس نے ارادہ کر لیا کہ کر دے بنی اسرائیل کو ملک سے اکھاڑ پھینکنے والے۔ سو ہم نے غرق کر دیا اسے اور اس کے سارے ساتھیوں کو اور ہم نے حکم دیا فرعون کو غرق کرنے کے بعد بنی اسرائیل کو کہ تم آباد ہو جاؤ اس سرزمین میں، پس جب آئے گا آخرت کا وعدہ تو ہم لے آئیں گے تمہیں سمیٹ کر اور حق کے ساتھ ہی ہم نے اسے اتارا ہے اور حق کے ساتھ ہی وہ اترا ہے اور نہیں بھیجا ہم نے آپ کو مگر (رحمت الٰہی کا) مژدہ سنانے والا اور (عذاب الٰہی سے) ڈرانے والا۔"

امام عبد الرزاق، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے کئی طریق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ تِسْعَ اٰيٰتٍۭ بَيِّنٰتٍ سے یہ نشانیاں مراد ہیں: عصا، ید بیضا، سنین، نقص ثمرات، طوفان، ٹڈی، جوئیں، مینڈک، خون، قحط سالی اور پھلوں کی کمی۔ (۲)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نو نشانیوں سے مراد یہ ہیں موسیٰ علیہ السلام کا ہاتھ، آپ کا عصا، آپ کی زبان، سنین، طوفان، ٹڈی، جوئیں، مینڈک اور خون۔ (۳)

امام طیالسی، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابو یعلی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم،

1 تفسیر عبد الرزاق، جلد 15 صفحہ 196، دار احیاء التراث العربی ۔ ب

2 تفسیر عبد الرزاق، جلد 2 صفحہ 19، (منقول) دار الکتب العلمیہ بیروت 3 تفسیر طبری، جلد 15 صفحہ 157

حوالی (ابن قانع نے کہا کہ انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) ابن مردویہ اور ابونعیم اور ابن عساکر نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک یہودی نے اپنے ایک دوست سے کہا چلو آپ کی نبی کے پاس چلیں۔ اس کے دوست نے کہا تم پر افسوس ہے کہ نبی کو کہو اگر اس نے یہ بات سن لی تو بہت خوش ہوگا۔ پس وہ دونوں حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کی خدمت میں حاضر ہوئے تو انہوں نے سوال نبی علیہ السلام کیا تو آیت بینات سے متعلق والی آیت حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے جواب میں فرمائی تو کہنے لگے (۱) اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہراؤ (۲) چوری نہ کرو (۳) زنا نہ کرو، جان کو کہ جسے اللہ نے حرام کیا ہے مگر حق کے ساتھ (۵) کسی بے گناہ کو حاکم کے پاس نہ لے جاؤ تاکہ وہ اسے قتل کرے (۶) جادو نہ کرو (۷) سود نہ کھاؤ (۸) کسی پاک دامن پر تہمت نہ لگاؤ (۹) میدان جنگ کے دن بھاگو نہیں اور اے یہود یو! تمہارے لیے خاص حکم یہ ہے کہ تم ہفتہ کے دن زیادتی نہ کرو۔ یہودی کہنے لگے ہم گواہی دیتے ہیں کہ آپ نبی ہیں۔ آپ نے جواب دیا کہ پھر تم کو اسلام قبول کرنے سے کون سی چیز مانع ہے؟ انہوں نے کہا حضرت داؤد علیہ السلام نے دعا مانگی تھی کہ ہمیشہ ان کی اولاد سے نبی ہوا کریں پس ہم ڈرتے ہیں کہ اگر ہم نے اسلام قبول کر لیا تو یہود ہمیں قتل کر دیں گے۔ (۱)

ابن ابی الدنیا نے الصمت میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے مَشْئُوْمًا مَّدْحُوْرًا کا معنی پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا مُطْعَنًا (لعنت کرنے والا) فرمایا انبیائے کرام کی بات سے بہت بلند ہوتے ہیں کہ انہیں برا بھلا کہا جائے۔

امام سعید بن منصور، احمد (نے الزہد میں)، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ و بیہقی (نے الدلائل) نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے، وہ فَسْئَلْ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ پڑھتے تھے اور فرماتے تھے کہ موسیٰ علیہ السلام نے فرعون سے کہا تھا کہ میں کوئی بات نہیں کہتا مگر حق۔ (۲)

حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ فرماتے ہیں انہوں نے فَظَنَّ بغیر الف کے کھا جس طرح انہوں نے قال پڑھا۔

امام سعید بن منصور اور ابن ابی شیبہ و محمد رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ اَنْزَلَ کو لَقَدْ عَلِمْتُ یعنی رفع کے ساتھ پڑھا ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ فرماتے تھے اللہ کی قسم اللہ کے دشمن نے نہیں جانا تھا مگر موسیٰ علیہ السلام کا رب تھا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ لَقَدْ عَلِمْتَ (بالنصب) پڑھتے تھے۔ یعنی فرعون کو خطاب ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی وَجَحَدُوْا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَآ اَنْفُسُهُمْ (النمل: 14 X 3)

ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ رحمہ اللہ سے مَشْئُوْمًا کا معنی ملعونا (لعنت کیا گیا) روایت کیا ہے۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت علی کے طریق سے حضرت ابن عباس سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ (5)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا جلد 15، صفحہ 199، داراحیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً جلد 15، صفحہ 200 3۔ ایضاً جلد 15، صفحہ 201

4۔ ایضاً جلد 15، صفحہ 202 5۔ ایضاً

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ابن حمید سے انہوں نے یحییٰ بن واضح سے انہوں نے حسین سے انہوں نے یزید نحوی سے انہوں نے عکرمہ سے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ ﴿فَیُسْحِتَکُمْ﴾ کا معنی تم تباہ ہو۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے ﴿فَیُسْحِتَکُمْ﴾ کا معنی پوچھا تو ابن عباس نے قریش کا محاورہ بتایا اور قبیلہ کے اشعار سے بھی پڑھا۔ اس نے پوچھا کیا یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں کہا تو نے عبد اللہ بن الزبعری کا یہ شعر نہیں سنا:

اذا اتیتنی لشطان بی بنة الفوم ... وهن هل مهلة مکثرا

"اگر تم شیطان میرے پاس آؤ اور تو مال دو گے یا مانگا گیا"۔

امام ابو جریر نے حضرت ابن حمید کے طریق سے حضرت ابن عباس سے ﴿لِیَقْطَعَ﴾ کی جمع کا (تم) کا روایت کیا ہے۔[1]

وَقُرْاٰنًا فَرَقْنٰهُ لِتَقْرَاَهٗ عَلَى النَّاسِ عَلٰى مُكْثٍ وَّنَزَّلْنٰهُ تَنْزِيْلًا ﴿۱۰۶﴾ قُلْ اٰمِنُوْا بِهٖۤ اَوْ لَا تُؤْمِنُوْا ؕ اِنَّ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهٖۤ اِذَا يُتْلٰى عَلَيْهِمْ يَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿۱۰۷﴾ وَّيَقُوْلُوْنَ سُبْحٰنَ رَبِّنَاۤ اِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُوْلًا ﴿۱۰۸﴾ وَيَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ يَبْكُوْنَ وَيَزِيْدُهُمْ خُشُوْعًا ﴿۱۰۹﴾

"اور قرآن کو ہم نے جدا جدا کر کے نازل کیا تاکہ آپ لوگوں کے سامنے ٹھہر ٹھہر کر پڑھیں اور ہم نے اسے تھوڑا تھوڑا کر کے اتارا ہے۔ آپ (کہہ دیجئے) تم خواہ ایمان لاؤ یا نہ لاؤ جن لوگوں کو اس سے پہلے علم دیا گیا ہے ان کے سامنے جب یہ پڑھا جاتا ہے تو وہ ٹھوڑیوں کے بل سجدہ کرتے ہوئے اور کہتے ہیں (ہر عیب و نقص سے) پاک ہے ہمارا رب بیشک ہمارے رب کا وعدہ پورا ہو کر رہتا ہے اور وہ ٹھوڑیوں کے بل گریہ و زاری کرتے ہوئے اور یہ قرآن ان کے (خضوع و) خشوع کو بڑھا دیتا ہے"۔

امام طبرانی، ابن مردویہ، ابو نعیم اور ابن عساکر (انہوں نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے) ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ فرماتے تھے کہ وہ قرآن کو ٹھہر ٹھہر کر پڑھتے تھے۔ فرماتے تھے: قرآن حکیم آسمان دنیا پر مکمل شب قدر میں ایک بار نازل ہوا۔ جب مشرکین کوئی نیا سوال کرتے تو اللہ تعالیٰ نے اس کے جواب میں آیت نازل فرما دی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے بیس سال میں قرآن کو جدا جدا نازل فرمایا۔[2]

امام ابو علی حاتم بن محمد بن نصر اردبیلی نے الدلائل میں حضرت الضحاک کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن اس لئے نازل ہوا کہ اللہ تعالیٰ اسے لوگوں کے سامنے ٹھہر ٹھہر کر پڑھے کیونکہ اس کے ساتھ کوئی کتاب نہیں اتری تھی۔

---

[1] تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 204، دار احیاء التراث العربی بیروت [2] جلد 15، صفحہ 205، ایضاً

[illegible] ہوا کہ انہوں نے جو کچھ [illegible] اس میں قصور انہی کا تھا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ یہ [illegible] ان کے [illegible] میں [illegible] کیا ہے [illegible] اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ یہ [illegible] فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (الاعراف: ۹۹) یعنی وہ لوگ جو اللہ کی گرفت سے بے خوف ہو جائیں وہ تباہ ہونے والے ہیں۔ اگر [illegible] کی [illegible] کر لیتے تو [illegible] سے [illegible] ہوتا۔

۱۱۔ ابو الجوزاء رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قرآن میں [illegible] ہیں [illegible] کیا جاتا تھا کہ [illegible] ہیں [illegible] کیا گیا۔ پھر ان سے جو [illegible] کے [illegible] پر [illegible] کے [illegible] نازل فرمایا۔

۱۲۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابو عبیدہ رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible] (یعنی شدت کے ساتھ) پڑھتے تھے۔ یہ ایک آیت کے نزول پر۔

۱۳۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ [illegible] پانچ پانچ آیات سکھاتے تھے۔ [illegible] پانچ پانچ آیات [illegible] کرتے تھے۔

۱۴۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابو نضرہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ [illegible] ابو سعید الخدری کہتے ہیں پانچ آیات سیکھ لیں [illegible] پانچ آیات [illegible] کرتے تھے۔ [illegible] پانچ پانچ آیات [illegible] کرتے تھے۔

۱۵۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ [illegible] کی تخفیف کے ساتھ پڑھتے تھے یعنی ہم [illegible] بیان کرتے ہیں۔ (۲)

۱۶۔ ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible] سے [illegible] ہوں۔ (۳)

۱۷۔ ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد [illegible] کی [illegible] کرتے ہوئے روایت کیا ہے۔

۱۸۔ ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قرآن ایک دم اکٹھا نہیں اترا بلکہ [illegible] اترتا رہا۔ [illegible] نہیں ہوا بلکہ اس کی [illegible] کے درمیان [illegible] سال کا عرصہ ہے۔ (۴)

۱۹۔ ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عثمان رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ [illegible] کہتے ہیں کہ [illegible] کہ [illegible] تک [illegible] سال [illegible] سال حکمت سے [illegible] اترتا رہا۔ حضرت قتادہ [illegible] کہتے تھے [illegible] سال [illegible] سال [illegible] اترتا رہا۔

۲۰۔ ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت زید رحمہ اللہ سے [illegible] کے [illegible] روایت کیا ہے کہ [illegible] سے [illegible] کتاب کے [illegible] ہیں۔ [illegible] نے [illegible] کہ [illegible] پڑھا ہے۔ (۵)

۱۔ [illegible] ۲۔ [illegible] ۳۔ [illegible] ۴۔ [illegible] ۵۔ [illegible]

[illegible] ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قبیلہ بنی تمیم کا ایک شخص [illegible] ذوالخویصرہ تھا [illegible]

[illegible] ابن سعد نے ابن ابی ملیکہ سے روایت کیا ہے۔ ذوالخویصرہ [illegible] حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے [illegible] ابن ابی حاتم نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible] ابن ابی حاتم نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible] ابن ابی حاتم نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible]

امام احمد نے الزہد میں ابوالدرداء سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے ابوالدرداء سے کہا کہ میرا بھائی [illegible] آپ نے فرمایا کہ [illegible] ابن ابی حاتم نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible]

امام علیمہ ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ [illegible] ابن ابی حاتم نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible] ابن ابی حاتم نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible]

امام ابن ابی الدنیا نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible] ابن ابی حاتم نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible] ابن ابی حاتم نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible]

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible] ابن ابی حاتم نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible] ابن ابی حاتم نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible]

قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ ؕ اَيًّا مَّا تَدْعُوْا فَلَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى ۚ وَ لَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَ لَا تُخَافِتْ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيْلًا ۝

"آپ کہہ دیجئے کہ [illegible] ابن ابی حاتم نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible] ابن ابی حاتم نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible]

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم [illegible]

---

1 تفسیر قرطبی، سورۃ بنی اسرائیل، آیت 110، جلد 10، صفحہ 299، دار احیاء التراث العربی، بیروت 2 ایضاً، جلد 10، صفحہ 299

3 ایضاً، صفحہ 354، دار الکتب العلمیہ، بیروت

سے ہم دعا مانگتے تھے تب یہ آیت نازل ہوئی۔ اللہ یا رحمٰن اہل مکہ نے جب آپ سے یہ کلمات سنے تو وہ آپ کی طرف متوجہ ہوئے اور کہا کہ کیا تو ہمیں تو حید کی دعوت دیتا ہے اور خود دو خداؤں کو پکارتا ہے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن جریر، ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ایک دن رسول اللہ ﷺ نے مکہ میں نماز پڑھی تو دعا میں کہا اللہ یا رحمٰن مشرکین نے کہا ان صابی (دین سے پھرنے والا) کو دیکھو ہمیں تو وحدہ لا شریک کی پرستش سے منع کرتا ہے اور خود دو خداؤں کو پکارتا ہے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔(1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ایک دن رسول اللہ ﷺ مکہ میں تھے اور آپ کے ہاتھ میں کھجور کی چھڑی تھی۔ یہود نے آپ ﷺ سے رحمٰن کے متعلق پوچھا۔ یوں سمجھ میں ایک کاہن تھا جس کا نام رحمٰن تھا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن جریر نے حضرت شعبی سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ ایک رات نماز تہجد پڑھ رہے تھے تو آپ ﷺ نے سنا کہ ابو جہل یا رحمٰن یا رحیم ایک مشرک نے آپ کی آواز سن لی تو صبح اس نے ساتھیوں سے کہا دیکھو، محمد (ﷺ) ہمیں تو ایک خدا پر ایمان لانے کو کہتا ہے اور خود دو خداؤں کو پکارتا ہے۔ اس پر یہ آیت کریمہ نازل ہوئی۔(2)

ابو عبید رحمہ اللہ نے فضائل میں حضرت شمر بن عطیہ کوفی سے مرسلاً روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ سے اس آیت کریمہ کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا یہ چوری سے نازل ہوئی ہے۔

مجاہدین میں سے ایک مجاہد نے یہ آیت تلاوت فرمائی جس وقت وہ سو رہے تھے وہاں ایک چور داخل ہوا۔ اس نے گھر کا سارا سامان جمع کیا اور اٹھا لیا۔ وہ گھر کا مالک جاگ رہا تھا۔ جب چور دروازے پر پہنچا تو اس نے دروازہ بند پایا۔ اس نے سامان کی گٹھڑی رکھ دی۔ اس نے تین مرتبہ کوشش کی (تین دروازے بند پائے) گھر کا مالک بیدار ہو گیا۔ میں نے گمان کیا کہ اس نے گٹھڑی رکھ دی ہے۔

ابو بکر بن ابی داؤد اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ یُنَادُوا مِنْ مَّكَانٍ بَعِيْدٍ اللہ تعالیٰ کے کان سے جس کو سنتے ہیں۔(3)

ابو عبید بن حمید، احمد بخاری، مسلم ترمذی نسائی، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابن مردویہ، طبرانی اور بیہقی رحمہم اللہ نے بطن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ آیت کریمہ اس وقت نازل ہوئی جب رسول اللہ ﷺ مکہ مکرمہ میں چھپ کر نماز پڑھتے تھے۔ جب آپ اپنے صحابہ کو امامت کرواتے تو قرآن کو بلند آواز سے پڑھتے۔ جب مشرکین آپ کی آواز سنتے تو قرآن کی نازل کرنے والے کی اور قرآن کو لانے والے کی گستاخی کرتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی محمد ﷺ کو فرمایا وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ یعنی آواز سے قرأت نہ کیا کرو کہ مشرکین قرآن و دین کی توہین اور گستاخی نہ کریں وَلَا تُخَافِتْ بِهَا اور آواز کو اتنا پست بھی نہ کرو کہ صحابہ کرام بھی نہ سنیں وَابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيْلًا اور درمیان راستہ اختیار کرو ان روایات کے درمیان (معنوں کر) اتفاق ہے۔(4)

1۔ شعب الایمان للبیہقی، جلد 1، صفحہ 400، رقم الحدیث 504، دار الکتب العلمیۃ بیروت 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً
4۔ صحیح بخاری، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 685، دار ابن کثیر، دمشق

امام ابن اسحاق، ابن جریر، طبرانی اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نماز میں جب بھی قرأت کرتے تو مشرکین متنفر ہو جاتے اور آپ کا قرآن سننے سے انکار کرتے۔ جب ان میں سے کوئی نماز کی حالت میں آپ ﷺ سے کلام سننا چاہتا تو دوسرے مشرکین سے ڈر کی وجہ سے چوری چھپے سنتا۔ اگر وہ دیکھ لیتا کہ مشرکین نے اسے قرآن سنتے ہوئے پہچان لیا ہے تو ان کی اذیت کے خوف سے چلا جاتا اور قرآن نہ سنتا۔ اگر رسول اللہ ﷺ پست آواز میں تلاوت کرتے تو جو آپ کی قرأت کو سنتے تھے وہ بھی نہیں سن سکتے تھے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ اپنی آواز کو قرأت کے ساتھ بلند نہ کرو تاکہ مشرکین آپ سے بھاگ جائیں۔ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا اور اتنا بھی آہستہ نہ کرو کہ جو چوری چھپے سننا چاہتا ہے وہ بھی نہ سن سکے ہو سکتا ہے یہ قرآن سن کر وہ اپنی جہالت سے باز آجائے اور اس سے نفع اٹھائے۔ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا (اور تلاش کر ان دونوں کے درمیان مقتصد راستہ)۔(1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ مکہ میں جہری قرأت کرتے تھے تو آپ کو اذیت دی گئی۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ حکم نازل فرمایا وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے المصنف میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ بیت اللہ کے پاس نماز پڑھتے تو جہراً قرأت کرتے مشرکین آپ کو تکلیف دیتے تو یہ ارشاد نازل ہوا۔(2)

امام ابوداؤد نے ناسخ میں اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ جب نماز پڑھتے تو جہری قرأت کرتے تھے۔ اس قرأت نے مشرکین کو اذیت دی، پھر آپ ﷺ اور صحابہ کرام نے اخفائی نفلی انداز میں قرأت شروع کر دی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا اور سورہ اعراف میں فرمایا: وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ (الاعراف:205)

امام طبرانی اور بیہقی رحمہما اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے آیت کے تحت روایت کیا ہے: جب کوئی شخص نماز میں دعا مانگتا تھا تو وہ آواز کو بلند کرتا تھا۔(3)

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مسیلمہ کذاب کو رحمٰن کہا جاتا تھا۔ نبی کریم ﷺ جب نماز پڑھتے تو جہراً بسم اللہ الرحمٰن الرحیم پڑھتے۔ مشرکین نے کہا: یہ ہمارے الٰہ کو یاد کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ کا ارشاد نازل فرمایا۔(4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے المصنف میں حضرت سعید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ بلند آواز سے بسم اللہ پڑھتے تھے۔ مسیلمہ کو رحمٰن کہا جاتا تھا۔ پس مشرکین نے جب نبی کریم ﷺ سے یہ لفظ سنے تو کہنے لگے:

---

1 تفسیر طبری، تفسیر آیت نمبر 110، جلد 15، صفحہ 213، دار احیاء التراث العربی بیروت

2 مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 198 (8093)، مکتبۃ الرشد ریاض

3 معجم کبیر، جلد 2، صفحہ 273 (1171)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

4 ایضاً، جلد 11، صفحہ 185 (11442)

آدمیوں نے سنا تو اور بھی گستاخ ہو گئے اور بیہودہ باتیں اور بیہودہ گالیاں دینے لگے۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ (۱)

ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ یہ آیت اس وقت نازل ہوئی جب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم مکہ میں چھپ کر نماز پڑھتے تھے۔ جب آپ اپنے اصحاب کو نماز پڑھاتے تھے تو قرآن بلند آواز سے پڑھتے تھے۔ جس کو سن کر مشرکین قرآن اور اللہ اور رسول کو برا بھلا کہتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو حکم دیا کہ اپنی آواز کو اتنا بلند نہ کریں کہ مشرکین سن لیں اور اتنا پست بھی نہ کریں کہ آپ کے اصحاب بھی نہ سن سکیں۔ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کی تو یہ حکم ترک کر دیا گیا۔

ابو سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں مجھے یہ بتایا گیا ہے کہ سیدنا ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ جب قرأت کرتے تو آہستہ قرأت کرتے۔ حضرت عمر جب قرأت کرتے تو بلند آواز سے قرأت کرتے۔ حضرت ابوبکر سے کہا گیا تم ایسا کیوں کرتے ہو؟ ابوبکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا میں اپنے رب سے مناجات کرتا ہوں اسے میری حاجات و علم ہے۔ حضرت عمر سے پوچھا گیا تم اتنی بلند آواز میں قرأت کیوں کرتے ہو؟ فرمایا شیطان کو بھگاتا ہوں اور سونے والوں کو جگاتا ہوں۔ جب یہ آیت نازل ہوئی تو حضرت ابوبکر سے کہی گیا تم تھوڑا بلند کرنے پر اور حضرت عمر سے کہا گیا تم تھوڑا پست آواز میں پڑھا کرو۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زہری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب ابوبکر رات کے نماز پڑھتے تو آواز کو انتہائی پست رکھتے اور حضرت عمر جب نماز پڑھتے تو آواز کو انتہائی بلند رکھتے۔ حضرت عمر سے کہا گیا تم آہستہ آواز سے قرأت کیوں کرتے ہو؟ (اور حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ سے کہا گیا تم بلند آواز سے قرأت کیوں کرتے ہو؟) ابوبکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا میں اپنے رب سے مناجات کرتا ہوں اور وہ میری حاجات کو جانتا ہے اور حضرت عمر نے فرمایا میں سوتوں کو جگاتا ہوں اور شیطان کو بھگاتا ہوں۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے دونوں یاروں کو بھیجا اور فرمایا اگر تم آہستہ پڑھتے ہو تو ابوبکر کو فرمایا اپنی آواز کو کچھ بلند کرو اور حضرت عمر سے فرمایا تم اپنی آواز کو تھوڑا پست کرو۔

سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ نے المصنف میں، بخاری، مسلم، ابوداؤد نے الناسخ میں ابن نصر، ابن المنذر اور ابن مردویہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں یہ آیت دعا کے متعلق نازل ہوئی۔ (۳)

امام ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت تشہد کے بارے میں نازل ہوئی۔ (۴)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ آیت سوال و دعا کے بارے نازل ہوئی۔ (۵)

---

۱ صحیح ابن خزیمہ جلد ۱ صفحہ ۱۵۹ (۳۰۵) ۲ تفسیر صنعانی، تفسیر آیت ہذا جلد ۱۵ صفحہ 214

۳ صحیح بخاری، کتاب التوحید (۷۳۹۰) ۴ تفسیر طبری، تفسیر آیت ہذا جلد ۱۵ صفحہ 215 ۵ ایضاً جلد ۵ صفحہ 211

امام محمد باقر اور [illegible] رحمہما اللہ نے حضرت ابو جعفر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ [illegible] میں [illegible] جب [illegible] اللہ کے پاس [illegible] پڑھتے تھے تو [illegible] اور [illegible] پڑھتے تھے۔ [illegible] نے آپ کو [illegible] کی تو آپ نے [illegible] ہوئی۔

[illegible] حضرت منصور رحمہ اللہ نے [illegible] ان [illegible] حضرت [illegible] بن عمرو بن [illegible] حضرت [illegible] رضی اللہ عنہ سے [illegible] اللہ نے [illegible] پڑھتے [illegible] سنا کہ [illegible] اللہ نے [illegible] کہ [illegible] اللہ نے [illegible] یہ آیت [illegible] وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ [illegible] اللہ کے بارے میں [illegible] اللہ نے [illegible] اپنی [illegible] میں [illegible] اور [illegible] کلام [illegible] کے [illegible] کے [illegible] نہیں [illegible] اللہ [illegible] ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے [illegible] بن [illegible] بن [illegible] اللہ [illegible] حضرت [illegible] بن عباس رضی اللہ عنہما سے [illegible] کہ [illegible] یہ آیت [illegible] وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ [illegible] کے بارے نازل ہوئی۔ [illegible] کہ [illegible] میں [illegible] اللّٰهُمَّ [illegible] سے [illegible] نازل ہوئی۔ [illegible] اس [illegible] میں [illegible] کا حکم دیا گیا۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے [illegible] میں [illegible] بن [illegible] اللہ [illegible] حضرت عبداللہ بن شداد رحمہ اللہ سے [illegible] کیا ہے کہ [illegible] [illegible] اللہ [illegible] [illegible] اللّٰهُمَّ [illegible] اس طرح [illegible] اللّٰهُمَّ [illegible] وَلَا [illegible] اللہ [illegible] [illegible] اللہ [illegible] [illegible] یہ آیت [illegible] نازل ہوئی۔ (۲)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت [illegible] رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ [illegible] اور [illegible] کے متعلق نازل ہوئی۔ (۳)

امام ابن ابی حاتم اور [illegible] رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ [illegible] لوگوں کے [illegible] [illegible] پڑھو، وَلَا تُخَافِتْ بِهَا [illegible] لوگوں کے [illegible] سے [illegible] چھپاؤ۔ (۴)

امام ابن [illegible] رحمہ اللہ نے حضرت [illegible] اللہ سے روایت کیا ہے [illegible] [illegible] یہ آیت [illegible] ہے کہ [illegible] کافر [illegible] کے [illegible] سے [illegible] کو [illegible] نہ [illegible] اور [illegible] کو [illegible] نہ [illegible] دیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن [illegible] رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ [illegible] [illegible] نہ [illegible] اور وَلَا تُخَافِتْ بِهَا [illegible] نہ [illegible] کہ [illegible] نہ [illegible] سنے۔

امام ابن [illegible] رحمہ اللہ نے [illegible] حضرت ابی [illegible] رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے [illegible] [illegible] اللہ [illegible] کی [illegible] [illegible] وَلَا تُخَافِتْ بِهَا [illegible] [illegible] نہ [illegible]۔

امام ابن ابی شیبہ [illegible] رحمہ اللہ نے حضرت ابن [illegible] رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے [illegible] [illegible] نے [illegible] [illegible] نے [illegible] [illegible] ن

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مصعب بن عبداللہ بن الشیخ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم اس سے بہتر ہے اور بہتر امر درمیانہ ہے اور نیکی دو برائیوں کے درمیان ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ امور میں سے بہتر امر معتدل ہے۔

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

"اور آپ فرمائیے سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جس نے نہیں بنایا (کسی کو اپنا) بیٹا اور نہیں ہے جس کا کوئی شریک حکومت و فرمانروائی میں اور نہیں ہے اس کا کوئی مددگار درماندگی میں اور اس کی بڑائی بیان کرو کمال درجہ کی بڑائی"۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت محمد بن کعب القرظی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہود اور نصاریٰ کہتے تھے کہ اِتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا (اللہ تعالیٰ نے بیٹا بنایا) عرب کہتے تھے لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِلَّا شَرِيكًا هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ (یہ عرب تلبیہ پڑھتے تھے) (میں حاضر ہوں، تیرا کوئی شریک نہیں، میں حاضر ہوں، مگر جو شریک ہے وہ تیرے لیے ہے اس کا بھی مالک ہے اور جس کا وہ مالک ہے اس کا بھی تو مالک ہے) صابیون اور مجوس نے کہا: اگر اللہ کے دوست نہ ہوتے تو اور مددگار ہو جاتا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔(1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نہ وہ کسی سے ڈرا اور نہ اس نے کسی کی مدد طلب کی۔(2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا کے تحت روایت کیا ہے کہ اے محمد ﷺ جو وہ کہتے ہیں اس سے بڑھ کر تم اس کی بڑائی بیان کرو۔

احمد اور طبرانی نے معاذ بن انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: آیۃ العز یہ آیت ہے: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا۔(3)

امام ابوعیسیٰ ورامام السنی رحمہم اللہ نے حضرت ابوہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں اور رسول اللہ ﷺ باہر نکلے جب کہ میرا ہاتھ آپ ﷺ کے ہاتھ میں تھا، آپ ایک بوسیدہ حالت شخص کے پاس آئے اور فرمایا: اے فلاں! یہ تمہیں کیا ہو گیا ہے؟ اس نے کہا بیماری اور تکلیف سے دوچار ہوں۔ فرمایا: کیا میں تجھے ایسے کلمات نہ سکھادوں کہ جو تجھ سے بیماری

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 218، دار احیاء التراث العربی بیروت
2۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 217
3۔ معجم کبیر، جلد 20، صفحہ 192 (429-430)، مکتبۃ العلوم والحکم الموصل

انتخاب نے ان آیتوں کی اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں سورۂ کہف مکہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن الزبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ سورۂ الکہف مکہ میں نازل ہوئی۔

امام احمد، مسلم، نسائی، ابن الضریس، ابن حبان، بیہقی نے کتاب البعث میں، ابن مردویہ اور ابن عساکر نے حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے سورۂ کہف کی پہلی دس آیات یاد کر لیں وہ دجال کے فتنہ سے محفوظ رہے گا۔ (1)

امام احمد، مسلم، نسائی اور یعقوب بن سفیان نے فضائل میں حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے سورۂ کہف کی پہلی تین آیات تلاوت کیں وہ دجال کے فتنہ سے محفوظ ہو گیا۔ (2)

امام ابو عبید اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے سورۂ کہف کی پہلی اس آیت حفظ کیں پھر دجال نے اسے پالیا تو وہ اسے گمراہ نہ کر سکے گا اور جس نے سورۂ کہف کی آخری آیات حفظ کر لیں قیامت کے دن وہ اس کے نور پر ہوں گی۔

امام احمد، بخاری، مسلم، ابن الضریس، نسائی، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے سورۂ کہف تلاوت کی اور اس کے گھر میں ایک جانور تھا وہ بدکنے لگا، اس شخص نے دیکھا کہ بادل اس پر چھایا ہوا ہے، اس نے یہ واقعہ نبی کریم ﷺ کے سامنے ذکر کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: فلاں پڑھنے والے کو سکینت تھی جو قرآن کی وجہ سے نازل ہوئی تھی۔ (3)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن عمیر سے روایت کیا ہے کہ وحی کرنے والے فرشتہ کی خدمت اقدس میں حاضر ہوئے اور عرض کیا: یا رسول اللہ! میں نے سورۂ کہف کی تلاوت کی تھی۔ اچانک کوئی چیز آئی، اس نے میرے منہ کو ڈھانپ لیا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: وہ سکینت تھی جو اس وقت آئی ہے جب تم قرآن کریم کی تلاوت کر رہے تھے۔ (4)

امام ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے سورۂ کہف کی پہلی دس آیات پڑھیں وہ دجال کے فتنہ سے محفوظ رہے گا۔ (5)

امام ابن الضریس، نسائی، ابو یعلی اور الرویانی رحمہم اللہ نے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے سورۂ کہف کی آخری دس آیات پڑھیں وہ اس کے لیے دجال سے بچاؤ (کا باعث) ہوں گی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:

---

1 مشکوٰۃ المصابیح، حدیث 2180، باب العتصام بالکتاب والسنۃ

2 مسند احمد، جلد 6، صفحہ 446، مسند ابو الدرداء

3 ایضاً، جلد 4، صفحہ 281

4 کنز العمال، جلد 1، صفحہ 564 (2508)، مکتبۃ المؤسسۃ الرسالۃ

5 جامع الترمذی، ابواب التفسیر، جلد 2، صفحہ 112، سورۃ الکہف

جس نے جمعہ کے وقت سورہ کہف کی دس آیات پڑھیں وہ دجال کے فتنہ سے محفوظ ہے اور جس نے سوتے وقت اس کی آخری آیات پڑھیں وہ اس کے سر سے قدم تک قیامت کے روز نور (کا باعث) ہوں گی۔

امام ابن مردویہ اور ضیاء (مقدسی) رحمہما اللہ نے المختارہ میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے جمعہ کے روز سورۂ کہف پڑھی وہ ہر قسم کا فتنہ جو آئندہ آنے والے آٹھ دنوں میں ہوگا، اس سے محفوظ رہے گا اگر دجال نکل آیا تو اس سے بھی محفوظ رہے گا۔

امام حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) بیہقی نے سنن میں طبرانی نے الاوسط میں ابن مردویہ اور ضیاء رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے سورۂ کہف کی تلاوت کی وہ اس کے لیے اس کی جگہ سے لے کر مکہ تک نور ہوگی اور جس نے اس کی آخری دس آیات پڑھیں پھر دجال نکل آیا تو وہ اسے کوئی نقصان نہیں دے گا۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے سورۂ کہف اسی طرح تلاوت کی جس طرح نازل ہوئی ہے تو وہ اس کے لیے قیامت کے روز نور ہوگی۔ (2)

امام الحاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا) اور بیہقی نے سنن میں حضرت ابوسعید الخدری سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے جمعہ کے روز سورۂ کہف کی تلاوت کی تو وہ اس کے لیے دو جمعوں کے درمیان تمام عرصہ کی نور ہوگی۔ (3)

ابوعبید، سعید بن منصور، دارمی، ابن الضریس، الحاکم اور بیہقی نے شعب الایمان میں ابوسعید الخدری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے سورۂ کہف جمعہ کے روز تلاوت کی تو وہ اس کے لیے اس کے اور بیت اللہ العتیق کے درمیان نور ہوگی۔ (4)

امام حاکم رحمہ اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو اس طرح سورۂ کہف تلاوت کرے گا جیسے نازل ہوئی ہے پھر دجال نکل آئے تو وہ اس پر مسلط نہ ہوگا اور اس کے بعد اس شخص پر غلبہ کا کوئی راستہ نہ ہوگا۔ (5)

امام احمد، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت معاذ بن انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے سورۂ کہف مکمل پڑھی وہ اس کے لیے زمین سے لے کر آسمان تک نور کا باعث ہوگی۔ (6)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ نے فرمایا: جو جمعہ کے روز سورۂ الکہف تلاوت کرے گا اس کے قدموں کے نیچے سے لے کر آسمان تک اس کے لیے نور ہوگا جس سے وہ قیامت کے روز اس کے لیے روشنی کرے گا اور دو جمعوں کے درمیان جتنے (صغیرہ) گناہ ہوں گے سب معاف کر دیے جائیں گے۔

1۔ مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 752 (2072)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 475 (2446)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ سنن الکبریٰ للنسائی، جلد 4، صفحہ 422 (6886)، دار الرسالۃ، بیروت

4۔ شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 474 (2444)

5۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 557 (8562)

6۔ مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 439، دار صادر بیروت

سلیمان بن احمد رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو میں تمہیں وہ سورت نہ بتاؤں جس کی عظمت سے آسمان اور زمین کے درمیانی حصے بھر گئے ہیں اور اس سورت کے کاتب کے لیے اس کی مثل اجر ہے جس نے اس کے روزے رکھے اور اس سورت کی تلاوت کی آسمان کے دروازے کھلے اور عزیز شان والے رب کے گھر (بیت المعمور) میں لے جائیں گے اور جس نے اس سورت کی آخری آیت تلاوت کی اللہ تعالیٰ اسے (جنت کے دروازے) کے برابر سے جس حصہ میں چاہے داخل کرے گا۔ میں نے کہا: ضرور اضرور۔ تو اس نے فرمایا وہ سورۃ الصف ہے۔

امام عبید بن منصور نے حضرت خالد بن معدان سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے سورۃ الکہف والا سر کے نکلنے سے پہلے ہر جمعہ کو تلاوت کی وہ اس کے اور جمعہ کے درمیان کے گناہوں کا کفارہ ہوگی اور اس کا نور بیت اللہ تک پہنچے گا۔

امام ابن البشر یس رحمہ اللہ نے حضرت ابو الجلد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے جمعہ کے روز سورۃ کہف تلاوت کی وہ اس کے لیے آئندہ جمعہ تک (گناہوں) کا کفارہ ہوگی۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا سورۃ کہف کو تلاوت میں اعلیٰ مقام حاصل ہے یہ اپنے قاری اور شک کے درمیان حائل ہوگی۔ (۱)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس گھر میں سورۃ کہف تلاوت کی جاتی ہے اس گھر میں اس رات شیطان داخل نہیں ہوتا۔

امام ابو عبید اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ام سوید رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: حضرت الحسن بن علی رضی اللہ عنہما ہر رات سورۃ کہف تلاوت کرتے تھے وہ سورت آپ کے پاس ایک صحیفہ پر لکھی ہوئی تھی، ہر رات آپ جس جس روز کے پاس جاتے وہ صحیفہ آپ کے ساتھ ہوتا تھا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے زید بن وہب سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ جمعہ کی نماز میں سورۃ کہف پڑھتے تھے۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت صفیہ بنت ابی عبید رحمہا اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو فجر کی نماز میں سورۃ اصحاب کہف تلاوت کرتے ہوئے سنا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے مسند الفردوس میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورۃ کہف مکمل نازل ہوئی اور اس کے ساتھ ستر ہزار فرشتے تھے۔ (3)

امام ابن الضحاک، ابن جریر، ابن المنذر، ابو نعیم اور بیہقی رحمہم اللہ (ان دونوں نے دلائل میں) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش نے نضر بن الحارث اور عقبہ بن ابی معیط کو یہود کے علماء کی طرف مدینہ طیبہ بھیجا تاکہ وہ ان سے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کے متعلق دریافت کریں اور ان کی صفات بھی بتائیں کیونکہ وہ پہلی کتاب میں ان کے پاس جو

1۔ شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 475، رقم 2448۔ دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ مسند الفردوس، جلد 4، صفحہ 275، رقم 6812۔ دار الکتب العلمیہ بیروت

(جاری ہے)

نیا کا کہنے والا ہے ہمارے پاس کہاں ہے ہمیں دو دنوں مدینہ طیبہ پہنچے اور یہود کے علماء سے سوال اللہ ﷺ کے متعلق پوچھا چلے آئے انہوں نے یہ کہہ کر آپ ﷺ کے متعلق خود بتایا اور کہا کہ تورات سوچ سمجھ کر ہمارے پاس آئے ہیں تاکہ تم ہمیں اس کی تورات سے صحیح صحیح بتادو یہودی علماء نے کہا تم اس سے تین سوال کرو اگر وہ تینوں سوالوں کے جواب دے دے تو وہ نبی ہے تم اس کی اتباع کرو اور اگر جواب نہ دے تو وہ جھوٹا ہے پھر اس نے جو تمہارا جی چاہے کرو پھر تم خود فیصلہ کرو۔ تم ان سے ان جوانوں کے متعلق پوچھو جو پہلے زمانہ میں اپنی بستی چھوڑ کر چلے گئے ان کا معاملہ بڑا تعجب خیز ہے کہ ان کے نوجوانوں کا قصہ بڑا عجیب و غریب تھا۔ اور اس شخص کے متعلق پوچھو جس نے زمین کے مشرق و مغرب کا سفر کیا تھا اس کا واقعہ کیا ہے؟ تیسرا سوال اس سے روح کی حقیقت کے متعلق کرو اگر وہ ان تینوں سوالوں کا جواب دے دے تو وہ نبی ہے تم اس کی اتباع کرو ورنہ وہ ایک کاذب مدعی نبوت ہے۔ (تفسیر ابن کثیر، تفسیر طبری)

نضر بن حارث اور عقبہ بن ابی معیط قریش کے پاس آئے اور کہا اے محمد ﷺ تم ہمارے درمیان تھے نوجوان تھے اور ہمارے چنگے تھے تم نے ہمارے دین کو ختم کر دیا ہے۔ ہم نے تمہیں چند امور کے متعلق پوچھنے کا حکم دیا ہے۔ ان دونوں قریش کو جواب بتائے قریش رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے اور کہا اے محمد ﷺ ہمیں ان تین سوالوں کے جواب دو۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میں تمہیں ان کا جواب کل دوں گا۔ آپ ﷺ نے ان شاء اللہ نہ کہا۔ دو دن چھ گئے۔ نہ وحی آئی نہ حکمت کا وقت تھا کہ پندرہ روز تک وحی کا سلسلہ منقطع ہو گیا کوئی پیغام اور نہ کوئی بیان۔ اس مدت کو زبان بند دراز کرنے کا موقع مل گیا۔ وحی کے انقطاع سے آپ کو بے حد پریشانی ہوئی اور اہل مکہ کی ایذا رسانیوں سے آپ کا دل مضطر بہ حد درجہ تکلیف میں مبتلا ہو گیا پندرہ دن کے بعد جبرئیل امین سورہ کہف کی یہ پہلی آیت لے کر تشریف لائے ان آیات میں ان کی تکلیف دہ باتوں پر پریشانی کا اظہار کرنے پر عتاب بھی تھا اور جو انہوں نے تین سوالات پوچھے تھے ان کے جوابات بھی تھے۔ (۱)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابو میسرہ عمرو بن شرحبیل الکوفی رحمہ اللہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قریش نے پانچ افراد مدینہ طیبہ یہود کے پاس بھیجے جن میں عقبہ بن ابی معیط اور نضر بن حارث بھی تھے۔ انہوں نے یہود سے رسول اللہ ﷺ کے متعلق پوچھا اور انہوں نے آپ کے طرز زندگی اور پیغام اور فضائل وغیرہ بیان کیے۔ یہود نے انہیں بتایا کہ ہم آپ کی صفات، بعثت اور فضائل وغیرہ تورات میں پڑھتے ہیں۔ جس طرح تم ان کی صفات خود بیان کر رہے ہو ان کے مطابق تو وہی نبی مرسل ہیں لگتا ہے اور اس کا مرتبہ ہے۔ پس تم اس کی اتباع کرو لیکن اس سے تین سوال کرو۔ اگر وہ نبی ہو تو وہ جواب دے گا اور تیسرے سوال کا جواب نہ دے گا۔ ہم نے یہی سوال سیکھ کر آپ سے کیے تھے تو اسے ان کی یوں خبر دینی تھی۔ نضر بن حارث وغیرہ قریش کے پاس یہود کا پیغام لے کر پہنچے تو قریش رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے اور کہا اے محمد ﷺ ہمیں اور قریش کے متعلق بتاؤ جو مشرق و مغرب تک پہنچا تھا۔ ہمیں روح کی حقیقت سے آگاہ کرو ہمیں اصحاب کہف کے واقعہ کے متعلق خبر دو آپ ﷺ نے فرمایا میں تمہیں ان کا جواب کل دوں گا۔

---

(۱) تفسیر طبری، آیت ۹، جلد ۱۵، صفحہ ۲۲۵، دار احیاء التراث العربی بیروت

کا۔ آپ ﷺ نے ان شاء اللہ کہہ دیا۔ پندرہ دن تک وحی نہ آئی۔ پھر جبریل امین پندرہ روز کے بعد پھر سورۃ الکہف کی ان آیات کو لے کر آئے۔ آپ ﷺ نے پوچھا: جبریل بہت دیر لگا دی، جبریل نے کہا: میں کیا کرتا آپ نے ان شاء اللہ نہیں کہا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ (الکہف 24) پھر جبریل امین نے ذوالقرنین، یاجوج و ماجوج اور اصحاب کہف کی اخبار آپ ﷺ کو بتائیں۔ آپ ﷺ نے قریش کو بلایا اور انہیں ذی القرنین کا واقعہ بتایا اور روح کے متعلق فرمایا روح میرے رب کا امر ہے۔ فرمایا میرے رب کی قسم ہے مجھے اس کا علم نہیں جب آپ ﷺ نے یہودیوں کے قول کے متعلق تیسرے سوال کا جواب نہ دیا تو قریش نے کہا یہ ہمیں نظر آتا ہے (القصص: 48) الخ تورات اور قرآن نے ایک دوسرے کی مدد کی ہے اور کہا اِنَّا بِكُلٍّ كٰفِرُوْنَ (القصص) ہم ہر ایک کا انکار کرتے ہیں، پس کر بھر ﷺ نے آخیر اصحاب کہف کا واقعہ بتایا۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک دن رسول اللہ ﷺ نے خطبہ ارشاد فرمایا اور اس خطبہ کا اکثر حصہ دجال کے متعلق تھا۔ آپ ﷺ نے ان دنوں ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ نے جو بھی نبی مبعوث فرمایا ہے اس نے اپنی امت کو دجال سے ڈرایا ہے، میں انبیاء میں سے آخری نبی ہوں اور تم امتوں میں سے آخری امت ہو، بلاشبہ تم میں ظاہر ہوگا اگر وہ میری موجودگی میں ظاہر ہوا تو میں ہر مسلمان کی طرف سے اس کا مقابلہ ہوں گا اور اگر وہ میرے بعد نکلے تو ہر مسلمان خود اس کا مقابلہ ہوگا اور اللہ تعالیٰ ہر مسلمان پر میرا خلیفہ ہے۔ وہ عراق یا شام کے درمیان سے نکلے گا اور دائیں بائیں فساد برپا کرے گا۔ اے اللہ کے بندو! ثابت قدم رہنا۔ میں تمہیں پہلے کہے دیتا ہوں جب کہ میرے بعد کوئی نبی نہیں ہے اور تم اپنی آنکھوں کے درمیان (کافر) لکھا ہوا پاؤ گے۔ ہر مومن اس کو پڑھ لے گا خواہ وہ اسے لکھا ہوا ہے کے چہرے پر ٹھوکے دے اور سورۂ کہف کی درمیانی آیات پڑھے۔ وہ جہاں صرف ایک شخص پر غالب آئے گا پھر اسے قتل کرے گا پھر اسے دوبارہ زندہ کرے گا وہ اس سے آگے تجاوز نہیں کرے گا اور اس شخص کے علاوہ کسی پر غالب نہیں آئے گا۔ اس کے فتنہ میں سے یہ ہے کہ اس کے ساتھ جنت اور نار ہوگی۔ اس کی آگ جنت ہوگی اور اس کی جنت آگ ہوگی جو اس کی آگ میں مبتلا کیا جائے گا تو اسے چاہیے کہ اپنی آنکھ بند کرے اور اللہ تعالیٰ سے مدد طلب کرے۔ وہ آگ اس پر ٹھنڈی اور سلامتی والی ہو جائے گی جیسا کہ حضرت ابراہیم پر ٹھنڈی اور سلامتی والی ہوئی تھی۔ اس کے ساتھ پہاڑ میں ہوں گے اس کا ایک دن سال کی طرح ہوگا، ایک دن مہینہ کی طرح ہوگا، ایک دن جمعہ کی طرح ہوگا اور ایک دن کئی دنوں کی طرح ہوگا اور اس کے ایام کا آخری یوم سراب کی طرح ہوگا۔ ایک شخص مدینہ کے ایک دروازہ پر صبح کرے گا تو دوسرے دروازہ تک پہنچنے سے پہلے اسے شام ہو جائے گی۔ صحابہ کرام نے پوچھا: یا رسول اللہ! ﷺ ہمیں ان جھولے دنوں میں ہم نمازیں کیسے پڑھیں گے؟ فرمایا تم نمازوں پر اسی طرح قادر رہو گے جیسے تم لمبے ایام میں قادر رہتے ہو۔ (1) انتہا۔

---

1. مجمع الزوائد، جلد 8، صفحہ 254 (7948)، مکتبہ حسام الدین، بغداد

بسم اللہ الرحمن الرحیم

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان اور رحم فرمانے والا ہے

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ عَلٰى عَبْدِهِ الْكِتٰبَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهٗ عِوَجًا ۭ قَيِّمًا لِّيُنْذِرَ بَاْسًا شَدِيْدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ لَهُمْ اَجْرًا حَسَنًا ۙ مَّاكِثِيْنَ فِيْهِ اَبَدًا ۙ وَّيُنْذِرَ الَّذِيْنَ قَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا ۝ مَا لَهُمْ بِهٖ مِنْ عِلْمٍ وَّلَا لِاٰبَاۗىِٕهِمْ ۭ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ ۭ اِنْ يَّقُوْلُوْنَ اِلَّا كَذِبًا

"سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جس نے نازل فرمائی اپنے (محبوب) بندے پر کتاب اور نہیں پیدا ہونے دی اس میں ذرا کجی۔ (اور معاش و معاد کو) درست کرنے والی ہے تاکہ ڈرائے سخت گرفت سے جو اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوگی ہے اور یہ خوشخبری سنائے ان اہل ایمان کو جو کرتے ہیں نیک اعمال کہ بے شک ان کے لیے بہت عمدہ جزا ہے۔ وہ ٹھہریں گے اس (جنت) میں ہمیشہ اور تاکہ ڈرائے ان (نادانوں) کو جو یہ کہتے ہیں کہ بنالیا ہے اللہ تعالیٰ نے (فلاں کو اپنا) بیٹا۔ نہیں اللہ تعالیٰ (کی ذات وصفات) کا کچھ علم ہے اور نہ ان کے باپ دادوں کو۔ کتنی بڑی ہے وہ بات جو نکلتی ہے ان کے مونہوں سے، وہ نہیں کہتے ہیں مگر (سراسر) جھوٹ"۔

امام ابن جریر و ابن المنذر و ابن ابی حاتم و ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت علی کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ عَلٰى عَبْدِهِ الْكِتٰبَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهٗ عِوَجًا ۭ قَيِّمًا کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے کتاب کو عدل اور استوار و معاش و معاد کو درست کرنے والی بنایا ہے، اس میں کسی قسم کی کجی اور ٹیڑھے پن کا عمل نہیں۔ (1)

امام ابن المنذر و ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں تقدیم و تاخیر ہے۔ مطلب یہ ہے کہ اس نے اپنے بندے پر اس کتاب کو نازل کیا جو معاش و معاد کو درست کرنے والی ہے اور اس نے اس میں کسی قسم کی کجی نہیں رکھی۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: قَيِّمًا کا معنی مُسْتَقِيْمًا (سیدھا) ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بَاْسًا شَدِيْدًا کا معنی عَذَابًا شَدِيْدًا روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے مِّنْ لَّدُنْهُ کا معنی مِنْ عِنْدِهٖ (اپنے پاس سے) روایت کیا ہے۔

فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلٰٓي اٰثَارِهِمْ اِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوْا بِهٰذَا الْحَدِيْثِ اَسَفًا

"تو کیا آپ (فرط غم سے) ہلاک کر دیں گے اپنی جان کو ان کے پیچھے اگر وہ ایمان نہ لائے اس قرآن کریم پر،

1 تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 9 صفحہ 219، دار احیاء التراث العربی بیروت

کرنے والے ہوئے۔

۱۔ ابن ابی حاتم نے بسند حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ عقبہ شیبہ ابوجہل ابن اشرم اخنس بن شریق امیہ بن خلف اور ان جیسے اور لوگ جو آپ کی ایذاء رسانی کے لئے جمع ہوئے تھے جب اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو ان کے شر سے محفوظ رکھنے کا وعدہ فرمایا تو انہوں نے اس چیز سے اپنے آپ کو روکا جس کی وجہ سے ان کا ہلاک ہونا یقینی تھا۔ اور اس کے بعد ان کا کوئی ساتھی نہیں ملا جو ان کے ساتھ مل کر آپ کو ایذاء پہنچاتا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو ان کے شر سے محفوظ رکھنے کا وعدہ فرمایا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے حبیب علیہ السلام کو تسلی دینے کے لئے یہ آیت نازل فرمائی۔

۲۔ ابن ابی حاتم نے بسند حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ کا معنی قَلْبُكَ (اپنے دل کو تنگ کرتے ہیں) روایت کیا ہے۔[1]

۳۔ ابن ابی حاتم نے بسند حضرت سعید بن جبیر سے اور مجاہد بن یسار نے عکرمہ سے یہی روایت کیا ہے۔

۴۔ ابن ابی حاتم نے بسند حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے یعلم الخبیث سے مراد ان میں سے ابوجہل اخنس بن شریق اور ان جیسے اور لوگ ہیں جو آپ کی ایذاء رسانی کے لئے جمع ہوئے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو ان سے محفوظ رکھنے کا وعدہ فرمایا تھا۔ اس لئے آپ اپنے دل تنگ نہ کریں۔

۵۔ عبدالرزاق نے معمر سے اور انہوں نے قتادہ سے یہی جملہ نقل فرمایا ہے۔

۶۔ عبدالرزاق ابن المنذر ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو ان کی قوم میں پائے جانے والے بعض امور سے آگاہ فرمایا ہے تاکہ وہ ان کے سبب غمگین نہ ہوں۔[2]

۷۔ ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے العوفی میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ کے متعلق پوچھا تو آپ نے فرمایا قاتِلٌ نَفْسَكَ۔

عبید بن عبید نے اس معنی پر یہ شعر کہا ہے۔

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ فَقَدْتَ مَزَارَهُ ... عَلَى كَبِدٍ يَوْمًا بِنَفْسِكَ بَاخِعُ

"گویا تو نے اس کے مزار کو اس کے بعض دن میں نہ پایا تو تم اپنے نفس کو قتل کر دو گے۔"

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۝

"بے شک ہم نے زمین پر جو چیزیں پیدا کی ہیں ان کے لئے باعث زینت و آرائش تاکہ ہم انہیں آزمائیں کہ ان میں سے کون عمل کے لحاظ سے اچھا ہے اور جو کچھ زمین پر ہے اسے ہم ایک چٹیل میدان بنا دینے والے ہیں۔"

---

1. تفسیر طبری، تفسیر ابن ابی حاتم، الدر المنثور 2/ 229
2. تفسیر عبدالرزاق 2/ 15521376 ۔ ۳۔ راقم الحروف

[illegible]

[illegible] ابن ابی حاتم نے [illegible] ابن ابی حاتم نے حضرت [illegible] رحمہ اللہ سے [illegible]

[illegible] ابن ابی حاتم نے [illegible] ابن ابی حاتم نے [illegible] سے روایت کیا ہے کہ

"کیا آپ خیال کرتے ہیں کہ رقیم والے اور رقیم والے ہماری ان نشانیوں میں سے ہیں جو تعجب خیز ہیں (یاد کرو) جب پناہ لی ان جوانوں نے غار میں پھر انہوں نے دعا مانگی: اے ہمارے رب! ہمیں مرحمت فرما اپنی جناب سے رحمت اور پیدا فرما ہمارے اس کام میں ہدایت (یعنی ہم نے بند کر دیے ان کے کان (سننے سے) اس غار میں کئی سال تک جو گئے ہوئے تھے۔ پھر ہم نے انہیں بیدار کر دیا تاکہ ہم دیکھیں کہ ان دو گروہوں میں سے کون صحیح شمار کر سکتا ہے، اس مدت کا جو وہ (غار میں) ٹھہرے تھے"۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت الضحاک سے روایت کیا ہے کہ الکھف اس غار کو کہتے ہیں جو وادی میں ہوتی ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے علی کے طریق سے حضرت ابن عباس سے الرَّقِیْم کا معنی الکتب، روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت العوفی رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے الرَّقِیْم کا معنی وادی روایت کیا ہے جو فلسطین اور ایلہ کے قریب ہے۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ کی قسم! مجھے معلوم نہیں کہ الرَّقِیْم کیا ہے کتاب ہے یا کوئی عمارت ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الرَّقِیْم کے متعلق بعض علماء فرماتے ہیں: زبید وہ کتاب ہے جس میں ان کا واقعہ بیان ہوا ہے اور بعض فرماتے ہیں: اس سے مراد وادی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: الرَّقِیْم سے مراد لکھی ہوئی تختی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الرَّقِیْم سے مراد پتھر کی وہ تختی ہے جس پر اصحاب کہف کا اقدار ان کا سماء لکھا ہوا تھا پھر وہ غار کے دروازے پر رکھی گئی تھی۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت السدی سے روایت کیا ہے کہ جب اصحاب کہف کے اسماء ایک پتھر پر لکھے گئے، بادشاہ نے دو اسماء لکھوائے تھے۔ اس نے یہ بھی لکھوایا کہ یہ ملک رومیوں کے دور میں فوت ہوئے تھے پھر اس نے شہر کی دیوار کے دروازے پر اس تختی کو لگوایا: پس جو شہر میں داخل ہوتا یا ہر نکلتا تو وہ اس تختی کو پڑھتا۔ اَصْحٰبَ الْکَهْفِ وَالرَّقِیْم سے یہی مراد ہے۔

امام سعید بن منصور، عبد الرزاق، الفریابی، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، الحاجی نے اماں میں اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نہیں جانتا کہ الرَّقِیْم کیا ہے۔ میں نے کعب سے پوچھا تو انہوں نے فرمایا یہ اس بستی کا نام ہے جس سے وہ لوگ نکلے تھے۔ (3)

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سنا ہے قرآن کا مفہوم جاننا ہوں سوائے چار کلمات کے (1) غسلین (2) حنانا (3) اواہ (4) الرَّقِیْم۔ (4)

---

1 سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 229

2 ایضاً، جلد 15، صفحہ 230

3 [illegible] الکتب العلمیہ بیروت

4 ایضاً، جلد 2، صفحہ 326 (1658)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اَمْ حَسِبْتَ اَنَّ اَصْحٰبَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيْمِ کا لفظ اَمْ حَسِبْتَ کے معنی روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مطلب یہ ہے کہ کیا آپ کو معلوم ہے اور کتاب کی تحت وہ کی ہر واقعہ کہف اور رقیم کی شان سے اعلیٰ ہے۔

امام ابن ابی حاتم۔ ورابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے وہ ان نشانیوں میں سے تھے جو نشانی سمجھتے ہیں حالانکہ وہ بھی عجیب چیزیں نشانیوں میں سے نہیں ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ تین عجیب نشانیوں سے نہیں ہیں وہ تو بادشاہوں کے بیٹے تھے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو بکر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اصحاب کہف تجارت کرنے والے تھے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نعمان نے رسول اللہ ﷺ کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ اصحاب الرقیم کے متعلق دل کرتے ہوئے کہ تین افراد ایک غار میں داخل ہوئے تو ایک پتھر پہاڑ سے لڑھک کر ان کی غار کے منہ پر آ گیا اور ان پر نکلنے کا راستہ بند کر دیا۔ ان میں سے ایک نے کہا تم اپنے اپنے اچھے عمل یاد کرو شاید اللہ تعالیٰ ہم پر رحم فرمائے۔ ان میں سے ایک نے کہا میں نے ایک مرتبہ اچھا عمل کیا تھا۔ میرے بہت سے مزدور تھے جنہیں میں نے اپنے کام کے لیے اجرت پر حاصل کیا تھا۔ ہر ایک کے لیے ایک مخصوص اجر تھا۔ ایک دن میرے پاس ایک شخص آیا۔ اس وقت تقریباً نصف دن گزر چکا تھا۔ میں نے اس کو قیراط دینے کے لیے اجرت پر لگایا اور بقیہ دن کی مزدوری دوسرے کام کرنے والے کو دے دی۔ اس کو بھی اتنی ہی ملے گی۔ باقی افراد کو پورا دن کام کرنا تھا۔ میں نے سوچا کہ میں اتنی اجرت دوسرے پورا دن کام کرنے والوں کو دوں گا اس کے لیے میں اس میں سے کمی نہیں کروں گا۔ پورا دن کام کرنے والوں میں سے ایک نے کہا تو اس کو بھی میرے مثل اجرت دے رہا ہے جب کہ اس نے صرف آدھا دن کام کیا ہے۔ میں نے اسے کہا: میں نے جو تیرے ساتھ شرط کی تھی اس میں کوئی کمی نہیں کروں گا۔ میرا اپنا مال ہے اس میں جیسے چاہوں تصرف کروں۔ وہ شخص ناراض ہو کر اپنی اجرت کو چھوڑ کر چلا گیا۔ میں نے اس کا مال تخم میں لگا دیا اور کئی سال تک اس کی نگہداشت کرتا رہا۔ بالآخر اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ پھر میرے پاس سے ایک گائے کا ریوڑ گزرا۔ میں نے اس شخص (مزدور) کے لیے چھوٹے چھوٹے گائیوں کے بچے خریدے۔ وہ بڑھتے رہے وہ بڑھ گئے حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ پھر بہت عرصہ بعد وہ شخص میرے پاس سے گزرا جب کہ وہ بوڑھا ضعیف ہو چکا تھا۔ میں اسے فوراً پہچان گیا تھا۔ اس نے مجھے کہا میرا حق پورا دے دو۔ میں نے مجھے یاد دہانی کرائی کہ اس نے مجھے یاد دلایا۔ میں نے کہا: میں نے تو تیری تلاش میں لگایا تھا۔ میں نے اس کو وہ سارا مال پیش کیا اور اللہ تعالیٰ نے ان گائیوں میں سے پیدا کیا تھا۔ میں نے کہا یہ گائیں تو حاضر ہیں۔ اس نے کہا اللہ کے بندے! تو میرے ساتھ مذاق نہ کر، تو مجھ پر صدقہ نہ کر، تو مجھے میرا حق ادا کر دے۔ میں نے کہا اللہ کی قسم! میں تجھ سے مذاق نہیں کر رہا یہ تیرا ہی

[illegible] میں نے دیکھا کہ [illegible] اللہ تعالیٰ کی [illegible] ہے اگر میں چاہوں تو [illegible] کو [illegible] سکتا ہے [illegible] ہے [illegible] کو [illegible] سکتا ہے [illegible] ہے [illegible] کو [illegible] سکتا ہے [illegible] ہے

[illegible] اپنے کئی اچھے عمل کا واسطہ دے کر [illegible] ان میں سے ایک نے کہا اے اللہ تو جانتا ہے کہ میں نے [illegible] ان کے لیے برتن میں دودھ دوہا [illegible] جب میں انہیں سویا ہوا پاتا تو ان سے پہلے گھر والوں یا [illegible] میں ان کو دیکھنا پسند نہیں کرتا تھا [illegible] جب چاہتے دیر ہوتے تھے اے اللہ اگر تو جانتا ہے کہ میں نے یہ عمل تیری رحمت کی امید اور تیرے عذاب کے خوف کی وجہ سے کیا تھا تو ہم سے یہ مصیبت دور فرما دے چنانچہ پتھر کا اتنا حصہ دور ہو گیا۔

دوسرے نے کہا اے اللہ اگر تو جانتا ہے کہ میں نے ایک عورت سے [illegible] جو مجھے بہت پسند تھی اس نے مجھ سے یہ کہا تھا کہ میں اس وقت تک تجھ سے نہیں ملوں گی جب تک تو اس کے پاس سو دینار نہ لے آئے۔ میں نے ان کو تلاش کیا تو ان کی قیمت کو نہ پہنچ سکا۔ میں نے ان کو اس کے پاس لے جا کر پیش کیا۔ اس نے کہا خدا کی قسم میں نے یہ کام صرف تیرے خوف کی وجہ سے کیا تھا تو ہم سے یہ مصیبت دور فرما دے چنانچہ پتھر کا باقی حصہ ہٹ گیا۔

تیسرے نے کہا اے اللہ اگر تو جانتا ہے کہ ایک عورت مجھے بہت اچھی لگتی تھی میں نے اس کے لیے کئی دینار تیار کیے تھے۔ جب میں اس کے ساتھ بدکاری پر قدرت پا گیا تو اس نے کہا اللہ کی قسم تو اس کے مقرر کردہ پیسے کے بغیر نہیں لے سکتا ہے۔ اے اللہ اگر تو جانتا ہے کہ میں نے یہ عمل تیری رحمت کی امید اور تیرے عذاب کے خوف کی وجہ سے کیا تھا تو ہم سے یہ مصیبت دور فرما دے۔ پس پتھر ہٹ گیا اور وہ باہر نکل آئے۔ (۱)

امام بخاری، مسلم، نسائی اور احمد نے حضرت ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تم سے پہلے لوگوں میں سے تین افراد جا رہے تھے کہ اچانک بارش آ گئی۔ انہوں نے (بچاؤ کے لیے) ایک غار میں پناہ لی۔ (اتفاق سے) اللہ کا کام ہوا کہ اوپر سے ایک بڑا پتھر گرا اور غار کا منہ بند ہو گیا۔ انہوں نے ایک دوسرے سے کہا اللہ کی قسم تمہیں کوئی چیز نجات نہیں دے سکتی سوائے سچائی کے۔ پس ہر شخص اپنے عمل کے واسطہ سے دعا مانگے جس کے متعلق اسے یقین ہے کہ وہ اس میں سچا ہے۔ پس ان میں سے ایک نے کہا اے اللہ تو جانتا ہے کہ میرے ایک مزدور تھا جو ایک فرق چاول کے بدلے میرا کام کرتا تھا۔ وہ اپنی مزدوری لے کر چلا گیا تھا۔ میں نے اس فرق چاول کو کاشت کیا۔ اس سے اتنا ہو گئے کہ میں نے ان سے ایک گائے خریدی اور پھر اس کا چرواہا مزدور رکھ لیا۔ وہ شخص پھر واپس آیا اور کہنے لگا اے بندے اللہ سے ڈر اور میرا حق مجھے دے دے۔ میں نے کہا تم گائے اور اس کے چرواہے کو لے جاؤ کیونکہ یہ تمہارا حق ہے۔ وہ تمام لے گیا اور ہانک کر لے گیا۔ اے اللہ اگر تو جانتا ہے کہ یہ عمل میں نے تیری خوف کی وجہ سے یا تو تمام ہم سے یہ پتھر ہٹا دے۔ پس ان سے تہائی پتھر ہٹ گیا۔

دوسرے نے کہا اے اللہ اگر تو جانتا ہے کہ میرے بوڑھے والدین تھے میں ہر رات ان کے پاس اپنی گائیں یا بھیڑیں لے کر جاتا تھا۔ میں نے دودھ نکالا جس کو پہلے میں ان کے آگے رکھتا تھا۔ میرے بچے بھوک کی وجہ سے چیخ رہے تھے لیکن میں انہیں دودھ نہیں دیتا تھا جب تک میرے والدین نہیں پی لیتے تھے۔ میں نے انہیں دیر کر دینا پسند نہ کیا اور میں نے یہ بھی ناپسند کیا کہ میں ان کو چھوڑ [illegible] جو پیالے [illegible] ہاتھ میں [illegible] کہ طلوع

---

1. [illegible] جلد ۲ صفحہ ۴۷ [illegible]

ہوئی۔ اگر تو جانتا ہے کہ میں نے تیری شکایت کی ہو تو کہہ دے کہ تجھ سے یہ فقر اور فاقہ مجھ کو اللہ تعالیٰ نے دیا ہے، پھر تو خوش ہو اور شکر کیا کر۔ اس پر وہ کہنے لگا کہ میں تجھ سے کبھی نہیں لڑوں گا۔ پھر وہ اپنے ساتھیوں کے پاس آیا اور کہنے لگا کہ میں تمہارے پاس ایک ایسے شخص کے پاس سے آیا ہوں جو آدمیوں سے نہیں لڑتا۔ (1)

امام بخاری رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں حدیث حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی طرح روایت کی ہے۔

امام ابن ابی حاتم، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہم نے حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کی طرف سے صائفہ کے غزوہ میں شریک ہوئے۔ ہم روم کے پاس سے گزرے جس میں اصحاب کہف تھے جس کا ذکر قرآن میں ہے۔ حضرت امیر معاویہ نے کہا کاش ہمارے لیے ان کا انکشاف ہو جاتا تاکہ ہم دیکھ لیتے۔ ابن عباس نے فرمایا تیرے لیے ایسا نہیں ہوگا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے سے بھی روک دیا تھا جو تجھ سے بہتر تھا۔ ان تعالیٰ نے فرمایا لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَّلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (الکہف:18) "اگر تو جھانکتا ان پر تو ضرور پیٹھ پھیر کر بھاگتا ان سے اور ضرور بھر جاتا ان کے (مثلاً) رعب سے۔" حضرت امیر معاویہ نے کہا میں ضرور دیکھوں گا۔ تو ان کے متعلق جان لوں۔ انہوں نے چند افراد بھیجے اور انہیں کہا کہ جاؤ غار کے دہانہ میں داخل ہو کر دیکھو۔ وہ گئے۔ جب وہ غار کے اندر داخل ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے ان پر نیند مسلط کر دی جس نے انہیں باہر نکال دیا۔ ابن عباس کہتے ہیں تو آپ نے ان کے متعلق بیان فرمایا کہ وہ ایک جابر بادشاہ کی مملکت میں رہتے تھے جو لوگوں کی چوکیداری کرتا تھا۔ اس نے لوگوں کو بھی جوئی کی چوکیداری پر مجبور کیا۔ یہ نوجوان شہر میں رہتے تھے، جب انہیں بادشاہوں کی طرف سے کسی بھی تو وہ اس شہر سے نکل گئے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں ایک خیر مقرر جگہ پر اکٹھا کر دیا۔ انہوں نے ایک دوسرے سے کہا تم کہاں جا رہے ہو؟ کہاں کا ارادہ ہے؟ انہوں نے بات کی ایک دوسرے سے چھپانی چاہی کیونکہ ہر ایک چاہتا تھا کہ دوسرا کسی مقصد کے لیے باہر نکلا ہے۔ انہوں نے ایک دوسرے سے عہد لیا کہ ایک دوسرے کو سچی بات بتائیں گے۔ اگر تو وہ ایک بات پر جمع ہوئے تو بہتر ورنہ دوسرے کی بات کو چھپا کر رکھیں گے۔ پس وہ ایک بات پر جمع ہوئے۔ فَقَالُوْا رَبُّنَا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَنْ نَّدْعُوَ مِنْ دُوْنِهٖٓ اِلٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ اِذًا شَطَطًا ۝ هٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اٰلِهَةً ۭ لَوْلَا يَاْتُوْنَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطٰنٍۢ بَيِّنٍ ۭ فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَي اللّٰهِ كَذِبًا ۝ وَاِذِ اعْتَزَلْتُمُوْهُمْ وَمَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا اللّٰهَ فَاْوٗٓا اِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ

1 تفسیر طبری جلد 1 صفحہ 493، دار الکتب العلمیہ بیروت

ربکم ھو رحمتہ و یھیئ لکم من امرکم مرفقا (الکہف) وہ بچے گئے اور ان کے گھر والے انہیں تلاش کر رہے تھے کہ وہ کہاں چلے گئے۔ معاملہ بادشاہ کے پاس لایا گیا۔ اس نے کہا آج کے دن ان لوگوں کی ایک شان ہوگی۔ لوگ نکلے وہ بادشاہ نہیں جانتا تھا کہ وہ کہاں چلے گئے۔ اس نے تانبے کی ایک تختی منگوائی اور اس میں ان نوجوانوں نے نام لکھ کر اپنی انساب بھی لکھ دی۔ اس کا اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں ذکر فرمایا ہے لو اطلعت علیھم لولیت منھم فرارا و لملئت منھم رعبا۔ اور یہ تختی اس پردہ کے نام لکھے گئے تھے۔ وہ نوجوان چلتے چلتے ایک غار میں داخل ہو گئے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے کان غار میں کچھ سے بند کر دیے (اور سورج ان پر طلوع کے وقت یعنی ان پر جب پڑتی تو وہ انہیں جلا دیتا اور اگر وہ کروٹیں نہ بدلتے تو زمین ان کے جسموں کو کھا جاتی۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے وتری الشمس اذا طلعت (تو دیکھے گا سورج کو جب وہ ابھرتا ہے تو وہ ہٹ کر گزرتا ہے) پھر وہ واپس چلا گیا اور دوسرا بادشاہ آ گیا۔ اس نے اللہ تعالیٰ کی عبادت کی اور بتوں کی عبادت ترک کر دی۔ اس نے لوگوں میں اعلان کیا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے ارادے سے اس پر ظاہر کر دیا۔ قال قائل منھم کم لبثتم۔ ان میں ایک کہنے والے نے کہا تم یہاں کتنی مدت ٹھہرے۔ بعض نے کہا ہم ٹھہرے ہوں گے ایک دن بعض نے کہا دو دن بعض نے زیادہ مدت کا ذکر کیا۔ ان میں یہ جو مرحلہ پیش آیا تھا۔ اس نے یہ اختلاف کر دیا۔ جس قوم نے بھی اختلاف کیا وہ ہلاک ہوئی تم ایک ساتھی کو شہر کے لئے روانہ کرو۔ جب وہ گیا تو اس نے ہر چیز عجیب دیکھی۔ وہ ایک نان بائی کے پاس گیا۔ اس کی طرف اس نے درہم پھینکا اور ان کے زمانہ کے نقش کے بچے کی شکل کے بنے ہوئے تھے۔ نان بائی نے درہم کو عجیب خیال کیا اور پوچھا یہ درہم تمہیں کہاں سے ملا ہے؟ تو نے کوئی خزانہ پایا ہے مجھے دو تا رے درہم میں تمہارا معاملہ بادشاہ کے پاس پہنچاتا ہوں۔ اس شخص نے کہا کیا تو مجھے امیر سے ڈراتا ہے۔ وہ نان بائی امیر کے پاس آیا۔ اس نے پوچھا تیرا باپ کون ہے؟ اس نے کہا فلاں۔ وہ اسے نہ پہچان سکا۔ امیر نے پوچھا کس بادشاہ کے زمانہ کا ہے۔ اس نے کہا فلاں۔ وہ بادشاہ کو بھی نہ پہچان سکا۔ لوگ جمع ہو گئے اور ان کا معاملہ ایک عالم کے پاس لے گئے۔ اس نے اس سے پوچھا تو اس نے اسے بھی وہی جواب دیے (لیکن کوئی پہچان نہ ہو سکی) امیر نے کہا میرے پاس ایک تختی ہے وہ لے آؤ۔ اس نے اپنے ساتھیوں کے نام بتائے تو وہ اس تختی پر لکھے ہوئے تھے۔ اس نے لوگوں سے کہا اللہ تعالیٰ نے تمہارے بھائیوں پر نشانی کی ہے۔ وہ تلاش ہو کر چل پڑے حتیٰ کہ غار تک پہنچ گئے۔ جب غار کے قریب پہنچے تو انہوں نے کہا تم یہاں ٹھہرو میں اپنے ساتھیوں کے پاس جاتا ہوں تم مجموم نہ کرو ورنہ وہ تم سے ڈر جائیں گے۔ وہ نہیں جانتے کہ اللہ تعالیٰ نے تمہاری توبہ قبول فرمالی ہے۔ لوگوں نے کہا تم ہمارے پاس واپس آؤ گے۔ اس نے کہا ہاں ان شاء اللہ میں ہر آؤں گا۔ وہ اندر داخل ہوا تو لوگوں کو معلوم نہ تھا کہ وہ کہاں چلا گیا۔ وہ ان سے گم ہو گیا۔ لوگوں نے اسے تلاش کرنے کی پوری کوشش کی لیکن وہ ان جوانوں تک پہنچنے پر قادر نہ ہوئے۔ فقالوا ابنوا علیھم بنیانا ربھم اعلم بھم قال الذین غلبوا علی امرھم لنتخذن علیھم مسجدا (کہف: 21) لوگوں نے کہا ان پر ایک مسجد تعمیر کریں گے۔ پھر لوگوں نے وہاں ایک مسجد تعمیر کی۔ لوگ ان کے لیے دعا اور استغفار کرتے تھے۔

امام عبدالرزاق اور ابن ابی حاتم نے مکحول سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اصحاب کہف بادشاہوں کے بیٹے تھے۔ اللہ

تعالیٰ نے انہیں اسلام کی دولت سے نوازا تھا۔ پس انہوں نے اپنے دین کے ساتھ بنا دفاع۔ وہ لوگوں سے جدا ہو گئے حتیٰ کہ وہ ایک غار میں پہنچ گئے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے کان سننے سے بند کر دیئے۔ وہ ایک طویل مدت غار میں ٹھہرے رہے حتیٰ کہ ان کی امت بلاک ہو گئی اور وہ سرخی مست آ گئی، اس کا بادشاہ مسلمان تھا ان کا روح پور قسم میں اختلاف ہوا۔ ایک کہنے والے نے کہا روح اور جسم دونوں اٹھائے جائیں گے۔ کسی دوسرے نے کہا روح کو اٹھایا جائے گا جسم کو تو مٹی کھا جاتی ہے۔ وہ کچھ بھی نہیں ہوتا ان کے بادشاہ پر یہ اختلاف شاق گزرا۔ اس نے ٹاٹ کا لباس پہن لیا اور راکھ پر بیٹھ گیا۔ پھر اس نے اللہ تعالیٰ سے دعا مانگی اے میرے پروردگار! ان لوگوں کا اختلاف تو دیکھ رہا ہے ان کے لیے کوئی نشانی بھیج دے جو ان کے اختلاف کو ختم کر دے اور مسئلہ کو واضح کر دے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے اصحاب کہف کو اظہار، اصحاب کہف نے اپنے ایک ساتھی کو بھیجا تاکہ وہ کھانا خرید لائے، وہ بازار میں داخل ہوا۔ جب اس نے اجنبی چہرے دیکھے، راستے بدلے ہوئے اور ایمان کو شہر میں غالب دیکھا تو وہ چپ کر چلنے لگا حتیٰ کہ وہ ایک شخص کے پاس آیا اور اس سے کھانا خریدنا چاہا، جب اس شخص نے وہ سکہ دیکھا تو اسے بڑا عجیب لگا۔ میرا خیال ہے کہ انہوں نے کہا وہ پاگل ہے یا مجنون کی طرح ہے۔ نوجوان نے پوچھا کیا تمہارا بادشاہ فلاں نہیں ہے۔ اس شخص نے کہا نہیں ہمارا بادشاہ تو فلاں ہے، معاملہ پھیلتے پھیلتے بادشاہ تک پہنچ گیا۔ اس نے لوگوں کو بلایا اور انکو بتایا۔ اس نے کہا تم نے روح اور جسم کے متعلق اختلاف کیا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے ایک نشانی بھیج دی۔ یہ شخص فلاں قوم سے ہے یعنی ان کا بادشاہ وہ تھا جو پہلے گزر چکا ہے۔ نوجوان نے کہا تم لوگ میرے ساتھیوں کے پاس چلو، بادشاہ سوار ہوا اور لوگ بھی اپنی سواریوں پر سوار ہو گئے حتیٰ کہ وہ غار کے دہانے پر پہنچ گئے۔ نوجوان نے کہا مجھے چھوڑ دو۔ میں اپنے ساتھیوں کے پاس جاتا ہوں۔ انہوں نے اس کو دیکھا اور اس نے انہیں دیکھا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ان کے کان سننے سے بند کر دیئے۔ جب انہوں نے باہر آنے میں دیر لگائی تو بادشاہ غار میں داخل ہوا اور لوگ بھی اس کے ساتھ داخل ہوئے وہاں جسم بالکل تر و تازہ پڑے تھے لیکن ان میں روح نہیں تھی۔ بادشاہ نے کہا یہ نشانی ہے جو اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے بھیجی ہے۔ ابن عباس نے حبیب ابن مسلمہ کے ساتھ ایک جنگ میں شرکت کی تو وہ اس غار کے پاس سے گزرے۔ پس وہاں میں صرف ہڈیاں پڑی تھیں، ایک شخص نے کہا یہ اصحاب کہف کی ہڈیاں ہیں، ابن عباس نے فرمایا ان کی ہڈیوں کو تین سو سال سے زیادہ عرصہ گزر چکا ہے۔ (1)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اصحاب کہف اپنے شہر کے بڑے اور رئیس لوگوں کے بیٹے تھے۔ وہ باہر نکلے اور ایک غیر مقررہ جگہ پر شہر سے دور جمع ہو گئے۔ ایک نے کہا جوان سے نریک تھا۔ میرے دل میں ایک خیال آیا ہے شاید وہ اور کسی کے دل میں نہیں آیا ہوگا، دوسرے ساتھیوں نے کہا تو کیا سوچتا ہے؟ اس نے کہا میں سوچتا ہوں کہ میرا رب، آسمانوں اور زمین کا رب ہے۔ وہ تمام کھڑے ہوئے اور کہا رَبُّنَا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ لَنْ نَّدْعُوَا مِنْ دُوْنِهٖۤ اِلٰهًا لَّقَدْ قُلْنَاۤ اِذًا شَطَطًا تو انہوں نے (بربان) کہہ دیا ہمارا پروردگار وہ ہے جو پروردگار ہے آسمانوں اور زمین کا ہم ہرگز نہیں پکاریں گے اس کے سوا کسی معبود کو (اگر ہم ایسا کریں) تو گویا ہم نے ایسی بات کہی جو حق سے

1۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 323 (1849) اور الکشف والبیان

دور ہے ہمارے ان نوجوانوں کا واقعہ قرآن نے ذکر کیا ہے، ان سب نے اتفاق کیا تھا کہ وہ غار میں داخل ہوں گے۔ اس وقت ان کے شہر کا حکمران ایک جابر وظالم شخص تھا جس کو قیوس کہا جاتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے جتنا عرصہ چاہا وہ غار میں سوئے رہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے انہیں بیدار کیا تو انہوں نے ایک نوجوان کو بھیجا تاکہ وہ ان کے لیے کھانا لائے۔ جب وہ باہر نکلا تو غار کے دروازے پر ایک بار لگی۔ اس نے کہا یہ تو کل شام کے وقت یہاں نہیں تھی۔ آپ نے مسیحانوں کی کلام میں ذکر کیا ہے کہ وہ ان نوجوانوں کے جانے کے بعد مسلمان ہو چکے تھے۔ ان کا بادشاہ ایک نیک شخص تھا۔ اس نوجوان نے سوچا کہ شاید وہ راستہ بھول گیا ہے، اس نے اپنے اس ساتھی کو دیکھا جس سے وہ نکلا تھا، ان دونوں نوجوانوں کو دیکھا جو اس کے سامنے تھے ان شہروں کے اسماء یہ تھے افسوس، ایفیوس اور شاسوس اس نے کہا میں راستہ تو نہیں بھولا یہ شہر تو وہی ہیں افسوس، ایفیوس اور شاسوس۔ اس نے اس شہر کا رخ کیا جس سے نکلا تھا۔ پھر وہ بازار میں آیا اس نے اپنا سکہ ایک شخص کے ہاتھ پر رکھا۔ اس شخص نے وہ سکہ دیکھا تو وہ لوگوں کے درمیان مروج سکہ نہ تھا۔ وہ شخص اسے بادشاہ کے پاس لے گیا جب کہ نوجوان خوف زدہ تھا، اس بادشاہ نے نوجوان سے سوال کیے۔ پھر بادشاہ نے کہا شاید یہ نوجوان ان افراد میں سے ہے جو قدیم بادشاہ کے عہد میں نکل گئے تھے۔ میں اللہ تعالیٰ سے دعا کیا کرتا تھا کہ وہ مجھے ان نوجوانوں کی زیارت کرائے اور مجھے ان کی جگہ کا علم عطا فرمائے۔ بادشاہ نے اس شہر کے بزرگ لوگوں کو بلایا۔ تو ان میں سے ایک شخص کے پاس نوجوانوں کے نام اور نسب لکھے ہوئے تھے۔ بادشاہ نے ان سے وہ نام اور نسب پوچھے تو انہوں نے بتا دیئے پھر نوجوان کے ساتھ چلے تاکہ اپنے ساتھیوں پر ان کی رہنمائی کرے۔ حتیٰ کہ جب وہ غار کے قریب پہنچے تو غار میں سو جو نوجوان تھے انہوں نے لوگوں کی آواز اور آہٹ سنی اور کہا لوگ آ رہے ہیں اور ہمارے ساتھی کو شاید پکڑ لیا گیا ہے۔ وہ نوجوان ایک دوسرے کے گلے ملے اور ایک دوسرے کو اپنے دین پر پختہ رہنے کی وصیت کرنے لگے، جب وہ نوجوان غار کے قریب پہنچا تو لوگوں نے اسے چھوڑ دیا۔ جب وہ اپنے ساتھیوں کے پاس پہنچا تو سب حق کی موت پا کر شہید ہو چکے تھے۔ جب بادشاہ نے انہیں مردہ حالت میں دیکھا تو اسے بہت افسوس ہوا کہ وہ ان نوجوانوں کو زندہ حالت میں نہ دیکھ سکا۔ بادشاہ نے کہا میں انہیں دفن نہیں کروں گا، میرے پاس سونے کا صندوق لے آؤ۔ ان نوجوانوں میں سے ایک بادشاہ کے خواب میں آیا اور کہا تو ہمیں سونے کے صندوق میں بند کرنا چاہتا ہے، ایسا نہ کر ہمیں اپنی غار میں ہی رہنے دے، ہم مٹی سے تخلیق کیے گئے ہیں اور مٹی میں ہی ہم نے لوٹنا ہے۔ پس بادشاہ نے ان کو غار میں ہی رہنے دیا اور ان کی غار کے اوپر ایک مسجد تعمیر کر دی۔

امام عبدالرزاق اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں عیسیٰ علیہ السلام کے حواریوں میں سے ایک شخص اصحاب کہف کے شہر میں آیا اور اس نے شہر میں داخل ہونے کا ارادہ کیا تو اسے کہا گیا کہ شہر کے دروازے پر ایک بت ہے جو بھی اس شہر میں داخل ہوتا ہے وہ اسے سجدہ کرتا ہے، عیسیٰ علیہ السلام کے حواری نے اس شہر میں داخل ہونا ناپسند کیا۔ وہ شہر کے قریب ایک حمام تھا اس میں آیا، وہ اس میں محنت مزدوری کرتا تھا اور حمام کے مالک سے اجرت لیتا تھا۔ حمام کے مالک نے بڑی برکت اور رزق میں وسعت محسوس کی۔ اس حواری کے کچھ اور نوجوان دوست بن گئے۔ حواری انہیں زمین وآسمان کی خبریں سناتا تھا حتیٰ کہ وہ بھی مومن بن گئے اور اس کی تصدیق کی، حواری نے حمام کے مالک

سے یہ شہزادہ اکثر رات کو میری اپنی معیت ہوتی، رات کے وقت یہ سے اور میری آنکھ کے درمیان کوئی حائل نہ ہوتا۔ حالات یہ طرح گزرتے گئے ایک دن بادشاہ کو ایک عورت کو لے کر گھر میں آیا تھا۔ اس نے شہزادے سے کہا تھا شہزادہ نے مرد اس عورت سے ساتھ ہمارے گھر داخل ہوا۔ شہزادہ کو شرم محسوس ہوئی تو وہ واپس لوٹ گیا۔ ایک مرتبہ پھر شہزادہ ایک عورت کو لے کر آیا۔ جاتے وقت جو اس نے طریق کار شہزادے سے کہا تھا اس سے اس نے انکار کر دیا اور جوانی کی بات کی طرف بلایا تو شہزادہ اس عورت کے اندر داخل ہو گیا۔ بادشاہ اور وزیر بیت خلا میں مر گئے۔ بادشاہ آیا تو اسے خبر دی گئی کہ امام نے تیرے بیٹے کو قتل کر دیا ہے بادشاہ نے حمامی کو تلاش کیا لیکن وہ نہ مل سکا۔ وزیر کے بھائی کو تلاش کیا گیا تو وہ بھاگ کر چلا گیا تھا۔ بادشاہ نے پوچھا اس کے ساتھ کون رہتے تھے؟ ان نوجوانوں کے نام بتانے گئے ان نوجوانوں کو بھی تلاش کیا گیا لیکن وہ بھی شہر سے باہر نکل گئے تھے راستہ میں وہ نوجوان ایک شخص کے پاس سے گزرے جو ان کی طرح ایمان لا چکا تھا۔ وہ بھی ان کے ساتھ ہو لیا۔ اس کے ساتھ ایک کتا تھا۔ وہ بھی ان کے ساتھ چل نکلا۔ رات کے وقت وہ سب غار میں داخل ہو گئے۔ آپس میں کہنے لگے ہم رات یہاں گزاریں گے صبح ہو گی تو اللہ تعالیٰ ہم پر فضل کرے گا۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر نیند کی طاری فرما دی۔ بادشاہ چار سو گھوڑوں کی مدد سے ان کی تلاش میں نکلا۔ رات پڑ چکا کر وہ اس غار میں داخل ہوئے ہیں۔ بادشاہ کے لشکروں میں سے ایک لشکر غار کے اندر داخل ہونے کا ارادہ کیا تو اس پر ایسی دہشت اور رعب طاری ہوا کہ اس کی حالت دیکھ کر کوئی دوسرا غار میں داخل نہ ہوا۔ بادشاہ کو ایک ساتھی نے کہا آپ انہیں قتل کرنا چاہتے ہیں؟ بادشاہ نے کہا ہاں۔ اس نے کہا پھر غار کے دروازے پر دیوار بنا دو انہیں یہیں بھوکا پیاسا مرنے کے لیے چھوڑ دو۔ بادشاہ نے اس تجویز پر عمل کرتے ہوئے غار کا منہ بند کروا دیا۔ وہ کہتے ہیں کہ ہمارا کام بند ہونے کے بعد بیت گیا۔ ایک دفعہ ایک چرواہے کو غار کے قریب بارش سے بچنے کا خیال آیا اس نے سوچا کہ میں اس غار کے منہ کھول دوں اور اپنی بکریاں اس میں داخل کر دوں تو بارش سے بچ جائیں گی۔ اس نے کوشش سے غار کا منہ کھول دیا۔ اللہ تعالیٰ نے صبح کے وقت دوسرے دن اصحاب کہف کی روح ان کے جسموں میں لوٹا دیں۔ انہوں نے اپنے ایک ساتھی کو سکہ دے کر بھیجا تاکہ وہ ان کے لیے کھانا خرید لائے۔ جب وہ اپنے شہر کے دروازے پر آیا تو جو ان کے نئے کو دیکھتا تعجب ہی کرتا یہاں تک کہ وہ ایک شخص کے پاس آیا اور اسے کہا مجھے ان دراہم کے عوض کھانا دے۔ اس شخص نے کہا بھتیجے یہ دراہم کہاں سے ملے ہیں؟ اس نے کہا میں اور میرے ساتھی کل یہاں سے گئے تھے حتیٰ کہ کہیں رات غار میں آ گزری پھر میرے ساتھیوں نے مجھے بھیجا کہ میں ان کے لیے کھانا خرید لاؤں۔ اس شخص نے پوچھا تیرے ساتھی کہاں ہیں؟ اس نے کہا غار میں ہیں۔ وہ شخص اس کے پیچھے چل پڑا حتیٰ کہ وہ غار کے دروازے پر پہنچ گئے۔ اس نے کہا تم یہاں ٹھہرو پہلے میں خود اپنے ساتھیوں کے پاس جاتا ہوں۔ جب انہوں نے اسے دیکھا اور وہ ان کے قریب پہنچ گیا تو اللہ تعالیٰ نے ان تمام کے کان سکیڑ دیئے، اس دوسرے لوگوں نے غار میں جانے کا ارادہ کیا تو جو اندر داخل ہوتا اس پر رعب اور دہشت طاری ہو جاتی وہ اندر نہ جا سکے انہوں نے ان کے قریب ایک مسجد بنا دی جس میں لوگ نماز پڑھتے تھے۔ (۱)

1 تفسیر عبدالرزاق، روایت نمبر 1556 (326/1)، الکہف، اعلام و دعوت

امام الحرجانی رحمہ اللہ نے امالی میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں نوجوان جب اپنے دین کے لئے خوف سے اپنے گھر والوں سے بھاگ گئے تو لوگوں نے ان کے مفقود ہونے کی خبر بادشاہ کو پہنچا دی۔ اس نے رقعہ میں ان کی تحقیق مفقودی اور اس میں ان نوجوانوں کے نام لکھ دیئے اور اس تختی کو ایک الماری میں محفوظ کر دیا اور اس نے کہا ان کی کیا بہت بڑی شان ہوگی کہ تختی ہی ان کی رقم ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ اِنَّهُمْ فِتْيَةٌ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں ان کا مطلب یہ ہے کہ ہم نے سلاد یا لَمْ يَعْلَمْ اَيُّ الْحِزْبَيْنِ پھر ہم نے انہیں نیند سے بیدار کیا تا کہ ہم دیکھیں ان دو گروہوں میں سے "یعنی ان نوجوانوں کی قوم میں سے اہل ہدایت اور اہل ضلالت میں سے" اَحْصٰى لِمَا لَبِثُوْٓا انہوں نے اس دن مہینہ اور سال کو لکھ لیا جس میں وہ نوجوان نکلے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے لِنَعْلَمَ اَيُّ الْحِزْبَيْنِ الخ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ ان دو فریقوں میں سے کسی کے پاس علم نہ تھا۔ ان کے دونوں کے پاس وہ ان کے کفار کے پاس۔

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَاَهُمْ بِالْحَقِّ ۭ اِنَّهُمْ فِتْيَةٌ اٰمَنُوْا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنٰهُمْ هُدًى ۝ وَّرَبَطْنَا عَلٰي قُلُوْبِهِمْ اِذْ قَامُوْا فَقَالُوْا رَبُّنَا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَنْ نَّدْعُوَا مِنْ دُوْنِهٖٓ اِلٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ اِذًا شَطَطًا ۝ هٰٓؤُلَاۗءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اٰلِهَةً ۭ لَوْلَا يَاْتُوْنَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطٰنٍۢ بَيِّنٍ ۭ فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَي اللّٰهِ كَذِبًا ۝

"(اے حبیب) ہم بیان کرتے ہیں آپ سے ان کی خبر ٹھیک ٹھیک بے شک وہ چند نوجوان تھے جو اپنے رب پر ایمان لائے اور ہم نے ان کے (نور) ہدایت میں اضافہ کر دیا اور ہم نے مضبوط کر دیا ان کے دلوں کو جب وہ (بادشاہ وقت) کے کھڑے ہو گئے تو انہوں نے (برملا) کہہ دیا ہمارا پروردگار وہ ہے جو پروردگار ہے آسمانوں اور زمین کا ہم ہرگز نہیں پکاریں گے اس کے سوا کسی معبود کو (اگر ہم ایسا کریں) تو گویا ہم نے کہی بات کسی حد سے زیادہ بے ہودہ یہ ہماری قوم ہے جنہوں نے بنا لیا ہے اس کے سوا معبودوں کو (اپنے) ہاتھ کیوں نہیں پیش کرتے ان (کی خدائی) پر کوئی واضح دلیل (اور) زور دار سند پھر اس سے بڑھ کر ظالم کون ہے جو اللہ تعالیٰ پر جھوٹا بہتان باندھتا ہے"۔

امام عبد بن حمید، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے جو بھی مبعوث فرمایا تو وہ نوجوان تھا اور کسی بھی عالم کو علم کی نعمت ملی تو وہ نوجوان تھا پھر بطور دلیل یہ آیت پڑھی قَالُوْا سَمِعْنَا فَتًى يَّذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهٗٓ اِبْرٰهِيْمُ (الانبیاء) اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِفَتٰىهُ (الکہف:60) اِنَّهُمْ فِتْيَةٌ اٰمَنُوْا بِرَبِّهِمْ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے فِیْ کا معنی اعراض نقل کیا ہے

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَتَحْسَبُهُمْ اَیْقَاظًا وَّهُمْ رُقُوْدٌ کا معنی نقل کیا ہے کہ ہم نے ان کے دلوں میں ان کے سامنے جھوٹ ڈال دیا۔ شَطَطًا کا معنی جھوٹ کہنا روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے شَطَطًا کا معنی ظلم روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے شَطَطًا کا معنی قول میں خطا روایت کیا ہے۔

وَ اِذِ اعْتَزَلْتُمُوْهُمْ وَ مَا یَعْبُدُوْنَ اِلَّا اللّٰهَ فَاْوٗۤا اِلَى الْكَهْفِ یَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ وَ یُهَیِّئْ لَكُمْ مِّنْ اَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا۠

اور جب تم الگ ہو گئے ان (کفار) سے اور ان معبودوں سے جن کی یہ پوجا کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا تو اب پناہ لو غار میں پھیلا دے تمہارے لیے تمہارا رب اپنی رحمت (کا دامن) اور مہیا کرے تمہارے لیے تمہارے اس کام میں آسانیاں۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عطاء الخراسانی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ نوجوانوں کی قوم نے بتوں کی عبادت کرنی تھی اور اس کے ساتھ مختلف خداؤں کی عبادت بھی کرتی تھی۔ پس وہ نوجوان ان بتوں کی عبادت سے جدا ہو گئے لیکن عبادت الٰہی سے جدا نہ ہوئے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعود کی مصحف میں یہ عبارت اس طرح تھی وَمَا یَعْبُدُوْنَ اِلَّا اللّٰهَ۔ گویا یہ قرأت اس آیت کی تفسیر ہے۔[1]

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان کی غار دو پہاڑوں کے درمیان تھی

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں مِّرْفَقًا کا معنی غار ہے۔

وَ تَرَى الشَّمْسَ اِذَا طَلَعَتْ تَّزٰوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْیَمِیْنِ وَ اِذَا غَرَبَتْ تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَ هُمْ فِیْ فَجْوَةٍ مِّنْهُ ؕ ذٰلِكَ مِنْ اٰیٰتِ اللّٰهِ ؕ مَنْ یَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۚ وَ مَنْ یُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِیًّا مُّرْشِدًا۠ وَ تَحْسَبُهُمْ اَیْقَاظًا وَّ هُمْ رُقُوْدٌ ۫ وَّ نُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْیَمِیْنِ وَ ذَاتَ الشِّمَالِ ۚ وَ كَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَیْهِ بِالْوَصِیْدِ ؕ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَیْهِمْ

[1] تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 248، دار عالم الکتاب ابن تیمیہ

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۚ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ۝ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ۖ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۝ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ۝

"اور تو انہیں سمجھے گا کہ جاگ رہے ہیں حالانکہ وہ سوئے ہوئے ہیں اور ہم ان کی کروٹیں بدلتے رہتے ہیں (کبھی) دائیں جانب اور (کبھی) بائیں جانب اور ان کا کتا چوکھٹ پر اپنے دونوں بازو پھیلائے ہوئے ہے اگر تو جھانک کر انہیں دیکھے تو ان سے منہ پھیر کر بھاگ کھڑا ہو اور تو پر ہیبت چھا جائے ان کے (مضطرب) حال دیکھ کر (یہ) اسی طرح ہم نے بیدار کر دیا تاکہ وہ آپس میں پوچھیں۔ کہنے والے نے کہا تم کتنی مدت ٹھہرے ہو؟ بعض نے کہا ہم ٹھہرے ہوں گے ایک دن یا دن کا کچھ حصہ۔ دوسروں نے کہا تمہارا رب بہتر جانتا ہے جتنی مدت تم ٹھہرے ہو۔ پس بھیجو کسی کو اپنے ساتھیوں سے اپنے ایک سکہ کے ساتھ شہر کی طرف۔ پس وہ دیکھے کہ کس کے ہاں حلال پاکیزہ کھانا ہے۔ پس وہ لے آئے تمہارے پاس کچھ وہاں سے۔ اسے چاہیے کہ وہ خوش خلقی سے کام لے اور کسی کو تمہاری خبر نہ ہونے دے وہ لوگ اگر آگاہ ہو گئے تم پر تو وہ تمہیں پتھر مار مار کر ہلاک کر دیں گے یا تمہیں (جبراً) لوٹا دیں گے اپنے (جھوٹے) مذہب میں اور (اگر تم نے ایسا کیا) تو تم کبھی بھی فلاح نہیں پا سکو گے۔"

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ کا معنی نَيَامٌ اور وَنُقَلِّبُهُمْ کا معنی نَغْمِزُهُمْ (پھیرتا) روایت کیا ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن احمد اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَنُقَلِّبُهُمْ کا معنی نَغْمِزُهُمْ (پھیرتا)

1 تفسیر طبری، ج ۱۵، ص 244-45

روایت کیا ہے، مجاہد فرماتے ہیں فَجَوَّسُوا کا معنی ان کی جگہ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے فَجَوَّسُوا کا معنی درمیان کی جگہ اور قعر جلد روایت کیا ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن کیسان رحمہ اللہ سے فَجَوَّسُوا کا مطلب ناحیہ (کنارہ) روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے تحسب کا فاعل محمد ﷺ ہیں یعنی اے میرے محمد ﷺ آپ انہیں بیدار خیال کریں گے۔ حالانکہ وہ سو رہے ہیں۔ فرماتے ہیں: وہ اپنی نیند میں تین سو نو سال میں ایک مرتبہ کروٹ بدلتے تھے۔

ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ وہ چھ، ایک پہلو پر اور چھ، دوسرے پہلو پر سوتے تھے۔

ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ وہ ہر سال میں دو مرتبہ کروٹ بدلتے تھے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ فرماتے ہیں: ہم ان کی تو سال کروٹ بدلتے رہے۔

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہم ان کی کروٹیں بدلتے رہے تاکہ زمین ان کے گوشت نہ کھائے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد اور الحسن رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ اصحاب کہف کے کتے کا رنگ قطمیر تھا۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ایک عالم آدمی سے پوچھا کہ لوگ کہتے ہیں: اصحاب کہف کا کتا شیر تھا۔ اس عالم نے کہا: اللہ کی قسم! وہ شیر نہیں تھا بلکہ وہ سرخ رنگ کا کتا تھا، وہ اس کے ساتھ گھر سے نکلے تھے۔ اس کتے کو قطمیر کہا جاتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کثیر النواء سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اصحاب کہف کا کتا زرد رنگ کا تھا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سفیان کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کوفہ میں ایک شخص تھا جسے عبید کہا جاتا تھا، اسے ہوت سے تعلیم لیا جاتا تھا۔ انہوں نے فرمایا: میں نے اصحاب کہف کا کتا دیکھا، وہ موٹی چادر کی طرح سرخ تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت جویبر عن عبید اسواق رحمہ اللہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: میں نے اصحاب کہف کا کتا دیکھا جو چھوٹا سا تھا، غار کے دروازے پر تھا پھیلائے ہوئے تھا۔ عبید اسواق اشارہ کر کے بتاتے تھے کہ وہ اس طرح کانوں کو حرکت دیتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عبید الکلبی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کتے کا رزق اس کے بازوؤں کے چبانے کو بنا دیا تھا۔

ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے کئی طرق سے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ انو صید سے مراد ظاہر ہے۔(1)

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس سے بِالْوَصِيدِ کا معنی دروازہ روایت کیا ہے۔(2)

---

1 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 247 2 ایضاً، جلد 15، صفحہ 248

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے اس کا معنی نقل کیا کہ دروازے کا تالا روایت کیا ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے بِالْوَصِيْدِ کا معنی اَلْصَّعِيْدُ (صحن) روایت کیا ہے۔

امام ابن المنذر نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ وہ کتا غار کے دروازے کو ان نوجوان کے اپنے پنجے کھولے ہوئے تھا۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت شیبان بن عبدالرحمٰن سے اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میرا ایک ساتھی تھا وہ بڑا سخت مزاج تھا۔ وہ اس غار کے پاس سے گزرا تو اس نے کہا: میں اس غار کو اندر سے دیکھ کر ہی جاؤں گا۔ اسے کہا گیا: ایسا نہ کر، لیکن اس نے یہ ارشاد ربانی پڑھا لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا "اگر تو جھانک کر دیکھے ان پر تو ان سے منہ پھیر کر بھاگ کھڑا ہو"۔ اس نے کہا: میں ضرور دیکھوں گا۔ پس اس نے جھانک کر دیکھا تو اس کی آنکھیں سفید ہو گئیں اور اس کے بال تبدیل ہو گئے۔ اس کے بعد وہ لوگوں کو بتاتا تھا کہ اصحاب کہف کی تعداد تو ہی ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے اَزْكٰى طَعَامًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ جو کچھ بھی سے کھانا لے آئے جس کا ذبیحہ حلال ہو۔ اس وقت لوگ بتوں کے لیے جانور ذبح کرتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ کھانا پاک ہو کیونکہ اس وقت لوگ مجوسیوں کا ذبیحہ کرتے تھے۔

وَكَذٰلِكَ اَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوْٓا اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَّاَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيْهَا ۚ اِذْ يَتَنَازَعُوْنَ بَيْنَهُمْ اَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوْا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا ۗ رَبُّهُمْ اَعْلَمُ بِهِمْ ۗ قَالَ الَّذِيْنَ غَلَبُوْا عَلٰٓى اَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾

"اور جس طرح لوگوں کو ہم نے اچانک آگاہ کر دیا ان (اصحاب کہف) پر تاکہ وہ جان لیں کہ بلاشبہ اللہ تعالیٰ کا وعدہ سچا ہے اور بلاشبہ قیامت کے آنے میں کوئی شبہ نہیں جب وہ بستی والے جھگڑ رہے تھے آپس میں ان کے معاملہ میں تو بعض نے کہا کہ (بطور یادگار) تعمیر کر دو ان کی غار پر کوئی عمارت۔ ان کا رب ان کے احوال سے خوب واقف ہے۔ کہنے لگے وہ لوگ جو غالب تھے اپنے کام پر کہ ضرور ہم تو ضرور ان پر ایک مسجد بنائیں گے"۔

ابن ابی حاتم نے سدی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بادشاہ نے اپنی قوم کے شیوخ کو بلایا اور اصحاب کہف کے معاملہ میں ان سے مشورہ کیا۔ شیوخ نے کہا: ملک کو تو ہیں کہ جاتا تھا۔ نوجوان اس کے زمانہ میں ہی گم ہوئے تھے۔ اس نے ان کے اسماء ایک تختی پر لکھ لیے تھے اور اسے شہر کے دروازہ پر لگا دیا تھا۔ بادشاہ نے وہ تختی منگوائی اور اسے پڑھا تو اس میں ان کے نام لکھے ہوئے تھے۔ بادشاہ بہت خوش ہوا اور کہا یہ وہ لوگ ہیں جو مر چکے تھے پھر زندہ کیے گئے ہیں۔ پس ان کے درمیان یہ بات عام

اللہ تعالیٰ نے ان کی تعداد بیان کرنے کی بجائے یہ فرمایا کہ تو ان کے بارے میں ظاہر بات کے سوا بحث نہ کر اور ان کے بارے میں ان میں سے کسی سے کچھ نہ پوچھ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں اس امت میں سے ان تھوڑے لوگوں میں سے ہوں جو ان کی صحیح تعداد جانتے ہیں۔ یہ سات اور آٹھ اور نو ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں اس امت کے ان تھوڑے لوگوں میں سے ہوں جو ان کی صحیح تعداد جانتے ہیں۔ یہ سات اور آٹھ اور نو ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا کا مطلب یہ ہے کہ ان کے بارے میں ظاہر بات کے سوا بحث نہ کر اور ان کے بارے میں ان میں سے کسی سے کچھ نہ پوچھ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا کا مطلب یہ ہے کہ ان کے بارے میں ان میں سے کسی سے کچھ نہ پوچھ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا کا مطلب یہ ہے کہ ان کے بارے میں ان میں سے کسی سے کچھ نہ پوچھ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا کا مطلب یہ ہے کہ ان کے بارے میں ان میں سے کسی سے کچھ نہ پوچھ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا کا مطلب یہ ہے کہ ان کے بارے میں ان میں سے کسی سے کچھ نہ پوچھ۔

سَيَقُولُونَ ثَلٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۚ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَّثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُلْ رَّبِّيْٓ اَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا قَلِيْلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيْهِمْ اِلَّا مِرَآءً ظَاهِرًا ۠ وَّلَا تَسْتَفْتِ فِيْهِمْ مِّنْهُمْ اَحَدًا ۝

بعض لوگ کہیں گے کہ اصحاب کہف تین تھے چوتھا ان کا کتا تھا، کچھ لوگ کہیں گے وہ پانچ تھے چھٹا ان کا کتا تھا یہ سب بے دیکھے اندازے کی باتیں ہیں، کچھ لوگ کہیں گے وہ سات تھے اور آٹھواں ان کا کتا تھا۔ کہہ دیجئے (اس بحث کرنے والے) میرا رب ہی بہتر جانتا ہے ان کی تعداد کو (اور) نہیں جانتے ان (کی صحیح تعداد) کو مگر چند آدمی۔ سو بحث نہ کر ان کے بارے میں مگر ان کے بارے میں ظاہر سی گفتگو اور مت پوچھ ان کے متعلق (اہل کتاب) میں سے کسی سے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید سے روایت کیا ہے کہ یہ لوگ کہتے تھے کہ وہ تین تھے اور انصار تو کہتے تھے کہ وہ پانچ تھے۔

امام ابن ابی حاتم اور امام ابن جریر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے رَجْمًا بِالْغَيْبِ کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ ان کے بارے میں بغیر علم کے قیاس آرائیاں اور کہنے لگا ہے ہیں۔(1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ان کی صحیح تعداد بہت کم لوگ جانتے ہیں، میں ان قلیل میں سے ہوں، وہ سات تھے۔

امام عبدالرزاق، الفریابی، ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی یہی قول روایت کیا ہے کہ میں ان تھوڑے لوگوں میں سے ہوں جو ان کی صحیح تعداد جانتے ہیں، وہ سات تھے۔(2)

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے اسی سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ان کی صحیح تعداد جاننے والے تھوڑے لوگوں میں سے میں بھی ہوں۔ فرماتے ہیں وہ سات تھے اور آٹھواں ان کا کتا تھا۔ مرثد بن عبداللہ یزنی رحمہ اللہ

(1) تفسیر عبدالرزاق، تفسیر ابن ابی حاتم صفحہ 3254، 3255 (2) تفسیر الطبری طبع جدید (ج 15 ص 329)

کہ اصحاب کہف کا قصہ عجیب تھا اور آپ کا وعدہ ہے کہ شہر کی طرف بھیجا گیا تھا۔ مطلب ایسی چیز بتانا تھا جس کا قصہ تھا یہ بات نہ کہتے۔ یہ بھولنا اور قبلی کہتے ہے ہوا تھا۔ اللہ تعالیٰ سے ہوا ہے ابو عبیدہ نحوی نے فرمایا: مجھے پتہ چلتا ہے کہ جس نے ابن عم کو کسی چیز پر تلخ اور کہا اسے آگ میں پھینکا تو آگ بجھ گئی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن میں کہیں جہاں بھی استثنیٰ ہوتا ہے۔ اس سے مراد یمین سے ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ان کے متعلق بحث نہ کر اے محبوب! میں نے تجھے بتا دیا ہے اور تمہارے لیے کافی ہے۔(1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس کا مطلب یہ ہے کہ اے محبوب! ان کے متعلق بحث کر مگر صرف اتنی جتنی کہ ہم نے تجھ پر بیان کی ہے۔ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا اور اصحاب کہف کے بارے میں یہود سے نہ پوچھو ہم نے تمہیں ان کے معاملہ پر آگاہ کر دیا ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ اے محبوب! جو ہم نے آپ پر بیان کیا ہے وہ آپ کے لیے کافی ہے (مزید بحث کی ضرورت نہیں)۔(2)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا کے تحت روایت کیا ہے کہ اے محبوب! یہود سے اصحاب کہف کے بارے میں نہ پوچھو۔(3)

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾

اور کسی کام کو نہ کہنا کہ میں اسے کرنے والا ہوں کل تک (یہ کہتے ہوئے) مگر (یہ ساتھ یہ بھی کہو) اگر چاہا اللہ تعالیٰ نے اور یاد کر اپنے رب کو جب تو بھول جائے (یہ بھی) کہو کہ مجھے امید ہے کہ دکھا دے گا مجھے میرا رب اس سے بھی قریب تر ہدایت کی راہ۔

امام ابن اسحاق رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قریش اٹھے ہوئے اور کہا: اے محمد! ہم تو تمہارے پاس سے اور تمہارے آباؤ اجداد کے دین سے انحراف کیا ہے جو دین آپ نے کرتے ہیں وہ کہاں سے لے کر آئے ہو؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ دین میں رحمٰن سے لے کر آیا ہوں۔ قریش نے کہا ہم تو صرف رحمن یمامہ کو جانتے

1 تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 15 صفحہ 292، دار احیاء التراث العربی بیروت 2 تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا جلد 2 صفحہ 330 (1565)
3 تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 15 صفحہ 293

ہیں۔ اس سے ان کی مراد سمجھ عذاب تھا۔ پھر قریش نے یہود کو خط لکھا کہ ہمارے درمیان ایک شخص ہے جو ہمارا دعویٰ ہے کہ وہ نبی ہے اور ہمارے آباؤ اجداد کے دین کو چھوڑ دیا ہے اور وہ کہتا ہے کہ رحمٰن سے دین لے کر آیا ہے۔ ہم نے اسے کہا کہ ہم تو صرف رحمٰن یمامہ کو جانتے ہیں وہ نبی امین (امانت دار) ہے اور خیانت بھی نہیں کرتا ہے نہ دھوکا دیتا ہے، اتنا بڑا جھوٹ بھی نہیں بولتا ہے وہ اپنی قوم میں سب سے افضل اور سب سے زیادہ ثروت مند ہے۔ تم ہماری طرف کوئی ایسے دو آدمی بھیجو جو ہم اس سے پوچھیں (تاکہ حقیقت کار ذرا عیاں ہو جائے) یہود نے کہا (جس کی نبی آمد کا ذکر ہماری کتب میں ہے) اس کا وصف اور اس کا زمانہ نزدیک ہے جس میں اس کا ظہور ہونا ہے، یہود نے قریش کو لکھا کہ تم اس سے اصحاب کہف، ذوالقرنین اور روح کے متعلق سوالات کرو۔ اگر وہ تمہارے پاس رحمٰن سے آیا ہے اور رحمٰن اللہ عزوجل ہے (تو وہ ان سوالوں کے جواب ضرور دے گا) اور اگر وہ رحمان یمامہ سے ہے تو جواب نہیں دے سکے گا۔ قریش کے پاس خط پہنچا تو اندر نضر سے بڑے خوش ہوئے۔ آپس نے محمد ﷺ سے کہا اے محمد (ﷺ) تو نے ہمارے اور ہمارے آباؤ کے دین کو چھوڑ دیا ہے ہمیں اصحاب کہف، ذوالقرنین اور روح کے متعلق بتاؤ۔ آپ ﷺ نے فرمایا میں کل تمہیں میرے پاس آنا (کل کا) آپ ﷺ نے ان شاء اللہ نہ کہا۔ پھر جبرئیل (پندرہ دن کے بعد) آئے آپ ﷺ نے فرمایا قریش نے مجھ سے مجھ چیزوں کے متعلق سوالات کیے اور مجھے ان کے متعلق علم نہ تھا تو میں جواب دیتا حتیٰ کہ مجھ پر یہ حالت بہت شاق گزری۔ جبرئیل نے کہا کیا آپ نے نہیں دیکھا کہ ہم اس گھر میں داخل نہیں ہوتے جہاں کتا اور تصویر ہوتی ہے۔ آپ ﷺ نے گھر میں ایک کتے کا بچہ تھا۔ پھر یہ آیات نازل ہوئیں وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا۔ یعنی مجھے وحی کے دیر سے آنے سے پہلے جو تم نے مجھ سے پوچھے ہیں کا علم میرے پاس آ جائے۔ پھر اصحاب کہف کا ذکر نازل ہوا اور يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ (الاسراء:85) تا رشد بھی نازل ہوا۔

(۱) ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے کسی چیز کے متعلق فرمایا کہ آپ کل تک جواب دوں گا پھر پندرہ راتیں گزر گئیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں تو چالیس راتوں کے گزرنے کے بعد ان شاء اللہ کہا۔

(۲) سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ وہ استثنا میں کوئی حرج نہیں جانتے تھے اگرچہ سال بعد بھی ہو۔ پھر بطور نمونہ یہ آیت پڑھتے تھے وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ۔ (1)

(۳) ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور طبرانی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تم کسی چیز کے متعلق کہو کہ میں ایسا کروں گا پھر ان شاء اللہ نہ کہو اور جب یاد آئے ان شاء اللہ کہہ دو۔ (2)

(۴) ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر نے حضرت ابوالعالیہ سے روایت کیا ہے کہ جب مجھے یاد آئے ان شاء اللہ کہہ لو۔

(۵) ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے اس شخص کے بارے روایت کیا ہے جو قسم اٹھائے اور ان

---

1 تفسیر طبری جلد 11 صفحہ 12589/68، مکتبہ اعلام، قاہرہ۔ 2 معجم صغیر جلد 2 صفحہ 934/507، مکتبہ سلفیہ۔

شاء اللہ کہنا بھول جائے۔ فرمایا وہ ایک مہینہ تک ان شاء اللہ کہہ سکتا ہے اور بطور دلیل وَاذْكُرْ رَّبَّكَ اِذَا نَسِيْتَ تلاوت کی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن دینار بن عطاء کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ جس نے کسی کام پر قسم اٹھائی تو اس کے لیے اونٹنی دوہنے کی مقدار تک استثناء (ان شاء اللہ کہنا) جائز ہے۔

حضرت حافظ بن رحمہ اللہ فرماتے تھے کہ اس وقت تک استثناء کر سکتا ہے جب تک کہ اسی مجلس میں موجود ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب تک اسی کلام میں ہے استثناء کر سکتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جب تو استثناء بھول جائے تو جب یاد آئے استثناء کرو۔ فرماتے ہیں: یہ رسول اللہ ﷺ کے ساتھ خاص ہے، ہم میں سے ہر شخص کو متصل استثناء کرنی جائز ہے (بعد میں نہیں)۔(1)

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جو استثناء متصل ہو اس کی وجہ سے قسم توڑنے والا حانث نہیں ہوگا اور جو استثناء غیر متصل ہو اس کی وجہ سے قسم توڑنے والا حانث ہوگا۔

امام بیہقی نے الصفات والاسماء میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے قسم اٹھائی پھر کہا ان شاء اللہ۔ اگر چاہے تو اپنی قسم پر قائم رہے، اگر چاہے تو رجوع کرے وہ حانث نہیں ہوگا۔

امام احمد، بخاری، مسلم، نسائی اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: حضرت سلیمان بن داؤد علیہما السلام نے کہا: آج رات میں اپنی ننانوے عورتوں کے پاس جاؤں گا، ہر عورت ایک بچہ جنم دے گی جو اللہ تعالیٰ کے راستہ میں جہاد کرے گا۔ فرشتے نے آپ کو کہا ان شاء اللہ کہو۔ لیکن آپ یہ نہ کہہ سکے۔ آپ نے تمام عورتوں سے مقربت فرمائی لیکن ایک عورت کے سوا کسی نے بچہ جنم نہ دیا اور جس عورت نے جنم دیا تھا وہ بھی ادھورا انسان تھا۔(2) رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! اگر سلیمان علیہ السلام ان شاء اللہ کہتے تو حانث نہ ہوتے اور اپنی حاجت کو بھی پا لیتے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے وَاذْكُرْ رَّبَّكَ اِذَا نَسِيْتَ کے تحت روایت کیا ہے کہ جب تمہیں غصہ آئے تو اللہ تعالیٰ کا ذکر کرو۔(3)

بیہقی نے الاسماء والصفات میں الحسن سے روایت کیا ہے کہ جب تم ان شاء اللہ کہنا بھول جاؤ تو یاد آنے پر ان شاء اللہ کہو۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت معتمر بن سلیمان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ابو الحارث کو ایک کوفی شخص سے روایت کرتے ہوئے سنا ہے وہ آیت پڑھتے تو کہتے جب انسان ان شاء اللہ کہنا بھول جائے تو اس کی توبہ یہ ہے کہ وہ کہے عَسٰۤى اَنْ يَّهْدِيَنِ رَبِّيْ لِاَقْرَبَ مِنْ هٰذَا رَشَدًا۔

1۔ تفسیر طبری جلد 11 صفحہ 90 (11143) مکتبۃ العلوم والحکم بالموصل 2۔ مسند امام احمد جلد 2 صفحہ 275 دار صادر بیروت

3۔ مصنف ابن ابی شیبہ جلد 7 صفحہ 215 (35465) مکتبۃ الرشد ریاض

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلٰثَ مِائَةٍ سِنِيْنَ وَازْدَادُوْا تِسْعًا ۝ قُلِ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوْا ۚ لَهٗ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهٖ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا يُشْرِكُ فِيْ حُكْمِهٖ أَحَدًا ۝

[illegible] کہتے ہیں کہ [illegible] ہے اپنی غار میں تین سو سال رہے اور نو سال اوپر آپ فرمائیے اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے جتنی مدت وہ وہاں ٹھہرے رہے اسی کے لیے [illegible] آسمانوں اور زمین کا [illegible] دیکھنے والا ہے وہ سب کچھ سننے والا ہے لیکن ان لوگوں کے سرپرست اور مددگار وہ نہیں شریک کرتا اپنے حکم میں کسی کو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں حضرت شہر بن حوشب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَبِثُوْا فِيْ كَهْفِهِمْ ثَلٰثَ مِائَةٍ سِنِيْنَ کے بارے میں سوال کیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بطریق [illegible] رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ایک شخص نے [illegible] سے سوال کیا ہے [illegible] کہ کتنے سال رہے جب [illegible] ان کے درمیان فاصلہ کتنا تھا اور جاگرا ہے [illegible] نے یہ آیت تلاوت کی وَلَبِثُوْا فِيْ كَهْفِهِمْ ثَلٰثَ مِائَةٍ سِنِيْنَ وَازْدَادُوْا تِسْعًا میں تعجب کرتے ہوئے [illegible] تین سو سال ٹھہرے رہے اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں قُلِ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوْا آپ فرمائیے اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے جتنی مدت وہ ٹھہرے رہے۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے لوگوں کے اقوال ذکر فرمائے کہ بعض کہتے ہیں وہ تین سو نو سال رہے اللہ تعالیٰ نے یہ کہہ کر [illegible] کہ اللہ بہتر جانتا ہے جتنی مدت وہ ٹھہرے رہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قولہ وَلَبِثُوْا فِيْ كَهْفِهِمْ اس سے اہل کتاب کے قول کے علماء نے ان کے قول کو رد کیا ہے [illegible] قُلِ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوْا

امام ابن ابی شیبہ ابن جریر ابن منذر ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب یہ آیت نازل ہوئی وَلَبِثُوْا فِيْ كَهْفِهِمْ تو اہل مکہ نے کہا اے محمد ہمیں خبر دیں کہ اصحاب کہف کتنے سال سوتے رہے تو اللہ تعالیٰ نے سِنِيْنَ وَازْدَادُوْا تِسْعًا نازل فرمایا۔ (2)

---

(1) [illegible] (2) [illegible]

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے مروی ہے کہ حضرت عمر کی بن ابی عباس سے مروی ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ کے تحت روایت کیا ہے کہ عدد ہے لہ یعنی کوئی مقدر نہیں ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ کے تحت روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ کے نبی کو کوئی نہ بیٹھنے دیتا ہے اور نہ کوئی ملنے دیتا ہے۔

وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ الشَّرَابُ ۖ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾

"اور پڑھ سنایئے (انہیں) جو وحی کیا جاتا ہے آپ کی طرف آپ کے رب کی کتاب سے، کوئی بدلنے والا نہیں اس کے ارشادات کا اور نہیں پائیں گے آپ اس کے سوا کوئی پناہ گاہ۔ اور روکے رکھیے اپنے آپ کو ان لوگوں کے ساتھ جو پکارتے ہیں اپنے رب کو صبح و شام طلب کرتے اس کی رضا کو اور نہ پھریں آپ کی آنکھیں ان سے، کیا آپ چاہتے ہیں دنیا کی زندگی کی زینت اور نہ اطاعت کیجیے اس (بدنصیب) کی غافل کر دیا ہم نے اس کے دل کو اپنی یاد سے اور وہ اتباع کرتا ہے اپنی خواہش کی اور اس کا معاملہ حد سے گزر گیا ہے۔ اور کہہ دیجیے حق تمہارے رب کی طرف سے ہے۔ پس جس کا جی چاہے وہ ایمان لے آئے اور جس کا جی چاہے کفر کرتا رہے۔ بے شک ہم نے تیار کر رکھی ہے ظالموں کے لیے آگ، گھیر لیا ہے انہیں اس آگ کی دیوار نے اور اگر وہ فریاد کریں گے تو ان کی فریاد رسی کی جائے گی ایسے پانی کے ساتھ جو تیل کی طرح (خلیظ) ہے (اور اتنا گرم کہ) بھون ڈالتا ہے چہروں کو، بہت برا ہے وہ پانی اور بہت بری ہے وہ قرار گاہ، بڑی تکلیف دہ ہے"۔

ابن مردویہ ابن عساکر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے مُلْتَحَدٌ کا معنی ملجا (پناہ گاہ) روایت کیا ہے۔

عبد بن حمید ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ازرق نے حضرت نافع ابن ازرق سے کہا مجھے بتایئے تو مُلْتَحَدٌ کیا ہے؟ ابن عباس نے فرمایا اس کا معنی رہنے میں داخل ہونے کی جگہ ہے۔

نصیب الشعرانی نے اسی معنی میں یہ شعر کہا ہے:

يا لهف نفسي ولهف غير مجدية ... على ولو عن قضاء الله ملتحدي

"اے میرے نفس پر افسوس اور بے کار افسوس کچھ نہیں ہے قضاء الٰہی سے بچنے کے لیے زمین میں کوئی جگہ نہیں"۔

امام ابن مردویہ اور نعیم نے الحلیہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت سلمان سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب کہ حبیب اللہ رسول اللہ ﷺ میرے پاس تشریف فرما تھے عیینہ بن بدر اور اقرع بن حابس وغیرہ نے کہا یا رسول اللہ اگر آپ صدر مجلس میں بیٹھیں اور ان فقیروں اور بدبودار لوگوں سے علیحدہ ہوں (جن کی مراد حضرت سلمان ابوذر اور دوسرے مسلمان فقراء تھے) تو ہم آپ کے پاس بیٹھیں گے آپ سے گفتگو کریں گے اور آپ کی باتیں قبول کریں گے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں آگ کے عذاب کی دھمکی دی ہے۔(1)

ابو الشیخ عبداللہ نے حضرت سلمان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ آیت کے نزول کے بعد ان فقراء صحابہ کی تلاش کے لیے کھڑے ہوئے جن کو انہیں مسجد کے آخری حصہ میں پایا۔ وہ اللہ تعالیٰ کے ذکر میں مصروف تھے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَمْ يُمِتْنِيْ حَتّٰى اَمَرَنِيْ اَنْ اَصْبِرَ نَفْسِيْ مَعَ رَجُلٍ مِّنْ اُمَّتِيْ مَعَهُمُ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتُ "سب تعریف اس ذات کے لیے جس نے میری امت میں سے پاک باز اور حسین سیرت لوگ پیدا فرمائے جن کی ہمنشینی کا میرے رب نے مجھے دوسروں سے پہلے حکم دیا ہے۔ اے اللہ کے ذکر والے میری زندگی اور موت تمہارے ساتھ ہے"۔

امام عبد بن حمید نے حضرت سلمان سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت میرے بارے نازل ہوئی وہ اس طرح کہ میرے پاس کھجور کی ایک ٹوکری تھی۔ میں نے اس میں سے کچھ کھجوریں لیں اور کھانے لگا جب میں نے کھجوریں کھالیں تو مجھے خیال آیا کہ میں نے یہ کھجوریں کیسے کھائی ہیں (حالانکہ میں روزہ سے تھا) میں آپ کی خدمت میں حاضر ہوا اور آپ سے یہ واقعہ بیان کیا اور دوسرے صحابہ بھی وہاں موجود تھے۔ آپ نے فرمایا اے سلمان تم نے ایسا کیوں کیا؟ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ میں نے کھجوریں کھالیں تو مجھے خیال آیا کہ میں روزہ سے تھا

پاس آنے کی اجازت دے دیں۔ جب وہ شخص اندر آیا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَاصْبِرْ نَفْسَكَ الخ۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عبدالرحمٰن بن سہل بن حنیف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یہ آیت کریمہ نازل ہوئی تو آپ ﷺ اپنے کسی مکان میں تھے۔ آپ ﷺ ان فقراء صحابہ کی تلاش میں نکلے تو آپ ﷺ نے انہیں ایسی مجلس میں پایا جس میں پراگندہ بال بھی تھے، خشک جلد والے بھی تھے، ایک کپڑے میں ملبوس بھی تھے۔ جب آپ ﷺ نے انہیں دیکھا تو آپ ﷺ ان کے ساتھ بیٹھ گئے اور کہا اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَمْ يُمِتْنِيْ حَتّٰى اَمَرَنِيْ اَنْ اَصْبِرَ نَفْسِيْ مَعَهُمْ۔ "سب تعریف اللہ کے لئے جس نے میری امت میں ایسے (نیک سیرت اور سادہ کردار) افراد پیدا کئے جن کے ساتھ رہنے کا مجھے حکم فرمایا"۔(1)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ اور ابوسعید رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ کے پاس ایک شخص سورۂ کہف پڑھتے ہوئے آیا تو رسول اللہ ﷺ نے دیکھا وہ شخص خاموش ہو گیا۔ آپ ﷺ نے فرمایا اس مجلس میں تم حاضر ہوئے اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت عمرو بن دینار رضی اللہ عنہ کے طریق سے ان کے باپ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے صحابہ کرام کے ایک گروہ کے پاس پہنچے جن میں عبداللہ بن رواحہ بھی تھے۔ یہ سب اللہ تعالیٰ کا ذکر کر رہے تھے۔ جب حضرت عبداللہ آپ ﷺ کو دیکھ کر خاموش ہو گئے تو رسول اللہ ﷺ نے عبداللہ کو فرمایا اپنے ساتھیوں کو ذکر کرو۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ آپ ذکر کرانے کے زیادہ حق دار ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تمہارا وہ گروہ ہے جس کے ساتھ رہنے کا مجھے حکم دیا گیا ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی وَاصْبِرْ نَفْسَكَ الایۃ۔

امام طبرانی نے الصغیر میں اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا نے حضرت زینب رضی اللہ عنہا سے روایت کرکے بتایا ہے کہ نبی کریم ﷺ عبداللہ بن رواحہ کے پاس سے گزرے جب کہ وہ اپنے ساتھیوں کو ذکر کروا رہے تھے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تمہارا گروہ ہے جس کے ساتھ رہنے کا مجھے حکم دیا گیا ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی وَاصْبِرْ نَفْسَكَ الایۃ۔ جتنی تعداد تم ذکر کرنے والوں کی ہوتی ہے اتنی ہی تعداد تمہارے فرشتوں کی ہوتی ہے۔ لوگ اگر اللہ کی تسبیح بیان کرتے ہیں تو فرشتے بھی اس کی تسبیح بیان کرتے ہیں اگر لوگ اللہ تعالیٰ کی تحمید بیان کرتے ہیں تو فرشتے بھی اللہ تعالیٰ کی تحمید بیان کرتے ہیں اگر انسان اللہ تعالیٰ کی بڑائی بیان کرتے ہیں تو فرشتے بھی اس کی بڑائی بیان کرتے ہیں۔ پھر فرشتے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں جاتے ہیں۔ اللہ کے سب کچھ جاننے کے باوجود وہ عرض کرتے ہیں اے ہمارے پروردگار! جب تیرے بندوں نے تسبیح کی تو ہم نے بھی تسبیح بیان کی انہوں نے تیری بڑائی بیان کی تو ہم نے بھی تیری بڑائی بیان کی انہوں نے تیری تحمید کی تو ہم نے بھی تیری تحمید کی اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اے میرے فرشتو! میں تمہیں گواہ کرکے کہتا ہوں کہ میں نے ان تمام حاضرین مجلس ذکر کو بخش دیا ہے۔ فرشتے عرض کرتے ہیں ان میں فلاں گناہگار

(1) تفسیر طبری، روایت نمبر 21271، جلد 15، صفحہ 271، روایات تراث العربی بیروت

37B

فرماتے ہیں اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو قرآن پڑھتے ہیں۔

امام ابن مردویہ نے حضرت جویبر عن الضحاک کے سلسلہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے وَلَا تُطِعْ مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ آیت امیہ بن خلف کے بارے نازل ہوئی تھی کہ اس نے نبی کریم ﷺ سے ایسے سوال کیا تھا جس سے آپ کو تکلیف ہوئی تھی اور آپ نے اس کو اپنی مجلس سے اٹھا دیا تھا اس کے بعد اس نے اپنے اہل سے مدد مانگی اور ان کو اپنی تائید میں بلایا تھا اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اور اس کے اس پر بیٹھنے کی مذمت فرمائی ہے وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ اس سے اس کا اپنے رب کی توحید قبول کرنے سے ہٹنا اس کے دین پر جھکاؤ ہے وَكَانَ اَمْرُهٗ فُرُطًا یعنی اللہ تعالیٰ کے بارے میں اور اللہ کی معرفت سے جہالت کے سلسلہ سے حد سے بڑھا ہوا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ عیینہ بن حصن اقرع کے دن نبی کریم ﷺ کے پاس آیا جب کہ آپ ﷺ کے پاس حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ جو تھے انہوں نے اون کا کپڑا پہنا ہوا تھا جس سے پسینہ کی بو آرہی تھی عیینہ نے کہا اے محمد (ﷺ) جب ہم آپ کے پاس آتے ہیں تو ہمارے اس جیسے فقراء کو اپنے پاس سے اٹھا دیا کرو تاکہ ہم آپ کے پاس آسکیں اور جب ہم نکل جائیں تو تم ان کے ساتھ بیٹھا کرو جتنا چاہتے ہو تو اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَا تُطِعْ مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا (الآیہ)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ربیع رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کو امیہ بن خلف کی بیوی سے روکا گیا ہے کیونکہ امیہ بھی ہر اس بات کو بھولنے والا تھا جو اسے کہی جاتی تھی۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَا تُطِعْ مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ (الآیہ) آپ ﷺ اس کو چھوڑ کر اپنے اصحاب کی طرف متوجہ آئے۔ آپ ﷺ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ کو دیکھا کہ وہ گوبر کا ٹوکرا لے کر کھڑے ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سب تعریف اللہ تعالیٰ کے لیے کہ جس نے مجھے دنیا سے جدا نہیں ہونے دیا اور جس نے مجھے اپنی امت سے ایسے فقراء کے جن کے ساتھ رہنے کا مجھے حکم دیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے عبدالرحمن ابن ابجر کے طریق سے روایت کیا ہے کہ اَلَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ سے مراد اہل ذکر ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ و ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت منصور کے طریق سے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے وَاصْبِرْ نَفْسَكَ الخ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے ذکر سے دور نہ ہو۔

امام ابن جریر و ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابو جعفر رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ ﷻ نے اپنے نبی ﷺ کو اپنے اصحاب کے ساتھ رہنے کا حکم دیا گیا (تاکہ) آپ انہیں قرآن پڑھائیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے وَلَا تَعْدُ عَيْنٰكَ عَنْهُمْ کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد يَعْبُدُوْنَ رَبَّهُمْ ہے یعنی جو اپنے رب کی عبادت کرتے ہیں وَلَا تَعْدُ عَيْنٰكَ عَنْهُمْ فرماتے ہیں: اس کا مطلب یہ ہے کہ آپ کی نگاہیں ان کے علاوہ کسی دوسرے (بدعتی پرست) کی طرف نہ اٹھیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو ہاشم سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو جہاں جہاں ہیں میں تمیز کرتے ہیں۔

امام حاکم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔ وَاللّٰهُ مُتِمُّ نُوْرِهٖ (اللہ اپنے نور کو پورا کرنے والا ہے) اس سے مراد اللہ کا اپنے دین کو غالب کرنا ہے۔

بیہقی نے الدلائل میں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ اللہ اپنے دین کو ظاہر کرنے والا ہے۔ ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ وہ فرماتے ہیں: وَلَا تُصَاعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ کی تفسیر یہ ہے کہ لوگوں میں سے کسی کے بارے میں اس طرح نہ کہیں کہ اس نے کہا ہے اور میں نے کہا ہے بلکہ جس کی بھی بات سنیں اس کی بات کو بیان کریں۔ آپ ہمارے لیے تکبر کو کھول کر بیان کریں تاکہ ہم اس سے بچ سکیں۔ آپ نے فرمایا: یہاں تکبر سے مراد یہ ہے کہ تم اپنے ساتھیوں کو حقیر سمجھو اور ان سے منہ پھیر لو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ تم اپنے بھائی سے بات کرتے وقت اس کی طرف منہ پھیر کر بات کرو۔

ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: خُيَلَاءَ کا معنی تکبر ہے۔

ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے وَقَوْلِ الْحَقِّ بِاِذْنِهٖ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ حق سے مراد قرآن ہے۔

امام احمد، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهٗ وَمَا يَذْكُرُوْنَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے ایمان چاہا ہے (وہ ایمان لے آتا ہے) اور اس کے لیے کفر چاہا ہے وہ کفر کرتا ہے۔ اس کی تائید اس ارشاد سے ہوتی ہے: وَمَا تَشَآءُوْنَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ (التکویر) "اور تم نہیں چاہتے مگر وہ جو اللہ سارے جہانوں کا رب چاہتا ہے"۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عمر سے لِمَنْ شَآءَ مِنْكُمْ اَنْ يَّسْتَقِيْمَ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ تمہید اور وعید ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یونس بن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے عمر بن عبد العزیز سے فَاِنْ شَآءَ سے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا کہ مجھے ابن عمر نے بتایا کہ نبی ﷺ فرماتے تھے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ مجھے جادو کرنے والوں سے اللہ کی پناہ میں دیتا ہے۔

ابن جریر نے ابن عباس سے اَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ کے تحت روایت کیا ہے کہ سر درد سے مراد آنکھ کی بیماری ہے۔ (1)

احمد، ترمذی، ابن ابی الدنیا (صفت جنت میں)، ابن جریر، ابو یعلیٰ، ابن ابی حاتم، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابو الشیخ اور حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ نے ابو سعید الخدری سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: پل صراط پر چار چیزیں ہوں گی چار قسم کی چیزیں ہیں، وہ ایمان کی حالت میں آئی ہے کہ اسے نے کرنے کے لیے سچے چیں ہمارے مددگار ہوں گے۔ (4)

امام احمد، بخاری (اپنے تاریخ میں)، ابن ابی حاتم، ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) ابن مردویہ اور بیہقی (اپنے سنن میں) نے ابو سعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم میں سے ایک شخص اپنی بیوی کے پاس آتا ہے تو اس کے ساتھ ایک فرشتہ بھیجا جاتا ہے وہ اس سے کہتا ہے کہ اٹھ اور اس کے ساتھ ایسا ایسا کر۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی: اَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ

---

1. تفسیر احمد بن حنبل (مسند) جلد 2 صفحہ 331 (9511) دار الکتب العلمیہ بیروت
2. تفسیر ابن جریر (تفسیر) جلد 15 صفحہ 274 دار الکتب العلمیہ بیروت 3. ایضاً جلد 15 صفحہ 275
4. حاکم (مستدرک) جلد 4 صفحہ 738 (8762) دار الکتب العلمیہ بیروت 5. حاکم (مستدرک) جلد 4 صفحہ 738 (8762) دار الکتب العلمیہ بیروت

[illegible] حضرت ابن عباس سے روایت کرتے ہیں حضرت [illegible] سے مروی ہے [illegible]

امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ نے [illegible] حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ [illegible] سے مراد [illegible] ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ کالئھن سے مراد [illegible] ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، امام ابن جریر، امام ابن المنذر اور امام ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت علیہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ ابن عباس سے کالئھن کے متعلق پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا وہ طلع یا نیچ جو پھٹ کے پھٹ ہی ماندہ ہو جائے۔

امام ابن جریر نے ابن عباس اور ابن زبیر سے حضرت سعید بن جبیر سے کالئھن کا یہی معنی روایت کیا ہے کہ پھل کا پھٹ جانا۔

امام عبدالرحمٰن بن زید رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے [illegible] کا معنی [illegible] بیان کیا ہے۔

امام عبدالرحمٰن بن زید بن اسلم رحمہ اللہ، امام ابن ابی حاتم اور امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے کالئھن کے متعلق دریافت کیا گیا تو آپ نے فرمایا وہ [illegible] ہیں جب وہ پھل کھل گئے تو کہا جاتا ہے کالئھن ان کے مشابہ چیز ہے یا وہ انگوروں کا مشابہ ہوگا۔ ان کا رنگ انار جیسا ہوگا اور انگوروں کا شراب ایسی پھٹے ہوئے اور چرنا کی سے بھی زیادہ لذیذ ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو عبدالرحمٰن سلمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ دودھ سے بھرے ہوئے پھل کا پھٹ جانا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اصبغ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کالئھن سے مراد سیاہ انگور ہے یہ بھی سیاہ ہوتا اور اس کے پینے والے بھی سیاہ ہوں گے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کالئھن سے مراد پھلا ہوا ہے لیکن یہاں اس کا معنی بہت زیادہ ثمر ہوگا۔

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت حکم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے پھل کھلی ہوئی پیالی کی مثل ہوگا۔

امام عبدالرحمٰن بن زید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہاں انجانی کرم ہوگا۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ [illegible] ہوتے ہیں کہ ہم نہ جانتے تھے کہ یہاں کیا ہے حتیٰ کہ ہم نے اس کا پھٹ جانا دیکھا۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے [illegible] کا معنی مجتمع روایت کیا ہے یعنی مجموعہ (ڈھیر) کھانا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس کا معنی نزل روایت کیا ہے۔

---

1 تفسیر طبری روایت نمبر 27611 صفحہ 27 2 ایضاً جلد 5 صفحہ 27 3 ایضاً

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو مدنی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ دودھ کم پینے کے لیے جمع ہیں۔ مُرْتَفَقًا کا معنی الفت (آرام گاہ) ہے۔

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۝ أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ ۚ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ۝

"بے شک وہ لوگ جو ایمان لائے اور انہوں نے نیک عمل کیے (تو ہمارا یہ دستور ہے کہ) ہم ضائع نہیں کرتے کسی کا اجر جو بھی اچھا (نفیس) کام کرتا ہے۔ یہی وہ (خوش نصیب) ہیں جن کے لیے ہمیشگی کے لیے جنت ہیں رواں ہیں جن کے نیچے نہریں، انہیں پہنائے جائیں گے ان جنتوں میں کنگن سونے کے اور پہنیں گے سبز رنگ کا لباس باریک ریشمی کپڑے اور موٹے ریشمی کپڑے کا بنا ہوا وہ تکیے لگائے بیٹھے ہوں گے، وہاں مرصع پلنگوں پر، کتنا اچھا ہے یہ اجر اور کتنی عمدہ ہے یہ آرام گاہ۔"

امام ابن المبارک اور ابن ابی حاتم نے اعمش سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت عیسیٰ بن مریم فرماتے تھے اے بنی اسرائیل! تم نے مجھ سے تعلیم حاصل کی ہے تو اس سے عامل ہو جاؤ کیونکہ وہ اس ذات کے پاس پہنچ چکی ہے جو اسے ضائع نہیں کرے گا پھر یہ آیت۔ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا۔ اور جب تو برائی کر بیٹھے تو اسے جیسے اپنی نگاہوں کے سامنے رکھ۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سعد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اگر کوئی جنتی بھاگے اور اس کا کنگن ظاہر ہو جائے تو اس کی روشنی سورج کی روشنی کو بھی مٹا دے جیسے سورج ستاروں کی روشنی کو مٹا دیتا ہے۔

امام طبرانی نے الاوسط میں اور بیہقی رحمہا اللہ نے البعث میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اگر اہل جنت میں سے ادنیٰ درجات کے ادنیٰ شخص کے زیور کا اہل دنیا کے تمام زیورات کے ساتھ مقابلہ کیا جائے تو اللہ تعالیٰ جنت میں اسے زیور پہنائے گا وہ اہل دنیا کے تمام زیورات سے افضل ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت کعب الاحبار رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ کا ایک فرشتہ ہے۔ ایک روایت میں ہے کہ جنت میں ایک فرشتہ ہے اگر تو چاہے کہ میں کسی کا ہاتھ تو میں اس کا ہاتھ لے لوں گا وہ پیدائش سے لے کر قیامت تک اہل جنت کے زیور تیار کرتا رہے گا۔ اگر ان میں سے ایک زیور بھی وہ باہر نکال دے تو سورج کی شعاع گم کر دے۔ اہل جنت کے تاج موتیوں سے بنے ہوئے ہوں گے۔ اگر ایک تاج بھی

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اہل جنت کے لباسوں میں سے ایک لباس پہنے گا پھر وہ اسے اپنی انگلیوں کے درمیان رکھے گا تو اس کی انگلیوں میں سے کچھ نظر نہیں آئے گا وہ اسے پہنے گا تو وہ سنوار ہو جائے گا حتیٰ کہ وہ اس کے قدموں کو عذاب دے گا۔ یہاں تک کہ گھڑی میں تم کپڑے پہنے گا اس میں سے اونی کپڑا اشقیق پہنوں گل زرنی بخش ہوگا۔ وہ ستر کپڑے پہننے کا قریب ہے کہ وہ جیب جائے۔ دنیا میں کوئی شخص طاقت نہیں رکھتا کہ وہ بات کرے پہننے میں سے کسی کی اس کی کرن میں دیکھ لو۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو رافع رضی اللہ سے روایت کیا ہے اور اسے صحیح کہا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو شخص کی میت کو کفن پہنائے گا اللہ تعالیٰ اسے جنت کے سونے اور باریک ریشم سے (لباس) پہنائے گا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الہیثم بن مالک الطائی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ایک شخص اپنے صوفے پر چالیس سال (جنت میں) بیٹھے گا نہ اس سے ادھر ادھر ہوگا اور نہ اس سے اکتائے گا۔ پس اس کے پاس ہر صبح پہنچ جائے گی جو اس کے دل میں آئے گی اور جو اس کی آنکھیں پسند کریں گی۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ثابت سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ پہنچی ہے کہ ایک شخص جنت میں ہر سال اپنی آرام گاہ پر بیٹھے گا۔ اس کے پاس (وہاں اس) اس کی ازواج، خدام اور اللہ تعالیٰ کی عطا کردہ دوسری نعمتیں اور خوراکیں ہوں گی اور تھوڑی دیر کے لیے اس کی نظر غافل ہوگی تو اس کی بیویاں اس کے لیے ایسی ہوں گی کہ اس نے (گویا) اس سے پہلے انہیں نہیں دیکھا ہوگا۔ وہ بیویاں اس سے کہیں گی تیرے لیے وقت آ چکا ہے تو ہمارے لیے اپنی ذات سے حصہ بنائے۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الاتر آپہ ان بلنگوں کو کہتے ہیں جو حجلہ عروسی کے درمیان میں لگے ہوتے ہیں (2) ان پر ایسے قالین ہوں گے جو آمنے سامنے ایک فرش پر بچھے ہوں گے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اریکہ وہ تخت ہوتا ہے جو حجلہ عروسی میں سجایا گیا ہو۔ اگر تخت بغیر حجلہ عروسی کے ہو تو اسے اریکہ نہیں کہتے اور اگر حجلہ عروسی بغیر تخت کے ہو تو اسے اریکہ نہیں کہا جاتا۔ جب دونوں چیزیں جمع ہوں تو اس مجموعہ کو اریکہ کہتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الاتر آپہ وہ تخت جس کے اوپر حجلہ عروسی بنایا جاتا ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید اور بیہقی نے حضرت کاہد سے روایت کیا ہے کہ اریکہ سونے اور یاقوت سے بنے ہوئے ہوں گے۔

امام عبد بن حمید اور ابن الانباری رحمہم اللہ نے الکشف والابتداء میں حضرت الحسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نہیں جانتے تھے کہ الاتر آپہ کیا چیز ہیں حتیٰ کہ ہم ایک یمنی شخص سے ملے پس اس نے ہمیں بتایا کہ اریکہ ان کے

1۔ مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 505-6 (1307)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، زیارت جدیدہ، جلد 14، صفحہ 281

3۔ ایضاً

مجھے اور کیا اپنے رب کی طرف لوٹایا جائے گا (یعنی اس بات کا کیا ثبوت ہے کہ میں مرنے کے بعد پھر زندہ کیا جاؤں گا) اس کے جواب میں اس کے ساتھی نے اس کے شک اور انکار کی وجہ سے اس کو سمجھایا کہ کیا تو اس ذات کا منکر ہے جس نے تجھے پہلے مٹی سے پھر نطفہ سے پیدا کیا اور پھر تجھے مرد بنایا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سہل رحمہ اللہ سے جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ کے بارے میں پوچھا کہ انگور ہی کے باغ کیوں فرمائے گئے؟ تو انہوں نے کہا کہ ان کا درخت ایک خاص قسم کا ہوتا ہے اور وہ بھی ایک تھی کہ درمیان میں نہر تھی کہ ہر دو باغ کا مالک اور دوسرا اسے ایک دے دیتا تھا اس وجہ سے (جنۃ) ایک باغ کہا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابو عمرو السیبانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وہ فرماتے ہیں: ہر انسان کی تمنا ہوتی ہے کہ اس کی نیکی ابن آدم کی نیکی ہو۔ ابن آدم کی نیکی ابن آدم فرماتے ہیں: وہ وہ کہ ہوتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا پھل کبھی کم نہیں ہوتا تھا۔ باغ کے ہر درخت کا پھل ایسا ہی ہوتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا سے مراد نَصَبْنَا یعنی بنا دیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے علی کے ساتھی نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ كَانَ لَهُ ثَمَرٌ میں ثَمَرٌ سے مراد مال ہے۔

امام ابو عبید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس نے ثَمَرٌ کو باء کے ضمہ کے ساتھ پڑھا جب کہ اس کے پاس کئی قسم کے اموال تھے۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ ثَمَرٌ سے مراد اموال ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عیینہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ ثُمُرٌ کو باء کے ضمہ کے ساتھ پڑھتے تھے اور فرماتے ثُمُرٌ سے مراد مال، اموال اور غلام ہیں اور ثَمَرٌ سے مراد پھل ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو یزید المدنی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وہ کہتے کہ وَكَانَ لَهُ ثُمُرٌ پڑھتے تھے۔ فرماتے اس کا مطلب اصل اور پھل ہے۔

ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ سے مراد اپنے آپ پر نعمتوں کی ناشکری کرنے والا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے اَنْ تَبِيدَ کا معنی تَهْلِكَ روایت کیا ہے یعنی میں تصور بھی نہیں کرتا کہ یہ باغ کبھی برباد ہو اور قیامت کے بارے میں کہتا کہ میرے خیال میں کبھی نہیں کرتا۔ اگر قیامت بھی کبھی ہو اور بفرض محال میں مجھے دوبارہ بھی لوٹایا جائے جب کہ میں اس دنیا سے بہتر جگہ پر ہوں گا۔

لَٰكِنَّا۠ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ

---

(۱) تفسیر طبری، حدیث نمبر 25703 و 25704، باب ما جاء فی قولہ تعالیٰ

قُلْتَ مَا شَآءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ ۚ اِنْ تَرَنِ اَنَا اَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَّ وَلَدًا ۝

جس میں (تو) داخل ہوا اپنے باغ میں اور نہیں قبول کرتا اپنے رب سے ساتھ کسی کے اور سمجھا اس نے کہ ہرگز ہلاک نہ ہوگا یہ باغ کبھی اور نہ ہرگز گمان کرتا میں کہ قائم ہوگا وہ (باغ)

[illegible] ابن ابی شیبہ احمد و ابن ماجہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہیں کہ نبی [illegible] نے فرمایا جس نے [illegible] پڑھی [illegible] سے ایک دجال کے فتنہ سے محفوظ رہے گا [illegible] لا حول ولا قوۃ الا باللہ۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ اپنی سند کے ساتھ بیان کرتے ہیں کہ میں نے اپنے والد کو یہ کہتے سنا کہ میں نے حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ سے سنا وہ بیان کرتے تھے کہ میں نے اپنے آقا سے سنا آپ فرماتے تھے کہ جو شخص اپنے گھر سے نکلتے وقت یہ کہے بسم اللہ توکلت علی اللہ لا حول ولا قوۃ الا باللہ تو اس سے کہا جاتا ہے تجھے کفایت کی گئی تجھے بچا لیا گیا اور شیطان اس سے دور ہو جاتا ہے۔ (2)

امام احمد نے حضرت ابو امامہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنے والد سے فرمایا اے والد کیا میں تجھے ایسا کلمہ نہ سکھاؤں جو جنت کے خزانے سے ہے؟ اپنے والد نے عرض کی ضرور یا رسول اللہ ﷺ مجھے ضرور سکھائیے تو آپ نے فرمایا لا حول ولا قوۃ الا باللہ۔

امام ابن ابی شیبہ اور احمد رحمہما اللہ نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا آپ فرماتے تھے میں تمہارے لئے جنت کے خزانوں میں سے ایک خزانہ پر رہنمائی کروں؟ لا حول ولا قوۃ الا باللہ۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ایوب الانصاری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ مجھے رسول اللہ ﷺ نے لا حول ولا قوۃ الا باللہ کثرت سے پڑھنے کا حکم دیا کیونکہ یہ جنت کے خزانوں میں سے ایک خزانہ ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کیا میں تمہارے جنت کے خزانوں میں سے پتہ نہ بتاؤں؟ تم کثرت سے لا حول ولا قوۃ الا باللہ پڑھا کرو۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا لا حول ولا قوۃ الا باللہ جنت کے خزانوں میں سے ایک خزانہ ہے۔

ابو یعلی ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب میں حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے جسے بھی رزق حلال یا مال کی صورت میں نعمت عطا فرمائی ہو پھر وہ اسے دیکھ کر ماشاء اللہ لا قوۃ الا باللہ کہے تو اللہ تعالیٰ اس نعمت سے ہر آفت دور فرما دیتا ہے حتیٰ کہ اس پر موت آ جائے۔ پھر یہ آیت پڑھی ولولا اذ دخلت الخ۔ (5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ اپنی سند کے ساتھ ابو بکر الہذلی سے بیان کرتے ہیں کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ میں نے جو کوئی اپنے دل میں کوئی چیز دیکھے جو اسے اچھی لگے تو اس نے لا حول ولا قوۃ الا باللہ کہنے کے بعد اس میں کوئی آفت اپنی نہیں پائی پھر یہ آیت پڑھی ولولا اذ دخلت جنتک الخ۔ یہ حدیث غریب ہے ابو بکر الہذلی نے الشعب میں حضرت انس سے روایت کیا ہے

1۔ [illegible] جلد 5 صفحہ 242، 228 [illegible] صفحہ 18 [illegible]

2۔ [illegible] جلد 2 صفحہ 198 [illegible]

3۔ مصنف ابن ابی شیبہ جلد 15 صفحہ 547 [illegible] جلد 10 صفحہ 120 (29502) [illegible]

4۔ [illegible] جلد 10 صفحہ 20 (19-29502) [illegible] شعب الایمان جلد 4 صفحہ 90 (4054) [illegible]

[illegible] رضی اللہ عنہ سے روایت کیا، فرماتے ہیں: [illegible] نے فرمایا: جس شخص پر اللہ کی طرف سے کوئی نعمت فرمائی جائے اور وہ کہے کوئی طاقت اور قوت اللہ کی توفیق کے بغیر نہیں، تو اس نعمت کے زوال سے شفا پائے گا۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ۔

امام احمد رحمہ اللہ نے اسی طرح روایت کیا، اس کے آخر میں ہے: پھر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس شخص کی طرف شکایت آئے جو کہے: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مجھے ایک شخص نے یہ کہتے ہوئے بتایا، اس نے کہا: میں دنیا کا [illegible] ہوں، میں نے اس سے ملنے کے بعد اس سے پوچھا، میں نے کہا: تم نے کیا کہا تھا جس کی وجہ سے تم [illegible] ہو گئے ہو؟ اس نے کہا: میں کسی کے ساتھ تھا، اس نے کہنے کو کام کے لیے بھیجا، میں گیا پھر واپس آیا تو شیطان میرے گھر میں مرد کی شکل میں موجود تھا، میرے آتے ہی اور میرے گھر میں کوئی ان میں سے [illegible] ہوگا، ایک دن میں نے [illegible] ہوئے میں سے ہاتھ نکالے، میں اس پر غصہ ہوا، وہ [illegible] سے ہاتھ نکالتا، میں اس [illegible] ہاتھ کرتا، ایک دن اس نے کہا: میں ان [illegible] میں ہوں، [illegible] چوری چھپے کان لگاتے ہیں اور آج رات میری باری ہے۔ میں نے کہا: تم کیا کہتے ہو؟ اس نے کہا: میرے ساتھ کچھ ہاتھ ہیں، میں نے کہا: وہ تمہارے اندر سے ہیں یا باہر سے ہیں؟ اس نے کہا: باہر سے ہیں، میں نے کہا: [illegible] لے آؤ، میں نے [illegible] کو دیکھا، وہ [illegible] ہو گیا، میں نے اس کی طرف دیکھا تو [illegible] کو دیکھا، وہ [illegible] ہو گیا، میں نے کہا: [illegible] لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [illegible] کہنا شروع کیا، وہ [illegible] کی طرح ہو گیا۔ پھر اس نے کہا: تم نے اپنی اس کلمہ سے حفاظت کر لی ہے، اب وہ [illegible] کر چلا گیا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے اس حدیث کی مثل ابن سلیم الطائفی رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے شیخ سے روایت کیا، وہ کہتے ہیں: وہ کہتے ہیں کہ [illegible] شیطان [illegible] کرتے ہیں جب وہ چوری چھپے [illegible] ہوتے ہیں۔ واللہ اعلم۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے الحلیہ میں حضرت محفوظ بن سلیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: دنیا میں [illegible] سے نہیں [illegible] سکتا ہے جس کو وہ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ کہہ لے۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:

1۔ مسند احمد، حدیث: 8335 [illegible] سے روایت ہے۔ 2۔ حلیۃ الاولیاء وطبقات الاصفیاء، 3/ 161

حول ولا قوۃ الا باللہ تو اس نے اپنا پورا بچاؤ کر لیا اور اگر تم نہ کہو تو تم اپنی جان پر ظلم کرو گے۔

امام ابن مردویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس شخص نے لا حول ولا قوۃ الا باللہ کو یہ تفسیر بتائی ہے کہ اللہ کی نافرمانی سے بچنے کی کوئی طاقت نہیں مگر اللہ کی توفیق سے اور اللہ کی اطاعت کی بھی کوئی طاقت نہیں مگر اللہ تعالیٰ کی مدد سے۔

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے واسطہ سے لا حول ولا قوۃ الا باللہ کے تحت روایت کیا ہے فرمایا میں نہیں کسی کے لیے کسی طاعت کی طاقت نہیں اور توفیق الٰہی کے بغیر کسی گناہ سے بچنے کی طاقت نہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے زبیر بن محمد سے روایت کیا ہے ان سے لا حول ولا قوۃ الا باللہ کی تفسیر پوچھی گئی تو انہوں نے فرمایا اللہ تعالیٰ کی توفیق کے بغیر دینی قسم کی کوئی بہتری نہیں کر سکتا اور اللہ تعالیٰ کی مدد کے بغیر کسی مصیبت سے بچ نہیں سکتا۔

فَعَسٰى رَبِّيْٓ اَنْ يُّؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيْدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ اَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيْعَ لَهٗ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَاُحِيْطَ بِثَمَرِهٖ فَاَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلٰى مَآ اَنْفَقَ فِيْهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلٰى عُرُوْشِهَا وَيَقُوْلُ يٰلَيْتَنِيْ لَمْ اُشْرِكْ بِرَبِّيْٓ اَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَّهٗ فِئَةٌ يَّنْصُرُوْنَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلّٰهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَّخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَآءٍ اَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَآءِ فَاخْتَلَطَ بِهٖ نَبَاتُ الْاَرْضِ فَاَصْبَحَ هَشِيْمًا تَذْرُوْهُ الرِّيٰحُ وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

ہوں عجب نہیں کہ میرا رب مجھے عطا فرمادے کوئی بہتر چیز تیرے (اس) باغ سے اور تارے اس باغ پر کوئی آسمانی عذاب تو ہو جائے پس (سرسبز) باغ ایک چٹیل میدان بن جائے یا یوں غائب ہو جائے اس کا پانی زمین کی گہرائی میں کہ پھر تو اس کو تلاش کرنے پر بھی نہ پا سکے اور اس کے (باغ) کا پھل برباد ہو گیا پس وہ شخص افسوس ملنے لگا اس مال کے نقصان پر جو اس نے باغ پر خرچ کیا تھا اور (اب) وہ گر پڑا اپنے چھپروں پر اور (حسرت سے) کہنے لگا کاش میں نے کسی کو اپنے رب کا شریک نہ بنایا ہوتا اور نہ رہی تھی اس کے پاس کوئی جماعت جو اس کی مدد کرتی اللہ تعالیٰ کے مقابلہ میں اور نہ وہ بدلہ لینے کے قابل تھا یہاں سے ثابت ہو گیا کہ سارا اختیار اللہ تعالیٰ کے لیے ہے۔ وہی بہتر ثواب دینے والا ہے اور اس کے ہاتھ میں بہتر انجام ہے۔ بیان فرمائے ان سے دنیوی

[illegible] کی زبانیں اور ان کی شکلیں دیویوں کی طرح ہے۔ حضرت ابن عباس سے بھی یہی منقول ہوا ہے کہ کچھ لوگ ان کی پوجا کرتے تھے۔ ان کی تصویریں بنا لیتے تھے۔ پھر کچھ عرصے کے بعد وہ شکل بوسیدہ ہو کر مٹ جاتی ہے۔ اس لئے پوجا کرنے والوں کی اگلی نسلیں ان کو نہیں پہچانتیں۔ اس لئے ان کو بتوں کی عبادت کرتے دیکھ کر کہتی ہیں کہ ہمارے باپ دادا ان کی عبادت کرتے تھے (۱)۔

ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے اس آیت کی تفسیر میں نقل کیا ہے۔ ابن ابی حاتم نے عطیہ عوفی کے طریق سے ابن عباس کا یہ قول بھی نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس کے سامنے ایک شخص نے یہ آیت پڑھی۔ حضرت ابن عباس نے اس سے پوچھا کہ تم نے کس طرح پڑھا۔ اس نے کہا کہ میں نے اس طرح پڑھا ہے۔ حضرت ابن عباس نے فرمایا کہ میں نے تو اس طرح نہیں سنا۔

عَلَیْہِ مَعْشَرٌ خَطَّتْ عَلَیْہِمْ ۔۔۔ شَعِیْبٌ مِنَ الْحَسَبِیْنِ شَعْبٌ

”یہ بنی خاندان پر آئے نے شعیب پر بنائے گئے“۔

ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم، ابن جریر نے حضرت ابن عباس کے طریق سے عطیہ کے واسطہ سے حضرت ابو سعید خدری سے روایت کیا ہے۔

ابن جریر نے ابو صالح کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے عَلَیْہِ مَعْشَرٌ خَطَّتْ عَلَیْہِمْ کا مطلب یہ ہے کہ ان پر ایک جماعت گزری ہے۔

امام احمد، ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم، ابن جریر، ابن ابی عاصم اور حضرت ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے عَلَیْہِ مَعْشَرٌ کا مطلب ہے ان پر ایک جماعت گزری ہے۔ عَلَیْہِمْ کی ضمیر زمین کی طرف راجع ہے۔ زمین میں دبی ہوئی چیز ظاہر ہوئی تو لوگوں نے کہا کہ یہ پانی زمین کی گہرائی میں جا چکا ہے یَقْلِبُ کَفَّیْہِ ہاتھ پر تعجب کرتے کے لئے کہا جاتا ہے اپنے مشاہدہ پر (۲)۔

ابن ابی حاتم نے حضرت عدی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے عَلَیْہِ مَعْشَرٌ خَطَّتْ سے مراد کھلی زمین ہے جس میں کوئی بڑا کھیل آتا ہے۔ عَلَیْہِمْ ضمیر سے زمین کی طرف اشارہ ہے۔ زمین کے لوگوں کا پہلی تاریخ کو ہلال دیکھنا اور پھر ان کا اس ہلال کی وجہ سے عدت اور قرض کی ادائیگی کے بارے میں اختلاف کرنا۔ اس کو اپنے اپنے حساب سے بیان کرنا۔ اس کی طرف اشارہ ہے۔

ابن ابی حاتم نے ضحاک سے وَاُحِیْطَ بِثَمَرِہٖ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا مال تباہ ہو گیا اور وہ خاک ہو گیا۔

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے وَلَمْ تَکُنْ لَّہٗ کے تحت روایت کیا ہے عشیرہ و قوم اس کا کوئی مددگار نہ تھا۔

ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے اللہ سے بچنے کی روایت کی ہے۔ حضرت قتادہ فرماتے ہیں اس کا مطلب ہے کہ اس کو کوئی بے انصافی پر نہ پکڑے۔ فَتَنْصُرُہَا کا معنی مُنْتَصِفٌ (مدافعت کرنے والا) کیا ہے۔ ابن ابی حاتم نے عطیہ عوفی سے روایت کیا ہے کہ اَلْاِیْتَاءُ سے مراد دین ہے اور اَلزَّلَایَا سے مصائب اور تکلیفیں ہیں۔

امام احمد نے حضرت صہیب سے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اکثر یہ دعا پڑھتے تھے کہ یہ دعا پڑھتے تھے اَللّٰھُمَّ رَبَّ السَّمٰوٰتِ وَمَا اَظْلَلْنَ وَرَبَّ الْاَرَضِیْنَ وَمَا اَقْلَلْنَ وَرَبَّ الشَّیَاطِیْنِ وَمَا اَضْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّیَاحِ وَمَا ذَرَیْنَ فَاِنِّیْ اَسْئَلُکَ خَیْرَ ھٰذِہِ الْقَرْیَۃِ وَخَیْرَ اَھْلِھَا وَنَعُوْذُ بِکَ مِنْ شَرِّھَا وَشَرِّ مَا فِیْھَا

---

(۱) تفسیر طبری، جلد ۲۶، صفحہ 258 (۲) تفسیر ابن کثیر، جلد ۴، صفحہ 163، مطبوعہ دار الکتب العلمیہ بیروت

اَلْمَالُ وَالْبَنُوْنَ زِيْنَةُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۚ وَالْبٰقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَّخَيْرٌ اَمَلًا ۝ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْاَرْضَ بَارِزَةً ۙ وَّحَشَرْنٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ اَحَدًا ۝ وَعُرِضُوْا عَلٰى رَبِّكَ صَفًّا ۭ لَقَدْ جِئْتُمُوْنَا كَمَا خَلَقْنٰكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ ۭ بَلْ زَعَمْتُمْ اَلَّنْ نَّجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا ۝

"مال اور بیٹے (تو صرف) دنیوی زندگی کی زیب و زینت ہیں (اور فنا ہونے والی) باقی رہنے والی نیکیاں ہی تیرے رب کی بارگاہ میں ثواب کے لحاظ سے بہتر اور (آئندہ) امید کے لحاظ سے بہتر ثابت ہوں گی (تو ان کو حاصل کرنے کی فکر کر) اور (اس دن کا خیال کر) جس دن ہم پہاڑوں کو (اپنی جگہ سے) چلائیں گے اور تو زمین کو (بالکل) کھلا میدان دیکھے گا اور ہم ان کو (قبروں سے) اکٹھا کریں گے پھر ان میں سے کسی کو نہ چھوڑیں گے اور وہ تیرے رب کے سامنے صف در صف پیش کیے جائیں گے (اور کہا جائے گا) کہ اب تم ہمارے پاس (اس طرح) آگئے ہو جس طرح ہم نے تم کو پہلی بار پیدا کیا تھا (تم سمجھتے تھے کہ ہم تمہارے لیے کوئی وعدہ کا وقت مقرر نہیں کریں گے (تو یہ) تم نے (بڑا) وعدہ کا وقت مقرر کر رکھا تھا۔"

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بسند خود حضرت سفیان ثوری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مال و اولاد کو اس لیے باقیات صالحات کہا جاتا ہے کہ لوگ اپنی کمائی سے مال حاصل کرتے ہیں اور اولاد اپنی ہی پیدا کرتے ہیں اس لیے یہ دونوں ہی چیزیں ان کے حق میں باقیات صالحات ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ باقیات صالحات سے مراد پانچ کلمے ہیں سبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ ہی نے بسند خود حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ الباقیات الصالحات سے مراد پانچ نمازیں ہیں۔ (تفسیر ابن کثیر)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے بسند خود حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ الباقیات الصالحات سے مراد پانچ نمازیں ہیں۔ (تفسیر ابن کثیر)

امام ابن جریر رحمہ اللہ ہی نے بسند خود حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ الباقیات الصالحات سے مراد پانچ نمازیں ہیں۔ (تفسیر ابن کثیر)

---

۱ تفسیر ابن کثیر جلد ۳ ص ۱۹۸ ۲ تفسیر ابن کثیر جلد ۳ ص ۱۹۸

(۱۰) سعید بن مسیب رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جو شخص سو مرتبہ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ پڑھے گا اس کے گناہ مٹا دیے جائیں گے اگرچہ وہ سمندر کی جھاگ کے برابر ہوں۔ [1]

(۱۱) ابو ایوب انصاری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جو شخص صبح کے وقت دس مرتبہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ پڑھے گا اس کے لیے دس نیکیاں لکھی جائیں گی اور اس کے دس گناہ مٹا دیے جائیں گے اور اس کے لیے دس درجات بلند کیے جائیں گے اور وہ شام تک شیطان سے محفوظ رہے گا اور اگر شام کو پڑھے تو صبح تک محفوظ رہے گا۔ [2]

(۱۲) ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو شخص سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ پڑھے گا اس کے گناہ مٹا دیے جائیں گے اگرچہ وہ سمندر کی جھاگ کے برابر ہوں۔ [3]

(۱۳) ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو شخص سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سو مرتبہ پڑھے گا اس کے گناہ مٹا دیے جائیں گے اگرچہ وہ سمندر کی جھاگ کے برابر ہوں۔ [4]

(۱۴) ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو شخص سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سو مرتبہ پڑھے گا اس کے گناہ مٹا دیے جائیں گے اگرچہ وہ سمندر کی جھاگ کے برابر ہوں۔ [5]

(۱۵) ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو شخص سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سو مرتبہ پڑھے گا اس کے گناہ مٹا دیے جائیں گے اگرچہ وہ سمندر کی جھاگ کے برابر ہوں۔ [6]

(۱۶) ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو شخص سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سو مرتبہ پڑھے گا اس کے گناہ مٹا دیے جائیں گے اگرچہ وہ سمندر کی جھاگ کے برابر ہوں۔ [7]

(۱۷) ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو شخص سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سو مرتبہ پڑھے گا اس کے گناہ مٹا دیے جائیں گے اگرچہ وہ سمندر کی جھاگ کے برابر ہوں۔ [8]

(۱۸) ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو شخص سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سو مرتبہ پڑھے گا اس کے گناہ مٹا دیے جائیں گے اگرچہ وہ سمندر کی جھاگ کے برابر ہوں۔ [9]

(۱۹) ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو شخص سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سو مرتبہ پڑھے گا اس کے گناہ مٹا دیے جائیں گے اگرچہ وہ سمندر کی جھاگ کے برابر ہوں۔ [10]

(۲۰) ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو شخص سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سو مرتبہ پڑھے گا اس کے گناہ مٹا دیے جائیں گے اگرچہ وہ سمندر کی جھاگ کے برابر ہوں۔ [11]

---

1. [illegible]
2. [illegible]
3. [illegible]
4. [illegible]

الاعمال صالحات ہیں۔ یہ حدیث ہیں یہ روایت ہیں اور یہی الْبَقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ماجہ، ابن مردویہ اور حاکم نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ ایک دن کی کریہ صورت بڑھیا نے کھانا مانگا آپ نے دیا تین مرتبہ دیا اور اپنی اصحاب سے فرمایا کہ اس سے عمدہ سلوک کرو یہ بڑھیا خدیجہ رضی اللہ عنہا کے پاس آیا کرتی تھی۔ آپ نے فرمایا ہے کہ میں نے سنا ہے کہ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ قیامت کے دن اجر پائیں گے۔ یہ تمام کلمات مقبولات وَالْبَقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ ہیں۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا الْبَقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ ہے جو یہ ہے سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت لیث رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرمایا ہے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہے کہ قیامت میں قیام ہے دو جگہ کے بعد اور تم قیام قیامت کے سوا اور دن ہے تم ہمیشہ آباد اور روشن رہنے کو ترجیح دیتے ہیں پس تم میں جو اس دن کی گھبراہٹ اور دہشت کے مقابلہ سے تم ذلیل ہو جاؤ اور جہاد کرو سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ کی کثرت کرو یہ الْبَقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ ہیں۔

امام طبرانی نے حضرت حسین بن عبداللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا علامہ قال یا رسول اللہ ﷺ نے قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ إِذَا زُلْزِلَتْ۔ قُلْ يٰٓأَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ سورتیں سکھائیں اور مجھے یہ کلمات سکھائے سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ اور فرمایا یہ الْبَقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ ہیں۔ (2)

امام احمد بن منیع نے حضرت عثمان بن عفان سے روایت کیا ہے کہ ان سے الْبَقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ کے متعلق پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا وہ یہ ہیں لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَسُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ۔ (3)

امام بخاری نے تاریخ میں اور ابن جریر نے ابن عمر سے روایت کیا ہے ان سے الْبَقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ کے متعلق دریافت کیا گیا تو انہوں نے فرمایا لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَسُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ۔ (4)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے ان سے الْبَقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ کے متعلق دریافت کیا گیا تو انہوں نے فرمایا لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَسُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں الْبَقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ سے مراد سبحان اللہ کہنا ہے لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَتَبَارَكَ اللّٰهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ وَاسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ رَّسُوْلِ اللّٰهِ نماز، روزہ، کلام آدم، حج، جہاد، صلہ رحمی، امر بالمعروف، نہی عن المنکر یہ سب الْبَقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ ہیں جنت میں اپنے کرنے والوں کے ساتھ باقی رہیں گے۔

---

1. مصنف ابن ابی شیبہ جلد 6 صفحہ 29-29/2 2. مجمع الزوائد جلد 10 صفحہ 548/251 الطبرانی فی الاوسط وابو یعلیٰ
3. تفسیر طبری، جلد 8 صفحہ 294، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ 4. ایضاً

ابن ابی حاتم نے کہا کہ ہم سے میرے والد نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے ابو الیمان نے بیان کیا، کہا کہ ہم کو شعیب نے خبر دی زہری سے، کہا کہ مجھ کو ابو سلمہ نے خبر دی ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے، کہا کہ میں نے سنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے، آپ فرماتے تھے کہ جو شخص کہے سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ۔ (۱)

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الزہد میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے اپنی طرف سے الحمد للہ رب العالمین کہا اللہ تعالیٰ اس کے لیے تیس نیکیاں لکھ دیتا ہے اور اس سے تیس گناہ معاف کرتا ہے اور جو اللہ اکبر کہتا ہے اللہ تعالیٰ اس کے لیے بیس نیکیاں لکھتا ہے اور اس کے بیس گناہ معاف کرتا ہے اور جو لا الٰہ الا اللہ کہتا ہے اللہ تعالیٰ اس کے لیے دس نیکیاں لکھتا ہے اور دس برائیاں مٹاتا ہے۔

امام ابن احمد، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: اَلْبٰقِیٰتُ الصّٰلِحٰتُ وَالْحَسَنٰتُ یَذْهِبْنَ السَّیِّاٰتِ (ہود: 114) سے مراد پانچوں نمازیں ہیں۔

امام ابن ابی حاتم، ابن المنذر اور ابن ابی شیبہ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اللہ تعالیٰ کی اطاعت اَلْبٰقِیٰتُ الصّٰلِحٰتُ میں سے ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہر وہ عمل جس سے رضائے الٰہی مقصود ہو وہ اَلْبٰقِیٰتُ الصّٰلِحٰتُ میں سے ہے۔

ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے: خَیْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا کہتے ہیں شر کہنے کی بجائے اچھا بہتر جزا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے خَیْرٌ اَمَلًا کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر کام کرنے والے کی ایک امید ہوتی ہے جو وہ رکھتا ہے اور مومن اپنے امید کے سب لوگوں سے بہتر ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَتَرَى الْاَرْضَ بَارِزَةً کے تحت روایت کیا ہے: اس سے مراد ایسی زمین ہے جس میں نہ کوئی آبادی ہو اور نہ کوئی علامت ہو۔

ابو شیخ ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَتَرَى الْاَرْضَ بَارِزَةً کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد ایسی زمین ہے جس میں نہ کوئی عمارت ہو اور نہ کوئی درخت ہو۔

امام ابن مندہ رحمہ اللہ نے التوحید میں حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز اللہ تعالیٰ ندا دے گا اے میرے بندو! میں اللہ ہوں کوئی معبود نہیں سوائے میرے (میں) ارحم الراحمین، اکرم الاکرمین، اسرع الحاسبین ہوں، اپنی حجت پیش کرو اور آسمان کو جواب، بے شک تم سے باز پرس ہوگی تمہارا محاسبہ ہوگا اے میرے فرشتو! میرے بندوں کو حساب کے لیے قدموں کے پوروں کے اطراف پر صفوں میں سیدھا کھڑا کرو۔

وَوُضِعَ الْكِتٰبُ فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ مُشْفِقِيْنَ مِمَّا فِيْهِ وَيَقُوْلُوْنَ يٰوَيْلَتَنَا مَالِ هٰذَا الْكِتٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَّلَا كَبِيْرَةً اِلَّاۤ اَحْصٰىهَا ۚ وَوَجَدُوْا مَا عَمِلُوْا حَاضِرًا ۭ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ اَحَدًا ﴿۴۹﴾

"اور رکھ دیا جائے گا (ان کے سامنے) نامۂ عمل پس تو دیکھے گا مجرموں کو کہ وہ ڈر رہے ہوں گے اس سے جو اس

ہیں ہے اور کہیں نے حدیث اس نوشتہ کو کیا ہوگا ہے کہ کہیں چھوڑ دیں۔ تو کسی چھوٹے گناہ کو اور نہ کسی بڑے گناہ کو مگر اس نے اس کا شمار کر لیا ہے اور (اس دن) وہ پائیں گے جو عمل انہوں نے کیے تھے اپنے سامنے اور آپ کا رب تو (اے حبیب) کسی پر زیادتی نہیں کرتا"۔

امام بیہقی اور ابن عساکر نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے، روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: قیامت کے روز اللہ تعالیٰ تین دفتر نکالے جائیں گے ایک دفتر میں اس کے نیک اعمال ہوں گے، دوسرے میں اس کے گناہ ہوں گے اور تیسرے میں اس پر اللہ کی طرف سے عطا کردہ نعمتوں کا ذکر ہوگا۔

امام طبرانی نے معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غزوۂ حنین سے فارغ ہوئے تو ہم ایک چٹیل میدان میں اترے جہاں کچھ بھی نہ تھا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو کچھ کسی کے پاس ہے جمع کرو۔ جس کے پاس تھوڑی ہے وہ لے آئے، جس کے پاس بڑی یا کوئی اور چیز ہے وہ لے آئے۔ راوی فرماتے ہیں: تھوڑی دیر میں ہم نے مال کا ڈھیر لگا دیا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تم نے ڈھیر دیکھ رہے ہو؟ بلکہ اسی طرح تم میں سے ہر شخص کے گناہ جمع ہوں گے جیسے تم نے یہ ڈھیر جمع کیا ہے۔ پس ہر شخص کو اللہ تعالیٰ سے ڈرنا چاہیے، نہ چھوٹا گناہ کرے نہ بڑا کیونکہ یہ سب شمار کیے جائیں گے۔(1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: چھوٹے گناہوں سے بچو کیونکہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ان کے (جواب کا) مطالبہ ہوگا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَّلَا كَبِيْرَةً کے تحت روایت کیا ہے کہ صَغِيْرَةً سے مراد قہقہہ کے مسکرانا ہے اور کبیرہ سے مراد قہقہہ لگانا ہے۔

امام ابن ابی الدنیا نے ذم الغیبۃ میں اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ صَغِيْرَةً سے مراد مومنین سے استہزاء کرتے ہوئے مسکرانا ہے اور کبیرہ سے مراد قہقہہ لگانا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: يَقُوْلُوْنَ يٰوَيْلَتَنَا، فرمایا لوگ شمار کی حکایت کریں گے جیسا کہ تم سنتے ہو اور کوئی شخص ظلم کی حکایت نہیں کرے گا، پس تم چھوٹے چھوٹے گناہوں سے بچو کیونکہ یہ بھی گناہ پر جمع ہوں گے اور اسے ہلاک کر دیں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان ثوری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لوگوں سے سوال ہوگا حتیٰ کہ مسکرانے کا بھی سوال ہوگا۔ پوچھا جائے گا فلاں فلاں دن کیوں مسکرایا تھا۔

وَاِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ ۭ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّهٖ ۭ اَفَتَتَّخِذُوْنَهٗ وَذُرِّيَّتَهٗٓ اَوْلِيَاۗءَ مِنْ

1۔ معجم کبیر، جلد 6، صفحہ 52 (5485)، مکتبہ العلوم والحکم، موصل

دُوْنِیْ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ؕ بِئْسَ لِلظّٰلِمِیْنَ بَدَلًا ﴿۵۰﴾

"اور یاد کرو جب ہم نے حکم دیا فرشتوں کو کہ سجدہ کرو آدم کو پس سجدہ کیا سوائے ابلیس کے۔ وہ جنوں سے تھا سو نافرمانی کی اپنے رب کے حکم کی۔ (اے لوگو) کیا پس تم پکڑتے ہو اس کو اور اس کی ذریت کو دوست مجھے چھوڑ کر حالانکہ وہ تمہارے دشمن ہیں ظالموں کے لیے بدلہ برا ہے۔"

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابو شیخ نے العظمہ میں اور بیہقی نے شعب الایمان میں ابن عباس سے روایت کیا ہے آپ نے فرمایا ہے ملائکہ کا ایک قبیلہ ہے جنہیں جن کہا جاتا ہے، انہیں جن اس لیے کہا جاتا ہے وہ آسمان اور زمین کے درمیان جو کچھ ہے اس میں وسوسہ اندازی کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی پس اللہ تعالیٰ نے اس کو شیطان مردود بنا دیا۔ (1)

امام ابن جریر، ابن المنذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے الا ابلیس کان من الجن کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جنوں کے خازن کو بھی جان کہا جاتا ہے۔ (2)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابو الشیخ نے العظمہ میں حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس اور ابن مسعود کا اختلاف ہوا ایک نے کہا وہ ان ملائکہ میں سے تھا جنہیں جن کہا جاتا ہے۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن المنذر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس معزز اور مکرم فرشتوں کے قبیلہ سے تھا اور جنوں کا خازن تھا اس کو آسمان دنیا کی سلطانی حاصل تھی، اس کو پانچ لشکروں پر تسلط حاصل تھا یعنی عمر دم اور غ فارس۔ ایک مشرق کی طرف اور دوسرا مغرب کی طرف ہے، اسے زمین کی سلطانی بھی حاصل تھی۔ یہ وہ تھا جس کے نفس نے اس کو تقاضا انبی کے ساتھ تکبر کرنے کا دکھایا کہ اسے اہل آسمان پر شرف اور عظمت حاصل ہے۔ اس کے دل میں تکبر پیدا ہوا جس کا علم صرف اللہ تعالیٰ کو تھا۔ جب اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام کو سجدہ کرنے کا حکم دیا تو اللہ تعالیٰ نے اس کا تکبر ظاہر کر دیا۔ پس اس پر قیامت تک لعنت ہے کانَ مِنَ الْجِنِّ (ابن عباس فرماتے ہیں چونکہ وہ جنوں پر خازن تھا اس لیے اس کو یہ نام بھی کہا گیا۔ (4)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم، حکیم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ابلیس ملائکہ کے اس قبیلہ سے تھا جسے جن کہا جاتا ہے۔ ابن عباس فرماتے تھے کہ اگر وہ ملائکہ میں سے نہ ہوتا تو اسے سجدہ کا حکم نہ دیا جاتا۔ وہ آسمان دنیا کے خزانہ پر متعین تھا۔ (5)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور ابو الشیخ نے العظمہ میں حضرت الحسن سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انہیں آگ جھلسنے کی ایسی بھی فرشتوں سے نہ تھا، وہ جنوں کی اصل سے جس طرح آدم علیہ السلام انسانوں کی اصل ہیں۔ (6)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ ان لوگوں کو غارت کرے جو کہتے ہیں کہ ابلیس اللہ کے ملائکہ میں سے تھا حالانکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کانَ مِنَ الْجِنِّ۔

1۔ تفسیر طبری، ریاست، جلد 15، صفحہ 300 2۔ ایضاً جلد 15، صفحہ 301 3۔ ایضاً جلد 15، صفحہ 300
4۔ ایضاً 5۔ ایضاً 6۔ ایضاً جلد 15، صفحہ 301

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے العظمہ میں حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے کَانَ مِنَ الْجِنِّ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ جنوں کے خازنوں میں سے تھا۔

امام ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور ابن الانباری نے الاضداد میں ایک دوسرے طریق سے حضرت سعید بن جبیر سے کَانَ مِنَ الْجِنِّ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ جن قبیلہ ہے جو آسمان سے زمین تک اس سمت کے دیوتا ہوتے ہیں۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء میں حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے کَانَ مِنَ الْجِنِّ کے تحت روایت کیا ہے: یہ ان جنوں میں سے تھا جو جنت میں کام کرتے ہیں۔(1)

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے العظمہ میں حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے اِلَّا اِبْلِيْسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس جنوں کا باپ ہے جس طرح آدم انسانوں کا باپ ہے، جب اللہ تعالیٰ نے اَفَتَتَّخِذُوْنَهٗ وَذُرِّيَّتَهٗٓ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِيْ فرمایا تو لوگوں پر یہ معاملہ واضح ہو گیا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن منصور رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: فرشتوں نے جنوں سے جنگ کی تو ابلیس قیدی بن گیا۔ یہ چھوٹا بچہ تھا۔ یہ فرشتوں کے ساتھ رہا اور ان کے ساتھ عبادت کرتا رہا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت شہر بن حوشب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس ان جنوں میں سے تھا جنہیں فرشتوں نے بھگایا تھا۔ ابلیس کو بعض ملائکہ نے قیدی بنا لیا تھا اور اسے آسمان پر لے گئے تھے۔(2)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت سے چھپ گیا۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ابلیس پر لعنت کی گئی تو اس کی صورت ملائکہ کی صورت سے بدل دی گئی اس نے زور سے چیخ ماری کی اور زور سے چیخا۔ قیامت تک دنیا میں ہر چیخ اس کی چیخ سے ہوگی۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عوف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس آسمان و دنیا کے فرشتوں کا رئیس تھا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے فَفَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّهٖ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس نے آدم علیہ السلام کو سجدہ نہ کر کے اپنے رب کے حکم کی نافرمانی کی۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت الشعبی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا کہ کیا ابلیس کی بیوی ہے؟ تو انہوں نے کہا اس شادی کے متعلق میں نے نہیں سنا۔

امام ابن ابی الدنیا نے مکائد الشیطان میں اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اَفَتَتَّخِذُوْنَهٗ وَذُرِّيَّتَهٗٓ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابلیس کے پانچ بچے ہیں: ثبر، اعور، دلھم، مسوط اور اعمر۔ ثبر یہ چلانے والا ہے (یہ ایسا شیطان ہے جو لوگوں کے موتوں میں ایسی باتیں ڈالتا ہے جس کی کوئی اصل نہیں ہوتی یعنی جھوٹی افواہیں پھیلاتا ہے) اعور زنا اور ردم گوشی نہیں جانتا کہ یہ کیا کرتے ہیں، اعمر مصائب ڈالتا ہے، دلھم لوگوں کے درمیان تفریق اور جدائی ڈالتا ہے اور

(1) شعب الایمان جلد 1 صفحہ 170 (148)، والکتاب العظمۃ ص 97 (2) تفسیر طبری، تاریخ الامم والملوک، جلد 1، صفحہ 301

انسان کو اپنے مددگار نہیں بنانا چاہیے۔

امام بن ابی الدنیا اور ابوالشیخ نے بسند ضعیف حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے حضرت محمد ﷺ سے روایت کیا ہے جس نے پانی اڈے سے پانی اڈے تک سفر کیا اس کو ہر قدم پر ایک نیکی ملتی ہے اور اس کی ایک برائی مٹا دی جاتی ہے۔ مسند احمد، ابوداؤد، نسائی اور ابن ماجہ نے بسند صحیح حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جب تم میں سے کوئی شخص نماز میں کھڑا ہوتا ہے تو شیطان اس کے سامنے آ کھڑا ہوتا ہے تاکہ اس کی نماز میں شک ڈالے یہ شیطان اسے جانتا ہے کہ فلاں شخص کو فلاں نے پیدا کیا ہے اور فلاں نے اس کی پرورش کی ہے پس جب کوئی شخص تم میں سے اس کے پاس آئے تو اس کو چاہیے کہ نماز پڑھتے ہوئے اس کے وسوسوں سے پناہ مانگے اور بائیں طرف تین بار تھوکے۔

ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے قتادہ سے اَفَتَتَّخِذُوْنَهٗ وَذُرِّيَّتَهٗ کے تحت روایت کیا ہے کہ شیطان کی اولاد ہے اور وہ اس طرح پیدا ہوتے ہیں جس طرح حضرت آدم پیدا ہوئے ہیں اور شیطان کی اولاد کے اعتبار سے انسانوں سے زیادہ ہے۔

ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہ سے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ابلیس منافق ہے اس کی اولاد پیدا ہوتی ہے اور اس کی اولاد پیدا ہوتی ہے کہ وہ ایک شیطان پیدا ہوتا ہے اور مختلف شکلوں میں ظاہر ہوتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے لَبِئْسَ لِلظّٰلِمِيْنَ بَدَلًا کا یہ معنی ہے کہ ظالموں نے عبادت الٰہی چھوڑ کر شیطان کی پیروی کی تو انہوں نے کتنی بری تبدیلی کی۔

مَآ اَشْهَدْتُّهُمْ خَلْقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَا خَلْقَ اَنْفُسِهِمْ ۖ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّيْنَ عَضُدًا ﴿۵۱﴾ وَيَوْمَ يَقُوْلُ نَادُوْا شُرَكَآءِيَ الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَّوْبِقًا ﴿۵۲﴾

"میں نے ان کو آسمانوں کی اور زمین کی پیدائش کے وقت نہیں بلایا تھا اور نہ ان کی اپنی پیدائش کے وقت ان کو بلایا تھا میں گمراہ کرنے والوں کو اپنا دست و بازو نہیں بناتا۔ اور اس دن اللہ تعالیٰ (کفار مکہ کو) فرمائے گا کہ میرے شریکوں کو جنہیں تم (میرا شریک) خیال کیا کرتے تھے تو وہ انہیں پکاریں گے پس وہ انہیں کوئی جواب نہیں دیں گے اور ہم ان کے درمیان ایک آڑ کر دیں گے۔"

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے مَآ اَشْهَدْتُّهُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ میں نے شیطان سے مدد نہیں لی تھی جس قوم نے میرا شریک بنایا تھا اور میں شیطان کو نہ دست و بازو بنانے والا نہیں۔ تاکہ وہ میری معاونت کریں۔

عبدالرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ عَضُدًا کا معنی اعوان (مددگار) ہے۔[1]

---

1 تفسیر عبدالرزاق زیر آیت ہذا جلد 2 صفحہ 83 (683) و راغب لغت۔ مورث

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن عبد رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے۔

ابن المنذر و ابن ابی حاتم نے علی کے طریق سے ابن عباس سے مَّوْبِقًا کا معنی مہلک (ہلاکت کا گڑھا) روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی روایت کیا ہے۔

ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد جہنم کی ایک وادی ہے۔

امام عبد اللہ بن احمد (زوائد الزہد میں) ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی (شعب الایمان) نے البعث میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ موبق جہنم میں پیپ اور خون کی ایک وادی ہے۔(1)

امام احمد نے الزہد میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے حضرت ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ موبق دوزخ میں ایک گہری وادی ہے اس کے ذریعے اللہ تعالیٰ قیامت کے روز ہدایت یافتہ اور گمراہوں کے درمیان فرق کرے گا۔(2)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عمرو بن میمون رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: موبق جس کا اللہ تعالیٰ نے ذکر کیا ہے دوزخ کی بہت گہری وادی ہے، اس کے ذریعے اللہ تعالیٰ قیامت کے روز اہل اسلام اور دوسرے لوگوں کے درمیان فرق کرے گا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ موبق ایک دوزخ میں نہر ہے جس میں آگ بھی بہتی ہے، اس کے کناروں پر کالے خچروں کی مثل سانپ ہیں۔ جب وہ سانپ ان کو پکڑنے کے لیے ان کی طرف بڑھیں گے تو لوگ ان سے بچنے کے لیے آگ میں گھس جائیں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آگ کے اندر چار وادیاں ہیں جن کے ساتھ اللہ تعالیٰ دوزخیوں کو عذاب دے گا: (1) غَیّ (2) موبق (3) آثام (4) لَیٰ۔

وَ رَاَ الْمُجْرِمُوْنَ النَّارَ فَظَنُّوْۤا اَنَّهُمْ مُّوَاقِعُوْهَا وَ لَمْ یَجِدُوْا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿۵۳﴾ وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا فِیْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ؕ وَ كَانَ الْاِنْسَانُ اَكْثَرَ شَیْءٍ جَدَلًا ﴿۵۴﴾

''اور یہ مجرم (جہنم کی) آگ کو اور وہ خیال کریں گے کہ وہ اس میں گرنے والے ہیں اور نہ پائیں گے اس سے نجات پانے کی کوئی جگہ۔ اور بے شک ہم نے طرح طرح سے بار بار بیان کی ہیں اس قرآن میں لوگوں کے لیے ہر قسم کی مثالیں اور انسان ہر چیز سے بڑھ کر جھگڑالو ہے''۔

عبد الرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ ظَنُّوْۤا اَنَّهُمْ مُّوَاقِعُوْهَا میں ظَنُّوْۤا بمعنی عَلِمُوْا ہے۔(3)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 15، صفحہ 306 2۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 305

3۔ تفسیر عبد الرزاق زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 336 (1590)

امام احمد، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن حبان، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ نے حضرت ابو سعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کافر کو چھیاسی ہزار سال کفر کیا جائے گا جیسا کہ اس نے کچھ نیک عمل نہیں کیا۔ کافر جہنم میں کھینچا جائے گا تو چھیاسی سال کی مسافت سے بھی پل محسوس کرے گا کہ وہ اس میں اگلی گرا رہا ہے۔

امام ابن ابی حاتم، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم حبان نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک بار نبی ﷺ میرے اور فاطمہ رضی اللہ عنہا کے گھر برکت کو تشریف لائے اور فرمایا: کیا تم نماز تہجد نہیں پڑھتے۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ ہماری روحیں اللہ تعالیٰ کے قبضہ میں ہیں۔ اگر وہ ہمیں اٹھانا چاہتا ہے تو ہم اٹھ پڑتے ہیں۔ جب میں نے یہ جواب دیا تو آپ واپس تشریف لے گئے اور مجھ سے کوئی بات نہ کی۔ پھر میں نے سنا کہ آپ اپنی ران پر ہاتھ مار کر کہہ رہے تھے وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جَدَلًا کا معنی خصومت ہے۔ قوموں کا اپنے انبیائے کرام سے جھگڑنا اور ان کے پیش کردہ حق کا واپس کرنا۔ قرآن کریم میں جَدَلًا کا لفظ جہاں بھی استعمال ہوا ہے وہ اس معنی کے اعتبار سے ہے یعنی وہ انبیائے کرام سے ان کے دین کے بارے جھگڑتے تھے اور جو وہ پیغام اللہ کی طرف سے لائے تھے وہ اس کو رد کرتے تھے۔

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾

۲۔ مسند احمد جلد ۵ صفحہ 336 (6766) دار الکتب العلمیہ بیروت

۱۔ تفسیر ابن کثیر جلد 1 صفحہ 152 مؤسسۃ قرطبہ امام جزائر

اور کس چیز نے روکا ہے لوگوں کو اس بات سے کہ وہ ایمان لائیں جب آ گئی ان کے پاس ہدایت اور کہ وہ معافی طلب کریں اپنے رب سے مگر یہ (کہ وہ منتظر ہیں) کہ آئے ان کے پاس (عذاب) دستور پہلے لوگوں کا یا آئے ان کے پاس عذاب سامنے سے۔ اور نہیں بھیجتے ہم رسولوں کو مگر خوشخبری سنانے والے اور ڈرانے والے اور جھگڑتے ہیں کافر باطل کے ساتھ تاکہ وہ باطل کے ساتھ مٹا دیں اس حق کو اور بنا لیا ہے انہوں نے میری آیتوں کو اور جن سے وہ ڈرائے گئے ایک مذاق۔ اور اس شخص نے بڑھ کر ظالم کون ہے جسے نصیحت کی گئی اس کے رب کی آیتوں سے پس اس نے روگردانی کر لی اس سے اور فراموش کر دیا اس نے جو (اعمال بد) جو آگے بھیجے تھے اس کے دونوں ہاتھوں نے۔ ہم نے ڈال دیئے ان کے دلوں پر پردے تاکہ وہ قرآن کو نہ سمجھ سکیں اور ان کے کانوں میں گرانی پیدا کر دی اور اگر تم بلاؤ انہیں ہدایت کی طرف تو جب بھی وہ ہدایت قبول نہیں کریں گے۔ اور آپ کا پروردگار تو بہت بخشنے والا بڑی رحمت والا ہے۔ اگر وہ پکڑ لیتا انہیں ان کے کئے پر تو جلد ان پر عذاب بھیجتا (وہ دیر نہیں کرتا) بلکہ ان کے لئے ایک وقت مقرر ہے جس تک پائیں گے اس وقت اس کے غیر کوئی پناہ کی جگہ۔ اور یہ بستیاں ہیں ہم نے ہلاک کر دیا ان کے باشندوں کو جب وہ ستمگر بن گئے اور ہم نے مقرر کر دی تھی ان کی ہلاکت کے لئے ایک میعاد"۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ سے مراد پہلے لوگوں کی سزا ہے۔
امام ابن احمد اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قُبُلًا سے مراد قبائل ہیں۔
امام ابن ابی شیبہ، ابن احمد اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے قُبُلًا کا معنی آمنے سامنے سے روایت کیا ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے قُبُلًا کا معنی عیاناً (روبرو آمنے سامنے) روایت کیا ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الاعمش رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قُبُلًا کا معنی جھاراً (علانیہ) ہے۔
امام ابن ابی حاتم نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اپنے سامنے عذاب کو دیکھ لیں گے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس نے جو کثیر تعداد میں پہلے گناہ کیے وہ بھول گیا۔
امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ بِمَا كَسَبُوا کا معنی بِمَا عَمِلُوا (جو انہوں نے عمل کیے) ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَوْبِقًا سے مراد آگ ہے۔
امام ابن احمد اور ابن ابی حاتم نے علی کے طریق سے حضرت ابن عباس مَوْبِقًا کا معنی مَهْلِكًا (ہلاکت گاہ) روایت کیا ہے۔
ابن ابی شیبہ ابن احمد اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے مَوْبِقًا کا معنی گھر اور مَوْعِدًا کا معنی مَهْلِكًا (موت) روایت کیا ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت العباس بن مزداس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی سزا کا فیصلہ فرمایا جب انہوں نے نافرمانی کی پھر اس سزا کو مؤخر فرمایا یہاں تک کہ ان کی میعاد کا وقت گیا پھر ان پر سزا کا نزول ہو گیا۔

وَ اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِفَتٰىهُ لَاۤ اَبْرَحُ حَتّٰۤى اَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ اَوْ اَمْضِيَ
حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوْتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيْلَهٗ فِي الْبَحْرِ
سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتٰىهُ اٰتِنَا غَدَآءَنَا ۫ لَقَدْ لَقِيْنَا مِنْ سَفَرِنَا
هٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ اَرَءَيْتَ اِذْ اَوَيْنَاۤ اِلَى الصَّخْرَةِ فَاِنِّيْ نَسِيْتُ
الْحُوْتَ ۫ وَ مَاۤ اَنْسٰىنِيْهُ اِلَّا الشَّيْطٰنُ اَنْ اَذْكُرَهٗ ۚ وَ اتَّخَذَ سَبِيْلَهٗ فِي
الْبَحْرِ ۫ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۫ فَارْتَدَّا عَلٰۤى اٰثَارِهِمَا
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَاۤ اٰتَيْنٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَ عَلَّمْنٰهُ
مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهٗ مُوْسٰى هَلْ اَتَّبِعُكَ عَلٰۤى اَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ
رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلٰى مَا
لَمْ تُحِطْ بِهٖ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِيْۤ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ صَابِرًا وَّ لَاۤ اَعْصِيْ لَكَ
اَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَاِنِ اتَّبَعْتَنِيْ فَلَا تَسْـَٔلْنِيْ عَنْ شَيْءٍ حَتّٰۤى اُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ
ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَانْطَلَقَا ۫ حَتّٰۤى اِذَا رَكِبَا فِي السَّفِيْنَةِ خَرَقَهَا ؕ قَالَ اَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ اَهْلَهَا ۚ لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا اِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ اَلَمْ اَقُلْ اِنَّكَ لَنْ
تَسْتَطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِيْ بِمَا نَسِيْتُ وَ لَا تُرْهِقْنِيْ مِنْ
اَمْرِيْ عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانْطَلَقَا ۫ حَتّٰۤى اِذَا لَقِيَا غُلٰمًا فَقَتَلَهٗ ۙ قَالَ اَقَتَلْتَ
نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ ؕ لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ اَلَمْ اَقُلْ لَّكَ
اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ اِنْ سَاَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا
فَلَا تُصٰحِبْنِيْ ۚ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَّدُنِّيْ عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانْطَلَقَا ۫ حَتّٰۤى اِذَاۤ اَتَيَاۤ
اَهْلَ قَرْيَةِ ِۨ اسْتَطْعَمَاۤ اَهْلَهَا فَاَبَوْا اَنْ يُّضَيِّفُوْهُمَا فَوَجَدَا فِيْهَا جِدَارًا

يُرِيْدُ اَنْ يَّنْقَضَّ فَاَقَامَهٗ ؕ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ اَجْرًا ۝ قَالَ
هٰذَا فِرَاقُ بَيْنِيْ وَ بَيْنِكَ ۚ سَاُنَبِّئُكَ بِتَاْوِيْلِ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَّلَيْهِ
صَبْرًا ۝ اَمَّا السَّفِيْنَةُ فَكَانَتْ لِمَسٰكِيْنَ يَعْمَلُوْنَ فِي الْبَحْرِ فَاَرَدْتُّ
اَنْ اَعِيْبَهَا وَ كَانَ وَرَآءَهُمْ مَّلِكٌ يَّاْخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ غَصْبًا ۝ وَ اَمَّا
الْغُلٰمُ فَكَانَ اَبَوٰهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِيْنَاۤ اَنْ يُّرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَّ كُفْرًا ۝
فَاَرَدْنَاۤ اَنْ يُّبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكٰوةً وَّ اَقْرَبَ رُحْمًا ۝ وَ اَمَّا
الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلٰمَيْنِ يَتِيْمَيْنِ فِي الْمَدِيْنَةِ وَ كَانَ تَحْتَهٗ كَنْزٌ لَّهُمَا وَ
كَانَ اَبُوْهُمَا صَالِحًا ۚ فَاَرَادَ رَبُّكَ اَنْ يَّبْلُغَاۤ اَشُدَّهُمَا وَ يَسْتَخْرِجَا
كَنْزَهُمَا ۖ رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ ۚ وَ مَا فَعَلْتُهٗ عَنْ اَمْرِيْ ؕ ذٰلِكَ تَاْوِيْلُ
مَا لَمْ تَسْطِعْ عَّلَيْهِ صَبْرًا ۝

"اور یاد کرو جب کہا موسیٰ نے اپنے نوجوان (ساتھی) کو کہ میں چلتا رہوں گا یہاں تک کہ پہنچوں جہاں دو دریا ملتے ہیں یا (چلتے چلتے) گزار دوں کامدت دراز۔ پھر جب وہ دونوں پہنچے جہاں آپس میں دو دریا ملتے ہیں دونوں بھول گئے اپنی مچھلی کو تو بنا لیا اس نے اپنا راستہ دریا میں سرنگ کی طرح۔ پس جب وہ ان سے آگے بڑھ گئے آپ نے اپنے جوان ساتھی سے کہا لے آ ہمارا صبح کا کھانا، بے شک ہمیں برداشت کرنی پڑی ہے اپنے اس سفر میں بڑی مشقت۔ اس ساتھی نے کہا (اے علیم!) آپ نے ملاحظہ فرمایا جب ہم (سستانے کے لیے) اس چٹان کے پاس ٹھہرے تھے تو میں بھول گیا مچھلی کو اور نہیں فراموش کرائی مجھے وہ مگر شیطان نے کہ میں اس کا ذکر کروں اور اس نے بنا لیا اپنا راستہ دریا میں بڑے تعجب کی بات ہے۔ آپ نے فرمایا: یہی تو وہ ہے جس کی ہم تلاش کر رہے تھے۔ پس وہ دونوں لوٹے اپنے قدموں کے نشان دیکھتے ہوئے۔ تو پایا انہوں نے ایک بندے کو ہمارے بندوں میں سے جسے ہم نے عطا فرمائی تھی رحمت اپنی جانب سے اور ہم نے سکھایا تھا اسے اپنے پاس سے (خاص) علم۔ یہ اس بندے کو موسیٰ نے کہ میں آپ کے ساتھ رہ سکتا ہوں بشرطیکہ آپ سکھائیں مجھے رشد و ہدایت کا خصوصی علم جو آپ کو سکھایا گیا ہے۔ اس بندے نے کہا (اے موسیٰ!) آپ میرے ساتھ صبر کرنے کی طاقت نہیں رکھتے۔ اور آپ صبر کر بھی کیسے سکتے ہیں اس بات پر جس کی آپ کو پوری طرح خبر نہیں۔ آپ نے کہا

آپ مجھے پائیں گے اگر اللہ تعالیٰ نے چاہا صبر کرنے والا اور میں نافرمانی نہیں کروں گا آپ کے کسی حکم کی۔ اس بندے نے کہا اگر آپ میرے ساتھ رہنا چاہتے ہیں تو مجھ سے کسی چیز کے بارے میں پوچھئے گا یہاں تک کہ میں آپ سے اس کا ذکر کروں (یعنی دونوں چل پڑے یہاں تک کہ جب دونوں سوار ہونے کشتی میں تو اس بندے نے اس میں سوراخ کر دیا موسیٰ نے کہا کیا تم نے اس لئے سوراخ کیا ہے کہ اس کے سواروں کو غرق کر دو یقیناً تم نے بہت برا کام کیا ہے۔ اس بندے نے کہا کیا میں نے نہیں کہا تھا کہ آپ میرے ساتھ کسی طرح صبر نہیں کر سکتے۔ آپ نے (عذر خواہی کرتے ہوئے) کہا کہ مجھ پر میری بھول کی وجہ سے مواخذہ نہ کیجئے اور میرے معاملہ میں مجھ پر دشواری نہ ڈالئے۔ پھر دونوں چل پڑے یہاں تک کہ جب وہ ایک لڑکے کو ملے اس نے اس کو قتل کر دیا (یہ سوئی (خضب ذکر کرتا ہے) کہنے لگے کیا مار ڈالا آپ نے ایک معصوم جان کو کسی نفس کے بدلہ کے بغیر۔ بے شک آپ نے برا کام کیا جو جہالت ہی (زیادتی) سے اس نے کہا (پہلے ہی) میں نے کہہ دیا تھا کہ آپ کو آپ میری معیت میں صبر نہیں کر سکیں گے۔ آپ نے کہا اگر میں پوچھوں آپ سے کسی چیز کے بارے میں اس کے بعد تو آپ مجھے اپنے ساتھ نہ رکھیں۔ آپ میری طرف سے عذر کو پہنچ گئے۔ پھر وہ چل پڑے یہاں تک کہ جب ان کا گزر ایک گاؤں والوں کے پاس سے ہوا تو انہوں نے ان سے کھانا طلب کیا تو اس نے (صاف) انکار کر دیا ان کی میزبانی کرنے سے۔ پھر ان دونوں نے اس گاؤں میں ایک دیوار دیکھی جو گرنے کے قریب تھی تو اس بندے نے اسے درست کر دیا۔ موسیٰ کہنے لگے اگر آپ چاہتے تو اس محنت پر مزدوری لے لیتے۔ اس نے کہا (بس خاتمہ ہوا) اب میرے اور آپ کے درمیان جدائی کا وقت آ گیا۔ میں آگاہ کرتا ہوں آپ کو ان باتوں کی حقیقت پر جن کے متعلق آپ صبر نہ کر سکے۔ وہ جو کشتی تھی وہ چند غریبوں کی تھی جو (دریا کی) کام کرتے تھے دریا میں سو میں نے ارادہ کیا کہ اسے عیب دار کر دوں (اور اس کی وجہ یہ تھی کہ ان کے آگے (یا پیچھے) بادشاہ تھا جو ہر کشتی کو زبردستی لے لیتا تھا۔ اور وہ جو لڑکا تھا (اس کی حقیقت یہ ہے کہ) اس کے والدین مومن تھے۔ ہمیں اندیشہ ہوا کہ وہ (لڑکا بڑا ہو کر) مجبور کر دے گا انہیں سرکشی اور کفر۔ پس ہم نے چاہا کہ بدلہ دے انہیں ان کا رب (ایسا بیٹا جو بہتر ہو اس سے پاکیزگی میں اور (ان پر) زیادہ مہربان ہو۔ رہی دیوار تو (اس کی حقیقت یہ ہے کہ) وہ شہر کے دو یتیم بچوں کی تھی دیوار کے نیچے ان کا خزانہ (دفن) تھا اور ان کا باپ (ایک) نیک شخص تھا۔ پس آپ کے رب نے ارادہ فرمایا کہ وہ دونوں بچے اپنی جوانی کو پہنچیں اور نکالیں اپنا خزانہ۔ یہ (ان پر) ان کے رب کی خاص رحمت تھی اور (یہ کام میں نے کیا) میں نے اپنی مرضی سے نہیں۔ یہ حقیقت ہے ان باتوں کی جن پر آپ سے صبر نہ ہو سکا۔

امام ابن عساکر نے بسند ضعیف حضرت ابن عباس کے طریق سے حضرت کعب سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت ابن عباس کے اس قول کے متعلق کہ وہ تو یہیں رہے گا انتظار کرتے ہوئے خضر کا یہاں تک کہ ان کی موت آ جائے۔ کعب نے کہا کہ خضر کا یہ قول ان کے لئے ایک مژدہ تھا۔

سنا سال بیتیھا یعنی دو دن رات کے درمیان مچھلی کا نشان ان سے مچھلی نکل گئی اور گم ہو گئی۔ لیکن مچھلی تھی جو انہوں نے اپنے ساتھ اٹھالی دونی تھی۔ وہ ڈر گئے۔ تب اچھل کر پانی میں جا پڑی۔ شیطان نے موسیٰ علیہ السلام کے ساتھی سے نوجوان کو شیطان نے اس کا ذکر بھلا دیا، وہ نوجوان یوشع بن نون تھا۔ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (موسیٰ علیہ السلام کو مچھلی کے اثر اور سندر میں اس کے جیسے تعجب میں ڈالا۔ قَالَ ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ (موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا جہاں مچھلی جدا ہوئی ہم وہی مجھے خضر علیہ السلام کی ملاقات کی بشارت دی گئی ہے۔ فَارْتَدَّا عَلٰٓى اٰثَارِهِمَا قَصَصًا (یعنی موسیٰ علیہ السلام اور یوشع علیہ السلام سندر میں مچھلی کے اثر کے پیچھے چلے۔ دونوں ساحل سمندر پر پہنچ آئے۔ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا (ان دونوں نے خضر علیہ السلام کو پالیا۔ اٰتَيْنٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًا (یعنی ہم نے اسے خاص رحمت اپنی جناب سے اور ہم نے سکھایا تھا اسے اپنے پاس سے (خاص) علم۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَفَوْقَ كُلِّ ذِيْ عِلْمٍ عَلِيْمٌ (یوسف) موسیٰ علیہ السلام نے حضرت خضر علیہ السلام کی سنت اختیار کی۔ ان کا واقعہ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں ذکر فرمایا۔ (۱)

امام بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں سعید بن جبیر کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت ابن عباس سے کہا کہ نوف البکالی کہتے ہیں کہ خضر علیہ السلام کا ساتھی موسیٰ، نبی بنی اسرائیل کا نہیں تھا تو ابن عباس نے کہا اللہ کے دشمن نے جھوٹ بولا ہے۔ ہمیں ابی بن کعب نے بتایا کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ موسیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل کو خطبہ دینے کے لیے کھڑے ہوئے تو ان سے پوچھا گیا لوگوں میں زیادہ عالم کون ہے؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا میں۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں عتاب فرمایا کیونکہ انہوں نے علم کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف نہیں کی۔ پس اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ میں میرا ایک بندہ ہے جو تجھ سے زیادہ عالم ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی یا رب میں اس تک کیسے پہنچ سکتا ہوں؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اپنے ساتھ ایک مچھلی ٹوکری میں رکھ لو۔ جہاں وہ مچھلی تم سے گم ہو جائے وہی میرے بندے کی قیام گاہ ہے۔ موسیٰ علیہ السلام حکم الٰہی کے مطابق مچھلی ٹوکری میں لے کر چل پڑے اور آپ کے ساتھ نوجوان یوشع بن نون بھی چل پڑے۔ چلتے چلتے دونوں ایک چٹان تک پہنچے۔ اس پر دونوں سر رکھ کر سو گئے۔ مچھلی نے ٹوکری میں حرکت کی اور اس سے باہر نکلی۔ پھر سمندر میں گر گئی اور درمیان میں سرنگ کی طرح راستہ بنا لیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس پر پانی کا چشمہ روک دیا اور وہ اس پر محراب کی طرح ہو گیا۔ جب دونوں بیدار ہوئے تو یوشع بن نون مچھلی کا نکلنا اپنی آنکھوں سے دیکھ چکے تھے۔ موسیٰ علیہ السلام کو اس کی خبر نہ دی یہاں تک کہ دن کا باقی حصہ بھی وہ چلتے رہے اور رات کو بھی۔ غیر حاضری رکھا تھی کہ جب دوسرا دن آیا تو موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: ہمیں اس سفر میں بہت بڑی مشقت برداشت کرنی پڑی ہے۔ فرمایا: موسیٰ علیہ السلام کو تھکاوٹ محسوس نہ ہوئی تھی کہ وہ اس جگہ سے آگے نکل گئے جہاں پہنچنے کا اللہ نے حکم دیا تھا۔ یوشع نے کہا اے موسیٰ کلیم! آپ نے ملاحظہ فرمایا جب ہم سستانے کے لیے اس پتھر کے پاس ٹھہرے تھے تو میں بھول گیا مچھلی کو اور نہیں فراموش کرائی مجھے، وہ مچھلی تو شیطان نے

1۔ تفسیر درمنثور، تفسیر زمخشری، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، بیہقی فی الاسماء والصفات، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ

کر میں اس کا ذکر کروں۔ اس نے سمندر میں اپنا راستہ بنالیا تھا۔ بڑی تعجب کی بات ہے۔ فرمایا مچھلی کے لیے سرنگ کی صورت تھی۔ موسیٰ علیہ السلام اور نوجوان کے لیے تعجب کی بات تھی۔ موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا وہی تو جگہ تھی جس کی ہمیں تلاش تھی۔ وہ اپنی منزل مراد کی طرف لوٹے اپنے قدموں کے نشانات پر واپس لوٹے حتیٰ کہ اس چٹان تک پہنچ گئے۔ صفیان نے فرمایا: وہ کہتے ہیں اس چٹان کے پاس چشمہ حیات ہے۔ اس کا پانی جس مردہ کو پہنچتا ہے وہ زندہ ہو جاتا ہے۔ اس مچھلی کا جو حصہ کھایا گیا تھا لیکن چشمہ حیات کے اس قطرے پڑے تو وہ زندہ ہو گئی۔ فرمایا وہ وہاں چٹان تک پہنچے تو وہاں ایک شخص کپڑا اوڑھے سویا ہوا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے اس پر سلام کیا تو خضر علیہ السلام نے فرمایا: تمہاری زمین کا یہ سلام کہاں؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: موسیٰ ہوں۔ خضر علیہ السلام نے پوچھا: موسیٰ بنی اسرائیل؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: ہاں میں آپ کے پاس اس لیے حاضر ہوا ہوں کہ آپ مجھے رشد و ہدایت کے علم سے کچھ سکھا دیں جو آپ کو سکھایا گیا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا: اے موسیٰ کلیم اللہ میرے ساتھ صبر کی طاقت نہیں رکھ سکو گے۔ مجھے اللہ تعالیٰ نے ایسا علم عطا فرمایا ہے جو تم نہیں جانتے اور آپ کو ایسا علم عطا فرمایا ہے جس کو میں نہیں جانتا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: آپ مجھے ان شاء اللہ صابر پائیں گے اور میں تمہارے کسی امر کی نافرمانی نہیں کروں گا۔ حضرت خضر علیہ السلام نے کہا: اگر تم نے میرے ساتھ چلنا ہے تو مجھ سے کسی چیز کے متعلق سوال نہیں کرنا یہاں تک کہ میں خود تمہیں اس کے متعلق بتاؤں۔ دونوں ساحل سمندر کے ساتھ ساتھ چل پڑے۔ ایک کشتی پاس سے گزری تو خضر علیہ السلام نے انہیں سوار کرنے کو کہا۔ انہوں نے خضر علیہ السلام کو پہچان لیا اور بغیر کرایہ کے سوار کر لیا۔ جب وہ دونوں سوار ہو گئے تو تھوڑی دیر بعد حضرت خضر تھوڑے کے ساتھ کشتی کا ایک تختہ اکھیڑنے لگے۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا: جناب انہوں نے ہمیں بغیر کرایہ کے کشتی پر سوار کیا ہے اور آپ ان کی کشتی کا تختہ اکھیڑ رہے ہیں تاکہ سب غرق ہو جائیں۔ یہ آپ نے بڑا برا کام کیا ہے۔ حضرت خضر نے فرمایا: میں نے تجھے کہا نہیں تھا کہ آپ میرے ساتھ صبر نہیں کر سکیں گے۔ موسیٰ کلیم نے عرض کی: حضور میری بھول پر مواخذہ نہ فرمائیں اور میرے اس معاملہ میں مجھ سے تنگی نہ کرو۔

رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: موسیٰ علیہ السلام سے پہلا سوال بھول کر ہوا تھا (دوسرا شرط کی بنا پر اور تیسرا جان بوجھ کر کیا تھا) ایک چڑیا آئی اور کشتی کے ایک طرف بیٹھ گئی۔ پھر اس نے دریا سے پانی کی چونچ بھری۔ حضرت خضر علیہ السلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کہا: میرا اور تیرا علم اللہ کے علم کے مقابلہ میں ایسے ہے جیسے سمندر سے چڑیا نے پانی پی لیا ہو پھر وہ کشتی سے نکل کر ساحل سمندر پر جا پڑے۔ راستہ میں حضرت خضر علیہ السلام نے بچوں میں کھیلتے ہوئے ایک بچہ دیکھا تو حضرت خضر علیہ السلام نے اس کو پکڑا اور ہاتھ سے ہی اس کا سر تن سے جدا کر کے قتل کر دیا۔ موسیٰ علیہ السلام (تڑپ گئے) اور فرمایا بغیر کسی حق کے ایک معصوم نفس کو قتل کر دیا۔ آپ نے بڑا ناروا کام کیا۔ حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا: میں نے تجھے کہا نہیں تھا کہ تم میرے ساتھ صبر نہیں کر سکو گے۔ فرمایا یہ پہلے سے زیادہ سخت کام کیا ہے۔ پھر کہا: اگر میں آپ سے اس کے بعد کسی چیز کے متعلق سوال کروں تو مجھے آپ ساتھ نہ رکھیں اور آپ میری طرف سے معذور ہوں گے۔ پھر وہ چل پڑے حتیٰ کہ ان کا گزر ایک گاؤں سے ہوا۔ گاؤں والوں سے انہوں نے کھانا مانگا تو انہوں نے ان کی میزبانی کرنے سے صاف انکار کر دیا۔

کلیم ۔۔۔ ۔۔۔ ۔۔۔

حضرت خضر علیہ السلام سے فرمایا اور آپ سے کہا کہ کیسے کہتے ہیں کہ اس بستی کی آپ کو پہچان نہیں ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا مجھ سے آپ کی صحبت اختیار کرنے کا حکم دیا گیا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا اگر آپ میرے ساتھ رہنا چاہتے ہیں تو مجھ سے کسی چیز کے بارے میں پوچھیں گے یہاں تک کہ میں آپ سے اس کا خود ذکر کروں۔ وہ دونوں چل پڑے یہاں تک کہ جب وہ سمندر سے کچھ جو ٹھے کشتی میں سوار ہونے باہر نکل آئے۔ حضرت خضر علیہ السلام پیچھے رہ گئے تاکہ کشتی والے انہیں علیحدہ کر دیں۔ حضرت خضر علیہ السلام نے کہا آپ نے کشتی کو توڑ دیا ہے تاکہ اس کی سواریوں کو ڈبو دے۔ یقیناً تو نے بہت برا کام کیا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے کہا کیا میں نے تجھے نہیں کہا تھا کہ تم میرے ساتھ صبر نہیں کر سکو گے۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا میری بھول پر مواخذہ نہ فرمائیں اور میرے معاملہ میں مجھ پر زیادہ تنگی نہ کرو۔ پھر دونوں چل پڑے حتیٰ کہ وہ بچوں کے پاس آئے تو ساحل سمندر پر کھیل رہے تھے ان میں ایک بچہ ایسا تھا کہ اس جیسا حسین اور لطیف اور کوئی نہ تھا۔ حضرت خضر علیہ السلام نے اسے پکڑا اور قتل کر دیا۔ موسیٰ علیہ السلام اس وقت روز دے گئے اور کہا آپ نے ایک معصوم جان کو بغیر کسی نفس کے بدلے کے مار ڈالا۔ بے شک آپ نے ایک ناپسندیدہ کام کیا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے کہا میں نے پہلے کہہ نہیں دیا تھا کہ آپ میری معیت میں صبر نہیں کر سکیں گے۔ پھر حضرت موسیٰ علیہ السلام کو ندامت سے اندیشہ نے آلیا اور آپ نے حیا فرمایا اور کہا اگر اس کے بعد میں آپ سے کسی چیز کے بارے میں سوال کروں تو آپ مجھے اپنے ساتھ نہ رکھیں، آپ میری طرف سے معذور ہوں گے۔ پھر دونوں چل پڑے حتیٰ کہ ایک گاؤں والوں کے پاس پہنچے تو انہوں نے ان سے کھانا طلب کیا لیکن انہوں نے صاف انکار کر دیا ان کی میزبانی کرنے سے۔ موسیٰ علیہ السلام انتہائی تھک چکے تھے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے اس گاؤں میں ایک دیوار سیدھی جو گرنے کے قریب تھی حضرت خضر علیہ السلام نے اسے درست کر دیا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو جو بھوک اور تھکاوٹ تھی اس سے لگے آکر آپ نے کہا اگر آپ چاہتے تو اس محنت پر ضرور ہی کچھ لے لیتے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے کہا (بس شامت ختم) اب میرے اور آپ کے درمیان جدائی کا وقت آ گیا۔ میں آگاہ کرتا ہوں آپ کو ان باتوں کی حقیقت پر جن کے متعلق آپ صبر نہ کر سکے۔ موسیٰ علیہ السلام نے حضرت خضر علیہ السلام کا دامن پکڑ لیا اور کہا قبل از جدا کرنے سے پہلے مجھے اپنے کاموں کی حقیقت تو بتا دو۔ تو حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا وہ جو کشتی تھی وہ چند غریبوں کی تھی جو ملاحی کا کام کرتے تھے دریا میں ان کے آگے (بہ پر) بادشاہ تھا جو پکڑ لیا کرتا تھا ہر کشتی کو زبردستی سے۔ جب کشتی چلتی ہوئی اس کے پاس سے گزرے گی تو وہ اسے چھوڑ دے گا۔ پھر اس کے مالک لکڑی کا ٹکڑا لگا کر اسے جوڑ لیں گے اور اس سے نفع اٹھا لیں گے۔ زیادہ پختہ وضعا کا فرقہ اس کی محبت والدین کے دلوں میں گھر کر چکی تھی۔ اگر وہ اس کی سی بات کرتا تو وہ انہیں سرکشی اور کفر پر مجبور کرتا۔ تمہارے رب نے نہیں نعم و بدل دینے کا ارادہ کیا ہے، پس میاں بیوی نے حقوق زوجیت ادا کیے تو اللہ تعالیٰ نے ان سے پاکیزہ اور زیادہ رحم بچہ عطا فرمایا ایک دوسرے طریق۔ سعید بن جبیر سے مروی ہے فرماتے ہیں: میں ابن عباس کے پاس بیٹھا ہوا تھا۔ ان کے پاس چند اہل کتاب بھی بیٹھے ہوئے تھے۔ ان میں سے ایک نے کہا کہ اے ابن عباس کعب سے روایت کرتے ہوئے بیان کرتا ہے کہ موسیٰ نبی جس نے علم طلب کیا تھا وہ موسیٰ بن میشا تھا۔ ابن عباس نے

فرمایا کہ اللہ نے جھوٹ بولا ہے مجھے اپنی جان کی قسم ہے میں اللہ سے دعا کروں گا کہ وہ تجھے ہلاک کر دے بتا دے کہ اس نے اسکے اپنے پروردگار سے سوال کیا کہ اگر تیرے بندوں میں سے کوئی شخص مجھ سے زیادہ علم والا موجود ہے تو میری اس [illegible] نے فرمایا ہاں ایک بندہ میرے بندوں میں سے [illegible] اس کی تجھ کو علامت بیان کر دیں اور کہا کہ ملاقات کا وعدہ [illegible] پھینکی گئی تھی۔ [illegible] وہاں [illegible] کو تھام لے گا وہی [illegible] ہوگا اور تم اپنی [illegible] وہاں پاؤ گے [illegible] علیہ السلام اپنے ساتھی کی معیت میں چلے انہوں نے مچھلی کو نمکین کیا ہوا تھا جو مچھلی کہ موسیٰ علیہ السلام چھلی کو انہوں نے نمک لگا رکھا تھا۔ غیب دان اور اس پانی تک پہنچے جو زندگی بخشتا ہے جو اسے چھوتا ہے ہمیشہ زندہ رہتا ہے۔ کوئی مردہ چیز اس کے قریب نہیں جاتی مگر وہ زندہ ہو جاتی ہے جب دونوں وہاں اترے اور مچھلی کو پانی کے مس کیا تو وہ زندہ ہو گئی۔ اس نے دریا میں راستہ بنا لیا مرنگ کی طرح۔ پھر دونوں چلتے رہے راستہ میں موسیٰ علیہ السلام نے نوجوان ساتھی کو کہا ہمارا صبح کا کھانا لے آ ہمیں اس سفر میں بہت مشقت برداشت کرنا پڑی ہے۔ نوجوان نے کہا کیا آپ نے ملاحظہ فرمایا کہ جب ہم چٹان کے پاس آسودگی کے لیے اترے تھے تو میں مچھلی بھول گیا اور مجھے شیطان نے فراموش کرا دی تھی کہ میں اس کا ذکر کروں اس نے راستہ بنا لیا تھا۔ راوی کہتے ہیں بڑے تعجب کی بات ہے۔ ابن عباس نے فرمایا موسیٰ علیہ السلام چٹان پر پہنچ گئے۔ جب اس کے پاس پہنچ گئے وہاں ایک شخص چادر اوڑھے ہوا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے اس پر سلام کیا تو اس نے سلام کا جواب دیا پھر پوچھا کیسے تشریف لائے؟ آپ کو تو اپنی قوم میں (تبلیغ کی) مشغولیت تھی۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا میں آپ سے وہ علم خاص سیکھنے آیا ہوں جو آپ کو بخشا گیا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا آپ میرے ساتھ صبر نہیں کر سکیں گے، یا اللہ کا بندہ (خضر علیہ السلام) علم غیب جانتا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا کیوں نہیں (میں صبر کروں گا)۔ اس بندے نے کہا تو کیسے صبر کرے گا اس پر جس کی حقیقت کی تجھے خبر نہیں ہے یعنی آپ ظاہر کو دیکھتے ہیں اور جو امور کی حقیقتیں ہیں وہ آپ جانتے ہی نہیں ہے، جو علم غیب میں جانتا ہوں وہ آپ جانتے نہیں ہیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا ان شاء اللہ آپ مجھے صبر پائیں گے اور میں آپ کی کسی امر میں نافرمانی نہیں کروں گا۔ اگرچہ میں کوئی ایسا امر دیکھوں گا جو میری کل ہر شریعت میں مخالف ہوگا۔ اس بندے نے کہا اگر تو نے میرے ساتھ رہنا ہے تو مجھ سے کسی چیز کے بارے میں سوال نہ کرنا حتیٰ کہ میں خود اس کے متعلق بیان کروں۔ وہ دونوں ساحل سمندر پر چلنا پڑے۔ لوگوں سے ملے اور ان کی تلاش میں تھے، انہیں ایک ساحل سے دوسرے ساحل پر جانے کی ضرورت تھی کہ ایک کشتی ان کے پاس سے گزری۔ اس سے خوبصورت عمدہ اور [illegible] کوئی کشتی ان کے پاس سے نہیں گزری تھی۔ دونوں نے ملاحوں سے سوار کرنے کو کہا تو انہوں نے انہیں سوار کر لیا۔ جب اطمینان سے کشتی میں چلے گئے اور کشتی والے دونوں سمیت اپنے مسافروں کو لے کر چلے تو حضرت خضر علیہ السلام نے اپنی تبر اور ہتھوڑا لیا اور اس کشتی کی ایک طرف سے زور اور ہتھوڑے کی مدد سے توڑ پھوڑ کر دی۔ پھر ایک تختہ یا اور اس کے اوپر لگا دیا پھر اس پر پیتے کرا رہے کرنے لگ گئے۔ موسیٰ علیہ السلام یہ عجیب معاملہ دیکھ کر گھبرا گئے اور کہہ دیا آپ نے کشتی کو شگاف کر دیا ہے تاکہ سواریوں کو

عرض کرے۔ آپ نے اپنی زبان سے کام کیا ہے۔ اس بندے نے کہا میں نے تو کہا تھا کہ تو میرے ساتھ صبر نہیں کر سکے گا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا میری بھول چوک پر مجھ سے مواخذہ نہ کیجیے۔ اس سے معاملہ میں مجھ پر سختی نہ کریں۔ پھر دونوں کشتی سے نکلے تو چلتے چلتے ایک لڑکا ملا جس کو اس بندے نے قتل کر دیا۔ اس پر موسیٰ نے کہا کیا آپ نے ایک بے گناہ جان کو بغیر اس کے کہ اس نے کسی کی جان لی ہو، قتل کر دیا؟ یہ تو آپ نے بڑا ہی برا کام کیا ہے۔ اس بندے نے کہا میں نے تو پہلے ہی کہا تھا کہ تو میرے ساتھ صبر نہیں کر سکے گا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا کہ اس کے بعد اگر میں کسی چیز کے بارے میں آپ سے سوال کروں تو آپ مجھے اپنے ساتھ نہ رکھیں۔ آپ میری طرف سے معذور ہوں گے۔ پھر دونوں چل پڑے یہاں تک کہ ایک گاؤں والوں کے پاس آئے۔ ان سے کھانا طلب کیا تو انہوں نے میزبانی کرنے سے صاف انکار کر دیا۔ دونوں نے اس گاؤں میں ایک دیوار کو دیکھا جو گرنے کے قریب تھی۔ اللہ کے اس بندے نے اسے پہلے اپنے ہاتھ سے گرا کر سیدھا بنا دیا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا کہ اگر آپ چاہتے تو اس کام پر کچھ اجرت لے سکتے تھے۔ اس بندے نے کہا بس اب میرا اور آپ کا ساتھ ختم ہے۔ میں آپ کو اس کی حقیقت سے آگاہ کرتا ہوں جس پر آپ صبر نہ کر سکے۔ رہی کشتی تو وہ چند مساکین کی تھی جو دریا میں محنت مزدوری کا کام کرتے تھے۔ میں نے اس کو عیب دار کرنے کا ارادہ کیا، کیونکہ آگے ایک (ظالم) بادشاہ تھا جو ہر (اچھی) کشتی کو چھین لیتا تھا۔ رہا یہ لڑکا جس کو قتل کیا گیا تو اس کے ماں باپ مومن تھے۔ ہمیں اندیشہ ہوا کہ یہ لڑکا اپنی سرکشی اور کفر پر مجبور کرے گا۔ پس ہم نے ارادہ کیا کہ ان کا پروردگار انہیں (اس کے بدلے) ایسا بچہ عطا کرے جو بہتر ہو اس سے پاکیزگی میں اور (ان پر) زیادہ مہربان ہو۔ رہی دیوار تو وہ شہر کے دو یتیم بچوں کی تھی اور اس کے نیچے ان دونوں کا خزانہ دفن تھا۔ ان کا باپ ایک نیک شخص تھا۔ پس آپ کے رب نے ارادہ فرمایا کہ وہ دونوں اپنی جوانی کو پہنچیں اور اپنا خزانہ نکالیں۔ یہ (ان پر) ان کے رب کی خاص رحمت تھی اور جو کچھ میں نے یہ (سب) اپنی مرضی سے نہیں کیا۔ یہ حقیقت ہے ان امور کی جن پر آپ سے صبر نہ ہو سکا۔ ابن عباس نے فرمایا وہ خزانہ علم تھا۔(1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ایک اور طریق سے حضرت سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا موسیٰ علیہ السلام پر یہ اس لیے کوفت طاری ہونے اور خفا ہونے کی وجہ یہ تھی کہ انہوں نے دل میں یہ خیال کیا کہ جو علم کی نعمت مجھے بخشی گئی ہے اس کی عطا میں کمی نہ ہو۔ اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کے دل کا خیال جان لیا اور فرمایا اے

(1) صحیح مسلم، جلد 2، صفحہ 269، طبع کتب خانہ نور محمد

[illegible] سے نصیحت میں ایسے ایسے کلمات نہیں کہے جو تجھے عطا نہیں فرمایا ہے تو مجھے عطا نہیں فرمایا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی میری راہنمائی فرمائیے تو میں اس سے علم حاصل کروں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا تیرا توشہ سفر میں پیتی ہی راہنمائی کرے گا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے نوجوان پیشکش سے کہا کہ میں چلتا رہوں گا یہاں تک کہ پہنچوں جہاں دو دریا ملتے ہیں یا چلتے چلتے گزار دوں مدت دراز۔ موسیٰ علیہ السلام [illegible] ایک مچھلی تھی۔ اس سے آپ کہتے تھے وہ سلام کہتے تھے۔ جب وہ جہاں تک پہنچے جہاں دریائے شور کا دریائے شیریں سے ملتا ہے پہلی نوجوان نے دریائے کنارے پر مچھلی والی ماتو کری رکھ دی۔ مچھلی نے پانی کے قطرے پڑے تو اس نے فوراً کری میں حرکت کی تو کری الٹی ہوئی اور دریا میں سرنگ کی طرح راستہ بناتے ہوئے چلی گئی۔ جب وہ وہاں سے آگے گزر گئے تو صبح کے کھانے کا وقت آ گیا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا ہمارا صبح کا کھانا لے آؤ۔ بے شک ہمیں بڑا تکلف کرنا پڑا تھا۔ سفر میں ہماری مشقت نوجوان نے کہا کیا آپ نے ملاحظہ فرمایا کہ جب ہم ستانے کے لیے چٹان کے پاس ٹھہرے تھے تو میں مچھلی بھول گیا اور مجھے فراموش نہیں کرا سکی مگر شیطان نے کہ میں اس کا ذکر کروں۔ اس نے دریا میں راستہ بنایا۔ یہ تعجب کی بات ہے۔ موسیٰ علیہ السلام کو یاد آیا۔ جوان سے کہا گیا تھا کہ تمہارا راز راہنمائی کرے گا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا یہی تو وہ نشانی ہم جستجو کر رہے تھے۔ پس وہ دونوں اپنے قدموں کے نشان دیکھتے ہوئے واپس لوٹے حتیٰ کہ اس چٹان تک پہنچ گئے جس میں مچھلی کو کر دریا میں چلی گئی تھی۔ موسیٰ علیہ السلام نے مچھلی کا نشان دیکھ اور پانی پر اس کا نشان دیکھتے ہوئے چل پڑے حتیٰ کہ وہ مجمع البحرین کے درمیان میں سے ایک جزیرہ پر پہنچے۔ وہاں دونوں نے تمہارے بندوں میں سے ایک بندہ پایا جسے ہم نے مطا فرمائی تھی رحمت اپنی جناب سے اور ہم نے سکھایا تھا اسے اپنے پاس سے (خاص) علم۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا آپ صبر کر بھی کیسے سکتے ہیں اس بات پر جس کی آپ کو پوری طرح خبر نہیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا آپ مجھے ان شاء اللہ صابر پائیں گے۔ میں آپ کے کسی حکم کی نافرمانی نہیں کروں گا۔ اس بندے نے کہا اگر آپ میرے ساتھ رہنا چاہتے ہیں تو مجھ سے کسی چیز کے بارے میں پوچھیے نہیں یہاں تک کہ میں آپ سے اس کا تذکرہ کروں۔ پس وہ دونوں چل پڑے یہاں تک کہ جب وہ سوار ہوئے کشتی میں تو اس بندے نے اس میں شگاف کر دیا۔ موسیٰ بول اٹھے کیا تم نے شگاف کیا ہے کشتی کے سوار اس کو ڈبو دینے کے لیے۔ تم نے بہت برا کام کیا ہے۔ اس بندے نے کہا میں نے کہا نہیں تھا کہ آپ میں یہ طاقت نہیں کہ میری صحبت پر صبر کریں۔ آپ نے عذر خواہی کرتے ہوئے کہا کہ نہ گرفت کر مجھ پر میری بھول کی وجہ سے اور نہ تنگی کر میرے اس معاملہ میں بہت زیادہ۔ پھر دونوں چل پڑے حتیٰ کہ جب وہ ملے ایک لڑکے کو جو کھیل رہا تھا لڑکوں کے ساتھ تھا۔ پس اس بندے نے اس لڑکے میں سے خوبصورت روشن چہرہ والا لڑکا اور اسے قتل کر دیا۔ موسیٰ علیہ السلام (غضب ناک ہو کر) کہنے لگے کیا مار ڈالا آپ نے ایسے معصوم جان کو کسی نفس کے بدلہ کے بغیر۔ بے شک آپ نے ایسا کام کیا ہے جو بہت نازیبا ہے۔ اس نے کہا (پہلے ہی) میں نے کہہ دیا تھا آپ کو کہ آپ میری معیت میں صبر نہیں کر سکیں گے۔ ابن عباس فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ کے نبی موسیٰ علیہ السلام نے اس وقت حیا کیا اور کہا اگر میں اس کے بعد آپ سے کسی چیز کے بارے پوچھوں تو آپ مجھے ساتھ نہ رکھیں۔ آپ میری طرف سے معذور ہوں گے۔ پھر دونوں چل

یہاں تک کہ وہ ایک گاؤں والوں کے پاس پہنچے۔ انہوں نے ان سے کھانا طلب کیا تو انہوں نے ان کی ضیافت کرنے سے انکار کر دیا۔ پھر ان دونوں نے اس گاؤں میں ایک دیوار دیکھی جو گرنے کے قریب تھی تو ان دونوں نے اس درست کر دیا۔ موسیٰ کہنے لگے اگر آپ چاہتے تو اس محنت پر مزدوری لے لیتے۔ اس نے کہا (اس گفتگو تم کا یہ حصہ ہے اور آپ نے درمیان حدائی کا ذکر نہیں کیا) میں آپ کو اس کی حقیقت بتاتا ہوں کہ جس پر آپ صبر نہ کر سکے۔ [illegible] دو چند سے کچھ زیادہ کشتی تھی جو دریا پر چلا کرتی تھی۔ میں نے اس کے عیب دار کرنے کا ارادہ کیا۔ [illegible] بادشاہ تھا جو ہر (نئی) کشتی زبردستی لے لیتا تھا۔ ابن عباس کی قرأت میں علیہ صالحۃ ہے۔ میں نے اس کو عیب دار کرنے کا ارادہ کیا تاکہ وہ اسے چھوڑ دے۔ جب وہ بادشاہ سے گزر جائیں گے تو اسے درست کر کے نفع اٹھائیں گے اور وہ ان کے پاس رہے گی۔ (آگے آپ نے بچے کے قتل کا راز بتانے کی حقیقت بیان فرمائی جو سورہ [illegible] میں مذکور ہے) فرماتے ہیں کچھ عرصہ سارس پرندہ آیا اس نے دریا میں اپنی چونچ ڈبوئی۔ تو اس ہدہد نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا اے موسیٰ کیا یہ پرندہ کیا کہہ رہا ہے؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا میں نہیں جانتا۔ اس ہدہد نے کہا یہ کہہ رہا ہے کہ تم دونوں کا علم جو تم اللہ کے علم کے سمندر سے لیتے ہو وہ نہیں ہے مگر اس قدر کہ جیسے میں نے اپنی چونچ کے ساتھ اس دریا کے تمام پانی سے کم لیا ہے۔

ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ایک اور سند سے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس نے فرمایا، موسیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل کو وعظ کر رہے تھے کہ ان کے دل میں خیال آیا کہ لوگوں میں کوئی ان سے زیادہ علم والا نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی فرمائی کہ میرا ایک بندہ تجھ سے زیادہ علم رکھتا ہے۔ موسیٰ نے پوچھا اے میرے رب! وہ کہاں ہے؟ فرمایا کہ میرا ایک بندہ تجھ سے زیادہ علم رکھتا ہے۔ موسیٰ نے پوچھا اے میرے رب! وہ کہاں ہے؟ فرمایا کہ مجمع البحرین کے کنارے پر رہتا ہے۔ موسیٰ نے پوچھا اس کے پاس جانے کا راستہ کیا ہے؟ فرمایا کہ مچھلی کو زنبیل میں رکھ لو اور اس کی جگہ پر تمہیں راہنمائی کرنے والی علامت ہے۔ جہاں تیرا زادِ راہ گم ہو جائے وہیں اس کا مکان ہے۔ موسیٰ علیہ السلام اور ان کا ساتھی نوجوان ایک چٹان کی طرف چلے۔ یہاں مچھلی اچھلنے لگی اور نکل کر دریا میں جا رہی تھی۔ انہوں نے نہ کوئی تھکن اور نہ کوئی مشقت پائی تھی کہ وہ اس پتھر پر پہنچ گئے جس سے خضر علیہ السلام پانی پیتے تھے۔ موسیٰ علیہ السلام گزر گئے اور ان کا ساتھی نوجوان وہیں رہ گیا اس نے پانی پیا، مچھلی نے کہ زنبیل میں اچھلی جس کی وجہ سے کہ زنبیل میں اس میں گر کر دریا میں جا گری۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا کا یہی مطلب ہے۔ یشع چلتے چلتے موسیٰ علیہ السلام سے جا ملے۔ جب ملاقات ہوئی تو موسیٰ علیہ السلام تھک چکے تھے۔ آپ بھوکے ہو گئے اور اپنے ساتھی سے کہا ہمارا ناشتہ کھانا لے آؤ۔ ہمیں اس سفر میں بہت مشقت برداشت کرنا پڑی ہے۔ پس مچھلی گم ہو گئی۔ نوجوان نے کہا میں مچھلی بھول گیا۔ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا۔ جب وہ اس چٹان تک پہنچے تو موسیٰ علیہ السلام نے اس چٹان کے ارد گرد دیکھا لیکن کچھ نظر نہ آیا پھر آپ چٹان کے اوپر چڑھ گئے تو ایک شخص چادر میں لپٹا سویا ہوا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے اس پر سلام کیا تو انہوں نے سر اٹھایا اور فرمایا اس جگہ یہ سلام کیسے آیا۔ فرمایا (آگے) وہ ہے انہوں نے کہا میں موسیٰ بنی اسرائیل ہوں کہ تیری قوم میں تبلیغ کی مشغولیت نے مجھ سے تجھے بے پروا نہیں کیا؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا مجھے تیری جناب میں حاضری کا حکم ملا ہے۔ حضرت خضر

[illegible] فَقَالَ لَهُ [illegible] فَقَالَ لَهُ [illegible] فَقَالَ لَهُ [illegible]

اللہ تعالیٰ نے جس کو چاہا علم عطا فرمایا۔ (2) حضرت خضر علیہ السلام نے عرض کی: کیا میں آپ کے ساتھ اس شرط پر رہ سکتا ہوں کہ آپ مجھے علم سکھائیں جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو سکھایا ہے؟ (3) حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: بیشک تم میرے ساتھ صبر نہ کر سکو گے۔ (4) اور اے خضر! تم کیسے صبر کر سکتے ہو اس علم پر جو اللہ تعالیٰ نے مجھے سکھایا ہے جو تمہیں سکھایا نہیں گیا۔ (5) حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: اگر اللہ چاہے گا تو تم مجھے صبر کرنے والا پاؤ گے اور میں تمہارے کسی حکم کی نافرمانی نہیں کروں گا۔ (6) حضرت خضر نے فرمایا: اگر تم میرے ساتھ رہو تو کسی چیز کے بارے میں مجھ سے سوال نہ کرنا یہاں تک کہ میں خود تمہارے سامنے اس کا ذکر کروں۔ (7)

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، الخطیب اور ابن عساکر نے صحیح اسناد کے ساتھ حضرت ابو بردہ بن عبد اللہ بن ابو بردہ عن ابیہ عن ابن عباس کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے سوال کیا: اے میرے رب! تیرے بندوں سے کون سا بندہ تجھے محبوب ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: جو ہمیشہ مجھے یاد کرتا ہے اور مجھے بھلاتا نہیں ہے اور تیرا کون سا بندہ زیادہ بہتر فیصلہ کرنے والا ہے؟ (8) جو حق کا فیصلہ کرتا ہے اور خواہش نفس کی پیروی نہیں کرتا پھر پوچھا تیرا کون سا بندہ زیادہ عالم ہے فرمایا وہ جو لوگوں کے علم کو اپنے علم کے ساتھ ملاتا ہے (یعنی لوگوں سے علم حاصل کرتا ہے) ہو سکتا ہے کوئی کلمہ اس کی ہدایت کی طرف راہنمائی کرے یا اسے ہلاکت میں گرنے سے بچا لے۔ موسیٰ علیہ السلام کے دل میں خیال آیا کہ کوئی اس سے زیادہ علم والا نہیں ہے۔ پوچھا اور کچھ لوگوں سے زیادہ علم والا کوئی نہ ہوگا؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہوں۔ پوچھا کہاں ہے؟ فرمایا: اس چشمہ کے پاس جس

1 تفسیر طبری، سورۃ الکہف، تحت الآیۃ: 65، 8/324، دار ابن حزم بیروت

[illegible] ۱۱۱ [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

اس جگہ کا حکم اس کی طرف سے جاتا ہے جس نے اس میں دفن کرنے کا حکم دیا ہے۔ جنوں نے کہا: میں دشت وبیابان میں ہوں، کوئی انس: انسان) نہیں ہے اور آسمان نہیں ہوتے ہیں لیکن کچھ دیر ٹھہر جاؤ یہاں تک کہ نعش زیادہ ہو جائیں۔ نوح علیہ السلام نے نہیں فرمایا: وہ جو علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے دعا مانگی تھی کہ اس کی قبر قیامت تک ظاہر ہی ہو جو انہیں دفن کرے۔ جن آدم علیہ السلام کے بعد پیدا ہوئے ہیں، انہوں نے آدم علیہ السلام کا جسد دیکھا ہے۔ دفن کا طریقہ بتایا گیا، جن اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام سے جو وعدہ فرمایا تھا وہ ظاہر فرمایا یعنی وہ زندہ رہیں گے جب تک اللہ تعالیٰ ان کا زندہ رہنا چاہے گا۔ (1)

ابن عساکر نے سعید بن المسیب سے روایت کیا ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام کی والدہ رومیہ تھی اور والد فارسی تھا۔ (2)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جب موسیٰ علیہ السلام خضر علیہ السلام سے ملے تو ایک پرندہ آیا، اس نے اپنی چونچ پانی میں ڈالی، حضرت خضر علیہ السلام نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا تجھے معلوم ہے یہ پرندہ کیا کہہ رہا ہے؟ پوچھا کیا کہہ رہا ہے، حضرت خضر نے فرمایا کہہ رہا ہے کہ آپ کا علم اور موسیٰ کا علم اللہ تعالیٰ کے علم میں نسبت ہے مگر اس طرح جیسے میری چونچ نے اس پانی سے پیا ہے۔ (3)

امام بخاری نے تاریخ میں، ترمذی، البزار (انہوں نے اسے حسن کہا ہے) ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مردویہ اور حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت ابو درداء سے وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ان کے لیے خزانے حلال کیے گئے تھے اور خزانے حرام کیے گئے تھے، خزانے حرام ہیں ہمارے لیے خزانے حلال ہیں اور کنوز (خزانے) حرام ہیں۔

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابو درداء رضی اللہ عنہ سے مرفوعاً روایت کیا ہے کہ کنز جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں کیا ہے وہ سونے کی تختی تھی جس پر لکھا تھا کہ تعجب ہے اس شخص پر جو تقدیر پر ایمان رکھتا ہے تو غمگین کیسے رہا کرتا ہے، تعجب ہے اس شخص پر جو آگ کا ذکر کرتا ہے پھر ہنستا ہے، تعجب ہے اس شخص پر جو موت کو یاد کرتا ہے پھر غفلت کرتا ہے اور اس تختی پر یہ بھی لکھا تھا لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ۔

امام اشیر ازی رحمہ اللہ نے الالقاب میں حضرت عطاء ابن ابی رباح عن ابن عباس رضی اللہ عنہما کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ وہ تختی جس کا اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں ذکر فرمایا ہے وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وہ پتھر کی تھی اور اس میں کندہ کیا ہوا تھا بسم اللہ الرحمٰن الرحیم تعجب ہے اس شخص پر جو جانتا ہے کہ تقدیر حق ہے پھر کیسے پریشان ہوتا ہے، تعجب ہے اس شخص پر جو جانتا ہے کہ موت حق ہے پھر کیسے غافل ہوتا ہے، تعجب ہے اس شخص پر جو جانتا ہے کہ موت حق ہے اس کے بعد کیسے خوش ہوتا ہے، تعجب ہے اس شخص پر جو دنیا اور اس کے زوال کو دیکھتا ہے پھر اس دنیا پر کیسے مطمئن ہے؟ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ۔

امام الحرالکلی نے تفسیر الحرمیں اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت ابو جزم کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ تختی سونے کی تھی اور اس میں یہ لکھا تھا بسم اللہ الرحمٰن الرحیم تعجب ہے اس شخص پر جو موت کو جانتا

1۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 15، صفحہ 400، دار الفکر بیروت 2۔ ایضاً، جلد 15، صفحہ 401

3۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 420، (3394) دار الکتب العلمیہ بیروت

ہے پھر وہ اس پر خوش ہوتا ہے۔ وہ تعجب ہے اس شخص پر جو کہتا ہے کہ میں نے اللہ کو دیکھا ہے اس شخص پر جو اس کا انکار کرتا ہے اور اس کے دشمنوں کے ساتھ اٹھتا بیٹھتا ہے اور پھر اس کے دوستوں کے ساتھ بیٹھتا ہے وہ تعجب ہے اس شخص پر جو اس شخص پر جو اللہ کی مخلوق میں سے کسی کو اللہ کا شریک ٹھہراتا ہے اور پھر

ہے پھر وہ کیسے خوش ہوتا ہے تعجب ہے اس شخص پر جو آگ کو دیکھتا ہے پھر وہ کیسے ہنستا ہے تعجب ہے اس شخص پر جو دنیا اور اس کی فانی چیزوں کے ساتھ الفت پیدا کرتا ہے پھر وہ اس پر کیسے مطمئن ہے تعجب ہے اس شخص پر جو حساب کے دن پر یقین رکھتا ہے پھر کیسے رزق کی تلاش میں محنت برداشت کرتا ہے تعجب ہے اس شخص پر جو موت پر یقین رکھتا ہے پھر کیسے دنیا میں عافیت محسوس کرتا ہے۔ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک شخص آیا جو کہ بہت زیادہ گنہگار تھا اس کے ہاتھ میں ایک تحریر لکھی ہوئی تھی وہ اس کو دکھا رہا تھا اس کے اعمال کے متعلق اللہ تعالیٰ کے فرشتوں کی گواہی دیتا ہوں کہ محمد اللہ کے رسول ہیں تعجب ہے اس شخص پر جو تقدیر پر ایمان رکھتا ہے پھر کیسے غمگین ہوتا ہے تعجب ہے اس شخص پر جو موت پر یقین رکھتا ہے پھر کیسے خوش ہوتا ہے تعجب ہے اس شخص پر جو آخرت اور ان کی تیاری پر ایمان رکھتا ہے اور پھر وہ ان کے لئے ایک حالت اور کسی دوسری حالت کے لانے سے اس میں ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ تختی سونے کی تھی نہ کہ یہ لوہے کی تھی اس پر لکھا ہوا تھا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں وہ تختی سونے کی تھی اس میں یہ لکھا ہوا تھا لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ۔ تعجب ہے اس شخص کے لیے جو یاد کرتا ہے کہ موت حق ہے پھر کیسے خوش ہوتا ہے۔ تعجب ہے اس شخص پر جو دوزخ کو حق یاد کرتا ہے پھر ہنستا ہے تعجب ہے اس پر جو تقدیر کو حق جانتا ہے پھر کیسے غمگین ہوتا ہے تعجب ہے اس شخص کے لیے جو دنیا اور دنیا والوں کی حالت کی تبدیلی کو دیکھتا ہے پھر وہ کیسے اس دنیا میں مطمئن ہے۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے وَكَانَ أَبُوْهُمَا صَالِحًا کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ شخص امانات اور دو چیزوں کے مالکوں کے سپرد کرتا ہے۔

امام ابن المبارک، سعید بن منصور، سعید بن الزبد میں، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ ان کے باپ کے تقویٰ اور صلاح کی وجہ سے ان کے مال کی حفاظت کی گئی تھی۔ نہ کہ ان کی اپنی صلاح کی وجہ سے حفاظت کی گئی تھی۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ ایک شخص کی نیکی اور صالحیت کی وجہ سے اس کی اولاد اور اولاد کی اولاد اور ان کی اولاد کی اصلاح فرماتا ہے۔ اس کی اولاد اور اس کے گھر والوں کی حفاظت فرماتا ہے اس کی اولاد ہمیشہ اللہ تعالیٰ کے پردے اور حمایت میں رہتی ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ

1۔ الدر المنثور، البقرہ 16 تحت 415 دار الفکر بیروت 2۔ شعب الایمان جلد 1 صفحہ 229 (216) دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ مصنف عبد الرزاق، جلد 6 صفحہ 140 (10355) دار الکتب العلمیہ بیروت

تو اپنے نبی علیہ السلام کو آدمی نہ سمجھنے کی وجہ سے اس کی اور دوسرا فانی اولاد ان سے زیادہ قریب ہونے کی وجہ سے انہوں نے اصلاح فرمائی ہے واللہ تعالیٰ اعلم۔ یہ بات نہیں بنتی۔ جانتے ہو تم کہ اللہ تعالیٰ کی حفاظت میں ہوتے ہیں۔

امام ابن المنذر ابن ابی شیبہ احمد اللہ نے حضرت محمد بن المنکدر رحمہ اللہ سے موقوفاً یہ روایت نقل کی ہے۔

امام احمد نے الزہد میں حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کی طرف سے اس کی اولاد میں اسی سال تک نگرانی فرمائی۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام نے جب موسیٰ علیہ السلام سے کہا کہ کیا تو بنی اسرائیل کا نبی نہیں ہے جو تمہیں علم عطا کیا گیا ہے وہ تیرے لیے کافی نہیں ہے۔ تو موسیٰ علیہ السلام نے جانا کہ آپ کی تابع کا حکم دیا گیا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا تم میرے ساتھ صبر نہیں کر سکو گے۔ اس گفتگو کے دوران ایک چڑیا آئی اور دریا کے کنارے پر بیٹھ گئی۔ اس نے پانی کی ایک چونچ لی پھر اڑ کر چلی گئی۔ حضرت خضر علیہ السلام نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا اے موسیٰ کیا تو نے دیکھا کہ چڑیا نے میرے اور تیرے علم سے پانی حاصل کیا ہے موسیٰ علیہ السلام نے کہا ہاں میرا رب تعالیٰ اللہ تعالیٰ کے علم میں کمی نہیں کیا ہے مگر جتنا اس پرندے نے اس دریا سے پانی لیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید سے حَتّٰٓى اِذَآ اَتَيَا حَتّٰى نَقَبَ (یہاں تک کہ جب پہنچ جاؤں) روایت کیا ہے۔

امام عبد الرزاق ابن المنذر و ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ سے مراد فارس اور روم کے دریا ہیں یہ دونوں (مشرق و مغرب کے دریا ہیں۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سنان بن انس رحمہ اللہ سے اسی کی مثل روایت کیا ہے۔

امام ابن احمد اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابی بن کعب سے روایت کیا ہے کہ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ سے مراد قریب ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد طنجہ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ سے مراد اذربیجان سے جہاں سے دو دریا مل کر بحر خزر میں گرتے ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حُقُبًا سے مراد مائہ ہے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ ابن المنذر و ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حُقُبًا سے مراد سو سال ہیں۔ نَسِيَا حُوْتَهُمَا یعنی مچھلی کو گم کر بیٹھے۔ عَجَبًا مچھلی کے اثر اور اس کے بھاگنے میں وہ گم ہو گئی۔ موسیٰ علیہ السلام کو اس پر بہت تعجب ہوا فَارْتَدَّا عَلٰٓى اٰثَارِهِمَا قَصَصًا رکتے ہیں۔ موسیٰ علیہ السلام اور ان کے نوجوان ساتھی نے لوٹتے ہوئے مچھلی کے اثر اور نشانات کا پیچھا کیا جہاں سے دریا پھٹ پڑا تھا۔

امام ابن ابی شیبہ ابن المنذر و ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ مچھلی

---

1 تفسیر عبد الرزاق، رقم الحدیث 1763 (1764) دار الکتب العلمیہ بیروت 2 تفسیر طبری۔ دار احیاء التراث العربی، جلد 15، صفحہ 214

تلقین تھی اور اس کا ثبوت بھی چاہا گیا تھا۔

ابن لہیعہ نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ مچھلی جہاں سے گزری وہ جگہ دریا میں خشک تھی گویا کہ وہ پتھر میں سے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابی بن کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب سے آب حیات پیا تھا۔ حدیث موسیٰ علیہ السلام کی جس میں مچھلی اس میں داخل ہوئی تو پانی کو اس طرح پھٹ گیا جس طرح کہ موسیٰ علیہ السلام اس کی طرف لوٹ آئے اور آپ نے اس کا نشان دیکھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا یہی تو ہے جس کی ہمیں تلاش تھی پس وہ اپنے آثار دیکھتے ہوئے آتے حتیٰ کہ وہ مچھلی کے داخل ہونے کی جگہ تک پہنچ گئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: موسیٰ علیہ السلام نے دیکھا کہ مچھلی کے پیچھے پانی میں ایسی راہ بنتی جاتی ہے جیسے کہ وہ دریا میں گزری تھی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مچھلی نے سمندر ہونے کے بعد اللہ تعالیٰ نے جب اسے زندہ کیا تو پیٹھ والی رگیں جن میں داخل ہوئی تھیں پھراس میں سرنگ کی طرح راستہ بنا دیا حتیٰ کہ دریا میں آنے جانے کی مسلسب راستہ کو کہتے ہیں۔ پھر وہ پانی جس نے سرنگ کا راستہ دیا یہ پتھر کی شکل تھی۔ مچھلی کو کچھ نہیں کہا تھا بلکہ یہ موسیٰ علیہ السلام کا زادراہ تھا پھر اللہ تعالیٰ نے اسے زندہ کر دیا۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام نے مچھلی کو دیکھا تھا۔ سے تلہ۔ کا یہ تھا اور اس نے صبح و شام کھایا تھا۔ جب دوسرا دن ہوا تو کہا اپنے نوجوان ساتھی کو کہ لے آؤ ہمارا صبح کا کھانا ہمیں اس سفر میں بہت مشقت برداشت کرنی پڑی ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ ہمارے نبی کی قرأت اس طرح تھی وَهُوَ تَسْتَتِيهُ إِذْ اشْتَطَحْنَا فَإِنَّا نُوحُوتُنَا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مچھلی سمندر میں ایک بڑی مچھلی ہے جس میں الحیوان کو کھایا جاتا ہے۔ جب اس پر پہلا پانی اسے لگا تو اللہ تعالیٰ نے اس کی روح لوٹا دی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا میں عبد سے مراد خضر ہیں وہ دونوں ایک عالم آدمی سے ملے جنہیں خضر کہا جاتا تھا۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ معراج کی رات میں نے بڑی پاکیزہ خوشبو سونگھی۔ میں نے پوچھا اے جبریل! یہ پاکیزہ خوشبو کیسی ہے؟ جبریل نے بتایا یہ کنگھی کرنے والی دایہ فرعون کی بیٹی اور اس کے بچوں کی خوشبو ہے۔ اس کا آغاز اس طرح ہوا کہ فرعون کی بیٹی اسلام لائی اور اس کے خاوند اور اس کے بچوں میں سے تھے۔ دن کا کوئی ایک وقت تھا کہ اس کے پاس سے ہو کر جا رہی تھی۔ جب ان کے پاس آئی اور انہیں اسلام سکھایا اور ان سے یہ عہد لیا کہ وہ کسی کو یہ نہیں سکھائے گی۔ پھر اس کے باپ نے ایک عورت سے ان کی شادی کر دی۔ حضرت خضر علیہ السلام نے بیوی کو اسلام سکھایا اور اس سے یہ عہد لیا کہ وہ کسی کو یہ نہیں سکھائے گی۔ پھر

1 ۔ ابن ماجہ، حدیث نمبر 418 ۔ المغنی ۔

2 ۔ ابن ماجہ، حدیث نمبر 1316 ۔

ہیں: یعنی وہ یہ اسلام لائے تھے لیکن یہ معاویہ کا کلام ہے جو انہی کا تابعی ہے۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے اور ابن زید عن شعیب بن الحباب کے واسطہ سے روایت کیا ہے کہ خضر علیہ السلام ایسے بندے تھے کہ آنکھیں انہیں نہیں دیکھتی تھیں اللہ تعالیٰ جنہیں اٹھانا چاہتا ہے وہ انہیں نظر آتے ہیں یعنی موسیٰ علیہ السلام نے ان کو نہیں دیکھا اگر لوگ انہیں دیکھتے تو وہ انہیں نہ تو مچھلی پھانسنے دیتے اور نہ پینے دیتے، سمار رحمہ اللہ فرماتے ہیں: (یہ) دیکھنے کے لیے چانک میں برکت آتی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن عبدالعزیز سے قیس ملیکا کے وقت روایت کیا ہے کہ وہ غلام بیس سال کا تھا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب خضر علیہ السلام نے غلام کو قتل کیا تو موسیٰ علیہ السلام انجانی حیرت زدہ اور پریشان ہو گئے۔

امام بن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس سے زَكِيَّةً کا معنی نَقِيَّةً (توبہ کرنے والا) روایت کیا ہے۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ نَفْسًا زَكِيَّةً پڑھتے تھے سعید نے فرمایا اس سے مراد مسلمان نفس ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے زَكِيَّةً کا معنی یہ ہے کہ وہ بچی نگاہوں کی حد تک نہیں پہنچا تھا۔

امام عبدالرزاق اور ابن المنذر نے اعمش سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی نَقِيَّةً ہے یعنی ایسا بچہ جو بالغ نہ ہوا ہو۔ (۳)

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے نُكُرًا (بڑا امر) عجیب کا معنی کیا ہے۔ لفظ کا سبب تعجب کی وجہ سے انکار کرنا ہے۔

امام عبد اللہ بن احمد نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نجدہ الحروری نے ابن عباس کی طرف بچوں کے قتل کے متعلق لکھ تو آپ نے جواباً فرمایا: اگر تو خضر علیہ السلام ہے کہ کافر و مومن کی تمیز کر سکتے ہے تو پھر ہمیں قتل کر۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن زریع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نجدہ نے ابن عباس کی طرف خط لکھا اور بچوں کو قتل کرنے کے متعلق دریافت کیا، ابن نے اپنے خط میں لکھا کہ موسیٰ علیہ السلام کے ساتھی عالم (خضر علیہ السلام) نے بچے کو قتل کیا تھا۔ یہ فرماتے ہیں: میں نے ابن عباس کے خط میں اپنے ہاتھ سے لکھا کہ تو نے بچوں کو قتل کے بارے میں لکھا ہے اور تو نے موسیٰ علیہ السلام کے ساتھی عالم کا حوالہ دیا ہے کہ اس نے بچے کو قتل کیا تھا۔ اگر تو بچوں کے متعلق وہ جانتا ہے جو کہ موسیٰ علیہ السلام کا ساتھی عالم جانتا تھا تو پھر تو بچوں کو قتل کر دے لیکن یقیناً تو یہ علم نہیں رکھتا رسول اللہ ﷺ نے بچوں کو قتل کرنے سے منع فرمایا ہے، پس ان سے علیحدہ رہو۔

---

(۱) تفسیر طبری (دار الفکر بیروت) جلد 15 ص 190 (۲) ایضاً جلد 15 ص 332

(۳) تفسیر عبد الرزاق (دار الکتب العلمیہ) جلد 2 ص 139 رقم 1637

ابن مردویہ، ابن ابی حاتم اور حاکم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس سے جنت میں بچوں کے جانے کے متعلق پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: تمہارے لیے بچے کے متعلق سوئی علیہ السلام اور خضر علیہ السلام کا تذکرہ کافی ہے۔ (1)

امام احمد، ابوداؤد، ترمذی، عبد اللہ بن احمد (زوائد المسند میں) اور ابن مردویہ صحیح سند کے ساتھ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: وہ بچہ جسے خضر علیہ السلام نے قتل کیا تھا، اگر وہ زندہ رہتا تو اپنے والدین کو سرکشی اور کفر پر مجبور کرتا۔ (2)

امام سعید بن منصور اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ بچہ جسے خضر علیہ السلام نے قتل کیا تھا، اگر وہ زندہ رہتا تو اپنے والدین کو سرکشی اور کفر پر مجبور کرتا۔ (3)

امام ابن حبان، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ﴿فَكَانَ أَقْرَبَ﴾ اور ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا﴾ دونوں جگہ مشدد پڑھا ہے۔ (4)

امام ابوداؤد، ترمذی، عبد اللہ بن احمد، البزار، ابن جریر، ابن المنذر، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ﴿مِن لَّدُنِّي﴾ کو شد کے ساتھ پڑھا ہے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت اسعد کی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے ﴿أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ جس گاؤں میں حضرت موسیٰ اور حضرت خضر علیہم السلام آئے تھے، اس کا نام ایلیا تھا اور اس کی باشندے بڑے کمینے تھے۔

ابن ابی حاتم نے محمد بن سیرین سے روایت کیا ہے کہ وہ گاؤں الابلہ تھا اور یہ اللہ کی زمین کا آسمان سے دور ترین قطعہ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ گاؤں ابرقہ تھا۔ فرماتے ہیں: مجھے ایک شخص نے بتایا کہ وہ نطع کہتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ایوب بن سوئی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ تابعی شخص کے لیے سوال کرنا اچھا ہے، کیا آپ نے نہیں کہ نبی علیہ السلام اور آپ کے ساتھی نے گاؤں والوں سے کھانا طلب کیا تھا۔

امام نسائی اور ابن مردویہ نے حضرت ابی سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ﴿يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ کو شد کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام بزار نے رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: وہ گاؤں والے کمینے لوگ تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ﴿يَنقَضَّ﴾ کا معنی ﴿يَسْقُطَ﴾ (گرنا) ہے۔

امام ابن الانباری نے المصاحف میں حضرت ابی بن کعب سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ﴿لَوْ جَعَلْتَ إِلَيْهِ﴾

1۔ مستدرک حاکم جلد 2 صفحہ 401 (3398) 2۔ سنن ابوداؤد کتاب الحلم باب 17 جلد 2 صفحہ 281 3۔ ایضاً
4۔ مستدرک حاکم جلد 2 صفحہ 466 (2957) 5۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 15 صفحہ 331

جعد الیاس بن یخلف روایت کی، چوتھا دن حضرت عمر نے پہلے دن کا عمل کر دیا، پھر اسے نے ہر ... تھی کر دیا۔

امام ابو عبید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت عبید بن عمیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے اپنے ماتحت سے دن روانہ کیا، تو وہ صحیح ہو گئی۔

امام ابو عبید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ کی قسم اس عمر میں تو بیشک بیشک عذاب ہوا۔

امام حاکم نے تھم میں (ابن حبان و حاکم انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے تو بیشک بیشک عذاب ہوا کو خفیف پڑھا ہے۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب القرظی رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت علیہ السلام کے واقعہ کے بیان سے فارغ ہوئے تو فرمایا: اللہ تعالیٰ موسیٰ علیہ السلام پر رحم فرمائے، ہماری خواہش تھی کہ کاش وہ صبر کرتے تاکہ ان کے مزید واقعات ہم پر بیان کیے جاتے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابو داؤد، ترمذی، نسائی، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: رحمۃ اللہ علینا وعلی موسیٰ۔ اگر وہ پہلے انکار کر دیتا، اگر وہ صبر کرتے تو ہم پر ان کی مزید خبریں بیان کی جاتیں لیکن انہوں نے کہا: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے أيتها أزكى أي أطهر قلبا (پڑھا) روایت کیا ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم زکیۃ زاکیۃ نامیۃ بانامیۃ پڑھتے تھے۔

امام ابن الانباری نے حضرت ابی بن کعب سے روایت کیا ہے کہ وہ يَخْشَىٰ سَيِّئَهُ صاحبه پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی قرأت میں يَخْشَىٰ سَيِّئَهُ صاحبه پڑھتے تھے اور فرماتے تھے کہ بادشاہ عمدہ اور اچھی نشانی لے لیتا ہے۔

امام ابو عبید، ابن المنذر نے ابو الزبیر سے روایت کیا ہے کہ وہ پوچھتے حضرت خضر نے قتل کیا تھا اس کا نام جیسور تھا۔

امام ابو عبید، سعید بن منصور، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن الانباری رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ پڑھتے تھے وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ۔

امام عبد الرزاق اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے حضرت ابی رضی اللہ عنہ کی قرأت میں روایت کیا ہے۔ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے فَخَشِينَا كَمَا تَشْفَقُ (پڑھا) روایت کیا ہے۔

۱۔ مصنف ابن ابی شیبہ، حدیث 12956، 13/256، دار الکتب علمیہ بیروت

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عبداللہ کے مصحف میں اس طرح تھا مَحَاهُ رَبُّكَ أَنْ يَرْحَمَهُمَا وَكَفَرَ۔ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس کا نتیجہ ہوا کہ اس کی محبت انہیں اس کے دین کے اتباع کرنے پر برانگیختہ کرے گی۔

ابن ابی حاتم رضی اللہ نے حضرت معمر رضی اللہ سے اس آیت کے تحت روایت فرمایا ہے کہ اگر وہ بچہ باقی رہتا تو والدین کی بربادی اور استیصال اس کے ہاتھوں ہوتا۔

امام ابن ابی حاتم اور بیہقی نے الشعب میں قتادہ سے روایت کیا ہے: سلیمان بن المغیرہ نے فرمایا: ہم جانتے ہیں کہ والدین اس کی پیدائش کے دن خوش ہوئے اور اس کے قتل کے دن غمگین ہوئے۔ اگر وہ زندہ رہتا تو والدین کی ہلاکت اس کی وجہ سے ہوتی یہی ایک شخص تقسیم الٰہی پر راضی ہو کیونکہ اللہ کا فیصلہ مومن کے لیے بہتر ہے بنسبت اس کے اپنے فیصلے کے اور تیرے لیے اللہ کا فیصلہ ناپسندیدہ امر میں بہتر ہے۔ بنسبت اس فیصلہ کے جو تو تیرے لیے تیری محبوب چیز کے متعلق فرمائے۔

امام ابوعبید اور ابن المنذر نے ابن جریج سے خَيْرًا مِّنْهُ زَكٰوةً کے تحت روایت کیا ہے کہ از روئے اسلام کے بہتر ہو۔

امام ابن ابی شیبہ ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عطیہ رضی اللہ سے خَيْرًا مِّنْهُ زَكٰوةً کے تحت روایت کیا ہے کہ زکوٰۃ سے مراد دین ہے یعنی دین کے اعتبار سے بہتر ہو اور رحما سے مراد صورت ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان والدین کو بچے کے بدلہ میں بچی عطا فرمائی۔ جس نے نبی کو جنم دیا۔

امام ابن المنذر رضی اللہ نے حضرت بسطام بن مسلم بن عمر بن یوسف کے سلسلہ سند اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس مقتول بچے کے بدلے میں انکی بچی عطا فرمائی جس نے بعد میں دو نبیوں کو جنم دیا تھا۔

امام عبدالرزاق۔ ابن المنذر۔ ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَكَانَ تَحْتَهٗ كَنْزٌ لَّهُمَا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم سے پہلے لوگوں کے لیے کنز حلال تھا اور ہم پر حرام ہے۔ ہم سے پہلے لوگوں پر مال غنیمت حرام تھا اور ہمارے لیے حلال ہے تو اس شخص کے لیے تعجب نہ کر جو کہتا ہے کہ کیا وجہ ہے کہ کنز ہم سے پہلے لوگوں کے لیے حلال تھا اور ہمارے لیے حرام ہے؟ کیونکہ اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے اپنے علم سے حلال کرتا ہے جو چاہتا ہے حرام کرتا ہے۔ یہ سنن اور فرائض ایک امت کے لیے حلال ہوتے ہیں دوسری کے لیے حرام ہوتے ہیں۔(1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ (نے الزہد میں) اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ضبیعہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یحییٰ بن مریم علیہ السلام نے فرمایا: مومن کی اولاد کے لیے مبارک ہو کہ ان کے لیے مبارک سوکر کیسے مومن کے جانے کے بعد بھی ان کی حفاظت کی جاتی ہے۔ پھر ضبیعہ رحمہ اللہ نے یہ تلاوت کی وَكَانَ اَبُوْهُمَا صَالِحًا۔(2)

امام عبدبن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ اپنے نیک بندے کی صالحیت کی وجہ سے لوگوں کے کئی قبیلوں کی اصلاح فرماتا ہے۔

1۔ تفسیر عبدالرزاق (مترجم) جلد 2 صفحہ 340 (1700)، دار مکتب العلمیہ بیروت 2۔ کتاب الزہد جلد 1 صفحہ 72، دار الکتب العلمیہ بیروت

ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے حضرت شیث رضی اللہ عنہ کے طریق سے حضرت ادریس بن متوشلخ بن اخنوخ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں آدم علیہ السلام کے انتقال کے ایک ہزار سال بعد ادریس علیہ السلام پیدا ہوئے اور آپ کی عمر تین سو ساٹھ سال تک رہی ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا تو آپ مسجد میں تشریف فرما تھے میں بھی بیٹھ گیا تو آپ نے فرمایا اے ابوذر مسجد میں داخل ہونے کا ادب یہ ہے کہ دو رکعت نماز پڑھ لی جائے میں نے عرض کیا کہ کتنی رکعتیں پڑھوں فرمایا دو رکعت پڑھ لو اور اس سے زیادہ بھی پڑھ سکتے ہو جتنی چاہو پڑھ لو۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے عرض کیا یا رسول اللہ کتنے انبیاء گزرے ہیں فرمایا ایک لاکھ چوبیس ہزار میں نے عرض کیا یا رسول اللہ کتنے رسول ہیں فرمایا تین سو تیرہ بہت بڑی جماعت ہے میں نے عرض کیا یا رسول اللہ سب سے پہلے کون ہیں فرمایا آدم میں نے عرض کیا یا رسول اللہ کیا آدم نبی تھے فرمایا ہاں نبی تھے اللہ نے ان سے کلام کیا ہے۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَ مَا قَتَلُوْهُ عَنْ اَمْرٍ کے تحت روایت کیا ہے۔ حضرت خضر ملیا اسلام بنی اسرائیل سے تھے نہیں نے اسرائیل کو پایا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں موسیٰ علیہ السلام نے بنی اسرائیل سے دریافت کیا کہ کون شخص سب سے زیادہ علم والا ہے فرمایا میں ہوں اللہ نے موسیٰ علیہ السلام پر عتاب فرمایا کیونکہ میں نے علم کو اللہ کی طرف نہیں لوٹایا پھر اللہ نے ان کی طرف وحی بھیجی کہ میرے بندوں میں سے ایک بندہ مجمع البحرین میں ہے وہ تم سے زیادہ علم والا ہے موسیٰ علیہ السلام نے عرض کیا یا رب میں اس تک کیسے پہنچوں فرمایا مچھلی کو زنبیل میں رکھ لو جہاں مچھلی گم ہو جائے وہیں وہ بندہ ہے موسیٰ علیہ السلام نے اپنے ساتھ یوشع بن نون کو لیا اور مچھلی کو زنبیل میں رکھ لیا پھر دونوں چل پڑے یہاں تک کہ صخرہ کے پاس پہنچے وہاں سر رکھ کر سو گئے مچھلی زنبیل سے نکل کر دریا میں چلی گئی اللہ نے مچھلی پر پانی کو روک دیا یہاں تک کہ طاق کی طرح ہو گیا موسیٰ علیہ السلام جاگے باقی دن اور رات چلتے رہے صبح کو موسیٰ علیہ السلام نے یوشع سے کہا اٰتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِيْنَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا یوشع نے کہا کہ آپ نے سنا ہے کہ جب ہم صخرہ پر ٹھہرے تھے میں مچھلی بھول گیا ہوں اور شیطان نے مجھے بھلا دیا ہے موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلٰٓى اٰثَارِهِمَا قَصَصًا یہ وہی جگہ ہے جس کی ہمیں تلاش تھی پھر دونوں اپنے قدموں کے نشان پر پیچھے لوٹے یہاں تک کہ صخرہ پر آئے وہاں ایک شخص کو کپڑا اوڑھے ہوئے دیکھا موسیٰ علیہ السلام نے اس کو سلام کیا اس نے کہا تمہاری سرزمین میں سلام کہاں سے آیا میں تمہارا رب ہوں میں تمہارا رب نہیں ہوں میں خضر ہوں موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا میں آپ کی پیروی کروں اس شرط پر کہ آپ مجھے علم سکھائیں جو آپ کو سکھایا گیا ہے خضر نے کہا آپ میرے ساتھ صبر نہیں کر سکیں گے اے موسیٰ میرے پاس ایک علم ہے جو اللہ نے مجھے سکھایا ہے آپ نہیں جانتے اور آپ کے پاس ایک علم ہے جو اللہ نے آپ کو سکھایا ہے میں نہیں جانتا موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا اِنْ شَآءَ اللّٰهُ صَابِرًا وَّ لَآ اَعْصِيْ لَكَ اَمْرًا آپ نے فرمایا اگر آپ میرے ساتھ چلنا چاہتے ہیں تو مجھ سے کسی چیز کے بارے میں سوال نہ کریں جب تک میں خود نہ بتلاؤں اگر کوئی شخص دریا کے کنارے سے گزرتے تھے اس سے کشتی والوں نے کہا کہ ہم تم سے بھلائی کی توقع نہیں رکھتے اس لیے کہ تم ہمیں بھوکا ننگا چھوڑ کر جا رہے ہو خضر علیہ السلام نے کہا میرے پاس ایک کلہاڑا ہے میں اس کو لے کر کشتی کی طرف بڑھے تختہ اکھاڑ دیا موسیٰ علیہ السلام نے کہا ان لوگوں نے ہمیں بغیر کرایہ کے سوار کیا ہے اور آپ نے ان کی کشتی توڑ دی ہے تاکہ اس کے لوگ ڈوب جائیں آپ نے بہت برا کام کیا ہے۔

والوں کی طرف آؤ اور ہمیں اپنی کشتی میں سوار کرو کشتی والوں نے ملاح سے کہا کہیں تو یہ لوگ ڈرے ہوئے لگتے ہیں، یہ لوگ چور ہیں، انہیں سوار نہ کر کشتی کے مالک نے کہا میں ان لوگوں کے چہروں پر نور دیکھ رہا ہوں، میں انہیں ضرور سوار کروں گا۔ حضرت خضر نے فرمایا ان سواروں سے تو سنتا کہ یہ کیا کہتے ہیں کہا کرتا ہے کہ میں سے ہر شخص کا یہ ہی کہنا ہے جو تم نے سنا ہے، ملاح نے انہیں سوار کر لیا اور وہ کشتی روانہ ہو گئی۔ جب وہ زمین کے قریب ہوئے تو کناروں سے سر نکالنے کا حکم دے رکھا تھا ایک کشتی دیکھی جس میں عیب نہ ہوتا میرے پاس لے آؤ۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نہ سمجھ سکے کہ اس کشتی میں عیب لگانے سے کہا کہ ظالم لوگ چھین نہ لیں۔ آپ نے اس میں شگاف کر دیا تو اس میں پانی اپنے نگار موسیٰ علیہ السلام غصہ سے بھر گئے اور فرمایا أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے حضرت خضر علیہ السلام کے کپڑوں کو پکڑا اور انہیں دریا میں ڈالنے کا ارادہ فرمایا اور کہا تو نے انہیں ہلاک کرنے کا ارادہ کیا ہے اور تجھ معلوم ہے کہ پہلے تو میں ہلاک ہو گا۔ موسیٰ علیہ السلام کا غصہ جب زیادہ ہوتا تو دریا کی طرح بھر جاتا۔ جب غصہ ٹھنڈا ہوتا تو دریا زمانہ کی طرح پھٹتا۔ یوشع بن نون نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا کیا آپ کو وہ عہد اور میثاق یاد نہیں جو آپ نے اپنے بارے کیا تھا۔ حضرت خضر علیہ السلام موسیٰ علیہ السلام کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا کیا میں نے کہا نہیں تھا کہ تو میرے ساتھ صبر نہیں کر سکے گا۔ اس کے بعد موسیٰ علیہ السلام پر علم طاری ہو گیا اور کہنے لگے لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا جب گاؤں میں پہنچے تو خضر علیہ السلام نے کہا وہ تمہاری طرف متوجہ ہوئے تھی کہ انہیں غرق ہونے کا خدشہ ہوا۔ خضر علیہ السلام ملاح کی طرف متوجہ ہوئے اور کہا میں نے تجھ سے ضرر کا ارادہ کیا تھا، پس لوگوں نے آپ کی رائے کی تعریف کی اللہ تعالیٰ نے پھر اس کشتی کو پہلے کی طرح درست فرما دیا۔ پھر کشتی سے نکلے تو ایک نوجوان غلمان تک پہنچے حضرت خضر علیہ السلام نے اسے قتل کرنے کا ارادہ کیا بچہ اسے قتل کر دیا۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا کیا آپ نے بغیر کسی نفس کے بدلہ کے ایک معصوم جان کو قتل کر دیا ہے۔ الی قولہ۔ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا۔ خضر علیہ السلام نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا میں نے اپنا وعدہ پورا کر دیا اب میری اور تمہاری جدائی کا وقت آ گیا ہے۔ وہ بچہ کسی سے ناراض ہوتا تو وہ ناراض شخص اس کے لیے اور اس کے والدین کے لیے بددعا کرتا، پس اللہ تعالیٰ نے اس کے والدین کو ان بددعاؤں سے پاک کر لیا اور انہیں اس کی جگہ دوسرا بچہ عطا فرمایا جو اس سے بہتر تھا اور زیادہ والدین کے ساتھ حسن سلوک کرنے والا تھا اور زیادہ صبر یا ان تھا۔

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ الی آخرہ۔

ہم نے سنا ہے کہ وہ گنز علم تھا انہوں نے اس کھرکی اور راہ سے پانی تھی۔

امام ابن جریر و ابن ابی حاتم نے الحسن بن عمارہ عن ابیہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس سے کہا گیا کہ نوف نے موسیٰ علیہ السلام کو اپنے نوجوان کی بات کرتے ہوئے نہیں سنا حالانکہ وہ بھی آپ کے ساتھ تھا۔ ابن عباس نے فرمایا نوجوان کی بات جو انہوں نے ذکر کی ہے وہ یہ ہے کہ اس نوجوان نے پانی پیا۔ پس وہ بھی ہمیشہ کے لیے زندہ ہو گیا۔ عالم نے اس کو پکڑ کر ایک کشتی کے ساتھ باندھا تھا پھر اسے دریا میں بھیج دیا تھا۔ پس قیامت تک اس کے ساتھ وہ کشتی چلتی رہے گی۔ اس سزا کی وجہ یہ

ے کہ اس کے لیے اس پانی سے پینا جائز نہیں تھا، ابن تیز فرماتے ہیں: اس میں متروک ہے دوسرا مذہب غیر معروف ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت یوسف بن اسباط رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ خضر علیہ السلام نے موسیٰ علیہ السلام کو بتایا کہ وقت کیا ہے موسیٰ علیہ السلام نے خضر علیہ السلام سے کہا میرے لیے دعا کیجیے۔ خضر علیہ السلام نے فرمایا: اللہ تعالیٰ تجھ پر اپنی اطاعت آسان فرمائے۔(1)

امام احمد نے الزہد میں وہب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: خضر علیہ السلام نے موسیٰ علیہ السلام سے ملاقات کے وقت کہا: اے موسیٰ! حاجت سے زیادہ، غیر ضرورت کے نہ چلو غیر محبب کے نہ ہنسو اپنے گھر کو لازم پکڑو اور اپنی خطا پر روؤ۔(2)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی نے شعب الایمان میں اور ابن عساکر نے ہشام بن حسان نے حضرت ابو عبداللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ میرا خیال ہے یہ ابو عبداللہ السلمی ہے۔ فرماتے ہیں: موسیٰ علیہ السلام نے خضر علیہ السلام سے جدائی کا ارادہ کیا تو موسیٰ علیہ السلام نے انہیں کہا جناب مجھے کوئی وصیت فرمائیں۔ حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا: فتح بخش بن جاؤ تکلیف دینے والے نہ بنو خوش رہو (ہر وقت) غصہ میں نہ رہو، حاجت سے پھر جاؤ، بغیر حاجت کے نہ چلو، کسی شخص کو اس کی غلطی پر عار نہ دلاؤ۔ اے ابن عمران اپنی خطا پر آنسو بہاؤ۔(3)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ خضر علیہ السلام نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا اے موسیٰ! لوگ دنیا میں اپنے ارادوں کے مطابق عذاب دیئے جاتے ہیں۔(4)

امام العقیلی رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت خضر علیہ السلام بحر فارس اور بحر اسکل کے درمیان ایک منبر پر تشریف فرما ہیں، سمندر کے تمام جانوروں کو حکم دیا گیا کہ وہ آپ کی بات سنیں اور آپ کی اطاعت کریں۔ صبح و شام آپ پر وحی پیش کی جاتی ہیں۔

امام ابن شاہین رحمہ اللہ نے حضرت ضعیف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: چار انبیاء زندہ ہیں، دو آسمان میں ہیں وہ عیسیٰ اور ادریس علیہما السلام ہیں اور دو زمین میں ہیں، وہ خضر اور الیاس علیہما السلام ہیں۔ خضر علیہ السلام دریا میں ہیں اور الیاس علیہ السلام خشکی میں ہیں۔

امام خطیب اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں طواف کر رہا تھا کہ ایک شخص کعبہ کے غلاف کو پکڑ کر یہ کہہ رہا تھا: اے وہ ذات جس کو کوئی آواز دوسری آواز سے مشغول نہیں کرتی، اے وہ ذات جس کو مسائل غلط نہیں کرتے، اے وہ ذات جس کو اصرار کرنے والوں کا اصرار تنگ نہیں کرتا، مجھے اپنے غضب کی مخفی اور اپنی رحمت کی علامت بخش دے۔ میں نے کہا اے اللہ کے بندے! اپنی کلام کو دہرا۔ اس نے کہا (کیا) تو نے وہ کلام سن لی ہے؟

1۔ تاریخ ابن عساکر جلد 16 صفحہ 416 دار الفکر بیروت
2۔ کتاب الزہد جلد 1 صفحہ 79
3۔ تاریخ ابن عساکر جلد 16 صفحہ 416 دار الفکر بیروت
4۔ ایضاً

میں سے کہا ہاں۔ اس شخص نے مناسم سے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں حضرت یونس علیہ السلام تھے اگر یہ ان کلمات کو فرضوں کی نماز کے بعد کہتے تو اس کے اسارے آسمان معاف ہو جاتے اگرچہ وہ دریا کے نیچے کے دل میں رہتے یہاں تک کہ قبریں ان کے بدن کو اور مچھلیاں ان کے جسم کو ہضم کر جاتیں۔ (۱)

امام ابو یعلیٰ نے اپنی مسند میں اور ضیاء نے المختارہ میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ کے نبی میکائیل نے چند ساتھیوں کی معیت میں سمندر کی سیر کرنے کی کہ اچانک ہم پہنچے۔ یہ چین کا سمندر ہے۔ آپ نے اپنے ان ساتھیوں سے کہا اے میرے ساتھیو! مجھے لگتا ہے کہ وہ انہوں نے اسے دریا میں لڑھکا دیا کچھ دنوں اور کچھ راتوں کے بعد وہ پہنچ گیا۔ ساتھیوں نے پوچھا اے خضر! تو نے کیا دیکھا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے تجھے بہت عزت دی ہے اور سمندر کی گہرائی میں بھی تمہاری حفاظت فرمائی ہے۔ فرمایا مجھے ایک فرشتہ ملا۔ اس نے مجھے کہا اے خضر! آؤ میں تمہیں بتاؤں کہ تم کہاں سے آ رہے ہو؟ میں نے کہا ہاں میں نے اس سمندر کی گہرائی دیکھنے کا ارادہ کیا ہے۔ اس نے مجھے کہا حضرت داؤد علیہ السلام کے زمانہ میں ایک شخص سمندر میں کام کرتا تھا۔ وہ ابھی تک اس کی گہرائی کے تیسرے حصے کو بھی نہیں پہنچا۔ اس وقت تک میں سوسال گزار چکا تھا۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے ابو حمید نے بتایا۔ فرماتے ہیں میں نے سنا ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام نے موسیٰ علیہ السلام سے جدائی کے وقت جو آخری بات کی تھی وہ یہ تھی کہ تو کاروبار اس کے کنارہ پر کاروبار شروع کر دے تو اسے سچ ورنہ تو خود اس میں مبتلا ہو جائے گا۔

امام حاکم اور ابن عساکر نے حضرت ابو امامہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تمہیں خضر علیہ السلام کے متعلق نہ بتاؤں۔ صحابہ نے عرض کی: ضرور کریں مجھ پر میرے ماں باپ یا رسول اللہ فرمایا ایک دن وہ بنی اسرائیل کے بازار میں جا رہے تھے تو انہیں ایک (مسکین) آدمی شخص نے دیکھ لیا۔ اس نے کہا مجھ پر صدقہ کیجئے اللہ تعالیٰ آپ پر رحمت کرے۔ حضرت خضر نے فرمایا میں اللہ پر ایمان لایا، جو اللہ چاہتا ہے وہ ہو جاتا ہے میرے پاس کوئی ایسی چیز نہیں جو میں تجھے عطا کروں۔ مسکین نے کہا میں تجھ سے اللہ تعالیٰ کے واسطہ سے سوال کرتا ہوں کہ آپ مجھ پر صدقہ کریں۔ میں تمہارے چہرے میں حالت کے آثار دیکھتا ہوں۔ میں نے تیرے پاس رکت پائی ہے۔ حضرت خضر نے کہا میں نے اللہ پر ایمان لایا، میرے پاس کوئی ایسی چیز نہیں جو میں تجھے عطا کروں مگر یہ کہ تو میرے پیچھے پیچھے آ جا۔ مسکین نے کہا کیا یہ درست ہے؟ فرمایا ہاں میں نے جو کہا ہے تو نے مجھ سے ایک بہت بڑے واسطہ سے سوال کیا ہے۔ میں تجھے رب تعالیٰ کی وجہ سے ضرور نہیں لوٹاؤں گا۔ اس نے حضرت خضر علیہ السلام کو بازار میں پیش کیا اور چار سو درہم کے عوض فروخت کر دیا۔ آپ مشتری کے پاس ایک زمانہ ٹھہرے رہے لیکن اس نے آپ کو کام پر نہ لگایا۔ آپ نے مشتری سے کہا تو نے مجھے خریدا ہے، مجھ سے خوشی کا کام لے، مجھے کسی عمل کا حکم دے۔ مشتری نے کہا میں تجھے تکلیف دینا پسند کرتا ہوں کیونکہ آپ ایک بوڑھے کمزور آدمی ہیں۔ حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا مجھے کوئی تکلیف نہیں۔ مشتری نے کہا اچھا دریا پر یہ پتھر یہاں سے وہاں منتقل کر دو۔ وہ پتھر اسی زیادہ تھے کہ چھ

1۔ تاریخ ابن عساکر جلد 16 صفحہ 425 دار الفکر بیروت 2۔ جامع البیان جلد 6 صفحہ 7

آدمی بھی ایک دن میں نہیں مختلف نہیں کر سکتے تھے، وہ شخص آپ کو قلعہ سے کسی کام کے لیے باہر گیا پھر واپس آیا تو تمام شہر ہی بدلا ہوا مختلف ہو چکے تھے۔ مشتری نے کہا تو نے بڑا اچھا کام کیا ہے، تو بہت طاقتور ہے، میں تجھے بڑا طاقتور سمجھتا تھا، پھر وہ شخص دوسرا آدمی بھی پیش آیا، اس نے کہا میں تجھے امین گمان کرتا ہوں تو میرے گھر والوں میں میرے قائم مقام ہو کر ان سے پہچان کرنا۔ حضرت خضر نے فرمایا تم مجھ سے کام لینا چاہتے ہو، اس نے کہا میں تجھے تکلیف دینا پسند نہیں کرتا۔ حضرت خضر نے فرمایا مجھ پر کوئی امر گراں نہیں۔ مشتری نے کہا تم اپنے بند و بست کر لو تاکہ ہم مکان بنا سکیں حتیٰ کہ میں سفر سے واپس آ جاؤں۔ وہ آدمی سفر پر گیا، واپس آیا تو آپ تعمیر مکمل کر چکے تھے۔ اس شخص نے کہا میں خدا کے واسطہ سے تجھ سے سوال کرتا ہوں تمہارا راستہ کیا ہے اور تو کس کا معاملہ کیا ہے؟ حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا تو نے مجھ سے خدا کا واسطہ دے کر سوال کیا ہے اور اسی خدا کے واسطہ نے ہی مجھے غلام بھی ذلالتا تھا میں خضر ہوں، جس کے متعلق تو نے سنا ہے۔ مجھ سے ایک مسکین نے صدقہ مانگا اور میرے پاس کوئی ایسی چیز نہیں تھی جو میں سے پیش کرتا۔ اس نے مجھے خدا کا واسطہ دیا تو میں نے اپنا آپ ہی اس کے حوالہ کر دیا۔ اس نے مجھے بیچ ڈالا۔ اور میں تجھے بتاتا ہوں کہ جس سے خدا کے واسطہ سے مانگا گیا اور اس نے سائل کو رد کر دیا جب کہ وہ رد کرنے پر قادر تھا تو وہ قیامت کے روز اس طرح کھڑا ہوگا کہ اس کی جلد ہوگی نہ اس کا گوشت ہوگا اور نہ اس کی ہڈیاں ہوں گی تاکہ وہ وہاں بیٹھ سکے۔ اس شخص نے کہا میں اللہ پر ایمان لایا اے اللہ کے نبی! میں نے تجھے تکلیف دی جب کہ مجھے علم نہیں تھا۔ حضرت خضر نے فرمایا کوئی حرج نہیں تو نے بہت اچھا کیا اور پختہ کیا۔ اس شخص نے کہا اے اللہ کے نبی! میرے ماں باپ آپ پر قربان ہو جائیں۔ آپ میرے گھر والوں اور میرے مال کے متعلق حکم فرمائیں، اس کے سبب جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو دکھایا ہے یا میں تجھے اختیار دیتا ہوں، میں تیرا راستہ کھلا چھوڑتا ہوں۔ حضرت خضر نے فرمایا میں یہ پسند کرتا ہوں کہ تو میرا راستہ چھوڑ دے تاکہ میں اپنے رب کی عبادت کروں، پس اس شخص نے آپ کا راستہ چھوڑ دیا۔ حضرت شعثم نے کہا: سب تعریف اللہ تعالیٰ کے لیے جس نے مجھے پہلے خلائق میں (اچھا) پھر مجھے اس سے نجات عطا فرمائی۔ (۱)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب میں حضرت مجاہد بن ابی لیلیٰ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ داؤد حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ کے گھر پیچ کر رہے تھے۔ ایک شخص زیادہ قسمیں اٹھا رہا تھا، وہ اسی سودے میں معروف تھے کہ ایک شخص ان کے پاس سے گزرا اور ان کے قریب آ کر ٹھہر گیا۔ اس نے زیادہ قسمیں اٹھانے والے سے کہا اے اللہ کے بندے! رک جا۔ اللہ تعالیٰ سے ڈر اور زیادہ قسمیں نہ اٹھا۔ یہ تیرے رزق میں کچھ اضافہ کا باعث نہ ہوگا اور اگر تو قسمیں نہیں اٹھائے گا تو تیرا رزق کم نہ ہوگا۔ وہ کاسر جو تیرا معین و مددگار ہو۔ اس نے کہا کون سا کام میرا مددگار ہوگا؟ اس نے تین مرتبہ پوچھا اور اپنی بات کو دہرایا۔ جب وہ شخص واپس جانے لگا تو اس نے کہا جان لے ایمان کی علامت یہ ہے کہ تو سچائی کو اس وقت جھوٹ پر ترجیح دے جب کہ سچائی تیرے لیے نقصان کا باعث ہو اور جھوٹ تیرے لیے نفع بخش ہو۔ اور تیرے قول کو تیری ذات پر فضیلت نہ ہو پھر وہ شخص سڑا تو عبداللہ بن عمر نے کہا اس شخص سے خدا اور یہ کلمات لکھوا لو۔ اس نے کہا اے اللہ کے بندے! مجھے یہ کلمات

1۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 16، صفحہ 417، دار الفکر بیروت

تلمذہ ہے۔ اس شخص نے کہا اللہ تعالیٰ جس امر کا فیصلہ فرماتا ہے وہ ہو کر رہتا ہے۔ اس نے وہ حکمت دیکھ لی جس کے ذریعے یہ بات ہے پھر اس شخص نے دیکھا کہ اس اللہ کے بندے نے ایک تدرست میں رکھ پھر علم نہیں وہ کس نے اسے نکل دیا۔ (روح البیان)

وہب بن منبہ رحمہ اللہ نے اپنی سند میں ایک طویل حدیث حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے فرمایا حضرت خضر علیہ السلام میت ہیں اور حضرت الیاس علیہ السلام زندہ ہیں اور حضرت الیاس اس دیوار کے پاس حج کرتے ہیں جو لوگوں اور یاجوج و ماجوج کے درمیان ذوالقرنین نے بنائی تھی۔ وہ ہر سال حج اور عمرہ کرتے ہیں۔ زمزم سے اتنا پانی پیتے ہیں کہ آئندہ سال تک ان کی کفایت کرتا ہے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن ابی اسید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت الیاس اور حضرت خضر علیہما السلام بیت المقدس میں ماہ رمضان کے روزے رکھتے ہیں، ہر سال حج کرتے ہیں اور آب زمزم سے توشہ لیتے ہیں جو ان کے لیے ایک سال تک کافی ہوتا ہے۔(2)

امام الحقیق وادی نے الفرادس کی اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم رؤف رحیم ﷺ نے فرمایا: ہر سال حج کے موسم میں حضرت خضر اور الیاس علیہما السلام ملتے ہیں۔ ان میں سے ہر ایک دوسرے کا حلق کرتا ہے اور یہ کلمات کہہ کر ایک دوسرے سے جدا ہوتے ہیں بِسْمِ اللّٰهِ مَاشَاءَ اللّٰهُ لَا يَسُوْقُ الْخَيْرَ اِلَّا اللّٰهُ مَاشَاءَ اللّٰهُ لَا يَصْرِفُ السُّوْءَ اِلَّا اللّٰهُ مَاشَاءَ اللّٰهُ مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللّٰهِ مَاشَاءَ اللّٰهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ تو ذکر کے نام سے شروع کرتا ہوں ماشاء اللہ، بھلائی اور خیر صرف اللہ تعالیٰ عطا فرماتا ہے ماشاء اللہ برائی اور مصیبت کو صرف اللہ تعالیٰ دور فرماتا ہے ماشاء اللہ، ہر نعمت اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے ماشاء اللہ، اللہ تعالیٰ کی توفیق کے بغیر نہ نیکی کرنے کی طاقت ہے اور نہ برائی سے بچنے کی طاقت ہے۔

حضرت ابن عباس فرماتے ہیں: اس نے یہ کلمات تین مرتبہ کہے اور تین مرتبہ شام کے وقت کہے اللہ تعالیٰ اسے غرق ہونے، جلنے، زہریلی ہوا سے محفوظ فرمائے گا اور شیاطین، سلطان، سانپ اور بچھو سے بھی محفوظ فرمائے گا۔(3)

وَيَسْـَٔلُوْنَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ۭ قُلْ سَاَتْلُوْا عَلَيْكُمْ مِّنْهُ ذِكْرًا ۝

"اور وہ پوچھتے ہیں آپ سے ذوالقرنین کے متعلق، فرمائیے میں ابھی بیان کرتا ہوں تمہارے سامنے اس کا حال"۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہود نے نبی کریم ﷺ سے کہا: اے محمد (ﷺ) تو ابر، بدھو اور دوسرے نبیائے کرام کا ذکر کرتے ہو ان کا ذکر آپ نے ہم سے سنا ہے تم ہمیں ان کی نسبت متعلق بتاؤ جس

1. شعب الایمان جلد 4 صفحہ 231 (4856) دار الکتب العلمیہ بیروت 2. روح ابن عساکر جلد 9 صفحہ 429، دار فکر بیروت
3. ایضاً جلد 16 صفحہ 427

کا ذکر قرآن میں بھی ہے کہ اس نے ایک لمبے عرصہ تک اللہ کی عبادت کی اور بہت سے لوگوں کو اس نے اپنا پیروکار بنایا۔ اس نے اللہ کے نبی حضرت ہود علیہ السلام کی نافرمانی کی اور ان کی بات نہ مانی۔ اس کی قوم کے لوگ بہت طاقتور تھے اور وہ بہت بڑی بڑی عمارتیں بناتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی نافرمانی کی وجہ سے ان پر عذاب نازل کیا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کو ہلاک کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی قوم کو بھی ہلاک کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی قوم کے لوگوں

عبدالرحمان الاعرج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے ذوالقرنین کے خلق کے ریافث کیا گیا تو آپ ﷺ نے فرمایا وہ بادشاہ تھا جس نے زمین کے نیچے سے اسباب کے ذریعے برکت حاصل کی تھی۔

امام ابن عبدالحکیم وابن ابی حاتم اور ابن ابی حاتم اور ابن الانباری نے کتاب الاضداد میں اور ابوالشیخ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ایک شخص کو کہتے ہوئے سنا یا ذوالقرنین کہتے ہوئے سنا۔ حضرت عمر نے فرمایا پہلے تم نے انبیاء کرام کے اسماء کے ساتھ اپنے نام رکھے اس پر آنکھ نہ کیا تیں تم نے فرشتوں کے اسماء سے نام رکھنے شروع کر دیئے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت جبیر بن نفیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ذوالقرنین فرشتوں میں سے ایک فرشتہ تھا جسے اللہ تعالیٰ نے زمین پر اتارا تھا اور اسے ہر چیز کا سبب وطائم بنایا تھا۔

امام الشعبی رحمہ اللہ نے الکتاب میں حضرت جبیر بن نفیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہودی علماء نے نبی کریم ﷺ سے کہا ہمیں ذوالقرنین کے متعلق بتائیں کیا وہ نبی تھا؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا وہ بادشاہ تھا۔ اس نے زمین سے اسباب کے ذریعے برکت حاصل کی تھی۔

ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ ایک خچر ایسا تھا کہ مشرق و مغرب کے درمیان جو کچھ ہے اسے اس نے یاد تھا ذوالقرنین دو پہاڑوں کے درمیان پہنچا تھا اور وہ مذکر (ڈرانے والا) تھا۔ میں نے یقین کے ساتھ نہیں سنا کہ وہ نبی تھا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت ابوجعفر قاری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے پوچھا ذوالقرنین کے سینگ کس چیز کے بنے ہوئے تھے؟ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا شاید تیرا خیال ہے کہ وہ سونے یا چاندی کے تھے۔ وہ نبی تھے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں لوگوں کی طرف بھیجا، انہوں نے لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی طرف بلایا تو ایک شخص اٹھا اور اس نے آپ کے سر کی بائیں جانب چوٹ لگائی جس سے آپ کا وصال ہو گیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے انہیں دوبارہ زندہ کر دیا، پھر لوگوں کی طرف تبلیغ حق کے لیے بھیجا تو ایک اور شخص اٹھا اور اس نے آپ کی دائیں جانب چوٹ لگائی، آپ کا پھر وصال ہو گیا۔ اس وجہ سے اللہ تعالیٰ نے آپ کا نام ذوالقرنین رکھا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم بن علی بن عبداللہ بن جعفر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ذوالقرنین کے اس نام کی وجہ یہ ہے کہ ان میں رضائے الٰہی میں سر پر دو زلفیں آگے تھے اور آپ سیاہ رنگ والے تھے۔

امام ابوالشیخ نے وہب بن منبہ سے روایت کیا ہے کہ سب سے پہلے ذوالقرنین نے عمامہ باندھا تھا۔ اس کی وجہ یہ تھی کہ ان کے سر پر دو سینگ تھے جو حرکت کرتے رہتے تھے۔ اس وجہ سے آپ نے عمامہ باندھ لیا۔ وہ حمام میں داخل ہوئے اور آپ کا کاتب بھی آپ کے ساتھ داخل ہوا۔ آپ نے عمامہ اتار کر رکھا اور کاتب سے فرمایا یہ ایک ایسا معاملہ ہے جس پر تیرے سوا کوئی بھی مطلع نہیں۔ اگر میں نے کسی سے اس کے متعلق کوئی بات سنی تو میں تجھے قتل کر دوں گا۔ کاتب حمام سے باہر نکل آیا اور اس پر موت کی ہیبت طاری ہو گئی۔ وہ صحرا میں آیا، اپنا منہ زمین پر رکھا اور ندا دی خبردار اے سلیمان بادشاہ کے دو سینگ ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی بات سے وہ باتیں پیدا فرمائے، ایک چرواہا ان دو انسانوں کے پاس سے گزرا تو وہ اسے بہت اچھے لگے۔ اس نے انہیں

کانا اور ان سے بانسری بنائی۔ پس جب بھی وہ اسے بجاتا تو ان سے یہ آواز نکلتی بادشاہ کے دو بیٹے ہیں۔ پس بات شہر کے اندر پھیل گئی۔ ذوالقرنین نے اسے طلب کیا اور کہا مجھ سے سچی بات کہنا ورنہ میں تجھے قتل کر دوں گا۔ کاتب نے اپنا واقعہ بیان فرمایا۔ ذوالقرنین نے کہا یہ کام ہے جس کے کلیسہ کا اللہ تعالیٰ نے ارادہ فرمایا ہے۔ پس آپ نے اپنے لشکر سمیت قلعہ کا رخ کیا۔

امام ابن عبد الحکیم نے فتوح مصر میں، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت عقبہ بن عامر الجہنی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت کیا کرتا تھا۔ ایک دن میں باہر نکلا تو دروازے پر اس کتاب کے چند سردار موجود تھے جن کے پاس مصاحف بھی تھے۔ انہوں نے کہا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں ہماری حاضری کی اجازت کون طلب کرے گا؟ میں بارگاہ نبوی میں حاضر ہوا اور اہل کتاب کی آمد بتائی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا انہیں میرے ساتھ کیا غرض ہے، وہ مجھ سے ایسی باتیں پوچھتے ہیں جو میں نہیں جانتا؟ میں تو اللہ تعالیٰ کا بندہ ہوں۔ میں صرف وہی جانتا ہوں جو میرے رب نے مجھے سکھایا ہے۔ پھر فرمایا میرے لیے پانی تلاش کرو۔ میں پانی لے آیا۔ آپ نے وضو فرمایا۔ دو رکعت نماز پڑھی پھر سلام پھیرا تو فرمایا لوگوں کو میرے پاس بلاؤ۔ حضرت عقبہ فرماتے ہیں: میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرے پر خوشی اور بشاشت دیکھی تھی۔ اور جو میرے اصحاب موجود ہیں انہیں میرے پاس بلاؤ۔ میں نے انہیں اجازت دی تو وہ اندر آ گئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اگر تم چاہو تو میں ہی تمہیں تمہاری گفتگو سے پہلے بتا دوں کہ تم مجھ سے کیا پوچھنے آئے ہو، اور اگر تم چاہو تو میرے کہنے سے پہلے تم خود اپنا مدعا بیان کرو۔ اہل کتاب نے کہا آپ ہی بتا دیں۔ فرمایا تم مجھ سے ذوالقرنین کے متعلق پوچھنے آئے ہو۔ وہ ابتداء میں رومی غلام تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اسے بادشاہی عطا فرمائی۔ وہ چلا حتیٰ کہ مصر کی زمین کے ساحل پر آیا۔ اس نے وہاں ایک شہر بنایا جسے اسکندریہ کہا جاتا ہے۔ جب وہ اس شہر کی تعمیر سے فارغ ہوا تو اللہ تعالیٰ نے اس کی طرف ایک فرشتہ بھیجا۔ وہ اسے اوپر لے آیا۔ وہ آسمان کے درمیان تک بلند ہوا پھر اس نے کہا نیچے دیکھ۔ ذوالقرنین نے کہا میں نے اپنا شہر اور اس کے ساتھ دوسرے شہر دیکھے ہیں۔ پھر وہ فرشتہ اسے مزید اوپر لے گیا اور کہا اب نیچے دیکھ۔ ذوالقرنین نے کہا میرا شہر دوسرے شہروں کے ساتھ خلط ملط ہو گیا ہے۔ میں اس کی پہچان نہیں کر سکتا۔ فرشتہ اسے مزید اوپر لے گیا اور کہا اب نیچے دیکھ۔ تو ذوالقرنین نے کہا میں صرف اپنا شہر دیکھ رہا ہوں اور مجھے کوئی شہر نظر نہیں آ رہا ہے۔ فرشتے نے ذوالقرنین سے کہا یہ سرخی زمین ہے اور جو تجھے دکھائی دے رہا ہے کہ اس نے زمین کو گھیرا ہوا ہے۔ وہ سمندر ہے۔ تیرے رب تعالیٰ نے ارادہ فرمایا ہے کہ تجھے ساری زمین دکھائے جب کہ اس نے تجھے اس میں بادشاہ بنایا ہے۔ تو اس میں چل اور جاہل کو تعلیم دے اور عالم کو علم پر مضبوط کر دے چلا حتیٰ کہ سورج کے غروب ہونے کی جگہ تک پہنچا پھر وہ چلا تو سورج کے طلوع ہونے کی جگہ تک پہنچا پھر وہ ان دونوں نرم و ملائم پہاڑوں کے پاس آیا جن سے ہر چیز پھسل جاتی ہے۔ اس نے ایک دیوار بنائی پھر وہ یاجوج ماجوج کی طرف چلا۔ اس نے ایک قوم کو پایا جن کے چہرے کتوں کے چہروں کی طرح تھے۔ وہ یاجوج ماجوج سے قتال کرتے تھے پھر ان نے انہیں ملیامیٹ کر دیا پھر اس نے ایک چھوٹی قوم پائی جو اس قوم سے جنگ کرتی تھی جن کے چہرے کتوں کی طرح تھے پھر اس نے ایک آبادی پر مردان کی مثل ایک قوم دیکھی جو اس چھوٹی قوم سے لڑتی تھی۔ پھر وہ چلا اس نے سانپوں کی امت دیکھی جن میں ایک

ہے اب جو کوئی چاہے کوئی چاہے کافر ہو جائے۔ ہم نے ظالموں کے لئے آگ تیار کر رکھی ہے جو ان کو گھیر لے گی۔ اگر وہ فریاد کریں گے تو ان کی فریاد اس پانی سے رسی جیسا ہوگا جو ان کے منہ بھون ڈالے گا۔ کیا برا پینے کا سامان ہے اور کیا بری آرام گاہ ہے۔ ہاں جو لوگ ایمان لائے اور نیک عمل کئے ہم نیکوکاروں کا اجر ضائع نہیں کرتے۔ ان کے لئے ہمیشہ رہنے کے باغ ہیں جن کے نیچے نہریں بہتی ہوں گی۔ وہاں انہیں سونے کے کنگن پہنائے جائیں گے اور باریک اور دبیز ریشم کے سبز کپڑے پہنیں گے۔ وہ تختوں پر تکیے لگائے بیٹھے ہوں گے کیا ہی اچھا بدلہ ہے اور کیا ہی اچھی آرام گاہ ہے۔

(۱۲۱۸) ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت سلیمان بن یسار سے روایت کیا ہے کہ ذوالقرنین ایک نیک اور بھلا بادشاہ تھا۔ جب وہ اس دنیا سے اٹھا اور اس کی قوم میں اسلام کا چرچا ہوا تو اس نے اپنے اشعار میں اپنی کیفیات بیان کیں۔ حضرت علیہ السلام نے اس کے اشعار سنے تو بہت پسند فرمائے۔ حضرت علیہ السلام سے ان کو سننے والے جلنے والے نے کہا کہ کیا تجھے یہ پسند ہے کہ تو ان اشعار کو اپنے منہ سے نکالے۔ حضرت علیہ السلام نے فرمایا کہ ان اشعار میں کچھ حرج نہیں ہے۔ میں ان کے اندر فضل کفر سے زیادہ تجھے باوجود اس کے کہ تو ان سے بہتر پانی ہے اور ان کی کوئی بڑی شان ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام نے اسے کہا کہ آپ کو علم دیا گیا ہے کہ آپ اسے بادشاہ کیا تھا جس کو کیڑے کھا گئے۔ پھر اس کی ہڈیوں کو کھوکھلا کر دیا تھا اور وہ ہوا ہو گیا۔ ذوالقرنین بادشاہ نے کہا کہ اگر میں وہ بادشاہ ہوں۔ یہ تجھے اس کی شان کی خبر دے رہا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام یہ کتاب پڑھتے تھے۔ آپ نے فرمایا کہ یہ بادشاہ ایک کتاب لکھ گیا ہے جس میں یہ لکھا ہوا ہے "اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بڑا مہربان اور نہایت رحم والا ہے۔ یہ کتاب ہے بندہ قوی کی طرف سے ہے۔ میں اپنی اور اپنی بیٹیوں کو وصیت کرتا ہوں کہ تم اللہ سے ڈرو اور اپنی آخرت کو دنیا پر ترجیح دو اور غلط خواہشات کو اپنے دل میں پیش کرتا ہے۔ اس نے مجھے جنت الفردوس سے دنیا کی طرف بلایا۔ اور مجھے اس جگہ پر اس نے بھیجا ایک خطائی ہے جو سے دو سال میری طرف توجہ نہیں کی گئی تھی کہ میں نے زمین کو دیکھا تو وہ بوسیدہ ہو گئی تھی اور درخت بھی بوسیدہ آنسوؤں سے پڑی سے بیٹھ گئے ہیں۔ میں نے بڑی توبہ کی۔ میں تم کو وصیت کرتا ہوں اور ملاقی کرواتا ہوں سے پہلے توبہ کرو اور عملوں کو اس سے پہلے کہ تمہارے لیے چلا جائے اور اعمال پیش نہ ہو سکیں۔ تمہیں پیش کیا جائے۔ ذوالقرنین نے اپنے اشعار میں کہا ہے کہ اے میرے رب! میں نے تیرے حکم کی تعمیل کی ہے اور تیرے حکم کی تعمیل کی ہے اور تیرے حکم کی تعمیل کی ہے۔ میں نے تیرے حکم کی تعمیل کی ہے۔ میں نے تیرے حکم کی تعمیل کی ہے۔ میں نے

ہوئیں سے فرمایا اس کے بارے میں اس کتاب نے اختلاف کیا ہے۔ بعض کہتے ہیں وہ وہ اور اور ذوالقرنین اس لیے اسے ذوالقرنین کہا جاتا تھا اور بعض کہتے ہیں اس نے سر پر سونے کی طرح نشان تھے اس لیے اسے ذوالقرنین کہا جاتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کعب بن مضر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہشام بن عبدالملک نے اس سے ذوالقرنین کے متعلق پوچھا کیا وہ نبی تھا؟ اس نے کہا نہیں لیکن اسے پروردگار کی رضا کی خاطر پسند کیا گیا تھا جو مطلوب کیا گیا تھا۔ جب وہ فارغ ہوا تو صوف کا لباس پہنا اور کہا اے اللہ! تو جانتا ہے کہ میں نے یہ لباس تیرے لیے نہیں پہنا۔

امام ابن عبدالحکم رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن عبید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اسے ذوالقرنین اس لیے کہا جاتا تھا کہ اس کے سر پر بالوں کی دو مینڈھیاں تھیں۔

امام ابن المنذر، ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ان کو ذوالقرنین اس لیے کہا جاتا ہے کہ اس نے سورج کے طلوع اور غروب کے درمیان جو جگہ ہے اس کو اس نے طے کیا تھا۔

امام ابن عبدالحکم رحمہ اللہ نے فتوح مصر میں حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس نام سے ملقب ہونے کی وجہ یہ ہے کہ وہ سورج کے طلوع اور غروب ہونے کے آخر تک پہنچا تھا۔

حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ سکندر ہی ذوالقرنین تھا۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت ابن اسحٰق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ذوالقرنین اہل حمیر کا ایک نیک صالح شخص تھا۔ اس کا معمر بن حمیر یہ لیونان نامی قلعہ اور یونان بن یافث بن نوح کی اولاد سے تھا۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت عبید بن عمیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ذوالقرنین نے پیدل حج کیا تھا اور ابراہیم نے اس سے ملاقات کی۔ اس سے روایت کی۔

امام الشیرازی رحمہ اللہ نے القاب میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ذوالقرنین اس لیے کہتے تھے کہ ان کے سر پر دو بالوں کے جوڑے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ذوالقرنین روم کے سیاہ خانوں میں سے تھا اور رومیوں کے صحرا بلند سے آیا تھا۔ ان کو بادل کی خدمت دی گئی تھی اور ان کے نیچے سطیح ہونے میں اختیار دیا گیا تھا تو اس نے بادل کی اطاعت کرنے کو پسند کیا۔ یہ بادل پر سوار ہوتا تھا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، الشیرازی نے الالقاب میں اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ ان کو پہلے لوگوں کی باتوں کا علم تھا۔ فرماتے ہیں ذوالقرنین روئی شخص تھا اور رومیوں کی اولاد میں سے ایک نیا بیٹا تھا۔ اس کا باپ فوت ہو گیا تھا اور اس کا ماموں سکندر تھا۔ اس کو ذوالقرنین اس لیے کہا جاتا تھا کیونکہ اس کے سر کے دونوں اطراف تانبے کی تھیں۔ جب یہ بالغ ہوا تو ایک نیک شخص تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اسے فرمایا ہے ذوالقرنین میں تجھے زمین کی طرف بھیجنے والا ہوں۔ دو اشیاء ایسی ہیں جن کے درمیان پوری زمین کا خول ہے اور

ہے۔ اور دو اقلیمیں ایسی ہیں جن کے درمیان پوری زمین کا عرض فاصلہ ہے۔ اور زمین کے واسطہ میں انسان، جن اور یاجوج ماجوج ہیں۔ دو اور اقلیمیں جن کے درمیان زمین کے طول کا فاصلہ ہے ان میں سے ایک امت سورج کے غروب ہونے کی جگہ رہتی ہے جسے فاسک کہا جاتا ہے اور دوسری امت سورج کے طلوع ہونے کی جگہ رہتی ہے جسے فسک کہا جاتا ہے اور وہ دو اقلیمیں جن کے درمیان زمین کے عرض کا فاصلہ ہے ان میں سے ایک زمین کے داہنی قطر میں رہتی ہے، اس کو بادیل کہا جاتا ہے اور دوسری زمین کے بائیں قطر میں رہتی ہے جسے قادوس کہا جاتا ہے۔ جب اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد فرمایا تو ذوالقرنین نے عرض کی یا الٰہی! تو نے میرے سپرد ایک ایسا کام کیا ہے جو صرف اور صرف تیری قدرت سے حل ہو سکتا ہے، مجھے ان امتوں کے بارے میں جن کی طرف تو مجھے بھیج رہا ہے میں کس قوت کے ساتھ ان کا مقابلہ کر سکتا ہوں اور کس قوت کے ساتھ میں ان سے زیادہ دو سکتا ہوں اور کس حیلہ کے ساتھ میں ان کی تدبیر کر سکتا ہوں اور کس زبان کے ساتھ ان سے بات کروں؟ میرے لیے کیسے ممکن ہے کہ میں ان سے جنگ کروں، کون سے کان ان کی بات کو زیادہ پیار رکھنے والے ہیں، کون سی آنکھیں انہیں دیکھنے والی ہیں، کون سی قوت کے ساتھ میں ان کا مقابلہ کر سکتا ہوں، کون سا دل ان کی بات کو زیادہ سمجھ سکتا ہے، کون سی حکمت کے استعمال سے میں ان کی تدبیر کر سکتا ہوں، کون سے عدل کے ساتھ میں ان کے درمیان عدل کروں، کس علم کے ساتھ میں ان کے قول پر عمل پر صبر کروں، کس معرفت کے ساتھ میں ان کے درمیان فیصلہ کروں کس علم کے ساتھ میں ان کے معاملہ کو پختہ کروں، کس طاقت کے ساتھ میں ان کے درمیان فیصلہ کروں، کس علم کے ساتھ میں ان کے معاملہ کو پختہ کروں، کس طاقت کے ساتھ میں ان پر چھا جاؤں، کس قدم کے ساتھ میں ان کو روند ڈالوں، کس نرمی کے ساتھ میں ان کی الفت حاصل کروں؟ یا الٰہی! میرے پاس ان چیزوں میں سے کوئی بھی نہیں تا کہ ان پر غلبہ حاصل کیا جائے اور ان کو مطیع کیا جائے۔ تو رب رحیم ہے، کسی نفس کو تکلیف مالا یطاق نہیں دیتا۔ تو کسی شخص پر سختی اور شدت نہیں کرتا بلکہ تو رأفت و رحمت کا مظہر ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں نے تجھے جس کام پر مامور کیا ہے میں تجھے اس کی طاقت بھی عطا کروں گا۔ میں تیرا سینہ کھول دوں گا جس میں ہر چیز کی گنجائش ہوگی اور میں تیرے لیے تیرے فہم کو کھول دوں گا۔ پس تو ہر چیز سمجھ لے گا اور میں تیرے لیے تیری زبان کو کشادہ کر دوں گا۔ ہر چیز کے ساتھ تو کلام کرے گا، میں تیرے لیے تیرے کانوں کو کھول دوں گا، وہ ہر چیز کو بآسانی سن لیں گے۔ میں تیرے لیے تیری نظر کو بڑھا دوں گا پس وہ ہر چیز سے گزر جائے گی۔ میں خود ہی تیرے لیے تیرے معاملات کی تدبیر کروں گا۔ میں تیرے لیے ایسا انتظام کروں گا کہ کوئی چیز تجھ سے فوت نہ ہوگی، میں تجھے ایسا یاور کراؤں گا کہ کوئی چیز تجھ سے غائب نہ ہوگی، میں تیری پشت کو ایسا مضبوط کر دوں گا کہ کوئی چیز تیرے قدموں میں لڑکھڑاہٹ پیدا نہیں کر سکے گی، میں تجھے ایسا مضبوط اور بازو دوں گا کہ کوئی چیز تجھ پر غالب نہیں آئے گی، میں تیرے دل کو ایسا مضبوط کر دوں گا کہ کوئی چیز تجھے خوف زدہ نہیں کر سکے گی، میں تیری عقل کو ایسا پختہ کر دوں گا کہ کوئی چیز تجھے ڈرا نہیں سکے گی، میں تیرے ہاتھوں کو اتنا کشادہ کر دوں گا کہ وہ ہر چیز سے بلند ہوں گے، میں تجھے ایسی ہیبت عطا کروں گا کہ کوئی چیز تجھے خوف زدہ نہیں کرے گی، میں تیرے لیے نور اور تاریکی کو مسخر کر دوں گا اور میں انہیں تیرے لشکروں میں سے ایک لشکر بنا دوں گا۔ نور تیری

آگے راستہ نہ کر سکا۔ وہ علت پیچھے سے تجھ سے میں لے لیے ہوئے تھی۔

جب ذوالقرنین کا یہ کام تو سب سے پہلے اس نے اس قوم کا ارادہ کیا جو سورج کے غروب ہونے کی جگہ رہتی تھی۔ جب وہاں کے پاس پہنچا تو ان سے ایک بڑی مخلوق پایا جس کا شمار صرف اللہ تعالیٰ ہی کر سکتا ہے اور ان کے پاس اس قوت اور قدرت تھی کہ ان کی حفاظت صرف اللہ تعالیٰ ہی کرتی تھی۔ ان کی وہ نشانیاں مختلف تھیں اور امور مختلف اور خواصیات مختلف اور ان جدا جدا تھے۔ جب ذوالقرنین نے ان کی یہ کیفیت دیکھی تو ان کا مقابلہ اس نے تلوار کی سے اٹھا لیا۔ ان کے درمیان تین لشکر تاریکی سے پیدا کیے جنہوں نے ان کا ہر طرف سے احاطہ کر لیا اور انہیں ایک مکان میں اکٹھا کر دیا۔ پھر ان پر تو داخل کیا اور انہیں اللہ تعالیٰ کی وحدانیت اور عبادت کی طرف بلایا۔ ان میں سے بعض ایمان لائے اور بعض بیمان توڑنے سے رک گئے۔ جنہوں نے اعراض کیا آپ ان کی طرف متوجہ ہوئے، ان پر تاریکی کو داخل کیا، وہ ان کے سونے، منانوں، توں اور پینے میں داخل ہو گئی۔ اور وہ تاریکی ان کی گھروں اور گھروں میں داخل ہو گئی اور ان پر اوپر سے اور ہر طرف سے چھا گئی وہ اس میں چلنے لگے اور حیران تھے۔ جب انہیں یہ اندیشہ ہوا کہ وہ اس تاریکی میں ہلاک نہ ہو جائیں گے تو وہ ایک آواز کے ساتھ ذوالقرنین کی طرف چلائے۔ اس نے ان سے تاریکی کو دور کر دیا اور سختی سے انہیں پکڑ لیا۔ وہ اس کی طاعت میں داخل ہو گئے۔ پھر اس نے مغرب سے ایک بڑی امت کو لشکر بنایا اور سب کو ایک ہی لشکر کر دیا۔ پھر اس نے اہل مغرب سے ایک بڑی امت کو لشکر بنایا اور سب کو ایک ہی لشکر کر دیا پھر وہ ان کو لے کر چلا تاریکی نہیں پیچھے سے ہانک رہی تھی اور ادھر ادھر سے ان کی حفاظت کر رہی تھی، ذوالقرنین کی آگے آگے قوت کر رہا تھا اور رہنمائی کر رہا تھا۔ وہ ذوالقرنین کی دائیں جانب میں چلا۔ اب وہ اس مغرب میں زمین کے دائیں قطر میں رہنے والی امت کا ارادہ کیے ہوئے تھا جسے بابل کہا جاتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے ذوالقرنین کے ہاتھ ان سب دشمنوں کو کچل کر رکھ دیا تھا۔ وہ علم پر تھا اور رہنمائی کر رہا تھا۔ جب وہ کوئی علم کرتا تو وہ اسے پتہ کرتا، وہ ان امتوں سے آگے آگے تھا اور انہیں اس کے پیچھے پیچھے چلا دیتی تھیں۔ جب ذوالقرنین سمندر یا اس کی گہرائی تک پہنچ تو اس نے نہروں کی مثل چھوٹی چھوٹی نہریں بنائیں اور انہیں ایک ہی ساعت میں لشکر سے بھر دیا پھر اس نے تمام قوموں اور لشکروں کو اس پر سوار کیا۔ جب اس نے دریاؤں اور نہروں کو عبور کیا تو ان کشتیوں کو توڑ دیا پھر ہر ایک انسان کو ایک تختی دے دی جس کا اٹھانا اسے مشکل نہ تھا۔ اس کا سفر بڑی روانی کے ساتھ تھا وہ قوم بابل تک پہنچی۔ اس نے ان پر بھی اسی طرح حملہ کیا جس طرح اس نے دوسری قوموں پر حملہ کیا تھا۔ جب وہ ان سے فارغ ہوا تو وہ سیدھا مشرق کی طرف چلا حتیٰ کہ وہ ٹھیک قوم کے پاس پہنچا جو سورج کے طلوع ہونے کی جگہ رہتی تھی۔ اس پر بھی اس نے لشکر کشی کی اور اس کے ساتھ بھی ویسا ہی کیا جیسا سلوک اس نے پہلی قوموں کے ساتھ کیا تھا۔ جب ذوالقرنین کی یہ مہم پوری ہو گئی تو اس نے ارادہ کیا کہ یاجوج و ماجوج کی طرف جائے۔ یہ وہ امت ہے جو بڑی تعداد میں ہے اور ان کی تعداد کو اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ ان میں سے بعض تو ایسے ہیں جن کا قد صرف ایک بالشت ہے اور بعض ایسے ہیں جن کے کان اتنے لمبے ہیں کہ وہ ان کو اوڑھ لیتے ہیں اور بعض ایسے ہیں جن کی لمبائی اتنی ہے کہ وہ ان کے ساتھ ہی سو جاتے ہیں۔ ان کے علاوہ اور بھی بہت سی مخلوق ہے جن کی تعداد کو اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ ان کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ یاجوج و ماجوج زمین میں فساد مچانے والے ہیں۔ جب وہ راستہ پر تھا جہاں مشرق کی جانب آدمیوں کی زمین ختم ہوتی ہے تو وہ قرنین اور

بناتے ہیں، پھر یوں ہی مر جاتے ہیں اور جب آپس میں ملتے ہیں تو جو کوئی ان کی طرح بناتا ہے۔ جب ذوالقرنین نے اس صورت حال کا جائزہ لیا تو وہ دونوں پہاڑوں کے درمیان میں آباد ان کا اندازہ کیا یہ وہ جگہ ہے جہاں مشرق کی جانب لوگوں کا علاقہ ختم ہوتا ہے۔ جس نے دونوں پہاڑوں کے درمیان سوراخ کو فاصلہ پایا۔ جب اس نے دیوار کا کچھ حصہ تعمیر کیا تو پوچھنے پر اس نے بتایا کہ تانبے کی چادریں جمائیں۔ ان پہاڑوں نے اپنی اونچائی پر اس طرح خلائی اور ان کے اندر پگھلوا کر ڈالا گیا ہے۔ وہ ان پہاڑوں سے اوپر نکل گیا اور اس طرح ان پہاڑوں کے نیچے سے پہاڑ نکل آئے جس پر اس نے اس کے اوپر لوہے کی چادریں اور پگھلا ہوا تانبا ڈالا۔ اس نے اندر اس نے زور لگا کر اس کو ہموار کر دیا۔ اس طرح یہ سیاہ و یادھاری دار پہاڑ ہے جس میں تانبے کی زردی اور سرخی اور لوہے کی سیاہی نظر آتی تھی۔ جب وہ اس کام سے فارغ ہوا اور اسے پختہ کر لیا تو وہ انسانوں اور خاص کر ایک جماعت کے قصد سے نکلے۔ راستہ پار کیا ایک ٹیک امت سے ملے کا اتفاق ہوا جو حق کی طرف رہنمائی کرتے تھے اور حق کے ساتھ فیصلہ کرتے تھے۔ ان نے ایک عادل امت پائی جو برابر تقسیم کرتی تھی اور عدل کے ساتھ فیصلے کرتے تھے اور ایک دوسرے کی مدد کرتے تھے۔ ان کی عادت ایک تھی۔ ان کی بات ایک تھی۔ ان کے اخلاق ایک دوسرے کے مشابہ تھے۔ ان کا طریق سیدھا تھا۔ ان نے ان حضرت کی سیرت بالکل مستوی تھی۔ ان کی قوموں نے گھروں کے دروازوں پر تھیں۔ ان نے کھروں کے دروازے نہیں تھے۔ ان نے امراء نہیں تھے۔ ان نے نہ تو ظلم تھے نہ ظلم۔ نہ بادشاہ اور رئیس تھے۔ نہ وہ اختلاف کرتے نہ ایک دوسرے پر برائی چلاتے۔ نہ جھگڑا کرتے نہ ناگوار گفتگو کرتے۔ نہ جنگ کرتے نہ ان کو قحط میں مبتلا کیا جاتا۔ نہ ان پر زلزلے کا اظہار کیا جاتا نہ انہیں ایسی آفات لاحق ہوتی تھیں جو عام لوگوں کو لاحق ہوتی تھیں۔ ان کی عمریں تو عام لوگوں سے لمبی تھیں۔ نہ ان میں کوئی مسکین تھا اور نہ فقیر۔ نہ کوئی بدخلاق تھا اور نہ کوئی بدخو۔

جب ذوالقرنین نے ان کے یہ حالات دیکھے تو بڑا تعجب کیا۔ اس نے انہیں کہا اے قوم مجھے اپنی بات بتاؤ میں نے ساری زمین چھانی ہے۔ زمین کا کوئی حصہ مشرق و مغرب اور خشکی سب دیکھ لیا ہے۔ لیکن مجھے تمہاری مثل کوئی قوم نظر نہیں آئی۔ تم مجھے اپنی حقیقت سے آگاہ کرو۔ انہوں نے کہا ہاں تو چاہتا ہے تم سے پوچھوں۔ نے کہا کہ یہ وجہ ہے کہ تمہاری تو تمہارے دونوں پاؤں ہیں۔ انہوں نے کہا ہاں ہم نے سنا کیا ہے تاکہ ہم کبھی موت کو نہ دیکھیں اور اس کا ذکر ہمارے لوں سے کبھی دور ہو۔ ذوالقرنین نے پوچھا تمہارے دروازے کیوں نہیں ہیں؟ انہوں نے کہا زمین میں کوئی مسلم نہیں ہے۔ ہم میں صرف امین ہیں۔ ذوالقرنین نے پوچھا تمہارے امراء کیوں نہیں ہیں؟ انہوں نے کہا ہم میں مخالفت نہیں ہوتی کہ ہمیں امراء کی ضرورت ہو۔ ذوالقرنین نے پوچھا تم میں ظلم کیوں نہیں ہے؟ انہوں نے کہا ہم آپس میں لڑتے ہی نہیں ہیں۔ اس نے پوچھا تمہارے اندر جھگڑے کیوں نہیں ہیں؟ انہوں نے کہا ہم ایک دوسرے پر ظلم نہیں کرتے۔ اس نے پوچھا تم میں ظلم کیوں نہیں ہے؟ انہوں نے کہا ہم ایک دوسرے سے حسد نہیں کرتے۔ اس نے پوچھا تم میں حسد کیوں نہیں ہے؟ انہوں نے کہا ہم ایک دوسرے سے صدقہ کرتے ہیں اور رافت و رحمت کا سلوک

کرتے ہیں، اس نے پوچھا تم آپس میں لڑتے کیوں نہیں ہو اور اختلاف کیوں نہیں کرتے انہوں نے کہا ہمارے دلوں میں جو الفت ہے اور آپس میں جو اصلاح کا عنصر ہے۔ اس کی وجہ سے ہم لڑتے نہیں ہیں۔ اس نے کہا تم جنگ کیوں نہیں کرتے اور ایک دوسرے کو گالی کیوں نہیں دیتے۔ انہوں نے کہا ہم عوام کے ساتھ اپنی جماعت پر غالب ہیں اور ہم نے اپنے آپ کو صبر سے ماتحت بنایا ہے۔ اس نے کہا کیا وجہ ہے کہ تمہاری بات ایک ہے اور تمہارا راستہ سیدھا ہے؟ انہوں نے کہا اس کی وجہ یہ ہے کہ ہم جھوٹ نہیں بولتے۔ ایک دوسرے کو دھوکہ نہیں دیتے ایک دوسرے کی غیبت نہیں کرتے۔ اس نے پوچھا تو تمہارے دل مشابہ کیوں ہیں اور تمہاری سیرت معتدل کیوں ہے؟ انہوں نے کہا ہمارے پیغمبر رحمت ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ہمارے دلوں سے حسد اور کینہ نکال لیا ہے۔ ذوالقرنین نے پوچھا کیا وجہ ہے کہ تم ہی محسن اور فقیر نہیں ہے؟ انہوں نے کہا اس کی وجہ یہ ہے کہ ہم ہر تقسیر کرتے ہیں۔ ذوالقرنین نے پوچھا کیا وجہ ہے کہ تم میں کوئی ترش خو اور سخت مزاج نہیں ہے؟ انہوں نے کہا ہماری نرم طبع اور انکساری کی وجہ سے۔ ذوالقرنین نے پوچھا کیا وجہ ہے تمہاری عمریں تمام لوگوں سے زیادہ ہیں؟ انہوں نے کہا اس کی وجہ یہ ہے کہ ہم حق کو ادا کرتے ہیں اور صحیح فیصلہ کرتے ہیں۔ اس نے پوچھا کیا وجہ ہے کہ تم قحط میں مبتلا نہیں ہوتے؟ انہوں نے کہا اس کی وجہ یہ ہے کہ ہم استغفار سے غافل نہیں ہوتے۔ ذوالقرنین نے کہا تم پر زندگی کا اطلاق کیوں نہیں کیا جاتا؟ انہوں نے کہا ہم جب سے ہیں ہم نے اپنے نفس کو معصیت کے لیے تیار کر رکھا ہے، ہم معصیت کو پسند کرتے ہیں اور ہم اس کے خواہش مند ہیں۔ اس لیے ہم اس سے محفوظ ہیں۔ ذوالقرنین نے کہا کیا وجہ ہے کہ تمہیں وفات لاحق نہیں ہوتی جیسا کہ دوسرے لوگوں کو لاحق ہوتی ہیں؟ انہوں نے کہا ہم غیر اللہ پر اعتماد نہیں کرتے اور ہم ستاروں کے طلوع و غروب پر عمل نہیں کرتے۔ ذوالقرنین نے کہا مجھے بتاؤ کہ تمہارے آباء بھی اس طرح کرتے تھے؟ انہوں نے کہا ہاں ہم نے اپنے آباء کو ان صفات کا حامل پایا کہ وہ اپنے مساکین پر رحم کرتے تھے، فقیر پر ہمدردی کرتے تھے، انہیں معاف کر دیتے تھے، جو ان پر ظلم کرتا تھا اور جو ان سے برائی کرتا تھا اس کے ساتھ احسان کرتے تھے، جو ان سے جہالت کا مظاہرہ کرتا تھا اس کے ساتھ بھی حلیمانہ سلوک کرتے تھے، جو انہیں برا بھلا کہتا تھا اس کے لیے استغفار کرتے تھے، صدر حمی ان کا وظیرہ تھا، لوگوں کی امانات ادا کرتے تھے اور اپنی نذر کے وقت کی حفاظت کرتے تھے، اپنے عہد کو پورا کرتے تھے، اپنے وعدوں میں وہ سچے تھے، وہ اپنے ہم پلہ لوگوں سے انحراف نہیں کرتے تھے، وہ اپنے قریبی رشتہ داروں سے ملنا اپنے لیے عار نہیں سمجھتے تھے۔ اس لیے اللہ تعالیٰ نے ان کی اصلاح فرمائی تھی اور جب تک وہ زندہ رہے اللہ تعالیٰ ان امور خیر کی وجہ سے ان کی حفاظت فرماتا رہا، علماء کا حق تھا کہ وہ ان کے ترکہ میں بہتر تقسیم چھوڑ جاتے۔ ذوالقرنین نے کہا تم میں نصیحت ہے اگر تم میں نصیحت پانے والے ہوں لیکن مجھے اس کا تذکرہ نہیں دیا گیا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے بسند صحیح بروایت علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب سے روایت کی ہے فرماتے ہیں: ذوالقرنین کا ملائکہ میں سے ایک دوست تھا جس کو رفیل کہا جاتا تھا۔ وہ ہفتہ میں آپ سے سلام کے ساتھ ملاقات کرتا تھا۔ ایک دن ذوالقرنین نے کہا اے ذوالقرنین! کیا تم کوئی ایسی چیز جانتے ہو جو عمر کو زیادہ کرتی ہے تاکہ ہم اللہ تعالیٰ کی زیادہ شکر گزاری اور

کی ذوالقرنین ایک ایسی وادی پر پہنچا جہاں نہ سورج نکلتا نہ چاند اور نہ ستارہ اس نے لشکر کو ٹھہرایا۔ لوگ اتر پڑے اور نے دیکھا کہ کچھ لوگ ہیں جو سوار ہو کر چلا گیا حتیٰ کہ وہ ایک ایسی حد تک پہنچا جس کا طول (وحوش) فرسخ تھا وہ اس کل میں داخل ہوا تو اس

سے کسی چیز کا ارادہ کرتا ہے تو کہتا ہے ہو جا تو وہ ہو جاتی ہے۔ ایک طرف وہ پتھر رکھا گیا دوسری طرف اس کی مثل پتھر رکھا گیا تو حضرت صاحب صورہ کا پتھر بھاری ہو گیا چار سو اونٹ کے ساتھ اٹھایا پھر صاحب صورہ کا پتھر بھاری نکلا۔ پھر اس کے مثل پتھر رکھے تو پھر بھی وہ بھاری نکلا۔ پھر اس کے مثل پتھر رکھے گئے پھر بھی وہ بھاری نکلا۔ ذوالقرنین نے کہا تمہارے درمیان کوئی ایسا شخص ہے جس نے ان پتھروں کے بارے میں علم حاصل کیا ہو؟ لوگ اپنی حالت پر بیٹھے تھے اور بات نہیں کر رہے تھے۔ ذوالقرنین نے کہا اے خضر! اے آب حیات والے! تو علم ہے؟ خضر نے کہا ہاں۔ اس نے پوچھا کیا ہے؟ خضر نے کہا اے بادشاہ اللہ تعالیٰ عالم وعالموں کے صحیح آتا ہے اور وہ عالم لوگوں دوسرے لوگوں سے آتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے تجھے میری وجہ سے آزمایا ہے اور مجھے تیری وجہ سے آزمائش میں ڈالا ہے (ذوالقرنین) کہ کیا میں دیکھتا ہوں کہ تو میری مرضی کے مطابق بیان کرے گا۔ خضر نے کہا اسی طرح ہی ہے۔ اس نے کہا تو میرے پاس آ۔ انہوں نے میزان منگوا یا ایک طرف صاحب صورہ کا پتھر رکھا اور دوسری طرف ایک اور پتھر رکھا پھر خضر نے ایک مٹھی مٹی کی اٹھائی اور دوسرے پتھر کے ساتھ رکھ دی پھر میزان اٹھایا تو وہ پتھر جس کے ساتھ خضر نے مٹی کی مٹھی ڈالی تھی (صاحب صورہ) کے پتھر سے بھاری ہو گیا۔ ملاحوں نے کہا ہزار اونٹ بھی اس پتھر کے ساتھ لگے تو نہیں روک سکتے تھے۔ خضر نے ایک پتھر اور مٹی کی مٹھی رکھی اور وہ بھاری ہو گیا۔ ذوالقرنین نے کہا مجھے اس بات کی خبر دو۔ خضر نے کہا میں تجھے بتاتا ہوں کہ مشرق و مغرب پر جب آپ اس نے کل تجھے کفایت نہ کی تھی کہ تو غلطت میں داخل ہو پھر صاحب صورہ تک پہنچا تو اس کو وہ مٹی بھری لگے گی۔ ذوالقرنین نے کہا تو نے سچ کہا ہے۔ ذوالقرنین چل پڑا اور تاریکی میں داخل ہو گیا تو اس نے آب حیات کے گھوڑوں کے اگلے حصے کے نیچے آتا دیکھ رہے تھے۔ لوگوں نے پوچھا اے ذوالقرنین! اپنے گھوڑوں کے اگلے حصے کے نیچے کیا دیکھ رہے ہیں؟ اس نے کہا میں نے اس کو پکڑا وہ بھی شرمندہ ہوا جس نے اس کو پکڑا وہ بھی شرمندہ ہوا۔ ایک فرشتہ نے اسے پکڑا ایک فرشتہ نے اسے چھوڑا جب وہ پیٹھ پھیر کر پیچھے ہوا تو وہ بھی شرمندہ ہوا جس نے اسے اٹھایا تھا وہ اس بات پر شرمندہ ہوا کہ زیادہ اٹھایا اور تارک اس پر شرمندہ ہوا کہ اس نے حاصل نہیں کیا۔

ابن ابی حاتم نے ابو صالح سے روایت کیا ہے کہ ذوالقرنین پر ترس کھاتے ہوئے فرمایا اللہ تعالیٰ میرے بھائی ذوالقرنین پر رحم فرمائے۔ اگر وہ زیادہ ابتلاء میں پڑ جاتے تو کوئی چیز بھی اس میں سے نہ چھوڑتے حتیٰ کہ وہ لوگوں کی طرف نکال کر لاتے کیونکہ ابتداء میں وہ دنیا کی طرف راغب تھے لیکن وہ اس کے پانے پر اس وقت کامیاب ہوئے جب کہ ان کی رغبت سے دنیا ختم ہو چکی تھی اور انہیں دنیا کی کوئی حاجت نہ تھی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن ابی الدنیا نے "من عاش بعد الموت" کتاب میں روایت کیا ہے اور ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے ذوالقرنین کے متعلق پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا وہ ایک ایسا

بندوں تو اللہ تعالیٰ سے بہت ڈرتا تھا اور اللہ تعالیٰ اس سے بہت فرماتا تھا اور اللہ تعالیٰ کا بڑا ولی تھا اللہ تعالیٰ نے اس کے اخلاص کی تعریف فرمائی تو چاہا کہ اللہ تعالیٰ نے اسے ایک قوم کی طرف بھیجا۔ انہوں نے انہیں اللہ تعالیٰ کی توحید کی طرف بلایا۔ وہ قوم بہت ہی بری قوم تھی انہیں مرکش میں جانب مغرب بستی تھی اس سے ان کا اصل ہوگیا۔ اللہ تعالیٰ نے جتنا عرصہ چاہا انہیں ویسے ہی رکھا پھر انہیں زندہ فرمایا اور ان کے لیے ہاں کو تکرار فرمایا اور انہیں اس میں اختیار دیا انہوں نے اس کے صعب کو اس سے بھی زیادہ پر ترجیح دی یہاں کا صعب یہ ہے کہ وہ بڑی نیکی ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ذوالقرنین کے لیے زمین کو پھیلا دیا اس کے لیے اسباب کو مہیا کیا اس کے لیے رات اور دن کو برابر کر دیا اس وجہ سے وہ لوگ مشرق و مغرب تک پہنچے۔

ابن عبدالحمید و ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ذوالقرنین جب اہل مغرب پر پہنچا تو وہاں کے فرشتے نے زمین سے خطاب کرنے کے لیے کہا یہاں تو آدمی ہیں اس پر فرشتے نے کہا تو ان سے پہلے کوئی آیا ہے انہوں نے جواب دیا ہاں کہا کون ہیں؟ فرشتے نے کہا تو ان زمین میں ہے۔ ذوالقرنین نے کہا زمین کی چیز کچھ نجات دے گی۔ فرشتے نے کہا یقین۔ ذوالقرنین نے کہا اے اللہ کے یقین مسافر۔ پس اللہ تعالیٰ نے اسے بہت عمر فرمائی۔ فرشتے نے کہا تو ایک قوم کے پاس جائے گا ان کے لیے ایک بلند دیوار بنا۔ جب تو اسے بنا لے تو پیچھے دیکھیں کہ تا کہ میں نے اپنی قوت و طاقت سے یہ تعمیر کی ہے۔ پس اللہ تعالیٰ تیری اس تعمیر پر ایک کمزور ترین مخلوق کو مسلط فرمائے گا اور وہ تجھے ہلاک کر دے گی۔ پھر ذوالقرنین نے فرشتے سے پوچھا کہ کون سا راستہ ہے؟ فرشتے نے جواب دیا کہ تو کہاں کا ارادہ کرتا ہے۔ اس نے کہا مشرق کا۔ فرشتے نے کہا تو آفتاب کی جگہ کا ارادہ کرتا ہے۔ پھر اس نے کہا مغرب کا۔ فرشتے نے کہا تو آفتاب کے غروب ہونے کی جگہ کا ارادہ کرتا ہے۔ پھر ذوالقرنین وہاں سے لوٹا تو وہاں فرشتے کے پاس آیا جس نے اسے راستہ کا نشان دیا تھا۔ فرشتے نے کہا اے ذوالقرنین تو یاجوج ماجوج زمین میں فساد پھیلاتے ہیں۔

حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں ذوالقرنین نے یہ سن کر ذوالقرنین پہلے وہ ملک (کاسک) اور (اسل) اور (اسل) تھیں۔ ابو سعید فرماتے ہیں وہ دیار یاجوج ماجوج کے علاوہ چار دیار تھیں۔

حاکم نے معاویہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں زمین کے چار بادشاہ گزرے ہیں (۱) سلیمان بن داؤد علیہما السلام (۲) ذوالقرنین (۳) بل حلو میں کالیک محض (۴) اور ایک مومن محض۔ معاویہ سے پوچھا گیا وہ محض خضر تھا؟ انہوں نے فرمایا نہیں۔ (۱)

ابن ابی حاتم اور ابن عساکر نے مجاہد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ذوالقرنین بادشاہ

---

(۱) تفسیر ابن کثیر، ج ۳، ص ۱۱۹، الکہف: ۸۳ تا ۹۸

زمین کا بادشاہ تھا سو برس بیشتر کے مرد تھے۔ اب وہ نہیں تھی۔ ذوالقرنین مسالحین کا بادشاہ تھا پھر شہروں میں داخل ہوتا تھا اور اس سے جنگ کرنے سے پہلے دن کے بعد ایک قوم تھی۔ مقیس کو اس بات کی خبر ہوئی تو اس نے بنایا ایک آئینہ بنایا تاکہ اس کی ایک تصویر بنا لائے۔ جب وہ اپنے ملک میں داخل ہوا اور ایک اس کی تصویر مسالحین کے گھروں میں بنا لائے۔ پھر مقیس ہر روز مسالحین کو کھانا دعوتی اور انہیں جمع کرتی تھیں۔ جس کھانے میں اپنی تصویر دیکھتا تو اس نے ایک تصویر اپنے تخت پر بنا لی اور ایک تصویر باب الاصطبل پر رکھی۔ جس نے ہر روز مسالحین کو کھانا کھلانا شروع کیا۔ جب وہ کھانے سے فارغ ہوئے تو ان نے کیا ایک کو دیکھا اور پھر وہ باہر نکلتے گئے تھے کہ ذوالقرنین مسالحین کے پاس میں آیا۔ وہ ان کے شہر میں داخل ہوئے تو اس نے ایک ایک مکین کو باہر نکالا اور وہ اس کی مسالحین کے تخت میں ہی ہوئی صورت کو دیکھ رہی تھی کہ ذوالقرنین آگیا تو اس نے اس کی صورت کو دیکھ کر کہا کہ اس کو میرے پاس لاؤ۔ باقی مسالحین کو نکال دو۔ مقیس کو ذوالقرنین نے کہا مجھے کیوں اٹھایا ہے میں بھی تو مسالحین سے ہوں اس نے کہا نہیں تو ذوالقرنین ہے یہ تیری تصویر مسالحین کے تخت میں ہوئی ہے فلاں قسم تو مجھ سے جدا نہیں ہوگا حتیٰ کہ تو مجھے میرے ملک کی امان لکھ دے ورنہ میں تیری نورن اتار دوں گی۔ جب ذوالقرنین نے یہ حالات دیکھے تو اس نے اسے امان لکھ دی اور کوئی علاقہ ذوالقرنین کی فتح سے نہ بچا سوائے یاجوج ماجوج کے۔

امام ابن ابی حاتم نے وہب بن منبہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ذوالقرنین نے بارہ سال بادشاہی کی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما اللہ نے العظمہ میں عظمت عبداللہ بن ابی جعفر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ذوالقرنین کسی سفر پر تھا کہ وہ ایک قوم کے پاس سے گزرا جن کی تو ان کے دروازوں پر تھیں اور ان کے گھروں کا رنگ ایک تھا۔ وہ سب کے سب مرد تھے۔ ان میں عورت نہیں تھی۔ ایک شخص سے اس نے ملاقات کی اور اس نے کہا میں نے ایسی ایسی چیز دیکھی ہے جو اپنے ان مقدوں میں پہلے کبھی نہیں دیکھی۔ اس شخص نے کہا وہ کیا ہے؟ ذوالقرنین نے جو قوم دیکھی تھی وہ بیان کیا۔ انہوں نے کہا ہمارے دادوں پر بھاری قوم کی وجہ ہے کہ ہم نے نہیں اپنے ملوں کے لیے باعث نصیحت بنایا ہے تاکہ کسی کے دل میں تو یہ خیال نہ آئے۔ جس جب بھی کوئی گھر سے باہر نکلے تو اپنی قوم کو دیکھ کر اپنی ذات کی طرف رجوع کرے اور کہے اس جگہ کی طرف وہ نہ جائے اور مجھ سے پہلے لوگ بھی اسی جگہ کی طرف لوٹ گئے ہیں۔

دو ہمارا ایک رنگ لباس تو تمہیں کی وجہ یہ ہے کہ کوئی شخص علی لباس پہن کر اپنے ساتھی پر فضیلت نہ جتائے۔ رہی یہ بات کہ تمام کے تمام مرد ہیں کوئی عورت نہیں ہے تو ہر عمر کی قسم اہم مرد اور عورت سے پیدا کیے گئے ہیں لیکن یہ دل کسی چیز کے ساتھ مشغول نہیں ہوتا مگر وہ اس کے ساتھ مشغول ہو جاتا ہے۔ ہم نے اپنی عورتیں اور بچوں کو ایک قوم جیسی میں بسایا ہوا ہے۔ جب کوئی شخص تفوق زوجیت کا ارادہ کرتا ہے تو وہ اپنی بیوی کے پاس جاتا ہے۔ ایک دوا ہیں اس کے ساتھ گزارتا ہے پھر یہاں واپس آجاتا ہے۔ ہم یہاں عبادت الٰہی کے لیے بیٹھے رہتے ہیں۔ میں تمہیں کسی ایسی بات سے نصیحت نہیں کر سکتا جو تم نے خود اپنے نفسوں کے لیے تجویز کر رکھی ہے تو مجھ سے جو چاہو، تو اس نے پوچھا تو نون ہے؟ انہوں نے کہا میں ذوالقرنین ہوں اس نے کہا میں تجھ سے کیا سوال کروں جب کہ تو بہ سے کسی چیز کا مالک نہیں ہے؟ وہ تو نہیں نے کہا

إِنَّ مَثَلَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (فَأَتْبَعَ سَبَبًا)

1 2 3

(۱) سبب (الکہف: ۸۵) سے مراد اصل کے اسباب ہیں۔

حَتّٰۤى اِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِىْ عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَّوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ؕ قُلْنَا يٰذَا الْقَرْنَيْنِ اِمَّاۤ اَنْ تُعَذِّبَ وَاِمَّاۤ اَنْ تَتَّخِذَ فِيْهِمْ حُسْنًا ۝

یہاں تک کہ جب وہ سورج کے آفتاب کی جگہ پہنچا تو اس نے اسے یوں پایا کہ وہ ایک سیاہ کیچڑ کے چشمہ میں اتر رہا ہے اور اس نے وہاں ایک گروہ پایا۔ ہم نے کہا اے ذوالقرنین (تمہیں اختیار ہے) خواہ تم انہیں سزا دو خواہ ان کے ساتھ اچھا سلوک کرو۔

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت عثمان بن ابی العاص حضرت عبداللہ سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس سے ذکر کیا گیا کہ معاویہ بن سفیان اس آیت میں حَمِئَةٍ کو حامیۃ پڑھتے ہیں۔ ابن عباس فرماتے ہیں: میں نے معاویہ سے کہا تم تو حامیۃ پڑھتے ہیں۔ معاویہ نے عبداللہ بن عمرو سے پوچھا تم اس لفظ کو کیسے پڑھتے ہو؟ عبداللہ بن عمرو نے جواب دیا جیسے تم پڑھتے ہو۔ ابن عباس فرماتے ہیں: میں نے معاویہ سے کہا میرے متعلق قرآن نازل ہوا۔ پس حضرت کعب سے دریافت کیا گیا کہ تورات میں تم کیسے پاتے ہو کہ سورج کہاں غروب ہوتا ہے؟ انہوں نے فرمایا یہ عین عرب سے پوچھو کیونکہ وہ اس کو زیادہ جانتے ہیں اور جہاں تک میری معلومات کا تعلق ہے تو تورات میں یہ ہے کہ سورج پانی اور مٹی میں غروب ہوتا ہے۔ راوی نے اپنے ہاتھ سے مغرب کی طرف اشارہ فرمایا۔ (۱)

حضرت ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے کہا کہ میرے والد سے سنا تھا وہ کہتے تھے کہ ہمارے سامنے ابوزرعہ نے یہ حدیث بیان کی کہ ابوالاشعث نے حمیت زبیدی سے، ابن عباس نے فرمایا: میں نے معاویہ سے حامیۃ کی بات ذکر کی۔ وہ کہتے ہیں جو اس نے ذوالقرنین کے علم اور عمر کی اچانک کے بارے میں ذکر کیا ہے۔

ذوالقرنین سہل پسند بادشاہ تھا۔ شاہانہ کر و فر کے ساتھ سفر تسلیم فرماتے تھے۔ وہ مشرق و مغرب تک پہنچا۔ اس نے تقسیم ہر شے سے پہلی ہی کے اسباب طلب کیے۔ اس نے سورج کے غروب ہونے کی جگہ دیکھی۔ (۱) ایک سیاہ بدبودار مٹی کے چشمہ میں غروب ہو رہا تھا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے ایک لڑکے کو بلایا اور کہا جا جو کچھ کہہ رہا ہے اس کو لکھ لو۔

ترمذی، ابن جریر اور ابن مردویہ نے اپنی اپنی کتب سے روایت کیا ہے: نبی کریم ﷺ نے عَيْنٍ حَمِئَةٍ پڑھا تھا۔ (2)

امام حاکم بیہقی اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ عَيْنٍ حَمِئَةٍ پڑھتے تھے۔ (3)

امام حافظ عبدالغنی بن سعید نے ایضاح الاشکال میں عمران بن یحییٰ کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کی

(۱) تفسیر طبری، آیت نمبر ۸۶، جلد ۶۔ 2۔ ترمذی، جلد ۱۸، صفحہ ۱۵۔ 3۔ مستدرک حاکم، جلد 2 صفحہ 366، 2563، بیروت

ہے فرماتے ہیں: مجھے ابی بن کعب نے اسی طرح پڑھایا جس طرح رسول اللہ ﷺ نے انہیں پڑھایا تھا حَطَّةٌ۔

ابن جریر نے الاعرج کے طریق سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس حَطَّةٌ پڑھتے تھے اور کچھ روات حِطَّةٌ پڑھتے تھے۔(1)

امام سعید بن منصور، ابن المنذر، اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ نَغْفِرْ حَطَّتُهُ پڑھتے تھے۔ حضرت کعب فرماتے ہیں: میں نے ابن عباس کے سوا کسی کو اس طرح پڑھتے نہیں سنا جس طرح کتاب اللہ میں ہے۔ ہم تورات میں حنطسیدیاہ پڑھتے ہیں۔

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عطاء کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے معاویہ کے پاس حَطَّةٌ اور حطیہ پڑھنے کے متعلق عمرو بن العاص سے اختلاف کیا۔ میں نے حَطَّةٌ پڑھا اور عمرو نے حنطیہ کہا۔ ہم نے کعب سے پوچھا تو انہوں نے فرمایا کتاب اللہ جو منزل ہے اس میں حنطسیدواہ ہے۔

امام عبدالرزاق سعید بن منصور، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن حاضر کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہم معاویہ کے پاس بیٹھے تھے۔ آپ نے تَغْفِرْ لِيْ غُفْنِ حَنْطِيُوْ پڑھا۔ میں نے کہا ہم تو اسے حَطَّةٌ پڑھتے ہیں۔ معاویہ نے کعب کی طرف لکھا تو انہوں نے پوچھا کہ تم تورات میں کیا پڑھتے ہو کہ سورج کہاں غروب ہوتا ہے؟ کعب نے فرمایا عربی زبان کا تو مجھے علم نہیں لیکن تورات میں پڑھتا ہوں کہ وہ پانی اور کیچڑ میں غروب ہوتا ہے۔(2)

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت طلحہ ابن عبیداللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ عین حامیہ پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی عین حامیہ روایت کیا ہے۔ اس کا مطلب آپ کو سمجھا دیں فرماتے۔

امام احمد، ابن ابی شیبہ، ابن منیع، ابو یعلی، ابن جریر، ابن مردویہ، حکیم رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے سورج کو غروب ہوتے وقت دیکھ کر فرمایا فِيْ الْحَمِئَةِ (پھر فرمایا) اگر اللہ تعالیٰ نے اسے نہ روکا ہوتا تو زمین میں جو کچھ ہے اسے جلا دیتا۔(3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں رسول اللہ ﷺ کے پیچھے گدھے پر سوار تھا۔ آپ ﷺ نے سورج کو غروب ہوتے وقت دیکھا تو فرمایا کیا تم جانتے ہو یہ کہاں غروب ہوتا ہے؟ میں نے کہا اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا یہ عَيْنٍ حَمِئَةٍ میں غروب ہوتا ہے یعنی الخیر ہمزہ کے پڑھا۔(4)

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے خبر پہنچی ہے کہ سورج ایک چشمہ میں غروب ہوتا ہے پھر وہ چشمہ سے مشرق کی طرف پھیلتا ہے۔

---

1 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 19
2 تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 345 (1714)، دار الکتب العلمیہ بیروت
3 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 18
4 ایضاً، جلد 2، صفحہ 267 (2961)، دار الکتب العلمیہ بیروت

ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور ابو نعیم نے المعرفہ میں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا فرماتے ہیں: ایک شخص کے بارہ پر دروازے تھے۔ سورج والوں کی آوازیں نہ ہوتیں تو لوگ سورج کی آواز سنتے اور وہ دھوکہ کرتے رہتے۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن بن ابی الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر سورج کی آوازیں نہ ہوتیں تو لوگ سورج کے غروب ہونے کے وقت اس کے طلوع کی آواز سنتے۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن ابی عروبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر سمندروں کی آوازیں نہ ہوتیں تو لوگ سورج کے غروب ہونے کے وقت اس کے طلوع کی آواز سنتے۔

قَالَ اَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهٗ ثُمَّ يُرَدُّ اِلٰى رَبِّهٖ فَيُعَذِّبُهٗ عَذَابًا
نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَاَمَّا مَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهٗ جَزَآءَ الْحُسْنٰى ۚ وَسَنَقُوْلُ
لَهٗ مِنْ اَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتّٰۤى اِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ
وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلٰى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَلْ لَّهُمْ مِّنْ دُوْنِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذٰلِكَ ۚ وَ
قَدْ اَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتّٰۤى اِذَا بَلَغَ بَيْنَ
السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمَا قَوْمًا ۙ لَّا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوْا
يٰذَا الْقَرْنَيْنِ اِنَّ يَاْجُوْجَ وَمَاْجُوْجَ مُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ فَهَلْ
نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلٰۤى اَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّىْ
فِيْهِ رَبِّىْ خَيْرٌ فَاَعِيْنُوْنِىْ بِقُوَّةٍ اَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ اٰتُوْنِىْ
زُبَرَ الْحَدِيْدِ ؕ حَتّٰۤى اِذَا سَاوٰى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوْا ؕ حَتّٰۤى اِذَا
جَعَلَهٗ نَارًا ۙ قَالَ اٰتُوْنِىْۤ اُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَاعُوْۤا اَنْ يَّظْهَرُوْهُ
وَمَا اسْتَطَاعُوْا لَهٗ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هٰذَا رَحْمَةٌ مِّنْ رَّبِّىْ ۚ فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ
رَبِّىْ جَعَلَهٗ دَكَّآءَ ۚ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّىْ حَقًّا ﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ
يَّمُوْجُ فِىْ بَعْضٍ وَّنُفِخَ فِى الصُّوْرِ فَجَمَعْنٰهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَّعَرَضْنَا جَهَنَّمَ

يَوْمَئِذٍ لِّلْكٰفِرِيْنَ عَسِيْرٌ ۝

(اور) کافروں نے کہا کہ اس سے تعلق (کچھ رشتہ) یا تو ہم اسے بڑا بیٹا کہتے یا جو نے والا کہ اس کے باپ کی طرف تو وہ اسے عذاب سے بچا سکتا ہے اور نہ کوئی اور (اس کا) ہونے والا کہ اس کے لیے اس کو چھڑا لے۔ اس نے اپنے اور اپنے گھر والوں کے لیے ایک بڑا گھر بنایا تھا جس کی چھت بہت اونچی تھی اور اس کے دروازے پر ایک بڑا پتھر لگا دیا تھا۔ جب وہ اس گھر سے باہر نکلتا تو اس پتھر کو اس کے دروازے پر لگا دیتا۔ جب وہ پیدا ہوا تو اس نے اپنی قوم کو دعوت دی اور بتایا کہ اس کی قوم کے لوگوں نے اس کے لیے سونے کی ایک بڑی (گائے) بنائی ہے اور اس کے اندر سے بچھڑے کی آواز نکلتی ہے اور اس کے اندر سے بچھڑے کی آواز نکلتی ہے۔ اس نے اپنی قوم کو اس کی عبادت سے منع کیا۔ پھر وہ اللہ کا ایک نبی ہوا۔ یہاں تک کہ جب وہ پچاس سال کے ہو گئے تو اللہ نے ان کی طرف وحی بھیجی کہ اپنی قوم کو جو کچھ ان کے پیچھے ایک قوم کو جو کچھ کہتے تھے (ان کی) اطلاع دو۔ انہوں نے کہا اے اللہ تعالیٰ اگر میں (یہ) جانتا کہ میں اس کام کے لیے بہتر ہوں تو میں آپ کے لیے کھڑا ہو جاتا۔ اللہ نے فرمایا کہ آپ ہمارے اور ان کے درمیان ایک بند دیوار بنا دیں۔ دیوار دو اونٹوں جس میں سے ایک نے اپنے لیے چنا ہے۔ پھر اللہ نے جس کو چاہا اس کو نبی بنای

امام ابن ابی شیبہ ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ مرفوعاً کا معنی مروی روایت کیا ہے۔

امام ابن المنذر ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے العظمۃ میں ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں مجھے حضرت حسن بن یسار بن حسب بصری اللہ عزوجل کے حلیہ سے بتایا گیا ہے کہ جب کریم سبحانہ وتعالیٰ نے فرمایا لَمْ نَجْعَلْ لَّهُمْ مِّنْ دُوْنِهَا سِتْرًا ان میں کوئی پہاڑ نہیں تھا جب سورج طلوع ہوتا تو وہ اپنی سرنگوں (غاروں) میں داخل ہو جاتے تاکہ سورج انہیں نہ دیکھ سکے جب سورج غائب ہو جاتا تو باہر نکل آتے۔

امام ابن جریر نے اپنی سند میں ابن المنذر اور ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اس قوم کی زمین بھی ایسی تھی کہ عمارت کو برداشت نہیں کر سکتی تھی۔ جب سورج طلوع ہوتا تو وہ پانیوں میں گھس جاتے اور جب سورج غائب ہوتا تو باہر نکل آتے تھے۔ وہ اس طرح چرتے تھے۔ جس طرح جانور چرتے ہیں پھر حضرت حسن فرماتے ہیں ایسا ہم کو حدیث سے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہم سے بیان کیا گیا ہے کہ وہ ایک ایسی زمین پر رہتے تھے کہ جس میں کوئی چیز بھی قائم نہیں رہ سکتی تھی۔ پس جب سورج طلوع ہوتا تو وہ اپنی سرنگوں میں چلے جاتے۔ جب وہ ڈھل جاتا تو اپنے کھیتوں اور معاش کی طرف چلے جاتے۔

امام ابن ابی حاتم نے سلیمان تیمی سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں ان قوم کے لیے مکان وغیرہ نہ تھے جب تو ان پر طلوع ہوتا تو ان میں ہر ایک کے لیے اتنے بڑے بڑے کان تھے کہ ایک کو بچھونا بناتے اور دوسرے کو اوپر اوڑھ لیتے۔

امام عبد الرزاق اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمَا قَوْمًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں ان قوم کو زنج کہا جاتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید ابن جبیر رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں سورج سرخ چھوٹے قد والی قوم پر طلوع ہوتا ہے۔ ان کے مساکن (رہنے کی جگہیں) غاریں تھیں۔ ان کی معیشت کا دارومدار مچھلیوں پر تھا۔

امام ابن ابی شیبہ ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے بِالْوَصِيْدِ کُلْبُهُمْ کے تحت خبرہ معنی بیان کیا ہے۔

امام ابن المنذر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ لَشَطَطًا سے مراد دور پرے ہیں از میدہ اور آزمایا جانا۔

امام ابن المنذر نے حضرت ابن جریج سے روایت کیا ہے قَوْمًا لَّا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ قَوْلًا سے مراد ترک قوم ہے۔

امام سعید بن منصور نے حضرت عکرمہ بن جندب سے روایت کیا ہے کہ وہ لَا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ قَوْلًا پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہم ایک دن نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے جب کہ آپ چمڑے کے ایک قبہ میں تھے۔ آپ ﷺ ہمارے پاس تشریف لے آئے۔ اللہ تعالیٰ کی حمد فرمائی پھر فرمایا کیا تمہیں خوش کرتا ہے کہ تم اہل جنت کا چوتھائی حصہ ہو۔ ہم نے کہا ہاں یا رسول اللہ! ﷺ پھر فرمایا کیا تمہیں یہ خوشی ہے کہ تم اہل جنت کا تہائی حصہ ہو۔ ہم نے کہا ہاں اے اللہ کے نبی! فرمایا قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے مجھے یقین ہے کہ تم اہل جنت کا نصف ہو تم تمام امتوں میں اس سفید بال کی مثل ہو جو سیاہ

ان کے پیچھے ہی ہوتے ہیں وہ یاجوج ماجوج کی نسل سے پیدا نہیں ہوتا ہے۔ بلکہ شیطان سے بعد یاجوج ماجوج ہوں گے ان میں سے ہر شخص اپنے بعد ہزار اور اس سے زائد اور چھوڑے گا اور ان کے دو گروہ ہیں ایک اتنا لمبا ہے کہ اس کا آخر نہیں۔ ان کی تعداد صرف اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے۔

امام احمد اور قتادہ اور ابن ابی حاتم اور ابن جریر اور ابن مردویہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے اس کو صحیح کہا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے طریق سے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے ملائکہ انسان اور جن کے اس اجزاء بنائے ہیں ان میں سے دو حصے ملائکہ ہیں اور ایک حصہ جن و انس ہیں۔ پھر ملائکہ کے دس اجزاء بنائے ہیں نو اجزاء روحانیوں ہیں جو اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کرتے ہیں اور کمزور اور سست نہیں ہوتے۔ ایک جزء ماں کے پیٹ میں اور اللہ تعالیٰ امر چاہتا ہے ان کے بچے بناتے ہے ہے انسان اور جنوں کے دس اجزاء ہیں۔ ان میں سے نو اجزاء جن ہیں اور ایک جزء انسان ہیں سے ایک انسان پیدا ہوتا ہے تو نو جن پیدا ہوتے ہیں انسان کے پھر اس اجزاء ہیں ان میں سے نو اجزاء یاجوج ماجوج ہیں اور ایک جزء تمام دنیا میں آدمی اور شیطان والے ہے۔ ساتوں آسمان اور حرم بالکل عرش کے برابر ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یاجوج و ماجوج انسانوں سے دوگنا زیادہ ہیں اور جن بھی انسانوں سے دوگنا زیادہ ہیں اور یاجوج و ماجوج بنو آدم میں جن کے نام یاجوج و ماجوج ہیں۔

امام عبدالرزاق اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے انسانوں کو دس اجزاء میں تقسیم کیا ہے۔ ان میں سے نو اجزاء یاجوج و ماجوج ہیں اور ایک جزء باقی تمام لوگ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے بالتمام میں حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرمایا تیس ذریعے کی پانچ صورتیں بنائی گئیں۔ پرندے کی صورت پر اس کا سر سبعہ پر اور دم۔ مدینہ مکہ اور یمن سربین سبعہ مصر اور شام میں۔ دایاں پر عراق ہے۔ عراق کے پیچھے ایک قوم ہے جسے واق کہا جاتا ہے، واق کے پیچھے ایک امت ہے جسے وقواق کہا جاتا ہے۔ ان کے پیچھے بھی امتیں ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ کے سوا اور کوئی نہیں جانتا اور بایاں پر سدھ ہے اور سدھ کے پیچھے ہند ہے اور ہند کے پیچھے ایک امت ہے جسے مانک کہا جاتا ہے اور اس کے پیچھے ایک امت ہے جسے منک کہا جاتا ہے۔ ان کے پیچھے اور بہت سی امتیں ہیں جنہیں سوائے اللہ تعالیٰ کی جانتا ہے اور دم سورج کے غروب ہونے کی جگہ ذات الخام سے ہے اور پرند سے میں برفی ترین جگہ دم ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بالتمام میں حضرت عبدوہب ابی الہیاج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ دنیا کے سات اقالیم ہیں۔ یاجوج و ماجوج چھ اقالیم میں رہتے ہیں اور باقی تمام لوگ ایک اقلیم میں رہتے ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن جابر الخیوانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے یاجوج و ماجوج کے متعلق پوچھا کہ کیا وہ آدم کی اولاد ہیں؟ انہوں نے فرمایا ہاں۔ ان کے بعد تین امتیں ہیں تو ریک دنیا میں اس مخلوق میں سے کسی کو اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یاجوج وماجوج کی نہریں ہیں جب چاہتے ہیں حاصل کر لیتے ہیں، ان کی فوجیں ہیں جب چاہتے ہیں جماع کرتے ہیں ان کے درخت ہیں جب چاہتے ہیں بار برداری کرتے ہیں ان میں سے کوئی شخص فوت نہیں ہوتا مگر اپنی اول رسمی ہزار یا اس سے زائد چھوڑ کر جاتا ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت حسن بن عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یاجوج وماجوج دو امتیں ہیں ہر امت میں چار لاکھ امتیں ہیں، ان میں کوئی ایک دوسری کے مشابہ نہیں ہے۔ ان میں کوئی شخص اس وقت فوت ہوتا ہے جب کہ وہ اپنی اولاد میں سے سو آنکھیں دیکھ لیتا ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یاجوج وماجوج تین اقسام پر پیدا کیے گئے ہیں۔ ایک قسم ایسی ہے کہ ان کے قسم ہوز (شام میں ایک درخت ہے) کی مانند ہیں ایک قسم ایسی ہے جو چار ہاتھ لمبے اور چار ہاتھ چوڑے ہیں اور ایک قسم ایسی ہے جو اپنے کانوں میں سے ایک کو بچھونا بناتے ہیں اور دوسرے کو لحاف بناتے ہیں۔ وہ عورتوں کی ان قسموں کو کھاتے ہیں جن سے بچہ پیدا ہوتا ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت خالد الربعی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنی آدم اور بنی ابلیس تین تہائی ہیں۔ دو تہائی خواہیں ہیں اور ایک تہائی خواہ ہیں۔ پھر خواہ آدم تین تہائی ہیں۔ دو تہائی حصے یاجوج وماجوج ہیں۔ اور ایک تہائی تمام لوگ ہیں۔ لوگ ان کے بعد تین تہائی ہیں۔ ایک تہائی اندلس ایک تہائی حبشہ اور ایک تہائی باقی تمام عرب وعجم ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یاجوج وماجوج بائیس قبائل ہیں۔ ذوالقرنین نے بائیس قبائل کے سامنے دیوار کھڑی کر دی تھی۔ ایک قبیلہ ترک رہ گیا تھا اور یہ ترک ہیں۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے ترکوں کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا: یہ سیارہ ہیں ان کی کوئی حس نہیں ہے۔ یہ یاجوج ماجوج سے ہیں لیکن یہ لوگوں پر غارت گری کرتے ہوئے نکلے تو ذوالقرنین نے ان کے اور لوگوں کے درمیان دیوار بنا دی۔ پس یہ زمین میں پیچھے رہ گئے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت حسان بن عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یاجوج وماجوج پچیس امتیں ہیں۔ ان میں سے کوئی امت دوسری امت کے مشابہ نہیں ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوالعالیہ الاطوئی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے جہنم کے لیے یاجوج وماجوج کو پیدا فرمایا۔ ان میں سے کبھی کوئی صدیق ہوا ہے اور نہ کبھی ہوگا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی شیبہ رحمہما اللہ نے حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یاجوج وماجوج میں سے کوئی شخص فوت نہیں ہوتا مگر وہ ہزار سے زائد اولاد چھوڑ کر جاتا ہے۔ (۱)

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور حاکم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں:

---

(۱) تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد ۸، صفحہ ۱۵۱، طبع دار احیاء التراث العربی بیروت

یاجوج وماجوج ایک بادشاہ اور دو بادشاہ ہیں۔ ان میں سے بعض لوگ تین بالشت ہیں۔ وہ آدم کی اولاد سے ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، طبرانی، بیہقی (نے دلائل میں)، ابن مردویہ اور ابن عساکر نے ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یاجوج وماجوج دو امتیں ہیں۔ اگر وہ چھوڑے گئے تو لوگوں کی معیشتوں کو تباہ و برباد کر دیں گے۔ ان میں سے ہر شخص ہزار سے زائد اولاد چھوڑ کر مرتا ہے۔ ان کے پہلے تین امتیں ہیں: ہاویل، تاریس اور منسک۔ (1)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جن اور انسان کے دس اجزاء ہیں، نو اجزاء یاجوج وماجوج ہیں اور ایک جزء باقی تمام لوگ ہیں۔

امام النسائی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت عمرو بن اوس عن ابیہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یاجوج وماجوج کی عورتیں ہیں۔ جب چاہتے ہیں جماع کرتے ہیں اور ان کے درخت ہیں۔ جب چاہتے ہیں نہیں بار بردار کرتے ہیں۔ ان میں سے کوئی شخص نہیں مرتا مگر وہ اپنی اولاد میں سے ہزار سے زائد چھوڑ کر جاتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، ابن عدی اور ابن عساکر ابن النجار نے حذیفہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ سے یاجوج وماجوج کے متعلق پوچھا تو آپ ﷺ نے فرمایا: یاجوج ایک امت ہے اور ماجوج بھی ایک امت ہے۔ ہر امت میں چار لاکھ امتیں ہیں۔ ان میں سے کوئی فوت نہیں ہوتا حتیٰ کہ وہ اپنی صلب سے ہزار آدمی ایسے دیکھ لیتا ہے جن میں سے ہر ایک ہتھیار اٹھاتا ہے۔ میں نے عرض کی یارسول اللہ! ﷺ ان کی صفات بیان فرمائیں۔ فرمایا ان کی تین اقسام ہیں ایک ان میں سے بہت لمبے قد والے ہیں۔ میں نے عرض کی ان کا قد کیا ہے؟ فرمایا شام کے علاقہ کا ایک درخت ہے۔ اس درخت کا طول ایک سو بیس ہاتھ آسمان میں ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ وہ صنف ہے جن کے لیے نہ پہاڑ ٹھہرتا ہے نہ لوہا۔ ان کی ایک قسم ایسی ہے جو ایک کان کو بچھوتا اور دوسرے کو لحاف بناتی ہے۔ وہ ہاتھی، وحشی، بادنٹ اور خنزیر ہیں۔ ان میں سے بھی گزرتے ہیں اسے کھا جاتے ہیں۔ ان کا مقدمہ شام میں ہے۔ ان کا ساقہ مشرق اور بحیرہ طبریہ سے پانی پیتا ہے۔

امام فریبی بن حماد نے الفتن میں اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے ایک کمزور سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: معراج کی رات مجھے اللہ تعالیٰ نے یاجوج وماجوج کی طرف بھیجا۔ میں نے انہیں اللہ تعالیٰ کے دین اور اس کی عبادت کی طرف بلایا تو انہوں نے جواب دینے سے انکار کر دیا۔ وہ ابلیس کی اولاد اور نافرمان اولاد آدم کے ساتھ دوزخ میں ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابوبکرہ النفیلی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے عرض کی: یارسول اللہ! میں نے یاجوج وماجوج کی دیوار دیکھی ہے۔ فرمایا اس کی صفت اور کیفیت بیان کرو۔ اس نے کہا وہ دھاری دار چادر کی طرح تھی۔ اس کی ایک دھار سیاہ اور ایک دھار سرخ تھی۔ فرمایا تو نے واقعی دیکھی ہے۔ (2)

امام احمد، ترمذی (انہوں نے اس حدیث کو حسن کہا ہے)، ابن ماجہ، ابن حبان، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)،

1۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 2، صفحہ 232، دار الفکر بیروت 2۔ تفسیر طبری، زیر آیت نمبر 96، جلد 18، صفحہ 30

ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے ذالبعث میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہر روز یاجوج ، جوج دیوار کو کھودتے ہیں۔ جب وہ سورج کی شعاع دیکھنے کے قریب ہوتے ہیں تو ان کا سردار انہیں حکم دیتا ہے کہ واپس چلو باقی کل کھودیں گے وہ ان شاء اللہ نہیں کہتا۔ جب وہ صبح کرتے ہیں تو دیکھتے ہیں کہ دیوار پہلے کی طرح بلند ہو چکی ہوتی ہے۔ جب اللہ تعالیٰ لوگوں پر ان کے خروج کا ارادہ فرمائے گا تو ان کا سردار انہیں کہے گا واپس چلے جاؤ باقی ان شاء اللہ کل کھودیں گے۔ پس وہ ان شاء اللہ کہے گا تو دوسرے دن وہ آئیں گے تو وہ دیوار اتنی ہی ہوتی تھی کہ وہ چھوڑ کر گئے ہوں گے۔ وہ اسے کھودیں گے اور لوگوں پر خروج کریں گے، تمام پانی پی جائیں گے۔ ان سے لوگ بھاگ کے لیے اپنے قلعوں میں پناہ لیں گے۔ یاجوج و ماجوج اپنے تیر آسمان کی طرف پھینکیں گے۔ وہ خون آلود ہو کر واپس آئیں گے اور کہیں گے ہم زمین والوں پر بھی غالب آ گئے اور آسمان والوں پر بھی ہم نے تختی سے قابو پالیا۔ اللہ تعالیٰ ان کی گردنوں میں ایک کیڑا پیدا فرمائے گا تو وہ سب ہلاک ہو جائیں گے۔

رسول اللہ ﷺ نے فرمایا قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے زمین کے کیڑے موٹے ہو جائیں گے اور خوش ہوں گے اور ان کے گوشت کھانے کی وجہ سے شکر کریں گے۔(۱)

امام بخاری اور مسلم رحمہما اللہ نے حضرت زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: رسول اللہ ﷺ اپنی خانہ سے بیدار ہوئے تو آپ کا چہرہ سرخ تھا اور آپ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ پڑھ رہے تھے اور کہہ رہے تھے۔ عربوں کے لیے ہلاکت ہے اس شر کی وجہ سے جو قریب آ چکا ہے۔ آج یاجوج و ماجوج کی دیوار اتنی کھل گئی ہے۔ آپ ﷺ نے (شہادت کی انگلی اور انگوٹھے سے) حلقہ بنایا۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا ہم ہلاک ہو جائیں گے جب کہ ہمارے درمیان نیک صالح لوگ بھی موجود ہوں گے۔ فرمایا ہاں جب برائی کثیر ہو جائے گی۔(2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: آج یاجوج و ماجوج کی دیوار اتنی کھل گئی ہے اور آپ ﷺ نے نوے کا حلقہ بنایا۔(3)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت حبیب الاربجانی رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ یاجوج و ماجوج کا زمین میں فساد یہ ہوگا کہ وہ لوگوں کو کھا جائیں گے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ خلق جملے سے مراد اجر عظیم ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو کارنامہ اللہ تعالیٰ کی کرشمہ سازی ہو وہ صدف (ضم سین) ہے اور جس کو انسان تعمیر کرے وہ صدف (فتحہ سین) ہے۔

1۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 534 (8601)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ صحیح بخاری، باب قصۃ یاجوج و ماجوج، جلد 1، صفحہ 472، وزارت تعلیم اسلام آباد

3۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 445 (32270)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ کے تحت روایت کیا ہے: جو اللہ تعالیٰ نے مجھے عطا فرمایا ہے وہ اس سے بہتر ہے جو تم میرے لیے خراج خرچ کرتے ہو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اَجْعَلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا یعنی تمہارے اور ان کے درمیان رکاوٹ بنا دوں جو سخت قسم کی ہو گی۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ زُبَرَ الْحَدِيدِ سے مراد لوہے کے ٹکڑے ہیں۔

امام الصبتی نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نافع بن ازرق نے کہا کہ مجھے زُبَرَ الْحَدِيدِ کا مطلب بتاؤ۔ تو ابن عباس نے فرمایا: لوہے کے ٹکڑے۔ فرمایا کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں کیا تو نے عب بن مالک کا یہ شعر نہیں سنا:

تَظَلُّ عَلَيْهِ حِنَّ شَدَّ حَيِيُّهَا يُؤَثِّرُ الْحَدِيدَ وَ الْجَحَاجِحُ ضَاجِرُ

"جب پانی گرم ہوتا تو ان پر ہوتے اور پتھر کے ٹکڑے بھڑک اٹھتے"۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ الصَّدَفَيْنِ سے مراد دو پہاڑ ہیں۔

سعید بن منصور نے ابراہیم النخعی سے روایت کیا ہے کہ وہ الصَّدَفَيْنِ کو تنگی کے ساتھ پڑھتے تھے یعنی دو پہاڑوں کے درمیان۔

امام سعید بن منصور نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ وہ الصَّدَفَيْنِ کو صاد اور دال کے ضمہ کے ساتھ پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ الصَّدَفَيْنِ سے مراد دونوں پہاڑوں کی چوٹیاں ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ یعنی الجبلین (تا ہا) روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ سے اور ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر نے مجاہد سے بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ یعنی الجبلین روایت کیا ہے۔

ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ تانبے کو لوہے پر اس لیے ڈالا تا کہ وہ ملا ہوا ایک دوسرے کے ساتھ جڑ جائے۔

عبدالرزاق اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے فَمَا اسْطَاعُوا کا معنی یہ بیان کیا ہے کہ وہ اس دیوار پر چڑھنے پر قادر نہ ہوئے۔(1)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اَنْ يَظْهَرُوهُ کا معنی اَنْ يَعْلُوهُ کیا ہے یعنی اس پر چڑھ جائے وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا اور نہ نیچے سے اسے نقب لگا سکے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ کا معنی: جب اللہ تعالیٰ کا وعدہ آئے گا تو وہ اسے پہلے کی طرح راستہ بنا دے گا۔

امام ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں ذکر کیا جاتا ہے کہ یاجوج ماجوج کے درمیان راستہ بنا دے گا۔

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت کریب بن عثیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ جَعَلَهُ دَكَّاءَ کو کمزور پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یاجوج

(1) تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 317، رقم 1750، ط: مکتبۃ الطیبہ، بیروت

وماجوج سد سکندری کے پیچھے ہیں۔ ان میں سے کوئی شخص نہیں مرتا تھا کہ جس کی صلب سے ہزار آدمی پیدا ہو جاتے ہیں۔ وہ ان دیواروں کی طرف جاتے ہیں۔ اسے چاٹنے لگتے ہیں۔ وہ جب اسے ٹخنے کے پٹھلی کی طرح کر دیتے ہیں تو کہتے ہیں کل آئیں گے تو اسے کھا لیں گے۔ جب وہ صبح آتے ہیں تو وہ اسی طرح ہو چکی ہوتی ہے جس طرح وہ ان کے جانے سے پہلے ہوتی ہے۔ وہ اسی طرح کرتے رہیں گے حتیٰ کہ ان میں ایک مسلمان بچہ پیدا ہوگا۔ وہ صبح اسے چھوڑ کے واپس آئیں گے تو وہ نہیں پائیں گے اور شام کے وقت واپس کا ارادہ کریں گے تو وہ نہیں کھا سکیں گے۔ وہ صبح کے وقت آئیں گے تو وہ پہلے کی طرح مکمل ہوگی۔ وہ ان شاء اللہ کہیں گے تو وہ صبح کے وقت آئیں گے تو وہ ٹخنے کے پٹھلی کی طرح ہوگی۔ پس ان کو کھا لیں گے اور اس سے نکلیں گے تو لوگوں پر خروج کریں گے۔ سب سے پہلا جو سمندر پار نکلیں گے تو ان کے سروں پر تاج ہوں گے۔ پھر ان کے بعد چھوٹے نکلیں گے۔ وہ سر پر آگ کی جیسی چنگاری پیشانی ہوتی ہے۔ اس کا پانی پی جائیں گے حتیٰ کہ کوئی نہیں بچے گا۔ پھر اب گروہ آئے گا وہ نہیں پہنچے گا تو کہے گا یہاں تو کبھی پانی ہوتا تھا۔ اللہ تعالیٰ کے کلام کا یہی مطلب ہے لَوْلَا اَنْ جَآءَ وَعْدُ رَبِّیْ جَعَلَهٗ دَكَّآءَ۔ الدک کا معنی مٹی ہے۔

امام عبدالرزاق عبدالرحمٰن بن عبید ابن السمدر ابن ابی حاتم نے حضرت کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یاجوج و ماجوج اپنے ہاتھوں کے ساتھ دیوار کو کریدتے ہیں حتیٰ کہ وہ اسے پھاڑنے کے قریب پہنچتے ہیں تو کہتے ہیں کل پھر آئیں گے اور اس کی کھدائی سے فارغ ہو جائیں گے۔ پھر وہ اس کی طرف عود کر آئیں گے تو وہ پہلے کی طرح مکمل ہوگی۔ وہ اسی طرح بار بار آتے رہیں گے جب معاملہ اپنی انتہا کو پہنچ جائے گا تو بعض کی زبانوں پر جاری کر دیا جائے گا تو کہیں گے ان شاء اللہ عنقریب ان شاء اللہ ہم کل آئیں گے اور اس سے فارغ ہو جائیں گے۔ دوسرے دن آئیں گے تو وہ اس طرح تھوڑی سی پتلی ہوگی۔ وہ اسے پھاڑ سکیں گے اور باہر نکل آئیں گے۔ ان کا پہلا گروہ نہر پر آئے گا تو ان کا سارا پانی پی جائے گا۔ پھر اس کا دوسرا گروہ آئے گا تو تہ مکمل چاٹ جائے گا اور ان کا آخری گروہ آئے گا تو وہ کہیں گے کبھی تو یہاں پانی ہوا کرتا تھا۔ پس یاجوج و ماجوج آسمان کی طرف تیر پھینکیں گے۔ وہ خون آلود ہو کر واپس آئیں گے اور کہیں گے ہم زمین والوں پر غالب آ گئے اور آسمان والوں پر بھی ہم نے غلبہ حاصل کر لیا۔ پھر عیسیٰ بن مریم ان کے لیے بددعا کریں گے۔ عرض کریں گے اے اللہ تم میں ان کا مقابلہ کرنے کی طاقت نہیں ہے تو فوری ہماری طرف سے ان کی کفایت فرما جیسے تو چاہے۔ پس اللہ تعالیٰ ان پر ایک کیڑا مسلط کر دے گا جس کو نغف کہا جاتا ہے۔ وہ ان کی گردنوں کو پکڑے گا اور انہیں قتل کرے گا حتیٰ کہ ان کی بدبو سے سارے زمین بدبودار متغفن آلود ہو جائے گی پھر اللہ تعالیٰ ان پر پرندے بھیجے گا جو ان کے بدنوں کو سمندر کی طرف اٹھا کر لے جائیں گے۔ پھر اللہ تعالیٰ چالیس دن آسمان سے بارش برسائے گا تو زمین سے اتنا پانی پیدا ہو گا کہ ایک انار سے پورا گھر سیراب ہوگا۔

ابن السمدر نے کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یاجوج و ماجوج کی دیوار کی وقیعہ جو ان کے لیے کھلے گی چونکہ ہاتھ سے ان کے گھوڑوں کے سم کریدیں گے اور اس دیوار کی بلندی بارہ ہاتھ ہے۔ اسے ان کے بیٹوں کی انیاں کریدیں گی۔

ابن ابی حاتم نے حضرت عبداللہ بن عمرو سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں یاجوج و ماجوج نکلیں گے اس وقت عیسیٰ

ہلاک ہونے والے ہیں۔ صحیح مسلم کے حوالے سے گزر چکا ہے کہ ان پر عرصہ دراز تک بہت سخت بارش ہوگی۔ وہ اللہ تعالیٰ سے یاجوج و ماجوج کی ہلاکت کی دعا کریں گے۔ تو اللہ تعالیٰ یاجوج و ماجوج پر ایک گلٹی مسلط فرمائے گا، ان کی وجہ سے ساری زمین تنگ ہو جائے گی پھر مسلمان اللہ تعالیٰ سے دعا کریں گے کہ زمین کو ان سے پاک کر دے۔ اللہ تعالیٰ بارش نازل فرمائے گا جو انہیں بہا کر سمندر میں لے جائے گی پھر زلزلے جاری ہو جائیں گے حتیٰ کہ گھوڑے کی کھال کے ٹکڑے پر مہر ہوگا۔

۴۔ ابن جریر اور حاکم نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یاجوج و ماجوج کا پسماندہ دھندور کی شکل میں ہوگا۔ پھر جب ان کا آخری گروہ گزرے گا تو وہ کہے گا کبھی اس نہر میں پانی ہوا کرتا تھا۔ ان میں سے کوئی شخص بچ کر مرے گا کہ اپنی اولاد میں سے ہزار افراد سے زائد چھوڑ کر مرے گا۔ یاجوج و ماجوج کے بعد ایسی تین امتیں ہیں جن کی تعداد صرف اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے۔ تاریس، تاریس، ناتلس، ناتلس۔ (1)

امام ابو یعلیٰ، حاکم اور ابن عساکر نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے دیوار کے متعلق بتایا کہ ہر روز یاجوج و ماجوج اسے کھودیں گے حتیٰ کہ وہ اسے چھوڑنے کے قریب پہنچ جائیں گے تو ان کا سردار کہے گا واپس چلے جاؤ (باقی) کل چھڑیں گے۔ فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ اس دیوار کو پہلی کیفیت سے زیادہ سخت کر دے گا حتیٰ کہ وہ اپنی مدت کو پہنچ جائیں گے اور اللہ تعالیٰ ارادہ فرمائے گا تو ان کا سردار انہیں کہے گا واپس چلے جاؤ کل ان شاء اللہ اس کو چھڑ لیں گے، وہ ان شاء اللہ کہے گا تو وہ دوسرے دن آئیں گے تو وہ اسی کیفیت میں ہوگی جیسے وہ پہلے دن چھوڑ کر جائیں گے۔ وہ اسے چھاڑیں گے اور لوگوں میں نکل آئیں گے۔ وہ تمام پانی پی جائیں گے اور لوگ ان سے بھاگ جائیں گے وہ پھر تیر آسمان کی طرف پھینکیں گے پس وہ خون آلود ہو کر واپس آئیں گے۔ وہ کہیں گے ہم اہل زمین پر غالب آ گئے اور آسمان پر بھی فتح سے ہمکنار ہوئے۔ اس اثنا اللہ تعالیٰ ان کی گدیوں میں ایک کیڑا پیدا فرمائے گا جو انہیں ہلاک کر دے گا۔ فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے زمین کے جانور ان کے گوشت کھانے کی وجہ سے موٹے ہو جائیں گے اور خوش ہوں گے اور شکر ادا کریں گے۔ (2)

امام ابو نعیم نے حذیفہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں زیادہ جانتا ہوں جو کچھ دجال کے ساتھ ہوگا، اس کے ساتھ دو نہریں ہوں گی، ایک آگ کی نہر ہوگی جو اس وقت دیکھے گا۔ اس کی آنکھ میں دھواں دے گی اور دوسری میں سفید پانی ہوگا جو تم میں سے جس کو پائے اس کو آنکھ بند کر لینی چاہیے اور اس سے پیے جس کو وہ آگ دیکھ رہا ہوگا وہ حقیقت میں ٹھنڈا پانی ہوگا۔ اس دوسری نہر سے پی لینا کیونکہ وہ ٹھنڈا ہے۔ (3) جان لو کہ دجال کی آنکھوں کے درمیان کافر لکھا ہوا ہے۔ اس کو ہر شخص پڑھ لے گا خواہ وہ لکھتا ہوگا یا نہیں لکھتا ہوگا۔ اس کی ایک آنکھ مسوح (مٹی ہوئی) ہوگی۔ اس کی آنکھ پر گوشت چڑھا ہوگا وہ آخر میں بطن اوریں پر دجالی کیچ پر ظاہر ہوگا۔ بطن اوریں میں ہر شخص اللہ تعالیٰ اور آخرت کے دن پر

1۔ مستدرک حاکم جلد 4 صفحہ 537 (8507) دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ تاریخ ابن عساکر جلد 2 صفحہ 233 دارالفکر بیروت مستدرک حاکم جلد 4 صفحہ 534 دارالکتب العلمیہ بیروت

ان رکھتا ہے۔ وہ مسلمانوں کے قتل و قتال کرے گا، ملک کو شست رہے گا، ایک حصہ ربانی رہ جائے گا۔ ان پر سات سال تک یہ سختیاں ایک زبردست آسمانی عذاب کے نازل ہونے کا انتظار کرتے ہوئے گزریں گی۔ پھر اللہ تعالیٰ اپنے بھائیوں سے مل جائیں گے۔ ان کے پاس بیٹھ جائے گا۔ اپنے بھائی کے پاس نہ جانا چاہئے ورنہ خطرہ ہے کہ کچھ طوس ہو جائے ورنہ ان حضرت کی طرف سے تشویش ہوگی۔ جب وہ نماز کے لئے کھڑے ہوں گے تو صبح بن مریم ان سے آگے بڑھیں گے اور نماز پڑھائیں گے۔ جب وہ سلام پھیریں گے تو فرمائیں گے کہ میرے اور اللہ تعالیٰ کے حکم کے درمیان نہ آؤ۔ وہ نماز پڑھائیں گے۔ اللہ تعالیٰ ان کو مسلمانوں کے ہاتھ سے قتل کرائیں گے۔ وہ انہیں قتل کریں گے۔ یہاں تک کہ درخت اور پتھر کہیں گے کہ اے مسلم! یہ یہودی اس کو قتل کر۔ سوائے غرقد کے درخت کے کہ وہ یہودیوں کا درخت ہے۔ اس سے نہیں بولے گا۔ اللہ تعالیٰ یہود کو قتل کرے گا اور مسلمانوں کو غلبہ پا جائے گا۔ صلیب کو توڑیں گے۔ خنزیر قتل کریں گے اور جزیہ ختم کر دیں گے۔ اس کیفیت میں دس سال گزریں گے۔ اللہ تعالیٰ یاجوج و ماجوج کو کھول دیں گے۔ ان کا پیغام گروہ در گروہ کا سا اپنی پڑ جائے گا۔ ان کا آخری گروہ آئے گا تو وہ پہلا گروہ سب کچھ سمندر کے کنارے پر ہوگا۔ ایک قطرہ پانی کا نہیں چھوڑیں گے۔ وہ کہیں گے ہم نے دشمنوں پر غلبہ آسمان والے کا کر لیا۔ پھر اللہ نے ہی شریف لائیں گے اور ان کے ساتھی ان کے پیچھے ہوں گے تقی کہ وہ قصبہ کے شہروں میں سے ایک شہر میں داخل ہوں گے جس کو کہا جاتا ہے۔ وہ کہیں گے ہم نے زمین والوں پر غلبہ حاصل کر لیا۔ ہاں آؤ ہم اس سے جنگ کریں۔ آسمان والے سے جنگ کریں گے۔ اللہ تعالیٰ سے اس کے لئے (جس میں اسلام) اور نہ کریں گے تو اللہ تعالیٰ یاجوج و ماجوج کے گلوں میں ایک پھوڑا پیدا فرمائے گا جس میں وہ ہلاک ہو جائیں گے۔ ایک بھی نہیں بچے گا پھر ان کی لاشوں پر مسلمانوں کو اذیت دے گی۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ان پر ایک آندھی بھیجے گا جو ان تمام کو سمندر میں پھینک دے گی۔ (۱)

(۱) ابن ابی شیبہ، احمد، ابن ماجہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ وہ کہتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا آپ فرماتے تھے کہ دجال نکلے گا۔ میرے ساتھ اس کے ساتھ پانی اور آگ ہوگی۔ پس جو آگ دیکھے گا وہ سمجھے گا کہ میں نے اس کو جلا دیا ہے اور جو پانی دیکھے گا وہ سمجھے گا کہ میں نے اس کو غرق کر دیا ہے۔ پس تم میں سے جو کوئی اس کو پائے تو وہ آگ میں گرے کیونکہ وہ ٹھنڈا میٹھا پانی ہوگا۔ اور ایک شخص اس کے سامنے سے آئے گا جو اس کے منہ پر تین بار کہے گا کہ تو جھوٹا ہے۔ تو دجال ہے۔ پھر وہ اس کے پاس آئے گا اور اس کو قتل کرنا چاہے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ اس کو دجال پر مسلط کر دے گا۔ پھر وہ اس کو قتل کرے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ عیسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی بھیجے گا کہ میں نے اپنے بندوں کو پیدا کیا ہے جن کا مقابلہ کرنا کسی کے بس میں نہیں ہے۔ پس تو میرے بندوں کو طور پر جمع کر دے۔ پھر اللہ تعالیٰ یاجوج و ماجوج کو بھیجے گا۔ وہ ہر بلندی سے نکلیں گے۔ پھر ان کا پہلا گروہ بحیرہ طبریہ پر گزرے گا تو اس کا سارا پانی پی جائے گا۔ پھر دوسرا گروہ آئے گا تو کہے گا کہ اس میں کبھی پانی تھا۔ پھر وہ اللہ کے نبی عیسیٰ اور ان کے ساتھیوں کا محاصرہ کریں گے۔ یہاں تک کہ ان کا آخری گروہ آئے گا تو کہے گا کہ ہم نے زمین والوں پر غلبہ حاصل کر لیا۔ ہاں آؤ ہم اس سے جنگ کریں۔ آسمان والے سے جنگ کریں گے۔ اللہ تعالیٰ ان پر ایک آندھی بھیجے گا جو ان تمام کو سمندر میں پھینک دے گی۔ (۲)

(۲) ابن ابی شیبہ، احمد، ابن ماجہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ وہ کہتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا آپ فرماتے تھے کہ دجال نکلے گا۔ میرے ساتھ اس کے ساتھ پانی اور آگ ہوگی۔ پس جو آگ دیکھے گا وہ سمجھے گا کہ میں نے اس کو جلا دیا ہے اور جو پانی دیکھے گا وہ سمجھے گا کہ میں نے اس کو غرق کر دیا ہے۔ پس تم میں سے جو کوئی اس کو پائے تو وہ آگ میں گرے کیونکہ وہ ٹھنڈا میٹھا پانی ہوگا۔ اور ایک شخص اس کے سامنے سے آئے گا جو اس کے منہ پر تین بار کہے گا کہ تو جھوٹا ہے۔ تو دجال ہے۔ پھر وہ اس کے پاس آئے گا اور اس کو قتل کرنا چاہے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ اس کو دجال پر مسلط کر دے گا۔ پھر وہ اس کو قتل کرے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ عیسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی بھیجے گا کہ میں نے اپنے بندوں کو پیدا کیا ہے جن کا مقابلہ کرنا کسی کے بس میں نہیں ہے۔ پس تو میرے بندوں کو طور پر جمع کر دے۔ پھر اللہ تعالیٰ یاجوج و ماجوج کو بھیجے گا۔ وہ ہر بلندی سے نکلیں گے۔ پھر ان کا پہلا گروہ بحیرہ طبریہ پر گزرے گا تو اس کا سارا پانی پی جائے گا۔ پھر دوسرا گروہ آئے گا تو کہے گا کہ اس میں کبھی پانی تھا۔ پھر وہ اللہ کے نبی عیسیٰ اور ان کے ساتھیوں کا محاصرہ کریں گے۔ یہاں تک کہ ان کا آخری گروہ آئے گا تو کہے گا کہ ہم نے زمین والوں پر غلبہ حاصل کر لیا۔ ہاں آؤ ہم اس سے جنگ کریں۔ آسمان والے سے جنگ کریں گے۔ اللہ تعالیٰ ان پر ایک آندھی بھیجے گا جو ان تمام کو سمندر میں پھینک دے گی۔ (۳)

(۱) ابن ابی حاتم حضرت عبداللہ سے روایت کیا ہے کہ یاجوج و ماجوج کا مقابلہ قیامت کے دن ہوگا پھر اس کے بعد صور پھونکا جائے گا۔

(۲) ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم نے حضرت ہارون بن عنترہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے انہوں نے فرمایا یاجوج و ماجوج کی آنکھیں ایک دوسرے میں موجاں کی طرح گھسی جائیں گی۔

(۳) ابن ابی حاتم نے حضرت ہارون بن عنترہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شیخ نے فرمایا کہ جب یاجوج و

---

(۳) تفسیر ابن کثیر، جلد ۳، صفحہ ۱۵۶/۱۵۷ | ابن کثیر، جلد ۸، صفحہ ۱۵۶

جس ایک دوسرے میں گھس جائیں گے تو ابلیس کہے گا: میں اس امر کا علم تم سے زیادہ جانتا ہوں، پس ابلیس مشرق کی طرف جائے گا تو فرشتے زمین کو گھیرے ہوئے ہوں گے۔ پھر وہ مغرب کی طرف سفر کرے گا تو وہ پائے گا کہ فرشتوں نے زمین کو گھیرے میں لے رکھا ہے پھر وہ دائیں بائیں سفر کرے گا حتیٰ کہ زمین کے آخری کنارہ تک جائے گا۔ وہ پائے گا کہ فرشتوں نے زمین کو گھیرے میں لے رکھا ہے، ابلیس کہے گا اب تو کوئی جا سکنے کی جگہ نہیں ہے۔ وہ اپنی کیفیت میں ہوگا کہ اس کے سامنے ایک راستہ آئے گا گویا کہ وہ شعلہ ہے۔ وہ اور اس کی اولاد اس پر چلیں گے تو وہ اس طرح ہو جائیں گے جیسے آگ پر دالیں ہو جائیں گے، اس کے پاس آگ کا دارغہ آئے گا اور کہے گا اے ابلیس! کیا تیری اپنے پروردگار کی بارگاہ میں مقام و منزلت نہ تھی کیا تو جنتوں میں نہ تھا۔ ابلیس کہے گا آج غضب کا دن نہیں ہے۔ اگر اللہ تعالیٰ مجھ پر کوئی عبادت فرض کرے تو میں ایسی عبادت کروں گا کہ اس کی مخلوق میں سے کسی نے ایسی عبادت نہ کی ہوگی۔ فرشتہ جہنم کہے گا اللہ تعالیٰ نے تجھ پر ایک فریضہ عائد کیا ہے۔ ابلیس کہے گا وہ کیا ہے؟ فرشتہ کہے گا اس نے تجھے آگ میں داخل ہونے کا حکم دیا ہے۔ وہ فرشتہ اسے اور اس کی اولاد کو پکڑ کر دوزخ میں پھینک دے گا پھر جہنم چیختی چلاتی رہی ہوگی۔ ہر مقرب فرشتہ اور نبی مرسل اپنے گھٹنوں کے بل بیٹھا ہوگا۔

الَّذِيْنَ كَانَتْ اَعْيُنُهُمْ فِيْ غِطَآءٍ عَنْ ذِكْرِيْ وَ كَانُوْا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَمْعًا ﴿۱۰۱﴾

''وہ کافر جن کی آنکھوں پر پردے پڑے تھے میری یاد سے اور جو (کلمۂ حق) سن بھی نہیں سکتے تھے''۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس کی یہ تفسیر نقل کی ہے کہ وہ حق کا رخ زیادہ دیکھنے سے اندھے ہیں، انہیں حق نظر ہی نہیں آتا۔ وہ حق کا پیغام ہدایت سننے سے بہرے ہیں، انہیں آواز حق سنائی ہی نہیں دیتی۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے یہ مطلب روایت کیا ہے کہ وہ حق کی آواز سمجھتے ہی نہیں۔

اَفَحَسِبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنْ يَّتَّخِذُوْا عِبَادِيْ مِنْ دُوْنِيْٓ اَوْلِيَآءَ ؕ اِنَّآ اَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِيْنَ نُزُلًا ﴿۱۰۲﴾

''کیا گمان کرتے ہیں کفار کہ وہ بنا لیں گے میرے بندوں کو میرے بغیر حمایتی؟ (یہ ناممکن ہے) بے شک ہم نے تیار کر رکھا ہے جہنم کو کفار کی رہائش کے لیے''۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کی تفسیر میں روایت کیا ہے کہ کفار نے یہ گمان کر رکھا ہے کہ وہ ملائکہ کو اپنا حمایتی بنا لیں گے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر۔

امام ابوعبید، سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حسب کو سین کی جر اور باء کے ضمہ کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادریس ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ نے حضرت مصعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ فَحَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ کی قرأت میں وقف فرماتے تھے پھر فرمایا کہ انہوں نے یہ سن رکھا ہے۔

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْاَخْسَرِيْنَ اَعْمَالًا ۝ اَلَّذِيْنَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ يُحْسِنُوْنَ صُنْعًا ۝ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهٖ فَحَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَزْنًا ۝ ذٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوْا وَاتَّخَذُوْٓا اٰيٰتِيْ وَرُسُلِيْ هُزُوًا ۝ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنّٰتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۝ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا لَا يَبْغُوْنَ عَنْهَا حِوَلًا ۝

"(اے لوگو!) کیا ہم تمہیں بتلائیں کہ (تمہیں) ان لوگوں پر جو اعمال کے لحاظ سے گھاٹے میں ہیں۔ یہ وہ لوگ ہیں جن کی ساری جد و جہد دنیوی زندگی میں کھو کر رہ گئی ہے اور وہ یہ خیال کر رہے ہیں کہ وہ کوئی بڑا عمدہ کام کر رہے ہیں۔ یہی وہ (بدنصیب) ہیں جنہوں نے انکار کیا اپنے رب کی آیتوں کا اور اس کی ملاقات کا تو ضائع ہو گئے ان کے اعمال تو ہم ان (کے اعمال تولنے) کے لیے روزِ قیامت کوئی ترازو نصب نہیں کریں گے۔ یہ ہے ان کی جزا جہنم اس وجہ سے کہ انہوں نے کفر کیا اور میری آیتوں اور رسولوں کو مذاق بنا لیا۔ یقیناً وہ لوگ جو ایمان لائے اور نیک عمل (بھی) کرتے رہے تو فردوس کے باغات ان کی رہائش گاہ ہوں گے۔ وہ ہمیشہ رہیں گے ان میں (اور) نہیں چاہیں گے کہ وہ اس جگہ کو بدل لیں"۔

امام عبد الرزاق، بخاری، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت مصعب بن سعد رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے اپنے باپ سے پوچھا: بِالْاَخْسَرِيْنَ اَعْمَالًا سے مراد کیا حروریہ (خوارج) ہیں؟ فرمایا نہیں، اس سے مراد یہود و نصاریٰ ہیں۔ رہے یہود تو انہوں نے محمد ﷺ کی تکذیب کی اور نصاریٰ نے جنت کو جھٹلایا۔ انہوں نے کہا اس میں نہ کوئی طعام ہے اور نہ کوئی شراب ہے۔ حروریہ تو وہ ہے جو عہد کرنے کے بعد اپنے عہد کو توڑتے ہیں۔ حضرت سعد انہیں فاسقین کہتے تھے۔ (1)

امام عبد الرزاق، الفریابی، سعید بن منصور، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ نے مصعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے اپنے باپ سے پوچھا بِالْاَخْسَرِيْنَ اَعْمَالًا سے مراد حروریہ ہیں؟ انہوں نے فرمایا: نہیں بلکہ اس سے مراد گرجوں والے ہیں۔ حروریہ وہ قوم ہیں کہ جو طے ہوئے اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے خیر رکھ دیے۔ (2)

1۔ صحیح بخاری، کتاب التفسیر، حدیث 4728، دار السلام۔ 2۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 401، حدیث 3400

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابو ثمیلہ عبداللہ بن قیس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے علی بن ابی طالب کو اس آیت قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا کی تفسیر کرتے ہوئے سنا کہ اس سے مراد وہ راہب ہیں جنہوں نے اپنے آپ کو ستونوں کے ساتھ روک رکھا تھا۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابو الطفیل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو یہ فرماتے سنا کہ ان سے مراد قریش کے خارجی لوگ ہیں۔ یہ آپ نے ابن الکواء کے سوال کے جواب میں فرمایا۔

امام عبدالرزاق، الفریابی، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے اس آیت کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا: میں تو اس سے مراد خوارج ہی سمجھتا ہوں۔

امام بخاری، مسلم، ابن احمد اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز ایک موٹے جسم والا شخص لایا جائے گا لیکن اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں مچھر کے پر کے برابر بھی اس کا وزن نہ ہوگا اور فرمایا یہ آیت پڑھو فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا۔ (1)

امام ابن عدی اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز ایک بہت بڑے شخص کو لایا جائے جو بہت زیادہ کھانے پینے والا ہوگا لیکن اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اس کا وزن ایک مچھر کے پر کے برابر بھی نہ ہوگا۔ اگر تم چاہو تو یہ آیت پڑھو فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر نے حضرت کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو شخص دنیا میں قرآن پر عمل کرتا ہے اس کے لیے قیامت کے روز قرآن کو بہت خوبصورت شکل میں بنا دیا جائے گا۔ اس کا چہرہ خوب صورت اور اس کی خوشبو پاکیزہ ہوگی۔ وہ اس شخص کے پہلو میں کھڑا ہوگا۔ جب وہ گھبرائے گا تو یہ اس کی گھبراہٹ دور کرے گا اور اسے سکون دے گا اور اس کے لیے عید کا نشان کرے گا اور وہ شخص سے کہے گا: اللہ تعالیٰ تجھے اپنے ساتھی کی طرف سے بہتر جزاء عطا فرمائے، تیرا چہرہ کتنا حسین ہے تیری خوشبو کتنی پاکیزہ ہے! (تو کون ہے) وہ کہے گا کیا تو مجھے نہیں پہچانتا؟ آ مجھ پر سوار ہو جا بہت لمبا عرصہ میں دنیا میں تجھ پر سوار رہا میں تیرا عمل ہوں۔ تیرا عمل حسین تھا۔ پس تو نے میری صورت حسین دیکھی تیرے عمل کی خوشبو پاکیزہ تھی پس تو نے میری خوشبو حسین دیکھی وہ عمل اسے اٹھا کر اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پہنچا دے گا۔ وہ عمل عرض کرے گا یا رب! یہ فلاں ہے۔ (اللہ تعالیٰ حالانکہ اس عمل کی بنسبت بندے کو زیادہ جانتا ہے) میں نے اسے زندگی کے ایام میں مشغول رکھا کبھی میں نے رات دن کے وقت اسے سارا رکھا اور میں نے اس کو راتوں کو جگائے رکھا پھر تو اس کے حق میں میری شفاعت قبول فرما۔ اس شخص کو بادشاہوں والا تاج پہنایا جائے گا اور اسے شاہی لباس دیا جائے گا وہ عرض کرے گا یا رب! میں نے تو ظاہر دنیا کی چیزوں سے منہ موڑ لیا تھا۔ میں تجھ سے اس کے بدلے اس سے افضل کی امید رکھتا ہوں۔ میں اس کے دائیں جانب سے جنت

1۔ صحیح بخاری، کتاب التفسیر، جلد 1، صفحہ 691، طبع: تعلیم اسلام آباد

2۔ شعب الایمان، باب فی الطعام والشراب، جلد 7، صفحہ 34، (5670)، ادارۃ الکتب العلمیہ بیروت

اور بائیں جانب سے نعمتیں عطا کی جائیں گی۔ وہ عرض کرے گا یارب! میرا تجارت کے ساتھ اپنے گھر والوں کے پاس داخل ہونا ہے۔ پس اس کے رشتہ داروں کے حق میں اس کی سفارش قبول کی جائے گی۔ اور جو کافر ہوگا اس کا عمل ایک قبیح شکل میں بدل جائے گا۔ وہ اسے دیکھے گا اور اس کی بدبو محسوس کرے گا۔ جب کافر کو خوف لاحق ہوگا تو وہ اس کے خوف میں اضافہ کرے گا اور وہ کہے گا اللہ خدا تجھے اپنے رحمتی کی طرف سے برباد کردے۔ تیری صورت بڑی کریہہ ہے اور تیری بدبو بڑی پریشان کن ہے۔ کافر کہے گا تو کون ہے؟ عمل کہے گا کیا تو مجھے نہیں جانتا میں تیرا عمل ہوں تیرا عمل قبیح تھا تو نے میری صورت قبیح دیکھی اور تیرا عمل بدبودار تھا تو نے میری بدبو محسوس کی۔ وہ عمل کہے گا آجا تاکہ میں تجھے سوار کروں وہ دنیا میں تجھ پر سوار رہا۔ پس وہ اسے سوار کرکے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں لے جائے گا۔ اللہ تعالیٰ اس کے لیے میزان قائم نہیں فرمائے گا۔(1)

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت عمیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت کے روز ایک بڑے موٹے آدمی کو لایا جائے گا اور اسے میزان میں رکھا جائے گا تو اللہ کی بارگاہ میں اس کا مچھر کے پر کے برابر وزن نہ ہوگا۔ پھر یہ آیت پڑھی فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَزْنًا۔(2)

امام ہناد زہد اللہ نے حضرت کعب بن مجرہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ قیامت کے روز ایک شخص کو لایا جائے گا پھر اس کا وزن کیا جائے گا تو وہ گندم کے دانہ کے برابر بھی نہ ہوگا۔ پھر اس کا وزن کیا جائے گا تو وہ جو کے دانہ کے برابر نہ ہوگا۔ پھر اس کا وزن کیا جائے گا تو وہ مچھر کے پر کے برابر بھی نہ ہوگا۔ پھر یہ آیت پڑھی فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ سے فردوس کا سوال کرو کیونکہ وہ جنت کا اعلیٰ مقام ہے، اہل فردوس عرش کی چرچراہٹ سنتے ہیں۔(3)

امام بخاری، مسلم اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم اللہ تعالیٰ سے سوال کرو تو جنت الفردوس کا سوال کرو، جنت کا وسط ہے، جنت کا اعلیٰ مقام ہے، اس کے اوپر رحمٰن کا عرش ہے، اس سے جنت کی نہریں پھوٹتی ہیں۔(4)

امام احمد، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ترمذی، ابن جریر، حاکم اور بیہقی نے البعث میں اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عبادہ بن الصامت رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جنت میں سو درجات ہیں، ہر دو درجوں کے درمیان اتنا فاصلہ ہے جتنا کہ آسمان اور زمین کے درمیان ہے۔ فردوس جنت کا اعلیٰ درجہ ہے، اس کے اوپر عرش ہے، اس سے جنت کی چار نہریں نکلتی ہیں۔ جب تم اللہ تعالیٰ سے سوال کرو تو فردوس کا سوال کرو۔(5)

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ جلد 8 صفحہ 29 (30046) مکتبۃ الرشد حمید منورہ
2۔ ایضاً جلد 7 صفحہ 55 (34174)
3۔ مستدرک حاکم جلد 2 صفحہ 402 (3402) دار الکتب العلمیہ بیروت
4۔ صحیح بخاری کتاب الجہاد جلد 3 صفحہ 1027 (2637) صحیح ابن کثیر دمشق
5۔ تفسیر طبری مترجم اردو جلد 16 صفحہ 65

امام احمد، ترمذی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت معاذ بن انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ جنت کے سو درجات ہیں۔ ان میں سے ہر ایک کے درمیان اتنا فاصلہ ہے جتنا کہ آسمان اور زمین کے درمیان ہے اور بلند ترین درجہ فردوس ہے اور اس کے اوپر عرش ہے۔ یہ جنت میں اعلیٰ مقام ہے۔ اسی سے جنتیں نہریں پھوٹتی ہیں۔ جب تم اللہ تعالیٰ سے سوال کرو تو فردوس کا سوال کرو۔(1)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ نے حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: فردوس جنت میں اعلیٰ درجہ ہے۔ اس میں رحمٰن کا عرش ہے۔ اس سے جنت کی نہریں نکلتی ہیں۔ جنت عدن جنت کا وسط ہے۔ اس میں رحمٰن کا وسیع مکان ہے۔ اس سے عرش کی چھت بنی جاسکتی ہے۔ پس جب تم اللہ تعالیٰ سے سوال کرو تو فردوس کا سوال کرو۔(2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: فردوس جنت کا منصورہ (محفوظ جگہ) ہے۔ اس میں بہترین انہار اور پھل ہیں۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: فردوس رومی زبان میں باغ کو کہتے ہیں۔

ابن ابی حاتم نے سدی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: فردوس حبشی زبان میں انگوروں کو کہتے ہیں۔ اس کی اصل فردوس ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عبداللہ بن الحارث سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس نے حضرت کعب سے جنت کے بارے پوچھا تو انہوں نے فرمایا: یہ سریانی زبان میں انگوروں کے باغات کو کہتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ فردوس جنت ہے اور جنت رومی لغت میں فردوس کو کہتے ہیں۔

امام سعید بن منصور اور عبد بن حمید نے جزء الاحتراز میں حضرت ابو عبیدہ بن الجراح رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جنت کے سو درجات ہیں اور ہر دو درجوں کے درمیان اتنا فاصلہ ہے جتنا کہ آسمان اور زمین کے درمیان ہے۔ فردوس جنت کا اعلیٰ مقام ہے۔ جب تم اللہ تعالیٰ سے سوال کرو تو فردوس کا سوال کرو۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے ﴿لَوْ كَانَ الْبَحْرُ﴾ روایت کیا ہے۔(3)

قُلْ لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمٰتِ رَبِّيْ لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ كَلِمٰتُ رَبِّيْ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهٖ مَدَدًا ۝

"(اے حبیب) آپ فرمائیے کہ اگر ہو جائے سمندر روشنائی میرے رب کے کلمات (لکھنے) کے لیے تو ختم ہو جائے گا سمندر اس سے پیشتر کہ ختم ہوں میرے رب کے کلمات اور اگر ہم لے آئیں اتنی اور روشنائی اس کی مدد کو (جب بھی ختم ہو جائے گی)"۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ﴿كَلِمٰتُ رَبِّيْ﴾ سے مراد علم الٰہی ہے۔

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 16، جلد 16، صفحہ 45 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً، جلد 16، صفحہ 47

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کی تفسیر میں یہ روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے کلام اور اس کی حکمت کے ختم ہونے سے پہلے سمندر کا پانی ختم ہو جائے گا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت ابوالمتوکل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سلیمان سے ایک شخص ملا تا کہ ان سے علم حاصل کرے، سلیمان اسے دریائے دجلہ پر لے گئے جب کہ دجلہ بھرا ہوا تھا۔ سلیمان نے فرمایا: اترو اور پیو۔ اس نے پیا تو آپ نے فرمایا اور پیو اور پیو پھر فرمایا تو نے دریائے دجلہ سے کتنا پانی کم کیا ہے؟ اس نے کہا میں نے تو کچھ بھی کم نہیں کیا؟ سلیمان نے فرمایا اسی طرح علم (کا سمندر ہے) تو اس سے جتنا بھی حاصل کرے گا تو اس میں کچھ کمی نہیں کرے گا۔

قُلْ اِنَّمَآ اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوْحٰٓى اِلَيَّ اَنَّمَآ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ۚ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوْا لِقَآءَ رَبِّهٖ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَّلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهٖٓ اَحَدًا ﴿۱۱۰﴾

''(اے پیکر رعنائی و زیبائی) آپ فرمائیے کہ میں بشر ہی ہوں تمہاری طرح، وحی کی جاتی ہے میری طرف کہ تمہارا خدا صرف اللہ واحد ہے۔ پس جو شخص امید رکھتا ہے اپنے رب سے ملنے کی تو اسے چاہیے کہ وہ نیک عمل کرے اور نہ شریک کرے اپنے رب کی عبادت میں کسی کو''۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت کریمہ ان مشرکین کے بارے نازل ہوئی جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ دوسرے معبودوں کی بھی عبادت کرتے تھے۔ یہ مومنین کے بارے میں نہیں ہے۔(1)

امام عبدالرزاق، ابن ابی الدنیا نے الاخلاص میں، ابن ابی حاتم، طبرانی اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ میں موقف حج میں کھڑا ہوتا ہوں اور تصور اللہ تعالیٰ کی رضا ہوتی ہے اور میری یہ بھی خواہش ہوتی ہے کہ میرا یہاں کھڑا ہونا دیکھا جائے (یعنی لوگ مجھے دیکھ لیں)۔ آپ ﷺ نے اس شخص کی بات سن کر کوئی جواب نہ دیا حتیٰ کہ یہ آیت نازل ہوئی فَمَنْ كَانَ يَرْجُوْا الخ۔(2)

حاکم (انہوں نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے طاؤس عن ابن عباس کے سلسلہ سے موصولاً روایت کی ہے۔(3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مسلمانوں میں سے ایک شخص جہاد کرتا ہے اور وہ یہ بھی پسند کرتا تھا کہ اس کے جہاد کو دیکھا جائے۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی فَمَنْ كَانَ يَرْجُوْا الخ۔

امام ابن مندہ، ابونعیم (نے الصحابہ میں) اور ابن عساکر نے حضرت السدی الصغیر عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس

1۔ شعب الایمان، باب فی الاخلاص لعمل اللہ وترک الریاء، جلد 5، صفحہ 340 (6563)، مدار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 4، صفحہ 386 (7939)، دار الکتب العلمیہ بیروت 3۔ ایضاً

کے طریق سے روایت کیا ہے کہ جب بن عمیر جب نماز پڑھتے یا روزہ رکھتے یا صدقہ کرتے اور لوگوں میں اپنے عمل کا تذکرہ سنتے تو خوش ہوتے اور اس خوشی میں نیکی میں اور اضافہ کرتے، اس پر یہ آیت نازل ہوئی فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا الخ۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے اثر پیش حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی یا رسول اللہ ﷺ میں صدقہ کرتا ہوں اور اس سے میرا مقصود رضائے الٰہی بھی ہوتا ہے اور میں یہ بھی پسند کرتا ہوں کہ میرے بارے میں نیکی کا ذکر کیا جائے، اس وقت یہ آیت کریمہ نازل ہوئی فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا الخ۔

امام ابن مردویہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت سعید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لِقَاءَ رَبِّهٖ سے مراد ثواب ربہ ہے فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَّلَا يُشْرِكْ یعنی ریا کاری نہیں کرتا۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ایک دوسرے طریق سے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے لَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهٖ کے تحت روایت کیا ہے کہ جو شخص آخرت میں اٹھنے سے ڈرتا ہے اور اپنا عمل کسی کو دکھاتا نہیں ہے۔

نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تمہارا رب فرماتا ہے میں شریک سے بہتر ہوں، ہر وہ عمل جس میں میرے ساتھ میری مخلوق میں سے کسی کو شریک کیا گیا ہو تو میں اس عمل کو اس شریک کے لیے چھوڑ دیتا ہوں اور میں کوئی عمل قبول نہیں کرتا مگر جو خالصاً میری رضا کے لیے کیا گیا ہو۔ پھر نبی کریم ﷺ نے فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا الخ تلاوت فرمائی۔

ابن ابی حاتم نے کثیر بن زیاد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حسن سے اس آیت کا مطلب پوچھا تو انہوں نے فرمایا: یہ مومن کے بارے میں نازل ہوئی۔ میں نے کہا کیا وہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک ٹھہراتا ہے؟ انہوں نے فرمایا: جس نیک عمل کے لیے شرک کرتا ہے کیونکہ وہ اس عمل سے اللہ تعالیٰ اور لوگوں کی رضا چاہتا ہے۔ اس وجہ سے وہ عمل قبول نہیں ہوتا۔

امام ابن ابی حاتم نے عبدالصمد بن زید سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حسن سے کہا: مجھے ریا کے متعلق بتائیے کہ وہ شرک ہے؟ انہوں نے فرمایا: ہاں وہ شرک ہے۔ تو یہ آیت نہیں پڑھتا فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَّلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهٖ اَحَدًا۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت شداد بن اوس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ پہلے اور پچھلے لوگوں کو ایک میدان میں جمع فرمائے گا۔ ایک آنکھ ان کو دیکھے گی اور ایک داعی ان کو (اپنی بات) سنائے گا تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا میں شریک سے بہتر ہوں ہر وہ عمل جو دنیا میں میرے لیے کیا گیا اور اس میں غیر کو بھی شریک کیا گیا تو میں آج اس کو چھوڑتا ہوں آج میں اس عمل کو قبول کروں گا جو خالصاً میری رضا کے لیے ہوگا۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی اِلٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۝ فَالْخٰلِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ (الصافات) فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا الخ۔ (3)

امام ابن سعد، احمد، ترمذی، ابن ماجہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعد بن ابی فضالہ انصاری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ اس دن لوگوں کو جمع فرمائے گا جس دن کے

1۔ تفسیر ابن ابی حاتم، جلد 11، صفحہ 3630، دار النشر: دار الفکر بیروت۔ 2۔ شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 341، (6855)، دار النشر: دار الکتب العلمیہ بیروت (الحدیث)
3۔ معجم کبیر، جلد 7، صفحہ 290، مکتبہ: مطبوعہ القاہرہ۔

آنے میں کوئی شک نہیں ہے تو ایک ندا کرنے والا ندا دے گا جس نے کسی نیک عمل میں کسی غیر اللہ کو شریک کیا آج اسے چاہیے کہ غیر اللہ سے ثواب طلب کرے کیونکہ اللہ تعالیٰ شرکاء کے شرک سے مستغنی ہے۔(1)

۴۔ حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! ایک شخص اللہ تعالیٰ کے راستہ میں جہاد کرتا ہے اور وہ دنیا کی عزت کا بھی متلاشی ہے (کیا اسے کچھ اجر ملے گا؟) فرمایا: اسے کچھ اجر نہیں ملے گا۔ لوگوں کو یہ جواب بہت عجیب لگا۔ اس شخص نے پھر اپنا سوال دہرایا تو فرمایا: اس کے لیے کوئی اجر نہیں ہے۔(2)

۵۔ ابن ابی الدنیا نے الاخلاص میں، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے حضرت شداد بن اوس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم رسول اللہ ﷺ کے عہد مبارک میں ریاکاری کو شرک اصغر شمار کرتے تھے۔(3)

۶۔ امام احمد، ابن ابی الدنیا، ابن مردویہ، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت شداد بن اوس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے ریاکاری سے نماز پڑھی اس نے شرک کیا، جس نے ریاکاری سے صدقہ کیا اس نے شرک کیا۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا الخ۔(4)

۷۔ امام عبد بن حمید، احمد اور ابن مردویہ نے حضرت شداد بن اوس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میں بہتر تقسیم کرنے والا ہوں اس کے لیے جس نے میرے ساتھ شریک ٹھہرایا جس نے کسی کو میرا شریک ٹھہرایا اس کا عمل قلیل اور کثیر اس شریک کے لیے ہے جس کو اس نے شریک ٹھہرایا میں اس سے بے نیاز ہوں۔

۸۔ امام احمد اور ابن مندہ، بیہقی اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن غنم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا کیا تم نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے ریاکاری سے روزہ رکھا اس نے شرک کیا، جس نے ریاکاری سے نماز پڑھی اس نے شرک کیا اور جس نے ریاکاری سے صدقہ کیا اس نے شرک کیا؟ عبدالرحمن نے کہا ہاں نے سنا ہے لیکن رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت بھی تلاوت فرمائی فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا الخ۔ لوگوں پر یہ قول شاق گزرا اور انہیں سخت پریشانی ہوئی، فرمایا کیا میں تمہارے لیے اس کی وضاحت نہ کروں۔ عرض کی: رسول اللہ ﷺ ضرور کر دیجیے فرمایا یہ اس آیت کی مثل ہے جو سورۂ روم میں ہے وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِيْٓ اَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوْا عِنْدَ اللّٰهِ (الروم:39) "تم جو زیادہ دیتے ہو تاکہ لوگوں کے مالوں میں بڑھ جائے تو وہ اللہ کے نزدیک نہیں بڑھتا"۔ پس جس نے ریاکاری سے عمل کیا نہ وہ اس کے حق میں لکھا جائے گا اور نہ اس کے خلاف لکھا جائے گا۔(5)

۹۔ امام احمد، حکیم ترمذی، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: شرک خفی یہ ہے کہ انسان کسی کے دیکھنے کی خاطر نماز پڑھتا ہے۔(6)

1۔ مسند امام احمد جلد 4 صفحہ 215، دار صادر بیروت 3۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر جلد 2 صفحہ 403 (3404)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ شعب الایمان، جلد 5 صفحہ (6843) 337، دار الکتب العلمیہ بیروت

4۔ مستدرک حاکم جلد 4، صفحہ 365 (7938) 5۔ شعب الایمان جلد 5، صفحہ 340 (6852) 5۔ ایضاً جلد 5 صفحہ 334 (6832)

[illegible] ابن ابی حاتم [illegible] سے صحیح [illegible] سے [illegible] سے روایت کیا ہے کہ [illegible] نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ میں اپنے حوض پر تمہارا انتظار کروں گا۔ میں نے عرض کی: آپ کی صفت آپ کے بعد ہمارے لیے کیا ہوگی؟ فرمایا: یہاں یکسر وہ ہوں گے جو [illegible] ان کی حالت کیسی ہوگی؟ فرمایا: وہ لوگوں کے اعمال کے لیے گھبرائیں گے۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! کیا ہر [illegible] ایک شخص کو [illegible] اس کی وفا کی خواہش ہوگی؟ [illegible] (1)

امام احمد، مسلم، ابن ابی عاصم اور بیہقی نے [illegible] سے [illegible] روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرا حوض [illegible] کے اپنے رب [illegible] سے روایت کیا ہے کہ میری امت کے [illegible] میں سے [illegible] میرے [illegible] (2)

امام احمد اور بیہقی [illegible] نے حضرت عمرو بن [illegible] سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے [illegible] کے [illegible] سب سے زیادہ لوٹنے والے [illegible] صنعاء سے [illegible] نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! [illegible] فرمایا: [illegible] قیامت کے روز اللہ تعالیٰ [illegible] کے [illegible] (3)

امام احمد، بیہقی اور ابن ماجہ نے حضرت [illegible] سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے روز [illegible] میں اللہ تعالیٰ کی [illegible] کی آواز کے [illegible] پیش کیے جائیں گے۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: ان صحیفوں کو پھینک دو اور قبول کرنے والا فرشتہ عرض کرے گا: [illegible] اللہ کی قسم! ہم نے اس سے [illegible] مگر خیر کا۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: ان کاموں کو [illegible] سکتے ہیں [illegible] صرف وہ [illegible] (4)

امام احمد، ابن ابی عاصم اور بیہقی نے [illegible] سے ایک [illegible] روایت کیا ہے کہ [illegible] حضرت [illegible] بن قیس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: میں [illegible] ایک [illegible] کی [illegible] کرتا ہے، وہ [illegible] کے لیے [illegible] اور [illegible] اللہ تعالیٰ [illegible] میں [illegible] (5)

1۔ [illegible] 4 [illegible] 124 [illegible]

2۔ [illegible] (6815) 325

3۔ [illegible] (23113) 553

4۔ [illegible] (9635) 636

5۔ [illegible] (9635) 636

حج کرنے والا اور ثواب کی نیت سے عمل کرنے والا (لکھے گا)، اگر تو دکھاوے اور مال کی کثرت کے لیے جہاد کرتا رہے گا تو جس حال پر بھی تو عمل کرے گا بالکل نیا جائے گا اللہ تعالیٰ تجھے اس حال پر اٹھائے گا۔ (1)

امام احمد، داری، نسائی، ابویعلی، ابن حبان، طبرانی اور حاکم نے یحییٰ بن ولید بن عبادہ بن صامت کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے جہاد کیا اور اس کی نیت صرف یہی کا حصول تھا تو اس کے لیے وہی ہے جس کی اس نے نیت کی۔ (2)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت یعلی بن منیہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ مجھے جنگی مہموں پر بھیجا کرتے تھے۔ ایک دن مجھے روانہ کیا تو ایک شخص (جنگ کی خاطر) سواری پر سوار تھا۔ میں نے اسے کہہ چلو۔ اس نے کہا میں تیرے ساتھ نہیں چلوں گا۔ میں نے کہا کیوں؟ اس نے کہا تم میرے لیے تین دنانیر مقرر کرو۔ میں نے کہا ابھی جب کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو الوداع کہا ہے، میں آپ کی طرف لوٹنے والا نہیں ہوں، تم چھوٹے آپ کو تین دینار ملیں گے۔ جب میں جنگ سے واپس آیا تو میں نے نبی کریم ﷺ کے سامنے اس کا واقعہ عرض کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ تین دنانیر اسے دے دو کیونکہ جنگ سے اس کا یہی حصہ ہے۔ (3)

امام ابوداؤد، نسائی اور طبرانی نے جید سند کے ساتھ حضرت ابوامامہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: اس شخص کے بارے بتائیے جو جنگ سے اجر اور شہرت دونوں کا متمنی ہے؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس کے لیے کچھ بھی نہیں ہے۔ اس نے یہ سوال تین مرتبہ دہرایا۔ آپ ﷺ ہر مرتبہ فرماتے رہے اس کے لیے کچھ بھی نہیں ہے۔ پھر فرمایا: اللہ تعالیٰ صرف وہ عمل قبول فرماتا ہے جو خالصتاً اس کی رضا کے لیے ہو اور اس کی خوش نودی مطلوب ہو۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابودرداء سے ایک اچھی سند سے روایت کیا ہے جس میں کوئی حرج نہیں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: دنیا ملعون ہے اور جو کچھ اس میں ہے وہ بھی ملعون ہے۔ سوائے اس عمل کے جس میں مقصود رضائے الٰہی ہو۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، مسلم، ابن ماجہ اور متقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت جندب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو لوگوں کے سنانے کے لیے عمل کرے گا۔ اللہ تعالیٰ اس کو سنانے کی جزا دے گا اور جو ریا کاری کا عمل کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اسے ریا کاری کی سزا دے گا۔ (4)

امام ابن ابی شیبہ اور احمد نے عبداللہ بن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو شخص صرف اس غرض کے لیے دیتا ہے کہ لوگ دیکھیں اور شہرت ہو تو اللہ تعالیٰ قیامت کے روز اسے ریا اور شہرت کی جگہ میں ظہرائے گا (اور لوگوں کے سامنے اس کو رسوا کرے گا کہ اس نے دکھانے کی خاطر اور شہرت کی غرض سے عمل کیا تھا)۔

امام ابن ابی شیبہ اور احمد نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جو ریا کاری کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے ریا کاری کی سزا دے گا اور جو شہرت کی خاطر عمل کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے شہرت کی سزا دے گا۔

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 95 (2437)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 122 (2522) 3۔ ایضاً (2523)

4۔ شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 330 (6818)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت محمود بن لبید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: شرک اصغر سے بچو صحابہ نے پوچھا شرک اصغر کیا ہے؟ فرمایا ایک شخص تم میں سے کھڑا ہوتا ہے، وہ اپنی نماز پوری کوشش سے مزین کرتا ہے تاکہ کوئی اسے دیکھے تو یہ شرک اصغر ہے۔

ابن ابی شیبہ نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے نماز پڑھی (جب کہ لوگ اسے دیکھ رہے ہوں) تو وہ اسی طرح نماز پڑھے جس طرح وہ تنہائی میں پڑھتا ہے، وہ ریا ستہائت ہوگی جس کے ساتھ وہ اپنے رب کی استہانت کر رہا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام بیہقی نے عمرو بن عاصہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب قیامت کا دن ہوگا تو دنیا کو لایا جائے گا اور جو عمل اللہ تعالیٰ کے لیے ہوگا اور جو غیر اللہ کے لیے ہوگا ان میں تفریق کی جائے گی اور جو غیر اللہ کے لیے ہوگا اسے جہنم میں ڈالا دیا جائے گا۔(1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوموسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں رسول اللہ ﷺ نے ایک ان خطبہ دیا۔ فرمایا اے لوگو! شرک سے بچو کیونکہ یہ چیونٹی کی چال سے بھی زیادہ مخفی ہے۔ صحابہ نے عرض کی: ہم اس سے کیسے بچیں جب کہ یہ چیونٹی کی چال سے بھی زیادہ مخفی ہے؟ فرمایا تم اس طرح کہو اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوْذُ بِكَ اَنْ نُّشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهٗ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ (اے اللہ! ہم تیری پناہ مانگتے ہیں اس بات سے کہ ہم تیرا شریک ٹھہرائیں کسی چیز کو جسے ہم جانتے ہیں اور ہم استغفار کرتے ہیں جسے ہم نہیں جانتے)۔(3)

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عبادہ بن الصامت رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت کے روز دنیا کو لایا جائے گا اور کہا جائے گا جو اللہ تعالیٰ کے لیے تھا اسے علیحدہ کر دو اسے علیحدہ کر دیا جائے گا۔ پھر ارشاد ہوگا باقی تم سکوا آگ میں ڈال دو۔

امام حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا کہ تھوڑی سی ریا کاری شرک ہے اور جس نے اللہ کے دوستوں سے دشمنی کی اس نے اللہ تعالیٰ سے اعلان جنگ کیا اور اللہ تعالیٰ ابرار، اتقیاء، اخفیاء سے محبت کرتا ہے جو غائب ہو جائے ہیں تو انہیں تلاش نہیں کیا جاتا۔ اگر (موجود) ہوں تو انہیں بلایا نہیں جاتا اور وہ معروف شخصیات میں سے نہیں ہوتے۔ ان کے دل تاریکی کے چراغ ہوتے ہیں، وہ ہر دور تاریک جگہ سے نکلیں گے۔(4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابودرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: عمل کے ضائع سے بچنا عمل کرنے سے زیادہ سخت ہے۔ ایک شخص عمل کرتا ہے پس اس کے لیے وہ عمل صالح لکھا جاتا ہے، جس کو پوشیدہ کیا گیا ہے اس کا اجر اسے ستر گنا دیا جاتا ہے۔ شیطان ہمیشہ اس کو اکساتا رہتا ہے کہ وہ اپنے عمل کو لوگوں کے سامنے ذکر کرے تو وہ لوگوں

1۔ شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 339 (8549) دار الکتب العلمیہ بیروت
2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 70 (29547) مدینہ منورہ
3۔ شعب الایمان، جلد 7، صفحہ 342 (10545)
4۔ ایضاً، صفحہ 378 (9812)

کے سامنے اسے ذکر کرتا ہے پس وہ عمل علانیہ لکھا جاتا ہے اس کو پہلے جو پوشیدہ عمل کی وجہ سے ستر گنا زیادہ بڑھا دیا جاتا ہے پھر شیطان اس کے ساتھ رہتا ہے حتیٰ کہ وہ شخص دوبارہ اپنے عمل کو لوگوں کے سامنے ذکر کرتا ہے اور وہ پسند کرتا ہے کہ اس کا ذکر کیا جائے اور اس کی تعریف کی جائے تو وہ عمل علانیہ سے بھی مؤخر کر دیا گیا لکھ دیا جاتا ہے پس اللہ تعالیٰ سے زیادہ ڈرنے والا وہ شخص ہے جس نے اپنے دین کو بچا لیا کیونکہ ریا شرک ہے۔(1)

امام احمد اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میری بارگاہ میں ارذل درجے کے مقام کے اچھا لی وہ شخص ہے جو نماز پڑھنے والا ہو اور خفیہ طور پر اللہ تعالیٰ کی معرفت طریقہ سے عبادت کرنے والا وہ ہے جو لوگوں سے چھپ کر عبادت کرتا ہے، انگلیوں کے ساتھ اس کی اشارے نہیں کیے جاتے۔ اس کو موت جلدی آجاتی ہے تو اس کی میراث کم ہوتی ہے اور اس پر رونے والیاں بھی کم ہوتی ہیں۔(2)

امام ابن سعد، احمد اور بیہقی نے حضرت ابو ہندداری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو ریا کاری اور شہرت کی خاطر کھڑا ہوتا ہے یوم قیامت اللہ تعالیٰ اس کے دکھلاوے اور شہرت کا اظہار کرے گا۔(3)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن العنبر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے خبر پہنچی ہے کہ جہنم میں ایک وادی ہے جس سے ہر روز جہنم بھی چار سو مرتبہ پناہ مانگتی ہے اور وہ وادی ریا کار قاریوں کے لیے تیار کی گئی ہے۔

امام بیہقی نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہر تشریف لائے اور فرمایا: جب الحزن سے اللہ کی پناہ مانگو، پوچھا گیا یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اس میں کون لوگ ہوں گے؟ فرمایا: جو اپنے اعمال میں ریا کاری کرتے ہیں۔(4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ جس نے کوئی عمل کیا اور اس نے میرے غیر کا ارادہ کیا تو میں اس سے بری ہوں۔(5)

امام ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: شرک اصغر سے بچو۔ صحابہ کرام نے پوچھا شرک اصغر کیا ہے؟ فرمایا ریا کاری۔ جس دن اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کو ان کے اعمال کی جزا دے گا تو ریا کاروں کو حکم ہوگا تم ان لوگوں کے پاس جاؤ جن کے دکھاوے کے لیے تم عمل کرتے تھے پھر دیکھو کیا تم ان کے پاس جزا پاتے ہو۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے الحلیہ میں حضرت محمد بن حنفیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہر وہ عمل جس سے رضائے الٰہی مقصود نہیں ہوتی وہ کمزور ہوتا ہے۔(6)

امام ابن ابی شیبہ اور احمد نے الزہد میں حضرت ابوالعالیہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب نے کہا اے ابوالعالیہ! تو غیر اللہ کے لیے عمل نہ کیا کر ورنہ اللہ تعالیٰ تجھے اس کے سپرد کرے گا جس کے لیے تو عمل کرے گا۔(7)

1۔ شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 328 (6813) 2۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 329 (6814) 3۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 331 (6823)
4۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 339 (6851) 5۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 355 (6878)
6۔ حلیۃ الاولیاء، جلد 3، صفحہ 176، دار السعادۃ، مصر 7۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 207، (35384)، مکتبۃ الرشد، مدینہ منورہ

ابن ابی شیبہ نے، بیہقی بن ضیثم سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس عمل سے رضائے الٰہی مراد ہے وہ کثیر ہوتا ہے۔(1)

امام ابن الضریس رحمہ اللہ نے فضائل قرآن میں حضرت اسماعیل بن ابی رافع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا میں تمہیں اس سورت کے متعلق نہ بتاؤں جس کی عظمت نے زمین و آسمان کی ہر چیز کو بھر دیا ہے اور ستر ہزار فرشتوں نے اس کی پیروی کی ہے؟ وہ سورۂ کہف ہے جو اسے جمعہ کے دن پڑھے گا اللہ تعالیٰ اس کے آٹھ جمعہ تک اور مزید تین دن کے گناہ معاف فرما دے گا اور اس کو ایک نور عطا کیا جائے گا جو آسمان تک پہنچے گا اور اللہ تعالیٰ اسے دجال کے فتنے سے بچائے گا اور جس نے اپنے بستر پر لیٹنے کے وقت اس کی آخری پانچ آیات پڑھیں وہ محفوظ ہے اور رات کے جس وقت چاہے اٹھے۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت معاویہ بن ابی سفیان رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت تلاوت کی لَقَدْ جِئْتُمُوْنَا كَمَا خَلَقْنٰكُمْ الخ۔ یہ آخری آیت ہے جو قرآن سے نازل ہوئی۔(2)

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابو حکیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر میری امت پر سورۂ کہف کی آخری آیت کے علاوہ کچھ بھی نہ نازل ہوتا تو ان کے لیے یہی آیات کافی ہوتیں۔

امام ابن راہویہ، بزار، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور العشیر ازی رحمہم اللہ نے الالقاب میں حضرت عمر بن الخطاب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے رات کو لَقَدْ جِئْتُمُوْنَا كَمَا خَلَقْنٰكُمْ الخ کی آیت تلاوت فرمائی تو اس کے لیے جہاں سے مکہ تک نور ہوگا جس میں فرشتے بھرے ہوئے ہوں گے۔(3)

امام ابن العریس رحمہ اللہ نے حضرت ابو درداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے سورۂ کہف کی آخری آیات کی حفاظت کی اس کے لیے سر سے قدم تک نور ہوگا۔ واللہ اعلم۔

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 230 (35577)، مکتبۃ الرشد، ریاض

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 49، دار ہجر، دار احیاء التراث العربی، بیروت

3۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 402 (3403)، دار الکتب العلمیہ، بیروت

﴿لسقا ۱۸﴾ ﴿عنق قتیبہ ۱۹﴾ ﴿کوفیا ۱﴾

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن الزبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ سورۂ مریم مکہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سورۂ مریم مکہ میں نازل ہوئی۔

امام طبرانی، ابونعیم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابوبکر بن عبداللہ بن ابی مریم الغسانی عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا تو میں نے عرض کی: اس رات میری بچی پیدا ہوئی ہے، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس رات مجھ پر سورۂ مریم نازل ہوئی ہے تو اس بچی کا نام مریم رکھ دے۔

امام احمد، ابن ابی حاتم اور بغوی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ نجاشی نے جعفر بن ابی طالب سے پوچھا جو رسول اللہ ﷺ اللہ تعالیٰ کی طرف سے پیغام لائے ہیں اس میں سے کچھ تیرے پاس ہے؟ حضرت جعفر نے فرمایا ہاں۔ حضرت جعفر نے کٓهٰیٰعٓصٓ کی ابتدائی آیات پڑھیں تو نجاشی روتے رہے حتیٰ کہ اس کی داڑھی آنسوؤں سے تر ہو گئی اور اس کے پادری بھی روتے رہے حتیٰ کہ آیات کی تلاوت سن کر اس کے مصاحف ان کے آنسوؤں کی وجہ سے تر ہو گئے۔ پھر نجاشی نے کہا: یہ کلام اور جو موسیٰ علیہ السلام لائے تھے ایک مشکاۃ سے نکلے ہیں۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سورق العجلی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کے پیچھے فجر کی نماز پڑھی تو آپ نے سورۂ مریم تلاوت فرمائی۔ (2)

ابن ابی شیبہ نے مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے عبداللہ بن عمر کو ظہر کی نماز میں کٓهٰیٰعٓصٓ پڑھتے ہوئے سنا۔ (3)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت ہاشم بن ہاشم السلمی عن ابیہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ نے مکہ سے مدینہ ہجرت فرمائی، ہم پہنچے تو بریدہ بن الحصیب آئے اور اسلام قبول کیا۔ ہاشم فرماتے ہیں: مجھے سفر بن عبیم نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے بریدہ کو اس رات سورۂ مریم کی پہلی آیات سکھائیں۔ (4)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں مدینہ طیبہ پہنچا تو رسول اللہ ﷺ خیبر میں تھے۔ میں نے بنی غفار کے ایک شخص کو پایا کہ وہ لوگوں کو صبح کی نماز پڑھا رہا تھا۔ میں نے سے پہلی رکعت میں سورۂ مریم اور دوسری میں ویل للمطففین پڑھتے ہوئے سنا۔ (5)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان اور رحم فرمانے والا ہے

كٓهٰيٰعٓصٓ ۚ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهٗ زَكَرِيَّا ۘ اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ

1۔ دلائل النبوۃ للبیہقی، جلد 2، صفحہ 303، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 313 (3676)، مکتبۃ الرشد مدینہ منورہ

3۔ ایضاً (3577)

4۔ طبقات کبریٰ لابن سعد، جلد 4، صفحہ 242، دار صادر بیروت

5۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 327-328

نِدَآءً خَفِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ اِنِّيْ وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّيْ وَاشْتَعَلَ الرَّاْسُ شَيْبًا
وَّلَمْ اَكُنْۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝ وَاِنِّيْ خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَّرَآءِيْ وَ
كَانَتِ امْرَاَتِيْ عَاقِرًا فَهَبْ لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ وَلِيًّا ۝ يَّرِثُنِيْ وَيَرِثُ مِنْ
اٰلِ يَعْقُوْبَ ۗ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝ يٰزَكَرِيَّآ اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمِ
اسْمُهٗ يَحْيٰى ۙ لَمْ نَجْعَلْ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ
غُلٰمٌ وَّكَانَتِ امْرَاَتِيْ عَاقِرًا وَّقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ۝ قَالَ
كَذٰلِكَ ۚ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَّقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ
شَيْـًٔا ۝ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّيْۤ اٰيَةً ۚ قَالَ اٰيَتُكَ اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلٰثَ
لَيَالٍ سَوِيًّا ۝ فَخَرَجَ عَلٰى قَوْمِهٖ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاَوْحٰۤى اِلَيْهِمْ اَنْ
سَبِّحُوْا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا ۝

"کاف، ہا، یا، عین، صاد۔ یہ ذکر ہے آپ کے رب کی رحمت کا جو اس نے اپنے بندے زکریا پر فرمائی۔ جب اس نے پکارا اپنے رب کو پکارنا چپکے چپکے۔ عرض کی اے میرے رب میری حالت یہ ہے کہ کمزور و پوسیدہ ہو گئی ہیں میری ہڈیاں اور بالکل سفید ہو گیا ہے (میرا) سر بڑھاپے کی وجہ سے اور اب تک ایسا نہیں ہوا کہ میں نے تجھے پکارا ہو اے میرے رب اور میں نامراد ہوا ہوں۔ اور میں ڈرتا ہوں (اپنے بعد دین) رشتہ داروں سے (کہ وہ) میرے بعد (دین ضائع نہ کریں) اور میری بیوی بانجھ ہے پس بخش دے مجھے اپنے پاس سے ایک وارث۔ جو وارث بنے میرا اور وارث بنے یعقوب (علیہ السلام) کے خاندان کا اور بنا دے اسے اے رب! پسندیدہ (سیرت والا)۔ اے زکریا! ہم مژدہ دیتے ہیں تجھے ایک بچے (کی ولادت) کا اس کا نام یحییٰ ہوگا ہم نے نہیں بنایا اس کا کوئی ہم نام اس سے پہلے۔ زکریا نے عرض کی میرے رب! کیسے ہو سکتا ہے میرے ہاں لڑکا حالانکہ میری بیوی بانجھ ہے اور میں خود پہنچ گیا ہوں بڑھاپے کی انتہا کو۔ فرمایا یونہی ہوگا تیرے رب نے فرمایا ہے کہ اس کی ہر بات مجھ پر بہت آسان ہے اور (دیکھو!) میں نے تمہیں بھی تو پیدا کیا تھا اس سے پیشتر حالانکہ تم کچھ بھی نہ تھے۔ زکریا نے عرض کی: اے میرے رب! ٹھہرا دے میرے لیے کوئی علامت جواب ملا تیری علامت یہ ہے کہ تو بات نہیں کر سکے گا لوگوں سے تین رات تک حالانکہ تو بالکل تندرست ہوگا۔ پھر آپ نکلے آئے اپنی قوم کے پاس (اپنے) عبادت خانے سے تو اشارہ سے انہیں سمجھایا کہ تم پاکی بیان کرو (اپنے رب کی) صبح و شام۔"

ابو الشیخ، ابن مردویہ، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ کٓهٰیٰعٓصٓ سے مراد یہ ہے: کبیر، ہادی، ہادی، عزیز، صادق (1) ایک روایت میں ہے: کاف، کریم کا بدل ہے۔

ابن سعد، عبد الرزاق، آدم بن ایاس، عثمان بن سعید الدارمی نے التوحید میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ کاف، کریم سے ہے، ھا، ہادی سے ہے، یا، حکیم سے ہے، عین، علیم سے ہے اور صاد، صادق سے ہے۔(2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود اور کئی صحابہ سے روایت کیا ہے: کٓهٰیٰعٓصٓ یہ حروف ہجاء ہیں جو مختلف اسماء سے علیحدہ کئے گئے ہیں، کاف، الملک سے ہے، ہا، اللہ سے ہے، یا، رحیم، العزیز سے ہیں اور صاد، المصور سے ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت الکلبی سے روایت کیا ہے کہ ان سے کٓهٰیٰعٓصٓ کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا: ابو صالح عن ام ہانی عن رسول اللہ ﷺ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ کٓهٰیٰعٓصٓ سے مراد کاف، ھادی، عالم اور صادق ہیں۔

امام عثمان بن سعید الدارمی، ابن ماجہ، ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت فاطمہ بنت علی رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: ابن عباس فرماتے تھے کہ کٓهٰیٰعٓصٓ حم، یسین اور اس جیسے دوسرے کلمات اللہ تعالیٰ کا اسم اعظم ہیں۔(3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کٓهٰیٰعٓصٓ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ قسم ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے قسم اٹھائی ہے اور یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء سے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ میں جزا دینے والا ہوں، ہدایت دینے والا ہوں، بلند مرتبہ ہوں، امین ہوں، سچا ہوں (انا الکبیر الھادی، علی، امین، صادق)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ کاف، الملک سے ہے۔ الھاء اللہ سے ہے۔ عین، العزیز سے ہے اور الصاد الصمد سے ہے

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو الربیع بن انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الکاف چاہیے، اس کا اسم کافی ہے، الھاء چاہیے، اس کا اسم ہادی ہے عین چاہیے، اس کا اسم عالم ہے، الصاد چاہیے، اس کا اسم صادق ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ربیع بن انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کٓهٰیٰعٓصٓ کا مطلب یہ ہے کہ اے وہ ذات جو پناہ دیتی ہے اور جس کے خلاف پناہ نہیں دی جاتی۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ یہ قرآن کے اسماء میں سے ایک اسم ہے۔ واللہ اعلم۔(4)

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 403 (3406)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ ایضاً، (3405)

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 54، دار احیاء التراث العربی بیروت

4۔ تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 350 (1729)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن بشر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا پڑھتے تھے اور فرماتے تھے کہ حضرت زکریا علیہ السلام مکروب تھے حضرت مریم علیہا السلام کے پاس داخل ہوتے تو ان کے پاس گرمیوں میں سردیوں کے پھل اور سردیوں میں گرمیوں کے پھل پاتے تھے۔ یا ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ

امام ابن ابی حاتم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: حضرت زکریا علیہ السلام بڑھئی کا کام کرنے والے تھے۔ (1)

امام محمد بن بشر اور ابن عامر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زکریا بن دان وہ یحییٰ بن انبیاء کے بیٹوں میں سے تھے جو بیت المقدس میں وحی لکھتے تھے۔ (2)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا کے تحت روایت کیا ہے کہ آپ نے آہستہ سے دعا کی کیونکہ آپ ریاکاری نہیں کرنا چاہتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ روایت کیا ہے کہ آپ نے آہستہ سے دل میں دعا کی۔ حضرت قتادہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ خفی آواز اور صاف دل کو پسند فرماتا ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنی اسرائیل کے انبیاء میں آخری نبی زکریا بن اور لیس تھے جو یعقوب علیہ السلام کی اولاد میں سے تھے اور انہوں نے اپنے رب سے آہستہ دعا کی تھی رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي، وہ عصبہ تھے يَرِثُنِي وَيَرِثُ یعنی نبوت کا وارث ہے۔ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ یعنی جبرئیل نے ندا دی کہ اللہ تعالیٰ تمہیں ایک بچے کی خوش خبری دیتا ہے جس کا نام یحییٰ ہوگا۔ جب اس نے ندا دی تو شیطان آپ کے پاس آیا اور کہا: اے زکریا! تجھ سے ندا کرنے والا آپ کے سوا ہے وہ اللہ تعالیٰ کی طرف نہیں ہے۔ وہ شیطان ہے جو تجھ سے مسخر کر رہا ہے۔ حضرت زکریا کہنے لگے: ہو الا کہا میرے لیے بچہ کیسے ہو سکتا ہے جب کہ مجھے بڑھاپا پہنچ چکا ہے اور میری بیوی بانجھ ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا قَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا۔ میں نے تجھے اس سے پیشتر پیدا کیا اور تم کچھ بھی نہ تھے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے وَهَنَ کا معنی ضعف (یعنی کمزور ہونا) روایت کیا ہے۔

امام عبدالرزاق اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ معنی روایت کیا ہے کہ ہڈیاں ضعیف ہو گئی ہیں۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ہمیشہ سے تو نے میری دعاؤں کو شرف قبولیت بخشا۔ (4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عیینہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ہمیں ہمیشہ تیری بارگاہ میں اچھا کرنے کی

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 545 (4145) دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 19، صفحہ 40، دار الفکر بیروت 3۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 545 (4144)

4۔ تفسیر عبدالرزاق مع تحقیق، جلد 2، صفحہ 352 (1739) دار الکتب العلمیہ بیروت

حضرت کے گھر نابینا حاصل کرنا رہا۔ چنانچہ آپ کے عطا بھی کر۔

ابن جریر ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ مجھے ابن عباس نے فرمایا کہ جنت کو خاردار جھاڑ سے گھیر دیا گیا ہے اور جہنم کو شہوات کے گھر دیا گیا ہے تو آخرت کے کام وہی کرتے ہیں جو شہوات کو چھوڑ دیتے ہیں۔

ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ الصالحات سے مراد وہ باتیں ہیں جو حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم لے کر آئے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رضی اللہ عنہم نے حضرت محمد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اسحاق کے مراد آپ یعقوب میں سے بعض ہیں اور آپ کے پیچھے ایک خوبرو تھا اور آپ کریم علیہ السلام حضرت یعقوب علیہ السلام کی اولاد سے تھے اور ایک روایت میں ایوب ہے۔

امام الحرث بن ابی اسامہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابراہیم علیہ السلام کی دعا تھی جو آپ نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں التجا کی رَبِّ هَبْ لِيْ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ۝ (الصافات) اس فرمان کا مطلب یہ ہے کہ وہ میرے مال کا وارث بنے اور آل یعقوب سے نبوت کا وارث بنے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر ابن ابی حاتم نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ يَّرِثُنِيْ وَيَرِثُ مِنْ اٰلِ يَعْقُوْبَ کا مطلب یہ ہے کہ وہ نبوت اور علم کا وارث بنے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ میرے بھائی زکریا پر رحم فرمائے کہ انہوں نے وارث کا سوال کیا۔ اور اللہ تعالیٰ نے علیہ السلام پر رحم فرمائے انہوں نے تو کسی سہارا کی طرف پناہ لینے کا ظہور کیا۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے يَّرِثُنِيْ وَيَرِثُ مِنْ اٰلِ يَعْقُوْبَ یعنی میری نبوت کا وارث آل یعقوب کی نبوت کا وارث بنے۔

امام ابن ابی حاتم نے ضحاک سے روایت کیا ہے وَيَرِثُ مِنْ اٰلِ يَعْقُوْبَ یعنی آل یعقوب سے حسد اور علم کا وارث بنے۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت یحییٰ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ غلظ کو خار کے نصب اور تاء کے کسرہ کے ساتھ پڑھتے تھے اور يَّرِثُنِيْ وَيَرِثُ کو دام کے ساتھ پڑھتے تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ يَّرِثُنِيْ وَيَرِثُ پڑھتے تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو مجلز رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ بھی يَّرِثُنِيْ اور يَرِثُ کو مرفوع پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت یوسف علیہ السلام نے عرض کی (یا رب هب لي ابتاً) یا رب! مجھے بیٹا عطا فرما، ان کا بچہ پیدا ہوا تو بڑا ہوا تو اس نے اور علیہ السلام پر خروج کیا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے اس کی طرف ایک لشکر بھیجا اور کہا کہ اگر تم اسے صحیح سلامت پکڑ لو تو تم میری طرف ایک ایسا شخص بھیجنا جس کے چہرہ کو دیکھ کر میں خوشی پا سکوں۔ اور اگر تم اسے قتل کر دو تو میری طرف ایسا شخص بھیجنا جس کے چہرے میں میں برائی پہچان سکوں۔ لشکر نے اور علیہ السلام کے بیٹے کو قتل کر دیا تو انہوں نے آپ کی طرف ایک کالے رنگ کا آدمی بھیجا جب حضرت یوسف

(۱) تفسیر طبری، جلد 16 صفحہ 58 دار احیاء التراث العربی بیروت

علیہ السلام نے اسے دیکھا تو پہچان گئے کہ بیٹا فوت ہو گیا ہے۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں عرض کی: یا رب! تو نے مجھے بیٹا عطا فرمایا۔ اس نے مجھ پر خروج کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا تو نے میرا ذکر نہیں کیا تھا: محمد بن کعب نے فرمایا: حضرت داؤد علیہ السلام نے اس طرح نہ کہا تھا جس طرح حضرت زکریا نے۔ کہا تھا وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت زکریا علیہ السلام نے دعا مانگی کہ اے اللہ مجھے بیٹا عطا فرما۔ تو جبرائیل امین آئے اور یحییٰ علیہ السلام کو خوش خبری سنائی، اس وقت زکریا علیہ السلام نے کہا میرے لیے بیٹا کیسے ہو سکتا ہے جب کہ میں بوڑھا ہوں اور میری بیوی بانجھ ہے، جبرائیل امین نے ایک سوکھی لکڑی اٹھائی اور اسے حضرت زکریا علیہ السلام کے ہاتھوں کے درمیان رکھا اور فرمایا: اسے اپنی ہتھیلیوں کے درمیان داخل کر لے، حضرت زکریا نے ایسا کیا تو آپ کے سر میں ایک سبز لکڑی تھی جو دو پتوں کے درمیان تھی جن سے پانی کے قطرے ٹپک رہے تھے۔ جبرائیل نے کہا: وہ ذات جس نے اس لکڑی سے اس پتے کو نکالا وہ آپ کی صلب اور آپ کی بانجھ بیوی سے بچہ پیدا کرنے پر بھی قادر ہے۔

امام ابو یعلیٰ، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے لَمْ نَجْعَلْ لَّهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا کے تحت روایت کیا ہے: یحییٰ علیہ السلام سے پہلے کسی کا نام یحییٰ نہیں تھا۔(1)

امام عبد الرزاق، سعید نے التفسیر میں اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے(2) احمد نے الزہد میں عکرمہ سے اسی کی مثل روایت کیا ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے: یعنی عورتوں میں سے کسی نے آپ کی مثل بچہ جنم نہ دیا۔

امام احمد نے الزہد میں، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے سَمِيًّا کا معنی مثلاً روایت کیا ہے اور سعید بن جبیر سے اس کا معنی شبیہاً روایت کیا ہے۔(3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے اسی کی مثل روایت کیا ہے۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت یحییٰ بن خلاد الزرقی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب ان کی پیدائش ہوئی تو انہیں نبی کریم ﷺ کی خدمت میں پیش کیا گیا، آپ ﷺ نے انہیں گھٹی دی اور فرمایا میں اس کا ایسا نام رکھتا ہوں جو یحییٰ بن زکریا کے بعد کسی کا نہیں رکھا گیا۔ آپ ﷺ نے اس کا نام یحییٰ رکھا۔

امام سعید بن منصور، احمد، عبد بن حمید، ابو داؤد، ابن جریر، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ۔ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے معلوم نہیں رسول اللہ ﷺ عیب پڑھتے تھے یا عیب پڑھتے تھے۔(4)

امام ابن ابی ہارون نے الوقف والابتداء میں اور حاکم نے حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت

1۔ مستدرک حاکم جلد 2 صفحہ 403 (3807) دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا جلد 2 صفحہ 352 (1737)

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 16 صفحہ 59، دار احیاء التراث العربی بیروت 4۔ مستدرک حاکم جلد 2 صفحہ 367 (2962)

نافع بن الازرق نے حضرت ابن عباس سے پوچھا کہ تعنتی کیا ہے؟ فرمایا عاجز کرنے کی وجہ سے کوئی بات پوچھنا۔ شاعر نے کہا ہے:

إن يعذبوا أو يهلكوا ... من غير ذنب لي فمن بي أعنتا

"انہوں نے عذر پیش کیا ہے جبکہ میرا کوئی گناہ نہیں کہ کوئی عاذر پیش نہیں کیا"۔ (1)

عبدالرحمن بن عبید اللہ اور ابن ابی حاتم کے ہوتے ہوئے روایت کیا ہے وَقَدْ بَلَغْتُ مِنْ لَّدُنِّي عُذْرًا (میں پہلے عذر کو پہنچ چکا ہوں)

امام عبدالرزاق، عبدالرحمن بن عبید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے اس جملے کا مطلب یہ لکھا ہے کہ میں بوڑھا ہو گیا ہوں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اعتنی وہ بوڑھا ہے جو بچے پیدا کرنے سے عاجز ہو جاتا ہے، وہ سوچتی ہے کہ اس کی اولاد نہ ہوگی۔

امام عبدالرزاق اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الثوری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ زکریا علیہ السلام ستر سال کے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مبارک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ ساٹھ سال کے تھے جب آپ نے کہا کہ میں بوڑھا ہو چکا ہوں۔ (اکبر اھم عزتی نے الاعتنا میں وہب بن منبہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے یہ اس وقت کہا تھا جب آپ سو سال یا اس سے کچھ اوپر کے تھے۔

امام عبدبن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عامر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے وَعَتِيًّا کو عین کے ضمہ کے ساتھ پڑھا۔

عبدبن حمید نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ وہ عِتِيًّا اور وہ سا کو عین کے کسرہ کے ساتھ پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم نے عبداللہ بن طلیق سے روایت کیا ہے کہ وہ عَصِيًّا کو عین اور تین کے ضمہ کے ساتھ پڑھتے تھے۔

امام عبدبن حمید، ابن المنذر اور ابو الشیخ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ تَرَبِّ اجْعَلْ لِّيْ آيَةً یا رب مجھے اپنی نشانی عطا فرما، اس سے مجھے پتہ چل جائے کہ تو نے میری دعا قبول فرمالی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت زکریا کی زبان پر مہر لگا دی حالانکہ آپ بالکل صحیح سلامت تھے۔ کوئی تکلیف اور مرض نہ تھی آپ نے تین دن گفتگو نہ کی۔

امام ابن المنذر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ بغیر مرض کے اللہ تعالیٰ نے آپ کی زبان بند کر دی۔ (2)

ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ بغیر گونگے پن کے آپ نے تین دن تک بات نہ کی۔

امام عبدبن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ اور ضحاک رحمہما اللہ سے اسی کی مثل روایت کیا ہے۔

عبدبن حمید نے مجاہد سے ثَلٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا کے تحت روایت کیا ہے کہ آپ بالکل صحیح تھے اور کوئی مرض کلام سے مانع نہیں تھا۔

ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آپ کی زبان روک لی گئی تھی۔ آپ کسی سے کلام نہیں کر سکتے تھے لیکن اللہ تعالیٰ کی تسبیح و تقدیس کی حلاوت کر لیتے تھے۔ جب لوگوں سے بات کرنے کا ارادہ کرتے تو بات نہ کر سکتے تھے۔

---

1. سنن ترمذی حاشیہ جلد 2 صفحہ 140 (3408)، 2. تفسیر طبری زیر آیت ہذا، جلد 16 صفحہ 62، الدر المنثور

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اَلْمِحْرَاب کا معنی مصلیٰ (نماز کی جگہ) روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے فَاَوْحٰۤى اِلَيْهِمْ کا معنی كَتَبَ لَهُمْ (لکھی ان کے لیے) روایت کیا ہے۔

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے اَلْحُكْمَ سے یہی معنی روایت کیا ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ہناد بن سری، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس کا یہ مطلب روایت کیا ہے کہ حضرت زکریا نے ان کی طرف اشارہ کیا۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت زکریا علیہ السلام نے ان کی طرف اشارہ کیا۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے بھی یہی مفہوم روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور حاکم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ آپ نے انہیں نماز پڑھنے کا اشارہ کیا۔ (2)

ابن ابی حاتم نے ابوالعالیہ سے بُكْرَةً وَّعَشِيًّا کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت زکریا نے انہیں صبح و شام نماز پڑھنے کا حکم دیا۔

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اَوْحٰۤى اِلَيْهِمْ اَنْ سَبِّحُوْا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا کے تحت روایت کیا ہے کہ بُكْرَةً سے مراد صبح کی نماز ہے اور عَشِيًّا سے مراد عصر کی نماز ہے۔

يٰيَحْيٰى خُذِ الْكِتٰبَ بِقُوَّةٍ ؕ وَاٰتَيْنٰهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ۙ﴿۱۲﴾ وَّحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكٰوةً ؕ وَكَانَ تَقِيًّا ۙ﴿۱۳﴾ وَّبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ۙ﴿۱۴﴾ وَسَلٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوْتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۙ﴿۱۵﴾

"اے یحییٰ پکڑو اس کتاب کو مضبوطی سے اور ہم نے عطا فرمادی ان کو دانائی جب کہ وہ بچے تھے۔ اور وہ قدرت گزار تھے اپنے والدین کے اور وہ جابر اور سرکش نہ تھے۔ اور سلامتی ہو ان پر جس روز پیدا ہوئے اور جس روز وہ انتقال کریں گے اور جس روز انہیں اٹھایا جائے گا زندہ کر کے۔"

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے اَلْحُكْمَ کا معنی الْفَهْمَ روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے خُذِ الْكِتٰبَ بِقُوَّةٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: اس کتاب میں جو فرائض ہیں ان پر عمل کرو۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نے عکرمہ سے اَلْحُكْمَ کا معنی پوچھا تو انہوں نے فرمایا الفہم (فہم اور دانائی)۔

امام ابونعیم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے

1 تفسیر عبدالرزاق مع تحقیقات، جلد 2، صفحہ 355 (1749) دار الکتب العلمیہ بیروت 2 مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 404 (3409)

فرمایا: حضرت یحییٰ علیہ السلام کو ختم اور عبادت اس وقت عطا کی گئی تھی جب کہ آپ سات سال کے تھے۔

امام عبداللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ کو دانائی عطا کی گئی جب کہ آپ تین سال کے تھے۔

امام احمد نے الزہد میں، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، الطبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عمران بن حدیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے خبر پہنچی ہے کہ یحییٰ نے یحییٰ بن زکریا سے کہا ہمارے ساتھ چلو ہم مل کر کھیلیں۔ حضرت یحییٰ نے فرمایا: میں کھیلنے کے لیے پیدا نہیں کیا گیا۔(1)

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت عمر رحمہ اللہ کے واسطے سے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یحییٰ بن زکریا کے پاس آئے تو آپ نے فرمایا: میں کھیلنے کے لیے پیدا نہیں کیا گیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نازل فرمایا وَاٰتَيْنٰهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا(2)۔ پس کو ابن مسعود نے معاذ بن جبل سے مرفوع نقل کیا ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت سہل بن سعد عن الضحاک عن ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یحییٰ نے یحییٰ بن زکریا سے کہا چلو ہمارے ساتھ کھیلو۔ حضرت یحییٰ نے فرمایا: ہم کھیلنے کے لیے پیدا نہیں کیے گئے۔ تم چلو ہم نماز پڑھیں۔ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان اس کی راہنمائی کرتا ہے وَاٰتَيْنٰهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا۔

امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے بالغ ہونے سے پہلے قرآن پڑھ لیا اسے بچپن میں ہی دانائی عطا کی گئی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے موقوف روایت کی ہے۔

عبدالرزاق، الفریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو نعیم (نے الحلیہ میں)، حاکم (جس نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے علماء و الصفات میں عکرمہ کے طریق سے ابن عباس سے حَنَانًا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس چیز کا کہ کیا ہے مگر یہ کہ اللہ نے یہ فرمایا ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کا اپنی مخلوق پر رحمت کے ساتھ توجہ فرمانا ہے۔(3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ابن عباس سے وَحَنَانًا کا مطلب پوچھا تو انہوں نے کوئی جواب نہ دیا۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت علی بن ابی طلحہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا کا مطلب ہے رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا یعنی ہماری طرف سے رحمت۔

امام السدی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے حَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا کا مطلب پوچھا تو ابن عباس نے فرمایا رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا (ہماری طرف سے رحمت)۔ نافع نے پوچھا کیا عرب یہ

1۔ طبقات ابن سعد جلد 6 صفحہ 83، دار الفکر بیروت 2۔ تفسیر عبدالرزاق (روایت نمبر) جلد 4 صفحہ 353 (1743)

3۔ ایضاً جلد 2 صفحہ 354 (1747)

معنی جانتے ہیں ان میں سے کسی نے کہا ہے طرفین ان اضداد میں سے ہے جن کا قول ہے ؎

ذم المنازل بعد منزلة اللوی والعیش بعد اولئک الایام

اے دوست تو نے لوی کی منزل کو برا کہا اور اس کے بعد کی منزلوں کو بھی برا کہا اور عیش کو ان ایام کے بعد برا کہا

۱۲ عبد بن حمید وابن المنذر نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وَكَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَوَامًا کا معنی معتدل ہے یعنی نہ تو خرچ میں اسراف ہے اور نہ ہی بخل ہے

۱۲ عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اس کا معنی رحمت روایت کیا ہے

۱۲ عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو رزین رحمہ اللہ سے اس کا معنی رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا روایت کیا ہے یعنی ہمارے ہاں رحمت کی بخشش کا کوئی رکنے نہیں ہے

۱۲ حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت سعید الحبر رحمہ اللہ سے اس کا معنی بہت زیادہ محبت کرنے والا روایت کیا ہے

ابن المنذر ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا کا معنی صدقہ روایت کیا ہے (۱)

ابن ابی شیبہ نے ابن عباس سے وَزَكٰوةً کا معنی برکت روایت کیا ہے۔ وَكَانَ تَقِيًّا کی وہ بات ہے جو ہم نے بھی اختیار کی ہے۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان بن عیینہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے ان سے وَكَانَ تَقِيًّا کا معنی پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا اس سے اللہ خاں کی نافرمانی نہیں کی اور نہ ہی کسی کا بھی برا کہا۔

امام عبد الرزاق، احمد نے الزہد میں، احمد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت شداد سے وَبَرًّا بِوَالِدَتِهٖ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں سعید بن مسیب فرماتے تھے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا قیامت کے روز اللہ تعالیٰ کی مخلوق سے ملاقات نہیں کرے گا مگر جس سے تین سو ہوگی سوائے پہلی ان کر لے۔ شداد فرماتے ہیں انہوں نے فرمایا نبی کریم ﷺ نے فرمایا حضرت عیسیٰ نے ان کر لینے کی گواہی نہیں دی اور نہ ہی آپ نے کسی عورت کا ذکر کیا (2)

۱۲ احمد بن منیع اور ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کا یہ ترجمہ روایت کیا ہے۔ فَاَجَآءَهَا الْمَخَاضُ اِلٰى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ یٰلَیْتَنِیْ مُتُّ قَبْلَ هٰذَا کی اپنی ناپاکی سے، حمل کا ذکر کیا ہے جب انہوں نے اللہ تعالیٰ سے وعدہ کیا تھا وَكُنْتُ نَسْیًا مَّنْسِیًّا حتی حضرت زکریا نے اپنے رب سے رات کے وقت وہ کلام سنا جب کہ کوئی اور نہ سنے۔ انہیں حکم دیا گیا ہے کہ انہوں نے اپنے قوم کو بھی زبانی نہ بتائی تَرٰى مِنَ الْبَشَرِ اَحَدًا فَقُوْلِیْٓ اِنِّیْ نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا کہ میری زبان کو بند کر دو گویا کہ میں نے روزہ رکھا ہوا ہے فَلَنْ اُكَلِّمَ الْیَوْمَ اِنْسِیًّا میں کسی انسان سے کلام نہیں کروں گا یہ کلام ہے جو انہوں نے اپنے رب سے کیا تھا جب تیری پکار میں دست سوال دراز کیا تھا تو بھی میری امید بر آئی تھی جب میرا کوئی وارث نہیں رہے گا تو بھی مجھے بے اولاد نہ چھوڑ جب میں کسی زمانے میں ناصر نہیں ہوا ہوں طرح تو بھی مددگار نہیں دیکھتا ہوں تو نے مجھے اپنی وہ کی قوت کا ولی بنا دیا ہے وَاِنِّیْ خِفْتُ الْمَوَالِیَ مِنْ وَّرَآءِیْ میرا کوئی وارث نہیں بچا ہے نصیحت نہیں رہے تو هَبْ لِیْ مِنْ لَّدُنْكَ وَلِیًّا مجھے اپنی

---

1 تفسیر ابن ابی حاتم، الرقم: 13202، 8/2555

2 تفسیر ابن ابی حاتم، الرقم: 13203، 8/2555

جنت خاص سے بچہ عطا فرما جو میرے عراب، میرے عصا ولی اور میرے قلم کا وارث ہو جس کے ساتھ میں گذشتہ لوگوں کی میراث سے بچ جاؤں اور آل یعقوب کی طرف سے نبوت کا وارث ہو وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا اور وہ بچہ ایسا ہو کہ تیری بارگاہ میں پسندیدہ ہو یا پاکیزہ ہو اچھے اعمال کا خوگر ہو۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت زکریا علیہ السلام کی دعا کو شرف قبولیت بخشا۔ اس وقت آپ اور آپ کی بیوی بڑھاپے کو پہنچ چکے تھے۔ آپ اپنی عبادت گاہ میں نماز پڑھ رہے تھے۔ جبریل آپ قربانیاں ذبح کرتے تھے۔ ایک شخص آیا جس نے سفید لباس پہنا ہوا تھا اور وہ جبریل تھا اس نے کہا یا زکریا اِنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيٰى اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ایک اسم ہے۔ یحییٰ سے مشتق ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے عرش کے اوپر ان کا یہ نام رکھا لَمْ نَجْعَلْ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا یعنی یحییٰ کی پیدائش سے پہلے زکریا کے لیے کسی بچے کا نام یحییٰ نہ رکھا هَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَمِيًّا تم ان کا کوئی ہمنام جانتے ہو۔ اور زکریا علیہ السلام کا کوئی ہمنام نہ تھا اور کسی کا نام یحییٰ نہ تھا۔ فرماتے ہیں حضرت یحییٰ کا نام حیا تھا۔ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت سارہ علیہا السلام کو اسحٰق علیہ السلام عطا فرمائے تو ان کا نام پہلے سارہ تھا۔ سارہ اس عورت کو کہتے ہیں جو بچے نہیں جنتی اور سارہ اس عورت کو کہتے ہیں جس کا رحم بچے پیدا کرتا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان کا نام سارہ رکھ دیا اور سارہ سے یا کو منتقل کر کے ان کے ساتھ لگا دیا اور حضرت زکریا کے بیٹے کا نام یحییٰ رکھ دیا۔ رَبِّ اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ غُلٰمٌ وَّكَانَتِ امْرَاَتِيْ عَاقِرًا آپ کو اندیشہ تھا کہ میری بیوی بچہ نہیں جنم دے گی فرمایا كَذٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَّقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا جس طرح تو کچھ بھی نہ تھا تو میں نے تجھے پیدا کیا تو اسی طرح میں بوڑھے اور بانجھ عورت سے بچہ پیدا کرنے پر بھی قادر ہوں، پھر آپ کے پاس آیا اور کہا اے زکریا! تمہاری دعا آ چکی تھی اور تیری دعا بلند آواز کے ساتھ سنی گئی اور بلند آواز کے ساتھ تجھے بشارت دی گئی۔ یہ آواز شیطان کی طرف سے تھی نہ یہ جبریل کی آواز تھی اور نہ تمہارے رب کی طرف سے تھی قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّيْٓ اٰيَةً فرمایا اے زکریا علیہ السلام نے عرض کی کہ آپ میری اس بشارت کے لیے کوئی علامت بنا دیں تا کہ میں سے پہچان لوں قَالَ اٰيَتُكَ اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا یعنی آپ بالکل صحیح سلامت سے کوئی کوتاہی نہ تھا۔ آپ کی بیوی کو حیض شروع ہو گیا۔ جب وہ پاک ہوئی تو زکریا علیہ السلام ان کے پاس گئے تو وہ حاملہ ہوئی، حضرت زکریا علیہ السلام کا بولنا بند ہو گیا۔ جب آپ تسبیح اور نماز کا ارادہ کرتے تو اللہ تعالیٰ آپ کی زبان کھول دیتا۔ جب لوگوں سے کلام کا ارادہ کرتے تو اللہ تعالیٰ آپ کی زبان بند کر دیتا۔ یہ لطف و عنایت تھا کیونکہ انہیں بچے کی بشارت دی گئی تو انہوں نے کہا اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ غُلٰمٌ میرے لیے بچہ کیسے ہو گا آپ کو اندیشہ ہوا کہ ہو سکتا ہے یہ آواز اللہ کی طرف سے نہ ہو فَخَرَجَ عَلٰى قَوْمِهٖ مِنَ الْمِحْرَابِ آپ اپنی عبادت گاہ سے باہر آئے تو انہوں نے لوگوں کو لکھ کر دیا کہ اَنْ سَبِّحُوْا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا صبح اور عصر کی نماز پڑھو آپ کو بشارت کے مطابق اللہ تعالیٰ نے نبی تقی صالح بچہ عطا فرمایا يٰيَحْيٰى خُذِ الْكِتٰبَ بِقُوَّةٍ اے یحییٰ! کتاب کو کوشش اور اطاعت کے اجتہاد اور شکر کے ساتھ پکڑو اور جو کچھ اس میں احکام ہیں ان پر عمل کر کے اس کو مضبوط کے ساتھ پکڑو۔ وَاٰتَيْنٰهُ الْحُكْمَ یعنی ہم نے یحییٰ کو فہم عطا فرمایا صَبِيًّا جب کہ ابھی آپ بچے تھے، یہاں طرح ہوا کہ ایک دفعہ آپ ہم عمر بچوں کے پاس سے گزرے جو دریا کی مٹی اور پانی سے کھیل رہے تھے۔ انہوں نے کہا اے یحییٰ! ادھر آؤ ہم کھیلیں، حضرت یحییٰ نے فرمایا سبحان اللہ کیا ہم کھیلنے کے لیے پیدا کیے

کئے ہیں ﴿وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكٰوةً﴾ یعنی حضرت زکریا پر صدقہ۔ ﴿وَكَانَ تَقِيًّا﴾ یعنی پاک باز۔ انہوں نے اطاعت گزار تھا۔ ﴿بَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ اپنے والدین کی نافرمانی نہیں کرتا تھا ﴿وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ یعنی ایسا نفس کہ قتل نہیں کرتے تھے جس کے قتل کرنے کا خدا نے حکم فرمایا ہے۔ ﴿عَصِيًّا﴾ یعنی اپنے رب کا نافرمان نہیں تھا۔ ﴿وَالسَّلٰمُ عَلَيْهِ﴾ یعنی اللہ سلامتی بھیجے اس پر جس دن وہ پیدا ہوئے اور جس دن ان کا انتقال ہوا اور جس دن زندہ کر کے اٹھائے جائیں گے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبدالرحمٰن بن قاسم رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مالک نے فرمایا مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ یحییٰ بن مریم اور عیسیٰ بن مریم علیہما السلام آسمانوں میں خالہ زاد بھائی تھے۔ ان کا حمل ٹھہرا تھا۔ مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت یحییٰ کی والدہ نے مریم سے کہا میں اپنے میں جو بھرے پیٹ میں ہے وہ اس کو سجدہ کرتا ہے جو آپ کے پیٹ میں ہے۔ امام مالک فرماتے ہیں: میرا خیال ہے کہ یہی عیسیٰ علیہ السلام اللہ تعالیٰ نے جو فضیلت دی۔ اس کی وجہ تھی کیونکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو یہ عجز و بخشا تھا کہ آپ مردوں کو زندہ کرتے اور اکمہ و ابرص کو شفا کرتے اور یحییٰ علیہ السلام کی زندگی نے بھی گزرنے کی گھاس وہ نشیبت بھی اس وجہ سے روتے رہتے تھے کہ اگر آپ کے رخسار پر تھوڑا سا آنسو بھی اس وجہ سے بہہ نکلتا تو آپ کے آنسوؤں نے آپ کے چہرے پر گڑھا ڈال دیا تھا۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، ابن خزیمہ اور قطعی (الافراد میں) اور ابونعیم الحلیۃ (حلیۃ الاولیاء) میں اور بیہقی نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا۔ فرماتے ہیں: ہم مسجد نبوی میں ایک حلقہ میں بیٹھے تھے اور انبیاء کے فضائل بیان کر رہے تھے۔ ہم نے نوح علیہ السلام اور آپ کی طویل عمر کا ذکر کیا۔ ہم نے ابراہیم، موسیٰ اور عیسیٰ علیہم السلام اور رسول اللہ ﷺ کا ذکر کیا۔ رسول اللہ ﷺ ہمارے پاس تشریف لائے اور فرمایا تم آپس میں کیا بیان کر رہے ہو۔ ہم نے آپ کو بتایا۔ تو آپ نے انبیاء کرام کے فضائل بیان کر رہے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا حضرت یحییٰ بن زکریا سے بہتر کوئی نہیں ہونا چاہیے کیونکہ نہ کبھی انہوں نے قرآن میں ان کا یہ وصف بیان فرمایا ہے ﴿يُصَدِّقُ بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ وَسَيِّدًا وَّحَصُوْرًا وَّنَبِيًّا مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ﴾ اور نہ کبھی آپ نے برائی کی اور نہ کبھی ان کا ارادہ کیا۔ (2)

امام ابن عساکر نے حضرت ابن شہاب سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ صحابہ کرام سے ہر ایک دن تین آیات کے وہ انبیاء کی فضیلتوں کا ذکر فرما رہے تھے۔ ایک کہنے والے نے کہا: موسیٰ علیہ السلام سے اللہ تعالیٰ نے کلام فرمائی۔ ایک کہنے والے نے کہا: عیسیٰ علیہ السلام اللہ کا کلمہ اور روح ہیں۔ ایک اور کہنے والے نے کہا ابراہیم اللہ کے خلیل ہیں۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: شہید ابن شہید جو گناہ کے خوف سے ان پہنچتا تھا اور بچتا تھا (یعنی) نبی ابن نبی کہ وہ اس کا کہاں مقام ہے؟ (3)

امام احمد، عبد بن حمید نے فوائد اور اصول میں، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ہم علیہ السلام کی اولاد میں کوئی نہیں ہے مگر اس نے خطا کی یا خطا کا ارادہ کیا سوائے یحییٰ

1 تفسیر طبری جلد 16 صفحہ 73-168، دار الفکر بیروت 2 تفسیر کبیر جلد 12 صفحہ 216 (12938) مکتب اعلام الاسلامی قم ایران
3 تاریخ ابن عساکر جلد 54 صفحہ 130، دار الفکر بیروت

بن زکریا کے ساتھ انہوں نے خطا کا ارادہ کیا اور نہ خطا کا عمل کیا۔(1)

امام ابن اسحٰق، ابن ابی حاتم اور حاکم بسند صحیح نے حضرت عمر ابن العاص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بنی آدم میں کوئی قریت کے دن آئے گا تو اس کا کوئی نہ کوئی گناہ ہوگا سوائے یحییٰ بن زکریا کے۔(2)

امام احمد نے الزہد میں اور ابن عساکر نے وہب رحمہ اللہ سے حضرت یحییٰ بن زکریا رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: کہتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کسی کے لیے یہ کہنا مناسب نہیں کہ میں یحییٰ بن زکریا سے بہتر ہوں۔ انہوں نے گناہ کا ارادہ بھی نہیں کیا اور نہ کبھی کسی عورت کا تصور ان کے دل میں کھٹکا۔(3)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ضمرہ بن حبیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ نے فرمایا: عورتیں جن بچوں سے حاملہ ہوئیں۔ ان میں سے کسی کے لیے یہ کہنا مناسب نہیں کہ میں یحییٰ بن زکریا سے افضل ہوں۔ ان کے دل میں کبھی خطا کا تصور بھی نہیں آیا تھا اور نہ انہوں نے اس کا ارادہ کیا تھا۔(4)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طلحہ رحمہ اللہ سے مرفوعاً روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عورتوں کے پیٹ میں جس بچے نے حرکت کی اس کے لیے مناسب نہیں کہ وہ کہے میں یحییٰ بن زکریا سے افضل ہوں کیونکہ ان کے دل میں کبھی خطا کا خیال تک نہیں آیا اور نہ اس نے خطا کا ارادہ کیا۔(5)

امام عبدالرزاق، احمد نے الزہد میں، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عیسیٰ اور یحییٰ علیہما السلام آپس میں ملے تو یحییٰ علیہ السلام نے عیسیٰ علیہ السلام سے کہا تم میرے لیے استغفار کرو تم مجھ سے بہتر ہو۔ عیسیٰ علیہ السلام نے کہا بلکہ تم مجھ سے بہتر ہو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے تم پر سلام بھیجا ہے اور میں نے خود اپنے اوپر سلام بھیجا ہے۔ پس آپ اپنی فضیلت کو پہچان گئے۔(6)

احمد، ابو یعلیٰ، ابن حبان، طبرانی، حاکم اور ملحیا نے ابو سعید سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: الحسن اور الحسین اہل جنت کے نوجوانوں کے سردار ہیں سوائے خالہ زاد بھائیوں عیسیٰ بن مریم اور یحییٰ بن زکریا کے۔(7)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت مسروق رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یحییٰ علیہ السلام عورتوں کے قریب نہیں جاتے تھے اور نہ ان کی خواہش کرتے تھے۔ آپ نوجوان اور خوبصورت چہرے والے تھے۔ آپ کے پہلو نرم تھے، بال قلیل تھے، انگلیاں چھوٹی تھیں، ناک لمبی تھی، ابرو ملے ہوئے تھے، آواز باریک تھی، بہت زیادہ عبادت گزار تھے اور اطاعت الٰہی پر بہت زیادہ قوت رکھتے تھے۔(8)

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 584 (4148) دارالکتب العلمیہ بیروت
2۔ ایضاً جلد 2، صفحہ 404 (3411)
3۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 60، صفحہ 191، دارالفکر بیروت
4۔ ایضاً جلد 64، صفحہ 195
5۔ ایضاً جلد 64، صفحہ 155
6۔ کتاب الزہد، صفحہ 96، دارالکتب العلمیہ بیروت
7۔ مستدرک حاکم، جلد 3، صفحہ 182 (4775)
8۔ ایضاً جلد 2، صفحہ 647 (4150)

[illegible] حضرت [illegible] سے [illegible] [illegible] [illegible]

حضرت یحییٰ نے کہا: بھی چھوڑے؟ اس نے کہا نہیں۔ یحییٰ علیہ السلام نے کہا جب تک میں بھی سیر ہو کر کھانا نہیں کھاؤں گا۔ (1)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت علی بن جعد عان کن علی بن الحسن بن الحسین بن علی (رضی اللہ عنہم) سے روایت کیا ہے بادشاہ مر گیا تو اس نے پیچھے بیوی اور بیٹی چھوڑی۔ اور بادشاہی کا وارث اس کا بھائی بن گیا۔ اس نے اپنے بھائی کی بیوی سے نکاح کا ارادہ کیا۔ اس نے یحییٰ علیہ السلام سے اس مسئلہ میں مشورہ کیا۔ اس زمانہ میں بادشاہ اپنی بہن سے نکاح کر لیتے تھے۔ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے بادشاہ سے کہا تو اس عورت سے نکاح نہ کر کیونکہ وہ بدکار عورت ہے۔ یہی خبر اس عورت تک پہنچ گئی۔ اس نے کہا یحییٰ کو قتل کیا جائے یا مکمل بدر کیا جائے گا۔ اس نے اپنی بیٹی کو مسیک اپ کیا پھر کہا تم بھرے مجمع میں اپنے چچا کے پاس جاؤ۔ جب وہ تجھے دیکھے گا تو تجھے بلائے گا اور تجھے اپنی گود میں بٹھائے گا اور کہے گا بیٹی جو چاہتی ہے مانگ! جو تو کہے گی میں تجھے پیش کر دوں گا۔ جب وہ یہ کہے تو تو کہنا کہ میں تو صرف یحییٰ کے سر کا مطالبہ کرتی ہوں۔ اس زمانہ میں بادشاہ کی کسی سے بھرے مجمع کے سامنے کسی سے کوئی بات کرتا اور پھر اسے پورا نہیں کرتا تھا تو اس سے بادشاہی چھین لی جاتی تھی۔ بیٹی نے ماں کے پڑھائے ہوئے سبق پر عمل کیا۔ بادشاہ کو یحییٰ کے قتل سے بھی ہیبت نظر آرہی تھی اور بادشاہی کے چھن جانے سے بھی ہیبت نظر آرہی تھی تو اس نے اپنی بادشاہی کو اختیار کیا اور یحییٰ علیہ السلام کو قتل کر دیا۔ وہ بچی اپنی ماں کے پاس تھال زمین میں دھنس گئی۔ ابن جعد عان نے بتایا کہ مجھے یہ حدیث ابن المسیب نے بتائی۔ انہوں نے فرمایا کیا تمہیں معلوم ہے کہ حضرت زکریا علیہ السلام کیسے قتل ہوئے؟ میں نے کہا نہیں۔ انہوں نے فرمایا: جب ان کے بیٹے یحییٰ علیہ السلام قتل ہوئے تو زکریا علیہ السلام بنی اسرائیل سے بھاگ گئے، لوگوں نے ان کا پیچھا کیا تو آپ ایک درخت کے پاس آئے۔ درخت نے اسے جادیا پھر وہ ان کے اوپر پلٹ گیا۔ کپڑے کا جو ٹکڑا رہ گیا جس کو بھاڑ کر نہ لے جا سکی تھی وہ تو اس درخت کے پاس پڑا تھا۔ انہوں نے آپ کی کوئی علامت نہ دیکھی۔ انہوں نے اس کپڑے سے پتا لگا لیا۔ انہوں نے آرے منگوائے اور درخت کو کاٹ دیا اور انہوں نے اس درخت کے اندر ہی آپ کو بھی کاٹ دیا۔ (2)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ عورت جس نے یحییٰ بن زکریا کو قتل کرایا تھا وہ بادشاہ بہت کی اپنے آباء سے وارث ہوئی تھی۔ اس کے پاس یحییٰ علیہ السلام کا سر لایا گیا تو وہ اپنے ہی تخت پر بیٹھی تھی۔ آپ کے سر سے آگ نکلی اور زمین اس عورت کو نگل جو پس زمین اس عورت کو اس کے شاہی تخت سمیت نگل گئی۔ (3)

امام احمد بن حنبل اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ ایک بادشاہ نے اپنے بھائی کی بیٹی سے نکاح کرنے کا ارادہ کیا تو اس نے یحییٰ بن زکریا سے فتویٰ طلب کیا؟ حضرت یحییٰ نے فرمایا یہ تیرے لیے حلال نہیں ہے۔ اس عورت نے حضرت یحییٰ کے قتل کا سودا کیا۔ بادشاہ نے آپ کی طرف اپنے سپاہی بھیجے۔ آپ اپنی عبادت گاہ میں نماز ادا فرما رہے تھے کہ ان سپاہیوں نے آپ کو قتل کر دیا پھر انہوں نے آپ کا سر تن سے جدا کیا اور اسے

1۔ ابن عساکر، جلد 61، صفحہ 213۔ 2۔ ایضاً، جلد 61، صفحہ 208۔ 3۔ ایضاً، جلد 61، صفحہ 206

بادشاہ کے پاس لے آئے سر کہ یہ تھا جو تو چاہتا ہے وہ تیرے لیے حلال نہیں ہے۔(1)

امام ابن عساکر نے حضرت ابن شوذب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت یحییٰ علیہ السلام نے اس شخص سے کہا تھا جو آپ پر حملہ کرنے آیا تھا کہ تجھے معذور نہیں کہ میں نبی ہوں۔ اس نے کہا مجھے علم ہے لیکن مجھے تکلم ہو گیا ہے۔(2)

امام حاکم اور ابن عساکر نے ابن لہیعہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے محمد ﷺ کی طرف وحی فرمائی۔ میں نے یحییٰ بن زکریا کے بدلہ میں ستر ہزار کو قتل کیا تھا اور آپ کی بیٹی کے بیٹے کے بدلہ میں ہزار اور ستر ہزار قتل کروں گا۔(3)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن عبد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ چٹان جو بیت المقدس میں ہے اس پر ستر انبیاء شہید کیے گئے تھے۔ ان میں یحییٰ بن زکریا بھی تھے۔(4)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت قرۃ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آسمان حضرت یحییٰ بن زکریا علیہ السلام اور حسین بن علی رضی اللہ عنہما کے علاوہ کسی پر نہیں رویا اور اس کی سرخی اس کا رونا ہے۔(5)

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت خالد بن ثابت الزرقی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب بنی اسرائیل کے فاجروں نے یحییٰ بن زکریا کو قتل کر دیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کے انبیاء میں سے کسی کی طرف وحی بھیجی کہ بنی اسرائیل کو کہو کہ تم کب تک میرے اوامر کی نافرمانی کی جرأت کرتے رہو گے اور کب تک میرے رسولوں کو قتل کرتے رہو گے۔ کب سے میں نے تجھے اپنی رحمت کے پروں میں چھپائے رکھا جس طرح مرغی اپنے بچوں کو اپنے پروں کے نیچے چھپائے رکھتی ہے لیکن تم نے مجھ پر جرأت کی بجھے ڈرا دیا میں نے تم سے ہر اس خون کا مواخذہ نہیں کیا جو آدم علیہ السلام کے بیٹوں اور یحییٰ بن زکریا کے درمیان ہوئے۔ مجھ سے زیادہ کسی اور کو غیرت نہیں ہے کہ میں تم سے اپنی توجہ ہٹا لوں۔ اگر میں نے اپنی توجہ ہٹا لی تو یاد رکھو تمہاری طرف نظر کرم نہیں کروں گا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یحییٰ علیہ السلام کو قتل کیا گیا تو ان لوگوں میں سے ایک نے اپنے ساتھی سے کہا میری طرف اللہ کے نبی کی قمیص بھیجو تاکہ میں اسے سونگھوں۔ اس نے بھیجی تو اس قمیص کا کپڑا بانا کھجور کے پتوں کا تھا۔(6)

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت یونس بن عبید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے ایک بادشاہ اپنی رعیت پر ظلم و ستم کرتا تھا۔ لوگوں نے اس سے قتل کا مشورہ کیا انہوں نے کہا اللہ کے نبی زکریا علیہ السلام ہمارے درمیان موجود ہیں۔ اگر ہم ان کے پاس جا کر مشورہ کریں (تو بہتر ہوگا)۔ وہ آپ کے مکان پر آئے۔ وہاں ایک خوب صورت نفیس لڑکی موجود تھی جس نے گھر کے دروازہ کو اپنے حسن کی جھلک سے روشن کر رکھا تھا۔ لوگوں نے اس عورت

1۔ ابن جریر ابن عساکر جلد 64 صفحہ 215، دار فکر بیروت
2۔ ایضاً جلد 64 صفحہ 211
3۔ ایضاً جلد 64 صفحہ 215
4۔ ایضاً جلد 64 صفحہ 217
5۔ کنز العمال جلد 7 صفحہ 97، دار الکتب العلمیہ بیروت

وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ مَرْيَمَ ۘ اِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ اَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ۙ﴿۱۶﴾
فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُوْنِهِمْ حِجَابًا ۚ فَاَرْسَلْنَآ اِلَيْهَا رُوْحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا
بَشَرًا سَوِيًّا ﴿۱۷﴾ قَالَتْ اِنِّيْٓ اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿۱۸﴾ قَالَ
اِنَّمَآ اَنَا رَسُوْلُ رَبِّكِ ۖ لِاَهَبَ لَكِ غُلٰمًا زَكِيًّا ﴿۱۹﴾ قَالَتْ اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ
غُلٰمٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِيْ بَشَرٌ وَّلَمْ اَكُ بَغِيًّا ﴿۲۰﴾ قَالَ كَذٰلِكِ ۚ قَالَ رَبُّكِ هُوَ
عَلَيَّ هَيِّنٌ ۚ وَلِنَجْعَلَهٗٓ اٰيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ اَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿۲۱﴾

فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهٖ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَاَجَآءَهَا الْمَخَاضُ اِلٰى جِذْعِ
النَّخْلَةِ ۚ قَالَتْ يٰلَيْتَنِيْ مِتُّ قَبْلَ هٰذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَّنْسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادٰىهَا
مِنْ تَحْتِهَآ اَلَّا تَحْزَنِيْ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾

"پس (اے حبیب! اپنی کتاب میں مریم کا حال) جب وہ حاملہ ہوگئی اپنے گھر والوں سے ایک مکان میں جو مشرق کی جانب تھا۔ پس ہو لیا اس نے اوٹ ان کی طرف سے ایک پردہ۔ پھر ہم نے بھیجا اس کی طرف اپنے جبرئیل کو، پس وہ ظاہر ہوا اس کے سامنے ایک تندرست انسان کی صورت میں۔ مریم بولی میں پناہ مانگتی ہوں رحمٰن کی تجھ سے اگر تو پرہیزگار ہے۔ جبرئیل نے کہا میں تو تیرے رب کا بھیجا ہوا ہوں (کہ) میں عطا کروں تجھے ایک پاکیزہ فرزند۔ مریم (حیرت سے) بولی (اے بندۂ خدا) کیونکر ہو سکتا ہے میرے ہاں بچہ حالانکہ نہیں چھوا مجھے کسی بشر نے اور نہ میں بدچلن ہوں۔ جبرئیل نے کہا یونہی (سچ ہے) تیرے رب نے فرمایا یوں ہی (ہونا) میرے لیے معمولی بات ہے اور (مقصد یہ ہے کہ) ہم بنائیں اسے نشانی لوگوں کے لیے اور (ہو) سراپا رحمت اپنی طرف سے اور (یہ) ایک بات ہے جس کا فیصلہ ہو چکا ہے۔ پس وہ حاملہ ہوگئی اس (بچہ) سے پھر وہ چلی گئی اس (شکم میں) لیے اس دور جگہ۔ پس لے آیا اس کو درد زہ ایک کھجور کے تنے کے پاس (بھوکی پیاسی) کہنے لگی کاش! میں مر گئی ہوتی اس سے پہلے اور بالکل فراموش کردی گئی ہوتی۔ پس پکارا اسے ایک فرشتہ نے اس کے نیچے سے (اے مریم! غم نہ کر) بے شک کر دی ہے تیرے رب نے تیرے نیچے ایک ندی"۔

امام عبد الرزاق، سعید بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اَنْتَبَذَتْ کا معنی (تنحّت واعتزلت علیحدہ ہوگئی) روایت کیا ہے مَكَانًا شَرْقِيًّا مشرق کی طرف (یعنی علیحدہ جگہ)۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَنْتَبَذَتْ مِنْ اَهْلِهَا کے تحت روایت کیا ہے۔ ایسی جگہ آپ چلی گئی تھیں کہ سورج کی وجہ سے پردہ ہی تھی تاکہ لوگوں میں سے کوئی اسے نہ دیکھے۔

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہ رقی نے مشرقی کو اس لیے قبلہ بنایا کیونکہ حضرت مریم اپنے گھر والوں سے دور مشرقی مکان میں چلی گئی تھیں۔ پس انہوں نے حضرت عیسیٰ کے میلاد کو قبلہ بنایا۔ (2)

یہود نے پیشانی کی ایک طرف پر عجدہ کیا جب ان کے اوپر پہاڑ بلند کیا گیا تو خوف کی وجہ سے اس پہاڑ کی طرف دیکھ رہے تھے۔ انہیں ڈر تھا کہ کہیں ان کے اوپر گر نہ جائے۔ پس انہوں نے سجدہ کیا جس کی وجہ سے اللہ تعالیٰ ان پر راضی ہو گیا۔ اس لیے انہوں نے اس طرح سجدہ کرنا سنت بنا لیا۔

---

(1) تفسیر طبری، زیر آیت: 16، جلد: 15، صفحہ: 365، رقم: 17567 (2) تفسیر طبری، زیر آیت: 16، جلد: 15، صفحہ: 371

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس کتاب پر نماز اور حج بیت اللہ فرض کیا گیا تھا وہ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد فَانْتَبَذَتْ مِنْ اَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا کی وجہ سے مشرق کی جانب چلی گئے۔ تب انہوں نے سورج کے طلوع ہونے کی طرف منہ کر کے نماز شروع کر دی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ابن حمید سے انہوں نے ہارون سے انہوں نے عنبسہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب حضرت مریم علیہا السلام حاملہ ہوئیں تو وہ بیٹھ کر اپنے کمرے میں تھیں۔ اچانک ان کے پاس بغیر اجازت کے ایک شخص آ گیا۔ آپ ڈر گئیں کہ شاید یہ کسی بھوکے کے لیے آیا ہے۔ آپ نے فرمایا اِنِّیْۤ اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِیًّا الخ۔ حضرت جبرئیل نے کہا اَنَا رَسُوْلُ رَبِّكِ الخ۔ حضرت مریم نے کہا اَنّٰى یَكُوْنُ لِیْ غُلٰمٌ الخ۔ جبرئیل نے کہا كَذٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ الخ۔ حضرت جبرئیل بار بار یہ کہتے رہے اور آپ یہ کہتی رہیں اَنّٰى یَكُوْنُ لِیْ غُلٰمٌ۔ جبرئیل نے انہیں بے رجوعان کر کے ان کی قمیض کے گریبان میں پھونک مار دی اور حضرت مریم کے پاس سے اٹھ کھڑے ہوئے۔ آپ کو حمل ٹھہر گیا تو آپ نے سوچا اگر میں مغرب کی طرف جاؤں تو لوگ مغرب کی طرف نہ تو جاتے ہیں لیکن میں مشرق کی طرف نکلوں گی جہاں مجھے کوئی نہیں دیکھے گا۔ پس مشرق کی طرف نکلیں۔ آپ جب جا رہی تھیں تو آپ کو درد زہ شروع ہو گیا۔ آپ نے دیکھا کہ کوئی چیز ہے جس کی اوٹ میں چلی جاؤں۔ تو آپ کو کھجور کا ایک تنا نظر آیا۔ آپ نے کہا میں اس تنے کی اوٹ میں لوگوں سے چھپ جاؤں۔ اس تنے کے نیچے نہر جاری تھی، آپ کھجور کے درخت کے ساتھ چمٹ گئیں۔ جب آپ نے بچہ جنم دیا تو ہر چیز جس کی اللہ تعالیٰ کے علاوہ زمین کے مشرق و مغرب میں عبادت کی جاتی تھی وہ آپ کی وجہ سے فتنہ میں گر گئی وہ ابلیس گھبرا گیا۔ وہ لڑکا اوپر گیا۔ کوئی عجیب امر اسے نظر نہ آیا۔ وہ مشرق کی طرف گیا وہاں بھی اسے کوئی انوکھا معاملہ نظر نہ آیا۔ وہ اٹھ کر اب جبل مغرب کی طرف آیا تاکہ حالات کا جائزہ لے تو وہاں بھی اسے کوئی عجیب معاملہ نظر نہ آیا۔ وہ ادھر ادھر بھاگ رہا تھا کہ وہ کھجور کے درخت سے گزرا۔ وہاں ایک عورت تھی جس کے ساتھ بچہ تھا جسے اس نے جنم دیا تھا۔ جب کہ فلاکہ نے اس عورت اور اس کے بچے کو دیکھ لیا تھا۔ ابلیس نے کہا یہاں کوئی حادثہ ہوا ہے۔ وہ ان کی طرف گیا اور پوچھا کیا ہوا ہے؟ فرشتوں نے کہا ایک نبی بغیر باپ کے پیدا ہوا ہے۔ ابلیس نے کہا اللہ کی قسم! میں اس کے ذریعے کثیر لوگوں کو گمراہ کروں گا۔ پس انہوں نے یہود کو گمراہ کیا تو انہوں نے عیسیٰ علیہ السلام کا انکار کر دیا اور نصاریٰ کو اسطرح گمراہ کیا کہ انہوں نے اسے خدا کا بیٹا کہا۔ ابن عباس فرماتے ہیں: ایک فرشتے نے حضرت مریم کو نیچے سے آواز دی فَنَادٰىهَا مِنْ تَحْتِهَاۤ اَلَّا تَحْزَنِیْ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِیًّا۔ ابلیس نے کہا ان بچے سے علاوہ جو عورت بچہ جنم دیتی ہے اس کا بچے علم ہوتا ہے اور میری تسلی پر ہی جنم دیتی ہے۔ مجھے اس کا علم نہ ہوا جب یہ حاملہ ہوئی اور مجھے اس کا علم نہ ہوا جب اس نے بچہ جنم دیا۔[1]

امام حاکم (انہوں نے اس کے صحیح کہا ہے) بیہقی (نے) (الاسماء والصفات میں) اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت سدی عن ابی مالک عن ابن عباس و عن مرۃ عن مسعود رضی اللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرمایا: تو ہیں حضرت مریم علیہا السلام عبادت گاہ کی طرف نکلیں ان حیض کی وجہ سے جو آپ کو لاحق ہوا تھا پھر جب حیض سے پاک ہوئیں تو اپنے ساتھ ایک سرد

---

[1] ۔ تاریخ دمشق ابن عساکر، جلد 70، صفحہ 83، مطبوعہ بیروت

دیا تھا۔ وہ حقیقت میں فرشتہ تھا جو انسانی شکل میں آیا تھا۔ آپ گھبرا گئیں اور کہا اِنِّیْٓ اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا آپ نظریں تو آپ پر جمی ہوئی تھیں، جبریل نے آپ کی آستین کو پکڑا اور آپ کی قمیص کے گریبان میں پھونک ماردی۔ وہ آگے سے کھلی ہوئی تھی پس وہ پھونک آپ کے سینہ تک پہنچ گئی۔ حضرت مریم علیہا السلام حاملہ ہو گئیں۔ آپ کے پاس قریب رات آپ کی زچگی ہوئی تھی پس وہ بھونک سے پہلے درد زہ کے سبب آئی، جب اس کے لیے درد زہ کھولا تو انہیں چنت کیں اور زکریا کی بیوی نے کہا اے مریم! میں سمجھتا ہوں کہ میں حاملہ ہو گئیں ہوں۔ حضرت مریم علیہا السلام نے کہا میرا بھی شعور کہتا ہے کہ میں بھی حاملہ ہو گئیں ہوں۔ حضرت زکریا علیہ السلام کی بیوی نے کہا میں محسوس کرتی ہوں کہ جو میرے بطن میں ہے وہ اسے سجدہ کرتا ہے جو تمہارے بطن میں ہے فَسُبْحٰنَ الَّذِيْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ (آل عمران: 39) سے یہی مراد ہے۔ حضرت زکریا کی بیوی نے حضرت یحییٰ کو جنم دیا۔ جب حضرت مریم کے بچہ پیدا ہونے کا وقت قریب آیا تو آپ عبادت گاہ کی طرف چل گئیں۔ آپ کو درد زہ کھجور کے تنے کی طرف لے آیا۔ آپ نے کہا کاش میں اس سے پہلے مر چکی ہوتی۔ جبریل نے آپ کو نیچے سے آواز دی کہ غمگین نہ ہوں۔ جب آپ نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو جنم دیا تو شیطان بنی اسرائیل کے پاس گیا اور انہیں بتایا کہ مریم نے بچہ جنم دیا ہے۔ جب انہوں نے آپ سے کلام کرنا چاہا تو آپ نے عیسیٰ علیہ السلام کی طرف اشارہ کر دیا۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے کہا اِنِّيْ عَبْدُ اللّٰهِ اٰتٰىنِيَ الْكِتٰبَ ۔ الآیۃ (مریم: 30) جس روز آپ پیدا ہوئے ہر بت آپ کی وجہ سے زمین پر جھک گیا۔ (1)

ابو اسحٰق بن بشر اور ابن عساکر بروایت عبداللہ نے حضرت جویبر عن الضحاک عن ابن عباس رضی اللہ عنہم کے سلسلہ سے اس آیت کا یہ مفہوم بیان کیا ہے وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ مَرْيَمَ (یہود اور مشرکین عرب کے سامنے حضرت مریم کا واقعہ بیان کرو۔ اِذِ انْتَبَذَتْ جب وہ نکل گئیں مِنْ اَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا آپ بیت المقدس سے نکل گئیں جو مشرقی جانب تھی فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُوْنِهِمْ حِجَابًا (یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو عزت بخشے اور عیسیٰ علیہ السلام کی بشارت دینے کا) اور فرمایا تو اس وقت آپ نے حیض سے غسل کیا اور دھوپ لینے کے لیے بیٹھ گئیں۔ اپنے درمیان اور اپنی قوم کے درمیان ایک پہاڑ کر دیا اور پھر آپ کی نشست گاہ اور بیت المقدس کے درمیان تھا۔ فَاَرْسَلْنَآ اِلَيْهَا رُوْحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا اللہ نے اپنی فرشتہ کو بھیجا۔ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا وہ انسان کی صورت میں تھا۔ سَوِيًّا یعنی معتدل، خوبصورت، خوبرو، گھنگھریالے بال، اچھی بھلی مسیں ابھر رہی تھیں۔ جب حضرت مریم نے آپ کو اپنے سامنے دیکھا تو کہا اِنِّيْٓ اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا آپ کو بیت المقدس کے خادم یوسف بن بنی اسرائیل کا شبہ ہوا جو آپ کی دیکھ بھال کرتا تھا اور آپ کے ساتھ چلتا تھا۔ آپ کو یہ ندیشہ ہوا کہ شیطان نے اس کو بھیجا دیا ہو۔ اسی وجہ سے آپ نے کہا اِنِّيْٓ اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ ۔ الآیۃ۔ یعنی اگر تو اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہے تو میں تجھ سے اللہ کی پناہ مانگتی ہوں۔ جبریل نے مسکراتے ہوئے کہا اِنَّمَآ اَنَا رَسُوْلُ رَبِّكِ لِاَهَبَ لَكِ غُلٰمًا زَكِيًّا میں تو اللہ تعالیٰ کا فرستادہ ہوں اس لیے آیا ہوں تاکہ تجھے بغیر باپ کے ایک اللہ تعالیٰ کا اطاعت شعار بیٹا دوں۔ حضرت مریم نے کہا: میرا بیٹا کیسے ہوگا جب خاوند نے مجھے چھوا ہی نہیں اور نہ میں بدکارہ ہوں۔ جبریل نے کہا اس

(1) تفسیر ابن جریر، جلد 16 صفحہ 85-86، دار الفکر بیروت

[illegible] ہے [illegible] ہے [illegible] ہے [

ہے وہ اس کے بعد سے بیٹے ہوئے ہیں کہتے تھے کہ جیسے بات کرنے میں اس سے زیادہ اچھی (آواز) بچے کی نہیں ہوتی ہے اور پوری نہیں ہوتی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو پیدا کرنے کی قدرت دی تو آپ نے اپنی والدہ سے پاک دامنی اور عفت و شرافت والی عورتوں کے لیے پیدا ہونے کی خبر دی تھی۔ آپ نے فرمایا میں اللہ کا بندہ ہوں۔ جب مجھے پیدا ہوئے تین دن ہوئے تھے تو آپ نے یہ کلمات کہے تھے۔ اللہ نے آپ کی سب سے پہلے تصدیق کی تھی اس نے فرمایا (اِنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) اللہ تعالیٰ نے آل عمران (39) میں تصدیق کی۔ اپنے یہ بیان تک۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے کہ اس نے کتاب لکھنا شروع کی ہے اور لکھا (تورات کی طرف) اپنی بندی بھیجی ہے اور اس نے مجھے برکت کرنے والا بنایا ہے جہاں کہیں بھی میں رہوں۔ ابن عباس فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: برکت تو اللہ تعالیٰ نے عیسیٰ علیہ السلام کے لیے بنائی تھی۔ وہ بھی تو آپ معلم (خیر) تھے اور ادب سکھانے والے تھے جہاں بھی ہوں اور اس نے مجھے نماز پڑھنے کا اور زکوٰۃ دینے کا حکم دیا ہے جب تک میں زندہ رہوں اور مجھے خدمت گزار بنایا ہے اپنی والدہ کا۔ میں نے اس کی بھی نافرمانی نہیں کی۔ ان جیسی باتیں ہیں جب آپ نے کہا کہ مجھے اللہ نے اپنی والدہ کا خدمت گزار بنایا ہے تو حضرت مریم نے کہا اللہ اور اس جیسی چیز اللہ کو چھوڑ کر اپنے بیٹے کو دیں۔ پس لوگوں کو معلوم ہو گیا کہ یہ غیر باپ پیدا کیا ہے اور اس نے کچھ برا بات نہیں بولی ہے اور سارا حق ہو مجھ پر جس روز میں پیدا ہوا اور جس دن میں مروں گا اور جس دن مجھے زندہ کر کے اٹھایا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے یہ عیسیٰ بن مریم (اور یہ وہ) سچی بات جس میں لوگ جھگڑتے ہیں۔ یعنی عیسیٰ آپ کی بات پر شک کرتے ہیں پھر حضرت عیسیٰ علیہ السلام خاموش رہے حتیٰ کہ پڑھنے والوں کی سمجھ کے پہنچ گئے۔

(۱) ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم اور ابو نعیم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت مریم کے پاس کبھی پھل ہوتا تھا جس وقت بھی عیسیٰ علیہ السلام میرے پاس تھے تو وہ مجھ سے کھا کرتے تھے اور جب میں حاملہ ہوئی تھی اور آپ میرے پیٹ میں اللہ کی تسبیح و تکبیر بیان کرتے تھے وہ میں سنتی تھی۔ (۱)

(۲) عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جونہی آپ حاملہ ہوئیں اسی وقت جنم دیا۔ (۲)

(۳) ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت اسحٰق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت مریم سات گھڑیوں یا گھڑیوں کے بعد حاملہ ہوئیں تھیں پھر اسی دن بچہ جنم دیا تھا۔

(۴) ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت شہر رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: حضرت مریم جیسا انہوں نے آٹھ دس بچے جنم دیا تھا۔ یہی وجہ ہے کہ بچہ آٹھ دس ہی پیدا ہوتا ہے وہ مر جاتا ہے مگر حضرت مریم کو حضرت عیسیٰ کی وجہ سے کوئی ایسی ویسی بات نہ کہی جائے۔ (۳)

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 339، کتاب الرؤیا، حدیث نمبر 2 2۔ تفسیر عبد الرزاق، روایت نمبر، جلد 2، صفحہ 357 (1756) اخبار مکہ للفاکہی، صفحہ 75، صفحہ 92، اخبار مکہ

امام حاکم رحمۃ اللہ نے حضرت ابو لہیعہ رحمۃ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یحییٰ علیہ السلام دو سو سال زندہ رہے۔ (۱)

امام عبدالرزاق بن حمید رحمۃ اللہ نے زہری رحمۃ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت زکریا علیہ السلام بڑھئی کا کام کرتے تھے۔ حضرت زکریا علیہ السلام کی بیوی حضرت مریم کی خالہ تھیں اور آپ ہی نے حضرت مریم کی کفالت کی تھی۔ آپ ان کے ساتھ رہتی تھیں۔ حضرت زکریا علیہ السلام حضرت مریم کے پاس گئے اور سلام کیا۔ آپ نے حضرت مریم کو حضرت زکریا کے سامنے سرخ، سفید اور سبز رنگ کے پھل رکھے ہوئے پائے۔ حضرت مریم کے پاس گرمیوں کے پھل سردیوں میں اور سردیوں کے پھل گرمیوں میں رکھے ہوئے پائے۔ ایک دفعہ حضرت زکریا ان کے پاس تشریف لائے تو انہوں نے پھل پیش کیے۔ حضرت زکریا نے کہا: یا مریم انی لک ھذا قالت ھو من عند اللہ ان اللہ یرزق من یشاء بغیر حساب (آل عمران 42) اے مریم! تیرے پاس یہ کہاں سے آتا ہے؟ (رزق) مریم نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کے پاس سے آتا ہے بے شک اللہ تعالیٰ رزق دیتا ہے جسے چاہتا ہے بے حساب۔ الخ۔ حضرت زکریا علیہ السلام نے یہ بات سنی تو ان کے پاس تشریف لے گئے اور ان کے لیے نماز صبح پڑھی اور صبح تک نماز پڑھتے رہے۔ اس ڈیوٹی میں حضرت مریم اپنے گھر میں بیٹھی تھیں کہ اچانک آپ کے سامنے ایک کھڑکی کھل گئی۔ آپ نے دیکھا کہ اس کھڑکی کو پھل دیا گیا ہے جب حضرت مریم نے اسے دیکھا تو کہا: انی لک ھذا قالت ھو من عند اللہ۔ جب حضرت مریم نے ذکر کیا تو جبریل علیہ السلام آئے اور کہا: انما انا رسول ربک لاھب لک غلاما زکیا قالت انی یکون لی غلم ولم یمسسنی بشر ولم اک بغیا قال کذلک قال ربک ھو علی ھین ولنجعلہ ایۃ للناس ورحمۃ منا وکان امرا مقضیا۔ پس جب کہ آپ کے گریبان میں پھونک دیا۔ آپ حاملہ ہو گئیں حتیٰ کہ جب آپ کا پیٹ بھاری ہو گیا تو آپ کو ایسی عورتوں والی تکلیف دہ حرکتیں ہونی شروع ہو گئیں اور آپ کو دردِ زہ شروع ہو گیا۔ آپ کو یہ آئی اور دیا کہ دیے وہ قوم کو پھر کر یہ کہ گئیں آپ مشرق کی طرف چلی گئیں۔ آپ کی قوم نے آپ کو تلاش کرنا شروع کیا۔ وہ لوگوں سے پوچھتے پھرتے تو انہیں ایسی لڑکی دیکھی ہے؟ لیکن کوئی بھی نہیں بتاتا تھا۔ حتیٰ کہ آپ کو وہ لوگ کھجور کے تنے کے پاس لے آئے۔ آپ نے کھجور کے تنے سے ٹیک لگائی (کما یشیر الیہ قولہ تعالیٰ) یٰلیتنی مت قبل ھذا وکنت نسیا منسیا۔ جو کل آپ کے پیٹے سے ادا ہی اگ تحزنی قد جعل ربک تحتک سریا ۞ وھزی الیک بجذع النخلۃ تساقط علیک رطبا جنیا۔ جب جبرئیل نے یہ کہا تو آپ کا حوصلہ بلند ہو گیا اور آپ خوش ہو گئیں۔ آپ نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی بات کا اثر لیتے ہوئے بیٹا یاد کر لیا اور اسے اٹھا لیا۔ آپ کی قوم کو جب آپ کی تلاش میں لگی ہوئی کئی راتوں کے تین دن ہو گئے تو انہوں نے پوچھا اے مریم! تو نے کیا کیا تو نے ایسی ایسی بات کر دی ہے۔ اس نے کہا: میں نے تو کچھ نہیں کیا۔ میں نے تو رات میں نے زنا کاروں کی تلاش میں گئی تھی۔ میں نے ایک عورت کو اس وادی کی طرف سجدہ کرتے ہوئے دیکھا۔ میں نے بھی اس کے ساتھ سجدہ کیا۔ جب عورت نے سر اٹھایا تو اس نے کہا: اے مریم! تو نے کیا کیا ہے؟ تو نے کیا کیا ہے؟ تو نے کیا کیا ہے؟

ہی رہے تھے تو آپ نے دودھ چھوڑ دیا اور اپنی بہن طرف سہارا لے کر کہا قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ۖ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۝ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۝ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۝ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (مریم)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت عمر سے پوچھا کہ نصاریٰ اپنی مذہبی رسومات کے ادا کرنے میں سخت کیوں پیدا کرتے ہیں؟ حضرت عمر نے فرمایا اس ارشاد کی وجہ سے فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ (جماعتیں)۔

امام عبداللہ بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ایک فرشتہ بھیجا جس نے آپ کے گریبان میں پھونک ماری تو وہ آپ کے اندر داخل ہو گئی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رُوحَنَا سے مراد جبریل ہیں۔

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جبریل نے آپ کی قمیص میں پھونک ماری تو وہاں تک پہنچ گئی جہاں اللہ تعالیٰ نے چاہا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عطاء بن یسار سے روایت کیا ہے کہ جبریل امین انسانی شکل میں آپ کے پاس آئے اور پردہ اٹھایا۔ حضرت مریم نے آپ کو دیکھ کر پناہ مانگی۔ پھر حضرت جبریل نے ان کی قمیص کے گریبان میں پھونک ماری تو وہ پہنچ گئی۔ جب یہ بات شہر میں پھیل گئی تو حضرت زکریا سے لوگوں نے بائیکاٹ کر دیا اور آپ کو بالکل چھوڑ دیا گیا۔ اس سے پہلے لوگ آپ سے مسائل پوچھتے تھے۔ یہ کیفیت ہو گئی تھی کہ آپ کسی شخص کو سلام دیتے تو وہ اس کا جواب بھی نہیں دیتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم اور حاکم (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے حضرت عیسیٰ کی روح انسانی صورت میں ظاہر ہوئی۔ وہاں آپ اس سے حاملہ ہو گئیں۔ فرماتے ہیں آپ اس سے حاملہ ہوئیں جس نے آپ سے کلام کیا تھا وہ حضرت مریم کے منہ میں داخل ہوا تھا۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو وائل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا کہ حضرت مریم نے جان لیا تھا کہ متقی ہی انسان کو برائی سے بچانے والا ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت مریم نے أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ ... الآیہ پس اس لیے کہا کیونکہ آپ کو اندیشہ ہوا کہ آنے والا شاید آپ کی عزت کے ارادہ سے آیا ہے، تو فرشتے نے کہا إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ الآیہ۔ راوی فرماتے ہیں جبریل نے آپ کی قمیص کے گریبان اور آستین میں پھونک ماری تھی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے لِأَهَبَ (واحد متکلم کا صیغہ پڑھا ہے اور عبداللہ کی قرات میں لِيَهَبَ (یعنی واحد مذکر غائب کا صیغہ) ہے۔

امام عبداللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے زَكِيًّا کا معنی صَدِيقًا روایت کیا ہے۔

1۔ مستدرک حاکم، ج 2، ص 405 (3412)، ط: مکتب المطبوعات

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے یہی روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَضَيْكًا کا معنی مثل (...) روایت کیا ہے۔

امام عبدالرزاق عبدبن حمید ابن ابی شیبہ ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے فَضَيْكًا کا معنی قلیلا روایت کیا ہے۔ فَمَا وَدَّاهَا کا معنی [illegible]

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کی [illegible] بیٹا تھا۔ وَفَارَ التَّنُّورُ کا معنی چشمہ ہے۔ التَّنُّور (یعنی وہ برتن جسے تندور بنایا جاتا ہے) کا لفظ عرب بولتے ہیں۔ اس میں سے پانی ابلنا شروع ہوا تو انہوں نے کہا کہ [illegible]

يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ فَأَجَابَهُمْ كَمَا إِنِّي سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي

"اے ہمارے بیٹے ہمارے ساتھ سوار ہو جا اور کافروں کے ساتھ نہ رہ تو انہوں نے ان کو جواب دیا کہ میں پہاڑ کی طرف جاؤں گا جو مجھے بچا لے گا۔"

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَفَارَ التَّنُّورُ کا معنی اضطرب فارا الماء یعنی پانی ابلنا شروع ہوا۔

امام ابن ابی شیبہ ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے الحسن کے طریق سے وَفَارَ التَّنُّورُ کا معنی (پانی) روایت کیا ہے۔

امام عبدالرزاق ابن ابی حاتم رحمہ اللہ اور ابن مردویہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ التَّنُّور حضرت حوا کے پاس حضرت مریم کی تھی۔ وہ تنور تھا۔

امام عبدبن حمید نے جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہما کے طریق سے بیان کیا ہے کہ وہ تنور تھا جو اس نے پایا تھا کہ اس کا تعلق کوفہ میں ہے یا کوئی اور جگہ ہے۔ اپنے لڑکے سے کہتے ہیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اسے دیکھا تو وہ ہمارے گھر کا تنور بن گیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوالطفیل سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں۔ میں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے گھر کے پیچھے ایک [illegible] دیکھا جس کے ساتھ لکھی ہوئی تھی جس حرج والے کے وقت ایک عورت دوسری عورت سے لکھی ہوئی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فَلَا تَسْئَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ سے روایت کیا ہے کہ جس چیز کا علم نہ ہو اس کے بارے میں کبھی سوال نہ کرو۔

امام ابن ابی شیبہ علی بن حمید ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کا معنی روایت کیا ہے کہ جس کا علم نہ ہو اس کے بارے میں تکلف نہ کرو۔ یہ آیت منسوخ ہوئی۔

امام عبدالرزاق عبدبن حمید ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے آپ فرماتے ہیں۔ [illegible] (1)

امام عبدبن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ربیع بن انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ فَلَا تَسْئَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ کا معنی ممنوع کی ہوئی چیز ہوتی۔

---

(1) [illegible] (2) [illegible]

ابو عبید، ابن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فَخَطِفَتْهُ الطَّيْرُ پڑھا۔

ابن ابی حاتم نے ابن ابی طلحہ، ابن مردویہ نے حکم اللہ سے بطریق ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جب سے آپ اللہ تعالیٰ سے حضرت سلیمان علیہ السلام نے بات کی تھی آپ اللہ تعالیٰ اپنی قوم کے پاس لوٹے تھے۔

ابن منذر، ابن حمید نے ابو صالح سے روایت کیا ہے کہ جس نے غدائی دعوت کی تھی۔

ابن ابی حاتم نے ابو صالح سے روایت کیا ہے کہ وہ ولیمہ تھا۔

امام عبد بن حمید نے حضرت ابن عباس کے آزاد کردہ غلام عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ وہ دعوت ولیمہ تھی۔

ابن ابی حاتم نے حضرت عبید بن عمیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جبرئیل نے دعوت کی تھی۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جس علیہ السلام نے دعوت کی۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم نے حسن سے روایت کیا ہے کہ جس علیہ السلام نے دعوت کی۔ (۱)

امام ابن المنذر رضی اللہ عنہ نے حضرت یحییٰ بن عباد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جس نے حضرت مریم سے عرض کیا تھا وہ وقت نے آپ پیٹ میں حضرت عیسیٰ کے تھے اور آپ کے حمل میں داخل ہوا تھا۔

امام ابو الشیخ اور ابن المنذر نے حضرت زید بن جبیش سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے مَادُونَهَا مِنْ تَحْتِهَا پڑھا ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ گزشتے نے کھجور کے نیچے سے ندا دی تھی۔

امام ابن ابی حاتم رضی اللہ عنہ نے حضرت الحسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس نے مِنْ تَحْتِهَا پڑھا ہے اس کے نزدیک تو ہی مادیا تھا اور جس نے مَنْ تَحْتِهَا پڑھا ہے ان کے نزدیک آواز دینے والے جبرئیل تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو کریب عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حاتم بن ابی صغیرہ نے ثابت بنانی کے سامنے بیان کیا ہے فرماتے ہیں: حاتم نے فرمایا: جس نے نصب کے ساتھ پڑھا اس نے نزدیک آواز دینے والے فرشتے تھے اور جس نے جر کے ساتھ پڑھا ان کے نزدیک آواز دینے والے جبرئیل تھے۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن سے مِنْ تَحْتِهَا کا مطلب بیان کیا ہے اور ہم اس کا معنی بیان کر چکے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت جریر بن عبد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھ سے محمد بن عبادہ نے پوچھا کہ تمہارے ساتھی قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا کا کیا مطلب بیان کرتے ہیں۔ میں نے کہا: میں نے قتادہ سے سنا ہے کہ انہوں نے سَرِيًّا کا مطلب جدول (نہر) بیان کیا ہے۔ فرمایا: تو وہ تمہیں اس سے بیان کیا ہے کہ قرآن تمہاری لغت کے طابق نازل ہوا ہے اور اس سے مراد نہر جاری (نہر کی شکل مراد لی جاتی ہے۔

ابن ابی حاتم نے ابن زید سے قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا کا معنی بیان کیا ہے فرمایا: ان کی اپنی ذات ہے بعض علماء نے فرمایا: جو اسے ہی کا معنی لیتے ہیں وہ دست قدرت سے کرایا ہوتا ہے (یعنی پیلوں میں ہوتی) نہریں مراد نہیں ہوتیں۔

---

(۱) تفسیر الدر المنثور، ج ۵، ص ۳۵۰ (۲) تفسیر الخازن، ج ۳، ص ۳۵۰

امام طبرانی، ابن مردویہ اور ابن النجار رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا کہ یہ سری کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: جبریل نے مریم کو کہا: قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا یعنی تیرے رب نے تیرے نیچے نہر جاری کر دی ہے۔ (1)

امام طبرانی نے الصغیر میں اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے انہوں نے کہا کہ نبی ﷺ نے سری کا معنی نہر بیان فرمایا۔

امام عبد الرزاق، الفریابی، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابراہیم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ سَرِيًّا پست مرد دل (چھوٹی نہر) ہے۔ (2)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: سَرِيًّا سے مراد عیسیٰ کی نہر ہے۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت حسان بن مخلد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اعرابی نے سَرِيًّا کو مَطَبِ الجَدِيلِ (چھوٹی نہر) بیان کیا اور فرمایا: کیا آپ نے شاعر کا قول نہیں سنا:

سَقَتْ أُمَّ الْخُلَيْطِ جَنُوبُ أَوْرَا ... وَلَا يَخْلُو لِي السَّرِيُّ هُوَ هُوَ

"تجھ کو اس سے پانی کے دانے کا بدلہ جنوب نے دیا جب نہر میں تیز پانی آ اور بہا ہے"۔

امام ابن المبارک نے الوقف میں اور الفسوی رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے پوچھا کہ السری کا کیا معنی ہے؟ انہوں نے فرمایا: چھوٹی نہر۔ نافع نے کہا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا: ہاں کیا تو نے شاعر کا قول نہیں سنا:

مَشَقَ الْخَلِيفَةُ فِي جَدُولٍ نَائِلٍ ... مِثْلَ السَّرِيِّ تَمُدُّهُ الْأَنْهَارُ

"خلیفہ نے ہم خوب تر بیوں والا اور فوائد شائع کرنے والا ہے، چھوٹی نہر کی مثل دوسری نہروں سے مدد کی جاتی ہے"۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ السری کا معنی چھوٹی نہر ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عون بن میمون اور ابراہیم النخعی رحمہما اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے یہ آیت تلاوت کی اور ان کے پہلو میں حمید بن عبد الرحمن الحمیری بیٹھے تھے۔ اگر وہ مراد لیتا تو کریم بھی تھا۔ حمید نے کہا: اے ابو سعید! آپ نے سری سے مراد چھوٹی نہر لیا ہے۔ حضرت حسن نے فرمایا: تمہاری مجالس میں اچھی گفتگو ہوتی ہے لیکن ہماری مجلس تم پر امراء کا غلبہ ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ السری سے مراد پانی ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سَرِيًّا سے مراد زبان میں نہر کہتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قبطی زبان میں سَرِيًّا نہر کو کہتے ہیں۔

---

1 تخریج حدیث: [ضعیف جدا] [المعجم الاوسط رقم الحدیث 346 ج 12 ص 346] [المعجم الصغیر رقم الحدیث 1058 ج 2 ص 97]

ہارون بن موسیٰ رحمہ اللہ نے حضرت عثمان بن حسین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ یہ آیت تلاوت فرماتے تھے یا ابانا ما لک لم تعصنا فیک یا ہمارے والد ہمارے معاملہ میں خالد بن معدان نے کہا یہ ابو سعید اعرب چھوٹی لہجہ والے شخص تھے انہوں نے فرمایا وہ کہتے تھے۔

وَهُزِّيْٓ اِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿۲۵﴾

اور ہلا اپنی طرف کھجور کے تنے کو تجھ پر گریں گی تم پر پکی ہوئی کھجوریں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ هُزِّيْ معنی تو حرکت دے۔

ابن ابی شیبہ ابن احمد ابن ابی حاتم اور ابن المنذر نے الحصن والغین کی وجہ سے روایت کیا ہے کہ وہ کھجور کھجور تھی۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے نیز ابن منذر نے روایت کیا ہے کہ انہوں نے تُسٰقِطْ پڑھا ہے۔ ت

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے تَسَّاقَطْ پڑھا ہے۔ اس صورت میں اس کا فاعل النخلۃ ہوگا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے تُسٰقِطْ کے ساتھ پڑھا ہے

امام عبد بن حمید نے حضرت عاصم سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے تا کے زبر کے ساتھ اور سین کی شد کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام عبد الرزاق بن ہمام نے زوائد الزہد میں طلحہ الایامی سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے سین کی شد کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو بکر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے تا کے ساتھ تُسٰقِطْ پڑھا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے جَنِيًّا کا معنی تر تازہ کیا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے اپنی کتاب میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے رُطَبًا جَنِيًّا کا معنی عمدہ کھجوریں کیا ہے۔

امام ابن المنذر ابن ابی حاتم خطیب رحمہ اللہ نے حضرت ابی ضباب رحمہ اللہ سے اس طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو وائل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت مریم علیہا السلام کے پاس کھجور تھی جس کا سردی نہیں تھا تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ یہ کام عورت کا ہے اور اس میں کچی آدمی کچی آدمی پکی کھجوریں پیدا فرماویں۔ اب آپ نے اس درخت کو حرکت دی تو ہر قسم کی کھجوریں نیچے گرنے لگیں۔

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الزہد میں حضرت ابو اللہ سلام سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں حضرت مریم کے لیے کھجور پیدا ہوئی اور وہ اس کے ساتھ اسی طرح دردی تھی جس طرح ولادت کے وقت ایک عورت دوسری عورت کے ساتھ ہوتی ہے۔

امام ابو یعلی ابن ابی حاتم ابن السنی ابو نعیم ابن مردویہ نے الطب النبوی میں اور بیہقی ابن عساکر ابن مردویہ نے ابو کریب محمد اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اپنی پھوپھی کھجور کا اکرام کرو یہ اسی جنت سے پیدا ہوئی ہے جس سے آدم علیہ السلام کو پیدا کیا گیا تھا۔ دنیا میں کوئی درخت یہ نہیں ہے جو

1 تفسیر طبری، تفسیر سورۃ مریم، 10 جلد 8 ص 87، 1 اسماء، 2 تفسیر طبری، تفسیر سورۃ مریم

دوسرے کو بار دار کرے۔ اور آپ ﷺ نے فرمایا: اپنی عورتوں کو تازہ کھجوریں کھلاؤ۔ اگر یہ میسر نہ ہوں تو چھوارے کھلاؤ۔ کوئی درخت اس درخت سے معزز نہیں ہے جس کے نیچے مریم بنت عمران ظہری تھیں۔(1)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید الخدری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا کھجور کس سے پیدا کی گئی ہے۔ فرمایا کھجور آدم اور حضرت حوا علیہا السلام کی بچی ہوئی مٹی سے پیدا کیے گئے ہیں۔(2)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت سلمہ بن قیس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اپنی عورتوں کو نفاس میں چھوارے کھلاؤ۔ جس عورت کا کھجور نفاس میں چھوارے ہوں گے اس کا بچہ حلیم پیدا ہوگا۔ حضرت مریم کا بھی یہی کھانا تھا۔ جب آپ نے عیسیٰ علیہ السلام کو جنم دیا تھا۔ اگر اللہ تعالیٰ کے نزدیک اس سے کوئی بہتر کھانا ہوتا تو اللہ تعالیٰ حضرت مریم کو وہ عطا فرماتا۔(3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شقیق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نفاس والی عورتوں کے لیے کوئی بہتر کھانا جانتا جو کھجور سے بہتر ہوتا تو حضرت مریم کے لیے اس کا حکم دیتا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن میمون رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: نفاس والی عورتوں کے لیے کھجور یا چھواروں سے بہتر کوئی کھانا نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَهُزِّيْٓ اِلَيْكِ الخ۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ربیع بن خثیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میرے نزدیک نفاس والی عورتوں کے لیے تر کھجور جیسی کوئی دوا نہیں ہے اور مریض کے لیے شہد کی مثل کوئی چیز نہیں ہے۔

امام ابن مسا کر نے الشعبی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیصر نے حضرت عمر بن الخطاب کو لکھا کہ میرے پاس آپ کی طرف سے پیغام رساں آئے ہیں۔ انہوں نے بتایا کہ تمہارے پاس ایک درخت ہے کسی خیر کے لیے پیدا نہیں کیا گیا گندے کیکڑوں کی شکل نکلتا ہے۔ پھر سفید موتیوں کی طرح پھٹ جاتا ہے پھر سبز زمرد کی طرح ہو جاتا ہے پھر سرخ یاقوت کی طرح ہو جاتا ہے پھر پک جاتا ہے عمدہ لولوء کی طرح ہو جاتا ہے تو کھایا جاتا ہے پھر خشک ہو جاتا ہے۔ پس وہ یتیم کے لیے عصمت کا باعث ہوتا ہے اور مسافر کے لیے زاد راہ ہوتا ہے اگر چہ میرے پیغام رساؤں نے سچ کہا ہے تو میرے خیال میں یہ جنت کے درختوں میں سے ایک درخت ہے۔ حضرت عمر نے اس کو لکھا کہ تیرے پیغام رساؤں نے تجھے سچ بتایا ہے۔ یہ درخت ہمارے علاقہ میں ہے۔ یہ وہ درخت ہے جو اللہ تعالیٰ نے مریم علیہا السلام پر اگایا تھا جب انہوں نے عیسیٰ علیہ السلام کو جنم دیا تھا۔(4)

فَكُلِيْ وَاشْرَبِيْ وَقَرِّيْ عَيْنًا ۚ فَاِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ اَحَدًا ۙ فَقُوْلِيْٓ اِنِّيْ نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا فَلَنْ اُكَلِّمَ الْيَوْمَ اِنْسِيًّا ۚ

"(پھر پھر فرمے) کھا اور (ٹھنڈا پانی) پی اور (اپنے فرزند جیسے کو دیکھ کر) آنکھیں ٹھنڈی کر پھر اگر تم دیکھو

1۔ تاریخ ابن عساکر جلد 70 صفحہ 82 دار الفکر بیروت 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً جلد 75 صفحہ 93 4۔ ایضاً

کسی آدمی کو تو (اشارہ سے اسے) کہو کہ میں نے خدا رحمٰن کے لیے (خاموشی کے) روزہ کی نذر مانی ہوئی ہے آج میں آج کسی انسان سے گفتگو نہیں کروں گا"۔

امام ابن مردویہ، ابن احمد راور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں روزہ سے مراد خاموشی کا روزہ ہے۔(۱)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الشعبی رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام الفریابی، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری نے "المصاحف" میں اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں روزہ سے مراد خاموشی کا روزہ ہے۔

ابن حمید، ابن المنذر اور ابن الانباری رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: روزے سے مراد خاموشی ہے اور آپ جونئی حاملہ عورتیں اسی وقت ختم دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنی اسرائیل میں سے کوئی شخص جو بہرہ کر تا تو وہ کلام کا روزہ رکھتا جس طرح کھانے کا روزہ رکھا جاتا ہے لیکن ذکر الٰہی کرتا رہتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حارثہ بن مضرب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے پاس بیٹھا تھا کہ دو شخص آئے۔ ایک نے سلام کیا اور دوسرے نے سلام نہ کیا پھر دونوں بیٹھ گئے۔ لوگوں نے کہا تمہارے ساتھی کو کیا ہے کہ اس نے سلام نہیں کیا۔ اس نے کہا اس نے آج کسی سے کلام نہ کرنے کے روزہ کی نذر مانی ہے، عبداللہ نے کہا تو نے بہت بری بات کی ہے۔ یہ تو فقط اس عورت کے لیے تھا، اس نے یہ اس لیے کہا تھا تاکہ جب ان سے پوچھ گچھ کی جائے تو اسے بہانہ بن جائے۔ لوگ اعتراض کرتے تھے کہ بغیر وضو کے بچہ زنا کا ہو سکتا ہے۔ میں تو بات کرنے کا حکم دے کر بری سے منع کرنے سے بہتر ہے۔

امام ابن الانباری نے حضرت الشعبی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں حضرت ابی بن کعب نے بھی خاموشی کا روزہ مراد لیا ہے۔

فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾

"اس کے بعد وہ نے آئیں بچہ کو اپنی قوم کے پاس (گود میں) اٹھائے ہوئے۔ انہوں نے کہا: اے مریم! تم نے بہت ہی برا کام کیا ہے۔ اے ہارون کی بہن! نہ تیرا باپ برا آدمی تھا اور نہ ہی تیری ماں بدچلن تھی"۔

امام سعید بن منصور اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: حضرت مریم علیہ السلام خاص نفاس سے فارغ ہونے کے بعد چالیس دن گزار کر اپنی قوم کے پاس اسے لے آئیں تھیں۔(2)

1۔ ابن ابی حاتم کر جلد 7 صفحہ 91 دار الفکر بیروت 2۔ ایضاً جلد 7 صفحہ 86

یا ابن ابی شیبہ حجاج بن حمید ابن المنذر ابن ابی حاتم نے حضرت کعب سے فَرِيًّا کا معنی نظیف روایت کیا ہے

ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن عبدالعزیز سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں بنی اسرائیل کے زمانہ میں بہت قحط میں سوار کے پیشہ کے پاس ایک جماعت آئی جب وہ ان کے پاس سے چلے تو ان کا توشہ ختم ہو چکا تھا وہ ایک چشمہ پر آئے وہاں پانی پیا اور وضو کیا تو ان کے توشہ میں برکت ہو گئی تو انہوں نے واقعی برکت کی ہوگی تو وہ پانی پیا اور وضو کیا جب مالدار ہوئی تو ان کے نفس نے سوار ہونے سے آگے دیکھنے کو ناپسند کیا تو آپ نے اللہ تعالیٰ سے دعا فرمائی جس نے ان کو تنگدست بنایا تھا پھر ان کو مالدار کر دیا۔ پھر اس وقت سے وہ فقیر ہو گئی جب آپ اس چشمہ پر پہنچیں اور اس کا پانی مستعمل فرمایا تو اس نے آپ میں نیز کا کوئی اضافہ کیا پھر آپ نے دعا فرمائی اے اللہ اس پیشہ کے ساتھ کسی مسلمان عورت کو سوار نہ فرمانا۔ پس وہ پیشہ ختم ہو گیا۔

ابن ابی شیبہ احمد بن منیع عبدبن حمید ابن المنذر ابن ابی حاتم ابن مردویہ ابونعیم ضیاء میں مختارہ کے حاکم اللہ نے ذکر میں حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں مجھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اہل نجران کی طرف بھیجا تو انہوں نے پوچھا تو کیا پڑھتے ہو یہ اخت ہارون اور موسیٰ سے پہلے اتنا عرصہ گزر چکا ہے فرماتے ہیں (میں انہیں کوئی جواب نہ دے سکا) تبھی جب میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں واپس آیا تو آپ سے یہی سوال آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تو نے انہیں کیوں نہیں بتایا کہ بنی اسرائیل کا معمول تھا کہ وہ اپنے بچوں کے نام انبیاء کے کرام اور پہلے نیک لوگوں کے ناموں پر رکھتے تھے۔(1)

امام الخطیب ابن عساکر نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ حضرت مریم اپنے گھرانے سے تعلق رکھنے والی تمام عورتوں میں معروف تھیں۔ لوگ ان کے تعلق زہد کی وجہ سے تصور میں رکھتے تھے۔ اور لوگوں میں اپنے اوپر بھی تھے جو کہ ان کے ساتھ معروف تھے اور وہ لوگ بچے نام دیتے تھے اور دوسرے فساد کے ساتھ مشہور تھے وہ ناموں پر بچے نام رکھتے تھے اور حضرت ہارون نبی اور حواشہ کے محبوب فرد تھے۔ یہ ہارون موسیٰ علیہ السلام کے بھائی نہیں ہیں یہ دوسرے ہارون ہیں۔ جیسے بتایا گیا ہے کہ جس دن ان کا وصال ہوا تو ان کے جنازے میں چالیس ہزار بنی اسرائیل کے فرد شامل ہونے تمام کے نام ہارون تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت صفوان رضی اللہ عنہ سے یٰۤاُخْتَ هٰرُوْنَ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں وہ نہ تو کسی کی بیٹی تھی نہ بہن تھی اس کے ہم نام والے تھے تو وہ ان سے اس کے موافق تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن سیرین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں مجھے بتایا گیا ہے کہ حضرت مغیرہ نے فرمایا یہ ہارون موسیٰ کے بھائی ہارون نہیں ہیں حضرت عائشہ نے کہا تو نے جھوٹ بولا ہے۔ انہوں نے کہا اے ام المومنین آپ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کیوں نہ پوچھا جانتے تھے ورنہ میں تو جانا ہوں کہ ان دونوں ہارونوں کے درمیان تیرہ سو سال کا عرصہ ہے پھر حضرت مغیرہ خاموش ہو گئیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طلحہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ کے ہارون ان تمام کی طرف اس

---

(1) تفسیر ابن ابی حاتم جلد 8 صفحہ 2695 رقم الحدیث 15155 دار مکتبہ نزار

نے عرض کیا کہ یہ کیا کہہ رہی ہیں؟ کہا کہ انہوں نے نہ کھانے پینے کا نہ بولنے کا روزہ رکھا ہوا ہے۔

۴۔ ابن ابی حاتم نے حضرت اصبغ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت مریم حضرت عیسیٰ کی ولادت کے بعد سے چالیس روز تک نفاس میں رہیں پھر آپ کے پاس جبرائیل علیہ السلام آئے اور آپ کو پکارا۔ یہ وہی جگہ ہے جہاں بیت اللہ ہے فلاں۔

۵۔ ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبید بن عمیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہتے ہیں انہوں نے تو دوسرا مقام ہی اس کی طرف آپ لے گئے (فاجاءها المخاض الی جذع النخلۃ)

۶۔ ابن ابی حاتم نے ابوبکر بن عیاش سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابی کی قرأت میں تھا کہ لوگوں نے کہا: (فَنَادٰىهَا مَنْ تَحْتَهَا)

فَاَشَارَتْ اِلَيْهِ قَالُوْا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا

"اس پر مریم نے بچہ کی طرف اشارہ کر دیا۔ لوگ کہنے لگے ہم کیسے بات کریں اس سے جو گہوارہ میں (ہمارے) بچہ ہے"

۷۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے فَاَشَارَتْ اِلَيْهِ کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت مریم نے بچہ کی طرف اشارہ کیا کہ اس سے بات کرو۔

۸۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے فَاَشَارَتْ اِلَيْهِ کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت مریم نے لوگوں کو بچے سے کلام کا حکم دیا تھا جب کہ بچہ گود میں تھا۔

۹۔ عبدالرحمٰن بن زید رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن میمون رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب مریم کے ہاں بچہ پیدا ہوا تو آپ سے اپنی قوم کے پاس اٹھا کر لے آئیں لوگوں نے آپ کو مارنے کے لیے پتھر اٹھائے تو حضرت مریم نے بچہ کی طرف اشارہ کیا لیکن بچہ بولا تو انہوں نے کہا ہم نے تو نہیں پوچھا۔

۱۰۔ عبدالرحمٰن بن عبید رحمہ اللہ نے حضرت ابو رزین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: لَهُمْ سے مراد یہود کا ہے۔ ابراہیم نے فرمایا: ان سے مراد مجوس ہے۔

۱۱۔ ابن ابی شیبہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت ہلال بن یساف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: صرف تین بچے گہوارے میں بولے صاحب یوسف شاہد علیہ السلام اور صاحب جریج۔ [1]

۱۲۔ عبدالرزاق، عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عبدالرحمٰن بن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بچے گہوارے میں بولے شاہد یوسف علیہ السلام، صاحب جریج، فرعون کی بیٹی کی تنگھی کرنے والی عورت کا بچہ۔

قَالَ اِنِّيْ عَبْدُ اللّٰهِ ۖ اٰتٰنِيَ الْكِتٰبَ وَجَعَلَنِيْ نَبِيًّا ۝ وَّجَعَلَنِيْ مُبٰرَكًا
اَيْنَ مَا كُنْتُ ۖ وَاَوْصٰنِيْ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۝ وَّبَرًّا
بِوَالِدَتِيْ ۖ وَلَمْ يَجْعَلْنِيْ جَبَّارًا شَقِيًّا ۝ وَالسَّلٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُّ وَ

---

[1] ضعیف: ابن ابی شیبہ 5/ 319 (19879) ابن ابی حاتم (7/ 2179) ابن جریر (16/ 139) ابن ابی حاتم

يَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿۱۵﴾

"اور سلام ہو مجھ پر جس دن میں پیدا ہوا اور جس دن میں مروں گا اور جس دن مجھے اٹھایا جائے گا زندہ کر کے"۔

امام عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور طبرانی نے بسند صحیح حضرت عکرمہ سے قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ کے متعلق روایت کیا ہے کہ ابن عباس نے فرمایا ہے کہ میں اس کا مصداق ہوں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت فرمایا ہے کہ عیسیٰ علیہ السلام نے الانجیل پڑھی اور اسے پڑھ کر اللہ کے بندوں میں یاد کرتے تھے، اس لیے فرمایا قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ الخ۔

امام اسماعیلی نے معجم میں، ابونعیم نے الحلیہ میں، ابن لال نے مکارم الاخلاق میں، ابن مردویہ اور ابن النجار نے تاریخ میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے قول وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ کا مطلب یہ ہے کہ اس نے مجھے لوگوں کے لیے نفع دینے والا ہدایت میں جہاں بھی ہوں۔

ابن جریر اور ابن مردویہ نے ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مُبَارَكًا کا معنی معلم اور مؤدب فرمایا ہے۔(۱)

امام عبداللہ بن احمد نے زوائد الزہد، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے مُبَارَكًا کا معنی نیکی کا معلم روایت کیا ہے۔ ابن المنذر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ شخص جو لوگوں کو خیر کی تعلیم دیتا ہے اس کے لیے ہر چیز غور استغفار کرتی ہے حتیٰ کہ سمندر کی مچھلیاں بھی اس کے لیے استغفار کرتی ہیں۔

امام عبد بن حمید نے حضرت مجاہد سے مُبَارَكًا کا معنی ہدایت دینے والا اور بھلائی کا راہ بتانے والا روایت کیا ہے۔

امام سفیان نے الجامع میں اور ابن جریر نے حضرت مجاہد سے مُبَارَكًا کا معنی لوگوں کو نفع دینے والا روایت کیا ہے۔(۲)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ضحاک سے روایت کیا ہے کہ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي فرمایا کہ وہ ظاہر فرمایا کہ یہ ایسا ہے کہ ایسا ہی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے شَقِيًّا کا معنی ذلیل روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے جَثَا جَاثِيًا کا معنی ذلیل ہونا ہے تو مخلوق کی طرف متوجہ ہوتا ہے (یعنی جس پر ہر وقت غصہ سوار رہتا ہے)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت العوام بن حوشب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جسے تم قرآن میں پاؤ گے اسے تم جانتے بھی ہو گے پھر یہ آیت پڑھی أَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا۔

---

(۱) الدر المنثور، ج ۵، ص ۱۵۰ (۲) الدر المنثور، ج ۵، ص ۱۵۰

امام ابن ابی حاتم نے حضرت الضحی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن آدم کے اعتیاج کے اوقات تین ہیں، جس دن پیدا ہوتا ہے، جس دن اس کو موت ہوتا ہے، جس دن دوبارہ اٹھایا جائے گا، ان تینوں اوقات کا عیسیٰ علیہ السلام نے ذکر کیا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت یوید رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عیسیٰ علیہ السلام ان تین آیات کے ساتھ ہونے کے بعد نہ بولے حتی کہ اس گہوارہ پنچ گئے جب بچے عام طور پر بولنا شروع کر دیتے ہیں۔(1)

امام ابن عساکر نے حضرت ابوسعید الخدری ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے عیسیٰ علیہ السلام کی زبان کو بچپن میں بولنے کی توفیق بخشی۔ پس آپ نے تین مرتبہ کلام کیا حتی کہ آپ اس عمر کو پہنچ گئے جب بچے بولنا شروع کر دیتے ہیں۔ محمد رسول اللہ نے اللہ تعالیٰ کی اس حمد فرمائی جس کی مثال کانوں نے کبھی نہ سنی تھی جب اللہ تعالیٰ نے آپ کو بولنے کی توفیق عرصت فرمائی تھی۔ آپ نے ان الفاظ میں اللہ تعالیٰ کی حمد بیان فرمائی تھی: اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْقَرِيْبُ فِيْ عُلُوِّكَ، الْمُتَعَالِيْ فِيْ دُنُوِّكَ، الرَّفِيْعُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مِّنْ خَلْقِكَ، اَنْتَ الَّذِيْ نَفَذَ بَصَرُكَ فِيْ خَلْقِكَ وَحَارَتِ الْاَبْصَارُ دُوْنَ النَّظَرِ اِلَيْكَ، اَنْتَ الَّذِيْ اَشْرَقَتْ بِضَوْءِ نُوْرِكَ دُجَى الظَّلَامِ وَ تَلَأْلَأَتْ بِعَظَمَتِكَ اَرْكَانُ الْعَرْشِ نُوْرًا قَلَمٌ يَبْلُغُ اَحَدٌ بِصِفَتِهٖ صِفَتُكَ فَتَبَارَكْتَ اَللّٰهُمَّ خَالِقُ الْخَلْقِ بِعِزَّتِكَ مُقَدِّرُ الْاُمُوْرِ بِحِكْمَتِكَ مُبْتَدِئُ الْخَلْقِ بِعَظَمَتِكَ۔ اے اللہ تو اپنے مقام رفیع کے باوجود قریب ہے، اپنے قرب کے باوجود بلند ہے، اپنی مخلوق سے تو بلند ہے، تو وہ ہے جس کی نظر اپنی تمام مخلوق پر ہے اور تیرے دیکھے بغیر آنکھیں تیرا ان میں تو وہ ہے جس نے اپنے نور سے تاریکیوں کو منور کیا، تو نے اپنی عظمت کے عرش کے ارکان کو روشن کیا، کوئی بھی اپنی صفت کے ساتھ تیری صفت تک نہ پہنچ سکا تو بابرکت ہے، اے اللہ! اے اپنی عزت کے سبب مخلوق کے خالق! اے اپنی حکمت کے سبب امور کا اندازہ فرمانے والے! اے اپنی عظمت کے ساتھ مخلوق کو پیدا فرمانے والے!

اس حمد کے بعد اللہ تعالیٰ نے آپ کی زبان کو روک لیا حتی کہ آپ اس عمر کو پہنچ گئے جب بچے گفتگو کرتے ہیں۔(2)

ذٰلِكَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِيْ فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ ﴿۳۴﴾ مَا كَانَ لِلّٰهِ اَنْ يَّتَّخِذَ مِنْ وَّلَدٍ ۙ سُبْحٰنَهٗ ؕ اِذَا قَضٰۤى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿۳۵﴾ وَ اِنَّ اللّٰهَ رَبِّيْ وَ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ ؕ هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ ﴿۳۶﴾ فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ مِنْۢ بَيْنِهِمْ ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿۳۷﴾

"یہ ہے عیسیٰ بن مریم (اور یہ ہے وہ) سچی بات جس میں لوگ جھگڑ رہے ہیں۔ یہ زیبا نہیں اللہ تعالیٰ کو کہ وہ کسی

1۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 47، صفحہ 361، دار الفکر بیروت 2۔ ایضاً، جلد 47، صفحہ 362

کو اپنا بنانا ہے۔ وہ پاک ہے۔ جب وہ فیصلہ کر دیتا ہے کسی کام کا تو بس صرف اتنا حکم دیتا ہے اس کے لیے ہو جا تو وہ کام ہو جاتا ہے اور بلاشبہ اللہ تعالیٰ یہ بھی پروردگار ہے اور تمہارا بھی سوا اسی کی عبادت کیا کرو یہی سیدھا راستہ ہے۔ پھر کئی گروہ آپس میں اختلاف کرنے لگے ہیں ہلاکت ہے کفار کے لیے اس دن کی حاضری سے جو بہت بڑا ہے۔"

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے ذٰلِكَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ کے تحت روایت کیا ہے: اَلْحَقِّ سے مراد اللہ تعالیٰ ہے۔

امام عبد الرزاق اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے اَلَّذِيْنَ فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ کے تحت روایت کیا ہیں فرماتے ہیں: جو اسرائیل جمع ہوئے اور انہوں نے اپنے سے چار آدمی چنے، ہر گروہ کا عالم بلایا گیا۔ پس انہوں نے عیسیٰ علیہ السلام کے بارے جانے کے وقت مشورہ کیا۔ ایک گروہ نے کہا وہ اللہ ہے، زمین پر اترا تھا۔ اس نے زندہ کیا جس کو زندہ کیا اور موت دی جس کو موت دی پھر وہ آسمان کی طرف چڑھ گیا۔ یہ یعقوبیہ فرقہ ہے۔ باقی تین افراد نے کہا انہوں نے جھوٹ بولا۔ پھر ان میں سے دوسرے تیسرے گروہ سے کہا تم عیسیٰ علیہ السلام کے متعلق اپنی رائے کا اظہار کرو، ان نے کہا وہ اللہ کا بیٹا ہے۔ یہ نسطوریہ ہیں۔ دو نے کہا تو نے جھوٹ بولا ہے۔ پھر ایک نے دوسرے سے کہا تم ان کے بارے اپنی رائے پیش کرو۔ اس نے کہا وہ تین میں سے تیسرا ہے۔ اللہ اللہ ہے عیسیٰ اللہ ہے اور اس کی والدہ بھی اللہ ہے۔ یہ سرائیلیہ ہیں۔ یہ تعاسائی کے باشندے ہیں، چوتھے نے کہا تو نے جھوٹ بولا۔ وہ اللہ کے بندے، اس کے رسول اور اس کی روح ہیں۔ اس کے کلمہ سے ہیں۔ یہ مسلمان ہیں، یہاں ہر طبقہ کے دیندار ہیں۔ انہوں نے آپس میں جھگڑا کیا تو وہ مسلمانوں پر غالب آ گئے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے وَيَقْتُلُوْنَ الَّذِيْنَ يَأْمُرُوْنَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ (آل عمران: 21) "وہ قتل کرتے ہیں انہیں جو لوگوں کو انصاف کا حکم دیتے ہیں"۔ قتادہ فرماتے ہیں: یہ وہ لوگ ہیں جن کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ مِنْۢ بَيْنِهِمْ۔ فرماتے ہیں: انہوں نے عیسیٰ علیہ السلام کے بارے اختلاف کیا اور وہ گروہوں میں بٹ گئے، لوگوں نے اختلاف کیا۔ ایک مسلمان نے کہا میں تم سے قسم لے کر پوچھتا ہوں کیا تم جانتے ہو کہ عیسیٰ علیہ السلام کھانا کھاتے تھے اور اللہ تعالیٰ کھانا نہیں کھاتا؟ انہوں نے کہا ہاں۔ اس نے پوچھا کیا تم جانتے ہو کہ عیسیٰ علیہ السلام سوتے تھے اور اللہ نہیں سوتا ہے؟ انہوں نے کہا ہاں۔ پس مسلمان ان سے جھگڑے پس قوم چلی گئی۔ ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ اس وقت یعقوبیہ غالب آ گئے اور مسلمانوں کو مصیبت پہنچی۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے قرآن نازل کیا: فَوَيْلٌ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيْمٍ (مریم) پس ہلاکت ہے کفار کے لیے ان دن کی حاضری سے جو بہت بڑا ہے۔(1)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَوْ اَحْزَابُ سے مراد اہل کتاب ہیں۔

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُوْنَنَا لٰكِنِ الظّٰلِمُوْنَ الْيَوْمَ فِيْ ضَلٰلٍ

1 تفسیر عبد الرزاق، باب آیت ہذا، جلد 2 صفحہ 358 (1755)، دار الکتب علمیہ بیروت

مُبْصِرِيْنَ وَ اَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ اِذْ قُضِيَ الْاَمْرُ ۘ وَ هُمْ فِيْ غَفْلَةٍ وَّ هُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۝ اِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْاَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ اِلَيْنَا يُرْجَعُوْنَ ۝

(اس دن کہ خوب سنیں گے اور خوب دیکھیں گے جس دن ہمارے پاس آئیں گے لیکن ظالم آج کھلی گمراہی میں ہیں۔ اور اے نبی! آپ ڈرائیے انہیں حسرت و ندامت کے دن سے جب ہر بات کا فیصلہ کر دیا جائے گا اور آج یہ لوگ غفلت میں ہیں اور ایمان نہیں لاتے۔ یقیناً ہم ہی وارث ہوں گے زمین کے اور جو کچھ اس کے اوپر ہے اور سب ہماری طرف ہی لوٹائے جائیں گے۔)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے آیت لَكِنِ الظّٰلِمُوْنَ الْيَوْمَ کے تحت روایت کیا ہے کہ کفار آج کچھ سنتے اور دیکھتے نہیں ہیں لیکن قیامت کے دن خوب سنیں گے اور خوب دیکھیں گے۔

امام عبد الرزاق اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے اس کا مطلب یہ ہے۔ اے قوم محمد! اور اپنی قوم کو ڈراؤ کہاں يَوْمَ يَاْتُوْنَنَا کے تحت فرماتے ہیں یہاں یوم سے مراد قیامت کا دن ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اَنْذِرْهُمْ يَوْمَ يَاْتُوْنَنَا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ کی قسم اس سے مراد قیامت کا دن ہے وہ دن ہے جس دن اس وقت سنا نافع نہیں ہوگا۔ وہ دیکھیں گے جس ان کا دیکھنا قابل نفع نہ ہوگا۔

امام سعید بن منصور، امام احمد، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابو یعلیٰ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان اور ابن مردویہ نے حضرت ابو سعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت فرمایا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب اہل جنت جنت میں اور دوزخی دوزخ میں داخل ہو جائیں گے تو موت کو مینڈھے کی شکل میں لایا جائے گا۔ اسے جنت اور دوزخ کے درمیان کھڑا کیا جائے گا، پھر ارشاد ہوگا اہل جنت! کیا تم اسے جانتے ہو؟ وہ جھانکیں گے اور دیکھیں گے اور کہیں گے ہاں یہ موت ہے جس کا ہم سامنا کر چکے ہیں۔ پھر ارشاد ہوگا اے دوزخیو! کیا تم اسے پہچانتے ہو؟ وہ جھانک کر دیکھیں گے اور کہیں گے ہاں یہ موت ہے جس کا ہم سامنا کر چکے ہیں۔ پھر موت کو ذبح کرنے کا حکم دیا جائے گا۔ ارشاد ہوگا اے جنتیو! تمہیں ہمیشہ جنت میں رہنا ہے موت نہیں ہوگی۔ اے دوزخیو! تمہیں بھی ہمیشہ رہنا ہے اب تمہیں موت نہیں آئے گی۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی وَ اَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ الخ۔ یعنی حضرت نے ارشاد فرمایا کہ اہل دنیا غفلت میں ہیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے اجو ہر یہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے وَ اَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ کے متعلق فرمایا: اہل جنت کو ندا دی جائے گی۔ ہیں وہ جھانکنے لگیں گے، دوزخیوں کو ندا دی جائے گی۔ وہ جھانکیں گے اور دیکھیں

---

1 تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 176، 1763 ؛ المکتب الاسلامی بیروت

2 صحیح مسلم، صفت نار و اہلہا، جلد 1، صفحہ 152، 153 ؛ المکتب المصری بیروت

گے رشاد ہوگا کیا تم سے جانتے ہو؟ وہ کہیں گے ہاں۔ پھر موت کو چتکبرے مینڈھے کی شکل میں لایا جائے گا اور رشد ہوگا ایہ موت ہے، اسے ذبح کر دیا جائے گا۔ پھر ارشاد ہوگا اے جنتیو! تمہیں ہمیشہ جنت میں رہنا ہے۔ اب موت نہیں آئے گی۔ اے دوزخیو! تمہیں ہمیشہ دوزخ میں رہنا ہے تمہیں موت نہیں آئے گی۔ پھر یہ آیت پڑھی وَاَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ الخ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ موت کو چتکبرے مینڈھے کی شکل دے گا پھر اسے ذبح کر دیا جائے گا اور اہل جنت کی امید بڑھتے ہوں گے۔ وہ بس سے باہر ہو جائیں گے۔ ہمیشہ دوزخ میں رہنے کی وجہ سے انہیں حسرت لاحق ہوگی۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے وَاَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اہل جنت جنت میں اور دوزخی دوزخ میں داخل ہو جائیں گے تو موت چتکبرے مینڈھے کی شکل میں آئے گی جو کہ جنت اور دوزخ کے درمیان اسے ٹھہرایا جائے گا۔ پھر ندا کرنے والا ندا دے گا اے اہل جنت! یہ موت ہے جو دنیا میں لوگوں کو مارتی تھی۔ پس جنت میں بلند درجہ والے اور نچلے درجہ والے تمام لوگوں میں سے ہر شخص موت کو دیکھ لے گا۔ پھر ندا دینے والا ندا دے گا اے دوزخیو! یہ موت ہے جو دنیا میں لوگوں کو مارتی تھی۔ پس دوزخ کے گڑھوں میں اور اسفل ترین مقام پر رہنے والے سب اسے دیکھ لیں گے۔ پھر جنت اور دوزخ کے درمیان موت کو ذبح کیا جائے گا۔ پھر اعلان ہوگا اے جنتیو! تمہیں ہمیشہ جنت میں رہنا ہے اے دوزخیو! تمہیں ہمیشہ دوزخ میں رہنا ہے۔ اہل جنت اتنے خوش ہوں گے کہ اگر کوئی خوشی سے مر جاتا تو وہ بھی مر جاتے اور دوزخی اتنے پریشان ہوں گے کہ اگر کوئی پریشانی سے مرتا تو یہ مر جاتے۔ اس کی طرف یہ ارشاد اشارہ کرتا ہے وَاَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ اِذْ قُضِيَ الْاَمْرُ۔ فرماتے ہیں: جب موت کو ذبح کیا جائے گا۔

امام ابن جریر نے حضرت علی کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ يَوْمَ الْحَسْرَةِ پڑھا ہے۔ ان کے اسناد میں کلام ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت کی اَنْ تَقُوْلَ نَفْسٌ يّٰحَسْرَتٰى عَلٰى مَا فَرَّطْتُّ فِيْ جَنْۢبِ اللّٰهِ (الزمر:56)۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن عبدالعزیز رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اپنے کوفہ کے عامل کو یہ خط لکھا حمد و ثناء کے بعد، اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق کو جب پیدا کیا اس وقت سے ان پر موت کو لکھ دیا ہے۔ پس اس کی طرف سب کے لوٹنے کی جگہ ہے۔ فرمایا اللہ تعالیٰ نے بواسطے علم کے اپنی کتاب میں نازل کیا اور ملائکہ کو اپنی مخلوق پر گواہ بنایا۔ تم اس پر ہو کہ وہ زمین کا مالک ہے اور جو کچھ اس پر ہے اس کا بھی وہی مالک ہے اور اسی کی طرف لوٹیں گے۔

وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِبْرٰهِيْمَ ۘ اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا ۝ اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ يٰٓاَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِيْ عَنْكَ شَيْـًٔا ۝ يٰٓاَبَتِ اِنِّيْ قَدْ جَآءَنِيْ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَاْتِكَ فَاتَّبِعْنِيْٓ اَهْدِكَ صِرَاطًا

(۱) طبری زیر آیت ہذا ۱۶/۱۵ (۲) ایضاً

سَوِيًّا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾
يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ
وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ
لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ
رَبِّي ۖ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَ
أَدْعُو رَبِّي ۖ عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا
يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا
نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾

"اور ذکر کیجئے آپ کتاب میں ابراہیم (علیہ السلام) کا وہ بڑا راست باز نبی تھا۔ جب انہوں نے کہا اپنے باپ سے کہ اے میرے باپ! تو کیوں عبادت کرتا ہے اس کی جو نہ کچھ سنتا ہے اور نہ کچھ دیکھتا ہے اور نہ تجھے کوئی فائدہ پہنچا سکتا ہے۔ اے میرے باپ! بے شک آیا ہے میرے پاس وہ علم جو تیرے پاس نہیں آیا اس لیے تو میری پیروی کر میں تجھے راہ دکھاؤں گا تجھے سیدھا راستہ۔ اے باپ! شیطان کی پوجا نہ کر بے شک شیطان تو رحمٰن کا نافرمان ہے۔ اے باپ! میں ڈرتا ہوں کہ کہیں تجھے پہنچے عذاب (خدا کے) رحمٰن کی طرف سے تو تو بن جائے شیطان کا ساتھی۔ باپ نے کہا: کیا روگردانی کرنے والا ہے تو میرے خداؤں سے اے ابراہیم اگر تم باز نہ آئے تو میں تمہیں سنگسار کروں گا اور دور ہو جا میرے سامنے سے کچھ عرصہ۔ ابراہیم نے (جواب میں) کہا سلام ہو تم پر، میں مغفرت طلب کروں گا تیرے لیے اپنے رب سے۔ بے شک وہ مجھ پر بے حد مہربان ہے۔ اور میں الگ ہو جاؤں گا تم سے اور (ان سے بھی) جن کی تم عبادت کرتے ہو اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر اور میں اپنے رب کی عبادت کروں گا، مجھے امید ہے کہ میں اپنے رب کی عبادت کی برکت سے نامراد نہیں رہوں گا۔ پس جب وہ جدا ہو گیا ان سے اور جن کی وہ عبادت کیا کرتے تھے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر تو عطا فرمایا ہم نے ابراہیم کو اسحٰق اور یعقوب اور سب کو ہم نے نبی بنایا۔ اور ہم نے عطا فرمائیں انہیں اپنی رحمت سے (طرح طرح کی نعمتیں) اور ہم نے ان کے لیے بھی اور واقعی تعریف کی آواز بلند کر دی"۔

امام ابونعیم اور دیلمی نے حضرت انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: والد کا اپنے بچے پر حق ہے کہ وہ اس طرح پکارے جس طرح ابراہیم نے اپنے باپ کو پکارا تھا تو اے میرے باپ! باپ کا نام لے کر نہ پکارے۔

(۱) ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لکھا ہے کہ لکھنا ہی ان کی تلاوت ہے۔

(۲) ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ مخلص سے مراد توحید ہے۔

(۳) ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نجیا سے مراد سرگوشی کی حالت ہے۔

(۴) ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے مخلصا کا معنی سنا ہے روایت کیا ہے۔(۲)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے مخلصا کا معنی مختار (منتخب) روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اپنے کتب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابو محمد رحمہ اللہ نے اپنے کتاب العلی کا کیا مطلب ہے؟ تو ابن عباس نے فرمایا طویل عرصہ رہنی کی۔ پھر اعشیٰ نے استدلال کیا ہے۔

وبکت علیہ الخیل یوم توجہ ۔۔۔ وبکت علیہ بعدہ بملاث لبا

"اس کی موت کی وجہ سے پہاڑوں نے رحمت کئے اور اس پر طویل عرصہ تک روتی رہیں"۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے حیا کا معنی لطیف روایت کیا ہے۔(3)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حیا کا معنی حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے اور بھیشہ اس کی دعا کو قبول کرتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما و هبنا له اسحٰق و یعقوب کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم نے اس کو اسحٰق پیدا اور یعقوب پوتا عطا فرمایا۔

ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ لسان صدق سے مراد نبی کا ہے۔(4)

وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ مُوْسٰٓى ۚ اِنَّهٗ كَانَ مُخْلَصًا وَّكَانَ رَسُوْلًا نَّبِيًّا ﴿۵۱﴾ وَنَادَيْنٰهُ مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ الْاَيْمَنِ وَقَرَّبْنٰهُ نَجِيًّا ﴿۵۲﴾ وَوَهَبْنَا لَهٗ مِنْ رَّحْمَتِنَآ اَخَاهُ هٰرُوْنَ نَبِيًّا ﴿۵۳﴾

"اور اس کو اپنے کتاب میں موسیٰ کا بھی ذکر کر، بیشک وہ (اللہ کے) چنے ہوئے تھے اور رسول اور نبی تھے۔ اور ہم نے انہیں پکارا طور کی داہنی جانب سے اور ہم نے انہیں قریب کیا رازداری کی باتیں کرنے کے لیے۔ اور ہم نے بخشا انہیں اپنی خاص رحمت سے ان کا بھائی ہارون جو نبی تھا"۔

---

1 تفسیر طبری روایت نمبر 16 صفحہ 108 2 تفسیر عبدالرزاق روایت نمبر 2 صفحہ 263 (1768) 3 تفسیر طبری روایت نمبر 16 صفحہ 108

4 تفسیر طبری روایت نمبر 16 صفحہ 108 5 تفسیر طبری روایت نمبر 16 صفحہ 109

[illegible] ابن عساکر [illegible] ابن عباس [illegible] ابن عساکر [illegible] ابن عباس [illegible] ابن عساکر [illegible] ابن عباس [

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے وَ وَهَبْنَا لَهٗ مِنْ رَّحْمَتِنَآ اَخَاهُ هٰرُوْنَ نَبِيًّا کے تحت روایت کیا ہے کہ ہارون علیہ السلام موسیٰ علیہ السلام سے بڑے تھے لیکن موسیٰ علیہ السلام کی دعا سے ہارون علیہ السلام نبوت سے مشرف ہوئے۔[1]

وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِسْمٰعِيْلَ ۚ اِنَّهٗ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَ كَانَ رَسُوْلًا نَّبِيًّا ۝ وَّ كَانَ يَاْمُرُ اَهْلَهٗ بِالصَّلٰوةِ وَ الزَّكٰوةِ ۚ وَ كَانَ عِنْدَ رَبِّهٖ مَرْضِيًّا ۝

"اور ذکر کیجئے کتاب میں اسماعیل کو بے شک وہ وعدے کے سچے تھے اور رسول (اور) نبی تھے۔ اور وہ حکم دیا کرتے تھے اپنے گھر والوں کو نماز پڑھنے اور زکوٰۃ ادا کرنے کا اور اپنے رب کے نزدیک بڑے پسندیدہ تھے۔"

امام حاکم، ابن مردویہ نے حضرت سعد بن کعب رضی اللہ عنہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت اسماعیل اللہ کے نبی تھے ان کا اللہ تعالیٰ نے صادق الوعد ہونے کی صفت سے ذکر فرمایا ہے۔ وہ ایسے شخص تھے جن کی طبیعت میں تیزی تھی۔ اللہ کے دشمنوں سے برسرِ جہاد ہی معروف رہتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو دشمنوں پر فتح عطا فرمائی تھی، آپ کفار سے سخت جنگ کرتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے بارے میں کسی ملامت کرنے والے کی ملامت سے کبھی ڈرتے تھے۔ آپ کا سر چھوٹا تھا، گردن موٹی تھی، ہاتھ اور پاؤں لمبے تھے، جب آپ کھڑے ہوتے تھے تو آپ کے ہاتھ گھٹنوں تک پہنچتے تھے، آنکھیں چھوٹی تھیں، ناک لمبی تھی، کندھے چوڑے تھے، انگلیاں لمبی تھیں۔ مخلوق کے سامنے رہتے تھے۔ کفار پر نہایت سخت اور شدید تھے، اپنے گھر والوں کو نماز اور زکوٰۃ کا حکم دیتے تھے اور آپ کی زوجہ مالوں کے ذریعے اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل کرتا تھا۔ آپ کسی سے کوئی وعدہ کرتے تو اسے ضرور پورا کرتے تھے۔ اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے آپ کو صادق الوعد فرمایا ہے۔[2]

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اِنَّهٗ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ اپنے رب سے اسماعیل نے جو وعدہ کیا اسے پورا فرمایا۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت صفوان بن سلیم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت اسماعیل علیہ السلام اور آپ کا ایک ساتھی مل کر ایک شہر میں آئے۔ آپ کے ساتھی نے آپ سے کہا تو میں جنتا ہوں تم شہر میں جاؤ اور ہمارے لیے کچھ کھانا لے آؤ میں تمہارا یہاں انتظار کرتا ہوں اور میں تمہارا فیصلہ فرماتا ہوں۔ حضرت اسماعیل علیہ السلام نے کہا تم جاؤ میں یہیں بیٹھ کر تمہارا انتظار کرتا ہوں۔ پس وہ شہر میں داخل ہوا اور بھول گیا، پھر یاد آیا تو پورا سال آپ اس کے انتظار میں بیٹھے رہے۔ سال کے بعد وہ شخص گزرا تو اس نے کہا آپ ابھی تک یہاں ہیں؟ حضرت اسماعیل نے فرمایا میں نے تجھے ہاتھ کر میں تیرے آنے تک یہیں رہوں گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِسْمٰعِيْلَ الخ۔

امام ابن جریر نے اسحٰق بن سعد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اسماعیل علیہ السلام نے ایک شخص سے آنے کا وعدہ کیا تو وہ

1 تفسیر طبری، تحت آیت، جلد 6، صفحہ 11 2 مستدرک حاکم، جلد 20، صفحہ 603-604، دار الکتب العلمیہ بیروت

نکلی بھول گئیں۔ حضرت اسماعیل سارا دن بھی باہر ٹھہرے رہے اور رات بھی ٹھہرے رہے حتیٰ کہ وہ شخص واپس آیا۔ اس نے آپ یہاں سے نہیں گئے۔ حضرت اسماعیل نے فرمایا: نہیں۔ اس شخص نے کہا: میں بھول گیا تھا (حضرت) اسماعیل نے فرمایا: میں بھی تیرے آنے سے پہلے یہاں سے نہ ہٹا۔ اسی سے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ۔ (1)

امام مسلم، مرجمہ نے حضرت واثلہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ان اللہ تعالیٰ نے اولاد ابراہیم کی اولاد سے اسماعیل کو چنا اور اسماعیل کی اولاد سے کنانہ کو چنا۔ (2)

امام ابونعیم نے دلائل میں حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں قیامت کے روز بنو اسماعیل میں سے تمام لوگوں کا سردار ہوں گا۔ ان انبیاء میں سے ابراہیم، اسماعیل، اسحٰق اور یعقوب بھی ہیں۔

امام حاکم اور بیہقی رحمہما اللہ نے الشعب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سب سے پہلے جس نے عربی بولی اور کتاب لکھی اور اپنے لفظ و رقم پر لکھا پھر اسے ایک کتاب بنایا وہ اسماعیل علیہ السلام ہیں۔ ان کی اولاد نے اس کے ذریعہ جدائی کی وہ شخص حضرت اسماعیل تھے۔ (3)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت عتبہ بن مسیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے محمد بن علی سے پوچھا کہ سب سے پہلے عربی کس نے بولی؟ تو محمد بن علی نے فرمایا: اسماعیل بن ابراہیم نے بولی تھی جب کہ آپ تیرہ سال کے تھے۔ میں نے پوچھا کہ اس سے پہلے لوگ کون سی زبان بولتے تھے؟ انہوں نے فرمایا: عبرانی۔ (4)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت الواقدی رحمہ اللہ سے اور انہوں نے بہت سے اہل علم سے روایت کیا ہے کہ حضرت اسماعیل اور پیدائش کے دن سے ہی عربی زبان الہام کی گئی تھی۔ ابراہیم کی تمام اولاد ابراہیم علیہ السلام کی لغت پر تھی۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ربان الخمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمام عرب حضرت اسماعیل کی اولاد سے ہیں۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت اسحٰق بن عبداللہ بن ابی فروہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت اسماعیل علیہ السلام کی اولاد کی قبر میزاب کعبہ کے نیچے بیت اللہ اور حجر اسود کے درمیان ہے۔

وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِدْرِيْسَ ۫ اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا ۙ وَّرَفَعْنٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝

"اور ذکر فرما اپنے کتاب میں ادریس (علیہ السلام) کا بے شک وہ سچے راست باز تھے (اور) نبی تھے۔ اور ہم نے بلند کیا تھا انہیں بڑے اونچے مقام تک"۔

1۔ تفسیر جریر، زیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 112، مطبوعہ دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ صحیح مسلم مع شرح نووی، کتاب الفضائل، جلد 15، صفحہ 129، رقم 2276، ناشر مکتب الفکر بیروت

3۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 602، ناشر المکتب المطبوعہ بیروت

4۔ طبقات کبریٰ ابن سعد، جلد 1، صفحہ 59، ناشر دار صادر بیروت

[illegible] حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے [illegible] حضرت [illegible] علیہ السلام [illegible] دو [illegible] تھے [illegible] ایک آنکھ [illegible] تھے [illegible] آپ [illegible] ایک [illegible] اللہ تعالیٰ نے [illegible] اور [illegible] کی [illegible] سے [illegible] [illegible] [illegible]

تو یہ خوبیاں ملک الموت کے پاس موجود نہیں تھیں۔ پھر کیا وجہ ہے کہ وہ ہر نبی کی روح قبض کرنے کے لیے آتے ہیں؟ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے جواب دیا: جب کسی نبی کی موت کا وقت آ جاتا ہے تو اللہ تعالیٰ کسی ملک کو بھیجتا ہے، وہ آپ سے تخییر کرتا ہے، جیسے مقام سے پہلے نبی نے اپنے آپ کو چنا تھا، جب آپ نے ایسا کیا تو فرشتے نے آپ کو اپنے پروں پر اٹھایا اور آسمان کی طرف لے گیا۔ اس نے ملک الموت سے ملاقات کی ہے، لہٰذا یہ ملک ان سے واقف ہو جاتا ہے کہ تو ترا سوال ہے، میں کچھ نہیں جانتا۔ ان کی یہ بات سچی ہے۔ جب میں نے اس سے ملاقات کی تھی، میں نے اس سے اللہ تعالیٰ سے اجازت طلب کی، جب میں نے اس کو حکم کی بجا آوری کرتے دیکھا تو اس نے مجھ سے سوال کیا: میں اس کے لیے آپ سے مقابلہ کروں کہ اس کی مدت حیات میں تاخیر کروا دے یا جلد از جلد کر دے۔ مگر موت نے پوچھا ہے کہ فرشتے نے کہا: وہ اور کس علیہ السلام ہیں۔ ملک الموت نے اپنی کتاب میں کچھ حق کہ کے ہاتھ گزرے تو کہا: اللہ کی قسم! ورنہ اس کی عمر میں سے تو آدھی بھی باقی نہیں ہے، اس نے اسے مدین اور حضرت ادریس آسمان پر ہی وصال فرما گئے۔ (1)

ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا گزر حضرت موسیٰ علیہ السلام کی قبر کے قریب سے ہوا، آپ نے فرمایا: میں موسیٰ کی قبر کے پاس سے گزرا ہوں جب وہ سرخ ٹیلے کے پاس نماز پڑھ رہے تھے۔ ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب مجھے معراج کرائی گئی تو میں نے اور بھی انبیاء علیہم السلام کو چوتھے آسمان پر دیکھا۔ (2)

ابن مردویہ نے حضرت ابوسعید خدری سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کیا گیا کہ وہ چوتھے آسمان میں ہیں۔

ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی اس کی مثل روایت کیا ہے۔

ابن ابی شیبہ، ابن منیع، ابن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت ادریس علیہ السلام اسی طرح اٹھائے گئے جس طرح عیسیٰ علیہ السلام اٹھائے گئے تھے اور وہ فوت نہیں ہوئے۔

ابن ابی حاتم نے حسن سند کے ساتھ ابو مالک سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: ادریس علیہ السلام میں۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن میمون رحمہ اللہ سے اور وہ مرفوعاً بیان کرتے تھے کہ حضرت ادریس علیہ السلام نبی تھے اور یہ وہ آدمی تھے، انہوں نے اپنے وقت کو دنوں میں تقسیم کر رکھا تھا، تین دن لوگوں کو نیکی کی تعلیم دیتے، تین دن اپنے رب کی عبادت کرتے اور ایک دن اپنی غذا کے لیے خوب عبادت کرتے۔ ان کا ایک فرشتہ دوست تھا، تمام آسمانوں کا وہ دورہ کرتا تھا، ملک الموت آپ سے رشک کرتے تھے، جب آپ عبادت کرتے تھے۔ جب آپ عبادت کرنے لگے تو ملک الموت ان کے پاس آئے، انہوں نے کہا: اے ملک الموت! میں چاہتا ہوں کہ آپ مجھے اپنی محبت اور موت کی اجازت عطا فرمائیں۔ حضرت ادریس علیہ

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، حدیث نمبر: 34883، مکتبہ فاروقیہ، حیدر آباد
2۔ تفسیر طبری، تحت آیت ہذا، جلد ۱۶، صفحہ ۱۰۲، دار الفکر، بیروت

السلام آپ دونوں نہیں تھے، اس نے فرمایا تو میری سخت نہیں جا سکتا کہ حضرت ملک الموت نے کہا کیوں نہیں۔ میں امید کرتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ مجھے اس کی طاقت عطا فرمائے گا، ملک الموت آپ کے ساتھ ہی دن نکلے تھے کہ دن کے آخر میں حضرت ادریس ایک بکریوں کے چرواہے کے پاس سے گزرے، ملک الموت نے کہا اے اللہ کے نبی! کیا معلوم نہیں ہے کہ ہماری شام کہاں ہوا کرے گی، آسمانوں میں سے ایک بکری کا بچہ گرتا ہے تاکہ ہم اس سے روزہ افطار کریں۔ حضرت ادریس نے کہا۔ پھر اس قسم کی بات نہ کرنا تو مجھے جانتا کہ میں کی دعوت دے رہا ہے، یہاں ہماری شام ہوگی وہاں اللہ تعالیٰ ہمیں رزق عطا فرمائے گا۔ جب شام ہوئی اللہ تعالیٰ نے دو رزق بھیج دیا جو پہلے ان کے پاس آتا تھا۔ حضرت ادریس نے ملک الموت سے کہا آؤ اور کھاؤ۔ ملک الموت نے کہا اللہ کی قسم! جس نے آپ کو نبوت سے نوازا ہے مجھے بھوک نہیں ہے، حضرت ادریس نے کھانا کھایا پھر دونوں نماز کے لیے کھڑے ہوئے تو حضرت ادریس سست پڑ گئے تھک گئے، آگے گئے اور لڑکھنے لگے، لیکن ملک الموت پر اس قسم کی کوئی کیفیت طاری نہ ہوئی، حضرت ادریس کو اس پر تعجب ہوا اور فرمایا میرا خیال تھا کہ میں تمام لوگوں سے زیادہ عبادت کی طاقت رکھتا ہوں لیکن یہ شخص تو مجھ سے بھی زیادہ طاقت ور ہے۔ جب آپ نے اس کی یہ کیفیت دیکھی تو اپنی عبادت کو حقیر سمجھنے لگے۔ پھر صبح ہوئی تو دونوں چلتے رہے، جب دن کا آخر ہوا تو دونوں انگوروں کے باغ سے گزرے۔ ملک الموت نے کہا اے اللہ کے نبی! اگر ہم اس باغ سے کچھ انگور لے لیں (تو بہتر ہو گا) کیونکہ معلوم نہیں شام کہاں ہو جائے۔ حضرت ادریس نے فرمایا میں نے تجھے اپنے عمل سے منع نہیں کیا تھا۔ جہاں ہماری شام ہوگی اللہ تعالیٰ ہمارا رزق بھیج دے گا۔ شام ہوئی تو اللہ تعالیٰ نے ان کا رزق بھیج دیا۔ حضرت ادریس نے کھایا ملک الموت سے کہا آؤ کھاؤ۔ تو انہوں نے کہا قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو شرف نبوت سے نوازا! مجھے اشتیاق نہیں ہے، حضرت ادریس بڑے متعجب ہوئے۔ پھر دونوں نماز پڑھنے لگے حضرت ادریس پہلے کی طرح تھک گئے، گر گئے اور لڑکھنے لگے لیکن ملک الموت پر اس قسم کی کوئی کیفیت طاری نہ ہوئی، اس وقت حضرت ادریس نے ملک الموت سے کہا تم اللہ کی قسم! آدمی کی اولاد سے نہیں ہو۔ اس وقت ملک الموت نے کہا ہاں میں آدم کی اولاد سے نہیں ہوں، حضرت ادریس نے پوچھا تم کون ہو؟ اس نے کہا میں ملک الموت ہوں۔ ادریس علیہ السلام نے کہا تجھے میرے بارے حکم دیا گیا ہے؟ حضرت ملک الموت نے کہا اگر مجھے آپ کے متعلق حکم دیا گیا ہوتا تو میں کبھی آپ کو سبقت نہ دیتا، میں نفس اللہ کی رضا کے لیے آپ سے محبت کرتا ہوں، میں نے اسی کی خاطر آپ سے صحبت اختیار کی ہے، حضرت ادریس علیہ السلام نے ملک الموت سے کہا اے ملک الموت! تو تین دن اور تین راتوں سے میرے ساتھ ہے، تو نے اس وقت کسی کی روح قبض نہیں کی؟ ملک الموت نے کہا کیا میں نہیں ہے اللہ کے نبی! قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو شرف نبوت سے سرفراز فرمایا میں آپ کے ساتھ ہوں جب سے آپ نے دیکھا ہے میں ہر نفس کی روح قبض کرتا ہوں جس کے مجھے حکم ملتا ہے، خواہ وہ زمین کے مشرق میں ہو یا مغرب میں ہو اور میرے نزدیک یہ ساری دنیا اس دسترخوان کی مانند ہے جو کسی شخص کے سامنے پڑا ہوتا ہے، وہ اپنا ہاتھ بڑھاتا ہے جو چاہتا ہے اٹھا لیتا ہے۔ حضرت ادریس نے کہا اے ملک الموت! میں تجھ سے اسی ذات کے واسطے سے سوال کرتا ہوں جس کی وجہ سے تو نے مجھ سے محبت

کی ہے تو میری حاجت کو پورا کرے گا۔ ملک الموت نے کہا اے اللہ کے نبی! جو تو چاہتا ہے مجھ سے سوال کر۔ حضرت ادریس نے فرمایا میں چاہتا ہوں کہ تو مجھے موت کا ذائقہ چکھا دے۔ میری روح اور میرے جسم میں جدائی کر دے تاکہ میں موت کا ذائقہ چکھوں پھر تو میری روح لوٹا دے۔ ملک الموت اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اجازت طلب کی تو انہیں اجازت مل گئی، ملک الموت نے آپ کی روح قبض کر لی روح اور جسم کے درمیان جدائی کر دی۔ ملک الموت نے آپ کا چہرہ پھیرا اور کہا اے خدا کے نبی! میں یہ تو نہیں چاہتا تھا کہ میری محبت سے آپ کو رنج پہنچے۔ جب ادریس علیہ السلام کو افاقہ ہوا تو ملک الموت نے پوچھا جب آپ نے موت کا ذائقہ کیسا پایا؟ آپ نے فرمایا اے ملک الموت! میں موت کے متعلق بات کرتا تھا اور سنتا تھا، یہ تو میرے بیان کرنے اور سننے سے بہت عظیم ہے، پھر کہا اے ملک الموت! مجھے آپ سے ایک اور کام ہے۔ ملک الموت نے کہا وہ کیا ہے؟ آپ نے فرمایا تو مجھے دوزخ دکھا تاکہ میں اس کو سرسری نظر دیکھ لوں، ملک الموت نے کہا آپ کو آگ سے کیا غرض، مجھے امید ہے آپ اس کو نہیں دیکھیں گے اور آپ آگ والوں سے نہیں ہیں۔ آپ نے فرمایا یا افعل دوست ہے لیکن میں اسے دیکھنا چاہتا ہوں تاکہ اس کا خوف مجھ میں زیادہ ہو جائے۔ پس ملک الموت جہنم کے دروازوں میں سے ایک دروازہ پر گئے، کسی داروغے کو بلایا۔ انہوں نے جواب دیا اور پوچھا تو کون ہے؟ آپ نے فرمایا ملک الموت، جہنم کے دروغوں پر کپکپی طاری ہو گئی، پوچھا گیا ہمارے متعلق آپ کو حکم دیا گیا ہے؟ ملک الموت نے کہا اگر مجھے تمہارے متعلق حکم ملا ہوتا تو میں لمحہ تمہیں مہلت نہ دیتا لیکن اللہ کے نبی حضرت ادریس علیہ السلام نے مجھ سے مطالبہ کیا ہے کہ تم سے ایک نظر جہنم دکھاؤں۔ انہوں نے آپ کے لیے سوئی کے ناکے کے برابر کھولا تو اس کی اتنی گرمی اور لو آپ کو لگی کہ آپ بے ہوش ہو گئے۔ ملک الموت نے کہا اس کو بند کر دو۔ انہوں نے دوزخ کو بند کر دیا۔ پھر ملک الموت نے آپ کے چہرہ کو پونچھتے ہوئے کہا میں یہ پسند نہیں کرتا تھا کہ آپ کو میری سنگت سے یہ نصیب ہے۔ جب آپ کو افاقہ ہوا تو ملک الموت نے کہا اے اللہ کے نبی! کیسا پایا؟ آپ نے فرمایا اے ملک الموت! میں دوزخ کے متعلق کہتا اور سنتا تھا لیکن یہ میرے کہنے اور سننے سے بہت عظیم ہے۔ پھر حضرت ادریس نے کہا اے ملک الموت! میری ایک حاجت باقی ہے، ملک الموت نے کہا وہ کیا ہے؟ فرمایا تو مجھے سرسری طور پر جنت دکھا دے، ملک الموت نے کہا اے اللہ کے نبی، مبارک ہو ان شاء اللہ آپ اہل جنت کے بہتر لوگوں میں سے ہیں۔ وہ تو آپ کی آرام گاہ اور لوٹنے کی جگہ ہے، حضرت ادریس نے کہا اے ملک الموت! میں اسے دیکھنا پسند کرتا ہوں تاکہ میرا اشتیاق اور شوق زیادہ ہو جائے۔ حضرت ملک الموت جنت کے دروازوں میں سے ایک دروازے پر گئے، اس کے نگرانوں کو بلایا۔ انہوں نے پوچھا تو کون ہے؟ فرمایا میں ملک الموت ہوں، فرشتوں پر کپکپی طاری ہو گئی، فرشتوں نے پوچھا کیا تمہیں اس کا حکم دیا گیا ہے؟ فرمایا اگر مجھے تمہارا حکم ملا ہوتا تو میں کبھی تمہیں مہلت نہ دیتا لیکن اللہ کے نبی حضرت ادریس علیہ السلام نے سوال کیا ہے کہ وہ ایک نظر جنت کو دیکھ لیں، فرشتوں نے جنت کا دروازہ کھولا تو آپ کو اس کی خنکی اور خوشبو محسوس ہوئی، جو آپ کے دل میں بیٹھ گئی۔ آپ نے کہا اے ملک الموت! میں جنت میں داخل ہو کر اس کے پھل کھانا اور اس کا پانی پینا چاہتا ہوں تاکہ میری رغبت اور طلب مزید بڑھ جائے، ملک الموت نے کہا داخل ہو جاؤ۔ آپ جنت میں گئے، اس

کے چلل کھڑے اور اس کا پانی پیا۔ ملک الموت نے کہا اے اللہ کے نبی! اب جنت سے باہر تشریف لائیے آپ کی خواہش پوری ہوگئی ہے تحقیق کہ اللہ تعالیٰ قیامت کے روز نبیا ئے کرام کی معیت میں یہاں لوٹائے۔ آپ جنت کے درختوں میں سے ایک درخت کے نیچے سے پست گئے اور فرمایا میں تو باہر نہیں جاؤں گا۔ اگر تو چاہے کہ میں اس سلسلہ میں تجھ سے جھگڑا کروں تو میں آپ سے جھگڑا بھی کروں گا۔ اللہ تعالیٰ نے ملک الموت کی طرف پیغام بھیجا کہ اس سے جھگڑنے کا فیصلہ کر رہے۔ ملک الموت نے کہا اے اللہ کے نبی! آپ کے پاس جھگڑے کی دلیل کیا ہے؟ حضرت ادریس نے فرمایا اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کل نفس ذائقۃ الموت (ہر نفس موت کا ذائقہ چکھنے والا ہے) میں موت کا ذائقہ چکھ چکا ہوں جو اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق پر ایک مرتبہ لازم کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے وَاِنْ مِّنْكُمْ اِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلٰى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿۷۱﴾ (مریم) "تم میں سے ہر شخص جہنم پر وارد ہوگا یہ تمہارے رب کا حتمی فیصلہ ہے"۔ تو میں اس میں وارد ہو چکا ہوں کیا میں بار بار جہنم پر وارد ہوں گا؟ اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق پر ایک ہی مرتبہ وارد ہونا لازم کیا ہے اور اللہ تعالیٰ نے اللہ جنت کے متعلق فرمایا وَمَا هُمْ مِّنْهَا بِمُخْرَجِيْنَ ﴿۴۸﴾ (الحجر) جنتی جنت سے نہیں نکالے جائیں گے۔ کیا میں اس جگہ کو چھوڑ کر چلا جاؤں جو اللہ تعالیٰ نے مجھے عطا فرمائی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ملک الموت کی طرف وحی فرمائی کہ تیرا خصم میرا بندہ اور نبی ہے میرے عزت وجلال کی قسم! اس کے قبض کرنے سے پہلے میرے علم میں تھا کہ موت اس پر صرف ایک مرتبہ آئے گی جو یہ مر چکے ہیں اور یہ جہنم کو نہیں دیکھیں گے مگر ایک ورود جو یہ حاصل کر چکے ہیں اور وہ جنت میں اس گھڑی داخل ہوں گے جس گھڑی کہ یہ داخل ہوئے۔ اور یہ اس سے نکالے والے نہیں ہیں۔ اے ملک الموت! اسے چھوڑ دے۔ انہوں نے تجھ سے جھگڑا کیا اور تجھ پر قابو لیں کے ساتھ غالب آ گئے ہیں۔ جب حضرت ادریس علیہ السلام کا جنت میں ٹھہرنا ثابت ہو گیا اور اللہ تعالیٰ نے جنت میں آپ کا دخول مخلوق سے پہلے لازم کر دیا تو ملائکہ نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اظہار تعجب کیا عرض کی اے میرے رب! ہم حضرت ادریس سے سات ہزار سال پہلے پیدا کیے گئے ہیں اور ہم نے آنکھ جھپکنے کی دیر بھی تیری نافرمانی نہیں کی تو نے حضرت ادریس کو تھوڑا عرصہ ہوا پیدا فرمایا۔ تو نے اس کو ہم سے پہلے جنت میں بھیج دیا ہے (اس کی کیا وجہ ہے؟) اللہ تعالیٰ نے ملائکہ کی طرف وحی بھیجی اے میرے ملائکہ! میں نے تمہیں اپنی عبادت، تسبیح اور اپنے ذکر کے لیے پیدا کیا ہے اور میں نے ذکر و تسبیح میں تمہاری مدت رکھ دی ہے۔ میں نے تمہارے لیے کھانے پینے، غیرہ میں تمہاری لذت کو نہیں رکھا اور میں نے تمہیں ان چیزوں پر خود قوت بھی بخشی ہے اور میں نے زمین میں زینت، شہوت، لذت، گنا اور خمار رکھ دیئے ہیں اور یہ بندۂ خدا ان تمام چیزوں سے فقط میری اجازت سے اجتناب کرتا رہا۔ اس نے میرے حکم کو اپنی خواہش پر ترجیح دی ہے اس نے میری رضا اور محبت کو ترجیح دی ہے تم میں سے جو حضرت ادریس کی جگہ پہنچنا چاہتا ہے وہ زمین پر اتر جائے، وہ حضرت ادریس بھی میری عبادت کرے اور ادریس جیسے نیک اعمال کرے۔ اگر وہ ادریس جیسا عمل کرے گا تو میں اسے ادریس کی جگہ داخل کروں گا اور اگر وہ ایسا نہ کرے گا تو اس ظالمین کا ٹھکانا لازم ہوگا۔ ملائکہ نے کہا اے ہمارے پروردگار! ہم تو تیرے محتاج ہیں، ہم سزا نہیں چاہتے، ہم اپنے مکان اور مرتبہ پر راضی ہیں جو تو نے ہمیں بخشا ہے اور ہم اس فضیلت پر شاداں و فرحاں ہیں جو تو نے ہمیں عطا فرمائی ہے۔

تمہیں فرشتے ہاروت اور ماروت اور ایک فرشتہ زہرہ نامی پر اترنے کے لیے راضی ہو گئے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی فرمائی کہ اگر تم اس پر جمع ہو گئے ہو تو دس سے بچو، میں تمہیں سب سے بڑے گناہ جو میرے نزدیک چار ہیں، ان کے علاوہ جو تم گناہ کرو گے، وہ میں تمہارے معاف کر دوں گا اور اگر تو وہ چار گناہ کرو گے تو میں تمہیں معاف نہیں فرماؤں گا۔ فرشتوں نے یوچھا وہ گناہ کون سے ہیں؟ فرمایا، کسی بت کی پوجا نہ کرنا۔ کسی کا ناحق خون نہ بہانا، شراب نہ پینا اور کسی حرام عورت سے بدکاری نہ کرنا۔ پس وہ فرشتے یہ تمام احکامات لے کر زمین پر اتر آئے۔ وہ زمین پر اسی طرح تھے جس طرح انہیں تھے، وہ چاروں سیاحت کرتے اور تمین ان لوگوں کو نیکی کی تبلیغ کرتے اور انہیں عبادت الٰہی اور اطاعت الٰہی کی دعوت دیتے تھے جن کو اللہ تعالیٰ نے انہیں زہرہ نامی عورت کے ساتھ مبتلا کر دیا۔ وہ خوبصورت ترین عورت تھی۔ جب فرشتوں نے اسے دیکھا تو فریفتہ ہو گئے۔ چونکہ اس کی رسوائی پہلے ہی علم الٰہی میں موجود تھی اور اب اللہ تعالیٰ نے اس کا ارادہ کر لیا تھا تو وہ سب احکامات اور اپنا منصب بھول گئے اور زہرہ سے خواہش نفس کا اظہار کر بیٹھے۔ زہرہ نے کہا تمہاری خواہش پوری ہو گی لیکن میرا خاندان ہے، میں تمہاری خواہش اس وقت تک پوری نہیں کر سکتی جب تک کہ تم میرے خاوند کو قتل نہیں کر دیتے، میں طرح تمہارے ساتھ ہو جاؤں گی۔ فرشتے ایک دوسرے سے کہنے لگے ہمیں تو حکم دیا گیا ہے کہ ہم نے خون ریزی نہیں کرنی اور کسی حرام عورت سے بدکاری نہیں کرنی۔ لیکن ایسا کرنے کے بعد ان تمام گناہوں سے توبہ کر لیں گے۔ جب تیسرے فرشتے نے فتنہ کو محسوس کیا تو اسے اللہ تعالیٰ نے آسمان کے ذریعے اس سارے عمل سے بچا لیا۔ وہ آسمان میں چلا گیا اور برائی سے بچ گیا۔ ہاروت و ماروت زمین پر ٹھہرے رہے، کیونکہ ان کی تقدیر میں یہ عمل لکھا جا چکا تھا۔ پس ہاروت و ماروت نے زہرہ کے خاوند پر حملہ کی اور اسے قتل کر دیا۔ جب انہوں نے زہرہ سے قربت کا ارادہ کیا تو اس نے کہا میرا ایک بت ہے جس کی میں عبادت کرتی ہوں، میں اس کی عبادت کو ناپسند کرتی ہوں۔ اگر تمہارا ارادہ ہے تو دین کو ایک جگہ کرو، فتنہ نے انہیں اس کی طرف بھی دعوت دے دی۔ ایک نے دوسرے سے کہا ہمیں حکم دیا گیا تھا کہ ہم خون ریزی نہ کریں، کسی حرام عورت سے بدکاری نہ کریں لیکن ہم یہ سارے عمل کرنے کے بعد توبہ کر لیں گے۔ انہوں نے بت کو بھی سجدہ کر لیا۔ جب پھر وہ زہرہ کے قریب جانے لگے تو اس نے کہا میری اب ایک خواہش باقی رہ گئی ہے۔ ہاروت و ماروت نے کہا وہ کیا ہے؟ اس نے کہا میرے پاس ایک مشروب ہے، میرے بغیر زندگی میں سارا لطف نہیں ہے۔ فرشتوں نے کہا وہ کیا ہے؟ زہرہ نے کہا وہ شراب ہے۔ فتنہ نے انہیں اس کے ارتکاب پر برانگیختہ کیا۔ ایک نے دوسرے سے کہا ہمیں حکم دیا گیا تھا کہ ہم شراب نہ پئیں۔ دوسرے نے کہا ہمیں حکم دیا گیا تھا کہ ہم خون ریزی نہ کریں، ہم کسی حرام عورت سے بدکاری نہ کریں لیکن ہم یہ سب کچھ کرنے کے بعد توبہ کر لیں گے، پس دونوں نے شراب کے جام بھی چڑھا لیے۔ اب جب انہوں نے زہرہ کی قربت کا ارادہ کیا تو اس نے کہا اب صرف میری ایک خواہش باقی ہے، انہوں نے کہا وہ کیا ہے؟ اس نے کہا تم مجھے وہ ذکر سکھا دو جس کے ذریعے تم آسمان پر چڑھتے ہو، فرشتوں نے وہ بھی اسے سکھا دیا، جب زہرہ نے وہ ذکر پڑھا تو وہ آسمان پر چڑھ گئی۔ جب آسمان پر پہنچی تو ستارہ بنا دی گئی۔ جب وہ فرشتے اتلاء میں والے تھے تو وہ آسمان کی طرف بلند ہوئے تو آسمان کے دروازے ان پر بند کر دیئے گئے تھے۔ انہیں کہا گیا کہ آسمان پر خطا کار داخل

نہیں ہو سکتا۔ جب کفر کی آمد ان میں دیکھی تو کہا گیا تو انہیں پتہ چلا کہ وہ تو آزمائش اور فتنہ میں مبتلا کیے گئے تھے۔ وہ برکہ اپنی میں رہتے تھے تو اللہ نے انہیں اپنے تقرب اور نوازش کی اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف پیغام بھیجا کہ تم دونوں پر میری ناراضگی اتر چکی ہے اور تم پر رحم کیا گیا ہے اور تم میری رضا اور خوشی کے مستحق ہو چکے ہو۔ تم میرے ملائکہ کے ساتھ خدمت و عبادت میں رہتے تھے تم پر میری ناراضگی اور خفگی کے مستحق ہو چکے ہو

نیا بندہ اور جس کہنا چاہے تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا میرا بندہ وہ کہتا ہے جو وہ چاہتا ہے۔ پس تم خود جنت سے باہر چلے جاؤ اور میرے بندے کو یہاں رہنے دو۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَكَانَ بِعِبَادِهِ مَلِكًا عَلِيًّا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رضی اللہ عنہ سے وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِدْرِيْسَ اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا وَّرَفَعْنٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں اور ابن جریج نے کہا ہے کہ ہمیں اللہ تعالیٰ نے خبر پہنچی آپ نیک اعمال کرتے تھے تمام لوگوں کے اعمال کے نصف کے برابر آپ کا عمل بلند ہوتا تھا پھر ایک فرشتہ آپ سے محبت کرتا تھا۔ اللہ تعالیٰ سے اس فرشتے نے آپ کے پاس آنے کی اجازت طلب کی تو اسے اجازت مل گئی وہ فرشتہ آپ کے پاس آیا اور آپ کی جو اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں عزت تھی اس کا تذکرہ کیا حضرت ادریس نے فرمایا اے فرشتے! مجھے بتا میری کتنی عمر باقی ہے تاکہ میں عمل اور زیادہ کوشش کروں؟ فرشتے نے کہا اے ادریس! اس کے متعلق تو صرف اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے۔ حضرت ادریس نے کہا کیا تو یہ قدرت رکھتا ہے کہ تو مجھے آسمان پر لے جائے تاکہ میں اللہ کے ملک میں دیکھوں (کہ میری کتنی عمر باقی ہے) تاکہ میں عمل میں مزید کوشش کروں؟ فرشتے نے کہا نہیں۔ مگر یہ کہ میں تیری سفارش کر سکتا ہوں۔ پس سفارش کی گئی تو اسے قبول کیا۔ فرشتے نے آپ کو اپنے پروں کے اوپر اٹھایا اور وہ آپ کو اوپر لے گیا حتیٰ کہ جب چھٹے آسمان پر پہنچے تو ملک الموت نے اللہ کے حکم کے مطابق اترتے ہوئے استقبال کیا۔ حضرت ادریس نے کہا اے ملک الموت! کہاں کا ارادہ ہے؟ ملک الموت نے کہا میں نے ادریس کی روح قبض کرنی ہے۔ چونکہ مجھے اس کی روح کہاں قبض کرنے کا حکم ہے؟ ملک الموت نے کہا مجھے آسمان میں۔ پس وہ فرشتہ حضرت ادریس کو دیکھ رہا تھا کہ آپ اپنے پاؤں کو حرکت دے رہے تھے اور وہ زائل نہ ہوئے تو اس فرشتے نے نہیں چھٹے آسمان میں ہی رکھ لیا۔

اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ اٰدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ وَّمِنْ ذُرِّيَّةِ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْرَآءِيْلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوْا سُجَّدًا وَّبُكِيًّا ۝

"یہ وہ (مقدس ہستیاں) ہیں جن پر انعام فرمایا اللہ تعالیٰ نے انبیاء (کرام کے زمرہ) سے، یہ آدم علیہ السلام کی اولاد سے تھے اور بعض ان کی اولاد جن کو ہم نے سوار کیا تھا (کشتی میں) نوح کے ساتھ اور بعض ابراہیم اور یعقوب کی اولاد سے تھے اور ان میں سے جنہیں ہم نے ہدایت دی اور چن لیا۔ جب پڑھی جاتی ہیں ان کے سامنے رحمٰن کی آیتیں تو وہ گر پڑتے ہیں سجدہ کرتے ہوئے اور (زار و قطار) روتے ہوئے"۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ انبیائے کرام کے نام ہیں جن کا اللہ تعالیٰ نے ذکر فرمایا ہے۔ آدم علیہ السلام کی اولاد سے اور جس اولاد سے نوح علیہا السلام تھے اور نوح علیہ السلام کے ساتھ جو کشتی میں سوار کیے گئے وہ ابراہیم تھے اور ابراہیم کی اولاد اسماعیل، اسحٰق اور یعقوب علیہ السلام ہیں اور اسرائیل کی

ہوا ہے اعمالِ بد پر ان کو ڈرانے کیلئے اور جنتی جنت کی امید دلانے کیلئے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے مجاہد سے وَاجْنُبْنِيْ کی حدیث روایت کی ہے جس کا مطلب ہے ہمیں بچائے رکھ۔

ابو عبید بن عبد رحمہ اللہ نے حضرت حسن بن عبد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ابن عباس رضی اللہ عنہما اور ان کے ساتھی جب قرآن پڑھتے تو اپنے آپ کو روتا ہوا پاتے۔ وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِدْرِيْسَ (مریم 19/56) وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِسْمٰعِيْلَ (مریم 19/54) وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ مُوْسٰٓى (مریم 19/51) اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا (مریم 19/41) وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِسْمٰعِيْلَ (مریم 19/54) وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِدْرِيْسَ (مریم 19/56) اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا (مریم 19/41) وَرَفَعْنٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ (مریم 19/58) ابن عمر نے فرمایا وہ تم لوگ ہو (ابراہیم 5) ان کی تعریف کر جن کی تعریف اللہ تعالیٰ نے فرمائی ہے۔

امام ابن ابی الدنیا نے زہد میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے آپ نے سورۂ مریم کی تلاوت کی اور سجدہ تلاوت کیا پھر فرمایا یہ سجدہ تو ہو گیا رونا کہاں ہے۔[1]

فَخَلَفَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ۝ اِلَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ شَيْـًٔا ۝ جَنّٰتِ عَدْنِ ِۨالَّتِيْ وَعَدَ الرَّحْمٰنُ عِبَادَهٗ بِالْغَيْبِ ۭ اِنَّهٗ كَانَ وَعْدُهٗ مَاْتِيًّا ۝ لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا اِلَّا سَلٰمًا ۭ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيْهَا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا ۝ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِيْ نُوْرِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ۝ وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّكَ ۚ لَهٗ مَا بَيْنَ اَيْدِيْنَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ۝ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهٖ ۭ هَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَمِيًّا ۝

"پس جانشین بنے ان کے بعد وہ خلف (بدوں) نے ضائع کیا نماز کو اور پیروی کی خواہشات (نفسانی) کی سو وہ جلد ہی ملیں گے اپنی گمراہی (کی سزا سے) مگر جو توبہ کر لے اور ایمان لائے اور نیک عمل کرے تو یہ لوگ جنت میں داخل ہوں گے اور ان پر ذرا ظلم نہیں کیا جائے گا۔ سدا بہار جنتوں کا وعدہ (خدا وند) رحمٰن نے اپنے بندوں سے غیب میں کیا ہے یقیناً اس کا وعدہ پورا ہو کر رہنے والا ہے۔ نہ سنیں گے جنت میں کوئی لغو بات

[1] تفسیر طبری (ترجمہ) جلد 16 صفحہ 14 ۔ [2] حیاۃ الحیوان الکبریٰ حیات

روایت ہے کہ ان کی اس نافرمانی سے کافروں پر بھی اثر ہوا یہ دیکھ کر کہ ان کا کہنا ہے کہ ان کے اپنے ہی بیٹوں سے وہ خطرے میں پڑ گئے ہیں اور اچھی مثل ایسے ہی موقعہ کی ہے کہ ایک شخص نے اپنے قبیلے کے لوگوں سے کہا کہ میں نے اپنی آنکھ سے لشکر دیکھا ہے اور مجھے ڈر ہے کہ کہیں تم پر حملہ نہ کر دیں تو انہوں نے کہا کہ تیری آنکھ کا ستیاناس ہو تو ہمیں ڈرا رہا ہے اور اس کی بات پر توجہ نہ کی اور اپنے کام میں لگے رہے پھر جب واقعی لشکر آ گیا تو ان کے ہوش اڑ گئے اور ان کی عبادت اور روایت قبول ہوئی اور عبادت پر قائم رہ جانے کا اس کا انعام نصیب ہوا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی سے روایت کیا ہے کہ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ سے مراد یہود و نصاریٰ ہیں۔

امام عبدبن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد اس امت کے لوگ ہیں جو رات کو جاگتے اور نماز میں لمبی لمبی قرأت سے قیام بکثرت کرتے ہیں لیکن لوگوں سے حیا کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ سے ڈرتے نہیں۔

امام عبدبن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ کے متعلق روایت کیا ہے کہ یہ صورت حال قیامت کے قریب واقع ہوگی، زانی ڈک کھلیوں میں بدکاری کریں گے۔

ابن ابی حاتم نے عمر بن کعب قرظی سے روایت کیا ہے کہ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ کا مطلب ترکوا الصلوٰۃ نماز چھوڑ دی ہے۔

امام عبدبن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نماز کو ضیاع اس کا ترک کرنا نہیں بلکہ انسان کسی شے کو ضائع کرتا ہے لیکن اسے چھوڑتا نہیں ہے لیکن اضاعۃ کا مطلب نماز کو وقت پر ادا نہ کرنا ہے۔

امام سعید بن منصور نے حضرت ابن مسعود أَضَاعُوا الصَّلَاةَ کے تحت روایت کیا ہے کہ انہوں نے وقت پر نماز نہ پڑھی۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قاسم بن محمد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب نماز کو اپنے وقت سے مؤخر کرنا ہے۔ اگرچہ لشکر چھوڑ دیں تو یہ کفر ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور خطیب رحمہ اللہ نے المتفق والمفترق میں حضرت عبدالعزیز رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نماز کی اضاعۃ زکاۃ کا ترک نہیں ہے۔ لیکن اس کا مطلب یہ ہے کہ انہوں نے نماز کے وقت کو ضائع کیا۔

ابن ابی حاتم نے سعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ کی قسم اس آیت میں منافقین کی یہ صفات بیان ہوئی ہیں، قبیلہ بنی مدلج والے تکبر کرنے والے، ریشمی کپڑوں کو اختیار کرنے والے، عشاء کی نماز سے سونے والے، صبح کے وقت میں کوتاہی کرنے والے، نماز کو چھوڑنے والے، لوگوں کو زکوٰۃ سے روکنے والے۔ پھر یہ آیت پڑھی فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ الخ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن الاشعث رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ میرے دشمنوں کو میری شہوات سے متعلق ہیں وہ مجھ سے محروم ہیں۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عبداللہ بن عامر بن ربیعہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے اور ایک اور شخص نے قسم کھائی کہ میں عمر بن خطاب سے نہ دیکھوں گا ہم میں سے ایک دوسرے کی طرف دیکھ رہا تھا حضرت عمر نے

فرمایا کہ بعد ان سے ایک قوم ہوگی جو خلف کہلائے گی جن کا ذکر قرآن نے فرمایا ہے: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ الخ۔(1)

احمد، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، حاکم، انہوں نے اسے صحیح کہا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں ابوسعید خدری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو سنا کہ آپ نے یہ آیت فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ الخ تلاوت فرمائی اور فرمایا: ایسے لوگ ساٹھ سال کے بعد ہوں گے پھر ایسے خلف (خراب ٹیڑے لوگ) آئیں گے جو قرآن پڑھیں گے لیکن قرآن ان کے سینوں سے آگے تجاوز نہیں کرے گا۔ قرآن کو تین قسم پڑھتے ہیں: صحیح منافق اور کافر۔(2)

امام احمد اور حاکم رحمہما اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ میری نسل میں اہل کتاب اور اہل اللحین ہلاک ہوں گے۔ میں نے کہا یا رسول اللہ ﷺ یہ اہل اللحین سے کون مراد ہیں؟ فرمایا جو لوگ شہوات کی اتباع کرتے ہیں اور نمازوں کو ضائع کرتے ہیں۔(3)

ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ وہ صدقہ کے مستحق لوگوں کو صدقہ بھیجا کرتی تھیں اور فرماتی تھیں: صدقہ میں سے کسی بڑی اور بڑی پہ کو نہ دو کیونکہ میں خود رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ یہ وہ خلف ہیں جن کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ الخ۔

ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میری امت میں ایسے لوگ بھی ہوں گے جو فحص کی وجہ سے تحمل کریں گے اور فیصلوں میں رشوت لیں گے، نمازوں کو ضائع کریں گے اور شہوات کی پیروی کریں گے، ان کے لیے جھنڈا اونچا نہیں کیا جائے گا۔ عرض کی گئی یا رسول اللہ! ایسا کیوں کیا وہ ہوں گے؟ فرمایا وہ ایمان کے ساتھ پڑھتے ہوں گے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے لَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا کے تحت غَيًّا کا مطلب خسارہ روایت کیا ہے۔

امام الفریابی، سعید بن منصور، بخاری، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: اہل جہنم ایک گہری نہر یا وادی میں جو اہل جہنم کی گہری ہے، اس کا ذائقہ بڑا برا ہے، اس میں ان لوگوں کو پھینکا جائے گا جو شہوات کی اتباع کرتے ہیں۔(4)

ابن المنذر اور بیہقی نے البعث میں والبر، ابن عائذ سے روایت کیا ہے کہ اہل جہنم کی ایک گہری اور بدبودار وادی ہے۔

امام ابن جریر، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر زقوم یا زقوم کی ایک کھجور جہنم کی کنواں سے بھیجی جائے تو دنیا کی گہرائی میں ستر سال تک پہنچے گی پھر وہاں سے نیچے گی۔ اتنا ہم میں پہنچے گی۔ میں نے عرض کی (یا رسول اللہ!) نیچے اور اتنا ہم کیا ہیں فرمایا جہنم

1۔ شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 152، رقم 7739، دار الکتب العلمیہ بیروت
2۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 406، رقم (3466)، دار الکتب العلمیہ بیروت
3۔ ایضاً، رقم (3467)
4۔ تفسیر طبری، مذاہب اہل سنت، جلد 16، صفحہ 117

کے لیے ہے ان میں سے دو فریقوں کو اپنے متعلق ہے اور ان دونوں کا ذکر قرآن میں اللہ نے فرمایا ہے: فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا۔ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ اَثَامًا (پ19 الفرقان 68)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت مسلم بن صبیح کے ابن مسروق بن عبدالرحمٰن بن عبداللہ عنہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ غی جہنم کے کنوئیں کا نام ہے جس کے قریب کی جہنم میں ایک وادی ہے۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ غی جہنم میں ایک نہر ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ بن سعد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جہنم میں ایک وادی ہے جسے غی کہا جاتا ہے اس میں خون اور پیپ بہتی ہے۔ یہ ان کے لیے ہے جن کے لیے پیدا کی گئی ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے غیًّا کا معنی وادی کی روایت کیا ہے، ولید بن مسلم نے کہا ہمیں عمر نے کہا ہمیں سے توبہ کرنے والے نے توبہ کی اور اپنے رب پر ایمان لایا۔ وَخَبِطَ صَالِحًا کا معنی ابن عباس نے وہ عمل صالح کیا جو اس کے اور اللہ کے درمیان تھا۔

امام ابن احمد اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا یعنی وہ جنت میں باطل بات نہیں سنیں گے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ جنت میں ایک دوسرے کو گالی گلوچ نہیں کریں گے۔ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيْهَا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا فرمایا اس میں انہیں رزق صرف صبح شام نہیں ملے گا بلکہ صبح و شام کے کھانے کی طرح جس وقت چاہیں گے انہیں رزق ملے گا۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ان نیک بختوں کو آخرت میں اسی مقدار میں صبح و شام کا کھانا دیا جائے گا جتنا کہ انہیں دنیا میں دیا گیا تھا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے ابوالدرداء سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے زید بن حارثہ سے وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيْهَا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: جنت میں نہ رات ہے نہ سورج ہے اور نہ چاند ہے بلکہ ہمیشہ روشنی ہی ہوگی۔ ان کے لیے دن اور رات کی مقدار روشنی ہوگی۔ رات کی مقدار کو پردوں کے لٹکانے اور دن کی مقدار کو پردوں کے ہٹا لینے کے ساتھ پہچانا جائے گا۔ ان کی مقدار کو پردوں کے اٹھانے اور دروازوں کو کھولنے کے ساتھ پہچانا جائے گا۔ (2)

نعیم بن حماد نے دلائل میں بسند حسن کحلانی واقف قتادہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے عرض کی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جنت میں رات ہے؟ فرمایا تجھے کس چیز نے اس سوال پر ابھارا؟ اس نے عرض کی: میں نے اللہ کی کتاب سے سنا ہے وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيْهَا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا میں نے سوچا کہ رات ہوگی تو اس سے مراد یہی ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا وہاں کوئی رات نہیں ہے وہاں روشنی اور نور ہے۔ صبح و شام ہر وہ شام کو صبح پر لوٹایا جائے گا۔ ان (جنتیوں) کے پاس دنیا میں جن نمازوں کے اوقات میں وہ نماز پڑھتے تھے ان اوقات میں اللہ کی طرف سے تحائف آئیں گے اور فرشتے ان پر سلام کریں گے۔

1۔ تفسیر طبری (دار الفکر) جلد 16 صفحہ 117، 118، بیان التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً جلد 15 / نمبر 113

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جنتیوں کے رزق میں صبح و شام ایک کی جاتا رہتا تھا۔ جب دنیا کے کھانا کھانے والے کہا جاتا کہ ان کا کھانا کیا ہے؟ فرماتا (عنقریب ۱۱) ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو اپنی محبت والے کے بدلے میں یہ بیان فرمایا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جو شخص صبح و شام کھانا کھاتا ہے تو اس کو یہ بات یاد رکھنا چاہئے کہ اللہ تعالیٰ نے اس جنت کے متعلق فرمایا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا جنت کی گھاٹیوں میں سے کوئی گھاٹی خالی نہیں ہے جب کہ جنت میں یہ بولنا صحیح ہے۔ مگر اللہ تعالیٰ کے ولی کے پاس اس میں سے ہر صبح و شام دو وادیوں میں سے ایک بیوی پہنچتی ہے گی۔ ان میں سے ایک وادی ہوگی جو زعفران سے پیدا کی گئی ہوگی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ میں نُورِثُ کو دو نوں کے ساتھ اور واؤ کی تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا کے تحت روایت فرمایا ہے کہ کوئی بھی جنتی نہیں ہوگا مگر جنت میں اس کے لیے گھر اور بیویاں ہوں گے جب قیامت کا دن ہوگا اللہ تعالیٰ مومن کو تقویٰ کی منازل سے اعلیٰ اعلیٰ منزلیں عطا فرمائے گا۔ اسی کی طرف اشارہ ہے مِنْ عِبَادِنَا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت داؤد بن ابی ہند سے مَنْ كَانَ تَقِيًّا کے تحت روایت کیا ہے کہ جو موحد ہوگا۔

امام احمد، بخاری، مسلم، عبد بن حمید، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے جبرئیل سے فرمایا تمہیں کون سا امر مانع ہے کہ تو ہم سے زیادہ ملاقات نہیں کرتا؟ تو یہ آیت نازل ہوئی وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ الآیۃ (۱)۔ ابن المنذر، ابن جریر، ابن ابی حاتم نے یہ اضافہ کیا ہے یہ محمد ﷺ کے لیے جواب تھا۔ (۲)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں نبی کریم ﷺ سے پوچھا گیا کون سی آنکھیں اللہ تعالیٰ کو محبوب ہیں؟ وہ کون سی آنکھیں ہیں جو مشغول ہیں؟ فرمایا میں نہیں جانتا تھا کہ جبرئیل سے پوچھوں۔ اس نے آپ ﷺ کے پاس آنے سے دیر لگا دی۔ فرمایا (اے جبرئیل) تو نے دیر لگا دی حتیٰ کہ میں نے گمان کیا کہ میرا رب مجھ پر ناراض ہو گیا ہے۔ جبرئیل نے کہا وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جبرئیل زمین کی کریدنے ﷺ کے پاس چالیس دن بعد آئے تو نبی کریم ﷺ نے انہیں فرمایا تم تشریف نہیں لائے حتیٰ کہ میں تمہارا التیاق مشتاق ہو گیا تھا۔ جبرئیل نے عرض کی مجھے بھی آپ کی ملاقات کا اشتیاق تو تھا لیکن میں حکم الٰہی کا پابند ہوں۔ اللہ تعالیٰ نے جبرئیل سے

---

(۱) صحیح بخاری کتاب التفسیر باب (3158) 5 / 2 (۲) الدر المنثور تفسیر البقرۃ تحت آیۃ 18 جلد 1 صفحہ 120

وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد کی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب میں نے یہ آیت سنی تو میں نے اپنے دل میں کہا کہ اس کی تفسیر میں ضرور جاؤں گا۔ آپ پر یہ کیفیت ہوتی گراں ہوگئی۔ آپ رضی اللہ عنہ نے حضرت خدیجہ کے سامنے اس کا ذکر کیا تو حضرت خدیجہ نے فرمایا کہ میں تجھے بھیجتی ہوں۔ تجھ سے ناراض ہو کر گئے ہیں۔ پس اس وقت یہ آیت نازل ہوئی وَالضُّحٰى وَالَّيْلِ إِذَا سَجٰى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلٰى وَلَلْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْاُولٰى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضٰى (الضحیٰ) جبرئیل نے کہا وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت جابر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جبرئیل بارہا رحمت سرکار کے پاس تشریف لے آئے جب تشریف لے گئے تو فرمایا جبرئیل نہیں آئے اور یہ خیال ہوا کہ شاید میں ہر قسم کا گمان کرنے لگے۔ پس یہ آیت نازل ہوئی۔ (1)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک دفعہ وحی کے آنے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر دیر ہوگئی تو پھر جبرئیل تشریف لائے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے جبرئیل! مجھے کس چیز نے روکا تھا۔ آپ نے جواب دیا ہم تمہارے پاس کیسے آتے جب کہ تم اپنے ناخن نہیں کاٹتے اور اپنی مونچھیں نہیں تراشتے اور مسواک نہیں کرتے اور یہ آیت نازل ہوئی وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جبرئیل نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تشریف لائے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس سے بہت تکلیف ہوئی پھر جبرئیل آپ کے پاس آئے اور کہا اے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ۔ اس آیت میں مَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ سے مراد نبی ہے اور وَمَا يَشْعُرُ سے مراد آخرت ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ سے بھی مَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ سے مراد نبی اور وَمَا يَشْعُرُ سے مراد آخرت نقل کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ سے مراد اہل آخرت ہے اور وَمَا يَشْعُرُ سے مراد مرنا ہے اور وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ سے مراد نیا آخرت کا دن ہے۔

ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ سے مراد دونوں صورتوں کے درمیان کا عرصہ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت صدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا یعنی اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم تیرے رب کو یہ شان نہیں کہ وہ تجھے فراموش کرے۔

ابو بکر بن انباری ابن ابی قحافہ ابو بکر احمد بن مروان دینوری نے سفیان میں ابو حکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو وائل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے، وہ عمر فرخ سے روایت فرماتے تھے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں جس چیز کو جس قدر بیان فرمایا ہے وہ حلال ہے اور جس کو ترک فرمایا ہے وہ معاف ہے اور جس کے بارے میں کوئی اشارہ نہیں فرمایا وہ عافیت ہے۔ پس اللہ تعالیٰ سے عافیت کو قبول کرو۔ اللہ تعالیٰ کسی چیز کو بھولنے والا نہیں ہے وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا۔ (2)

---

1 تفسیر طبری، روایت نمبر 16 ، 15 ، 12 ، 10

2 مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 418 (3419)، کتاب تفسیر

وَيَقُوْلُ الْاِنْسَانُ ءَاِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ اُخْرَجُ حَيًّا ۝ اَوَلَا يَذْكُرُ
الْاِنْسَانُ اَنَّا خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ۝ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ
الشَّيٰطِيْنَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ۝ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ
شِيْعَةٍ اَيُّهُمْ اَشَدُّ عَلَى الرَّحْمٰنِ عِتِيًّا ۝ ثُمَّ لَنَحْنُ اَعْلَمُ بِالَّذِيْنَ هُمْ
اَوْلٰى بِهَا صِلِيًّا ۝ وَاِنْ مِّنْكُمْ اِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلٰى رَبِّكَ حَتْمًا
مَّقْضِيًّا ۝ ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظّٰلِمِيْنَ فِيْهَا جِثِيًّا ۝ وَاِذَا
تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَىُّ

الْفَرِيْقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَّ اَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿۷۳﴾ وَ كَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ
هُمْ اَحْسَنُ اَثَاثًا وَّ رِءْيًا ﴿۷۴﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ
الرَّحْمٰنُ مَدًّا ۚ حَتّٰۤى اِذَا رَاَوْا مَا يُوْعَدُوْنَ اِمَّا الْعَذَابَ وَ اِمَّا
السَّاعَةَ ؕ فَسَيَعْلَمُوْنَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَّ اَضْعَفُ جُنْدًا ﴿۷۵﴾ وَ يَزِيْدُ
اللّٰهُ الَّذِيْنَ اهْتَدَوْا هُدًى ؕ وَ الْبٰقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ
ثَوَابًا وَّ خَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿۷۶﴾ اَفَرَءَيْتَ الَّذِيْ كَفَرَ بِاٰيٰتِنَا وَ قَالَ لَاُوْتَيَنَّ مَالًا
وَّ وَلَدًا ﴿۷۷﴾ اَطَّلَعَ الْغَيْبَ اَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا ﴿۷۸﴾ كَلَّا ؕ
سَنَكْتُبُ مَا يَقُوْلُ وَ نَمُدُّ لَهٗ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿۷۹﴾

اور فرمان (اور انکار) کہتا ہے کہ کیا جب میں مر جاؤں گا تو مجھے پھر زندہ کر کے نکالا جائے گا۔ کیا یاد نہیں کرتا انسان کہ ہم نے ہی پیدا کیا اسے اس سے پہلے حالانکہ وہ کچھ نہ تھا۔ سو (اے محبوب) تیرے رب کی قسم ہم جمع کریں گے انہیں بھی اور شیطانوں کو بھی پھر حاضر کریں گے ان سب کو جہنم کے اردگرد گھٹنوں کے بل گرے ہوئے۔ پھر ہم نکالیں گے ہر گروہ سے ان لوگوں کو جو زیادہ سخت تھے رحمٰن کے حق نافرمان تھے۔ پھر ہم ان خوب جانتے ہیں ان لوگوں کو جو زیادہ مستحق ہیں اس آگ میں جانے کے۔ اور تم میں کوئی اس سے گزرے بغیر نہیں رہے گا۔ یہ آپ کے رب پر لازم ہے (اور اس کا فیصلہ ہو چکا ہے۔ پھر ہم نجات دیں گے پرہیزگاروں کو اور چھوڑ دیں گے ظالموں کو دوزخ میں گھٹنوں کے بل گرے ہوئے۔ اور جب تلاوت کی جاتی ہیں ان کے سامنے ہماری آیتیں واضح سے تو کافر کہتے ہیں ایمان والوں سے (بتاؤ تو ہم دونوں گروہوں میں سے کس کی جائے قرار اچھی ہے اور کس کی نشست کا خوب صورت ہے۔ اور (ان احمقوں نے یہ نہ سوچا) کہ کتنی قوتیں ان سے پہلے ہم نے ہلاک کر دیں جو ان سے زیادہ سازوسامان اور ظاہری رنگ ڈھنگ میں (ان سے اچھی تھیں۔ آپ فرمائیے جو گمراہی میں (گھرا ہوا ہو تو ڈھیل دیئے رکھتا ہے رحمٰن اسی کا عمل یہاں تک کہ جب دیکھیں گے وہ چیز جس کا وعدہ دیا گیا ہے عذاب یا قیامت تو اس وقت انہیں پتہ چلے گا کہ کون بدتر ہے ٹھکانے کے لحاظ سے اور کمزور ہے لشکر کے لحاظ سے۔ اور زیادہ کرتا رہتا ہے اللہ تعالیٰ ہدایت پانے والوں کے (کے نور) ہدایت کو اور باقی رہنے والی نیکیاں بہتر ہیں آپ کے رب کے نزدیک ثواب کے اعتبار سے اور انجام کے اعتبار سے اچھا ہے۔ کیا آپ نے دیکھا اس کو جس نے انکار کیا ہماری آیتوں کا اور کہنے لگا کہ مجھے ضرور ضرور

دیوبے گانہ اور وہ زبردست (اس لئے ڈرتے ہیں) کیا وہ آگاہ ہو گیا ہے غیب پر یا لے لیا ہے اس نے رحمٰن سے کوئی عہد۔ ہرگز ایسا نہیں ہوگا لکھ لیں گے جو یہ کہہ رہا ہے اور دراز کریں گے اس کے عذاب کو خوب دراز کرنا۔

ابن المنذر نے ابن جریج سے واسطوں کے تحت روایت کیا ہے کہ انسان سے مراد ولید بن مغیرہ ہے۔

سعید بن منصور نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ لَنَسُوْقُ الْمُجْرِمِیْنَ کو الف کے ضمہ کے ساتھ پڑھتے تھے اور اَوْ یَاْتِیْنَا سُلْطٰنٌ بِیَاءٍ کے نصب اور الف کے رفع کے ساتھ پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وِیْزًا کا معنی مُصَوِّتًا (بیٹھے ہوئے) روایت کیا ہے اور عِیِّیًا کا معنی معصیت روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس سے عِیِّیًا کا معنی جَھْلًا (نافرمانی کرنے والا) روایت کیا ہے۔ (1)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے معلوم نہیں کہ کریم چیز نے عِیِّیًا۔ عِیِّیًا کیسے پڑھا۔ اور یہ دونوں عین اور تحتیہ کے ضمہ کے ساتھ ہیں۔ (2)

امام عبداللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الزہد میں اور بیہقی نے البعث میں حضرت عبداللہ بن بابا رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں گویا جہنم کے قریب ایک نیلگوں اونچی جگہ پر گھٹنوں کے بل بیٹھے دیکھ رہا ہوں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے عِیِّیًا کو عین کے ضمہ کے ساتھ عِیِّیًا کو جیم کے ضمہ کے ساتھ پڑھا ہے اور صاد کو صاد کے ضمہ کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عِیِّیًا کا معنی عاجزا ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے لَنَنْزِعَنَّ کا معنی لَنُبَیِّنَنَّ روایت کیا ہے (ہم ظاہر کریں گے)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ الْاَیْمَۃَ یعنی ہر دین والوں کے قائدین اور شریر سرداروں کو چن چن کر نکالیں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مکحول رحمہ اللہ سے اَیُّھُمْ اَشَدُّ عَلَی الرَّحْمٰنِ عِتِیًّا کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر گروہ سے علیحدہ کریں گے ان لوگوں کو جو دنیا میں عہد و رحمٰن کے سخت نافرمان تھے۔

امام ابن مردویہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابوالاحوص رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ کُلِّ شِیْعَۃٍ یعنی کیے بعد دیگرے جرم کے اعتبار سے جو بڑے بڑے ہوں گے انہیں علیحدہ علیحدہ کریں گے۔

امام ابن ابی حاتم اور بیہقی نے البعث میں حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: پہلے اور پچھلے سب جمع کیے جائیں گے۔ جب ان کی تعداد مکمل ہو جائے گی تو پھر جس کا جرم بڑا ہوگا پہلے اسے اٹھایا جائے گا۔ پھر یہ آیت پڑھی ثُمَّ لَنَحْنُ اَعْلَمُ

1 تفسیر طبری جزء ۱۶ صفحہ 125 مؤسسۃ الرسالۃ 2 مستدرک حاکم جلد 2 صفحہ 367 (2962) دار الکتب العلمیہ بیروت

مُّحْشَرِيْنَ ۝ وَالشَّيٰطِيْنَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ۝ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ اَيُّهُمْ اَشَدُّ عَلَى الرَّحْمٰنِ عِتِيًّا ۝

ابن جریج رحمہ اللہ ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ ہر امت کے ساتھ اس کے معبود ہوں گے۔ ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ فرماتے ہیں ہر قوم سے ان کے بڑے بڑے دین اور کفر سے دلدادہ گاہ کریں گے۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ اَيُّهُمْ اَشَدُّ عَلَى الرَّحْمٰنِ عِتِيًّا کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر امت میں سے بڑے بڑے سرکش۔

امام عبدالرزاق بن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حسن رحمہ اللہ کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب قیامت کا دن ہوگا تو زمین پھاڑے کی طرح پھیلا دی جائے گی اور اس کی وسعت میں اتنا اضافہ کیا جائے گا۔ تمام وقت ایک ہی میدان میں ہوں گے جن دنوں آسمان اپنے گھیرے ہوئے ہوں گے اس دن آسمان زمین پر اتار جائے گا اور اہل آسمان اہل زمین سے کئی گنا زیادہ ہوں گے۔ وہ زمین پر پھیلیں گے تو اہل زمین ان کے پاس آئیں گے اور پوچھیں گے کیا تم میں ہمارا رب ہے؟ وہ کہیں گے اس بات سے گھبرا کر ہم آئے ہیں۔ پھر دوسرے آسمان والے آئیں گے اور پہلے آسمان والوں سے اور تمام اہل زمین سے زیادہ ہوں گے۔ پھر جب وہ زمین پر پھیل جائیں گے تو زمین والے ان کے پاس آئیں گے اور پوچھیں گے جس طرح پہلے آسمان والوں نے پوچھا اور آسمان والے بھی اسی طرح جواب دیں گے جس طرح پہلے آسمان والوں نے۔ یہاں تک کہ ساتویں آسمان والوں کا فیصلہ کر دیا جائے گا اور ساتویں آسمان والے پہلے آسمان والوں سے زیادہ ہوں گے اور تمام اہل زمین سے بھی زیادہ ہوں گے۔ پھر اللہ تعالیٰ اپنی شان کے لائق آئے گا اور فیصلے کھلوں کے بل صفوں میں ہوں گی۔ آپ خدا کے لاندا کرنے کا اس دن تم بیان دو گے کہ جیسے والے ہوں گے اللہ تعالیٰ کی بیان میں نہ کرنے والے کھڑے ہو جائیں جس وہ کھڑے ہو جائیں گے۔ پھر وہ جنت کی طرف لے جائیں گے پھر دوسری ندا دے گا تو اس دن صحیح کرنے والے لوگ۔ کہاں ہیں وہ جنہوں کے پہلو اپنے بستروں سے جدا رہتے تھے اپنے رب کو خوف اور امید کی حالت میں پکارتے تھے اور جو کچھ ہم نے انہیں رزق دیا تھا اس سے خرچ کرتے تھے (سجدہ:16) پھر وہ لوگ کھڑے ہوں گے اور جنت میں چلے جائیں گے۔ پھر تیسری مرتبہ ندا آئے گی۔ کہاں ہیں وہ لوگ جنہیں نہ تو کاروبار غافل کرتے تھے نہ خرید و فروخت اللہ کی یاد سے اور نماز قائم کرنے اور زکوٰۃ ادا کرنے سے غافل نہیں کرتی تھی وہ ڈرتے ہیں اس دن سے جس میں دل اور آنکھیں پلٹ جائیں گے (نور:37) وہ بھی کھڑے ہوں گے اور جنت میں چلے جائیں گے۔ جب یہ تینوں گروہ نکال لیے جائیں گے تو

آگ سے ایک گردن نکلے گی۔ وہ تمام مخلوق کو دیکھے گی۔ اس کی دو آنکھیں اور ایک فصیح زبان ہوگی، وہ کہے گی مجھے تین مخصوص پر مسلط کیا گیا ہے: ہر جابر اور ہٹ دھرم پر، پس وہ اسے اس طرح اچک لے گی جیسے پرندہ گوشت کے دانے کو اچک لیتا ہے پھر وہ انہیں جہنم میں بند کر دے گی۔ پھر وہ دوبارہ نکلے گی اور کہے گی میں ہر اس شخص پر مسلط کی گئی ہوں جس نے اللہ اور اس کے رسول کو اذیت دی۔ پس وہ ایسے لوگوں کو اس طرح منہ سے اچک لے گی جیسے پرندہ آگ کا دانہ اچک لیتا ہے۔ پھر وہ انہیں جہنم میں بند کر دے گی۔ پھر وہ تیسری مرتبہ نکلے گی اور کہے گی مجھے اصحاب تصاویر پر مسلط کیا گیا ہے۔ پھر انہیں منہوں سے اٹھائے گی اس طرح کہ جس طرح پرندہ دانہ اٹھا لیتا ہے۔ پھر انہیں بھی جہنم میں قید کر دے گی۔ جب ان میں سے تین تین پکڑے جائیں گے اور سمیٹے پھیلا دیئے جائیں گے، میزان رکھے جائیں گے تو ان کے بعد لوگوں کو حساب کے لیے بلایا جائے گا۔

امام احمد، عبد بن حمید، حکیم ترمذی، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے)، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابوسعید سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمارا انتظار ہوا جہنم پر وارد ہونے کے متعلق تو بعض نے کہا مومن وارد نہیں ہوگا بعض نے کہا تمام لوگ وارد ہوں گے پھر اللہ تعالیٰ متقین کو نجات دے گا، میری طاقت جابر بن عبد اللہ سے ہوئی۔ میں نے ان کے سامنے یہ مسئلہ ذکر کیا تو انہوں نے فرمایا میرے یہ کان بہرے ہو جائیں، اگر میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے نہ سنا ہو ہر نیکو کار اور فاجر جہنم پر وارد ہوگا، وہ مومن پر ٹھنڈی اور سلامتی والی ہو جائے گی، جس طرح حضرت ابراہیم پر ہوئی تھی حتیٰ کہ آگ کی ٹھنڈک کی وجہ سے ان کی نیچیں نکل رہی ہوں گی ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا الآیۃ۔ (1)

امام عبد الرزاق، سعید بن منصور، ہناد، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے البعث میں مجاہد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نافع بن الازرق اور ابن عباس کا جھگڑا ہوا۔ ابن عباس نے فرمایا ورود سے مراد دخول ہے۔ نافع نے کہا یہ معنی نہیں ہے۔ ابن عباس نے یہ آیت پڑھی إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ (الانبیاء) اور فرمایا وہ وارد ہوں گے یا نہیں۔ پھر یہ آیت پڑھی يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ (ہود:98) پھر فرمایا اس آیت کے مطابق وارد ہوں گے یا نہیں۔ میں اور تم سب داخل ہوں گے پھر دیکھ لیں گے ہم اس سے نکلتے ہیں یا نہیں۔ (2)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا سے مراد یہ ہے کہ مسلم و فاجر سب داخل ہوں گے کیا تم نے یہ ارشاد نہیں سنا ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا (ہود) اسی طرح ارشاد ہے وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ جَهَنَّمَ وِرْدًا "اور اس روز ہانک کر لائیں گے مجرموں کو جہنم کی طرف پیاسے جانوروں کی طرح"۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ صحابہ کرام میں سے کچھ افراد نے عاص بن وائل سے قرضہ لینا تھا، وہ اس سے لینے کے لیے آئے تو اس نے کہا کیا تم کہتے نہیں ہو کہ جنت میں سونا، چاندی، ریشم اور ہیرے کے پھل ہیں؟ صحابہ کرام نے کہا کیوں نہیں، وہاں تو یہ سب چیزیں ہیں۔ اس نے کہا پس تمہارے قرضے کی ادائیگی کا دن آخرت ہے، اللہ کی قسم! مجھے مال اور اولاد دی جائے گی اور مجھے تمہاری کتاب کی طرح کتاب دی جائے

1۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 630 (8744)، دار الکتب العلمیہ بیروت۔ 2۔ تفسیر طبری، سورۃ مریم، جلد 16، صفحہ 126

ہیں جس کو ہم نے کہا کہ تم نے فرمایا اَفَرَءَيْتَ الَّذِيْ كَفَرَ بِاٰيٰتِنَا الآیات۔

۱۹۱۸۔ ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہمارا خیال ہے کہ یہ آیت عاص بن وائل کے ایک مشرک ساتھی کے بارے میں نازل ہوئی ہے جس کے ساتھ عاص نے کچھ لین دین کیا تھا۔ عاص نے اس سے کہا کہ تم نے اپنے دین کو چھوڑ کر کفر کیوں اختیار کیا ہے اس مشرک ساتھی نے کہا کہ میں نے ایسا نہیں کیا ہے بلکہ میں تو اب بھی مسلمان ہوں عاص نے کہا کہ تم نے ایسا ہی کیا ہے اس مشرک نے کہا کہ میں

ساتھ پڑھتے تھے اور پھر اُنہوں نے تصویر کا مرتبہ بت ہیں یعنی وہ بت اس شکل گھڑی میں مشرکین کی عبادت کا انکار کریں گے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ضِدًّا کا معنی غَوْنًا نکالا مددگار کر روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ عبد بن حمید ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قیامت کے روز ان کے بت دوزخ میں ہوں گے اور مشرکین پر آگ کو بھڑکانے میں مددگار ہوں گے یعنی ان کے بت ان سے بھگڑا کریں گے اور وہ قیامت ان کی تکذیب کریں گے۔

عبد بن حمید نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ ضِدًّا کا مطلب حسرت ہے یعنی وہ ان پر حسرت کا اظہار کریں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام عبدالرزاق عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ کافر اور ان کے بت دوزخ میں اکٹھے ہوں گے وہ ایک دوسرے پر لعنت کریں گے (ایک دوسرے سے برأت کا اظہار کریں گے۔

امام ابن ابی حاتم نے الضحاک سے روایت کیا ہے کہ ضِدًّا کا مطلب دشمن ہیں یعنی وہ ان کے دشمن ہو جائیں گے۔

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے الوقف میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے الصد کا مطلب پوچھ گیا تو انہوں نے عمرو بن عبد المطلب کا یہ شعر پڑھا۔

وَإِنْ تَكُنُوا أَلْهَمْ ضِدًّا تَكُنْ لَكُمْ ضِدًّا بِعَقْبَاءَ مِنْ النَّعْنِ مَكْتُومِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾

"کیا آپ نے ملاحظہ نہیں کیا کہ ہم نے مسلط کر دیا ہے شیطانوں کو کفار پر وہ انہیں (سلام کے ظرف) پر وقت اکساتے رہتے ہیں۔ پس عجلت نہ کیجئے ان پر (نزول عذاب کے لیے) ہم گن رہے ہیں ان کے ایام زندگی کو اچھی طرح۔ وہ دن جب ہم اکٹھا کریں گے پرہیزگاروں کو رحمٰن کے حضور میں (معزز و مکرم مہمان بنا کر)۔ اور اس روز ہانک کر لائیں گے مجرموں کو جہنم کی طرف پیاسے جانوروں کی طرح۔ انہیں کوئی اختیار نہیں ہوگا شفاعت کا بجز ان کے جنہوں نے (خدا وند) رحمٰن سے کوئی وعدہ لے لیا ہے"۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اَنَّا اَرْسَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ الخ کے تحت روایت کیا ہے کہ شیطانوں کو کفار پر ہم مسلط کرتے ہیں جو انہیں پوری طرح اکسا کر لیتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے تَؤُزُّهُمْ کا مطلب یہ روایت کیا ہے کہ وہ شیاطین مشرکوں کو محمد ﷺ اور ان کے اصحاب کرام کے خلاف اکساتے رہتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے تَؤُزُّهُمْ أَزًّا کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ شیاطین انہیں مسلمانوں کے خلاف اس طرح اکساتے ہیں جیسے کتے کو شکار پر اکسایا جاتا ہے۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: تَؤُزُّهُمْ أَزًّا یعنی (انہیں اللہ تعالیٰ کی) نافرمانیوں پر اکساتے رہتے ہیں۔(۱)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ کا ارشاد اس طرح ہے جیسے یہ آیت کریمہ ہے وَمَنْ يَّعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهٗ شَيْطٰنًا فَهُوَ لَهٗ قَرِيْنٌ ۝ (زخرف) "اور جو شخص (زوانستہ) اندھا بنتا ہے رحمن کے ذکر سے تو ہم مقرر کر دیتے ہیں اس کے لیے ایک شیطان پس وہ ہر وقت اس کا رفیق رہتا ہے"۔

امام ابن الانباری نے الوقف میں ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نافع بن الازرق نے ان سے کہا کہ مجھے تَؤُزُّهُمْ أَزًّا کا مطلب بیان فرمائیں تو ان عباس نے فرمایا وہ انہیں بھڑکاتے رہتے ہیں، اسی معنی میں یہ لفظ ایک شاعر نے استعمال کیا ہے:

حَكَمٌ مِنْ لَا يَئِنِّي بِخَلِيقَةٍ إِذَا زَأَزَّ الْقَوْمَ ثُمَّ يَتَزَمْزَمِ

"وہ حکیم ہے ایسی بے کل کی پرواہ نہیں کرتا۔ جب قوم اسے کسمساتی ہے تو وہ خاموش نہیں رہتا"۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا یعنی وہ جو دن اور سانس لے رہے ہیں، وہ شمار کیے ہوئے ہیں، ایسے جس عمر ان کے سانس اور ان کی عمریں شمار کی ہوئی ہیں۔

امام عبد بن حمید نے حضرت ابو جعفر محمد بن علی سے روایت کیا ہے کہ ہمارے ہی پیر جی کہ سانس بھی گن رہے ہیں۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے وَفْدًا کا معنی رُكْبَانًا (یعنی سوار ہو کر) روایت کیا ہے۔(2)

امام ابن جریر، ابن ابی شیبہ اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِيْنَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ جس دن ہم پرہیزگاروں کو رحمن کی بارگاہ میں اونٹنیوں پر سوار کر کے اکٹھا کریں گے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ہم انہیں عمدہ اونٹنیوں پر سوار کر کے رحمن کے حضور پیش کریں گے اور ان اونٹنیوں کے کوہان زمرد و یاقوت کے ہوں گے اور جو رنگ چاہیں گے اسی کے ہوں گے۔

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ ابی الرحمن سے مراد رحمن کی جنت کی طرف ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الربیع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وہ اپنے رب کے حضور حاضر ہوں گے تو ان کی عزت کی جائے گی، انہیں نعمتیں بخشی جائیں گی، انہیں سفارش پیش کیا جانے گا اور ان کی سفارش قبول کی جائے گی۔

---

1 تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 365، دارالکتب العلمیہ بیروت 2 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 146، ایڈیشن

امام بخاری رحمہ اللہ اور امام مسلم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: لوگ تین گروہوں پر جمع ہوں گے۔ ایک گروہ (رغبت کرنے والے اور) یقین (خوف زدہ) اور ایک گروہ اونٹ پر سوار اور ایک اونٹ پر تین، ایک اونٹ پر دس سوار ہوں گے۔ باقی تمام لوگوں کو آگ ہانک کر لے جائے گی۔ جہاں وہ دوپہر کو قیلولہ کریں گے آگ بھی ان کے ساتھ ٹھہر جائے گی۔ جہاں وہ رات گزاریں گے آگ بھی ان کے ساتھ رات گزارے گی۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ کی قسم متقین تو اپنے قدموں پر نہیں لوٹایا جائے گا اور انہیں ہانک کر آگ نہیں لایا جائے گا بلکہ انہیں جنت کی اونٹنیوں پر لوٹایا جائے گا جن کی شکل مخلوق نے دیکھی ہی نہیں ہوگی۔ ان کے کجاوے سونے کے ہوں گے ان کی مہاریں زبرجد کی ہوں گی۔ متقین ان پر بیٹھیں ہوں گے حتیٰ کہ جنت کا دروازہ کھٹکھٹائیں گے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد اللہ بن احمد نے زوائد المسند میں، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ رحمہم اللہ (انہوں نے اس روایت کو صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت کریمہ تلاوت فرمائی: يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا اور فرمایا اللہ کی قسم! وہ قدموں پر نہیں آئیں گے اور انہیں ہانک کر بھی نہیں لایا جائے گا بلکہ انہیں جنت کی اونٹنیوں پر لایا جائے گا۔ وہ اونٹنیاں ایسی ہوں گی کہ اس کی مثل مخلوق نے نہ دیکھی ہوں گی۔ ان کے اوپر کجاوے سونے کے ہوں گے اور ان کی مہاریں زبرجد کی ہوں گی۔ وہ ان پر سوار ہوں گے حتیٰ کہ وہ جنت کا دروازہ کھٹکھٹائیں گے۔ (2)

امام ابن ابی الدنیا نے صفۃ الجنۃ میں، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے قسم اللہ کے کئی طرق سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس آیت کریمہ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا کے متعلق پوچھا۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! وفد تو سواروں کے قافلہ کو کہتے ہیں؟ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے ہاتھ قدرت میں میری جان ہے! جب متقین قبور سے نکلیں گے تو ان کو نہایت سفید اونٹنیوں پیش کی جائیں گی جن کے پٹھوں کے درمیان یاقوت کے کجاوے ہوں گے۔ ان کی جوتیوں کے تسمے نور کے ہوں گے جو چمک رہے ہوں گے ان کا ہر قدم حد نظر تک ہوگا وہ جنت کے دروازہ پر پہنچیں گے اس کا سرخ یاقوت کا حلقہ ہے سونے کی کنڈیوں پر وہاں جنت کے دروازے پر ایک چشمہ ہے جس کی اصل سے دو چشمے پھوٹتے ہیں۔ جب وہ ایک چشمہ سے غسل کریں گے تو ان کے پیٹ میں جو غلاظت ہوگی وہ دھل جائے گی۔ وہ پھر دوسرے چشمے میں غسل کریں گے تو پھر کبھی ان کے بدن اور بال میلے نہ ہوں گے وہ سونے کے تخت پر حلقہ باندھیں گے اگر تو اس حلقہ کی آواز سنے تو اسے معلوم ہو جائے کہ یہ اس کا خاوند آگیا ہے۔ پس وہ تیزی نہیں کرے گی۔ وہ اپنے نگران کو بھیجے گی وہ اس کے لیے دروازہ کھولے گا۔ جب متقی اسے دیکھے گا تو اس کے لیے سجدہ میں گر پڑے گا۔ وہ نگران اسے کہے گا سر اٹھا۔ میں تیرا نگران ہوں مجھے تیرا معاملہ سپرد کیا گیا ہے۔ وہ متقی اس نگران کے پیچھے

---

1 صحیح بخاری، جلد 5، صفحہ 2390، حدیث 6157، 2 تفسیر طبری، زیر بحث، جلد 18، صفحہ 198، دار احیاء التراث العربی، بیروت

پیچھے چلے گا، پس خورد وجدی نہیں کرے گی۔ وہ موتیوں اور یاقوت کے خیموں سے باہر آئے گی اور اس متقی کے گلے میں مل جائے گی۔ پھر کہے گی اے میرے محبوب! میں تجھ سے خوش ہوں، میں تجھ سے کبھی ناراض نہیں ہوں گی، میں نرم وناز ک ہوں، کبھی سخت نہیں ہوں گی۔ میں ہمیشہ رہنے والی ہوں، مجھ پر کبھی موت نہیں آئے گی، میں مطمئن ہوں کبھی سفر نہیں کروں گی، پس وہ متقی ایک ایسے مکان میں داخل ہوگا جس کی اونچائی ایک کوس کی ہوگی۔ وہ سرخ، سبز اور زرد موتیوں اور یاقوت کی چٹانوں پر بنایا گیا ہوگا، وہ موتی اور یاقوت ایک دوسرے کے مشابہ نہ ہوں گے۔ اس مکان میں ستر پلنگ ہوں گے، ہر پلنگ پر ستر بستر ہوں گے، ان بستروں پر ستر بیویاں ہوں گی، ہر بیوی کی ستر لباس ہوں گے۔ ان لباسوں کے اندر سے اس کی پنڈلی کا گودا نظر آئے گا۔ وہ متقی تمہاری ان رقموں کی مقدار ایک رات میں ان سے جماع کرے گا، متقین کے نیچے نہریں رواں ہوں گی، جاری نہریں اَنْهٰرٌ مِّنْ مَّآءٍ غَيْرِ اٰسِنٍ (محمد:15) یعنی پانی کی ایسی نہریں جو صاف ہوں گی ان میں کسی قسم کا گدلا پن نہ ہو گا۔ وَ اَنْهٰرٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهٗ (محمد:15) یعنی دودھ کی ایسی نہریں ہوں گی جن کا ذائقہ متغیر نہ ہوگا، وہ دودھ جانوروں کی کھیریوں سے نہیں نکالا گیا ہوگا۔ وَ اَنْهٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشّٰرِبِيْنَ (محمد:15) اور ایسی نہریں شراب کی ہیں جن کو مردوں نے اپنی قدموں کے ساتھ نہیں نچوڑا ہوگا۔ وَ اَنْهٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى (محمد:15) یعنی وہ ایسی نہریں ہیں جن کا شہد شہد کی مکھیوں کے پیٹوں سے نہیں نکالا ہوگا۔ پس چل بیٹھے ہوں گے وہ متقی اگر چاہے تو کھڑے ہو کر کھائے چاہے تو بیٹھ کر کھائے۔ اگر وہ چاہے تو لیٹ کر کھائے، متقی کو کھانے کا اشتیاق ہوگا تو اس کے پاس ایک پرندہ آئے گا جس کے پر سلیٹی ہوں گے۔ وہ اس کے پہلوؤں سے جس رنگ میں چاہے گا کھائے گا پھر وہ پرندہ اڑ کر چلا جائے گا۔ پھر ایک فرشتہ داخل ہوگا اور کہے گا سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ (الزمر:73) كُلُوْا وَ اشْرَبُوْا هَنِيْٓـًٔا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ (الاعراف)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مصعب بن جعفر زبیری رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ابو سوار العدوی کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! جب متقین اپنی قبور سے باہر آئیں گے تو ان کو سفید اونٹنیاں پیش کی جائیں گی جن کے پر ہوں گے، ان کے لال پر سونے کے کجاوے ہوں گے۔ ان کے جوتوں کا تسمہ نور کا ہوگا جو چمک رہا ہوگا، ان کا ہر قدم حد نظر تک ہو گا۔ وہ اس درخت تک پہنچیں گے جس کی اصل سے دو چشمے نکلتے ہیں، وہ متقین ایک چشمہ سے پانی پئیں گے تو ان کے اندر کی نکاوت دھل جائے گی۔ وہ دوسرے چشمے سے غسل کریں گے تو ان کے بدن کبھی میلے نہ ہوں گے اور اس کے بعد ان کے بال بھی کبھی میلے نہ ہوں گے۔ ان پر نعمتوں کی نشاندہی جاری ہوگی، وہ جنت کے دروازے پر آئیں گے۔ سونے کے تختوں پر وہاں ایک یاقوت کا حلقہ ہوگا۔ وہ اس حلقہ کو اس تختے پر ماریں گے۔ اس کی آواز سنی جائے گی وہ ہر حور اکو پہچان جائے گا۔ (اس کا مطلب یہ ہوگا کہ) اس کا خاوند آچکا ہے۔ وہ حور اپنے نگران کو بھیجے گی جو اس متقی کے لیے دروازہ کھولے گا، جب متقی اس نگران کو دیکھے گا تو اس کے لیے سجدہ میں گر جائے گا۔ وہ نگران کہے گا اپنا سر اٹھا میں تیرا نگران ہوں، مجھے تیرا معاملہ سپرد کیا گیا ہے۔ وہ متقی اس کے پیچھے پیچھے چلے گا، حور اجلدی کو حقیر سمجھے گی وہ موتیوں اور یاقوت کے خیمے سے نکلے گی حتی کہ اسے گلے لگا

نے بیان کیا کہ کہ تو یہ اچھا ہے یہ میں تو کبھی نہیں دیکھا۔ بے وقوف ہوں جسے کبھی موت نہیں آنے کی۔ جس کا زہر ہلاہل ہوں کہ کبھی مر نہ سکوں۔ جہنم میں ہمیشہ رہوں گا۔ وہاں سے کبھی نہ نکلوں گا۔ (یعنی جہنمی حال میں) اپنی تمنا سے دنیا میں جو بھی خواہش کرلوں گی۔ چنانچہ وہ کہے گا ایسا ہوگا۔ جو داخل ہوگا جنت میں ہمیشہ تک ایک لاکھ باتھ ہوگی۔ ان کا ہر مختلف سواریوں کی پالکیوں پر لگی ہوگی۔ جن کا نہ کوئی سرا ہوگا۔ نہ انتہا۔ دوسرے کے مشابہ نہیں ہوگی۔ ان میں ہر چمک دمک ہوگی۔ ہر پلک پر حسین ہوگی اور ہر حسین پر ستر پوشاکیں ہوں گی۔ ہر پوشاک پر ستر رنگ ہوں گے۔ ان لباسوں کے عدد سے پنڈلی کا گودا نظر آئے گا۔ وہ دن کے تمہاری اس رات کی مقدار میں جماع کرے گا۔ ان کے نیچے نہریں جاری ہوں گی۔ لَا تُنْزِفُ وَلَا يُنْزِفُونَ (الصافات: 47) دنیا میں صاف ہوں گی ان میں گدلا پن نہ ہوگا۔ وَلَا تُغَوْلُ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ (الواقعۃ: 19) نہ ان کی عقل جائے گی نہ وہ بہکیں گے۔ لَا يَصَّدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ (الواقعۃ: 19) نہ ان کے سر درد کریں گے نہ وہ بہکیں گے۔ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ (الواقعۃ: 20) اور میوے جو چاہیں گے لے لیں گے۔ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ (الواقعۃ: 21) اور پرندوں کے گوشت جو چاہیں گے کھائیں گے۔ وَحُورٌ عِينٌ (الواقعۃ: 22) اور بڑی بڑی آنکھوں والی حوریں ہوں گی۔ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (الواقعۃ: 23) جیسے چھپے ہوئے موتی ہیں۔ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الواقعۃ: 24) یہ ان کے اعمال کا بدلہ ہوگا۔ فرمایا یہ جنت کی نعمتیں کے بیان سے نہیں نکالی گئی ہیں جس جیسے ہوں گے وہ کہ چاہے گا تو کھڑے ہو کر کھائے گا۔ اگر چاہے گا تو بیٹھ کر کھائے گا۔ اگر چاہے گا تو لیٹ کر کھائے گا۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا (الدھر: 14) پس وہ آسانی کھانے کا اشارہ کرے گا۔ اس کے پاس سفید پرندہ آجائے گا۔ بعض اوقات فرماتے ہیں پرندہ آجائے گا۔ پس وہ اپنے پروں کو مند کرے گا۔ دوسروں کے پیالوں سے جس قسم کھانا چاہے گا کھالے گا۔ پھر وہ پرندہ اڑ کر چلا جائے گا۔ پھر ایک فرشتہ آئے گا وہ کہے گا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ (الرعد: 24) أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (النحل: 32) (1) عرف)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے احمد بن عبدالرحمن بن وہب دینوری نے ابن عباس سے وَدِيقًا کا معنی عطشانا (پیاسا ہونا) روایت کیا ہے۔ (1)

ابو سعید اشج اور عبید بن حمید نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ وَدِيقًا کا معنی ہے کہ وہ پیاسے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ ان کی وجہ سے ان کی گردنیں ٹوٹ رہی ہوں گی۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے وَدِيقًا کا معنی پیاسا ہونا روایت کیا ہے۔

امام مجاہد رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر ابن المنذر ابن ابی حاتم اور طبرانی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا یعنی کہ نے لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ کی شہادت دی ہو اور اپنی قوت و طاقت سے برأت کی ہو اور اسے صرف اللہ تعالیٰ سے امید ہو۔ (2)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا کے تحت روایت فرمایا ہے: وہ مومنین ایک دوسرے کے شفاعت کریں گے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل بن حیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عَهْدًا سے الصلاح مراد ہے۔

---

1 تفسیر طبری، روایت نمبر 16 جلد 16 صفحہ 42

2 تفسیر طبری جلد 16 صفحہ 147

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کے تحت روایت کیا ہے کہ جو اس حالت میں مرے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہراتا ہوگا تو وہ جنت میں داخل ہوگا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس نے کسی مومن کو خوشی عطا کی اس نے مجھے خوش کیا اور جس نے مجھے خوش کیا اس نے اللہ کو خوش کیا اور جس سے وعدہ کیا اس نے وعدہ پورا کیا جس سے وعدہ کرے اس سے آگ نہیں بچائے گی۔ اللہ تعالیٰ اپنے وعدہ کے خلاف نہیں کرتا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے لَا يَمْلِكُ الَّذِينَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا کی تلاوت کی پھر فرمایا اللہ تعالیٰ قیامت کے روز فرمائے گا جس کے پاس میرا عہد ہے وہ کھڑا ہو جائے، کوئی شخص کھڑا نہ ہوگا مگر وہ جس نے دنیا میں یہ کہا ہوگا اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اَنْتَ اَعْهَدُ اِلَيْكَ فِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اَنَّكَ اِنْ تَكِلْنِيْ اِلٰى نَفْسِيْ تُقَرِّبُنِيْ مِنَ الشَّرِّ وَتُبَاعِدُنِيْ مِنَ الْخَيْرِ وَاِنِّيْ لَا اَثِقُ اِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلْ لِيْ عِنْدَكَ عَهْدًا تُوَفِّيْنِيْهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ۔(1)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو قیامت کے روز پانچ نمازیں لے کر آئے گا اور اس نے ان کے وضو، وقت، رکوع، سجود میں سے کسی چیز میں کمی کوتاہی نہیں کی ہوگی، وہ اس حال میں آئے گا کہ اللہ کی بارگاہ میں اس کے لیے عہد ہوگا کہ وہ اسے عذاب نہیں دے گا اور جو اس حال میں آئے گا کہ اس نے ان چیزوں میں سے کسی چیز میں کمی کی ہوگی اس کے لیے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں کوئی عہد نہیں ہوگا۔ اگر اللہ تعالیٰ چاہے تو رحم فرمائے گا اور اگر چاہے گا تو اسے عذاب دے گا۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابوبکر الصدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو نماز کے بعد یعنی سلام پھیرنے کے بعد یہ کلمات کہے گا فرشتہ اسے ایک کاغذ میں لکھے گا اور اس پر مہر لگا دے گا پھر وہ اسے قیامت تک محفوظ کر لے گا۔ جب اللہ تعالیٰ بندے کو اس کی قبر سے اٹھائے گا تو وہ فرشتہ آئے گا، اس کے پاس کتاب ہوگی اور اعلان کر رہا ہوگا (اَيْنَ الْمُوْفُوْنَ (عہد کرنے والے) کہاں ہیں؟ حتیٰ کہ وہ عہد نامہ ان کے حوالے کر دے گا اور وہ کلمات یہ ہیں: اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيْمَ اِنِّيْ اَعْهَدُ اِلَيْكَ فِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بِاَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيْكَ لَكَ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ فَلَا تَكِلْنِيْ اِلٰى نَفْسِيْ فَاِنَّكَ اِنْ تَكِلْنِيْ اِلٰى نَفْسِيْ تُقَرِّبْنِيْ مِنَ الشَّرِّ وَتُبَاعِدْنِيْ مِنَ الْخَيْرِ وَاِنِّيْ لَا اَثِقُ اِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ لِيْ عَهْدًا عِنْدَكَ تُوَفِّيْنِيْهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ۔ حضرت طاؤس سے مروی ہے کہ انہوں نے ان کلمات کو اپنے کفن پر لکھنے کا حکم دیا۔(2)

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 429 (3429)، دارالکتب العلمیہ بیروت۔ 2۔ الدعاء، صفحہ 217، دارالبشائر بیروت۔

وَ قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا ﴿۸۸﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا اِدًّا ﴿۸۹﴾ تَكَادُ السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ الْاَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿۹۰﴾ اَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا ﴿۹۱﴾ وَ مَا يَنْۢبَغِيْ لِلرَّحْمٰنِ اَنْ يَّتَّخِذَ وَلَدًا ﴿۹۲﴾ اِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ اِلَّاۤ اٰتِي الرَّحْمٰنِ عَبْدًا ﴿۹۳﴾ لَقَدْ اَحْصٰىهُمْ وَ عَدَّهُمْ عَدًّا ﴿۹۴﴾ وَ كُلُّهُمْ اٰتِيْهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَرْدًا ﴿۹۵﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا ﴿۹۶﴾ فَاِنَّمَا يَسَّرْنٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِيْنَ وَ تُنْذِرَ بِهٖ قَوْمًا لُّدًّا ﴿۹۷﴾

"اور کفار کہتے ہیں بنا لیا ہے رحمٰن نے (فلاں کو اپنا) بیٹا۔ (اے کافرو!) یقیناً تم نے ایسی بات کی ہے جو سخت معیوب ہے۔ قریب ہے آسمان شق ہو جائیں اس (خرافات) سے اور زمین پھٹ جائے اور پہاڑ گر پڑیں لرزتے ہوئے۔ کیونکہ وہ کہہ رہے ہیں کہ رحمٰن کا ایک بیٹا ہے۔ اور نہیں ہے جائز رحمٰن کے لیے کہ وہ بنائے کسی کو (اپنا) فرزند۔ کوئی ایک چیز نہیں جو آسمانوں اور زمین میں ہے مگر وہ حاضر ہو گی رحمٰن کی بارگاہ میں بندہ بن کر۔ اللہ تعالیٰ نے ان سب کا شمار کر رکھا ہے اور انہیں گن لیا ہے اچھی طرح۔ اور وہ سب پیش ہوں گے اس کے سامنے قیامت کے دن تنہا بلاشبہ جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے نیک عمل کیے بیشک پیدا فرمائے گا خدائے مہربان ان کے لیے (دلوں میں) محبت۔ صرف اس لیے ہم نے آسان کر دیا ہے قرآن کو آپ کی زبان میں اس لیے کہ آپ مژدہ سنائیں اس سے پرہیزگاروں کو اور ڈرائیں اس کے ذریعے اس قوم کو جو بڑی جھگڑالو ہے"۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اِدًّا کا معنی قولاً عظیماً (بڑی بات) روایت کیا ہے۔ تَكَادُ السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ فرماتے ہیں: شرک ایسی چیز ہے جس سے آسمان، زمین، پہاڑ اور تمام مخلوق گھبراتی اور ڈرتی ہے لیکن جن وانس نہیں ڈرتے، قریب ہے کہ عظمت الٰہی کی وجہ سے اس خرافات سے سب چیزیں زائل ہو جائیں، جس طرح شرک کے ہوتے ہوئے شرک کی تنگی پر قطع تعلق نہیں۔ اسی طرح ہم امید کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ موحدین کے گناہ معاف فرمائے گا۔ فرماتے ہیں هَدًّا کا معنی هدماً (توڑنا) ہے۔ (1)

امام ابن المبارک، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، احمد نے الزہد میں، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ نے العظمہ میں، طبرانی، بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عون کے طریق سے حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ پہاڑ دوسرے پہاڑ کو

1 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 49-50۔

[illegible] ہے اے قلبی کہ آج تجھ سے کوئی ایسا شخص نہ ملا جو اب تجھ سے اللہ کا ذکر [illegible]
ہاں تو اونٹ ہوتا ہے اور فرماتے ہیں کہ اب معمولی بات کی جاتی ہے اور ہم لیتے ہیں اور سنی ہی بات [illegible]
کہ اب تجھ سے بات کرتے ہیں، مجھ انہوں نے [illegible] یا آیت پڑھیں وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا [illegible]
[illegible] کی تیرہویں تفسیر ہے، روایت کرتے ہیں [illegible]
ایک دفعہ کا ذکر ہے کہ آدمی [illegible] کچھ [illegible] ہاں کہ تم سے کوئی اللہ تعالیٰ کا [illegible]
ہے ہاں تو پسند کرتا ہے اللہ کے تیرے [illegible] تجھ سے [illegible] ہم سے آج کوئی اللہ کا ذکر کرے [illegible]
امام حاکم رحمۃ اللہ علیہ نے اسے صحیح کہا ہے) حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یَتَفَطَّرْنَ (یعنی ان کے ٹکڑے ہو جائیں) پڑھا اور تَتَشَقَّقُ کے ساتھ پڑھا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ سے اَنْ تَنْفَطِرَ کا معنی اَنْ تَتَشَقَّقَ (پھٹنا) روایت کیا ہے۔

ابوالشیخ نے الضحاک سے تَكَادُ السَّمٰوٰتُ یَتَفَطَّرْنَ کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ کی عظمت کی وجہ سے آسمان پھٹ جائیں۔

امام ابن منذر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود کی قرأت میں یَتَفَطَّرْنَ (یعنی پھٹ جائیں) ہے۔

امام ابن منذر نے ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت عبداللہ بن عوف رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب اہل حدیبیہ کی طرف ہجرت فرمائی تو انہوں نے کہا کہ میں اپنے ساتھیوں شیبہ بن ربیعہ، عتبہ بن ربیعہ، ابوسفیان بن حرب کی بجائے حسین کی اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا۔ (2)

امام ابن مردویہ اور علی رحمہما اللہ نے حضرت البراء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے فرمایا: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لَهُ عِنْدَكَ عَهْدًا وَاجْعَلْ لَهُ فِیْ صُدُوْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ وُدًّا (اے اللہ اس کے لئے اپنے ہاں عہد بنا دے اور اس کے لئے مومنوں کے سینوں میں محبت پیدا فرما) تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا فرماتے ہیں: یہ آیت حضرت علی رضی اللہ عنہ کے متعلق نازل ہوئی۔

طبرانی اور ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہ آیت اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا حضرت علی رضی اللہ عنہ کے حق میں نازل ہوئی یعنی مومنین کے دلوں میں ان کی محبت پیدا فرمائی۔ (3)

ابن عساکر نے ابن مردویہ نے عمر اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا کے متعلق پوچھا کہ کیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: علی! یہ مومنین و مہاجرین کے دلوں میں محبت پیدا کرنا ہے اللہ تعالیٰ مومنین کو تین چیزیں عطا فرماتا ہے [illegible] الحجۃ، الحلاوۃ اور [illegible]

---

1 شعب الایمان (جلد 1 صفحہ 401 رقم 537) 2 شعب الایمان (جلد 7 صفحہ 267 رقم 10204) 3 مستدرک حاکم (جلد 2 صفحہ 151 رقم 2904) 4 تفسیر طبری (جلد 16 صفحہ 15) 5 تاریخ ابن عساکر (جلد 1 صفحہ 151 رقم 11162) 6 الدر المنثور

دلوں میں محبت پیدا کرتا ہے۔ (۱)

امام عبدالرزاق، الفریابی، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس آیت سے مراد یہ ہے کہ لوگوں کے دلوں میں محبت پیدا کرتا ہے۔ (۲)

بغوی نے الضحاک سے سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا کے تحت روایت کیا ہے کہ مومنین کے سینوں میں ان کی محبت پیدا کرے۔

ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: اللہ تعالیٰ ان متقین کے لیے اس طرح محبت پیدا فرماتا ہے کہ وہ لوگوں سے محبت کرتے ہیں اور لوگوں سے محبت کرتے ہیں۔ (۳)

امام عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ترمذی، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ اپنے کسی بندے سے محبت فرماتا ہے تو جبرئیل کو بلا کر فرماتا ہے میں فلاں سے محبت کرتا ہوں تو بھی اس سے محبت کر۔ پھر آسمان میں اس کی محبت کی منادی کرائی جاتی ہے پھر اس کے لیے محبت اہل زمین میں اتاری جاتی ہے۔ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا سے یہی مراد ہے اور جب اللہ تعالیٰ اپنے کسی بندے سے بغض رکھتا ہے تو جبرئیل کو بلا کر فرماتا ہے۔ میں فلاں شخص کو ناپسند کرتا ہوں، پھر اہل آسمان کے درمیان منادی کی جاتی ہے کہ پھر اس کا بغض اہل زمین میں اتارا جاتا ہے۔ (۴)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بندہ اللہ تعالیٰ کی رضا کی متلاشی رہتا ہے اور ہمیشہ اسی حالت میں رہتا ہے تو اللہ تعالیٰ جبرئیل سے فرماتا ہے میرا فلاں بندہ میری رضا چاہتا ہے، میں اس پر راضی ہوں، جبرئیل کہتا ہے اللہ کی رحمت ہو اس شخص پر حاملین عرش بھی یہی کہتے ہیں پھر ان کے بعد والے فرشتے بھی یہی کہتے ہیں حتیٰ کہ ساتوں آسمانوں کے فرشتے یہی کہتے ہیں پھر یہی پیغام رحمت اہل زمین پر اتارا جاتا ہے۔

رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اسی چیز کے وجود کے لیے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا۔ اور جب کوئی بندہ غضب الٰہی تلاش کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اے جبرئیل فلاں بندے ناراض کرتا ہے خبردار! میرا اس پر غضب ہے۔ جبرئیل کہتا ہے: اس پر اللہ کا غضب ہو۔ پھر حاملین عرش بھی یہی کہتے ہیں اور پھر ان کے بعد والے فرشتے بھی یہی کہتے ہیں حتیٰ کہ ساتوں آسمانوں کے فرشتے یہی کہتے ہیں پھر اس کی ناراضگی زمین پر اتاری جاتی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے تورات میں پایا کہ کسی کی محبت زمین والوں میں ہوتی تھی کہ اس کا آغاز اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوتا ہے پھر وہ جبرئیل کو اہل زمین پر اتارتا ہے پھر میں نے قرآن پڑھا تو اس میں یہ آیت پائی: اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا۔

1۔ تفسیر صافی، ذیل آیت، جلد 2 صفحہ 367 (1765)
2۔ تفسیر صافی، ذیل آیت، جلد 2 صفحہ 367 (1765)
3۔ مصنف ابن ابی شیبہ جلد 7 صفحہ 37 (34787) مکتبۃ الرشد، حدیث مرفوع
4۔ تفسیر ابن ابی حاتم، حدیث مرفوع، جلد 8 صفحہ 2514 (13161) دار الفکر، بیروت
5۔ تفسیر ابن ابی حاتم، حدیث مرفوع، جلد 8 صفحہ 2514 (13161) دار الفکر، بیروت

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ضعیف سند کے ساتھ روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ مومن کو تین چیزیں عطا فرماتا ہے محبت، ملاحت اور مومنین کے دلوں میں محبت و مودت، پھر یہ آیت تلاوت فرمائی اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا (۱)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت سعید بن عبدالرحمن بن ابی حسین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابو وداعہ نے مسلمہ بن مخلد کی طرف خط لکھا تم پر سلام ہو، اس کے بعد یہ کہ بندہ جب اللہ تعالیٰ کی طاعت کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس سے محبت فرماتا ہے۔ جب اللہ تعالیٰ اس سے محبت فرماتا ہے تو وہ اسے اپنے بندوں کا بھی محبوب بنا دیتا ہے اور جب بندہ اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کا عمل کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں وہ مبغوض ہو جاتا ہے، اللہ تعالیٰ جب اسے ناپسند فرماتا ہے تو اپنے بندوں کے دلوں میں بھی اسے ناپسندیدہ بنا دیتا ہے۔

امام حکیم ترمذی نے حضرت ابوہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہر بندے کے لیے شہرت ہوتی ہے اگر وہ نیک ہو تو اس کی محبت زمین میں رکھ دی جاتی ہے۔ اگر برا ہو تو اس کی برائی زمین میں اتاری جاتی ہے۔(2)

امام احمد اور حکیم ترمذی رحمہما اللہ نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: محبت اللہ کی طرف سے ہے اور شہرت آسمان سے ہے، جب اللہ تعالیٰ کسی بندے سے محبت فرماتا ہے تو جبرئیل سے فرماتا ہے کہ میں فلاں بندے سے محبت کرتا ہوں۔ پس جبرئیل منادی کرتا ہے تمہارا رب فلاں سے محبت کرتا ہے۔ پس تم بھی اس سے محبت کرو۔ پس اس کی محبت زمین میں اتار دی جاتی ہے اور اللہ تعالیٰ جب کسی بندے کو ناپسند فرماتا ہے تو جبرئیل سے فرماتا ہے میں فلاں کو ناپسند کرتا ہوں تو بھی اس سے بغض رکھ پھر جبرئیل منادی کرتا ہے بے شک تمہارا رب فلاں کو ناپسند کرتا ہے تم بھی اسے ناپسند کرو۔ پس اس کے لیے زمین میں بغض جاری ہو جاتا ہے۔(3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ لُدًّا یعنی فُجَّارًا ہے۔(4)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حسن سے لُدًّا کا معنی لُصًّا (چور) روایت کیا ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے اس کا معنی جھگڑالو روایت کیا ہے۔

عبدالرزاق اور عبد بن حمید نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ قَوْمًا لُّدًّا یعنی ایسی قوم جو باطل کے ذریعہ سے جھگڑتی ہے۔(5)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد قریش ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لُدًّا کا مطلب ایسی قوم ہے جو راہ راست پر نہیں چلتی۔

1۔ نوادر الاصول، ص 202، دار صادر بیروت 2۔ ایضاً

3۔ ایضاً 4۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 54

5۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 387 (1749) دار الکتب العلمیہ بیروت

... كَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ ۭ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ اَحَدٍ اَوْ تَسْمَعُ ...

...

...

سورۂ طٰہٰ ۲۰ رکوعات ۸ آیات ۱۳۵

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں سورۂ طٰہٰ مکہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن الزبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں سورۂ طٰہٰ مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔

امام ولید بن مسلم، (التوحید میں) (التمہید میں) (الصفات میں) بیہقی (الاسماء والصفات میں) ابو نعیم (الحلیہ میں) ابن عساکر، ابن مردویہ اور ضحاک نے عبد اللہ بن سلام سے حضرت ابوہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے سورۂ طٰہٰ اور یٰس آسمانوں اور زمین کی تخلیق سے دو ہزار سال پہلے پڑھیں۔ جب فرشتوں نے قرآن سنا تو کہا: مبارک ہو اس امت کو جس پر یہ نازل ہوگا اور مبارک ہو ان جسموں کو جو انہیں محفوظ کریں گے اور مبارک ہو ان زبانوں کو جو ان کی تلاوت کریں گی۔ (1)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سلسلہ سے اسی طرح روایت کی ہے۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھے وہ سورت ذکر اول سے عطا کی گئی جس میں انعام کا ذکر ہے اور طٰہٰ اور حٰمٓ کی سورتیں موسیٰ علیہ السلام کی تختیوں سے عطا کی گئیں اور نواسع القرآن (سورۂ 6 حٰمٓ) اور سورۂ بقرہ کی آخری آیات عرش کے نیچے سے عطا کی گئیں اور مفصل مجھے اضافی دی گئیں۔

امام ابن مردویہ نے ابو امامہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اہل جنت پر قرآن کا پڑھنا ساقط کر دیا جائے گا۔ وہ اس سے سوائے سورۂ طٰہٰ اس کے کچھ بھی نہ پڑھیں گے۔ یہ دونوں سورتیں اہل جنت، جنت میں تلاوت میں کریں گے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو نہایت مہربان اور رحم فرمانے والا ہے۔

طٰهٰ ۚ مَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ لِتَشْقٰٓى ۙ اِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَنْ يَّخْشٰى ۙ تَنْزِيْلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْاَرْضَ وَالسَّمٰوٰتِ الْعُلٰى ۚ اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى ۚ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرٰى ۚ وَاِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَاِنَّهٗ يَعْلَمُ السِّرَّ وَاَخْفَى ۚ اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۭ لَهُ الْاَسْمَاۗءُ الْحُسْنٰى ۚ وَهَلْ اَتٰىكَ حَدِيْثُ مُوْسٰى ۚ اِذْ رَاَ نَارًا فَقَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوْٓا اِنِّىْٓ اٰنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيْٓ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِقَبَسٍ اَوْ اَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ۚ فَلَمَّآ اَتٰىهَا نُوْدِيَ يٰمُوْسٰٓى ۚ

1۔ شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 477 (2450)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ الاسرار المرفوعۃ، صفحہ 152 (601)، بیروت

طٰہٰ ﴿۱﴾ ہم نے آپ پر یہ قرآن اس لیے نہیں اتارا کہ آپ مشقت میں پڑیں۔ بلکہ یہ نصیحت ہے اس کے لیے جو ڈرتا ہے۔ یہ اتارا گیا ہے اس ذات کی طرف سے جس نے پیدا کیا زمین کو اور بلند آسمانوں کو۔ وہ بے حد رحم والا ہے عرش پر قرار فرما ہے۔ اسی کی ملک میں ہے جو کچھ آسمانوں میں ہے اور جو کچھ زمین میں ہے اور جو کچھ ان دونوں کے درمیان ہے اور جو کچھ تہ خاک ہے۔ اور اگر تو بلند آواز سے بات کرے (تو بھی ہمیں سنائی دیتی ہے) وہ تو پوشیدہ بات کو اور اس سے بھی زیادہ مخفی بات کو جانتا ہے۔ اللہ وہ ہے کہ اس کے سوا کوئی معبود نہیں۔ اس کے لیے بہت اچھے نام ہیں۔ (طٰہٰ: ۱ تا ۸)

ابن اسحاق، ابن مردویہ اور بیہقی نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ابن زبعریٰ نے رسول اللہ ﷺ سے کہا کہ میں تو آپ ﷺ نماز میں اپنے قدموں کے انگلے حصے پر کھڑے ہوتے تھے، پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی طٰهٰ ﴿۱﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم نے ابن زبیر رضی اللہ عنہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کفار نے کہا کہ یہ اپنے رب کی طرف سے مشقت میں مبتلا کیے گئے ہیں تو اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نازل فرمایا۔ (2)

امام ابن مردویہ نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب رات کو قیام فرماتے تو آپ کو اس سے باندھ دیتے تاکہ سو نہ جائے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: طٰهٰ ﴿۱﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ۔ (۳)

امام عبدالرزاق، حمید، عبد بن حمید اور ابن المنذر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی اکرم ﷺ اپنے آپ کو باندھ دیتے تھے اور ایک پاؤں کو دوسرے پاؤں کے ساتھ رکھتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا (مزمل) کا ارشاد ہوا تو رسول اللہ ﷺ ساری رات قیام فرماتے تھے۔ آپ کے پاؤں مبارک سوج جاتے تھے۔ آپ کبھی ایک قدم پر کھڑے ہوتے تو کبھی دوسرے قدم پر۔ اس وقت جبرئیل امین تشریف لائے اور یہ ارشاد سنایا: طٰهٰ ﴿۱﴾ اے محمد ﷺ اپنے دونوں قدموں کو زمین پر رکھیے۔ ہم نے قرآن اس لیے نہیں اتارا کہ آپ مشقت میں پڑ جائیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے تخفیف نازل فرمائی: عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ (مزمل: 20)۔

امام ابن مردویہ نے حسن سند سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی اکرم ﷺ ہمیشہ ہر قدم پر

---

1 تفسیر طبری، رقم الحدیث: 15، صفحہ 157، جلد 9، ناشر: دار ہجر للطباعۃ والنشر والتوزیع والاعلان، بیروت 2 الدر المنثور، جلد 4، صفحہ 149، ناشر: دار الفکر، بیروت

کہا ہے ہوتے تھے کہ یہ آیت نازل ہوئی مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ

امام ابن جریر و ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ قیام فرماتے تو ایک قدم پر کھڑے ہوتے اور دوسرا قدم اٹھاتے تھے اللہ تعالیٰ نے نازل فرمائی تھی اے محمد اپنے اوپر اس قدر سختی نہ کریں کہ قرآن اس لیے نہیں اترا کہ آپ مشقت میں پڑ جائیں۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب نماز میں قرآن پڑھتے تو نصف رات آپ ﷺ ایک پاؤں پر کھڑے ہوتے تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا تا پہ دونوں قدموں پر کھڑا ہو تو نے قرآن اس لیے نہیں اترا کہ آپ مشقت میں پڑ جائیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسحٰق کے رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ پر قرآن نازل کیا تو آپ ﷺ اور حبشی پر کرام نے قرآن کے ساتھ قیام کیا کفار قریش نے کہا محمد ﷺ پر قرآن اس لیے نازل کیا گیا ہے کہ آپ اس کے ساتھ مشقت میں پڑ جائیں تو اللہ تعالیٰ نے ان کے رد میں یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس سے صفحا معنی کے ساتھ روایت کیا ہے۔(1)

امام عبد بن حمید و ابن ابی شیبہ و ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ عکلی زبان میں اس کا معنی اے شخص ہے۔

امام عبد بن حمید و ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ عکلی زبان میں طٰہٰ کا معنی اے شخص ہے۔

امام عبد بن حمید و ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے ایک قول یہ روایت کیا ہے طٰہٰ فیہ تیرے قول یا رجل کی طرح ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبطی زبان میں طٰہٰ کا معنی اے شخص ہے۔

امام ابن جریر و ابن منذر و ابن مردویہ و حاکم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اور امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت الحسن کے رحمہ اللہ سے اس کا معنی نبطی زبان کے حوالہ سے شخص اور روایت کیا ہے۔(2)

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ سریانی زبان میں اس کا معنی اے شخص ہے۔(3)

امام عوفی نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ معنی زبان کے مطابق پہ تیرے قول یا رجل کی طرح ہے۔(4)

امام ابن ابی شیبہ عبد بن حمید و ابن ابی حاتم و حاکم نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ طٰہٰ کا معنی عکلی زبان میں یہ رجل کی طرح ہے ابن ابی حاتم نے ابو صالح سے روایت کیا ہے کہ طٰہٰ کا معنی عکلی زبان میں اے شخص ہے۔

حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے عرنی نے یونانی زبان سے روایت کیا ہے

حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا طٰہٰ کی اصل نبطی ہے

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:

---

1. بحر المحیط، التفسیر جلد 7 صفحہ 172 (1) الدر المنثور ج 4 صفحہ 18 صفحہ 57
3. بحر 4. معجم کبیر جلد 2 صفحہ 376 کنز العمال جلد

[illegible] کی بارگاہ میں [illegible] سے [illegible] میں [illegible] نے کہا ان میں سے آٹھ میں نے یاد کر لیے ہیں [illegible] [illegible] [illegible]

امام ابن ابی حاتم نے محمد بن کعب سے وَمَا تَحْتَ الثَّرٰی کا مطلب یہ روایت کیا ہے کہ ساتوں زمینوں کے نیچے کی ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ الثَّرٰی ہر تر اور گیلی چیز کو کہتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الثَّرٰی سے مراد وہ چٹان ہے جو ساتویں زمین تک نیچے ہے اور یہ وہ چٹان ہے جس پر وہ بیل ہے جس کی کمر کے الٹنے کے زلزلے آتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت اسدی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں الثَّرٰی سے مراد وہ مٹی ہے جو کھودی ہو۔

امام ابو یعلی رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ کسی اعرابی نے پوچھا گیا: اس زمین کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا پانی، پھر پوچھا گیا پانی کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا تاریکی۔ پوچھا گیا تاریکی کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا سوا، پوچھا گیا سوا کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا الثَّرٰی، پوچھا گیا الثَّرٰی کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا مخلوق کے علم کا ختم ہو جانا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم لوگ تبوک میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھا کہ ہمارے سامنے ایک طویل القامت شخص آیا، وہ یوں کہ ہم سمجھے کہ وہ آسمان کے قریب آیا اور اس نے آپ ﷺ سے کئی ارشی کی سیاہ پیدائش والا کہا: آپ محمد (ﷺ) ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا ہاں، اس شخص نے کہا میں آپ سے ایسے سوال کرتا ہوں جن کا جواب نہیں جانتا سوائے نبی یا نبی زمین میں سے صرف ایک یا دو شخص ہی جانتے ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: جو چاہتا ہے پوچھ، اس نے کہا اے محمد (ﷺ) اس زمین کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا مخلوق، اس نے پوچھا ان کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا زمین۔ پھر اس کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا مخلوق، اس نے کہا پھر اس کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا زمین، یہ سوال و جواب کا سلسلہ چلتا رہا حتیٰ کہ ساتوں زمین کا ذکر کیا، اس شخص نے پوچھا ساتویں زمین کے نیچے کیا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا چٹان، اس نے پوچھا چٹان کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا بھیڑ، اس نے پوچھا بھیڑ کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا پانی، اس نے پوچھا پانی کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا تاریکی۔ اس نے پوچھا تاریکی کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا ہوا۔ اس نے پوچھا ہوا کے نیچے کیا ہے؟ فرمایا الثَّرٰی (گیلی مٹی)۔ اس نے پوچھا تو اس کے نیچے کیا ہے؟ تین مرتبہ ﷺ نے یہی فرمایا تو آنکھوں میں آنسو آ گئے اور فرمایا اے سائل! اللہ کے علم کے پاس مخلوق کا علم ختم ہو گیا جس نے سوال کیا جا رہا ہے وہ سائل سے زیادہ جاننے والا نہیں ہے۔ اس شخص نے کہا آپ نے سچ کہا، اے محمد (ﷺ) میں گواہی دیتا ہوں کہ آپ اللہ کے رسول ہیں، اگر آپ الثَّرٰی کے نیچے کسی چیز کا ذکر کرتے تو میں جان جاتا کہ آپ جھوٹ کر رہے ہیں، میں گواہی دیتا ہوں کہ آپ اللہ کے رسول ہیں، پھر وہ شخص چلا گیا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اسے لوٹا کر لاؤ، کہا جاتا ہے وہ کون تھا؟ صحابہ نے عرض کی اللہ اور اس کا رسول زیادہ جانتے ہیں۔ فرمایا یہ ہریسل تھے۔

ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یَعْلَمُ السِّرَّ وَاَخْفَی کے تحت روایت فرمایا ہے کہ السِّرَّ سے مراد وہ بات ہے جو انسان آدم اپنے دل میں چھپاتا ہے وَاَخْفَی سے مراد وہ بات ہے جو انسان آدم سے مخفی ہے جس کو وہ زمانہ مستقبل میں کرنے والا ہے جس کا ابھی تک اسے خود علم نہیں ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ سب کچھ جانتا ہے جو پیش ہو چکا ہے اسے بھی جانتا ہے اور جو ہونے والا ہے اسے بھی جانتا ہے، ایک شخص اور تمام مخلوق اس کی

بارگاہ میں برابر ہیں یعنی ایک نفس کی طرح جیسا کہ ارشاد فرمایا ﴿مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ (لقمان:28)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ السِّرُّ وہ ہے جسے تو چھپاتا ہے اور اَخْفٰی وہ ہے جو اللہ تعالیٰ تیرے دل میں ڈالے بھولے تو نہیں جانتا حاکم نے اس روایت کو صحیح کہا ہے۔

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد المسند میں، ابو الشیخ نے العظمہ میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے روایت کیا ہے: اللہ تعالیٰ وہ بھی جانتا ہے جو تو اپنے نہاں خانہ دل میں چھپائے ہوئے ہے اور وہ بھی جانتا ہے جو تو کل کرنے والا ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اَخْفٰی سے مراد وہ پوشیدہ بات ہے جس کا خیال تیرے دل میں آیا ہے اور جس کا خیال تیرے دل میں نہیں آیا جو مستقبل میں ہونے والی ہے۔(1)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اَخْفٰی سے مراد وسوسہ ہے اور اَلسِّرَّ سے مراد وہ عمل ہے جو تم لوگوں سے چھپ کر کرتے ہو۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے السِّرُّ وہ راز کی بات جو کسی غیر کے سامنے بیان کی گئی ہو اور اَخْفٰی جو ابھی نہاں خانہ دل میں انگڑائیاں لے رہی ہو۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، السِّرُّ وہ بات ہے جو انسان اپنے گھر والوں سے بیان کر دیتا ہے اور اَخْفٰی جو ابھی تیرے دل میں ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ السِّرُّ وہ بات ہے جو ابھی دل میں ہی ہے اور اَخْفٰی وہ بات جو ابھی تک ہوئی ہی نہیں مستقبل میں ہونے والی ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے السِّرُّ وہ بات ہے جو تو نے دل میں چھپا رکھی ہے اور اَخْفٰی جو ابھی تیرے دل میں بھی نہیں آئی۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ وہ عبادت کے اسرار کو جانتا ہے اور اس کے رازوں کو ہم نہیں جانتے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اَلْقَتُّ کا معنی اَخْفٰی (مخفی کرنا) بھی روایت کیا ہے، اور هُدًى سے مراد یہ ہے کہ وہ ذات جو مجھے راہ دکھائے۔(2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى کہ میں کوئی ایسی ذات پاؤں جو میری سیدھے راستہ کی طرف راہنمائی کرے۔ موسیٰ علیہ السلام اپنی زوجہ محترمہ کے ساتھ سردیوں کی رات میں سفر کر رہے تھے تو راستہ بھول گئے تھے۔

امام ابن المنذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی هُدًى کا مطلب راستہ کی راہنمائی کرنے والی بیان کیا ہے۔

---

1 تفسیر عبد الرزاق مع زیادات جزء 2 صفحہ 368 (1796) دار الکتب العلمیہ بیروت 2 ایضاً جلد 2 صفحہ 368 (1799)

امام ابن ابی شیبہ عبد بن حمید ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابو درداء رضی اللہ عنہ سے بھی یہی روایت کیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ھُدًی کی ضمیر ھدہد کی طرف ہے یعنی میں کوئی راستہ اور پانی کی طرف بہتری راہنمائی کرتا ہے۔

امام احمد نے الزہد میں عبد بن حمید ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے اپنے اپنے سند سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب حضرت سلیمان نے آگ دیکھی تو اس کی طرف بڑھے تاکہ اس کے قریب جا کر ٹھہر گئے۔ وہ بہت بڑی آگ تھی جو شدید ہوا درخت کے پتوں سے نکل رہی تھی۔ اس درخت کو جیسے ہی آگ چھوتی ہے جل جاتا ہے آگ تیز سے تیز تر ہو رہی تھی لیکن درخت جل نہیں رہا تھا جبکہ اس کی ہریالی اور حسن میں اضافہ ہو رہا تھا۔ سو نبی علیہ السلام کھڑے دیکھ رہے تھے اور کچھ سمجھ نہیں آ رہا تھا کہ کیا کریں۔ انہوں نے سمجھ لیا کہ درخت جل رہا ہے اور کسی آگ کھانے والے نے اسے آگ لگائی ہے۔ پس آپ نے دیکھا کہ درخت جل چکا ہے لیکن اس کی شدت کی ہریالی اس کی پانی کی کثرت اور اس کے پتوں کی کثرت نے آگ کو فعل چلنے سے روکا ہوا ہے۔ آپ نے اس پر یقین کر لیا۔ آپ کھڑے تھے اس درخت سے اس درخت سے کوئی چیز گرے گی تو زمین کی چنگاری سے جا گریں گے۔ جب زیادہ وقت گزر گیا تو آپ نے آگ کی طرف نیزہ گھاس کا جو آپ کے ہاتھ میں تھی۔ آپ اس آگ کا شعلہ حاصل کرنا چاہتے تھے۔ جب موسیٰ علیہ السلام نے یہ کیا تو آگ آپ کی طرف مائل ہوئی گویا وہ آپ کا ارادہ سمجھتی تھی۔ آپ پیچھے ہٹ گئے اور ڈر گئے۔ پھر وہ پلٹ گئے تو اس کے ارد گرد چکر لگایا۔ آگ آپ کی طرف اور آپ آگ کی طرف مائل ہو رہے تھے۔ وہ آگ سمجھے کا نام نہیں لے رہی تھی۔ موسیٰ علیہ السلام پر یہ معاملہ بڑا شدید گزرا اور بڑے متعجب ہوئے۔ موسیٰ علیہ السلام دوں کے متعلق غور و فکر کرنے لگے۔ پھر فرمایا اس آگ سے شعلہ لیتا تو نہیں ہے لیکن اسے چھوڑیں دیں۔ پھر جتنی بڑی آگ تھی جھپکنے کی دیر میں بجھ گئی۔ موسیٰ علیہ السلام نے جب یہ صورت حال دیکھی تو فرمایا اس آگ کی کوئی شان ہے۔ طبرانی کریر کہ یہ آگ۔ مدد و یا معصوم ہے آپ کو اس آگ کا کوئی پتہ نہ چلا کہ اس کی حقیقت کیا ہے اس لئے کون جانے والا ہے در اس کو کیا بلایا گیا ہے؟ آپ حیران و پشیمان کھڑے ہو گئے سمجھ نہیں آ رہا تھا کہ دوڑ جائیں یا ٹھہرے رہیں۔ اسی اثنا میں آپ نے اس درخت کی ٹہنیوں کو دیکھا تو وہ آسمان پر پھیلی ہوئی سبزی سے بھی زیادہ سبز تھیں۔ آپ نے اس کی طرف دیکھا کہ وہ ستارہ پکھوں پر چمک رہا ہے۔ پھر وہ نوری روشن ہونے لگا اور سفید ہوئی حتیٰ کہ آسمان و زمین کے درمیان ستون کی مانند پھیلنے والا نور بن گیا۔ اس نور کی شعاع کی مثل تھا۔ آنکھیں اس نور کو دیکھ نہیں سکتی تھیں۔ جب آپ اس کی طرف دیکھتے تو کیفیت یہ ہو جاتی کہ آنکھیں اچک لے۔ اس وقت آپ کا خوف اور بڑھ گیا۔ آپ نے اپنی آنکھوں پر اپنے ہاتھ رکھ لیے اور زمین پر لیٹ گئے۔ آپ نے ایک آواز سنی لیکن آپ نے اس وقت اسی آواز نہیں جو سنے والے تھیں۔ جب موسیٰ علیہ کا خوف اور بڑھ گیا تو درخت سے آواز آئی اے موسیٰ! آپ نے جلدی سے جواب دیا لیکن آپ کو معلوم نہیں تھا کہ کون بلا رہا ہے اور آپ نے جلدی جواب دینے کی وجہ اس سے اُنس حاصل کرنا تھا۔ آپ نے کہا وہ رہا لبیک میں تیری آواز سن رہا ہوں اور تیری حس محسوس کر رہا ہوں لیکن تیرا مکان نہیں دیکھ رہا کہاں ہے؟ فرمایا میں

تیرے دوست تیرے ساتھ اور تیرے پیچھے اور تیرے نفس۔ سنا یا دیکھا ہوں۔ جب موسیٰ علیہ السلام نے یہ آواز سنی تو جان گئے کہ یہ شامی تو میرے رب کو بھی نہ پہچانتا ہوگا۔ آپ نے عرض کی یا الٰہی تو واقعی ہی شان نے تناسب ہے میں تیری نظر نہیں آتا ہوں یہ تیرے پیغام رساں ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا میں ہی تجھ سے ظاہر ہوا ہوں۔ تو میرے قریب آجا۔ موسیٰ علیہ السلام نے اپنے ہاتھ عصا پر رکھے پھر اس پر سہارا لے کر سیدھے کھڑے ہو گئے۔ موسیٰ علیہ السلام کے تھیلی لاٹھی تھی، اکثر اور ادھر ادھر ہوتے تھے اور چوپائے تر گھڑا رہے تھے۔ زبان بولنے سے رک گئی اور دل ٹوٹ رہا تھا کوئی بڑی دلربائی کی بوچھار ہو رہی تھی۔ آپ ایک مردہ شخص کی طرح تھے لیکن زندگی کے ہمراہ جاری تھے۔ پھر ہوا کی نعمت میں رینگتے ہوئے اور ڈرتے ہوئے اس درخت کے قریب گئے ہوئے جس سے آپ کو آواز دی گئی تھی۔ آپ کو اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يٰمُوسٰى (اے موسیٰ تیرے داہنے ہاتھ میں کیا ہے) تو عرض کی هِيَ عَصَايَ (یہ میرا عصا ہے) فرمایا اس کے ساتھ تو کیا کرتا ہے؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا میں اس پر ٹیک لگاتا ہوں اور اپنی بکریوں کے لیے اس سے پتے جھاڑتا ہوں اور میرے لیے اس میں کئی اور فوائد بھی ہیں تجھے تو جانتا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام کے ذہن سے نکل گیا تھا کہ اس کی دو شاخیں تھیں اور ان شاخوں کے بیچ ایک کھوئی سی بنی ہوئی تھی۔ جب کوئی ٹہنی لمبی ہوتی تو آپ اس کھوئی کے ساتھ اسے پھنسا لیتے اور جب آپ اس ٹہنی کو توڑنے کا ارادہ کرتے تو شاخوں کے زور سے ٹہنی جدا کر دیتے۔ آپ اس پر سہارا لیتے اور اس کے ساتھ بکریوں کے لیے پتے جھاڑتے۔ اگلی اسے اپنے کندھے پر رکھتے اور اس کے ساتھ اپنی کمان اپنا ترکش، اپنا لوٹا، اپنا تھیلہ اور اپنے کپڑے لٹکا لیتے، سایہ لینے کی ضرورت ہوتی تو اس پر کپڑا ڈال کر سایہ حاصل کرتے اور جب کبھی کنویں پر جاتے اور اس کی رسی چھوٹی ہوتی تو اس کو ڈول کے ساتھ باندھ لیتے۔ اسی طرح جس کے ساتھ اپنی بکریوں کا دودھ سے روغن نکالتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اسے موسیٰ اسے زمین پر ڈال دے۔ آپ نے اسے پھینک دیا تو اسی وقت وہ بہت بڑا سانپ بن گیا، دیکھنے والوں نے اسے دیکھا اور یوں چلنے لگا گویا اسے کسی چیز کی تلاش ہے جسے وہ پکڑنا چاہتا ہے، وہ اژدہا کی مانند چٹان کے پاس سے گزرتا تو اسے نگل لیتا۔ وہ اپنے دانت کسی بڑے درخت کے تنے میں مارتا تو اسے جڑوں سمیت اکھیڑ دیتا، اس کی آنکھوں سے آگ نکلتی تھی۔ اس کی نوک بالوں کی کلغی بن گئی جس طرح نوٹنے والے سنانے ہوتے ہیں۔ اس کی دو شاخیں ایک وسیع کنویں کی طرح بن گئیں جن میں اژدھے اور لمبے دانت تھے، اس کے دانتوں کے پنجے کی آواز تھی۔ جب موسیٰ علیہ السلام نے یہ منظر دیکھا تو وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ (النمل: ۱۰) آپ پیٹھ پھیر کر وہاں سے چل دیے اور پیچھے مڑ کر بھی نہ دیکھا۔ آپ چلتے گئے پھر غور سے دیکھا کہ سانپ ہے وہ جڑیں پھر رب کو یاد کیا اور حیا کی کیفیت میں کھڑے ہو گئے۔ ارشاد ہوا اے موسیٰ! وہاں لوٹ جاؤ جہاں سے آئے تھے۔ موسیٰ علیہ السلام پر شدید خوف طاری تھا۔ فرمایا اس کو اپنے دائیں ہاتھ سے پکڑ لو اس سے پہلے حالت پر لوٹا دیں گے۔ موسیٰ علیہ السلام پر ایک تہیب تھی۔ وہ آپ نے اپنے ہاتھ پر پیٹ لی۔ موسیٰ علیہ السلام کو ایک فرشتے نے کہا جناب! جس مصیبت سے آپ بچنا چاہتے ہیں اگر اللہ تعالیٰ اس کا حکم نہ دیتے تو کیا یہ کپڑا تمہیں اس مصیبت سے بچا سکتا ہے؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا ہیں، لیکن میں ضعیف اور کمزور ہوں اور میری مخلوق میں کمزوری

رکھی گئی ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے اپنے ہاتھ سے پکڑا اندازہ لگایا اور (خدا پر توکل کر کے) اپنا ہاتھ سر کے منہ پر رکھ دیا پھر آپ نے اس کی داڑھی اور دانتوں کی آوازیں سنیں آپ نے اسے پکڑا تو وہ پہلے کی طرح (خدا دین) تھا اور آپ کا ہاتھ اس جگہ پر تھا جہاں پر سہارا لینے کے وقت رانوں شانوں کے درمیان رکھا کرتے تھے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا تم قریب ہو جاؤ۔ آپ قریب ہوتے گئے حتیٰ کہ آپ نے درخت کے تنے کے ساتھ اپنی پیٹھ باندھ دی آپ کا سارا خوف وہیں ختم ہو گیا۔ آپ نے اپنے ہاتھ کندھے پر رکھے اور سر کو زمین کو جھکایا پھر اللہ تعالیٰ نے آپ سے فرمایا میں نے آج تجھے اپنی رحمت میں جگہ کشادہ دیا ہے جہاں تیرے بعد کسی بشر کے لیے گنجائش ہو گا کیونکہ میں نے تجھے اپنا قرب خاص بخشا ہے کہ تو نے میرا کلام سنا اور تو میرے قریب ترین مکان میں ہے۔ جس تو میرا پیغام لے جائے شک تو میری آنکھ اور کان ہے اور تیرے ہاتھ میری قدرت اور نظریں۔ میں نے تجھے اپنی سلطانی کا وجیہ بنایا کہ اس کے ذریعے سے میرے معاملے میں قوت حاصل کرے۔ تو میرے لشکروں میں سے ایک عظیم لشکر ہے۔ میں نے تجھے اپنی مخلوق میں سے کمزور ترین مخلوق کی طرف مبعوث کیا ہے جو میری نعمتوں سے اکڑ گیا ہے اور میری تدبیر سے امن میں ہو گیا ہے، اس نے دھوکا دیا ہے حتیٰ کہ اس نے میرے حق کا انکار کیا ہے، میری ربوبیت کا بھی منکر ہو گیا ہے اور میرے علاوہ کو شمار کیا ہے۔ اور اس نے کہا ہے کہ وہ مجھے نہیں جانتا، مجھے اپنی عزت کی قسم اگر وہ عذر اور حجت جو میں نے اپنے اور اپنی مخلوق کے درمیان رکھا ہے وہ نہ ہوتا تو میں اسے ایک جابر پکڑنے والے کی طرح پکڑتا، اللہ تعالیٰ کے تارکش ہونے سے آسمان، زمین پہاڑ اور سمندر سب ڈانواں ہو جاتے ہیں، اگر میں آسمان کو حکم دوں تو وہ اس پر لشکر برسا دے، زمین کو حکم کروں تو وہ اسے نگل لے، اگر میں سمندروں کو حکم کروں تو وہ اسے غرق کر دے، اگر میں پہاڑوں کو حکم دوں تو وہ اسے تباہ و برباد کر دے۔ لیکن وہ مجھ پر آسان ہے اور میری نگاہ کرم سے گر چکا ہے اور میرا حکم اس سے اٹھ چکا ہے اور میرے پاس جو کچھ ہے اس کی وجہ سے مستغنی ہوں اور میرا یہ حق ہے میں غنی ہوں اور میرا رسول کوئی غنی نہیں ہے۔ تم میرا یہ پیغام پہنچاؤ اور اسے میری عبادت اور میری آواز اور میرے نام کے اخلاص کی طرف بلاؤ اور اسے میری آیات سے نصیحت کرو اور میری مثالوں کے ساتھ اسے ڈراؤ اور اسے بتاؤ کہ میرے غضب کے سامنے کوئی چیز نہیں ٹھہر سکتی۔ اور اس سے نرم لہجے میں بات کرو شاید کہ وہ نصیحت حاصل کرے یا ڈر جائے اور اسے بتاؤ کہ میرا لطف و مغفرت میرے غضب اور عقوبت سے سبقت لے جانے والے ہیں۔ تجھے خوف میں مبتلا نہ ڈالے جو میں نے اسے دنیا کا لباس پہنا رکھا ہے کیونکہ اس کی پیشانی میرے ہاتھ میں ہے، اس کی حرکت، اس کا بولنا اور اس کی سانس لینا سب میرے اذن سے ہے اور اسے کہو اپنے رب کی بات قبول کرے، جو تیرے مغفرت کا ہے، میں نے تجھے چار سو سال سے مہلت دے رکھی ہے اور تو ہر وقت اسے جنگ کی مبارزت دیتا رہا تو اس کی مثل ہونے کا دعویٰ کرتا رہا اور اس کے راستہ میں اس کے بندوں کو روکتا رہا لیکن پھر بھی وہ تم پر بارش برساتا رہا زمین سے تیرے لیے اناج اگاتا رہا، تجھے نہ بیماری لاحق ہوئی، نہ تو بوڑھا ہوا اور نہ محتاج ہوا اور تجھے مغلوب کیا گیا۔ اگر وہ چاہتا تو یہ سب کچھ وہ کر سکتا تھا اور وہ تجھ سے ساری نعمتیں سلب کر سکتا تھا۔ لیکن وہ بڑے علم و بردباری والا ہے، خوب کوشش کرو، خود بھی اور اپنے بھائی کے ذریعے تم دونوں اس سے جہاد کرنے کے پابند ہو۔ اگر میں چاہتا تو اس پر اپنا لشکر بھیجتا جس کے مقابلہ کی اسے

طاقت نہ ہوں۔ میں ایسا بھی نہیں کہ تمام تر نعمتیں میں نے اس لیے حاصل کر لی ہوں کہ میں بندہ ضعیف ان کو مجھ اور ان کی محبت کو حضرت کے حضور میں پیش کر سکوں۔ اے میرے آقا! تو ہی ہے جو بڑے گروہوں پر غالب آجاتا ہے اور میری عزت بڑھاتا ہے اور تو ہی ہے جو چھوٹی چھوٹی جماعتوں کو ذلیل کر دیتا ہے۔ اور اس کی ترکیب وہ حکمت اور ہر وہ چیز جس سے وہ حفظ اور دور ہو سکے تمہیں تب ہی حاصل ہو سکے گی جب تم اپنی آنکھیں اس کی طرف سے بند کر لو۔ تمہیں کوشش اور آلات کی ضرورت ہے۔ اور تمہیں ان چیزوں کی ضرورت ہے جن کی دنیا کی زندگی کو ضرورت ہے۔ اور تمہیں ان چیزوں کی بھی ضرورت ہے جن کی دین کو ضرورت ہے۔ یہ بات فرعون بھی دیکھ لیتا کہ جو تمہیں دولت کھٹکتی ہے وہ اس سے حاصل ہے۔ میں یہ بات کر سکتا تھا لیکن میں تمہیں دنیا کی زیب و زینت سے دور رکھنا چاہتا ہوں۔ میں اپنے دوستوں کو دنیا کی محبتوں اور خوشیوں سے دور رکھتا ہوں۔ میں نے جو ان کے لیے جمع کر رکھا ہے وہ بڑھ رہا ہے۔ میں اپنے دوستوں کو دنیا کی محبتوں اور خوشیوں سے دور رکھتا ہوں جس طرح ان پر دنیا جو اپنی لذتوں پر مشتمل ہوتی ہے۔ تمہیں ہلاکت کی چیزوں سے دور رکھتا ہے۔ میں انہیں محبوبوں اور خصوصوں سے دور رکھتا ہوں جیسے حقیقی تحفہ دنیا اپنے دانتوں کو خطرناک جگہ پر بیٹھنے سے بچاتا ہے۔ اور یہ سب چیزیں انہیں عطا کرنے پر میرے لیے مشکل نہیں۔ لیکن یہ سب کچھ اس لیے ہے تاکہ وہ میری عزت و اکرامت کو کسی طور پر حاصل کر لیں۔ دراصل دنیا اور خواہش نفس نہ روندے۔ جان لے کہ میری بارگاہ میں بلند درجہ کی زینت سے حاصل نہیں ہوتے۔ میری بارگاہ میں دنیا سے عدم دلچسپی ہی بہتر ہے۔ یہ لوگ تمہیں کالباس وہ ہے جس سے اپنچے جاتے ہیں مثل سکینت اشعر ا۔ **يُسَاقِطْ لِيَ ذُنُوْبَهُمْ قَبْلَ اَنْ اَلْقٰهُ** (الشعرا: 29) ”ان کا گمان ان کے چہروں میں سجدوں کا اثر ہے“ یہ لوگ میرے اولیاء ہیں۔ جب قرآن سے قرآن کے بارے پر جھکانے اور ان کے لیے اپنے دل اور زبان کو نرم کر اور جان لے کہ جس نے میرے ولی کی اہانت کی یا اسے ستایا اس نے مجھے خود جنگ کے لیے بلایا وہ میرے سامنے خود آیا اور جس نے اپنے نفس کو کھیلنے کے لیے مجھے دعوت دی۔ میں اپنے دوستوں کی بہت جلد مدد کرتا ہوں جس نے ان کو ستایا جو مجھے جنگ کی دعوت دیتا ہے یہ مجھے عاجز کرتا ہے یا مجھے عاجز کرنے کی کوشش کرتا ہے یا وہ گمان کرتا ہے جو مجھے عاجز کر رہا ہے کہ وہ مجھ سے سبقت لے جائے گا یا مجھ سے فوت ہو جائے گا۔ یہ کیسے ہو سکتا ہے؟ میں اپنے دوستوں کے لیے دنیا و آخرت میں بدلہ لینے والا ہوں۔ اپنے دوستوں کی مدد کی خبر کے سپرد نہیں کرتا۔ غرضیکہ موسیٰ جب اسلام فرعون کے پاس اس شان سے گئے جس کے رعب و داب سے وہ جنگل میں شیر پالا کرتے تھے اور ان شیروں کی یہ کیفیت تھی کہ جس پر وہ چھوڑے جاتے۔ سے کھا جاتے اور شیر کے اس جنگل میں چار ہزار شیر تھے۔ موسیٰ علیہ السلام اس بڑے راستہ سے فرعون کے پاس گئے جو فرعون نے دیکھا ہوا تھا۔ جب شیروں نے موسیٰ علیہ السلام کو دیکھا تو وہ مزید کی طرح چیخنے لگے، جو ظالم تھے وہ سب یہ عجیب کیفیت دیکھ کر بھاگ گئے۔ موسیٰ علیہ السلام فرعون کی طرف متوجہ ہوئے حتیٰ کہ اس دروازہ پر پہنچ گئے جس میں فرعون تھا۔ آپ نے اپنے عصا سے اس کا دروازہ کھٹکھٹایا۔ آپ نے ان کا جب دروازہ کھٹکھٹایا ہوا تھا۔ جب دربان نے فرعون نے آپ کو دیکھا تو اسے آپ کی ہیبت سے بہت تعجب ہوا۔ اس نے آپ کو اندر جانے کی اجازت نہ دی۔ اس نے مجھے کہا تجھے معلوم ہے کہ تو کس کا دروازہ کھٹکھٹا رہا ہے؟ تو اپنے مربی کا دروازہ کھٹکھٹا رہا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا تو میں اور فرعون سب میرے رب کے غلام ہیں۔ میں اس کا بندہ گناہ گار ہوں۔ اس نے

دوسرے گھر والوں اور بھائیوں کو موسیٰ علیہ السلام کے بارے بتایا، سب کو خبر پہنچ گئی اور گھر والوں سے پہلے ان تک ان میں سے ہر گھر کے تحت سب ضرورت لشکر تھا یہاں تک کہ موسیٰ علیہ السلام کی آمد کی خبر فرعون تک پہنچ گئی۔ فرعون نے کہا: یہ میرے پاس لے آؤ، جب آپ اس کے پاس گئے تو اس نے کہا گیا تو سمجھا جاتا ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ فرعون نے کہا: تم کو یہاں کتنا عرصہ ہوا ہے؟ (الشعراء 19) آپ نے اپنے پاس بچپن میں تمہیں پالا تھا" موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: ہاں، پھر جواب دیتے فرعون نے کہا: اے بڑا فرعون موسیٰ علیہ السلام سے جلدی سے اپنا عصا اسد کی طرح بھیجتا تو وہ بڑا اژدھا بن گیا۔ اپنے فرعون س

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام کے جوتے مردار گدھے کے چمڑے سے بنے ہوئے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا کہ موسیٰ علیہ السلام کے قدم پاک جگہ پر ہی رکھیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الزہری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فرماتے ہیں: آپ کے جوتے گدھے کے چمڑے کے بنے ہوئے تھے۔

ابن ابی حاتم نے وہب سے روایت کیا ہے کہ بنی اسرائیل کے تمام جوتوں کے تسمے کا ٹنے کا حکم علیہ السلام کو تھا سوائے حضرت موسیٰ کے۔

عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ یہ تھا اس لیے ملا کہ آپ کے قدم مقدس زمین کو مس کریں۔

امام جبرائیل رحمہ اللہ نے حضرت علقمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ابن مسعود ابو موسیٰ الاشعری کے گھر میں آئے تو ان کا دوست ہو گیا۔ ابو موسیٰ نے کہا اے ابو عبدالرحمن! آگے بڑھو (اور مسند کرو) کیونکہ آپ عمر میں بڑے ہیں اور علم بھی زیادہ رکھتے ہیں۔ عبداللہ بن مسعود نے فرمایا نہیں بلکہ آپ امامت کرائیں، ہم آپ کے گھر آئے ہیں۔ ابو موسیٰ آگے بڑھے اور جوتے اتار دیئے۔ جب نماز پڑھ چکے تو ابن مسعود نے کہا آپ نے جوتے کیوں اتارے تھے؟ کیا آپ وادی مقدس میں تھے، میں نے رسول اللہ ﷺ کو حذیفہ اور حسن میں نماز پڑھتے دیکھا ہے (1)

ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے المقدس سے مراد مبارک ہے اور طوٰی ایک وادی کا نام ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ المقدس سے مراد طاہر ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ بالواد المقدس یہ فلسطین میں ایک وادی ہے جو دو مرتبہ پاک کی گئی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد ارض مقدس ہے اور اس کو طوٰی کہنے کی وجہ یہ ہے کہ اس زمین کی وادی سے موسیٰ علیہ السلام دو مرتبہ گزرے تھے۔ کہا جاتا ہے طُوِيَتْ وَنُهِيَ كَذَا رَكَذَا الضَّاوِيَ مِنَ النَّخْلِ وَارْتَفَعَ إِلَى أَعْلَى الْوَادِي۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن المنذر و حکیم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ المقدس کا معنی المبارک ہے اور طوٰی وادی کا نام ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مغیرہ بن سعید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ طُوًى اللہ کی ایک وادی ہے اور ثلث یہ وادی دو مرتبہ برکت کے ساتھ چنی گئی۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے طُوًى کے تحت روایت کیا ہے کہ وادی میں تنگے پیر چلو۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی شیخ رحمہم اللہ نے طُوًى کے تحت روایت کیا ہے کہ زمین پر اپنے تمام اعضاء یعنی ننگے پاؤں چھوٹی طرح کعبہ میں ننگے پاؤں داخل ہوتے ہو یہ بھی الوادی سے مشتق ہے۔ یہ سعید بن جبیر کا قول ہے اور مجاہد فرماتے ہیں: کہ طُوًى وادی کا نام ہے۔

---

1 الدر المنثور، جلد 9، صفحہ 255، (9787)، مکتبۃ الشاملہ نسخہ جدیدہ 2 تفسیر طبری، سورۃ طٰہٰ، جلد 15، صفحہ 170، دار احیاء التراث العربی، بیروت

امام عبد بن حمید نے قتادہ سے روایت کیا ہے تقویٰ یہ ایک دوسرے پر جو مرتبہ پرہیز کی گئی ہے اس کا نام تقویٰ ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عامر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے علماء کی علماء کے ذریعے سے اور ان کے آخر میں امین پڑھتے تھے۔ امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس نے یہ سورت پڑھا ہو اس کے لئے اللہ کا اتنا ہی اعداد میں قلعہ۔

امام ابن سعد، بیہقی، حاکم اور ضیاء رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عمر رضی اللہ عنہ ارقم کے ہوئے باہر نکلے تو انہیں بنی زہرہ کا ایک شخص ملا اس نے پوچھا کہاں جا رہا ہے؟ عمر نے کہا میں (نعوذ باللہ) محمد (ﷺ) کو قتل کرنے کا ارادہ رکھتا ہوں اس شخص نے کہا تو اپنی ہاشم اور بنی زہرہ سے کیسے امن میں ہوگا عمر نے کہا میں تو تجھے بھی دیکھ رہا ہوں کہ تو اپنا دین چھوڑ چکا ہے۔ اس شخص نے کہا میں تجھے ایک عجیب بات نہ بتا دوں؟ تیری بہن اور تیرے بہنوئی بھی دین چھوڑ چکے ہیں۔ حضرت عمر پشتھاڑتے ہوئے ان کے پاس آئے اور ان کے پاس خباب موجود تھے۔ جب خباب نے عمر کی آہٹ سنی تو وہ گھر میں چھپ گئے۔ حضرت عمر نے کہا یہ کیا میں تمہارے پاس سے آواز سن رہا تھا۔ وہ سورۂ طٰہٰ کی آیات پڑھ رہے تھے۔ بہن اور بہنوئی نے کہا تم بات کرنا چاہتے ہو عمر نے کہا شاید تم اپنے دین سے پھر گئے ہو۔ بہنوئی نے کہا اے عمر! حق تیرے دین کے علاوہ دین میں ہے۔ عمر اپنے بہنوئی پر جھپٹ پڑے اور اسے سختی سے روندا۔ بہن قریب آئی تا کہ اپنے خاوند کو چھڑائے تو عمر نے رخسار کا چپڑ اس کا چہرہ زخمی کر دیا۔ عمر نے کہا مجھے وہ کتاب پیش کرو جو تمہارے پاس ہے میں اس کو پڑھتا ہوں۔ بہن نے کہا تو ابھی ناپاک ہے اور اس پاکیزہ کتاب کو ناپاک لوگ نہیں چھو سکتے، اٹھو غسل کرو۔ عمر اٹھے وضو کیا پھر کتاب کو پکڑا اور سورۃ طٰہٰ کی آیات اِنَّنِیْ اَنَا اللّٰہُ لَآ اِلٰہَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدْنِیْ وَاَقِمِ الصَّلٰوۃَ لِذِکْرِیْ تک پڑھیں۔ کہنے لگے یہ کیسی عمدہ چیز ہے مجھے کہاں جا کر محمد ﷺ کا پتہ ملے گا۔ خباب عمر کی بات سنی تو گھر سے نکل آئے اور کہا اے عمر! مبارک ہو میں امید کرتا ہوں کہ رسول اللہ ﷺ نے جو تیس کی رات تیرے لیے دعا مانگی تھی وہ پوری ہو گئی ہے۔ سرکار ﷺ نے یہ دعا مانگی تھی اَللّٰھُمَّ اَیِّدِ الْاِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ اَوْ بِعَمْرِو بْنِ ہِشَامٍ۔ حضرت عمر گھر سے باہر نکلے اور سیدھے رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہو گئے۔ (1)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے الحلیہ میں حضرت علی رضی اللہ عنہ بن ابی طالب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں رسول اللہ ﷺ نے جبرئیل کے واسطے سے بتایا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں ہی اللہ ہوں میرے سوا کوئی معبود نہیں پس تم میری عبادت کرو۔ جو خلوص دل کے ساتھ لَآ اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہُ کی شہادت دے گا وہ میرے حصن میں داخل ہو جائے گا اور جو میرے حصن (قلعہ) میں داخل ہو جائے گا وہ میرے عذاب سے بچ جائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ احمد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَاَقِمِ الصَّلٰوۃَ لِذِکْرِیْ کی تحت روایت کیا ہے کہ جب بندہ نماز پڑھتا ہے تو اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتا ہے۔

1۔ طبقات ابن سعد، جلد 3، صفحہ 267-68، دار صادر بیروت

امام عبد بن حمید، اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ سے روایت کیا ہے: وَأَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِي فرماتے ہیں: مطلب یہ ہے کہ جب تو میرا ذکر کرے تو نماز پڑھ۔

امام احمد، عبد بن حمید، بخاری، مسلم، ابو داؤد اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم میں کوئی نماز کے وقت سو رہے یا نماز بھول جائے تو جب اسے یاد آئے نماز پڑھ لے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَأَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِي۔(1)

امام ترمذی، ابن ماجہ، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان اور ابن مردویہ نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ ﷺ خیبر سے واپس آ رہے تھے تو رات کا سفر تھا، صحابہ کرام کو نیند آ گئی۔ آپ ﷺ نے اپنے اونٹ کو بٹھا دیا اور بیٹھ گئے۔ پھر فرمایا: اے بلال! تو رات کو ہمارے اوپر پہرہ دے۔ فرماتے ہیں: پہلے تو بلال نماز پڑھتے رہے پھر اپنے کجاوے سے ٹیک لگا کر بیٹھ گئے اور منہ مشرق کی طرف کر لیا، حضرت بلال کو نیند آ گئی اور سو گئے۔ صحابہ کرام میں سے کوئی بھی بیدار نہ ہوا حتیٰ کہ سورج کی شعاعیں ان پر پڑیں۔ سب سے پہلے نبی کریم ﷺ بیدار ہوئے اور فرمایا: اے بلال! تو نے کیا کیا؟ بلال نے عرض کی: یا رسول اللہ! میرے باپ آپ پر قربان ہو جائے، مجھے بھی اسی ذات نے پکڑے رکھا جس نے آپ کو پکڑے رکھا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہاں سے کوچ کرو، پھر چلے گئے جا کر آپ نے اپنی اونٹنی کو بٹھایا، وضو فرمایا، پھر نماز کی تکبیر ہوئی۔ رسول اللہ ﷺ نے اسی طرح مختصر مختصر کر کے نماز پڑھائی جس طرح نماز کے وقت میں پڑھتے تھے۔ پھر فرمایا: جو نماز بھول جائے اسے جب نماز یاد آئے تو پڑھ لے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَأَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِي۔ ابن شہاب نے اسی طرح پڑھا تھا۔(2)

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ سے اس شخص کے بارے پوچھا گیا جو نماز سے غافل رہے حتیٰ کہ سورج طلوع ہو جائے یا سورج غروب ہو جائے، اس کا کفارہ کیا ہے؟ فرمایا: وہ اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل کرے، اچھی طرح وضو کرے، اچھی طریقے سے نماز پڑھے اور اللہ تعالیٰ سے استغفار کرے، بس اس کا یہی کفارہ ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: وَأَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِي (3)

امام سعید بن منصور اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں عشاء کی نماز بھول گیا حتیٰ کہ صبح ہو گئی۔ میں ابن عباس کے پاس گیا اور انہیں اپنی نماز کے بھولنے کے متعلق بتایا تو انہوں نے فرمایا: وضو اور نماز پڑھو۔ پھر بطور دلیل یہ آیت پڑھی وَأَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِي

امام عبد بن حمید نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تو نماز بھول جائے تو جب یاد آئے قضا کرے۔

ابن ابی شیبہ نے شعبی اور ابراہیم سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تو بھول جائے تو جونہی یاد آئے پڑھ لے۔(4)

1۔ صحیح مسلم، مطبع نور محمد، جلد 5، صفحہ 163 (316)، اور المکتب الطبعہ بیروت

2۔ سنن ترمذی مع تحفۃ الاحوذی، جلد 8، صفحہ 517 (3163)، دار الفکر بیروت

3۔ مجمع الزوائد، کتاب الصلوٰۃ، جلد 2، صفحہ 75 (1810)، دار الفکر بیروت

4۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 12 (4746)، مکتبہ قرطبہ مدینہ منورہ

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جو نماز کے وقت سو گیا یا نماز بھول گیا تو سورج کے طلوع اور غروب کے وقت جب اسے یاد آئے پڑھ لے۔ پھر یہ آیت پڑھی وَ اَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِيْ فرماتے ہیں: جب تجھے نماز یاد آئے پڑھ لے خواہ کوئی بھی وقت ہو۔(1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ حدیبیہ سے پلٹے تو ہم رحلی رحلی پر تھے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کون ہمارا پہرہ دے گا؟ حضرت بلال نے کہا میں۔ تو ہم سو گئے حتی کہ ان پر سورج طلوع ہو گیا، نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ایسا ہی کرو جیسا تم پہلے کرتے تھے۔ اسی طرح اس شخص کے لیے حکم ہے جو سو جائے یا بھول جائے۔(2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ اس سفر میں تھے جس میں تم سب سو گئے تھے اور سورج طلوع ہو گیا تھا، فرمایا: تم مردہ تھے، اللہ تعالیٰ نے تمہاری ارواح کو لوٹا دیا، پس جو نماز کے وقت سویا رہے یا نماز بھول جائے تو جونہی اسے نماز یاد آئے نماز پڑھ لے اور جب بیدار ہو تو نماز پڑھ لے۔(3)

إِنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعٰى ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ فَتَرْدٰى ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يٰمُوسٰى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلٰى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَاٰرِبُ أُخْرٰى ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يٰمُوسٰى ﴿١٩﴾ فَأَلْقٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعٰى ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولٰى ﴿٢١﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلٰى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ اٰيَةً أُخْرٰى ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ اٰيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ اِذْهَبْ إِلٰى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغٰى ﴿٢٤﴾

"بے شک وہ گھڑی (قیامت) آنے والی ہے، میں اسے پوشیدہ رکھنا چاہتا ہوں تاکہ بدلہ دیا جائے ہر شخص کو اس کام کا جس کے لیے وہ کوشش ہے۔ پس ہرگز نہ روکے تجھے اس (کو ماننے) سے وہ شخص جو نہیں ایمان رکھتا اس پر اور پیروی کرتا ہے اپنی خواہش کی ورنہ تم بھی ہلاک ہو جاؤ گے۔ اور (ندا آئی) یہ آپ کے داہنے ہاتھ میں کیا ہے اے موسیٰ؟ عرض کی (میرے رب!) یہ میرا عصا ہے، میں ٹیک لگاتا ہوں اس پر اور میں پتے جھاڑتا ہوں اس سے اپنی بکریوں کے لیے اور میرے لیے اس میں کئی اور فائدے بھی ہیں۔ حکم ہوا ڈال دے اسے زمین پر

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ جلد 1 صفحہ 412 (4743) مکتبۃ الرشد ریاض سعودیہ 2۔ ایضاً جلد 1 صفحہ 411 (4736)
3۔ ایضاً جلد 12 صفحہ 411 (4638)

[illegible] ہے اللہ تعالیٰ نے [illegible] یا کہ [illegible] (اور [illegible] ہے لگا۔ علم ہوا اسے [illegible] [illegible] [illegible]

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الشعبی سے اور ابن شوذب رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ خواہش کو ھوی اس لیے کہتے ہیں کیونکہ یہ انسان کو آگ میں گرا دیتی ہے (ھوی یھوی کا مطلب گرنا ہوتا ہے)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام کو عصا ایک فرشتے نے دیا تھا جب کہ وہ مدین کی طرف جا رہے تھے، وہ عصا رات کو روشنی دیتا تھا اور آپ اسے زمین پر مارتے تو سبز ہو کر پتے اتار دیتا اس کے ساتھ اپنی بکریوں کے پتے جھاڑتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے قَالَ هِيَ عَصَايَ اَتَوَكَّؤُا کے تحت روایت کیا ہے کہ جب آپ اپنی بکریوں کے ساتھ جاتے تو اس پر سہارا لیتے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَ اَهُشُّ بِهَا عَلٰى غَنَمِيْ فرماتے ہیں: اس کا مطلب یہ ہے کہ میں اس کو درخت پر مارتا ہوں تو اس سے پتے میری بکریوں پر گرتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن میمون رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اَهُشُّ کا مطلب انسان کا اپنے ڈنڈے سے درخت کے پتے جھاڑنا اور بکریوں کا گرپڑنا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن میمون رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: هَشَّ کا مطلب ڈنڈے کو حرکت دینا ہے تاکہ پتے گر پڑیں اور انحبلہ کا مطلب جھاڑنا ہے تاکہ پتے گر پڑیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن انس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اَهُشُّ کا مطلب یہ ہے انسان کا اپنی ہتھیلی کو مٹھی پر رکھنا پھر اسے حرکت دینا ہے تاکہ اس کے پتے اور پھل گر پڑیں اور لکڑی کو توڑنا نہیں ہوتا۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اَهُشُّ بِهَا عَلٰى غَنَمِيْ کے تحت روایت کیا کہ میں اس کے ساتھ پتے جھاڑتا ہوں۔ وَلِيَ فِيْهَا مَاٰرِبُ اُخْرٰى اور میری اس میں دوسری حاجات بھی ہیں۔ (1)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ مَاٰرِبُ اُخْرٰى سے مراد دوسری حوائج ہیں۔

ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے بھی مَاٰرِبُ کا مطلب حاجات اور منافع روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَاٰرِبُ سے مراد حوائج ہیں یعنی میں اس پر اپنے زاد راہ کا تھیلا اور اسٹیکر اٹھاتا ہوں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَلِيَ فِيْهَا مَاٰرِبُ اُخْرٰى یہ آپ کے لیے رات کو روشنی کرتا تھا اور یہ آدم علیہ السلام کا عصا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: اَلْقٰهَا فَاِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعٰى فرماتے ہیں: وہ انہوں نے پہلے سانپ نہیں تھا پھر سانپ بن گیا، کسی درخت سے گزرتا تو اسے کھا جاتا اور کسی چٹان سے گزرتا تو اسے نگل

(1) تفسیر عبد الرزاق، مذاہب، جلد 2 صفحہ 171 (1405-09) دار الکتب العلمیہ بیروت

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً
مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ
أَخِي ﴿٣٠﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ
كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ
سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ
أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ
الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً
مِّنِّي ۚ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ
مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ
نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ
مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ اذْهَبْ

أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا
نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا
أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ
مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾

"آپ نے دعا مانگی ہے میرے پروردگار! کشادہ فرما دے میرے لیے میرا سینہ۔ اور آسان فرما دے میرے لیے میرا (تبلیغ کا) کام۔ اور کھول دے میری زبان کی۔ تاکہ سمجھیں لوگ میری بات۔ اور مقرر فرما میرے لیے وزیر میرے خاندان سے۔ یعنی ہارون کو جو میرا بھائی ہے۔ مضبوط فرما دے اس سے میری کمر اور شریک بنا دے اسے میری (اس) مہم میں۔ تاکہ ہم دونوں کثرت سے تیری پاکی بیان کریں۔ اور ہم کثرت سے تیرا ذکر کریں۔ بے شک تو ہمارے (ظاہر و باطن کو) خوب دیکھنے والا ہے۔ جواب مرحمت فرمایا گیا ہے آپ کی درخواست کو اے موسیٰ! اور ہم نے احسان فرمایا تھا تم پر ایک بار پہلے بھی۔ جب ہم نے وحی بھیجی تھی تمہاری ماں کو جو وحی بھیجی جانے کے قابل تھی۔ یہ کہ رکھو اس معصوم بچے کو صندوق میں پھر ڈال دو اس صندوق کو دریا میں پھینک دے گا سمندر اسے دریا کنارے پر پھر پکڑ لے گا اسے دشمن میرا بھی اور دشمن ہے اس بچے کا بھی۔ اور (اے موسیٰ) میں نے ڈالا تھا (محبت کا) پانی تجھ سے (تاکہ جو دیکھے فریفتہ ہو جائے) اور (اس تدبیر کا مقابلہ تھا) کہ آپ کی پرورش کی جائے میری نظر (کرم) کے سامنے۔ یاد کرو جب چلتی تھی آپ کی بہن اور کہتی تھی (فرعون کے اہل خانہ سے) کیا میں بتلاؤں تمہیں وہ جو اس کی پرورش کر سکے پس (یوں) ہم نے آپ کو لوٹا دیا آپ کی ماں کی طرف تاکہ آپ کی آنکھ ٹھنڈی ہو اور غم ناک نہ ہو اور (تمہیں یاد ہے جب) تو نے مار ڈالا تھا ایک شخص کو پس ہم نے نجات دی تھی تمہیں غم سے اور ہم نے تمہیں اچھی طرح جانچا تھا پھر تم ٹھہرے رہے کئی سال اہل مدین میں پھر تم آ گئے ایک مقررہ وعدہ پر اے موسیٰ! اور میں نے مخصوص کر لیا ہے تمہیں اپنی ذات کے لیے۔ اب جاؤ تم اور آپ کا بھائی میری نشانیاں لے کر اور نہ سستی کرنا میری یاد میں۔ آپ دونوں جائیں فرعون کے پاس وہ سرکش بنا ہوا ہے۔ اور گفتگو کریں اس کے ساتھ نرم انداز سے شاید کہ وہ نصیحت قبول کرے یا (میرے غضب سے) ڈرنے لگے۔ دونوں نے عرض کی اے ہمارے رب! ہمیں یہ خوف ہے کہ وہ دست درازی کرے گا ہم پر یا سرکشی سے پیش آئے گا۔ ارشاد ہوا فرمایا نہیں میں یقیناً

تمہارے ساتھ ہوں (ہر بات) سن رہا ہوں اور (ہر چیز) دیکھ رہا ہوں۔ پس (بے خوف وخطر) اس کے پاس جاؤ اور اسے بتاؤ ہم دونوں تیرے رب کے فرستادہ ہیں پس بھیج دے ہمارے ساتھ بنی اسرائیل کو اور انہیں (اب مزید) عذاب نہ دے ہم آئے ہیں تیرے پاس ایک نشانی تیرے رب کے پاس سے اور سلامتی ہو اس پر جو ہدایت کی پیروی کرے۔"

امام ابن مردویہ، خطیب اور ابن عساکر نے حضرت اسماء بنت عمیس رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو منبر پیارے کے سامنے کھڑے ہو کر یہ دعا مانگتے ہوئے دیکھا: اَعُوْذُ بِوَجْهِ اللّٰهِ الْكَرِيْمِ وَبِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا قَدْ عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي وَأَنْ تُيَسِّرَ لِي أَمْرِي وَأَنْ تَحُلَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي الخ۔

امام الثعلبی رحمہ اللہ نے اپنی تفسیر روایات میں ایک کمزور سند کے ساتھ حضرت ابو جعفر محمد بن علی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی وَاجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي الخ تو رسول اللہ ﷺ ایک پہاڑ کے اوپر تھے۔ آپ ﷺ نے یہ دعا فرمائی اَللّٰهُمَّ اشْدُدْ أَزْرِي بِمَنْ شِئْتَ عَلِيٌّ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی دعا قبول فرمائی۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي آپ نے یہ دعا اس لیے فرمائی کہ آگ کا انگارہ منہ میں داخل کرنے کی وجہ سے آپ کی زبان پر گرہ بن گئی تھی۔ جب فرعون کو دارغہ سے آپ نے پکڑا تھا تو اس نے کہا یہ میرا دشمن ہے۔ اس کی بیوی نے کہا یہ تو بچہ ہے، وہ فرعون کے تشدد اور عقوبت کو دور کرنے کے لیے (تعال کہہ کر) آگ کا ایک ٹکڑا لے آئی تھے اور دوسرے میں جواہر اور موتی تھے تو موسیٰ علیہ السلام نے انگارہ اٹھا کر منہ میں ڈال دیا تھا" اس نے کہا دیکھو اگر اسے کچھ ہوتی تو جواہر اٹھاتا"۔

امام ابن المنذر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ حضرت ہارون عمر میں موسیٰ علیہ السلام سے بڑے تھے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت علیہ سے اشْدُدْ بِهٖٓ أَزْرِي کا یہ معنی بیان کیا ہے کہ میری کمر کو مضبوط کر دے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اشْدُدْ بِهٖٓ أَزْرِي یعنی ہارون کے ساتھ میری اس کمر کو قوت دے اور مضبوط کر کیونکہ ان کے ساتھ مجھے قوت حاصل ہوگی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي کے تحت روایت کیا ہے کہ حضرت ہارون علیہ السلام کو اس وقت نبی بنایا گیا جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کو نبی بنایا گیا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عروہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے ایک شخص کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ میں جانتا ہوں کہ دنیا میں کوئی بھی بھائی اپنے بھائی کے لیے نفع بخش ہوتا ہے تو موسیٰ علیہ السلام نے جب اپنے بھائی کے لیے نبوت کا سوال کیا تھا (تو وہ بھی ان کے لیے نفع بخش ہوگا) حضرت عائشہ نے فرمایا: اللہ کی قسم! یہ سچ کہہ رہا ہے۔

امام حاکم نے وہب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ہارون بولنے میں فصیح تھے، وہ بھیر بھیر کر بولتے تھے اور علم اور حلم کے انداز میں گفتگو کرتے تھے، حضرت موسیٰ علیہ السلام سے وہ قامت کے اعتبار سے لمبے تھے اور عمر میں بڑے تھے، گوشت

تھی ان کا زیادہ تھا، ان کا قد زیادہ سفید تھا اور ان کی ٹخنیاں بھی زیادہ بڑی تھیں، موسیٰ علیہ السلام کے بال گھنگریالے تھے، آپ کا رنگ گندمی تھا، آپ بھی نبی تھے گویا آپ شنوا و جمیل کے مردوں سے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے کوئی نبی مبعوث نہیں فرمایا مگر اس نے داہنے ہاتھ میں بیت کی ملاحت لوٹی تھی لیکن ہمارے نبی کریم ﷺ کے کندھوں کے درمیان مہر نبوت تھی۔ (۱)

امام عبد بن حمید نے حضرت ہاشم بن ابی الجعد سے روایت کیا ہے کہ وہ اس آیت میں تمام کافات پر نصب پڑھتے تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الاعمش رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، وہ تمام کافات کو جر سے پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اَلْیَمِّ سے مراد دریائے نیل ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: وَاَلْقَیْتُ عَلَیْكَ مَحَبَّةً مِّنِّیْ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام پر اپنی محبت کا عکس ڈال دیا تو جو آپ کو دیکھتا آپ کی محبت میں فریفتہ ہو جاتا۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سلمہ بن کہیل رحمہ اللہ سے اس جملہ کے تحت روایت کیا ہے کہ میں نے تجھے اپنے بندوں کا محبوب بنا دیا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: حضرت آسیہ نے موسیٰ علیہ السلام کے چہرہ کو دیکھا تو اسے بڑا حسین اور ملیح پایا۔ اس وقت اس نے فرعون سے کہا قُرَّتُ عَیْنٍ لِّیْ وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوْهُ (القصص:9) "(اے میرے سرتاج!) یہ بچہ تیری اور میری آنکھوں کے لیے ٹھنڈک ہے اسے قتل نہ کرو۔"

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ میں ملاحت اور حلاوت رکھ دی تھی۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس قول کے تحت روایت کیا ہے: اللہ تعالیٰ نے آپ کی آنکھوں میں ایسی حلاوت رکھ دی تھی کہ جو بھی آپ کو دیکھتا آپ سے محبت کرتا۔ (۲)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: کہ میں عبداللہ بن عمر کے ساتھ تھا لوگ ان سے ملاقات کرتے تو انہیں سلام کرتے اور آپ کی تعریف کرتے اور آپ کے لیے دعا کرتے اور ابن عمر چھپتے تھے، جب لوگ چلے گئے تو آپ میری طرف متوجہ ہوئے اور کہا کہ لوگ آتے ہیں حتیٰ کہ اگر میں انہیں سونا اور چاندی عطا کروں تو پھر بھی اس سے زیادہ دینے کا اختیار نہیں کریں گے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت کی وَاَلْقَیْتُ عَلَیْكَ مَحَبَّةً مِّنِّیْ۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابوعتیک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: تُصْنَعَ عَلٰی عَیْنِیْ کا مطلب لِیُتَعَلَّمَ عَلٰی عَیْنِیْ ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابوعمران الجونی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا معنی ہے کہ اللہ کی نظر عنایت کے ساتھ اس کی تربیت کرے۔

عبدالرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے اس کا یہ معنی روایت کیا ہے کہ میری آنکھوں کے سامنے سے تمہارے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے کہ اے موسیٰ! تو میری

---

1 سنن کبریٰ حاکم جلد 2 صفحہ 631 (4105) دار الکتب العلمیہ بیروت 2 تاریخ ابن عساکر جلد 61 صفحہ 73 دار الفکر بیروت

لشکر حاجت سے مانگتے تھے اب تیری امداد و اعانت میں زور ہی کتنی ہے۔ تجھے پامال کر ڈالیں گے۔

امام ابن ابی حاتم نے ابن عمر رضی اللہ عنہ اور ابن ابی حاتم نے ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ کو یہ فرماتے سنا ہے، موسیٰ علیہ السلام نے جو بنی اسرائیل کے لشکر میں سے ایک شخص کو قتل کیا تھا وہ قبطی خط تھا۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے۔ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے بسند صحیح حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ یعنی اس قوم نے جو تیرے قبیلہ کی تھی۔ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا کا معنی ہے تجھے پوری طرح جانچا۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حکیم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا کا معنی ہے تجھے آزمائش میں ڈالا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا یعنی ہم نے آپ کو مختلف طریقوں سے آزمایا۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا یعنی ہم نے تمہیں آزمایا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا اس سے مراد آپ کو بادیہ میں ڈالا جانا اور پھر وہاں سے نکالا جانا ہے پھر آل فرعون کا آپ کو اٹھا لینا، پھر آپ کا خوف زدہ ہو کر نکل جانا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ احمد فی الزہد میں، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے ابن عباس سے وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: ابن جبیر! کیا تم سمجھ سکو گے؟ کیونکہ یہ بڑا طویل واقعہ ہے (اور اس کا بڑا طویل پس منظر ہے) اور وہ یہ ہے کہ فرعون کے پاس کاہنوں کا ایک گروہ آیا تھا کہ انہوں نے جو کچھ سے فرعون کے بارے میں بتانے کا وعدہ کیا تھا وہ پورا اترا۔ انہوں نے حضرت ہارون علیہ السلام کے بارے میں بتایا کہ وہ بادشاہ بنائے گا۔ فرعون کے کچھ درباریوں نے اس سے پوچھا کہ یہ بنی اسرائیل کا ایک آدمی ہے اور اس کا بادشاہ بننا کیا معنی رکھتا ہے؟ فرمایا ہے کہ وہ ان کی زمین اور بادشاہ بنائے گا۔ فرعون کے کچھ درباری نے کہا کہ بنی اسرائیل اس بات کے منتظر رہتے ہیں اور انہیں اس مسئلہ میں کوئی شک نہیں ہے۔ وہ یوسف بن یعقوب کو اپنے خیالات معتقد سمجھتے تھے پھر جب ان کا وصال ہو گیا تو انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ نے ابراہیم علیہ السلام سے جو وعدہ فرمایا ہے یہ وہ نہیں ہے۔ فرعون نے کہا تم کیا رائے رکھتے ہو۔ تمام نے مشورہ کیا اور اس بات پر متفق ہو گئے کہ بنی اسرائیل سے افراد لیجیے جو کہ ہمیں کے بیٹوں میں پھریں ہوں۔ وہ بنی اسرائیل میں سے یکدم نکلیں جو بچے ہمیں لائق قتل کریں۔ انہوں نے ایسا ہی کیا پھر جب انہوں نے دیکھا کہ بچے تو اپنی عمر پر مرتے ہیں اور چھوٹوں کو قتل کیا جا رہا ہے تو انہوں نے کہا: ممکن ہے بنی اسرائیل باطل ختم ہو جائیں، جو خدمت کا فریضہ بنی اسرائیل ادا کرتے ہیں ہمیں وہ خود کرنا پڑے گی۔ پس ایک سال ان کا بچہ قتل کرو اور ایک سال ان کا کوئی بچہ قتل نہ کیا جائے۔ اس حرج ان کے بیٹوں کی تعداد کم ہو جائے گی جس بوجھ سے مر جائیں گے ان کی جگہ یہ چھوٹے جوان آ جائیں گے اس طریقہ زیادہ بھی نہیں ہوں گے کیونکہ تمہیں ان کی کثرت سے بھی خطرہ ہے، جس وہ قتل ہونے کے سے تھوڑے بھی نہ ہوں گے اور تمہاری ضرورت بھی پوری ہو جائیں گی۔ تمام فرعونی اس بات پر متفق ہو گئے۔ موسیٰ علیہ السلام کی والدہ ہارون کے ساتھ اس سال

حاملہ ہوئیں، اس سال بچوں کو قتل نہیں کیا جاتا تھا۔ اس نے حاملہ ہونے والی ہر عورت سے یہ عہد لیا کہ آئندہ سال وہ موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ حاملہ ہوں، اس لیے ان کے ہاں بھی انتہائی پریشانی اور قلق تھا۔ یہ واقعہ فرعون میں سے نکلنے (آزمائش) ہے۔ جب آپ کو بطن میں پھینکا گیا تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی کہ تم نہ ڈرو، نہ غمگین ہو، ہم تمہیں ضرور واپس تمہاری طرف لائیں گے اور تمہیں رسولوں میں سے بنائیں گے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کی والدہ کو حکم دیا کہ بچے کی پیدائش کے بعد اسے ایک تابوت میں رکھ کر دریا میں بہا دیں۔ جب موسیٰ علیہ السلام کی والدہ نے آپ کو حکم دیا تو انہوں نے حکم خداوندی پر عمل کیا اور موسیٰ علیہ السلام دریا میں بہتے بہتے والدہ کی آنکھوں سے اوجھل ہو گئے۔ موسیٰ علیہ السلام کی والدہ کے پاس شیطان آیا اور وسوسہ ڈالا تو دودھ پیتے بچے میں سوچنے لگیں کہ میں نے خود اپنے بچے سے یہ کیا کیا ہے۔ اگر وہ میرے پاس زندہ ہوتا تو میں اسے کفن دفن دیتی تو عمل میرے نزدیک اس سے بہتر تھا کہ میں نے خود اسے دریا کے جانوروں اور مچھلیوں کے حوالے کر دیا ہے۔ پھر آپ کو بہلا کر نے کی حد تک گئے کہ وہ اس جگہ گئیں جہاں فرعون کی بیوی کی لونڈیاں پانی بھرا کرتی تھیں، انہوں نے تابوت دیکھا تو انہوں نے پکڑ لیا پھر انہوں نے تابوت کا دروازہ کھولنے کا ارادہ کیا لیکن پھر کسی نے کہا اس صندوق میں دل ہے۔ اگر ہم نے اس کا دروازہ کھولا دیا تو بادشاہ کی بیوی ہمارے تصدیق نہیں کرے گی۔ وہ اس صندوق کو اپنی اصلی حالت میں لے گئیں اور اس میں سے کسی چیز کو ادھر ادھر نہ کیا تھی کہ انہوں نے فرعون کی بیوی کو وہ پیش کر دیا۔ جب اس نے اس صندوق کو کھولا تو اس میں ایک بچہ پایا جس پر محبت الٰہی کا عکس پڑا ہوا تھا جو کسی انسان کو نہیں ملا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام کی والدہ کا دل بے قرار ہو گیا۔ وہ ہر وقت صرف موسیٰ علیہ السلام کا ذکر کرتی رہتی تھیں۔ جب بچوں کو ذبح کرنے والوں کو موسیٰ علیہ السلام کے متعلق پتہ چلا تو وہ چھریاں لے کر فرعون کے بیوی کے پاس آئے تاکہ اس بچے کو ذبح کریں۔ اے ابن جبیر! یہ بھی ایک فتنہ تھا فرعون کی بیوی نے ذبح کرنے والوں سے کہا یہ ایک بچہ ہے اسرائیل کی نظر میں نہ یا آتی نہیں کرے گا۔ میں اسے فرعون کے پاس لے جاتی ہوں اور اس سے اس کا مطالبہ کرتی ہوں۔ اگر اس نے یہ بچہ مجھے دے دیا تو بہتر، اگر اس نے اس کے ذبح کا حکم دیا تو میں تمہیں نہیں روکوں گی۔ جب فرعون کی بیوی وہ بچہ فرعون کے پاس لے کر آئی تو اس نے کہا یہ بچہ تو میری اور تیری آنکھوں کی ٹھنڈک ہے، تم اس کو قتل نہ کرو فرعون نے کہا یہ تیرے لیے ہو گا مجھے تو اس سے کوئی غرض نہیں ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا قسم ہے اس ذات کی جس کے نام کی قسم اٹھائی جاتی ہے! اگر فرعون بھی اس کے آنکھوں کی ٹھنڈک ہونے کا اقرار کر لیتا جس طرح اس کی بیوی نے کہا تھا تو اللہ تعالیٰ اسے بھی موسیٰ علیہ السلام کی وجہ سے آنکھوں کی ٹھنڈک عطا فرما دیتا۔ جس طرح کہ اللہ تعالیٰ نے اس کی بیوی کو عطا فرمائی تھی لیکن اللہ تعالیٰ نے فرعون پر اس کو حرام قرار دے دیا تھا۔ فرعون کی بیوی نے موسیٰ علیہ السلام کو پہلے دودھ والی عورت کے پاس بھیجا تاکہ وہ اپنے منتخب کرے لیکن جو عورت آپ کو اٹھاتی آپ اس کا پستان نہ پکڑتے تھے حتیٰ کہ فرعون کی بیوی کو امید ختم ہو گئی یہ وہ نہیں پیتے گا تو فوت ہو جائے گا۔ آپ کو بازار میں لے جایا گیا اسے امید تھی کہ شاید اس کے لیے کوئی دایہ مل جائے لیکن آپ نے کسی عورت کا دودھ قبول نہ کیا۔ ادھر موسیٰ علیہ السلام کی والدہ محبت میں گھائل ہو رہی تھی۔ اس نے موسیٰ علیہ السلام کی بہن سے کہا اس کے پیچھے جاؤ اور ان کو کہا تجھے اس کا کہنا دیتا ہے کیا وہ زندہ ہے یا

اے جانوروں نے کھالیا ہے؟ آپ اللہ تعالیٰ کا وعدہ بھول گئی تھیں۔ پس آپ کی بہن آپ کو دور سے دیکھتی رہی اور وہ اس حقیقت کو نہ سمجھتے تھے۔ آپ کی بہن نے جب دیکھا کہ تمام دائیں دودھ پلانے سے عاجز آ گئی ہیں تو اس نے کہا کیا میں پتہ دوں تمہیں ایسے گھر والوں کا جو اس کی پرورش کریں تمہاری خاطر، وہ اس بچے کے خیر خواہ بھی ہوں گے۔ پس فرعونیوں نے موسیٰ علیہ السلام کی بہن کو پکڑ لیا اور کہا تجھے ان کی خیر خواہی کا کیا علم ہے کیا وہ اسے جانتے ہیں حتیٰ کہ وہ اس بچی کی بات پر شک کرنے لگے۔ اے ابن جبیر! یہ بھی ایک فتنہ تھا۔ موسیٰ علیہ السلام کی بہن نے کہا وہ گھر والے اس بچہ سے شفقت اور خلوص کا مظاہرہ اس لیے کریں گے تاکہ بادشاہ ان پر شفقت کرے۔ پس فرعونیوں نے بچی کو چھوڑ دیا۔ موسیٰ علیہ السلام کی بہن آپ کی والدہ کی طرف گئی اور اسے معاملہ سے آگاہ کیا تو آپ کی والدہ آئی۔ جب آپ نے موسیٰ علیہ السلام کو گود میں ڈالا تو موسیٰ علیہ السلام دودھ پینے لگ گئے حتیٰ کہ آپ سیر ہو گئے بشارت دینے والوں نے فرعون کی بیوی کو موسیٰ علیہ السلام کے دودھ پینے کی خوش خبری دی کہ ہم نے تیرے بچے کے لیے دایہ تلاش کر لی ہے۔ پس فرعون کی بیوی نے موسیٰ کی والدہ کو بلا بھیجا، پس وہ موسیٰ علیہ السلام کو لے کر آ گئیں، فرعون کی بیوی نے موسیٰ علیہ السلام کی دایہ سے محبت دیکھی تو اس نے کہا تم میرے پاس رہ کر میرے بچے کو دودھ پلاؤ کیوں کہ میں اس سے محبت کرتی ہوں۔ اسکی محبت کسی اور چیز سے نہیں کرتی ہوں، موسیٰ علیہ السلام کی والدہ نے کہا میں اپنے گھر بار کو نہیں چھوڑ سکتی۔ اگر تیرا دل چاہے تو یہ بچہ مجھے عطا کر دے۔ میں اسے اپنے گھر لے جاتی ہوں۔ میں اس سے خیر کا سلوک کروں گی، اگر تو یہ نہ چاہے تو میں اپنے گھر اور بچوں کو نہیں چھوڑ سکتی، موسیٰ علیہ السلام کی والدہ کو پتہ آ گیا جو اللہ تعالیٰ نے ان سے وعدہ فرمایا تھا، فرعون کی بیوی پر اس نے سختی کی اور یقین کر لیا کہ اللہ تعالیٰ اپنا وعدہ پورا فرمانے والا ہے۔ پس موسیٰ علیہ السلام کی والدہ اسی دن اپنا بچہ واپس لے آئی، اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو بڑھایا اور بڑے خوب صورت انداز میں پرورش فرمائی اور اپنے فیصلہ کی بنیاد ظلم کی جڑ ان کے متعلق جو پکا تھا، جو اسرائیل ہمیشہ فرعونیوں کے ظلم و ستم سے موسیٰ علیہ السلام کی وجہ سے محفوظ ہو گئے۔ جب سے آپ ان میں تشریف لائے تھے فی اسرائیل شہر کے قرب میں، کھیتے رہے تھے۔ جب موسیٰ علیہ السلام نے پرورش پائی تو فرعون کی بیوی نے موسیٰ کی والدہ سے کہا کہ میں اپنا بیٹا دیکھنا چاہتی ہوں، اس نے ایک زیارت کرانے کا وعدہ کیا تو فرعون کی بیوی نے اپنے خازنوں، اپنی خادماؤں اور اپنے خزانچیوں کو کہا کہ تم میں سے ہر شخص آج میرے بیٹے کا ہدیہ اور کرامت سے استقبال کرے۔ میں ایک امین بھیجوں گی جو دیکھے گا کہ تم میں ہر شخص اس سے کتنی محبت کا اظہار کرتا ہے۔ آپ جب اپنی والدہ کے گھر سے نکلے تو وہاں سے شاہی محل پہنچنے تک ہدایا اور تحائف کے ساتھ آپ کا استقبال کیا گیا۔ جب آپ فرعون کی بیوی کے پاس پہنچے تو اس نے بھی بہت عزت و کرامت کا نمونہ دیا۔ وہ آپ کو دیکھ کر بہت خوش ہوئی، آپ کی والدہ کی خدمت کا اثر دیکھ کر اسے بھی تحائف عطا فرمائے۔ پھر فرعون کی بیوی نے کہا میں اسے فرعون کے پاس لے جاؤں گی تاکہ وہ اسے تحائف اور ہدایا دے۔ جب فرعون کی بیوی موسیٰ علیہ السلام کو فرعون کے پاس لے آئی اور انہیں فرعون کی گود میں ڈالا، تو موسیٰ علیہ السلام نے فرعون کی داڑھی پکڑ لی اور اسے زمین کی طرف کھینچا، مگر ہوں نے فرعون سے کہ کیا آپ دیکھتے نہیں جو اپنے نے ابراہیم سے وعدہ کیا ہے؟ یہ آپ کا وارث بنے گا، تجھے پچھاڑ دے گا اور تجھ پر غالب

آجائے گا۔ فرعون نے ذبح کرنے والوں کو بلایا تا کہ موسیٰ علیہ السلام کو ذبح کر دیں۔ یہ بھی ایک فتنہ تھا۔ اے ابن جبیر! ہر مصیبت سے آپ کو آزمایا گیا، فرعون کی بیوی اور دائی آئی اور کہا تو نے مجھے یہ پتہ نہیں کیا تھا؟ کیا تو نہیں دیکھتی کہ یہ مجھے پچھاڑنا چاہتا ہے اور مجھ پر غلبہ حاصل کرنا چاہتا ہے۔ فرعون کی بیوی نے کہا تو کوئی سیرے اور اپنے درمیان ایسا معاملہ پیش کر جس سے حق ظاہر ہو جائے تم انگارے اور دو موتی لاؤ اور اس کے دونوں چیزیں قریب کر دو۔ اگر یہ موتیوں کو پکڑے لے اور انگاروں سے دور ہو جائے تو معلوم ہو جائے گا کہ یہ عقل مند ہے اور اگر یہ انگارے اٹھالے، موتیوں کا ارادہ نہ کرے تو لوگ جو موتیوں پر انگاروں کو ترجیح نہیں دیتا وہ عقل مند نہیں ہے۔ جب دونوں چیزیں موسیٰ علیہ السلام کے قریب کی گئیں تو آپ نے انگارے اٹھالیے تو وہ آپ سے فوراً چھین لیے گئے تا کہ آپ کے بدن کو جلا نہ دیں، فرعون نے بیوی سے کہا اسے ذبح نہیں کیا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرعون کو اس سے پھیر دیا جب کہ وہ موسیٰ علیہ السلام کو ذبح کرنے کا ارادہ کر چکا تھا اور اللہ تعالیٰ موسیٰ علیہ السلام کے معاملہ میں انتہا تک پہنچانا چاہتا تھا۔ جب موسیٰ علیہ السلام بالغ ہوئے تو یہ وہ دور تھا کہ فرعونی، اسرائیلیوں پر ظلم و ستم روا رکھتے تھے۔ اسی عرصہ میں آپ شہر کی ایک طرف جا رہے تھے کہ دو آدمی آپس میں جھگڑ رہے تھے۔ ایک اسرائیلی تھا اور دوسرا فرعونی تھا، اسرائیلی نے فرعونی کے خلاف مدد طلب کی تو موسیٰ علیہ السلام کو غصہ آ گیا اور غصہ انتہا کو پہنچ گیا۔ کیونکہ وہ شخص جانتا تھا موسیٰ علیہ السلام کا مقام جو بنی اسرائیل میں تھا اور وہ بنی اسرائیل کی موسیٰ علیہ السلام کا حفاظت کرنا جانتا تھا۔ یہ وہ موسیٰ علیہ السلام کی والدہ کو دودھ پلانے کی وجہ سے جانتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو ان چیزوں پر مطلع کر دیا تھا جن پر کسی دوسرے کو مطلع نہیں فرمایا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے فرعونی کو گھونسہ مارا اور اسے قتل کر دیا۔ اللہ تعالیٰ، موسیٰ اور اسرائیلی کے سوا کسی نے یہ کام ہوتا نہ دیکھا۔ جب موسیٰ علیہ السلام نے اسے قتل کر دیا تو کہا کہ یہ شیطان کے عمل سے ہے، وہ گمراہ کرنے والا کھلا دشمن ہے پھر آپ نے عرض کی: اے میرے پروردگار! میں نے اپنے آپ پر ظلم کیا پس تو مجھے بخش دے۔ تو اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو بخش دیا۔ آپ نے صبح کی اسی شہر میں ڈرتے ہوئے اس انتظار میں کہ کیا ہوتا ہے، فرعون کو بتایا گیا کہ بنی اسرائیل نے ایک فرعونی شخص کو قتل کر دیا ہے۔ پس تو انہیں ہمارے حق کی خاطر پکڑ لے اور کبھی انہیں آزاد نہ کر، اس نے کہا اسے میرے پاس لاؤ اور گواہ بھی ساتھ لاؤ۔ بادشاہ، اگرچہ اپنی قوم سے رغبت رکھتا تھا لیکن اس کے لیے دوست نہ تھا کہ وہ بغیر دلیل اور شہادت کے کسی کو قید کر دے۔ پس اس نے سے گواہوں کو طلب کرنے کرنے کا حکم دیا۔ لوگ گھروں کی تلاش میں گھومتے رہے لیکن کوئی دلیل اور گواہ نہ ملا۔ موسیٰ علیہ السلام نے دوسرے دن دیکھا کہ وہی اسرائیلی ایک فرعونی سے لڑ رہا ہے پھر اسرائیلی نے آپ سے مدد طلب کی، موسیٰ علیہ السلام اپنے پہلے گھونسے پر پریشان تھے جس سے انہوں نے بندہ مار دیا تھا۔ آپ اسرائیلی پر ناراض ہوئے جو اس نے قتل کیا تھا اور جو آج کر رہا تھا اس پر آپ نے اسے جھاڑا اور ڈانٹ ڈپٹ کی فرمایا تو کھلا ہوا گمراہ ہے، اسرائیلی نے موسیٰ علیہ السلام کی طرف دیکھا جب آپ نے اسے تنبیہ فرمائی وہ کل کی طرح غصے میں تھے تو آپ نے جب اسے کہا کہ تو کھلا ہوا گمراہ ہے تو اسرائیلی ڈر گیا کہ کہیں آپ اس کا بھی کام تمام نہ کر دیں۔ فرعونی نے کہا اے موسیٰ! کیا تو چاہتا ہے کہ مجھے بھی قتل کر دے جس طرح تو نے کل ایک شخص کو قتل کیا تھا، فرعون ذبح کرنے والوں کو موسیٰ علیہ السلام کی طرف

بھیجا تو کہ وہ موسیٰ کو دعوت دیں فرعون کے فرستادے شاہراہ عظیم پر آرام سے چل رہے تھے اور موسیٰ علیہ السلام تو ملک میں چل رہے تھے۔ انہیں موسیٰ علیہ السلام کے نکل جانے کا کوئی اندیشہ نہ تھا۔ شہر کے آخری گوشہ سے ایک دوڑتا ہوا آدمی آیا۔ اس نے شارٹ راستہ اختیار کیا تھا تاکہ وہ موسیٰ علیہ السلام کے پاس پہلے پہنچ جائے۔ اس نے موسیٰ علیہ السلام کو فرعون کی سرداری سازش سے آگاہ کیا۔ اے موسیٰ! تجھے ان چیزوں کی خبر نہیں جن کے لیے تشریف۔ موسیٰ علیہ السلام مدین کی طرف متوجہ ہوئے۔ آپ کو اس کی منزل کی صعوبت کا علم نہیں ہوا تھا۔ آپ کو راستہ کا بالکل تجربہ نہ تھا۔ بس اپنے رب سے حسن ظن تھا۔ کہنے لگے امید ہے میرا رب میری سیدھے راستہ کی طرف راہنمائی فرمائے گا۔ جب آپ مدین کے پانی پر پہنچے تو اہل مویشیوں کا ایک انبوہ دیکھا جو اپنے مویشیوں کو پانی پلا رہا تھا اور دیکھیں ان انبوہ سے الگ تھلگ دو عورتیں ہیں جو کہ اپنے ریوڑ روکے ہوئے ہیں۔ آپ نے پوچھا تم کیوں اس حال میں کھڑی ہو؟ تم اپنے مویشیوں کو پانی کیوں نہیں پلاتی ہو؟ انہوں نے کہا ہم قوم سے متزاحم ہونے کی طاقت نہیں رکھتیں۔ ہم مواشیوں کے خالی ہو جانے کا انتظار کرتی ہیں۔ تو آپ نے ان کے ریوڑوں کو پانی پلا دیا۔ آپ ذلیل میں بہت سا پانی ڈالتے۔ اس سے وہ عورتیں تمام چرواہوں سے پہلے فارغ ہو گئیں۔ وہ عورتیں اپنی بکریوں کے ساتھ اپنے باپ کے پاس گئیں اور موسیٰ علیہ السلام ایک درخت کے نیچے سایہ حاصل کرنے کے لیے چلے گئے۔ اور عرض کرنے لگے میرے رب واقعی میں اس خیر و برکت کا محتاج ہوں جو تو نے میری طرف اتاری ہے۔ ان عورتوں نے باپ کو بڑا عجیب لگا کہ یہ اتنی جلدی بکریوں کو سیراب کر کے آ گئی ہیں۔ اس نے اپنی بچیوں سے کہا آج تمہارے ساتھ کوئی خاص معاملہ ہوا ہے۔ انہوں نے موسیٰ علیہ السلام کی بہادری کا ذکر کیا۔ باپ نے ایک بیٹی کو حکم دیا کہ اس نوجوان کو بلا لاؤ۔ موسیٰ علیہ السلام کے پاس آئی اور انہیں اپنے باپ کا پیغام سنایا۔ جب موسیٰ علیہ السلام نے اپنی آپ بیتی بیان کی تو تسلی دیتے ہوئے ان کے باپ نے کہا تم ظالموں کے چنگل سے نکل آئے ہو۔ اب فرعون اور اس کی قوم پر کوئی قدرت نہیں۔ ہم اس کی حکومت میں نہیں ہیں۔ ان کی بیٹی نے کہا میرے (محترم) باپ! اسے نوکر رکھ لیجئے بے شک بہتر آدمی جس کو آپ نوکر رکھیں وہ ہے جو طاقت ور بھی ہو اور با امانت دار بھی۔ باپ کو غیرت آ گئی۔ اس نے کہا تمہیں اس کی قوت و امانت کا کیسے علم ہے۔ بیٹی نے کہا قوت تو اس کی وہ ہے جو اس نے اکیلی بکریوں کو پانی پلانے میں ہم نے کوئی ایسی جسیا طاقت ور آدمی نہیں دیکھا۔ جب اس نے ہمارے لیے جانوروں کو پانی پلایا تھا اور اس کی امانت یہ ہے کہ جب میں اس کے پاس گئی تو اس نے سر اٹھا کر بھی نہیں دیکھا۔ اس نے ایک عورت کی آمد محسوس کرتے ہوئے سر جھکا لیا اور پھر صرف اتنا کہا۔ میری طرف متوجہ ہو جاؤ کہ میں نے آپ کا پیغام سنا پہنچایا۔ پھر اس نے مجھے کہا کہ میرے پیچھے چل اور مجھے راستہ بتاتی جا۔ یہ باتیں وقتاً فوقتاً کوئی امین شخص ہی کہہ سکتا ہے۔ باپ کا غصہ جاتا رہا اور بیٹی کی تصدیق کر لی اور موسیٰ علیہ السلام سے کہا میں چاہتا ہوں کہ اپنی ان دو بچیوں میں سے تمہیں بیاہ دوں بشرطیکہ تو میری آٹھ سال تک خدمت کرے۔ پھر اگر تو دس سال پورے کر دے تو یہ تمہاری اپنی مرضی ہے میں تم پر سختی کرنا نہیں چاہتا۔ یہ معاملہ طے ہو گیا اور موسیٰ علیہ السلام کا بھی فیصلہ فرمایا دونوں سال مکمل کر دیئے۔ حضرت سعید فرماتے ہیں: میں نے ایک نصرانی عالم سے پوچھا کہ تم جانتے ہو موسیٰ علیہ السلام نے کون سی مدت پوری کی تھی؟ میں نے کہا نہیں۔ میں اس وقت واقعی نہیں جانتا تھا میں اپنی

عباس سے دادا سے نصرانی عالم کا سوال ذکر کیا تو آپ نے فرمایا کیا وہ نہیں ہوتا تھا کہ آنکھ سے اندھا تھا موسیٰ علیہ السلام ان میں کوئی نہیں کر سکتے تھے۔ اور تو جانتا ہے کہ خدا تعالیٰ موسیٰ علیہ السلام سے وعدہ کو پورا کرنے کا بہتر فرمایا تھا جس موسیٰ علیہ السلام نے وہ سوال نہیں فرمائے۔ میں نے نصرانی کو بتایا تو اس نے کہا جس نے تجھ سے یہ مسئلہ بتایا ہے وہ تجھ سے بڑا ہے۔ میں نے کہا ہاں۔ وہ اعلیٰ ہے اور اس نے اس مسئلہ کو ہاتھ سے کر لیا ہے۔ پھر نصرانی آپ نے آگے بھی جس کا تذکرہ قرآن نے بھی کیا ہے۔ آپ نے عصا کا اژدھا ہونا، اپنے ہاتھ کا نورانی ہونا۔ آپ نے اپنے رب کے حضور فرمانبرداری سے ڈرنے کا اظہار کیا کہ میں نے ان کو ایک آدمی قتل کیا ہوا ہے۔ آپ کی زبان پر گرہ تھی جس وجہ سے آپ زیادہ کلام نہیں کر سکتے تھے۔ آپ نے اپنے بھائی ہارون کی مدد کا سوال کیا تھا تاکہ وہ آپ کے لیے سہارا بن جائے اور زیادہ کلام کی جہاں ضرورت ہو وہ کلام کرے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کا سوال پورا فرما دیا۔ آپ کی زبان کی گرہ کھل گئی اور ہارون کی طرف بھی وحی کی گئی اور انہیں موسیٰ علیہ السلام سے ملنے کا حکم دیا گیا۔ موسیٰ علیہ السلام نے اپنا عصا لیا اور ہارون سے ملے وہ دونوں فرعون کی طرف روانہ ہو گئے۔ دونوں اس کے دروازے پر پہنچ گئے اور اندر جانے کی اجازت نہ ملی۔ پھر اجازت ملی جب کافی عرصہ کے بعد اجازت ملی۔ دونوں نے کہا ہم تیرے رب کے فرستادہ ہیں۔ فرعون نے پوچھا موسیٰ تم دونوں کا رب کون ہے؟ آپ نے وہی جواب دیا جس کا ذکر قرآن میں ہے۔ فرعون نے پوچھا تم کیا چاہتے ہو؟ اس نے مختصر کلام کا ذکر کیا موسیٰ علیہ السلام نے کہا میں چاہتا ہوں کہ تو اللہ پر ایمان لائے اور میرے ساتھ بنی اسرائیل کو آزاد کر دے۔ اس نے یہ حکم ماننے سے انکار کر دیا۔ اس نے کہا اگر تم سچے ہو تو کوئی نشانی پیش کرو۔ آپ نے اپنا عصا ڈال دیا۔ وہ سانپ بن گیا جس کا منہ کھلا ہوا تھا۔ اور تیزی سے فرعون کی طرف دوڑنے لگا۔ فرعون نے دیکھا کہ سانپ اس کی طرف آ رہا ہے تو وہ ڈر گیا اور وہ اپنے پلنگ میں گھس گیا اور موسیٰ علیہ السلام سے مدد طلب کی کہ اس کو روکے۔ موسیٰ علیہ السلام نے اسے روک لیا۔ موسیٰ علیہ السلام نے اپنا ہاتھ باہر نکالا تو وہ بغیر برص کی بیماری کے روشن تھا پھر آپ نے اپنا ہاتھ آستین میں ڈالا تو وہ پہلی حالت پر ہو گیا۔ فرعون نے اپنے درباریوں سے مشورہ کیا۔ انہوں نے کہا یہ دونوں جادوگر ہیں اور تمہیں اپنے جادو کے زور سے تمہاری زمین سے نکالنا چاہتے ہیں۔ اور وہ چاہتے ہیں کہ تمہاری تہذیب و ثقافت کے مثالی طریقوں کو مٹا دیں۔ یعنی یہ ہمارے ملک کو ختم کرنا چاہتے ہیں۔ پس انہوں نے موسیٰ علیہ السلام کا معجزہ ماننے سے انکار کر دیا سب نے کہا کہ ان کے مقابلہ کے لیے جادوگروں کو جمع کرو کیونکہ جادو ہمارے ملک میں کثیر ہیں حتیٰ کہ وہ اپنے جادو سے ان کے جادو پر غلبہ پائیں۔ فرعون نے شہروں میں اپنے ہرکارے بھیج دیئے۔ ہر جادوگر عالم کو جمع کیا گیا۔ جب وہ فرعون کے پاس آئے تو انہوں نے کہا کہ ہمیں اگر کیا عمل کرنا ہے۔ انہوں نے کہا رسیاں اور رسیوں کا عمل کرنا ہے۔ جادوگروں نے کہا فلاں شہر اور ملک میں کوئی ایسی قوم نہیں ہے جو ساحروں اور رسیوں کا ایسا عمل کر سکے جو ہم کرتے ہیں۔ اگر آج غالب آ گئے تو ہمارا اجر وصولہ کیا ہوگا؟ فرعون نے کہا تم میرے قریبی اور خواص لوگوں میں سے ہو گے۔ میں تمہاری ہر خواہش پوری کروں گا۔ پس جشن کا دن متعین کرو اور یہ خیال رہے کہ سارے لوگ چاشت کے وقت جمع ہو جائیں۔ سعید نے کہا مجھے ابن عباس نے بتایا کہ جشن کا دن جس میں اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ

السلام کو فرعون پر اور جادوگروں پر غلبہ عطا فرمایا تھا وہ عاشورہ کا دن تھا پس جب ایک میدان میں سب جمع ہو گئے تو لوگ ایک دوسرے سے کہنے لگے، ہم بھی وہاں چلیں اور معاملہ کو دیکھیں۔ شاید ہم پیروی کرتے رہیں جادوگروں کی اگر وہ مقابلہ میں غالب آ جائیں۔ یہاں لوگوں کی جادوگروں سے مراد موسیٰ اور ہارون تھی۔ انہوں نے یہ استہزاء کرتے ہوئے کہا تھا، دوسرے جادوگروں نے اپنے جادو کی طاقت کے مل ہوتے پر کہا اے موسیٰ! تم پہلے پھینکو یا ہم پہلے پھینکیں۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: تم پھینکو تو انہوں نے اپنی رسیاں اور اپنی لاٹھیاں میدان میں پھینک دیں اور بڑے وثوق سے کہا، موسیٰ فرعون کی قسم! ہم ہی یقیناً غالب آئیں گے۔ موسیٰ علیہ السلام نے ان کا جادو دیکھا تو اپنے دل میں کچھ خوف محسوس کیا۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کی وحی فرمائی اپنا عصا ڈال دو۔ جب آپ نے عصا ڈالا تو وہ بہت بڑا سانپ بن گیا جس نے اپنا منہ کھولا ہوا تھا۔ موسیٰ علیہ السلام کی دعا کی وجہ سے عصا نے ان کی رسیوں کو تلاش کرنا شروع کر دیا تھا کہ وہ رسیاں خود بخود سانپ کے منہ میں جانے لگیں حتیٰ کہ سب رسیاں اور ڈنڈے موسیٰ علیہ السلام کا عصا نگل گیا۔ جب جادوگروں نے یہ منظر دیکھا تو کہا اگر یہ جادو ہوتا تو ہمارے اس جادو کو نگل نہ جاتا۔ یہ تو اللہ کا امر ہے، ہم اللہ تعالیٰ پر ایمان لائے اور اس پر ایمان لائے جو موسیٰ علیہ السلام لے کر آئے ہیں، ہم اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں توبہ کرتے ہیں اس عمل سے جس میں پہلے ہم مگن تھے۔ اس جگہ اللہ تعالیٰ نے فرعون، وزراء اس کے حواریوں کی کمر توڑ دی۔ اللہ تعالیٰ نے حق کو غالب کیا اور ان کے عمل کو باطل کر دیا۔ فَغُلِبُوْا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوْا صٰغِرِيْنَ (اعراف) یوں فرعونی مغلوب ہو گئے وہاں (بھرے مجمع میں) اور پلٹے ذلیل و خوار ہو کر۔

فرعون کی یہودی اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں موسیٰ علیہ السلام کی نصرت کے لیے پوری آہ و زاری کے ساتھ دعا مانگ رہی تھی، فرعونیوں میں جس نے اس کو اس حالت میں دیکھا تو اس نے سمجھا کہ یہ فرعون اور اس کے حواریوں کے لیے یہ شکل بنائے ہوئے ہے۔ حقیقت میں اس کی پریشانی موسیٰ علیہ السلام کے لیے تھی۔ جب موسیٰ علیہ السلام فرعون کے جھوٹے وعدوں کی وجہ سے لمبا عرصہ ٹھہر گئے وہ کہتا جب آپ فلاں وقت نشانی اور ثبوت کی صداقت کی علامت لے آئیں گے تو وہ بنی اسرائیل کو ان کے ساتھ بھیج دے گا، جب معاملہ سنگین ہو جاتا تو وہ اپنے عہد کو توڑ دیتا اور عہد خلفی کرتا حتیٰ کہ موسیٰ علیہ السلام نے بنی اسرائیل کو حکم دیا اور آپ انہیں رات کے وقت لے کر نکل چلے۔ جب فرعون نے صبح کی تو اس نے دیکھا کہ بنی اسرائیل جا چکے ہیں اس نے شہر کے اندر اور شہر کے ارد گرد اپنے ہرکارے بھیجے، پھر ان کے پیچھے اپنے بڑے لشکر روانہ کیے۔ اللہ تعالیٰ نے دریا کی طرف وحی فرمائی۔ جب میرا بندہ موسیٰ تجھے (اپنا ڈنڈا) مارے تو اس کے لیے بارہ راستوں سے پھٹ جانا حتیٰ کہ موسیٰ علیہ السلام اور آپ کے ساتھی گزر جائیں اور پھر فرعون اور اس کے متبعین پر مل جانا، موسیٰ علیہ السلام اپنا عصا مارنا بھول گئے، دریا پہلے بھی نصف نصف ہو چکا تھا اس خوف سے کہیں موسیٰ علیہ السلام عصا ماریں اور وہ غافل ہو کر مارنا فرمائی کا مرتکب نہ ہو جائے۔ جب دونوں گروہوں نے ایک دوسرے کو دیکھ لیا تو موسیٰ علیہ السلام کے ساتھی کہنے لگے ہائے ہم تو یقیناً پکڑے گئے، اے موسیٰ! تو وہ کر جس کا تیرے رب نے تجھے حکم دیا ہے تو نہ تو جھوٹ بولتا ہے اور نہ تجھ سے جھوٹ بولا جاتا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا میرے رب نے مجھ سے وعدہ فرمایا ہے کہ جب میں دریا تک پہنچوں گا تو دریا میرے لیے پھٹ جائے گا حتیٰ کہ میں

اسے عبور کر جاؤں۔ اس کے بعد موسیٰ علیہ السلام کو اپنا معاملہ یاد آیا۔ آپ نے دیکھا اس وقت دریا پر بارہ راستے کر فرعون کا پہلا دستہ موسیٰ علیہ السلام کے لشکر کے آخری دستہ کے قریب پہنچ چکا تھا۔ پس دریا پھٹ گیا جس طرح اللہ نے اسے حکم دیا تھا اور جس طرح موسیٰ علیہ السلام نے وعدہ فرمایا تھا۔ جب موسیٰ علیہ السلام کے تمام ساتھی دریا کو عبور کر گئے تو فرعون کے تمام ساتھی دریا میں داخل ہو گئے، دریا ان کے اوپر مل گیا جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے اسے حکم دیا تھا جب موسیٰ علیہ السلام دریا عبور کر گئے تو موسیٰ علیہ السلام کے ساتھیوں نے کہا ہم تو یقیناً پکڑے گئے، ہمیں اندیشہ ہے کہ فرعون فرق نہ ہوگا اور اس کی ہلاکت سے ہمیں نہیں ہیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے اپنے پروردگار سے دعا فرمائی تو اللہ تعالیٰ نے فرعون کا بدن باہر نکال دیا حتیٰ کہ اسرائیلیوں کو یقین ہو گیا پھر اسرائیلی ایک قوم کے پاس سے گزرے جو اپنے بتوں کے پاس جم کر بیٹھے تھے۔ انہوں نے کہا اے موسیٰ! ہمارے لیے بھی اس تسم کا بت بنا دو جس طرح ان کے لیے ہے موسیٰ علیہ السلام نے کہا: تم ایک جاہل قوم ہو یہ سب کچھ جاتا رہنے والا ہے جس میں یہ مگن ہیں اور ان کا یہ عمل باطل ہے، تمہیں عبور کرنے کا نجوا دیکھا جو تمہارے لیے کافی ہے اور تم جو مانگو وہ تمہارے لیے کافی ہے۔ موسیٰ علیہ السلام چل پڑے حتیٰ کہ ایک جگہ پر پڑاؤ کیا پھر اپنی قوم سے فرمایا تم ہارون کی اطاعت کرو۔ میں اسے تم پر خلیفہ بناتا ہوں اور میں خود اپنے رب کے حضور حاضر ہونے کے لیے جا رہا ہوں ان کی عادت تیس دن تھی جب آپ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پہنچے اور اللہ تعالیٰ سے کلام کرنے کا ارادہ فرمایا تو آپ نے دن تیس دنوں میں دن رات کا روزہ رکھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے ناپسند کیا کہ جب وہ بات کریں تو ان کے منہ سے روزہ دار کے منہ جیسی بدبو آ رہی ہو تو موسیٰ علیہ السلام سے کچھ نباتات منہ میں لے کر چبا لیں، اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے موسیٰ! تو نے روزہ کیوں افطار کر دیا حالانکہ اللہ تعالیٰ سب کچھ جانتا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی یا رب! میں نے ناپسند کیا کہ میں تجھ سے بات کروں تو میرے منہ سے بدبو آ رہی ہو۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے موسیٰ! تجھے علم نہیں ہے کہ روزہ دار کے منہ کی بو میرے نزدیک کستوری کی خوشبو سے زیادہ پاکیزہ ہے تم واپس جاؤ، دس دن روزہ رکھو اور پھر میرے پاس آؤ۔ موسیٰ علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کا حکم پورا کیا۔ جب موسیٰ علیہ السلام کی قوم نے دیکھا کہ موسیٰ علیہ السلام اس مدت میں واپس تشریف نہیں لائے جو انہیں کی گئی تھی۔ ہارون علیہ السلام نے انہیں خطاب فرمایا کہ تم لوگ مصر سے نکلے تھے تو تمہارے پاس فرعون کی قوم کی امانتیں تھیں اور عاریۃ چیزیں تھیں اور تمہاری ان کے پاس اس قسم کی چیزیں تھیں اور تم اب نہ تو انہیں یہ چیزیں واپس کر سکتے ہیں اور اپنے پاس روک سکتے ہیں، آپ نے ایک گڑھا کھودا اور تمام لوگوں کو حکم دیا کہ جس کے پاس جو متاع اور زیور ہیں وہ اس میں ڈال دے۔ پھر آپ نے اس پر آگ جلائی اور اسے جلا دیا۔ اب یہ نہ ہمارے لیے ہوں گے نہ ان کے لیے۔ سامری ایک شخص تھا جو اسی قوم سے تعلق رکھتا تھا جو گائے کی پوجا کرتے تھے۔ وہ شخص بنی اسرائیل سے نہ تھا۔ ان کا پڑوسی تھا۔ وہ بھی بنی اسرائیل کے ساتھ چل پڑا تھا۔ جب بنی اسرائیل چلے تھے، اس نے گھوڑے کا نشان دیکھا، اس نے اس سے مٹی بھر لی، پھر وہ ہارون علیہ السلام کے پاس سے گزرا تو حضرت ہارون نے کہا اے سامری! جو تیرے ہاتھ میں ہے تو اس کو نہیں پھینکے گا۔ وہ مٹھی بند کیے ہوئے تھا۔ اسے کوئی دیکھ نہیں سکتا تھا۔ ہارون سے سامری نے کہا یہ اس فرستادے کے اثر کی مٹی ہے جس نے تمہیں دریا عبور کروایا تھا میں اسے نہیں پھینکوں گا

تمہاری صورت میں بچھڑوں کا پرستار بنا دیا ہے دعا کرو وہ دور ہو جائے جو میں چاہتا ہوں۔ اس نے اور بھی بہت سی باتیں کیں جو ان کی سمجھ میں نہ آئیں۔ سامری نے کہا میں نے وہ چیز دیکھی جو انہوں نہ دیکھی تھی تو میں نے رسول کے نقش قدم سے ایک مٹھی بھر لی تھی پھر میں نے اسے ڈال دیا اور میرے نفس نے یہ بات مجھے اچھی کر دکھائی۔ موسیٰ نے کہا اچھا تیرے لئے زندگی میں یہ سزا ہے کہ تو کہتا پھرے کہ مجھے کوئی نہ چھوئے اور تیرے لئے ایک وعدہ ہے جو ہرگز ٹلنے والا نہیں اور اپنے اس معبود کو دیکھ جس پر تو جما بیٹھا تھا ہم اسے جلا ڈالیں گے پھر اسے دریا میں بکھیر دیں گے۔ تمہارا معبود صرف اللہ ہی ہے جس کے سوا کوئی معبود نہیں اس کا علم ہر چیز کو محیط ہے۔ (۹۸-۲۰)

سامری کا انجام: سامری کا انجام بھی بہت برا ہوا۔ اس نے موسیٰ علیہ السلام سے کہا تھا کہ مجھے کوئی نہ چھوئے یعنی نہ مجھ سے بات کرے نہ میرے پاس آئے۔ اس کی سزا یہ ملی کہ اسے بیماری لگ گئی اور ایسا بیمار ہوا کہ کسی سے بات نہیں کر سکتا تھا۔ اگر کسی سے بات کرتا تو اسے بھی بخار چڑھ جاتا۔ اگر کسی کو چھوتا تو اسے بھی بخار آ جاتا۔ اس لئے لوگوں کو اس سے بات کرنے اور اسے چھونے سے منع کر دیا گیا تھا۔ اس کی سزا یہ تھی کہ اسے ہمیشہ بخار چڑھا رہتا تھا۔ اس کی موت کے بعد بھی اس کی نسل میں یہ بیماری چلتی رہی۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ اس کی نسل میں اب تک یہ بیماری موجود ہے۔ ابن ابی حاتم میں ہے کہ اس کی نسل میں یہ بیماری اب تک

اپنی قوم سے حیا محسوس ہوئی۔ جب ان کے ساتھ زلزلے کا عمل ہوا تو موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی اے میرے پروردگار! اگر تو چاہتا تو انہیں اس سے پہلے ہلاک کر دیتا کیا تو ہمیں ہلاک کرتا ہے ان کے عمل کی وجہ سے جو ہم انہوں نے کیا۔ اور ان میں سے کچھ ایسے لوگ تھے جن کے دل بچھڑے کی محبت سے مخمور تھے اور اس پر ایمان لائے تھے۔ اسی وجہ سے زمین پر زلزلہ آیا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا میری رحمت ہر چیز پر وسیع ہے میں اسے متقین کے لیے لکھوں گا۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی تو پاک ہے میں نے تجھ سے اپنی قوم کے لیے توبہ کا سوال کیا تھا اور میں نے کہا ہم اپنی قوم کے علاوہ کسی قوم کے لیے تو نے اپنی رحمت کھولی ہے اور شاید تو نے مجھے موخر کر دیا تھی کہ اس شخص کی امت مرحومہ میں لوگوں گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ان کی توبہ یہ ہے کہ ہر شخص اپنے والد اور بچے جس کو ملے اسے قتل کر دے۔ یہاں وہ اسے کوار کے ساتھ قتل کرے اور تعلقات کی پروا نہ کرے، ان لوگوں نے توبہ کی جو موسیٰ دربار دن علیہ السلام سے تھی تھے اور اللہ تعالیٰ ان کے گناہوں پر مطلع تھا۔ انہوں نے خود ہی اپنے آپ کو اس کا اعتراف کر لیا۔ اور جو اللہ تعالیٰ نے حکم دیا تھا اسے بجا لائے۔ اللہ تعالیٰ نے قاتل اور مقتول دونوں کو معاف کر دیا۔ پھر موسیٰ علیہ السلام اپنی قوم کو لے کر ارض مقدسہ کی طرف متوجہ ہوئے، مصر فرو ہو جانے کے بعد آپ نے تفریق دخول میں، اللہ تعالیٰ نے انہیں یہ فرمان کا حکم دیا تو وہ ان پر بھاری ہو گئے۔ انہوں نے ان پر قائم رہنے سے انکار کر دیا تھی کہ اللہ تعالیٰ نے پہاڑ کو ان کے اوپر کر دیا گویا کہ وہ چھتری ہے، وہ ان کے قریب آ گیا تھی کہ انہیں ہو پڑنے کا ڈر لاحق ہوا۔ پھر وہ چلے تھی کہ ارض مقدسہ پہنچ گئے۔ انہوں نے اس میں ظالموں کا شہر پایا، ان کی تخلیق بڑی زبردست تھی۔ انہوں نے اپنے پہلوں کی بڑائی بڑی عجیب انداز میں بیان کی اور انہوں نے کہا اے موسیٰ! اس شہر میں جابر لوگ رہتے ہیں۔ آج ہمیں ان سے مقابلہ کی طاقت نہیں ہے اور ہم اس شہر میں داخل نہ ہوں گے جب تک وہ اس میں ہیں اگر وہ نکل جائیں گے تو ہم داخل ہوں گے، ان ظالموں میں سے دو شخصوں نے کہا ہم موسیٰ پر ایمان لائے۔ وہ ذوالی علیہ السلام کے پاس آئے اور کہا: وہ بڑی قوم کو اچھی طرح پہچانتے ہیں اگر تم ان کے جسموں اور ان کی کثرت کو دیکھ کر گھبرا رہے ہو، تو ان کے دلوں میں ہیبت ہے اور نہ ان کے پاس حفاظت کا کوئی سلسلہ ہے، تم ان پر دروازہ سے داخل ہو جاؤ۔ جب تم اس سے داخل ہو گئے تو یقیناً تم ہی غالب ہو گئے۔ لوگوں نے کہا یہ دونوں موسیٰ علیہ السلام کی قوم سے ہیں۔ سعید بن جبیر کا خیال ہے کہ وہ دونوں جباروں میں سے تھے۔ وہ موسیٰ علیہ السلام پر ایمان لائے تھے اللہ کا ارشاد ہے، ان لوگوں میں سے جن کو ڈرایا جاتا تھا اللہ تعالیٰ نے ان پر انعام فرمایا۔ یعنی ان نوگوں میں سے تھے جن سے بنو اسرائیل ڈرتے تھے۔ بنی اسرائیل نے کہا اے موسیٰ! ہم ہرگز اس شہر میں داخل نہ ہوں گے جب تک وہ اس میں ہیں تم اور تمہارا رب جاؤ اور ان سے جہاد کرو ہم تو یہاں بیٹھے ہیں۔ وہ موسیٰ علیہ السلام پر غصے ہوئے تو موسیٰ علیہ السلام نے ان کے لیے بددعا کر دی اور انہیں فاسق فرمایا اس سے پہلے موسیٰ علیہ السلام نے کبھی ان کے لیے بددعا نہیں فرمائی تھی۔ جب آپ نے ان کی معصیت اور نافرمانی کو دیکھا تو ان کے لیے بددعا فرمائی اللہ تعالیٰ نے آپ کی دعا قبول فرمائی۔ اللہ تعالیٰ نے بھی انہیں فاسق فرمایا جس طرح موسیٰ علیہ السلام نے انہیں فاسق فرمایا تھا۔ فَاِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ اَرْبَعِيْنَ سَنَةً يَتِيْهُوْنَ فِي الْاَرْضِ (المائدہ:26)

وہ ہمیشہ چلتے رہتے اور انہیں قرار نصیب نہ ہوتا پھر اللہ تعالیٰ نے ان کے لئے ان پر بادل سے سایہ کیا اور ان پر من و سلویٰ اتارا اور ان کے لئے ایسے کپڑے بنا دیئے جو نہ تو پرانے ہوتے تھے اور نہ میلے ہوتے تھے اور ان کے درمیان ایک پتھر بنا دیا جو چوکور شکل کا تھا، موسیٰ علیہ السلام کو اس پر اپنا عصا مارنے کا حکم دیا تو اس سے بارہ چشمے جاری ہو گئے ہر طرف سے تین چشمے پھوٹتے تھے، ہر قبیلہ اپنا چشمہ جانتا تھا جس سے وہ پانی پیتے تھے اور کسی مرحلہ سے اس کے چشمے نے راستہ نہیں کاٹا تھا، پھر ان کے لئے بادل پر پانی جیسے وہ چاہتے تھے ویسے ہی مزین تھا۔ ابن عباس نے یہ حدیث نبی کریم ﷺ سے روایت کی اور میرے نزدیک اس کی سچائی کی دلیل یہ ہے کہ معاویہ بن ابی سفیان نے یہ حدیث ابن عباس سے سنی تو انہوں نے اس کا انکار کیا کہ ہو سکتا ہے۔ فرقوی نے موسیٰ علیہ السلام کے بارے قتل کو افشا کیا ہو، ابن عباس نے فرمایا اسرائیلی نے آپ کا راز فاش کیا۔ ابن عباس نے معاویہ کا ہاتھ پکڑا اور قیس سعد بن مالک الاحمری کے پاس لے گئے اور کہا تم کہیں تاکہ وہ حدیث ہو جو کریم بن ابی کریم موسیٰ علیہ السلام کی فرقوی سے قتل کے بارے بتائی تھی یہ قتل کا راز کس نے افشا کیا تھا، اسرائیلی نے یا فرقوی نے؟ فرمایا فرقوی نے۔ اور اس اسرائیلی سے سن کر اس نے یہ راز افشا کیا تھا جو قتل کے وقت موجود تھا۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام اہل مدین کے پاس دس سال رہے اور عَلٰى قَدَرٍ سے مراد علی موعد (وعدہ کے مطابق) ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ عَلٰى قَدَرٍ سے مراد میقات ہے اور ان مفسرین نے مجاہد سے اس کا معنی موعد بھی نقل کیا ہے۔

عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (کمزور نہ ہونا) روایت کیا ہے۔ (2)

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت قتادہ سے اور عبد بن حمید نے مجاہد سے یہی معنی روایت کیا ہے۔ (3)

امام البغوی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا کہ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي کا معنی بتائیے تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا میرے لشکر کے معاملہ میں کمزوری نہ دکھانا۔ نافع نے کہا: کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ انہوں نے کہا ہاں کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا:

لَبِّئْ وَجَدْتُكَ مَا ثَنَيْتَ وَابِلِي ... اَبْغِي الْفُكَاكَ لَهُ بِكُلِّ سَبِيلٍ

"تیری کوشش کی قسم میں نے کوتاہی نہیں دکھائی اور میں ہر طریقہ سے اسے چھڑانا چاہتا ہوں"۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے وَلَا تَنِيَا کا معنی لَا تَبْطُءَا (سستی نہ کرنا) روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فَقُوْلَا لَهٗ قَوْلًا لَّيِّنًا میں اس سے کنیہ میں بات کرو۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہی معنی روایت کیا ہے۔

1. تفسیر طبری، سورۃ طٰہٰ، جلد 16، صفحہ 191، دار ہجر للطباعۃ والنشر والتوزیع والاعلان
2. ایضاً، جلد 16، صفحہ 196
3. تفسیر عبد الرزاق، سورۃ طٰہٰ، جلد 2، صفحہ 372، رقم الحدیث (1814)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام عبد الرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سفیان الثوری رحمہ اللہ سے بھی یہ روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اعمش رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے معذرت خواہ ہو جس سے تو کہے کہ تیرا نسب درست ہے تیرے لیے آخرت کی زندگی بھی ہے اور تیرے سامنے جنت اور دوزخ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الفضل بن میسر البزاز کی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت تلاوت فرمائی پھر فرمایا اے وہ ذات جو اپنے دشمن سے اچھا برتاؤ فرماتی ہے۔ جو اس سے محبت کا اظہار کرے گا اور اسے پکارے گا اس کے ساتھ کرم فرمائی کا کیا عالم ہوگا۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ کا معنی فرماتے ہیں وہ نصیحت حاصل کرے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ کا معنی اندیشہ ہے کہ وہ ہم پر جلدی کرے یا زیادتی کرے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے: ہمیں اندیشہ ہے کہ ہمیں دو سزا دے۔

ابن المنذر نے ابن جریج سے روایت کیا ہے: قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں سن رہا ہوں گا جو وہ کہے گا اور میں دیکھ رہا ہوں گا جو وہ تمہیں جواب دے گا پس تمہیں جو دی جائے اس کے ساتھ تم اسے جواب دینا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے جید سند کے ساتھ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت فرمایا ہے: فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو فرعون کی طرف بھیجا تو موسیٰ علیہ السلام نے کہا اے میرے رب! میں اسے کیا کہوں؟ فرمایا تم کہو هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ۔ اعمش اس کی تفسیر میں فرماتے ہیں اَلْحَیُّ قَبْلَ کُلِّ شَیْءٍ وَالْحَیُّ بَعْدَ کُلِّ شَیْءٍ۔ یعنی ہر چیز سے پہلے زندہ اور ہر چیز کے بعد زندہ۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو فرعون کی طرف بھیجا تو فرمایا: اس کا لباس تمہیں دھوکے میں نہ ڈالے جو میں نے اسے پہنایا ہے کیونکہ اس کی پیشانی میرے ہاتھ میں ہے وہ میرے اذن کے بغیر نہ ہلتا ہے نہ حرکت کرتا ہے اور اس کے پاس جو دنیا کی زیب و زینت ہے وہ بھی تمہیں دھوکے میں نہ ڈالے۔ اگر میں چاہتا تو تمہیں اس کی ایسی زیبائش سے آراستہ کرتا کہ فرعون جان لیتا کہ وہ بھی ایسا کر سکتا ہے اور یہ مجھ پر کوئی مشکل نہیں ہے لیکن میں نے تمہیں عزت و کرامت کا لباس پہنایا ہے تاکہ دنیا تمہارا مقام و مرتبہ دیکھ کر تک، میں دنیا کو ایسے ناپاک اور ذلیل رکھتا ہوں جس طرح چرواہا اپنے دشمنوں کو ہلاکت میں پھینکنے کی جگہ سے بہت دور رکھتا ہے۔ میں تمہیں دنیا سے اس طرح دور رکھتا ہوں جس طرح چرواہا اپنے دشمنوں کو ہلاکت کی جگہ سے دور رکھتا ہے۔ اور بے شک میرے کسی ولی کو فرعون ذلیل کرتا ہے وہ مجھے مبارزت طلبی کرتا ہے۔ میں قیامت کے روز اپنے اولیاء سے بدلہ لینے والا ہوں۔ (۱)

امام عبد الرزاق نے المصنف میں، بخاری، مسلم، ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے طریق سے

(۱) کتاب الزہد، ص ۲۹۱، الدار العلمیۃ بیروت

حضرت ابی حنیان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے پوچھا گیا کہ شرف اس طرح کا خاص محمد رسول اللہ ﷺ کے لیے ہے یا ہر مسلمان کے لیے ہے؟ فرمایا ہر مسلمان کے لیے۔ اخرجہ ابن ابی شیبۃ۔

امام عبدالرزاق نے اپنے مصنف میں اور سعید بن منصور اللہ نے اپنی سنن میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ کہتے ہیں کہ ہم اہل کتاب کے یہ بیان کرتے تھے کہ دانیال نے اپنی کتاب میں یہ لکھا ہے۔ اخرجہ ابن ابی شیبۃ۔

إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾

"بے شک وحی کی گئی ہے ہماری طرف کہ عذاب (خداوندی) اس پر آئے گا جو جھٹلاتا ہے (کلام الٰہی کو) اور روگردانی کرتا ہے۔ فرعون نے پوچھا موسیٰ! تم دونوں کا رب کون ہے؟ فرمایا ہمارا رب وہ ہے جس نے عطا کی ہر چیز کو (موزوں) صورت پھر راستہ دکھایا (اس کی) طرف۔ اس چیز کی راہنمائی کی۔ تو کہا (پھر کیا حال) کیا حال ہوا پہلی قوموں کا؟ فرمایا ان کا علم میرے رب کے پاس ہے (لوح محفوظ میں) (مرقوم) ہے نہ بھٹکتا ہے میرا رب اور نہ (کسی چیز کو) بھولتا ہے"۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ فرماتے ہیں: اس نے اللہ کی کتاب کو جھٹلایا اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت سے منہ پھیرا۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ فرماتے ہیں: ہر چیز کے لیے اس نے اس کی مناسبت پیدا فرمائی۔ پھر (جدی) اس کو نکاح کرنے، کھانا کھانے اور شربات پینے اور رہائش کی راہنمائی عطا فرمائی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ فرماتے ہیں: انسان کو اس کی حیثیت اگنے والے گھاس کو، چوپائے کو اس کی چراگاہ کی طرف راہنمائی فرمائی۔

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، احمد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ فرمایا: ہر چیز کو وہ شے فرمائی جو اس کے لیے مناسب تھی پھر اس کی طرف اس کی راہنمائی فرمائی۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ

1۔ مصنف عبدالرزاق جلد 6 صفحہ 1 (2760) باب کیف تبعث الروح 2۔ ایضاً جلد 6 صفحہ 10 (9772)
3۔ تفسیر عبدالرزاق مع فتح الباری جلد 8 صفحہ 373 (4815) مکتبۃ الصفا القاہرہ

الَّذِیْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ مَهْدًا وَّ سَلَكَ لَكُمْ فِیْهَا سُبُلًا وَّ اَنْزَلَ مِنَ
السَّمَآءِ مَآءً ۚ فَاَخْرَجْنَا بِهٖۤ اَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتّٰى ﴿۵۳﴾ كُلُوْا وَارْعَوْا
اَنْعَامَكُمْ ؕ اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰیٰتٍ لِّاُولِی النُّهٰى ﴿۵۴﴾

اور اللہ نے تمہارے لیے زمین کو بچھونا بنایا اور تمہارے چلنے کے لیے اس میں راستے بنا دیئے اور آسمان سے پانی اتارا پھر ہم نے اس پانی سے زمین کے مختلف قسم کے جوڑے جوڑے نباتات نکالے۔ تم بھی کھاؤ اور اپنے مویشیوں کو بھی چراؤ بے شک اس میں اہل عقل کے لیے نشانیاں ہیں۔

ابن ابی حاتم نے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اَزْوَاجًا کا مطلب اَصْنَافًا ہے۔ زمین کی نباتات میں سے ہر قسم مختلف ہے کھجور ایک مختلف ہے انگور ایک قسم ہیں ہر وہ چیز جو زمین سے نکلتی ہے وہ مختلف قسموں میں ہے۔

ابن ابی حاتم نے ابن ابزی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ شَتّٰى کا معنی مختلف ہے اور اُولِی النُّهٰى کے معنی عقلمند ہیں۔

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ اُولِی النُّهٰى سے مراد اصحاب عقل و دانش مراد ہیں۔

ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے۔ لِاُولِی النُّهٰى سے مراد اگلی امتوں کے عقلمند لوگ ہیں۔

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید سے روایت کیا ہے۔ لِاُولِی النُّهٰى سے مراد اللہ کے فرمانبردار لوگ ہیں۔

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ لِاُولِی النُّهٰى سے مراد وہ لوگ ہیں جو ان چیزوں سے بچتے ہیں جن سے انہیں منع کیا گیا ہوتا ہے۔

مِنْهَا خَلَقْنٰكُمْ وَفِیْهَا نُعِیْدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً اُخْرٰى ﴿۵۵﴾ وَلَقَدْ
اَرَیْنٰهُ اٰیٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَاَبٰى ﴿۵۶﴾ قَالَ اَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ اَرْضِنَا
بِسِحْرِكَ یٰمُوْسٰى ﴿۵۷﴾ فَلَنَاْتِیَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهٖ فَاجْعَلْ بَیْنَنَا وَبَیْنَكَ
مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهٗ نَحْنُ وَلَاۤ اَنْتَ مَكَانًا سُوًى ﴿۵۸﴾

اسی زمین سے ہم نے تمہیں پیدا کیا ہے اور اسی میں ہم تمہیں لوٹائیں گے اور (روز حشر) اسی سے تمہیں نکالیں گے۔ یہ ہم نے فرعون کو اپنی ساری نشانیاں دکھائیں مگر اس نے جھٹلایا اور ماننے سے انکار کر دیا۔ کہنے لگا اے موسیٰ! کیا تم اس لیے ہمارے پاس آئے ہو کہ اپنے جادو کے زور سے ہمیں اپنے ملک سے نکال دو۔ ہم بھی تمہارے مقابلہ میں ایسا ہی جادو پیش کریں گے۔ پس ایک ایسا مقررہ دن ہمارے اور اپنے درمیان مقابلے کا مقرر کر لو جس سے نہ ہم ٹلیں اور نہ ہی تم ٹلو کھلے میدان میں۔

1 تفسیر صراط الجنان، ج 6، ص 21 سے ماخوذ و مترجم

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت ان لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی ہے جن کے دلوں میں اللہ تعالیٰ کی عظمت کا خوف نہیں ہوتا ہے اور جو اللہ تعالیٰ کی عظمت کے بارے میں شک کرتے ہیں۔ مِنْهَا خَلَقْنٰكُمْ وَفِيْهَا نُعِيْدُكُمْ سے یہی مراد ہے۔

ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت ان لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی ہے جو اللہ تعالیٰ کی عظمت کے بارے میں شک کرتے ہیں۔ مِنْهَا خَلَقْنٰكُمْ وَفِيْهَا نُعِيْدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً اُخْرٰى (پس ہم نے تم کو اسی زمین سے پیدا کیا اور اسی میں ہم تم کو لوٹائیں گے اور اسی سے ہم تم کو دوبارہ نکالیں گے۔ ت)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے مخاطب ہونے کی خبر دی ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابو العالیہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے مخاطب ہونے کی خبر دی ہے جو ساعت کے قائم ہونے کے بارے میں شک کرتے ہیں۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مخاطب ہونے کے ساتھ ساتھ ان لوگوں سے بھی مخاطب ہے جو ساعت کے بارے میں شک کرتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ربیع رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے مخاطب ہونے کی خبر دی ہے جو ساعت کے بارے میں شک کرتے ہیں اور اس کے قائم ہونے کی وہ کسی چیز سے طالب ہوں چیز پر نظر نہیں کرتے ہیں۔

قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّيْنَةِ وَاَنْ يُّحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿۵۹﴾ فَتَوَلّٰى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهٗ ثُمَّ اَتٰى ﴿۶۰﴾

(موسیٰ نے کہا تمہارا وعدہ (تمہارے مقابلہ کے لئے) جشن کا دن ہے اور یہ کہ لوگ دن چڑھے جمع کئے جائیں۔ پس فرعون نے واپس جا کر اپنے ہتھکنڈے جمع کئے پھر آیا۔ ت)

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ابن ابی حاتم نے روایت کیا ہے کہ یہ دن ان کی عید کا دن تھا۔

ہم ابن احمد رضی اللہ عنہ سے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ فرماتے ہیں کہ ہمیں یہ بات پہنچی ہے کہ وہ دن صبح کا دن تھا جس میں اللہ تعالیٰ نے جادوگروں کو جمع کیا تھا اور جس میں اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو فتح عطا فرمائی تھی۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت ان کی عید کے دن کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت ان کی عید کے دن کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔

---

1 ۔۔۔ [illegible]

2 ۔۔۔ [illegible]

قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوْا عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ ۚ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرٰى ۝ فَتَنَازَعُوْٓا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَاَسَرُّوا النَّجْوٰى ۝ قَالُوْٓا اِنْ هٰذٰنِ لَسٰحِرٰنِ يُرِيْدٰنِ اَنْ يُّخْرِجٰكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيْقَتِكُمُ الْمُثْلٰى ۝ فَاَجْمِعُوْا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوْا صَفًّا ۚ وَقَدْ اَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلٰى ۝ قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِمَّآ اَنْ تُلْقِيَ وَاِمَّآ اَنْ نَّكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَلْقٰى ۝ قَالَ بَلْ اَلْقُوْا ۚ فَاِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ اِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ اَنَّهَا تَسْعٰى ۝ فَاَوْجَسَ فِيْ نَفْسِهٖ خِيْفَةً مُّوْسٰى ۝ قُلْنَا لَا تَخَفْ اِنَّكَ اَنْتَ الْاَعْلٰى ۝ وَاَلْقِ مَا فِيْ يَمِيْنِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوْا ۭ اِنَّمَا صَنَعُوْا كَيْدُ سٰحِرٍ ۭ وَلَا يُفْلِحُ السّٰحِرُ حَيْثُ اَتٰى ۝ فَاُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ هٰرُوْنَ وَمُوْسٰى ۝ قَالَ اٰمَنْتُمْ لَهٗ قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ لَكُمْ ۭ اِنَّهٗ لَكَبِيْرُكُمُ الَّذِيْ عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۚ فَلَاُقَطِّعَنَّ اَيْدِيَكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ وَّلَاُصَلِّبَنَّكُمْ فِيْ جُذُوْعِ النَّخْلِ ۡ وَلَتَعْلَمُنَّ اَيُّنَآ اَشَدُّ عَذَابًا وَّاَبْقٰى ۝

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قَالُوْٓا اِنْ هٰذٰنِ لَسٰحِرٰنِ يُرِيْدٰنِ اَنْ يُّخْرِجٰكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيْقَتِكُمُ الْمُثْلٰى ﴿٦٣﴾ فَاَجْمِعُوْا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوْا صَفًّا ۚ وَقَدْ اَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلٰى ﴿٦٤﴾ قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِمَّآ اَنْ تُلْقِيَ وَاِمَّآ اَنْ نَّكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَلْقٰى ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ اَلْقُوْا ۚ فَاِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ اِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ اَنَّهَا تَسْعٰى ﴿٦٦﴾ فَاَوْجَسَ فِيْ نَفْسِهٖ خِيْفَةً مُّوْسٰى ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ اِنَّكَ اَنْتَ الْاَعْلٰى ﴿٦٨﴾ وَاَلْقِ مَا فِيْ يَمِيْنِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوْا ۭ اِنَّمَا صَنَعُوْا كَيْدُ سٰحِرٍ ۭ وَلَا يُفْلِحُ السّٰحِرُ حَيْثُ اَتٰى ﴿٦٩﴾ فَاُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ هٰرُوْنَ وَمُوْسٰى ﴿٧٠﴾ قَالَ اٰمَنْتُمْ لَهٗ قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ لَكُمْ ۭ اِنَّهٗ لَكَبِيْرُكُمُ الَّذِيْ عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۚ فَلَاُقَطِّعَنَّ اَيْدِيَكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ وَّلَاُصَلِّبَنَّكُمْ فِيْ جُذُوْعِ النَّخْلِ ۡ وَلَتَعْلَمُنَّ اَيُّنَآ اَشَدُّ عَذَابًا وَّاَبْقٰى ﴿٧١﴾ قَالُوْا لَنْ نُّؤْثِرَكَ عَلٰي مَا جَاۗءَنَا مِنَ الْبَيِّنٰتِ وَالَّذِيْ فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا اَنْتَ قَاضٍ ۭ اِنَّمَا تَقْضِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ اِنَّآ اٰمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطٰيٰنَا وَمَآ اَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ۭ وَاللّٰهُ خَيْرٌ وَّاَبْقٰى ﴿٧٣﴾ اِنَّهٗ مَنْ يَّاْتِ رَبَّهٗ مُجْرِمًا فَاِنَّ لَهٗ جَهَنَّمَ ۭ لَا يَمُوْتُ فِيْهَا وَلَا يَحْيٰى ﴿٧٤﴾ وَمَنْ يَّاْتِهٖ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصّٰلِحٰتِ فَاُولٰۗىِٕكَ لَهُمُ الدَّرَجٰتُ الْعُلٰى ﴿٧٥﴾ جَنّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۭ وَذٰلِكَ جَزٰۗؤُا مَنْ تَزَكّٰى ﴿٧٦﴾

"انہوں نے کہا (اے فرعون!) یہ دونوں (موسیٰ اور ہارون) اس کی قسم جس نے ہمیں پیدا کیا ہم ہرگز تجھ پر ایمان نہیں لائیں گے تجھے ان روشن دلیلوں پر جو ہمارے پاس آئی ہیں، نہ (ہمارے بارے میں) جو فیصلہ تو کرنا چاہتا ہے کر لے (تیری ذرا پرواہ نہیں) تو صرف اس (فانی) زندگی کے بارے میں ہی فیصلہ کر سکتا ہے۔ یقیناً ہم اپنے رب پر ایمان لائے ہیں اپنے رب پر تاکہ وہ بخش دے ہمارے لیے ہماری خطاؤں کو اور اس قصور کو بھی جس پر تو نے ہمیں مجبور کیا ہے یعنی جادو اور اللہ تعالیٰ ہی سب سے بہتر ہے اور ہمیشہ رہنے والا ہے۔ بے شک جو شخص بارگاہ الٰہی میں مجرم بن کر آئے تو اس کے لیے جہنم (کا شعلہ زن) ہے، نہ وہ مر سکے گا اس میں اور نہ وہ زندہ رہے گا (اور جو شخص حاضر ہوگا بارگاہ الٰہی میں مومن بن کر اس حال میں کہ اس نے عمل بھی نیک کیے ہوں تو یہ وہ (سعادت مند) ہیں جن کے لیے بلند درجات ہیں۔ یعنی سدا بہار باغات، رواں ہیں جن کے نیچے نہریں، وہ (خوش نصیب) ان میں ہمیشہ رہیں گے اور یہ ہے جزا ان کی جنہوں نے (اپنا دامن برائیوں سے) پاک رکھا"۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت شکر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فرعون کے جادوگروں کی تعداد بتوسطی۔ انہوں نے فرعون سے کہا اگر تو یہ دونوں جادوگر ہیں تو ہم ان پر غالب آ جائیں گے کیونکہ ہم سے زیادہ جادوگر کوئی نہیں ہے۔ اور اگر ان کے پاس رب العالمین کی طرف سے معجزات ہیں (تو پھر مقابلہ ممکن نہیں)۔ جب انہوں نے موسیٰ علیہ السلام کے عصا کے سامنے اپنے جادو اور فریب کاری کی درگت بنتی دیکھی تو فوراً سجدے میں گر گئے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں سجدے میں ہی اپنی جنت کی منازل دکھا دیں جن کی طرف انہوں نے لوٹ کر جانا تھا۔ اس وجہ سے انہوں نے کہا تھا کہ ہم ہرگز تجھے ترجیح نہ دیں گے اس پر جو ہمارے پاس دلیلیں آ چکی ہیں۔

ابن ابی حاتم نے حضرت قاسم بن ابی بزہ سے روایت کیا ہے کہ جب وہ کوڑے میں گئے تو انہوں نے دو رکعتیں نماز

اہل جنت وہاں کے ثواب وعذاب کو دیکھا تو کہا ہم ہرگز نہ مریں گے تجھے ان باغوں پر جو ہمارے پاس ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے وَهَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ اتِّخَاذِ الْعِجْلِ کے تحت روایت کیا ہے کہ انہوں نے چند جوانوں کو منتخب کیا اور انہیں جادوگروں سے جادو سیکھنے کا حکم دیا۔ ان نے ماہر جادوگروں سے کہا کہ تم ان لڑکوں کو جادو سکھاؤ کیونکہ ان لڑکوں میں سے کوئی شخص غالب نہ آئے۔ ابن عباس نے فرمایا ان لوگوں نے کہا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ یعنی ہم تمہارے منتظر ہیں۔

امام ابن مندہ اور ابن ابی حاتم نے محمد بن کعب القرظی سے روایت کیا ہے وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى اگر میں نماز قائم کروں اور تجھ سے بہتر ہو اگر میں وہ نماز قائم کروں جو اس کا مذاب تیرے عذاب سے زیادہ سخت ہے۔

امام مسلم، احمد، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابوسعید خدری سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے خطبہ دیتے آیت پڑھی إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ الخ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا دوزخی دوزخ میں خود دوزخی ہیں۔ وہ دوزخ میں نہ تو مریں گے اور نہ زندہ رہیں گے اور دوزخ کے اہل نہ ہوں گے۔ پہلے انہیں جہنم کی آگ دے گی پھر شفاعت کرنے والے ان کی سفارش کریں گے تو پھر انہیں اکٹھا کر کے ایک نہر پر لا یا جائے گا جس کو (نہر) حیات یا حیوان کہا جاتا ہے۔ پس ان کے جسموں پر اس طرح روئیدگی اگے گی جیسے کھیتی سیلاب کے لائے ہوئے کوڑے کرکٹ میں۔ (۱)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابودرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا جنتی آدمی میں یہ تین چیزیں ہوں گی وہ بلند درجات کو حاصل نہیں کر سکے گا۔ (جذبات (غیب کی خبریں دینا) کاہن کرتا ہے، قسمت کے تیر نکالنے اور کسی ناں کی وجہ سے سفر سے واپس آجانا ہے۔

امام الاصبہانی رحمہ اللہ نے الترغیب میں حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو اپنے بھائی کو بادشاہ کے پاس سے جاتے ہوئے پیچھے سے کی غائبانہ اس سے تعریف کرے گا اللہ تعالیٰ اس کے درجات بلند کریگا۔

امام ابن المبارک نے الزہد میں، ابونعیم رحمہ اللہ نے الحلیہ میں حضرت عون بن عبداللہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ اپنے مخلوق کو جنت میں داخل فرمائے گا اور انہیں اتنی نعمتیں عطا فرمائے گا کہ وہ اکتا جائیں گے اور ان کے اوپر کے درجات میں کچھ لوگ ہوں گے جب وہ انہیں دیکھیں گے تو پہچان لیں گے اور کہیں گے اے ہمارے رب! ہمارے بھائی ہیں، ہم ان کے ساتھ تھے تو نے انہیں ہم پر فضیلت کیوں عطا فرمائی؟ ارشاد ہوگا دور ہو جاؤ یہ وہ لوگ ہیں جو جھوٹ کہتے تھے جب کہ تم یہ نہیں کہتے تھے اور یہ پیاسے رہتے تھے جب تم سیر ہو کر پیتے تھے اور یہ آرام نہیں کرتے تھے جب تم آرام کی نیند سوتے تھے اور جب تم شکست ہوتے تھے وہ بلند ہوتے تھے۔

احمد نے الزہد میں ابن عمیر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ایک آدمی اور اس کا خادم دونوں جنت میں جائیں گے، خادم آقا سے بلند درجہ ہوگا تو مالک عرض کرے گا اے میرے رب! دنیا میں یہ میرا خادم تھا؟ ارشاد ہوگا یہ تجھ سے زیادہ اللہ کا ذکر کرتا تھا۔

---

(۱) صحیح مسلم جلد ۱ صفحہ 101 مطبوعہ نور محمد کارخانہ تجارت کتب کراچی

ابو عبدالرحمٰن، ابن عدی، ابن مردویہ اور حاکم نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جنتی جنت کے بالاخانوں کو دیکھیں گے جیسے تم آسمان کے افق پر چمکنے والے ستارے دیکھتے ہو۔ ابوبکر اور عمر ان بلند درجات والوں میں سے ہیں اور بہت نعمتیں پائیں گے۔

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ

الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُوْنِیْ وَ اَطِیْعُوْۤا اَمْرِیْ ﴿۹۰﴾ قَالُوْا لَنْ نَّبْرَحَ عَلَیْهِ عٰكِفِیْنَ
حَتّٰى یَرْجِعَ اِلَیْنَا مُوْسٰى ﴿۹۱﴾ قَالَ یٰهٰرُوْنُ مَا مَنَعَكَ اِذْ رَاَیْتَهُمْ
ضَلُّوْۤا ﴿۹۲﴾ اَلَّا تَتَّبِعَنِ ؕ اَفَعَصَیْتَ اَمْرِیْ ﴿۹۳﴾ قَالَ یَبْنَؤُمَّ لَا تَاْخُذْ
بِلِحْیَتِیْ وَ لَا بِرَاْسِیْ ؕ اِنِّیْ خَشِیْتُ اَنْ تَقُوْلَ فَرَّقْتَ بَیْنَ بَنِیْۤ
اِسْرَآءِیْلَ وَ لَمْ تَرْقُبْ قَوْلِیْ ﴿۹۴﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ یٰسَامِرِیُّ ﴿۹۵﴾ قَالَ
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ یَبْصُرُوْا بِهٖ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ اَثَرِ الرَّسُوْلِ فَنَبَذْتُهَا وَ
كَذٰلِكَ سَوَّلَتْ لِیْ نَفْسِیْ ﴿۹۶﴾ قَالَ فَاذْهَبْ فَاِنَّ لَكَ فِی الْحَیٰوةِ اَنْ
تَقُوْلَ لَا مِسَاسَ ۚ وَ اِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهٗ ۚ وَ انْظُرْ اِلٰۤى اِلٰهِكَ
الَّذِیْ ظَلْتَ عَلَیْهِ عَاكِفًا ؕ لَنُحَرِّقَنَّهٗ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهٗ فِی الْیَمِّ نَسْفًا ﴿۹۷﴾

اور ہارون نے ان سے پہلے ہی کہہ دیا تھا اے میری قوم! تم اس بچھڑے کی وجہ سے صرف آزمائش میں مبتلا کیے گئے ہو اور تمہارا رب تو رحمٰن ہے پس تم میری پیروی کرو اور میرا حکم مانو۔ انہوں نے کہا ہم تو اس پر برابر جمے بیٹھے رہیں گے جب تک موسیٰ ہمارے پاس واپس نہ آ جائے۔ موسیٰ نے کہا اے ہارون! جب تم نے دیکھا کہ یہ گمراہ ہو گئے ہیں تو تمہیں کس چیز نے روکا کہ تم میرے پیچھے نہ آئے؟ کیا تم نے میرے حکم کی خلاف ورزی کی؟ ہارون نے کہا اے میری ماں کے بیٹے! میری داڑھی اور میرے سر کے بال نہ پکڑ۔ میں ڈرا کہ تو کہے گا تم نے بنی اسرائیل میں پھوٹ ڈال دی اور میرے قول کا لحاظ نہ کیا۔ موسیٰ نے کہا اے سامری! تیرا کیا معاملہ ہے؟ اس نے کہا میں نے وہ چیز دیکھی جو دوسروں نے نہیں دیکھی تھی پھر میں نے رسول کے نقش قدم سے ایک مٹھی بھر لی اور میں نے اسے ڈال دیا اور میرے نفس نے مجھے یہی بات سجھائی تھی۔ موسیٰ نے کہا اچھا تو دور ہو جا تیرے لیے زندگی بھر یہی سزا ہے کہ تو کہتا پھرے مجھے ہاتھ نہ لگانا اور تیرے لیے ایک وعدہ ہے جو تجھ سے ٹلنے کا نہیں اور اپنے اس معبود کو دیکھ جس پر تو جما بیٹھا تھا ہم اسے جلا ڈالیں گے پھر اس کی راکھ دریا میں بکھیر دیں گے۔

ہے تم نے تو ہمارے ساتھ یہ سلوک کیا ہوا ہے کہ ہمیں تو ہمارے آپ سے کیا ہوا وعدہ یاد نہیں رہا اور تم نے اللہ سے یہ عہد کیا تھا کہ یہ ہمارے لئے کافی ہوگا اور ہمارے دشمن کے مقابلہ میں ہماری مدد کرے گا۔ سو ہم نے (سامری کے کہنے پر) اپنے زیور جمع کر لئے تھے پھر ہم نے ان کو (آگ میں) پھینک دیا (اور) اسی طرح سامری نے بھی (اپنے حصہ کے زیور) پھینک دیئے۔ پھر سامری نے (ان سے) بچھڑے کا (مجسمہ) نکالا جو (ہو بہو) ایک جسم تھا جس کی آواز (بھی) تھی پھر سامری اور اس کے چیلوں نے کہا (اے قوم بنی اسرائیل) یہ ہے تمہارا خدا اور موسیٰ کا خدا جس کو وہ بھول گئے۔ کیا ان احمقوں نے یہ بھی نہ دیکھا کہ یہ بچھڑا ان کی کسی بات کا جواب بھی نہیں دے سکتا اور نہ ان کو نفع یا ضرر پہنچانے کا اختیار رکھتا ہے ان کے لئے کسی ضرر کا اور نہ نفع کا۔ اور بے شک ہارون تو ان سے پہلے کہہ چکا تھا (یعنی موسیٰ کی واپسی سے پہلے) اے میری قوم تم تو فتنہ میں مبتلا ہو گئے اس سے اور بلاشبہ تمہارا رب تو وہ ہے جو بے حد مہربان ہے پس تم میری پیروی کرو اور میرے حکم، نور قوم نے کہا ہم تو اسی کی عبادت پر جمے رہیں گے یہاں تک کہ لوٹ آئیں ہماری طرف موسیٰ (علیہ السلام)۔ موسیٰ نے (آ کر غصہ سے) کہا اے ہارون کس چیز نے تجھے روکا کہ جب تو نے ان کو گمراہ ہوتے دیکھا۔ تو (ہمیں چھوڑ کر) ہمارے پیچھے نہ چلا آیا۔ کیا تو نے بھی میری حکم عدولی کی۔ ہارون نے کہا اے میرے ماں جائے (بھائی) نہ پکڑ میری داڑھی کو اور نہ میرے سر (کے بالوں) کو میں نے اس خوف سے (ان پر سختی نہیں کی) کہ کہیں آپ یہ نہ کہیں کہ تو نے پھوٹ ڈال دی بنی اسرائیل کے درمیان اور میرے حکم کا انتظار نہ کیا۔ آپ نے (مجھ سے سامری! اس فتنہ انگیزی) سے تیری غرض کیا تھی۔ اس نے کہا میں نے دیکھی وہ چیز جو لوگوں نے نہ دیکھی پس میں نے مٹھی بھر لی رسول کی سواری کے نشان قدم کی خاک سے پھر اسے ڈال دیا (اس دھاتی بیل) اور اس طرح آراستہ کر دی میرے نفس نے یہ بات۔ آپ نے (غصہ سے) فرمایا جا چلا جا پس تجھ کو اس زندگی میں تو یہ (سزا) ہے کہ تو کہتا پھرے گا کسی کو ہاتھ نہ لگانا اور بے شک تیرے لئے ایک اور وعدہ (عذاب) بھی ہے جس کی خلاف ورزی نہیں ہوگی اور (ذرا) دیکھ اپنے اس خدا کی طرف جس پر تو جم کر بیٹھا رہا (اس کو کیا مشرہوتا ہے) ہم اسے جلا ڈالیں گے پھر ہم بکھیر کر بہا دیں گے اس سمندر میں اس (کی راکھ) کو۔

امام سعید بن منصور، ابن المنذر، اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: فَاقْبِضُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ یعنی اپنا عصا مار کر اپنا راستہ بنا لو جس پر نہ پانی ہو اور نہ کیچڑ۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے لَا مِسَاسَ کا معنی لَا تَمَسَّ (نہ چھو) روایت کیا ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: موسیٰ علیہ السلام کے ساتھیوں نے کہا ہمارے لوگ تو ڈوب گئے اور یہ دریا ہمیں گھیرے ہوئے ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے فرمایا تمہیں دریا سے غرق ہونے یا کیچڑ میں پھنسنے کا کوئی خدشہ نہیں۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: لَّا تُخْلَفَهُ تو کبھی آپ

اس سے ڈرتے ہوئے کانپتی ہوئی خوف زدہ آواز نکلتی ہے۔ ان کی رگیں ڈھیلی ہوتے ہی نیکیاں ان سے جھڑ جاتی ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ الْبَيِّنَاتُ سے ہدایت مراد ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَا تَخَافُوا الْيَوْمَ کے تحت روایت کیا ہے کہ تم آج کے دن کسی چیز سے نہ ڈرو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید سے یَحِلُّ عَلَيْهِ غَضَبِي کے تحت روایت کیا ہے کہ اس پر میرا غضب نازل ہوتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوظبیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي کے تحت کہتے ہیں کہ اللہ کی مخلوق میں سے کوئی مخلوق اس پر ناراض ہوتی تو اللہ اس کے ساتھ وہی سلوک کرتے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس سے فَوَى کا معنی شقی کیا ہے۔ یہ بھی روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طلحہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جہنم کی کیفیت کیا ہے۔ فرمایا: اس کے اوپر سے پھینکا جائے گا، وہ اس میں چالیس (سال) گرتا جائے گا تب کہیں جا کر اس کی تہہ تک پہنچے گا۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى کا یہی مطلب ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ کے بارے فرمایا: جو شرک سے توبہ کرے تو میں اسے بخش دیتا ہوں۔ (یعنی اللہ تعالیٰ کو وحدہ لاشریک تسلیم کرے، وہ عمل صالح کرتا رہے، پھر ہدایت پر ثابت قدم رہے یعنی اس پر کبھی شک نہ کرے تو وہ ہدایت پر تصور ہوں)

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وَإِنِّي لَغَفَّارٌ کا معنی ہے کہ جو شرک سے توبہ کرے، اللہ پر ایمان لے آئے اور اچھے اعمال کرے، پھر ثابت قدم رہے یہاں تک کہ اس کی موت آ جائے تو میں اسے بخش دیتا ہوں۔

امام ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ ثُمَّ اهْتَدَى سے مراد اہل سنت والجماعت کے مسلک پر قائم رہنا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، سعید بن منصور، ابن منیع، محمد بن عمرو بن علی رحمہ اللہ نے اپنے اپنے طریق سے کئی صحابہ سے روایت کیا ہے کہ جب موسیٰ علیہ السلام اپنی قوم کو پیچھے چھوڑ کر جلدی جلدی اپنے رب کی بارگاہ میں پہنچ گئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے پوچھا جلدی کیوں آ گئے؟ عرض کی: وہ پیچھے آ رہے ہیں اور میں آپ کی بارگاہ میں جلدی آ گیا ہوں تاکہ آپ راضی ہو جائیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرش کے سایہ میں ایک شخص دیکھا تو پوچھا: اے عرش کے مالک! یہ کون ہے؟ فرمایا: یہ کون ہے؟ تجھے اس کی بابت کس چیز نے جلدی کرنے پر ابھارا؟ عرض کی: اے میرے رب! یہ تیرا بندہ ہے جو اپنے لئے اور اپنی قوم کے لئے تجھ سے بھلائی کا طلبگار ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے موسیٰ! میں نے تجھ سے پہلے ہی اس کی قوم کو آزما لیا ہے۔ میں نے ان پر سامری کو مسلط کر دیا ہے۔ اس نے ان کو گمراہ کر دیا ہے۔

---

1 تفسیر ابن ابی حاتم، ج 7، ص 2274، رقم 12877، دار نشر: مکتبۃ نزار مصطفیٰ الباز

[illegible]

[illegible] حضرت موسیٰ علیہ السلام نے [illegible] اللہ تعالیٰ نے [illegible] موسیٰ علیہ السلام سے [illegible] اس [illegible] اللہ تعالیٰ نے [illegible] اس [illegible] اللہ تعالیٰ نے [illegible] موسیٰ علیہ السلام نے

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اپنا کہنا پورا ہے اور آگ بجھ گئی ہے۔ فرمایا تو کچھ زیورات اور تمہارے پاس ہیں وہ اس میں ڈال دو۔ وہ زیورات لاتے رہے اور اس آگ میں ڈالتے رہے۔ سامری نے جبرئیل امین کے گھوڑے کے پاؤں کا نشان دیکھا تو اس نے اس جگہ سے مٹی اٹھائی۔ پھر وہ آگ کی طرف آیا اور حضرت ہارون سے کہا اے اللہ کے نبی! میرے ہاتھ میں کچھ ہے؟ حضرت ہارون نے فرمایا ہاں ہے۔ حضرت ہارون یہ خیال کرتے تھے کہ وہی چیز ہے جو زیورات اور سونے میں سے نکلی ہے۔ سامری نے کہا تو ایک مٹھی مٹی کی ان زیورات پر ڈال دے اور ایک مٹھی مٹی کی اس بچھڑے پر ڈال دے کہ ایسا بھی ہو جائے جیسا کہ تو چاہتا ہے۔ سامری نے کہا یہ تمہارا خدا ہے اور موسیٰ علیہ السلام کا خدا ہے۔ پس وہ وہاں پر ٹھہر کر بیٹھ گئے وہاں سے واپس نہیں آئے یہاں تک کہ موسیٰ علیہ السلام کو آتے ہوئے دیکھ لیا۔ ان لوگوں نے یہ بھی نہ دیکھا کہ یہ بچھڑا ان کی کسی بات کا جواب بھی نہیں دے سکتا اور نہ اختیار رکھتا ہے ان کے لیے کسی ضرر کا اور نہ نفع کا۔ سامری کا باپ موسیٰ بن ظفر تھا۔ وہ سامری زمین میں پیدا ہوا تھا وہ بنی اسرائیل میں داخل ہو گیا تھا۔ حضرت ہارون علیہ السلام نے اپنی قوم سے فرمایا اِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهٖ ۚ وَاِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُوْنِيْ وَاَطِيْعُوْٓا اَمْرِيْ حضرت ہارون علیہ السلام دوسرے مسلمانوں کے ساتھ رہے تاکہ حضرت موسیٰ علیہ السلام یہ نہ کہیں کہ تم نے پھوٹ ڈال دی بنی اسرائیل کے درمیان اور میرے حکم کا انتظار نہ کیا۔

امام ابن ابی حاتم ابن عباس سے روایت فرماتے ہیں کہ ہارون علیہ السلام سامری کے پاس سے گزرے تو وہ بچھڑا بنا رہا تھا۔ آپ نے پوچھا کیا کر رہا ہے؟ سامری نے کہا جو نقصان نہ دے گی اور نفع دے گی۔ ہارون نے کہا اے اللہ اس کے دل کی خواہش پوری فرما دے۔ حضرت ہارون چلے گئے تو سامری نے یہ دعا مانگی اے اللہ میں تجھ سے سوال کرتا ہوں کہ یہ بچھڑے کی طرح بنا کر دے دیں وہ بچھڑے کا دھانچا بنا کر تو وہ سارے اس کے سامنے جا کر گر گئے جب وہ کھڑا ہوا تو وہ بولا تھا۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں۔ بنی اسرائیل نے قبطیوں سے زیورات عاریۃً لیے جو وہ اپنے ساتھ لے کر نکل آئے۔ حضرت ہارون سے انہوں نے فرمایا موسیٰ علیہ السلام کی بارگاہ میں حاضری کے لیے گئے ہیں تم یہ زیورات ان کی واپسی تک جمع کر کے رکھ لو اور تاخیر نہ کرنا ہم نے جلد فیصلہ فرما دیں گے۔ وہ زیورات جمع کیے گئے پھر پگھلائے گئے۔ جب سامری نے ان پر مٹھی مٹی کی ڈالی تو وہ بچھڑے کا دھانچہ بن گیا۔ سامری نے کہا یہ تمہارا خدا ہے اور موسیٰ کا خدا ہے۔ موسیٰ علیہ السلام اپنے رب کی تلاش میں تشریف لے گئے تو بھول گئے اور مقررہ جگہ معلوم نہ ہو سکی۔ کہہ دیا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب جبرئیل علیہ السلام آئے اور پھر موسیٰ علیہ السلام کو آسمان کی طرف لے گئے تو سامری نے لوگوں میں جبرئیل کو دیکھ لیا۔ اس نے جبرئیل کے گھوڑے کے پاؤں سے مٹی کی مٹھی بھر لی۔ جبرئیل نے موسیٰ علیہ السلام کو اپنے پیچھے بٹھا لیا جس نے کہا آسمان نے اور زمانے نے طے ہونے اللہ تعالیٰ کے حکم سے تحقیق ہمیں حکم جاری تھیں تو آپ قلموں کے چلنے کی آواز سن رہے تھے جب موسیٰ علیہ السلام کو خبر ہوئی کہ ان کی قوم فتنہ میں مبتلا ہو گئی ہے تو موسیٰ علیہ السلام نیچے اترے اور بچھڑے کو پکڑ کر جلا دیا۔

ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ہامان اہل فارس سے تھا

ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ نے حضرت سعید رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ موسیٰ علیہ السلام اللہ تعالیٰ کی رسالت کے ساتھ مبعوث ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے پوچھا تو اپنی قوم کو چھوڑ کر جلدی کیوں آگئے۔ موسیٰ نے عرض کیا اسلام کے لئے میں نے جلدی کی تاکہ دوسروں سے پہلے تیرے پاس حاضر ہو جاؤں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہم نے تیری قوم کو فتنہ میں مبتلا کر دیا ہے۔ سامری نے ان کو گمراہ کر دیا ہے۔ موسیٰ نے واپس آکر دیکھا کہ قوم کے ستر آدمی ساتھ لے کر سامری کے پاس گئے تھے۔ سامری نے ان کو گمراہ کر دیا تھا۔ موسیٰ نے ان کو ہلاک کر دیا۔ موسیٰ نے عرض کیا اے میرے رب اگر تو چاہتا تو ان کو اور مجھ کو پہلے ہی ہلاک کر دیتا۔ کیا تو ہم میں سے بیوقوفوں کی وجہ سے ہلاک کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا میں نے تیری قوم کو فتنہ میں مبتلا نہیں کیا تھا۔ تیرے بعد ان کو گمراہ کیا تھا۔ موسیٰ نے عرض کیا اے میرے رب تو نے ان کو کیسے گمراہ کیا۔ فرمایا میں نے ان کو سامری کے کہنے پر ان کے زیور دیئے تھے۔ سامری نے کہا تھا کہ یہ زیور تمہارے لئے حلال نہیں ہیں۔ تم ان کو آگ میں ڈالو۔ میں نے ان کو آگ میں ڈالا۔ سامری نے بھی اپنے حصہ کے زیور آگ میں ڈالے۔ میں نے اس آگ میں بچھڑے کی طرح ایک جسم بنا دیا۔ اس جسم سے گائے کی طرح آواز نکلتی تھی۔ سامری نے کہا تھا کہ یہ تمہارا اور موسیٰ کا معبود ہے۔ موسیٰ بھول گئے ہیں۔ موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا کیا یہ بچھڑا ان کو کوئی بات کرنے کا جواب دیتا تھا اور ان کو کوئی نفع پہنچا سکتا تھا۔ ہارون علیہ السلام نے ان سے پہلے ہی کہہ دیا تھا یٰقَوْمِ اِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهٖ ۚ وَاِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُوْنِيْ وَاَطِيْعُوْٓا اَمْرِيْ ۔ اے میری قوم تم اس بچھڑے کی وجہ سے فتنہ میں مبتلا کر دیئے گئے ہو اور تمہارا رب رحمٰن ہے۔ پس میری پیروی کرو اور میرا حکم مانو۔ موسیٰ نے فرمایا پھر تم کو کس چیز نے روکا تھا جب تم نے دیکھا کہ یہ لوگ گمراہ ہو رہے ہیں اور میری پیروی نہیں کرتے تو تم نے میرا حکم کیوں نہیں مانا۔ ہارون نے کہا اے میرے ماں جائے بھائی میری داڑھی اور سر کے بال نہ پکڑ۔ میں ڈرا کہ کہیں تو یہ نہ کہے کہ تو نے بنی اسرائیل میں تفرقہ ڈال دیا اور میری بات کا لحاظ نہیں کیا۔ موسیٰ نے سامری سے کہا تیرا کیا حال ہے۔ سامری نے کہا میں نے وہ چیز دیکھی جو لوگ نہیں دیکھتے تھے۔ میں نے رسول کے گھوڑے کے نشان سے ایک مٹھی بھر لی تھی۔ میں نے اس کو بچھڑے میں ڈال دیا۔ میرے دل نے ایسا ہی کرنے کو کہا تھا۔ موسیٰ نے کہا تو دور ہو جا۔ تیرے لئے دنیا میں یہ سزا ہے کہ تو کہتا پھرے گا کہ مجھے کوئی ہاتھ نہ لگائے۔ اور تیرے لئے ایک وعدہ ہے جو تجھ سے ٹلے گا نہیں۔ اور اپنے اس معبود کو دیکھ جس پر تو جما بیٹھا تھا۔ ہم اس کو جلا دیں گے پھر اس کو دریا میں بکھیر دیں گے۔ پھر موسیٰ نے بنی اسرائیل سے کہا تمہارا معبود صرف اللہ ہے جس کے سوا کوئی معبود نہیں۔ اس کا علم ہر چیز کو محیط ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَاِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ اَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوْبُوْٓا اِلٰى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۔ اور جب موسیٰ نے اپنی قوم سے کہا اے میری قوم تم نے بچھڑا بنا کر اپنے اوپر ظلم کیا ہے۔ پس اپنے خالق کی طرف توبہ کرو اور اپنے نفسوں کو قتل کرو۔ یہ تمہارے لئے تمہارے خالق کے نزدیک بہتر ہے۔ پس اس نے تمہاری توبہ قبول کر لی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ جب بچھڑے کی عبادت کرنے والوں اور عبادت نہ کرنے والوں کے درمیان تلوار چھوڑ دی گئی جس سے اس جنگ میں ستر ہزار آدمی مر گئے تو کہا گیا کہ توبہ کے پتے لگ گئے۔ قریب قیامت کے ایک بادل ہلاک ہونے والے تھے جن کو ان میں سے ہزار آدمی قتل کرتے تھے۔ حضرت موسیٰ اور ہارون علیہما السلام نے رونا شروع کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے وحی بھیجی کہ ان لوگوں کو بھی اپنی قدرت سے زندہ کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی توبہ قبول فرمائی۔ توبہ یہ تھی کہ ان کو اپنے ہاتھ سے قتل کرنا اور حرابی قتل کے لئے یہ جنگ تھی جس کی سزا کا انکار تھا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ اِنَّهٗ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ۔ (البقرہ) اور اللہ

[illegible] سے [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] فَقَضَيْتُ [illegible]

[illegible] فَقَضَيْتُ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

بھیجتا اس پر جو کہ سیدھا ہوگا۔ کہ وہ بہت آسان ہوگا ان کے لیے روز قیامت یہ پوچھ۔ کس مدت پھوٹا ہوئے گا صور میں اور ہم جمع کریں گے مجرموں کو اس دن اس حال میں کہ ان کی آنکھیں نیلی ہوں گی۔ چپکے چپکے آپس میں کہیں گے کہ نہیں رہے تم دنیا میں مگر صرف دس دن۔ ہم خوب جانتے ہیں جو وہ کہیں گے جب کہ کہے ان میں سے بہت زیادہ دانا ان کے کہ نہیں ٹھہرے ہو تم مگر صرف ایک دن۔ اور وہ آپ سے پہاڑوں کے بارے میں پوچھتے ہیں آپ فرما دیجئے میرا رب انہیں جڑوں سے اکھیڑ کر پھینک دے گا۔ پس وہ چھوڑے گا اس پہاڑی علاقہ کو کھلا ہموار میدان۔ نہ نظر آئے گا تجھے اس میں کوئی موڑ اور نہ کوئی نیچ۔ اس روز سب لوگ پیروی کریں گے پکارنے والے کی کوئی روگردانی نہیں کرے گا اس سے اور خاموش ہو جائیں گی سب آوازیں رحمن کے خوف سے پس تو نہ سنے گا (اس روز) مگر دھیمی آہٹ۔ اس دن نہیں نفع دے گی کوئی سفارش مگر اس شخص کی شفاعت کے لیے رحمن نے اجازت دی اور پسند فرمایا ہو اس کے قول کو۔ وہ جانتا ہے جو کچھ ان کے آگے اور پیچھے حالات کو اور ان نے نہیں احاطہ کر سکتے اس کا اپنے علم سے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ہر چیز کا بھرپور علم ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو یزید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ گم ہے مراد قرآن ہے۔

امام عبد بن حمید ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَقَدْ خَابَ مراد گناہ ہے۔

ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن جریج سے روایت کیا ہے وَسَاءَتْ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ حِمْلًا سے مراد وہ جانوں نے اٹھایا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان کے یہ اعمال ہیں جو ان کا ان سے اتصال ان کے لیے برا ہے۔ یہ ان سے جدا ہونے چاہئیں اگر تو ان کو دیکھے گا تو کہے گا ان اعمال کے بوجھ ہونے میں کوئی خلاصی ہو ان کے لیے ان کی تکلیف دہ بوجھ ہوں گے۔ برائی اختیار ان کے لیے برا ہوگا اور یہ اعمال والے کو نکال دیں گے جو کہ ان کے لیے یقیناً تکلیف دہ ہے اور اس کے بعد ہی ان کے لیے تکلیف ہوگی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص ان کے پاس آیا اور کہا مجھے وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِيْنَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا کا مطلب بتائیں۔ تو ابن عباس نے فرمایا قیامت کے روز مختلف حالات ہوں گے ایک حال میں مجرموں کی آنکھیں نیلی ہوں گی اور ایک حال میں آنکھیں ہوں گی۔

ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے يَتَخَافَتُوْنَ بَيْنَهُمْ کا معنی (راز کی باتیں کرنا) روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اِذْ يَقُوْلُ اَمْثَلُهُمْ طَرِيْقَةً کے تحت روایت کیا ہے جس کی رائے ان میں سے زیادہ درست ہوگی وہ کہے گا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اَمْثَلُهُمْ طَرِيْقَةً کا مطلب یہ ہے کہ کفار میں سے جو فن عمل کے اعتبار سے بہتر اور مقدس ہوگا وہ کہے گا تم دنیا میں نہیں ٹھہرے مگر ایک دن۔ اس کی وجہ یہ

ہے کہ وہ اپنے طیاں میں دنیا کو کچھ زیادہ تصور نہیں کریں گے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قریش نے کہا ہے محمد (ﷺ) قیامت کے روز تمہارے پاس پہاڑوں کے ساتھ آئے گا اس پر یہ آیت نازل ہوئی وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ (۱۰۵ طٰہٰ)۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قَاعًا کا مطلب ہموار اور صَفْصَفًا کی جگہ جہاں نباتات نہ ہوں، جو جَاً کا معنی ہموار، اور اَمْتًا کا معنی نیلا ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا کہ مجھے قَاعًا صَفْصَفًا کے متعلق بتائیں تو ابن عباس نے فرمایا القاع (چٹیل) جگہ، الصفصف، ہموار جگہ کو کہتے ہیں۔ نافع نے کہا کیا عرب یہ معنی پاتے ہیں؟ ابن عباس نے فرمایا کیا تو نے شاعر کا یہ شعر نہیں سنا:

مَلْمُوسَةٌ شَبِيهَةٌ لَوْ قَدْ رَأَيْتَهَا شَمَارِيخُ بَيْنَ رَضْوَى إِذَا عَدَّ صَفْصَفَا

"جمع شدہ ہتھیاروں والا لشکر، اگر وہ رضوی پہاڑ سے چوٹیاں پھیلیں تو ہموار جگہ پر لوٹتی ہیں"۔

امام ابن المنذر، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس فرماتے تھے اور اس سے مراد کیکر یا ببول ہے جس میں کوئی نشیب و فراز نہ ہو۔

عبد بن حمید نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ قَاعًا صَفْصَفًا سے مراد ہموار زمین ہے۔ جو جَاً یعنی اَمْتًا بلندی کو کہتے ہیں۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے القاع سے مراد زمین ہے اور صَفْصَفًا سے مراد ہموار ہے[1] جو جَاً کا مطلب ٹیلا ہے اور اَمْتًا کا معنی نیلا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جو جَاً کا مطلب مَلَلًا (جھکاؤ) ہے اور الآمت وہ ہے جو تم کو کپڑے میں ہوتے کی طرح ہو۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ العوج کا معنی پستی ہے اور الامت کا مطلب وسیع اور کھلا ہونا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الامت کا مطلب ٹیڑھا ہے۔

ابن الانباری نے الوقف میں ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں نافع نے ان سے پوچھا کہ مجھے بتلائیں اپنا جو جَاً وَلَا اَمْتًا کا مطلب بتائیں؟ تو ابن عباس نے فرمایا علامت سے مراد زمین کی ابھری ہوئی جگہ ہے۔ لعب بن زبیر نے کہا:

فَبَصُرْتُ لَحْظَةَ بَيْنَ وَائِلِ عَجْرَشَةٍ فِي كَفِّهِ مِنْهُ أَمْتٌ وَلَا شَرَفٌ

"فرقوش کی مادہ کے سر سے میں نے ایک نظر دیکھا تو اس میں کوئی ابھری ہوئی جگہ نہ تھی"۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب القرظی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت کے روز اللہ

1۔ تفسیر عبد الرزاق مع آبادی، جلد 2، صفحہ 379 (1841)، ناشر: مکتب العلمیہ، بیروت

خوف لاحق ہوگا کہ ایسا نہ ہو کہ کوئی میرے اللہ سے ملاقات کا انکار کر بیٹھے یا کسی اور بات سے گمراہ ہو جائے اس لئے آپ کو حکم دیا گیا کہ آپ ہر ایک کو اللہ کی طرف بلائیں اور اس کی آیات سے روکنے والوں کی پرواہ نہ کریں۔ اس کے بعد ایک مرتبہ پھر آپ کو اور آپ کے ساتھ ہارون علیہ السلام کو فرعون کے پاس جانے کا حکم دیا گیا۔ اس کے پاس جا کر آپ کیا کہیں گے اور کیا کریں گے اس کی تفصیل بیان کی گئی۔ اس کے بعد فرعون کے انجام بد کا ذکر ہے۔ اس کے بعد موسیٰ علیہ السلام کی والدہ کا ذکر ہے۔ اس کے بعد موسیٰ علیہ السلام کی بچپن کی کچھ باتیں ذکر کی گئی ہیں۔ اس کے بعد موسیٰ علیہ السلام کی نبوت کا ذکر ہے۔ اس کے بعد موسیٰ علیہ السلام کی دعا کا ذکر ہے۔ اس کے بعد موسیٰ علیہ السلام کی بھائی

تم میں سے کسی کو ہوں کی بیماری ہو تو اس کو دو چیزیں کافی ہیں یا شفا دیتی ہیں یہ قرآن ان کے دلوں میں ہے یا کچھ۔

یہ بھی واقع ہے اللہ تعالیٰ بیماری کو شفا سے اور ظلمت کو نور سے بدل دیتا ہے اور ظلمت کہتے قرآن کریم کی پڑھنے میں اس سے کہ اس کے پڑھنے والے کو ہوتے آپ دوسری جگہ میں کہ وہ اندھا ہوتا ہے سب سے بڑھ کر اندھا پن دل کا اندھا پن ہے۔

ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے بسند صحیح حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے غلبت کا معنی غلبت (جیت جانا) روایت کیا ہے۔

ابن جریر اور ابن منذر نے بسند صحیح حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہی معنی روایت کیا ہے۔ (1)

امام عبد بن حمید ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں غلبت کا معنی غلبت ہے ابن ابی حاتم نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ غلبت کا معنی قہرت ہوتا ہے۔ پس تو اس لوگ قہر والے ہوں گے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے غلبت کا معنی قہرت روایت کیا ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق نے ان سے پوچھا کہ مجھے غلبت الروم کے متعلق بتایئے تو ابن عباس نے فرمایا وہ عنقریب کے روزی قوم کے ساتھ تمام پھر ہوں گے اور عنقریب وہ غالب ہوں گے۔ نافع نے کہا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ ابن عباس نے فرمایا ہاں تو نے شاعر کا قول نہیں سنا:

يَبْكِي عَلَيْكَ فَتًى غَلَبٍ بِنَوْبِهِ ۔۔۔ وَلَيَ فَصَى مِنْ مُقْلِ دَوْكَ وَاكِفُ

"تیری وجہ سے تیرا اپنی تکلیف کی وجہ سے ہر ایک کھلنے والا روتا ہے آل قصی میں ہر نادار اور مالدار"۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ غلبت الروم کا مطلب روم کا ہجوم کرنا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ احمد بن حمید ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے طلق بن حبب سے غلبت الروم فی ادنی الارض وھم من بعد غلبھم سیغلبون کے تحت روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب تیرا جد سے میں اپنی پیشانی اپنی ہتھیلیاں گھٹنے اور اپنے قدموں کی طرف کو رکھنا ہے۔ (2)

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ظلما سے مراد شرک ہے۔ فلا یخف ظلما ولا ھضما یعنی کمی سے نہ برائیوں میں زیادتی ہونے اور نہ نیکیوں میں کمی ہونے کا اندیشہ ہوگا۔ (3)

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ظلما کا مطلب شرک ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے یعنی اس ظلم کا اندیشہ ہوگا کہ اس کی نیکیوں میں اضافہ کر دیا جائے گا یا اس کی نیکیوں کو گھٹا دیا جائے گا۔

امام عبد بن حمید ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے اس کے گناہوں میں اضافہ کر کے اس پر زیادتی نہیں کی جائے گی۔ ولا ھضما اور نہ اس کی نیکیوں میں کمی کر کے اس پر ظلم کیا جائے گا۔

امام الفریابی عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے ھضما کا مطلب غضبا (غصب کرنا) روایت کیا ہے۔

---

1. تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 377 (1931) دار الکتب العلمیہ بیروت

2. مصنف ابن ابی شیبہ جلد 15 صفحہ 234 (19479) مکتبۃ الرشد ریاض 3. تفسیر عبد الرزاق زیر آیت ہذا جلد 2 صفحہ 377 (1932-331)

ابن عبدالرزاق، عبدبن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے مجاہد سے مختلف طریق سے روایت کیا ہے۔ لَا يُحَرِّكْ بِهٖ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهٖ (القیامۃ 16) میں آپ کو جلدی کرنے سے روکا گیا ہے۔ (۱)

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت احمد بن منیع رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آیت کریمہ لَا تُحَرِّكْ بِهٖ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهٖ میں آپ کو جلدی کرنے سے روکا گیا ہے۔ آپ پر جبرئیل کا نازل کردہ وحی یاد رکھنے کے لیے شدت اٹھان

ے اس عزیز میں اس کا بیان ہے۔

ابو عبید اللہ بن عبد اللہ بن ابی ملیکہ سے روایت ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا ہے کہ جس نے اللہ تعالیٰ سے حساب کیا گیا اس کو عذاب دیا جائے گا۔ میں نے کہا کہ کیا اللہ تعالیٰ نہیں فرماتا ہے کہ

فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا

اور ابن ابی ملیکہ سے روایت ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا ہے کہ قیامت کے دن میرے سامنے لائی جائیں گی اور میں ان کو دیکھوں گی اور میں پہچانوں گی اور میں ان کے لئے بخشش مانگوں گی۔ پس جس نے میرے سامنے اپنی عمل نامہ کو دائیں ہاتھ میں پایا اور اس کو اپنے عمل نامہ میں نیکیاں دیکھیں تو میں امید کرتی ہوں کہ وہ اس کے ساتھ ہوں گی اور جس نے میرے سامنے اپنی عمل نامہ کو بائیں ہاتھ میں پایا اور اس کو اپنے عمل نامہ میں برائیاں دیکھیں تو میں امید کرتی ہوں کہ وہ اس کے ساتھ ہوں گی اور جس نے میرے سامنے اپنی عمل نامہ کو پیٹھ کے پیچھے سے پایا اور اس کو اپنے عمل نامہ میں برائیاں دیکھیں تو میں امید کرتی ہوں کہ وہ اس کے ساتھ ہوں گی اور جس نے میرے سامنے اپنی عمل نامہ کو پیٹھ کے پیچھے سے پایا اور اس کو اپنے عمل نامہ میں نیک

وَ اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ ؕ اَبٰى ۝
فَقُلْنَا يٰٓاٰدَمُ اِنَّ هٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَ لِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ
فَتَشْقٰى ۝ اِنَّ لَكَ اَلَّا تَجُوْعَ فِيْهَا وَ لَا تَعْرٰى ۝ وَ اَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيْهَا وَ لَا
تَضْحٰى ۝ فَوَسْوَسَ اِلَيْهِ الشَّيْطٰنُ قَالَ يٰٓاٰدَمُ هَلْ اَدُلُّكَ عَلٰى شَجَرَةِ
الْخُلْدِ وَ مُلْكٍ لَّا يَبْلٰى ۝ فَاَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْاٰتُهُمَا وَ طَفِقَا

يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطٰنُ كَمَآ اَخْرَجَ اَبَوَيْكُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْاٰتِهِمَا ۭ اِنَّهٗ يَرٰىكُمْ هُوَ وَقَبِيْلُهٗ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۭ اِنَّا جَعَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ اَوْلِيَاۗءَ لِلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۝

اے بنی آدم! خبردار شیطان تمہیں اس طرح فتنہ میں نہ ڈالے جس طرح اس نے تمہارے ماں باپ کو جنت سے نکلوایا اور ان کے لباس ان پر سے اتروا دیئے تاکہ ان کی شرمگاہیں ایک دوسرے کو دکھائے، وہ خود اور اس کا کنبہ تمہیں ایسی جگہ سے دیکھتا ہے جہاں سے تم انہیں نہیں دیکھتے، ہم نے شیطانوں کو ان لوگوں کا دوست بنا دیا ہے جو ایمان نہیں رکھتے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن احمد اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: فَاَزَلَّهُمَا الشَّيْطٰنُ عَنْهَا فَاَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيْهِ اس آیت میں شقاوت سے مراد دنیا کی شقاوت ہے کہ آدم علیہ السلام کو دنیا کی مشقت و تکلیف اٹھانا پڑی۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان بن عیینہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے حضرت حوا کی تخلیق نہیں فرمائی۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ بھی آپ کے جسم میں داخل تھی (خاوند بیوی اور مشکل میں ہونے کی مشقت اور تکلیف میں ہونا تقدیری امر ہے یہاں یہاں مراد آپ اور آپ کی بیوی اور آپ کی تمام اولاد ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں خطاب صرف نبی کریم ﷺ سے فرمایا ہے لیکن معنی کے اعتبار سے تمام امت مراد ہے۔ فرمایا ہے يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاۗءَ (الطلاق: 1) يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ (التحریم: 1) وَاِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاۗءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ (البقرہ: 232) ان خطابات میں تمام امت داخل ہے اگرچہ یہاں کلام صرف نبی سے چل رہی ہے۔

امام عبدالرحمن بن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آدم علیہ السلام جب زمین پر اترے تو ایک جزیرہ سیلون آیا۔ وہ پہلی آبادی تھی جو ان پر کاشت کی گئی۔ آپ اس سے پل بلاتے تھے اور پیشانی سے پسینہ پونچھتے تھے اور فرماتے تھے یہ ہے وہ جس کا میرے ساتھ میرے رب نے وعدہ کیا تھا۔ فَاَزَلَّهُمَا الشَّيْطٰنُ عَنْهَا فَاَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيْهِ پھر حضرت حوا کو نہ اترے ہوئے اس میں عمل کیا کوئی بھی انسان جو نیک کام کرتا ہے وہ کہتا ہے وہ ان پر آدم علیہ السلام کی طرف سے داخل ہوتی ہے۔ (2)

---

1 تفسیر ابن ابی شیبہ، ج 7، ص 98، رقم: 3531، الناشر: دار الوطن للنشر، الریاض

2 تفسیر ابن ابی حاتم، ج 5، ص 1412، رقم: 7911، الناشر: مکتبۃ نزار مصطفیٰ الباز

ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُوْنَا مِنَ الظّٰلِمِيْنَ کا مطلب یہ ہے کہ آپ دونوں ظالموں میں سے ہو جائیں گے۔ (1)

امام احمد بن حنبل، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُوْنَا مِنَ الظّٰلِمِيْنَ کا مطلب یہ ہے کہ آپ دونوں اپنے اوپر ظلم کرنے والوں میں سے ہو جائیں گے۔ (2)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور ابن مردویہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُوْنَا مِنَ الظّٰلِمِيْنَ کا مطلب یہ ہے کہ تم میں سے کوئی نہیں کھائے گا۔ (3)

امام احمد، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جنت میں ایک درخت ہے جس کے سائے میں ایک شہسوار سو سال سفر کرتا رہے گا لیکن وہ اس کو طے نہیں کر سکے گا۔ یہ شَجَرَةُ الْخُلْدِ ہے۔ (4)

امام عبد الرزاق، احمد بن حمید، حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے حضرت وہب بن منبہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام اور آپ کی زوجہ کو جنت میں بسایا اور انہیں درخت سے منع فرمایا تو آدم علیہ السلام نے اس درخت کی ٹہنیاں آپس میں مل ہوئی دیکھیں۔ ان کا پھل فرشتے کھاتے تھے تاکہ وہ اس میں ہمیشہ رہیں۔ یہ وہ درخت تھا جس کے پھل کے استعمال سے اللہ تعالیٰ نے آدم اور ان کی زوجہ کو منع فرمایا تھا۔ جب ابلیس نے آدم و حوا کو نیچے اتارنے کا ارادہ کیا تو وہ سانپ کے منہ میں داخل ہوا۔ سانپ کی عادت تھی کہ وہ کسی چیز کو نہیں کھاتا تھا سوائے اس کے جسے اللہ تعالیٰ نے اسے خوبصورت جانور بنایا تھا جب سانپ جنت میں داخل ہوا تو اس کے منہ سے ابلیس نے آدم و حوا سے پھل توڑ کر حضرت حوا کے پاس لایا اور کہا (ذرا) اس درخت کی طرف دیکھو کتنی عمدہ خوشبو ہے، کتنا اچھا ذائقہ ہے اور کتنا دلکش رنگ ہے۔ حضرت حوا نے وہ پھل لے لیا اور تناول فرمایا۔ پھر وہ پھل آدم علیہ السلام کے پاس لے گئیں اور کہا کہ ان درخت (کے پھل) کو دیکھو، اس کی مہک کتنی پاکیزہ ہے، اس کا ذائقہ کتنا شیریں ہے اور اس کا رنگ کتنا دلربا ہے۔ آدم علیہ السلام نے بھی وہ پھل لیا فَاَكَلَا مِنْهَا تو فوراً ان کی شرمگاہیں ان پر ظاہر ہو گئیں۔ حضرت آدم علیہ السلام ایک درخت کے پیچھے داخل ہو گئے، اللہ تعالیٰ نے آواز دی آدم تو کہاں ہے؟ آدم نے عرض کی یا رب! میں تیرے سامنے حیا کی وجہ سے نہیں آ سکتا۔ فرمایا کیا تو نہیں کھائے گا؟ آدم علیہ السلام نے کہا یا رب! مجھے تجھ سے شرم آتی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا زمین پر اتر جاؤ پھر فرمایا

---

1. تفسیر طبری، روایت نمبر 260 جلد 1 صفحہ 260 — 2. تفسیر طبری، روایت نمبر 259 جلد 1 صفحہ 259 — 3. تفسیر طبری، روایت نمبر 261 جلد 1 صفحہ 260 — 4. مسند احمد، حدیث نمبر 8379 (10942) جلد 2 صفحہ 379 — 5. مسند احمد، حدیث نمبر 8379 (10942) جلد 2 صفحہ 379

قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۚ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي
هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ۝ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ
ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ۝ قَالَ
رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۝ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ
آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ ۝

امام بیہقی اور الخطیب نے (المتفق و المفترق) میں ابن عمر رضی اللہ عنہما سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے انہوں نے فرمایا کہ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ الآیۃ۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم نے کتاب میں اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے انہوں نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ جو میرے قرآن کی اتباع کرے گا وہ دنیا میں گمراہ نہ ہوگا اور نہ آخرت میں بدبخت ہوگا اور یہ اس کے مطابق ہے جو اللہ تعالیٰ نے فرمایا فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ الآیۃ۔ (2)

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی (حکم اسے نے شعب الایمان میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے مَعِيشَةً ضَنْكًا کے تحت مرفوعاً حدیث روایت کی ہے کہ مَعِيشَةً ضَنْكًا سے مراد عذاب قبر ہے (3) امام عبدالرزاق کی روایت کے الفاظ اس طرح ہیں کہ اس پر قبر تنگ ہو جائے گی حتیٰ کہ اس کی پسلیاں دائیں طرف والی میں طرف والی بائیں طرف اور بائیں طرف والی دائیں طرف ہو جائیں گی۔ ابن ابی حاتم کے الفاظ میں ہے کہ قبر تنگ ہو جائے گی اور اس کی پسلیاں اِدھر اُدھر ہو جائیں گی۔ (4)

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ مَعِيشَةً ضَنْكًا سے کافر کی قبر مراد ہے جو اس پر سانپ مسلط کر دیے جائیں گے جو قیامت تک اس کو کاٹتے رہیں گے۔

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور ابن ابی حاتم نے ایک اور سند سے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا مَعِيشَةً ضَنْكًا سے مراد عذاب قبر ہے۔ (5)

امام ابن ابی الدنیا نے ذم الغیبت میں اور حکیم ترمذی، ابو یعلیٰ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابن مردویہ، حاکم نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ تم میں سے کوئی شخص مرتا ہے اس کے لیے اس کی قبر کو ستر ہاتھ کشادہ کر دیا جاتا ہے اور روشنی کر دی جاتی ہے حتیٰ کہ وہ جہاں سے چاہتا ہے

1 تخریج: ابن ابی شیبہ، کتاب التفسیر، جلد 7، ص 55، رقم 1116، دار التاج بیروت
2 تخریج: بخاری، جلد 12، ص 49، رقم 4927، المکتبۃ السلفیہ شیش محل لاہور
3 تخریج: عبدالرزاق، جلد 3، ص 360، دار الکتب العلمیہ بیروت
4 تخریج: ابن ابی حاتم، جلد 7، ص 2258، رقم 12437، المکتبۃ العصریہ صیدا
5 تخریج: ابن ابی حاتم، جلد 7، ص 2258، رقم 12437، المکتبۃ العصریہ صیدا

[illegible] اس [illegible] اس [illegible] اس [

يَقُوْلُوْنَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا ۚ وَ مِنْ اٰنَآئِ الَّيْلِ فَسَبِّحْ وَ اَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضٰى ۝ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ اِلٰى مَا مَتَّعْنَا بِهٖۤ اَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۙ لِنَفْتِنَهُمْ فِيْهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَّاَبْقٰى ۝

تو جس طرح یہ لوگ (اس کو) نہیں مانتے اسی طرح بہت سے لوگ ہیں جنہوں نے اس سے پہلے (اس کو) نہیں مانا (اور) ہم نے ان کو ہلاک کر ڈالا۔ (اور) ان کے گھروں میں (اب) ان کا نام و نشان تک نہیں (اور) ہم ہی (اس کے) وارث ہیں۔ اور (اس کے) سوا اور لوگ بھی ہیں جن کو ہم نے (ان کے) اعمال کی سزا دی۔ (اور) وہ (اب) ان کے گھروں میں (اس طرح) چلتے پھرتے ہیں (جس طرح) چلتے پھرتے ہیں (اور) ان کے گھروں میں ان کا نام و نشان تک نہیں (اور) ہم ہی (اس کے) وارث ہیں۔ (اے محمد) ہم نے ان لوگوں کے (فائدے) کے لئے جو (اب) موجود ہیں (اور) آپ کی (نبوت) کا انکار کرتے ہیں (اور) آپ کے (مقابلے) پر کمر باندھے ہوئے ہیں (اور) آپ کے (ہلاک کرنے) کے لئے (اپنے) وقت مقرر کر رکھا ہے (اور) ان کے لئے (عذاب) کا وقت مقرر کر دیا گیا ہے (جو) آ کر رہے گا۔ (اے محمد) جو باتیں یہ لوگ بناتے ہیں (ان پر) صبر کیجئے اور اپنے پروردگار کی تعریف کے ساتھ تسبیح کیجئے (یعنی نماز پڑھئے) سورج نکلنے سے پہلے اور (اس کے) غروب ہونے سے پہلے اور رات کے وقتوں میں (بھی) اس کی تسبیح کیجئے اور دن کے اطراف میں بھی تاکہ آپ خوش رہیں۔ اور آپ مشتاق نگاہوں سے (بھی) ان چیزوں کی طرف جن سے ہم نے ان کے مختلف اصناف کو بہرہ مند کیا ہے کافروں کے چند گروہوں کو جو (ہمارے) رزق سے (دنیوی) زندگی کی (زینت) میں سے دی جاتی ہیں (کبھی) آنکھ بھر کر نہ دیکھئے جن سے ہم ان کو آزمائیں اور آپ کے رب کی عطا بہتر اور ہمیشہ رہنے والی ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حسن سے فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ کا مطلب نماز پڑھنا بیان کیا (جس نے شرک کیا) روایت کیا ہے۔

امام بخاری و مسلم اور ابن ابی حاتم نے بروایت ابو زہیر عمارہ بن رویبہ رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اَقْلَمُ يَقُوْلُهُ کا مطلب فَقَدْ يَقُوْلُهُ کیا (یعنی ہم نے یہی کہا ہے) ہم نے یہی تفسیر کر دیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اَقْلَمُ يَقُوْلُهُمْ کا مطلب اَقْلَمُ يَقُوْلُهُ روایت کیا ہے اور اَقْلَمُ آپ سے پہلے قوم عاد و ثمود و فرعون و سبا وغیرہ ہلاک شدہ قوموں میں وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَّاَجَلٌ مُّسَمًّى۔ اس کا مرجع قتادہ کے طرز پر ہے وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ وَاَجَلٌ مُّسَمًّى لَكَانَ لِزَامًا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَّاَجَلٌ مُّسَمًّى۔ فرماتے ہیں اس کا مطلب یہ ہے کہ اگر تمہارے رب کی طرف سے ان کے انجام کے متعلق فیصلہ نہ ہو چکا ہوتا تو ان پر عذاب نازل ہو جاتا۔ یعنی ہم نے انہیں جنگ بدر کے دن تک مہلت دی ہے۔ فرماتے ہیں اس کلام میں تقدیم و تاخیر ہے تدبر کلام یہ ہے وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ وَاَجَلٌ مُّسَمًّى لَكَانَ لِزَامًا۔

[illegible] اپنے کلام میں سے کسی خاص [illegible] اور [illegible] پھر [illegible] اس میں کوئی تبدیلی نہیں ہے اور یہی صحیح ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت [illegible] سے [illegible] روایت کیا ہے کہ [illegible] نے فرمایا کہ [illegible] کی تفسیر میں [illegible] کا لفظ [illegible] میں [illegible] آیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت [illegible] رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فَعِيشَةً ضَنْكًا سے مراد [illegible] اس کا دل تنگ ہوتا ہے۔ [illegible] کی وجہ سے [illegible] کا دل تنگ ہوتا ہے۔ پس اس مال کو اس کے لیے باعث عذاب بنا دیتا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی دنیا نے اپنے اپنے [illegible] سے روایت کیا ہے کہ مَعِيشَةً ضَنْكًا سے مراد [illegible] ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت [illegible] رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد [illegible] ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد [illegible] ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ مَعِيشَةً ضَنْكًا سے مراد [illegible] ہے۔ وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَعْمٰى یعنی ہم اسے قیامت کے روز حجت سے نابینا کر کے اٹھائیں گے۔ وہ عرض کرے گا یا رب مجھے کیوں تو نے اندھا کر کے اٹھایا میں تو بینا تھا۔ وَكَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسٰى یعنی اسے دوزخ میں چھوڑ دیا جائے گا۔

ابن ابی حاتم نے ابو صالح سے وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَعْمٰى کے تحت روایت کیا ہے کہ کسی کے پاس نور حجت نہ ہوگا۔

امام ابن جریر اور ابن حمید اور ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ اسے کچھ بھی نظر نہ آئے گا سوائے جہنم کے۔ ایک روایت میں ہے کہ وہ اندھا کر کے [illegible] کیے جائیں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبید اللہ سے لَمْ حَشَرْتَنِيْٓ اَعْمٰى کے تحت روایت کیا ہے کہ کسی کے پاس حجت نہ ہوگی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت [illegible] سے [illegible] روایت کیا ہے۔ اَتَتْكَ اٰيٰتُنَا فَنَسِيْتَهَا تو نے ہماری آیات پر عمل ترک کر دیا تھا وَكَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسٰى اسی طرح آج تو آگ میں چھوڑا جا رہا ہے۔

وَكَذٰلِكَ نَجْزِيْ مَنْ اَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْۢ بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ ۭ وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَشَدُّ وَاَبْقٰى ۝ اَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُوْنِ يَمْشُوْنَ فِيْ مَسٰكِنِهِمْ ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّاُولِي النُّهٰى ۝ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَّاَجَلٌ مُّسَمًّى ۝ فَاصْبِرْ عَلٰي مَا

امام ابن المنذر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی یہی تفسیر نقل فرمائی ہے: اَجَلٌ مُّسَمًّى سے مراد قیامت ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے لَوْ شَآءَ مطلب: اگر چاہتا فرمایا ہے۔ (1)

امام عبدالرزاق، الفریابی، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس سے سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا کے تحت روایت فرمایا ہے کہ اس سے مراد فجر، ظہر، عصر کی نمازیں ہیں۔ (2)

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ سے مراد فجر کی نماز ہے اور قَبْلَ غُرُوْبِهَا سے نماز عصر مراد ہے اور وَمِنْ اٰنَآئِ الَّيْلِ سے مراد مغرب وعشاء کی نمازیں ہیں اور اَطْرَافَ النَّهَارِ سے ظہر کی نماز مراد ہے۔ (3)

امام طبرانی، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت جریر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ سے مراد صبح کی نماز اور قَبْلَ غُرُوْبِهَا سے مراد عصر کی نماز ہے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم نے سدی سے روایت کیا ہے سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ... الخ کا حکم نماز کے فرض ہونے سے پہلے کا ہے۔

امام احمد، بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن خزیمہ، ابن حبان اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت جریر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک تم اپنے رب کو دیکھو گے جس طرح تم اس چاند کو دیکھتے ہو اور اس کی رؤیت سے تمہاری آنکھیں خیرہ نہ ہوں گی۔ اگر تمہیں طاقت ہے کہ سورج کے طلوع ہونے سے پہلے اور سورج کے غروب ہونے سے پہلے والی نماز سے مغلوب نہ ہو جاؤ تو ایسا ضرور کرو (یعنی ان اوقات کی نمازیں ادا کرو)۔ پھر سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا کی آیت تلاوت فرمائی۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، مسلم، ابوداؤد اور ابوعوانہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوبکرہ بن رویدہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے سورج کے طلوع ہونے سے پہلے اور سورج کے غروب ہونے سے پہلے نماز پڑھی وہ آگ میں ہرگز داخل نہ ہوگا۔ (6)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت فضالہ بن وہب اللیثی سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے انہیں فرمایا: عصرین پر دوام اختیار کرو۔ میں نے پوچھا عصرین سے کیا مراد ہے؟ فرمایا طلوع آفتاب سے پہلے اور غروب آفتاب سے پہلے کی نمازیں۔ (7)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مکحول رحمہ اللہ سے وَمِنْ اٰنَآئِ الَّيْلِ فَسَبِّحْ وَاَطْرَافَ النَّهَارِ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس سے مراد صبح کی نماز کے بعد اور سورج کے غروب ہونے کے وقت کی نمازیں ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے لَعَلَّكَ تَرْضٰى کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ ثواب جو اللہ تعالیٰ

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 16، صفحہ 270 2۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 331 (1648)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 380 (1847) 4۔ معجم کبیر، جلد 2، صفحہ 338 (2283)، مکتبۃ العلوم والحکم بعدد

5۔ مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 365، دارصادر بیروت 6۔ صحیح مسلم مع شرح نووی، جلد 5-6، صفحہ 114 (213)، دارالکتب العلمیہ بیروت

7۔ مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 569 (1519)، دارالکتب العلمیہ بیروت

کہ یہ آپ کو زیادہ نقصان دے گا تو آپ اس سے خوش ہو جائیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ہمارا نبی ﷺ کے ساتھ ایسا ہی معاملہ ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدنیا، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی (مکارم الاخلاق میں) ابوبکر بن ابی الجہم بن حذیفہ (بیہقی میں) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ کے پاس ایک مہمان آیا۔ نبی کریم ﷺ کے پاس کوئی ایسی چیز نہیں تھی جو اس کے لیے مناسب ہوتی۔ آپ ﷺ نے مجھے ایک یہودی کے پاس بھیجا کہ وہ ہمیں آٹا بیچ دے، چاند نظر آنے تک واپس کر دیں گے۔ اس نے کہا بغیر رہن رکھے میں نہیں دوں گا۔ میں نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور یہودی کا بیان کیا۔ آپ ﷺ نے فرمایا اللہ کی قسم! میں آسمان اور زمین میں امین ہوں، وہ مجھے بیچ دے یا نہ بیچے دے۔ میری بات ضرور واپس کروں گا۔ فرمایا میرے کرتوں کے پاس لے جاؤ۔ میں لے کر گیا تو کہا کہ یہ آیت نازل ہوئی (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ ۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ) کے تحت روایت کیا ہے کہ اس آیت میں نبی کریم ﷺ کو تسلی دی جا رہی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مجھے تم پر جس چیز کا سب سے زیادہ اندیشہ اور خوف ہے وہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ تم پر دنیا کی زیب و زینت کے دروازے کھول دے گا۔ صحابہ کرام نے پوچھا یا رسول اللہ (زَهْرَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا) (دنیا کی زیب و زینت) سے یا مراد ہے؟ فرمایا ہاں میں کہا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے (زَهْرَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا) کے تحت فرمایا ہے کہ دنیا کی زینت مراد ہے (لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ) فرمایا تاکہ ہم انہیں آزمائیں گے۔ (وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ) اور اس نعمت سے جو ہم نے کفار مکہ کو دی ہے اس کی نسبت جو تمہیں دے رکھی ہے اور تمہارے لیے تیار کر رکھی ہے وہ بہتر اور باقی رہنے والی ہے (وہ کفار کے مال و متاع سے بدرجہا بہتر ہے کیونکہ وہ سب سازو سامان عارضی اور فانی ہے جب کہ آپ کو تو ہدایت اور نبوت کا منصب عطا کیا ہے یا آخرت میں جنت اور مراتب قرب عطا فرمائے گا وہ دائمی اور ابدی کامیابی ہیں)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بڑی نعمت سے مراد جنت کا رزق ہے۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیۃ العلم میں حضرت زیاد العبسی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: علم کی تلاش میں نکلنے والے فرشتے اس پر سایہ کرتے ہیں۔ اس کی معیشت میں اس کے لیے برکت ڈالی جاتی ہے اور اس کے رزق میں کمی نہیں ہوتی تا وقتیکہ اس پر تنگی ہوتی ہے۔

---

(1) تفسیر جلالین، سورۃ طٰہٰ، آیت 131، صفحہ 275

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوٰى ﴿١٣٢﴾

اور تھم دیتے اپنے گھر والوں کو نماز کا اور خود بھی پابند رہیے اس پر، نہیں سوال کرتے ہم آپ سے روزی کا (بلکہ) ہم ہی روزی دیتے ہیں آپ کو اور اچھا انجام پرہیزگاروں کا ہی ہوتا ہے۔

ابن مردویہ اور ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں اصل سے مراد قوم ہے۔

ابن ابی حاتم نے سفیان ثوری سے لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم تجھے اس کی طلب کا مکلف نہیں کرتے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عروہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب وہ اہل دنیا کے پاس جاتے تو ان کی دنیا کو ایک نظر دیکھتے پھر جب واپس گھر آتے تو گھر میں داخل ہو کر یہ آیت پڑھتے وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ ۔ نَحْنُ نَرْزُقُكَ پھر گھر والوں کو فرماتے نماز پڑھو، نماز پڑھو، اللہ تم پر رحم فرمائے۔

امام ابن مردویہ، ابن عساکر اور ابن النجار نے ابو سعید الخدری سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب یہ آیت کریمہ نازل ہوئی وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ تو نبی کریم ﷺ آٹھ ماہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے دروازے پر صبح کی نماز کے وقت آتے رہے آپ ﷺ فرماتے اَلصَّلٰوةَ رَحِمَكُمُ اللّٰهُ اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا ﴿٣٣﴾ (احزاب)

امام احمد نے الزہد میں، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب نبی کریم ﷺ کے اہل کو کوئی تکلیف لاحق ہوتی تو آپ انہیں نماز کا حکم دیتے۔ حضرت ثابت فرماتے ہیں: انبیائے کرام پر جب بھی کوئی مشکل امر پڑتا تو وہ نماز کی پناہ لیتے۔

امام عبدالرزاق نے المصنف میں اور عبد بن حمید نے معمر عن رجل من قریش کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کے گھر والوں کو رزق کی تنگی محسوس ہوتی تو آپ ﷺ انہیں نماز کا حکم فرماتے، پھر یہ آیت پڑھتے وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ (1)

امام ابوعبید، سعید بن منصور، ابن المنذر، طبرانی فی الاوسط میں، ابونعیم نے الحلیہ میں بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں صحیح سند کے ساتھ حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ پر کوئی شدت یا تنگی آجاتی تو آپ گھر والوں کو نماز کا حکم دیتے۔ (2)

امام مالک اور بیہقی رحمہما اللہ نے حضرت اسلم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ رات کو نماز ادا فرماتے جتنا کہ اللہ تعالیٰ چاہتا حتیٰ کہ جب رات کا آخری وقت ہوتا تو اپنے گھر والوں کو نماز کے لیے جگاتے اور انہیں کہتے الصلوۃ الصلوۃ اور یہ آیت پڑھتے وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ ۔

امام ابن ابی شیبہ رضی اللہ عنہ نے حضرت ہشام بن عروہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں اہل نے فرمایا: جب تم

1: مصنف عبدالرزاق، جلد 2، صفحہ 416-417 (4756)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2: مختصر الاوسط، جلد 1، صفحہ 487 (890)، مکتبۃ المعارف الریاض

میں سے کسی دنیا کی زینت اور اس کی چمک دیکھے تو اسے چاہیے کہ وہ گھر لوٹ آئے اپنے گھر والوں کو نماز کا حکم دے اور خود بھی اس پر ہمیشہ قائم رہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ کو فرمایا وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ الآیہ۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت حسن کی سند سے وَالْعَاقِبَةُ بِالتَّقْوٰى کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد جنت ہے۔

وَ قَالُوْا لَوْ لَا يَاْتِيْنَا بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّهٖ ؕ اَوَ لَمْ تَاْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْاُوْلٰى ۝ وَ لَوْ اَنَّاۤ اَهْلَكْنٰهُمْ بِعَذَابٍ مِّنْ قَبْلِهٖ لَقَالُوْا رَبَّنَا لَوْ لَاۤ اَرْسَلْتَ اِلَيْنَا رَسُوْلًا فَنَتَّبِعَ اٰيٰتِكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَّذِلَّ وَ نَخْزٰى ۝ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوْا ۚ فَسَتَعْلَمُوْنَ مَنْ اَصْحٰبُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَ مَنِ اهْتَدٰى ۝

"اور کہتے ہیں کہ (یہی) کیوں نہیں لے آتا ہمارے پاس کوئی نشانی اپنے رب کے پاس سے (ان سے پوچھ) کیا نہیں آئی ان کے پاس واضح دلیل جو پہلی نازل شدہ کتابوں میں ہے۔ اور اگر ہم انہیں ہلاک کر دیتے کسی عذاب سے ان سے پہلے تو کہتے اے ہمارے رب کیوں نہ بھیجا تو نے ہماری طرف کوئی رسول تاکہ ہم پیروی کرتے تیری آیتوں کی اس سے پہلے کہ ہم ذلیل اور رسوا ہوتے۔ (اے حبیب!) آپ کہیں ہر شخص (انجام کا) منتظر ہے سو تم بھی انتظار کرو تم عنقریب جان لو گے کون ہیں سیدھی راہ (پر چلنے) والے اور کون ہدایت یافتہ ہیں۔"

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الصُّحُفِ الْاُوْلٰى سے مراد تورات اور انجیل ہیں۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ابو رافع میں ہلاک ہونے والا مخلوق (لوگ) اور بچے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں عرض کریں گے اے میرے پروردگار! میرے پاس نہ کتاب آئی اور نہ رسول۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی وَلَوْ اَنَّاۤ اَهْلَكْنٰهُمْ الآیہ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: الصِّرَاطِ السَّوِيِّ سے مراد حق کا راستہ ہے۔

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ جلد ۱۳ صفحہ ۲۰۱/ (35936) (35552)(35552)

2۔ ایضاً جلد ۲ صفحہ ۲۶۹

سورۃ الانبیاء علیہم السلام ۔ مکی

ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا کہ یہ سورت ان سورتوں میں سے ہے جو مکہ میں نازل ہوئی۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ بنی اسرائیل، الکہف اور مریم یہ تینوں سورتیں پہلے مکہ میں نازل ہوئیں۔ (۱)

ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ یہ تین سورتیں عتاق اول ہیں یعنی پرانی ہیں اور میرے پاس ہیں۔ عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ یہ پہلی آیات ہیں جو اللہ نے اس کا نبی بننے کے وقت عرب میں نازل فرمائی تھیں۔ (۲) ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ یہ وہ لوگ ہیں جن سے بدر میں جنگ ہوئی۔ (۳) ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ یہ آیت نضر بن حارث کے بارے میں نازل ہوئی جس نے کہا تھا کہ اگر میں چاہوں تو ابھی ایسا کلام بنا کر لا سکتا ہوں جیسا کلام محمد صلی اللہ علیہ وسلم لائے ہیں۔ یہ قول ان کے اس قول کے خلاف ہے جو انہوں نے بدر میں کہا تھا۔ (۴)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

شروع کرتا ہوں میں اللہ کے نام سے جو بہت مہربان نہایت رحم کرنے والا ہے

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝ مَا يَأْتِيهِم مِّن
ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝ لَاهِيَةً
قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى ۖ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۖ هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ
مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ۝ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ
أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ۖ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ
الْأَوَّلُونَ ۝ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ۖ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ۝
وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۚ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ
إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا

---

(۱) ... (۲) ... (۳) ... (۴) ...

كَانُوْا خٰمِدِيْنَ ۝ ثُمَّ صَدَقْنٰهُمُ الْوَعْدَ فَاَنْجَيْنٰهُمْ وَمَنْ نَّشَآءُ وَ
اَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِيْنَ ۝ لَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ كِتٰبًا فِيْهِ ذِكْرُكُمْ ۭ اَفَلَا
تَعْقِلُوْنَ ۝ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَّاَنْشَاْنَا بَعْدَهَا
قَوْمًا اٰخَرِيْنَ ۝ فَلَمَّآ اَحَسُّوْا بَاْسَنَآ اِذَا هُمْ مِّنْهَا يَرْكُضُوْنَ ۝ لَا
تَرْكُضُوْا وَارْجِعُوْٓا اِلٰى مَآ اُتْرِفْتُمْ فِيْهِ وَمَسٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تُسْـَٔلُوْنَ ۝ قَالُوْا يٰوَيْلَنَآ اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ۝ فَمَا زَالَتْ تِّلْكَ دَعْوٰىهُمْ
حَتّٰى جَعَلْنٰهُمْ حَصِيْدًا خٰمِدِيْنَ ۝

(غرض) آخر وہ ہے کیا جو انہوں نے نہ دیکھا ہو، جس کا خوف انہیں لاحق ہوا ہو، جس کے وقوع کا انہیں یقین نہ آیا ہو؟ یہ ہیں وہ لوگ جن کے پاس کوئی نیا واعظ ان کے رب کی طرف سے کبھی آیا ہو کہ یہ اس کا مذاق اڑاتے ہوئے نہ سنتے ہوں، جن کے دل (اس کی طرف توجہ کرتے ہوئے) کبھی نہ کترائے ہوں، جو (آپس میں) کہتے ہوں کہ ظالم تو یہ ہیں (کہ ایسی باتیں کرتے ہیں)۔ (اچھا) ہمارا رب ہی (ان کے ظلم کا) ہم سے حساب لے گا اگر تم سنو (تو یہ ہیں وہ لوگ جن کے سامنے یہ قرآن پیش کیا گیا ہے)۔ (اور جس کے پیش کیے جانے پر) ان کا حال یہ ہے کہ (اس کی مخالفت میں) ان کے دل غفلت میں پڑے ہوئے ہیں، اور (اس پر مستزاد یہ کہ) یہ ظالم آپس میں سرگوشیاں کرتے ہیں (کہ یہ شخص جو ہمارے سامنے پیش کیا جا رہا ہے) تو آخر ہے کیا؟ تم جیسا ایک بشر ہی تو ہے (اگر واقعی کچھ ہے) تو تمہیں آنکھوں سے دیکھتے ہوئے جادو کے پھندے میں کیسے پھنس جاؤ گے؟ (اس پر) پیغمبر نے کہا کہ میرا رب ہر اس بات کو جانتا ہے جو آسمان اور زمین میں کہی جا رہی ہے، وہ سب کچھ سننے والا اور جاننے والا ہے۔ (مگر جب ان کی سرگوشیوں کا کوئی اثر نہ ہوا تو) کہنے لگے کہ یہ محض پریشان خواب ہیں، بلکہ یہ شخص جھوٹ موٹ اپنے جی سے گھڑ لایا ہے، بلکہ یہ شاعر ہے (اگر واقعی کچھ ہے تو) یہ تو لے آئے ہمارے پاس کوئی نشانی جس طرح پہلے گئے تھے پہلے انبیاء کی نشانیوں کے ساتھ۔ (حالانکہ) ان سے پہلے کوئی بستی جسے ہم نے تباہ کیا تھا ایمان نہ لائی (اب یہ کیا ایمان لائیں گے)۔ پھر کیا یہ لوگ ایمان لے آئیں گے۔ (اے نبی، ہم تو یہی رسول بھیجتے رہے ہیں) ہم نے تم سے پہلے مگر مردوں (ہی) کو رسول بنا کر بھیجا جن کی طرف ہم وحی بھیجتے تھے۔ پس (اے منکرو) اہل علم سے پوچھ لو اگر تم (خود حقیقت حال) نہیں جانتے۔ (اور نہیں جانتے کہ) ہم نے ان جسموں کو (ایسے) نہیں بنایا تھا کہ وہ کھانا نہ کھاتے ہوں اور نہ وہ (ہمیشہ) زندہ رہنے والے تھے۔ پھر ہم نے سچا کر دکھایا اپنے (نبیوں) کے وعدہ کو جو ہم نے ان سے کیا تھا، پس ہم نے نجات دی انہیں اور ان کو جن کو ہم نے چاہا، اور ہم نے ہلاک کر دیا حد سے بڑھنے والوں کو۔ بے شک ہم نے اتاری تمہاری طرف ایک کتاب جس میں تمہارے لیے نصیحت ہے، کیا تم (اتنا بھی) نہیں سمجھتے۔ اور کتنی بستیوں کو ہم نے (ہلاک) کر ڈالا جو ظالم تھیں اور ہم نے پیدا کی ان کے بعد ایک دوسری قوم۔ پھر جب انہوں نے محسوس کیا ہمارا عذاب تو فوراً انہوں نے وہاں سے بھاگنا شروع کر دیا۔ اب مت بھاگو، اور واپس لوٹو ان

عائشہ کی طرف سے کہیں بری نہ کیجیں اور انہوں نے اپنے مقاصد کی خاطر آپ کو تکلیف پہنچائی ہے۔ آپ کے واسطے سے نعمت تھی ہی کالم تھے۔ وہ دعا کی ثورہ کرتے رہے یہاں تک کہ اللہ نے انہیں نئے دانے نعمت (اور اجر) عطا فرمائے (اور) ان کی طرح کر دیا۔[1]

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو عمران رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: وَلَمْ يُعْطَوْا غُلُولًا فَعُمِرُوا وہ مرد میں کی وجہ سے نعمت میں اضافہ کیے ہوئے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اَلْمُتَرَبِّصِ بِهِمْ رَيْبَ الْمَنُونِ کے تحت روایت کیا ہے: لوگوں کے لیے ان کے حساب کا وقت آ چکا ہے جس کا ان سے وعدہ کیا گیا ہے۔[2]

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: هَلْ يَأْتِيكُمْ مِنْ رَسُولٍ مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ میں سے وہ معصوم کے رب کی طرف سے ان کے پاس آتا ہے۔ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ سے مراد مشرکین مکہ ہیں۔ اَلْمُتَقَوِّي الَّذِينَ عَلَيْهِمْ سے آپ کے خلاف سرگوشیاں کرتے ہیں۔ اَلْمُتَقَوِّي الَّذِينَ عَلَيْهِمْ سے مراد ہے اور اَلْمُتَقَوِّي مخلوق ہے۔ اَلْمُتَقَوِّي اس کی علامت ہے اور اَلْمُتَقَوِّي عام ہے اور اَلْمُتَقَوِّي اس سے مراد ہے۔

ابن ابی حاتم نے سدی سے روایت کیا ہے کہ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى کی وہ آپس میں سرگوشیاں کرتے ہیں۔ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ سے مراد ہے: أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ کہتے ہیں کہ تم جادو کی متابعت جادو کی متابعت ہے۔ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ کہ میرا رب ہر اس چیز کو جانتا ہے۔ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ فرماتے ہیں: اس سے مراد باطل خواب ہیں۔

امام ابن مندہ اور ابو نعیم نے المعرفۃ میں اور بیہقی نے سنن میں اور ابن عدی رحمہم اللہ نے حضرت جندب بجلی سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے عہد جاہلیت کا زمانہ پایا تھا جو ولید بن عتبہ کے پاس تھا۔ پھر ان نے بیان کیا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اَحْلَامٍ سے مراد خواب ہیں۔ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ان سے یہ سب کچھ ہوتا ہے۔ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ جیسے موسیٰ اور عیسیٰ علیہما السلام اور دوسرے رسل تشریف لے کر آئے تھے۔ یہ بھی اپنی صداقت کے کوئی نشان لے کر آئے۔ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا۔ یعنی رسل جب اپنی اپنی قوم کے پاس دلائل توحید اور معجزات نبوت لے کر آئے تو وہ ایمان نہ لائے اور نہ انہیں مہلت دی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: اہل مکہ نے نبی کریم ﷺ سے کہا کہ اگر وہ سچ ہے جو آپ کہتے ہیں (یعنی ایمان لانا) آپ کے لیے باعث راحت و مسرت ہے تو ہمیں یہ غذائی پیداوار کے سونے میں تبدیل کر دے۔ اس وقت جبریل امین آپ کے پاس شریف لائے اور کہا اگر آپ چاہیں تو وہ بھی ہو جائے گا جو آپ کی قوم آپ سے مطالبہ کر رہی ہے لیکن اگر یہ ہوگیا اور پھر یہ ایمان نہ لائے تو انہیں مہلت نہیں دی جائے گی اور اگر آپ چاہیں تو میں آپ کی قوم کو مہلت دوں۔ رسول اللہ ﷺ نے کہا: میری قوم کو مہلت دو۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت

---

1 مصنف ابن ابی شیبہ جلد 7 صفحہ 240 (35582) (طبع دار الکتب العلمیہ)۔

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

جانتے ہیں؟ ابن عباس نے کہا ہاں تو نے لبید بن ربیعہ کا قول نہیں سنا:

خَلَوْا بِهِنَّهُمْ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ فَهُمْ بِأَفْنِيَةِ الْقُبُوْرِ خُمُوْدُ

''ان کے کپڑے ان کی شرم گاہوں سے جدا تھے اور وہ اپنے گھروں کے صحنوں میں مردہ پڑے تھے''۔

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَآءَ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لٰعِبِيْنَ ۝

''اور نہیں پیدا فرمایا ہم نے آسمان اور زمین اور جو کچھ ان کے درمیان ہے دل لگی کرتے ہوئے''۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ ہم نے زمین و آسمان بطور کھیل تماشا پیدا نہیں کیے (بلکہ اس جہان رنگ و بو میں کئی مقصد حکمتیں ہیں)۔

لَوْ اَرَدْنَآ اَنْ نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّآ ۖ اِنْ كُنَّا فٰعِلِيْنَ ۝ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهٗ فَاِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُوْنَ ۝ وَلَهٗ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ وَمَنْ عِنْدَهٗ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهٖ وَلَا يَسْتَحْسِرُوْنَ ۝ يُسَبِّحُوْنَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُوْنَ ۝

''اگر ہمیں یہی منظور ہوتا کہ ہم (اس کائنات کو) کھیل تماشہ بنائیں تو ہم بنا لیتے اسے خود بخود (ہمیں کون روک سکتا تھا) مگر ہم یہ کرنے والے نہیں۔ بلکہ ہم تو چوٹ لگاتے ہیں حق سے باطل پر پس وہ کچل دیتا ہے اور وہ یکایک ناپید ہو جاتا ہے اور (اے باطل پرستو!) تمہارے لیے ہلاکت ہے ان (نازیبا) باتوں کے باعث جو تم بیان کرتے ہو۔ اسی کا ہے جو کچھ آسمانوں اور زمین میں ہے اور جو (فرشتے) اس کے نزدیک ہیں وہ نہ سرکشی نہیں کرتے اس کی عبادت سے اور نہ ہی وہ تھکتے ہیں۔ وہ (اس کی) پاکی بیان کرتے رہتے ہیں رات اور دن وہ اکتاتے نہیں''۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَوْ اَرَدْنَآ اَنْ نَّتَّخِذَ لَهْوًا میں لَهْوًا سے مراد بیٹا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے لَوْ اَرَدْنَآ اَنْ نَّتَّخِذَ لَهْوًا کے تحت روایت کیا ہے کہ اگر میں نے بنانا ہوتا تو میں فرشتوں کو اپنا بیٹا بناتا۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَهْوًا سے مراد عورتیں ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یمنی زبان میں لَهْوًا عورت کو کہتے ہیں۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اہل مکہ ان کو کاذب کہتے ہیں۔ اِنْ كُنَّا لَخٰطِـِٕيْنَ یعنی یہ ہمارے لیے مناسب نہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَهْوًا سے مراد عورتیں ہیں۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے کہا: آلہ لہو و لعب ہر وہ چیز ہے جس سے تم کھیل لو یا دل بہلا لو (اگرچہ تم چاہتے نہیں) یہ ہمارا اس بات کے مخالف ہے کہ لہو عورت کے مرادف ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَهْوًا کا مطلب لعبًا نقل کیا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے فَنَدْفَ کا مطلب نقل کیا ہے یا روایت کیا ہے۔ اِنْ كُنَّا فٰعِلِيْنَ یہاں اِنْ بمعنی ما ہے یعنی ہم ایسا کرنے والے نہیں۔ ہم نے جنت، دوزخ، موت، بعث بعد الموت، حساب اور ہر وہ چیز جس کا قرآن میں ذکر ہے بطور لہو لعب پیدا نہیں کی ہے اِنْ نافیہ ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ للہ تعالیٰ حق سے مراد قرآن ہے اور الْبَاطِلِ سے مراد ابلیس ہے اور زَاهِقٌ کا مطلب ہلاک ہونے والا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے اسماء میں حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُوْنَ یعنی جو تم اللہ تعالیٰ کی ذات کے بارے میں ناروا باتیں کرتے ہو اس کی وجہ سے تمہارے لیے ہلاکت ہے اور اللہ کی قسم ایسے جھوٹے واصف کے لیے قیامت تک ہلاکت ہی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَمَنْ عِنْدَهٗ سے مراد فرشتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَا يَسْتَحْسِرُوْنَ کا مطلب لَا يَحْسِرُوْنَ (لوٹتے نہیں) ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے اس کا معنی لَا يَمَلُّوْنَ (تھکتے نہیں) روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے اس کا معنی لَا يَعْيَوْنَ (عاجز نہیں آتے) روایت کیا ہے۔[1]

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ عبادت سے جدا نہیں ہوتے۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ نے العظمۃ میں اور بیہقی نے الشعب میں عبد اللہ بن الحارث بن نوفل رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت کعب سے يُسَبِّحُوْنَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُوْنَ کا مطلب پوچھا کہ فرشتوں کی مشغولیت پتہ ہم سانس ہے یا عمل ہے؟ تو کعب نے فرمایا: فرشتوں کے لیے تسبیح ایسے ہے جیسے تمہارے لیے سانس (روح) ہے کیا تم کھاتے، پیتے آتے جاتے نہیں اور بولتے نہیں ہو جب کہ متواتر تمہاری سانس تسبیح رواں ہوتی ہے۔ بالکل یہی کیفیت ان کی تسبیح کی ہے۔[1]

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے العظمۃ میں حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فرشتوں کی روح تسبیح ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کو (چٹان کی طرح) پیدا فرمایا ہے ان کے پیٹ نہیں ہیں۔

1۔ شعب الایمان، جلد 1، صفحہ 178، (151)، دار الکتب العلمیہ بیروت

أَمِ اتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ
إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا
يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾

[illegible] ہے ہیں کہ ہیں نے زمین [illegible] ہیں سے [illegible] ہیں [illegible] ہیں [illegible] ہیں

[illegible] کیا ہے اس کے لیے جو حکمت ہے وہ کیسے ہے۔

[illegible] حضرت عزیر علیہ السلام کے متعلق ہے جب اللہ تعالیٰ نے ان پر [illegible] فرمائی تو عرض کیا اے اللہ تو رب عظیم ہے اگر تو چاہے کہ تیری اطاعت کی جائے تو تیری اطاعت کی جاتی ہے اور اگر تو چاہے کہ تیری نافرمانی کی جائے تو تیری نافرمانی کی جاتی ہے۔ یہ کیسے ہے یا رب اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی بھیجی کہ اے عزیر میں جو چاہتا ہوں کرتا ہوں تجھ سے پوچھا نہیں جاتا اور لوگوں سے ان کے اعمال کے متعلق سوال کیا جائے گا۔

ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت عبداللہ بن عباس سے روایت کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت عزیر علیہ السلام پر تورات نازل کی تو موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی اے اللہ تو رب عظیم ہے اگر تو چاہے کہ تیری اطاعت کی جائے تو تیری اطاعت کی جائے اگر تو چاہے کہ تیری نافرمانی کی جائے تو تیری نافرمانی کی جاتی ہے۔ [illegible] جب کہ تیری اطاعت کی جاتی ہے تو [illegible] یہ کیسے ہے یا رب اللہ تعالیٰ نے وحی بھیجی کہ اے عزیر میں جو چاہتا ہوں کرتا ہوں تجھ سے پوچھا نہیں جاتا اور لوگوں سے ان کے اعمال کے متعلق سوال کیا جائے گا۔ اس حدیث سے حضرت عزیر علیہ السلام کا نبی ہونا ثابت ہوا۔

ابن ابی حاتم نے حضرت عبداللہ بن عباس سے روایت کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت عزیر علیہ السلام پر تورات نازل فرمائی اس کے بعد کہ وہ بنی اسرائیل سے اخفا کی گئی تھی۔ بنی اسرائیل نے حضرت عزیر کو اللہ کا بیٹا کہا تو انہوں نے عرض کی اے اللہ تو رب عظیم ہے اگر تو چاہے کہ تیری اطاعت کی جائے تو تیری اطاعت کی جائے اگر تو چاہے کہ تیری نافرمانی کی جائے تو تیری نافرمانی کی جائے گی تو یہ کیسے ہے۔ [illegible] یہ کیسے ہے یا رب اللہ تعالیٰ نے وحی بھیجی کہ اے عزیر میں جو چاہتا ہوں کرتا ہوں تجھ سے پوچھا نہیں جاتا اور لوگوں سے ان کے اعمال کے متعلق سوال کیا جائے گا۔ [illegible] حضرت عزیر علیہ السلام کا نبی ہونا ثابت ہوا۔ [illegible] سوال کیا اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ تو سورج کی طرف سے کیا سمجھتا ہے [illegible] عرض کی نہیں۔ فرمایا تو سورج کا پیدا کرنے والا ہے؟ عرض کی نہیں کیا تو اس کا روشن کرنے والا ہے؟ عرض کی نہیں۔ فرمایا اسی طرح تو نے جو سوال کیا ہے اس پر قدرت نہیں رکھتا۔ میں جو کرتا ہوں تجھ سے پوچھا نہیں جاتا اور لوگوں سے ان کے اعمال کی بازپرس ہو

میں ذکر ہے بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ بلکہ حقیقت یہ ہے کہ ان میں سے اکثر حق کو نہیں پہچانتے۔ اس لیے وہ کتاب اللہ سے منہ موڑے ہوئے ہیں۔ وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا نُوْحِيْٓ اِلَيْهِ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدُوْنِ فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے تمام رسل کو اللہ تعالیٰ کی واحدانیت اور توحید کا پیغام دے کر بھیجا فرمایا۔ سب نے اسی چیز کا پرچار کیا اور اقرار کیا ہاں فروعی مسائل میں اختلاف تھا۔ تورات میں یہ مسائل فرعیہ تھے۔ انجیل کے اپنے احکام تھے اور قرآن کے اپنے احکام تھے اور قرآن کے اپنے احکام ہیں۔ یہ سب چیزیں اللہ کی توحید اور اس کے اخلاص پر مبنی ہیں۔

وَ قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهٗ ؕ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُوْنَ ۝ لَا يَسْبِقُوْنَهٗ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِهٖ يَعْمَلُوْنَ ۝ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُوْنَ ۙ اِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰى وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهٖ مُشْفِقُوْنَ ۝ وَمَنْ يَّقُلْ مِنْهُمْ اِنِّيْٓ اِلٰهٌ مِّنْ دُوْنِهٖ فَذٰلِكَ نَجْزِيْهِ جَهَنَّمَ ؕ كَذٰلِكَ نَجْزِي الظّٰلِمِيْنَ ۝ اَوَلَمْ يَرَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنٰهُمَا ؕ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ؕ اَفَلَا يُؤْمِنُوْنَ ۝

"اور وہ کہتے ہیں: بنا لیا رحمن نے (اپنے لیے) بیٹا۔ سبحان اللہ (یہ کیونکر ہو سکتا ہے) بلکہ وہ (اس کے) معزز بندے ہیں۔ نہیں سبقت کرتے اس سے بات کرنے میں اور وہ اسی کے حکم پر کاربند ہیں۔ اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ ان کے آگے سے اور جو کچھ ان کے پیچھے گزر چکا ہے اور وہ شفاعت نہیں کریں گے مگر اس کے لیے جسے وہ پسند فرمائے اور وہ (اس کی بے نیازی کے باعث) اس کے خوف سے ڈر رہے ہیں۔ اور جو ان میں سے یہ کہے کہ میں خدا ہوں اللہ تعالیٰ کے سوا تو اسے ہم سزا دیں گے جہنم کی۔ یونہی ہم سزا دیا کرتے ہیں ظالموں کو۔ کیا انھوں نے غور نہیں کیا کفر کرنے والوں نے کہ آسمان اور زمین آپس میں ملے ہوئے تھے پھر ہم نے الگ کر دیا انھیں اور ہم نے پیدا فرمائی پانی سے ہر زندہ چیز، کیا وہ اب بھی ایمان نہیں لاتے"۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یہود نے کہا اللہ تعالیٰ نے جنوں کے ساتھ ایک رشتہ قائم کیا ہے اور ملائکہ کو انہوں نے خدا کی بیٹیاں کہا (یعنی اللہ تعالیٰ نے فائدہ کا نکاح جنوں سے کر دیا ہے) اللہ تعالیٰ نے ان کی ان تمام خرافات کا رد کرتے ہوئے فرمایا: فرشتے تو میرے مقرب بندے ہیں یعنی وہ فرشتے اس طرح نہیں ہیں جس طرح انہوں نے کہا ہے بلکہ وہ تو اللہ کے بندے ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے اپنی عبادت کرنے کا شرف بخشا

لا یستطیع ان یتکلم یعنی اللہ تعالیٰ فرشتوں کی تعریف فرمائے گا وہ اللہ تعالیٰ سے بات کرنے میں ہیبت نہیں کھائیں گے
[illegible] اور شفاعت کریں گے لیکن وہ شفاعت نہیں کریں گے مگر صرف اس کی جس کو اللہ تعالیٰ پسند فرمائے۔

[illegible] ابن ابی حاتم نے [illegible] کے بارے میں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت فرمایا ہے وہ فرمائے گا۔
[illegible] ابن ابی حاتم نے [illegible] سے روایت کیا ہے لا یتکلم احد الا من اذن لہ الرحمٰن وقال لا الٰہ الا اللہ وہ ہوگا۔

امام ابن ابی حاتم [illegible] ابن ابی حاتم نے [illegible] سعید بن جبیر سے بحوالہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے لا یتکلمون الا من اذن لہ الرحمٰن وقال لا الٰہ الا اللہ فی الدنیا کی وجہ سے اللہ ان سے خوش ہے۔ (1)

حاکم اور بیہقی نے کتاب البعث میں جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا لا یتکلم یومئذ الا من اذن لہ الرحمٰن وقال صوابا یعنی کلمات طیبہ کہا ہوگا یہ ان لوگوں کے حق میں ہے جنہوں نے دنیا میں کلمہ لا الٰہ الا اللہ کہا ہوگا۔ (2)

ابن ابی حاتم نے جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں نبی کریم ﷺ نے فرمایا میں سب سے پہلے میری قبر سے باہر نکلوں گا پھر ابراہیم علیہ السلام کے ساتھ فضیلت الٰہی کی وجہ سے پہلے قبر سے باہر نکلنے والا ہوں گا۔

امام ابن ابی حاتم نے مقسم سے روایت کیا ہے وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ یعنی ان فرشتوں میں سے کسی نے کہا ہے کہ میں خدا کے سوا معبود ہوں تو ہم اس کو جہنم کی سزا دیں گے اس نے یہ نہیں کہا بلکہ اس نے تو اپنی عبادت کی طرف دعوت دی اور کفر کا انکار کیا۔

امام عبد الرزاق اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ ایسے کے وقت روایت کیا ہے کہ ان میں سے ابلیس کے علاوہ کسی نے نہیں کہا تھا۔ یہ قول صرف ان کے ساتھ خاص ہے۔ (3)

ابن ابی حاتم نے [illegible] کے بارے میں روایت کیا ہے اور ابن ابی حاتم نے الدنیا اصفات میں ابن عباس سے روایت کیا ہے كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنٰهُمَا یعنی آسمان کو بارش کے ساتھ اور زمین کو نباتات کے پھیلنے سے روکے ہوئے تھے۔ (4)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے كَانَتَا رَتْقًا فرماتے ہیں زمین و آسمان سے کوئی شے نہیں اگتی تھی فَفَتَقْنٰهُمَا یعنی آسمان کو بارش کے ساتھ اور زمین کو نباتات کے ساتھ پھاڑ دیا گیا۔

ابن ابی حاتم نے ابو ظبیان حصین بن جندب رحمہم اللہ نے کلبہ میں حضرت عبید اللہ بن زیاد کے ہاں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے متعلق سنا ہے روایت کیا ہے کہ ایک شخص حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے پاس آیا اور السموات والارض كَانَتَا رَتْقًا کے متعلق پوچھا تو ابن عمر نے فرمایا کہ میں حضرت ابن عباس کے پاس جا کر ان سے پوچھ کر آؤں چنانچہ وہ گئے اور واپس آ کر بتایا کہ ابن عباس نے فرمایا کہ آسمان سے بارش نہیں برستی تھی اور زمین سے کوئی چیز نہیں اگتی تھی۔ پھر جب اللہ تعالیٰ نے زمین پر مخلوق کو پیدا فرمایا تو آسمان کو بارش کے ساتھ اور زمین کو نباتات کے ساتھ

---

1 تفسیر ابن ابی حاتم، ج 7، ص 2325، رقم الحدیث: 13142، دار نشر المکتبۃ العصریۃ

2 مستدرک حاکم، ج 2، ص 414، رقم الحدیث: 3442، دار الکتب العلمیۃ

3 تفسیر عبد الرزاق، ج 2، ص 185، رقم الحدیث: 1388، دار الکتب العلمیۃ

4 مستدرک حاکم، ج 2، ص 414، رقم الحدیث: 3443

پھر وہ یہ وہ شخص حضرت ابن عمر کے پاس سے آیا اور انہیں ابن عباس کا جواب سنایا، ابن عمر نے فرمایا: اب میں نے جان لیا کہ ابن عباس کو قرآن کا علم عطا کیا گیا ہے۔ ابن عباس نے سچ اور صحیح فرمایا ہے وہ بالکل اسی طرح تھے۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس سے کَانَتَا رَتْقًا کے تحت روایت کیا ہے کہ آسمان اور زمین ملے ہوئے تھے۔ (1)

امام عبد الرزاق، الفریابی، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابو الشیخ و حکیم اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس سے رات کے متعلق پوچھا گیا کہ یہ پہلے ہے یا دن پہلے ہے؟ ابن عباس نے فرمایا: رات۔ پھر یہ آیت پڑھی اَنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنٰهُمَا ان کے درمیان تم جانتے ہو کہ تاریکی ہی تھی۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے العظمہ میں مجاہد سے كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنٰهُمَا کے تحت روایت فرمایا ہے: کہ اللہ تعالیٰ نے اس زمین سے چھ زمینیں نکالیں، میکل سات زمینیں ہیں ہر ایک دوسرے کے اوپر نیچے ہیں اور آسمان سے چھ آسمان نکالے۔ یہ ساتوں آسمان ایک دوسرے کے اوپر نیچے ہیں۔ زمین اور آسمان ملے ہوئے تھے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آسمان ایک تھا، اس سے سات آسمان نکالے، زمین ایک تھی، اس سے سات زمینیں نکالیں۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الحسن اور قتادہ رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ آسمان اور زمین ملے ہوئے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے انہیں ہوا کے ذریعے جدا جدا کر دیئے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آسمان اور زمینیں ملی ہوئی تھیں۔ جب اللہ تعالیٰ نے آسمان کو بلند کیا تو اسے زمین سے جدا کر دیا، یہی خلق ہے جس کا ذکر قرآن نے کیا ہے۔

امام احمد، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں ابو ہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے عرض کیا: یا رسول اللہ! مجھے بتائیے اگر آپ دیکھتے ہیں کہ مجھے خوشی نصیب ہو اور میری آنکھیں ٹھنڈی ہوں تو مجھے ہر چیز کی تخلیق کے بارے بتائیے تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہر چیز پانی سے پیدا کی گئی ہے۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد نطفہ مراد ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ ہر چیز کو پانی سے پیدا کیا گیا ہے۔ اور پانی ہی ہر چیز کی حیات کا سبب ہے۔

وَجَعَلْنَا فِي الْاَرْضِ رَوَاسِيَ اَنْ تَمِيْدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيْهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ ۝ وَجَعَلْنَا السَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوْظًا ۚ وَهُمْ عَنْ

1۔ تفسیر طبری: زیر آیت ہذا، جلد 17 صفحہ 24 2۔ تفسیر عبد الرزاق: زیر آیت ہذا، جلد 2 صفحہ 385 (1660) دار الکتب العلمیہ بیروت
3۔ مستدرک حاکم، جلد 4 صفحہ 150 مکتبہ نصر الحدیثہ

اٰيٰتِهَا مُعْرِضُوْنَ ﴿۳۲﴾ وَ هُوَ الَّذِیْ خَلَقَ الَّیْلَ وَ النَّهَارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ ؕ كُلٌّ فِیْ فَلَكٍ یَّسْبَحُوْنَ ﴿۳۳﴾

"اور ہم نے بنائے زمین میں بڑے بڑے پہاڑ تاکہ زمین نہ ہلے ان کے ساتھ اور بنائیں ہم نے ان پہاڑوں میں کشادہ راہیں تاکہ وہ (اپنی منزل مقصود کا) راستہ پا سکیں۔ اور ہم نے بنایا آسمان کو ایک چھت بہ (حفاظت و رفعت) کے مگر وہ اس کی نشانیوں سے روگردانی کیے ہوئے ہیں۔ اور وہی ہے جس نے پیدا فرمایا رات اور دن اور سورج اور چاند سب (اپنے اپنے) مدار میں تیر رہے ہیں"۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: وَ جَعَلْنَا فِیْهَا فِجَاجًا سُبُلًا کہ ہم نے پہاڑوں کے درمیان کشادہ راستے بنائے۔ (1)

ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ فِجَاجًا سے مراد کشادہ راہیں ہیں اور سُبُلًا سے مراد راستے ہیں۔

امام الفریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ فَحَطُوْطًا کا معنی مرفوعۃ (بلند) ہے۔ وَهُمْ عَنْ اٰيٰتِهَا مُعْرِضُوْنَ یعنی سورج، چاند اور ستارے جو آسمانی آیات ہیں ان سے وہ منہ موڑے ہوئے ہیں۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مکحول رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یہود نے نبی کریم ﷺ سے کہا، جس کا بیان کیے فرمایا اللہ تعالیٰ نے اس سے رات اور دن کو پیدا فرمایا۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَلَكٍ کا مطلب دور اور یَسْبَحُوْنَ کا مطلب یَجْرُوْنَ (چلنا) روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے العظمہ میں حضرت ابن عباس سے كُلٌّ فِیْ فَلَكٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ مدار چرخہ کے دائرہ کی طرح ہے جو چاند ستارے اس طرح آسمان کے جواب میں چلتے ہیں جس طرح چرخہ میں دھاگہ گھومتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما كُلٌّ فِیْ فَلَكٍ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ اس سے مراد آسمان کا فلک ہے۔ (3)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما اللہ نے حضرت حسان بن عطیہ رحمہ اللہ سے روایت فرمایا ہے کہ سورج، چاند اور ستارے آسمان اور زمین کے درمیان فلک میں محصور کیے گئے ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فَلَكٍ سے مراد آسمان اور زمین کے درمیان ستاروں، سورج اور چاند کے چلنے کی جگہ ہے یَسْبَحُوْنَ کا مطلب یَجْرُوْنَ ہے۔ (4)

1۔ تفسیر طبری زیر آیت جلد 17 صفحہ 28 دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً جلد 17 صفحہ 29 3۔ ایضاً جلد 17 صفحہ 30 4۔ ایضاً

ہر ہم جماعت کی روح ابن المنذر نے بخل سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: زیر وہ چیز ہوگھ کتی ہے وہ فلک ہے۔(1)

ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے کُلٌّ فِیْ فَلَكٍ یَّسْبَحُوْنَ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ چکی کی طرح جاری ہے اور وہ اس چکی میں گھومتے ہیں جو چرخے کے دھرکے کی طرح ہے فرماتے ہیں: وہ چکی کی طرح جاری ہے اور وہ اس چکی میں گھومتے ہیں اور وہ چکی اپنی کیل کے ساتھ گھومتی ہے اور کیل اپنے محور کے ساتھ گھومتا ہے اور وہ اپنی چکی کے ساتھ گھومتی ہے (اسی طرح) ستارے اپنے اپنے فلک کے ساتھ گھومتے ہیں اور فلک ان کے ساتھ گھومتا ہے۔ الحسن (بصری) اور فلک ایک ہی چیز کی جمع ہے جیسے لوگ کہتے ہیں کہ چکی اپنی چکی میں چرخے کے دھرکے کی طرح ہوتی ہے

امام ابن ابی شیبہ، عبدبن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فَلَكٍ چکی کے پڑ کی طرح گول ہے۔(2)

امام عبدالرزاق، عبدبن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ چاند، سورج، ستارے تمام آسمان کے فلک میں گھومتے ہیں جیسا کہ تو نے دیکھا۔(3)

امام عبدبن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فَلَكٍ سے مراد ہے۔

امام عبدبن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ تمام ستارے اپنے اپنے مدار میں اس طرح گھومتے ہیں جس طرح چرخے کا دھرکا گھومتا ہے۔

عبدبن حمید نے اعمش سے روایت کیا ہے کُلٌّ فِیْ فَلَكٍ یَّسْبَحُوْنَ کہ مجاہد اس کو كُلٌّ فِیْ فَلَكٍ یَعْلُوْنَ پڑھتے تھے۔

امام ابن جریر نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یَسْبَحُوْنَ کا معنی یَجْرُوْنَ (چلنا) روایت کیا ہے۔(4)

وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۭ اَفَاۗىِٕنْ مِّتَّ فَهُمُ الْخٰلِدُوْنَ ۝

"اور (ہمیں) قدیم کر ہم نے کسی آدمی کے لیے جو آپ سے پہلے (دنیا میں) ہیشہ رہنا تو کیا آپ انتقال فرما جائیں تو کیا یہ لوگ (یہاں) ہمیشہ رہنے والے ہیں"۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت جریج رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے وصال کی خبر دی گئی تو آپ نے عرض کی یا رب (اے میرے پروردگار) میری امت کے لیے اب کون رہے گا۔ تو یہ آیت نازل ہوئی۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا انتقال ہوا تو ابوبکر رضی اللہ عنہ مدینہ کے باہر سے تشریف لائے۔ آپ آئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تشریف لے گئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرہ پر کپڑا اوڑھا دیا تھا۔ حضرت ابوبکر نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیشانی مبارک پر اپنا منہ رکھا اور رونا شروع کر دیا۔ آپ کی آنکھوں سے آنسو جاری تھے اور پکار رہے تھے میرے ماں باپ آپ پر قربان ہو جائیں! آپ کی زندگی بھی بہت بھلی

---

1 تفسیر عبدالرزاق، روایت نمبر 2 جلد 2 صفحہ 396 (1861)، دار الکتب العلمیہ بیروت
2 تفسیر طبری، روایت نمبر 17 جلد 31 صفحہ 32
3 تفسیر عبدالرزاق، روایت نمبر 2 جلد 2 صفحہ 396 (1861)
4 تفسیر طبری، روایت نمبر 17 جلد 31 صفحہ 32

[illegible] ہوئے تھے اور [illegible] کے پاس [illegible] تھے [illegible] کے [illegible] کے [illegible] ک

وَ اِذَا رَاٰكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ يَّتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا ۭ اَهٰذَا الَّذِيْ يَذْكُرُ اٰلِهَتَكُمْ ۚ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمٰنِ هُمْ كٰفِرُوْنَ ۝

اور جب یہ دیکھتے ہیں آپ کو وہ جنہوں نے کفر اختیار کیا ہے تو آپ سے نہیں ٹھٹھہ کرتے مگر (یہ کہتے ہیں) کیا یہی وہ صاحب ہیں جو (برائی سے) ذکر کیا کرتے ہیں تمہارے خداؤں کا حالانکہ وہ (کفار) رحمٰن کے ذکر سے خود (منکر) انکاری ہیں"۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ ابوجہل اور ابوسفیان کے پاس سے گزرے جب کہ وہ دونوں مجوں کھڑے تھے جب ابوجہل نے آپ ﷺ کو دیکھا تو ہنس پڑا اور ابوسفیان سے کہنے لگا دیکھو یہ بنی عبدمناف سے نبی ہے۔ ابوسفیان کو غصہ آ گیا اور کہا تم بنی عبدمناف کا نبی ہونے کو ناپسند کرتے ہو۔ نبی کریم ﷺ نے یہ سن کر ان دونوں کی طرف متوجہ ہوئے اس پر خوف طاری ہو گیا اور آپ ﷺ نے فرمایا: شاید تو اپنی ہر بات سے نہیں روکے گا یہاں تک کہ تجھ پر کبھی ایسی ہی آفت آن پڑے جو تیرے چچا پر پڑی تھی۔ ابوجہل نے ابوسفیان سے کہا تو نے یہ بات صرف تیرت ہی وجہ سے کہی ہے۔ پس اس وقت یہ آیت نازل ہوئی۔

خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۭ سَاُورِيْكُمْ اٰيٰتِيْ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنِ ۝ وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝

"انسان کی سرشت میں ہی جلد بازی ہے، میں عنقریب تمہیں (نشانیاں) اپنی نشانیاں دکھاؤں گا، سو تم مجھ سے جلدی کا مطالبہ نہ کرو۔ اور وہ کہتے ہیں کب پورا ہوگا یہ (قیامت کا) وعدہ (بتاؤ) اگر تم سچے ہو"۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب آدم علیہ السلام میں روح پھونکی گئی تو اگلی روح آپ کے سر میں پہنچی تھی کہ آپ نے چھینک ماری اور کہا الحمد للہ۔ فرشتوں نے جواباً کہا یرحمك الله۔ آنکھوں میں روح کے پہنچنے سے پہلے کہ آدم علیہ السلام اٹھنے لگے تو گر پڑے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ۔ انسان کی سرشت میں ہی جلد بازی ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ سب سے پہلے آدم علیہ السلام کے سر میں روح پھونکی گئی پھر آپ کے نتھنوں میں پھونکی گئی تو آپ چھینکنا شروع ہو گئے۔ فرمایا خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جس دن مخلوق کو پیدا فرمایا اس دن کے آخر میں ہر چیز کو پیدا کرنے

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا جلد 17 صفحہ 33

[illegible] ہیں کہ جب ان کے آگے سے آگ بھی اور پیچھے سے بھی آگ ہی نظر آئے گی تو وہ سمجھیں گے کہ ہم تو ہلاک ہو گئے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے آسمان سے ایک آگ بھیجی جو ان کے آگے سے آئی اور ان کے پیچھے سے بھی آگ ہی آگ نظر آئی۔ ایک کہنے والے نے کہا کہ ہم تو ہلاک ہو گئے۔ ایک کہنے والے نے کہا کہ نہیں تمہارے لئے توبہ کا دروازہ کھلا ہے۔ اللہ تعالیٰ سے توبہ کرو۔ یہی اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا مخاطب یہ ہے اس سے مراد کفار کے اشراف ہیں جو حضور ﷺ کی مخالفت کرتے تھے۔ (2)

وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾

اور جو لوگ کفار (اس وقت و اب دوسرے) رسولوں سے آپ (کے مخالفین) کو دیکھ رہے ہیں اپنی آنکھوں سے اور زبان کی مدد سے آپ کا مذاق اڑا رہے ہیں۔ بلکہ وہ آئے گی اچانک ان کے پاس اور ان کو حیران کر دے گی پھر نہ تو وہ اسے روک سکیں گے اور نہ ہی انہیں مہلت دی جائے گی۔ اور جب ایسا ہی مذاق اڑایا گیا رسولوں کا بھی ہر آپ سے پہلے تشریف لائے تھے پس نازل ہوا ان لوگوں پر جو تمسخر کرتے تھے ان میں سے وہ عذاب جس کا وہ مذاق اڑایا کرتے تھے۔

امام بخاری اور مسلم رحمہما اللہ نے حضرت عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا تم میں سے کوئی شخص گفتگو نہ کرے گا اللہ تعالیٰ اس سے ہم کلام نہ ہوگا جب کہ اس کے اور اللہ تعالیٰ کے درمیان کوئی ترجمان نہ ہوگا اور نہ کوئی ترجمان گفتگو کرے گا اللہ تعالیٰ اس سے گا کیا میں نے تجھے مال کی نعمت نہیں بخشی تھی؟ وہ کہے گا کیوں نہیں اللہ تعالیٰ فرمائے گا کیا میں نے تیری طرف رسول نہیں بھیجا تھا؟ وہ کہے گا کیوں نہیں۔ پس بندہ اپنی دائیں طرف دیکھے گا تو سوائے آگ کے کچھ نظر نہ آئے گی بائیں دیکھے گا تو بھی اسے صرف آگ ہی نظر آئے گی۔ وہ سامنے دیکھے گا تو بھی صرف آگ ہی دیکھے گا تم میں سے ہر ایک کو آگ سے بچنا چاہئے اگر کھجور کے ٹکڑے کے صدقہ سے بھی ہو۔ اگر (صدقہ کرنے کے لئے) کچھ بھی نہ پائے تو بھی کلمہ طیبہ کے ذریعہ تو بچنا چاہئے۔ (3)

---

1 تفسیر طبری (تفسیر ابن جریر) جلد 17 صفحہ 34 2 تفسیر ابن ابی حاتم (تفسیر ابن جریر) جلد 7 صفحہ 2302/386 (تفسیر طبری جلد 9 صفحہ 195/2 و 16174) (تفسیر ابن ابی حاتم)

قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ ۚ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ
رَبِّهِمْ مُّعْرِضُوْنَ ۝ اَمْ لَهُمْ اٰلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِّنْ دُوْنِنَا ۚ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ
نَصْرَ اَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصْحَبُوْنَ ۝ بَلْ مَتَّعْنَا هٰٓؤُلَآءِ وَاٰبَآءَهُمْ حَتّٰى
طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ۭ اَفَلَا يَرَوْنَ اَنَّا نَاْتِي الْاَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ
اَطْرَافِهَا ۭ اَفَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ ۝ قُلْ اِنَّمَآ اُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ ۡ وَلَا يَسْمَعُ
الصُّمُّ الدُّعَاۗءَ اِذَا مَا يُنْذَرُوْنَ ۝ وَلَىِٕنْ مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ
رَبِّكَ لَيَقُوْلُنَّ يٰوَيْلَنَآ اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ۝

"آپ پوچھئے (اے محمد!) دن رات تمہاری رکھوالی کرتا ہے تمہارا رب رحمان اور خدا سے کون ڈرتا ہے (اور وہ کیسی عذاب دیتا ہے) کیا ان کے لیے ایسے معبود ہیں جو اپنے رب کے ذکر سے جی چراتے ہیں۔ یہ ان کے اور خدا میں روک بن سکتے ہیں کیا ان کے اپنے ہی ایسے معبود ہیں جو ان کو ہماری پکڑ سے بچا سکتے ہوں۔ وہ تو خود اپنی بھی مدد نہیں کر سکتے اور نہ ہی ہماری طرف سے ان کا ساتھ دیا جائے گا۔ (ہم نے دنیا کا سامان دیا) بلکہ ہم نے ان کو اور ان کے باپ دادا کو (دنیا کی) زندگی دی یہاں تک کہ ان پر لمبا عرصہ گزر گیا (اور وہ مرکھپ گئے) کیا یہ دیکھتے نہیں کہ ہم زمین کو (کفر کی حدود میں) کم کرتے چلے آ رہے ہیں (اسلام کی حدود بڑھتی جا رہی ہیں) کیا یہ (ہماری قدرت سے) بچ نکلنے والے ہیں۔ آپ کہہ دیجئے میں تو تمہیں صرف وحی کے ذریعہ ڈراتا ہوں (اور تمہیں خدا کی پکڑ سے بچانے کی کوشش کرتا ہوں) مگر بہرے پکار کو نہیں سنتے جب انہیں ڈرایا جاتا ہے (اور اگر (اے محمد!) آپ انہیں کچھ بتائے انہیں کچھ ہو جائے تو یہ اپنے رب کے عذاب کا ذرا سا حصہ پا کر ہی پکار اٹھیں گے کہ ہائے ہماری بدبختی ہم واقعی ظالم تھے"۔

(۱) ابن جریر نے ابن حمید اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ یعنی ان سے پوچھئے کہ دن رات تمہاری حفاظت کرے گا۔ وَهُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُوْنَ انہیں اپنے رب کے ذکر سے اعراض ہے۔ (۱)

(۲) ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے يُصْحَبُوْنَ کا معنی يُجَارُوْنَ روایت کیا ہے۔

(۳) ابن ابی حاتم نے حضرت ابو صالح سے يَكْلَؤُكُمْ کا معنی يَحْفَظُكُمْ (حفاظت کرے) روایت کیا ہے۔

(۴) ابن جریر نے ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے يُصْحَبُوْنَ کا معنی يُجَارُوْنَ روایت کیا ہے۔ (۲)

(۵) ابن جریر نے ابن حمید نے حضرت سلمہ سے روایت کیا ہے۔ يُصْحَبُوْنَ کا معنی يُمْنَعُوْنَ (روکے جائیں) ہے۔

(۱) ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے۔ (۲) ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے۔

ہم میں تیرا اور ان کا فیصلہ کر دے تو اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وَلَا هُمْ يُصْحَبُونَ کا معنی اللہ کی طرف سے انہیں نیز بھیجا نہیں آئے گی۔ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ فَلَا يَفْزَعُ حضرت حسن فرماتے ہیں اس کا معنی یہ ہے کہ انہیں کوئی ایسی چیز غمگین نہیں کرے گی جو ان کی طرف سے

جائے گا اگر تم نے ان کی بات مان لی تو تم سے اللہ بدلے لے لے گا اور تم پکڑ لیے جاؤ گے اس نے پوچھا کہ اس اللہ کی جسے تم پوجتے ہو اور جس کا تمہیں بہت ڈر ہے؟ کہا ہاں اس کا تو حکم ہے اس کے بارے میں تم سے سوال نہیں کیا جائے گا کیونکہ اس کی عبادت پر تو تم خود مجبور کر رہے ہو تمہارے ذمے تو صرف اپنے اور اپنوں کے بارے میں ہے۔ (1)

ہم نے گذشتہ آیت کے تحت حضرت عبداللہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ بعض لوگ اللہ کی قضا و قدر کے بارے میں آپ سے سوال کرتے ہیں اور حضرت ابو درداء رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح کی روایت گذری ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے بارے میں بھی آتا ہے کہ آپ سے عرض کی گئی کہ یا رسول اللہ! ہم اپنی دوائیں اور جھاڑ پھونک جو کرتے ہیں اور اپنی بچاؤ کی تدبیریں جو اختیار کرتے ہیں کیا یہ اللہ کی تقدیر کو ٹال سکتی ہیں؟ آپ نے فرمایا یہ بھی تقدیر ہی ہے۔ عرض کی کہ یا رسول اللہ! بعض دفعہ ہم اپنی اور اپنے مویشیوں کی حفاظت کرتے ہیں اور اپنی بچاؤ کی تدبیریں اختیار کرتے ہیں کیا یہ بھی تقدیر ہی ہے؟ فرمایا ہاں۔ (2)

ہم نے سورۃ تکاثر میں اللہ کے فضل و کرم سے حضرت زید بن ابی زید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے عرض کی یا رسول اللہ! میرے گھر میں بہت سا مال ہے اور میرے خدام بھی بہت ہیں، میں انہیں کچھ دیتا ہوں، کبھی ان سے باز پرس کرتا ہوں، کبھی نہیں کبھی کچھ دیتا ہوں اور کبھی مارتا ہوں، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ان کے قصوروں اور تیرے ان کی سزا کا حساب یہ ہوگا کہ نہ تو تجھے ثواب ملے گا اور نہ ان کے گناہوں کا بوجھ تجھ پر ہوگا اور اگر تیری سزا ان کے قصوروں سے زیادہ ہوئی تو قیامت کے دن اس کے بدلے تیری نیکیوں سے لے لیا جائے گا اس شخص نے کہا اور اور میری نیکیوں سے لیا جائے گا؟ یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آپ کو دیکھا نہیں کہ میرے تمام مال آزاد ہیں، میں کسی چیز کا نہیں رکھتا جس کی وجہ سے میری نیکیاں نہ لی جائیں، یہ سن کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تو نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں سنا وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ احمد بن منیع اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے اپنی اپنی بحث میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ قیامت کے دن لوگوں کو میزان کی طرف لایا جائے گا اور ان کے پاس دیوان اعمال نہ ہوں گے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ سے مراد ترازو کے پلڑے ہیں کہ لَوْزُنَ يُوْضَعُ فِيهِ الْحَقُّ (الاعراف:8) ہے۔ (4)

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ وہ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ اَتَيْنَا بِهَا یعنی الف کو مد کے ساتھ پڑھتے تھے۔ مطلب یہ ہے کہ ہم اس کا بدلہ دیں گے۔ (5)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عاصم بن ابی نجود اَتَيْنَا بِهَا الف کی مد کے ساتھ پڑھتے تھے یعنی ہم نے لائیں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہیں کہ مِثْقَالَ حَبَّةٍ کا معنی وزن حبۃ ہے۔ حَبِيْنَ کا معنی مُحْصِيْنَ (گننے والے) ہے۔

1۔ ابن ابی حاتم بحوالہ فتح القدیر جلد 3 صفحہ 2 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً صفحہ 71

4۔ تفسیر طبری بتحقیق احمد شاکر جلد 17 صفحہ 12 طبع دار المعارف مصر 5۔ ایضاً

وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ الْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَّذِكْرًا لِّلْمُتَّقِيْنَ ۝
الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُوْنَ ۝ وَهٰذَا
ذِكْرٌ مُّبٰرَكٌ اَنْزَلْنٰهُ اَفَاَنْتُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ ۝

اور بیشک ہم نے عطا فرمائی موسیٰ اور ہارون (علیہما السلام) کو فرقان اور روشنی اور نصیحت پرہیزگاروں کے لیے، جو ڈرتے رہتے ہیں اپنے رب سے ان دیکھے بندوں اور قیامت سے کھٹکا لگا رہتا ہے۔ اور یہ قرآن نصیحت ہے بڑی برکت والی، ہم نے (ہی) اسے اتارا ہے، تو پھر تم اس کو ماننے سے انکار کرتے ہو؟

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ اس طرح پڑھتے تھے: وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ الْفُرْقَانَ وَضِيَآءً فرماتے تھے: اس واؤ کو نوازا اور یہاں کہہ اَلَّذِيْنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ الخ (آل عمران: 173)

امام عبد بن حمید ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَقَدْ اٰتَيْنَا الخ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس واؤ کو یہاں سے نکال کر اَلَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ الخ پر وقف کرو (پ 7) میں دیکھو۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الْفُرْقَانَ سے مراد تورات ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے الْفُرْقَانَ سے مراد تورات ہے اور اس کا حلال و حرام ہے جس نے اسے حق اور باطل کے درمیان فرق کیا۔ (1)

امام ابن جریر نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ الْفُرْقَانَ سے مراد حق ہے جو اللہ تعالیٰ نے اپنی وحی اور اپنی تنبیہ اسلام و غلط فرمان دونوں اور فرعون کے درمیان جس کے ذریعے فرق کیا ان کے درمیان حق کے ساتھ فیصلہ فرمایا۔ پھر یہ آیت پڑھی وَمَآ اَنْزَلْنَا عَلٰى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ (الانفال: 41) یہاں یَوْمَ الْفُرْقَانِ سے مراد یوم بدر ہے۔ (2)

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت الحسن رحمہ اللہ سے۔ الخ سے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: میری عزت کی قسم! تو میں اپنے بندے پر دو خوف جمع کروں گا اور دو امن جمع کروں گا۔ جو دنیا میں مجھ سے ڈرتا رہا میں آخرت میں اسے امن دوں گا۔ (3)

ابن جریر ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے۔ هٰذَا ذِكْرٌ مُّبٰرَكٌ اَنْزَلْنٰهُ سے مراد قرآن ہے۔ (4)

امام عبد بن حمید ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت کعب بن مہران رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وہ فضیلتیں ایسی ہیں جن میں برکت ہے (1) قرآن (2) بارش۔ پھر یہ آیت پڑھی وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً (ق: 9) هٰذَا ذِكْرٌ مُّبٰرَكٌ۔

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 17 صفحہ 44
2۔ ایضاً
3۔ نوادر الاصول صفحہ 120 ط دار صادر بیروت (عن ابن عباس)
4۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 17 صفحہ 45

وَلَقَدْ اٰتَيْنَآ اِبْرٰهِيْمَ رُشْدَهٗ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهٖ عٰلِمِيْنَ ﴿۵۱﴾ اِذْ قَالَ
لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖ مَا هٰذِهِ التَّمَاثِيْلُ الَّتِيْٓ اَنْتُمْ لَهَا عٰكِفُوْنَ ﴿۵۲﴾ قَالُوْا
وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا لَهَا عٰبِدِيْنَ ﴿۵۳﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ فِيْ
ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿۵۴﴾ قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ اَمْ اَنْتَ مِنَ اللّٰعِبِيْنَ ﴿۵۵﴾ قَالَ
بَلْ رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الَّذِيْ فَطَرَهُنَّ ۖ وَاَنَا عَلٰى ذٰلِكُمْ
مِّنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿۵۶﴾

"اور یقیناً ہم نے عرصت فرمائی تھی ابراہیم کو ان کی (نبوتی) اس سے پہلے اور ہم ان کو خوب جانتے تھے۔ یاد کرو جب آپ نے کہا اپنے باپ اور اپنی قوم سے کہ یہ کیا مورتیاں ہیں جن کی پوجا پاٹ پر تم بیٹھے ہو۔ وہ بولے پایا ہے ہم نے اپنے باپ (دادوں) کو کہ وہ ان کے پجاری تھے۔ آپ نے فرمایا بلاشبہ رہے ہو تم بھی اور تمہارے باپ دادا بھی کھلی ہوئی گمراہی میں۔ انہوں نے پوچھا کیا تم ہمارے پاس کوئی سچی بات لے کر آئے ہو (صرف) دل لگی کر رہے ہو۔ آپ نے فرمایا (دل لگی نہیں کر رہا) بلکہ تمہارا رب وہی ہے آسمانوں اور زمین کا رب ہے جس نے ان سب کو پیدا فرمایا ہے اور میں اس (صداقت) پر گواہی دینے والوں سے ہوں"۔

امام ابن ابی شیبہ عبد بن حمید ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَلَقَدْ اٰتَيْنَآ اِبْرٰهِيْمَ رُشْدَهٗ کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم نے اسے ہدایت دی۔ اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖ مَا هٰذِهِ التَّمَاثِيْلُ یعنی یہ مورتیاں کیا ہیں۔ (1)

امام ابن جریر نے قتادہ سے وَلَقَدْ اٰتَيْنَآ اِبْرٰهِيْمَ رُشْدَهٗ کے تحت روایت کیا ہے کہ ہم نے اسے ہدایت دی۔ (2)

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اَنْتُمْ لَهَا عٰكِفُوْنَ کے تحت روایت کیا ہے کہ جن کی تم عبادت کرتے ہو قَالُوْا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا لَهَا عٰبِدِيْنَ یعنی انہوں نے جواب دیا کہ ہم نے اپنے آباء و اجداد کو ایک دین پر پایا بس اس دین کی پیروی کرتے ہوئے چلتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ عبد بن حمید ابن ابی الدنیا (نے ذم الملاہی میں) ابن منذر ابن ابی حاتم اور بیہقی (رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ کچھ لوگوں کے پاس سے گزرے تو وہ شطرنج کھیل رہے تھے۔ فرمایا کیا ہیں یہ مورتیاں جن پر تم جمے بیٹھے ہو؟ تم میں سے کسی کا آگ کے انگارے کو ہاتھ میں پکڑا ناحق کر دو بجھ جائے شطرنج کو پکڑنے سے بہتر ہے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نرد شیر (تاش) اور شطرنج کھیلنے والوں کو

1۔ تفسیر طبری (ترجمہ) جلد 17 صفحہ 45-46 2۔ ایضاً جلد 17 صفحہ 48

مذاق نہیں کرتے تھے۔

وَتَاللّٰهِ لَاَكِيْدَنَّ اَصْنَامَكُمْ بَعْدَ اَنْ تُوَلُّوْا مُدْبِرِيْنَ ﴿۵۷﴾ فَجَعَلَهُمْ
جُذٰذًا اِلَّا كَبِيْرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ اِلَيْهِ يَرْجِعُوْنَ ﴿۵۸﴾ قَالُوْا مَنْ فَعَلَ هٰذَا
بِاٰلِهَتِنَآ اِنَّهٗ لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۵۹﴾ قَالُوْا سَمِعْنَا فَتًى يَّذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهٗٓ
اِبْرٰهِيْمُ ﴿۶۰﴾ قَالُوْا فَاْتُوْا بِهٖ عَلٰٓى اَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ ﴿۶۱﴾ قَالُوْا
ءَاَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَا يٰٓاِبْرٰهِيْمُ ﴿۶۲﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهٗ ۖ كَبِيْرُهُمْ هٰذَا
فَسْـَٔلُوْهُمْ اِنْ كَانُوْا يَنْطِقُوْنَ ﴿۶۳﴾ فَرَجَعُوْٓا اِلٰٓى اَنْفُسِهِمْ فَقَالُوْٓا اِنَّكُمْ
اَنْتُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۶۴﴾ ثُمَّ نُكِسُوْا عَلٰى رُءُوْسِهِمْ ۚ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰٓؤُلَآءِ
يَنْطِقُوْنَ ﴿۶۵﴾ قَالَ اَفَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَّلَا
يَضُرُّكُمْ ﴿۶۶﴾ اُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ۭ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿۶۷﴾

"اور بخدا میں بندوبست کروں گا تمہارے بتوں کا جب تم چلے جاؤ گے پیٹھ پھیرتے ہوئے۔ پس آپ نے انھیں ریزہ ریزہ کر دیا سوائے ان کے بڑے بت کو، کچھ نہ کہا تا کہ وہ لوگ (اس افعال کے بارے میں) اس کی طرف رجوع کریں۔ وہ بولے کس نے یہ حال کیا ہے ہمارے بتوں کا، بے شک وہ ظالموں میں سے ہے۔ (بعض لوگوں نے) کہا ہم نے ایک نوجوان کو سنا ہے کہ وہ ان کا ذکر (برائی سے) کیا کرتا ہے اسے ابراہیم کہا جاتا ہے۔ کہنے لگے تو پھر (پکڑ کر) لاؤ اسے سب لوگوں کے روبرو شاید وہ اس کے متعلق کوئی شہادت دیں۔ (ابراہیم پکڑ کر) لائے گئے تو) لوگوں نے پوچھا اے ابراہیم! کیا تو نے ہمارے خداؤں کے ساتھ یہ حرکت کی ہے؟ فرمایا بلکہ ان کے اس بڑے نے حرکت کی ہوگی سو ان سے پوچھو اگر یہ گفتگو کی مکنت رکھتے ہوں۔ (لاجواب ہو کر) اپنے دلوں میں غور کرنے لگے پھر بولے بلاشبہ تم ہی زیاں کار ستمگار ہو۔ پھر وہ اوندھے (اور اپنی سابقہ گمراہی کی طرف) پلٹ گئے اور کہنے لگے تم خوب جانتے ہو کہ یہ بولتے نہیں۔ آپ نے فرمایا (تاہم!) کیا تم عبادت کرتے ہو اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر ان (بے بس بتوں) کی جو نہ تمہیں کچھ نفع پہنچا سکتے ہیں اور نہ تمہیں ضرر پہنچا سکتے ہیں۔ اف ہے تم پر اور ان بتوں پر جن کو تم پوجتے ہو اللہ تعالیٰ کے سوا، کیا تم اتنا بھی نہیں سمجھتے"۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب حضرت ابراہیم کی قوم

اپنے میدان کی طرف نکلی تو وہ حضرت ابراہیم کے پاس سے گزرے انہوں نے کہا اے ابراہیم! تم ہمارے ساتھ میلہ پر نہیں آؤ گے آپ نے فرمایا میری طبیعت ناساز ہے آپ ایک دن پہلے بیمار تھے۔ تَاللّٰهِ لَاَكِيْدَنَّ اَصْنَامَكُمْ بَعْدَ اَنْ تُوَلُّوْا مُدْبِرِيْنَ (اللہ کی قسم میں تمہارے جانے کے بعد تمہارے بتوں کا تمہارے سامنے سے جب تم چلے جاؤ گے۔ کچھ لوگوں نے آپ کی یہ بات سن لی تھی۔ جب وہ میدان میں چلے گئے تو آپ گھر تشریف لے گئے کھانا لیا اور ان بتوں کی طرف چل دیئے۔ کھانا بتوں کے قریب رکھا اور فرمایا کیا تم کھاتے نہیں ہو۔ آپ نے تمام بتوں کو توڑا (۱) صرف بڑے بت کو نہ توڑا بلکہ اس کلہاڑے کو جس سے آپ نے بتوں کو توڑا تھا اسے بڑے بت کے کندھے پر لٹکا دیا۔ جب لوگ میلہ سے واپس آئے اور اپنے بت خانہ میں داخل ہوئے تو ہر بت ٹوٹا پڑا ہے اور یہ بڑا بت کلہاڑے کے ساتھ ہتھیار موجود تھا جس کے ساتھ بتوں کو توڑا گیا تھا۔ ایک دوسرے سے پوچھنے لگے کس نے یہ درگت بنائی ہے ہمارے معبودوں کی؟ کہ جن لوگوں نے آپ کی یہ گفتگو سنی تھی کہ میں بخدا کسی قسم ان کا بندوبست کروں گا انہوں نے کہا ہم نے ایک نوجوان کو سنا ہے وہ ہمارے بتوں کا برائی سے تذکرہ کرتا ہے اور اس وقت حضرت ابراہیم نے ان سے یہ فرمایا تھا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن المنذر نے مجاہد سے تَاللّٰهِ لَاَكِيْدَنَّ اَصْنَامَكُمْ کے متعلق روایت کیا ہے کہ جب قوم نے آپ کو میلہ میں شریک ہونے کی دعوت دی اور آپ نے انکار کیا اور آپ نے فرمایا میری طبیعت ناساز ہے۔ تو آپ نے بتوں کے متعلق جو وعید اور دھمکی دی تھی اسے ایک شخص نے سن لیا جو میلہ سے پیچھے رہ گیا تھا۔ اس نے کہا تھا کہ ہم نے ایک نوجوان کے متعلق سنا ہے جو بتوں کا برائی کے ساتھ ذکر کرتا ہے اسے ابراہیم کہا جاتا ہے۔ حضرت ابراہیم نے وہ کلمہ (قسم کے ساتھ) آپ نے ان بتوں کو تنہا نہیں کیا تھا اس بڑے بت کے بیٹ پر لٹکا دیا جو آپ نے چھوڑ دیا تھا۔ (۱)

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر نے عکرمہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابراہیم خلیل الرحمٰن کا بچپن کا زمانہ تھا اور پھر بھی ایک رئیس کے ساتھ باندھ دیا تھا حضرت ابراہیم انہیں گزرنے پر خاکر بازار میں بیچنے کے لیے گھمانے رہتے تھے۔ ایک دفعہ ایک شخص بت خریدنے کے لیے آیا تو حضرت ابراہیم نے اس سے پوچھا تم یہ بت خرید کر کیا کرو گے؟ اس شخص نے کہا میں اسے تحفہ کروں گا حضرت ابراہیم نے اسے کہا تو بڑے اس حقیر کو سجدہ کرتا ہے۔ مناسب تو یہ ہوتا ہے کہ چھوٹا بڑے کو سجدہ کرے۔ اسی وجہ سے انہوں نے کہا ہم نے ایک نوجوان کو سنا ہے کہ وہ بتوں کا تذکرہ برائی کے ساتھ کرتا ہے اسے ابراہیم کہا جاتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم حکیم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں تَاللّٰهِ لَاَكِيْدَنَّ اَصْنَامَكُمْ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اس وقت کہا تھا جب وہ بیمار نہیں رہے تھے۔ فَجَعَلَهُمْ جُذٰذًا آپ نے بتوں کو ریزہ ریزہ کر دیا۔ اِلَّا كَبِيْرًا لَّهُمْ لیکن جو ان بتوں میں سے بڑا تھا اور سمجھا جاتا تھا اسے آپ نے نہ توڑا کیونکہ لَعَلَّهُمْ اِلَيْهِ يَرْجِعُوْنَ آپ نے ان کے ساتھ یہ تدبیر فرمائی تاکہ وہ نصیحت حاصل کریں اور عبرت حاصل کریں۔ قَالُوْا فَاْتُوْا بِهٖ عَلٰٓى اَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ انہوں نے بغیر دلیل اور گواہی کے آپ کو گرفتار کرنا پسند کیا۔ اس لیے کہا اسے لوگوں

---

(۱) تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد ۱۷، صفحہ 67-69، دار احیاء التراث العربی بیروت

کے روبرو لے آؤ تاکہ وہ گواہی دیں۔ اَئِنَّكَ لَفَعَلْتَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَا يٰۤاِبْرٰهِيْمُ قَالَ بَلْ فَعَلَهٗۤ كَبِيْرُهُمْ هٰذَا فَسْـَٔلُوْهُمْ اِنْ كَانُوْا يَنْطِقُوْنَ ۝ فَرَجَعُوْۤا اِلٰۤى اَنْفُسِهِمْ فَقَالُوْۤا اِنَّكُمْ اَنْتُمُ الظّٰلِمُوْنَ انہوں نے کہا: اے ابراہیم! کیا تم نے ہمارے بتوں کو ایسا کیا ہے؟ ابراہیم نے کہا: بلکہ ان کی عظمت کو اس بڑے بت نے کیا ہے، پس تم ان سے پوچھ لو اگر یہ بول سکتے ہیں۔ پھر وہ اپنے دل میں سوچنے لگے تو تم خود جان جاؤ گے کہ یہ بولنے کے قابل نہیں ہیں۔ (۱)

ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے جُذٰذًا کا مطلب حُطَامًا (ریزہ ریزہ کرنا) روایت کیا ہے۔ (۲)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کا معنی پھاڑنا روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بَلْ فَعَلَهٗ كَبِيْرُهُمْ هٰذَا کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ ان باتوں میں سے بڑی بات تھی۔

امام ابوداؤد، ترمذی، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کلام میں کبھی ظاہراً بھی جھوٹ نہیں بولا مگر تین صورتوں میں رضائے الٰہی کی خاطر۔ ایک آپ نے فرمایا (۱) میری طبیعت ناساز تھی، جب کہ آپ کی اس وقت طبیعت ناساز نہیں تھی (۲) آپ نے حضرت سارہ سے متعلق کہا کہ یہ میری بہن ہے (۳) آپ نے فرمایا اس بڑے (بت) نے یہ حرکت کی ہوگی۔ (۳)

امام ابویعلی رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: لوگ (قیامت کے روز) حضرت ابراہیم کے پاس آئیں گے اور عرض کریں گے اپنے رب کی بارگاہ میں ہماری شفاعت فرمائیں۔ آپ فرمائیں گے۔ میں نے (کبھی) تین جھوٹ بولے تھے، نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اور ان میں سے کوئی بھی (ظاہراً) جھوٹ نہیں تھا مگر آپ نے اس کے ذریعہ سے اللہ کے دین کا دفاع کیا تھا۔ فرمایا (۱) میں بیمار ہوں (۲) بلکہ یہ بڑے نے یہ حرکت کی ہوگی (۳) حضرت سارہ کے متعلق کہا یہ میری بہن ہے۔

ابن جریر، ابن المنذر نے ابن جریج سے روایت کیا ہے: فَرَجَعُوْۤا اِلٰۤى اَنْفُسِهِمْ یعنی وہ ایک دوسرے کا منہ تکنے لگے۔ (۴)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید سے ثُمَّ نُكِسُوْا عَلٰى رُءُوْسِهِمْ یعنی پھر وہ اپنی رائے اور نظریے پر اوندھے گر گئے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت لوط رحمہ اللہ سے اُفٍّ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ کلمہ بری کلام کے لیے بولا جاتا ہے۔

قَالُوْا حَرِّقُوْهُ وَانْصُرُوْۤا اٰلِهَتَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ ۝ قُلْنَا يٰنَارُ كُوْنِيْ بَرْدًا وَّسَلٰمًا عَلٰۤى اِبْرٰهِيْمَ ۝ وَاَرَادُوْا بِهٖ كَيْدًا فَجَعَلْنٰهُمُ

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 47-52
2۔ ایضاً، جلد 17، صفحہ 48
3۔ سنن ابوداؤد، کتاب الادب، باب فی سورۃ 99، جلد 9، صفحہ 31E5، دار الفکر بیروت
4۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 52

الْاَخْسَرِيْنَ ﴿۷۰﴾ وَ نَجَّيْنٰهُ وَ لُوْطًا اِلَى الْاَرْضِ الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا
لِلْعٰلَمِيْنَ ﴿۷۱﴾ وَ وَهَبْنَا لَهٗۤ اِسْحٰقَ ؕ وَ يَعْقُوْبَ نَافِلَةً ؕ وَ كُلًّا جَعَلْنَا
صٰلِحِيْنَ ﴿۷۲﴾ وَ جَعَلْنٰهُمْ اَئِمَّةً يَّهْدُوْنَ بِاَمْرِنَا وَ اَوْحَيْنَاۤ اِلَيْهِمْ فِعْلَ
الْخَيْرٰتِ وَ اِقَامَ الصَّلٰوةِ وَ اِيْتَآءَ الزَّكٰوةِ ۚ وَ كَانُوْا لَنَا عٰبِدِيْنَ ﴿۷۳﴾

"(سب کے زبان بند کر) بولنے جلاؤ اپنے اس کو اور مدد کرو اپنے خداؤں کی اگر تم کرنا چاہتے ہو۔ (جب آپ کو آگ کدہ میں پھینکا گیا تو) ہم نے حکم دیا اے آگ! ٹھنڈی ہو جا اور سلامتی کا باعث بن جا ابراہیم کے لیے۔ انہوں نے تو ابراہیم کو گزند پہنچانے کا ارادہ کیا لیکن ہم نے ان کو ناکام و نامراد کیا اور ہم نے نجات دی آپ کو اور لوط کو اس سرزمین کی طرف (ہجرت کا حکم دیا) جسے ہم نے بابرکت بنایا تھا تمام جہان والوں کے لیے۔ اور ہم نے عطا فرمائیں اسحٰق (جیسے فرزند) اور یعقوب (جیسا) پوتا اور سب کو ہم نے صالح بنا دیا۔ اور ہم نے بنا دیا انہیں پیشوا (لوگوں کے لیے) راہنمائی کرتے تھے وہ ہمارے حکم سے اور ہم نے وحی بھیجی ان کی طرف کہ وہ نیک کام کریں اور نماز ادا کریں اور زکوٰۃ دیا کریں اور (سب سے بڑھ کر) وہ سب ہماری عبادت گزار تھے"۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے راوی کہتے ہیں: میں نے یہ آیت عبداللہ بن عمر کے سامنے تلاوت کی تو انہوں نے فرمایا جانتے معلوم ہے کہ ابراہیم کو آگ میں جلانے کا مشورہ کس نے دیا تھا؟ میں نے کہا نہیں۔ عبداللہ بن عمر نے فرمایا: فارس کے یہودیوں میں سے ایک آدمی تھا یعنی الگ کردہ۔(۱)

امام ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ابراہیم علیہ کے لیے لکڑیاں جمع کی گئیں اور انہیں آگ میں ڈالا گیا تو بارش کے فرشتہ نے یہ کہنا شروع کر دیا مجھے کب بارش برسانے کا حکم ہوگا کہ میں بارش برساؤں؟ اللہ تعالیٰ کا حکم بہت جلدی پہنچنے والا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا كُوْنِيْ بَرْدًا وَّسَلٰمًا جب یہ حکم ہوا تو زمین پر موجود ہر آگ بجھ گئی تھی۔

امام احمد، بغوی، ابو یعلی اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب ابراہیم کو آگ میں ڈالا گیا تو زمین کا ہر جانور اس آگ کو بجھانے کی کوشش کر رہا تھا سوائے چھپکلی کے یہ حضرت ابراہیم پر آگ کو پھونکیں مار رہی تھی۔ پس رسول اللہ ﷺ نے اسے (چھپکلی کو) قتل کرنے کا حکم دیا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ام شریک رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے چھپکلیوں کو مارنے کا حکم دیتے ہوئے فرمایا ابراہیم علیہ السلام پر آگ کو بھڑکانے والی تھیں۔

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے المصنف میں حضرت معمر عن قتادہ عن بعضہم رحمہم اللہ کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم

۱۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 54، دار احیاء التراث العربی بیروت

سے فرمایا تھا کہ حضرت ابراہیم کے آگ میں ڈالے جانے کے وقت جو آگ بجھائی گئی تھی۔ یہی پرندہ تھا جس نے اپنے منقار و پر سے پانی لا لا کر اس پر چھڑکا تھا۔

ابن المنذر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا وزغ کے بارے میں کہ وہ ابراہیم علیہ السلام پر آگ بھڑکانے میں پھونکیں مار رہا تھا۔ اس لئے اس کو فاسق کہا گیا ہے۔ (1)

ابو یعلی، الولید، ابن عساکر اور الخطیب رحمہم اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جب ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں ڈالا گیا تو آپ نے یہ کہا اے اللہ! تو آسمان میں یکتا ہے اور میں زمین میں ایک ہوں جو تیری عبادت کرتا ہوں۔

امام ابن ابی شیبہ نے المصنف میں اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں ڈالا گیا تو سب سے پہلا ظرف جو آپ نے کہا وہ یہ تھا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں آگ نے حضرت ابراہیم کا بٹھنہ جلایا سوائے اس رسی کے جس کے ساتھ آپ کو باندھا گیا تھا۔ (3)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت الضحاک ابن مزاحم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجھے بتایا گیا ہے کہ ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں ڈالا گیا تو آپ کی عمر پچاس یا چالیس سال تھی۔ فرماتے ہیں: میری زندگی کے تیس وہ دن اچھی عمر کے تھے جب میں چالیس برس کے درمیان تھا۔ میں خوش رہتا تھا کہ میری ساری زندگی اسی طرح ہو۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب ابراہیم خلیل الرحمٰن کو آگ میں ڈالا گیا، بارش کے فرشتے نے عرض کی یا رب! تیرا خلیل ابراہیم امید کرتا ہے کہ اس کے لیے بارش برسانے کی اجازت دی جائے گی، پس اللہ تعالیٰ کا امر سے جلدی ماننے والا تھا۔ ارشاد فرمایا يٰنَارُ كُوْنِيْ بَرْدًا وَّسَلٰمًا میں زمین کی ہر آگ بجھ گئی۔ (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت شعیب الجبائی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جس شخص نے کہا تھا کہ ابراہیم کو جلانے والا کاذب ہوں تھا۔ اس کو اللہ تعالیٰ نے زمین میں دھنسا دیا تھا اور وہ قیامت تک دھنستا ہی چلا جائے گا۔ (5)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت اسدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ قُلْنَا يٰنَارُ كُوْنِيْ بَرْدًا میں جبریل تھا۔ (6)

امام الفریابی، عبد بن حمید، ابن جریر و ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اگر اللہ تعالیٰ بَرْدًا کے بعد سَلٰمًا نہ فرماتے تو حضرت ابراہیم ٹھنڈک کی وجہ سے ٹھٹھر کر جاتے۔ اس دن سچ

1۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 2، صفحہ 341، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب ما علی ابراہیم، جلد 6، صفحہ 333، دار الفکر بیروت

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت: 17، صفحہ 58 4۔ ایضاً 5۔ مصنف، جلد 17، صفحہ 56 6۔ ایضاً

زمین پر جلنے والی ہر آگ بجھ گئی تھی، پر آگ نے یہ گمان کیا کہ مجھے حکم ہوا ہے۔(1)

امام ابن ابی شیبہ، احمد نے الزہد میں، عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ "فرمایا قلنا یٰنَارُ کُوْنِیْ بَرْدًا کے بعد سَلٰمًا فرماتے تو آگ کی ٹھنڈک نہ آپ کو مار دیتی۔(2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت شہر بن عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب لوگوں نے حضرت ابراہیم کو آگ میں ڈالنے کا ارادہ کیا تو بارش کے فرشتے نے عرض کی یا رب! تیرا خلیل امید کرتا ہے کہ اس کے لیے بارش برسائے کی اجازت دی جائے گی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا بیشک کونی نے اتنا ہو تو اس دن زمین پر جلنے والی آگ بجھ گئی۔

امام احمد نے الزہد میں اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت ابو جلال رحمہ اللہ کے طریق سے مکرر عبد اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب لوگوں نے ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں ڈالنے کا ارادہ کیا تو تمام مخلوق حاضر ہوئی اور عرض کی: یا رب! تیرا خلیل آگ میں ڈالا جا رہا ہے، ہمیں اس سے آگ بجھانے کی اجازت مرحمت فرما۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وہ میرا خلیل ہے اور زمین پر اس کے علاوہ میرا کوئی خلیل نہیں ہے، میں اس کا الٰہ ہوں، میرے علاوہ اس کا کوئی الٰہ نہیں ہے، اگر وہ تم سے مدد طلب کرتا ہے تو تم اس کی ضرور اس کی مدد کرو اور نہ اسے میرے لحاظ پر چھوڑ دو۔ فرماتے ہیں: بارش کا فرشتہ حاضر ہوا اور عرض کی: یا رب! تیرا خلیل آگ میں پھینکا جا رہا ہے، مجھے اس سے بارش کے ذریعے آگ بجھانے کی اجازت دے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ میرا خلیل ہے، زمین پر اس کے علاوہ میرا کوئی خلیل نہیں ہے، میں اس کا الٰہ ہوں اس کے لیے میرے سوا کوئی الٰہ نہیں ہے، اگر وہ تجھ سے مدد مانگے تو اس کی مدد کر اور نہ اسے چھوڑ دو۔ فرماتے ہیں جب آپ کو آگ میں ڈالا گیا تو آپ نے دعا فرمائی۔ حضرت ابو جلال اس دعا کے الفاظ بھول گئے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا قُلْنَا یٰنَارُ کُوْنِیْ بَرْدًا وَّسَلٰمًا عَلٰٓی اِبْرٰهِیْمَ پس مشرق و مغرب میں ہر جلنے والی آگ ٹھنڈی ہو گئی، اور اس دن کوئی آگ کسی جگہ نہ جلی۔(3)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت کعب نے فرمایا: اس دن روئے زمین میں سے کسی نے آگ سے کوئی نفع حاصل نہ کیا اور اس دن آگ نے کچھ جلایا سوائے حضرت ابراہیم کی رسی کے جس سے آپ کو باندھا گیا تھا۔ قتادہ فرماتے ہیں اس دن حضرت ابراہیم سے آگ بجھانے کے لیے ہر جانور آیا سوائے چھپکلی کے، وہ آگ تیز کرنے کے لیے آئی تھی۔(4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمارا ذکر فرماتے ہیں کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے ساتھ آگ میں جو فرشتے امین بھی تھے وہ آپ سے پسینہ پونچھ رہے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں ڈالا گیا تو آپ اس آگ میں پھنس گئے تو لوگوں نے اپنے بادشاہ کی طرف پیغام بھیجا۔ وہ آیا تو متعجب تھا ان سے دیکھنے لگا ایک شرارہ

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 54 2۔ کتاب الزہد، صفحہ 101، دار الکتب العلمیہ بیروت
3۔ ایضاً، صفحہ 102، 101 4۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 56

ان کے سے نہ اور یا بتانے نے والوں کے اکھٹے ہونے پر کہ وہ اس طریق میں گئی جس طرح ان کی پکڑ ہوئی۔

امام ابن منذر نے حضرت ابن جریج رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ابراہیم آگ سے باہر نکلے تو آپ کو پسینہ آیا ہوا تھا اور آگ نے صرف آپ کی رسی کو جلایا تھا دو لوگوں نے ایک اور شخص کو پکڑ کر آگ میں ڈال دیا جس گیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسین بن عبدالرحمن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے (حسین نے کہا کہ مجھ سے ہاتھ نہ لگا) کہ جب لوگ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں ڈالنے لگے۔ وہ فرشتہ تو انہوں نے کہا کہ میرا کوئی حاجت نہیں ہے۔ ایک فرشتہ بولا کہ اپنی حاجت اپنے پروردگار سے مانگ لے اس نے پوچھا تو کیا اس کا ارادہ ہے؟ وہ کہنے لگا کہ اس شخص کو عرض ہے زمین و آسمان میں جو بھی ہے خدا کی کبریائی سے ذکر کرتا ہے حضرت ابراہیم کو آگ میں پھینکنے کے لئے لے جایا جا رہا تھا۔ آپ نے فرمایا اِنِّیْ ذَاهِبٌ اِلٰى رَبِّیْ سَیَهْدِیْنِ ﴿۹۹﴾ (الصافات) پھر جب آپ کو آگ میں ڈالا گیا تو آپ نے فرمایا حَسْبِیَ اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِیْلُ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا یٰنَارُ كُوْنِیْ بَرْدًا وَّسَلٰمًا عَلٰۤى اِبْرٰهِیْمَ (جب حضرت ابراہیم کا پتا چلا تو اس نے کہا آگ نے ابراہیم علیہ السلام کی تراوت کی وجہ سے نہیں جلایا اللہ تعالیٰ نے آگ سے ایک گردن نکلی جس نے اس کو جلا کر خاکستر کر دیا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے آگ کو حکم دیا کہ ٹھنڈی ہو جا تو اس کی ٹھنڈک نے آپ کو تکلیف دینے لگی تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا تو اس سے تکلیف دور ہو گئی۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ سلامتی نہ فرماتے تو حضرت ابراہیم کو ٹھنڈک ہی ختم کر دیتی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سب سے بہتر قول وہ ہے جو حضرت ابراہیم کے باپ نے کہا تھا۔ جب آپ سے تعلق اٹھا لیا گیا جب کہ آپ آگ میں پھینکے گئے تو آپ نے دیکھا کہ آپ اپنی وفاداری سے پیدا صاف کر رہے ہیں۔ حضرت ابراہیم کے والد نے آپ سے رقت کہا یٰۤاِبْرٰهِیْمُ اَرَاغِبٌ اَنْتَ عَنْ اٰلِهَتِیْ یٰۤاِبْرٰهِیْمُ (اے ابراہیم! کیا تو میرے معبودوں سے پھر گیا ہے؟) (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت شعیب وہبانی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابراہیم علیہ السلام کو جب آگ میں پھینکا گیا تو اس وقت آپ کی عمر سولہ سال تھی۔ ابراہیم علیہ السلام کو جان لیا گیا تو آپ کی عمر سات سال تھی۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عنترہ بن سیمان بن بعض اصحاب کے حلقہ سے روایت کیا ہے کہ جبرئیل امین ابراہیم علیہ السلام کے پاس آئے جب کہ آپ آگ میں ڈالے گئے تھے پوچھا: اے ابراہیم! کیا تجھے کوئی ضرورت ہے؟ حضرت ابراہیم نے کہا تجھ سے نہیں۔ (4)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ابراہیم علیہ السلام نے فرمایا جب کہ آپ کو آگ میں پھینکنے کے لئے باندھا جا رہا تھا: اَنْتَ سُبْحٰنَكَ رَبُّ الْعٰلَمِیْنَ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمُلْكُ لَا شَرِیْكَ لَكَ۔ (5)

---

1. تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 17 صفحہ 55 2. ایضاً 3. ایضاً 4. ایضاً جلد 17 صفحہ 56 5. ایضاً

ابن ابی حاتم نے حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا تھا کہ تو اس کی نسل سے آپ کو ذریت دے گا۔ اگر اللہ تعالیٰ سکتا تو ضرور فرماتے تو تمام آپ کے لیے کرتی ہے ذریت ثابت ہوتی۔ (1)

ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لوگوں نے ایک اور شخص کا ذکر کیا ہے کہ اس کی ذریت کا ذکر تورات میں ہے حضرت ابن زید نے فرمایا وہ موجود ہے تو وہ شخص حضرت عیسیٰ علیہ السلام ہیں۔ (2)

ابن ابی شیبہ اور ابو نعیم نے اللہ سے وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ کے بارے میں فرمایا ہے کہ الا ارض سے مراد شام کی زمین ہے۔ (3)

ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ مذکورہ آیت میں الا ارض سے مراد شام کا ملک ہے ہر سبخاری اس جگہ سے آتا ہے جو ثویت الحمقدس میں ہے آسمان کا پانی پہلے اس کی طرف آتا ہے پھر زمین میں گھر جاتا ہے۔

ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ شام میں ستر انبیاء ان کے بعد ہیں، دمشق آخر زمانہ میں جنگوں سے لوگوں کی پناہ گاہ ہوگا۔ (4)

امام حاکم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ وہ علیہ السلام نے ابراہیم علیہ السلام کے بھائی کے بیٹے تھے۔ (5)

امام ابن عساکر نے ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب حضرت ابراہیم لوٹی سے چلے گئے اور آگ سے باہر آئے تو آپ کی نوجوان سریانی تھی پھر جب تورات سے فرات کا پانی کیا تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی باں بدل دی اور جب فرات کا پانی کیا تو پھر پہلی ہوگئی نمرود نے آپ کے پیچھے آدمی بھیجے اور کہا ہر سریانی زبان بولنے والے شخص کو میرے پاس لے آؤ حضرت ابراہیم سے ملے تو آپ عبرانی میں گفتگو کر رہے تھے انہوں نے آپ کو چھوڑ دیا اور وہ آپ کی زبان نہ پہچان سکے۔ (6)

امام ابن عساکر نے حضرت حسان بن عطیہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب سے کے بارشاد نازل ہوا علیہ السلام نے حملہ کیا اور علیہ السلام کو ہوا آپ کے اہل کو تیار کیا، حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اس کی خبر پہنچی تو آپ اپنی بیوی سارہ کو لیے ہوئے اور لوط علیہ السلام کے ساتھ وہ علیہ السلام کی تلاش میں نکلے آپ کا مقابلہ نمرود کے لشکروں میں ہوا حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے لشکر کو میمنہ اور قلب کی صورت میں ترتیب دیا جب سے پہلے جنگ میں لشکر کی یہ ترتیب آپ نے ہی تھی جنگ شروع ہوئی تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے انہیں شکست دی اور حضرت لوط اور آپ کے اہل کو غالب کر دیا۔ (7)

ابو عبید بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فَنَجَّيْنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ میں الا ارض سے مراد وہ ارض مقدسہ ہے جس میں اللہ تعالیٰ نے تمام جہان والوں کے لیے برکتیں رکھی ہیں کیونکہ زمین میں ہر پیغمبر اپنی ہی زمان سے آتا ہے۔ یعنی بیت المقدس میں

1۔ تفسیر طبری، ذکر روایت باب جلد 7، صفحہ 56 2۔ ایضاً جلد 17، صفحہ 58

3۔ مصنف ابن ابی شیبہ جلد 5، صفحہ 410، حدیث 24672 4۔ ابن عساکر جلد 2، صفحہ 11، ذکر الخبر روایت

5۔ مستدرک حاکم جلد 2، صفحہ 581، مکتبۃ النصر الحدیثۃ

6۔ حکایات ابن عساکر، ابراہیم خلیل اللہ، صفحہ 46، دار بشیر روایت 7۔ ابن عساکر جلد 50، صفحہ 7، ذکر روایت

ہو جو زمین کی طرف سے آتا ہے، آسمان سے پانی اس چشمہ کی طرف آتا ہے پھر وہاں سے زمین میں گھس جاتا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابراہیم اور لوط علیہما السلام عراق کی زمین میں سے چلے اور شام کی زمین کی طرف گئے۔ شام کو لوط دار الحجر کہا جاتا تھا۔ کنز میں ہے کہ وہ وہ شہر ہیں جو بعد میں بحیرہ مردار بن گئے۔ ان کو اور فلسطین میں زوغر پائی جاتی ہے کہ شام کے بہترین زمین ہے۔ اس میں تین عیب اسلام بتاتا ہوں ہوا اور اس کے بعد اللہ تعالیٰ شیخ فلسطین جالوت کو ہلاک کرے گا۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الارض سے مراد شام کی زمین ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الارض سے مراد شام کا علاقہ ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: وَوَهَبْنَا لَهٗ اِسْحٰقَ یعنی ہم نے انہیں بیٹا عطا فرمایا۔ وَيَعْقُوْبَ نَافِلَةً اور پوتا (یعنی اسحاق کا بیٹا) بھی عطا فرمایا۔ (1)

ابن ابی شیبہ، ابن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے نَافِلَةً کا معنی عطیہ روایت کیا ہے۔ (2)

عبد الرزاق، ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت الحکمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے دعا مانگی تو آپ کی دعاؤں کی قبولیت کی وجہ سے یعقوب علیہ السلام عطا فرمائے گئے۔ (3)

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت حکم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نَافِلَةً سے مراد پوتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وَجَعَلْنٰهُمْ اَئِمَّةً یعنی اللہ تعالیٰ نے انہیں نیکی کی راہ دکھانے والے امام بنایا جن میں ان کی اقتدا کی جاتی ہے۔ (4)

وَلُوْطًا اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا وَّعِلْمًا وَّنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِيْ كَانَتْ تَّعْمَلُ الْخَبٰٓئِثَ ۭ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فٰسِقِيْنَ ۝ وَاَدْخَلْنٰهُ فِيْ رَحْمَتِنَا ۭ اِنَّهٗ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ۝ وَنُوْحًا اِذْ نَادٰى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ فَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ ۝ وَنَصَرْنٰهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا ۭ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِيْنَ ۝

"اور لوط کو ہم نے حکومت اور علم عطا فرمایا اور ایک بستی سے ہم نے اس کو نجات دی جس کے باشندے بہت ہی برے کام کیا کرتے تھے بے شک وہ لوگ بڑے ہی برے اور نافرمان تھے۔ اور ہم نے اسے اپنی رحمت میں داخل کر لیا بے شک وہ (ہمارے)

---

1. تفہیم القرآن، رکوع 37 سورہ انبیاء حاشیہ 73
2. ایضاً جلد 17 صفحہ 73
3. تفسیر عبد الرزاق، روایت نمبر 1384، 1385، 1386، 1387، 1388، 1389، 1390، 1391، 1392، 1393، 1394، 1395، 1396، 1397، 1398، 1399، 1400، 1401، 1402، 1403، 1404، 1405، 1406، 1407، 1408، 1409، 1410، 1411، 1412، 1413، 1414، 1415، 1416، 1417، 1418، 1419، 1420، 1421، 1422، 1423،

ہیں بے شک وہ نیکو کاروں میں سے تھا۔ اور یاد کرو نوح کو جب انہوں نے (ہمیں) پکارا، اس سے پیش ازیں تو ہم نے قبول فرمایا ان کی دعا کو، پھر بچایا انہیں اور ان کے گھر والوں کو سخت مصیبت سے۔ اور ہم نے ان کی حمایت کی اس قوم کے مقابلہ میں جنہوں نے ہماری آیتوں کو جھٹلایا تھا۔ بے شک وہ بڑے ناہنجار لوگ تھے پس ہم نے غرق کر دیا ان سب کو۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابوامامہ باہلی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قوم لوط میں دس بُری عادتیں تھیں جن کی وجہ سے وہ مشہور تھے: کبوتروں سے کھیلنا، بٹیر سے؛ جیلے پھینکنا، مجلس میں کنکریاں پھینکنا، بالوں کو پھیلانا، مصلّی کا پھیلانا، ازار ٹخنوں سے نیچے ہونا، مردوں سے بدکاری کرنا، شراب کی محفل سجانا، سیاست ان برائیوں پر اضافہ کرے گی۔ (1)

ابن ابی الدنیا نے ذم الملاہی میں اور ابن عساکر نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: چھ عادات اس امت میں قوم لوط کی عادات ہیں: طیلسان پہننا، بٹیاں بجانا، جیلے پھینکنا، کنکریاں پھینکنا، بے ہنر ہونا، مصلّی بچھانا۔ (2)

امام احمد بن منیع، الخطیب اور ابن عساکر نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: چھ (بری) عادتیں قوم لوط نے اپنائیں، ان کی وجہ سے وہ ہلاک ہوئے میری امت اس پر ایک خصلت کا اضافہ کرے گی: (1) مردوں کا مردوں سے برائی کرنا؛ (2) طیلسان سے؛ جیلے پھینکنے (3) کنکریاں پھینکنا؛ (4) کبوتروں سے کھیلنا؛ (5) زنا بجانا؛ (6) شراب پینا؛ (7) داڑھی کٹوانا؛ (8) مونچھیں بڑھانا (9) بٹیاں بجانا (10) تالیاں بجانا (11) ریشم کا لباس پہننا اور میری امت ان بداعمالیوں پر ایک خصلت کا اضافہ کرے گی، اور وہ عورتوں کا عورتوں سے برائی کرنا ہے۔ (3)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قوم لوط کی تمام عادتیں ختم ہو گئی ہیں مگر تین باقی ہیں: تلواروں کی نیام کے لیے، ناخنوں کو دانتوں سے توڑنا، شرمگاہ کا کھولنا۔ (4)

ابن جریر نے ابن زید سے روایت کیا ہے کہ فی مخمصۃ سے مراد اسماعیل ہے یعنی ہم نے اسے اسلام میں داخل کیا۔ (5)

وَدَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ اِذْ يَحْكُمٰنِ فِي الْحَرْثِ اِذْ نَفَشَتْ فِيْهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ۚ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شٰهِدِيْنَ ﴿۷۸﴾ فَفَهَّمْنٰهَا سُلَيْمٰنَ ۚ وَكُلًّا اٰتَيْنَا حُكْمًا وَّعِلْمًا ۚ وَّسَخَّرْنَا مَعَ دَاوٗدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فٰعِلِيْنَ ﴿۷۹﴾ وَعَلَّمْنٰهُ صَنْعَةَ لَبُوْسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِّنْۢ بَاْسِكُمْ ۚ فَهَلْ اَنْتُمْ شٰكِرُوْنَ ﴿۸۰﴾ وَلِسُلَيْمٰنَ الرِّيْحَ عَاصِفَةً تَجْرِيْ بِاَمْرِهٖۤ اِلَى الْاَرْضِ الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا ۚ

1۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 50، صفحہ 321، دار الفکر بیروت 2۔ ایضاً، جلد 50، صفحہ 321 3۔ ایضاً، جد 50، صفحہ 322
4۔ ایضاً، جد 50، صفحہ 321 5۔ تفسیر طبری، روایت نمبر: جلد 17، صفحہ 61

وَ كُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عٰلِمِيْنَ ۝ وَ مِنَ الشَّيٰطِيْنِ مَنْ يَّغُوْصُوْنَ لَهٗ وَ يَعْمَلُوْنَ عَمَلًا دُوْنَ ذٰلِكَ ۚ وَ كُنَّا لَهُمْ حٰفِظِيْنَ ۝

''اور یاد کرو داود و سلیمان (علیہما السلام) کو جب وہ فیصلہ کر رہے تھے ایک کھیت کے جھگڑے کا، جب رات کے وقت چھوٹ گئیں ان میں ایک قوم کی بکریاں اور ہم ان کے فیصلہ کا مشاہدہ کر رہے تھے۔ سو ہم نے سمجھا دیا وہ معاملہ سلیمان کو اور ان سب کو ہم نے بخشا تھا حکم اور علم، اور ہم نے فرمانبردار بنا دیا داؤد کا پہاڑوں اور پرندوں کو، وہ سب ان کے ساتھ مل کر تسبیح کیا کرتے اور (یہ شان) ہم ہی دینے والے تھے۔ اور ہم نے سکھا دیا انہیں زرہ بنانے کا ہنر تمہارے فائدہ کے لیے تاکہ وہ زور بچائے تمہیں تمہاری زد سے تو کیا تم (اس احسان کا) شکر ادا کرنے والے ہو۔ اور ہم نے سلیمان کے لیے تند و تیز ہوا کو فرمانبردار بنا دیا، چلتی تھی وہ ہوا ان کے حکم سے اس سرزمین کی طرف جسے ہم نے بابرکت بنا دیا تھا اور ہم ہر چیز کو جاننے والے تھے۔ اور ہم نے تسخیر کر دیے شیطانوں میں سے جو (سمندروں میں) غوطہ زنی کرتے ان کے لیے اور کیا کرتے طرح طرح کے کام اور ہم ہی ان کے نگہبان تھے''۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت داؤد کا نسب یہ تھا داؤد بن ایشا بن عوید بن عابر جو یہوذا بن یعقوب کی اولاد سے تھا۔ حضرت داؤد علیہ السلام کا قد چھوٹا تھا، آنکھیں نیلی تھیں، بال کم تھے اور دل پاک تھا۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مرہ سے روایت کیا ہے کہ ایک کھیت تھا جس میں رات کے وقت کسی قوم کی بکریاں چھوٹ گئی تھیں، ان کا اس کھیتی کے متعلق جھگڑا ہوا تو وہ اپنا جھگڑا حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس لے گئے۔ آپ نے بکریوں کا فیصلہ کھیتی والوں کے حق میں کر دیا۔ وہ لوگ حضرت سلیمان کے پاس سے گزرے تو انہوں نے آپ کے سامنے اس فیصلہ کا ذکر کیا۔ حضرت سلیمان نے فرمایا بکریوں نہیں دی جائیں گی۔ بلکہ بکریوں والے اس کھیتی کی دیکھ بھال کریں۔ جب یہ دوبارہ اس طرح تیار ہو جائے جس طرح پہلے تھی تو مالک کے حوالے کر دیں۔ پس اس وقت یہ آیت نازل ہوئی فَفَهَّمْنٰهَا سُلَيْمٰنَ۔ (2)

امام ابن جریر، ابن مردویہ، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے کہ وہ انگوروں کی بیلیں تھیں جن پر انگوروں کے گچھے لگے تھے۔ ان کو بکریوں نے خراب کر دیا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے بکریاں کھیتی والے کو دینے کا فیصلہ فرمایا۔ حضرت سلیمان نے فرمایا: اے اللہ کے نبی! اس کے علاوہ بھی کوئی فیصلہ ہو سکتا ہے؟ حضرت داؤد نے فرمایا: کیا ہو سکتا ہے؟ حضرت سلیمان نے فرمایا: بکریوں والے کی سپرد کی جائے، وہ اس کی دیکھ بھال کرے تاکہ وہ پہلے کی طرح ہو جائے اور بکریاں کھیتی والے کے حوالے کی جائیں، وہ ان سے نفع حاصل کرے حتیٰ کہ جب کھیتی پہلے کی طرح تیار ہو جائے تو کھیتی مالک کے حوالے کی جائے اور بکریاں اپنے مالک کے سپرد کی جائیں۔ فَفَهَّمْنٰهَا سُلَيْمٰنَ سے یہی مراد ہے۔ (3)

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 585، مکتبۃ النصر الحدیثہ 2۔ تفسیر طبری، مترجم، جلد 17، صفحہ 62-64 3۔ ایضاً، جلد 17، صفحہ 63

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم کی روایت ہے حضرت قتادہ نے کہا کہ ہم سے روایت کیا ہے قرار دیا ہے۔ اس حدیث میں فرمایا کہ چھوٹی تھیں وہ انگور کا کھیت تھا۔ ان بکریوں نے پتے اور انگور سب کھا لیے تھے۔ ایک فیصلہ لے کر حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس آئے۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے کہا کہ بکریاں کھیتی کے مالک کے حوالے کر دی جائیں۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے فرمایا انگور دینے والے ہیں۔ زمین ویسی ہے، اس کے لیے فیصلہ نہیں ہوا کہ بکریاں کھیتی والے کو دی جائیں، وہ ان کا دودھ اور اون وغیرہ سے فائدہ حاصل کرتا رہے اور بکریوں کے مالک نے پھر کھیتی جائے، وہ اس کی اصلاح کرے تاکہ اس حالت پر لوٹ آئے جس پر اسے بکریاں چرنے تھیں۔ پھر بکریاں اس کو دی جائیں اور کھیتی اسے کو دی جائے۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہم ان کے فیصلہ کو دیکھ رہے تھے۔ اس کا قصہ یہ ہے کہ وہ دونوں حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس گئے۔ ایک کھیتی کا مالک تھا، دوسرا بکریوں کا مالک تھا۔ کھیتی والے نے کہا کہ اس شخص کی بکریاں میری کھیتی میں چھوڑ دی تھیں، یہاں تک کہ کچھ بھی نہیں بچا تھا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے فرمایا کہ تمہارا فیصلہ یہ ہے کہ تمام بکریاں تمہاری ہیں۔ حضرت داؤد علیہ السلام کے یہ فیصلہ فرمانے پر بکریوں کے مالک حضرت سلیمان کے پاس گئے۔ انہیں حضرت داؤد علیہ السلام کے فیصلہ سے آگاہ کیا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس گئے اور کہا اے اللہ کے نبی! فیصلہ تو آپ کے فیصلہ سے سوا درست ہے۔ حضرت داؤد نے فرمایا وہ کیسے؟ حضرت سلیمان نے فرمایا بھیتی کو کل پیداوار کے مالک کو دیا جائے جو اسے ہر سال ملتی تھی، اس کے لیے بکریاں دینے کی کہ بکریاں لے لو، ان کے دودھ اور ان کے بچوں اور ان سے نفع حاصل کرو، حتیٰ کہ وہ اپنی کھیتی کی قیمت پوری کر لے جو کھیتی بکریوں کے چرنے سے پہنچی ہے۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے فرمایا تو نے ٹھیک فیصلہ کیا ہے۔ فیصلہ یہی ہے جو تو نے کیا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے سلیمان علیہ السلام کو فیصلہ سمجھا دیا تھا۔ (1)

امام ابن جریر اور عبد الرزاق، بیہقی نے حضرت نجدہ حروری اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ داؤد علیہ السلام نے کھیتی کے بدلے بکریاں نہیں دی تھیں اور حضرت سلیمان علیہ السلام نے بکریوں کی دودھ اور دودھ کا کھیتی والوں کے حق میں فیصلہ کیا تھا، ان پر شرط یہ لگائی تھی کہ بکریوں والے کھیتی بازی کریں گے حتیٰ کہ کھیتی اس دن کی طرح ہو جائے جس دن بکریوں نے کھائی تھی۔ پھر وہ اپنی کھیتی لے لیں اور وہ اپنی بکریاں واپس لے لیں۔ (2)

امام ابن جریر نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رات کے وقت بکریوں کے چھوٹنے کے لیے لفظ نفش ان کے وقت چھوٹنے کے لیے الھمل مستعمل ہوتا ہے۔ فرماتے ہیں ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ ایک قوم کی بکریاں رات کے وقت کھیت میں چھوٹ گئیں۔ فیصلہ حضرت داؤد علیہ السلام کی بارگاہ میں پیش کیا گیا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے فرمایا بکریوں کھیتی والے کی ہوں گی۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے فرمایا اس طرح فیصلہ نہیں ہے بلکہ کھیتی والے کے لیے بکریوں کے بچے

(1) تفسیر طبری، روایت داؤد علیہ السلام، جلد 63 (2) ایضاً، جلد 17، صفحہ 64

دودھ، اون، بال، دودھ وغیرہ ہوں گے حتیٰ کہ آئندہ سال کھیتی اس زمین کی طرح ہو جائے جس دن چرائی گئی تھی۔ پس اس وقت بکریوں والے اپنی بکریاں لے لیں اور کھیتی والے اپنی کھیتی لے لیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ اور زہری رحمہما اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک قوم کی کھیتی میں بکریاں رات کو گھس گئیں تو حضرت داؤد علیہ السلام نے بکریاں لے لینے کا فیصلہ کیا۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت سلیمان علیہ السلام کو فیصلہ سمجھا دیا۔ جب حضرت سلیمان کو حضرت داؤد کے فیصلہ کی خبر دی گئی تو حضرت سلیمان نے فرمایا فیصلہ اس طرح نہیں ہے۔ لیکن تم بکریاں لے لو اور آئندہ سال تک جو ان کی اون، دودھ اور وغیرہ حاصل ہو اس سے نفع حاصل کرو۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے المصنف میں، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں بنی اسرائیل میں ایک عابدہ عورت تھی وہ تجارت بھی کرتی تھی اور اس کی دو حسین و جمیل لونڈیاں تھیں۔ وہ عورت تجارت بھی کرتی تھی اور مردوں سے کسب حلال کا ارادہ بھی رکھتی تھی۔ ایک لونڈی نے دوسری سے کہا ہم پر آزمائش کا زمانہ طویل ہو گیا ہے۔ یہ تو مردوں سے ملاپ کا ارادہ نہیں رکھتی اور ہم جب تک اس کے زیر فرمان رہیں گے تکلیف میں رہیں گی۔ اگر ہم اس کو سوا کریں اور اس کو زہر کر دیا جائے تو ہم مردوں سے نکاح کر لیں گی۔ دونوں نے کھانے کا پانی لے کر آگے وہ سجدہ میں تھی تو اٹھوا لیا۔ اس کی شرمگاہ سے کپڑا اٹھا کر پانی پھینک دیا اور چلانے لگیں کہ اس عورت نے بدکاری کی ہے۔ اس زمانہ میں زانی کی حد رجم تھی۔ فیصلہ حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس سے جایا گیا، اٹھے کا پانی اس عورت کے کپڑوں پر لگا ہوا تھا، حضرت داؤد علیہ السلام نے اسے رجم کرنے کا ارادہ کیا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے کہا تم آگ لے آؤ۔ اگر وہ مردوں کا پانی ہو تو جم جائے گا اور آٹھے کا پانی ہو تو جمع ہو جائے گا۔ پس آگ لائی گئی، اس پانی پر رکھا گیا۔ تو وہ پانی جمع ہو گیا اس طرح رجم کی حد دور ہو گئی۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے حضرت سلیمان کو گلے لگایا اور پیار فرمایا۔

پھر اس کے بعد کھیتی والوں اور بکریوں والوں کا فیصلہ آیا تو حضرت داؤد علیہ السلام نے بکریوں کا فیصلہ کھیتی والوں کے لیے کر دیا۔ پس وہ بکریاں لے کر نکلے اور ان کے چرواہے نکلے تو ان سے ملا دیتے تھے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے پوچھا تمہارا کیسے فیصلہ ہوا؟ انہوں نے فیصلہ سے آگاہ کیا تو آپ نے فرمایا اگر فیصلہ میرے پپرد کیا جاتا تو میں اس فیصلہ کے علاوہ فیصلہ کرتا۔ حضرت داؤد کو بتایا گیا کہ حضرت سلیمان ایسا ایسا کہہ رہے ہیں، حضرت داؤد علیہ السلام نے حضرت سلیمان کو بلایا اور پوچھا تم ان کے درمیان کیسے فیصلہ کرتے؟ حضرت سلیمان علیہ السلام نے کہا بکریاں میں اس سال کھیتی والوں کو دے دیتا، پس بکریوں کے بچے، دودھ، اون اور منافع ان کے ہوتے اور بکریوں والے اس سال اس زمین میں بیج ڈالتے (اور ہل کی دیکھ بھال کرتے) جب کھیتی پہلے کی طرح تیار ہو جاتی تو کھیتی والے اپنی کھیتی لے لیتے اور بکریوں والے اپنی بکریاں لے لیتے۔ (3)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے فَنَشَتْ کا معنی رعت (چر گئیں) روایت کیا ہے۔ (4)

---

1 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 55 2 ایضاً 3 مصنف ابن ابی شیبہ جلد 6، صفحہ 344 (31894)، زیر آیت ہذا
4 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 85

امام النسائی رحمہ اللہ نے اپنے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے نَفَشَتْ کا معنی پوچھا تو آپ نے فرمایا النفش کا معنی رات کے وقت چرنا ہے۔ اس نے کہا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا کیا تو نے لبید کا قول نہیں سنا:

يَدْفَعُ بَعْدَ النَّفْشِ الْوَجِيفَا وَبَعْدَ طُولِ الْحُزْبِ الضَّرِيفَا

اس شعر میں النفش اس معنی میں استعمال ہوا ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن ابی شیبہ، احمد، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابوداؤد، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت حرام بن محیصہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ براء بن عازب کی اونٹنی ایک باغ میں داخل ہو گئی اور اسے خراب کر دیا، تو رسول اللہ ﷺ نے اس کے بارے یہ فیصلہ فرمایا کہ دن کے وقت باغ کی حفاظت باغ کے مالکوں پر ہے اور رات کے وقت جو مویشی فصل خراب کر جائیں۔ اس کی ضمانت مویشیوں کے مالکوں پر ہوگی۔(1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ حضرت براء بن عازب کی اونٹنی کسی قوم کے باغ میں رات کے وقت داخل ہو گئی اور اسے اجاڑ دیا۔ وہ لوگ نبی کریم ﷺ کے پاس آئے۔ تو آپ علیہ السلام نے فرمایا ان کے وقت باغ والوں پر باغ کی حفاظت کی ذمہ داری ہے اور رات کے وقت مویشیوں کی حفاظت کرنا مویشیوں کے مالکوں پر ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی وَدَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ پھر فرمایا کہ یہاں رات کو کھیت میں داخل ہوئی تھیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فَفَهَّمْنٰهَا سُلَيْمٰنَ پڑھا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: فیصلہ وہ تھا جو حضرت سلیمان علیہ السلام نے کیا تھا جب کہ داؤد علیہ السلام کی بھی ان کے فیصلے میں معیوب نہیں کیا۔(2)

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دوزخیوں میں سب سے آسان عذاب والا وہ ہے جس کے پاؤں کے نیچے انگارے ہیں جن کی وجہ سے اس کا دماغ کھول رہا ہے۔ حضرت ابوبکر الصدیق نے پوچھا یا رسول اللہ! ﷺ اس کا جرم کیا ہے؟ فرمایا جس کے جانور ہوں، وہ کسی کی کھیتی میں چھوڑ دے اور اسے نقصان پہنچائے۔ اللہ تعالیٰ نے (دوسروں کی) کھیتی اور اس کے اردگرد چالیس ہاتھ کا علاقہ حرام قرار دیا ہے۔ پس احتیاط کرو... اس سے کہ انسان دنیا میں جو کچھ ہے، اس سے محبت کرے اور آخرت میں اپنے آپ کو ہلاک کرے۔(3)

امام احمد، بخاری، مسلم اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دو عورتیں تھیں، ہر ایک کے پاس اپنا اپنا بچہ تھا، بھیڑیا آیا تو اس نے ایک بچہ اٹھا لیا۔ وہ دونوں فیصلہ حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس لے گئیں۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے موجود بچے کا فیصلہ بڑی عورت کے حق میں کر دیا۔ وہ دونوں

1۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 21، جلد 17، صفحہ 56 2۔ ایضاً، جلد 17، صفحہ 66

3۔ مصنف عبدالرزاق، باب حرمۃ الزرع، جلد 9، صفحہ 413، دارالکتب العلمیہ بیروت

فیصلہ سن کر باہر آئیں تو حضرت سلیمان علیہ السلام نے انہیں بلا لیا اور فرمایا چھری لے آؤ میں اس بچے کو ان دونوں کے مابین تقسیم کر دیتا ہوں۔ چھوٹی عورت نے یہ سنا تو فوراً تڑپ کر بولی خدا کے لیے ایسا نہ کیجئے اسے تو اسی کو دے دیجئے۔ (تو یہ جملہ سن کر) حضرت سلیمان نے فیصلہ چھوٹی عورت کے حق میں کر دیا۔ (1)

ابن ابی حاتم نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ فرماتے ہیں: بنی اسرائیل کی ایک حسین و جمیل عورت تھی۔ ان سے بنی اسرائیل کے چار سرداروں نے خواہش پوری کرنے کا ارادہ کیا۔ اس نے ہر ایک سے انکار کر دیا۔ ان چاروں نے اس کے خلاف گواہی دینے پر اتفاق کر لیا۔ انہوں نے حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس اس کے خلاف گواہی دی کہ اس نے اپنے شوہر سے برائی کی ہے اور یہ ہمیشہ ایسا کرتی ہے۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے اس کو رجم کرنے کا حکم دیا۔ جب اس عورت کے بعد کا وقت ہوا تو حضرت سلیمان تشریف فرما تھے۔ آپ کے پاس آپ کے ہم عمر بچے جمع تھے۔ آپ بلوہ عالم میں بیٹھے اور ان میں سے چار بچے مردوں کے لباس میں آئے اور ایک عورت نے لباس میں آیا۔ ان چار مردوں نے اس عورت کے خلاف گواہی دی کہ اس نے شوہر کے ساتھ اپنے اوپر قدرت دی ہے۔ حضرت سلیمان نے فرمایا ان گواہوں کو علیحدہ علیحدہ کر دو۔ آپ نے پہلے گواہ سے پوچھا اس کے کا رنگ کیا تھا؟ اس نے کہا سیاہ۔ اسے آپ نے علیحدہ بٹھا دیا پھر دوسرے گواہ کو بلایا اس سے کہا کا رنگ پوچھا اس نے کہا سرخ تھا۔ پھر تیسرے کو بلایا اس نے کہا سبز تھا۔ پھر چوتھے کو بلایا تو اس نے کہا نیلے کا رنگ سفید تھا۔ آپ نے ان تمام گواہوں کو قتل کرنے کا حکم سنایا۔ یہ فیصلہ حضرت داؤد علیہ السلام کے سامنے بیان کیا گیا تو آپ نے فرمایا ان چاروں کو بلاؤ اور ان سے علیحدہ علیحدہ کہنے کا رنگ پوچھا تو انہوں نے علیحدہ علیحدہ رنگ بیان کیے۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے انہیں قتل کرنے کا حکم دیا۔

امام محمد رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ السلام نے اپنے بیٹے سے کہا اے میرے بیٹے! ظالم بادشاہ کے غضب سے بچ کیونکہ اس کا غضب ملک الموت کے غضب کی طرح ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے اپنی مسند میں حضرت ابن ابی نجیح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام نے فرمایا: ہمیں وہ عطا کیا گیا ہے جو لوگوں کو عطا کیا گیا ہے پس ہمیں وہ عطا کیا گیا ہے جو لوگوں کو عطا نہیں کیا گیا۔ ہم نے وہ بھی جان لیا جو لوگوں نے جان لیا اور وہ بھی جان لیا جو لوگوں نے نہیں جانا اور تین کلمات سے افضل کسی چیز کو نہیں پایا: غصے میں علم نظر اور خوش میں میانہ روی اور رضا میں رہنا ظاہر اور باطن میں اللہ تعالیٰ سے ڈرتے رہنا۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ اور احمد رحمہما اللہ نے حضرت طلحہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ السلام نے فرمایا: ہم نے زندگی کی خوشحالی اور شدت کا تجربہ کیا۔ ہم نے پایا کہ زندگی میں کم (مال) ہی کافی ہے۔ (3)

امام ابن ابی شیبہ اور احمد رحمہما اللہ نے حضرت یحییٰ بن کثیر رحمہ اللہ سے روایت فرمایا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ

---

1 صحیح مسلم کتاب الاقضیۃ باب 11 فصل 2 جلد 2 صفحہ 77 (1720) 2 کتاب الزہد صفحہ 51 3 مطالب العالیہ بیروت
3 مصنف ابن ابی شیبہ جلد 7 صفحہ (34706/12) 3 تاج بیروت

اسلام نے اپنے بیٹے سے کہا: اے بیٹا! اپنے گھر والوں پر زیادہ غیرت نہ کیا کرو ورنہ تو اس پر اپنی وجہ سے برائی کا الزام لگانے کا گریہ وہ بری ہوگی۔ بیٹا! خاموش رہنا عافیت میں سے ہے اور دانائی سے وقار ہے۔ اے بیٹا! اگر تو چاہتا ہے کہ تو اپنے دشمن کو غصہ دلائے تو اپنے بیٹے سے اونچا کبھی نہ اٹھ۔ اے بیٹا! جس طرح کیل دو پتھروں کے درمیان داخل ہو جاتا ہے اور جس طرح سانپ دو بلوں کے درمیان داخل ہو جاتا ہے اسی طرح خطاء دو صفوں کے درمیان داخل ہو جاتی ہے۔ (۱)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ سلیمان علیہ السلام نے اپنے بیٹے سے کہا شیر کے پیچھے چل اور عورت کے پیچھے نہ چل۔ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ السلام نے اپنے بیٹے سے کہا بیٹا! ایک گھر سے دوسرے گھر کی طرف منتقل ہونا بری زندگی ہے اور اپنے بیٹے سے مزید کہا: تجھ پر خشیت الٰہی کا اپنے اوپر طاری رکھنا لازم ہے کیونکہ یہ ہر چیز پر غالب ہے۔ (3)

امام احمد رحمہ اللہ نے بکر بن عبداللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے اپنے بیٹے سلیمان علیہ السلام سے کہا کون سی چیز زیادہ ٹھنڈی ہے، کون سی چیز زیادہ میٹھی ہے، کون سی چیز زیادہ قریب ہے، کون سی چیز زیادہ دور ہے؟ فرمایا سب سے میٹھی چیز بندوں کے نزدیک اللہ کی رحمت ہے اس کے بندوں میں اور سب سے ٹھنڈی چیز اللہ کا اپنے بندوں کو معاف کرنا اور بندوں کا ایک دوسرے کو معاف کرنا اور سب سے مانوس چیز جسم میں روح کا ہونا ہے اور سب سے وحشی چیز جسم سے روح کا نکلنا ہے اور سب سے کم یقین ہے اور سب سے زیادہ چیز شک اور سب سے قریب دنیا سے آخرت ہے اور سب سے بعید آخرت سے دنیا ہے۔ (4)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ السلام نے اپنے بیٹے سے کہا: کسی کام کا قطعی فیصلہ نہ کر حتیٰ کہ کسی راہنما سے مشورہ کر لے۔ جب تو مشورہ کرے تو پھر اس کام پر کبھی پریشان نہ ہو اور فرمایا بیٹا! غربت و مسکنت کے ساتھ گناہ بہت برا ہے اور بری ترین گمراہی ہدایت کے بعد ہے اور اس سے بھی برا وہ شخص ہے جو پہلے عبادت گزار ہو پھر عبادت ترک کر دے۔ (5)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ السلام نے فرمایا: تعجب ہے تاجر کے لیے وہ کیسے خلاص پائے گا کہ دن کے وقت قسمیں اٹھاتا ہے اور رات کو سو رہتا ہے۔ (6)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: سلیمان علیہ السلام نے اپنے بیٹے سے کہا بیٹا! چغل خوری سے بچ کیونکہ یہ کلہاڑی کی دھار کی مانند ہے۔ (7)

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت حماد بن سلمہ رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت حمید طویل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایاس بن معاویہ کو جب قاضی بننے کے لیے کہا گیا حضرت الحسن ان کے پاس آئے تو انہیں

1۔ کنز العمال ص 52 ج 16 دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً 4۔ ایضاً
5۔ ایضاً 6۔ ایضاً 7۔ ایضاً ص 15

پریشان دیکھا پھر برابر روتے رہے حضرت حسن نے پوچھا کیوں رو رہے ہو؟ انہوں نے کہا اے ابوسعید! مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ قاضی تین قسم کے ہوتے ہیں: ایک وہ شخص جو فیصلہ کی صحت کے لیے کوشش کرتا ہے لیکن خطا کرتا ہے، وہ دوزخ میں ہے۔ دوسرا وہ شخص جسے خواہش نفس جھکا دیتی ہے، وہ بھی آگ میں ہے اور تیسرا جو فیصلہ کی صحت تک پہنچنے کی کوشش کرتا ہے اور درست فیصلہ کر لیتا ہے، وہ جنت میں ہے۔ حسن نے کہا اللہ تعالیٰ نے داؤد علیہ السلام کا جو واقعہ قرآن میں بیان فرمایا ہے وہ تمہارے اس بات کو رد کرتا ہے۔ پھر یہ تلاوت کی وَدَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ اِذْ يَحْكُمٰنِ فِي الْحَرْثِ اِذْ نَفَشَتْ فِيْهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ۚ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شٰهِدِيْنَ ۝ فَفَهَّمْنٰهَا سُلَيْمٰنَ ۚ وَكُلًّا اٰتَيْنَا حُكْمًا وَّعِلْمًا اللہ تعالیٰ نے سلیمان علیہ السلام کی تعریف فرمائی اور داؤد علیہ السلام کی مذمت نہ فرمائی۔ پھر فرمایا اللہ تعالیٰ نے حکام پر تین احکام لازم فرمائے: وہ اس کی آیات کے عوض تھوڑی قیمت نہ خریدیں، خواہش نفس کی پیروی نہ کریں لوگوں سے نہ ڈریں۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی يٰدَاوٗدُ اِنَّا جَعَلْنٰكَ خَلِيْفَةً فِي الْاَرْضِ (ص:26) ”اے داؤد ہم نے آپ کو زمین میں خلیفہ بنایا“۔ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ (المائدہ:44) تم لوگوں سے نہ ڈرو اور مجھ سے ڈرو۔ وَلَا تَشْتَرُوْا بِاٰيٰتِيْ ثَمَنًا قَلِيْلًا ”میری آیات کے عوض تھوڑی سی قیمت مت خریدو“۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے العظمہ میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وَّسَخَّرْنَا مَعَ دَاوٗدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ فرماتے ہیں: جب حضرت داؤد علیہ السلام نماز پڑھتے تھے تو پرندے بھی آپ کے ساتھ نماز پڑھتے تھے۔ وَعَلَّمْنٰهُ صَنْعَةَ لَبُوْسٍ لَّكُمْ ہم نے حضرت داؤد کو زرہ بنانے کا ہنر سکھا دیا، پہلے زرہیں سیدھی ہوتی تھیں سب سے پہلے جنہوں نے زرہ کو حلقوں اور کڑیوں والی بنایا وہ داؤد علیہ السلام ہی تھے۔ (1)

سدی سے روایت کیا ہے لَبُوْسٍ سے مراد لوہے کی زرہیں ہیں۔ لِتُحْصِنَكُمْ مِّنْۢ بَاْسِكُمْ تاکہ یہ زرہ تمہیں اسلحہ کی زد سے بچائے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت عاصم سے روایت کیا ہے: انہوں نے لِيُحْصِنَكُمْ یعنی نون کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام الفریابی رحمہ اللہ نے حضرت سلیمان بن حیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: داؤد علیہ السلام کے ذکر الٰہی میں جب سستی آ جاتی تو پہاڑ اور پرندے ذکر کرتے تاکہ آپ ان کا ذکر سن کر ذکر الٰہی کی طرف مشتاق ہو جائیں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: حضرت آدم علیہ السلام کی عمر ہزار سال تھی اور حضرت داؤد علیہ السلام کی عمر ساٹھ سال تھی۔ حضرت آدم علیہ السلام نے کہا یارب! میری عمر میں سے چالیس سال اس کی عمر میں زیادتی کر دے۔ پس آدم علیہ السلام کے لیے اللہ تعالیٰ نے ہزار سال مکمل فرمائے اور داؤد علیہ السلام کے لیے بھی سو سال مکمل فرمائے۔ (2)

امام ابن ابی شیبہ نے المصنف میں، ابن ابی الدنیا نے ذکر الموت میں اور حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے ابن عباس سے روایت کیا ہے: حضرت داؤد علیہ السلام کا وصال اچانک ہفتہ کے روز ہوا تو پرندے آپ پر سایہ کیے ہوئے ٹھہرے رہے۔ (3)

1۔ تفسیر طبری، سورۃ انبیاء جلد 17، صفحہ 86-87 2۔ مصنف ابن ابی شیبہ جلد 7 صفحہ 97 (33917)، دار التاج بیروت

3۔ مصدر سابق جلد 2 صفحہ 471 (3822)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی شیبہ اور حاکم وغیرہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ السلام کے لیے چولاکھ کرسیاں لگائی جاتی تھیں، پہلے انسانوں میں سے سرکردہ لوگ آتے۔ وہ آپ کے قریب والی کرسیوں پر بیٹھتے۔ پھر جنوں میں سے اشراف آتے، وہ انسانوں کے قریب بیٹھتے۔ پھر آپ پرندوں کو بلاتے تو وہ حاضرین مجلس پر سایہ کرتے۔ پھر آپ ہوا کو بلاتے، وہ تمام کو اٹھاتی اور ایک صبح میں ایک ماہ کی مسافت طے کرتی۔ (1)

امام حاکم نے محمد بن کعب سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں خبر پہنچی ہے کہ سلیمان علیہ السلام کی چھاؤنی سو فرسخ لمبی تھی، پچیس فرسخ انسانوں کے لیے پچیس فرسخ جنوں کے لیے پچیس فرسخ وحشیوں کے لیے اور پچیس فرسخ پرندوں کے لیے تھی آپ کے ایک ہزار کمرے تھے جن کی لکڑی پر شیشے کا کام کیا گیا تھا۔ ان میں تین سو دن کے لیے اور سات سو راتوں کے لیے تھے۔ آپ ہوا کو حکم دیتے تو وہ آپ کو اٹھا لیتی پھر ہوا کو اس تخت کو لے جانے کا حکم دیتے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی تھی کہ میں تیری بڑائی میں مزید یہ اضافہ کرتا ہوں کہ جو بھی کسی چیز کے متعلق بات کرے گا ہوا تجھے اس کے بارے آگاہ کر دے گی۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے عبداللہ بن عبید بن عمیر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ السلام ہوا کو حکم فرماتے تھے تو وہ ایک عظیم ٹیلے کی طرف جمع ہوتی پھر آپ اپنے تخت کو ایک بلند جگہ رکھنے کا حکم فرماتے پھر آپ پروں والے گھوڑے کو منگواتے، وہ آپ کے تخت پر سوار ہو جاتا۔ اس کے بعد آپ ہوا کو حکم دیتے تو وہ آپ کے تخت کو آسمان کے نیچے ہر بلندی سے بلند رکھتی۔ آپ سر جھکائے رکھتے تھے اللہ تعالیٰ کی تعظیم اور اس بات کا شکر ادا کرنے کے لیے کہ اللہ کی ملک میں جو کچھ ہے ان کے ماتحت ہے اور آپ جدھر ارادہ کرتے ہوا ادھر ہی متوجہ ہوتی تھی اور ہوا آپ کو وہاں اتارتی تھی جہاں آپ اترنا چاہتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سلیمان علیہ السلام کا لشکر کئی کا مرکب تھا۔ اس میں ہزار تھے اور ہر تھنے میں ہزار کم کرتے تھے۔ آپ کے ساتھ اس مرکب میں جن اور انسان سوار ہوتے تھے۔ ہر حصہ کے نیچے ہزار شیطان (جن) ہوتے تھے جو اس مرکب کو اٹھاتے تھے۔ جب وہ مرکب (سواری) بلند ہوتا تو نرم ہوا آتی، وہ اسے لے کر چلتی اور جن آپ کے ساتھ ساتھ چلتے۔ آپ نے اپنی قوم کو ہمیشہ لشکروں کی صورت میں رکھا یعنی آپ ہر وقت کسی جنگی مہم پر روانہ رہتے اور لوگوں کو بھی ساتھ رکھتے (واللہ اعلم)۔

ابن عساکر نے السدی سے روایت کیا ہے الَّتِیْ بٰرَكْنَا فِیْهَا کا مطلب تیز ہوا ہے اور وَلِسُلَیْمٰنَ الرِّیْحَ عَاصِفَةً کا مطلب تیز ہوا ہے اور وہ فلسطین کی سرزمین ہے اور شام کی سرزمین ہے۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت داؤد علیہ السلام کا اللہ تعالیٰ نے حضرت سلیمان کو وارث بنایا، ان کی نبوت اور ملک کا بھی وارث بنایا اور ان پر مزید مہربانی فرمائی یہ فرمائیں کہ ہواؤں اور جنوں کو ان کے لیے مخر کر دیا تھا۔ (3)

ابن ابی حاتم نے ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ آپ وَلِسُلَیْمٰنَ الرِّیْحَ پڑھتے تھے یعنی سلیمان کے لیے ہم نے ہوا کو مخر کر دیا۔

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 544 (4142)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً (4141)

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 68، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وَمِنَ الشَّيٰطِيْنِ مَنْ يَّغُوْصُوْنَ لَهٗ یعنی جن آپ کی خاطر پانی میں غوطہ زنی کرتے تھے۔

وہب بن منبہ اور بکلبی نے حضرت ابن مسعود سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ کے سامنے سانپ کے دم کا ذکر کیا گیا تو آپ ﷺ نے فرمایا مجھے بتاؤ، تو اس طرح بتایا گیا ہم لم تکن حیۃ قرنیۃ ملساء بحر تفصد۔ آپ ﷺ نے فرمایا: یہ وہ سانپ ہے جو حضرت سلیمان علیہ السلام نے کیڑے مکوڑوں سے نیا تھا، اس میں کوئی حرج نہیں ہے۔

امام حاکم نے الشعبی سے روایت کیا ہے کہ بنو اسحٰق نے موسیٰ علیہ السلام کی بعثت سے ملک سلیمان تک تاریخ لکھی تھی۔ (1)

وَ اَيُّوْبَ اِذْ نَادٰى رَبَّهٗۤ اَنِّيْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ۚ۝۸۳ فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ فَكَشَفْنَا مَا بِهٖ مِنْ ضُرٍّ ۫ وَ اٰتَيْنٰهُ اَهْلَهٗ وَ مِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَ ذِكْرٰى لِلْعٰبِدِيْنَ ۚ۝۸۴ وَ اِسْمٰعِيْلَ وَ اِدْرِيْسَ وَ ذَا الْكِفْلِ ؕ كُلٌّ مِّنَ الصّٰبِرِيْنَ ۚ۝۸۵ وَ اَدْخَلْنٰهُمْ فِيْ رَحْمَتِنَا ؕ اِنَّهُمْ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ ۚ۝۸۶

"اور یاد کرو ایوب کو جب پکارا انہوں نے اپنے رب کو کہ مجھے پہنچی ہے سخت تکلیف اور تو ارحم الراحمین ہے (میرے حال پر رحم فرما)۔ تو ہم نے قبول فرمائی اس کی فریاد اور ہم نے دور فرما دی جو تکلیف انہیں پہنچی رہی تھی اور ہم نے عطا کیے اسے اس کے گھر والے نیز اتنے اور ان کے ساتھ اپنی رحمت خاص سے اور یہ نعمت ہے عبادت گزاروں کے لیے۔ اور یاد کرو اسماعیل و ادریس اور ذوالکفل (علیہم السلام) کو یہ سب صابروں کے گروہ سے تھے۔ اور ہم نے داخل فرمایا انہیں اپنی خاص رحمت میں بیشک وہ نیک بندوں میں سے تھے"۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت مرہ عن کعب کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایوب بن اموص اللہ تعالیٰ کے نبی صابر لمبے قد کے تھے۔ آپ کے بال گھنگھریالے تھے، آنکھیں کھلی تھیں اور نتھنا خوب صورت تھا۔ آپ کی پیشانی پر لکھا ہوا تھا البتی الصابر (آزمائش میں ڈالا گیا صبر کرنے والا) آپ کی گردن چھوٹی تھی اور سینہ چوڑا تھا، پنڈلیاں اور بازو موٹے تھے۔ آپ یہودیوں کو بال عطا فرماتے تھے اور اللہ کی رضا کے لیے انہیں لباس پہناتے تھے۔ (2)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ایوب کا سلسلہ نسب یہ تھا: ایوب بن اموص بن رزاح بن عیص بن اسحٰق بن ابراہیم خلیل۔ (3)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت الکلبی رحمہ اللہ سے یہ روایت کیا ہے: سب سے پہلے نبی جو مبعوث کیے گئے وہ ادریس

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 544 (4140)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً جلد 2، صفحہ 535 (4113) 3۔ ایضاً

علیہ السلام تھے ان کے جد تارخ پھر ابراہیم پھر اسماعیل، پھر اسحٰق پھر یعقوب پھر یوسف، پھر لوط، پھر ہود، پھر صالح، پھر شعیب، پھر موسیٰ، پھر ہارون، پھر الیاس، پھر الیسع، پھر یونس، پھر ایوب۔(1)

ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ایوب نبی علیہ السلام اپنے زمانہ میں سب سے بڑے زاہد عابد تھے اور سب سے زیادہ مال دار تھے۔ آپ ان وقت تک سیر ہو کر نہیں کھاتے تھے جب تک کسی بھوکے کو سیر نہ کر لیتے تھے۔ آپ لباس نہ پہنتے تھے جب تک کسی برہنہ کو لباس نہ پہنا لیتے تھے۔ اللہ نے حضرت ایوب علیہ السلام کی عافیت و قوت سے مابرا کر دیا۔ تھا اس کا کوئی رد و بدل کرنے والا نہیں ہوتا تھا۔ آپ ایک معصوم بندے تھے۔(2)

امام احمد نے الزہد میں ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا حضرت ایوب علیہ السلام کی شریعت کیا تھی؟ حضرت وہب نے فرمایا: توحید اور تکلم کرنے والوں کے درمیان صلح کرا دینا۔ اگر کسی کو کوئی حاجت ہوتی تو وہ اللہ تعالیٰ کے حضور سجدہ ریز ہو جاتا پھر اپنی حاجت طلب کرتا(3)۔ پوچھا گیا آپ کا مال کیا تھا؟ فرمایا تین ہزار اونٹ ان (بیلوں کی جوڑیاں) اور ہر اونٹ کے ساتھ ایک غلام ہوتا تھا اور ہر غلام کے ساتھ ایک عورت ہوتی تھی اور ہر عورت کے ساتھ ایک گدھی اور حسب دستور کھیتیاں تھیں۔ آپ کوئی رات نہیں گزارتے تھے مگر آپ کے دروازے پر مہمان ضرور ہوتا تھا اور ہمیشہ کسی مسکین کے ساتھ مل کر کھانا کھاتے تھے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الشعب میں حضرت سفیان الثوری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: ابلیس نے حضرت ایوب علیہ السلام سے ان کی مرض میں سوائے رونے کے کچھ نہ پایا۔(4)

ابن عساکر نے حضرت عقبہ بن عامر سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے حضرت ایوب علیہ السلام سے فرمایا: تجھے معلوم ہے کہ میں نے تجھ پر کیا جرم کیا ہے جس کی وجہ سے میں نے تجھے اس آزمائش میں ڈالا ہے؟ حضرت ایوب علیہ السلام نے کہا نہیں یا رب! اللہ تعالیٰ نے فرمایا تو فرعون کے پاس گیا تھا اور تو نے دو باتوں میں اس کے پاس دعوت کی تھی۔(5)

امام ابن عساکر نے جویبر عن الضحاک عن ابن عباس کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ایوب علیہ السلام کی آزمائش کا سبب یہ تھا کہ ان سے ایک مسکین نے ظلم پر مدد طلب کی تھی کہ ان سے یہ ظلم دور کریں لیکن آپ نے اس مسکین کی مدد نہیں کی تھی، آپ نے نہ نیکی کا حکم دیا اور نہ ظلم کو مسکین سے ظلم سے روکا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو آزمائش میں ڈال دیا۔(6)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابوسنان بن سعد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: وہ سبب جس کی وجہ سے ایوب علیہ السلام آزمائش میں ڈالے گئے یہ تھا کہ آپ کے شہر والے اپنے بادشاہ کے پاس گئے۔ وہ ایک جابر بادشاہ تھا۔ لوگوں نے اس سے ظلم ستم کا اس کے سامنے ذکر کیا اور اس سے خوب ترش لہجہ میں گفتگو کی لیکن حضرت ایوب علیہ السلام نے نرم لہجہ میں گفتگو کی کیونکہ آپ کو اس سے اپنی بھتیجی کے ضائع ہونے کا اندیشہ تھا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تو نے اپنی بھتیجی کی غرض سے میرے بندوں

1۔ صفات ابن سعد باب ذکر نسبہ الی ابیہ وجدہ 1 صفحہ 54،55 دار صادر بیروت

2۔ تاریخ ابن عساکر جلد 10 صفحہ 59 دار الفکر بیروت 3۔ ایضاً

4۔ شعب الایمان جلد 7 صفحہ 9020 (10077) دار الکتب العلمیہ بیروت 5۔ تاریخ ابن عساکر جلد 10 صفحہ 60 دار الفکر بیروت 6۔ ایضاً

میں سے ایک بندے کے سامنے تعریف کیا، پس اللہ تعالیٰ نے آپ پر مصیبت نازل کر دی۔(1)

ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ادریس الخولانی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: شام میں قحط پڑ گیا، فرعون نے حضرت ایوب علیہ السلام کو دیکھا کہ تمہارے پاس آیا، اور اس کے پاس قرابت سے بہت مقدار میں مال تھا، حضرت ایوب علیہ السلام اپنے گھوڑوں، جانوروں اور بیوی سمیت اس کے پاس پہنچے، فرعون نے ان کے لیے زمین کا بہت سا حصہ مقرر کر دیا، حضرت شعیب آئے اور فرعون سے کہا تو اس ذات سے کیوں نہیں ڈرتا جس کے ہاتھ میں ہونے سے آسمان اور زمین والے، پہاڑ اور دریا سب راضی ہو جاتے ہیں؟ حضرت ایوب علیہ السلام خاموش رہے۔ جب فرعون اور شعیب آپ کے پاس سے چلے گئے تو اللہ تعالیٰ نے حضرت ایوب علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ تو فرعون کے سامنے کیوں نہ بولا تاکہ تیری زمین نہ چلی جائے، اب مصیبت کے لیے تیار ہو جا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے عرض کی میرا دین؟ فرمایا میں تیرے لیے محفوظ رکھوں گا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے کہا پھر مجھے کوئی پروا نہیں۔(2)

امام ابن ابی حاتم، ابو نعیم اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت یزید بن میسرہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے حضرت ایوب علیہ السلام کو مال، اہل اور اولاد کے ختم کرنے کے ساتھ آزمایا، پس ان میں سے کوئی آپ کے پاس نہ رہا تو آپ نے اللہ تعالیٰ کا بہت حمد و ثنا کی اور کہا اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ۔ پھر عرض کی یا رب! میں تیرا شکر ادا کرتا ہوں کہ تو نے مجھ پر احسان فرمایا تو نے مجھے مال اور اولاد کی نعمت سے نوازا، ان کی محبت میرے دل کے ہر گوشہ میں داخل ہو گئی تھی، پھر یہ سب کچھ مجھ سے لے لیا اور میرے دل کو دنیا کی ہر فکر سے آزاد کر دیا، اب میرے اور تیرے درمیان کوئی چیز حائل نہیں ہوتی، جو مجھ نے تیری تعریف کی ہے میرا دشمن اس کی وجہ سے مجھ سے حسد کرے گا، پس ابلیس کو حضرت ایوب کی اس بحرِ نیاز میں ڈوبی ہوئی گفتگو سے بہت تکلیف ہوئی۔(3)

ابن ابی شیبہ، احمد نے الزہد میں، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور ابو نعیم نے الحلیۃ میں ابو عثمان بن سبیدان سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ایوب علیہ السلام کے دو بھائی تھے۔ ایک دن وہ آئے تو آپ کی بدبو کی وجہ سے آپ کے قریب نہ آ سکے، دور ہی کھڑے ہو گئے۔ ایک نے دوسرے سے کہا اگر اللہ تعالیٰ حضرت ایوب سے خیر جانتا تو انہیں اس مصیبت میں مبتلا نہ کرتا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے ان کی اس بات کی وجہ سے سخت جزع کیا، پس جزع آپ نے کبھی کسی اور وجہ سے نہیں کی تھی، یہ عرض کی اے اللہ! اگر تو جانتا ہے کہ میں نے کبھی کوئی رات سیر ہو کر نہیں گزاری جب کہ مجھے معلوم ہوا کہ کہاں جگہ کوئی بھوکا موجود ہے تو میری تصدیق فرما۔ پس آسمان والوں نے حضرت ایوب کی بات کی تصدیق کی۔ وہ دونوں بھائی مر رہے تھے۔ پھر حضرت ایوب علیہ السلام سجدہ میں گر گئے اور عرض کی یا اللہ! میری عزت کی قسم! میں سجدہ سے سر نہیں اٹھاؤں گا حتیٰ کہ تو میری تکلیف کو دور کر دے۔ پس آپ نے سر نہ اٹھایا حتیٰ کہ آپ سے اللہ تعالیٰ نے تکلیف دور فرما دی۔(4)

---

1. تاریخ ابن عساکر جلد 10 صفحہ 61 و الشیوعات
2. ایضاً جلد 10 صفحہ 61 60
3. ایضاً جلد 10 صفحہ 62
4. تفسیر طبری، ذکر روایت باعث جلد 17 صفحہ 85 دار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ایوب علیہ السلام کو پے در پے صدمات آئے۔ یہاں تک کہ آپ کی آزمائش کے بعد جان کی آزمائش میں مبتلا کیے گئے۔ آپ صبر میں ہمیشہ سے ہی مشہور تھے۔ آپ کی بیوی رحمت بنت افرائیم (یوسف علیہ السلام کی صاحبزادی) آپ کی خدمت کیا کرتی تھیں۔ جب حضرت ایوب علیہ السلام نے بھی مصیبت سے نجات نہ پائی اور بیماری بہت ہی بڑھ گئی تو شیطان نے بیوی کے دل میں ڈالا کہ یہ کب تک بیمار رہیں گے؟ کب تک ہم ان کی خدمت کرتے رہیں گے؟ اب تو ان کی بیماری بہت ہی بڑھ گئی ہے۔ ان کے پاس جو کچھ تھا سب ختم ہو چکا۔ ہم سے یہ کام نہیں ہو سکتا۔ ان کی بیوی نے آ کر آپ سے یہ بات کہی۔ آپ نے فرمایا کہ ستر سال تک ہم آرام سے رہے اب اگر اللہ تعالیٰ ہمیں کچھ دن اور آزمائش میں مبتلا رکھے تو کیا تعجب ہے؟ اس پر بیوی صاحبہ بگڑ گئیں اور کہنے لگیں کہ تم تو اپنے رب سے دعا بھی نہیں کرتے کہ وہ ہمیں اس مصیبت سے نجات دے دے۔ آپ نے فرمایا کہ میں نے ستر سال تک اللہ کی نعمتوں میں عافیت سے بسر کیے ہیں

امام ابن جریر نے الحسن سے وَجَعَلْنٰهُمْ مَّعَهُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ ان کی نسل سے اس جیسا مثل عطا فرمائے۔(1)

امام احمد رحمہ اللہ نے زہیر شیخ حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بیماری کی وجہ سے صرف آپ کی آنکھیں، دل اور زبان محفوظ تھی، کیڑے کوڑے آپ کے جسم پر رینگتے تھے۔ آپ اٹھارہ برسات سال اور کئی دن رہے۔(2)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ثوبان الہلالی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: بنی اسرائیل کے چند لوگ حضرت ایوب علیہ السلام کے پاس سے گزرے تو انہوں نے کہا: حضرت ایوب جس بیماری میں مبتلا ہیں اس کی وجہ ان کا کوئی بہت بڑا جرم ہی ہو سکتا ہے۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے ان کی بات سن لی۔ اس وقت آپ نے فَدَعَا رَبَّهٗۤ اَنِّیْ مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِیْنَ کی دعا نہیں کی تھی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایوب علیہ السلام سات سال اور کچھ ماہ کوڑے کرکٹ پر پڑے رہے۔ آپ نے کبھی اس تکلیف کے دور کرنے کی دعا نہیں فرمائی حالانکہ زمین پر حضرت ایوب سے مکرم کوئی مخلوق نہ تھی۔ علماء فرماتے ہیں: کچھ لوگوں نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ کو اس میں کوئی حاجت ہوتی تو اس کے ساتھ ایسا نہ کرتے۔ یہ جملہ سن کر آپ نے دعا فرمائی تھی۔(3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ایوب علیہ السلام کو نبوت کے پہلے ان کی طرح بڑی بڑی بیماریاں لگتی تھی اور پھر چھٹ جاتی تھیں۔(4)

امام ابن جریر نے ابن عباس سے مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِیْنَ کے تحت روایت فرمایا ہے: جب حضرت ایوب علیہ السلام کو تکلیف لاحق ہوئی تو اللہ تعالیٰ نے اس تکلیف سے چھٹکارے کی دعا فراموش کروا دی۔ آپ کثرت سے ذکر الٰہی کرتے رہتے تھے اور مصیبت آپ کی رغبت اور حسن جہان میں اضافہ کرتی تھی۔ جب ابتلاء کی عدت ختم ہوئی، اور اللہ تعالیٰ نے آپ کی تکلیف دور کرنے کا اور دشمن کو ذلیل کرنے کا فیصلہ فرمایا تو دعا کا الہام فرما کر آپ کے لیے آسان کیا گیا۔ اس سے پہلے اللہ تعالیٰ فرماتے تھے میرے بندے ایوب کے لیے مناسب نہیں کہ مجھ سے دعا مانگے پھر میں اس کے لیے قبول نہ کروں۔ جب آپ نے دعا فرمائی تو اللہ تعالیٰ نے اسے شرف قبولیت عطا فرمایا اور ہر چیز جو اللہ تعالیٰ نے ان کی تھی وہ دوگنا عطا فرمائی۔ آپ کے اہل بھی لوٹا دیئے اور ان کی نسل بھی۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت ایوب کی تعریف فرمائی اِنَّا وَجَدْنٰهُ صَابِرًا ؕ نِعْمَ الْعَبْدُ ؕ اِنَّهٗۤ اَوَّابٌ (ص)(5)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت لیث رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مجاہد نے قاسم ہاشمی شخص کو عکرمہ کی طرف بھیجا تاکہ وہ ان سے اللہ تعالیٰ کے ارشاد وَ اٰتَیْنٰهُ اَهْلَهٗ وَ مِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ کا مطلب پوچھ کر آئے۔ عکرمہ نے فرمایا کہ حضرت ایوب علیہ السلام کو کہا گیا کہ تیرے اہل تیرے لیے آخرت میں ہیں، اگر تو چاہے تو ہم وہ تجھے دنیا میں جلدی عطا فرما دیں، اگر تو چاہے تو وہ تیرے لیے آخرت میں ہی رہیں اور ہم تجھے ان کی مثل دنیا میں عطا کر دیں۔ فرمایا میں وہ آخرت (جنت) میں ہی رہنے

1۔ تفسیر طبری سورۃ یوسف جلد 17 صفحہ 97 2۔ کتاب الزہد صفحہ 76 : راکب حلیہ بیروت
3۔ تفسیر قرطبی سورہ ص آیت نمبر 1 جلد 17 صفحہ 83 4۔ ایضاً ۵۔ ایضاً جلد 17 صفحہ 96

ہوا ان کی شکل انہیں دیر میں عطا کیے گئے، وہ شخص کہاں سے آیا اور یہ مفہوم بتایا گیا ہے جنہوں نے صحیح فرمایا ہے۔(1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب القرظی رحمہ اللہ سے رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ اور رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (ص) کے تحت فرمایا ہے کہ جو شخص کسی مصیبت میں مبتلا ہو تو وہ ایوب علیہ السلام کی مصیبت کو یاد کرے وہ سمجھے کہ انہیں اتنی تکلیف پہنچی ہو گی سے یقیناً بہتر و افضل تھے وہ مایوس سے ایک نبی تھے۔(2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: حضرت ایوب علیہ السلام سات سال اور کچھ مہینے اسرائیل کے کوڑے کرکٹ کے ذخیرہ پر رہے اور حشرات الارض آپ کے جسم پر پھرتے رہتے تھے۔(3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ایوب علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ نے مال اور اولاد عطا فرمائی تھی اور ابتداءً خوش حالی سے نوازا تھا۔ آپ کے پاس بکریاں، گائیں، بھیڑیں اور اونٹوں کی فراوانی تھی، اللہ کے دشمن ابلیس سے کہا گیا کہ ایوب علیہ السلام کو دیکھ رہے ہو کہ اللہ نے کس طرح انہیں نعمتوں سے نواز رکھا ہے؟ ابلیس نے کہا یا رب! تو نے ایوب کو مال، اولاد بخشی ہے وہ اس لئے تیرا شکر ادا کرتا ہے، تو مجھے اس کے مال اور اولاد پر تسلط عطا فرما تو دیکھ کہ وہ کیسے تیری اطاعت کرتا ہے اور تیری نافرمانی کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اسے ایوب علیہ السلام کے مال اور اولاد پر تسلط عطا فرما دیا، وہ آپ کی بکریوں میں آیا اور نہیں آگ سے جلا دیا پھر وہ حضرت ایوب کے پاس چرواہے کی شکل میں آیا جب کہ آپ نماز پڑھ رہے تھے، کہنے لگا ایوب! تو اپنے رب کی نماز ادا کرتا رہا ہے جب کہ اس نے تیری تمام بکریاں آگ سے جلا دی ہیں، میں ان کے قریب تھا۔ میں آپ کو بکریوں کے جل جانے کی خبر دینے آیا ہوں۔ حضرت ایوب نے فرمایا اے اللہ! تو نے (یہ مال) دیا تھا تو نے ہی لے لیا ہے، جب کوئی چیز باقی ہو گی تو میں تیری حسن آزمائش پر تیری تعریف کروں گا۔ اللہ تعالیٰ جس کے ضائع کرنے کا ارادہ فرماتا ہے اس پر چوٹ کی کوئی قدرت نہیں ہوتی، پھر شیطان گائیوں کے پاس آیا، انہیں بھی آگ سے جلا دیا۔ پھر وہ ایوب علیہ السلام کے پاس آیا اور گائیوں کے جلنے کی خبر دی۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے پہلے کی طرح جواب دیا۔ حتیٰ کہ اس لعین نے آپ کا گھر آپ کے بچوں پر گرا دیا اور کہا اے ایوب! اللہ تعالیٰ نے تیری اولاد پر دیواریں گرانے والے کو بھیجا تھا کہ وہ سب ہلاک ہو چکے ہیں۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے پہلے کی طرح جواب دیا۔ اور کہا اے میرے رب! تو نے یہ سب مجھ پر احسان فرمایا آج سے پہلے میں دن کے وقت مال کی محبت میں مشغول ہوتا اور رات کو اپنے بچوں پر شفقت کرتے ہوئے ان کی محبت میں مگن رہتا۔ آپ میرے کان، میری آنکھیں، میری ذات اور میرا وہی سب تیرے ذکر، حمد، تقدیس اور تہلیل کے لیے فارغ ہو گئے ہیں، اللہ کا دشمن ابلیس خائب و خاسر واپس پلٹا اور حضرت ایوب علیہ السلام سے جو چاہتا تھا وہ حاصل نہ کر سکا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے شیطان سے پوچھا تو نے میرے بندے ایوب کو کیا پایا؟ ابلیس نے کہا ایوب جانتا ہے کہ تو اسے اس کا مال اور اولاد واپس کر دے گا (اس وجہ سے وہ مطمئن ہے) لیکن تو مجھے اس کے جسم پر تسلط عطا فرما، اگر اس کو جسم میں تکلیف ہو گی تو وہ میری اطاعت کرے گا اور تیری نافرمانی کرے گا۔ اللہ تعالیٰ نے اسے آپ کے جسم پر تسلط عطا فرما دیا۔ شیطان آپ کے پاس آیا جسم پر

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا جلد 17، ص 86 2۔ ایضاً جلد 17، ص 87 3۔ ایضاً جلد 17، صفحہ 83

ہوئے ہیں تو ہر بات سے لوگوں میں تک ہوتے ہیں آپ اس مصیبت میں مبتلا ہوئے جس کو آپ نے ذکر کیا ہے نکلنے کے لئے راستہ کے لئے چھٹکارا ہو گیا اب آپ کے پاس رہا ہوا ہے اور آپ کی بیوی رحمت کے ساتھ ان آپ کے پاس لوٹ آئی ہے اور آپ کی تصدیق ہو رہی ہے اور آپ کے لئے کہا ہے مرآتی تھی جب آپ اللہ کی عبادت کرتے تو وہ بھی اللہ کی عبادت کرتی تھی مصیبت ایوب علیہ السلام میں اس حالت میں اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنا چھوڑا ہو مصیبت پر صبر کرتے رہے۔ ابلیس نے حضرت ایوب کو کچھ کرتے ہوئے اپنی ذلت اپنے تمام لشکر کی پیش ہونے کو جمع کرے۔ وہ سب جمع ہوئے تو ابلیس نے پوچھا حاضر ہیں۔ آپ پریشان کیوں ہیں آپ کو کس چیز نے ناچار کر دیا ہے۔ شیطان نے کہا مجھے تو اللہ نے مبتلا کر دیا ہے۔ میں نے اللہ تعالیٰ سے سوال کیا مجھے اس کے مال اور اولاد پر تسلط عطا فرما میں نے اس کا مال چھوڑ اور اولاد کو ہلاک کر دیا ہے۔ میں نے اللہ تعالیٰ سے سوال کیا مجھے اس کے جسم پر تسلط دیا گیا۔ میں نے اس کا جسم چھوڑ دیا ہے اور اس کے بیٹے کے لڑکے کے لڑکے بڑا لائق حق کہ اس کی بیوی ہے سوائے اس کے پاس نہیں آتا تھا میں تو اپنے رب سے رہتے ہوئے۔ اس نے کہا میں نے تم سے مطلب نہیں پایا ہے تم جس نے خلاف میری مدد نہیں کرتا۔ شیطان نے ابلیس سے کہا تیری دو تدبیریں اور حیلہ سازیاں کہاں گئیں جن کے ساتھ تو پہلے لوگوں کو ہلاک کرتا تھا۔ شیطان نے کہا ایوب علیہ السلام میں بہت حریص کا کام ہو گیا ہے۔ پس تم مجھے کوئی مشورہ دو۔ ابلیس نے کہا پھر تجھے مشورہ دیتے ہیں کہ تو نے آدم علیہ السلام کو کب جنت سے نکالا تھا اس کے ذریعے نکالا تھا؟ شیطان نے کہا اس کی بیوی کے ذریعے نکالا تھا۔ ابلیس نے کہا ایوب پر بھی بیوی کے ذریعے وار کر۔ وہ اپنی بیوی کی بات نہیں ٹال سکتا اور اس کی بیوی کے علاوہ کوئی اس کے قریب بھی نہیں آتا۔ شیطان نے جواب دیا میں نے تجھے کہا ہے۔ شیطان آپ کی بیوی کے پاس گیا۔ پوچھا تمہارا خادم کہاں ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ وہ آپ کے جانوروں کو کھلا رہا ہے اور کیڑے جسم پر گھوم رہے ہیں۔ شیطان نے ان کو یہ بات بتائی تو اسے پکڑ لیا گیا کہ یہ کلمات تو نے جو کہے ہیں ہم نے تجھے اس کی وجہ سے پکڑا ہے۔ اس لعین نے بیوی کے دل میں وسوسہ ڈالا اور اسے کہا تو نے ان کی نعمتیں اور مال دولت کی بارہا کی اور حضرت ایوب کے حسن جوانی کا زمانہ یاد دلایا اب وہ جس کرب میں مبتلا ہے اس کا ذکر کیا اور کہا یہ مصیبت تو کبھی اب دور ہونے والی۔ حضرت حسن فرماتے ہیں بیوی کو جب خوش حالی کا زمانہ یاد دلایا تو قسموں کے ساتھ نکل گئی۔ بعض جان گیا کہ اب اس کے صبر کا پیمانہ لبریز ہو گیا ہے۔ وہ ایک بکری کو ذبح کرنے لگا اور کہا کہ ایوب قسم اللہ کے نام پر یہ بکری ذبح کر اگر تو اس مصیبت سے شفا پا جائے گی۔ بیوی نے یہ بات سنی تو چلائی اور کہا اے ایوب کب تک اس عذاب میں مبتلا رہو گے تمہارا رب کہاں ہے اس کی اور تمہارے دوست کہاں ہیں وہ تمہارا حسن و جمال کہاں گیا؟ یہ بکری کو ذبح کرنے سے آرام حاصل کر۔ حضرت ایوب نے فرمایا اللہ کا دشمن (ابلیس) تیرے پاس پہنچ گیا ہے اور تجھ میں جھونک دی ہے تو مال والا اور صحت پر کہاں راضی ہے؟ وہ مجھے کہاں سے ملے گی۔ تو جا کہ مجھے بیوی نے لیا اللہ تعالیٰ نے پھر یا پھر اس نے بھیس بدلنے والوں نے کہا وہ لطف اندوز کیا۔ بیوی نے کہا اسی سال۔ ایوب نے فرمایا عرصہ اس نے مجھے تکلیف میں مبتلا رکھا ہوا ہے۔ بیوی نے کہا سات سال اور کچھ مہینے۔ پھر تو نے انصاف نہیں کیا۔ چاہیے تو یہ تھا کہ اسی سال اس

مصیبت برصبر کرنا بھی بہت بڑی نیکی ہے۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے مجھے اس آزمائش میں مبتلا کیا تھا۔ اس کا مقصد یہ تھا کہ میں اس کے بدلے میں مجھے بہت سا اجر عطا فرمائیں۔ اس لئے میں نے اس پر صبر کیا۔ اب اللہ تعالیٰ نے مجھے اس کا بدلہ عطا فرمایا ہے۔ اور بھی بہت سے فائدے ہیں جو اللہ تعالیٰ نے مجھے عطا فرمائے ہیں۔ اس لئے میں اس مصیبت کو بھی اللہ تعالیٰ کی نعمتوں میں شمار کرتا ہوں۔ اس لئے کہ اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے مجھے بہت سی نعمتیں عطا فرمائی ہیں۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے اپنی بیوی کو بھی صبر کی تلقین کی تھی۔ شیطان نے آکر یہ کہا کہ تمہارے شوہر نے تمہارے ساتھ بڑی سختی کی ہے۔ تمہیں بھی صبر کرنا چاہئے۔ اس نے آکر حضرت ایوب علیہ السلام سے اپنی بیوی کو بھی بھلا بھلا کہا۔ اب کہاں سے ان کے پاس مال آتا جبکہ ان کے پاس کوئی دولت نہیں رہی تھی۔ آپ کے پاس تو اب صرف آپ کی اہلیہ ہی رہ گئی تھیں۔ اللہ تعالیٰ کو آپ کا صبر بہت پسند آیا۔ اللہ تعالیٰ کو صبر کرنے والے بندے بہت پسند ہیں۔ حضرت ایوب علیہ السلام سے زیادہ صبر کرنے والا اور کون ہوگا۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے آپ کو بہت بڑا اجر عطا فرمایا۔ آپ کی بیوی کے ساتھ بھی اللہ تعالیٰ نے بہت اچھا معاملہ فرمایا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اُرْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ (ص:42) (سورہ ہود) اپنا پاؤں (زمین پر) مارو یہ نہانے کے لیے ٹھنڈا پانی ہے اور پینے کے لئے۔ آپ نے زمین پر اپنا پاؤں مارا تو پانی کا چشمہ بہہ گیا۔ آپ نے اس سے غسل فرمایا تو آپ کے جسم پر پانی کی کئی تہیں جمع ہوگئیں۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کی تکلیف اور بیماری دور فرما دی اور آپ کا حسن و جمال پہلے سے بھی زیادہ نکھر آیا۔ پھر آپ نے دوبارہ پاؤں مارا تو ایک دوسرا چشمہ بہاں ہو گیا۔ آپ نے اس سے پانی پیا تو آپ کی باطنی بیماریاں ..... دور ہو گئیں۔ اب آپ تمام دنیا سے زیادہ تندرست اور صحت مند ہو گئے۔ آپ نے اپنی تمام جو اولاد ہے تھی وہ بھی دوبارہ دے دی اور اس کے علاوہ اللہ تعالیٰ نے انہیں دوگنا کر دیا۔ قرآن کریم میں نہیں بیان کیا گیا ہے کہ کس دن سے آپ نے غسل کیا تھا اس کے پیچھے سے سیدھا پسے نے غلط باتیں اڑائی تھیں۔ اور آپ ان پر ہاتھ مارتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے وحی بھیجی کہ اے ایوب! میں نے تجھے فراغت دی ہے۔ یہ کہا کہ اب تجھے کوئی بیماری نہیں لگے گی۔ یہ تیری رحمت سے اور میری رحمت سے کوئی بعید نہیں ہوتا ہے آپ غسل کرنے کے بعد باہر تشریف لے اور ایک بلند جگہ پر بیٹھ گئے۔ اور آپ کی بیوی نے سوچا کہ اب ایوب نے مجھے نکال دیا ہے تو میں اس کے پیچھے کیا کروں گی۔ میں اسے چھوڑ دوں گی۔ وہ جنگل کی وجہ سے اکیلا ہو جائے گا اور ضائع ہو جائے گا اور اسے درندے کھا جائیں گے۔ نہیں اور پھر نہیں ہو گا میں تو اس کی طرف لوٹ کر جاؤں گی۔ آپ کی بیوی کو رحمت تلاش کرنا آتا تھا۔ وہ جہاں بھی ڈھونڈتی اور تلاش کرتی تھی اور جہاں بھی پہنچے کو پہنچتی تھی۔ وہ صورت حال بدل چکی تھی۔ جہاں کوئی تکلیف کا ظاہر تھا وہاں وہ جھانکنے لگی اور وہ ایوب کی تلاش میں سرگرداں تھی۔ اور حضرت ایوب علیہ السلام کی تلاش کو ضروری سمجھ رہے تھے۔ ایوب علیہ السلام پر تکلیف کا زمانہ تھا۔ اس لئے وہ کپڑے نہیں پہنے ہوئے تھے اس لئے وہ کسی آنے والے سے پوچھنے میں جھجک محسوس کر رہی تھی۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے اسے خود بلا کر پوچھ لیا تو فرمانے لگی، تو کس کی تلاش میں ہے؟ وہ رونے لگی اور کہا میں اس کی تلاش میں ہوں جو یہاں بیماری پر مصیبت میں مبتلا پڑا تھا۔ اب مجھے وہ نہیں مل رہا۔ یہ ضائع ہو گیا ہے اس کے ساتھ کیا حادثہ پیش آیا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے یہ پوچھا تو آپ

یہ کہتا ہے کہ میں نے دیکھا ہے کہ وہ ایک ایسا کان تھا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے جب اس کو دیکھا تو پہچان لیا کہ یہ وہی کان ہے جس نے مجھے اس بیماری کے بارے میں بتایا تھا۔ آپ نے کہا کہ کیسے ہوگی۔ آپ نے اپنی پہچان کرا دی تھی۔ بیوی نے جواب دیا کہ میں نہیں جانتی تھا کہ تم ایوب ہو۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے فرمایا میں تم دونوں کو اس کام کے لیے کوڑے مارنے کا حکم دیتا ہوں۔ میں نے اللہ تعالیٰ کی مخالفت کی اور اس بیماری کی وجہ سے میں نے اللہ تعالیٰ سے مانگا تھا میں نے اپنی بڑھ بڑھ کر کی ہوئی دعا کو بھلا دیا تھا۔ پھر یہ شعر پڑھے ہوئے کہا کہ میں نے اللہ تعالیٰ سے مانگا تھا۔

پھر اللہ تعالیٰ نے حضرت ایوب علیہ السلام کی پوری رحمت پر بھی رحم فرمایا کیونکہ انہوں نے تکلیف کے وقت ایوب علیہ السلام کے ساتھ بہتری کی تھا۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے قسموں کی تخفیف فرمائی اور ایوب کو قسم پوری کرنے کی یہ تدبیر بتائی کہ تمہیں چھڑنیوں کا گچھا دیں گے جس کو سات مارو۔ یہ سب چھڑنیاں ہوں گی۔ آپ کے ہاتھ میں کرنے کی رہے تھا۔(۱)

امام عبدالرزاق، حمید ابن عبدالرحمٰن، ابن ابی حاتم اور ابن عساکر، محمد ابن اسحاق نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ایوب علیہ السلام کو جو بیماری لگی تھی وہ سات سال تھی۔ اس سے لگی رہی۔ یہ وہ تخت پوری تھی۔ آپ کے جسم پر حرارت کے پستان جیسی پھنسیاں نکلی تھیں اور پھر پھٹ پڑی تھیں۔(۲)

امام ابوالشیخ اور ابن عساکر نے حضرت اسحٰق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ حضرت ایوب کے جسم سے کوئی کیڑا گر جاتا تو آپ اسے اٹھا کر اپنی جگہ پر رکھ دیتے اور فرماتے اللہ تعالیٰ کے رزق میں سے کھا۔(۳)

امام ابوالقاسم بغوی نے المعجم میں اور ابن عساکر نے محمد اللہ تعالیٰ حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا کہ حضرت ایوب کی بیماری اٹھارہ سال رہی تھی اور تکلیف دہ کیفیت نازل ہوئی تھی۔ میں نے ایک ولی کے بیٹے سے اپنی بیٹھ میں اس سے زیادہ سخت کوئی چیز نہیں دیکھی تھی۔ آپ مستجاب الدعوات شخص تھے۔ اللہ تعالیٰ سے اپنی بیماری کے دور ہونے کی دعا فرمائی۔ حضرت ایوب نے فرمایا تھا پر فرمایا۔ اللہ سترساں اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے ہے اور اس کی ذات حیاتی کا ساتھ میں ہوتے ہیں۔(۴)

امام ابن ابی الدنیا، عبداللہ بن احمد نے زوائد مسند میں اور ابن عساکر نے محمد اللہ تعالیٰ حضرت علی بن مصرف رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ اعمش نے بیان کیا کہ ایوب سے کبھی غیبت نہیں سنی گئی۔ جب سے ان کے بدن کی آواز سنی (تو میں بہت خوش ہوا) کہ تو میں نے جان لیا کہ میں نے اسے تکلیف پہنچائی ہے۔(۵)

ابکر بن بشار، ابن عساکر نے ابوبکر سے روایت کیا ہے کہ سب سے پہلے جو کلام حضرت ایوب علیہ السلام کا کیا گیا تھا۔(۶)

امام ابن ابی الدنیا، ابن مردویہ، ابن عساکر، ابن ابی حاتم، ابن جریر، ابن جریج، ابن عساکر (اصول نے سے صحیح ہے) ابن عساکر نے محمد اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ایوب علیہ السلام اٹھارہ سال بیمار رہے۔

1۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 17 صفحہ 83 2۔ ابن ابی حاتم جلد 10 صفحہ 3125 دار نشر دوت 3۔ ایضاً جلد 10 صفحہ 3124

4۔ المعجم الاوسط بابی اصل نسخہ صفحہ 7 صفحہ 1747 (5794) دار الکتب العلمیہ بیروت

5۔ ابن ابی حاتم باب قصہ ایوب جلد 10 صفحہ 3125 دار الفکر بیروت 6۔ ایضاً جلد 10 صفحہ 3124

آپ کو ایک دوسرے سب چھوڑ گئے تھے، وہ شخص جو آپ کے خاص دوست تھے وہ بھی شام آپ کے پاس آتے جاتے تھے۔ ایک دن ابلیس نے بیوی سے کہا حضرت ایوب علیہ سلام نے کوئی ایسا جرم کیا ہے جو کبھی کسی نے نہیں کیا، دیکھ رہے نہیں کہ وہ کیسے اللہ کی جانب اندھا دھند سے مصیبت میں گرفتار ہے، اللہ نے ان پر رحم نہیں کیا، تو اور اس کی مصیبت کو زیادہ نہیں کیا۔ وہ شخص حضرت ایوب علیہ السلام کے پاس آیا تو ان سے بھی بہت سا۔ اس نے آپ کے سامنے اپنے ساتھی کی بات کا ذکر کیا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے فرمایا میں نہیں جانتا جو تو کہہ رہا ہے مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے، میں دو اپنے شخصوں کے پاس سے گزرتا تھا جو اللہ کا ذکر کرتے ہوئے ایک دوسرے سے جدا ہوتے تھے۔ میں اپنے گھر کی طرف لوٹتا تھا اور ان کے درمیان الفت پیدا کرنے کا جائز طریقہ کے لیے اللہ کا نام استعمال کریں، آپ اپنی حاجت کے لیے نکلتے تھے۔ جب قضائے حاجت کر لیتے تو ان کی بیوی ان کے ہاتھ سے پکڑ لیتی تھی حتیٰ کہ اپنی جگہ پہنچ جاتے، جب ایک دن آپ کی بیوی نے کچھ دیر لگا دی تو اللہ تعالیٰ نے ایوب علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ اُرْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَّشَرَابٌ (اس) اپنی بیوی آپ کے پاس پہنچی تو آپ اس کی طرف متوجہ ہوئے، آپ کی مصیبت ختم ہو چکی تھی اور آپ پہلے سے بھی زیادہ حسین تھے۔ جب بیوی نے یہ منظر دیکھا تو کہا اللہ تعالیٰ تجھ میں برکت دے، کیا تو نے اللہ کا کوئی ایسا نیک بندہ دیکھا جو مصیبت میں مبتلا تھا؟ اللہ کی قسم! جب وہ صحیح تھا تو تجھ سے زیادہ اس کے مشابہ میں نے کبھی کوئی شخص نہیں دیکھا۔ حضرت ایوب نے کہا میں ہی تو وہ ہوں، میرا رب حضرت ایوب کے دو کھلیان تھے، ایک گندم کا اور ایک جو کا۔ اللہ تعالیٰ نے دو بادل بھیجے، ایک گندم کے کھلیان پر تھا، ان نے اس میں سونا انڈیلا حتیٰ کہ وہ بہنے لگا اور دوسرے بادل نے جو کے کھلیان میں چاندی بہائی حتیٰ کہ وہ بہنے لگا۔(1)

امام ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت جویبر عن الضحاک عن ابن عباس کے سلسلہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے نبی کریم ﷺ سے وَاٰتَيْنٰهُ اَهْلَهٗ وَمِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ کے متعلق پوچھا تو آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے آپ کو اپنی بیوی واپس کر دی تھی اور اس کے شباب میں اضافہ کر دیا تھا حتیٰ اس کے بطن سے تینتیس بچے پیدا ہوئے۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت ایوب کی طرف ایک فرشتہ بھیجا جس نے کہا اے ایوب! تیرا رب تجھے سلام کہتا ہے، اپنے کھلیان کی طرف نکل، پس اللہ تعالیٰ نے اس کھلیان پر ایک سرخ بادل بھیجا اس نے سونے کی ٹڈیاں برسائیں اور وہ فرشتہ انہیں جمع کر رہا تھا، ایک ٹڈی جاتی تو ایوب علیہ السلام اس کا پیچھا کرتے تھے کہ وہ اس کو اپنے کھلیان میں لوٹا دے۔ فرشتے نے کہا اے ایوب! کیا تو کھلیان میں موجود ٹڈیوں سے سیر نہیں ہوتا تھا؟ تو باہر والی کا پیچھا کرتا ہے؟ حضرت ایوب نے کہا: یہ میرے رب کی برکت میں سے ایک برکت ہے، میں برکات الٰہیہ سے سیر نہیں ہوتا۔(2)

امام احمد، بخاری اور نسائی رحمہم اللہ نے کتاب الاحادیث میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: حضرت ایوب علیہ السلام برہنہ غسل فرما رہے تھے کہ آپ کے اوپر سونے کی ٹڈیاں گرنے لگیں، حضرت

---

1. مسند عبد بن حمید، الاتحاف بزوائد المسانید العشرۃ، رقم 5135 (41)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2. تاریخ ابن عساکر، سیرت ایوب علیہ السلام، ج 10، ص 73، دار الفکر بیروت

ایوب علیہ السلام مچھلیوں کو بھر کر لے جا رہے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے ندا کی اے ایوب! کیا میں نے تجھے غنی نہیں کر دیا اس سے جو تو دیکھ رہا ہے؟ عرض کی تیری عزت کی قسم! کیوں نہیں، یقیناً تیری برکت سے کبھی بھی استغنا نہیں ہو سکتا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ اپنی سند سے بیان کرتے ہیں کہ میں نے اپنے والد کو یہ کہتے سنا کہ میں نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے ایوب علیہ السلام کو عافیت عطا فرمائی تو ان پر سونے کی ٹڈیوں کی بارش برسائی۔ آپ انہیں ہاتھ سے پکڑ پکڑ کر کپڑے میں ڈالنے لگے۔ ارشاد ہوا اے ایوب! کیا تو یہ نہیں دیکھ رہا کہ میں تیرے فضل اور تیری رحمت سے کون بے نیاز ہے۔ (2)

امام عبدالرحمٰن بن بشر ابن مسافر رحمہما اللہ نے حضرت جویبر عن الضحاک عن ابن عباس کے طریق سے روایت کیا ہے کہ ایوب علیہ السلام عافیت ملنے کے بعد تریسٹھ سال زندہ رہے۔ ان کی زمین میں ان کے خلیفے پر زندہ ہوئے اور ان پر ان کا مال حلال ہوا۔ ان کے بعد دوسرے بدل کے دو برس اور اسی کو تبدیل کرتا رہا۔ اس طرح ان سے پہلے لوگوں سے دوگنا بدل پایا تھا۔ (3)

امام الحافظ ابوالقاسم رحمہ اللہ نے حضرت ابن وہب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت ایوب علیہ السلام ستر برس تک زندہ رہے اور انہوں نے اپنی موت کے وقت اپنے بیٹے حزقل کو وصیت فرمائی۔ آپ کے بعد اللہ تعالیٰ نے شہر بن ایوب کو نبی بنا کر بھیجا۔ یہ ان کی اولاد میں سے تھے۔ آپ بھی تمام عمر شام میں مقیم رہے حتیٰ کہ ان کا وصال ہوا۔ ان کی قبر بھی دمشق میں ایوب کے اپنے بیٹے حزقل کی وصیت کی بنا پر ان کے بعد اللہ تعالیٰ نے شعیب علیہ السلام کو مبعوث فرمایا۔ (4)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عبداللہ کہلی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایوب علیہ السلام ستر برس تک نبی رہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے بڑی سے بڑی مصیبتوں کو آسان فرما دیا تھا۔ جس کو بھی دیکھتے اسے پھیپھڑے اور آنتوں کی بیماری دیکھتے۔ اس کا دل یہ بات گوارا نہ کرتا کہ کوئی مبتلی دیکھے تو اسے چھوڑ دے اور آرام کی زندگی دیکھے تو اس کو اختیار کرے۔ (5)

امام احمد نے الزہد میں اور نعیم رحمہ اللہ نے الصاب شی حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قیامت کے روز تین افراد کو لایا جائے گا (1) غنی (2) بیمار شخص (3) کثیر العیال والے کو کہا جائے گا تجھے میری عبادت سے کس چیز نے روکا؟ وہ کہے گا رب! تو نے مجھے مال دیا تھا میں اس میں مشغول رہا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام کو اپنے ملک سمیت لایا جائے گا اور ارشاد ہوگا کیا تو ان سے زیادہ مشغول تھا جنہیں اللہ تعالیٰ نے کام نہیں بلکہ یہ زیادہ مشغول تھا۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا سے تو اس بادشاہی نے بھی میری عبادت سے نہیں روکا۔

پھر مریض کو پیش کیا جائے گا اور کہا جائے گا تجھے میری عبادت سے کس چیز نے روکا؟ مریض عرض کرے گا میں اپنے جسم کی پریشانی میں مشغول رہا۔ حضرت ایوب علیہ السلام کو اپنی تکلیف کے ساتھ لایا جائے گا۔ ارشاد ہوگا تو ان سے زیادہ تکلیف میں تھا۔

---

1. تفسیر ابن ابی حاتم، سورۃ ص، رقم الحدیث 16536، دار الفکر، بیروت
2. صحیح بخاری، کتاب غزوۃ بنی المصطلق، جلد 2، صفحہ 1041، رقم الحدیث 2791، دار الکتب العلمیہ، بیروت
3. تفسیر ابن ابی حاتم، سورۃ ص، جلد 10، صفحہ 3179، دار الفکر، بیروت
4. حلیۃ الاولیاء وطبقات الاصفیاء، جلد 3، صفحہ 379، دار الکتاب العربی، بیروت، طبع چہارم، 1405ھ
5. تفسیر ابن ابی حاتم، سورۃ ص، جلد 10، صفحہ 3179، رقم الحدیث 16536

پیش نہ کرے گا نہیں بلکہ یہ بات تخلیق میں تھا۔ اللہ تعالیٰ فرمانے کا اسے تو اس کی عمر میں ہی عبادت سے نہیں روکا۔

پھر ہم کو پیش یا بات کا اس سے پوچھا جائے گا تجھے میری عبادت سے کس چیز نے روکا؟ وہ ہم عرض کرے گا رب! تو نے مجھے یہ عبادت سے مانگ معاف کر دیئے تھے تو میرے مالک تھے۔ یوسف علیہ السلام کو بادشاہت میں پیش کیا جائے گا۔ اور ان کو بچپن تو زیادہ بھائی میں تھا یا وہ عرض کرے گا یہ زیادہ عبادت میں تھا۔ اس کو تو تو نے کہ نہیں عبادت سے نہیں روکا۔ واللہ اعلم۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ عبد بن حمید ابن جریر ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ ایک صالح آدمی تھا۔ نبی نہیں تھا۔ اس نے اپنی قوم سے کہا کہ لات نبی تھی کہ وہ ان کی قوم کے مرنے کے بعد ان کی ہدایت کریں گے ان کے لیے ان کی نگرانی کریں گے اور ان کے درمیان عدل سے فیصلہ کریں گے اپس اس نیک سیرت انسان نے اپنے نبی کی قوم میں یہ تمام امور احسن وجوہ پر انجام دیئے تو اللہ تعالیٰ نے اس کا بوجھ اتار دیا۔ (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جب حضرت اسیع علیہ السلام بوڑھے ہو گئے تو فرمایا میں لوگوں پر کسی شخص کو خلیفہ بنا دوں جو میری زندگی میں ان کے امور چلائے جس کے میں ان کو دیکھے کام کرتا ہے۔ میں آپ نے لوگوں کو جمع کیا۔ کہا میرے لیے جو تین چیزوں میں کفالت کرے گا میں اس کو خلیفہ بناؤں گا۔ دن کو روزہ رکھے رات کو قیام کرے اور غصہ نہ کرے۔ ایک ایسا شخص اٹھا جس کو آپ کبھی حقیر سمجھتے تھے۔ اس نے کہا حضرت میں ایسا کروں گا۔ آپ نے فرمایا تو دن میں روزہ رکھے گا اور رات کو قیام کرے گا اور غصہ نہیں کرے گا؟ اس نے کہا ہاں۔ آپ نے اس کو واپس کر دیا پھر کچھ عرصہ گزرا تو حضرت المسیح علیہ السلام نے دوسرے دن والی اعلان فرمایا تو تمام لوگ خاموش رہے لیکن وہی شخص پھر کھڑا ہوا اور کہا میں آپ کے حکم کی تعمیل کروں گا۔ حضرت المسیح علیہ السلام نے اسے خلیفہ بنا دیا۔ ابلیس نے اپنے ہمنوؤں سے کہا خدا اس شخص کو لازم پکڑو۔ اس شخص نے تمام شیطانوں کو عاجز کر دیا۔ ابلیس نے کہا اب مجھے ہو اسے تم چھوڑ دو (میں خود اس کا بندوبست کرتا ہوں) ابلیس اس کے پاس ایک بوڑھے فقیر کی شکل میں آیا جب کہ وہ قیلولہ کرنے کے لیے سونے جا رہا تھا۔ چونکہ وہ شخص دن اور رات میں کسی وقت نہیں سوتا تھا سوائے اس قیلولہ کے وقت کے۔ ابلیس نے دروازہ کھٹکھٹایا۔ اس شخص نے پوچھا کون ہے؟ اس نے کہا ایک بوڑھا عاجز مظلوم۔ وہ شخص اٹھ کھڑا ہوا اور دروازہ کھولا۔ بوڑھے نے دست کی بات کہی کہ میرا اور میری قوم کا جھگڑا ہے انہوں نے مجھ پر ظلم کیا ہے۔ انہوں نے مجھ پر زیادتی کی ہے وہ اسی طرح بات کرتا رہا کہ آرام کا وقت ختم ہو گیا۔ اس خلیفہ نے کہا جب میں اپنے عدالت کے کمرے میں جاؤں تو تو آ جانا میں تیرا تجھے حق دلاؤں گا وہ چلا گیا۔ خلیفہ اپنی کرسی میں تشریف فرما تھا اور اس بوڑھے کا انتظار کر رہا تھا۔ وہ نظر نہ آیا تو خلیفہ صاحب خود اس کی تلاش میں نکلے۔ بوڑھا پھر بھی نظر نہ آیا۔ جب خلیفہ صاحب گھر تشریف لے گئے تو آرام کرنے لگے تو ان نے پھر

---

1 مصنف ابن ابی شیبہ کتاب الجمل المصنف جلد 7 صفحہ 202 (9999) دار الکتب العلمیہ بیروت

2 تفسیر طبری جامع البیان جلد 24 صفحہ 480 دار احیاء التراث العربی بیروت

دروازہ کھٹکھٹایا۔ خلیفہ نے پوچھا کون؟ اس نے کہا بوڑھا مظلوم! خلیفہ نے کچھ دیر دروازہ کھول دیا۔ خلیفہ نے فرمایا میں نے تجھے کہا نہیں تھا کہ جب میں مسند عدل پر بیٹھوں تو تو آجانا؟ بوڑھے نے کہا جس قوت سے میرا جگر ٹوٹا ہے وہ بڑی مصیبت ہے۔ خلیفہ نے فرمایا اب اس وقت اپنے کام پر جا، تو تو آجانا۔ اس روز بھی تیسرا دن وقت ختم ہو گیا۔ خلیفہ صاحب مسند عدالت پر بیٹھے تو اس بوڑھے کا انتظار رہے لیکن وہ نہ آیا۔ آں خلیفہ نے اپنا کھانا کھا کر کمر سیدھی کرنی تھی، شہر کو جب گلس عدل ڈالی ہوئی تو وہ بوڑھا آ گیا۔ خلیفہ پر نیند کا غلبہ تھا۔ اس نے اپنے دربان کو کہا کہ کسی کو دروازے کے قریب نہ آنے دینا تا کہ میں آرام کروں۔ مجھے نیند بہت سخت آئی ہوئی ہے۔ جب خلیفہ کے قیلولہ کا وقت تمام ہوا بوڑھا پھر آ گیا۔ محافظ نے اسے اجازت نہ دی۔ جب بوڑھا عاجز ہو گیا تو اس نے روشن دان کو دیکھا۔ اس نے دیوار پھلانگی اور روشن دان سے اندر داخل ہو کر دروازہ کھٹکھٹایا۔ خلیفہ بیدار ہوا تو اس نے دوبارہ کہا کہ آپ کی مسند عدل پر میں نے تجھے کہا تھا کہ کسی کو اندر نہ آنے دینا۔ محافظ نے کہا جناب! دروازے سے کوئی داخل نہیں ہوا، وہ کھوہ کہاں سے آیا ہے؟ خلیفہ نے دروازہ دیکھا تو وہ اندر سے بند تھا۔ اس شخص نے کہا لوگ تمہارے دروازے پر جھگڑے سے آتے ہیں اور تم سوئے ہوئے ہو۔ خلیفہ نے اس شخص کو پہچان لیا اور کہا تو اللہ کا دشمن (ابلیس) ہے۔ بوڑھے نے کہا ہاں تو نے مجھے معاف کر دیا ہے اور میں نے یہ سب کچھ اس لیے کیا تا کہ تجھے فصد آئے لیکن اللہ تعالیٰ نے تجھے بچا لیا ہے۔ اس خلیفہ کو ذاالنّٰفین کہا جاتا ہے کیونکہ اس نے جو سزا دینی قبول کی تھی اس کو احسن طریقے سے نبھایا۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں بنی اسرائیل کا ایک قاضی تھا، اس پر موت کا وقت قریب آیا تو اس نے کہا کون میرے قائم مقام ہوگا بشرطیکہ وہ فیصلہ نہ کرے؟ ایک شخص نے کہا میں۔ اس کا نام ذاالکفل رکھا گیا۔ وہ سو رہا تھا تیام کرتا تھا اور دن کو روزہ رکھتا تھا اور لوگوں کے درمیان فیصلے کرتا تھا۔ ایک اس کا دوست تھا جس میں وہ نیکیاں کرتا تھا اس کی عمر کے وقت شیطان اس کے پاس آیا، اس قاضی کے دربانوں نے اسے کہا تجھے کیا ہے؟ اس نے کہا میں ایک مسکین آدمی ہوں۔ ایک شخص پر میرا حق ہے لیکن وہ مجھ پر غالب آ گیا ہے۔ وہ مجھے اپنا حق نہیں دیتا ہے۔ دربانوں نے کہا تم ٹھہر جاؤ حتیٰ کہ قاضی صاحب بیدار ہو جائے۔ اس نے کہا وہ سونے والے سے بہت مرتبہ ہے۔ اس نے جان بوجھ کر چیخنا چلانا شروع کر دیا۔ قاضی بیدار ہو گیا۔ قاضی کے اطلاع کرنے کا۔ قاضی نے کہا تم میں سے پوچھ تجھے کیا ہے؟ اس نے کہا میں ایک مسکین شخص ہوں میرا ایک آدمی پر حق ہے۔ قاضی صاحب نے فرمایا تم اس کے پاس جاؤ اس کو ترش رُو پاؤ گے تجھے وہ نہ دے گا۔ اس مسکین شخص نے کہا اس نے انکار کر دیا ہے۔ قاضی صاحب نے فرمایا اس کے پاس جاؤ تو سہی، وہ اس وقت چلا گیا اور دوسرے دن آیا، قاضی نے پوچھا کیا ہوا؟ اس نے کہا تم اس کے پاس جاؤ اور اس سے قرضے کا مطالبہ کرو، وہ اس وقت چلا گیا اگلے دن آیا تو قاضی کے دربانوں نے اسے کہا چل دفعہ ہو جا، تو مر رہا ہے اس وقت آتا ہے جب کہ قاضی صاحب کے آرام کا وقت ہوتا ہے، تو اسے آرام نہیں کرنے دیتا۔ اس نے پھر چیخنا چلانا شروع کر دیا۔ مجھ سے یہ معاملہ اس لیے ہو رہا ہے کہ میں ایک مسکین آدمی ہوں۔ اگر میں امیر ہوتا تو میری بات کون نہ مانتا۔ قاضی نے پوچھا تجھے کیا ہوا؟

---

1 تفسیر طبری، روایت ۲۱۵۵۲ جلد 17 صفحہ 98 تا 99

اس نے کہا میں اپنے مقررہ وقت کے پہنچ گیا تو اس نے مجھے تھپڑ مارے۔ قاضی نے کہا چل میرے ساتھ چلتا ہوں تو اس کا ہاتھ پکڑے ہوئے تھا۔ جب اس نے دیکھا کہ قاضی ساتھ آرہا ہے تو اس نے دوبارا ہاتھ چھڑایا اور بھاگ گیا۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی الدنیا (ذم الغضب میں)، ابن جریر، ابن المنذر، اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن الحارث رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک نبی نے اپنے ساتھیوں سے کہا تم میں سے کون ہے جو میرے ساتھ دن کو روزہ رکھے رات کو قیام کرنے اور غصہ نہ کرنے کا ضامن ہوگا؟ جو یہ کرے گا وہ میرے ساتھ میرے درجہ میں ہو گا اور میرے بعد وہ میرے قائم مقام ہوگا۔ ایک نوجوان نے کہا میں، نبی نے پھر یہی سوال کیا تو اس نوجوان نے کہا میں، نبی نے تیسری مرتبہ پوچھا تو نوجوان نے کہا میں۔ جب اس نبی کا وصال ہو گیا تو وہ نوجوان اس کا جانشین بنا۔ ابلیس اس کے پاس آیا اور کہا فلاں شخص اس پر زیادتی کرتا ہے، اس خلیفہ نے اس کے ساتھ آدمی بھیجا، وہ گیا تو اس نے بتایا کہ اس کو تو کوئی زیادتی کرنے والا نظر نہیں آیا، ابلیس دوسرے دن پھر آیا۔ خلیفہ نے دوسرا آدمی اس کے ساتھ بھیجا، وہ بھی واپس آیا تو اس نے بتایا کہ اسے تو کوئی شخص ظلم نہیں آیا، وہ ابلیس آیا تو وہ خلیفہ خود اس کے ساتھ چلا اور اس کا ہاتھ پکڑ لیا، پس ابلیس ہاتھ چھڑا کر بھاگ گیا، اسی وجہ سے اس خلیفہ کا نام ذُوالْكِفْلِ رکھا گیا کیونکہ اس نے غصہ نہ کرنے کی ضمانت دی تھی۔ (1)

امام ابن سعید النقاش رحمہ اللہ نے کتاب القضاء میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک نبی نے اپنی سرکش امت جمع کی تھی پھر فرمایا میری امت کے درمیان کون میرے لیے فیصلہ کرنے کا ضامن ہوگا بشرطیکہ وہ غصہ نہ کرے، ایک نوجوان اٹھا، اس نے کہا میں، اے اللہ کے رسول! اس نبی نے دوبارہ سوال کیا تو پھر اسی جوان نے کہا میں۔ پھر تیسری مرتبہ نبی سوال کیا تو نوجوان نے کہا میں۔ نبی علیہ السلام نے اس نوجوان کو اپنا خلیفہ بنا دیا، کچھ عرصہ بعد اس کے پاس شیطان آیا۔ وہ فیصلہ کرتا تھا پھر دوپہر کو قیلولہ کرتا تھا۔ شیطان اس نے آرام سے اٹھ کر دوپہر کو آیا اور اسے آواز دے کر بٹھا دیا، فلاں آدمی نے مجھ پر زیادتی کی ہے اور اس نے تیرے حکم نامہ کو بھی لوٹا دیا ہے اور اس نے اس کی طرف کوئی توجہ نہیں دی، اس نوجوان نے اس شخص کا ہاتھ پکڑا اور اس کے ساتھ چل پڑا، جب شیطان نے یہ صورت حال دیکھی تو ہاتھ چھینچ کر بھاگ گیا۔ پس اس نوجوان کا نام ذُوالْكِفْلِ رکھا گیا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت حبیر الاکبر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اسے یہ خبر پہنچی کہ بنی اسرائیل کے بادشاہوں میں سے ایک بادشاہ جس اپنے ملک میں حد سے تجاوز کیا ہوا تھا۔ جب اس پر موت کا وقت قریب آگیا تو اس کے پاس علاقہ کے رؤسا آئے اور کہا کہ ہم پر کسی بادشاہ کو خلیفہ بنا دو تاکہ ٹھکڑوں کی صورت میں ہم اس کے پاس آئیں، اس نے تمام رؤسا کو جمع کیا اور کہا جو مجھے تین چیزوں کی ضمانت دے میں اسے اپنے ملک کا والی بنا دوں گا! ایک نوجوان کے علاوہ کوئی شخص نہ بولا، نوجوان نے کہا میں ان تین چیزوں کی ضمانت دیتا ہوں، بادشاہ نے کہا بیٹھ جا، پھر دوبارہ بادشاہ نے اعلان کرایا، پھر بھی اس نوجوان کے علاوہ کوئی نہ اٹھا۔ بادشاہ نے پھر کہا تو میرے لیے تین چیزوں کی ضمانت دے گا تو میں تجھے اپنے ملک کا والی بنا

---

1 تفسیر طبری، دار الفکر بیروت، جلد 17، صفحہ 88

دن کو نوجوان نے کہا ہاں میں اپنے گھر جاؤں گا بادشاہ نے کہا تو رات کو قیام کرے گا اور سونے کا نہیں۔ دن کو روزہ رکھے گا اور کبھی افطار نہیں کرے گا اور نہ تو جلدی کرے گا اور نہ غصہ کرے گا۔ نوجوان نے کہا ہاں میں ایسا کروں گا بادشاہ نے کہا میں نے تجھے اپنے ملک کا والی بنایا۔ جب وہ نوجوان والی بنا تو اس نے رات کو قیام کیا دن کو روزہ رکھا اور بلا تحمل و تامل کے فیصلے دیئے۔ وہ بیٹھا تھا کہ شیطان انسان کی شکل میں آیا جب کہ اس کے آرام کا وقت تھا تو اس نے کہا مجھ پر فیصلہ کیا ہے اس سے میرا حال تو بایہ ہوئے اس نوجوان نے اس کے ساتھ آدمی بھیجا وہ اسے لے کر گھر آیا وہ ذوالکفل یہ سارا وقت انتظار کرتا رہا جتی کہ اس کے سونے کا وقت گزر گیا۔ پھر شیطان لوگوں کے درمیان سے نکل گیا، پیغام رساں نے خلیفہ کو بتایا (کہ وہ بھاگ گیا ہے) خلیفہ نے پھر شام کے وقت مجلس لگائی، تو شیطان نے کہا شاید آج رات یہ سویا رہا ہو اور آج دن کو روزہ بھی نہ رکھا ہو۔ جب شام کے وقت خلیفہ نے نماز پڑھی جو وہ پڑھتا تھا پھر شیطان اس کے قبیلہ کے وقت آیا، میرے باقی سے مجھے زیادتی کا بدلہ دلوایا جائے، خلیفہ نے پھر اس کے ساتھ آدمی کو بھیجا اور انتظار کرتا رہا، انہوں نے دروازہ کھٹکھٹایا حتی کہ اس خلیفہ کا تیولہ پھر فوت ہو گیا، پیغام رساں واپس آیا اور اس نے خبر دی کہ وہ بھاگ گیا ہے۔ شام کو خلیفہ نے پھر مجلس لگائی اور دن کے وقت آرام نہ کیا تھا، شیطان نے سوچا آج رات خلیفہ سو رہے گا۔ پھر خلیفہ نے شام کو نماز شروع کر دی جو وہ پہلے پڑھا کرتا تھا۔ پھر شیطان آیا اور کہا میں اس کے ساتھ ایسا معاملہ کروں گا کہ خلیفہ کو غصہ آ جائے گا۔ شیطان نے کہا مجھ پر میرے ساتھی نے زیادتی کی ہے، مجھے انصاف دلایا جائے گا، خلیفہ نے کہا میں نے تو تیرے ساتھ آدمی بھیجا نہیں تھا؟ اس نے کہا کیوں نہیں۔ لیکن میں نے اس کو اپنے مقررہ وقت پر نہ پایا۔ ذوالکفل (خلیفہ) نے اسے کہا، چلو میں خود تمہارے ساتھ چلتا ہوں۔ وہ اس کے ساتھ چکر لگاتا رہا۔ پھر کہا کیا تجھے معلوم ہے میں کون ہوں؟ خلیفہ نے کہا نہیں، اس نے کہا میں شیطان ہوں، تو نے اپنے ساتھی کو ایک امر کی صورت دی تھی تو میں چاہتا تھا کہ تو معاہدہ کو پورا نہ کر سکے لیکن اللہ تعالیٰ نے تجھے کفالہ کا بنایا ہے۔

امام عبدالرزاق، احمد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابوموسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ذوالکفل نبی نہیں تھا لیکن وہ بنی اسرائیل میں ایک صالح شخص تھا، ہر روز سو رکعت نماز ادا کرتا تھا۔ نبی فوت ہوا تو اس کے بعد ذوالکفل کفیل بنا۔ وہ ہر روز سو رکعت نماز ادا کرتا تھا۔ اس وجہ سے اس کا نام ذوالکفل رکھا گیا۔(۱)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی (انہوں نے اس کو حسن کہا ہے) ابن المنذر، ابن حبان، طبرانی، حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت سعید مولیٰ طلحہ عن ابن عمر کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ذوالکفل نبی اسرائیل کا ایک ایسا شخص تھا جو گناہوں سے پرہیز نہیں کرتا تھا۔ اس کے پاس ایک عورت آئی تو اس نے اسے بدکاری کے لیے ساٹھ دینار دیئے پھر جب وہ عورت سے بدکاری کرنے کے لیے بیٹھا تو عورت پر کپکپی طاری ہو گئی اور رونے لگی۔ ذوالکفل نے کہا تو کیوں رو رہی ہے میں نے تجھے مجبور کیا ہے؟ اس عورت نے کہا نہیں۔ لیکن یہ ایک ایسا (برا) عمل ہے جو میں نے کبھی نہیں کیا اور آج مجھے اس عمل پر ضرورت نے مجبور کر دیا ہے۔ ذوالکفل نے کہا تو ایسا کرتی ہے اور میں ایسا

---

1 تفسیر عبدالرزاق، روایت ہذا جلد ۲ صفحہ 391 (1882) دارالکتب العلمیہ بیروت

نہیں کرتا، چاہو میں نے تجھے دی ہے وہ بھی تیری (اس نے اس کے ساتھ برائی نہ کی اور اسے چھوڑ دیا)۔ وہ مچھلی سے کہے تو نے تم میں اس کے بعد بھی اللہ تعالیٰ کی نافرمانی نہیں کروں گا، پس وہ مچھلی اس رات قوت ہو گیا اور صبح اس کے دروازے پر لکھا ہوا تھا اللہ تعالیٰ نے زندہ مچھلی کو نگل دیا۔(1)

امام ابن جریر وغیرہ نے حضرت نافع بن ازرق سے بھی یہ روایت کی ہے اس میں یہ لفظ ذَا النُّوْنِ کا ذکر ہے۔

وَذَا النُّوْنِ اِذْ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادٰى فِي الظُّلُمٰتِ اَنْ لَّآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ سُبْحٰنَكَ ۖ اِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ ۝ فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ وَنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْغَمِّ ۭ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِيْنَ ۝

"اور یاد کرو ذوالنون کو جب وہ چل دیا غضب ناک ہو کر اور یہ خیال کیا کہ ہم اس پر کوئی گرفت نہیں کریں گے پھر اس نے پکارا (تہ در تہ) اندھیروں میں کہ کوئی معبود نہیں سوا تیرے، پاک ہے تو، بے شک میں ہی قصوروار وں سے ہوں۔ پس ہم نے ان کی پکار کو سن فرمالیا اور نجات بخشی دی اس غم (اندوہ) سے اور یونہی ہم نجات دیا کرتے ہیں مومنوں کو۔"

امام ابن جریر اور بیہقی رحمہما اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت ذوالنون نبی قوم پر ناراض ہوئے تھے فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ پس اس نے یہ خیال کیا کہ ہم اس پر سزا دینے پر قادر نہیں ہیں اور جو انہوں نے اپنی قوم پر ناراضگی کا اظہار کیا اور وہاں سے بھاگ گئے تھے۔ اس کی وجہ سے مصیبت سے دوچار کرنے پر قدرت نہیں رکھتے۔ حضرت ابن عباس فرماتے ہیں: حضرت ذوالنون کو عقوبت لی تھی۔(2)

امام ابن ابی حاتم، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے وَذَا النُّوْنِ اِذْ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ اپنی قوم سے ناراض ہو گئے تھے۔(3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن قیس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انبیاء کرام اکٹھے ہوتے تھے اور ان پر ایک نبی اترا ہوتا تھا جس کی طرف وحی کی جاتی تھی کہ فلاں کو فلاں کی طرف بھیج گیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اِذْ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا اس نبی سے ناراض ہو کر گئے تھے۔

امام عبد بن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فرماتے ہیں: اس نے گمان کیا کہ اسے وہ عذاب نہیں پہنچے گا جو انہیں پہنچا تھا۔(4)

امام احمد نے الزہد میں، عبد بن حمید اور ابن المنذر نے حضرت الحسن سے روایت کیا ہے اِذْ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ اَنْ لَّنْ

1۔ تفسیر ثوری کتاب صفۃ القیامۃ جلد 4 صفحہ 1567 (2496) دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ تفسیر طبری، روایت نمبر 21681 جلد 17 صفحہ 93-94، وایضا اخرجت ام فی البیہقی 1۔ ایضا جلد 17 صفحہ 91 4۔ ایضا جلد 17 صفحہ 93

تقلب فی قلوبھم وابصارھم کے بارے میں ان کا اپنا قول تو یہ تھا کہ ان پر تو ان کی بدکرداریوں کی وجہ سے اللہ کی مہر لگ چکی ہے اور ان کے دلوں اور آنکھوں نے ایمان لانے سے انکار کر دیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی اس بات کو ان کی طرف لوٹا دیا اور ان کی تکذیب فرما دی۔

۱۲۔ ابن ابی شیبہ، عبدبن حمید، ابن ابی حاتم اور ابن جریر نے کتاب الاسماء والصفات میں حضرت جہد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ فطبع اللہ علی قلوبھم کے بارے میں ابن ابی حاتم نے کہا ہے کہ یہ کفار کے بارے میں ہے۔

۱۳۔ ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان کا قول تھا کہ اس نے قلوب نہیں کہا۔

۱۴۔ ابن جریر، ابن ابی حاتم حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہیں کہ فطبع اللہ علی قلوبھم کے بارے میں انہوں نے کہا کہ اللہ تعالیٰ اس کے خلاف سزا کا فیصلہ نہیں کرے گا اور وہ معصیت کا کام نہ کرتے جب تک انہوں نے اپنی قوم پر یا اقرار اور توحید کو چھوڑ کر نہ دیا ہو۔

۱۵۔ عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر حضرت عبداللہ بن عبیدہ سے روایت کرتے ہیں کہ ابلیس علیہ اللعنۃ نے اللہ تعالیٰ سے کہا کہ تیری عزت کی قسم! میں تیرے بندوں کے دلوں میں جب تک ان میں روح ہے وسوسہ ڈالتا رہوں گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ میری عزت اور میرے جلال کی قسم! میں بھی جب تک ان کی روحیں ان کے جسموں میں ہیں ان کے لئے بخشش کی دعا کرتا رہوں گا۔

۱۶۔ ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فطبع اللہ علی قلوبھم کے بارے میں فرماتے ہیں ان کے گمان کیا کہ تمہارے کئے کا فیصلہ نہیں کریں گے۔ ۱۷۔ ابن جریر نے سعید بن ابی عروبہ کے طریق سے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں فی قلوبھم مرض یا فی قلوبھم ریب یا فی قلوبھم شک یا فی قلوبھم نفاق سب کی ایک ہی تفسیر ہے یعنی ظلمت اور بھلائی کے پھیر دی گئی ہے۔ [1]

۱۸۔ ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن سعد سے ان کے والد اور ان کے چچا سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ [2]

۱۹۔ محمد بن اسحاق نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے اس کی مثل روایت کیا ہے۔

تمہارے دلوں میں ابن ابی نجیح نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما (انہوں نے سچ کہا ہے) ان سے روایت کیا ہے کہ فطبع اللہ علی قلوبھم سے مراد ان کی ظلمت اور بھلائی کے پھیر دی گئی ہے۔ [3]

۲۱۔ ابن جریر نے ابن ابی نجیح سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ نے بھلائی کی طرف اور فرمان کی توفیق سے اس کے اولیاء کو خوشی اور بشارت دی ہے، پھر اس بھلائی و ایمان سے کفار کے دلوں کو پھیر دیا اور ان کے کانوں میں پیار فرماتے ہیں ظلمات سے مراد ایسی بھلائی کی تدبیر کی پھر دوسری بھلائی کی تدبیر کی پھر یہاں تک کہ ہے۔ [4]

---

[1] تفسیر طبری، جلد 1 صفحہ 117 رقم 95 [2] ایضاً

[3] مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 15 صفحہ 415 رقم 19455 [4] تفسیر طبری، جلد 1 صفحہ 117 رقم 95

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت الضحی کے رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قرآن میں یہ جملہ تسبیح سے مراد نماز ہے سوائے اس تسبیح کے لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّیْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِیْنَ۔

امام ابن جریر بن بشار رحمہ اللہ نے اسناد ملفقات میں حضرت کلبی عن ابی صالح عن ابن عباس کے طریق سے روایت کیا ہے کہ معاویہ نے ایک دن ابن عباس سے کہا: گزشتہ رات قرآن کی اصناف نے روآنیوں کے بارے مجھے خوب تھپڑے مارے۔ میں ان کی تاویل نہیں سمجھ سکا اس لیے میں آپ کے پاس آیا ہوں۔ حضرت ابن عباس نے پوچھا وہ کون سی دو آیتیں ہیں؟ فرمایا وَذَا النُّوْنِ اِذْ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَیْهِ۔ اور دوسری یہ آیت حَتّٰۤی اِذَا اسْتَیْـَٔسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوْۤا اَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوْا (یوسف:110) حضرت معاویہ نے فرمایا: حضرت یونس علیہ السلام ایسا کس طرح گمان کر سکتے تھے۔ اور یہ کیسے ہو سکتے ہیں کہ انہوں نے گمان کیا کہ جو ان سے وعدہ کیا گیا تھا وہ درست نہیں تھا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے فرمایا: یونس علیہ السلام نے یہ گمان کیا تھا کہ ان کی خطا اس حد تک نہیں پہنچی کہ اللہ تعالیٰ ان پر سزا کو مقدر فرمائے گا، انہیں کوئی شک نہیں تھا کہ اللہ تعالیٰ ارادہ فرمائے گا تو قادر ہوگا اور رہی دوسری آیت تو اس کا مطلب یہ ہے کہ رسل اپنی قوم کے ایمان سے مایوس ہو گئے اور انہوں نے گمان کیا کہ جنہوں نے ان کی تکذیب کی ہے انہوں نے اعلانیہ رضا کا اظہار کیا اور اندر سے انہوں نے تکذیب کی ہے اور یہاں پر مصیبت اور آزمائش کے لمبا ہونے کی وجہ سے ہوا، رسل اللہ تعالیٰ کی نصرت سے مایوس نہیں ہوئے اور نہ انہوں نے گمان کیا کہ جو ان سے وعدہ کیا گیا تھا وہ درست نہ تھا۔ معاویہ نے کہا اے ابن عباس! تو نے میری مشکل حل کر دی، اللہ تمہاری مشکلات حل فرمائے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب یونس علیہ السلام نے اپنی قوم کو دعوت دی (اور انہوں نے جھٹلایا) تو اللہ تعالیٰ نے یونس علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ میں ان کی قوم پر عذاب لے آؤں گا آپ نے قوم کو عذاب سے آگاہ کر دیا، قوم کے افراد نے کہا یونس غیبی السلام نے کبھی جھوٹ نہیں بولا، صبح ہم پر عذاب آ جائے گا، پس آؤ ہم اپنی ہر چیز میں سے کمزور چیزیں نکال لے جائیں اور ہم انہیں اپنے بچوں کے ساتھ ملا دیں، شاید اللہ تعالیٰ ان کمزور چیزوں اور بچوں پر رحم فرمائے، پس وہ عورتوں کو بچوں سمیت لے گئے، انہوں نے اونٹوں کو اپنے بچوں سمیت نکالا اور گایوں کو بچھڑوں کے ساتھ نکالا اور بکریوں کو بھیموں کے ساتھ نکالا، انہوں نے ان تمام چیزوں کو اپنے آگے رکھا، عذاب آیا۔ جب انہوں نے عذاب دیکھا تو اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں گڑگڑانے لگے اور دعا کرنے لگے۔ عورتیں اور بچے رو رہے تھے، اونٹ بلبلا رہے تھے۔ گائیں اور ان کے بچھڑے ڈکار رہے تھے، بکریاں اور ان کے بچے میں میں کر رہے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان پر رحم فرما دیا اور ان سے عذاب ٹال دیا، حضرت یونس علیہ السلام جو ناراض ہوئے اور کہا مجھے جھٹلایا جائے گا، پس وہ قصد کے عالم میں سمندر کی طرف چلے گئے۔ قوم کی کشتی لنگر انداز تھی، آپ نے کہا مجھے بھی کشتی میں سوار کر لو، انہوں نے آپ کو سوار کر لیا تو آپ نے کرایہ مانگا، لیکن انہوں نے کرایہ لینے سے انکار کر دیا، حضرت یونس علیہ السلام نے فرمایا پھر میں تم سے چلا جاؤں گا، انہوں نے آپ کی بات قبول کر لی، جب کشتی سمندر کے درمیان پہنچی تو سمندر کی موجوں نے انہیں گھیر لیا، یونس علیہ السلام نے کہا تم مجھے پھینک دو تو تمہارے

فرمایا: اللہ تعالیٰ نے یونس کو دیکھا جو آپ نے مچھلی کے پیٹ میں مانگی تھی لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ تھی، جس دعا سے انہوں نے اللہ کے ساتھ دعا کی اللہ تعالیٰ اسکی دعا قبول فرمائے گا۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عبد اللہ بن عباس سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ جو شخص کسی کام کی دعا مانگے جب بھی دعا مانگی جائے قبول ہوتی ہے اور جب وہ دعا کی جائے عطا ہوتا ہے، ذوالنون یونس بن متی نے مچھلی کے پیٹ میں اللہ تعالیٰ کو پکارا تھا، یعنی آپ نے یہ دعا کی تھی لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ کہ یونس علیہ السلام نے اپنے رب کے ساتھ جو کیا تھا اس پر اللہ تعالیٰ کی پاکیزگی بیان کی اور اپنے نفس کے لیے تھی ہے جب وہ اس کے ساتھ دعا کریں، کیا تم نہیں دیکھتے کہ اللہ تعالیٰ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ یعنی اندھیروں کی طرف سے اشارہ ہے اس کے لیے جو اس سے دعا مانگے۔ (2)

ابن مردویہ و بیہقی نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یونس علیہ السلام کے لیے پناہ گاہ ہے لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ۔ اس کے مرتکب یونس علیہ السلام نے مچھلی کے پیٹ کی تاریکی میں دعا کی تھی۔ (3)

ابن ابی حاتم نے حضرت انس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ کا اسم اعظم جس کے ساتھ جب دعا کی جائے تو قبول ہوتی ہے اور جب سوال کیا جائے تو عطا فرماتا ہے وہ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ہے۔

امام ابو القاسم رحمہ اللہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے، نبی کریم ﷺ نے فرمایا: کیا میں تمہیں اللہ خالق کے اسم اعظم پر آگاہ نہ کروں، وہ یونس علیہ السلام کی دعا ہے لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ۔ جو مسلمان اپنی حالت مرض میں یہ کلمات پڑھے گا پھر اس مرض میں فوت ہو جائے گا تو اسے شہید کا اجر دیا جائے گا، اگر صحت ہو جائے تو بھی اس کی مغفرت ہو چکی ہوگی۔

امام ابو القاسم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے کہا میں یونس بن متی سے بہتر ہوں اس نے جھوٹ بولا۔ (4)

امام ابو القاسم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ ایک اعرابی سے گزرے، پوچھا یہ کون ہے؟ اعرابی نے کہا میں ہوں، آپ نے فرمایا کہ یونس بن متی کو اونٹنی پر سوار دیکھ رہا ہوں اس کی مہار کھجور کے پتوں کی ہے اور آپ نے اون کا لبادہ پہنا ہوا ہے اور آپ کہہ رہے ہیں لبیک لبیک۔ (5)

امام عبد اللہ بن احمد بن حنبل، بخاری، مسلم، ابو داؤد، نسائی، ابن مردویہ، حاکم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کسی کے لیے یہ کہنا جائز نہیں کہ میں یونس بن متی سے بہتر ہوں، اس نے غلطی کی پھر ان کے باپ نے انہیں بتلا دیا۔

---

1. تفسیر قرطبی، کتاب الدعوات، حدیث: 3505، 6/495، دار الکتب العلمیہ بیروت
2. تفسیر طبری، زیر آیت نمبر 87، جلد 17، صفحہ 57
3. تفسیر ابن کثیر، جلد 4، صفحہ 331، 6053، دار الکتب العلمیہ بیروت
4. مسند احمد، مسند ابو ہریرۃ، حدیث: 9122، 2/538، دار الکتب العلمیہ بیروت
5. ابن ماجہ، کتاب الفتن، جلد 2، حدیث: 3312، 3/3

امام عبدبن حمید، بخاری، مسلم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے نبی ﷺ سے فرمایا: اللہ کے نزدیک کون سا گناہ بڑا ہے؟ آپ نے فرمایا: تم اللہ کے لیے شریک بناؤ جس نے تمہیں پیدا کیا ہے۔

امام بخاری، مسلم اور ابن مردویہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: سب سے بڑا گناہ یہ ہے کہ تم اللہ کے لیے شریک بناؤ جس نے تمہیں پیدا کیا ہے۔ (1) ابن ابی حاتم

وَ زَكَرِيَّآ اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ رَبِّ لَا تَذَرْنِيْ فَرْدًا وَّ اَنْتَ خَيْرُ الْوٰرِثِيْنَ ۝ فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ ۪ وَ وَهَبْنَا لَهٗ يَحْيٰى وَ اَصْلَحْنَا لَهٗ زَوْجَهٗ ؕ اِنَّهُمْ كَانُوْا يُسٰرِعُوْنَ فِي الْخَيْرٰتِ وَ يَدْعُوْنَنَا رَغَبًا وَّ رَهَبًا ؕ وَ كَانُوْا لَنَا خٰشِعِيْنَ ۝

"اور یاد کرو زکریا کو جب انہوں نے پکارا اپنے رب کو کہ اے میرے پروردگار! مجھے کیا نہ چھوڑ تو اکیلا اور تو سب وارثوں سے بہتر ہے۔ تو ہم نے اس کی دعا کو قبول فرمایا اور اسے یحییٰ (جیسا فرزند) عطا فرمایا اور درست کر دیا ان کی خاطر ان کی بیوی کو بے شک وہ جلدی کرتے تھے نیکیاں کرنے میں اور پکارا کرتے تھے ہمیں بڑی امید اور خوف سے اور ہمارے سامنے عاجزانہ زیر کیا کرتے تھے"۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت زکریا علیہ السلام کی بیوی کی زبان میں لکنت تھا تو اللہ تعالیٰ نے اسے درست فرمایا۔ (2)

امام عبدبن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن عساکر اور الخرائطی رحمہم اللہ نے مساوی اخلاق میں حضرت عطاء بن ابی رباح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت زکریا علیہ السلام کی بیوی کے اخلاق اچھے نہ تھے اور اس کی زبان میں لکنت تھی، پس اللہ تعالیٰ نے اس کی اصلاح فرما دی۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن عساکر نے حضرت محمد بن کعب سے روایت کیا ہے کہ آپ کی بیوی خوش خلق نہ تھی۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت عبید ابن عمیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت زکریا علیہ السلام کی بیوی بانجھ تھی، پس اللہ تعالیٰ نے اس کو ٹھیک کر دیا۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رضی اللہ عنہ سے تعلیقاً نقل کیا ہے۔ (4)

امام ابن جریر نے ابن وہب سے وَاَصْلَحْنَا لَهٗ زَوْجَهٗ کے تحت روایت کیا ہے کہ اسے اس کی بیوی سے بچہ عطا فرمایا۔ (5)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت زکریا علیہ

---

1. صحیح بخاری، کتاب التفسیر، جلد 3، صفحہ 1055، حدیث 3411 2. مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 415، حدیث 3446
3. الدر المنثور فی التفسیر بالماثور، جلد 4، صفحہ 98، ناشر: دار الفکر، بیروت، لبنان 4. ایضاً (حوالہ سابق) 5. ایضاً

سے اس کی بیوی بانجھ تھی۔ اللہ تعالیٰ نے اسے ورثہ عطا فرمایا اور اس کی بیوی کو بچہ پیدا کرنے کی صلاحیت عطا فرمائی۔ یہ سب کچھ اللہ تعالیٰ نے آپ کی اس دعا کی وجہ سے کیا تھا جو آپ نے فرمائی تھی: وَاَنْتَ خَيْرُ الْوٰرِثِيْنَ (اور تو بہتر وارث ہے)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ وَوَهَبْنَا لَهٗ يَحْيٰى کے تحت روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کی بیوی کو اس کے لیے اصلاح فرما دی تھی۔ وہ کہتے ہیں کہ اس کی بیوی کو بچہ جننے کی صلاحیت عطا فرمائی گئی تھی۔ (۱)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت فرمایا ہے کہ ان سے عرض حال میں ان کی بیوی سے کہیں زیادہ اولاد کی حامل ہوئی۔

امام عبدالرزاق نے حسن سے روایت کیا ہے کہ ان کا کوئی بچہ نہیں تھا، وہ بانجھ تھی۔ اللہ تعالیٰ نے ان کا کوئی بچہ ان کے بدن سے پیدا نہیں کیا تھا۔ اس پر کوئی رکاوٹ نہیں ہوتی ہے کہ انسان اس پر قدرت رکھتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے اس کی قدرت ہو اور اس کی وجہ سے (کوئی) رکاوٹ ہوتی ہے اور نہ ہی اللہ تعالیٰ نے کسی سے کسی چیز کی وجہ سے کوئی چیز روکی ہے۔

امام ابن مردویہ نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے وَيَدْعُوْنَنَا رَغَبًا وَّرَهَبًا کے متعلق پوچھا گیا تو آپ نے اپنی طرف اشارہ کرتے ہوئے اپنی شمائل و اوصاف بیان فرمائے۔

امام ابن ابی شیبہ اور احمد اور ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے الکبیر میں روایت کیا ہے کہ (انہوں نے اسے سچ کہا ہے) اور سعید بن جبیر نے کہا ہے اور بیان میں حضرت عبداللہ بن حکیم رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کرتے ہیں (ابوبکر الصدیق رضی اللہ عنہ نے ہمیں خطبہ دیا کہ ہم نے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنا کی اور پھر کہا کہ میں اللہ تعالیٰ سے ڈرنے اور اس کی شان کے لائق اس کی تعریف کرنے اللہ عزوجل کی کبریائی بیان کرنے کی وصیت کرتا ہوں کیونکہ اللہ تعالیٰ نے حضرت زکریا اور ان کے گھر والوں کی تعریف کرتے ہوئے فرمایا اِنَّهُمْ كَانُوْا يُسٰرِعُوْنَ فِي الْخَيْرٰتِ الخ (۲)

امام ابن ابی شیبہ، ابن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ سے خٰشِعِيْنَ کا معنی مُتَوَاضِعِيْنَ بیان فرمایا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے الحکم سے روایت کیا ہے کہ وَكَانُوْا لَنَا خٰشِعِيْنَ (وہ ہمارے لیے عاجزی کا اظہار کرتے ہیں)۔

وَالَّتِيْٓ اَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيْهَا مِنْ رُّوْحِنَا وَجَعَلْنٰهَا وَابْنَهَآ اٰيَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ ۝

(اور یاد کرو اس خاتون کو جس نے محفوظ رکھا اپنی عصمت کو، پس ہم نے چھونک دیا اس میں اپنی روح سے اور ہم نے بنا دیا اسے اور اس کے بیٹے کو (اپنی قدرت کی) نشانی سارے جہان والوں کے لیے۔)

۱۔ تفسیر طبری، پارہ ۱۷، صفحہ ۱۶۳ ۲۔ انبیاء

۳۔ مصنف عبدالرزاق، حدیث نمبر ۱۹۷۱۴، ۳۸۴/۱۰، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: فتح نے معاویہ سے عرض کیا کہ تم نے یہ نہ کہا کہ تم دیکھو گے کہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اس کے بندوں میں سے معزز ترین کون ہے اور کس کی بندوں میں سے تذلیل ترین کون ہے؟ حضرت معاویہ نے جواباً کہا تو نے ہی مجھ سے سوال کیا ہے میں اس کے متعلق یہ کہتا ہوں کہ معزز ترین بندہ تمام میں اللہ تعالیٰ کی [illegible] سے پیدا فرمایا پھر اسے تمام انسانوں کے امام کی بندوں میں سے معزز ترین سرپرست عمران سے جس نے اپنی عصمت کو محفوظ رکھا۔

امام عبدالرزاق و ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے لَنَفْخُ اِلَيْهَا مِنْ فُرُوْجِنَا کے تحت روایت کیا ہے کہ آپ نے گریبان میں (جبرئیل امین) کے پھونک ماری۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آپ کی عصمت میں پھونک ماری۔

اِنَّ هٰذِهٖۤ اُمَّتُكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً ۖ وَّاَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْنِ ﴿۹۲﴾ وَتَقَطَّعُوْۤا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ؕ كُلٌّ اِلَيْنَا رٰجِعُوْنَ ﴿۹۳﴾ فَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهٖ ۚ وَاِنَّا لَهٗ كٰتِبُوْنَ ﴿۹۴﴾ وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ اَهْلَكْنٰهَاۤ اَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ ﴿۹۵﴾

"(اے ان انبیاء کا ماننے والو) یہی (توحید) تمہارا دین ہے جو ایک دین ہے اور میں تمہارا پروردگار ہوں پس میری بندگی کیا کرو۔ مگر لوگوں نے آپس میں پارہ پارہ کر لیا اپنے دین کو (یہ فرقے) سب ہماری طرف لوٹنے والے ہیں۔ پس جو شخص کہ نیک کام بشرطیکہ وہ مومن ہو تو اس کی کوشش رائیگاں نہیں جانے دی جائے گی اس کی کوشش کو اور ہم اس کے لیے (اس کے اعمال کو) لکھنے والے ہیں۔ اور ممکن ہے اس بستی کے لیے جس کو ہم نے برباد کر دیا ہو اس کے باشندے پھر لوٹ کر آئیں۔"

ابن جریر و ابن ابی حاتم نے ابن عباس سے اِنَّ هٰذِهٖۤ اُمَّتُكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً کے تحت روایت کیا ہے کہ تمہارا دین ایک ہے۔(1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔(2)

ابن جریر و ابن منذر و ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ تمہارا دین ایک ہے اور تمہارا رب ایک ہے اور شریعت مختلف ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ تمہاری زبان ایک ہے۔

ابن جریر نے ابن زید سے وَتَقَطَّعُوْۤا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ کے تحت روایت کیا ہے کہ دین میں لوگوں نے اختلاف کیا۔(3)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت، جلد 17، صفحہ 170، دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً جلد 17، صفحہ 171

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ پڑھا ہے۔

امام عبدبن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ پڑھا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ بھی الف کے ساتھ وَحَرٰمٌ پڑھتے تھے

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے متعلق کہا کہ انہوں نے بھی وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ پڑھا ہے کہ اس کا معنی واجب ہے کہ وہ لوٹ کر نہیں آئیں گے۔ اَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ وہ دنیا کی طرف کبھی لوٹ کر نہیں آئیں گے۔

امام سعید بن منصور، عبدبن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ پڑھتے تھے اور کہتے تھے کہ اس کا مطلب ہے کہ اس بستی کا ہلاک کرنا واجب ہے جس طرح اس آیت میں فرمایا اَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ ۝ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَّلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ (النحل)

امام عبدبن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ اور سعید بن جبیر رحمہما اللہ سے یہی روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ وہ ابن عباس وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ پڑھتے تھے، سعید نے پوچھا وَحَرٰمٌ کیا مطلب ہے؟ انہوں نے فرمایا حرام[1]

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے وَحَرٰمٌ روایت کیا ہے اور اس کا مطلب واجب ہے یعنی ہم نے دنیا میں ان پر توبہ کو واجب کر دیا ہے اس طریقہ پر کہ توبہ میں ان سے کمی نہیں ہوگی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے حَرٰمٌ کا مطلب ممنوع لغت میں واجب ہے۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ یعنی اس پر واجب ہے کہ جب وہ ہلاک ہو جائے تو دنیا کی طرف نہ لوٹے۔

حَتّٰٓى اِذَا فُتِحَتْ يَاْجُوْجُ وَمَاْجُوْجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَّنْسِلُوْنَ ۝
وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَاِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ اَبْصَارُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
يٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِيْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا بَلْ كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ۝

"یہاں تک کہ جب کھول دیئے جائیں گے یاجوج اور ماجوج اور وہ ہر بلندی سے بڑی تیزی کے ساتھ نیچے نکلیں گے۔ (جب معاملہ یہ ہوگا) تو سچا وعدہ آ گیا ہے تو اچانک اس وقت نہ ٹلنے والے لگ جائیں گی نظریں ان لوگوں کی جنہوں نے کفر کیا تھا (کہیں گے) ہائے خرابی ہو ہماری اس امر سے بلکہ ہم تو ظالم تھے"۔

امام عبدبن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فُتِحَتْ کو تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے اور يَاْجُوْجُ وَمَاْجُوْجُ کے ہمزہ کے ساتھ پڑھا ہے۔

---

1 تفسیر طبری، پارہ 17، صفحہ 102

امام عبد بن حمید اور ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَّنْسِلُوْنَ کے تحت روایت کیا ہے کہ قیامت کے قریب جس مکان سے آگ نکلے گی وہ بلند ہوگا۔(1)

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن المنذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَّنْسِلُوْنَ اور یہ نیچے سے نکلیں گے۔(2)

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حَدَبٍ سے مراد بلندی ہے يَنْسِلُوْنَ آئیں گے۔(3)

امام الضحاک رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن الازرق رحمہ اللہ نے ان سے پوچھا کہ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَّنْسِلُوْنَ کا کیا مطلب ہے؟ تو انہوں نے فرمایا وہ ہر طرف سے زمین کے جوف میں پھیلیں گے، نافع نے کہا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں کیا تو نے طرفہ کا قول نہیں سنا:

فَمَا يَوْمُهُمْ فِيْهِمْ سُوْءٌ تَخْطَفُ بِالْحَدَبِ الصَّفُوْرُ

"وہ دن ہر اس قوم میں شر ہے جہاں بلندی سے اچک رہے تھے"۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن زید سے روایت کیا ہے کہ يَاْجُوْجُ وَمَاْجُوْجُ کا نکلنا قیامت کے دن کی آمد کے قریب ہے۔(4)

امام حاکم نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا حدث یعنی نیم اور اراشاء کے ساتھ پڑھا ہے جیسے اس آیت میں فَاِذَا هُمْ مِّنَ الْاَجْدَاثِ اِلٰى رَبِّهِمْ يَنْسِلُوْنَ (یٰسین) اور الاجداث سے مراد قبور ہیں۔(5)

امام احمد، ابو یعلی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن حبان، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا: یاجوج و ماجوج پر نکلیں گے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے پھر وہ لوگوں پر بھی غالب آجائیں گے۔ مسلمان اپنے شہروں اور قلعوں میں ان سے چھپ جائیں گے۔ اپنے مویشی بھی اپنے ساتھ ملا لیں گے۔ یاجوج و ماجوج زمین کے پانی پی جائیں گے حتیٰ کہ انہیں خشک کر دیں گے حتیٰ کہ بعض کی نہر سے گزریں گے تو کہیں گے کبھی یہاں پانی ہوا کرتا تھا۔ جب لوگوں میں سے کوئی بھی باقی نہیں رہے گا تو سوائے ان لوگوں کے جو کسی قلعے یا شہر میں محفوظ ہوں گے، تو یاجوج و ماجوج میں سے کوئی کہے گا میں نے زمین والوں سے تو ہم فارغ ہو گئے، اب آسمان والے ہی باقی ہیں۔ ان میں سے کوئی اپنا نیزہ لہرائے گا پھر وہ آسمان کی طرف پھینکے گا تو وہ تر مائش و خون آلود ہو کر واپس آئے گا، وہ اسی کیفیت میں ہوں گے کہ اللہ تعالیٰ ان کی گردنوں میں ایک کیڑا پیدا فرمائے گا جو ٹڈی کے کیڑے کی طرح ہوگا، وہ صبح کے وقت سب مر جائیں گے، ان کی کوئی آواز سنائی نہ دے گی، مسلمان کہیں گے کوئی ایسا شخص نہیں ہے جو ہمارے لیے اپنی جان کی قربانی دے اور دیکھے کہ ہمارے ان

1۔ تفسیر طبری مع تحقیقات جدیدہ جلد 17 صفحہ 106 2۔ ایضاً جلد 17 صفحہ 108 3۔ ایضاً جلد 17 صفحہ 107
4۔ ایضاً جلد 17 صفحہ 108 5۔ مستدرک حاکم کتاب التفسیر جلد 2 صفحہ 268 (2966) دار الکتب العلمیہ بیروت

انسانوں کے ساتھ یہ ہوا ہے کہ جس نے آپ کی بات سے انکار کیا ہے اپنے قتل ہو جانے کا یقین دلایا ہے اور آپ کو واپس ایک دفعہ نہیں بلکہ بار بار دنیا میں بھیجا ہے۔ کیا وہ اس مسئلہ کو حل کرنے کی بجائے اللہ تعالیٰ نے تباہی کی طرف لے جانے کا تہیہ کر رکھا ہے۔ پس اے مسلمان! اپنے نفسوں اور دلوں سے باز آ جا ورنہ تباہ ہو جائے گا۔ اور اگر تم نے جو تم نے کہا ہے کہ ہم نے سنا اور نافرمانی کی کہ اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کرنے والی قوم ہو گی۔ تو اس کا انجام تمہارے سامنے ہے۔ تم نے جو کہا ہے کہ ہم نے سنا اور نافرمانی کی یہ بات تمہارے لئے پرانی تھی۔ تمہیں یہ ہونا ہی نہیں چاہیے تھا۔ (۱)

امام ابن ابی شیبہ احمد ابن ماجہ ابن جریر ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے ان کو صحیح کہا ہے) ابن مردویہ اور بیہقی نے دلائل میں بحوالہ ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا معراج کی رات میں ابراہیم علیہ السلام موسیٰ علیہ السلام عیسیٰ علیہ السلام تینوں کے ساتھ ملاقات کا اتفاق ہوا۔ تو قیامت کا ذکر ہوا۔ پہلے ابراہیم علیہ السلام کی طرف لوٹایا گیا تو انہوں نے کہا مجھے اس کا کوئی علم نہیں ہے۔ پھر موسیٰ علیہ السلام کی طرف لوٹایا گیا تو انہوں نے بھی فرمایا مجھے اس کا کوئی علم نہیں ہے۔ پھر عیسیٰ علیہ السلام کی طرف لوٹایا گیا تو انہوں نے فرمایا اس کا وقت تو اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی بھی نہیں جانتا لیکن میرے رب نے مجھ سے ایک بات کہی ہے وہ یہ ہے کہ دجال نکلے گا اور میرے ساتھ دو چھڑیاں ہوں گی۔ جب وہ مجھے دیکھے گا تو اس کی طرح پگھل جائے گا جب وہ مجھے قتل کرے گا تو اللہ تعالیٰ اسے ہلاک کر دے گا حتیٰ کہ پتھر اور درخت بھی کہے گا اے مسلمان میرے پیچھے کافر چھپا ہوا ہے آؤ اسے قتل کرو۔ اس طرح اللہ تعالیٰ کافروں کو ہلاک کر دے گا۔ پھر لوگ اپنے شہروں کی طرف لوٹیں گے وہ وحشی درندوں جیسی چیز بھی آ کر ان سے ہلاک کریں گے۔ وہ کھی پائیں گے۔ مگر وہ بھی انہیں کچھ نہ کہیں گے۔ پھر زمین میں گندگی پھیل جائے گی۔ اللہ تعالیٰ بارش نازل فرمائے گا وہ ان کے گھروں کو بہا کر سمندر میں لے جائے گی اور مجھے زمین کو اس طرح صاف کر دے گا جیسے آئینہ صاف ہوتا ہے۔ اس میں کچھ بھی نہیں ہو گا۔ کیا ہو گا دن کے وقت برسات کے وقت پھر حکم ہو گا۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں ابن جریر نے اس بات کی تصدیق کتاب اللہ میں بھی پائی حتیٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ فرماتے ہیں۔ یہاں تک سے لوگ قیامت کے روز اٹھیں گے وہ زندہ ہوں گے۔ (۲)

امام احمد اور ابن ابی حاتم نے حضرت خالد بن عبداللہ بن حرملہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت حذیفہ نے فرمایا رسول اللہ ﷺ نے ہمیں خطبہ دیا ہے کہ آپ کچھ کہنے کی وجہ سے اپنی انگلی پر انگلی مارتے ہوئے تھے۔ فرمایا تم ضرور قرآن میں تم ہمیشہ لڑتے سے جنگ کرتے رہو گے حتیٰ کہ یاجوج و ماجوج آ جائیں گے ان کے چہرے چوڑے ہوں گے۔ آنکھیں چھوٹی ہوں گی اور ان کی پہچان سرخ بالوں کی وجہ سے ہو گی۔ وہ ترکیں گے۔ ان کے آنے والے چہرے کی چوڑائی ڈھال ہیں۔ (۳)

---

۱ تفسیر ابن ابی حاتم کتاب التفسیر جلد ۸ صفحہ ۲۷۱۵ رقم ۱۵۱۷۵ و کتاب الطب ۔ ۲ تفسیر ابن ابی حاتم کتاب التفسیر جلد ۱۱ صفحہ ۱۹۷۵ ۔ کتاب الفتن باب ۔ ۳ [illegible]

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن ابی یزید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس نے یہودیوں کو دیکھا کہ وہ کھیتے ہوئے ایک دوسرے کے اوپر چڑھ رہے تھے۔ ابن عباس نے فرمایا یاجوج وماجوج اسی طرح نکلیں گے۔(۹)

امام احمد، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن المنذر اور بیہقی نے البعث میں نواس بن سمعان سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے ایک صبح دجال کا ذکر کیا تو ہم نے آپ کی آواز سے پہچان لیا کہ آپ کچھ بلند ہو جاتی اور کبھی پست ہو جاتی، ہم نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ آپ نے ہمارے درمیان دجال کا ذکر کیا تو ہم نے گمان کیا کہ دجال کھجوروں کے جھنڈ میں ہے (پھر جب ہم آپ ﷺ کے پاس آئے تو آپ نے ہمارے چہروں سے دجال کا خوف پہچان لیا) آپ ﷺ نے فرمایا مجھے تم پر دجال سے زیادہ کسی اور چیز کا خوف ہے (جو قریب قیامت میں) ظاہر ہوگی۔ اگر دجال نکلے گا اور میں تمہارے درمیان موجود ہوں گا تو میں اس سے جھگڑوں گا اور اگر میرے علاوہ موجود گی میں نکلے گا تو ہر شخص خود اس کا مقابلہ کرے گا۔ اللہ کریم میری طرف سے اس سے ہر مسلمان کی حفاظت فرمائے گا۔ وہ مختصر پالے بالوں والا جوان ہوگا، اس کی ایک آنکھ کانا ہوا باہر نکلا ہوا ہوگا، اس کے گھوڑے شام اور عراق کے درمیان نکلیں گے، دائیں بائیں فساد پھیلائے گا اے اللہ کے بندو! ثابت قدم رہنا۔ ہم نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ زمین میں کتنا عرصہ ٹھہرے گا؟ ﷺ نے فرمایا چالیس دن (اس وقت) ایک دن سال کی طرح ہوگا، ایک دن ایک مہینہ کی طرح ہوگا، ایک دن جمعہ کی طرح ہوگا اور (باقی) تمام دن تمہارے دنوں کی طرح ہوں گے۔ ہم نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ ایک دن جو سال کا ہوگا کیا اس میں ہماری ایک دن کی نمازیں کافی ہوں گی۔ فرمایا نہیں بلکہ تم اندازہ سے نماز ادا کرنا۔ ہم نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ زمین میں کتنا جلدی چلے گا؟ فرمایا وہ اس بادل کی طرح تیز چلے گا جس کو پیچھے سے ہوا دھکیل رہی ہوتی ہے، دجال ایک قبیلہ کے پاس سے گزرے گا، انہیں اپنی طرف بلائے گا تو وہ اس پر ایمان لے آئیں گے وہ آسمان کو حکم دے گا، تو وہ بارش برسا دے گا، زمین کو حکم دے گا تو وہ اناج پیدا کر دے گی۔ ان کے اونٹ شام کو واپس آئیں گے تو ان کی کوہانیں پہلے کی نسبت لمبی ہوں گی، ان کی اوجھیوں کے کھیریاں دودھ سے بھری ہوئی ہوں گی اور اس کے پہلو لبالب بھرے ہوئے ہوں گے۔ پھر وہ ایک اور قبیلہ کے پاس آئے گا، انہیں اپنی طرف بلائے گا، وہ اس کی بات رد کر دیں گے۔ ان کے اموال اس کے پیچھے چلے جائیں گے۔ وہ قحط میں مبتلا ہو جائیں گے، ان کے اموال میں سے کچھ بھی ان کے پاس نہیں رہے گا۔ پھر وہ ایک بنجر زمین پر آئے گا، اسے کہے گا اپنے خزانے اگل دے۔ پس اس کے خزانے نکل کر شہد کی مکھیوں کی طرح اس کے پیچھے پیچھے چل پڑیں گے۔ پھر وہ ایک جوان کو حکم دے گا پھر اسے قتل کرے گا اور تلوار کے وار اس پر کرے گا۔ وہ اسے دو ٹکڑے کر دے گا جس طرح نشانہ کا شکار ہوتا ہے۔ پھر وہ اسے بلائے گا تو وہ اس کی طرف (زندہ ہو کر) آ جائے گا۔ اسی اثناء میں اللہ تعالیٰ عیسیٰ علیہ السلام کو مبعوث فرمائیں گے۔ وہ دمشق کی مشرقی جانب سفید مینارہ کے پاس فرشتوں کے پروں پر ہاتھ رکھے ہوئے اتریں گے۔ عیسیٰ علیہ السلام دجال کا پیچھا کریں گے اور اس کو مقام لد کے مشرقی دروازے کے پاس قتل کریں گے۔ اسی اثناء میں اللہ تعالیٰ عیسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی فرمائیں گے میں نے کچھ ایسے بندے (یاجوج وماجوج)

1 تفسیر طبری زیر آیہ ہذا، جلد ۹۲ صفحہ ۹۴، دار احیاء التراث العربی بیروت

کہا ہے تم میں سے کسی کو جنگ کرنے کی طاقت نہیں، تم میرے بندوں کو طور کی طرف لے جاؤ۔ پھر اللہ تعالیٰ یاجوج ماجوج کو بھیجے گا، وہ ہر ٹیلے سے نکل پڑیں گے۔ عیسیٰ علیہ السلام اور آپ کے ساتھی سب اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں گڑگڑاتے رہیں گے تاکہ اللہ تعالیٰ یاجوج و ماجوج کی گردنوں میں ایک کیڑا پیدا فرمائے گا، اس کی وجہ سے وہ ایک شخص کی موت کی طرح مر جائیں گے، پھر عیسیٰ علیہ السلام اور آپ کے ساتھی زمین پر اتریں گے، وہ ہر طرف بدن کی بدبو پائیں گے، یعنی علیہ السلام اور آپ کے ساتھی پھر اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں دعا کریں گے، اللہ تعالیٰ ان دونوں کی گردنوں کی طرح پرندے بھیجیں گے، وہ پرندے یاجوج و ماجوج کے جسموں کو اٹھا کر جہاں اللہ تعالیٰ چاہے گا، پھر اللہ تعالیٰ (چالیس رات) بارش برسائیں گے جس سے مٹی کا گھر اور اون سے بنا ہوا خیمہ کوئی بھی محروم نہیں رہے گا، زمین دھل جائے گی اور صاف و شفاف ہو جائے گی۔ پھر زمین کو حکم ہوگا اپنے پھل اگا دے۔ اس وقت پھر اتنی برکت ہوگی کہ ایک انار کو ایک جماعت کھائے گی، اس کے چھلکے سے لوگ سایہ حاصل کریں گے۔ دودھ میں بڑی برکت ہوگی حتیٰ کہ دودھ دینے والی ایک اونٹنی لوگوں کے کئی گروہوں کے لیے کافی ہوگی اور ایک گائے ایک قبیلہ کے لیے کافی ہوگی، نیک بکری ایک گھر کے لیے کافی ہوگی، اسی دوران اللہ تعالیٰ ایک پاکیزہ ہوا چلائے گا جو ہر مومن و مسلمان کی بغل کے نیچے لگے گی، اس طرح ہر مسلمان کی روح پرواز کر جائے گی، صرف برے لوگ باقی رہ جائیں گے جو گدھوں کی طرح لڑتے رہیں گے۔ ان پر ہی قیامت قائم ہوگی۔ (۱)

امام ابن ابی الدنیا نے حضرت ابن جریج سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ہمیں بیان کیا گیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یاجوج و ماجوج کے نکلنے کے وقت گھڑی بچہ جنم دے گی کہ اس کے بچے پر سواری نہیں کی جائے گی کہ قیامت قائم ہو جائے گی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کی نشانیوں میں سے پہلی نشانیاں یہ ہیں: دجال کا خروج، عیسیٰ علیہ السلام کا نزول اور ایک آگ عدن کی گہرائی سے نکلے گی جو لوگوں کو محشر کی طرف ہانک کر لے جائے گی، جب لوگ قیلولہ کریں گے تو وہ ان کے ساتھ قیلولہ کرے گی، جب وہ راتیں گزاریں گے تو وہ ان کے ساتھ رات گزارے گی، دھواں، دابہ، یاجوج و ماجوج۔ حضرت حذیفہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! یاجوج و ماجوج کیا ہیں؟ فرمایا: انسان ہیں، ہر امت چار گروہ امت سے ہیں ان میں سے کوئی شخص فوت نہیں ہوگا حتیٰ کہ اپنی صلب سے ہزار آدمی اپنے سامنے چلتے ہوئے دیکھے گا۔ وہ آدم کی اولاد ہیں، وہ دنیا کی خرابی کی طرف بھیجے گئے۔ ان کا مقدمہ (پہلا دستہ) شام میں ہوگا، ساقہ (پچھلا دستہ) عراق میں ہوگا۔ وہ دنیا کی نہروں سے گزریں گے۔ دریاؤں، دجلہ اور بحیرہ طبریہ کو پی جائیں گے حتیٰ کہ وہ بیت المقدس آئیں گے تو وہ کہیں گے ہم نے اہل دنیا کو قتل کر دیا۔ اب آسمان والوں سے قتال کریں۔ وہ اپنے نیزے اور تیر آسمان کی طرف پھینکیں گے تو وہ خون آلود ہو کر واپس آئیں گے۔ وہ کہیں گے ہم نے آسمان والوں کو بھی قتل کر دیا۔ یعنی عیسیٰ علیہ السلام اور مسلمان جبل طور پر ہوں گے پھر یعنی علیہ السلام آسمان کی طرف ہاتھ بلند کریں گے یعنی دعا کریں گے۔ مسلمان آمین کہیں گے، اللہ تعالیٰ یاجوج و ماجوج پر ایک کیڑا مسلط کرے گا جسے النغف کہا جاتا ہے، وہ ان کے

(۱) سنن ترمذی، باب ما جاء فی فتنۃ الدجال، جلد ۲، صفحہ 442 (2240) دار الکتب العلمیہ بیروت

نکلیں گے۔ پس اگر وہ تو دشام کے دریا سے لے کر مشرق سے وسط تک پہنچ کے وقت مر جائیں گے تو ان کے مردہ جسموں کی وجہ سے زمین بدبودار ہو جائے گی اور اللہ تعالیٰ آسمان کو حکم دے گا تو وہ اس طرح بارش برسائے گا گویا کہ مشکیزوں کے منہ کھل گئے ہیں۔ پس ساری زمین ان کے مردار پن اور بدبو سے پاک ہو جائے گی۔ اس وقت سورج مغرب سے طلوع ہوگا۔ (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یاجوج و ماجوج نکلیں گے تو زمین میں سمندر کی موجوں کی طرح آئیں گے اور زمین میں فساد پھیلائیں گے۔ پھر آپ نے بطور دلیل یہ آیت پڑھی وَهُمْ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ پھر اللہ تعالیٰ ان پر نغف کیڑے کی طرح کا ایک جانور مسلط کرے گا۔ وہ ان کے نتھنوں اور کنپٹیوں میں داخل ہو جائے گا۔ اس کی وجہ سے یاجوج و ماجوج سب مر جائیں گے۔ پس ان کے مردہ جسموں کی وجہ سے زمین بدبودار ہو جائے گی۔ پھر اللہ تعالیٰ بارش برسائے گا تو ان کے جسموں سے زمین صاف ہو جائے گی۔ (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت علیہ رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ابو سعید نے فرمایا: یاجوج و ماجوج نکلیں گے تو وہ سب لوگوں کو قتل کر دیں گے سوائے ان لوگوں کے جو قلعوں میں بند ہوں گے۔ یاجوج و ماجوج بحیرہ (طبریہ) سے گزریں گے۔ اس کا پانی پی جائیں گے۔ پھر گزرنے والا وہاں سے گزرے گا تو کہے گا کبھی یہاں پانی ہوا کرتا تھا۔ اللہ تعالیٰ ان پر نغف کیڑے کو مسلط کر دے گا جس کی وجہ سے وہ سب کے سب ہلاک ہو جائیں گے۔ قلعوں میں محبوس لوگ کہیں گے۔ اللہ کے دشمن ہلاک ہو گئے ہیں، وہ ایک شخص کو بھیجیں گے تاکہ وہ صورت حال کو ملاحظہ کرے۔ اور اس نے اپنے ساتھیوں کے ساتھ شرط رکھی کہ وہ انہیں زندہ پائے گا تو وہ اسے اٹھا لیں گے۔ پس اس نے دیکھا کہ وہ ہلاک ہو چکے ہیں۔ پھر اللہ تعالیٰ آسمان سے بارش نازل فرمائے گا جو ان کے جسموں کو بہا کر سمندر میں لے جائے گی۔ زمین ان کے مردہ جسموں سے پاک ہو جائے گی، اناج کے بعد لوگ درخت اور کھجوریں لگائیں گے۔ زمین پر پھل نکالے گی جس طرح کہ اس نے یاجوج و ماجوج کے زمانہ میں نکالا تھا۔ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: یاجوج و ماجوج نکلنے کے وقت دیوار کو کھودیں گے حتیٰ کہ قریب والے لوگ ان کے بولوں کی آواز سنیں گے، جب شام ہوگی تو وہ کہیں گے کل آئیں گے تو نکل جائیں گے۔ اللہ تعالیٰ دیوار پھر پہلے کی طرح بنا دے گا۔ دوسرے دن آئیں گے، دیوار کو کھودیں گے حتیٰ کہ قریب والے ان کے بولوں اور جھٹڑوں کی آواز سنیں گے۔ جب رات ہوگی تو وہ کہیں گے کل آئیں گے تو نکل جائیں گے۔ وہ اگلے دن آئیں گے تو دیکھیں گے کہ اللہ تعالیٰ نے دیوار کو پھر پہلے کی طرح بنا دیا ہے، دیوار کو کھودیں گے حتیٰ کہ قریب والے ان کے بولوں کی آواز سنیں گے، جب رات ہوگی تو اللہ تعالیٰ ان کے ایک شخص کی زبان پر یہ الفاظ جاری فرمائے گا: ان شاء اللہ کل ہم نکل جائیں گے۔ وہ اگلے دن آئیں گے تو دیوار کو اسی حالت میں پائیں گے جس حالت میں چھوڑ کر گئے تھے۔ وہاں سے پھاڑ کر کے پھر باہر نکل آئیں گے، پہلا گروہ بحیرہ سے گزرے گا۔ تو اس کا سارا پانی پی جائے گا پھر دوسرا گروہ گزرے گا تو وہ اس کی تلی بھی

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت: جلد 17، ص 103 طبع جدید، احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً جلد 17، صفحہ 107 3۔ ایضاً جلد 17، صفحہ 104

جاتے جائیں گے پھر تیسرا گروہ آئے گا وہ انہیں کے کچھ جانور پانی پیا ہوا ہوگا تو لوگ ان سے بھاگ جائیں گے اور یہ بھی ان کے پیچھے لگ جائیں گے وہ اپنے تیسرے گروہ سے پوچھیں گے تم نے یہاں پانی کا کیا کیا تھا وہ کہیں گے ہم نے اس میں اترائی آدمی پر ضرب لگائی پھر حضرت عیسیٰ علیہ السلام یاجوج و ماجوج کے خلاف دعا فرمائیں گے تو اللہ تعالیٰ ان کی گردنوں میں ایک کیڑا پیدا فرمائے گا جس سے وہ سب ہلاک ہو جائیں گے پھر حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور ان کے ساتھی اللہ تعالیٰ کی طرف اترائیں گے تو اللہ تعالیٰ ان پر ایک کیڑا مسلط فرمائے گا جس سے وہ سب ہلاک ہو جائیں گے پھر حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور ان کے ساتھی زمین پر اتریں گے تو زمین میں ایک بالشت جگہ بھی ایسی نہ ہوگی جو ان کی لاشوں اور چربی سے بھری ہوئی نہ ہو پھر حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور ان کے ساتھی اللہ تعالیٰ کی طرف التجا کریں گے تو اللہ تعالیٰ ان پر ایک پرندے بھیجے گا جو ان کی لاشوں کو اٹھا کر جہاں اللہ تعالیٰ چاہے گا پھینک آئیں گے پھر اللہ تعالیٰ بارش برسائے گا جس کا نام کپیہ ہوگا وہ زمین کو ان کے جسموں سے پاک صاف کر دے گی۔ پھر زمین اپنے پھل اگانے کی طرف لوٹ جائے گی یہاں تک کہ ایک انار کی جماعت کو کافی ہوگا اور اس کے چھلکے سے سایہ حاصل کیا جائے گا اور دودھ میں اتنی برکت ہوگی کہ ایک اونٹنی کا دودھ لوگوں کی ایک جماعت کو کافی ہوگا اور ایک گائے کا دودھ ایک قبیلے کو کافی ہوگا اور ایک بکری کا دودھ ایک گھر انے کو کافی ہوگا اسی حال میں وہ لوگ ہوں گے کہ اللہ تعالیٰ ان پر ایک اچھی ہوا چلائے گا جو ان کی بغلوں کے نیچے سے روح قبض کر لے گی اور ہر مسلمان مرد اور عورت فوت ہو جائے گا پھر برے لوگ باقی رہ جائیں گے وہ جانوروں کی طرح زنا کریں گے ان پر قیامت قائم ہوگی۔ اس حدیث کو امام احمد نے اپنی مسند میں اور حاکم نے مستدرک میں روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یاجوج و ماجوج میں سے ہر سال میں ایک نیزہ جتنا بڑا ہوتا ہے فرمایا یاجوج و ماجوج نکلیں گے۔ اور وہ اس کثرت میں نکلیں گے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے وَهُمْ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ یہاں ان کا پہلا گروہ طبریہ جھیل پر آئے گا تو ان کا سارا پانی پی جائے گا پھر دوسرا گروہ آئے گا تو وہاں پانی نہیں رہے گا وہ دوسرا گروہ آئے گا وہ وہاں سے گزرے گا تو کہے گا کسی زمانہ میں اس میں پانی ہوا کرتا تھا پھر وہ زمین میں فساد پھیلائیں گے وہ اپنے کتے زمین میں چھوڑیں گے وہ انہیں کے زمین میں ہونگے جو ہم سے اسے زخمی کر دیا اب آسمان والوں پر تیر اندازی کریں گے وہ آسمان کی طرف تیر پھینکیں گے تو وہ خون آلود ہو کر واپس آئیں گے۔ وہ کہیں گے زمین والوں کو تو ہم نے قتل کر دیا اب آسمان والوں کو قتل کریں گے پھر حضرت عیسیٰ علیہ السلام سے عوامل کریں گے۔ اور اللہ تعالیٰ یاجوج و ماجوج کے خلاف اللہ تعالیٰ سے دعا فرمائیں گے۔ وہ ان کے خلاف دعا کریں گے تو اللہ تعالیٰ ان کی گردنوں میں نغف پیدا فرمائے گا جو ان کو ہلاک کر دے گا۔ رات میں آل کرنے کا کہیں گے کہ ان کے مردوں کی وجہ سے زمین بدبودار ہو جائے گی۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور ان کے ساتھی اللہ تعالیٰ سے دعا فرمائیں گے تو اللہ تعالیٰ آسمان سے بارش برسائے گا جو انکی لاشوں کو بہا کر سمندر میں ڈال دے گی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرمایا کہ ایک شخص نے گھوڑے کا پیچھا یاجوج و ماجوج کے بعد رکھ لیا تو کہا تو اس پر سوار ہو کر کتنی مدت تم گھومتے رہو گے۔ (۲)

---

۱ تفسیر طبری، زیر آیت ۹۶ سورۃ انبیاء، ۲ تفسیر طبری، زیر آیت ۹۶ سورۃ انبیاء

إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ۝
لَوْ كَانَ هَٰؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ لَهُمْ فِيهَا
زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ ۙ
أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ۝ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا
اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ۝ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ
الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ۝ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ
كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ
إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ۝

[illegible] ہم [illegible] جن [illegible] اللہ [illegible] جہنم کا ایندھن [illegible] اس میں [illegible] تو [illegible] اور ان کے [illegible] اس میں [illegible] اس میں [illegible] جہنم [illegible] اس میں [illegible] اس میں [illegible] اس میں

[illegible]

[illegible] إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ [illegible] إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [illegible] اس آیت سے ثابت ہوا کہ علم دین کو چھپانا حرام ہے اور اس پر لعنت کی وعید ہے۔ (۱)

[illegible] ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ یہ آیت یہود کے علماء کے بارے میں نازل ہوئی جب ان سے رسول اللہ ﷺ کی نشانیوں کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے چھپا لیا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ [illegible] ابن عباس رضی اللہ عنہما کی اس روایت سے معلوم ہوا کہ آیت کا حکم عام ہے اگرچہ شان نزول خاص ہو۔ اسی لیے علماء نے اس آیت سے دلیل پکڑی ہے کہ جس سے دین کی بات پوچھی جائے اور وہ اس کو چھپائے تو اس پر لعنت کی جاتی ہے۔ [illegible] إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا [illegible] إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ [illegible]

[illegible] ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ یہود کے علماء نے اپنے چھپانے کے طریق سے حضور ﷺ کی نبوت کی علامات کو چھپایا تھا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ [illegible] اس آیت میں ان کی تکذیب کی گئی ہے اور ان کے چھپانے کو ان کے جرم سے تعبیر کیا گیا ہے۔ [illegible] میں نے ابو العالیہ سے کہا کہ میں نے سنا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ اگر کتاب اللہ میں دو آیتیں نہ ہوتیں تو میں تمہیں حدیث بیان کرتا۔ ابو العالیہ نے کہا کہ میں جانتا ہوں کہ وہ کون سی دو آیتیں ہیں۔ ایک یہ آیت ہے۔ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ [illegible] اور دوسری آیت [illegible] ابو العالیہ کہتے ہیں کہ میں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے سنا ہے کہ وہ فرماتے تھے کہ ہم نے یہ گمان کیا تھا کہ یہ آیت یہود کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ [illegible] إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا [illegible] اس آیت میں ان کی تکذیب کی گئی ہے اور ان کے چھپانے کو ان کے جرم سے تعبیر کیا گیا ہے۔ [illegible] إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ [illegible] اس آیت سے ثابت ہوا کہ علم دین کو چھپانا حرام ہے اور اس پر لعنت کی وعید ہے۔ (۱)

[illegible] ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ یہ آیت یہود کے علماء کے بارے میں نازل ہوئی۔ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ [illegible] اس آیت میں ان کی تکذیب کی گئی ہے اور ان کے چھپانے کو ان کے جرم سے تعبیر کیا گیا ہے۔ [illegible] إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ [illegible] اس آیت سے ثابت ہوا کہ علم دین کو چھپانا حرام ہے اور اس پر لعنت کی وعید ہے۔ (۱)

۱۔ [illegible] (۲) [illegible] (۳) [illegible]

[illegible] (۲) [illegible]

بارگاہ رب العزت میں حاضر ہوں گے اور فرشتے ان سے مصافحہ کریں گے۔ یہ سب سے بڑا غم ہوگا جو انہیں لاحق ہوگا۔ اس وقت ان کی قبریں کھل جائیں گی اور یہ اٹھ کھڑے ہوں گے۔ (1)

ابن ابی حاتم میں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ یہ سب سے بڑا غم ہوگا جو انہیں لاحق ہوگا۔ اس وقت ان کی قبریں کھل جائیں گی اور یہ اٹھ کھڑے ہوں گے۔ (2)

ابن ابی حاتم میں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ یہ سب سے بڑا غم ہوگا جو انہیں لاحق ہوگا۔ اس وقت ان کی قبریں کھل جائیں گی اور یہ اٹھ کھڑے ہوں گے۔ (3)

ابن ابی حاتم میں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ یہ سب سے بڑا غم ہوگا جو انہیں لاحق ہوگا۔ اس وقت ان کی قبریں کھل جائیں گی اور یہ اٹھ کھڑے ہوں گے۔ (4)

ابن ابی حاتم میں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ یہ سب سے بڑا غم ہوگا جو انہیں لاحق ہوگا۔ اس وقت ان کی قبریں کھل جائیں گی اور یہ اٹھ کھڑے ہوں گے۔ (5)

ابن ابی حاتم میں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ یہ سب سے بڑا غم ہوگا جو انہیں لاحق ہوگا۔ اس وقت ان کی قبریں کھل جائیں گی اور یہ اٹھ کھڑے ہوں گے۔ (6)

ابن ابی حاتم میں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ یہ سب سے بڑا غم ہوگا جو انہیں لاحق ہوگا۔ اس وقت ان کی قبریں کھل جائیں گی اور یہ اٹھ کھڑے ہوں گے۔ (7)

ابن ابی حاتم میں ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ یہ سب سے بڑا غم ہوگا جو انہیں لاحق ہوگا۔ اس وقت ان کی قبریں کھل جائیں گی اور یہ اٹھ کھڑے ہوں گے۔ (8)

(1) مفسرین کے ہاں تو یہ بات مسلم ہے لیکن اس کا ثبوت کسی صحیح حدیث سے نہیں ملتا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ میرے والد نے حضرت ابو ظفر رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میری امت کے لوگ جب تک اپنے نبی کے ساتھ رہے تھے تو ان کے لئے تین قسم کی مصیبتیں تھیں جن میں وہ اللہ کی کتاب میں پڑھتے ہیں۔ ایک تو یہ کہ ان کے نبی نے ان کے لئے بددعا کی تھی کہ ان میں سے کوئی بندر نہ بنے۔ دوسرے یہ کہ ان کے نبی نے دعا کی تھی کہ ان میں آپس میں لڑائی نہ ہو۔ تیسرے یہ کہ ان کے نبی نے دعا کی تھی کہ ان پر ان کے دشمن کو غالب نہ کیا جائے۔ پس ان سے یہ آیت بیان کی گئی ہے جو سورۃ انعام میں ہے "قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ" (6-الانعام:65) میں کہہ دو کہ اللہ اس پر قادر ہے کہ تم پر تمہارے اوپر سے یا تمہارے پاؤں تلے سے عذاب بھیجے یا تمہیں گروہ گروہ کر کے آپس میں بھڑا دے اور ایک کو دوسرے سے لڑا دے۔ پس آخر تک۔ پھر فرمایا کہ اس آیت کی تفسیر احادیث کی کتابوں میں موجود ہے۔

(2) امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ یہ آیت (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ) الخ نازل ہوئی تو آپ نے فرمایا کہ میں اللہ کی پناہ مانگتا ہوں اس کی کتاب کا کوئی حصہ کفر کرنے کے بدلے میں ہو۔ یا یہ کہ تم لڑائی کا مزہ چکھو۔ یہ بھی اسی طرح مروی ہے۔

(3) ابن جریر میں ہے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ یہ آیت (اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا) الخ اسی طرح نازل ہوئی۔

(4) ابن ابی حاتم میں ہے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ یہ آیت (اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا) الخ اسی طرح نازل ہوئی۔

(5) ابن جریر میں ہے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ یہ آیت (اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا) الخ اسی طرح نازل ہوئی۔

(6) ابن جریر میں ہے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ یہ آیت (اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا) الخ اسی طرح نازل ہوئی۔

(7) ابن جریر میں ہے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ یہ آیت (اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا) الخ اسی طرح نازل ہوئی۔

(8) ابن جریر میں ہے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ یہ آیت (اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا) الخ اسی طرح نازل ہوئی۔

(9) ابن جریر میں ہے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ یہ آیت (اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا) الخ اسی طرح نازل ہوئی۔

[illegible]

[illegible]

[illegible]

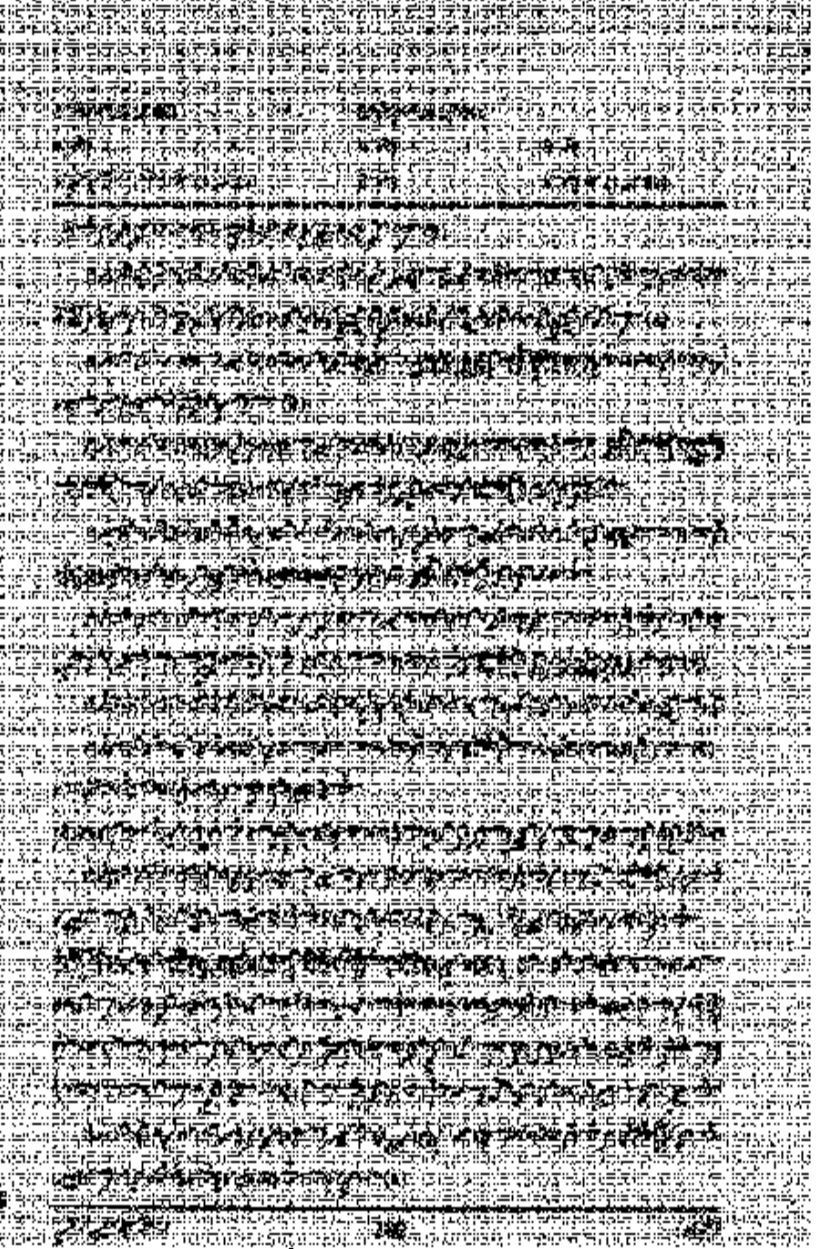

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيْمٌ يَوْمَ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

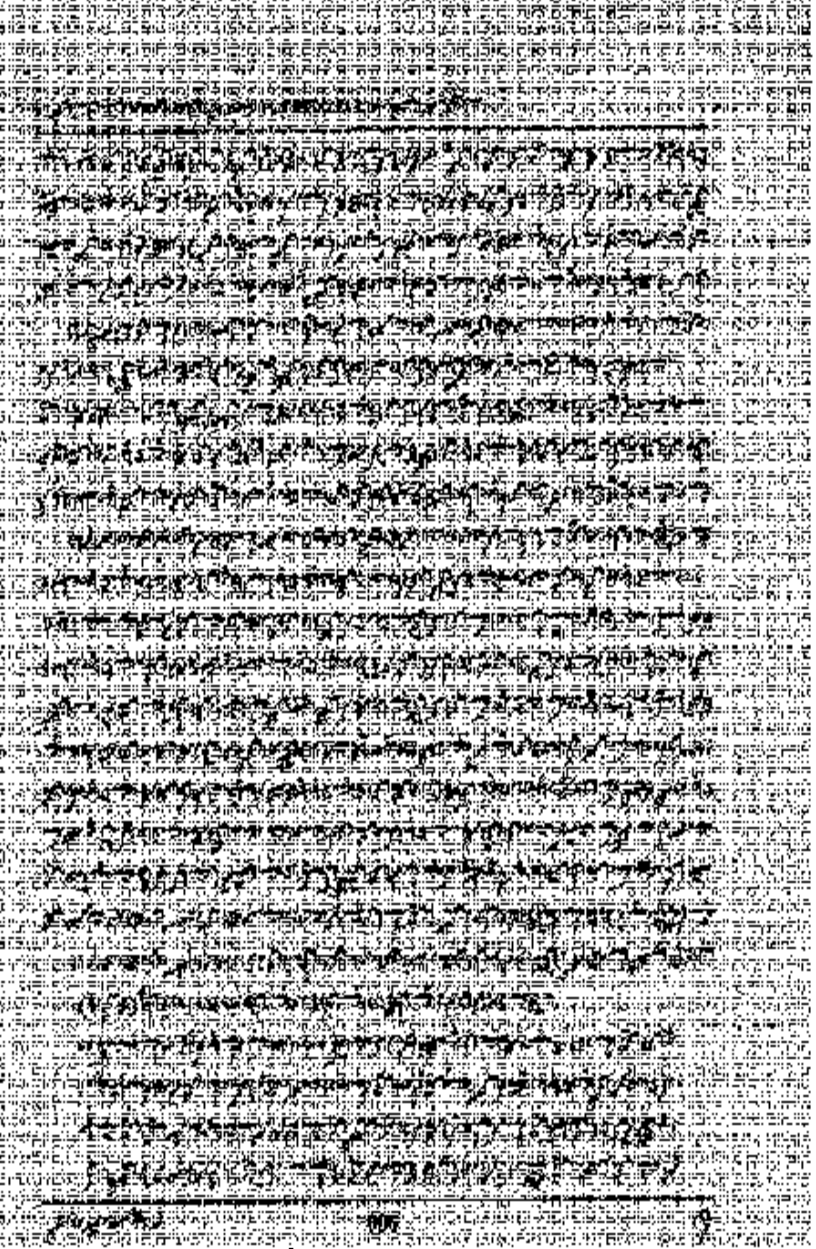

الصلح خير وأحل في قوله: ﴿إن الله يفعل ما يريد﴾

[illegible] اس سے [illegible] ہے [illegible] اور [illegible] ہے [illegible] اس [illegible] ہے [illegible] اس [illegible] ہے [illegible] اس

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

لَا يَجِدُونَ كَفَرُوا وَتَوَلَّوْا مِنْهُمْ عَذَابٌ مِنْ لَدُنْهُ
فَوْقَ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُمْ
مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ
أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ
فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وَهٰذَا وَإِنْ كَانَ الطِّيبُ مِنَ الْقُرْبَانِ وَهُمْ أَنَّ مَنْ صَدَّ إِلَى الْبَيْتِ إِنْ
لَمْ يَكُنْ لَهُ أَوْ يَصُدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي
جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ
بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وَأَوْحَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ
أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ
السُّجُودِ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ
فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا
وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ

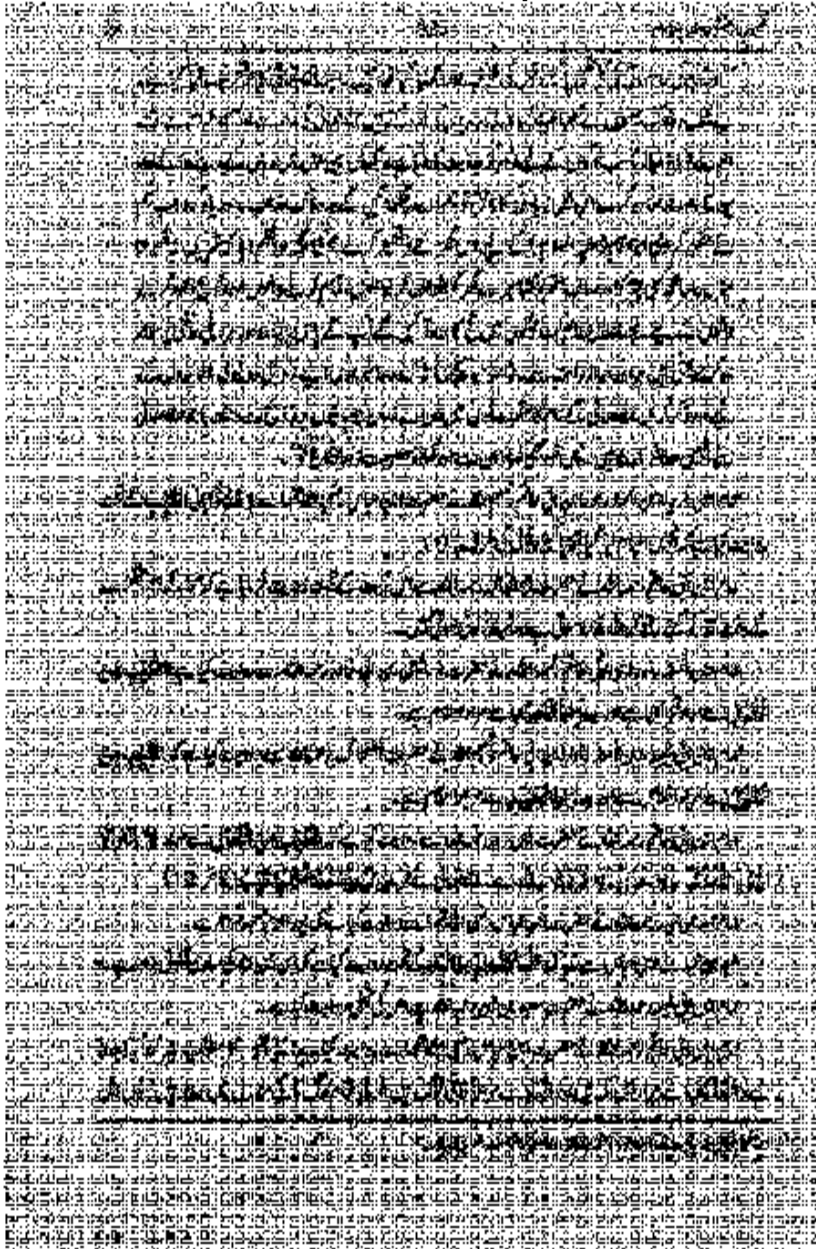

[illegible]

[illegible] (۱)

[illegible]

[illegible] (۲)

[illegible]

---

(۱) [illegible]

(۲) [illegible]

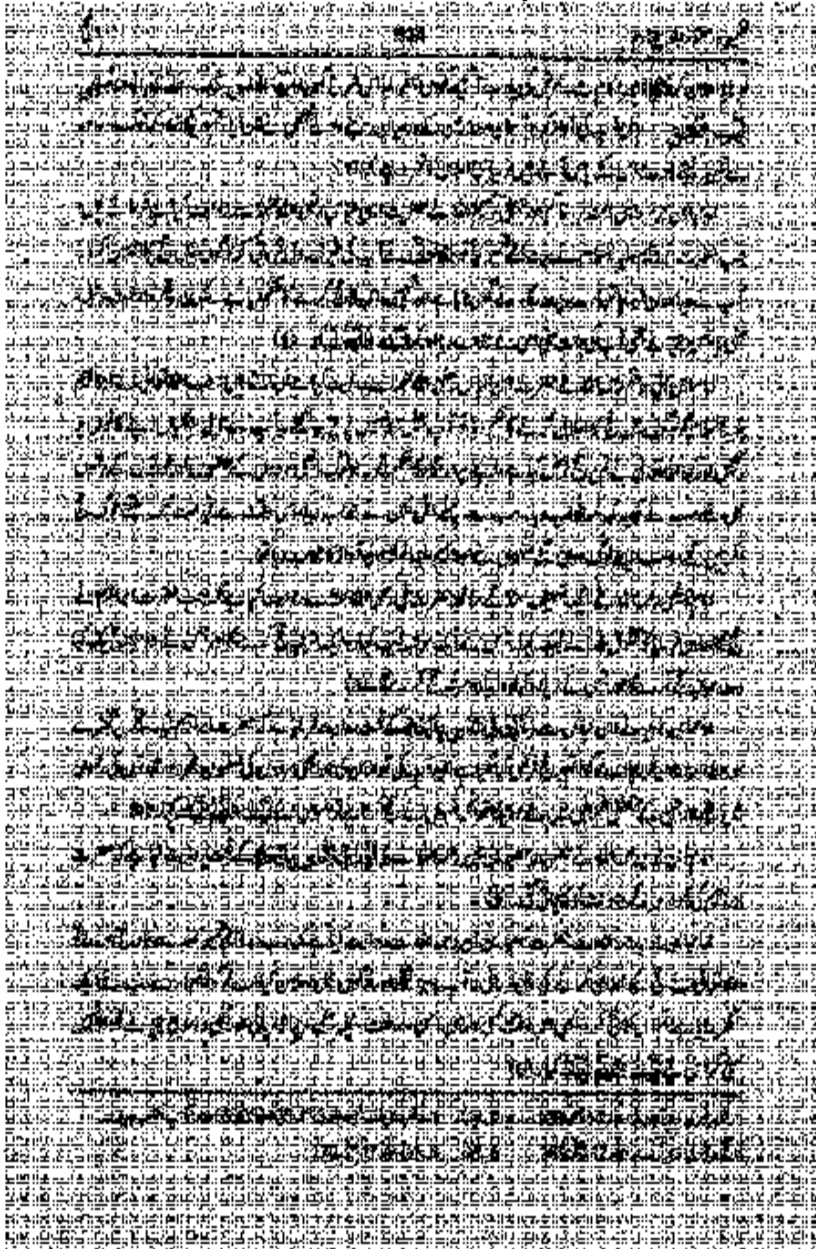

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ثُمَّ لْيَقْضُوْا سے مراد سر کا حلق کرانا، زیر ناف بال صاف کرنا، بغلوں کے بال اکھیڑنا، مونچھیں کاٹنا، ناخن کاٹنا، داڑھی بنانا، کپڑا، (قصے زائد) وازحی کاٹنا ہے۔ وَلْيُوَفُّوْا نُذُوْرَهُمْ فرماتے ہیں اس سے مراد حج کی نذر کو پورا کرنا ہے۔(1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ثُمَّ لْيَقْضُوْا سے مراد زیر ناف بال صاف کرنا، بغلوں کے بال اکھیڑنا، مونچھیں کاٹنا اور ناخن کاٹنا ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وَلْيَقْضُوْا سے مراد وہی (حج کا واجب) طواف ہے۔

امام سعید بن منصور اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے بھی یہی روایت کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وَلْيَطَّوَّفُوْا سے مراد طواف زیارت ہے اور ابن جریر کے الفاظ یہ ہیں کہ دو عیدوں کے دن کا طواف زیارت مراد ہے۔(2)

امام بخاری نے تاریخ میں، ترمذی، انہوں نے اس کو حسن کہا ہے، ابن جریر، طبرانی، حاکم، انہوں نے اسے صحیح کہا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت عبداللہ بن زبیر سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے (کعبہ کو) بالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ فرمایا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے جابر لوگوں سے آزاد کیا اور کبھی کسی پر جابر شخص غالب نہ آیا۔(3)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ بالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ اس لیے ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے جابر لوگوں سے آزاد کیا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا نام بالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ اس لیے رکھا گیا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے جابر لوگوں سے آزاد کیا، کبھی اس پر کسی جابر کو نہ چھوڑا(4)، ایک روایت میں ہے کہ کوئی جابر زمین میں نہیں ہے جو دعویٰ کرے کہ کعبہ اس کا ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کا نام بالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ اس لیے رکھا گیا کیونکہ جس نے بھی اس سے برائی کا ارادہ کیا وہ ہلاک ہو گیا۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس کو بالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ اس لیے فرمایا گیا کیونکہ اسے نوح علیہ السلام کے زمانہ میں غرق ہونے سے آزاد کیا۔

امام ابن ابی حاتم نے الحسن سے روایت کیا ہے کہ اس کو بالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ اس لیے فرمایا گیا کیونکہ یہ سب سے پہلے بنایا گیا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بیت اللہ کا طواف پناہ گاہ بنایا گیا ہے کیونکہ جب اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا تو ملائکہ کو ان کے سامنے سجدہ کرنے کا حکم دیا،

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 176

2۔ ایضاً جلد 17، صفحہ 179

3۔ سنن ترمذی، کتاب التفسیر، جلد 5، حدیث 3074، (3) اور الکتاب العظیم وغیرہ

4۔ تفسیر طبری زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 178

ان سے کہا کہ ہم نے ۔ انتہی ۱۸ اخبار فرمایا کہ مالک نے بیت اللہ کی پناہ لی ۔ ان کی ۔ انتہی ۔

۱۔ ابن ابی حاتم نے عکرمہ بن خالد سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے دریافت کیا گیا کہ جب ہم بیت اللہ سے نکلیں تو کیا طواف الوداع کریں ۔ تو انہوں نے اس کے انکار فرمایا ۔ (۱)

۲۔ سفیان بن عیینہ نے عمرو بن دینار سے اور انہوں نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے دریافت کیا کہ میں بیت اللہ سے نکلتے وقت کیا کروں ۔ تو ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس کے پیچھے سے جواب دیا ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ۔ (۲)

۳۔ عوفی عن ابن عباس نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ طواف وداع واجب ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ۔

۴۔ ابن ابی شیبہ ، احمد ، اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں مجھے ابن عباس نے فرمایا کہ تم سورۂ حج پڑھتے ہو ۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ۔ حج کا آخری عمل بیت اللہ کا طواف ہے ۔

۵۔ عبد الرزاق ، عبد اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں عورتوں کو دیکھ کر ان کی کمروں میں کپڑے جاتے تھے ۔ انہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حکم دیا کہ وہ ان کا آخری عمل بیت اللہ کا طواف ہو ۔ مگر حائضہ عورتوں کو رخصت دی ۔

۶۔ ابن ابی شیبہ ، بزار نے الشعب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ۔ آخری بیت اللہ کے ساتھ تعلق ۔ نکالنے تو دوسرے تعلق کے ۔ کوئی بات نہ کرے ۔ تو یہ علامہ آرائی کے بارے میں ہے ۔ (۳)

۷۔ ابن ابی شیبہ ، احمد اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ۔ جس نے کہا کہ بیت اللہ سے نکلے اور پھر واپس نہیں ہوتا ۔ تو وہ اس کی ماں سوتا ۔ جس نے اس کی ماں سے کہا ۔ انتہی ۔

۸۔ ابن ابی شیبہ ، احمد نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ۔ جس نے بیت اللہ کا طواف کیا اس کا ثواب ایک تام حج کرانے کے برابر ہوگا ۔

۹۔ ابن ابی شیبہ ، عبد اللہ بن احمد نے زوائد میں ، بیہقی نے شعب میں ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ۔ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو فرماتے ہوئے سنا ہے کہ جس نے بیت اللہ کے سات چکر لگائے اور اس کو شمار کیا ۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے ہر قدم کے بدلے ایک نیکی لکھی ہے اور ایک گناہ مٹا دیا ہے اور اس کا ایک درجہ بلند ہوگا ۔ اور ایک حج کرنے کا ثواب ہوگا ۔ (۱)

۱۰۔ ابن عدی ، بیہقی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ۔ میں نے ہاتف میں حضرت انس کے بارے طواف کیا ۔ انہوں نے کہا ۔ (۱) ۔ میرے سے عمل کرو ۔ اللہ تعالیٰ نے تمہارے پہلے گناہ معاف کر دیئے ہیں ۔ میں نے کہا دن کی کمی میں تمہارے ہی لیے ۔ یہ ہاتف کی روایت میں طواف کیا تھا ۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ

۱۔ اخرجہ ابن ابی شیبہ ۔ کنز ۔ صفحہ ۳۰ ج ۵ (۱۲۶۹۸) ۲۔ سنن الکبریٰ بیہقی

۳۔ الجامع الصغیر سیوطی ۔ جلد ۲ صفحہ ۴۸۱ (۸۱۴۵) ۴۔ الترغیب والترہیب ۔ جلد ۲ صفحہ ۱۴۵ (۱۴۵۴) ۵۔ ایضاً صفحہ ۱۴۳ (۱۴۵۱)

سے عمل شروع کرو، پہلے گناہ معاف کر دیئے گئے ہیں۔(1)

امام ابن ابی شیبہ اور بیہقی نے حضرت محمد بن اسفندیار کے سلسلہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے بیت اللہ کے سات چکر لگائے اور اس طواف میں کوئی لغو بات نہ کی تو اسے ایک غلام آزاد کرنے کا ثواب ملے گا۔(2)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے: جس نے بیت اللہ کے پچاس طواف کیے وہ گناہوں سے اس طرح نکل جاتا ہے جس طرح اس دن تھا جب کہ اس کی ماں نے اسے جنم دیا تھا۔

امام ابن ابی شیبہ اور عبدالرزاق رحمہما اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اے بنی عبد مناف! کسی کو اس گھر کا طواف کرنے اور نماز پڑھنے سے نہ روکو خواہ جس گھڑی رات ہو یا دن میں طواف کرے یا نماز پڑھے۔(3)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے عصر کے بعد بیت اللہ کا طواف کیا اور دو رکعتیں طواف پڑھیں۔ ان سے پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: یہ باقی شہروں کی طرح نہیں ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اللہ کے نبی ﷺ جب بیت اللہ کا طواف کرتے تو ہر طواف میں حجر اسود اور رکن یمانی کا استلام کرتے۔(4)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے حضرت عمر بن خطاب کو حجر اسود کو چومتے ہوئے اور اس پر سجدہ کرتے ہوئے دیکھا پھر فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ آپ نے رکن یمانی کو بوسہ دیا اور اس پر اپنے رخسار رکھے۔(5)

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے اور اسے صحیح کہا ہے فرماتے ہیں: ابن عباس فرماتے تھے کہ اس حدیث کو یاد کرو اور وہ اس کو نبی کریم ﷺ کی طرف منسوب کرتے تھے، نبی کریم ﷺ دونوں رکنوں کے درمیان یہ دعا مانگتے تھے رَبِّ قِنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَاخْلُفْ عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ بِخَيْرٍ۔(6)

امام ترمذی اور حاکم رحمہما اللہ (انہوں نے اس کو صحیح کہا ہے) نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے اور انہوں نے اسے نبی کریم ﷺ کی طرف منسوب کیا ہے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بیت اللہ کا طواف نماز کی مثل ہے لیکن تم طواف میں باتیں کرتے ہو۔ پس جو طواف میں بات کرے تو وہ خیر کی بات کرے۔(7)

الحاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے طواف کے دوران پانی پیا۔(8)

1۔ شعب الایمان بیہقی، الناشر: دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً جلد 3 صفحہ 454 (4049)
3۔ مستدرک حاکم، کتاب المناسک، جلد 1 صفحہ 617 (1643) 4۔ دار الکتب العلمیہ بیروت
5۔ ایضاً (1675) 6۔ ایضاً جلد 1 صفحہ 628 (1676)
7۔ سنن ترمذی، کتاب الحج جلد 3 صفحہ 293 (960) 8۔ دار الحدیث القاہرہ
9۔ مستدرک حاکم، کتاب المناسک، جلد 1 صفحہ 631 (1679) 8۔ ایضاً جلد 1 صفحہ 626 (1674)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی نے شعب میں حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سعد رضی اللہ عنہ نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ میرے لئے دعا کیجئے تو آپ نے فرمایا: یا سعد! اپنے کھانے کو پاک کر لو تم مستجاب الدعوات ہو جاؤ گے۔ اور اس ذات کی قسم جس کے ہاتھ میں محمد کی جان ہے بندہ اپنے پیٹ میں حرام کا لقمہ ڈالتا ہے تو اس کی چالیس دن کی نماز قبول نہیں ہوتی اور جس بندے کا گوشت حرام سے بڑھا ہو تو آگ اس کے لئے زیادہ بہتر ہے۔ اللھم اجب دعوۃ سعد۔ (1)

الحاکم وغیرہ نے اسے صحیح کہا ہے اسنے ابن عمر سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے عطاء سے کہا کیا تو نے ابن عباس سے سنا تھا فرمایا نہیں بیت اللہ کے طواف کا حکم دیا گیا ہے اور نہیں اس میں داخل ہونے کا حکم نہیں دیا گیا ہے جس میں اس میں داخل ہونے سے منع نہیں فرمایا۔ لیکن میں نے ان کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے کہ مجھے اسامہ بن زید نے بتایا کہ نبی کریم ﷺ بیت اللہ میں داخل ہوئے پھر ہر تحریف نے کعبہ اللہ کی طرف دروازہ کھولا اور نہیں اور فرمایا تھا۔ (2)

امام حاکم نے حضرت عائشہ سے روایت کیا ہے اور اسے صحیح کہا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ میرے پاس سے اٹھ کر باہر تشریف لے گئے جب کہ آپ کی آنکھیں بھری اور نفس خوش تھا پھر آپ خوش و خرم تھے۔ پھر جب واپس تشریف لائے تو پریشان تھے۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ آپ میرے پاس سے گئے تو خوش تھے (اب کیا ہوا ہے) فرمایا میں کعبہ میں داخل ہوا، میں نے پسند نہیں کیا کہ میں نے ایسا کیا ہوتا، مجھے اندیشہ ہوا ہے کہ میں اپنے بعد اپنی امت کو مشقت والا نہ کر دوں۔ (3)

امام حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت عائشہ سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: تعجب ہے مسلمان آدمی کے لئے جب وہ کعبہ میں داخل ہوتا ہے تو اس کی چھت کی طرف نگاہ اٹھانے کے وقت اللہ تعالیٰ کے اجلال اور تعظیم کو بھول جاتا ہے۔ رسول اللہ ﷺ کعبہ میں داخل ہوئے تو آپ ﷺ نے سجدہ کی جگہ سے نظر نہ ہٹائی تھی یہاں تک کہ باہر تشریف لائے۔ (4)

ذٰلِكَ ۚ وَمَنْ يُّعَظِّمْ حُرُمٰتِ اللّٰهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ ۗ وَاُحِلَّتْ لَكُمُ الْاَنْعَامُ اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْاَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوْا قَوْلَ الزُّوْرِ ۙ﴿۳۰﴾ حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ ۗ وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ ﴿۳۱﴾

ان احکام کو یاد رکھو اور جو شخص تعظیم کرتا ہے اللہ تعالیٰ کی حرمتوں کی تو یہ بہتر ہے اس کے لئے اس کے رب کے ہاں اور حلال کئے گئے تمہارے لئے چوپائے مگر جو پڑھا جاتا ہے تم پر ان کی حرمت پڑھی گئی تم پر، پس پرہیز کرو بتوں کی نجاست سے اور پرہیز جھوٹی بات سے، ہر حال میں رہتے ہوئے اللہ تعالیٰ کی طرف نہ شریک ٹھہراتے ہوئے اللہ کے ساتھ

1۔ شعب الایمان، باب فی سماعت، جلد 3، صفحہ 1653 (4044)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ مستدرک، کتاب الحج، جلد 1، صفحہ 1653 (1763)

3۔ ایضاً، (1762)

4۔ ایضاً، جلد 1، صفحہ 672 (1761)

۱۔ ابن شریک ضعیف ہے اور اس کا استاد ابن ابی یحییٰ مجہول ہے گویا دو راوی ایسے ہیں جن سے ایک ہی روایت کے پرکھنے کے لیے چلنا پڑتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد بن حنبل، ابن ماجہ، ابن ابی عاصم، ابن ابی عاصم نے حضرت عبداللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ماجہ، ابن ابی عاصم نے حضرت عبداللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا ہے۔

ابن ابی شیبہ، ابن ماجہ، ابن ابی حاتم نے حضرت ابی وائل سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا ہے کہ جب تک تم میں یہ دو چیزیں موجود رہیں گی تم ہمیشہ بھلائی میں رہو گے جب تک تم ان کی تعظیم کرتے رہو گے تم ہمیشہ بھلائی میں رہو گے۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابن ماجہ، ابن ابی عاصم، ابن ابی حاتم نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے خطبہ ارشاد فرمایا اے لوگو! جھوٹی گواہی، اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک ٹھہرانے کے برابر ہے۔ پھر آپ ﷺ نے تین مرتبہ یہ جملہ ارشاد فرمایا پھر آپ ﷺ نے تلاوت فرمائی فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ۔ (5)

امام احمد، عبد بن حمید، ابن ابی حاتم، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے اپنی اپنی کتب میں حضرت ابن ابی بکرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے تین مرتبہ فرمایا کیا میں تمہیں بڑے گناہوں کی خبر نہ دوں؟ ہم نے کہا ضرور یا رسول اللہ! ﷺ ارشاد فرمایا اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک ٹھہرانا، والدین کی نافرمانی کرنا۔ آپ ٹیک لگائے ہوئے تھے آپ بیٹھ گئے اور فرمایا خبردار اور جھوٹی گواہی سنو جھوٹی گواہی سنو خبردار اور آپ بار بار جھوٹی گواہی کا تذکرہ فرماتے رہے یہاں تک کہ ہم نے کہا کاش آپ خاموش ہو جائیں۔ (6)

---

1. ابن ابی شیبہ، جلد 8، صفحہ 181 2. ابن ابی شیبہ، جلد 12، صفحہ 184
3. ابن ابی شیبہ، جلد 8، صفحہ 181 4. ابن ابی شیبہ، جلد 12، صفحہ 184
5. ابن ابی شیبہ، جلد 8، صفحہ 181 6. ابن ابی شیبہ، جلد 12، صفحہ 182

امام عبدالرزاق، اثری، ابن سعید من منصور، ابن نجیح، ابن المنذر، حسن بصری اور ابراہیم نخعی نے وہم باطل میں مبتلا ہوئے ہیں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اس آیت کے متعلق کہا کہ یہ آیت منسوخ ہے پھر یہ آیت پڑھی اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا مِنْ قَبْلِ اَنْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ قَوْلُ الزُّوْرِ سے مراد جھوٹ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس سے مراد اوثان کی عبادت ہے۔ اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قَوْلُ الزُّوْرِ سے مراد شرک ہے۔ لَا شَرِيْكَ لَكَ اِلَّا شَرِيْكٌ هُوَ لَكَ تَمْلِكُهٗ وَمَا مَلَكَ (تیرا کوئی شریک نہیں مگر وہ شریک جس کا تو مالک ہے اور وہ جس کا مالک ہے)۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ کہ اللہ کے لیے خالص ہو کر اس کی عبادت کرتے ہوئے اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ کرتے ہوئے۔ اس کی وحدانیت کا اقرار کرتے ہوئے اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ کرتے ہوئے۔ اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ یعنی مخلص ہو کر اللہ کی عبادت کرتے ہوئے اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ کرتے ہوئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں اللہ کی قسم حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ کے معنی ہیں اللہ کی عبادت کرتے ہوئے اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ کرتے ہوئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ کے معنی ہیں اللہ کی عبادت کرتے ہوئے اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ کرتے ہوئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ کے معنی ہیں اللہ کی عبادت کرتے ہوئے اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ کرتے ہوئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ کے معنی ہیں اللہ کی عبادت کرتے ہوئے اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ کرتے ہوئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ کے معنی ہیں اللہ کی عبادت کرتے ہوئے اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ کرتے ہوئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ کے معنی ہیں اللہ کی عبادت کرتے ہوئے اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ کرتے ہوئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ کے معنی ہیں اللہ کی عبادت کرتے ہوئے اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ کرتے ہوئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ کے معنی ہیں اللہ کی عبادت کرتے ہوئے اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ کرتے ہوئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ کے معنی ہیں اللہ کی عبادت کرتے ہوئے اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ کرتے ہوئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ کے معنی ہیں اللہ کی عبادت کرتے ہوئے اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ کرتے ہوئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ کے معنی ہیں اللہ کی عبادت کرتے ہوئے اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ کرتے ہوئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ کے معنی ہیں اللہ کی عبادت کرتے ہوئے اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ کرتے ہوئے۔

ذٰلِكَ ۚ وَمَنْ يُّعَظِّمْ شَعَآئِرَ اللّٰهِ فَاِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ ۝ لَكُمْ فِيْهَا

1۔ [illegible] 2۔ [illegible] 3۔ [illegible]

مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۖ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾

[illegible] ۱۰ [illegible] ۱۰ [illegible] ۱۰ [

کے تقرب کی وجہ سے ہے۔ لِكُلِّ اُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا وہ قربانی ہر شریعت میں جائز رہی یہاں تک کہ تم اور دوسرے مشرکین کی طرف منتقل ہوئی اور یہ قربانی زمانہ کی طوالت کی وجہ سے اللہ کا طواف کرنے کے قائم مقام ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے مُنْسَكًا کے بارے پوچھا گیا تو انہوں نے کہا: فرمان اللہ تعالیٰ کی تلاوت سے اتنا ہے آپ کی عادت کی جگہ یہ ہے یہاں مُنْسَكًا پڑھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ مُنْسَكًا عید ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے مجاہد سے مُنْسَكًا کا معنی عید بیان کیا ہے۔ (2)

امام ابوداؤد، نسائی اور حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے عبداللہ بن عمرو سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اسے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تجھے عید والوں کا حکم دیا گیا ہے اللہ تعالیٰ نے اس امت کے لئے عید بنائی ہے۔ اس شخص نے عرض کی اگر میں نہ پاؤں مگر اپنی دودھ کی بکری کے دودھ کے علاوہ کچھ نہ کروں تو کیا صرف بھی پانچ کرنا ہوں گی؟ فرمایا: نہیں تم اپنے بالوں کاٹو، ناخن تراشو، مونچھیں باریک کرو، یہ تمہارے لئے اللہ کی بارگاہ میں پوری قربانی کی مثل ہے۔

امام حاکم نے جنہوں نے اسے صحیح کہا ہے (اور ذہبی نے اسے ضعیف کہا ہے) حضرت ابوہریرہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جبریل آئے تو نبی کریم ﷺ نے ان سے پوچھا تم نے ہماری عید کو کیسا پایا؟ جبریل نے کہا آپ اس کے ساتھ زیادہ فخر کرنے والے ہیں اسے محمد! ﷺ بے شک بکریوں کے نر سے بہتر ہے اور انثیٰ سے بھی افضل ہے اور دنبہ انثیٰ سے بھی افضل ہے اور اللہ تعالیٰ کے ہاں (وہ) اسے کوئی بہتر جانور جاتا تو ابراہیم کی قربانی کے عوض اسے قربان کرتا۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مُنْسَكًا سے مراد عید ہے، اللہ تعالیٰ نے کسی کے لئے عید کو کسی امت کے لئے نہیں بنایا۔

امام احمد، ابوداؤد، ترمذی، ابن ابی حاتم، حاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے لوگوں کو عید الاضحیٰ کی نماز پڑھائی۔ جب خطبہ اور نماز سے فارغ ہوئے تو ایک مینڈھا منگوایا اسے خود ذبح فرمایا اور کہا: بسم اللہ واللہ اکبر، پھر کہا اے اللہ! یہ میری طرف سے ہے اور میری امت کے ہر اس شخص کی طرف سے ہے جس نے قربانی نہیں کی تمام کی طرف سے ہے۔

امام احمد، ابوداؤد، ابن ماجہ، ابن ابی حاتم اور حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے اشعب میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے عید کے دن دو مینڈھے قربانی کیے۔ آپ نے جب انہیں لٹایا تو یہ کہا: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ حَنِيْفًا مُّسْلِمًا وَّمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اِنَّ صَلَاتِيْ وَنُسُكِيْ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِيْ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا

1 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 185 2 ایضاً جلد 17، صفحہ 199

3 مستدرک حاکم، کتاب الاضاحی، جلد 4، صفحہ 247 (7526) دار الکتب العلمیہ بیروت

المسلمین اللھم منك ولك وعن محمد و امتہ بسم اللہ اللہ اکبر پھر ذبح کیا۔

ابن ابی الدنیا نے الاضاحی اور بیہقی رحمہما اللہ نے الشعب میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ الصوا نے ان کے دانتہ یا جانور جھی لذی فطر السموات والارض حنیفا مسلما و ما انا من المشرکین ان صلاتی ونسکی و محیای و مماتی للہ رب العالمین لا شریک لہ و بذلک امرت و انا من المسلمین۔

امام احمد، بخاری، مسلم، ابوداؤد اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو سینگوں والے چتکبرے مینڈھے قربانی کیے اور بسم اللہ اور تکبیر پڑھی (۱)

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ جب وہ ذبح کرتے تو بسم اللہ واللہ اکبر اللھم منك ولك اللھم تقبل منی کہتے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے المخبتین کا معنی المطمئنین روایت کیا ہے۔ (۲)

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے بسند صحیح حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ المخبتین سے مراد عاجزی کرنے والے ہیں۔

ابن ابی الدنیا نے کتاب الیقین میں حضرت عمرو بن اوس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ المخبتین وہ لوگ ہوتے ہیں جو لوگوں پر ظلم نہیں کرتے اور جب ان پر ظلم کیا جاتا ہے تو انتقام نہیں لیتے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے المخبتین کا معنی متواضعین (عاجزی کرنے والے) روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس کا معنی ڈرنے والا روایت کیا ہے۔

امام ابن سعد اور ابن ابی شیبہ رحمہما اللہ نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ جب سورۃ حج کو دیکھتے تو فرماتے وبشر المخبتین اور جج کو فرماتے: میں آپ کو دیکھتا ہوں تو مجھے مخبتون یاد آجاتے ہیں۔

الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ وَالصّٰبِرِيْنَ عَلٰى مَآ اَصَابَهُمْ وَالْمُقِيْمِى الصَّلٰوةِ ۙ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ ۝ وَالْبُدْنَ جَعَلْنٰهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَآئِرِ اللّٰهِ لَكُمْ فِيْهَا خَيْرٌ ۖ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ۚ فَاِذَا وَجَبَتْ جُنُوْبُهَا فَكُلُوْا مِنْهَا وَاَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ۚ كَذٰلِكَ سَخَّرْنٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ۝ لَنْ يَّنَالَ اللّٰهَ لُحُوْمُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَ

1 صحیح بخاری، باب الحلق والذبح، جلد 3، صفحہ 197، طبع کراچی، کتب خانہ 2 تفسیر طبری زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 190

لَكِنْ يَّنَالُهُ التَّقْوٰى مِنْكُمْ ۭ كَذٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلٰي مَا هَدٰىكُمْ ۭ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِيْنَ ۝

اللہ تعالیٰ جب اللہ تعالیٰ کا ذکر کیا جاتا ہے تو ان کے دل ڈرنے لگتے ہیں اور جو مصیبت کو سہار لینے والے ہیں (اچھا نصیب) نماز کو پورا پڑھنے والے ہیں اور صحیح طور پر ادا کرنے والے ہیں ہم نے جو روزی انہیں دی ہے اس میں سے خرچ کرتے ہیں۔ اور قربانی کے فربہ جانوروں کو ہم نے تمہارے لیے اللہ کی نشانیوں میں سے تمہارے لیے ان میں بھلائی ہے پس ان پر اللہ تعالیٰ کا نام ان پر اس حال میں کہ ان کا ایک پاؤں بندھا ہوا اور تین پر کھڑے ہوں پس جب وہ کروٹوں کے بل گر پڑیں تو خود بھی کھاؤ اس سے بے نیاز اور قناعت کرنے والے فقیر کو اور سوال کرنے والے کو۔ اسی طرح ہم نے قربانیوں کو تمہارا فرمانبردار بنا دیا ان جانوروں کو تمہارے لیے تاکہ تم (ان احسان کا) شکریہ ادا کرو۔ نہیں پہنچتے اللہ تعالیٰ کو ان کے گوشت اور نہ ان کے خون۔ البتہ پہنچتا ہے اس کے حضور تمہارا تقویٰ تمہاری طرف سے۔ یوں اس نے فرمانبردار بنا دیا ہے انہیں تمہارے لیے تاکہ تم بڑائی بیان کرو اللہ تعالیٰ کی اس (نعمت) پر کہ اس نے تم کو ہدایت دی اور (اے حبیب) خوشخبری دیجئے احسان کرنے والوں کو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل رحمہ اللہ سے الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ الخ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ اللہ کے ذکر کے وقت ان کے دل عظمت شان الٰہی کی وجہ سے کانپتے ہیں۔ صابر وہ لوگ ہیں جو مصیبت و آلام پر صبر کرتے ہیں اور نمازوں کو قائم ان کے پورے حقوق کے ساتھ ادا کرتے ہیں۔

امام عبد بن حمید نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ انہوں نے الْمُخْبِتِيْنَ کو تکلیف کے معنی پڑھا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر نے عبید اللہ بن ابی زیاد سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں الْمُخْبِتِيْنَ سے مراد اونٹ اور گائیں ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ الْمُخْبِتِيْنَ سے مراد عمدہ اونٹ ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے ابن عمر سے روایت کیا ہے الْمُخْبِتِيْنَ سے مراد اونٹ اور گائے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ الْمُخْبِتِيْنَ سے مراد اونٹ ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ عبد بن حمید ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت عبد الکریم سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: عجماء اور اعجم کا اطلاق ہر اونٹ اور گائے پر ہوتا ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ الْمُخْبِتِيْنَ وہ لوگ ہیں جو اللہ کے لیے عاجزی اختیار کرنے والے ہوتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت سعید بن مسیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الْمُخْبِتِيْنَ سے مراد اونٹ اور گائیں ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الْمُخْبِتِيْنَ سے مراد گائیں ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت یعقوب اربلی رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: انہوں نے ایک شخص کو وصیت کی اور یہ بندگی وصیت کی۔ پھر میں ابن عباس کے پاس آیا اور انہیں بتایا کہ

نبیہ مخرمہ نے مجھے وصیت کی اور بدری کی وصیت کی، یا ایسی طرح سے کہا کہ ہمارے لئے وصیت کی، انہوں نے فرمایا ہاں۔ پھر فرمایا تمہارا ساتھی کون ہے؟ میں نے کہا زبیر بن عوام سے ہو سکتا ہے، انہوں نے کہا کہ سے اونٹ تک پالے ہیں (وہ تمہارا ساتھی ہے) کہا کہ تو اسعد اور خبیب کے بیٹے ہے۔

ابن ابی شیبہ، احمد بن منیع، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ بدنہ کو جفت کیا جائے گا (یعنی دو دو ان کا جوڑا ہوگا)۔

امام احمد بن منیع، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ میں ہر کھیرے بدنہ مراد ہے اگر سوار ہونے (یعنی پیٹھ پر لادنے) کی ضرورت ہو تمہارے لئے ان میں خیر ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد بن منیع، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ تمہارے لئے بدن میں منافع (اون وغیرہ) ہے۔(1)

امام احمد، عبد بن حمید، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں، ہم نے عرض کی یا رسول اللہ! یہ قربانیاں کیا ہیں؟ فرمایا تمہارے باپ ابراہیم کی سنت، عرض کی ہمارے لئے یا رسول اللہ! اس میں کیا ہے؟ فرمایا ایک بال کے بدلے ایک نیکی۔ کہا یہ اون کی یا رسول اللہ! فرمایا اون کے بدلے ایک نیکی ہے۔(2)

امام ابن جریر، ابن منذر، طبرانی، ابو نعیم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الشعب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا عید کے دن قربانی سے افضل کسی چیز میں ابن آدم خرچ کرتا نہیں ہے۔

امام ترمذی (انہوں نے اسے حسن کہا ہے)، ابن ماجہ اور حاکم رحمہم اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرمایا دن ذی الحجہ میں اللہ کی بارگاہ میں خون بہانے سے زیادہ افضل ابن آدم کا کوئی عمل نہیں ہے۔ قیامت کے روز یہ قربانی اپنے سینگوں، کھروں اور بالوں سمیت آئے گی، اور اس کا خون اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں زمین پر گرنے سے پہلے پہنچ جاتا ہے۔ پس قربانیاں خوش دلی سے کرو۔(3)

ابن ماجہ، حاکم (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) اور بیہقی نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس وقربانی کرنے کی گنجائش ہو اور قربانی نہ کرے تو ہماری عید گاہ کے قریب نہ آئے۔(4)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہا سنا ہے میں نے سعید بن المسیب سے حج کیا، ان کے ساتھ ابن عمر نے حج کیا، پس سعید نے عید الاضحیٰ مکہ مکرمہ میں اور ابن عمر نے قربانی دی عمر نے چھوڑ دیا، میں نے عمر سے اور اس کو ذکر کیا۔ سعید نے ان سے پوچھا کیا تیرے لئے تیرے والد کی سنت کافی نہیں تھی۔ انہوں نے فرمایا میں نے اللہ تعالیٰ کا یہ

---

1. تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 192
2. شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 483، رقم (7207)، مکتبہ الرشد، ریاض
3. سنن ترمذی، کتاب الحج، جلد 4، صفحہ 70، رقم (1463)، مکتبہ المعارف، ریاض
4. سنن ابن ماجہ، جلد 5، صفحہ 481، رقم (7314)

رضا ہے: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ تو میں نے پسند کیا کہ میں اس میں وہ عمل کروں جس کی طرف اللہ تعالیٰ نے بھلائی راہنمائی کی ہے۔ ان کو نحیب ان سے بہت خوش ہوئے اور وہ ان کی طرف سے بہت بیان کرتے تھے۔

۲۔ ابو نعیم رحمہ اللہ نے الحلیہ میں حضرت ابن عینہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: حضرت سفیان بن عیینہ رحمہ اللہ کے پاس سات اونٹ لائے گئے ان کے ساتھ انہوں نے بہت اچھا برتاؤ کیا تو کہا گیا کہ تمہارے پاس کوئی چیز نہیں تھی ان کے ساتھ تم نے بہت اچھا برتاؤ کیا انہوں نے فرمایا: میں نے اللہ تعالیٰ کا ارشاد سنا ہے لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ

۳۔ ابو القاسم بن حسن بن ہبۃ اللہ بن عساکر رحمہ اللہ نے التہجد میں حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے فرماتی ہیں: اسے لوگو! قربانیاں کرو اور خوش دلی سے کرو میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: جو بندہ اپنی قربانی کا خون بہنے کی طرف سے کرتا ہے تو وہ اس کے روزانہ کے خون بہنے میں سب سے پہلے اس میں موجود ہوں گے اور اگر خون بہتا ہے تو وہ اللہ کی برکت میں گرتا ہے جو کہ قیامت کے روز اللہ تعالیٰ اس کے مالک کو پورا پورا اجر عطا فرمائے گا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم اپنی قربانیوں کو موٹا تازہ کیا کرو۔

۴۔ امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو الدحداح انصاری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: افضل قربانی وہ ہے جو صفی اور موٹی ہو۔ (۱)

۵۔ ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: قربانی کے دن لوگوں کے خون بہانے سے زیادہ اور کوئی چیز اللہ کے ہاں پسندیدہ نہیں مگر وہ خیر جو صلہ رحمی پر کیا۔

۶۔ امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ کے تحت روایت کیا ہے: اگر وہ دودھ کی محتاج ہو تو بچہ کو دودھ پلائے۔ اور اگر کسی ضرورت میں سوار ہو جائے۔ اگر ان کی ضرورت ہو تو وہ دے دے۔

۷۔ ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایک شخص نے ابن عباس سے کہا کہ میں نے ایک آدمی کو بیٹھ کے بل پر سوار دیکھا جبکہ اونٹ کی پیٹھ پر کوئی چیز نہیں تھی شفقت سے ان پر رحم کھا لے۔

۸۔ ابن ابی شیبہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: آدمی اپنے اونٹ پر معروف طریقہ سے سوار ہو جائے۔

۹۔ امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اونٹ پر معروف طریقہ پر سوار ہو جب تک کہ تم اسے سواری پاؤ۔

۱۰۔ ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے انہیں سوار ہونے کی رخصت دی جب انہیں سوار ہونے کی ضرورت ہو۔

۱۱۔ مالک، ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابو داؤد، نسائی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ایک شخص کو دیکھا وہ اونٹ کو تھکا کر لے جا رہا ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: اس پر سوار ہو جاؤ۔ اس نے کہا

۱۔ مسند احمد، مسند بقیہ 3 جلد 5 صفحہ 425 حدیث 23 ہذا من ذات نفسہ

یہ بات اس کے لئے زیادہ بہتر ہے۔(1)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص اور جماعت میں یہ فرق ہے کہ جب آپ اکیلے نماز پڑھتے ہیں تو اپنے ہاتھ باندھتے ہیں اور جب امام کے پیچھے نماز پڑھتے ہیں تو ہاتھ نہیں باندھتے۔(2)

امام عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ نے اپنے اپنے مصنف میں حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فاذکروا اللہ قیاما علی جنوبکم کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا: جب تو بیٹھ کر ذکر کرنے کا ارادہ کرے تو بائیں پہلو پر ٹیک کر بیٹھ اور جب کھڑا ہو تو ہاتھ باندھ لے۔ واللہ اعلم بالصواب۔(3)

امام ابن ابی داود، عبید بن محمد، ابن ابی شیبہ، عبید بن محمد، ابن الاشج، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے کئی حوالوں سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ راوی کا مطلب ہاتھ باندھنے ہوتے ہیں۔

امام عبدالرزاق، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے بیت اللہ کا طواف کیا اور اس کے بعد کھڑے ہوئے تو اپنا دایاں ہاتھ بائیں ہاتھ پر رکھ لیا اور فرمایا: صلوٰۃ بھی عبادت ہے اللہ تعالیٰ کے لئے فرمانبرداری ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عون سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص نے اپنی بات ختم کی جب کہ وہ اپنے ہاتھ قیام میں باندھے ہوئے تھا تو ابن عون نے فرمایا: اسے کھڑا ہونا اور اس کا ہاتھ باندھنا ہوتے ہیں۔ پھر مخلوق کی مثل ہے۔(4)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن سابط رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ کرام دائیں ہاتھ کو بائیں ہاتھ پر رکھتے اور باقی تین رکعتوں پر کھڑا کر کے گزرتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابن عمر سے روایت کیا ہے کہ وہ نماز کرتے تو اپنا دایاں ہاتھ بائیں ہاتھ پر رکھتے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا کہ ہاتھ کیسے گزرتے ہوئے؟ بائیں کا بائیں ہاتھ ہاتھ سے اور دائیں ہاتھ کی طرف سے اسے گزرتے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ گزرتے وقت بایاں ہاتھ باندھتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت علقمہ سے روایت کیا ہے کہ فرماتے ہیں: دونوں ہاتھوں میں سے جو چاہے باندھ لے۔

امام ابن الجارود نے اپنے سلف میں دراصیہ رحمہما اللہ نے انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ وہ فاذکروا اللہ قیاما علیٰ جنوبکم پڑھتے تھے۔

امام ابن الاعرابی نے حضرت مجاہد سے صوفان کے حکم روایت فرمایا ہے کہ ایک ہاتھ باندھا ہوا اور دوسرا دونوں پر گزرا۔

---

(1) مصنف عبدالرزاق، باب تکبیر الصلوٰۃ، حدیث: 2517، ط: دار التاصیل، مصر

(2) مصنف ابن ابی شیبہ، حدیث: 3961، ط: مکتبۃ الرشد، ریاض

(3) مصنف عبدالرزاق، باب الصلوٰۃ قائما، حدیث: 4219، ط: دار التاصیل، مصر

[illegible] عبد الرزاق [illegible] عبد الرحمن [illegible] عبد الرحمن [illegible] عبد الرحمن

۲۳۳۱۔ ابن ابی عمر نے ہمیں حدیث بیان کی، کہا ہمیں سفیان نے عمرو سے خبر دی، انہوں نے ابن ابی ملیکہ سے سنا، انہوں نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا، انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر آدمی کے پاس سونے کی دو وادیاں ہوں تو وہ تیسری کا بھی ضرور طالب ہوگا۔ اس کے پیٹ کو قبر کی مٹی ہی بھر سکے گی۔ اللہ اس کی توبہ قبول کرتا ہے جو توبہ کرے۔

۲۳۳۲۔ ابن ابی عمر نے ہمیں حدیث بیان کی، کہا ہمیں سفیان نے عمرو سے خبر دی، انہوں نے ابن ابی ملیکہ سے سنا، انہوں نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا، انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر آدمی کے پاس سونے کی دو وادیاں ہوں تو وہ تیسری کا بھی ضرور طالب ہوگا۔ اس کے پیٹ کو قبر کی مٹی ہی بھر سکے گی۔ اللہ اس کی توبہ قبول کرتا ہے جو توبہ کرے۔

۲۳۳۳۔ ابن ابی عمر نے ہمیں حدیث بیان کی، کہا ہمیں سفیان نے عمرو سے خبر دی، انہوں نے ابن ابی ملیکہ سے سنا، انہوں نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا، انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر آدمی کے پاس سونے کی دو وادیاں ہوں تو وہ تیسری کا بھی ضرور طالب ہوگا۔ اس کے پیٹ کو قبر کی مٹی ہی بھر سکے گی۔ اللہ اس کی توبہ قبول کرتا ہے جو توبہ کرے۔

۲۳۳۴۔ ابن ابی عمر نے ہمیں حدیث بیان کی، کہا ہمیں سفیان نے عمرو سے خبر دی، انہوں نے ابن ابی ملیکہ سے سنا، انہوں نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا، انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر آدمی کے پاس سونے کی دو وادیاں ہوں تو وہ تیسری کا بھی ضرور طالب ہوگا۔ اس کے پیٹ کو قبر کی مٹی ہی بھر سکے گی۔ اللہ اس کی توبہ قبول کرتا ہے جو توبہ کرے۔

۲۳۳۵۔ ابن ابی عمر نے ہمیں حدیث بیان کی، کہا ہمیں سفیان نے عمرو سے خبر دی، انہوں نے ابن ابی ملیکہ سے سنا، انہوں نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا، انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر آدمی کے پاس سونے کی دو وادیاں ہوں تو وہ تیسری کا بھی ضرور طالب ہوگا۔ اس کے پیٹ کو قبر کی مٹی ہی بھر سکے گی۔ اللہ اس کی توبہ قبول کرتا ہے جو توبہ کرے۔

۲۳۳۶۔ ابن ابی عمر نے ہمیں حدیث بیان کی، کہا ہمیں سفیان نے عمرو سے خبر دی، انہوں نے ابن ابی ملیکہ سے سنا، انہوں نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا، انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر آدمی کے پاس سونے کی دو وادیاں ہوں تو وہ تیسری کا بھی ضرور طالب ہوگا۔ اس کے پیٹ کو قبر کی مٹی ہی بھر سکے گی۔ اللہ اس کی توبہ قبول کرتا ہے جو توبہ کرے۔

۲۳۳۷۔ ابن ابی عمر نے ہمیں حدیث بیان کی، کہا ہمیں سفیان نے عمرو سے خبر دی، انہوں نے ابن ابی ملیکہ سے سنا، انہوں نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا، انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر آدمی کے پاس سونے کی دو وادیاں ہوں تو وہ تیسری کا بھی ضرور طالب ہوگا۔ اس کے پیٹ کو قبر کی مٹی ہی بھر سکے گی۔ اللہ اس کی توبہ قبول کرتا ہے جو توبہ کرے۔

۲۳۳۸۔ ابن ابی عمر نے ہمیں حدیث بیان کی، کہا ہمیں سفیان نے عمرو سے خبر دی، انہوں نے ابن ابی ملیکہ سے سنا، انہوں نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا، انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر آدمی کے پاس سونے کی دو وادیاں ہوں تو وہ تیسری کا بھی ضرور طالب ہوگا۔ اس کے پیٹ کو قبر کی مٹی ہی بھر سکے گی۔ اللہ اس کی توبہ قبول کرتا ہے جو توبہ کرے۔

۲۳۳۹۔ ابن ابی عمر نے ہمیں حدیث بیان کی، کہا ہمیں سفیان نے عمرو سے خبر دی، انہوں نے ابن ابی ملیکہ سے سنا، انہوں نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا، انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر آدمی کے پاس سونے کی دو وادیاں ہوں تو وہ تیسری کا بھی ضرور طالب ہوگا۔ اس کے پیٹ کو قبر کی مٹی ہی بھر سکے گی۔ اللہ اس کی توبہ قبول کرتا ہے جو توبہ کرے۔

۲۳۴۰۔ ابن ابی عمر نے ہمیں حدیث بیان کی، کہا ہمیں سفیان نے عمرو سے خبر دی، انہوں نے ابن ابی ملیکہ سے سنا، انہوں نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا، انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر آدمی کے پاس سونے کی دو وادیاں ہوں تو وہ تیسری کا بھی ضرور طالب ہوگا۔ اس کے پیٹ کو قبر کی مٹی ہی بھر سکے گی۔ اللہ اس کی توبہ قبول کرتا ہے جو توبہ کرے۔

---

(۱) اس حدیث کو امام بخاری نے کتاب الدعوات باب ما یقول اذا اصبح میں روایت کیا ہے۔

لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

"انسان کامل الصلاح کرتا ہے اور اس کی دشت کو پانی رکھتا ہے، تو سائل سے درگزر کرتا۔

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ الْقَانِعَ وہ ہے جو سوال کرتا ہے اس کا جو تیرے ہاتھ میں ہے اور الْمُعْتَرَّ وہ ہے جو تیرے سامنے آئے تاکہ تو اسے کھلائے۔ ابن ابی شیبہ نے الفاظ اس طرح ہیں: الْمُعْتَرَّ وہ ہے جو تیرے سامنے آئے لیکن سوال نہ کرے۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الْقَانِعَ وہ ہے جو تیرے سامنے طمع کرتا ہے لیکن سوال نہیں کرتا اور الْمُعْتَرَّ وہ ہے جو تجھے ملا ہے اور تجھ سے سوال نہیں کرتا۔(1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: الْقَانِعَ وہ ہے جو سوال کرتا ہے تو اسے ہاتھ میں دیا جاتا ہے الْمُعْتَرَّ وہ ہے جو ملنے پر ملتا ہے۔

ابن ابی حاتم نے سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے: الْقَانِعَ سے مراد اہل مکہ اور الْمُعْتَرَّ سے مراد دوسرے تمام لوگ ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس کی مثل روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے مجاہد سے روایت کیا ہے: الْقَانِعَ سے مراد سائل ہے اور الْمُعْتَرَّ سے مراد معتر البدن ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: ایسا شخص وہ ہوتا ہے جو جب بھی سوال کرتا ہے تو ہاتھ پھیلاتا ہے اور الْقَانِعَ وہ امیدوار ہے جو تیرے پاس دستوں میں سے تیرے ذبیحہ کی امید رکھتا ہے۔ اور الْمُعْتَرَّ وہ ہے جو خود لوگوں کے سامنے آتا ہے لیکن سوال نہیں کرتا۔(2)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت القاسم بن ابی بزہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے اس آیت کے بارے سوال کیا گیا کہ کتنا گوشت کھایا جائے اور کتنا قانع اور معتر کو دیا جائے۔ انہوں نے فرمایا: اس گوشت کے تین حصے بناؤ۔ پوچھا گیا الْقَانِعَ کون ہے؟ فرمایا جو تیرے ارد گرد ہے۔ پوچھا گیا اگر چہ امیر و گورنر والا نے خود بھی ذبح کیا ہو؟ فرمایا اگر چہ انہوں نے ذبح بھی کیا ہو اور الْمُعْتَرَّ وہ ہوتا ہے جو تیرے پاس آئے اور تجھ سے سوال کرے۔

امام ابن المنذر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: مشرکین جب ذبح کرتے تو خون کعبہ کی طرف لے جاتے اور کعبہ پر اسے مل دیتے۔ مسلمانوں نے بھی ایسا کرنے کا ارادہ کیا تو اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد نازل فرمایا: لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا۔

امام ابن ابی حاتم نے ابن جریج سے روایت کیا ہے کہ زمانہ جاہلیت کے لوگ اونٹوں کے گوشت اور خون بیت اللہ پر ملتے تھے۔ صحابہ کرام نے کہا ہم اس عمل کے زیادہ حق دار ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا۔

امام ابن جریر اور ابن المنذر نے ابن جریج سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نصب صنم نہیں ہیں، صنم وہ ہوتا ہے جس کی تصویر

1۔ سنن کبریٰ بیہقی، کتاب الضحایا، جلد 9، صفحہ 294، دار الفکر، بیروت

2۔ ایضاً

[illegible] ہیں [illegible] ہیں [illegible] ہیں [

کافروں سے لڑائی (جہاد) کا حکم دیا گیا (مظلوموں) کو جن سے لڑائی کی جاتی ہے اس بات کی اجازت دی گئی ہے اور یہ تب سے تھا جب ان کی نصرت پر یوں حکم نازل ہوا۔

امام عبد الرزاق، احمد، ابن حمید، ترمذی (جسے انہوں نے حسن کہا ہے) نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کرتے ہیں کہ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں سمجھ رہا تھا کہ کوئی بھی جنگ نہیں ہوگی (کیونکہ) میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ روایت کرتے سنا ہے کہ ان کی قوم نے انہیں نکال دیا تو وہ کہنے لگے کہ ظالموں نے اپنے نبی کو نکالا ہے (لہٰذا) ہم ضرور ہلاک ہوں گے (اس پر) اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ بِاَنَّهُمْ ظُلِمُوْا (ان لوگوں کو جن سے لڑائی کی جاتی ہے اس بات کی اجازت دی گئی ہے اور یہ تب سے تھا جب ان کی نصرت پر یوں حکم نازل ہوا۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی (جسے انہوں نے حسن کہا ہے) ابن ابی حاتم اور بیہقی (جسے انہوں نے صحیح کہا ہے) رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں (مسلمانوں کو) مکہ سے مدینہ طیبہ کی طرف نکلے تو کفار قریش نے ان کا پیچھا کیا (اس وقت مسلمانوں کو جنگ کرنے کی اجازت تھی۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ۔ (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ پہلی آیت جو نازل ہوئی وہ اس وقت نازل ہوئی جب مسلمانوں کو مکہ میں ایذا دی جاتی تھی (اور) ان کے خاندان کے لوگ ہی ان کے دین میں حائل ہوئے کہ نہیں اسلام سے برگشتہ کر دیں اور انہیں اپنے گھروں سے نکال دیں اور ان پر ظلم کریں۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کو مدینہ منورہ کی طرف ہجرت کرنے کا حکم دیا اور انہیں جنگ کرنے کا بھی اذن عزت فرمایا۔

امام عبد الرزاق اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں جہاد کے متعلق پہلی آیت یہ نازل ہوئی اُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ۔ (3)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ کے تحت روایت کیا ہے کہ مسلمانوں کو کفار سے جہاد کرنے کی اجازت دی گئی جب کہ ان سے ان کی زیادتیوں اور ظلم و ستم کا بدلہ لینے کا حکم نہیں دیا گیا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ آیت سن کر مسلمانوں کو جہاد کرنے کی اجازت دی گئی کیونکہ اہل مکہ نے ان پر ظلم کیا تھا جب انہوں نے انہیں اپنے گھروں سے نکالا تھا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں حضرت علی نے اپنے کسی ساتھی سے پوچھا اور فرمایا میرے پاس ایسا شخص بھیجو جو کتاب اللہ کا قاری ہو۔ تو انہوں نے حضرت ابن عباس رضی

---

(1) تفسیر ابن ابی حاتم، جلد 8، صفحہ 2304، رقم الحدیث 12171، المکتبۃ العصریہ بیروت

(2) سنن الکبریٰ للبیہقی، کتاب السیر، جلد 9، صفحہ 7، رقم الحدیث 17579، دار الکتب العلمیہ بیروت

(3) مصنف عبد الرزاق، کتاب الجہاد، جلد 5، صفحہ 273، دار الکتب العلمیہ بیروت (اس کے راوی حضرت علی رضی اللہ عنہ ہیں)

الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ اِلَّآ اَنْ يَّقُوْلُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ۗ وَ
لَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَ بِيَعٌ وَّ صَلَوٰتٌ وَّ
مَسٰجِدُ يُذْكَرُ فِيْهَا اسْمُ اللّٰهِ كَثِيْرًا ۗ وَ لَيَنْصُرَنَّ اللّٰهُ مَنْ يَّنْصُرُهٗ ۗ اِنَّ
اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيْزٌ ۝ اَلَّذِيْنَ اِنْ مَّكَّنّٰهُمْ فِي الْاَرْضِ اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَ
اٰتَوُا الزَّكٰوةَ وَ اَمَرُوْا بِالْمَعْرُوْفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَ لِلّٰهِ عَاقِبَةُ
الْاُمُوْرِ ۝ وَ اِنْ يُّكَذِّبُوْكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ وَّ عَادٌ وَّ
ثَمُوْدُ ۝ وَ قَوْمُ اِبْرٰهِيْمَ وَ قَوْمُ لُوْطٍ ۝ وَّ اَصْحٰبُ مَدْيَنَ ۚ وَ كُذِّبَ
مُوْسٰى فَاَمْلَيْتُ لِلْكٰفِرِيْنَ ثُمَّ اَخَذْتُهُمْ ۚ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ ۝

"(وہ مظلوم) جن کو ناحق اپنے گھروں سے نکالا گیا ان کا قصور صرف اتنا تھا کہ انہوں نے کہا ہمارا پروردگار اللہ ہے اور اگر اللہ تعالیٰ لوگوں کو ایک دوسرے سے لڑاتا نہ رہتا (یعنی ان کی مدافعت نہ کرتا) تو خانقاہیں، گرجے، عبادت خانے اور مسجدیں جن میں اللہ تعالیٰ کا کثرت سے نام لیا جاتا ہے، سب ڈھا دیے جاتے۔ اور اللہ ضرور مدد کرے گا اس کی جو اس کے دین کی مدد کرے گا۔ بیشک اللہ تعالیٰ قوت والا (اور سب پر) غالب ہے۔ وہ لوگ کہ اگر ہم انہیں زمین میں جما دیں تو وہ صحیح نماز ادا کرتے ہیں، زکوٰۃ دیتے ہیں، نیکی کا حکم کرتے ہیں (لوگوں کو) بدی کا اور روکتے ہیں (انہیں) برائی سے۔ اور اللہ تعالیٰ کے لیے ہے سارے کاموں کا انجام۔ اور اگر یہ لوگ آپ کو جھٹلاتے ہیں (تو کیا تعجب ہے) ان سے پہلے جھٹلایا تھا نوح کی قوم نے اور عاد و ثمود نے۔ اور قوم ابراہیم نے اور قوم لوط نے۔ اور مدین کے رہنے والوں نے (اپنے اپنے پیغمبروں کو) اور جھٹلائے گئے موسیٰ بھی تو (کچھ عرصہ) میں نے مہلت دی ان کافروں کو (جب وہ نہ آئے تو) میں نے انہیں پکڑا (خود دیکھ لو) کیسی ہوئی میری سزا (ان کو)۔"

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ سے تک روایت کیا ہے کہ یہ آیت رسول اللہ ﷺ اور آپ کے اصحاب کی طرف مکہ میں نازل ہوئی اور ابھی تک ہر مومن کافار کا مقابلہ کرتا رہتا تھا۔

امام محمد بن حمید رازی ابن اسحاق اور ابن مردویہ نے محمد بن عثمان سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا

پانی میں ان میں کوئی شخص بھی نہیں ہے۔ بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ ان کنوؤں کے مالکوں نے انہیں بیکار کر دیا ہے اور ان کا استعمال روک دیا ہے۔ قَصْرٍ مَّشِيْدٍ یعنی انہوں نے ان محلوں کو مضبوط بنایا تھا لیکن (ہلاک ہو گئے اور ان محلوں کو چھوڑ گئے۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ سے مراد ایسے کنویں ہیں جن کے مالکوں نے کچھ زمانہ ان کا اب کوئی مالک نہ ہو۔ (2)

امام ابن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ قَصْرٍ مَّشِيْدٍ سے مراد ایسا محل ہے جو چونے سے بنایا گیا ہو۔

امام الفسوی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے پوچھا۔ قَصْرٍ مَّشِيْدٍ کا کیا مطلب ہے؟ تو انہوں نے فرمایا جو محل اور پکی اینٹوں سے بنایا گیا ہو۔ نافع نے پوچھا کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ فرمایا ہاں، کیا تو نے عدی بن زید کا یہ شعر نہیں سنا:

شَيَّدَ مَرْمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلْسًا فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وُكُوْرُ

"اس نے اسے سنگ مرمر سے پختہ بنایا ہے اور چونے اور گچ سے مزین کیا ہے، اس کی چوٹی پر پرندوں کے گھونسلے ہیں۔"

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے قَصْرٍ مَّشِيْدٍ کے تحت روایت کیا ہے: ایسا محل جو گچ اور چونے سے بنایا گیا ہو۔

امام عبد بن حمید اور عبد الرزاق نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایسا محل جو گچ سے تیار کیا گیا ہو۔ (3)

أَفَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي الْأَرْضِ فَتَكُوْنَ لَهُمْ قُلُوْبٌ يَّعْقِلُوْنَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَّسْمَعُوْنَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوْبُ الَّتِيْ فِي الصُّدُوْرِ ﴿٤٦﴾

"کیا انہوں نے سیر و سیاحت نہیں کی زمین میں تاکہ (ان کھنڈرات کو دیکھ کر) ان کے دل ایسے ہو جاتے جن سے وہ (حق کو) سمجھ سکتے، یا کان ایسے ہو جاتے جن سے نصیحت سن سکتے۔ حقیقت تو یہ ہے کہ آنکھیں اندھی نہیں ہوتیں بلکہ وہ دل اندھے ہوتے ہیں جو سینوں میں ہوتے ہیں۔"

ابن ابی الدنیا نے کتاب الفکر میں ابن دینار سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ وہ سے: ظالموں اور ایک مصلیا: کچھ زمین میں سیر و سیاحت کرو، آثار اور عبرتوں کو دیکھو تاکہ گزشتہ ظالموں اور عصاۃ سے عبرت حاصل کر سکو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرمایا: یہ سروں کی آنکھیں کیا ہیں؟ نہیں اللہ تعالیٰ نے یہ بات مخلوقات سے بلکہ ان کے دلوں کی آنکھیں ہیں۔ لیکن حقیقت میں نفع بخش آنکھیں وہ ہیں جو دل میں ہیں۔ ہمیں بتایا گیا ہے کہ عبداللہ بن ذاکرہ

---

1 تفسیر عبدالرزاق، روایت نمبر 2 صفحہ 409 (1942) 2 تفسیر طبری، روایت نمبر 24 صفحہ 212

3 تفسیر عبدالرزاق، روایت نمبر 2 جلد 2 صفحہ 405 (1840)

بھی ان کو جھٹلا دے۔ اسے بھی ان کا ان میں

امام ابن جریر رحمہ اللہ فرماتے ہیں اس آیت کی تفسیر میں ہمارے ساتھیوں نے اختلاف کیا ہے بعض کہتے ہیں یہ آیت اس کافر کے بارے میں نازل ہوئی ہے جو اللہ کی آیتوں کا انکار کرتا ہے اور ان کا مذاق اڑاتا ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہتا ہے کہ اگر آپ سچے ہیں تو ہم پر عذاب کیوں نہیں آ جاتا؟ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ اس کی جلدی نہ کرو ہمارا وعدہ ضرور آنے والا ہے۔ ہم اپنے وعدے کے خلاف نہیں کرتے۔ ہمارے ہاں ایک دن ہزار برس کے برابر ہے۔ ہم ڈھیل دیتے ہیں پھر پکڑ لیتے ہیں۔ ہم ظالموں کو مہلت دیتے ہیں پھر ان کا مواخذہ کرتے ہیں۔ ہم ہی لوٹنے کی جگہ ہیں۔

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا ۖ وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾

"یہ لوگ جلدی مچا رہے ہیں آپ سے عذاب (لانے) کے (حالانکہ) اللہ تعالیٰ اپنے وعدے کے خلاف نہیں کرے گا اپنے وعدہ کی اور بے شک ایک دن آپ کے رب کے ہاں کی گنتی کے مطابق ہزار برس کے برابر ہے جس حساب سے تم گنتی کرتے ہو۔ اور کتنی ہی بستیاں ہیں جن کو میں نے ڈھیل دی حالانکہ وہ ظالم تھیں پھر (آخر) میں نے ان کو پکڑ لیا اور میری طرف (سب کو) لوٹنا ہے"۔

ابن ابزیٰ اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ فرماتے ہیں اس امت کے بیوقوف لوگوں نے عذاب طلب کیا تھا إِنَّ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (انفال) "اے اللہ اگر یہ (قرآن) سچ تیری طرف سے ہے تو ہم پر آسمان سے پتھر برسا دے یا ہم پر کوئی دردناک عذاب"۔

ابن جریر رحمہ اللہ فرماتے ہیں اس آیت کے بارے میں ابن زید نے کہا ہے کہ یہ آیت وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ کے تحت ارشاد فرمائی ہے یعنی ان چھ دنوں میں سے جن میں اللہ تعالیٰ نے آسمان و زمین کو پیدا فرمایا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ دن سے مراد دنیا کی مدت ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ہمارے ہاں دن کی مقدار صرف ظہر کی نماز اور عصر کی نماز کے درمیان کے وقت کے برابر ہوگی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں دنیا کی آخرت کے دنوں میں سے ایک جمعہ کے دن کی مقدار ہے جو ہزار برس کے برابر ہے اور اس دن کی سے پہلے ہزار سال گزر چکے ہیں۔

ابن ابی الدنیا نے اپنی کتاب الاہوال میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں دنیا آخرت کے دنوں میں سے ایک جمعہ ہے۔

امام عبدالرزاق نے اپنی تفسیر میں معمر بن راشد سے انہوں نے ایک ایسے شخص سے روایت کیا ہے جو اسلام لا چکا تھا اس نے کہا کہ قتادہ نے کہا ہے کہ دنوں میں سے ایک دن کی مقدار وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ

---

1 سنن ابی داؤد کتاب الصلوٰۃ باب 120 حدیث 1013 2 تفسیر طبری 17/215

نِصْفُ یَوْمٍ کَانَ مِقْدَارُہٗ خَمْسِیْنَ اَلْفَ سَنَۃٍ کی تفسیر میں فرمایا: اس کی شان اس جملہ سے شروع کی ہے جو آخری نتیجہ میں داخل ہو چکی ہو اور معلوم نہیں ہوتا کہ کس گھڑی چھوڑ دے۔

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سلمان بن سلیم رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مسلمان فقراء نصف دن تک مسلمانوں سے پہلے جنت میں داخل ہوں گے۔ پوچھا گیا نصف دن سے کیا مراد ہے؟ فرمایا پانچ سو سال۔ یہ آیت سے ثبوت فرمائی وَاِنَّ یَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَاَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّوْنَ۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت عمیر بن نہار رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے، فرماتے ہیں: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: فقراء مسلمان نصف دن اغنیاء مسلمانوں سے پہلے جنت میں جائیں گے۔ میں نے پوچھا نصف دن کی مقدار کتنی ہے؟ فرمایا کیا تو نے قرآن نہیں پڑھا وَاِنَّ یَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَاَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّوْنَ۔ (1)

امام احمد نے الزہد میں عمیر بن نہار سے اور انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میری امت کے فقراء نصف دن اغنیاء سے پہلے جنت میں داخل ہوں گے۔ پھر یہ آیت پڑھی وَاِنَّ یَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ۔

امام ثعلبی نے المنتخب میں ابن عباس سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے نماز جنازہ پڑھی پھر اس کے دفن سے فراغت سے پہلے واپس آ گیا تو اسے ایک قیراط (ثواب) ملے گا اور اگر وہ اس کے دفن سے فراغت تک انتظار کرتا رہا تو اسے دو قیراط ملیں گے اور قیامت کے دن اس کے میزان میں ایک قیراط احد پہاڑ کی مثل ہو گا پھر ابن عباس نے فرمایا: ہمارے سب کی مقدار کا پیمانہ ہے کہ اس کا قیراط احد پہاڑ کی مثل ہو، اس کا دن ہزار سال کا ہو۔ (2)

امام ابن عدی اور دیلمی نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: آخرت کے ایام میں سے کل سات دن ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے وَاِنَّ یَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَاَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّوْنَ۔

قُلْ یٰۤاَیُّهَا النَّاسُ اِنَّمَاۤ اَنَا لَكُمْ نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ ۝ فَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّ رِزْقٌ كَرِیْمٌ ۝ وَ الَّذِیْنَ سَعَوْ فِیْۤ اٰیٰتِنَا مُعٰجِزِیْنَ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِیْمِ ۝

"(اے حبیب!) آپ فرمیے اے لوگو! میں تو تمہیں (عذاب الٰہی سے) کھلا ڈرانے والا ہوں۔ سو جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے نیک کام کیے ان کے لیے مغفرت بھی ہے اور باعزت روزی بھی۔ اور جو لوگ ہماری آیتوں میں کوشش کرتے رہے ہماری آیتیں (کی تردید) میں اس خیال سے کہ وہ ہمیں ہرا دیں گے یہی لوگ دوزخی ہیں۔"

امام ابن ابی حاتم نے حضرت محمد بن کعب القرظی سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رِزْقٌ كَرِیْمٌ سے مراد جنت ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت فرمایا ہے کہ انہوں نے مُعٰجِزِیْنَ پڑھا اور پورے

---

1 تفسیر طبری، جزء 17 صفحہ 216، دار احیاء التراث العربی بیروت 2 شعب الایمان، جلد 7 صفحہ 4 (9245)، دار الکتب العلمیہ بیروت

قرآن میں ہر جگہ اس کو الف سے پڑھا ہے۔ فرماتے ہیں اس کا معنی مشقت اٹھانے والے ہیں۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ مُعٰجِزِیْنَ کا معنی معاندین (عناد کرنے والے) ہے۔

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت ابن الزبیر سے روایت کیا ہے کہ وہ مُعٰجِزِیْنَ (یعنی مد کے الف کے ساتھ) پڑھتے تھے یعنی دور کرنے والے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عروہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اس آیت میں مُعٰجِزِیْنَ پڑھنے والوں پر تعجب کرتے تھے۔ فرماتے تھے مُعٰجِزِیْنَ کا معنی عرب سے نہیں۔ یہ مُعَجِّزِیْنَ ہے (یعنی روکنے والے ہیں)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ فی اٰیٰتِنَا مُعٰجِزِیْنَ کا مطلب یہ ہے کہ وہ لوگوں کو نبی کریم ﷺ کی اتباع سے روکتے ہیں۔

امام عبدالرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اس آیت کے تحت فرماتے ہیں۔ انہوں نے اللہ تعالیٰ کی آیات کو جھٹلایا اور انہوں نے اللہ کو عاجز کرنے کا اور وہ کیا وہ ویسا ہرگز نہیں کر سکتے۔ (2)

وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ وَّلَا نَبِيٍّ اِلَّآ اِذَا تَمَنّٰٓى اَلْقَى الشَّيْطٰنُ فِيْٓ اُمْنِيَّتِهٖ ۚ فَيَنْسَخُ اللّٰهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللّٰهُ اٰيٰتِهٖ ۗ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ۝ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ وَّالْقَاسِيَةِ قُلُوْبُهُمْ ۗ وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ لَفِيْ شِقَاقٍۢ بَعِيْدٍ ۝ وَّلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ اَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوْا بِهٖ فَتُخْبِتَ لَهٗ قُلُوْبُهُمْ ۗ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ۝ وَلَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِيْ مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتّٰى تَاْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً اَوْ يَاْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيْمٍ ۝ اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلّٰهِ ۚ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۗ فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِيْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ ۝ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ۝

"اور نہیں بھیجا ہم نے آپ سے پہلے کوئی رسول اور نہ کوئی نبی مگر اس کے ساتھ یہ ہوا کہ جب اس نے کچھ پڑھا تو ڈال دیے شیطان نے اس کے پڑھنے میں (خلل) پس مٹا دیتا ہے اللہ تعالیٰ جو خلل اندازی شیطان کرتا ہے

1 تفسیر طبری زیر آیت ہذا جلد 17 صفحہ 218 2 تفسیر عبدالرزاق زیر آیت ہذا جلد 2 صفحہ 409 (1944) دار الکتب العلمیہ بیروت

پھر فرمایا: اے اللہ خالق آسمانوں و زمین اللہ تعالیٰ سب کچھ جاننے والا ہے تیرے بندے اس بات میں اختلاف کر رہے ہیں جس میں اختلاف کرتے ہیں تو ان کے درمیان فیصلہ فرما دے جس میں وہ اختلاف کر رہے ہیں اے اللہ تو ہی ان کو راہ دکھا جس میں لوگوں نے اختلاف کیا ہے تیرے حکم سے جس کو تو چاہتا ہے سیدھی راہ دکھا دیتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت پڑھی اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الْاُخْرٰى تو شیطان نے آپ کی زبان پر یہ الفاظ جاری کر دیئے تِلْكَ الْغَرَانِيْقُ الْعُلٰى وَاِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُرْتَجٰى۔ ابن عباس نے فرمایا آپ نے جب یہ کلمات سنے تو آپ کی قوم مسلمان ہو گئی۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت پڑھی اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الْاُخْرٰى تو شیطان نے آپ کی زبان پر یہ الفاظ جاری کر دیئے تِلْكَ الْغَرَانِيْقُ الْعُلٰى وَاِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُرْتَجٰى۔ جب شیطان نے اس کے بعد میں کہا تو آپ نے اپنا کلام واپس لے لیا اور فرمایا میرے پاس جبریل آئے اور انہوں نے مجھ سے کہا کہ آپ نے میرے سامنے یہ کلمات پڑھے جو میں نے آپ کے سامنے نہیں پڑھے تھے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت پڑھی اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الْاُخْرٰى تو شیطان نے آپ کی زبان پر یہ الفاظ جاری کر دیئے تِلْكَ الْغَرَانِيْقُ الْعُلٰى وَاِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُرْتَجٰى۔ جب شیطان نے اس کے بعد میں کہا تو آپ نے اپنا کلام واپس لے لیا اور فرمایا میرے پاس جبریل آئے اور انہوں نے مجھ سے کہا کہ آپ نے میرے سامنے یہ کلمات پڑھے جو میں نے آپ کے سامنے نہیں پڑھے تھے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سعید بن جبیر سے روایت کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت پڑھی اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الْاُخْرٰى تو شیطان نے آپ کی زبان پر یہ الفاظ جاری کر دیئے تِلْكَ الْغَرَانِيْقُ الْعُلٰى وَاِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُرْتَجٰى۔ جب شیطان نے اس کے بعد میں کہا تو آپ نے اپنا کلام واپس لے لیا اور فرمایا میرے پاس جبریل آئے اور انہوں نے مجھ سے کہا کہ آپ نے میرے سامنے یہ کلمات پڑھے جو میں نے آپ کے سامنے نہیں پڑھے تھے۔

گئے اور کہا جو میں آپ کے پاس لے کر آیا ہوں وہ یہ ہے آپ نے پڑھا اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى ۝ وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرٰى ۝ (النجم) اس کے بعد سے تلک الغرانیق العلی وان شفاعتھن لترتجی۔ جبریل نے کہا یہ الفاظ میں نہیں لایا۔ یہ شیطان کی طرف سے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ الخ۔

امام ابن ابی حاتم احمد بن منیع اور ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ حکم اللہ نے صحیح سند کے ساتھ حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے مکہ میں سورۃ النجم تلاوت کی۔ جب اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ پر پہنچے تو شیطان نے آپ کی زبان پر یہ الفاظ ڈال دیئے تلک الغرانیق العلی وان شفاعتھن لترتجی۔ مشرکین نے یہ الفاظ سنے پہلے تو بھی آپ نے سورت کو تمام کے ساتھ ذکر کیا کہ آپ ﷺ نے سجدہ کیا اور مشرکین نے بھی سجدہ کیا۔ اس کے بعد جبریل آئے اور کہا جو میں لے کر آیا تھا وہ مجھ پر پڑھو جب آپ تلک الغرانیق پر پہنچے تو جبریل نے کہا میں نہیں لایا تھا۔ یہ شیطان کی طرف سے ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ الخ۔ (۲)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ حکم اللہ نے داؤد کے طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نجم پڑھ رہے تھے کہ آپ پر غیروں کے معبودوں کا واقعہ نازل ہوا۔ آپ نے پڑھ دیئے تھے تو مشرکین نے بھی سن لیا۔ کہنے لگے ہم سن رہے ہیں کہ آپ ہمارے معبودوں کا خیر کے ساتھ ذکر کر رہے ہیں وہ آپ کے قریب ہو گئے۔ آپ تلاوت کرتے ہوئے اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ الخ پر پہنچے تو شیطان نے یہ الفاظ ڈال دیئے تلک الغرانیق العلی وان شفاعتھن لترتجی۔ فوراً آپ تکبیل ۱ ہوئے اور انہیں مٹا دیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ الخ۔ (۲)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت کلبی عن ابی صالح عن ابن عباس اور ابوبکر ہذلی وایوب عن عکرمہ عن ابن عباس اور سلیمان تیمی عن حمید عن ابن عباس کے طریق سے روایت کیا ہے کہ مکہ میں نبی کریم ﷺ نے سورۃ النجم تلاوت فرمائی۔ آپ اس آیت پر پہنچے اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى ۝ الخ تو شیطان نے آپ کی زبان پر تلک الغرانیق العلی وان شفاعتھن لترتجی۔ ڈال دیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ الخ کی آیت نازل فرمائی۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہ اللہ نے یونس کے طریق سے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ابوبکر بن عبدالرحمن بن حارث نے مجھے بتایا کہ رسول اللہ ﷺ مکہ میں تھے آپ نے سورۃ النجم تلاوت فرمائی۔ جب آپ اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ الخ پر پہنچے تو آپ نے یہ الفاظ بھی ساتھ پڑھ دیئے تلک الغرانیق العلی وان شفاعتھن لترتجی۔ رسول اللہ ﷺ پر غلبہ بھول گئے۔ مشرکین اس سے بہت خوش ہوئے پھر آپ ﷺ نے فرمایا یہ شیطان کی دخل اندازی تھی۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ الخ۔ یہ حدیث مرسل صحیح لاسناد ہے۔ (۳)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت موسیٰ بن عقبہ سے روایت کیا ہے کہ ابن شہاب نے فرمایا جب سورۃ النجم نازل ہوئی مشرکین پہلے کہا کرتے تھے کہ اگر محمد ﷺ ہمارے خداؤں کا ذکر خیر سے کرے تو ہم اس کے صحابہ کو تسلیم کر لیں گے۔ لیکن وہ ان

---

۱ تفسیر طبری، ذکر روایۃ جلد 17 ص 221، داراحیاء التراث العربی بیروت ۲ ایضاً جلد 17 صفحہ 220 ۳ ایضاً

[illegible]

[illegible]

[illegible]

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ مکہ میں تھے اور آپ نے معبودوں کے بارے آپ ﷺ پر قرآن نازل ہوا آپ نجم والعزیٰ اور اس کے بعد (سورۃ النجم) کی آیت تک پڑھتے تھے۔ جس مکہ کے آپ سے یہ آیات سنیں کہ آپ ان کے (جھوٹے) معبودوں کا ذکر کر رہے ہیں تو وہ بہت خوش ہوئے اور آپ کے قریب ہو گئے۔ شیطان نے آپ کی تلاوت میں تلک الغرانیق العلیٰ وان شفاعتھن لترتجیٰ کے الفاظ ڈال دیے۔ جب رسول اللہ ﷺ نے ان کو پڑھ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ (الحج۔1)

امام ابن جریر ابن حمید اور ابن ابی حاتم نے صحیح سند کے ساتھ حضرت ابو العالیہ سے روایت کیا ہے کہ مشرکین نے رسول اللہ ﷺ سے کہا اگر اپنے کلام میں ہمارے بتوں کا ذکر کرو تو ہم آپ کے پاس بیٹھیں گے کیونکہ آپ کے پاس کمزور اور غریب لوگ بیٹھتے ہیں جب وہ ہمیں آپ کے پاس بیٹھا دیکھیں گے تو دوسرے لوگ بھی آپ کے پاس آجائیں گے۔ آپ ﷺ نماز پڑھ رہے تھے اور آپ نے اس میں سورۃ النجم کی تلاوت کی جب آپ اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الْاُخْرٰى پر پہنچے تو شیطان نے آپ کی زبان پر تلک الغرانیق العلیٰ ڈال دیا۔ جب آپ ﷺ نے سورۃ ختم کی تو آپ نے سجدہ کیا اور مسلمانوں اور مشرکوں نے بھی سجدہ کیا۔ یہ بات حبشہ تک پہنچ گئی کہ مکہ کے لوگ مسلمان ہو گئے ہیں۔ بعد میں جب آپ کو جبریل کے بتانے پر الغانیق کا پتہ چلا تو آپ بہت پریشان ہوئے۔ اللہ خالق نے یہ آیات نازل فرمائیں وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ وَّلَا نَبِيٍّ اِلَّآ اِذَا تَمَنّٰٓى اَلْقَى الشَّيْطٰنُ فِيْٓ اُمْنِيَّتِهٖ ۚ فَيَنْسَخُ اللّٰهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللّٰهُ اٰيٰتِهٖ ۗ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ۙ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ وَّالْقَاسِيَةِ قُلُوْبُهُمْ ۭ وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ لَفِيْ شِقَاقٍۢ بَعِيْدٍ ۙ وَّلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ اَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوْا بِهٖ فَتُخْبِتَ لَهٗ قُلُوْبُهُمْ ۭ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وَلَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِيْ مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتّٰى تَاْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً اَوْ يَاْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيْمٍ ۔(2)

امام ابن جریر ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے روایت کیا کہ سورۃ النجم مکہ میں نازل ہوئی۔ قریش نے کہا اے محمد ﷺ آپ کے پاس فقراء اور مساکین لوگ بیٹھتے ہیں اور آپ کے پاس لوگ دور دور سے آتے ہیں۔ اگر آپ ہمارے معبودوں کا ذکر خیر کے ساتھ کریں گے تو ہم بھی آپ کے پاس بیٹھیں گے۔ پس رسول اللہ ﷺ نے سورۃ النجم پڑھی۔ جب اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى (3) اپنے پر پہنچے تو شیطان نے آپ کی زبان پر تلک الغرانیق العلیٰ اس کے لفظ ڈال دیے۔ جب آپ سورت کی تلاوت سے فارغ ہوئے تو آپ نے بھی سجدہ کیا اور مسلمانوں اور مشرکوں نے بھی سجدہ کیا لیکن ابو اسحٰق سعید بن العاص نے سجدہ نہ کیا۔ اس نے مٹی کی ایک مٹھی لے کر اس پر پیشانی رکھی۔ دیکھا اب وقت آگیا ہے کہ دین ابی سجدہ نے ہمارے معبودوں کا خیر کے ساتھ ذکر کیا ہے۔ مسلمانوں کو اس بات کی خبر حبشہ میں پہنچی کہ قریش مسلمان ہو گئے ہیں۔ پس انہوں نے مکہ واپس آنے کا ارادہ کیا۔ رسول اللہ ﷺ پر اور صحابہ کرام پر شیطان کی یہ سخت انتہائی شاق گزری۔ پس اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ الخ۔(4)

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، صفحہ 17، ج 277 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً

ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ مقام ابراہیم کے پاس نماز پڑھ رہے تھے کہ آپ کو اونگھ آگئی۔ شیطان نے آپ کی زبان پر کچھ کلمات ڈال دیئے جو آپ نے ادا کر دیئے، مشرکین ان کی وجہ سے آپ کر چسپ گئے۔ آپ نے اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى ۝ الخ کی تلاوت کی تو شیطان نے آپ کی زبان پر تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى۔ کے کلمات ڈال دیئے۔ مشرکین نے ان کلمات کو یاد کر لیا، شیطان نے انہیں بتایا کہ اللہ کے نبی نے ان کلمات کو پڑھا ہے تو ان کی زبانیں بھی یہ پڑھنے لگیں۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ۔ اللہ تعالیٰ نے شیطان کو مٹا دیا اور اپنے نبی کریم ﷺ کو حجت کی تلقین فرمائی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے سورۂ نجم تلاوت فرمائی اور شیطان نے آپ کے منہ مبارک میں اپنی طرف سے آیات کے درمیان یہ کلمات ڈال دیئے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں ایک دن رسول اللہ ﷺ نے سورۂ النجم تلاوت فرمائی اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى ۝ وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الْاُخْرٰى ۝ الخ۔ شیطان نے آپ کی زبان پر تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى۔ کے الفاظ ڈال دیئے۔ رسول اللہ ﷺ گھبرا گئے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کی طرف وحی فرمائی وَكَمْ مِّنْ مَّلَكٍ فِي السَّمٰوٰتِ لَا تُغْنِيْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْـًٔا (النجم: 26) پھر آپ کی طرف یہ آیت نازل کی گئی تو آپ کی پریشانی ختم ہو گئی وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ الخ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: نبی کریم ﷺ مسجد حرام میں نماز پڑھنے کے لیے تشریف لے گئے جب آپ نے تلاوت میں اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى ۝ الخ پڑھا تو شیطان نے تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى۔۔ کے الفاظ آپ ﷺ کی زبان پر ڈال دیئے حتیٰ کہ آپ سورۃ کے آخر میں پہنچے تو سجدہ کیا اور آپ کے اصحاب نے بھی سجدہ کیا اور چونکہ آپ ﷺ نے ان کے بتوں کا ذکر کیا تھا اس لیے مشرکوں نے بھی سجدہ کیا۔ جب آپ ﷺ نے سر اٹھایا تو تمام لوگوں نے بھی سر اٹھایا۔ بس مکہ کے دو قطروں کے درمیان بات سخت پھیل گئی۔ وہ کہتے بنی عناف کے نبی رحمی کہ جبریل آپ ﷺ کے پاس آئے، آپ ﷺ نے اس کے سامنے سورۂ النجم پڑھی تو جبریل نے آپ سے تلك الغرانيق العلى الخ کے الفاظ پڑھے تو جبریل نے کہا معاذ اللہ! میں نے آپ کو یہ الفاظ نہیں پڑھائے آپ کو بہت پریشانی ہوئی۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو تسلی دینے کے لیے یہ آیت نازل فرمائی وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس سے اِذَا تَمَنّٰى اَلْقَى الشَّيْطٰنُ فِيْٓ اُمْنِيَّتِهٖ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب آپ ﷺ بات کرتے تو شیطان اپنی بات آپ کی بات میں ڈالنے کی کوشش کرتا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الضحاک سے روایت کیا ہے: اِذَا تَمَنّٰى یہ تلاوت اور قرأت کے معنی میں ہے فِيْٓ اُمْنِيَّتِهٖ شیطان آپ ﷺ کی تلاوت میں ڈالتا۔ فَيَنْسَخُ اللّٰهُ اللہ کے حکم سے جبریل شیطان کی بات کو منسوخ کر دیتا ہے۔

1۔ تفسیر طبری، مرویات بنی، جلد 17، صفحہ 223

امام عبدالرحمٰن بن ابی حاتم اپنے والد سے بواسطہ اپنی سند کے حضرت ابن عباس سے روایت کرتے ہیں کہ آپ کا کلام یہی تھا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن حمید رحمہ اللہ سے روایت کی ہے کہ اَلَّذِیْنَ اِنْ مَّكَّنّٰهُمْ فِی الْاَرْضِ سے مراد مؤمنین ہیں۔ غَلَبِهِمْ سے مراد مشرکین ہیں۔ اَللّٰهُ الْحَقُّ سے مراد قرآن ہے اور اِلٰی مَرْجِعِهَا میں ہا کا مرجع قرآن ہے۔ یَوْمٍ عَقِیْمٍ سے مراد دنیا ہے جس کے بعد رات نہ ہو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ یَوْمٍ عَقِیْمٍ سے مراد بدر کا دن ہے۔ اس میں مشرکین کے دلوں سے ان کی فتح کی امیدیں ختم ہو گئیں اور ان کی گردنیں کاٹ دی گئیں۔

امام ابن مردویہ اور البغوی نے الفخار میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ یَوْمٍ عَقِیْمٍ سے مراد بدر کا دن ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے بدر کی جنگ کے دن دعا کرتے ہوئے کہا تھا کہ یَوْمٍ عَقِیْمٍ سے مراد بدر کا دن ہے فَسَوْفَ یَكُوْنُ لِزَامًا (فرقان) یعنی بدر کے دن ہوا ہے۔ یَوْمَ یَغْشَى الْعَذَابُ الْكُفَّارَ (الدخان 16) اس سے بھی بدر کا دن مراد ہے۔ وَلَنُذِیْقَنَّهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الْاَدْنٰى دُوْنَ الْعَذَابِ الْاَكْبَرِ (السجدۃ 21) یعنی بدر کے دن ہوا۔

امام حمید بن عبدالرحمٰن اسدی اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے عَذَابَ یَوْمٍ عَقِیْمٍ کے بارے میں روایت کیا ہے کہ اس سے مراد بدر کا دن ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے اس کی مثل روایت کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ یَوْمٍ عَقِیْمٍ سے مراد قیامت کا دن ہے جس کی رات نہیں ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر نے سعید بن جبیر سے اور ابن ابی حاتم نے حضرت الضحاک سے یہی معنی روایت کیا ہے۔

وَالَّذِیْنَ هَاجَرُوْا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ ثُمَّ قُتِلُوْۤا اَوْ مَاتُوْا لَیَرْزُقَنَّهُمُ اللّٰهُ رِزْقًا حَسَنًا ؕ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ خَیْرُ الرّٰزِقِیْنَ ۝ لَیُدْخِلَنَّهُمْ مُّدْخَلًا یَّرْضَوْنَهٗ ؕ وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَلِیْمٌ حَلِیْمٌ ۝

اور جن لوگوں نے ہجرت کی راہ خدا میں پھر وہ جہاد میں قتل کر دیئے گئے یا طبعی طور پر فوت ہوئے تو ضرور اللہ تعالیٰ انہیں بہتر روزی عنایت فرمائے گا، یقیناً اللہ تعالیٰ بہترین روزی دینے والا ہے ۵۹ ضرور وہ انہیں ایسی جگہ پہنچائے گا جسے یہ پسند کریں گے اور یقیناً اللہ تعالیٰ سب کچھ جاننے والا بڑا بردبار ہے ۶۰

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت سنان الدؤلی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو شخص سرحد کی پاسبانی کرتے ہوئے فوت ہوا اللہ تعالیٰ اس کو مجاہد کا ثمرہ عطا فرمائے گا اور اس پر رزق جاری فرمائے گا اور فتنہ والوں سے امن دے گا۔ پھر آپ نے پڑھا وَالَّذِیْنَ هَاجَرُوْا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ الخ۔

ہم سے بیان کیا ابن حمید نے، کہا ہم سے بیان کیا سلمہ نے، حضرت محمد بن اسحاق سے، انہوں نے حضرت محمد بن ابی محمد سے، انہوں نے عکرمہ سے، انہوں نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ سے، انہوں نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے، انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے، آپ نے فرمایا: جو شخص اپنے گھر سے ہجرت کرتا ہوا نکلا اللہ اور اس کے رسول کی طرف، پھر اسے موت آ گئی، تو اس کا اجر اللہ پر واجب ہو گیا۔ (۱)

امام ابو جعفر محمد بن جریر طبری رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ذٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ کے معنی ہیں:

ذٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهٖ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ ۙ إِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝ ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ يُولِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ وَأَنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهٖ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۚ إِنَّ اللّٰهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ۝ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَإِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝

"اس بات کا بدلہ تو یاد رکھو اور جس نے بدلہ لیا اتنا قدر جتنی تکلیف سے اس کی تھی پھر (مزید ایذا دی کی) اس پر اللہ تعالیٰ ضرور اس کی مدد فرمائے گا۔ بے شک اللہ تعالیٰ بہت معاف فرمانے والا بہت بخشنے والا ہے۔ اس لیے کہ اللہ تعالیٰ ہی داخل کرتا ہے رات (کے کچھ حصہ) کو دن میں اور داخل کرتا ہے دن (کے کچھ حصہ) کو رات میں اور اللہ تعالیٰ سب کچھ سنتا ہے، سب کچھ دیکھتا ہے۔ یہ اس لیے کہ اللہ تعالیٰ ہی حق ہے اور جن جن کو وہ پکارتے ہیں اس کے علاوہ وہ باطل ہے اور بے شک اللہ تعالیٰ ہی ہے جو سب سے بلند (اور) سب سے بڑا ہے۔ کیا تو نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے اتارا آسمان سے پانی تو ہو جاتی ہے (سبز) زمین سرسبز و شاداب۔ بے شک اللہ تعالیٰ بہت لطف فرمانے والا بہت خبر رکھنے والا ہے جو کچھ آسمانوں میں ہے اور جو کچھ زمین میں ہے۔ اور بلاشبہ اللہ تعالیٰ ہی ہے جو سب سے بے پروا اور ہر تعریف کا مستحق ہے۔"

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے ذٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ کے بارے میں روایت کیا ہے کہ وہ فرماتے ہیں: ذٰلِكَ

(۱) تفسیر طبری، جلد 17، صفحہ 8، حدیث نمبر 21، دار ابن حزم، بیروت

[illegible] ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی توبہ قبول فرمائی اور ان کی خطا معاف فرما دی۔ [illegible] ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی توبہ قبول فرمائی اور ان کی خطا معاف فرما دی۔ [illegible] ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی توبہ قبول فرمائی اور ان کی خطا معاف فرما دی۔ [illegible] ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی توبہ قبول فرمائی اور ان کی خطا معاف فرما دی۔

۔۔۔ عبید اللہ بن عبید اللہ بن ابی ملیکہ نے بحوالہ ۔۔۔ ؓ سے روایت کیا ہے کہ وہ آپ کی کلام میں ۔۔۔ کرتی تھیں۔

۔۔۔ ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ۔۔۔ بَلْ اَحْیَآءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُوْنَ سے مراد شہداء ہیں۔ اَلْقَاسِیَةِ قُلُوْبُهُمْ سے مراد ۔۔۔ ہیں۔ اَلْحَقُّ سے مراد قرآن ہے۔ وَهُمْ فِیْ مَرْبِیَةٍ میں قتادہ کہتے ہیں کہ ۔۔۔ مراد ہے۔ یَوْمٍ عَقِیْمٍ سے مراد ۔۔۔ ہے جس کے بعد رات نہ ہو۔

۔۔۔ ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ فِئَةٌ سے مراد وہ لوگ ہیں جو لشکر میں موجود تھے اور ان پر لشکروں نے حملہ کیا تھا اور وہ ان کی آمد اور ان کی آمد میں ضائع ہو گئے۔

۔۔۔ ابن مردویہ اور الضیاء نے المختارہ میں حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے۔ یَوْمٍ عَقِیْمٍ سے مراد بدر کا دن ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جہاں آیت میں بدر کی جنگ کے دن کا ذکر ہے اور یَوْمٍ عَقِیْمٍ سے مراد بدر کا دن ہے فَسَوْفَ یَكُوْنُ لِزَامًا سے مراد قریش کا بدر کے دن ہلاک ہونا ہے۔ یَوْمَ یَغْشَى الْعَذَابُ الْكُبْرٰى (الدخان: 16) اس سے بھی بدر کا دن مراد ہے۔ وَلَنُذِیْقَنَّهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الْاَدْنٰى دُوْنَ الْعَذَابِ الْاَكْبَرِ (السجدۃ: 21) یہ بھی بدر کے دن مراد ہے۔

امام عبد بن حمید ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے عَذَابَ یَوْمٍ عَقِیْمٍ کے تحت روایت کیا ہے کہ اس سے مراد بدر کا دن ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے اس کی مثل روایت کیا ہے۔

۔۔۔ ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ یَوْمٍ عَقِیْمٍ سے مراد قیامت کا دن ہے جس کی رات نہیں ہے۔

۔۔۔ عبید بن حمید ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے ابن ابی حاتم نے حضرت الضحاک سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

وَالَّذِیْنَ هَاجَرُوْا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ ثُمَّ قُتِلُوْۤا اَوْ مَاتُوْا لَیَرْزُقَنَّهُمُ اللّٰهُ رِزْقًا حَسَنًا ؕ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ خَیْرُ الرّٰزِقِیْنَ ۝ لَیُدْخِلَنَّهُمْ مُّدْخَلًا یَّرْضَوْنَهٗ ؕ وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَلِیْمٌ حَلِیْمٌ ۝

۔۔۔ جن لوگوں نے ہجرت کی راہ خدا میں پھر وہ (جہاد میں) قتل کر دیئے گئے یا اپنی طور پر فوت ہوئے تو ضرور خدا انہیں اچھا اچھا رزق دے گا اور بے شک اللہ تعالیٰ ہی بہتر روزی دینے والا ہے۔ وہ ضرور انہیں ایسی جگہ پہنچائے گا جسے وہ پسند کریں گے اور بیشک اللہ تعالیٰ سب کچھ جاننے والا بردبار ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو شخص مرحد کی پہرہ داری کرتے ہوئے فوت ہو تو اللہ تعالیٰ اس کو مجاہد کا اجر عطا فرمائے گا اور اس پر روزی جاری فرمانے گا اور فتنہ والوں سے امن دے گا اور جاری تلاوت پڑھا وَالَّذِیْنَ هَاجَرُوْا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ الخ۔

ذٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهٖ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ
اِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُوْرٌ ۝ ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِجُ
النَّهَارَ فِي الَّيْلِ وَاَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌۢ بَصِيْرٌ ۝ ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَ
اَنَّ مَا يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ هُوَ الْبَاطِلُ وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ ۝ اَلَمْ
تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ الْاَرْضُ مُخْضَرَّةً اِنَّ
اللّٰهَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ ۝ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَاِنَّ اللّٰهَ
لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ ۝

[illegible] اور [illegible] نے [illegible] یعنی لطیف [illegible] ہے [illegible] اور [illegible] کی [illegible] اللہ تعالیٰ [illegible] [illegible] [illegible]

سے آسمان کو نہیں پہنچ سکتا اور نہ وحی کے اترنے کو روک سکتا ہے اللہ تعالیٰ اپنی پاک کتابوں میں فرماتا ہے کہ شیطان سے اور اس کے لشکر سے اور اس کے شر سے اور اس کی اولاد سے اور اس کے ساتھیوں سے اللہ کی پناہ مانگو۔ تو مجھے ان کے شر سے بچانے والا اور ان جیسوں کے شر سے بچانے والا اور کوئی نہیں ہو سکتا۔ اسی لئے یہاں بھی فرمایا ہے کہ ہر نبی کے دشمن ہم نے کر دیئے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً میں فتنہ سے مراد شک ہے۔ یہ قول بھی ہے کہ ان کی گمراہی کا باعث ہے۔ یہ بھی ہے کہ ان کی بدبختی کا سبب ہے۔ یہ بھی ہے کہ ان کے کفر کا سبب ہے۔ یہ بھی ہے کہ ان کے نفاق کا سبب ہے۔ یہ بھی ہے کہ ان کے دلوں کی سختی کا سبب ہے۔ یہ بھی ہے کہ ان کے دلوں کی قساوت کا سبب ہے۔ یہ بھی ہے کہ ان کے دلوں کی بیماری

ہوا۔ اس نے ایک شخص کو دیکھا جو اپنے لڑکے کی چادر کی طرف دوڑا جس پانی تھی۔ اس نے کہا کہ اللہ تعالیٰ تجھ پر رحم کرے تو نے مجھے سوائے شر کے کچھ نہیں دیا۔ کہا گیا کہ یہ اصحاب محمد ﷺ ہیں جنہوں نے جنگ کرنے کو ترک کر دیا کیونکہ وہ شہر حرام میں قتل کو حرام قرار دیتے ہیں۔ صحابہ کرام نے انہیں اللہ تعالیٰ کا واسطہ دے کر جنگ کرنے کو کہا مگر انہوں نے کہا ہم شہر حرام میں قتال و قتال نہیں کرتے تھے۔ پھر کفار نے صحابہ کرام سے جنگ کا آغاز کیا۔ مشرکین نے جنگ کا آغاز کیا تو صحابہ نے ان سے جنگ کی حتیٰ کہ وہ قتال پر اتر آئے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی مدد فرمائی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن ابی نجیح رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مؤمنین کو حضور ﷺ کے صحابہ کرام سے مشرکین نے نبی کریم ﷺ اور صحابہ کرام کے خلاف آپس میں تعاون کیا اور ارشاد فرمایا اپنے شہر سے نکال دیا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی سے وعدہ فرمایا۔ قصص میں کسی بھی ظلم ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آیا بالمدنی سے مراد شیطان ہے۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۖ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾

"اور کیا تو نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے ہر چیز کو جو زمین میں ہے اور کشتی کو بھی کہ چلتی ہے سمندر میں اس کے حکم سے اور اس نے روکا ہے آسمان کو کہ گر پڑے زمین پر مگر اس کے فرمان کے ساتھ بیشک اللہ تعالیٰ لوگوں کے ساتھ بڑی مہربانی فرمانے والا ہے بیشک وہ جس نے تمہیں زندگی دی پھر مارے گا تمہیں پھر زندہ کرے گا تمہیں بیشک انسان البتہ ناشکرا ہے۔"

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: جب تو کسی خوف ناک بادشاہ کے پاس جائے اور تجھے اس کے غلبہ سے ڈر ہو تو تم تین مرتبہ یہ کلمات کہو: اللہ اکبر اللہ اکبر من خلقہ جمیعا اللہ اعز مما اخاف واحذر، اعوذ بکلمۃ الذی لا الہ الا ھو ممسک السموات السبع ان یقعن علی الارض الا باذنہ من شر عبدک فلان وجنودہ واشیاعہ من الجن والانس اللھم کن لی جارا من شرھم عز جارک وجل ثناؤک ولا الہ غیرک۔

"اللہ تعالیٰ سب سے بڑا ہے۔ اللہ تعالیٰ اپنی تمام مخلوق سے زیادہ طاقت ور ہے اللہ تعالیٰ اس سے بھی زیادہ قوی ہے جس سے میں ڈرتا ہوں اور خوف کھا رہا ہوں میں اس اللہ تعالیٰ کی پناہ لیتا ہوں جس کے سوا کوئی معبود نہیں ہے اور جس نے اپنے تھا

ہے جس سے وہ ذبح کرتے ہیں فَلَا يُذَكِّرُ عُثْمَانُ فِي الْأَضَاحِيِّ وہ ذبائح کے معاملہ میں آپ سے نہ جھگڑیں۔[1]

امام عبدبن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مکرمہ رحمہ اللہ سے لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ ذبح کرتے ہیں۔ عبادت کے لیے ہم نے ایک ذبح مقرر کیا ہوا وہ ذبح کرتے ہیں۔

ابن ابی شیبہ، عبدبن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ مَنْسَكًا سے مراد ان کا دین ہوتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مَنْسَكًا سے مراد ذبح اور حج ہے۔

امام احمد، ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ کے تحت روایت کیا ہے کہ مشرک کہتے تھے کہ جو مارے اپنے ہاتھ سے ذبح کرتا ہے وہ تو نہیں کھاتے اور تم اپنے ہاتھوں سے ذبح کرتے ہو وہ حلال ہے (یہ عجیب معاملہ ہے) اللہ تعالیٰ نے ان کے جواب میں یہ ارشاد فرمایا فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو مالک سے روایت کیا ہے کہ إِلَى رَبِّكَ سے مراد الٰہی دین ہے یعنی اپنے رب کے دین کی طرف بلاتے رہیے۔ هُدًى سے مراد دین مستقیم ہے۔ وَإِنْ جَادَلُوكَ اگر وہ آپ سے ذبائح کے بارے میں جھگڑیں۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اگر وہ آپ سے جھگڑیں تو تم کو وہ بہتر جانتا ہے جو تم کر رہے ہو، اسے لیے ہوئے ہو اور جو اعمال ہیں اور قیامت کے دن تمہارے فیصلے فرمائے گا۔

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ۝

"کیا آپ نہیں جانتے کہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ آسمان اور زمین میں ہے۔ یہ سب کچھ ایک کتاب میں (لکھا ہوا) ہے۔ بیشک (بلندی اور پستی کی ہر چیز کو یوں جاننا) اللہ تعالیٰ پر آسان ہے۔ اور وہ پوجتے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا ان کو جن (اوثان) کے متعلق اللہ تعالیٰ نے کوئی سند اور نہیں نازل فرمائی اور نہ ان کے بارے کوئی علم نہیں اور نہیں ہوگا ظلم کرنے والوں کا کوئی مددگار۔"

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی تمام مخلوق کے پیدا کرنے سے سو سال پہلے قلم پیدا فرمایا۔ وہ عرش پر ہے۔ قلم کو حکم دیا۔ اللہ قلم نے عرض کی کیا لکھوں؟ فرمایا تو ست تک مخلوق کے بارے میں میرا علم لکھ۔ پس قلم نے وہ سب کچھ لکھ دیا جو قیامت تک علم الٰہی میں ہونا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اسی لیے اپنے نبی کریم ﷺ سے فرمایا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ یعنی جو ساتوں آسمانوں میں ہے اور جو ساتوں زمینوں میں ہے سب کو اللہ جانتا ہے ان ذلک مشار الیہ کا علم ہے فی کتاب یعنی لوح محفوظ میں آسمانوں اور زمینوں کی

1۔ سنن ابی داؤد، جلد 5، صفحہ 7393،1474 دار الکتب العلمیہ بیروت

تحقیق سے پہلے کلمہ سوء یہ ہے کہ یہ ہر قسم کے عیب کو شامل ہے۔

ابن مردویہ نے حضرت انس سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ آخرت میں میری امت پر ایک تاجر کی طرح نظر رکھے گا جیسے کوئی چیز بھیجنے والا تاجر کی نگرانی کرتا ہے یہاں تک کہ اس کی بیوی کا کپڑا پھٹ جائے یا اس کا کوئی کام بگڑ جائے۔ (ابن کثیر)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اپنی سند میں حضرت سلیمان بن جعفر رحمہ اللہ سے مرسل کی طرح مرفوع روایت کیا ہے۔

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ النَّارُ ۖ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

"اور جب ہماری آیتیں ان کے سامنے ہماری واضح آیتیں صاف صاف تو پہچان لیتے ہیں کفار کے چہروں پر ناپسندیدگی سے آثار، یہاں پتہ چلتا ہے کہ وہ من قریب جھپٹ پڑیں گے ان لوگوں پر جو پڑھتے ہیں ان کے سامنے ہماری آیتیں۔ آپ فرما دیجئے (اے پیغمبر ﷺ) کیا میں آگاہ کروں تمہیں اس سے بھی تکلیف دہ چیز پر دوزخ کی آگ (جس) کا وعدہ کیا ہے اس آگ کا اللہ تعالیٰ نے کفار سے اور دوزخ بہت برا ٹھکانا ہے۔"

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اور انہوں نے ابن عباس سے يَكَادُونَ يَسْطُونَ کے تحت روایت کیا ہے۔ یبطشون (پکڑ لیں گے)۔ (۱)

امام عبد بن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے مجاہد سے روایت کیا ہے کہ کفار قریش جھپٹ پڑیں گے اور پکڑ لیں گے۔

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾

"اے لوگو! ایک مثال بیان کی جا رہی ہے، اس کو غور سے سنو۔ بے شک جن معبودوں کو تم پکارتے ہو اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر یہ تو کبھی بھی پیدا نہیں کر سکتے اگر چہ وہ سب جمع ہو جائیں اس (معمولی سے) کام کے لیے اور اگر چھین لے ان سے مکھی بھی کوئی چیز تو وہ نہیں چھڑا سکتے اسے اس مکھی سے (آہ) کتنا بے بس ہے چاہنے والا اور کتنا بے بس ہے وہ جو مطلوب ہے۔ نہ قدر پہچانی انہوں نے اللہ تعالیٰ کی جیسے اس کی قدر پہچاننے کا حق تھا بے شک اللہ تعالیٰ بڑا طاقت ور (اور) سب پر غالب ہے۔"

1 تفسیر طبری، ریاست، ج 17، ص 236، دار احیاء التراث العربی، بیروت

ابن عمرو سے اس معنی سے روایت کیا ہے کہ آیت يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا میں لؤلؤ سے موتی مراد ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہر جنتی کے ہاتھ میں تین کنگن پہنائے ہیں۔ ایک سونے کا، ایک چاندی کا اور ایک موتی کا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت السدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا میں ایک مکھی کی پیدائش کا ذکر ہے۔ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ کہ بتوں کے منہ پر اگر مکھی کچھ کھا جائے تو وہ اس کو نہیں چھڑا سکتے تھے۔ چونکہ بتوں کی طرف کلام ہو رہا ہے اس لیے ضمیر مذکر لائی گئی ہے۔ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ یعنی وہ اس بات سے عاجز ہیں کہ اللہ کا حق پہچانیں۔ اللہ تعالیٰ کا حق یہ ہے کہ اس کی عبادت کی جائے۔ اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ کیا جائے۔ جو ایک مکھی بھی پیدا نہیں کر سکتا اور اگر مکھی ان سے کچھ چھین لے تو اس سے واپس نہیں لے سکتے وہ اللہ کا شریک کیسے ہو سکتا ہے۔ اللہ تو ایسا طاقتور ہے کہ اس سے مزاحمت ہے ہو نہیں سکتی۔ کتاب اور رسول بھیجنے پر بھی قادر ہے اور ان کو ضائع کر دینے پر بھی۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ کہ اگر مکھی ان سے کچھ چھین لے تو وہ اس کو نہیں چھڑا سکتے۔ اس سے مراد بت ہیں جو بے جان ہیں کسی سے بدلہ نہیں چھڑا سکتے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ جب وہ اللہ کو ان کی عبادت کرتے ہیں جو کبھی کائنات نہیں کر سکتے تو انہوں نے اللہ تعالیٰ کی قدر نہیں پہچانی۔

امام ابن ابی شیبہ احمد نے المسند میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عارث بن شہاب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں مسلمان سے ایک شخص کعبہ کی چھت سے جنت میں داخل ہوا اور ایک شخص کعبہ کے دروازے سے جنت میں داخل ہوا۔ لوگوں نے پوچھا تو کعبہ کی چھت سے کیوں داخل ہوا؟ کیا انہوں نے ایک انسان کے چمڑے پر لکھی ہوئی توراۃ نہیں پڑھی ہے؟ لوگوں نے پوچھا ویسے ہوا تھا؟ فرمایا: ہاں میں آدمی ایک قوم کے پاس سے گزرا جو اپنے بتوں کی عبادت کر رہے تھے اور ان کے پیچھے تھے جو آدمی اس بت کے پاس سے گزرتا وہ اس کو سجدہ کرتے تھے۔ ان لوگوں نے مسلمانوں سے بھی کہا کہ تم بھی ان کی طرح بت کے لیے سجدہ کرو تو ان لوگوں نے کہا ہم اللہ کے سوا کسی کو شریک نہیں ٹھہراتے بت پرستوں نے کہا تم قربانی کرو اگر پھر بھی نہ مانے تو ایک نے دوسرے سے کہا ان کی خیر ہے دوسرے نے کہا میں تو اللہ کے سوا کسی کو شریک نہیں ٹھہراتا۔ پس اسے قتل کر دیا گیا تو وہ جنت میں داخل ہوا اور دوسرے نے اپنے چہرے پر ہاتھ مارا تو مکھی اڑ گئی اور بت پر بیٹھ گئی۔ انہوں نے اسے چھوڑ دیا۔ پس وہ دوزخ میں داخل ہوا۔ (2)

اَللّٰهُ يَصْطَفِيْ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَّ مِنَ النَّاسِ ۭ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌۢ

1 تفسیر طبری، تحت آیت ہذا، جلد 17، ص 234

2 شعب الایمان، الباب الثالث عشر، رقم 7343، 6/465، دار الکتب العلمیہ بیروت

بَصِيْرٌ ۝ ثُمَّ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ ۭ وَ اِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ارْكَعُوْا وَاسْجُدُوْا وَاعْبُدُوْا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ۝

"اللہ فرشتوں میں سے پیغام پہنچانے والے منتخب فرماتا ہے اور انسانوں سے بھی بیشک اللہ سننے والا دیکھنے والا ہے۔ وہ جانتا ہے جو ان کے آگے ہے اور جو ان کے پیچھے ہے اور اللہ ہی کی طرف سب کاموں کو لوٹایا جائے گا۔ اے ایمان والو! رکوع کرو اور سجدہ کرو اور عبادت کرو اپنے پروردگار کی اور (ہمیشہ) نیک کام کیا کرو تاکہ تم (ان دونوں باتوں کا) کامیاب ہو جاؤ۔"

ابو محمد علی بن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسود بن عامر سے اس آیت اَللّٰهُ يَصْطَفِيْ الخ کے شان نزول میں روایت کیا ہے کہ مشرکین نے کہا کہ ہمارے بتوں میں سے انبیاء چنے جاتے ہیں۔

ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو کلام کے لیے اور ابراہیم کو خلت کے لیے منتخب فرمایا (حاکم نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے)۔(1)

ابو داؤد نے بنی سلیم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: موسیٰ بن عمران صفی اللہ ہیں۔(2)

امام حافظ بغوی (اپنے شیخ میں) ابو عبداللہ ولید بن قاسم بلخی اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت یزید بن ابی مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: میں مسجد نبوی میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم پوچھ رہے تھے فلاں کہاں ہے؟ فلاں کہاں ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے بنی سلیم کے صحابہ کرام کو پوچھا اور ان کی طرف پیغامات بھیجے حتیٰ کہ وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں جمع ہو گئے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں تمہیں (ایک بات) بیان کرنے والا ہوں تمہارے یاد کرلو اور دل میں بٹھالو اور پھر اپنی آنے والی نسل کو بتانا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق میں سے کچھ بندوں کو چن لیا ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی اَللّٰهُ يَصْطَفِيْ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَّمِنَ النَّاسِ الخ۔ فرمایا اس مخلوق کو جنت میں داخل فرمائے گا۔ میں تم میں سے کچھ لوگوں کو منتخب کرتا ہوں جن کو منتخب کرنا پسند کرتا ہوں اور تمہارے درمیان بھائی چارے قائم کرتا ہوں جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کے درمیان مؤاخات قائم کی ہے۔ فرمایا: اے ابوبکر! اٹھو۔ آپ اٹھے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے گھٹنوں کے بل کھڑے ہو گئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے ابوبکر! تیرا مجھ پر حق ہے۔ اللہ تعالیٰ تجھے اس کا بدلہ دے گا۔ فرمایا: کہ میں کسی کو اپنا خلیل بناتا تو تجھے اپنا خلیل بناتا۔ آپ کا تعلق میرے ساتھ ایسے ہے جس طرح میری قمیص کا میرے جسم سے تعلق ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ہاتھ سے اپنی قمیص کو حرکت دی۔ پھر فرمایا: اے عمر! تم قریب ہو جاؤ۔ آپ قریب ہوئے تو فرمایا اور قریب ہو

---

1 مستدرک حاکم، کتاب التاریخ، باب ذکر موسیٰ بن عمران، ج 2، ص 629، (4099) [دار الکتب العلمیہ بیروت]

2 ایضاً، ج 2، ص 629، (4103)

پڑا حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ نے آپ ﷺ سے [illegible] آپ ﷺ نے [illegible] حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کو [illegible] کے لیے بھیجا تھا۔ جس نے [illegible] حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے [illegible] حضرت عثمان رضی اللہ عنہ [illegible] حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کی طرف دیکھا پھر آسمان کی طرف دیکھا پھر فرمایا ان اللہ [illegible] پھر حضرت عثمان کی طرف دیکھا۔ ان کی چادر کو تھامے ہوئے تھی اور رسول اللہ ﷺ نے اپنے ہاتھ سے ان کی [illegible] درست کیا۔ پھر فرمایا پھر کے چلو اپنی گردن سے باندھ لو۔ آدمی دو ہیں۔ آپ کی بائیں جانب سے ایک آدمی آیا جو عمر کے پاس خوش (گھوڑا) لایا تھا۔ آپ نے اس کو لیا اور خون بہہ رہا تھا۔ میں کہوں گا آپ کے ساتھ کیا ہوا۔ تم کہو گے فلاں نے۔ یہ جبرئیل کا کلام ہے (جب وہ آسمان سے آواز لگاتے ہیں)۔ ملعون ہو اس شخص پر جو یہ [illegible] کی گئی۔ پھر آپ ﷺ نے عبدالرحمن بن عوف کو بلایا۔ فرمایا اے اللہ کے امین اور آسمان میں امین اللہ تعالیٰ تجھے [illegible] میں خرچ کرنے کی توفیق بخشے گا۔ میرے پاس تیرے لیے ایک دعا ہے جو میں نے مؤخر کر رکھی ہے۔ یا رسول اللہ ﷺ کرم فرمائیے۔ آپ ﷺ نے فرمایا اے عبدالرحمن مجھے [illegible] بشارت دی ہے۔ اللہ تعالیٰ تیرے [illegible] کو زیادہ کرے۔ آپ ﷺ ان کے ہاتھ کو حرکت دے رہے تھے۔ حضرت عبدالرحمن پیچھے ہٹ گئے۔ ان کے اور عثمان بن حنان کے درمیان مواخات فرمائی پھر آپ ﷺ نے طلحہ اور زبیر کو بلایا۔ فرمایا میرے قریب آجاؤ۔ وہ قریب ہوئے تو فرمایا تم دونوں [illegible] حواری ہو جیسے عیسیٰ بن مریم کے حواری تھے۔ پھر ان دونوں کے درمیان مواخات قائم فرمائی۔ پھر سعد بن ابی وقاص اور عمار بن یاسر کو بلایا اور فرمایا اے عمار تجھے ایک باغی گروہ قتل کرے گا۔ پھر ان دونوں کو بھائی بھائی بنایا۔ پھر کہا اے ابوذر اور سلمان فارسی کو بلایا اور فرمایا اے سلمان تو ہمارے اہل بیت میں سے ہے۔ اللہ نے ہمیں تجھ سے اور تجھ کو ہم سے [illegible] کتاب اخر عطا فرمائی۔ پھر فرمایا اے ابوذر تو کیا میں تجھے ایک بات نہ بتاؤں۔ انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ [illegible] کرم فرمائیے فرمایا تم ان پر تنقید کرو گے تو وہ تم پر تنقید کریں گے اور تم ان کو چھوڑ دو گے تو وہ تمہیں نہیں چھوڑیں گے اگر تم ان سے بھاگو گے تو وہ تمہیں پکڑ لیں گے۔ اپنے فکر کے ان کے لیے کچھ چھوڑ دو۔ میں تم میں آج ایسا ہوں جیسا وہ پھر آپ ﷺ نے ابوذر اور سلمان فارسی کے درمیان مواخات قائم فرمائی۔ پھر آپ ﷺ نے اپنے اصحاب کے چہروں کو دیکھا اور فرمایا خوش رہو اپنی آنکھوں کو ٹھنڈا رکھو تم وہ لوگ ہو جو سب سے پہلے حوض پر میرے پاس آؤ گے تم ہی بالاخانوں میں رہو گے۔ پھر آپ ﷺ نے عبداللہ بن مسعود کو دیکھا اور فرمایا سب تعریفیں اللہ کے لیے جو تم میں سے ہدایت دیتا ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ میری روح نکل رہی ہے اور میں پیٹھ موڑ رہا ہوں۔ جب سے میں نے آپ کو دیکھا ہے کہ آپ میرے سوا تمام صحابہ کو [illegible] فرما رہے ہیں۔ اگر تو یہ بھی پرانی تکلیف کی وجہ سے ہے تو پھر بھی [illegible] کراہت

آپ کو دیا ہے آپ نے اللہ کی راہ میں جہاد کیا جس طرح جہاد کرنے کا حق ہے اس نے تمہیں منتخب کیا اور دین میں تم پر کوئی تنگی نہیں رکھی یہ تمہارے باپ ابراہیم علیہ السلام کا دین ہے اللہ نے تمہارا نام مسلمان رکھا ہے پہلے بھی اور اس قرآن میں بھی تاکہ رسول تم پر گواہ ہو جائیں اور تم لوگوں پر گواہ ہو جاؤ پس نماز قائم کرو زکوٰۃ ادا کرو اور اللہ سے چمٹ جاؤ وہ تمہارا مولیٰ ہے پس کیا ہی اچھا مولیٰ ہے اور کیا ہی اچھا مددگار ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ آیت وَجَاهِدُوْا فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهٖ کا مطلب یہ ہے کہ

وَجَاهِدُوْا فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهٖ ۭ هُوَ اجْتَبٰىكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّيْنِ مِنْ حَرَجٍ ۭ مِلَّةَ اَبِيْكُمْ اِبْرٰهِيْمَ ۭ هُوَ سَمّٰىكُمُ الْمُسْلِمِيْنَ ۙ مِنْ قَبْلُ وَفِيْ هٰذَا لِيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ شَهِيْدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُوْنُوْا شُهَدَاۗءَ عَلَي النَّاسِ ۚ فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاعْتَصِمُوْا بِاللّٰهِ ۭ هُوَ مَوْلٰىكُمْ ۚ فَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ ۝

"اور (تم) اللہ (تعالیٰ) کی راہ میں جس طرح (کا) جہاد (کرنے) کا حق ہے اس نے تمہیں (اپنی) پسندیدگی (اور) شرعت کے لیے اور دین میں اس نے تم پر (بھی) کسی (قسم) کی تنگی نہیں (کی) یہ (تو) تمہارے باپ ابراہیم (علیہ السلام) کے دین (کی بات) ہے (اسی) نے تمہارا نام مسلمان رکھا (تھا) اس سے پہلے (بھی) اور اس (قرآن) میں بھی تاکہ رسول تم پر گواہ ہو جائیں اور تم لوگوں پر گواہ ہو جاؤ پس (اب تم) نماز قائم کرو (اور) زکوٰۃ ادا کرو اور اللہ (تعالیٰ) سے وابستہ رہو وہ تمہارا مولیٰ ہے پس (وہ) کیا ہی اچھا مولیٰ ہے اور کیا ہی اچھا مددگار ہے۔

امام ابن مردویہ نے عبدالرحمن بن عوف سے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں مجھے حضرت عمر نے فرمایا کیا تم نے یہ نہیں پڑھا ہے جو وَجَاهِدُوْا فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهٖ میں ظاہر ہے ہم نے اللہ کی راہ میں جہاد کیا جس طرح کرنے کا حق تھا یہاں تک کہ ہم نے کہا ہم سے اچھا جہاد کرنے والا کوئی نہیں ہو سکتا؟ میں نے کہا ہاں ہم نے پڑھا ہے اور ہم ایسا ہی کریں گے۔ آپ نے فرمایا جب تم ایسا کرو گے تو تم سے اچھا کوئی نہیں ہو سکتا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت اسود بن قیس عبدی سے روایت کیا ہے وہ کہتے ہیں حضرت عمر رضی اللہ عنہ

ابن کثیر ۔ مترجم ۔ مترجم ۔ مترجم

نے حضرت عبدالرحمٰن بن عوف رضی اللہ عنہ سے جہاد کرنے کی طرح حدیث روایت کی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن کے رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ کا مطلب یہ ہے کہ تم اللہ تعالیٰ کے راستوں سے جہاد کرنے کی کوشش کرو اسلام میں داخل ہو جاؤ۔

امام عبدبن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت الحسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ آپ اللہ کے راستے میں پوری طرح جہاد کرو۔ اللہ کو راضی کرو۔

امام ابن ابی حاتم نے اس آیت کے تحت مقاتل سے روایت کیا ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ دشمن میں گھس کر پوری کوشش کرو۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت السدی سے اس آیت کے تحت روایت کیا ہے کہ اطاعت کرنے اور نافرمانی نہ کرو۔

امام ابن اسحٰق رحمہ اللہ نے حضرت ابن برزیٰ رحمہ اللہ سے اس کا مطلب یہ بیان کیا ہے کہ کسی ملامت کرنے والے کی ملامت سے نہ ڈرو۔ اَلْمُجْتَبٰكُمْ اس نے تمہیں چن لیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت نضالہ بن عبید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مجاہد وہ ہے جو اپنے آپ سے اطاعت الٰہی میں مشغول رکھتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن مردویہ اور حاکم رحمہ اللہ (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے نبی کریم ﷺ سے وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ کے متعلق پوچھا تو آپ ﷺ نے فرمایا حَرَج کا مطلب تنگی ہے (یعنی اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے دین میں تنگی روا نہیں رکھی)۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں حضرت ابوہریرہ نے ابن عباس سے فرمایا کیا ہم چھوٹی کرسی یا بڑا تکیہ رکھ کر بیٹھ سکتے ہیں؟ ہم پر کوئی حرج تو نہیں؟ حضرت ابن عباس نے فرمایا یا طلی! ابن طلی ہم پر کوئی تنگی نہیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ فرمانی اسرائیل پر تو سختیاں تھیں وہ تم سے دور کی گئی ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ کے طریق سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرمایا کرتے تھے کہ اسلام میں وسعت ہے، اللہ تعالیٰ نے اس میں جو چاہا رکھا ہے اس کی وسعت عطا فرمائی ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم نے حضرت عثمان بن بشار کے طریق سے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ کہ یہ آیت رمضان کے چاند کے متعلق ہے کہ جب لوگوں کو اس میں شک ہو جائے کہ چاند ہوا ہے یا نہیں تو روزہ رکھ لیں اور عید الفطر اور عید الاضحیٰ وغیرہ میں شک ہو۔ اللہ تعالیٰ نے لوگوں پر اس میں تنگی نہیں رکھی۔ (2)

امام سعید بن منصور، عبدبن حمید، ابن المنذر، ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ کے طریق سے روایت فرمایا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حرج کے متعلق پوچھا گیا؟ تو انہوں نے فرمایا میرے پاس بنو فلیتہ کا ایک فرد آیا۔ پس وہ ٹھہر آیا تو آپ نے اس سے پوچھا تم حرج کس کو کہتے ہو؟ اس نے کہا الحرجہ اس درخت کو کہتے ہیں جس کا کوئی حرج

1۔ تفسیر طبری، تحریر جلد 17، صفحہ 741، دار ہجر للطباعۃ والنشر والتوزیع والاعلان

2۔ ایضاً، جلد 17، صفحہ 742

ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا خمر وہ ہے جس میں کھرج (نشے کی جگہ) ہو۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ رحمہم اللہ نے اپنی سنن میں حضرت عبیداللہ بن ابی یزید رحمہ اللہ سے طریق سے روایت کیا ہے کہ ابن عباس سے خمر کے متعلق پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا کہ یہ قبیلہ قریش کا قول ہے۔ وہاں ایک شخص موجود تھا۔ کہنے لگا میں ہمیشہ رہوں۔ حضرت ابن عباس نے پوچھا تم اسے کیا کہتے ہو؟ اس نے کہا ہم اسے خمر کہتے ہیں۔ حضرت ابن عباس نے فرمایا اس آیت میں بھی خمر کا مطلب یہی ہے۔

ابن ابی حاتم نے حضرت عمرو سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: خمر کا مطلب ہے کہ اللہ تعالیٰ نے دین میں جو کچھ حرام کر دیا ہے۔ یا ہے۔ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ۔ اور فرمایا گیا ہے تمہارے لئے مردار حرام کر دیا گیا ہے اور خون اور سور کا گوشت۔ (مائدہ:3) یہ تین چیزیں تو کھانے پینے کی ہیں تمہارے لئے حرام کر دی گئی ہیں۔ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ (مائدہ:3) (حرام کیے گئے ہیں تم پر مردار خون اور سور کا گوشت)

امام محمد بن یحییٰ ذہلی نے اپنی کتاب الزہریات میں ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے روایت کی ہے۔ فرماتے ہیں: حضرت عبدالملک بن مروان نے حضرت علی بن عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہم سے اس آیت وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ میں خمر کے متعلق پوچھا تو علی بن عبداللہ نے فرمایا خمر کا مطلب یہی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس دین میں کئی آیات نازل فرمائی ہیں۔ پھر فرمایا میں نے ابن عباس کو بھی یہی فرماتے سنا ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے اپنی سنن میں حضرت محمد بن زید بن عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے فرماتے ہیں: حضرت عمر بن الخطاب نے اس آیت وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ میں خمر کے متعلق پوچھا تو فرمایا کہ مدینے کے کسی شخص کو بلاؤ وہ آیا آپ نے پوچھا تم خمر کس کو کہتے ہو؟ اس نے بتا دیا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن یمان رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے فرماتے ہیں: ایک دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہم سے غائب ہو گئے اور تشریف نہ لائے حتیٰ کہ ہم نے یہ گمان کیا کہ اب بالکل تشریف نہ لائیں گے۔ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم باہر تشریف لائے تو ایک لمبا سجدہ کیا۔ ہم نے گمان کیا کہ شاید آپ کی روح قبض کر لی گئی ہے۔ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سجدے سے سر اٹھایا تو فرمایا یہ سجدہ اس لئے کیا تھا کہ میرے رب نے میری امت کے بارے مجھ سے مشورہ طلب کیا کہ میں ان کے ساتھ کیا سلوک کروں۔ میں نے عرض کی یا رب! تو جانتا ہے، میری مخلوق اور تیرے بندے ہیں، پھر اللہ تعالیٰ نے دوبارہ مجھ سے مشورہ طلب کیا۔ میں نے پھر یہی جواب عرض کیا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے محمد! (صلی اللہ علیہ وسلم) میں تجھے پریشان نہیں کروں گا۔ اللہ تعالیٰ نے مجھے بشارت دی کہ میری امت میں سے سب سے پہلے ستر ہزار افراد حساب کے وقت میں داخل فرمائے گا جن میں سے ہر ایک کے ساتھ ستر ہزار اور لوگ ہوں گے جنہیں کوئی بھی حساب کے وقت میں داخل فرمائے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے میری طرف پیغام بھیجا، اے محمد! تجھ سے سوال کیا جائے گا، سوال کر دعا کیا جائے گا۔ میں نے اللہ تعالیٰ کا پیغام پہنچانے والے سے کہا میرا رب میرا سوال مجھے عطا فرمائے گا، اس نے کہا اس نے مجھے بھیجا ہی اسی لئے ہے کہ وہ تجھے عطا فرمائے۔ میرے رب نے مجھے عطا فرمایا۔ یہ میں بطور فخر نہیں کہہ

... ان کے پیچھے چلے اور امت محمدیہ کے ساتھ چلتا ہوں۔ ان نے کہا تو مجھے یہ مطلوب ہے کہ میری امت جہنم میں رہے گی اور مطلوب ہوگی۔ ان نے کہا تو مجھے وہ نبی عطا فرما جو تیرے جوتوں میں چلتی ہے۔ ان نے کہا میں تجھے تیری امت سے پہلے جنت میں داخل کروں گا۔ تیری امت کے لیے اور میری امت کے لیے ان کی نعمت کو حلال کر دیا اور ان سے پہلے لوگوں پر حلال نہیں تھی۔ اسی سے روزے میں اور ان کے تم پر کوئی تنگی روا نہیں رکھی۔ میں نے ان کی عبادت و دعا کی جگہ بنا دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن ابی رباح رحمہ اللہ سے اس آیت وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ کے تحت روایت کیا ہے فرماتے ہیں تم پر دین کی طرف سے کوئی تنگی نہیں فرمائی۔ اس کے سوا دین دار کے لیے دین میں وسعت رکھی ہے۔ اور جن چیزوں کو حرام فرمایا ہے ان کی بھی اضطراری حالت میں رخصت فرما دی۔ دنیا میں رخصت دین پر رخصت ہے۔ مثلاً تیمم پر چار رخصتیں فرض فرمائیں۔ مٹی میں نہیں ہو سکتا تو برف پر کر دیا اور ٹھنڈ کے خوف کے وقت ایک رخصت فرمایا۔ پھر فرمایا اور کوئی کھڑے ہونے کی طاقت نہ رکھتا ہو تو اشارے سے نماز پڑھے۔ تو قبلہ کی جانب رخ نہ کر سکتا ہو جس طرف ممکن ہو اسی طرف رخ کر لے۔ تالاب سے وضو کرنے سے منع فرمایا، وضو اور غسل میں رخصت رکھی، جب انسان کو پانی میسر نہ ہو مٹی سے تیمم کر لے۔ روزہ میں تین واجب قرار دیے۔ حیض اور مسافر کو دوسرے دن میں روزہ رکھنے کی رخصت عطا فرمائی۔ اور جو روزے کی طاقت نہ رکھتا ہو اور ہر دن کے روزے کے بدلے ایک مسکین کو کھانا کھلائے اور حج میں بھی رخصت رکھی۔ جو شخص زاد راہ اور سواری نہ پائے۔ کسی اور عذر سے نہ جا سکتا ہو اس پر حج فرض نہیں ہے۔ جہاد میں بھی رخصت کا پہلو رکھا۔ جو معذوری یا خراجات نہ پائے اس پر جہاد فرض نہیں فرمایا۔ شدت اور اضطرار کے وقت مردار، خون اور خنزیر کا گوشت بقدر کفایت کھانے کی رخصت عطا فرمائی تاکہ بھوک سے مر نہ جائے۔ اللہ تعالیٰ نے اس امت پر رخصت اور یسر کو عام فرمایا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسود رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: وَمِلَّةَ أَبِيكُمْ کا مطلب ہے أَبِيكُمْ۔

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے کئی طرق کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نیز سُمِّيَكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تمہارا نام مسلم رکھا۔[1]

امام ابن ابی شیبہ، ابن حمید، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ کے تحت روایت فرمایا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تمام کتب میں تم کا نام مسلم رکھا۔ وَفِي هَٰذَا سے مراد قرآن ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ اس نے تمہارا نام اس کتاب میں مسلم رکھا۔ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ یعنی رسول کریم تم پر گواہی دے۔ کہ اس نے تمہیں پیغام الٰہی پہنچا دیا ہے۔ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ اور تم دوسری امتوں پر گواہ ہو کہ ان کے رسولوں نے انہیں پیغام الٰہی پہنچایا تھا۔[2]

---

1 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 17، صفحہ 243، دار ہجر، طبع اول، 2001ء، تحقیق: ڈاکٹر عبداللہ ترکی

2 تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، طبع 1419ھ، 1-5-1، دار الکتب العلمیہ

امام عبد بن حمید اور ابن المنذر رحمہما اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ قبل سے ہم اور تراوت اور الیل ہیا ہو ھذا سے مراد قرآن ہے۔ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ تم لوگوں پر گواہی دو کہ رسولوں نے انہیں پیغام پہنچا دیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے اس امت کے ماسوا امت کے لیے اسلام اور ایمان کے ساتھ ذکر نہیں کیا۔ جب کہ اس امت کے لیے ان دونوں فضیلتوں کا ذکر فرمایا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اَسْلَمَ کا لام ابدیہ ہے۔ یعنی ابراہیم نے تمہارا نام مسلم رکھا۔ جیسا کہ ارشاد ہے ربنا واجعلنا مسلمین لک (الآیہ)۔

امام طبرانی (احمد، بخاری (نے تاریخ میں) ترمذی (انہوں نے اسے صحیح کہا ہے) نسائی، بلوصلی، ابن خزیمہ، ابن حبان، الجورقی، دولابی، ابو نعیم اصبہانی، ابن مردویہ اور بیہقی (نے شعب میں) نے حضرت الحارث الاشعری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو زمانہ جاہلیت کی طرح آواز لگائے (نوحہ کرے، چیخے چلائے) تو وہ دوزخ کا ایندھن ہے۔ ایک شخص نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ اگر وہ روزہ بھی رکھے اور نماز بھی پڑھے؟ آپ ﷺ نے فرمایا ہاں۔ اللہ کے بندو! اللہ عزوجل طرح اللہ تعالیٰ نے تمہارا نام رکھا ہے اس نے تمہارا نام مسلمان اور مومنین رکھا ہے۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن یزید الانصاری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے فرماتے ہیں: اس نام کے ساتھ نام رکھو جو اللہ نے تمہارا نام رکھا ہے (یعنی) حنیفیہ، اسلام اور ایمان۔

امام ابن ابی شیبہ نے المصنف میں اور الحاکم نے اور ابو نعیم رحمہما اللہ نے اپنی سند میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے دو نام رکھے گئے ہیں۔ میری امت کا ایک نام ان کے ساتھ رکھا۔ ایک اسلام ہے میری امت کا نام مسلمین رکھا، اور دوسرا مومن ہے میری امت کا نام مومنین رکھا۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔

---

1 تحفہ الاحوذی، باب فی التسمیہ بالاسماء الحسنی، رقم الحدیث 2494 (1) دار الکتب العلمیہ بیروت